

هذه الحجة الواحة من الحاشية المسماة بالفتوحات  
 الإلهية بتوضيح تفسير الجولان المدققة  
 الحفيدة تأليف العلامة الشريفة  
 سيدان الجمل نفعا الله  
 تعالى بها  
 آمين





# الحزب الرابع

\* سورة غافر \*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين آمين

\* سورة غافر \*

وثنى سورة المؤمن وسورة الطول وفي مسند الدارمي عن سعد بن إبراهيم قال كانت  
الحواميم تسمى العواش وروى من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم  
ديباج القرآن وعن ابن مسعود أن حميم ديباج القرآن وقال أبو هريرة وأبو عبيد  
قال حميم سورة القرآن فأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال أبو عبيد  
الحواميم سورة القرآن على غير قياس قال والاولى أن يجمع بين ذات حميم وروى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء عثرة وإن عثرة القرآن ذات حميم من روضات  
حسان فصحيات منجى ورات من أحب أن يقع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الجرات في الباب ذكرها الثعلبي  
أحمد بن حنبل وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لكل شيء لباب وللباب القرآن الحواميم  
أحمد بن حنبل وقال صلى الله عليه وسلم الحواميم سبع وأبواب النار سبع جهنم والخطبة  
ولفظي والبسعيد وسقروا لها وية والمجيد محي كل حليم منهن يوم القيمة علم باب  
من هذه الأبواب لا يدخل النار من كان يؤمن بي ويقرأ في أم خطيب فتأخذ  
من مجموع هذه الآثار أن هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى آل حميم وتسمى ذات

لحمهم قلها جميعاً ثلاثاً ثلاثاً قال المنكر الأول منها تأمل **ر قول مكية** (وكن أبقية اللحم  
مكيات **ر قول** الآيتين) أو لاهما أن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آياتهم  
أن في صدورهم الحجة والثانية لخلق السموات والأرض الخ هذا هو المراد بالآيتين كما أنض  
عليه السيوطي في الاتفاق وفي لب الأصول في أسباب النزول ومنه نعلم أن عبارة الشارح  
سقط منها اللفظة أن ولعل السقط من قلم الناسم فصول العبارة أن الذين يجادلون بالحكم  
غيره غيره أم شيخنا **ر قول** حسن وتماون آية وقيل ثنتان وتماون آية أم قرطبي **ر قول**  
(حم) العامة على سكن الميم كسائر الحروف المقطعة وقرأ الزهري برفع الميم على أنها خبر  
مبتدأ مضمراً ومبتدأ والخبر ما بعدها وابن أبي إسحاق وعيسى بن جهماء هي متخلة وجهين  
أحدهما أنها منصوبة بفعل مقدر رأى أفزأ حميداً وإنما منعت من الصرف للعلمية  
والثانية أول للعلمية ونسب العجمي وذلك أنه ليس في الأوزان العربية وزن فاعيل  
بجلاف إلا عجمية نحو قاييل وهاميل والثاني أنها حركة بناء تخفيفاً كما في وكيف وقرأ أبو  
السمات بكسر هاء أم سين **ر قول** الله أعلم بما ذكرناه) وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مفايخ خنثاء وقال ابن عباس حم اسم الله الأعظم  
وعنه أيضاً حم اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة حم اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد  
مفايخ السور وقال عطية الخراساني الخاء اقتناح اسم حميد وحليم وحكيم وحنان والميم  
اقتناح اسمه مالت ومجيد ومنان ومتكبر ومصور ومؤمن ههنا يدل عليه ما روى أنس  
أن عرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حم قال لا تغرها في لساننا فقتل النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد أسماء وخواتم سور أم قرطبي **ر قول** وقابل التوب إدخال الواو في هذا  
الوصف لا فادة الجمع للذنب التائب بين قبول توبته ومحو ذنبه أم عمارة  
البياضى وتوسيط الواو بين الأولين لا فادة الجمع بين محو الذنب وقبول التوبة أو لتعابر  
الوصفين أذرعاً يتوهم الاتحاد انتهت **ر قول** مصدر في المختار التوب الرجوع عن الذنب  
وبأية قال وتوبة أيضاً قال الأخفش التوب جمع توبة كدوم ودودة **ر قول** أى الأنعام  
الواسع عيانة الفريطى وأصل الطول الأنعام والفضل يقال من الله طم على ما  
أى أنعم وتفضل قال ابن عباس ذى الطول ذى النعم وقال مجاهد ذى الغنى والسعة ومنه  
قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولاً أى سعة وغنى وقال عكرمة ذى الطول ذى المن  
قال الجوهري والطول بالفتح المن يقال من طال بطول من باب قال إذا امتن عليه  
وقال محمد بن كعب ذى الطول ذى التفضل قال الماوردى والفرق بين المن والتفضل  
أن المن عفو عن ذنب والتفضل إحسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كانه  
طال بأنعامه على غيره وقيل لأنه طالت مدة الأنعام **ر قول** بكل من هذه  
الصفات أى الأربع غافر وما بعده أو قوله قاضاة المشتق منها تفرع على قوله على  
الذوام والمشتق منها هو الثلاثة الأول وقوله كالأخيرة وهي الطول وغرضه بقوله  
وهو موصوف بالخ الإشارة إلى جواب إيراد صريحه غيره وحاصله أن هذه الصفات  
الثلاثة مشتقات وإضافة المشتق لا تفيد تعريفاً كيف وقعت صفات المعرفة وحال

مكة إلا الذين يجادلون  
الآيتين خسراناً وآيات  
الله لا تحصى  
الله أعلم بما ذكرناه  
الكتاب القرآن  
من الله خير العباد  
في مكة (العظيم) خلت  
غافر الذنب المؤمنين  
رواقيل التوب وهم صمد  
تنديد الغفاب التواري  
أى امتن ده ردى الطول  
أى الأنعام الواسع وهو  
موصوف على الذوام بكل  
من هذه الصفات قاضاة  
المشتق منها لا تفيد  
كلاً أخيرة

الجواب انما اذا قصد بحال الروام تعرفت بالاضافة وعجاجة المبرين قوله غافر الذنب وقابل  
التوب شديد العقاب في هذه الاوصاف ثلاثة اوجه احدها انها كلها صفات للجلالة  
كالعز والعلو والاعجاز وصف المعرفة بهذه وان كانت اضافتها لفظية لا يجوز ان يتجمل  
اضافتها معنوية فتستغنى بالاضافة فقد نص سيبويه على ان كل ما اضافته غيرة محضته يجوز  
ان يتجمل محضته وتوصف به المعارف الا الصفة المشبهة ولم يستثن غيرة وهم الكوفيون  
شيئا فيقولون في نحو حسن الوجه ان يجوز ان تصير اضافة محضته وعلى هذا فيقول شديد  
العقاب من باب الصفة المشبهة فكيف جاز جعله صفة لمعرفة مع انه لا يتعرف بالاضافة  
والجواب بالتزام مذهب الكوفيين وهذان الصفتان المشبهتان يجوز ان يتحصى اضافتهما فتكون  
معروفة الثانی ان الكل يدل لان اضافتهما لغير محضته الثالث ان غافر وقابل لغتان و  
شديد العقاب بدل انتهت ر قوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستألفا وان يكون  
حالا وهي حال لازمة وقال ابو البقاء يجوز ان يكون صفة قال ابن عادل وهذا على  
ظاهرة فاسد لان الجملة لا تكون صفة للمعارف ويمكن ان يريد انه صفة لشديد العقاب  
لانه لم يتعرف عنده بالاضافة والقول في اليه المصير كما تقول في الجملة فبذلك يجوز ان يكون  
حالا من الجملة قبله كما روي ر قوله ما يجادل في آيات الله أي بالنطق فيها واستعمال  
المفردات ابطاله لا محاض الحق كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا هو  
المراد واما الجدل فيها بجل مشكلا فاما وكشف معضلاتها فمن أعظم الطاعات ام لا  
السعود وبيضاوى وفي الخطيب ترتيب الجدل نوعان جدال في تقوير الحق وجدال  
في تقوير الباطل اما الاول فهو حرفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال تعالى لبيد محمد  
صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وحكي عن قوم نوح قولهم يا نوح قد جاء دلتنا  
واما الثاني فهو قبل يوم وهو المولد هذه الآية فجدالهم في آيات الله وقولهم مرة هذا  
سبح مرة هو شتم مرة هو قول الكهنة ومرة اساطير الاولين ومرة انما يعلمه بشر واشتباة  
هذا امر ر قوله فلا يغرك تقديم الخ هذا تشبيه له صلى الله عليه وسلم وعبد لهم  
والفاء لتوبيخ النبي أو وجوب الانتهاء على ما قبلها من التشجيل عليهم بالكفر الذي  
لا شيء امقت منه عند الله ولا احبب الحسنان الدنيا والآخرة ام ابو السعود وهذا جواب  
لشرط مقدم رأى اذ انقترعت عندك ان المجادلين في آيات الله كفار فلا يغرك الخ اه زاده  
في هذا يغرك اهالهم وتقديم في بلاد الشام واليمن بالبخارات المبرجة فانهم ما خذون  
عن قرييب يكفرهم احد من قبلهم كما قال كذبت قلوبهم الخ ام بيضاوى ر قوله كذبت  
قلوبهم أي قبل اهله مكتوب قوله من يعنهم أي يعن قوم نوح ام شيخنا ر قوله ياخذون  
أي ليكنوا من اسابته جازاه ومن يعن يبيد وقد مر من الاخذ بمعنى الاسر ام بيضاوى  
يعنى انه ليس المراد بالخذ ظاهرة بل هو كناية عن التمكن من اقبل على  
ما يريد ونهيه لان من اشد شيئا تمكن من الفعل فيه والتمكن من القتل لا يستلزم  
ان يتمكن من الشيء قد لا يفعل ام شهاب ر قوله وكذلك حقت كلمتي ربك أي وعيد  
في كما وجب وثبت حكمه وقضاؤه بالتعذيب على اولئك الامم الممكنة المتخبر به على

لا اله الا الله المخلص المخلص  
ما يجادل في آيات الله تعالى  
الا الذي يعرفه من جلاله  
ولا يغرك تقديم في البلاد  
لما شئت مني فان عاقبه  
اننا ان كنت قد علمت قوم  
نوح والخراب فانما هو  
نوح والخراب من جلاله  
وهيها من جلاله  
كل امة يسولهم ليخاطب  
تقبلوه وجاهدوا بالباطل  
ليدحضوا به الحق  
فاخذكم العقاب  
وان عقاب لهم وهو  
سوف يرد ذلك منكم  
ربك أي امل ان مجمل الآية

رسولهم بالبطل لا محاض الحق وجب أيضا على الذين كفروا بآيات وتخرجوا عليك وهموا بما لم  
 ينالوا كما ينشئ عنه إضافة اسم الرب الى صليبه صلى الله عليه وسلم فان ذلك بلا شعور بان وجوب  
 كلمة العذاب عليهم من احكام تربية التي من جملتها بضرة على اعدائه وتذبيهم ام ابو السعد  
 وفي السيرة البكا ويحتمل ان تكون من فوعة المحل على خبر حديث ام صمى اى والاخر كذلك ثم اخبر  
 بانه حققت كلمة الله عليهم بالعذاب ويحتمل ان تكون بغضا المصدر رعد وفى مثل ذلك  
 الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة ان تنفى **قوله** بدل من كلمة أى بدل النكل  
 او الاشتغال على ارادة اللفظ او المعنى ام بيضاوى وقوله على ارادة اللفظ والمعنى لفظ ونشأ  
 من بيت فانه قوله انهم اصحاب النار في محل رفع على انه بدل من كلمة ربك بدلى كل من كل  
 نظرا الى لفظ كلمة ربك والحاد مدلوله مدلول البديل صدقا وبديل استتمال نظرا الى  
 ان معناه وعيد اياههم بقوله لا مردن جهنم أو حله الارضى بشقاوتهم اه زادة **قوله**  
 الذين يحلون العرش وهم اعدا لطغات الملائكة واولهم وجودا ام ابو السعد وهم  
 فى الدنيا اربعة وفى يوم القنافة ثمانية وهم على صورته الودع والجله فى الحديث ان لكل  
 ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر ووجه من الاربعه يسأل الله  
 الرزق لذلك الجنس وكل واحد منهم اربعة حجة جناحان على وجهه مخافة أن ينظر الى  
 العرش فينصم وجناحان يصفق بهما فى الهواء يروى ان اقدمهم فى تخوم الارض السفلى  
 والارضون والسموات الى حجرهم أى محل عقد الارزاق قيل ان ارجلهم فى الارض  
 السفلى ورؤسهم فوق العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفا من  
 اهل السماء السابقة واهلها أشد خوفا من اهل السماء السابعة وهكذا فى النجران فوق السماء  
 السابعة ثمانية وعلى بين اطلاقهم وركبتهم مثل ما بين سماء وسماء وفوق ظهورهم  
 العرش ذكره القشيري ووجه القومى من حديث بن عباس بن عبد المطلب واستنقيد  
 منه ان حمل الملائكة للعرش على ظهورها فهذا الايتافى ما فى بعض الاحاديث من ان رؤسهم  
 تحرق العرش فتكون فوقه لا مكان طول اعناقهم بحيث يتجاوز ظهورهم مسافة طويلة فان  
 قيل اذا لم يكن فيهم صورة وعمل فكيف سموا وعالا واجيب بان وجه الثور اذا كانت له  
 قرن أشبه الوعل والوعل سما فى النعام من بقرته وله وثائيه وبكسر ثائيه وبسكونه التيس  
 من الوعل أى الذكر منها والوعل هو الشياه الجبلية ونضد الوعل تليس الجبل وقال  
 ايضا والتليس الذكر من الظباء والمعرا والوعول ام وأما نصف العرش فتقيل انه جوهرة  
 خضراء وهو من أعظم المعنويات خلقا وكسبى كل يوم ألف لون من النور وقال لهما  
 بين السماء السابقة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب  
 نور وحجاب ظلمة وهكذا وقيل ان العرش قبلة لاهل السماء كما ان الكعبة قبلة لاهل الارض  
 وقوله ومن حوله وهم انكر ويون بالتحقيق وهم سادات الملائكة قال وهب بن منبه ان  
 حول العرش سبعون ألف صف من الملائكة صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هؤلاء  
 ويبز هؤلاء فاذا استنقيل بعضهم بعضا هنل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراءهم هؤلاء  
 سبعون ألف صف قيام أيديهم الى اعناقهم واضع بين يديها على خواتمهم فدا

على الذين كفروا وانهم صحاب النار  
 بدل من كلمة الذين يحلون العرش  
 من الذين يحلون العرش  
 ربيحون خبره بعد الجمل



دخل فهو صلح وابن أبي عبد: بضم يا يقال صلح وهو صلح والامة على ذريا تتم جمعها وعيسى  
ودريتهم افرادهم سين وفي الكرخي قوله عطفت على هم في وادخلهم او في وعدتهم أي والاول  
هو النظار أي وادخل من صلحهم أي ساو بينهم ليتم سرهم وعلى الثاني يكون لبيان  
عموم الوعد فان قيل فعلى هذا التقدير لا فرق بين قوله وقهم السيئات وبين قوله وقهم عذاب  
الحجيم وحيث يلزم التكرار الخالي عن الفائدة وهو لا يجوز فالجواب ان التفاوت حاصل  
من وجهين الاول ان يكون قوله وقهم عذاب الحجيم دعاء مذكور للاصول وقوله وقهم السيئات  
دعاء مذكور للعزوة وهم الابرار والازواج والذريات التالى لمن يكون قوله وقهم  
عذاب الحجيم مقصورا على ازالة عذاب الحجيم وقوله وقهم السيئات يتناول عذاب الحجيم  
وعذاب موقف القيامة والحساب والسؤال اه فيكون تعميها بعين تخصيص في المخازن فيقول  
اذا دخل المؤمن الجنة قال بن ابي ائمن ولدي ابن زوجي فيقال انهم لم يعملوا  
عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم فاذا اجتمع باهد في الجنة كان اكمل  
لسموه ولذاته اهر **قول** في وادخلهم أي ربنا وادخلهم جئات عدن وادخلهم  
هؤلاء الفرق الثلاثة ليتم سرهم وقوله في وعدتهم والاول اولى لان الدعاء لهم  
بالادخال عليه صريح وعلى الثاني ضمنى أفادة أبو السعود **قول** وقهم السيئات الضمير  
راجع للعطوف وهو الابرار والازواج والذرية أفادة أبو السعود **قول** يومئذ  
التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام بقصدية من السياق وتقديرها يوم اذ  
تدخل من تشاء الجنة ومن تشاء النار المسينة عن السياق وهو يوم القيامة اه شيخنا  
في السمين التنوين عوض عن جملة معدومة ولكن ليس في الكلام جملة مصرح بها  
عوض منها هذا التنوين بخلاف قوله تعالى وانهم حينئذ تنطقون أي حين اذ بلغت الروح  
الحلقوم لتتحدثها في اللفظ فلا بد من تقدير جملة يكون هذا عوضا عنها تقديره يوم اذ تولد  
بها اهر **قول** وذلك الإشارة الى اذ كرم من الرحمة ووقاية السيئات أفادة أبو السعود  
وفي الكرخي وذلك هو الفوز العظيم جيت وجبر ابا اعمال منقطعة تعيلا لا يقطع وبأفعال  
حقيقة ملكا لا فضل العقول الى كنه جلالته اهر **قول** ان الذين كفروا شر وع في بيان  
أحوال الكفرة بعد دخولهم النار بعد ما بين فيما سبق انهم أصحاب النار ينادون  
أي من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم الامارة بالسوء الق وفخاها  
وقعوا باتباع هواها أو مقت بعضهم بعضا بقوله تعالى يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم  
بعضا أي يعضواها أشدا لبعضها وأكثرها أشدا لا تحار وأظهره اذ لك على رأس الشهاد  
فيقال لهم عند ذلك ألمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم أي ألمقت الله أنفسكم الامارة بالسوء  
أو مقتها بآبكم في الدنيا اذ تدعون من جهة الانبياء الى الإيمان فتأبون قوله فتكفرون باتباع  
لأنفسكم الامارة ومساغبة الى هواها أو اقتداء باخلاقكم المضلين واستغيا بالاراء  
البر من مقتكم أنفسكم أو من مقت بعضهم بعضا اليوم فاذ ظف للمقت الاول  
وان توسط بينهما الخبر لما في الظرف من الاستثناء وقيل لمصدر الخرمق أي مقتها بآبكم  
اذا تدعون وقيل مفعول لا ذكره الاول هو الوجه وقيل كلا المقتين في الآخرة

في وادخلهم أي ربنا وادخلهم جئات عدن وادخلهم هؤلاء الفرق الثلاثة ليتم سرهم وقوله في وعدتهم والاول اولى لان الدعاء لهم بالادخال عليه صريح وعلى الثاني ضمنى أفادة أبو السعود **قول** وقهم السيئات الضمير راجع للعطوف وهو الابرار والازواج والذرية أفادة أبو السعود **قول** يومئذ التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام بقصدية من السياق وتقديرها يوم اذ تدخل من تشاء الجنة ومن تشاء النار المسينة عن السياق وهو يوم القيامة اه شيخنا في السمين التنوين عوض عن جملة معدومة ولكن ليس في الكلام جملة مصرح بها عوض منها هذا التنوين بخلاف قوله تعالى وانهم حينئذ تنطقون أي حين اذ بلغت الروح الحلقوم لتتحدثها في اللفظ فلا بد من تقدير جملة يكون هذا عوضا عنها تقديره يوم اذ تولد بها اهر **قول** وذلك الإشارة الى اذ كرم من الرحمة ووقاية السيئات أفادة أبو السعود وفي الكرخي وذلك هو الفوز العظيم جيت وجبر ابا اعمال منقطعة تعيلا لا يقطع وبأفعال حقيقة ملكا لا فضل العقول الى كنه جلالته اهر **قول** ان الذين كفروا شر وع في بيان أحوال الكفرة بعد دخولهم النار بعد ما بين فيما سبق انهم أصحاب النار ينادون أي من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم الامارة بالسوء الق وفخاها وقعوا باتباع هواها أو مقت بعضهم بعضا بقوله تعالى يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا أي يعضواها أشدا لبعضها وأكثرها أشدا لا تحار وأظهره اذ لك على رأس الشهاد فيقال لهم عند ذلك ألمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم أي ألمقت الله أنفسكم الامارة بالسوء أو مقتها بآبكم في الدنيا اذ تدعون من جهة الانبياء الى الإيمان فتأبون قوله فتكفرون باتباع لأنفسكم الامارة ومساغبة الى هواها أو اقتداء باخلاقكم المضلين واستغيا بالاراء البر من مقتكم أنفسكم أو من مقت بعضهم بعضا اليوم فاذ ظف للمقت الاول وان توسط بينهما الخبر لما في الظرف من الاستثناء وقيل لمصدر الخرمق أي مقتها بآبكم اذا تدعون وقيل مفعول لا ذكره الاول هو الوجه وقيل كلا المقتين في الآخرة



من قبل الملائكة وهم مقتولون  
 فتنهم عند دخولهم النار  
 لمقت الله اياكم الله  
 من مقتكم انفسكم اذ  
 تدعون في الدنيا الى  
 الايمان فتكفرون قالوا  
 ربنا ائمتنا اثنتا عشر  
 اما تدين (واحييتنا  
 اثنتي عشر) احيائنا  
 لانهم نطقوا امواتا فليجروا  
 ثم ائمتنا اشراريا للبعث  
 زعائن قاتلوا بنينا كثرنا  
 بالبعث رطل الخمر جري  
 من النار والرجوع الى الدنيا  
 لنطيع ربنا من سبيل  
 طريق وجوابهم لا ردكم  
 اى العذاب الذي نلوه  
 في الدنيا اى سبيلنا في  
 الدنيا اذ ادعى الله  
 وحده كنهه فتوحده  
 روان يشرك به يجعله  
 شريكا توعدوا مقتدا  
 بالاشراك (فالحكم)  
 في تعددكم (للقول)  
 على خلفاء الكسبي العظيم  
 هو الذي يريكم اياتي  
 دلائل توحيدكم وينزل  
 لكم من السماء رزقا  
 بالمطر وما ينزلكم من  
 رزاق من بين يديكم  
 اثنتا عشر فادعوا الله  
 اعبدوه (فالحكم) الذي  
 من اشركوا بكم اياكم  
 احلصكم منه (فرفع الله)  
 اى الله العظيم الصفات  
 اورا فمردج ان المؤمنين  
 في الجنة رزقوا الروح  
 خالعه رزقوا الروح اى

واذ تدعون تعجيل ما بين الطرفين والسبب من علاقة الزوم والمصلحة مقت الله اياكم (الآن اكبر من مقتكم انفسكم لما كنتم تدعون الى الايمان فتكفرون ام اذ بالسعود وفي القوطي لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قالوا لا تخف هذه الامم الانبياء وقعت بعد نبينا دون لان معناك يقال لهم والسادة قول وقال غيرنا المعنى يقال لهم لمقت الله اياكم في الدنيا اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اى اكبر من مقت بعضكم بعضا يوم القيامة فاذا عنوا عند ذلك وخضعوا وطلبوا الخروج من النار وقال العجلي يقول كل انسان من أهل النار لنفسه مقتك يا نفسى فتقول الملائكة لهم وهم في النار لمقت الله اياكم اذ انتم في الدنيا وقتل بعث اليكم الرسل فلم تؤمنوا أشد من مقتكم اليوم فتكفرون وقال الحسن يعطون كتبهم فاذا انظروا في سيئاتهم مقتوا انفسهم فيتادون لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم اذ عاينتم النار اهر **قوله** من قبل الملائكة اى خزنة جهنم **قوله** عند دخولهم النار طرف لينا دون **قوله** لمقت الله اياكم المقصود انفسكم البغض والمراد به هذا الارض وهو الغضب عليهم وتعديبهم ام اذ بالسعود وفي الكرخي المقصود انفسكم البغض وذلك في حق الله تعالى محال فالمراد منه اشد الانكار والنكرام **قوله** احيائنا اى في سنة احيائنا وصارة عيزة امتنا موتنا وحياتنا احيائنا وحيى ونظم **قوله** لانهم نطقوا اى بعض النسخ تعصب نطقا على الحال والنصواب لانهم كانوا اخلقوا نطقا فان الامانة جعل الشئ عادما احيائنا استءاد او بتبديل المعنى خلقنا امواتا ثم صيروا امواتا عند القضاء احيائنا اهر فارى وفي بعض النسخ لانهم كانوا نطقا امواتا اهر **قوله** ذلكم مبتليكم وقوله يا نه جزاء وقوله اى سبب انه اى الشان **قوله** اذ ادعى الله وحده الخ في ايراد اذ وصيغته الماضى في الشرحية الاولى وان وصيغته المضارع في الثانية ما لا يخفى من الدلالة على كمال سوء حالهم اهر بالسعود **قوله** فالحكم الله اى الذى لا يحكم الا بالعدل ولا يعوق صما يريد عاقبة تعددكم هذه الامم وهذا الكلام من جملة ما يقال لهم في الآخرة بدليل قوله في تعددكم واما قوله هو الذى يريكم الخ فظاهر سياقه انه من قبيل ما قيله فيكون من جملة ما يقال لهم في الآخرة ايضا وهو تعجيل فالظاهر انه منقطع عما قبله وانه خطاب للكهاف في الدنيا اهر شيعتنا **قوله** هو الذى يريكم اياته وينزل لكم الخ صيغة المضارع في الفعلين للدلالة على تجدد الارادة والتنزيل واسمها رها اهر بالسعود **قوله** بالمطر اى بسبيله **قوله** فادعوا الله الخ اى اذا كان الامر كما ذكر من اختصاص الملائكة بمن ينسب فاعبدوه اى المؤمنين فالحاصل له دينكم عوجبا ناسبكم اليه واما تكلمه اهر بالسعود **قوله** اى الله العظيم الصفات اشرار بالان ربيهم خير ملتزم عند وفوهم مثله والعرش وخلق الروح فالثلاثة اجزاء لهذا المبتلى المقدس اشرار بقوله عظيم الصفات الى ان ربيهم صفة مشبهة ويقولوا ورافع الخ الى الناس فاعل اى صيغة تعجبهم لسم الفاصل فيصير فيه الوجهان اهر سبيل **قوله** يلقى الروح اى ينزله وقوله الروح سمي الروح روحا لانه يخرج من القلوب كجهر الارواح من الاجساد وقوله من اصر بيان للروح المراد به الروح

أوحال منه أي حال كونه ناشئاً أو منبثقاً أو منبثقاً أو متعلق بيلقي ومن السببية  
 أي يلقي الروح بسببه أم هو أبو السعد والام قبيل المراد به القول كما فسره الشارح  
 وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس أم خازن **قوله** الملقى عليه فاعل من وهو  
 عبارة عن قول علي من شئنا وهذا الفعل ينصفه وليت أو لهما من وف قد يقول  
 الناس والثاني قد تكرر وهو يوم التلاق أم شيئاً وفي السنين ليلتين رأى الله أو الروح  
 أم من شئنا أو الرسول أم **قوله** يحذف الباء واثبات أي قوا ابن كثير ياتيات  
 الباء وقفاً وصلوا قالون بآتياتها وصلوا يحذف عنه ورش بآتياتها وصلوا والباء  
 يحذف منها وقفاً وصلوا وتوحيد لك ذكره الفاسي في شهر الشاطبية فليراجع أم كثر  
**قوله** لتلا في أهل السماء الخ تغليب التتميم يوم التلاق **قوله** يوم هم بارزون  
 بدل من يوم التلاق بدل من كل يوم طرق مستقبل كما مضى إلى الجنة الأسمية على  
 طريقتي الاختصاص وحركة يوم حركة أعراب على المشهور وقيل حركة بناء كما ذهب إليه الكوفيون  
 ويكتب يوم هنا وفي الذاريات منقصد وهو الأصل أم سمين وفي شرح شيخ الإسلام  
 على البخاري وثبت قطعهم يوم من قوله يوم هم بارزون بغا فلو يوم هم على النار فيقتنون  
 بالذاريات لأنهم من فوج بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وما عداهم من فوج يومهم الذي  
 يوعدون وحقق يلا قوا يومهم الذي فيه يصعدون موصول لأنهم محرومون فالمناسب الوصول  
 أم **قوله** خارجون من قوتهم أي ظاهر من لا يستدرهم شيء من جيل أو كثر أو  
 بناء لكون الأرض يومئذ قاعاً صافياً ولا ثياب عليهم وأماهم عراة مكشوفون كما جاء  
 في الحديث بحشرون عراة حفاة غرلا أم أبو السعد **قوله** لا يحق على الله الخ جملة  
 مستقلة أو حال من ضيؤهم بارزون أو خبر ثان لهم أم سمين وقوله شيء أي من ذواتهم  
 أم الله أم هو الله فان قلت الله لا يحق عليه شيء في سائر الأيام فما وجه تخصيصه لك اليوم  
 قلت كانوا يتوهمون في الدنيا أنهم إذا استقروا بالحيطان المحجول براهم الله وتحقق عليه  
 أعمالهم وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا التوهم أم خازن **قوله** من جنهم مقدر  
 والملك منبثاً مؤخر اليوم طرف الملك وقوله لله خبر منبثاً المحذوف لم شيئاً وهذا حكماً  
 لما يقع حينئذ من السؤال والجواب فيقول قول كما أشار له بقوله يقول تعالى الخ وذلك  
 القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة وهو مستأنف في جواب سؤال نشأ من حكاية  
 يروزهم وظهور أحوالهم كما أنه قيل فماذا يكون حينئذ فيقال لمن الملك الخ أم أبو السعد  
 وفي البيضاوي وهذا حكاية لما يستدل عنه يوم القيامة ولما يجاب به أو لم يادل عليه ظاهر  
 الحال فيمن زوال الإسيات وارتفاع المسائل وأما حقيقة الحال فمناطقة بذلك دائماً  
 أم **قوله** يقول تعالى الخ قيل بين المفتحين وقيل في القيامة ويجب نفسه بعد  
 أربعين سنة أم كثر وفي القرطبي لمن الملك اليوم وذلك عند قضاء الخلق قال الحسن هو  
 السائل والجيب تعالى لأنه يقول ذلك حين لا أحد يجيب فيجيب نفسه فيقول لله الواحد  
 القهار قال النحاس وأصح ما قيل فيه رواه أبو بكر عن ابن مسعود قال يحشر الناس  
 على أرض بيضاء مثل الفضة لم يعص الله عليها فيؤمهم مناد ينادي لمن الملك اليوم فيقول

من أمه أي تولد من شئنا  
 من عاده أي تولد من شئنا  
 عليه الناس يوم التلاق  
 يحذف الياء واثباتها يوم  
 القيازة لأن في أهل السماء  
 والأرض وقفاً في المصود  
 والطال والمطلوب من يومهم  
 بارزون خارجون من قوتهم  
 لا يحق على الله شيء من  
 أملاك اليوم فيقول تعالى و  
 يجيب نفسه الله الواحد القهار  
 أي تحلف



المعبود مؤمنهم وكانهم لله الواحد القهار فيقول المؤمنون هذا الجواب سرورا وتلذذا ويقولون  
 الكافرون غما وانقيادا وخضوعا فاما ان يكون هذا والخلق غير الموجودين فيعيب  
 لانه لا فائدة فيه والقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو مما يؤخذ بالقياس ولا بالتأويل  
 قلت والقول الاول ظاهر جدا لان المقصود اظهار انفرادة تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى  
 المدعين وانتساب المنتسبين اذ قد ذهب كل ملك وملكه وشكبه وملكه وانقطعت لسيهم  
 ودعاويهم ودل على هذا قوله عند قبض الارض والارواح وطى الدنيا انا الملك ائني ملوك الارض  
 كما تقدم في حديث أبي هريرة وفي حديث ابن عمر ثم يطوى الارض لشماله والسموات  
 بيمينه ثم يقول انا الملك ائني الجبارون ائني المبكرون وعنه قوله سبحانه لمن الملك  
 اليوم هو انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والنشأ قال محمد بن كعب قوله سبحانه لمن  
 الملك اليوم يكون مربيين للنفقين حين فنى الخلق وبقي الخالق فلا يرى غير نفسه ما كما ولا  
 صلوكا فيقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد لان الخلق اموات فيجب نفسه لله الواحد القهار  
 لانه بقى وحده وفقر خلقه وقيل انه ينادى مناد ويقول من الملك اليوم فيجيبه اهل الجنة لله  
 الواحد القهار ذكره الترمذي اهر **قوله** اليوم تجزى الخ اما من تمت الجواب او حكاية  
 لما يقوله تعالى عقيب السؤال والجواب اهر ابو السعد وفي القرطبي اليوم تجزى كل نفس  
 بما كسبت اى يقال لهم اذ اقرأوا بالملك يومئذ لله وحده اليوم تجزى الخ اهر واليوم  
 ظرف للجزى وقوله لا ظلم اليوم اليوم خبر لا ام شيئا **قوله** في قدر نصف نهار  
 عبارة الخازن ان الله سريه الحساب اى انه تعالى لا يشغل حساب عن حساب يحاسب  
 الخلق كلهم في وقت واحد انتهت وقوله الحديث بذلك اى ورد بذلك اهر **قوله** يوم الازفة  
 يوم مفعول ثان لا تذروا الازفة نعت لمحدوف اشار له بتوله يوم القيامة اهر شيئا **قوله**  
 من ازر الهمل الخ في المصباح اى للهمل اى فامن باب يقب واز وفادنا وقرب وازفت الازفة  
 دنت القيامة اهر **قوله** اذ القلوب بدل من يوم الازفة والقلوب مبتدأ خبره لدى  
 الخناجر متعلق بخذوف قدر متحاصبا بقوله ترتفع والخناجر جمع خنجر وكالمقوم وزنا  
 ومعنى اوجه خنجره وهى الخنجر اهر شيئا وفى البيضاء اى القلوب لدى الخناجر فافها  
 ترتفع عن أماكنها فلتصق بمجوقهم فلا تغود فيشترجوا بالنفس والخرم فيستريحوا بالموت  
 اهر وفى المختار والخنجر بالفتح والخنجر بالضم الحلقوم اهر **قوله** من راعى  
 فى المبتدأ وفى المختار جميعا قريبات الذى تهم اهر اهر **قوله** ولا شفيع بطاع  
 حقيقة الاطاعة لا تتألى هنا لان المظلم يكون فى المطيع رتبة فمقتضاه ان الشافع يكون  
 فوق المستفوع عنده وهذا حاله لان الله تعالى لا شئ فوقه فيشترج هو لها ومعناه ولا  
 شفيع يشفع اى يؤذن له فى الشفاعة او تقبل شفاعة اهر كخى **قوله** لا شفيع  
 اصلا اى لا مطاع ولا غيره وقوله اى لوشفعوا تفسير للمفهوم على الوجه الثانى اهر شيئا  
**قوله** يعلم خائنة الاعين يخفى اهر عن المبتدأ الذى اخبر برفيع وما بعده عن اهر اهر  
 السعد وقد اشار الشارح لهذا بقوله اى الله وفى السمين قوله يعلم خائنة الاعين فيه  
 اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خير آخر عن هو فى قوله هو الذى يريكم آياته قال

اليوم تجزى كل نفس بما  
 كسبت واطلم اليوم ان الله  
 سريه الحساب يحاسب  
 جميع الخلق فى قدر  
 نهار من ايام الدنيا الخ  
 بذلك واذن يوم الازفة  
 يوم القيامة من ازر الهمل  
 قرب الازفة القلوب ترتفع  
 خوار لدى عند الخناجر  
 كاطمين متمسكين غما  
 حارسين القلوب ومولت  
 بالجمع بالياء والشوق معلنة  
 حكاية الخناجر والظالمين  
 حليم محب ولا شفيع  
 بطاع لا مفهوى كلف  
 اذ لا شفيع لهم اصلا  
 فمات من شافع  
 اهر اهر مفهم بناء على  
 ان لهم شفعا اى لو  
 شفعوا فى صالح يقبلوا  
 ريعا اى الله رعايته  
 اهر اهر بمسارقة النظر  
 الى محم

التي تسمى فان قلت بم انفس قوله يعلم خاتمة الاعين قلت هو نجر من اخباره في قوله هو الذي  
يريكه مثل يلقي الروح ولكن يلقي الروح قد علم بقوله ليتن رقم استنظر لذكر احوال يوم التلاق  
الى قوله ولا شفيع بطالع فلذلك بعد عن اخوة الثاني انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم  
يوم الآخرة وما يعرض فيه من شدة العنم والكرب وان الظالم لا يجد من يجيبه ولا شفيع  
لذكر اطلاعه على جسمه ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا يحل لها  
لاها في قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع  
انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شيء وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية  
في معنى العلة وان تكون في محل نصب على الحال امر **قوله** خاتمة الاعين الاضافة على  
معنى من أى الخاتمة من الاعين اشار بهذا بقوله عيسار قتها النظر المحملى على هذا خاتمة لغت  
لمحذوف أى العين الخاتمة ويصح ان تكون الخاتمة مصدرا كالعافية والمجازية أى يعلم  
مخاتمة الاعين امر من جواسي البضاوى وفي القرطبي يعلم خاتمة الاعين قال المؤرخ فيه  
تقريب وناجدا أى يعلم الاعين الخاتمة وقال ابن عباس هو الرجل يكون جالساً مع القدم فتم  
المرأة فيسار ففهم النظر اليها وعنه هو الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه أصحابه غص بصرة  
فاذا رأى منهم غفلة تدسس بالنظر فاذا نظر اليه أصحابه غص بصرة وقد علم الله عز وجل انه  
يود لو نظر الى عبده وحده ما مضى من النظر الا عين الى ما مضى الله عنه وقال الضحاك  
هو قول الانسان ما رأيت وقد رأى أو رأيت وما رأى وقال السدي انه المرء بالعين وقال  
سفيان هو النظر بعد النظر وقال الفراء خاتمة الاعين النظرة الثانية وما تخفى الصدور  
النظرة الاولى وقال ابن عباس وما تخفى الصدور أى هل يبنى بها ولا يبنى بها ولا يبنى بها  
تخفى الصدور وتكنه وتضمه امر **قوله** يعبدون أى يعبدونهم قالوا لا يخفى وقد  
أى كفار مكة تفسيره واو وقوله وهم الاصنام تفسيره لاسم الفصول وقوله بالمياء والتاء  
سبعينان ام شيخان **قوله** لا يقضون شيئا هذا على سبيل التهكم بها اذ الجهاد لا يقتل  
في حقه يقضى أو لا يقضى امر أبو السعد **قوله** ان الله هو السميع البصير تقرير لعلمه  
بخاتمة الاعين وقضائه بالحق وعبد لهم على ما يقولون وما يفتخرون وتقرض بحال  
ما يعبدون من دون الله امر أبو السعد **قوله** أولم يسير في الارض لما بالغ في تخويف  
الكفار باحوال الآخرة أردف تخويفهم باحوال الدنيا فقال أولم يسير في الارض ان العاقلة  
من اعتبر بحال غيره امر زادة أى اغفلوا ولم يسير في الارض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف جبر  
كان مقدر وعاقبة اسمها والجملة في محل نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو  
اسمها والضمير للفصل واستدخرها وضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وهذا وجه بين  
معركة وتكرة والذي سوغ ذلك كون التكرة هنا مشابهة للمعرفة من حيث امتناع دخول  
العليها الان أفعل التفضيل المفعول من لان دخل عليه آل امر شيخان **قوله** في نظر  
يجوز ان يكون منصوبا في جواب الاستفهام ان يكون محذورا وما نسقاه في ما قبله امر سمي  
**قوله** عاقبة الذين كانوا من قبلهم أى حال من قبلهم من الائم المكذبة لولسهم كعاد  
وثمود واضربهم امر أبو السعد أى أو مال من قبلهم فان العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى

وما تخفى الصدور  
رواه الله تعالى الحق والدين  
يعبدون أى يعبدون  
مكة بالمياء والتاء مع قوله  
وهم الاصنام لا يقضون شيئا  
تسبيح وكيف يكونون شيئا  
لله ان الله هو السميع  
لا قولهم والدين  
راولم يسير في الارض  
فسيطر الميم كان في  
الذين كانوا من قبلهم  
كانوا هم اسمها

للمال امة بينا وى ر قوله وفي قراءة منكم أى التقاء من الغيبة الى الخطاب **ر قوله**  
 وانا راى الارض عطف على قوة وهو فى قوة قوله فيخفون من الجبال نبوتاً آمنين  
 جعله من تخشع منصوباً بعد ر قال أرادوا أكثر انار امة سين **ر قوله** من مصانعهم أى  
 أماكن فى الارض تخزن فيها المياه وفى المصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء نحو البوكة  
 والمصيرى والمصنعة بالهاء لغتو لجمع مصانعهم وفى أى السعد وانا راى الارض مثل  
 القدر الحصىنة والمدائن المتبينة هم وفى المختار والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفنهم بالمحور  
 بجمع فيه ماء المطر والمصانع المحصون **ام ر قوله** وما كان لهم الخ لهم جزا كان مقدراً  
 وواق اسمها مؤنث على زيادة من ومن الله متعلق بواق ومن فيه ابتداءً ومفعول واق  
 محذوف قدره بقوله عن ايه والواقى الماء وكان للاستفراغ لى ليس لهم واق أيد او قد  
 سبق فى الرد مالهم من الله من واق ام شيخنا وفى الخطيب وقراء ابن كثير فى الوقف بالياء  
 بعد القاف والياقون بغير ياء واقفوا على التثنية فى الوصل **ام ر قوله** ذلك أى  
 أخذهم يا نهم أى بسبب انهم كانت الخ **ر قوله** بالمجرات أى الاحكام الظاهرات  
 ر قوله ولقد ارسلنا موسى الخ لام قسم وهذا شروء فى قصة موسى مع فرعون لتبليته لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم وتخويف القوم **ام شيخنا ر قوله** يا ايها الذين آمنوا يا ايها  
 ميين المراد به اما الآيات فغيرها والعطف لتغاير العنوايين واما بعضها أى المشهور منها  
 كالليل والعصى وافردت بالذكور ان راجحاً تحت الآيات اعتناء بها **ام ر قوله** السعد  
 الى فرعون وهامان الخ خصهم بالذكر لان مدار التذبير فى عداوة موسى كان عليهم  
 وفرعون الملك وهامان الوزير وقارون صاحب الاموال والكنوز فحجبه الله معهما لان عمل  
 فى الكفر والتكذيب كما عملهما **ام قرطبي ر قوله** فقالوا لاساكر كن اياك انما اذكى  
 فرعون وقومه وأما قارون فلم يبق لك فى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقلنا  
 الخ ام شيخنا وفى الخطيب فقالوا أى هؤلاء ومن معهم هو ساحر لجزهم عن مقارنته اما  
 من عد قارون فأتوا بالآية والقوة والفعل وأما قارون ففعله كخايب انما مطبوع على الكفر  
 وان آمن أو لا وان هذا كان قوله وان لم يقبل بالقتل فى ذلك الزمان فدل ذلك على انه  
 لم يزل قائلاً به لانه لم يبت منه ثم وصفوه بقوله لهم كذا اب خوفهم من تضيق السبل **ام**  
**ر قوله** هو ساحر أى فيما أظهرهم من المعجزات كذا اب أى فيما ادعاه من رسالة رب السموات  
**ام ر قوله** السعد فقالوا اقلنا الذين آمنوا مع الخ أى اتبعوا واعلمهم  
 ما كنتم تفعلونه أو لا وكان فرعون قد كف عن قتل المؤمنين فلما بعث عليه السلام  
 وأحسن بانه فذوق ما وقع عليه غيظاً وحققاً وزعمانه ان يبعدهم بذلت عن مظاهرتهم  
 ظناً منهم انه المولود الذى حكم المخيمون والكنهة بذلت ما به ملكهم على يد **ام ر قوله** السعد  
 وفى القرطبي قال قتادة هذا قتل عن القتل الاول لان فرعون كان أمسك من قتل الاول لان  
 بعد ولادة موسى فلما بعث الله موسى أعاد القتل على بني اسرائيل عقوبة لهم فينتقم الله  
 من الايمان وتلايكة جمعهم فيقتصدوا بالذكور من أولادهم فتعالمهم الله عن ذلك بما  
 نزل عليهم من أنواع العذاب كالضفادع والدم والطوفان الى ان خرجوا من مصر

وفى قوة منكم قوة وانا راى  
 الارض من مصانعهم  
 راقا خديع الله اهلهم  
 وكان لهم من الله من واق  
 عداية راولان يا نهم كانت  
 سلهم بالبيان  
 الظاهرات وكفى وانا خديع  
 الله اهلهم من الله من واق  
 ولقد ارسلنا موسى الخ  
 وسفان بين كرهان بين  
 فاهرا الى فرعون وهامان  
 وقارون فقالوا لاساكر كن اياك  
 كذا ب فلما جاءهم بالحق  
 بالصدق من عندنا قالوا  
 اقلنا الذين آمنوا مع الخ  
 معروا سعيوا استيقوا

فأمرهم الله تعالى وهذا معنى قوله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضلال أي في حشر وهلاك  
 قد أناس لا يمتنعون من الإيمان وإن فعل بهم مثل هذا فكيد كما يذهب باطلا هم ر قوله استبقوا  
 نساءهم أي تبأتم الخندق ر قوله الا في ضلال أي ضياع و بطلان لا يبقى عنهم شيئا  
 ويتنص عليهم ر الحالة القدر المقتدر والقضاء المحتمة واللام اما للعهد والاطهار في  
 موضع الاضمار لذمهم بالكفر والاشعار بيلة الحكم أو المجلس وهم داخلون فيه دخولا  
 أو بيا والمجئلة اعتراض جئ بها في تضاعيف ما حكى عنهم من الاياويل للمسا رة الى بيلك  
 بطلان ما اظهره واضمحلاله بالمعنى أو بالسعود ر قوله وقال فرعون معطوف على جواب  
 لما هو قوله قالوا اقتلوا وجملته وما كيد الكافرين الخ اعتراضية جئ بها من رة لبيان  
 حشرهم وفساد تدبيرهم ام شيئا ر قوله يكفون عن قتل أي ويقولون له ليس هذا  
 الذي تخافه وان اقل من ذلك وأضعف وما هو الا بعض السموم اذا قتلته أ دخلت على  
 الناس شهرة واعتقدوا انك عجزت عن معارضة بالحجة هذا واظهارهم من حال اللعيز انه  
 قد استيقن انه نبي وان ما جاء به هو ولكن كان يخاف انهم يقتلوا يعاجل بالهلاك وانما  
 قال ذروني الخ تمويها وإيما ما هم انما يقولون له من قتل ولولاهم تقتلهم انه ما منع الا ما في  
 نفسه من القهر لهاث وقوله وليدع ربه يتخذ منه واظهار لعدم المبالاة وكثرة خوف  
 الناس منه أو بالسعود وفي الخطيب ذروني أي اتركوني على أي حالة كانت أقتل موسى  
 وزاد في الايهام للاعتباء والمناداة على نفسه عزرا بصواء بقوله وليدع ربه أي الذي  
 يدعوه ويدعي احسانه اليه بما يظهر على يده من هذه الخوارق وفيه كان في خاصته قوم  
 فرعون من يمنعه من قتل موسى وفي منعه من قتله وجوه أو كما النحل كان فيهم من يعتقد كون  
 موسى صادقا فيقتيل في منعه من قتله وتأييدها قال الحسن ان أصحابه قالوا له لا تقتله  
 فانما هو ساحر ضيعف ولا يمكن ان يغلب سحرنا فان قتلت أ دخلت الشهرة على الناس ويقولون  
 انه كان محقا وعجز اعني جوابه فقتلوه وتاليتها انهم كانوا يسمون في منعه من قتله لاجل ان  
 يبقى فرعون مشغول القلب بموسى فلا يفرغ لتأديب اولئك الاقوام لان من شأن الاصلاء  
 ان يشغلوا قلب ملكهم بخم خارج حتى يصير آمنين من تقلب ذلك الملك عليهم ام  
 ر قوله وليدع ربه اللام للامر هو امر يحجز بعمدان موسى لا يمنع ربه منه ر قوله في  
 أخاف الخ أي ان لم أقدم أو بالسعود ر قوله عبادكم اياي أي وعبادة الاصنام  
 ام ايضا وي وذلك لانهم كانوا يعبدون فرعون اذ احضر اعذرك فاذا انحازوا عنه عبيد و  
 الاصنام يقولون انها تقرهم اليه كما قالت المشركون كما صرح به المفسرون فلا يقال انهم كيف  
 عبيد والاصنام وأقرهم على ذلك مع ادعاء الربوبية ام شهاب ر قوله فتتبعوني  
 الاولى فتتبعوه ر قوله وفي قراءة أو أي مع نصب الفساد وقوله وفي الخ أي مع  
 كل من الواو أو قاله ثلثان مع أو رفع الفساد ونصبه وثلثان مع الواو كذلك وكلها  
 سبعين ام شيئا وفي الخطيب اني أخاف ان يبدل دينكم وأن يظهر الخ أي لا بد من وقوع  
 أحد الامرين اما فساد الدين واما فساد الدنيا اما فساد الدين فلان الغنم اعتقدوا  
 ان الدين الصحيح هو دينهم الذي كانوا عليه فلما كان موسى ساعيا في فساد

استبقوا نساءهم ما في  
 الكافرين الا في ضلال  
 وقال فرعون ذروني  
 رهم كانوا يكفون عن قتل  
 ربه ام شيئا ر قوله  
 يبدل دينكم من عبادة  
 اياي فتتبعوني وان يظهر  
 في الارض الفساد من قتل  
 وغيره وفي قراءة أو وفي  
 أخرى فغير اليك والطاعة  
 الدال

اعتقدوا انه ساء في فساد الدين الحق وأما فساد الدنيا فهو ان يجتمع عليه أقوام ويصيرون  
 سببا لوقوع الخصومات واثارة الفتن وبتأثير عن بذكر الدين أولا لان حب الناس لادبائهم  
 فوق حيم لاموالهم اهـ (قوله وقال موسى اني عدت الخ) يعني ان موسى لم يأت في دفع  
 شدة اللعين الا بان استعاضا بالله واعتمدا عليه فلا يحرم صانه الله عن كل بلية اهـ خازن (قوله  
 وقد سمع ذلك أي حديث قتل **قوله** عزت أي تحصنت فقرأ أبو عمى ووالا خوات  
 بادغام الذال في التاء وياظهارها والياقون بالاظهار فقط ولا يؤمن صنفه لم تكن لهم سمين  
 ولم يسم فرعون بل ذكره بوصف يعبد وغيره من الجبابرة لتعظيم الاستغادة والاستغارة بعد  
 القساوة والجرأة على الله تعالى اهـ أبو السعد **قوله** وقال رجل مؤمن الخ لما اتى بمو  
 الى الله سبحانه وتعالى وفوض اليه أمره في دفع شر هذا اللعين بقوله اني عدت الخ فيقتر  
 الله له من بضدي لمنه هذا اللعين ولخاصته فقال وقال رجل الخ اهـ رازي قال فيقتل  
 هذا الرجل هو الذي أنجز الله عنه في سورة القصص بقوله وجاء رجل من أقصى  
 المدينة ليسيى الخ وعذاب عياض هو غيره وعبارة القرطبي وهذا الرجل هو المراد بقوله  
 تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسبع قال يا موسى الخ وهذا قول مقاتل وقال ابن  
 عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وعبد امرأة فرعون وغير المؤمنين الذي أئذ موسى  
 فقال ان الملاءمة تأمر وان بك تقتلونك الخ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصدقي  
 حبيب التجار مؤمن آل ليس ومؤمن آل فرعون الذي قال تقتلون رجلا ان يقول ربي الله  
 والثالث أبو بكر الصدقي وهو أفضلهم اهـ وكان اسم ذلك الرجل حرقيل عذاب بن عباس  
 وأكثر العلماء وقال ابن اسحاق كان اسم جبريل وقيل حبيب اهـ خازن وقال في مبهات  
 القرآن الاصم ان اسمه شمعان فتم الثبوت بالمعجمة بوزن سلمان وقيل ابن عمه وكان  
 صاحب سر ومشورة اهـ شيخنا **قوله** قتل ابن عمه وقيل كان من بني اسرائيل يكلف  
 إيمانه من آل فرعون وعلى هذا ففي الآية تقديم وتأخير نقد برة وقال رجل مؤمن بكم إيمانه  
 من آل فرعون فمن جعل الرجل قبطيا فمن عنده متعلقة بمجد وف صنفه لرجل التقدير  
 وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون أي من أهله وأقاربه ومن جعله اسراييليا  
 فمن متعلقة بكم في موضع المفعول الثاني ليكلفه قال القشيري ومن جعله  
 اسراييليا ففيه بعد لانه يقال كلفه أمر كذا او لا يقال كلفه منه قال الله تعالى ولا يكتفون الله  
 حديثنا وأيضا ما كان فرعون يجمل من بني اسرائيل مثل هذا القول اهـ قرطبي **قوله**  
 أي لان يقول أي لاجل هذا القول من غير رؤية وتأمل في أمره واطراعه على سبب  
 يوجب قتله وقوله ربي الله لا يوجب قتله فثبنا وفي الكرخي قوله أي لان يقول أي فهو  
 مفعول له وقد رتب الخشعي ظرا فامضا فأي وقت ان يقول ورد بان ذلك اما يكون مع  
 المصدر المصراحه فهو مبتك مقدر الحاسد مع المقدر فلا تقول أمجتك أن يصير الديان  
 يريون وقت صيلاحه نص على ذلك النجاة قال الامام تاجر الدين بن مكرم أجاز ابن مخي  
 ذلك اهـ **قوله** وقد جاءكم بالبينات حجة حالية يجوز ان تكون من المفعول وهو رجلا  
 فان قيل هو كذا في الجواب انه في جمل الاستقواء وكل ما سوغ الاستدلال بالكرة سوغ انتصاب

وقال موسى لقومه وقد  
 سمع ذلك اني عدت لرب  
 وركب من كل صنف لرب  
 يوم الحساب قال رجل  
 مؤمن من آل فرعون ايمانه  
 هو ابن عمه ركبته ايمانه  
 انقذوا رجلا ان  
 يقول ربي الله وقد جاءكم  
 بالبينات يا معجزات  
 اظاهرت من ركبكم  
 وان بك كاذبا فغلب كذبه  
 أي ضل كذبه

الحال منها ويجوز أن يكون حالاً من فاعل يقول أم سمين **قوله** بعض الذي يوكمكم أي  
 أن لم يصيبكم كله فلا أقل من أن يصيبكم بعضه لا سيما أن تعرضتم له بسوء وهذا الكلام صادر  
 عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شقي الزبد كونه كاذباً ونوله علماً وهو  
 عذاب الدنيا الذي هو بعض مطلق العذاب المتأمل لعذابها وعذاب الأخرى وإنما خوفهم به  
 اقتصاراً على ما هو أظهر احتمالاً عندهم أم أبو السعود وعبارة الكرخي فوهم من العذاب علماً  
 أي لا أقل من ذلك تكلم على سبيل التنزيل نصاً وفيه إشارة كما يظهر إلى جواب ثبوت  
 قال المؤمن ذلك في حق موسى عليه الصلاة والسلام أنه صادق عنده وفي الواقع  
 ويلزم منه أن يصيبهم جميع ما وعدهم لا بعضه فقط وإيضاحه أن وعدهم على كثرهم الهدى  
 في الدنيا والعذاب في الآخرة ففلا كهم في الدنيا بعض ما وعدهم به أو ذكر لبعض تنبؤ  
 وتلطفاً بهم مبالغاً في تضمين ثلاثتهم بيلع محاباة أو لفظة بعض صلبة أي معي كل  
 كما قيل به وعلى ما جرى عليه التشيع المستفاد من باقية على معناها أم **قوله** أن الله لا يهدي  
 من هو مسرف كذاب كلام ذو وجهين فظهر إلى موسى وفرعون الوجه الأول أن ههنا  
 إشارة إلى المزمع والتعريض بعلو شأن موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى أن الله تعالى  
 هدى موسى إلى الاتيان بالمعجزات الباهرة ومن هده إلى الاتيان بالمعجزات لا يكون  
 مسرفاً كذا باقلاً على أن موسى ليس من الكذابين الوجه الثاني أن يكون المراد أن  
 فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يهدي من هذا  
 شأنه وصفت بل يضلّه ويهدم أمره أم كرخي **قوله** يا قوم لكم الملك أي وقال هذا  
 الرجل أيضاً يا قوم لكم الملك اليوم الخ أي فلا تنفسوا أمركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتله  
 فإنه إن جاء ناله ميتاً منه كعدو أنما شيب ما يسره من الملك والظهور في الأرض لهم  
 خاضعة ونظم نفسه في سلكهم فيما يهيمهم من محي بأس الله تظييباً لقلوبهم وإيداناً بأنهم  
 ساء في تخصيل ما يجربهم ودفع ما يرديم ليتأثروا بنصيحة أم أبو السعود **قوله** حال  
 أي من الصير فيكم والعامل فيها وفي اليوم ما تعلق به لكم أم سمين **قوله** قال  
 فرعون أي بعها سمع نصيحة قوله ما أرى لكم إلا ما أرى هي من رؤية الاعتقاد فتعدي  
 لمفعولين ثابتهما إلا ما أرى أم سمين **قوله** أي ما أشير عليكم تقيس لما للمعنى والتفسير  
 المطابق لجوهر اللفظ أن يقال ما أرىكم أي ما علمكم إلا ما علمت من الصواب وقد ضرب بعضهم  
 هذا التفسير فقوله الجلال ما أشير عليكم إلا ما أشير به على نفسي أي فلا أظهر لكم أمراً  
 أكنه عنكم غيره أم شيعنا **قوله** وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد أي ما أدهوكم  
 إلا إلى طريق الهدى ثم حكى الله تعالى أن مؤمن آل فرعون رد على فرعون هذا الكلام  
 وخوفه أن يحل به كما حل بالاصم قبله بقبوله وقال الذي آمن الخ أم خازن وعبارة الكرخي  
 وقال الذي آمن الخ وهو الرجل القاتل يقتلون رجلاً الخ أم **قوله** أي يوم ضرب بعد  
 حرب أشار بهذا إلى أن يوم الأحزاب بمعنى الجمع أي بابها وذلك لأن الأحزاب لم يزلوا  
 العذاب في يوم واحد بل نزل بها في أيام مختلفة مترتبة وبذلك لهذا التفسير يوفق لمثل  
 قوم نوح الخ وهو لاء لم يهلكوا في يوم واحد أم شيعنا وفي البيت ما في مثل يوم الأحزاب

وإن نيك صادق يصيبكم بعض  
 الذي يعذبكم يوم العذاب  
 علماً لأن الله لا يهدي من  
 هو مسرف مشرك كذاب  
 مقتراً يا قوم لكم الملك  
 اليوم ظاهرين غائبين  
 حال رقى الأرض أرض  
 مصر فمن نصير ما بين  
 الله عذابه إن قلنا  
 أو بآية إن جاءنا أي  
 لانا صرنا قال فرعون  
 ما أرى لكم إلا ما أرى أي  
 ما أشير عليكم إلا ما أشير  
 على نفسي وهو قتل موسى  
 وما أهدىكم إلا سبيل  
 الرشاد طريق الصواب  
 لوقال الذي آمن يا قوم  
 أني أخاف عليكم مثل  
 يوم الأحزاب أي يوم  
 حرب بعد حرب مثل  
 قوم نوح وعاد وثمود و  
 الذين من بعدهم مثل  
 بدل من مثل قبله

أي مثل أيام الالم الماضية يعني وقائعهم وجمع الاحزابهم التفسير صنف عن جميع اليوم ام ر قوله  
 أي مثل جنة الجن استار بجل الى ان في الآية حذف مضاف وقوله عادة تفسير للدأب وقوله  
 من نعتهم في الدنيا بيان لجناء عادتهم ام شجنا ومعنى جزاء العادة جزاء الامم الذي  
 اعتادوه واستمر عليه وهو كفرهم فعادتهم استمرارهم على الكفر وهي المعبر عنها بدأ بهم  
 وجزاءها اهلاكهم ومثل هذا الجزاء اهلك بنزل بالقبط ام ر قوله وما الله يريد ظلها  
 للعباد أي فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام ام ر ابو السعد ر قوله  
 ويقوم ان اخاف عليكم الخ أي وقال الرجل المؤمن أيضا يا قوم الخ فقومهم بالعذاب  
 الاخرى بعن تخوفهم بالعذاب الذي نبأهم ابو السعد ر قوله يحذف الياء واثنائها  
 أي في كل من الوصل والوقف فالقراءات أربعة وكلها سبعين وهذا كله في اللفظ واما  
 في الخط من معنى وقف لا غير ام شجنا ر قوله وغير ذلك منه ان تدعى كل اناس بامامهم  
 وان ينادى بالسعادة والشفاعة الا ان فلان بن فلان سعد سعادة لا يشقى بعد ها  
 ابدا وفلان بن فلان شقى شقاوة لا يسعد بعد ها ابدا وان ينادى حين ينجز الموت  
 في صورة كدش يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت وان ينادى المؤمن  
 هاؤموا ثم اؤاكني وبنادى الكافر يا ليتني لموت كتابي ومنها ان ينادى بعض الظالمين  
 بعضا يا بويل والثبور فيقولون يا ويذا فهنك الامور كلها تقع في هذا اليوم ام من الحازن  
 والخطيب ر قوله مذبذب عن موقف الحساب الى الخارج عبارة الخطيب يوم تولون عت  
 الموقف مذبذب قال الضحك اذا سمعوا زيدا فلان راد بواها بن فلان قون قطر من الاقطار  
 الوجود واللائكة صفوفان يجمعوا الى مكانهم فذلك قوله تعالى والملك على رجاها وقال  
 فجاهل فارين عن النار غير محي بن وقيل منصرفين عن الموقف الى النار ام ر قوله لعالمكم  
 من الله الخ في عمل نصب على الحال وقوله من عاصي يحوز ان يكون فاعلا بالجار لا عمادة  
 على النقي وان يكون مبتدأ ومن زائدة على من من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ام  
 سين ر قوله فباله من هاء في جاد ما تقدم في قوله من واق ام خطيب أي من اثبات  
 الباء وحذفها في الوقف ومن حذفها في الوصل مع حذفها خطأ ر قوله وقد جاءكم يوسف  
 الخ قيل ان هذا من قول موسى وقيل هو من تمام وعظم مؤمن آل فرعون ذكرهم قد ايم عتوهم  
 على الانبياء ام قرطبي ر قوله عمر الى زمن موسى أي عاش واستمر يوسف بن يعقوب  
 الى زمن موسى الحكيم وهذا القول لو يقوله من المفسرين وانما غاية ما وجد بعد التفتيش  
 ما نقله الشهاب بقوله وفي بعض التواريخ ان وفاة يوسف قيل مولد موسى بأربع وستين  
 ستم ام ولد لك قال القاري قوله عمر الى زمن موسى ظاهر كلامه ان الذي عمر هو يوسف والصحيح  
 ان المعبر هو فرعون موسى ادرك يوسف بن يعقوب وعاش الى ان ارسل اليه موسى وعمر  
 اربعائة سنة واربعين سنة واما السبيل في التخيير وعاش يوسف بن يعقوب ما شئت  
 وعشرين سنة وبنو بين موسى اربعائة سنة واما قد بعثه الله من قبل موسى رسولا  
 يدعو القبط الى طاعة الله وحده فما طاعوه تلك الطاعة نعم طاعوه  
 النوراة والجاه الذي نبأهم قارى وقوله يوسف بن ابراهيم الخ فيوسف هذا سبط يوسف بن

أي مثل جزاء عادته من كفر  
 لوما الله يريد ظلها للعباد  
 واما قوله يخاف عليكم الخ  
 الانتاد يخاف الياء وثنائها  
 أي يوم القيامة كثيرا فينبذ  
 أجمع الخ فيسم صوابا لا يفتقر  
 والنداء بالسعادة لاهلها  
 لاهلها وغير ذلك يوم تولون  
 مذبذب عن موقف الحساب  
 أي انما اناروا لكم من الله أي  
 من عذابهم من عاصيهم  
 ومن يضل الله فماذا من حال  
 وقد جاءكم يوسف من قبل  
 أي قبل موسى وهو يوسف  
 بن يعقوب في قول عمر الى زمن  
 موسى أي يوسف بن ابراهيم  
 يوسف بن يعقوب في قول  
 (بالبيانات) بالبحر ان الظاهر



يعقوب أرسل الله الى الفسطاط قالم فيهم عشرين سنة نبيا اهزاده وفي المختار عمر من باب فهم  
أي عاشق ومصدره عمر بن الخطاب العيين ومثله هو لا زم ام ويتعدى بالتضعيف كما في المصباح وفي  
القاموس ان من باب فوسم ونفسه ضرب ام **قول** فما زلتم في شاك أي فما زال أسلافكم  
في شاك حتى اذا هلك قلتم أي قال أسلافكم ام قريظي حتى غاية لقوله وما زال لقوله وقريظ  
ان يبعث الله يا دخال هجرة التفرير بيقرب بعضهم بعضا ام سمين **قول** من غير رهاق  
أي بل على سبيل التشبيه والتقني ليكون لهم اساس في تكذيب الانبياء الذين يأتون  
بعده وليس قولهم ذلك فقد بقا لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده  
مضموم الى التكنيب برسالة اخنازن وعبارة الخطيب ليمتنع ببعث الله من بعده رسول  
أي اقمته على كبريائه ووطنتم ان الله لا يجد عليكم الحجة وهذا ليس بخوار امنهم برسالة بيل  
هو من منهم الى الشك في رسالة التكنيب برسالة من بعده ام **قول** الذين يجادلون الحق  
من كلام الرجل المؤمن أيضا وقيل انه ابتداء كلام من الله تعالى ام قريظي **قول** جبرا  
الميتة هذا أولى وأحسن الاما يرب العشرة التي ذكرها السمين قال البوحيات في التمهيد  
والله في في ان هذا الكلام ان يكون الذين مبتدأ وحيزه كبير واقاعل ضمير  
المتكلم من مفهوم من يجادلون وهذه الصفة موجودة في قريظون وقوموه يكون الواعظ لهم  
فبعد عن مخاطبتهم الى الامم انما يتحسن محاورته لهم واستجداب قلوبهم وبرز ذلك  
في صورة تنكرهم فلو خصصهم بالخطاب وفي قوله كبرهم من التعجب والاستعظام لجدالهم  
ام يحكم فدموقتا غير محمول عن الفاعل أي كبرهم من أي المقت المبرز على جدالهم  
وفي السمين كبرهم من حيث ان يواد بالتعجب والاستعظام وان يواد به الذم كيشرو ذلك  
انه يجوز ان يلحق فعل يضم العين مما يجوز التعجب منه ويحرم في نعم وليس في جميع  
الاحكام وفي فاعله سنة أو به الى ان قال الشافعي في صير يعود على جدالهم المفهوم من  
يجادلون كما تقدم الى ان قال الخامس ان الفاعل ضمير يعود على ما بعده وهو التمييز نحو  
نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمر وعند ضيف لكلام ومقت الله اياهم ذمهم وبغضهم  
واحد لا لعزابهم ام قريظي ومقت المؤمنين بهم بغضهم أشد البغض وكراهتهم أشد  
الكراهة ام من المصباح **قول** أي مثل اضلالهم الاولى أي مثل ذلك الطبع كما عبر  
به غيره وقوله لا يطبع الله اليه مستأنف ام شيقنا **قول** ينتون قلبه ونه سبيعتان  
**قول** ومتى تكبر القلب الخ غرضه هذا التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل  
قلب متكبر قرا أبو عمر وابن ذكوان ينتون قلبه صف القلب بالتكبر والتعجب لانهما ناشتان  
منه وان كان اما د الجملة كما وصف بالانتم في قوله فانه أتم قلبه والباقون يا ضا فة قلبه  
ما بعده أي على كل قلب شخص متكبر وقد قدر اللفظ في مضافا في القراءة الاولى أي على  
كل ذي قلب متكبر يجعل الصفة لصاحب القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو الى الاعتبار

فما زلتم في شاك مما جاءكم حتى  
اذا هلك قلتم اي فما زال اسلافكم  
من غير رهاق اي بل على سبيل التشبيه  
والقريب بيقرب بعضهم بعضا ام سمين  
اي بل على سبيل التشبيه والتقني ليكون  
لهم اساس في تكذيب الانبياء الذين  
يأتون بعده وليس قولهم ذلك فقد بقا  
لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة  
من بعده مضموم الى التكنيب برسالة  
اخنازن وعبارة الخطيب ليمتنع ببعث  
الله من بعده رسول اي اقمته على  
كبريائه ووطنتم ان الله لا يجد عليكم  
الحجة وهذا ليس بخوار امنهم برسالة  
بيل هو من منهم الى الشك في رسالة  
التكنيب برسالة من بعده ام قول الذين  
يجادلون الحق من كلام الرجل المؤمن  
ايضا وقيل انه ابتداء كلام من الله  
تعالى ام قريظي قول جبرا الميتة  
هذا أولى وأحسن الاما يرب العشرة  
التي ذكرها السمين قال البوحيات في  
التمهيد والله في في ان هذا الكلام  
ان يكون الذين مبتدأ وحيزه كبير واقاعل  
ضمير من مفهوم من يجادلون وهذه  
الصفة موجودة في قريظون وقوموه يكون  
الواعظ لهم فبعد عن مخاطبتهم الى  
الامم انما يتحسن محاورته لهم واستجداب  
قلوبهم وبرز ذلك في صورة تنكرهم  
فلو خصصهم بالخطاب وفي قوله كبرهم  
من التعجب والاستعظام لجدالهم ام يحكم  
فدموقتا غير محمول عن الفاعل اي كبرهم  
من أي المقت المبرز على جدالهم وفي  
السمين كبرهم من حيث ان يواد بالتعجب  
والاستعظام وان يواد به الذم كيشرو ذلك  
انه يجوز ان يلحق فعل يضم العين مما  
يجوز التعجب منه ويحرم في نعم وليس في  
جميع الاحكام وفي فاعله سنة أو به الى  
ان قال الشافعي في صير يعود على جدالهم  
المفهوم من يجادلون كما تقدم الى ان قال  
الخامس ان الفاعل ضمير يعود على ما بعده  
وهو التمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس  
غلاما عمر وعند ضيف لكلام ومقت الله  
اياهم ذمهم وبغضهم واخذ لا لعزابهم  
ام قريظي ومقت المؤمنين بهم بغضهم  
أشد البغض وكراهتهم أشد الكراهة ام  
من المصباح قول اي مثل اضلالهم  
الاولى اي مثل ذلك الطبع كما عبر به  
غيره وقوله لا يطبع الله اليه مستأنف  
ام شيقنا قول ينتون قلبه ونه سبيعتان  
قول ومتى تكبر القلب الخ غرضه هذا  
التوفيق بين القراءتين وفي السمين  
قوله على كل قلب متكبر قرا أبو عمر  
وابن ذكوان ينتون قلبه صف القلب  
بالتكبر والتعجب لانهما ناشتان منه  
وان كان اما د الجملة كما وصف بالانتم  
في قوله فانه أتم قلبه والباقون يا  
ضا فة قلبه ما بعده أي على كل قلب  
شخص متكبر وقد قدر اللفظ في مضافا  
في القراءة الاولى أي على كل ذي قلب  
متكبر يجعل الصفة لصاحب القلب قال  
الشيخ ولا ضرورة تدعو الى الاعتبار



فيه محل يقبل الاعتداء وقوله لا لعموم القلوب أى لا لعموم أفراد القلوب وهذا الصنيع آخر  
لها عن موضوعها من أنها إذا دخلت على فكرة مطلقاً أو على معرفة مجموعة تكون لعموم  
الأفراد وإذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الأجزاء وهذا قد دخلت على الفكرة  
فكان خفها أن تكون لعموم الأفراد لا لعموم الأجزاء كما أسلكه الشارح فليتأمل أم شيئاً  
وعبارة جمع الجوامع من الاستغراق أفراد المنكر مطلقاً والمعرف للمجموع وأجزاء المفرد المعرف  
أمر **قول** ابن أبي جرادة في المصباح الصريح بيت واحد يبنى مفرداً طولاً لا ضمناً وهو في  
السمين في سورة النمل والصرح القصر أو صحن الدار أو بلاط يتخذ من زجاج وأصله من  
التصريح وهو الكشف أمر **قول** طرقتها أى أبوابها الموصلة إليها وفائدة التكرار  
أن الثاني يدل من الأول الشيء إذا بهم فمر أو ضمير كان تنجيماً للشأن فلما أراد تنجيماً ما أمل  
بلوغه من أسباب السموات أعجمها فقام وضماها كرسى **قول** عطفاً على (أبلغ) أى  
أى يكون في جيز الترتي وقوله بالنصب جواباً لا ين أى جواباً لهذا الأمر وهذا رأى البصريين  
ورأى الكوفيون أن النصب في جواب لعل أى في جواب الترتي أمر شيئاً وفى السمين  
قوله فاطلم العانة على رفة عطفاً على أبلغ فهو داخل في جيز الترتي وقد أحصى في  
آخرين بنفسيه وفيه ثلاثه وجه أحدها أنه جواب الأمر في قوله ابن أبي مقصب بأن  
مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعدة البصريين كقول

يأناق سيارى عنقا فسيحما إلى سليمان فنستريحاً

وهذا وفق لمذهب البصريين الثاني أنه منصوب قال الشيخ عطفاً على التوهم لأن خبر  
لعل كثيراً جاء مفعلاً وثابتاً كثيراً في النظم وقليلاً في النثر فمن نصب توهم أن الفعل المرفوع  
الواقع خبراً منصوباً بأن والعطف على التوهم كثيراً وإن كان لا يتقاس أمر الثالث أن ينصب  
على جواب الترتي في لعل وهو من ذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقرأة نافع  
وما يدرى لك لعل يزل أو يذكرك فتفتق بنصب فتفتق جواباً لقوله لعل وإلى هنا انما الترتي  
قال نيتهم للترجي بالمتقى والبصريون يأبون ذلك ويجوزون القراءة تين على ما تقدم وفي  
سورة عبس يجوز أن يكون جواباً للاعتقاهم في قوله وما يدرى لك فانه مترتب عليه  
وقال ابن عطية وابن جازة لهذا على جواب المتقى وفيه نظر اذ ليس في اللفظ من أعما فيه  
ترج وقد فرق الناس بين المتقى والترجي بأن الترجي لا يكون إلا في ممكن عيش المتقى فانه  
يكون فيه وفي السجيل وتقدم الخلاف في وصد عن السبيل في الرعد من بناء تلقا على  
فعل حذ في المفعول أى صد قوم عن السبيل **قول** إلى الذموسى أى انظر إليه  
واطلع على حاله من الشاخص في سورة القصص **قول** قال فرعون ذلك أى قوله  
ابن أبي جرادة وقوله قوبها أى تليينها وتخليطاً على قومهم والافهوعرف ويعتقد  
حقيقة الاله وأنه ليس في جهة وكلمة أراد التليين على قومهم توصلوا ليقاسمهم على الكفر فكانه  
يقول لو كان الذموسى موجوداً كان ليحل محله أما الارض وأما السماء ولم تكن في الارض  
فنبهني ان يكون في السماء والسماء لا يتوصل اليها الا بسلم أمر شيئاً وفى المصباح وقول  
مؤوه أى من خوف أو من هرج من الحق والباطل أمر وفى المختار التوبيخ للتليين م

وقال عن ياهما ابن  
لى صرحاً بناء على العلى  
أبلغ الأساب اسباب  
السموات طرقتها المصونة  
البهاز فاطلم بالرفع  
عطفاً على بليغ والنصب  
جواباً عن (أى موسى) أى  
لا طنة أى موسى (أى موسى)  
فى ان له الهاجى قال فى  
ذلك مجموعاً

**قوله** (وكذلك) أي مثل ذلك الذين أي الذين المذكورين لفزعون وعبارة  
لفزعوني أي كما قال ههنا للمقالة وارتاب زين له الشيطان أو زين الله له سوء عمله أي  
الشرك والتكذيب **قوله** (نفخ الصناديق) سبعين (قوله) وما تبعد فزعون  
أي في البطال آيات موسى التي تنبأ أي خسارهم لذلك **قوله** (وقال الذي آمن)  
وهو الرجل المؤمن وقيل موسى أمه بيشاوي **قوله** (انبعون) أي اعملوا بتبصير حتى  
أهرو في أي السعدون اتبعوني لم أجعل لهم أو لا تم نشر بقوله يا قوم انما هذه الخ فاقص  
بذم الدنيا وتغيبون شئنا كما لا في الاخذ باليهارأس كل شئ ومنه ينتشع فنون ما يؤدى  
الى سخطه تعالى ثم ثمن بتعظيم الآخرة فقال وان الآخرة الخ **قوله** (بأثبات الباء و)  
جذعها كل من الوجهين مجرى في الوصل والوقف والقراءتان سبعين وان هذا بالنظر للفظ  
وأما في الرسم فهي محذوفة لا غير لانها من يأت الروايات وقوله تقدم أي تقدم قريبا تفسير سبيل  
الرشاد بانه طريق الصواب **قوله** (تتمتع برون) أي قليل يسير لاق التزوين للتقليد  
**قوله** (هي دار القرار) أي الثبات فلا انتقال ولا تحول عنها أم شيئا **قوله**  
من عمل سيئة الخ من كلام الرجل المؤمن **قوله** (بضم الباء وفتح الخاء الخ) سبعين  
**قوله** (ويا قوم مالي أدعوكم الخ) من كلام الرجل المؤمن قال الرجل محشى فان قلت له  
جاء بالواو في النداء الاول والثالث دون الثاني قلت لان الثاني داخل في كلام هو بيان  
للمتعامل وتفسيره فاعطى الداخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو وأما الثالث فداخل على  
كلام ليس بذلك المثانة ام سين وعبارة الكرخي نزل العطف في النداء الثاني لانه تفصيل لاجل  
الاول وحنا عطف لانه ليس بتلك المثانة لانه كلام مابين للاول والثاني فحسن ايراد الواو  
الحاطة فيه **قوله** (وتدعوني الى النار) هذه الجملة مستأنفة فغير عنهم  
بذلكت بعد استفهامه عن دعائه لهم يجوز ان يكون التقدير وما لكم تدعوني  
الى النار وهو الظاهر ويضعف ان تكون الجملة نداء أي الى أدعوكم الى النجاة حال دعائكم  
اي الى النار ام سين وعبارة أي السعدون مالي أدعوكم ما مبدل والظرف بعدها جزعها  
وهو حلية أدعوكم الخ حال والاستفهام المفاد بما تجيبون مدار التجب دعوتهم اياه الى النار  
لادعوتهم اياه الى النجاة كانه قال اخبرني كيف هذه الحال أدعوكم الى الخير وتدعوني  
الى الشر وقوله تدعوني لا تقرب الله الخ يدل اوبان فيه معنى التعليل والدعاء كالحديث  
في التعليل ياتي واللام وقوله مالي ليس لي به علم أي بشركة في المعبودية وقيل برؤيته وامر  
المنظوم رأسا وهو المعبود فضلا عن عبادته **قوله** (تدعوني لا تقرب الله الخ) هذه  
الجملة بدل من تدعوني الاولى على جهة البيان لها وأتى في قوله تدعوني جملة فعلية ليدل على  
ان دعوتهم باطل لا ثبوت لها وفي قوله وأنا أدعوكم جملة اسمية ليدل على ثبوت دعوتهم وقوتها  
ام سين **قوله** (لا جرم) جرم فعل مضارع حق ووجب وقوله انما تدعوني اليه فاعل  
أي حتى ووجب عدم استجابة دعوة الله لكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع  
كما ان بد من لا بد من التبديد أي التفريق ام أبو السفوح وهذا لا يناسب عبارة  
الشاعر حيث قره ليلتها والمناسب لها عبارة المختار ونصها وقولهم لا جرم قال

روى ذلك ابن فزعون سوء  
عليه صند عن اسيل طري  
الهدى بضم الصاد وضما  
روى ابن فزعون الا في ثواب  
خسار فقال الذي آمن يا قوم  
انبعون) بأثبات الباء وفتحها  
لا جرم سبيل الخ  
يا قوم انما هذه الحياة الدنيا  
متاع تمتع برون  
الآخرة هي دار القرار  
سنة فلا يجزي الاقلها  
ومن عمل صالحا من ذكرا أو أنثى  
وهو مؤمن فاولئك  
يدخلون الجنة بغير حساب  
وفتح الخاء وبالضمة  
فيها بغير حساب ارتقا وسما  
بلا تنقير ويا قوم مالي أدعوكم  
الى النجاة وتدعوني الى النار  
تدعوني لا تقرب الله الخ  
به مالي ليس لي به علم وانا أدعوكم  
الى الخير انما تدعوني الى النار  
لا تقرب الله الخ

هنا



هذا ما رواه ابن مسعود ليخاير قوله ويوم تقوم الساعة الخ ام شيخنا وفي القمطي والجور  
 على ان هذا العرض في البرزخ واجتمع بعض اهل العلم على اثبات عذاب القبر بقوله النار  
 يعرضون عليها عذابا وعقوبة ما امد امت الدنيا لك قال المجاهد وعقوبة ومقاتل ومجاهد  
 كعب كلهم قال هذه الآية نزل على عذاب القبر في الدنيا الا انه يقول من عذاب الآخرة  
 ويوم تقوم الساعة اذ دخلوا آل فرعون اشد العذاب وفي الحديث عن ابن مسعود ان ارواح  
 آل فرعون ومن كان مثلهم من الكفار تعرض على النار بالعادة والعقوبة فيقال هذه  
 داركم وعذابي ايضا ان ارواحهم في خوف طير سود تغدوا على جحشهم وتروح كل يوم  
 من ثنين فذلك عرضها ام قمرطبي وفي السمين قوله النار يعرضون عليها الجحش على  
 رءوسها وفيه ثلاثة اوجه احدها انها يدل من سوء العذاب الثاني انها جنة مستأجرة  
 اي هو اى سوء العذاب النار لانه جواب لسؤال مقدر ويعرضون على هذين الوجهين يحول  
 ان يكون حال من النار ويجوز ان يكون حال من آل فرعون الثالث انه مبدل وجنة  
 يعرضون من حيث المصير اي يصلون النار يعرضون عليها لقوله والظالمين اعد لهم عذابا  
 اليم والثاني ان ينصب على الاختصاص قاله المفسر في معنى الاول الاحتمال ليعرضون للجنة  
 مفسرا وعلى الثاني هو حال كما تقدم **قوله** ويوم تقوم الساعة فيه ثلاثة اوجه اظهرها  
 انه معمول لقول مضمون ذلك القول المضمون يحكى به الجحش الا صريته من قوله ادخلوا والتقدير  
 ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني انه منصوب بادخلوا اى ادخلوا يوم تقوم  
 وعلى هذين الوجهين فالوقف تام على قوله وعقوبة والثالث انه معطوف على الظرفين  
 فله يكون معمول ليعرضون والوقف تام على قوله الساعة وادخلوا معمول لقول  
 مقتدا اى يقال لهم كذا وكذا او قوا الكسالى وحجرة وقافض وحفص ادخلوا بقطم الحمة  
 ام من ادخل قال فرعون مفعول اول اشد العذاب مفعول ثان والياقوت ادخلوا بحمة  
 وصل من دخل يدخل قال فرعون ضاى حذق خوف الله عنه واشتد منصوب  
 به اما ظرقا واما مفعولا به اى ادخلوا يا آل فرعون في اشد العذاب ام سين **قوله**  
 عذاب جهنم تفسيره لا شئ فانه اشتد مما كانوا فيه وتفسير للعذاب فان عذابا الوان  
 بعضها اشد من بعضها ام ابو السعود **قوله** واذكروا اي يا محمد بقومات **قوله** فيقول  
 الضعفاء الخ تفصيل للتخاطب **قوله** ان انا لكم تبع اى فتكبر على الناس بنا اها  
 خطيب وقوله جيب تابع كخدم جيبم خادم اه شيخنا **قوله** انفون  
 جعد تفسيره المنفون فيكون نصيبا منصوبا بمغنون من غير  
 تقدير وبعبارة غيره ونصيبا منصوبا بمضمين ل عليه مغنون اى  
 وانفون او يغنون على تضمينه معنى الحمل اى حاملون عذاب نصيبا  
 الخ ومن النار صفة لنصيبا ام شيخنا **قوله** انا لكم تبع اى فكيف تخونكم لو قد بالاضغيتنا  
 عن انفسنا نكل مبتدأ وفيها خبر تام شيخنا **قوله** لان الله قد حكم بين العباد  
 اى فلا يخفى احد على احد شيئا فصدق ذلك يحصل اليقين لا يتأخر من المتوعين فيرجعون  
 كلهم الى جنة من جهنم ليسوا بهم كما قال وقال الذين في النار ان الله خطيب وفي السعة

يعرضون عليها عذابا وعقوبة ما امد امت الدنيا لك قال المجاهد وعقوبة ومقاتل ومجاهد كعب كلهم قال هذه الآية نزل على عذاب القبر في الدنيا الا انه يقول من عذاب الآخرة ويوم تقوم الساعة اذ دخلوا آل فرعون اشد العذاب وفي الحديث عن ابن مسعود ان ارواح آل فرعون ومن كان مثلهم من الكفار تعرض على النار بالعادة والعقوبة فيقال هذه داركم وعذابي ايضا ان ارواحهم في خوف طير سود تغدوا على جحشهم وتروح كل يوم من ثنين فذلك عرضها ام قمرطبي وفي السمين قوله النار يعرضون عليها الجحش على رءوسها وفيه ثلاثة اوجه احدها انها يدل من سوء العذاب الثاني انها جنة مستأجرة اي هو اى سوء العذاب النار لانه جواب لسؤال مقدر ويعرضون على هذين الوجهين يحول ان يكون حال من النار ويجوز ان يكون حال من آل فرعون الثالث انه مبدل وجنة يعرضون من حيث المصير اي يصلون النار يعرضون عليها لقوله والظالمين اعد لهم عذابا اليم والثاني ان ينصب على الاختصاص قاله المفسر في معنى الاول الاحتمال ليعرضون للجنة مفسرا وعلى الثاني هو حال كما تقدم قوله ويوم تقوم الساعة فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه معمول لقول مضمون ذلك القول المضمون يحكى به الجحش الا صريته من قوله ادخلوا والتقدير ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني انه منصوب بادخلوا اى ادخلوا يوم تقوم وعلى هذين الوجهين فالوقف تام على قوله وعقوبة والثالث انه معطوف على الظرفين فله يكون معمول ليعرضون والوقف تام على قوله الساعة وادخلوا معمول لقول مقتدا اى يقال لهم كذا وكذا او قوا الكسالى وحجرة وقافض وحفص ادخلوا بقطم الحمة ام من ادخل قال فرعون مفعول اول اشد العذاب مفعول ثان والياقوت ادخلوا بحمة وصل من دخل يدخل قال فرعون ضاى حذق خوف الله عنه واشتد منصوب به اما ظرقا واما مفعولا به اى ادخلوا يا آل فرعون في اشد العذاب ام سين قوله عذاب جهنم تفسيره لا شئ فانه اشتد مما كانوا فيه وتفسير للعذاب فان عذابا الوان بعضها اشد من بعضها ام ابو السعود قوله واذكروا اي يا محمد بقومات قوله فيقول الضعفاء الخ تفصيل للتخاطب قوله ان انا لكم تبع اى فتكبر على الناس بنا اها خطيب وقوله جيب تابع كخدم جيبم خادم اه شيخنا قوله انفون جعد تفسيره المنفون فيكون نصيبا منصوبا بمغنون من غير تقدير وبعبارة غيره ونصيبا منصوبا بمضمين ل عليه مغنون اى وانفون او يغنون على تضمينه معنى الحمل اى حاملون عذاب نصيبا الخ ومن النار صفة لنصيبا ام شيخنا قوله انا لكم تبع اى فكيف تخونكم لو قد بالاضغيتنا عن انفسنا نكل مبتدأ وفيها خبر تام شيخنا قوله لان الله قد حكم بين العباد اى فلا يخفى احد على احد شيئا فصدق ذلك يحصل اليقين لا يتأخر من المتوعين فيرجعون كلهم الى جنة من جهنم ليسوا بهم كما قال وقال الذين في النار ان الله خطيب وفي السعة



وجه الحكم بين هذا وبين قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وتقرى بالجواب ان قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم لا يدل الا على انهم ليس عندهم عذر مقبول نافع وهذا البصير قد بان لا يعتذر روا أصلاً ولا منافاة بينهما ان كان سلب النفع لا تنفقاء أصل المعذرة وأما ان كان سلب النفع مبنياً على انهم يذكرون الاعذار وبكتها لا تنفعهم فيحتاج في دفع التناقض الى اعتبار تعدد الاوقات فان يوم القيتافة يوم طويل فجاز ان يعتذر روافي وقت ولا يعتذر روافي وقت اخر بان يجنبوا من الكلام بان يقال لهم احشوا امينها ولا تكلمون اهزادوه وعبارة الكرمي قوله معذرتهم عذرهم انشار الى ان المعذرة والعذر معناهما واحد وعدم نفع المعذرة لا يخالف اولاً لانه لا يؤذن لهم فيعتذرون فالآية من نفي المقيّد والقيّد اشتمل على

**قوله** ولقد آتينا موسى الهدى (الحق) لما ذكر تعالى انه ينصر الانبياء والمؤمنين في الدنيا والاخرة ذكرنا من تلك المصخرة في الدنيا فقال ولقد آتينا الحق اه خطيب **قوله** وأوردنا في (الاسرائيل) أي بعد ما كانوا في من الدال اه خطيب **قوله** هدى وذكرى فيهما وجهان أحدهما انهما مضى من أجل الهدى والذكرى والثاني انهما مضى من في معنهما الحال اه سمين **قوله** فاصبر ان وعد الله حق لما بين تعالى انه ينصر سدا وينصر المؤمنين في الدنيا والاخرة وضرب المثل في ذلك بحال موسى خطيب بعد ذلك عمل أصلي الله عليه سلم ببقائه قاصداً على اذى قومك كما صبر موسى على اذى فرعون قال العكبي فتمت آية القتال آية الصبر اه خطيب **قوله** ليسنن بك (من على) رأى من لا يتوكل الله تعالى على الانبياء أصلاً فيقول هذا تعبد من الله لتبني لزيد به دخره ولبصير سنة لغيره من بعده اه خازن وفي البيضاوي واستغفر لذنبك وقين على أومح نيك وتدراك قسط تلك المصاحبة بترك الاولى والاهتمام بالامر بالاستغفار فانه كما قيل في النص باظهار الامر انتهى وفي القرطبي واستغفر لذنبك قيل الذنب أمك حذو المضاعف وأقم المضاعف اليه مقامه وقيل الذنب نفسك على قول من يجوز الصغار على الانبياء ومن قال لا يجوز قال هذا تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء كما قال وأتينا وعدتنا والفائدة زيادة الدهجات وان يصبر لدعاء سنة لمن بعده وقيل واستغفر الله من ذنب صد منك قبل النبوة اه **قوله** وهون بعد الزوال وفيه أربع صلوات والابكار من الفجر الى الزوال وفيه صلاة واحدة فلهذا قال الصلوات الخمس تفسير التسليم الواقع بالعتي والابكار اه **قوله** ان الذين يجادلون الحق في كل مجادل وان نزل في مشركي مكة اه أبو السعود وعبارة الخطيب ان الذين يجادلون الحق لما ابتدأ بالرد على المجادلين في آيات الله والفضل الكلام بعضه ببعض على الترتيب المتقدم الى هنا به تعالى على العلة التي تحصل الكفار على تلك المجادلة وهي قوله ان في صدورهم فقال ان الذين يجادلون الحق انهم في أمر الدين لا بد من استنادهم الى سلطان مبين اه كرمي **قوله** ان في صدورهم جزان ام أبو السعود **قوله** ما هم ببالغيين أي ببالغي لجهنم أي ببالغي مقتضاة وهو التعاطف والرياسة والنقد عليهم فاستغنى بالله أي فالتمس أي من كيد من يجادل

ولهم النعمة الى الدين  
الجنة ولهم سوء الدار  
الآخرة أي فتنة عذابها  
ولقد آتينا موسى الهدى  
التوراة والمجرات أو توراة  
بنى اسرائيل من نفع موسى  
والكتاب التوراة الهدى  
هاديا وذكرى الاولى للاتباع  
من كرمي اه خطيب الغفول  
ن كرمي اه خطيب الغفول  
قاصداً بامجال الحق وانت  
نصر اولياة حق واستغفر  
ومن تبعك منهم واستغفر  
لذنبك استغفر بك او  
سبح صل عليك الجليل  
ربك بالصنعي وهو حق  
التم ان الذين يجادلون  
الحق ان الذين يجادلون  
في آيات الله القرآن انهم  
سلطان وهان انهم  
ما في صدورهم والابكار  
وطعمه ان يقولوا عليهم  
ببالغي فاستغفر من نفعهم  
لأن الله انه هو السميع لا يوهن  
را بصير انهم لهم نزل في  
مكدي البعث الحق السما  
والارض

وبغى عليك اهل السعد **قوله** (ابتداء) أي من غير سبق مادة وقوله الكبير **قوله** (عطفه)  
 واشتق بحسب عادة الناس في مقولة الافعال من ان عليهم الشئ الكبير اشتق من علاج  
 الصغير وان كان بالنسبة الى الله تعالى لا تفاوت بين الصغير والكبير **قوله** (من)  
 بعلمه كالصغير) أي به توطئة لقوله وما يستوى الخ **قوله** (وما يستوى الا عسى  
 والبصير) أي العاقل المستصير اهنيضاوى وقوله العاقل الخ يعني ان الوصفين  
 المذكورين مستعاران لمن عقل عن معرفة الحق في ميدته ومعاذه ومن كان بصيرا  
 في معرفته ما كان اقدم الاعي لمناسيته لما قبله من نقي النظر والتأمل وقدّم الذين آمنوا بعد  
 لجأورة البصير ولشرفهم اهزاده وفي السمين قوله ولا المسئ لا زائدة للتوكيد لانه لما  
 طال الكلام بالصلة بعد تسليم المؤمنين فاعاد معه لا توحيها وانما قدّم المؤمنين لجأورهم  
 لقوله والبصير اعلم ان التقابل يحى على ثلاث طرق احداها ان يجاورا مناسيبا ما يناسب  
 كهنه الآية والثانية ان يتأخر المتقابلان كقوله تعالى مثل الفريقين كما راى عسى  
 والاصم والبصير والاسمعي والبصير ولا الظلمات ولا النور وكل ذلك يفتق في البراءة  
 الاعي في نقي التناوي المحكي بعد صفة الذم في قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون اه  
**قوله** (فيهم) أي في ولا المسئ الذي هو في مقابلة المحسن زيادة لا أي للتاكيد **قوله** (قليل)  
 ما يتذكر من) ما زائدة وقليل مفعول مطلق على انه صفة لموصوف معدوف أي يتذكر من  
 تذكر قليل وقول التناوي تن كوههم قليل هكذا في النسخة نصيب قليل وهو خبر عن  
 تن كوههم فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيحه نصيب جعل الخ مجذوا فاجعله هذا حالا والتقدير  
 يحصل حال كونه قليلا تأمل **قوله** (بالياء والتاء) أي قرأنا فاع وابن كيتو وابن عامر  
 وابوعمر وبالعينة مناسيته لسابقه أي قوله ان الذين يجادلون والياقون بالخطاب للفتا  
 وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هي اظهار العفت الشديد والانتكار البليغ اه كس خ  
**قوله** (لا ريب فيها) أي في محبتها لوضوح شواهد اجماع الرسل على الوعد بوقوعها  
 اه **قوله** (بو السعد) أي اعلم في انكم اطلاق الدعاء على العبادة هيما لتضمن  
 العبادة لانه عبادة خاصة اريد بها المطلق وجعل الزائدة توثيقا عليها استجابة ليجاز  
 او مشاكلة ام شهاب وعبارة انكم أي قوله تقويت ما بعده أي دلالة قوله ان الذين  
 يستكبرون عن عبادتي وهذا وان تضمن المصير الى المجاز ارجح لما ان الامر بالعبادة  
 انسب بالمقام واولى باهتمام وتويدة بالرواية في حديث النعمان بن بشير عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وقراءة الآية الحديث اخرجه  
 الترمذي وابوداود وابن ماجه عنه اه وحمل بعضهم الدعاء في الآية على ما هو الظاهر  
 منه وهو السؤال والتضرع وفي القروطي وقال ربكم ادعوني استجب لكم روى النعمان  
 ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم  
 ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم من اخر  
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قد روي عن ابن عباس هو العبادة وكذا قال اكثر

انزل من خلق الناس  
 ثمانية وهي الزمارة او كمن  
 انزل الناس اى ثمانية  
 (الاعطين) ذلك فهم  
 كما عني من جليل البصير  
 (الاعني البصير) ولا الذين  
 اسودوا ولا المسئ  
 المحسنين ولا المسئ  
 (القليل) ما يتذكر من  
 بالياء واجاء أي تذكرهم  
 (تأكلها) لا تتذكر  
 (فيها) ولكن اش  
 (تلك) لا ريب فيها  
 (روى) روى عن  
 (لهم) أي عبدوا  
 (فما) من عبادة  
 (يستكبرون) من عبادة  
 (سيدخلون) من عبادة









فيه المطابقة أيضا **قوله** ثم لتكونوا شيوخا معطوف على لتبلغوا ١٠ ومعمول  
 لتحذوف نظير ما تقدم أي ثم يفتيكم لتكونوا شيوخا **قوله** يضم الشين وكسها  
 سبعين **قوله** ولتبلغوا أحلاما مسمى اللام للتعليل معطوفة على علة أخرى مقدرة  
 فإن رها يقول لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الأفعال الصادرة منه تعالى كما أشار إليه بقوله  
 فعل ذلك يكمل وقوله أحلاما مسمى وهو وقت الموت وقوله ولعلكم الخ الواو حرف عطف ولعل  
 حرف تعليل وهذه العلة معطوفة على العلة قبلها أم شيخنا وفي الشهاب قول ولعلكم  
 تغفون عطف على قوله لتبلغوا الخ وهذا لما يؤيد القول بأنها تكون للتعليل وقول ما في ذلك  
 أي السفل في الاطوار الى الرجل المذكور **قوله** فاذا قضى أمر الخ منه يخطب مجيب  
 ما تقدم من قوله الله الذي جعل لكم الليل لنسكنوا فيه الى هنا وفي البيضاوي  
 والقاء للدلالة على ان ذلك نتيجة ما سبق من حيث انه يقتضي قدره ذاتية غير متوقفة على  
 العدة والمواد **قوله** نتيجة ما سبق أي من أفعاله المذكورة بقوله الله الذي جعل لكم  
 الليل الى هنا فكأنه قيل فمن هذه أفعاله علم انه لا يعسر عليه شيء ولا يتوقف وجود آثاره  
 الا على تعلق الارادة بوجودها **قوله** يضم النون أي على أن هذه الجملة  
 جزم من المحذوف أي فهو يكون قوله وقها تنقد ير أن أي المصتمة وجوبا بعد فاء السببية  
 الواقعة في جواب الأمر شيخنا **قوله** عقب الارادة التي هي معنى القول المذكور  
 مقتضى هذا ان تحمل الآية الى هكذا فاذا أراد ايجاد شيء فابا يريد ايجادا فيوجد  
 هذا والمعنى لا فالاولى كما صنم غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد  
 والمعنى فاذا أراد ايجاد شيء وجد سرعا عقب تعلق الارادة بوجوده من غير توقف على  
 استعمال الزمان ولا حقيقة عدة أم شيخنا وعبارة أي السعود وهذا أثبتل لتأثير قدرته تعالى  
 في المقدورات عند تعلق ارادته بها ونصوير للسرعة فذهب المكنونات على تلبية من عين  
 ان يكون هناك أمر لا مأمور والفاء الاولى للدلالة على ان ما بعدها من نتائج ما قبلها من  
 اختصاص الاجزاء والامانة به سبحانه وتعالى **قوله** الم تر الى الذين يجادلون الخ  
 متجيب من أحوالهم الشنيعة وراحم الركيكة ومنهين لما يعقبن من بيان تكذيبهم بكل  
 القرآن ويسائر الكتب الشرائع وتزيب الوعيد على ذلك كما أن ما سبق من قوله تعالى  
 الذين يجادلون في آيات الله الحبيان لا يتناءجوا على معنى فاسد لا يكاد يخل  
 تحت الوجود فلا تكرر فيه أي انظر الى هؤلاء المكابرين المجادلين في آيات الله الواضحة الواجبة  
 للايمان بها الزاجرة عن الجدل فيها كيف يصرفون عنها بالحكمة أم أبو السعود **قوله**  
 الذين كذبوا بالكتاب في فعل جزم على انه بدل من الموصول الاول أو في حيز النصب  
 أو الرفع على اللزم وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق كما ان صيغة المضارع في الصلوة  
 الاولى للدلالة على تجدد المجادلة وتكررها أم أبو السعود وعبارة السمين قول الذين كذبوا  
 يجوز فيه وجهان يكون بدل من الموصول قبله أو بيانا له ونقطة أو جزم من المحذوف  
 أو منصوبا على اللزم وعلى هذه الوجهة فقولهم ضوف يعلمون جملة مستأنفة سبقت للتفهيد  
 ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله فسوف يعلمون ودخول القاء فيه أم

ثم تكونوا شيوخا  
 وكسها  
 قيل أي قبل الاشارة  
 فعل ذلك يكمل  
 لتبلغوا أحلاما مسمى  
 ضم ود  
 دلائل التوحيد فتؤمنون  
 وهذا الذي يجمع عيننا  
 قضى أمر  
 فاما يقول لمن يكون  
 يضم النون وقها تنقد  
 ان أي يوجد عقب الارادة  
 التي هي معنى القول المذكور  
 والم تر الى الذين يجادلون  
 في آيات الله الم تر الى  
 ثقف يصرفون  
 الذين كذبوا بالكتاب  
 القرآن أو كما أرسلناه  
 رسلا من التوحيد والبعث  
 وهم كفار كذا فسوف يعلمون  
 ع

وفعل الشريط ثم شيخنا **ر قوله** وجواب الشريط **اي الاول** **ر قوله** والجواب المذکور  
 للمعطوف فقط **جواب** عما يقال تنويفك معطوف على نزيلك ففي الكلام بشرطان  
 اشتراك في جزاء واحد وهو فاليتا يرجعون فيلزم أن يكون كل واحد من الشرطيتين  
 سببا للجزاء المذکور وهو انتقامه تعالى منهم في الآخرة وكون الشرط الاول سببا له غير  
 معقول لان تعذيبهم في الدنيا بما في من النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون سببا لانتقامه  
 تعالى منهم في الآخرة وان جعل فاليتا يرجعون جوابا للشرط الثاني وحده بقي الشرط الاول  
 بغير جزاء ونقير جوابه ظاهرا مازاده **ر قوله** للمعطوف فقط **قال** البيضاوي بعد ما قرأ  
 مثل هذا ويجوز ان يكون جوابا للهيا عجزه ان يغدرهم في حياتك أولم يغدر بهم فانما يغدرهم  
 في الآخرة **أشئت** العذاب **اهم** **ر قوله** ولقد أرسلنا رسلا من قبلك **الحج** **معنى** الآية ان  
 الله تعالى قال لنبي صلى الله عليه وسلم أنت كالمسأل من قبلك وقد ذكرنا حال بعضهم  
 لك ولم نذكر حال الباقيين وليس منهم أحد أعطاه الله آيات ومعجزات الا وقد حادله  
 فومه وكذبوه فيها فصر أو كانوا أبا يقرحون على أنبيائهم اظهار المعجزات الزائدة على ما  
 أنوا به عنادا وعينا ومكان لرسول أن يأتي بآية الإيذان الله والله سبحانه علم الصالحين  
 في اظهار ما اظهروه كدون غيره ولم يبين ذلك في نبوتهم فكذلك الحال في اقتراف قولك عليه  
 المعجزات الزائدة على ما أثبت به لما لم يكن اظهارها صلا حال اجرم لم يظهرها **اهم** خطيب  
**ر قوله** رسلا من قبلك **المراد** بهم ما يشمل الانبياء بدليل العدد الذي ذكر **ر قوله** منهم  
 من قصصنا عليك **أي** ذكرنا لك قصصهم واخبارهم في القرآن وهم خمسة وعشرون  
 والباقي لم نقصه عليك فيه لم شيخنا ويجوز في منهم أن يكون صفة لرسلا فيكون من قصصنا  
 فاعل به لا عتاده ويجوز أن يكون جزاء مقدا ما من مبتدأ مؤخر وفي الجملة وجهان أحدهما  
 الوصف لرسلا وهو الظاهر والثاني الاستئناف **اهم** كرخي **ر قوله** روى انه تعالى **الحج**  
 عمنه الكشاف يقتل قال الطيبي والصحيح ما روي عن الامام أحمد عن أبي ذر قال قلت  
 يا رسول الله كم عدة الانبياء قال مائة ألف وأربع وعشرون **أفلا** الرسل من ذلك ثلثمائة  
 وخمسة عشر جماعة **اهم** كرخي **ر قوله** ومكان لرسول **أي** ما صح وما استقام لرسول أن  
 يأتي بآية الإيذان الله فان المعجزات عطايا قسمها الله تعالى بينهم عليها اقتضت حكمته كسائر  
 القسم ليس لهم اختيار في ايتار بعضها والاستثناء أدبائتان ملقنهما **اهم** بيضاوي **ر قوله**  
 لانهم عبيد مربوبون **أي** وأنت مثلهم فلا تقدر أن تأتي بشيء من الآيات الا بإذن  
 الله فهذا رد على قرأش فيما اقترعوا عليه من الآيات كقولهم اجعل لنا الصفا ذهبا **اهم**  
 شيخنا وفي القاموس ورب كل نوء مالكه مستحقا وصاحبه المذنب المملوك **اهم** **ر قوله**  
 فاذ جاء أمر الله **أي** قضاء وحكمه يذول العذاب **الحج** **ر قوله** وحضر هذا **الش**  
 المبطلون يختمه بقوله المبطلون وختم السورة بقوله الكافرون لان الاول متصل بقوله  
 قضى بالحق وتقيض الحق هو الباطل والثاني متصل بايمان غيرنا فموت تقيض الايمان الكفر  
**اهم** كرخي **ر قوله** وهم خاسرون في كل وقت **الحج** تغليب المتأويل الذي ذكره بقوله **أي**  
 ظهر القضاء **الحج** **أي** بما أول بما ذكر لان القضاء والحزن محكوم بهما قتل ذلك بل

يعمل الذي نفعهم به من  
 العذاب في حياتك وجواب  
 الشرطتين قبل تعذيبهم  
 راوتو قينك قبل تعذيبهم  
 فانما يرجعون فنعذابهم  
 من شد العذاب بالمعطوف  
 المذکور للمعطوف فقط  
 ولقد أرسلنا رسلا من  
 قبلك منهم من نقصنا  
 عليك ومنهم من نقص  
 عليك روى انه تعالى  
 بعث ثمانية الانبياء أربعة  
 الا من نبينا اسلم في أربعة  
 الا من سائر الانبياء  
 كان لرسول منهم الايام  
 بآية الإيذان الله فاذ جاء  
 عبيد مربوبون فاذ جاء  
 أمر الله يذول العذاب  
 الكفار فموت في كل وقت  
 ومذاجها راجع وقصر  
 هالك المبطلون **أي**  
 ظهر القضاء وتغلب المتأويل  
 وهم خاسرون في كل وقت  
 قبل ذلك

في الازل فلا يصح تعليقها على محي أمر الله الذي هو عبارة عن القضاء أم شيخنا رقول  
 قيل الابل خاصته أي قبل الانعام هي الابل وهذا القول هو الظاهر لأنها هي التي توجد فيها المتاع  
 الا أن ثبت عليها وقوله لتزكوا منها تفصيل لهذا الابل ومن ابتدأ ثبت وقيل بتعبيصه  
 وقوله تخجلون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها في المواقف وهو السرا في فصله  
 عن الركوب في الجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المتناسبة النامة حتى سميت  
 سقات ابراهيم أبو السعد **قول** وعلى الفلك تخجلون ونظير هذه الآية قوله تعالى  
 في سورة النحل والابل انعام خلقها لكم فيها دافء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها الاية  
 لكن هذا أجمع منها فان قيل لم يقل في الفلك كما قال قلنا حمل فيها من كل زوج اثنين  
 فالجواب أن كلمة على للاستعلاء والثبوت الذي يوضع على الفلك كما يصح ان يقال وضعه  
 صح ان يقال وضع عليه لما صح الوجهان كانت لفظه على أو حتى تعلق المراد به في قوله  
 وعليها وعلى الفلك تخجلون وقال بعضهم ان لفظه في هناك أي قبل ان سفينة نوح على ما قيل  
 كانت مطقة عليهم وهي محيطة بهم كما لو علموا بها غير هاهنا لا يستغلا فيه واحتمل ان المراد  
 على ظهرها أم كرخي **قول** فأي آيات الله منصوب بتكثرون وقدم وجوب لان له  
 صدر الكلام أم سمين والمخبر أي آية من تلك الآيات تتكثرون قالها لظهورها لا تقبل  
 الا تكرار أم بيضاوي **قول** وتذكر أي آية من آياته أي فذلك لم يقل فآية آيات  
 الله لان التفريق بين المذكور المؤنث في الاسماء الجامعة نحوها رومارة عزيز وهي في آية  
 عزرب لاهما أم أبو السعد **قول** أفلم يسيروا في الارض أي في أطلها ونواحيها في نظر ابلها هم  
 على مقرة رأى أعجز أفلم يسيروا في الارض أي في أطلها ونواحيها في نظر ابلها هم  
 وبصائرهم كيف جاز كان مقدم عاقبة اسمها مؤخر ومن قبلهم صلة الموصول وقوله كانوا  
 أكثر منهم استئناف مبين لمبدأ أحوالهم وعواقبها والكثرة بقوله بالاجزاء والنقل وشدة  
 القوة بقوله بؤرية آثارهم الباقية في الارض أم شيخنا **قول** وآثارا عطف على قوة  
**قول** من مصانير أي أماكن في الارض تخزن فيها المياه وهي المصاهير أم شيخنا  
 وفي المختار والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالمحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع  
 الحصون أم **قول** فأنما يعني عنهم الخ وقوله فلما جاءتهم الخ وقوله فلما رأوا الخ وقوله  
 فلم يك ينفعهم الخ هذه أربع فئات الاولى لبيان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم أي ان عاقبتها  
 خلاف وصد ما كانوا يؤملونه منها وهو نفع فلم يترتب عليها بل ترتب عدمه كقولك عطنة  
 فلم يتعطف والثانية فتشير لتفصيل ما بهم واجل من عدم الاعتناء والثالثة لمحردة التعقيب  
 وجعل ما بعد هاتايها لما قبلها واقعا عقبيه لان مضمون قوله فلما جاءتهم الخ كثر وا  
 فكانه قيل فكفر وأنما رأوا أي أساءوا وأمر الاربعة للعطف على آمنوا كما أنه قيل فأنما  
 فلم ينفعهم لان النافعة هو الايمان الاحتيازي أم أبو السعد وفي كرخي والفاء في قوله  
 فأنما أعني كالتعليق لقوله كانوا أكثر منهم وانما كان كالتعليق لان ذلك بالحقيقة عكس  
 ونقيض مطلوبهم لكنه أشبه التليق في الترتيب والثانية في قوله فلما جاءتهم لان قوله فلما  
 جاءتهم رسالهم كالتفسير لقوله فأنما أعني عنهم قاله تعقيبيه تفسيره اذ التفسير يعقب المعنى

الله الذي جعل لكم الانعام  
 قبل الابل خاصته هنا والظاهر  
 والنقد والغنى الذي هو منها  
 ومنها تأكلون ولكم فيها نافع  
 من الدار والنسل والورد والصور  
 روتلغوا عليها حاجتها في  
 صدوركم هي حمل الاثقال  
 الى الدار ولعلها في  
 وعلى الفلك تخجلون  
 الخ تخجلون ويذكر آيات  
 فأي آيات الله الدالة على  
 وحدانيته وتكثرون  
 استنفهم توبيخ وتذكير  
 آياتهم في الارض فتعظم  
 يسيروا في الارض فتعظم  
 كيف كان عاقبة الذين من  
 قبلهم كانوا أكثر منهم واشتد  
 قوتهم وآثارا في الارض  
 مصانيرهم وقول فأنما  
 عنهم ما كانوا يسيرون

أمر قوله أيضاً أعتى عنهم ما كانوا يكسبون) ما الأولى نافيتها واستفهامية منصوبة  
 بأعتى والثانية موصولة أو مصدرية مفعولة به أي لم يعن عنهم أو أي شيء أعتى عنهم  
 مكسوبهم أو كسبهم أم أبو السعود **ر قوله** فرجوا أي الكفار عما عندهم أي الرسل  
 من العلم فرج استترأء وصحكت أذلم يأخذوه بالفتوى وعيتلوا أو أمرا لله ونواحيه  
 الرخصشري كأنه قال استترأءوا بالبينات وبما جأؤا به من علم الوحي فرجين مرجين عليه  
 قوله تعالى محاق بهم ما كانوا به يستترئون وهذا أحد الأوجه في الآية والثاني فرج  
 الرسل عند استترأء الكفار بهم مع كفرهم وسوء عقولهم وما يلحقهم من العقوبة على  
 جهلهم وأعمالهم فرجوا عما أو توأمن للعلم وتشكروا الله حيث لم يكونوا مثلهم هذا ظهر  
 الأول وفي فرج الكفار عما عندهم أي عند أنفسهم من العلم وعلمه فالمراد بالعلم علم  
 عقائدهم الزائفة وشبههم بالحضة قاله القاصي إشارة إلى أن المراد بالعلم هنا ما يقع  
 الواقع في قوله تعالى أدرك علمهم في الآخرة وغيره لأذ لك بعينه كما هو ظاهر كلام  
 الرخصشري إذا لم يخصص أمر كرجي **ر قوله** أي العذاب) تفسيره بما كانوا يستترئون  
 به فإن الرسل كانوا يعذبونهم بآياتهم في الدنيا لو لم يؤمنوا فيستترئوا بالآيات  
 الموعود به كما في قوله تعالى وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق الآية أم شليخا **ر قوله**  
 قلما رأوا أو أبأسنا أي في الدنيا **ر قوله** بما كنا به مشركين) وهو الاصلام **ر قوله**  
 قلهم يك نفعهم إيمانهم) يجوز رفع إيمانهم أسما كان وحيلة نفعهم جز مقدم ويجوز  
 أن يرتفع بانه فاعل نفعهم وفي كان ضمير الشأن وقد تقدم لك هذا التحقفا في قوله  
 ما كان يصنع فرعون وأنه لا يكون من باب التنازع فاعليك بالالتفات إليه دخل حرف التثنية  
 على الكون لا على النفع لانه بمعنى لا يصير ولا ينبغي كقوله ما كان لله أن يتجن من ولد ام  
 سمين **ر قوله** نصيب على المصدر الخ) ويجوز أن يكون منصوبا على التحذير أي أحدروا  
 سنة الله في المكنين التي قد خلعت في عباده أم سمين وقوله بفعل مقدر رأى سنن تعلى  
 بهم سنة من قبلهم أي أجروهم على عادته وسنته في الأمم الماضية وقوله أن لا ينفعهم الإيمان  
 تفسير لسنة وعادة أم شليخا رافضة) سمت سنة مجرورة ووفق عليها ابن كثير وأبو  
 عمر والكسائي بالهاء والياقون بالياء وأما الكسائي الهاء في الوقف أم خطيب  
**ر قوله** التي قد خلعت أي مضت في عبادة **ر قوله** وخضرها لك الكافرون) أي وقت  
 رؤيتهم اليأس على أنه اسم كان قد استعير للزمان كما سلف آقا أم أبو السعود وقال  
 السمين لا يحتاج لهذا بل يعي بماقوة على أصله

✦ (سورة فصلت) ✦

ويسمى سورة حم السجدة وسمى سورة المصابير أم خازن وسمى سورة السجدة أم آفاق  
**ر قوله** مكية) أي في قول الجميع أم قرطبي **ر قوله** تنزيل من الرحمن الرحيم) إنما خص  
 هذا الوصفان بالذكر لأن الخلق في هذا العالم كالمريض المحتاجين والقرآن مشتمل  
 على كل ما يحتاج إليه المصطفى من الادوية وعلى ما يحتاج إليه الأصحاء من الاغذية فكان  
 أعظم النعم من الله على هذا العالم أنزال القرآن الناس عن رحمة ولطفه بخلفه أم

قلما جاءتهم بعدى رابعا  
 المعجزات انظارا لفرجهم  
 أي الكفار عما عندهم  
 الرسل من العلم فرج  
 وصحكت مكربين له وجان  
 نزل ربه ما كانوا يستترئون  
 أي العذاب قلما رأوا أو أبأسنا  
 أي تشدة عذابنا قالوا أمنا  
 بالله وحده وفرجنا عما كنا به  
 مشركين قلهم يك نفعهم إيمانهم  
 ما كان وما سنا سبت في  
 نصيب على المصدر الخ  
 لفظه التي قد خلعت في عبادة  
 في الإلهام أن لا ينفعهم الإيمان  
 وقت نزول العذاب وكس  
 هذا لك الكافرون كس  
 خسرهم كمال أحسنهم كس  
 في كل وقت قبل ذلك  
 سورة حم السجدة مكية ذلك  
 وخمسون آية  
 رسم الله برأيه برزق  
 الله أعلم برأيه  
 من الرحمن الرحيم

**قوله** (مبتدأ) أي سوغ الاستدعاء به وهو تذكير وصفه بقوله من الرحمن الرحيم  
وهو مصدر مفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آياته نعت  
للخبر كما أشار إليه شينخا **قوله** فصلت آياته أي نزلت باعتبار اللفظ والمعنى أم مبني  
وقوله باعتبار اللفظ أي بقا صلا الآيات ومقاطعها ومبادئ السور وقوله **والمعنى**  
أي بكونها وعدا وعيلا وقصصا واحكاما وجزا وانتقاء أم ترها ب وفي الخطيب فصلت  
آياته أي عيزت وجعلت تفاصيل في معان مختلفة في بعضها وصف ذات الله تعالى  
وصفات انتزيع والتفصيل شرح كمال قدرته وعلمه وحكته ورحمته وعجائب أحوال  
خلقه من السموات والكوكب ونعاقب الليل والنهار وعجائب أحوال النباتات والحجرات  
والانسان وبعضها في المواعظ والنصائح وبعضها في تحذير الاخلاق ورياضة النفس  
وبعضها في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتواريخ المصالحات وبلغ الحكمة فمن  
الصفحة الملهة ليس في بدو الخلق كتاب يجمع في العلوم المختلفة مثل ما في القرآن أم **قوله**  
حال من كتاب أي ان قرا نالحال المقصودة وعربيا صفة لها أو حال منها أو حال أخرى  
من كتاب أو محلا موطنه وعربيا هي الحال المقصودة ويشير لهذا تأخير قوله حال عن قوله  
عربيا وقوله بصفته أي بصفته أي الكتاب الذي المستوعب للحال منه وهو تذكير وصفه  
بما بعده أم شينخا **قوله** متعلق بفصلت أي فصلت لحو لا وبنيت بهم لا بهم  
المتفقون أو ان كانت مقصودة في نفسها لجميع الناس أم سين **قوله** بضمها  
ذلك أي تفاصيل آياته المفهومة من فصلت أي يعلمون التغاير والتمايز بضمها  
يكون بعضها احكاما وبعضها قصصا وبعضها مواعظ غير ذلك أم شينخا **قوله**  
وهو العربى واما خصوص بالذكر لانهم المتفقون بها لانهم يعرفون بها بلا واسطة يكون  
القرآن بفتحهم وغيرهم لا بهما الا بالاسطخام أم خطيب **قوله** يشرون نذيرا أي يحذرون  
ان يكونوا بغيرين لقراؤا وان يكونوا الذين اما من كتاب اما من آياته واما من النصير المنوى  
في قراؤا وقراؤا من على بفتحها على التثنية بكتاب أو على جزاء ابتداء مضمر أي هو نذير ونذير  
أم سين **قوله** ما عمن أكثرهم يعطوف على فصلت وقوله وقراؤا معطوف  
على فاعوض **قوله** وما لوقلوا في كنه أي قالوا ذلك عند دعوتهم اياهم الى القرآن  
والعمل بما فيه أو بالسورة **قوله** في كنه جميع كنه كاعطية جمع عطاء والكنان  
هو الذي يحفل فيه السهام أي جعته بفتح الجيم وبجملته عذاب مثل كنبته وكراب فار قيل  
هذا قيل على قلوبنا كنه أي كنه ما من التعبيرين واحد كما لا يخفى أم خطيب  
مع زيادة من التفصيل وفي البياضوى وقراؤا قلوبنا في كنه الى قوله ومن بيننا وبينك تحجب  
هذه تمثيلات لبقا قلوبهم عن ادراك ما يدعونه اليه واعتقاده وهم اسما علم له وامتناع  
مواصليهم وموافقهم للرسول أم وفي زاده شبه قلوبهم بالشئ المحلى بالمحاطة بالغطاء  
المحيط له وشبهوا اسما علم بانهم محاصرون من حيث لها الحق ولا تميل الى استماعه وشبهوا  
حال انفسهم مع الرسول بحال شينخين بينهما حجاب عظيم يمنع من وصول احد هما الى  
الآخر أم **قوله** مما تدعون اليه من التثنية وما عبارة عن التوحيد والفعل

مبتدأ (مبتدأ) أي سوغ الاستدعاء به وهو تذكير وصفه بقوله من الرحمن الرحيم  
فصلت آياته نعت للخبير كما أشار إليه شينخا  
فصلت آياته أي نزلت باعتبار اللفظ والمعنى أم مبني  
وقوله باعتبار اللفظ أي بقا صلا الآيات ومقاطعها ومبادئ السور وقوله **والمعنى**  
أي بكونها وعدا وعيلا وقصصا واحكاما وجزا وانتقاء أم ترها ب وفي الخطيب فصلت  
آياته أي عيزت وجعلت تفاصيل في معان مختلفة في بعضها وصف ذات الله تعالى  
وصفات انتزيع والتفصيل شرح كمال قدرته وعلمه وحكته ورحمته وعجائب أحوال  
خلقه من السموات والكوكب ونعاقب الليل والنهار وعجائب أحوال النباتات والحجرات  
والانسان وبعضها في المواعظ والنصائح وبعضها في تحذير الاخلاق ورياضة النفس  
وبعضها في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتواريخ المصالحات وبلغ الحكمة فمن  
الصفحة الملهة ليس في بدو الخلق كتاب يجمع في العلوم المختلفة مثل ما في القرآن أم **قوله**  
حال من كتاب أي ان قرا نالحال المقصودة وعربيا صفة لها أو حال منها أو حال أخرى  
من كتاب أو محلا موطنه وعربيا هي الحال المقصودة ويشير لهذا تأخير قوله حال عن قوله  
عربيا وقوله بصفته أي بصفته أي الكتاب الذي المستوعب للحال منه وهو تذكير وصفه  
بما بعده أم شينخا **قوله** متعلق بفصلت أي فصلت لحو لا وبنيت بهم لا بهم  
المتفقون أو ان كانت مقصودة في نفسها لجميع الناس أم سين **قوله** بضمها  
ذلك أي تفاصيل آياته المفهومة من فصلت أي يعلمون التغاير والتمايز بضمها  
يكون بعضها احكاما وبعضها قصصا وبعضها مواعظ غير ذلك أم شينخا **قوله**  
وهو العربى واما خصوص بالذكر لانهم المتفقون بها لانهم يعرفون بها بلا واسطة يكون  
القرآن بفتحهم وغيرهم لا بهما الا بالاسطخام أم خطيب **قوله** يشرون نذيرا أي يحذرون  
ان يكونوا بغيرين لقراؤا وان يكونوا الذين اما من كتاب اما من آياته واما من النصير المنوى  
في قراؤا وقراؤا من على بفتحها على التثنية بكتاب أو على جزاء ابتداء مضمر أي هو نذير ونذير  
أم سين **قوله** ما عمن أكثرهم يعطوف على فصلت وقوله وقراؤا معطوف  
على فاعوض **قوله** وما لوقلوا في كنه أي قالوا ذلك عند دعوتهم اياهم الى القرآن  
والعمل بما فيه أو بالسورة **قوله** في كنه جميع كنه كاعطية جمع عطاء والكنان  
هو الذي يحفل فيه السهام أي جعته بفتح الجيم وبجملته عذاب مثل كنبته وكراب فار قيل  
هذا قيل على قلوبنا كنه أي كنه ما من التعبيرين واحد كما لا يخفى أم خطيب  
مع زيادة من التفصيل وفي البياضوى وقراؤا قلوبنا في كنه الى قوله ومن بيننا وبينك تحجب  
هذه تمثيلات لبقا قلوبهم عن ادراك ما يدعونه اليه واعتقاده وهم اسما علم له وامتناع  
مواصليهم وموافقهم للرسول أم وفي زاده شبه قلوبهم بالشئ المحلى بالمحاطة بالغطاء  
المحيط له وشبهوا اسما علم بانهم محاصرون من حيث لها الحق ولا تميل الى استماعه وشبهوا  
حال انفسهم مع الرسول بحال شينخين بينهما حجاب عظيم يمنع من وصول احد هما الى  
الآخر أم **قوله** مما تدعون اليه من التثنية وما عبارة عن التوحيد والفعل

من هو بعضه مقدرة على الواو والقاع مستندة تقديرة أنت وما مفعول به أم شيخنا وفي البيت  
 قوله ما تدعونا إليه من هنا وفي قوله ومن بيننا وبذلك حجاب الزيادة الغاية فالمعنى ان الحجاب  
 استندى منا واستندى منك فالمسافة التي سطرته لجهتنا وجهتك مستوعبة لا فرق فيها  
 فلو كانت لفظة من كان المعنى ان الحجاب حاصل وسط الجهتين والمقصود انما الفتنة  
 بالتباين المفرط فدللت على معنى وقال أبو القلاء هو محمول على المعنى اذ معنى في كنهه اخصا  
 بنحوه عن سماع ما تدعونا إليه ولا يجوز ان يكون نعتا لا كنه لان الاكته الاغشيتة  
 وليست الاغشيتة هابدة عو إليه وفي زيادة في الكلام حذف تقديرة قلوبنا في كنهه  
 تمنعنا من فهم ما تدعونا إليه فحذف المتصاف أم **قوله** خلاف أي مخالفة ومباينة  
 في الدين **قوله** فاعمل أي استم على بيتك وهو التوحيد انما عاملون أي  
 مستمرون على ديننا وهو الاشتراك ثم شيخنا **قوله** قل انما أنا بشر مثلكم أي  
 لست غير بشر أصلا لا يرى كالملائكة والمجن بل أنا واحد منكم والبشر يرى بعضهم بعضا  
 ويسمعونه ويصيرة فلا وجه لما نقولونه اصل أم خطيب في أي السعود قل انما أنا  
 بشر مثلكم بوي إلى انما الحكم إلى اخر تلقين الجواب عنه أي لست من حيث من أي لكم  
 حتى يكون بيني وبينكم حجاب تبين مصحح تباين الاعمال والاديان كما ينبغي عنه قولكم  
 فاعمل انما عاملون بل انما لنا بشر مثلكم ما مورعنا أمرنا به حيث قلنا جميعا بالتوحيد  
 فخطا صامع بيني وبينكم فان الخطأ في الحكم محمول منظم بل كل ركة خطا منه عليه  
 السلام للكمة وقيل المعنى لست منكم ولا جنيا ولا مملوكا التلميح عند ولا ادعواكم إلى  
 ما تنبوعه العقول والاسماع وانما ادعواكم إلى التوحيد ولا استغناء في العمل وقد يدل  
 عليه هذا دليل العقل وشواهد النقل وقيل المعنى إلى استنبطت وانما أنا بشر مثلكم وقد  
 إلى ذلك فصحبت نبوتي بالوحى إلى وأنا بشر اذا صحبت نبوتي وجبت عليكم اتباعي فأنما  
 لهم **قوله** فاستقيموا إليه فصحى حتى توفوا فعدى إلى **قوله** بالامان و  
 الطاعة أو استقيموا إليه في افعالكم فتوجهين إليه فقوله فاستقيموا حيث كنتم من جهة  
 الوحى إليه وعلى الوجه الاول من جملة المفعول وبه في التفسير فاستمروا ويؤيد الاول قول صلى  
 الله عليه وسلم قل لا اله الا الله فاستقموا له **قوله** استغفروا أي عما أنتم عليه  
 من سوء العقيدة والعمل هو أبو السعود **قوله** وويل للمشركين جملة دعايته وويل  
 مبتدأ وسوء الزيادة به فصل الدعاء هو وهذا تهيب وتغير لهم عن الشرات الشر  
 توحيهم في التوحيد وصفهم بقوله الذين لا يؤمنون الزكاة الخ الزيادة التقدير والتوبيخ  
 من منع الزكاة حيث جعل من أوصاف المشركين وقرن بكفران الآخرة حيث قيل وهم  
 بالآخرة الخ وهو أي قوله هم بالآخرة الخ عطف على لا يؤمنون داخل في جزاء الصلاة  
 والمخلاف بالفعلية والاسمية لما ان عدم اتيانها محذور والكفر أمر مستمر أم أبو السعود  
 فان قيل لم يخص تعالى من أوصاف المشركين منع الزكاة مقفرا بالكفر بالآخرة أجيب  
 بان ما حث على الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فاذا اتى له في سبيل الله فذلك أقوى دليل  
 على ثباته واستقامته وصرفه في الله ونفوس طوبى التي ترى الى قوله تعالى ومثل الذين يتفقون

ومن بيننا وبذلك حجاب  
 خلاف في الدين انما عاملون  
 على بيتك انما عاملون  
 على ديننا انما عاملون  
 مثلكم بوي إلى انما الحكم  
 واحد فاستقيموا إليه  
 بالامان والطاعة وويل  
 استغفروا وويل كنهه  
 غلاب







الذي يبع الخمس من خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق فيما بين العصر إلى الليل  
 فان قيل الايام اثنا وثمانون واثنا وثمانون الا فذلك بعد تمام الخلق فوقت  
 خلق السموات والارضين لم تكن الايام موجودة احيى بان المراد من قوله في يومين في  
 مقدار يومين وان المراد باليومين التوقيتين في خلقهن في يومين كل نوبة اسرع مما يكون في  
 يوم ام خطيب ر قوله ذلك يدل على ان اشارة الى الموصول باعتبار التصاقه بما في حين  
 الصلح واخراد الحاف لما مر من ان المراد ليس تعيين المتأخرين وهو مبتدأ خبره  
 ما بعده اهم بوا السعد ر قوله وجمع الخي بحواب عما يقال انه اسم جنس يصدق على كل ما سوى  
 الله والجمع لا بد ان يكون لا افراد ثلاثة كثر فاجاب بان المسألة تعدد انواعه وقوله  
 باليل والنون اشارة لسؤال آخر محصله ان من الجمع خاص بالعلقة والعالم غالبه غير  
 عاقل فاجاب بقوله نقليبا الى امر شيقنا ر قوله مستأنف الى قوله للماصل الاجنبى هذا  
 ثابت في بعض النسخ وهو مقر بان ما بين المتعاطفين من قليل الاعتراض والاغراض  
 كثيرا ما يقع بين المتعاطفين ويزعمان من المتعلقات واكثر النسخ على اسقاط هذه العبارة  
 واسقاطها واضح والحق ان قوله وجعل لهم معطوف على خلق الارض فهي من جملة الصلح  
 فاصل وقوله للماصل الاجنبى هو متعلقون لانه معطوف على **فصل** فمن فليس من اجزاء  
 الصلح امر شيقنا **قول** وجعل منها راسي من فوقها فان قيل ما الفائدة في قوله  
 من فوقها احيى بانه تعالى لو جعل لها راسي من تحتها لتوهم انها التي امسكتها عن  
 النزول ولكنه تعالى جعل هذه الجبال التي قال فوقها ليرى الانسان بعينها ان الارض  
 والجبال التي لا تقف على عكسها وحافظ ما هو الا الله القادر المختار ام خطيب ر قوله  
 وقدر منها اقواتها قال محمد بن كعب قد راى اقوات قيل ان يخلق الخلق والابدان اي  
 اقواتا تنشأ منها بان خص جود كل قوت بقطر من الاقطار مضاف القوت الى الارض  
 لكونه متولدا من تلك الارض عدا قايها وذلك لانه تعالى جعل كل ليلة معدة لنوم من  
 الاشياء المطلوبة حتى ان اهل هذه المدينة يحتاجون الى الاشياء المتقادمة في تلك  
 المدينة وبالعكس من هذا المعنى سببا لوجبة الناس في تجارتهم واكتساب الاموال من تنظيم  
 حارة الارض كلها باحتياج بعضهم الى بعض فلو لم يبق ما تقدم من ابداعها وابداعها  
 ما ذكر من متاعها دفعة واحدة على مقدار لا يتعداه ومنها ما يدعى ديرة في الارض انقضاء  
 وقدره فامتضا لا ينقص عن حاجة المحتاجين الا لا وانما ينقص توصلهم او توصل بعضهم  
 اليه فلا يبين له حيث لا يكفيه وفي الارض اصناف كفايتها خطيب ر قوله للناس  
 والبهائم متعلق بقدر **قول** في قلم الارض ايلم اي باليومين اللذين خلق  
 فيها الارض قاله مكي اي فهو على حذف مضاف واول هذا التقدير سكت الايام ثمانية  
 يومان في الاول وهو قوله خلق الارض في يومين ويومان في الاخير وهو قوله ففقدنا  
 سبع سموات في يومين وارجح في الوسط قال في اكتشاف في اربعة ايام فذلك خلق الارض  
 وما فيها كانه في اربعة ايام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان وانما يظهر ان اطلاق  
 العدد على جهاز ان حقيقة انها ان يحبسها ما فاضل سابقا وذلك

ذلك ان ما كان العالمين  
 جبهه عام وهو ما سوى الله  
 لا اختلاف في انواعها بل في  
 تغليب العقلاء من جعل  
 ولا يجوز عطف على صفة الذر  
 للمفصل الاجنبى في قوله  
 جبالا ثقات راسي فوقها  
 وبارك في ذلك  
 والضمر عن قدر  
 فيها اقواتها في قوله  
 ر في تمام اربعة ايام اي  
 الجبل وما دونه

مفقود اذ لا يعلم هنا قبل الفذ فكذلك ان خلق ما في الارض في يومين ويجوز ان تكون الفذ ملكة  
بعض الاعاء ففي القاموس قد لك حسابها فخره منه ومقدار خلق الارض وما يتعلق  
فيها كان في اربعة ايام لا غير به يفتي حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها اهر كبحي وفي  
الحفيل في اربعة ايام هذا يقتضون مدة خلق الارض بما فيها وخلق السموات ثمانية ايام  
يومان في الاول وهو قوله تعالى خلق الارض في يومين ويومان في الاخر وهو قوله تعالى  
ففضاهن سبع سموات في يومين واربع في الوسط وهو قوله تعالى في اربعة ايام فيقال  
الآيات الدالة على ان المدة ستة ايام فيحتاج هذا الكلام لتأويل لاجل التوفيق بين  
الآيات فقال بعضهم في اربعة ايام أي باليومين اما حين كما تقول بدت يفتي في يوم واكملته  
في يومين أي بالاول وقال ابو اليفاء في تمام اربعة ايام فجعل الكلام على حذف المضاف  
وهو الذي سلكه الشافعي فان قيل حلا قال بالستة لهذه الافعال في يومين كما قال في خلق  
الارض في يومين ليكون ابعده عن الغلط وأصح في المراد اوجب بان قوله في اربعة  
ايام سواء فيه زيادة فائدة على اذا قال خلق هذه الثلاثة في يومين وحاشا له لو قال في يومين  
الكلام لكان اليومين مستغنيين عن تلك الاعمال بخلافه لما ذكر خلق الارض وخلق  
هذه الاشياء ثم قال في اربعة ايام سواء دل على ان هذه الايام الاربعه صارت مستغرقة  
ومضمومة لتلك الاعمال من غير زيادة ولا نقصان فان قيل لم جعلت مدة خلق الارض بما  
فيها نصف مدة خلق السموات مع كون السماء اكبر من الارض وأكثر مخلوقات وعجائب قلت  
للتبعية على ان الارض هي المقصودة بالذات لما فيها من الثقلين ومن كثرة المنافع فمادت  
مدها ليكون ذلك ادخل في المدة على ساكنيتها والاعتناء بشاؤونهم وشأنها وايضا زادت  
مدتها لما فيها من الاتلاء بالمعاصي والجمادات والجمادات والمعالجات وقال ابو  
البقله بعل زيادة مدة الارض على مدة السماء جريا على ما يتعارف من ان بناء السقف اخف من  
بناء البيت فان مثل الله تعالى قادر على خلق الكل في قدر لحظة البصر فما الحكمة في تقدير  
هذه المدة اوجب بان هذا تقدير لعامة كيفية الثاني في الامور وتدريسا لهم على السكينة  
والبعد عن الغد في الامور **قوله** في يوم الثلاثاء يفتح الثاء لثلاثة ايام في  
اقاموس **قوله** عن خلق الارض بما فيها أي عن مدة خلقها فاذا اسأل السائل  
وقال في كم يوم خلقت الارض وما فيها يقال اربعة ايام ام تسخنا وفي السمين قوله للسائلين  
فيه ثلاثة اوجها اذ متعلق بسواء معية مستويات للسائلين الثاني انه متعلق بمقدار  
أي قدر منها اقواما لاجل الطالبيين لما المحتاجين للفتاين الثالث ان يتعلق بحجزة وكان  
مثل هذا الكلام قيل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها ام ر قوله قصد الى السماء  
المهاد بالقصد في حقه تعالى ارادته أي ثم تعلققت ارادته بخلق السموات **قوله**  
وهي دخان قال المفسرون هذا الدخان بخار الماء وذلك ان عرش الرحمن كان على الماء  
فمن خلق السموات والارض كما قال وكان عرشه على الماء ثم الله تعالى أحدث في ذلك  
الملك اضطرابا فازيد وارتفع فخرج منه دخان فاما الزبد فبقي على وجه الماء فخلق منه  
اليوم منه واحدث منه الارض واما الدخان فارتفع وعلا فخلق منه السموات فان قيل هذه

في ايام الثلاثاء والاربعاء  
منصوب على المصداق في سنتين  
الاربعه استغناء لزيد ولا يقتصر  
للسائلين عن خلق الارض  
فما فيها رقة استوى قصد الى  
السموات هي مدتها

الآية مستعرق بأن خلق الارض كان قبل خلق السموات ونحوه تعالى والارض بعد ذلك دحاجا  
 يشعر بان خلق الارض بعد خلق السماء وذلك يوجب التناقض فاجيب بان المشهور  
 انه تعالى خلق الارض أولا ثم خلق بعد السماء ثم بعد خلق السماء دحى الارض وعملها  
 وحينئذ فلا تناقض قال انراذى وهذا الجواب مشكل لان الله خلق الارض في يومين  
 في اليوم الثالث جعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها وهذه الاموال لا يمكن  
 ادخالها في الوجود الا بعد ان صارت الارض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك ثم استوفى  
 الى السماء فهذا يقتضى ان الله خلق السماء بعد خلق الارض وبعد ان جعلها كحجرة  
 وحينئذ يعود السؤال ثم قال والمختار عندى ان يقال خلق السماء مقدّم على خلق الارض  
 فتأويل الآية ان يقال الخالق ليس عبارة عن التكوين والايحاد والدليل عليه قوله تعالى  
 ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال لكن فيكون فلو كان الخلق  
 عبارة عن الايحاد والتكوين لصار تقدير الآية اوحيدة من تراب ثم قال لكن فيكون هذا  
 محال فشئت ان الخلق ليس عبارة عن الايحاد والتكوين بل عبارة عن التقدير واذا ثبت هذا  
 فقول قوله تعالى خلق الارض في يومين معناه انه خلق يحد ونحوه في يومين وقضاء الله تعالى  
 بانه سبحانه قد كذا لا يقتضى حداث ذلك الشيء في الحاضر فقتضاء الله تعالى بحدوث الارض  
 في يومين قد تقدم على احداث الارض وحينئذ يزول السؤال اهم خطيب فعلى هذا تكون  
 ثم لتب الاضمارى لا الهامى والذى يخص من كلام القرطبي في سورة البقرة ان الذى خلق  
 اولاهو الدخان الذى هو اصل السماء ثم بعد الارض غير حرة ثم خلقت السماء منسطة  
 متعاصدة طياقا بعضها فوق بعض ثم دحيت الارض وخلق ما فيها من الارزاق وغيرها  
 وقد تقدم هذا نقل عبارة منسوبة فارجم اليها ان شئت وعبارة السبعين قوله وحى جنان  
 الدخان ما ارفع من لهب النار وليستعاري بما يرى من بخار الارض عند حرقها وقياس جميعه  
 في القلة اذ خنته في الكثرة دحيان مثل غراب واشربه ونسريان وقوله وحى جنان من باب  
 التشبيه الصورى لان صورها صورة الدخان في رضى العين امر **رقعة** لـ **التي طوعا او اكرها**  
 غشيل تحتكم تأثر قدرته تعالى فيها واستحالة امتداعها من ذلك الاثبات للطوع والكره  
 لها وقوله قالنا اتينا طائعين غشيل كمال ثاوتها بالذات عن القدرة الربانية وخصوصها  
 كما امرتاهم ابوا السجود وفي الكرى وقد تضمن كلاما من معنى طوعا او كرها اظهر كمال  
 قدرته ووجوب وقوع مراده لا اثبات الطوع والكره لهما ومعنى اتينا طائعين الاظهر  
 انه تصوير لنا تأثر قدرته فيها وتأثرها بالذات عنها وتمثيلها بامام للطعام واجابته  
 المطيع الطائع كقوله كن فيكون فيه استعارة تمثيلية شبه حال الصانع سبحانه في تأثر  
 قدرته على وفق ارادته فيها او حاتمها في قبولها الوجود والجلود والحصول يتعلق  
 قدرته تعالى على وفق الارادة بحال الامر للطعام او المأمور بالمطعم ويجوز ان يكون من  
 الاستعارة التخييلية بعد ان تكون الاستعارة في ذاتها مكينة كما تقول غلقت الحال بدل  
 دلت فيجعل الحال كما لا يشان الذى يتكلم في الدلالة والبرهان ثم يتجلى له السطق الذى هو من  
 لازم المشي به وينسب اليه ام وفي القرطبي فقال لها وللارض اتينا طوعا او كرها أى جينا

(تعالى لها ولارض اتينا)  
 للمصطفى منكم (طوعا او كرها)  
 في موضع الحال أى طائعين  
 أو كافرين (الآية انما)  
 رطائعين فيه تعالى كذا  
 الحامل أو نزلنا لفظا فبشرته

بما خلقته فبقي من الدنيا فمعه والمصير والحق قال بن عباس قال الله تعالى للسماء  
 اطلعي شمستك وقمرتك ولواكيبك واشروقك بلسنتك وسحابك وقال للارض ستنفي الغبار لك  
 واخرجي شجرها ونار ليطايعتك وكواكبها تبايعك وفي الكلام حذف اي اتيتم  
 امرت طابعتين وقيل سمعت هذا الامام السجستاني اي توافقتا كما قال تعالى انما قولنا للناس  
 اذا اردناهم ان يقولوا لا كن فيكون فعلى هذا قال ذلك قبل خلقهما وعلى القول الاول قال  
 ذلك بعد خلقهما وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لهما وجهان أحدهما انه قول تكلم به الملائكة  
 انها قدرة منه ظهرت لهما فقام مقام الكلام في بلوغ المراد ذكره لما وردى قائتا اتيتم  
 طابعتين فيه ايضا وجهان أحدهما انه ظهري الطاعة منهما حيث انقادوا أحياءا فقام مقام  
 قولهما وقال أكثر أهل العلم بل خلق الله تعالى لهما الكلام فتكلمتا كما اراد تعالى وقال ايها  
 انصار المسكني فتنطق من الارض موضع الكعبة ونطق من السماء بجبالها فوضع الله فيه  
 حرمه امر **قول** ايضا اتيتم طوعا او كرها الخ جمع الامر لهما في الاضمار عند لا بدل  
 على جموع في الزمان بل قد يكون القول لهما متعاقبا فان قيل ان الله تعالى امر السماء  
 والارض فاطاعتا كما ان الله تعالى انطق الجبال مع داود عليه السلام فقلنا بجبال أو على  
 والظهور والظن الا يدل والارض فقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم  
 بما كانوا يعملون وقال تعالى وقال الجبال ودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل  
 شيء واذا كان كذلك فكيف يستبعد ان الله تعالى يخلق ذات السموات والارض جادة  
 وعقلية ثم يوجه الامر والتكليف اليها ووجه هذا الوجوه الاول ان الاصل جعل اللفظ في  
 ظاهرهم الا ان يجمع منه ما نعه وهاهنا لا مانع الثاني انه تعالى جمعا جميع العقلاء فقال انما  
 اتيتم طابعتين انما قلت قوله تعالى انما عرضنا الامانة على السموات والارض قائمين ان  
 يحملنها او ان نفعن منها وحملها الا نشأت وهذا يدل على كونها عارفة بالله تعالى عالمة بتوحيده  
 تكليف الله تعالى واجاب الارضي عن هذا بان المراد من قوله اتيتم طوعا او كرها الاتيات الى  
 الوجود والحوادث والخصوص وعلى هذا التقدير لئلا يوجه هذا الامر كانت السموات والارض  
 معصية وقد لم تذكر عارفة ورافقة هذه الحوادث فلم يجز توجيه الامر اليها اذ هي مخاطبة وقول  
 العالمة اتيتم امر من الايات قالنا اتيتم اسمنا ايضا وقيل ابن عباس وابن جبير وعجاج عن  
 قالنا اتيتمنا بالمتابعة ووجهان أحدهما انه من المواتاة وهي الموافقة في النواقيص ومنها  
 الاخرى لما يبتقى بها واليه ذهب الرازي والرهخسري فوزن اتيتمنا فعلا كقائلا ووزن  
 اتيتمنا فاعلنا كقائلا وطلاني انه من الايتاء بمعنى العطلة فوزن اتيتمنا فعلا كقائلا ووزن  
 افعلتا كما كرها فعلى الاول يكون قد حذف عن نحو او على الثاني يكون قد حذف مفعول  
 اذ التقدير اعطيتا الطاعة من أنفسكما من امركما قالت اتيتمنا الطاعة امر سمين **قول**  
 ففرضا عن الخ تفسير تفصيل لتكوين السماء الخلل المعبر عنه بالامر جوابه لا ائنه فعل  
 مرتب على تكوينها أي خلقها خلقا ابدا عيا واتقن أمرهن حسبا لنقضيه الحكمة  
 أمر أبو السعود **قول** أي صيرهن سبع سموات الخ أشار الى ان سبع مفعول ثان  
 لفرضا هن لانه ضمير معني صيرهن بقضائه سبع سموات ويجوز أن يكون منصوبا على الخ

فقد ضاهن الضمير بملك  
 السماء الخ الخ في معنى الجمع  
 الذي صيرهن سبع سموات  
 في قوله الخ الخ  
 فخرج منها في آخره

مقبول قضاء من أى قضاء من معددة وقضى بحجة منكم وان يكون عيسى اقال الرافضى  
ويحى زان يكون ضيرا منها مفسر السبع سموات على التميز يحى يقول منها انه لا يعى دعلى  
السما لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى بخلاف كونه حالاً أو مفعولاً ثابتاً فان قيل اليوم  
عبارة عن النهار والليل وذلك انما يحصل بطلوع الشمس وغروبها وقيل صدوت السموات  
والشمس القمى كيف يعقل حصول اليوم فالجواب ان مصداقاً أنه صفى من المدة ما هو حاصل  
هناك فلك وشمس لكان المقدار مقدراً بيوم وقد تقدم فظنوا انهم كرهى **قوله**  
ومنها خلق آدم ظهوره انه خلق في نفس اليوم الذى خلقت فيه السموات فيكون خلق البشر  
بليس وبين خلقها فاصل وهو خلاف المتخصص للمشترى من ان بين خلقه وبين خلقها  
الوقت من السنين ويمكن الجواب بان الماد انه خلق في ذلك اليوم وان كان من سنة اخرى  
كما تقول ولد محمد يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين وقوله ووافق ما هنا أى العدم المذكور لخلق  
الارض ما فيها وخلق السماء ايات خلق السموات والارض أى الآيات الدالة والمصرحة  
بان خلقهما في ستة أيام والتوفيق المذكور انما نشأ في الحقيقة من التأويل السابق المذكور  
يقوله في تمام ربيعاً ام شجعتا او المشترى ان الايام الستة يقدر فى يوم الدنيا وحكى القوطى  
قوله ان كل يوم منها يقدر ألف سنة من أيام الدنيا فتكون الستة أيام بقدر ستة اربعمائة  
امر قوله وأوحى في كل سماء الخ معطوف على فقضاء من والوحى عبارة عن التركيب  
هو مقيد بما قبله المعطوف عليه من الوقت ام بوالسعود **قوله** الذى أمر به من بينا الخ  
عبارة القوطى وأوحى في كل سماء أمرها قال قتادة والسدى خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها  
وأفلاكها وخلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار والجبال  
البرق والشمس وهو قول ابن عباس قال والله على كل سماء بيت يحج إليه وتلطف به الملائكة بعبارة  
الكعبة والذى في السماء الدنيا هو البيت المعمور وقيل أوحى في كل سماء أمرها وأوحى  
فيها ما ارادة وما أمر به فيها والاصح قد يكون أمر بقوله بأن ربك أوحى لها وقوله اودأوحى  
الى الخواصين أى أمرهم وهو أمر تكونى امر **قوله** وزينا السماء الدنيا فيها الثقات الخ  
بوزن العظمة لا بوزن الحديد العناية بالتزيين المذكور ام بوالسعود **قوله** يفعل المقاتل  
أى المعطوف على زين **قوله** ذلك أى الذى ذكره بمتناصلة تتقدم بواجب  
ام بوالسعود **قوله** ان أعرضوا عن الثقات الخ من خطابهم بقوله أنكم أى  
الجنية لغفاهم الإعراف أعرض عن خطابهم وهو تناسب حسن وقولاً الجمل من صلتهم  
مثل صاعقة عاد الخ بالالف فيهما وابن الزبير والنسفي والسلي بن عيسى صاعقة  
مثل صاعقة سعد فيها سكون العين وقد تقدم الكلام في ذلك فى أوائل البقرة يقال صاعقت  
الناقة تصعق وهذا ما جاء فيه فعل بالفتح يفعل بالفتح مثله جده عنه فجع والصاعقة المرم  
ام سبين **قوله** بعد هذا البيان أى المذكور بقوله قل أنكم الخ فهذا الكلام من متعلق  
به ام شجعتا **قوله** فقد أنذركم وصيغة الماصف للدلالة على تحقق  
الانذار المنبئ عن تحقق المندوبه ام بوالسعود **قوله** صاعقة الصاعقة  
فى الاصل هى الصيغة التى يحصل بها الملائكة أو قطعة قار تنزل من السماء معها رعد شديد

ومنها خلق آدم وخلق السموات  
فما ساء ووافق ما هنا الخ  
السموات والارض في ستة ايام  
رواها عن كل سماء أمرها  
م من بين ما بين السماء  
لوزن السماء الدنيا بمصداق  
بجمع الخ فخلقها من سماء  
المقاتل الخ معطوف على  
التسليط السمع بالجمع  
تقدم لا الغزوة في مكة  
مصلحة رافعة عن سائر  
مكة عن الامان بعد ذلك  
فقد انزل من فوقكم  
صاعقة رسل صاعقة حادوكم  
وعند الملائكة مثل ذلك  
أهلكه

والمراد بها هنا معلق العذاب كما أشار إليه الشارح لكن بالنظر للصاعقة الاولى وأما الثانية  
فالمراد بها حقيقة تامة شيخنا **قول** إذا جاءتهم الرسل بالحق فظفر للصاعقة الثانية فوق  
منصوب بها لأنها بمعنى العذاب أم سين وهذا الذي يناسب صنيع الجلال فالمعنى صفة تهم  
وقت مجيئهم رسالتهم اليهم والصبر في جاءتهم واقف على عادتهم وجميع باعتبار الجمعية التي في  
القبيلتين من حيث الافراد وقوله الرسل المراد بهم هود وصالح ومن قبلهما من الرسل لكن  
مجيئهم هود وصالح هما التين القيليتين حقيق ومجيئهم من قبلهما هما التين القيليتين على ضرب من  
الاستمارة على تنزيل مجيئهم كلامهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئهم أنفسهم فان هودا وصالحا كانا  
داعين لهما تين القيليتين الى الايمان بهما ومجيئهم الرسل من جاء قبلهما أشارا لهذا أبو السعد  
وقوله من بين أيديهم حال من الرسل أي حال كون الرسل من بين أيدي عاد وحمود ومن  
خلفهم والجميع باعتبار ما سبق فقول الشارح أي مقبلين عليهم الخلف وشرعيت والمراد  
بالمقبلين عليهم هود وصالح والمبدئين عنهم الرسل الذين تقدموا هودا وصالحا أم شيخنا  
وفي أبي السعد من بين أيديهم ومن خلفهم متعلق بجاءتهم أي من جميع جواينهم أو من جهة الزمان  
الماضي بالانذار عاجز فيه على الكفار ومن جهة المستقبل باليقين وعما سيحقق بهم من عذاب  
الدنيا وعذاب الآخرة وقيل المعنى جاءتهم الرسل المتقدمون والمتأخرون على تنزيل مجيئهم كلامهم  
ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئهم أنفسهم فان هودا وصالحا كانا داعين لهم الى الايمان  
بهما ومجيئهم الرسل من جاء من بين أيديهم أي من قبلهم ومن مجيئهم من خلفهم أي  
من بعدهم فكان الرسل قد جاءهم وخاطبهم بقوله لا تقبلوا الا الله أم  
وتقدم أن هودا وصالحا كانا بين نوح وابراهيم وليس بينهما غيرهما من الرسل وان الذين  
تقدموا عليهما من الرسل أبقه نوح وادريس وشيث وأدم أم **قول** كما سياتي أي  
في قوله فاما عاد الحرام **قول** والاهلاك أي الذي خوف به محمد في شيئا في ربه أي  
زمن محمد فقط أي لا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أم شيخنا **قول** أن لا يعبد الا الله  
يجوز في أن هذه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون هي الحقيقة من التقييد الثاني أنها  
هي المصدرية التي تنصب المضارع والمجمل بعد حاصلتها وصلت بالتمهي كما توصل بالمراد الثالث  
أن تكون مقسرة لان مجيئهم الرسل ينعمن قولاولا في الاوجه الثلاثة ناهية ويجوز أن  
تكون نافية على الوجه الثاني ويكون الفعل منصوبا بأن بعد لا النافية فان لا النافية  
لا تمنع عمل العامل فيما بعد ها أم سين وكلام الشارح يناسب الوجهين الاولين حيث  
قد روي الحق المحدث اخذ عليها ولا يناسب الوجه الثاني كما لا يخفى أم شيخنا **قول**  
فالمراد أي عاد وحمود فخاطبتين لهودا وصالح وقوله بما أرسلتم به فيه تغليب  
المخاطبة على الغاية فغلبوا هودا وصالحا على من قبلهما من الرسل كما أنهم قالوا انا  
كافرون بكوا ومن دعوتنا الى الايمان به من قبلكما من الرسل أم شيخنا **قول** لو شاء  
ربنا قد راى غشيتي مفعول المشيئة ارسال الرسل والاولى بتقديمه من جليس جواينها  
أي لو شاء ربنا انزال ملائكة بالرسالة الى الانس لانزالهم بها ملائكة وهذا المبلغ في  
الامتنان من اوصال البشر اذ علقوا ذلك بانزال الملائكة وهو لم يشأ ذلك فكيف يشأ

را د جاءتهم الرسل من بين أيديهم  
خلفهم أي مقبلين عليهم  
صحة كلفهم أي كما سياتي والاهلاك  
في مضمون قوله أي من بين أيديهم  
نعم والاهلاك أي الذي خوف به محمد في شيئا في ربه  
دنيا (انزل) علينا ملائكة  
فانما أرسلتموه

تلك في البشر ام سين لكن نفذ بر النجاشي ان شئت بالحق فان هود او صالحا ادعيا انهما  
رسولان وتوهم ما لم يتكروا ان يكون البشر رسولا والمعنى لو شاء ربنا ارسال رسول  
لجعل ملكا كما نزل عليه الآيات الاخر ام شيخنا **قول** على حكم أي والا فهم يتكرون  
رسالة هود وصلاح **قول** فاما عاده فاستكبروا في الارض شروع في حكاية ما يخص  
بكون واحدة من الطائفتين من الجناية والعذاب اثر بيان ما يعبر الكل من الكفر المطلق  
أي قتعظوا فيما على أهلها أو استغلوا فيما أو استولوا على أهلها أه أبو السعود  
**قول** لما خوفوا بالعذاب أي خوفهم هود وصلاح **قول** من أشق منا  
قوة انشروا بأجسامهم حين تهددهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر على دفع العذاب عن أنفسنا  
بفضل قوتنا وذلك انهم كانوا ذوي أجسام أطوال وخلق عظيم وقد مضى في الاعراف عن  
ابن عباس أن أطولهم كان فانه ذراعوا وقصرهم كان ستين ذراعا فقال الله تعالى ح  
عليهم أولادهم والجرهم قريظ **قول** يجعلها أي يضعها حيث شاء **قول** ولهم  
هذا من الله تعالى فيجب منه الجحيم على الله عليه سلم وغيره ممن يعتبر بهم تأمل هؤلاء الحقا  
فكان على الشارح أن يقول كعادته قال تعالى أولادهم والجرهم شيخنا **قوله**  
الذي خلقهم لم يقبل خلق السموات والارض لان هذا أبلغ في تكذيبهم في ادعاء  
انفرادهم بالقوة فانه حيث كانوا مخلوقين فيا صرنا أن خالقهم أشد قوة منهم  
شيخنا **قول** وكانوا يأتينا بحجود عطف على استكبرهم كما أن قالوا من أشد ساقوة  
كذلك وما يبينها اعتراض الملح على كلمتهم الشفاء وقول بحجود أي ينكر ونهاهم  
يعلموا انما خلقهم أبو السعود ونقلية بالبلاء لتضمينه معنى يكفرون **قول**  
صرنا من الصر هو الصرا ومن الصراير والشارح جميع المعنيين حيث قال بارة  
شدة بلة الصوت أم شيخنا وفي القاموس الصرة بالكس شدة البرد أو البرد كالص  
فيتما واشتد الصيلام وبالفهم الشدة من الكرب والحرب والحر وصرير من باب ضرب  
صرا وصرير صوت وصاح شديدا كصرهم وفي السمين قوله صرنا الصر صرا الريح  
الشدة بلة وقيل هي الباردة من الصر هو البرد وقيل هي الشدة بلة السموم وقيل هي  
المصوتة من صر الباب أي مع صريرها والصرة الصبيحة ومنه فأقليت امرأة في صرة  
قال ابن قتيبة صر يجر أن يكون من الصر هو البرد وان يكون من صر الباب  
وان يكون من الصرة وهي الصيفة ومنه فأقليت امرأة في صرة وقال الراغب صر صر لفظه  
من الصر ذلك يرجع الى الشدة لما في البرودة من التقطد **قول** كبر الحاء  
وسكونها سبعيتان أم وفي السمين قوله تحسات قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء  
والباقون بسكونها فاما الكسر فهو صفة على فعل وفعله فعل كبر العين أي بفضا يقال  
حنس فهو حنسي كفه فهو فخره وأشر فهو أشر وأمل الليث عن الكسائي ألفه لاجل الكسرة  
ولكنه غير مشهور عنه حق نسب الداني للوهم وأما قراءة السكون فتحذف وهما  
أحدهما أن يكون مخففا من فعل في القراءة المنقذة فتوافق القراءتان والثاني  
أنه مصدر ووصف به كرجل صلب الأ أن هذا يضعف الجمع فان الفصح في مصدر الموصوف

على حكم الخاف من فاما  
عاده فاستكبروا في الارض  
بغير الحق وقولوا لما خوفوا  
بالعذاب أمنا شدة منا  
قوة أي كبرنا  
واحد منهم في الصفة  
الخطبة من الجبل عجايب  
حيث نبياء أولهم يروا  
يجلو أن الله الذي  
خلقهم هو أشد منهم  
قوة وكانوا يأتينا  
المخجرات المحجودون  
فأرسلنا عليهم ريحا  
صرا باردة شديدة  
الصوت بلا مطر في  
أيام تحسات تكس  
وسكونها



بأن يوحد وكان المستوفى لجميع اختلاف أنواعه في الأصل **قوله** مشنومات من  
 أنتنوم وهو ضد اليامين وكانت آخر مشنومات من الأربعاء إلى الأربعاء وما عذب قوم الأيام  
 الأربعاء أم أبو السعود وفي القمطي في أيام غحسات أي مشنومات قاله فيأ هذا وقتادة  
 كانت آخر مشنومات من يوم الأربعاء إلى يوم الأربعاء وذلك سبع ليال ثمانية أيام حسبوا ما  
 قال ابن عباس وما عذب قوم إلا في يوم الأربعاء ومثل غحسات بأداة حكاة التعليل  
 وقيل مشنومات أي عذاب في المصباح المشنوم القشور رجل شوم عزمبارك ونشأه القوم به  
 نطق به أم **قوله** عذاب الخزي إضافة العذاب إلى الخزي وهو الدل على قصد وصفه  
 به بقوله والعذاب الأخرى أخرى وهو في الأصل صفة المعذب وإنما وصف به العذاب على  
 الاستناد المجازي للبيان أم يبقاوى وفي الكرخي قوله الدل أي لأن الخزي هو الدل  
 والاستكانة وهو في الأصل صفة المعذب وإنما وصف به العذاب على الاستناد المجازي  
 للبيان فهو من إضافة الموصوف إلى صفة لم يأت بلفظ آخرى الذي يقتضيه المشاركة  
 وأخرى جيز عن مبتدأ وهو لعذاب أم **قوله** وأما غود الجهور على رفعه ممنوعا من  
 الصرف والأعشى وابن وثاب مصر فاولئك كل ما في القرآن إلا قوله وآتينا غود  
 إننا قد قالوا لأن الرسم غود بغير ألف أم سمين **قوله** سميناهم طريق الهدى أي  
 بنصب الآيات التكوينية وإرسال الرسل وأنزال الآيات التشريعية أم أبو السعود  
**قوله** على الهدى أي الإيمان **قوله** مما كنا نؤايبكسبون أي من شركتهم  
 وتكذيبهم صلحافان قيل كيف يجوز للرسل صلى الله عليه وسلم أن يبين رقومه مثل صاعقة  
 عاد وغود مع العلم بأن ذلك لا يقع في أمته صلى الله عليه وسلم وقد صرح الله تعالى في  
 قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقد جاء في الحديث الصحيح أن الله تعالى رفع  
 عن هذه الأمة هذه الأنواع من الجواب أنهم لما عرفوا كونهم مشاركين لعاد وغود  
 في استحقاق مثل تلك الصاعقة وإن السبب الموجب للعذاب واحد غير ما يكون العذاب  
 النازل بهم من حيث ذلك العذاب وإن كان أقل درجة وهذا التقدير يكفي في التقدير  
 أم كرخي **قوله** محيناهم أي من تلك الصاعقة التي نزلت بتمود وقوله الذين آمنوا  
 أي مع صلحهم وكانوا أربعة آلاف كما تقدم للشارح في سورة هود أم شيخنا **قوله**  
 وأذكر يوم نحشهم أي أذكر لهم يوم المعادين لك حال الكفار في القيامة لعدهم  
 يتدعوا ويلجأوا أم شيخنا **قوله** بالياء أي فيهم التبيين ورفع أعله ولم يقر  
 لهذا الضبط لشبهة في قراءة الياء أم شيخنا **قوله** وفيهم الهمة أي من أعله كما  
 في بعض النسخ أي بضمة على المعنوية أم شيخنا **قوله** أعله الله أي الكفار  
 مطلقا الأولين والآخرين أم عادى **قوله** المانار المراد بها موقف الحساب  
 والتعصير بالنار أما للذين باعوا عاقبة حشرهم وأنهم على شرف دخولها وأما لآل  
 حسابهم يكون على شفيرها وأما كان هذا هو المراد لأن الشهادة الآتية التي تكون حين  
 الحساب لا بعد تمام السؤال والجواب سوفهم إلى النار نقشها أم أبو السعود **قوله**

مشنومات عليهم الله تعالى  
 عذاب الخزي الدل  
 إلى الحياة الدنيا لعذاب  
 الأخرى أخرى  
 (وهو لا يضر من)  
 عنهم (وأما غود فممنوع من)  
 بيناهم طريق الهدى  
 (وأما سميناهم طريق الهدى)  
 واختاروا الصاعقة العذاب  
 فأخذهم صاعقة العذاب  
 (الذين آمنوا وكانوا)  
 يتقون) الله (روح)  
 (يوم نحشهم) بالياء  
 (المنقوصة) ضم التثنية  
 (وفيهم الهمة) أعله الله  
 إلى انشراح فهم يورعون  
 يساقون



يساقون عبارة البيضاء في فهم يوزعون يحسنون لهم على آخرهم ثلاثين قوا ام ومع  
 جنس اولهم امسأهم في يجمعوا فيساقوا الى النار ام شهاب ر قو ل ر (ك) الى التاكيد  
 انضال الشهادة يكون المحذور ظرافاتها فان ماء الزينة تؤكل معق ما انضلت به في النسيغ  
 اتق تغلقت به وهذا قد انضلت بوقت الحجي المجبول ظرافا للشهادة فتو لظ فنت لها واما  
 كد لانهم نكروا في مضمون الكلام اكره في ر قو ل شهد عليهم سمعهم (ح) في كيفية  
 هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالى يخلق القتم والعذرة والطق فينها فتشهد  
 كما يشهد الرجل على ما يعرف ثابته ان الله تعالى يخلق في تلك الاعضاء الاصوات والحروف  
 الدالة على تلك المعاني ثابته ان يظهر في تلك الاعضاء احوال تدل على صدور  
 تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى شهادات كما يقال العالم يشهد  
 بتغير احواله على حد وثه ام خطيب وفي الكرخي بان ينطقها الله تعالى كالناطق للسا  
 فتشهد وليس نطقها بأعرب من نطق اللسان عقلا وايضا ح أن البيه تليست شرط  
 للحياة والعلم والقدرة فالله تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق في كل جزء من اجزاء  
 هذه الاعضاء ام فان قيل ما السبب في تخصيص هذه الاعضاء الثلاثة بالذكور مع  
 ان الحواس الخمسة هي السمع والبصر الشم والذوق واللمس احيب بان الذوق داخل في  
 اللمس من بعض الوجوه لان ادراك الذوق انما يتأتى بحق يصير طرف اللسان ماسا  
 لجرح الطعام وكذلك الشم لا يتأتى بحق يصير الانف ماسا لجرح الشموم فكما نادا خيلين  
 في جسد اللمس وقال ابن عباس المراد من شهادة الجلود شهادة الفم وهو من باب  
 التكنيات كما قال تعالى لا تو اعدوه من سواء ا راد التماسح وقال تعالى اوجاء منحد  
 منكم من الغائط والمراد قضاء الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يتكلم من الادنى  
 فمخذه وكفه وعلى هذا التقدير يكون الآية عيدا شديدا في اتيان الزنا لا تقدره الزنا  
 انما تحصل بالخذ وقال مقاتل تنطق جوارحهم بما كتمت الانفس من علمهم وعن انس  
 ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا فقال من يتر من ثم اخطأ  
 قمتا الله ورسوله علم قال من فخطأ طئة العبد ربه فيقول يا رب لم تجزاني من الظلم فيقول بلى  
 قال فيقول فاني لا اجيز اليوم على نفسي لا شاهدا معي قال فيقول كفى بنفسك اليوم  
 عليك حسبي وبالكلام الحائنين البررة عليك شهودا قال فيختم على فيه ويقال لا ركا نه  
 انطق فتنتطق بأعماله ثم يحلى بئنه وبينها فيقول بيا لكن وصحفا فتكفكت ثم تاصل ام  
 خطيب ر قو ل و جلودهم المراد بها الجوارح مطلقا فان عطفها من عطف الاعلى على الخاضع  
 وقوله وقال الجلودهم المراد بالجلود فيه ايضا المعنى الاعم فليس في سؤالهم ترك سؤال  
 والبصر بل همد اخلاص في الجلود بالمعنى الذي علمته ام فيحتمل ر قو ل لم تشهدتم  
 علينا سؤال اقرينهم ونجب من هذا الامر الغريب لكونها ليست مما ينطق وكونها كانت  
 في الدنيا مساعدا لهم على المعاصي فكيف تشهد الان عليهم فذلك استغريوا  
 تنها دغها وخطابوها بصيغة خطاب العقلاء لصدور ما يصير من العقلاء عنها وهو الشهادة  
 المذكورة ام فيحتمل ر قو ل اي الكفار الذين يحشرون الى النار الجلودهم

ر قو ل ا ما ز ا ل و ر قو ل ا ما  
 شهد عليهم سمعهم و بصرهم  
 و جلودهم و كما نوا يقولون  
 وقالوا لعلو دهم فشهدنا  
 علينا قالوا انطقنا الله الذي  
 انطق كل شيء ان ام ا راد نطقه

مخاطبين لها مخاطبة العقلاء لما فعلت فعل العقلاء لم تشهدتم علينا مع انكنا نحتاج عنكم  
 قالوا الجيبين لهم معتذرين انظفنا الله الحرام **قول** واليه ترجعون لعل صيغة المضارع  
 مع ان هذه المحاورة بعد البعث والرجوع عما ان المراد بالرجوع ليس بحجة الرد الى الحياة بالبعث  
 بل باليه ويعم ما يتوالت عليه من العذاب الخالد المترتب عند المخاطبة فغلب المتوقع  
 على الواقع ام ابو السعد **قول** فيلحق أي قوله وهو خلقكم للحق وقوله كالذي بعد  
 وهو قوله وما كنتم الخ وقوله وموفق أي موفق قوله وهو خلقكم ما قبله وهو قوله شهد عليكم  
 أي مناسبتكم له في المعنى على كل من القولين انه يقرب للعقول من حيث انها سبقت نطق هذا  
 الاعضاء فيقرب لها يكون اتقاد على الابداء والا عادة قادر على انظافها وقوله أعضاء  
 تفسيرها قبله ام شيخنا **قول** كالذي بعده أي في انه من كلام الله تعالى وهذا أحد  
 قول الله تعالى والثاني انه من كلام الجلود والثالث انه من كلام الملائكة ام قرطبي  
 ر قوله وما كنتم تستترون أي تستخفون والاستخفاء من هؤلاء المشهود لا يحصل الا بستر  
 الفعل بالجلية لانها ملازمة للانسان في كل زمان وكل مكان وهذا حكاية لما سبقت لهم  
 من جهنم تعالى يوم القيامة بطريق التوبيخ والتقريع ام شيخنا وفي القرطبي وما كنتم تستترون  
 بمعنى تستترون في قول أكثر العلماء أي ما كنتم تستخفون من أنفسكم  
 هذا من شهادة الجوارح عليكم لان الانسان لا يمكنه أن يخفي عمله من نفسه فيكون  
 الاستخفاء بمعنى ترك المعصية وميل الاستتار بمعنى الاتقاء أي ما كنتم تتقون في الدنيا ان  
 تشهد عليكم جوارحكم في الآخرة فتذكروا المعاصي خوفا من هذه الشهادة قال معناه مجاهد  
 وقال مقاتل وما كنتم تستترون أي تظنون أن يشهد عليكم سمعكم بأن يقول سمعت  
 الحق وما وعيت وسمعت ما لا يجوز من المعاصي ولا أبصاركم فتقول رأيت آيات الله  
 الاوجه في الآية أي أنه في موضع نصب على حذف الناقصة لانه لا ينقضي بفسه والشيء  
 انه مفعول لاجله أي لاجل ان يشهد أو لحفاقة ان يشهد والتاثل انه مفعول معنى الظن وفيه  
 بعد وفيه تبيين على ان المؤمن يبين له أن يتحقق أن لا يمر عليه حال الا وعليه ريبا ثم  
 ر قوله عند استناركم أي من الناس مع عدم استناركم من أعضاءكم ام **قول**  
 أن الله لا يعلم كثيرا لمراد به ما أحقوه من الاهمال اعتقد وأن كل ما ستر وعنه الناس  
 لا يعلمه الله ام شيخنا ر **قول** بدل منه الخ هذا أحد الاوجه في الآية والثاني ان ظنكم  
 الحجة والموصول بدل او بيان وارادكم حال وقد مقدرة أو غير مقدرة أي ذلكم ظنكم  
 مرجع يا ايكم والثالث أن يكون ظنكم والموصول للجملة من ارادكم اجابا قال المحققون  
 الظن ضمنا أحد ما حسن والاخر تبيين فالحسن أن يظن بالله عز وجل الرحمة والفضل  
 والا إحسان قال صلى الله عليه وسلم **كناية** عن الله تعالى ان  
 عند ظن عبد يبي وقال صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم  
 الا وهو يحسن الظن بالله والظن التقييم ان يظن انه تعالى يعزب عن عبد  
 بعض هذه الافعال وقال قتادة الظن نوعان مراد في معنى قوله فالتقييم قوله في قوله  
 ملاق حيايته وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم والمراد هو قوله وذلكم ظنكم

وهو خلقكم للحق وقوله كالذي بعد  
 من كلام الله تعالى كالذي بعد  
 وموقع قريب مما قبله بان الله  
 على انشاء الجوارح على الظن  
 بعد انشاء الجوارح على الظن  
 جوارحكم وأعضاءكم وما كنتم  
 تستترون من ان تشهد بسمكم  
 من ان تشهد بسمكم  
 ولا أبصاركم ولا جوارحكم  
 لا تكم من توفيقا بالبعث  
 ولكن ظننا بغيره على استناركم  
 وان الله لا يعلم كثيرا لمراد  
 تعلمون وذلكم ظنكم  
 لظنكم بكم فالتقييم  
 لمرادكم في قوله فالتقييم

ظنتم بربكم اذ انكم كنتم تحبون **قول** في صفة من الناس من اى لانه صار ما منحوا  
 به من الاعضاء وسبب الشقاوتهم في الدارين من حيث انما كانت مفضضة في حقهم الى الحمل  
 المركب بالله سبحانه وتعالى ابتلاء المشتهوات وارتجاف المعاصي اكره **قول** فان  
 يصبر اقلنا رمتوى بهم من المعلوم انه لا خلاص لهم منها حتى اولهم يصبر واخا وجه  
 التقيد واوجب بان فيه اخرا تقديرا فان يصبر اولا يصبر قالنا رمتوى بهم على كل  
 حال اكره **قول** يطلبوا العتيق اى الرضى عبارة البضاوى وان يستعقبوا  
 يسألوا العتيق وقرى الرجوع الى الميعون فبما هم من المعصين المعادين اليها اكره **قول**  
 المرصين اى الرضى عنهم **قول** وقضيت لهم اى لكفار قرتنى فمضى قوله في ام  
 هذا ما سلكه العبادى هو احسن مما سلكه غيره فهو رجوع لاصل السباق وهو قول  
 فاعرض اكرههم لم يفعد ما بين كفرهم فيما سبق بين سببه هذا بقوله وقضيت لهم  
 شيخنا **قول** سبيل اى هياتا وبغثا لهم قرتا جميع قرين اى نظير اهما خازنى  
 بلا زونهم وليستولون عليهم استيلا القيص على البيض والقيص قتر البيض قيل  
 القيص يبدل ومنه المقايضة للمعاوضة اكره ابواسعود وفي السمين اصل القيص  
 التيسير القيصه تقيضه لى هياته ويسره وهذا ان ثوبان قيضان اى كل ثوب احكام في ثوب  
 فالقن والمقايضة للمعاوضة وقوله فقيض لى شيطانا اى سهل يستولى عليه استيلا القيص  
 على البيض والقيص فى الاصل قتر البيض الا على اكره **قول** قرتى اى من  
 القيل ما بين ايدى اى من املا لى اى اتروها على الاخرة وما خلفهم اى من اصر  
 الاخرة فذبحوهم الى التكذيب واتكأ رابعت وقال الزهرا زينو اى اكره ما بين ايدى من  
 امر الاخرة انه لا بعث ولا حنة ولا نارد وما خلفهم من اكره لى بيتات الدنيا قديمة ولا صانع  
 الا الاطمان والافلاك قال القشيري اذ اراد الله بعبد سوء اى قيص له اخوان سوء وقرا  
 سوء يحلوه على الخلفات ويدعوه اليها ومن ذلك الشيطان واشتر منه النفس بشئ  
 القري يذبحه اليوم الى اقية الهدى ويشهد عليه عدا اذ اراد الله بعبد جزا قيص له  
 قرا يعرض عينونه على الطاقة ويحمله عليه ها ويدعوه اليها وروى عن انس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد شرا قيص له قيص شيطان اى لا يرى حسنا الا قيصه عند  
 ولا قيص الا حسنه عندك وعن عائشة اذا اراد الله بالوا الى جزا جعل له وزير صدق ان  
 ذكره وان ذكره اعمانه وان اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان شئ لم يذكره وان ذكره لم يعينه  
 وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من  
 خليفة الا كان له بطانة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالشر وتخص به والمعصوم  
 من عصمه الله تعالى اكره **قول** وحق عليهم القول اى وجب وتحقق مقتضاها و  
**قول** في حجة اى استار الى ان الجار والمجرور في فعل نصب على الحال من الضمير في  
 عليه والمعية كائين في حجة اى وقيل في معنى مع ولا حجة الى بدل حرف من حرف مع امكن  
 فواء على اكره **قول** قد خلت ضقة لى وقوله هكيت الارلى مضت وقوله انهم  
 ساءوا الحسرين تخليل لا ستم اكره **قول** عند قرا طلق ظرف

انما يصبر من الناس  
 فان يصبر على العباد  
 وانما رمتوى بهم  
 وان يستعقبوا طلبا  
 وان رضى اكره  
 العتيق اى الرضى  
 من المعصين المرصين  
 روى قضا سبيل  
 قرتا اى من السمين  
 قرتى اى من ايدى  
 من اكره لى اكره  
 الشبوات وما خلفهم  
 من اكره الاخرة بقولهم  
 رابعت والاحساب  
 روى عليهم القول  
 باعقاب وهو الامان  
 حجة الآية روى حجة  
 اكره قرا حلت اكره  
 اكره قرا حلت اكره  
 والاشهرى اكره  
 حاسر اكره  
 سفة اكره  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم

فقال الغوا فيه من لحي تكمل العين يلحن بفمها كلفى يلحن وقراى شاذ او الغوا فيه بضم العين  
من لحن يبلغو كعدى بعد ووعذا يغزو ومنه الحد يث أنصت فقل لغوت واللغو الكلام الذى  
لا فائدة فيه وفي السهين والغوا فيه العامة على فم العين وهي تحمل وجهين أحدهما أن  
يكون من لحن بالكسر يلحن بالفحة وفيها معنيان أحدهما أن من لحن إذا تكلم باللغو وهو  
ما لا فائدة فيه والثاني أن من لحن يكذب إذا رتب به فتكون في معنى الباء أى إرموا به  
وانبذوه والثاني من الوجهين الأولين أن يكون من لغا بالفحة يلحن بالفهم أيضا حكماء  
الخشخاش وكان قياسه الضم كغزا يغزو ولكنه فتح ليعمل حرف الحلق وقرا فتادة وأوجوه  
وأبوالسماك والزعفراني وابن أبي اسحق وعليس بضم العين من لغا بالفحة يبلغوا كذا عابرو  
وفي الحديث فقد لغوت وهذا موافق لقراءة غير الجمهور **قوله** شوا بالفتح يسكو  
العين وفتحها وهو كاللغو معنى وقوله ونحوه كالشعر والمكأى الصغيرة والتصدية أى التضييق  
وقوله في من قراءة تشاربه إلى أن الكلام على حذف مضاف وإنما قالوا ذلك لأنه لما كانت  
يقرا يستميل القلوب بقراءته فيصغى إليه المؤمن والكافر فحافوا أن يلبسه الناس أم شيئا  
وفي المصباح لفظ لظا من باب يفتح واللفظ بفتحين اسم منه وهو كلام فيه جلبة واختلاط  
ولا يتبين وألفظ بالالف لظا **قوله** قال الله تعالى فيهم أى في هؤلاء القائلين ذكر  
أى في شأنهم وبيان ما حالهم أنه شيخنا **قوله** أسوء الذى كانوا يعملون من  
المعلوم أن الذى كانوا يعملونه في الدنيا من المعاصى كالكفر والقتل لا يجازون في الآخرة به  
نفسه قل ذلك قدر الشراح المضاف بقوله أقم خبره والذى كانوا يعملونه أن فسرا بالشرك  
فقط كان المعنى أن الشرك جوارؤه وعذابه أنواع بعضها أقم من بعض فقر شقي المستهزؤون  
بمحمد يجازون على شركهم بأقم أنواع الجراء وأن شر عطاى أعمال السيئات كان المعنى  
أن سيئاتهم لها أنواع من العذاب متفاوتة في القبح بحسب تفاوت السيئات في الآفة فقرا  
يجازون على كل سيئة من سيئاتهم بأقم أنواع الجراء الذى يترتب على كل السيئات في  
حق عزهم أم شيئا وفى الكرخى قوله أى أقم جزاء عملهم وهو الشراك وذكره وإن أضف  
أسوأ ليست من إضافة أفعلا لها أضيف إليه بقصد الزيادة عليه لكن مضافه إلى  
الما هو بعض من غير تفصيل فالمراد سيئته إذا لا يخص جزاؤههم بأسوأ عملهم فحاصل أن  
الإضافة للتخصيص والمضاف للزيادة المطلقة وفي هذا تفرص عن لا يكون عمل كل الله  
الحجيد خاضعا حاشا متفكرا متدبرا وحقد يرد وعيد شد يدل من يصيد عنه عند سماعه  
ما يشوش على القارى ويجلط عليه القراءة فانظر إلى عظمت القرآن المحيى فى كل هذا  
التخليط والتشديد واشهد لمن عظمه وأجل قدره وأبقى إليه السمع هو شبيب بالقول العظيم  
أمر **قوله** لك أى المملوك من الامرين فى قوله قلند يقن الخ وقوله ولنجهم الخ  
ولذلك فسرا الشارح الاشارة بالامرين أم شيئا **قوله** يحقق الهمة الثانية الخ  
سبعين **قوله** النال فيه ثلاثة أوجه أحدها أنها بدل من جزاء وفيه نظر إذ البدل  
يجل محل المبدل منه فيصير التقدير ذلك النال الثاني أنها خبر مبتدأ مضمرة الثالث أنها  
مبتدأ ولهم فيها دار الجلل الخور داريحوز ارتقاها باقاعلية أو الابداء اه سمين

لا تسمعوا لهذا القرآن  
والغوا فيه أشدوا باللفظ  
ونحوه وصحوا في من  
قراءة (يعلم تعالى)  
فيسكت عن القراءة  
قال الله تعالى فيهم  
قلند يقن الذين  
عندما يشددوا الخ  
أسوأ الذى كانوا يعملون  
أقم جزاء عملهم  
(ذلك) الغناء  
الشديد وأسوأ الخ  
(جزاء) أعداء الله  
تحقيق الهمة الثانية  
وايدى الجوارى (الان)  
عطف بيان للجزاء  
الحجيد بعقولك

روقه لهم فيها (الحمد) جملة مستقلة مقترنة لما قبلها والمعنى ان النار فيها اذ بالحمد فيكون  
 في الكلام يحويها وهوان ينزوع من أثره في صفة أم آخر مثله في تلك الصفة مبالغة لكانه فيها  
 فقد انزع من النار اذ اخرى سماها اذ بالحمد في الكلام تحصيل بل الماد ان النار  
 تشتعل على درجات فدها واحدة مخصوص بها تسمى نوار الحمد وهي في وسطها  
 فيها اذ نوار السعور **قوله** منصوب على المصدر (الحمد) عبارة السمين جراء في نصب ثلاثة أوجه  
 أحدها انه منصوب بفعل مقدّر وهو مصدر مؤنث أي يحزن وخاء الثاني ان يكون منصوب  
 بالمصدر الذي قبله وهو جراء عداء الله والمصدر ينصب بعثله كعقوله فان جملته جراء  
 جراء موفرا الثالث ان ينصب على انه مصدر وقع موقع الحال وبما متعلق بجراء السمين  
 ان لم يكن مؤكدا وبالأول ان كان مؤكدا وبأياتنا متعلق بمجدون **قوله** يا أيها  
 التالذ لانه أومض من مجد من معنى يكفر ون أم شيطان **قوله** في النار حال من فاعل  
 قال أي حال كونهم في النار **قوله** أريتا أرفع من رأى البصيرة والهيمة للتقديتة الى  
 مقول ثبات والضمير مقول قول والموصول مقول ثبات وأصدأه من أي حيز نار أثيرت  
 يا بصيرا لانه فت الباء التوهم لام الكلمة لانه العقل على حذف حرف العلة والهيمة الثانية  
 التي هي عن الكلمة لتفكرتها الى الواء قبلها التي هي فاء الكسرة لانه مضار وزيت  
 أفتا فاق الهيمة الموجودة ليست من الكلمة بل هي مقديتة الفعل أم شيطان **قوله**  
 من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى وانسى قال تعالى وكنك جعلنا لكل نبي هدوا  
 شياطين الانس الجن وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنه والناس وقيل  
 هما ابليس وقابيل ابن آدم الذي قتل اخاه لان الكفر ستة ابليس والقتل يفرق سنة  
 قابيل فهما سنا المعصية أم خطيب **قوله** سنا الكفر والقتل لف وشهرته **قوله**  
 يجعلهما تحت اقدارنا أي ليكونا مبشرين للنار ويكونا قايمة بيننا وبينها فتخفف عنا حرارها  
 نوع خفة ولذلك قال أي أشد من ايماننا أم شيطان **قوله** ليكونا من الاسفلين  
 قال مقاتل أي أسفل منا في النار وقال الزجاج ليكونا في الدرلة الاسفل أي من أهل الدرلة  
 الاسفل ومن هود وتلكما جعلنا ناكدة لك في الديناني حقيقة الحال باتباعها لهما أم خطيب  
**قوله** ان الذين قالوا ربنا الله (الحمد) شروع في بيان حسن أحوال المؤمنين في الدارين  
 بعد بيان سوء حال الكفرة فيهما أي قالوه أعزأقا بوبينته وأقرارا لوحدانية الرب ولا  
 معبود لنا الا الله كما تفسد الجملة أم أبو السعور **قوله** ثم استقاموا أي ثبتوا وداموا  
 على الاستقامة وشر للمؤمن في الزمان من حيث ان الاستقامة أمر عتد زمانه أم أبو  
 السعور ذو عبارة الخطيب يتم استقاماتهم لتراخي الوقتة في الفضيلة فاق الثبات على  
 التوحيد ومعصية الى المماناة أمر في علو رتبته لا يرام الا بتوفيق ذي الجلال والاکرام سئل  
 ابو بكر الصديق رضى الله عنه عن الاستقامة فقال ان لا تشرك بالله شيئا وقال عمر الاستقامة  
 ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغروغان التغلب وقال عثمان اخلصوا العمل لله فقال  
 علي بن ابي طالب وقال ابن عباس استقاموا على أمر الله تعالى بطاعته واجتنابا معصيته  
 وقال مجاهد بن جبر استقاموا على شهاد ان لا اله الا الله حتى لا يفتروا

روقه لها (الحمد) اذ كان  
 لا تنقل منها اذ كان منصوب  
 على المصدر فعند المقدار يا كانا  
 يا أيها التالذ لانه أومض من مجد من معنى يكفر ون أم شيطان  
 الذي يوسوس في صدور الناس من الجنه والناس  
 أريتا أرفع من رأى البصيرة والهيمة للتقديتة الى  
 مقول ثبات والضمير مقول قول والموصول مقول ثبات وأصدأه من أي حيز نار أثيرت  
 يا بصيرا لانه فت الباء التوهم لام الكلمة لانه العقل على حذف حرف العلة والهيمة الثانية  
 التي هي عن الكلمة لتفكرتها الى الواء قبلها التي هي فاء الكسرة لانه مضار وزيت  
 أفتا فاق الهيمة الموجودة ليست من الكلمة بل هي مقديتة الفعل أم شيطان  
 من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى وانسى قال تعالى وكنك جعلنا لكل نبي هدوا  
 شياطين الانس الجن وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنه والناس وقيل  
 هما ابليس وقابيل ابن آدم الذي قتل اخاه لان الكفر ستة ابليس والقتل يفرق سنة  
 قابيل فهما سنا المعصية أم خطيب  
 يجعلهما تحت اقدارنا أي ليكونا مبشرين للنار ويكونا قايمة بيننا وبينها فتخفف عنا حرارها  
 نوع خفة ولذلك قال أي أشد من ايماننا أم شيطان  
 قال مقاتل أي أسفل منا في النار وقال الزجاج ليكونا في الدرلة الاسفل أي من أهل الدرلة  
 الاسفل ومن هود وتلكما جعلنا ناكدة لك في الديناني حقيقة الحال باتباعها لهما أم خطيب  
 قوله ان الذين قالوا ربنا الله (الحمد) شروع في بيان حسن أحوال المؤمنين في الدارين  
 بعد بيان سوء حال الكفرة فيهما أي قالوه أعزأقا بوبينته وأقرارا لوحدانية الرب ولا  
 معبود لنا الا الله كما تفسد الجملة أم أبو السعور  
 قوله ثم استقاموا أي ثبتوا وداموا  
 على الاستقامة وشر للمؤمن في الزمان من حيث ان الاستقامة أمر عتد زمانه أم أبو  
 السعور ذو عبارة الخطيب يتم استقاماتهم لتراخي الوقتة في الفضيلة فاق الثبات على  
 التوحيد ومعصية الى المماناة أمر في علو رتبته لا يرام الا بتوفيق ذي الجلال والاکرام سئل  
 ابو بكر الصديق رضى الله عنه عن الاستقامة فقال ان لا تشرك بالله شيئا وقال عمر الاستقامة  
 ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغروغان التغلب وقال عثمان اخلصوا العمل لله فقال  
 علي بن ابي طالب وقال ابن عباس استقاموا على أمر الله تعالى بطاعته واجتنابا معصيته  
 وقال مجاهد بن جبر استقاموا على شهاد ان لا اله الا الله حتى لا يفتروا

بأنه وقال قتادة كان الحسن إذا أتته الآية قال اللهم ربنا ارزقنا الاستقامة وقال سفيان  
 بن عبد الله الثقفي قلت يا رسول الله أجر في تأمل أعظم به قال قل لي الله ثم استقم فقلت  
 ما أحق ما تخاف على ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان نفسه فقال هذا قال الوجبات  
 قال ابن عباس نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق أم **رقول** عن الموت أي أو عند الخروج  
 من القبر أو في حياتهم فيما يعرض لهم من الأحوال ثابتهم بما يشهد صدقهم ويدينهم عنهم  
 الخوف والحزن أم بيضاوي **رقول** أن لا تخافوا أن تحققة أو مصداقية ولا تاهيت  
 على الأول وعلى الثاني يصح أن تكون تاهية وإن تكون نافقة وصنيع الشارح يحتمل كلا من  
 هذين الوجهين ويصح أن تكون مفسدة وزاهية وكلام الشارح لا يجهل والخوف غم يلحق  
 النفس لنزوع مكره في المستقبل والحزن غم يلحقها لغوات تفزع في الماضي أم شيخنا  
**رقول** التي كمن أي في الدنيا توعدون أي على السنة الرسل أم شيخنا  
**رقول** نحن أ و بياضكم الخ هذه الجملة من كلام الملائكة  
 مقترنة بما قلناه من نفي الخوف والحزن عنزلة التعليل له أم شيخنا **رقول**  
 في الحياة الدنيا المعنى نحن كنا أولياؤكم في الحياة الدنيا وقوله وفي الآخرة أو نحن نكون  
 أولياؤكم في الآخرة أم خازن وينبذهذا قول الشارح أي حفظناكم فيها وقوله أي  
 نكون معكم فيها أم وفي القسطي نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال مجاهد  
 أي نحن قمرناؤكم الذين سنا معكم في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قالوا لا نأرقكم  
 حتى تدخلوا الجنة وقال السدي أي نحن الحنطة لأعمالكم في الدنيا وأولياؤكم في  
 الآخرة ويجوز أن يكون هذا من قول الله تعالى الله ولي المؤمنين ومولاهم **رقول**  
 أي تحفظكم فيها أي حفظناكم كما في بعض النسخ وهو المناسب بقوله أي  
 نكون معكم الخ وعارة التيسر في الحياة الدنيا لهمكم الحق ونحملك على الخير بدل  
 ما كانت الشياطين تفعل بالكفر في الآخرة بالشفا عنهم والكملة حيث تنقاد  
 الكفرة وقمرناؤهم **رقول** تطلبون أي قد دعون أفعال من الدعاة فمع  
 الطلب وفي المصباح وأدعيت الشيء فتمينه وأدعيت طلبته وفي الكرخي وبكم فيها ما تشق  
 أنفسكم أي من الذين أخذوا قوله تطلبون هذا أعم من الأول إذ لا يلزم أن يكون كل مطلوب  
 مشتملي كالفضايا العلمية وإن كان الأول أعلم أيضا من وجه بحسب حال الدنيا فالمراد  
 لا يريد ما يشتهيه ويضمر ضد إلا أن يقال التمتي أعم من الإادة **رقول** نزل  
 حال صاقدعون معينة يكون ما يتمونه بالنسبة لما يعطون من عطاياكم الأجور كالنزل  
 للضيف فإن النزل له هو القرى الذي يجيب الأكرامه أم شيخنا وهذا وجه آخر غير ما سلفه  
 الشارح في الإعراب كما ترى وفي الكرخي قوله منصوب بجعل مقدرا أي أو هو مصدرا في  
 موضع الحال أي نازلين وصلحها صغرت دعون الاستعارة بأن ما يقنون بالنسبة لما يعطون  
 فما لا يحضر بها لهم كالنزل للضيف **رقول** من غفور رحيم يجوز تعليله بمحمد وف  
 على أنه صفة للزلا وان يتعلق بتدعون أي تطلبون من جهة غفوري رحيم وان يتعلق  
 بما يتعلق به الظرف في لكم من الاستعارة أي استغفر لكم من جهة غفوري رحيم قال ابن

تفسير قوله الله ربنا ارزقنا الاستقامة  
 أن الله تعالى أرزقنا الاستقامة  
 بعدة وأمرنا بها  
 من أجل أن الاستقامة  
 روائبها وأمرنا بها  
 أي حفظكم فيها  
 أي تكون معكم فيها  
 الخلة وكم فيها ما تشق  
 وكم فيها ما تشق  
 من أجل أن الاستقامة  
 روائبها وأمرنا بها  
 أي حفظكم فيها  
 أي تكون معكم فيها  
 الخلة وكم فيها ما تشق  
 وكم فيها ما تشق

ع

البقاء فيكون حالاً من ما قلت وهذا البناء منه ليس بواضح بل هو متعلق بالاستقرار لانه  
 فضله كسائر الفضلات وليس حالاً من ما هم سمين **قول** من حسن قوله قولاً لا منصوب  
 على التبيين وجلة وعمل صالحاً لانه فاده أبو حيان **قول** وقال النبي من المسلمين أي قال  
 ذلك أبتهلحبالاً بالسلام وقرجابه واتخذ الدينار أهراً أبو السعود وفي البيضاوي وقال اتقى  
 من المسلمين أي قاله تقالطوا به واتخذوا للسلام ديناً ومنه ما من قولهم هذا قول فلان  
 لمذهبه والآية عامة للمسلمين تلك الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل  
 في المؤمنين أمه بيضاوي وفي الحارث وللدعوة إلى الله مراتب الأولى دعوة الأنبياء  
 عليهم الصلوة والسلام إلى الله تعالى بالمعجزات وبالحج والبراهين وبالسيف وهذه المرتبة  
 لا تنفك لغير الأنبياء المرتبة الثانية دعوة العلماء إلى الله تعالى بالحج والبراهين فقط والعلماء  
 اقتسم علماء بالله تعالى بصفات الله وعلماء بأحكام الله فجعل جلاله المرتبة  
 الثالثة دعوة المجاهدين إلى الله تعالى بالسيف فهم يجاهدون الكفار حتى يدخلوهم  
 في دين الله وطاعته المرتبة الرابعة دعوة المؤمنين إلى الصلوة فهم أيضاً دعاة إلى الله  
 تعالى أي إلى طاعته أم **قول** وقال النبي من المسلمين العامة على اتقى بنون وابن أبي عمير  
 بنون واحدة أم سمين **قول** ولا تستوى الحسنة والحسنة مستأنفة سيقية لبيان محاسن  
 الأعمال الجارية بين العباد أربعين محاسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرب عن وجيل  
 ترضي الرسول الله في الصبر على أذية المشركين ومقاولة أسوأ منهم بالاحسان ولا الثانية  
 من زيادة لتأكيد النقي وقوله أذفعه بالحق الحسنة استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله  
 فاذ الذي للبيان للنتيجة الدفع المأمور به أم أبو السعود **قول** في جزأين انهما  
 أي فالمراد بالحسنة والسيئة الحسن أي لا تستوى الحسنات في أنفسها لان بعضها  
 فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها أشد وزراً من بعض فقوله لان بعضها  
 أي بعض جزئيات كل منهما ولا على هذا مؤسسته لا مؤكدة هذا أحد قولين للمفسرين  
 وهو بعيد قوله أذفعه بالحق هي أحسن كمالاً يعني وقيل ان لازمة للتوكيد لان الاستواء  
 لا يكون بواحد فالمراد لا تستوى الحسنة مع السيئة بل الحسنة من السيئة شرها كسرح  
**قول** أذفعه بالحق هي أحسن أي أذفع السيئة حيث ما عرفت حتى بالحق هي أحسن منها  
 وهي الحسنة على أن المراد بالاحسن الزائد مطلقاً أو أذفعه بالحق هي أحسن ما يمكن دفعها  
 من الحسنات أم بيضاوي **قول** تكلمه ولي حليم في المختار الحميم الماء الحار وقد  
 استعمل أي اغتسل بالحميم من أهوال الأصل ثم صار كل اغتسال بالماء أي ماء كان أو حار  
 غسلة بالحميم وحيمته فربك الذي تقاتله لأمراً **قول** كالصديق أي الذي اتفق  
 عداوة والأقارب ويصير صديقاً بالفعل وقوله في محبة متعلق بمعية التشبيه أي فليسحاب  
 الصديق في المحبة وقوله أذا فعلت ذلك أخذته من فالسبب الدالة على ابتناء ما بعدها  
 على ما قبلها وقوله وإذا ظرف أي إذا التقى هي لفافحة ظرف أي ظرف مكان ملحق بالتشبيه  
 وهذا مبني على القول بأحيمها وأجاز تقدم هذا الظرف على عامله المعنوي معرفة لا يجوز  
 تقديم معموله عليه لانه يغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره أو المعنى فإذا فعلت

روى الحسن قوله أي  
 من حسن قوله من قوله  
 بالنسبة إلى حسن  
 وقال النبي من المسلمين  
 ولا تستوى الحسنة  
 ولا السيئة في جزأين  
 روي بعضهما فوق بعض  
 راد فم التثنية والنقي  
 أي بالمحسنة التي هي  
 أحسن من القسبة  
 بالصبر المحمل بالحلم  
 والأسامة بالعفو  
 رفاة الذي يذات  
 وبنية عداوة كجارتين  
 حليم أي فيصير  
 كالصديق القريب  
 معنيتك إذا فعلت  
 ذلك قال الذي مثله  
 وكانه الخبر



مع عدوك ما ذكر فاجال في الحضرة انقلابه وصيرته متبناها في الجنة للصدق الذي لم  
 تسبق منه عدوة ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله واذا ظرف المعنى التشبيهي أي وهو يقدر  
 على العامل المعنوي وايضا المحصول من هذا والجملة بعد حيزه واذا معمولة لمعنى التشبيهي  
 والظرف يتقدم على عامله المعنوي ويجوز ان تكون الجملة التشبيهي في محل نصب  
 على الحال والموصول من هذا ايضا واذا التي لمفاجأة خبره والعامل في هذا الظرف  
 من الاستقراء هو العامل في هذه الحال ومحط انفاكة في هذا الكلام هو الحال التقدير  
 ففي الحضرة صار المعادى مشبها للولي الحليم وقد صفا بالبقاء على ما قبله ام **قول**  
 القوي احسن عبارة التي هي بمقابلة الاساءة بالاحسان انتهت وهي أوضح ام شيخنا  
 وعبارة البضاوي وما يلقاها أي هذه السجينة وهي بمقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين  
 صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام انتهت **قول** الا الذين صبروا أي شأنهم  
 الصبر **قول** ثواب أي فالمراد بالخط الثواب والجنة وعبارة غيره الاذ ومحط  
 من الخلق الحسن وكما النفس هذا **شخباز قول** وما يبرز غفلك المراد  
 بالزعر وسوسة الشيطان فالمعنى وان يوسوس لك الشيطان يترك مقابلة الاساءة بالا  
 فاستغنى بالله من شره ولا تظن غير من وسوسته بالزعر على سبيل المجاز العقلي على حد  
 حد جده ففي الكلام مجازان والاصل وان يوسوس لك الشيطان يترك ما أمرت به فاستغنى  
 بالله ام شيخنا **قول** انه هو السميع للقول ومنه استغناء ذلك العليم بالفعل ومنه  
 أفعالت واهو الا قاله هنا زيادة هو وال وفي الاعراف يد بما لان ملهنا متصل بمؤثر  
 بالتكرار وبالحصر فتناسب التاكيد بما ذكر وما في الاعراف خلق عن ذلك فيرى على  
 القياس من كون المستند اليه معرفة والمستند تكرر ام كرخي **قول** أي الآيات  
 الاربعة هنارة على قوم عبد والشمس الغنى وانما تعرض للاربعة مع انهم لم يعبدوا  
 السبل والتمار لا دليل ان يكمل سقوط الشمس الغنى عن رتبة السجوية لهما لظهورها في  
 المخلوقة في سلك الاعراض التي لا قيام لها هذا هو السرى نظم الكل في سلك آياته  
 شيخنا وانما غير الاربعة ايضا الا اناف مع ان فيها ثلاثة مذكورة والعادة تقليد المذموم  
 على المؤنت لانها قال من آياته فقطم الاربعة في سلك الآيات صادرة كل واحد منها آية فعمل  
 عنها ايضا الا اناف في قوله خلقهم ام سمين **قول** قال الذين عند ربك الخ تعجيل الجواب  
 الشرط للمقدار أي فدعهم وثنا نعم فان الله عباد ابيعدنه ام شراب أي قاله لا يعدم  
 عابدا أبدا بل من خلقه من يعبد على الدوام ام شيخنا والعبدية عندية مكانة وشرقي  
 وفي الخطيب قال الرازي ليس المراد بهذه العبدية قرب المكان بل يقال عند الملك من  
 يحسن كذا وكذا ويد له عليه قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا عند المنكسر فتوبهم من أجل  
 ام **قول** يصيرون انتشاره الى أن الكلام في طائفة مخصوصة من الملائكة رتبة  
 لارفة الصلاة فلا يردن يقال ان من الملائكة من يقارن العبادية باستغناء بعض الخلق  
 بالزول بالوحي وغيره ام شيخنا **قول** يا سينة لانبأ بينا عباد البضاوي يا سينة  
 مستطامة مستغارة من الغشوة وهو التذلل انتهت وهي أشبه بلفظ خاشعة وفي القرو

واذا ظرف المعنى التشبيهي  
 وما يلقاها أي وهو يقدر  
 المحصلة التي هي حسن  
 ر الا الذين صبروا  
 ما يلقاها الاذ ومنه  
 ثواب عظيم وما فيه  
 ادغام نون ان التشبيهي  
 في ما الترانة لغير غفلك  
 من الشيطان نزع  
 اي بصر فاك على الخصلة  
 وغير هاتين الخ جاز  
 ر فاستغنى بالله جواب  
 الشرط وجواب الام  
 صخرة في أي يد غفلك  
 ر أنه هو السميع للقول  
 ر العلم بما يفعل من  
 آياته السبل والنهار  
 والفقر لا تشبه الشمس  
 والفقر لا تشبه الشمس الذي  
 خلقهم أي الا بالاربع  
 خلقهم  
 ان تتم آية بغيره فان  
 استكبروا عن السجود  
 وحده وقال الذين عند ربك  
 أي فالملأئكة رتبة  
 يصيرون رتبة بالسبل والنهار  
 وهم رؤساء من لا يعلون  
 رومن آياته انك ترى الأرض  
 خاشعة يا سينة لانبأ  
 بينا



ومن آياته انك ترى الارض خاشعة الخراب لكل عاقل أي من آياته الدالة على انه يحس  
الموت انك ترى الارض خاشعة أي يابسة جامدة هذا هو المأدب وصف الارض بالخشوع  
والارض الخاشعة الغبراء التي لا تنبت وبعدة خاشعة معبرة أي لا ينزل بها وسكان خاشعين  
فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي بالنبات قال مجاهد يقال اهتز الانسان أي تحرك  
وربت أي انتفخت وعلت قيل ان تنبت قال مجاهد أي تصدعت عن النبات بعد موقتها  
وعلى هذا التفرد يكون في الكلام تقدم ثم تأخير وتقدم يربه ربت واهتزت والاهتزاد والوبو  
قد يكونان قبل الحروب من الارض قد يتحرك بعد خروجه النبات الى وجه الارض فربوها  
ارتفاعها ويقال للموضع المرتفع روبة ورايته فالنبات ينبت للبروز ثم يؤدأ في  
جسمه بالكم طولاً وعرضاً وفي الخطيب ومن آياته الدالة على قدرته وهدى انبت  
انك ترى الارض أي بعضها بجاسة البصر وبعضها باعين البصيرة قيا ساعلى ابعثت خاشعة  
أي يابسة لنبات فيها والخشوع التذلل والنقص فاستغير الحال الارض اذا كانت محطاة  
لنبات فيها كما وصفها بالهسي وفي قوله تعالى ترى الارض هامدة وهو خلاف وصفها  
بالاهتزاد والوبو كما قال فاذا أنزلنا عليها الماء من الغمام أو غيره اهتزت بأن تحركت حركة  
عظيمة كثيرة سريعة فكان كمن يعالج ذلك بنفسه وربت أي تشققت فانفتح ترابها  
وخرج منها النبات وساقى الجو مقطباً لوجهها وتشعبت عروقها وغلظت سوقه فصار  
يمنع سلوكها على ما كانت فيه من السهولة وتوزخت بذل لك النبات كأنها بمنزلة الختان  
في زيه لما كانت قبل ذلك كالذليل اه ر قوله تشققت أي لان النبات اذا دلى ان يظهر  
ارتفعت له الارض وانتفخت ثم تصدعت عنه اه أبو السعود ر قوله يلحدون في  
آياتنا أي يميلون عن الاستقامة في آياتنا بالطعن والتخفيف والتأويل الباطل  
واللغو فيها اه أيضاً وفي اللغوي ان الذين يلحدون في آياتنا أي يميلون عن الحق  
في ادلتنا والاحاد الميول والعدول ومنه اللحد في القبول انه أميل الى ناحية منه يقال ألحد  
في دين الله أي مال عنه وعدل ولحد لغة يته وهذا يرجع الى الذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن  
والغوا فيه وهم الذين ألحدوا في آيات الله وما ألحد الحق فقالوا ليس القرآن من  
عند الله أو هو سحر أو شعر قال آيات القرآن قال مجاهد يلحدون في آياتنا أي عند  
تلاوة القرآن بالكلية والنقص فيه واللغو والغناء وقال ابن عباس هو يتبدل الكلام  
ووضعه في غير موضعه وقال قتادة يلحدون في آياتنا أي يكذبون في آياتنا وقال البصري  
يعلمون ويتناقضون وقال ابن زيد يشركون ويكذبون والمعنى متقارب اه ر قوله  
من ألحد الحق يشرك الى القراءتين السبعيتين وهما ضم الباء وكسر الهمزة على كونه من  
الحمد وفيه الباء والحاء على كونه من الحمد شيخنا وفي الكرخي قوله من ألحد والحمد  
لختان بمعنى جارين الحق أو الحمد جادل ومارى والحمد جار ومالاه وفي المختار الحمد في دين  
الله أي حاد عنه وعدل الحمد من ياب قطع لغة فيه والحمد الرجل ظلم في الحرم اه ر قوله أم  
من يأتي آمن كان الظاهر ان يقال أم من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بانهم آمنوا  
الخوف عنهم اه كرخي والاستغناء عن معنى التخيير والغرض من التبيين على أن الحمد ليس

رأى أنزلنا عليها الماء اهتزت  
فخرجت روية تشققت عن ذلك  
الذي احياها على طول الارض  
كل شيء فمد يدي الى آياتنا  
من الحمد لحد الحق بالحق  
باللحن بيا لا تخفون صلباً  
فجاءهم من آياتنا بلحق في الآيات  
اعلموا انهم لم يأتوا بغير  
خديع لهم



يقولون رجل أعجمي وعجمي قرأ عم وبن ميمون أعجمي يعني العيين وهو منسوب إلى العجم  
والباء فيه للنسب حقيقة يقال رجل عجمي أن كان فصيحاً وفي رفعه أعجمي ثلاثة أوجه  
أحدها أنه مبتدأ والخبر فعند وف فقد نوه أعجمي معربى يستويان والثاني أنه خبر مبتدأ  
معدوف أي هو أي القرآن أعجمي المرسل به عربي والثالث أنه فاعل بفعل مضمر أي  
أيستوى أعجمي وعربي وهذا ضعيف إذا لا ينفك الفعل إلا في مواضع ينتهي بها الخبر  
**قوله** بتحقيق الهمة الثانية أي من غير إدخال ألف بينها وبين الأولى وقوله قلبها  
ألفاً أي همة مدة مذكراً لإضافتها إلى قراءات وقوله يا شيايم وودنه هذا استيقظ لانه لا  
يتأتى على قلب الثانية ألفاً وأما تأتي على قراءتين أخريين وهما شهيل الثانية مع إدخال  
ألف بينها وبين الأولى وهو المراد بالسياع في كلامه ومع ترك الإدخال هو المراد لنقله  
وهاتان القراءتان سبعيتان كالأولين وفي خاصته هي إسقاط الهمة الأولى تأمل  
**قوله** شيخنا في دفع النشبة قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بأنه هاد لهم وشتاف لما في صدورهم  
وكاف في دفع النشبة قلنا ورد بلسانهم معجزاً يلينا في نفسه مبيناً لغيره أم شهاب **قوله**  
والذين لا يؤمنون مبتدأ وفي آذانهم خرو وقر فاعل أو في آذانهم خبر مقدم وقر مبتدأ  
مؤخر والجملة خبر الأول أم سمين وفي البيضاء الذي لا يؤمنون مبتدأ خبره في آذانهم  
وقر على قدر بهو في آذانهم وقر بقوله وهو عليهم أي ذلك لتصامهم عن سماعه ونفاههم  
عما ينهم من الآيات **قوله** وهو عليهم أي مصدر على عيسى كصدي بصري  
صدي وهو يهوى هو أي سمين **قوله** أي هم كالمنادي الخ أي فيه استعارة غثينة  
شبه حالهم في عدم قبول مواضع القرآن ودلائله بحال من ينادي من مكان بعيد فكما أنه  
لا يفهم ولا يقبل قول المنادي فكذلك هؤلاء لا يقبلون دعوة من دعاهم إلى المائدة الصالحة  
لاستئذاء الضلالة عليهم **قوله** ولقد آتينا موسى الكتاب كلام مستأنف  
مسوق لبيان أن الاختلاف في شأن الكتب عادة قديمة في الأمم غير مختص بقومك أم أبو  
السعود **قوله** كالقرآن أي كما اختلف في القرآن فهذا إشارة إلى خبره تعلق بما قبله  
فإنه تعالى لما بالغ في وصف الكفرة بالعناد بنحو قولهم قلوبنا في أكنة مما دعوتنا إليه سلاة  
بأن قال له لست منقرح من بين الأنبياء بالأذية من قومك فانا قد آتينا موسى الكتاب ففنده  
بعض قومه وردة آخرون اهزأوه والضيور في قوله لقضى بينهم وفي آذانهم بكفار قومه  
صلى الله عليه وسلم والضيور في منه وفي قول الشارح المكذابين به عائد على القرآن يدل لهذا  
عبارة القرطبي وبضه ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه أي آمن به قوم  
وكذب به قوم والكتانية ترجع إلى الكتاب وهو تنسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أي لا يخرجك اختلاف قومك في كتابك فقد اختلف من قبلهم في كتابهم وقيل الكناية  
ترجع إلى موسى ولو لا كلمة سبقت من ريك أي في أمهالهم لقضى بينهم أي تشجيل العذاب  
لنفسك منه أي من القرآن قريب أي شديد العتية وقال الطبري في هذه الآية لولا أن الله  
أخبر عذاب هذه الأمة إلى يوم القيمة لمجمل لهم العذاب كما فعل بغيرهم من الأمم وقيل  
تأخير العذاب لما يخرج من أصلابهم من المؤمنين **قوله** ولو كلمة سبقت من ريك

لتحقيق الحق الثاني قوله  
أما يا شيايم وودنه  
هذا في أمهات من  
الضلال لا في مقام من  
والذين لا يؤمنون في آذانهم  
قوله فلا سبغة  
روى عن عيسى  
راوتك بنا دون من  
يعبد أي هم كالمنادي  
مكان بعيد البصير والإيقاع  
مكان بعيد به ولقد  
ما نأدى به ولقد  
آتينا موسى الكتاب  
التوراة فاختلف فيه  
بالصديق والتكذيب  
سائر أن رولا كلمة  
سبقت من ريك  
المسألة الجارية في  
اليوم القيمة

وهي العدة بالقيامة وفصل الخصومة فيها أو تقديرا إلى الصلح أم بيضاوي **قول** لف  
شك من من ابتدأ بنية أي بني شك مبتدأ منه **قول** فلتنفس متعلق بفعل محذوف  
قد ره يقول له عمل وفي السمين قوله فلتنفس يجوز أن يتعلق بفعل مقدرا أي فلتنفس عمل وأن  
يكون جزميند امضمرا أي فالعمل الصالح لنفسه وقوله فليعملها أشد له وفي الكرخي قوله فلتنفس  
عمل أشار به إلى أن الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويعلم كونه جزميند امضمرا أي فالعمل  
الصالح لنفسه أو دفع أي فلا يبد من ذلك ليلتم به الكلام وليفيد الاختصاص  
المناسب للمقام **أم** **قول** أي يذو ظلم أي فظلام صيغة نسب كقمار وبقا وخيار  
لا صيغة مبالغة وهذا التقدير أحسن من غيره **أم** شيخنا وفي الكرخي قوله أي يذو ظلم  
أشار به إلى أن ظلام ليس على يابه واستدل بالآية المذكورة ولو استدل بآية وما الله يريد  
ظلمه للعباد كان أحسن لتغيرها إرادة الظلم فإن بني إرادة ذلك وإن قل فهو للظلم أصل  
ورأسا أي **أم** **قول** علم الساعة على حذف مضاف أشار به بقوله متى تكون أي علم سؤال الساعة على السؤال  
عنها أي علم جواب هذا السؤال وأخذ الحصر في قوله لا يعلم غيرها من تقديم المعمول  
**أم** شيخنا **قول** وما تجزئهم من ثمرة من زائدة في الفاعل وقوله وفي قوافه  
أي سبعة ثمرة فالجمع للاختلاف في أنواع الثمار والأفراد على إرادة الجنس  
**أم** **قول** جمع كم ويقال كمة أيضا وفي القزطي من أكمها أي أوعيتها فالأكم  
أوعيته الثمرة وأحد هكامة وهي كل طرف لما أو غيره ولذلك سمي قتر الطلع أي كراه  
الذي يلتقي عن الثمرة كمة قال ابن عباس الكمة الكفر اقتبلان تشق فاذا انشقت فليست  
بكمة وسيأتي لهذا مزيد بيان في سورة الرحمن **أم** **قول** بكسر الكاف هكذا ضبط  
الرفعتش وهو ما يغطي الثمرة من النور والزهو وقال الراغب أكم ما يغطي اليد من  
القبض وما يغطي الثمرة وجمعها أكم فهذا يدل على أنه مضموم الكاف إذ جعله شريكا  
بين كم القنبص كم الثمرة والاختلاف في كم القنبص أنه بالضم فيجوز أن يكون في وعاء الثمرة  
لغتان دون كم القنبص جمعاً بين قوليهما وأما كمة فواحد هكاهم كازمه وزمام لم يبرز  
لكن الذي في كتب اللغة التفريق بين كم الثوب وكم الثمر فنصوا على ضم الأول كسر الثاني  
وفي القاموس الكم بالضم مدخل اليد وفجرها من الثوب لجمع أكم وكمة وبالكسر وعاء  
الطلع وغطاء النور كالخامسة الكمة بالكسر فيها والجمع كمة وأكم وأكم **أم** **قول**  
الابعلية استثناء مفرغ من أعمال الأحوال أي ما يحدث شيء من خروج ثمرة أو حمل حامل  
أو وضع أو وضع ملابساً للشيء من الأشياء إلا في حال ملائمة بعلم المحيط **أم** أو السعوي  
وفي البيضاوي الأبلع الأمقر ونابله وافقاً حسب تعليقه **أم** وفي الحازن وما تحت من  
أنبي ولا تضع إلا بعلم أي يعلم قدر أيام الحمل وساعة متى يكون الوضع وذكر الحمل هوام  
الشيء ومعنى الآية كما يؤيد إليه علم الساعة فكذلك يرد إليه علم ما يحدث من شيء كالتمار  
والنخاس وغيره فإن قلت قد يقول الرجل الصالح من أصحاب الكشف قوله فيصير  
وكذلك الكهان والمعمون قلت أما أصحاب الكشف إذا قالوا قولاً فهو من لهم الله  
وأطلاعهم إياهم عليه فكان من علم الذي يرد إليه وأما الكهان المتبحرون فلا يحكمهم

لنقض بينهم في الدنيا  
اختلافه (وأنهم أي  
المكذبين به) لثباته  
مريب موقع الرتبة  
علم صاحبها لنفسه على  
رو من أساء فعلها أي  
فضل أساءتها على نفسه  
رو ما يكذب ظلام للعبد  
أي يذو ظلم بقوله إن الله  
رو بظلم متقارن لثبوت  
يرد علم الساعة حتى  
رو يعلم عن رومنا  
ثمرة وفي قوافه ثواب  
ر من أكمها وعينها  
جمع كسر الكاف الأبلع  
رو ما تحت من أنبي والأصل

وأنهم في شيء مما يقع لونه النية وانما خبايتها على من ضعف قد لا يصير علم الله تعالى هو العلم  
 اليقين المقطوع به الذي لا يشك فيه أحكام **قوله** ابن شريك أي يزعمكم كما نص  
 عليه في قوله ابن شريك أي الذين كتبوا نزعوا وفيه تحكم بهم وتقدير لهم ويوم منصوب  
 بأذكركم وظرف لمضمر قد قلت أي أنا بقصور البيان عنه أم أبو السعد أو وظرف للفعل الذي بعده  
**قوله** فالول أي يقولون فالماضي بمعنى المضارع **قوله** الآن أشار به إلى أن قولهم  
 إذا نكأ أنشاء لا اختيار عن أيان قد سبق وبعضهم مختلف على الاختيار أي أنك قد علمت  
 من قولنا واعدة أننا لا لا اشتهد تلك الشهادة فتدبروا على محالهم منزلة اعلامهم به فأنه  
 وقالوا إذا نكأ أم أبو السعد **قوله** من يصيب أي فرار من النار يقال حاص يحيط حيصا  
 إذا هم به انتهى قرطبي **قوله** والنقي أي وهو ما وقول في الموضوعين وهما ما من شهود  
 وماله من محيص قوله ملحق أي للعامل وهو إذا نكأ وظنوا أي مبطل لعمله لفظا مع  
 بقاءه محذوف قوله عن العمل أي في اللفظ وقوله تحبيلة النقي أي في الموضوعين سدت  
 مسددا لمفعولين أي الأول والثاني والثالث فقاما محبلة النقي تأمل **قوله** من دعاء  
 الجبر مصدرا مضاف لمفعول فاعله محذوف أم سمين وقد أشار الشاعر لهذا بقوله أي  
 لا يزال يسأل الحرام شقيقا **قوله** وغيرهما كما لو لد **قوله** فيؤوس أي وفيؤوس  
 واليأس من ضنة القلب وهو قطع الرجاء من بسمة الله تعالى والقنوط اظهار أنك على ظاهر  
 البذل أم كرمي مصدرا للشاعر يقتضي نزاد فهما ويقال بعضهم فالجمع بينهما للثبوت  
 وفي (البيضاوي) وقد بو لغ في يأس من جهة البيت والتكرير وما في القنوط من ظهور أرض  
 اليأس ثم وقوله من جهة البيت أي الصيغة لأن فعولا من صيغة المبالغة والتكرير  
 لأن اليأس والقنوط كالمتزاد فين وان كان اليأس مغايرا له أو معهما لأن القنوط أشد من  
 أو يأس ظهر أثره على من انصف به كما نكساره وخونه فيتكرر يذكره اليأس في ضمة على كل  
 حال كما أشار إليه المصنف بقوله ما في القنوط الجزم شهاب وفي المختار اليأس القنوط وقد  
 يكس من الشئ من باب فهم وفيه لغة أخرى يكس بالكسر فهما وهي شاذة ورجل يؤوس  
 ويبيس أيضا وعني علم في لغة النخع ومنه قوله تعالى فلم ييأس الذين آمنوا وآيسه من كذا  
 فاسيناس منه معني آيسه وفيه أيضا آيس منه لغة في يئس وباهما ففهم وآيسه منه  
 غير بالمعنى آيسه وكذا آيسه يتقدم اليأس آيساه وفيه أيضا القنوط اليأس وبابه  
 جلس ودخل وطرب وسلم فهو قنط وقنوط قنط وقنط فأنط فأنط يقتضيهما وتنتظ يقتضيهما  
 بانكسر فأنما هو على الجمع بين اللغتين أم **قوله** ما بعد وهو قوله ولئن أذناه **قوله**  
 للحسن وأما قوله فلننتيخن الخ فصرح في الكاف في لا يخرج للثنية عليه وأما قوله وأذا أقمنا  
 على الإنسان فقد حمل على الجنس لا بقدر الكفر لا بقدر الإيمان أم شيقنا عبارة الكرمي  
 محذوف ما بعده في الكاف بدليل قوله تعالى أنه لا يأس من روح الله إلا القوم الصافات  
 وفي قوله الآتي فلننتيخن الذين كفروا والخ ما يدل له أيضا أم عبارة الخطيب والمعنى  
 أن الإنسان في حال الاقبال لا ينتهي إلى دونه الا ويطلب الزيادة عليها وفي حال

يعني ينادي من تحت الأرض  
 أعلمناك الآن أني أنا من محبي  
 شاهدين لك شريكاً وعضداً  
 رعيناً ما كانوا يفتنونكم بعد من  
 قبل في الدنيا من الأضداد والظن  
 ثم يفتنونكم من محبي  
 وأنفي في الموضوعين مقتضى العمل  
 وجعل النقي مقتضى قوله العطف  
 (البيان) لا يزال ريداً في العطف  
 أي لا يزال يسأل  
 وغيرهما فإن مقتضى قوله من  
 الشاذل من قنوط من قنط في  
 رجمة الله وحذفاً بعد في  
 الكاف في

الادباز والحرمان يصير يساقا فظا وهذا صفة الكافر لقوله لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون  
**قول** يقول الحق هذا جواب القتم وجواب الشرط عند وقف لسد جواب القتم مسك  
 على لقائمة المذكورة في قوله واحد في لذي اجتماع شرط وقسم جواب ما اخذت الحق ام شيئا  
**قوله** اي يعمل اي استحقه بعمله فاللام للاستحقاق ام كرخي وفي البضاري  
 يقولن هذا اي حق استحقه بحالي من الفضل والعمل اولي دائما لا يزول **قول**  
 وما اظن المسئلة تاتمخ اي تقم **قول** ولئن رجعت الى ربي اي كما تقول للرسول  
 بفرض صدقهم وقوله ان لي عنده الحسنى جواب القتم لسبغة الشرط وقد تضمن الكلام  
 مبالغات حيث تمكنا بالقسم وان تقديم الطرفين والعزل الى صيغة التفضيل اذا الحسنى  
 تأنيث الاحسن وانما يقول ذلك لاعتقاده ان ما اصابه من نعم الدنيا يستحقه فيستحق  
 مثله في الآخرة ام كرخي **قول** فليثبتن الذين كفروا الحق هذا جواب لقول الكافر  
 ولئن رجعت الحق اي ليس الامر كما يزعم وانما له العذاب الغليظ ام شيئا **قول**  
 الجحش اي من حيث هو **قول** وناء بجانه بوزن قال فالهبة مؤخرة عن الالف  
 وقوله وفي قراءة اي سببعته وقوله بتقدير الهبة اي على الالف وتأخيرها عن النون  
 بوزن رمي وقوله ثق عطفه اي جانيه كناية عن الاعراض ام شيئا وهذا التفسير  
 يرجع لكل من المفسرين فكان الانسب له تأخير عنه وفي البضاري وتأني بجانيه الحرف  
 عنه او ذهب بنفسه وبتأخر عنه اي عن الشكر بكلمة تكبرا والحيات بهما عن التفسير  
 كالجانب في قوله في جنب الله ام وتأني بعته بعد واليك في بجانيه للتقدير وتأني الجانب  
 عن الشكر يستلزم الاخراف عنه فلذلك ضم به ثم جوز ان يكون الجانب عبارة عن المنقر  
 ويكون المعنى بتأخر عن الشكر بكلمة وذات لا بجانيه فقط ام زادة **قول** فذود عالم اي  
 فهو ذود علم وقوله كثيرا شارة الى ان العرب تطلق الطول والعرض في اكثرية يقال اطال  
 فلان في الكلام واعرض في الدعاء اذا اكثر فهو مستعارهما لبعض مقتضى الاشتراك بكثرته  
 وات العربى يكون ذاء جزاء كثيرة والاستعارة تعييلته شبه الدهاء بامر يوصف بالامتداد  
 ثم اثبت له العرض ام كرخي والطول اطول الامتدادين فاذا اجماع عرضة كذلك فباطلت  
 بطوله ام ابو اسعود فان قلت كونه بين عود عاء طويلا عرضيا ينافي وصفه قبل هذا بان  
 يوؤس فتوسطا لا لا في الدعاء فخرج الطبع والرجاء وقد اعتبر في التقيظ ظهورا في اليأس فظهر  
 ما يد على الرجاء ثابا قلت يمكن دفع المناقاة بحمد على عدم اتحاد الاوقات والاحوال ام  
 شهاب وفي اي السعود ولعل هذا شان بعض غير البعض الذي حكى عنه اليأس والقنوط  
 او شان الكحل في بعض الاوقات **قول** قل رأيتكم اي اخبرني عن حالتكم المعجبة  
 واستعمال رأيت بمعنى الاجازة مجازا وجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاجازه عنه  
 او البصارة به طريقا الى الاطاحة به علما والى صفة الاجازة استعملت الصيغة التي لطلب  
 العلم او لطلب البصارة في طلب الحق لا شذوا كما في الطب فبني مجازا ان استعمال رأيت  
 بمعنى علم وانصرت في الاجازة واستعمال الهبة التي هي لطلب الوثية في طلب الاجازة ام شهاب  
 ومفعول رأيت الاول فحن وف تقديرة رأيت بيقا ففسكم والثاني هو الجملة الاستفهامية

(ولئن قسم اذ قناه)  
 اتيانه (ولئن قسم اذ قناه)  
 رمته لقول هذا اي  
 رما اظن المسئلة تاتمخ  
 الم قسم رجعت الى ربي  
 عن العسفى اي تخبر فليثبتن  
 الذي يخرى واجلوا ونسبهم  
 من عدا عابطي شد بي  
 واللام في الفعلين لام قسم  
 رواد انعمنا على الانان  
 الجحش ام عرض  
 روى بجانيه  
 صبيخا وفي قراءة تقيظ  
 الهبة رواد ام شهاب  
 دعاء عرضي كشور قل انتم  
 ان كان اي القرآن





**قول من** لطيف الصنعة كالأطوار المذكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من  
 سلالة من طين **الخمسة** **قول** أو لم يكف بربك الخ استئناف واردة لتوخيهم  
 على ترددهم في شأن القرآن وعنادهم المحو إلى إيراد الآيات وعدم اكتفائهم بأخباره  
 تعالى والحكمة لا تنكاره والاولو للعطف على مقدّم يقتضيه المقام أي لم يغفروا ولم يكفهم  
 ربك والباء مزيدة للتوكيد لا تنكاره تزايد الامر كقوله ربك أو لم يكف بربك  
 بربك فيه وجهان أحدهما ان الباء مزيدة في الفاعل وهذا هو الواجب والمفعول محذوف  
 أي أو لم يكفك ربك وفي قوله أنه على كل شيء شهيد وجهان أحدهما أنه بدل من بربك فيكون  
 من فروع المحل محذوف اللفظ كتبوعه والثاني ان الاصل بأنه تفرّد في الجار مجرى الخلاف  
 الثاني من الوجهين الأولين أن يكون بربك هو المفعول وأنه وما بعده هو الفاعل أي أو لم  
 يكف بربك شهادته وقرئ أي أنه بالكسر هو على اضمار القول أو على استئناف وقرئ عبد  
 الرحمن والحسن في صريفة يضم الميم وقد تقدّم أنها لغة في مكسورة الميم **السادس**  
 أي بزيادة الباء والمفعول محذوف كما قد روي بقوله أي أو لم يكفهم أم شيخنا **قوله** يدل  
 منه أي يدل كل من كل وفي الشهاب أنه يدل اشتمال **الشيخ** **قوله** علما وقد روي  
 عبارة البيضاوي أنه لا يكل شيء محيط علم الجمل الاشياء وتفصيلها مقتدر عليها لا يفوت  
 شيء منها **السادس**

٤ (سورة الشورى) ٦

وتسمى سورة حم عسق وتسمى سورة عسق وسورة حم سبق أم بيضاوي وتسمى سورة شوق  
 من غير ألف ولام أم شيخنا **قول** لا أقل لا أسألكم الخ عبارة الخازن وهي مكية  
 في قول ابن عباس والحجور وحكي عن ابن عباس إلا أن بعض آيات نزلت بالمدينة أو لها قبل  
 لا أسألكم عليها جواز وقيل فيها من المد في ذلك الذي يثبت الله عبادته إلى قوله تعالى ذات  
 الصدور وقوله والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون إلى قوله من سبيلهم **القول** حم  
 وقوله عسق لعل هذين اسمان للسورة ولذلك فصل بينهما في الخط وعدا آيتين وقيل هما  
 اسم واحد فالفضل بينهما ليطابق سائر الحواميم أم بيضاوي وقوله لذلك فصل بينهما الخ  
 جواب عما يقال أنهم أجمعوا على أنه لا يفصل بين كهي عصى وعلى أنه يفصل هاهنا بين حم وبن  
 عسق فما السبب فيه وما يقال إنهما عد آيتين وأخواتهما مثل كهي عصى والمص والامر  
 عدت آية واحدة فما السبب فيه أيضا أم زاده وقال ابن عباس ليس من بني صلح كتاب  
 الا وقد روي إليه حم عسق فلذلك قال الله كذلك يوحى اليك الخ أم خازن في القرطبي  
 قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من عسق ولم يقطع كهي عصى والامر  
 والمص فقال لأن حم عسق بين سور أو لأنها حم فحزبت في حمي نظائرهما قبلها وبعد كما كان حم  
 مبتدأ وعسق خبره ولا ينفك عن آيتين وصحت أخواتهن اللغات كتبت جملة آية واحدة وقيل  
 ان الحرف في المعجمة كلها في المعنى واحد من حيث أنها أساليب وقاعدة الكلام ذكره الجرجاني  
 وكتب حم عسق منفصلا وكهي عصى متصلا كأنه قيل حم أي حم ما هو كان ففصلوا  
 بين ما يفتر فيه فعل وبين ما لا يفتر رآته **قوله** كذلك الخ كلام مستأنف واردة

روى أنفسهم من لطيف  
 الصنعة ويدعي الحكمة

حتى يبين لهم أم  
 القرآن الحق

الله بالبعث والحساب  
 والعقاب فيعاقبون

على أمرهم به وبالنجاء  
 أو لم يكف ربك

كيف رآه على كل شيء  
 شهيدا يدل على

أو لم يكفهم في صدق  
 من ربك لا يغيب عنه

شيء مما رآه أنهم في  
 هذين شك من لقاء

ربهم لا تخارهم البعث  
 ربهم تعالى

شيء محيط علما وقد  
 فيجاز بهم

بـ سورة الشورى  
 مكتبة الاقل لأحمد

ع



التحقيق ان مصنفان السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل المتقدمة  
في الدعوة الى التوحيد والارشاد الى الحق أي مثل ما في هذه السورة من المعاني أوحى اليك  
وأوحى الى سائر الرسل أم أبو السعود والكاف في جعل نصب على المفعولية المطلقة  
ففق له أي مثل بالنصب وقوله يوحى استعمال المضارع في حقيقته ومجازة فهو مستعمل  
في المستقبل بالنظر لما ينزل عليه من القرآن اذ ذلك وفي الماضي بالنظر لما أنزل بالفعل  
وبالنظر لما أنزل على الرسل السابقين وقد شارح المصنف لهذا بقوله وأوحى الى الذين  
من قبلك هذا والمثبت به في كذا لك هو هذه السورة أي كما أوحى اليك هذه السورة  
يوحى اليك غيرها من القرآن ويوحى الى الذين من قبلك الكتب القديمة ووجه التثنية ان  
الموحى به في الكل يرجع لامور ثلاثة التوحيد والنبوة والبعث فهذه القدر موجود في القوانين  
وفي عبادة من الكتب أم شيخنا وفي زاده ووجه المشاهدة الاشتراك في الدعوة الى التوحيد  
والنبوة والمعاد وتفنيد أحوال الدنيا والفرع في أمور الآخرة أم وفي السمين كذا لك  
يوحى الى جمهور انفراد على يوحى بالياء من أسفل مبنيا للفاعل وهو الله تعالى والعزير  
الحكيم لغتان والكاف منصوبة للمحل اما نقلا لمصدر أو حالا من خبره أي يوحى اليحاء  
مثل ذلك الايحاء وقراء ابن كثير ويرى عن أبي عمر ويوحى بفتح الحاء مبنيا للمفعول وفي  
انقائهم مقام الفاعل ثلاثة أو جه أحد هاضم مستر يعود على كذا لك لانه مبتدأ والنقد بر  
مثل ذلك الايحاء يوحى هو اليك مثل ذلك مبتدأ ويوحى هو اليك خبره الثاني أن انقائهم  
مقام الفاعل اليك والكاف منصوب للمحل على الوجهين المتقدمين الثالث أن انقائهم مقام  
الجملة من قوله الله العزيز أي يوحى اليك هذا اللفظ وأصول المبشرين لا تساعده عليه  
لأن الجملة لا تكون فاعلا ولا قاعدة مقامه وقراء أبو جيرة ولا عيش وأبان نوحى  
بالنون وهي موافقة للعامة ويحتمل أن تكون الجملة من قوله الله العزيز منصوبة  
للمحل مفعولة بنوحى أي نوحى اليك هذا اللفظ لأن فيه حكاية الجمل بغير القول الضمير  
ويوحى على اختلاف قراءة يجوز أن يكون على يابه من الحال أو الاستقبال فيتعلق  
قوله والى الذين من قبلك يحذف لتقدير ذلك تقديره وأوحى الى الذين والى  
يكون بمعنى الماضي ويوحى به على صورة المضارع لغرض وهو توضيح الحال أم **قوله**  
فاعلى الايحاء هذا على قراءة كسر الحاء مبنيا للفاعل وأما على قراءة فتحها مبنيا  
للمفعول فتأنيب الفاعل الظرف وهو اليك وقوله الله فاعلى بفعل محذوف كما ستر  
فيل من يوحىه ففعل الله ليس له فيها بالعدو والأصايل رجال أم سمين **قوله** بالنون  
أي بعد الياء وقوله بالتاء أي بعد الياء وقوله والتشديد أي تشديد الطاء المتفق  
وظاهر صيغته أن القراءات أربعة من ضرب اثنين في اثنين وليس كذلك بل هي ثلاثة  
فقط لأن من يقرأ بالتاء بالتاء الفوقية يجوز الوجهين في نطقهم ومن يقرأ بالياء بالياء  
التحتية لا يقرأ بتقطيع الا بالتاء الفوقية فقول بالنون أي على قراءة التاء الفوقية وقوله  
وفي قراءة الح أي على كل من القراءتين في تضاد الثلاث سبعة أم شيخنا **قوله**  
من فوهن أي مبتدأ الانقطاع من جهة من الفوقية وتحصيصها بالذكر لما أن أعظم الآيات

يوحى اليك أوحى الى الذين  
من ذلك الله فاعلى الايحاء  
والعزير في ذلك الكلام  
منه راء في السلاطون  
الارض مكانا وعلما وصيدا  
روى عن علي عليه السلام  
ابن النون في قراءة بالتاء  
نقطتين في قوله أي تشديد  
والتشديد من فوهن أي تشديد

واولها على العظمة والجلال هو الانقطاع من تلك الجنة ويعلم انقطاع السفلى بالطريق الاولى  
لان تلك الحكمة الشفاء الواقعة في الارض لما أثبت في جهة العنق فلان تؤثر في جهة  
الفتح بالطريق الاولى ام أبو السعد والحكمة الشفاء هي قولهم اتخذ الرحمن ولدا كما تقدم  
في سورة مريم **قوله** فوق القتل بها مشعلت بحزن وفي أي وتنفذ فوق الخ  
وخذ يقتضي أن الصغار عايد على السموات وهو أحد احتمالات ذكرها السنين فقال قوله  
من فوقهن في هذا الصغر ثلاثة أوجه أحدها أنه عايد على السموات أي يبتدأ انقطاعهم  
من هذه الجنة فمن لا يتدأ الغاية متعلقة بها قبلها الثاني أنه عايد على الارضين لتقدم  
ذكر الارض قبل ذلك الثالث أنه عايد على في الكفار والجهلاء الملهدين قالوا لا خسر  
الصغار **قوله** الملائكة يستجيبون لهم كلام مستأنف **قوله** ويستغفرون  
أي يستغفرون لمن في الارض من المؤمنين فالمراد بالاستغفار الشفاعة كما في قوله يستغفرون  
للذين آمنوا أو يطلبون الهدى بهم أم كرتي وبعضهم أبقى من في الارض على عمومهم بحيث  
يشمل الكفار كما يبيضاوي ونصه ويستغفرون لمن في الارض أي بالسعي فيما يستدعي  
مغفرتهم من الشفاعة والادغام وإعداد الأسباب المقررة الى الطاعة وذلك في الجملة  
يعم المؤمن والكافر بل يوقر الاستغفار بالسعي فيما يندفع الخلل المتوقع لعدم الحيوان  
بل الجهاد ام وقوله فيما يستدعي مغفرتهم الخ جواب عما يقال ان من في الارض يعصم  
الكفار فكيف تستغفرونهم الملائكة وقد ثبت أنهم يلعنونه كما قال أو ثلث عليهم  
لعنة الله والملائكة والناس جميعين وأوجه لكونهم لاعين لهم ومستغفرون  
وتغفرون الجواب أنه لا منافاة لان استغفارهم بمعنى السعي فيما يستدعي مغفرتهم وهو الايمان  
فان استغفارهم في حق الكفار يطلب الايمان لهم وفي حق المؤمنين بالتجاوز عن سيئاتهم  
فيكون استغفارهم في حق عامة من في الارض محولا على عموم الجاهل ام زاد وفي القوطي و  
يستغفرون لمن في الارض قال الضحالة لمن في الارض من المؤمنين وقال السدي بيانه في  
سورة المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا وعلى هذا يكون المراد بالملائكة هنا حملة العرش  
وفيل جميع ملائكة السماء وهو الظاهر من قول الكلبي وقال عابدين منبه هو منسوخ بقوله  
وليستغفرون للذين آمنوا وقال المحمدي والصحيح انه ليس بمنسوخ لانه خبر وهو خاص  
بالمؤمنين قال أبو الحسن بن الحصار وقد ظن بعض من جعل ان هذه الآية نزلت بسبب  
جاءت في ماريون وأما منسوخة بالآية التي في المؤمن وما علموا أن حملة العرش مخصوصون  
بالاستغفار للمؤمنين خاصة والله ملائكة آخرون يستغفرون لمن في الارض قال الماوردي  
وفي استغفارهم لهم قولان أحدهما من الذنوب والخطايا وهو ظاهر قوله مقابل الثاني  
انه طلب الموزق لهم والسعة عليهم قال الكلبي قلته هو الاطعمون من في الارض نعم الكفاية وعرفه وعلى قول  
لا يجوز فيه التمايز قال طر في حيزنا ان تصعب الله لعباد الله الملائكة وجننا أغشع عباد الله لعباد الله الشياطين  
ام زقوله أي الاصلان نفسين للمعقبات الأول منهن ومنه والثاني مذكوره هو لولياء ذلك يقال لها سابق ام  
شيعنا **قوله** عصى أي عصى أي حافضها وصايطها لا يقرب عنه شيء من شئنا ام شيعنا  
**قوله** عصى المطلوب منهم في البيضاوي وما أمت عليهم بوسيلة كل يهتد

فوق القتل بها مشعلت بحزن وفي أي  
رواها الملائكة يستجيبون لهم  
ملايين المعداد ويستغفرون  
لمن في الارض من المؤمنين  
(الان الله هو الغفور الخ  
لا يحصى) هم والذين آمنوا  
من دونهم (عصى عصى  
الله حفظ) عصى عصى  
ليجازهم (وما أمت عليه  
فصل المطلوب منهم

ما عليك الا البلاغ (او لم يكن)  
 من ذلك الا بلاء اوجيا  
 البيت قرأنا عربيا فنذر  
 فقولوا لهم انهم لم يقرؤوا  
 قولها في اهل مكة وسائر  
 الناس وقرئ في الناس  
 يوم النجم في يوم القيامة  
 نجم فيه الخلق في ركب  
 شئت رفيع فرب في منهم  
 لفي الجنة وفريق في السعير  
 القادرون وانشاء الله جلهم  
 محض واحد اى على دين  
 واحد وهو الاسلام رو  
 لكن يدعى من يشاء في  
 رحمة والظالمون الكاذبون  
 وما بهم من ولي والضعف  
 يدعى منهم الغراب رآهم  
 اتفقوا وامنوا ولم اى  
 الرضا رآهم اى  
 منقطع بمحض بل اتقى  
 لا انتقال وانهم قد  
 لا انوار اى ليس بظلمة  
 اوليه رآه الله هو الولي  
 اى الناصر لمؤمنين  
 انوار الخراج العطف  
 رو هو يحيى الخوف وهو  
 على كل شيء قدير وما  
 اختفى من الكفار في  
 من شئ من الدين  
 وعينه رآهم فزود  
 ر الى الله يوم القيامة  
 بفصل بينكم قلوبهم  
 ر ذلكم الله رآه عليه  
 توكلت واليه انيب  
 ارجع ر قاطر السموات  
 والارض جبرها

المجلد

٢٣

الرابع

او يوكل البيت اقرهم اهر قوله ما عليك الا البلاغ هل منسوخ بآية السيف قوله  
 مثل ذلك الا بلاء اى المذكور في قوله يوحى البيت لم ووجه الاشارة الى المصدر المذكور  
 اخذ اخذ ايتن والاخرها ترجم الى الآية المتقدمة قريبا في قوله الذين اتقوا وامن وهذه  
 ادياء الله حقيق عليهم الخ وعيارة اى السعد وكذا ذلك اوحينا اليك قرأنا عربيا ذلك  
 اشارة الى مصدر اوحينا وعمل الكاف نصب المصدرية وقرأنا عربيا مفعول لا ووحينا  
 اى ومثل ذلك الا بلاء اليد بيد المبين المفهوم اوحينا البيت قرأنا عربيا لا ليس فيه علي ولا على  
 فومات وقيل اشارة الى معنى الآية المتقدمة من انه تعالى هو الحفيظ عليهم وانما انت نزل  
 تحسيرا في المكان مفعول به لا ووحينا وقرأنا عربيا حال من المفعول به اى اوحينا البيت  
 وهو قرآن عربي هو قوله قرأنا عربيا فيه وجهان أحدهما انه مفعول اوحينا والآخر  
 في عمل نصب على المفعولية المطلقة الثاني انه حال من الكاف والكاف هي المفعول  
 لا ووحينا اى اوحينا مثل ذلك الا بلاء وهو قرآن عربي اوسمين ر قوله يوم النجم  
 هو المفعول الثاني والاول محذوف اى وتنتد الناس عذاب يوم النجم محذوف المفعول  
 الاول من الاشارة الثاني كاحد في المفعول الثاني من الاشارة الاول تقديره العذاب  
 اوسمين ر قوله لا يدعى مستأنفا وحال من يوم النجم اوسمين وقوله فريقين مبتدأ خبر  
 الطرف بعد وسورة الابتداء بالكرة مقام التفصيل ويجوز ان يكون الخبر مقدر اتفق برك  
 منهم فريق ويجوز ان يكون خبر المستند مقدر اى هم اى المجموعون دل على ذلك قوله يوم  
 النجم اوسمين ر قوله في فريق منهم اى المجموعين المذكور عليه يوم النجم اوسمين  
 ر قوله وهو الاسلام اى او الكفر ر قوله والظالمون الخ مقابل لقوله يدخل من  
 يشاء في رحمة فكان مقتضى الظاهر ان يقال ويدخل من يشاء في غضبه عدل بقوله الى  
 ذكر لباقة في الوعد فان شئ من يتولاهم وينصرهم اى ان كونه في العذاب معلوم  
 محض وغمر منه ام كس خي ر قوله مجع بل الخ اى واتقوا رسل وصلها او بالهجرة وحدها  
 اهم سميت وقوله التي لا تنتقال اى من بيان ما قيلها الى بيان ما بعدها فهذا كلام مستأنف  
 مقرر لما قبله من انتفاء ان يكون للظالمين ولي او نصير اى نوا السعد ر قوله وانما الخ العطف  
 اى الخ لا عن السببية وفي كس خي قوله الخ العطف اى عطف ما بعد ما على ما قبله  
 وغرضه هذا الخ على الخ خشي في قوله انها جواب شرط مقدر اى ان اراد او لم يرد بحق  
 فانه هو الولي الحق قال اوجيان لاحقة هذا التقدير لتمام الكلام بدنه اى ر قوله  
 وما اختلفتم فيه ما بينكم اشرطية او موصولة قوله من شئ بيان لها وقوله من الدين عطف  
 بيان لشئ والغير كالخصومات في امور الدنيا وفي البيضاوي من شئ من امر من امور الد  
 او الدنيا اى ولرب كوا الدنيا في اكتشاف وهو الموافق لقوله هذا اتمه والكفار اذا نظرهم الى  
 با امور الدنيا الخاصات ولا يذم ان تكون بينهم وبين الكفر ولا يقال في مثله التكاليف الى  
 الله اى شهاب ر قوله بفضل بينكم اى باثابة المحققين وعقلا المبطلين اى اوسمين  
 ر قوله منكم مبتدأ اى ذلكم الخ الخ العظيم الشان الله خبر اول قوله ر في قرآن و  
 توكلت ثالثا واليه انيب رابع قاطر السموات والارض خامس جعل لكم الخ سادس

ليس كمثل شئ سابع وهو السميع البصير ثم ان لم مقاليد الخ تاسع يبيسط الرزق لمعاش  
 شرع لكم الخ حادى عشر اثم شجنا **قوله** جعل لكم من انفسكم اى من جسدكم ازاوا  
 اى شئ ومن الانعام ازاوا اى خلق كلالعام من جسدكم ازاوا وخلق لكم من الانعام  
 اصنافا واناثا وذكورا هم ايضا وى **قوله** حيث خلق حواء من ضلع ادم (عبارة  
 انظر طي جعل لكم من انفسكم ازاوا معناها اناثا وانما قال من انفسكم لان خلق حواء  
 من ضلع ادم وقال لهما هذا لئلا يكونا من جنس واحد من جنس ادم قال كان اول  
 من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقرَّبون وعين بن  
 عباس قال كان السجود يوم الجمعة من الزوال الى العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من  
 اصلاعه اليسرى وهو تاتر وسُميت حواء لانها خلقت من حي فلما استيقظ ورأها سكت وقال  
 اليها ومد يدها فالت الملائكة منه يا ادم قال له وقد خلقها الله لى فقالوا حتى تؤدب  
 مهرها قال وما مهرها قالوا حتى يضلى على محمد ثلاث مرات وذكوان الجوزى انه لما رام ادم  
 القرب منها طليت منه المهر فقال يارب وماذا اعطيتها فقال يا ادم صل على جبري محمد بن  
 عبد الله عشرين مرة ففعل ادم موافق لما فعل ادم ما امر به خطبه الله له خطبة النكاح  
 ثم قال اشهد ابا ملامك وحمل عرشى اى زوجهت اى حواء من عبيدى ادم ام تشارحا  
**قوله** من ضلع بوزن عذبة يجوز ايضا سكون اللام بوزن حمل اى شيخنا كما  
 فى القاموس المختار والمصباح ونصه الصلح من الحيوان يكسر الصاد واما اللام فتفتح فى لغة  
 الحجاز وتسكن فى لغة يميم وهى فى جميعها اصلع واصلاص وضلوع وهى عظام الجنين  
 وضلع الشئ ضلعا من باب تعب اعوج وضلع ضلعا من باب رفعه ما لعن الحق وضلع  
 معزى مبدك وتضلع من الطعام استدراكه اى **قوله** يذركم فيه يجوز ان تكون فى على  
 باجها والمعنى يكسر اى فى هذا التدبير وهو ان جعل للناس الانعام ازاوا واجاقى كان يذركم  
 وانما هم النواله الضمير فى يذركم للمخاطبين والانعام وغلب العقل والمخاطبون غلبت  
 الغيب قال الزمخشري وهى من الاحكام ذات العللين قال البيهقي وهو اصطلاح غريب يعنى  
 ان الخطاب يغلب على العبد اذ اجتمعوا ثم قال الزمخشري فان قلت فامعنى يذركم فى  
 هذا التدبير وهذا قيل جبري وركبه قلت جعل هذا التدبير كالمنيع والعد للثب والتكثير  
 الا تراك تقول للحيوان فى خلق الازواج تكثير كما قال تعالى ولكم فى القصاص حياة والناظر  
 فى السببية كما لواء اى يكتر ثم سببية والضمير يعود للعقل والخلق ادمسين **قوله**  
 والضمير وهو الصنف فى يذركم لئلا تناسى فى المختار الانسان البشري اى انسى بالكلية  
 وسكون النون واسنى بفتح السين والجمع الاناس اى وقوله بالتغليب اى سيد التغليب  
 فغلب المخاطبون وهم الانسان على الانعام الغلب المخاطبين وجمع الكل فى ضميره والناظر  
 كاف الخطاب فلولو التغليب قبل يذركم ويذركم وهم اى شيخنا وفى المصباح ان جمع  
 انسان ثم قال الانسان قيل فعال بضم الفاء مشتق من الاسم يمكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا  
 غير قياس يبقئ ناس اى **قوله** الخاف زائد فى هذا احدا لوجه المذكورة فى تقرير الآية  
 وهو اسهلها اى شيخنا وفى السنين قوله ليس كمثل شئ فى هذه الآية وجها اخرها

جعل لكم من انفسكم ازاوا  
 حيث خلق حواء من ضلع ادم  
 ومن الانعام ازاوا  
 ذكرنا واناثا يذركم  
 بالمعنى خلقكم رقيب  
 فى العمل المذكور اى  
 يذركم بسبب التواضع  
 والضمير فى ناسى الانعام  
 بالتغليب ليس كمثل شئ  
 اصنافا واناثا وذكورا  
 وفضل له وهو السميع  
 لما يقال بالتصديق  
 لما ينفصل

وهو المشهور عند العرب أن الكاف زائدة في خبر ليس وشئ اسمها والتقدير ليس شئ مثله قالوا  
 ولولا ادعاء زيا دنها لزم أن يكون المثل وهو محال إذ يصير التقدير على أنها الكاف ليست  
 مثله شئ فتفي المماثلة عن مثله ثبت أن لا مثله ولا مثل لذلك المثل وهذا محال تعالى الله عن  
 ذلك وقال أبو البقاء ولولم تكن زائدة لافضى ذلك للمحال إذ كان يكون المعنى أن له مثلا  
 وليس المثل مثل وفي ذلك تناقض لأنه إذا كان له مثل فمثلته مثل وهو هو مع أن اثبات  
 المثل لله تعالى محال قلت وهي طريقة غريبة في تقرير الزيادة وهي طريقة حسنة حسنة الصفا  
 والثاني أن مثل هي الزائدة كزيادتها في قوله تعالى مثل ما أنتقوه قال الطبري كما زيدت  
 الكاف في بعض المواضع وهذا ليس بجيد لأن زيادة الأسماء ليست مجازة وأنها يصير  
 التقدير ليس كشيء ودخل الكاف على الضمائر لا يجوز إلا في الشعر الثالث أن العرب تقول  
 مثلك لا يفعل كذا يعنون مخاطب نفسه لأنهم يريدون المبالغة في تقي الوصف عن مخاطب  
 فينقحها في اللفظ عن مثله فيثبت اتفاقا وعادة يدلها قال ابن قتيبة العرب يقيم المثل مقام  
 النفس فتقول شئ لا يقال له هذا أي أنا لا يقال لي هذا الرابع أن يواد بالمثل المصنفة وذلك  
 أن المثل يحسن المثل المثل الصفة كقوله مثل الجنة فيكون المعنى ليس مثل صنفت تعاشق من  
 الصفات التي يغدو وهي سهل أم يحرم فله قال الرابع المثل أهم الألفاظ الموضوعات  
 للمشاكلة وذلك أن السبق يقال لما يشارك في الجوهر فقط والشب يقال فيما يشارك في الكيفية فكلما  
 فقطو المساوى يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والشكل يقال فيما يشارك في  
 في القدر والمسلخ فقط والمثل في جميع ذلك ولهذا الما راد الله تعالى الشبه من كل  
 وجه خصه بالذ ك قال تعالى ليس كمثله شئ أم كرمي **قوله** له مقابل السموات  
 والأرض جمع مقلاد أو مقلد أو تقليد كما تقدم الكلام عليه في سورة الزمر **قوله**  
 من المطر الخ بيان الخرافات والغياب كالجواهر المستخرجة من الأرض أم شيعت **قوله**  
 بسط الرزق لمن يشاء كالروح والغرس وقوله ويقدر لمن يشاء كالعرب أم شيعت  
**قوله** شرع لكم من الدين شرع في تفصيل ما أحبله أو لا يقول ذلك بوحى  
 اليك والى الذين من قبلك أم خطيب والخطاب فيكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم تحصيل  
 هؤلاء الأبياء بالذ ك ولعلو شأنهم لأنهم أولوا العزم وليل قلوب الكفرة اليهم لانفاق السك  
 على نبوة بعضهم ونفوذ اليهود في موسى والنصارى في عيسى وقوله والذي أوحينا اليك فيه  
 المتقات من الغيبة الى التكلم بنون العظمة كمال الاعتناء بالأجاء الله بهم أبو السعود وعبارة  
 الخازن شرع لكم من الدين أي بيني وبينكم طريقا واضحا من الدين أي ديننا نظا لفتن  
 على صفة الانبياء وهو قوله تعالى ما وصي به نوحا وانما خص نوحا لأنه أول الانبياء أصحاب  
 الشرائع والمعنى قد وصينا به وإياك يا محمد ديننا واحدا والذي أوحينا اليك أي  
 من القرآن وشرائع الإسلام وما وصينا به إياه وهو موسى وعيسى أما خص هؤلاء  
 الانبياء الحكمة بالذ ك لأنهم أكابر الانبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والاتباع الكثير  
 وأولوا العزم ثم فهم المشروعة الذي استترك فيه هؤلاء الأعلام من رسله يقول أن رسلهم  
 الدين ولا تتفرقوا فيه والمراد من إقامة الدين هو توحيد الله والإيمان به وبكتبه ورسوله

له مقابل السموات والأرض  
 أي ما يتجوز أن يماثل المطر  
 والذات وغير هذا بسط الرزق  
 بوسع من يشاء استعان  
 بوسيلة يضيف لمن يشاء  
 وينادي (أنه كان شئ عليه شرع  
 ابتداء (أنه كان شئ به نوحا)  
 كقول من الدين ما وصي به نوحا  
 هو أول انبياء الشريعة

واليوم الآخر طاعة الله في أوامره ونواهيه وسائر ما يكون الرجل به مسلماً ولم يرد الشرايع  
 التي هي مصالح الأمت على حسب أمورها فانها مختلفة متفاوتة قال تعالى لكل جعلنا منكم  
 شريعة ومنهجاً مقولاً وأصحاب الشرائع المعظمة هي المستقلة المتجدة فكل من هؤلاء  
 المذكورين له شراع جديد ومن عداهم من الرسل انما كان بيعت بتبليغ شراع من قبله  
 فثبتت وادريس بعثاً بتبليغ شراع آدم وما بين نوح وإبراهيم وهما هود وصالح بعثاً  
 بتبليغ شراع نوح ومن بين إبراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شراع إبراهيم وكذا من بين موسى و  
 عيسى بعثوا بتبليغ شراع موسى فليتل كل **ر** **ق** **و** **ل** هو أول أنبياء الشرايع قال الكافي أبو بكر  
 بن العربي ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة المشهور  
 الكثير ولكن أمواتنا فانه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحاً فيقولون  
 له أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض وهذا صحيح لا إشكال فيه كما أن آدم أول  
 رسول بعثه لا إشكال إلا أن آدم لم يكن معه الابنوه ولم تفرض له الفرائض ولا شاعت المحارم  
 وانما كان شراعه نبيها على بعض الأمور واقتضاراً على ضرورات المعاش وأخذ أبو طالق  
 الحياة والبقاء واستمر إلى نوح فبعثه الله تعالى بتجريم الرهجات والبنات والأخوات ووظف  
 عليها الولجات وأفهم له الآداب والديانات ولم يزل ذلك يتألف بالرسول ويتناصب بالأنبياء  
 صلوات الله وسلامه عليهم واحد بعد واحد وشريعته أثرش يفتح حتى ختمها الله بخير  
 الملائم ملتنا على لسان أكرم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان المعنى أو صنادك  
 يا محمد ونوحاً ديناً واحداً يعني في الأصول الستة لا تختلف فيها الشرايع وهي التوحيد  
 والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب إلى الله بصالح العمل والصدق  
 والوفاء بالعهد واداء الأمانة وصلة الرحم وتحريم النكاح والزنا والأذية للخلق  
 بقصدهم والاعتناء على الحيوان كيفما داروا وافتقار الدنيا وما يعوّد بحرم المرات فهذا كله  
 مشترك بيننا واحداً وملة متحدة لم تختلف على لسان الأنبياء وإن اختلفت أعمارهم وذلك  
 قوله تعالى **أزفتم إلى الدين ولا تفرقوا فيه** أي اجعلوه دائماً قائماً متمماً محفوظاً  
 مستقراً من غير خلاف فيه ولا اضطراب فمن الخلق من وفأ بذلك ومنهم من تكلف ومنكث  
 فانما تكثت على نفسه وتختلفت الشرائع وراء هذا في أحكام حسبما أراد الله فمما اقتضت  
 المصلحة وأوجبت الحكمة وضبط في الأمانة على الأمت والله أعلم بمرقضى **قوله** والذي  
 أوحي إليكم أن اتبعوا ما آتاكم الله من الدين والصلوة والسلام اماماً ذكر في صدر السورة الكريمة  
 وفي قوله تعالى وكذلك أوحي إليكم ما آتاكم الله من الدين والصلوة والسلام اماماً ذكر في صدر السورة الكريمة  
 من حيثها قوله تعالى **أوحي إليكم أن اتبعوا ما آتاكم الله من الدين والصلوة والسلام اماماً** ذكر في صدر السورة الكريمة  
 مثلكم يوحى إلى أنما الحكمه واحد وبغير ذلك والتغير عن ذلك عند نسبتها إليه عليه  
 الصلاة والسلام بالذي هو أصل المصداق لزيادة تقييده من تلك الحيثية وإيتار الإيحاء  
 على ما قبله وما بعده من التوجيه لمراعات ما وقع في الآيات المذكورة ولما في الإجماع من التصريح  
 برسالة عليهما السلام القائم مع لا نكار الكفزة والانتقالات إلى نون العظمة كظهور الحال الاعتناء  
 بالإيحاء وهو السر في تقديمه على ما بعد مع تقدمة عليه **م**

هو أول أنبياء الشرايع والذين  
 أوحي إليهم ما آتاهم الله من الدين  
 وموسى وعيسى

وتقديم توصية نوح عليه الصلاة والسلام للمساعدة الى بيان كون المشروع لهم ديناً قد بما  
 ونوجيه الخطاب اليه عليه الصلاة والسلام بطريق التثنية والتثنية على انه تعالى  
 شرع لهم على لسانه عليه الصلاة والسلام ام أبو السعد **قول** - أن اقيموا الدين المراد  
 باقامته تعديل أركانه وحفظه من أن يقع فيه زيغ أو المواظبة عليه والتشبه به أم أبو  
 السعد **قول** - هذا هو المشروع الخ أي فان تفسيره بمحبة أم كرخي ويجوز أن  
 تكون مصدرة في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة تقديره هو أن اقيموا الم أو في محل نصب  
 من الموصول أو في محل جريد لأن الدين أم سين وفي أبي السعد ومحل أن اقيموا أما  
 النصب على أنه بدل من مفعول شرع والمطوفين عليه والرفع على أنه جواب عن سؤال  
 نشأ من إجماع المشروع كأنه قيل ما ذلك فقيل هو اقامة الدين وقيل هو بدل من خبر ليس  
 بذلك لما أنه مع إفضاء الخبر وجه من جزئ الأيمان الى الوقوف على الله عليه سلم مستلزم تكون  
 الخطاب في قوله تعالى ولا تشركوا فيه للأنبياء المذكورين عليهم الصلاة والسلام و  
 توجيه النبي الى إجماع محل ظاهر من أن الظاهر أنه منوجه الى أم عبد الله عليه سلم وأهم  
 المنقرون كما استقيط بخبر أي لا تشركوا في الدين الذي هو عبارة عما ذكر من الأصول  
 دون الفروع المختلفة حسب اختلاف الأمم باختلاف الأعصار كما ينطق به قوله تعالى لكل  
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا **قول** - وهو التوجيه هذا هو المراد بالدين الذي  
 اشرك فيه هؤلاء الوسع هو المراد من ما في قوله ما وصي به نوحا في قوله وما وصينا به  
 إبراهيم الخ وإما الذي في قوله والذي أوحينا إليك فهو أعم من ذلك لأن المراد به جميع  
 أمثلة الخيرية أصولاً وشرعاً فعلى هذا كان ظاهراً انظم أن يقاها وصي به نوحا وإبراهيم  
 وموسى عيسى والذي أوحينا إليك من جميع شريعتك فليتأمل **قول** - عظم على المشركين  
 أي شق عليهم وهذا مشروع في بيان أحوال بعض من شرع لهم ما شرع من الدين القديم  
 أم أبو السعد **قول** من التوجيه قصص على هذا بقراءة قوله على المشركين والأولى  
 التوجيه بل لآلة السياق ولا ينبغي تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى أم كرخي  
**قول** - الله يجزي الخ استئناف واردة لتحقيق الحق فيه استعارة بأن منهم من يجيب  
 الدعوة أم أبو السعد والاحتياط افتعال من الجبانية وهي الجحيم قال الواجب يقال جبيت  
 الماء في الخوض أي جمعت منه قوله تعالى يجزي الله من كل شيء والإحتياط الجحيم على طريق  
 الاصطفاء قال تعالى قالوا لا اجتبيها واجتبي الله العبد خصبها به بفيض الى الخ  
 له أنواع النعم بل السعي منه أم شهاب **قول** من ينيب ضمة معقوب فغداه بالي وذا  
 قال الشارح يقبل الى طاعته **قول** - وما نقل قول الخ شرع في بيان حال أهل  
 الكتاب عقيب الإشارة الإجمالية الى أحوال أهل الشراك أم أبو السعد وفي القزطبي  
 وما نقل قول قال ابن عباس يعني قرشياً الامن يعد ملجأهم العلم يعني محمداً صلى الله عليه  
 وسلم كانوا يمتنون أن يبعث اليهم نبي لا يلبه قوله تعالى في سورة قاطر اقيموا بالله محمد  
 أم الله لأن جاءهم نذير يريدون نبياً وقال في سورة البقرة فليجاهدكم ما عرفوا كفرهم  
 نغزاً بآية هناك وقيل أم الأنبياء المنقذين وأنهم فيما بينهم لثقلوا لما طالعوا من قادم

أن اقيموا الدين ولا تشركوا  
 فيه هذا هو المشروع الخ  
 به والوجه الى المحل الذي عليه  
 وهو التوجيه كما هو المشركين  
 ناصحهم اليه من التوجيه  
 والله يجزي الدين الى التوجيه  
 من يقبل الى طاعته  
 بآية (وما تفرقوا) سمى أصل  
 الرادبان في الدين بأن وجد  
 بعض وقد يعجز



وعقروهم وقال بن عباس رضي الله عنهما في سورة المتفكرين وما تفترق الذين  
 ونوا الكتاب الامم بعد مجيء تم البينة فامشركون قالوا لخص بالنبوة واليهود حصله  
 لما بعث وكذا النصراني بغيا بينهم أي بقيا من بعضهم على بعض طيليا للرياسة فليس تفرأ فتم  
 لتصور في البيان المحمدي ولكن للبغي والظلم والاستغناء بالديانة **قول** له بالتوحيد عبارة  
 ان يصاوي الامم بعد مجيء هم العلم بالانفراق ضلال متوعد عليه والعلم بجميعه  
 الرسول أو أسباب العلم من الرسل والكتب وغيرها فلم ينفقوا اليها **قول** له وان الذين  
 أورثوا الكتاب الحريان لكيفية كفر المشركين بالقرآن انزيات كيفية كفر أهل الكتاب  
 أم أبو السعد وعبارة الخطيب ان الذين أورثوا الكتاب أي التوراة والانجيل وهم اليهود  
 والنصارى أي الذين في عهد صلي الله عليه وسلم أم **قول** له في شك من محمد  
 صلي الله عليه وسلم أي آمن القرآن وفي كلا الوجهين فالشك هنا ليس على معناه  
 المشهور من اعتدال النقيضين ونسأ وبما في الذين من المراد به ما هو أعظم أي مطلق التوراة  
 أم كرمي وفي الفرطية وان الذين أورثوا الكتاب يريد اليهود والنصارى من بعدهم أي من  
 بعد المختلفين في الحق في شك من الذي أو صبه الانبياء والكتاب هنا التوراة والانجيل  
 وقيل ان الذين أورثوا الكتاب قرشي من بعدهم أي من بعد اليهود والنصارى في شك من  
 القرآن ومن محمد وقال مجاهد معنى من بعدهم من قبلهم يعني من قبل مشركي مكة وهم اليهود  
 والنصارى أم **قول** موقع الرينة هي قلبي التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته فادع إلى الاتفاق على الملة  
 فادع إلى أي فلاجل ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته فادع إلى الاتفاق على الملة  
 الحقيقية أو الانبياء لما أوتيته وعلى هذا يجوز ان تكون اللام في موضع الالف فادع إلى الصلة  
 والتعليل أم يصاوي **قول** واستنقم فسر الرابع استنقامة بوزن المنهج  
 المستقيم فلا حاجة إلى تأويلها بالذم أو على الاستنقامة أم شهاب **قول** من كتاب  
 بيان بما أي أمنت بأي كتاب كان من الكتب المنزلة لا بالذين آمنوا ببعض منها وكفروا  
 ببعض وفي تحقيق الحق وبيان لاتفاق الكتب في أصول الدين وتأليف فثوب أهل  
 الكتابين وتغريضهم **قول** له أبو السعد **قول** له أن أعدائي أشد به إلى ان اللام معني  
 الياء وأن أن المصدرية مقدرة أم شيخنا **قول** له لا حجة بيننا وبينكم أي لان الحق  
 فظهر لم يبق للحاجة مجال وليس في الآية الا ما يدل على المتاركة في المقلولة والحاجة لا مطلقا  
 حتى تكون منسوخة وانما عبر عن إبطالهم بالحجة فجاءة لهم على زعمهم الباطل أم كرمي  
 وعرضه الاعتراض على الشارح في دعوى النسخ التي أشار إليها بقوله هل أقبل أن يؤمر  
 بالحجاء أم شيخنا وفي الفرطية قال بن عباس ومجاهد الخطاب لليهود أي لنا ديننا وبكم  
 دينكم قال ثم شئت بقوله فالتوا الذين لا يؤمنون بالله وكما يوم الآخر الآية قال مجاهد  
 ومعنى لا حجة بيننا وبينكم لا خصوصية بيننا وبينكم وقيل ليست منسوخة لان  
 البراهين قد ظهرت والحجج قد قامت فلم يبق الا العناد وبعد العناد لا حجة ولا جدال  
 أم **قول** له والذين يجاجون مبتدأ وخبره مبتدأ ثان ودأخضة خبر الثاني والثاني  
 وخبره خبر الأول أم سمين **قول** من بعد ما استجيب له الضيف في له راجع **قول** له

(لا من بعد ما علم العلم)  
 بالتوحيد ريفيخ من الكافر  
 ريبهم ولولا كلمة سقت  
 من ذلك بتأخير الحراء  
 راني (مجلد سمي) يوم القيامة  
 رقبتي بينهم يتعذب  
 الكافرين في الدنيا  
 روان الذين أورثوا  
 الكتاب من بعدهم  
 وهم اليهود والنصارى  
 رقبتي شك من محمد  
 صلي الله عليه وسلم  
 موقع الرينة فادع إلى  
 التوحيد فادع إلى  
 الناس واستنقم عليه  
 رجا أمرت ولا تتبع  
 أهواءهم في تزيده  
 (وقل أمنت بما أنزل الله  
 من كتاب وأمرت لأعدل)  
 أي بأن أعدل ريبهم  
 في الحكم والله ربنا وربكم  
 لنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
 فكل عازي بجد لا ينجي  
 خصوصية بيننا وبينكم هذا  
 قبل أن يؤمر بالحجاء والله  
 يحجه بيننا في الملاء فضل  
 اقتضاء علو اليقين  
 روالذين يجاجون في  
 دين الله تبيد من  
 بعد ما استجيب له  
 بالامان لظهور محجة  
 وهم اليهود

فمعلوم من السياق الدال عليه الفعل وهو يحاجون كما قد مره بقوله نبيه وفاعل استضيف  
 الناس الداخلون في الإيمان والسين والتاء ذاك لأن أي من بعد ما أجاب الناس له أي  
 محمد بالإيمان وقوله وهم اليهود تفسير للذين هم شيخان **قوله** ادحضن في المختار  
 دحضت حجة بطلت وبأية خضع وأدحضها الله ودحضت رجله زلقت وبأية قطع الأدها  
 الانلاق **قوله** متعلق بأنزل أي والياء للملاسة **قوله** العدل أي فالميزان متعلق  
 عن العدل استعمال للسبب في المسبب وأنزل العدل هو الأمر والتكليف به أي كسح  
 وفي القرطبي الله الذي أنزل الكتاب يعني القرآن وسائر الكتب المنزلة قبلت بالحق أي بالعدل  
 والميزان أي العدل قال ابن عباس وأكثر المفسرين والعدل يسمى ميزاناً لأن الميزان  
 آلة الايضاف والعدل قيل الميزان ما بين في الكتب مما يجب على كل إنسان أن يعمل به  
 وقال قتادة الميزان العدل فيما أمر به ونهى عنه وهذه الأقوال متقاربة المعنى وقيل  
 هو الخراج على الطاعة والثواب وعلى المعصية والعقاب وقيل أنه الميزان نفسه الذي يوزن به  
 أنزله من السماء وعلم العباد الوزن به فلا يكون بينهم نظام ويتأخس قال الله تعالى لقد  
 أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط قال مجاهد  
 هو الذي يوزن به ومعنى أنزل الميزان هو الهامة للخلق أن يعملوا به ويعملوا به وقيل الميزان  
 صلى الله عليه وسلم يقضي بينكم بكتاب الله تعالى **قوله** وما يدريك أي أي شيء  
 يجعلك عالماً بقرب الساعة غير الوحي السماوي والاستفهام إنجاري أي لا سبب يوصلت  
 للعلم بقربها إلا الوحي الذي ينزل عليك وقول الشارح أو ما بعد الخ صوابه التغيير بأو أو لأن  
 حاصل معنى التعليق إبطال العمل لفظاً وبقاً وملاً لجئ ماله ضمه الكلام فلو عذر بأو أو كان  
 أولى ويمكن جعله ومعناها فتأمل **قوله** أي آتيناها جواب عما يقال كيف ذكر قريب  
 مع أنه صفة مؤنث وحاصل الجواب أن الكلام على حذف المضاف أم سين وعبرة الكسح  
 قوله أي آتيناها إشارة إلى جهة تدل على قرب مع أسناده إلى صفة الساعة ظاهره أنه في  
 مضاًفاً مضماً وهو الآتيان انتهت ولا يقال أن قريب سينوي فيه المدح والمؤنث لأن تعديلاً  
 هنا عنه فاعل ولا يستوي فيه ما ذكره **قوله** أو ما بعد أي يعن الفعل وهو يدل  
 والذي بعده جملة فعل الساعة قريب يعنى والمفعول الأول هو الكاف فهذا الفعل متعد  
 لثلاثة لأنه مضارع أي يرى المتعدي لها بالهزة أم شيئاً ولنظير هذا مع ما صنعنا لثلاث  
 في سورة القارة حيث أعرب جملة ما التأكسمة في محل نصب سائرة مسددة لمفعول لثلاث  
 فجعل الفعل متعدياً لثنتين وغاية ما قال السهني هنا وفي سورة الأنبياء أن هذه الجملة  
 أي جملة فعل الساعة قريب في محل نصب بالفعل لتعليق عنها ولم يذكر أمخاسرات  
 مسددة مفعول أو مفعولين **قوله** الذين لا يؤمنون بها أي فلا يتحققون معها  
 وقوله خاشعون منها أي فلا يستعجلوا منها في الآية احتباك حيث ذكر الاستعجال أو لا وحده  
 الاشتاق وذكر الاشتاق ثانياً وحذف الاستعجال **قوله** ويعلمون أمخاسرات  
 أي أمخاسرات لاهماله **قوله** في ضلال يعبد أي عن الحق فان البعث أشبه  
 الغايات بالحسوس فمن لم يعبد الحق به فهذا يعبد الله على ما وراءه أم بضاًوى

ويعلمون أمخاسرات  
 الله الذي أنزل الكتاب  
 القرآن راجعاً متعلق  
 بأنزل في الميزان العدل  
 يدريك أي أي شيء  
 معاني المفعول من المفعولين  
 بعدة سد مسدداً للمفعولين  
 راجعاً إلى الذي لا يؤمنون  
 بقوله متعلق بما في ضلالهم  
 أمخاسرات أي الذين آمنوا  
 مستغفون أمخاسرات  
 ويعلمون أمخاسرات لأن الله لا يضل  
 عبادون أي الذين آمنوا

ر قوله الله لطيف بعباده الخ قال ابن عباس حتى يم وقال عكرمة باز يم وقال السكندر  
 رفيق بهم وقال مقاتل لطيف بالبيان وانما جرحيت لم يبق لهم حوصا يعاصيهم وقال القرطبي  
 لطيف بهم في العرض المعاشية وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يلفظ بهم في الرزق  
 من وجهين أحدهما ان جعل رزقك من الطيبات والثاني أنه لم يدفك إليك مرة واحدة  
 فتبين به وقال الحسين بن الفضل لطيف بهم في القرآن وتفصيله وتفسيره وقال الجعيد  
 اللطيف بأوليائه حتى عرفوه ولو لطف بأعدائه كما جحدوه وقال محمد بن علي الكنتاني اللطيف  
 من لحا إليه من عباده اذا ابتلى من الخلق توكل عليه ورجع إليه فحينئذ يقبله ويقبل عليه وجاء  
 في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يطعم على السور والد وارس فيقول اللهم غفر لي  
 انحت آثاريهم واصحلت صورهم وبقي عليهم العذاب وأنا اللطيف وأنا أرحم الراحمين  
 حقهوا عنهم وقال أبو علي رضي الله عنه اللطيف الذي ينشئ من عباده المتأفك ويستعزهم  
 المتأفك وعلى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أظهر الجميل وسر القبيح وقيل هو الذي يقبل القليل  
 ويبذل الكثير وقيل هو الذي يجبر النسيير ويلبس النسيير وقيل هو الذي لا يخاف الزعول ولا  
 يرجي الأفضل وقيل هو الذي يعين على الخذلان ويكسر المدحمة وقيل هو الذي لا يعامل  
 من عصاه ولا يخيب من رجاءه وقيل هو الذي لا يرده سائر له  
 ولا يؤيس آمله وقيل هو الذي يعفو عن من يهتد وقيل هو الذي يرحم من لا يرحم نفسه وقيل هو  
 الذي أوفد في أسرار العارفين من المشاهدة سرايا وجعل لهم الصراط المستقيم ممحا  
 وأجر لهم من سحاب تروء ماء تجاود قد مضى في الانعام قول أبي العاليت والجعيد وقد ذكرنا  
 جميع هذا في الكتاب الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى عند اسم اللطيف والحمد لله ام  
 ر قوله يرزق من يشاء أي ويحرم من يشاء وفي تفصيل قوم بالمال حكمة ليجتاح البعض  
 الى البعض كما قال الشيخ بعضهم بضاسخ يا وكان هذا لظفا بالعباد ليمتنع الغنى بالفقير  
 والفقير بالغنى كما قال وجعلنا بعضهم لبعض فتنة فتصيرت على ما تقدم بيانه ام قرطبي  
 ر قوله من كل منهم تفسير لمن جعلها على العموم أي فالذي يشاء الله رزقه هو كل منهم  
 فلا تافى بين قوله من يشاء وبين التعميم الذي ذكره في عبادة وقوله ما يشاء أي الله من أنواع  
 الرزق فهو وان كان يرزق كل ذي روح لكنه فاوت بين المزدوقين في الرزق فلهذا ذكره وجبنا  
 وبما الحكمة يعلمها هو اع شجنا **قولهم** من كان يريد حوت الآخرة نزل في حوت الخ قال  
 القشيري الظاهر ان الآية في الكاف وتوسم عليه الدنيا أي لا ينبغي له أن يغتر بكنات الدنيا  
 لا ينبغي وقال قتادة ان الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا يعطي على نية الدنيا  
 إلا الدنيا وقال ايضا يقول الله تعالى من عمل الآخرة نزلناه في عمله وأعطيناه من  
 الدنيا ما كتبناه له ومن أتودبنا على آخرة لم نجعل له نصيبا في الآخرة الا النار ولم  
 يصب من الدنيا الا رزقا يسيرا له ام **قوله** هو الثواب الحوت في الاصل انقاء البذر  
 في الارض يطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل في ثمرات الاعمال وتلخيصها بطريق الاستعانة  
 الميمنة على تشبيهها بالغلل الحاصلة من البذر والمتضمن لتشبيه الاعمال بالبذر وراهب  
 السعدون **قوله** الحسنة منصوب بالمصدر وهو التضعيف كما يدل عليه عبارة

الله لطيف بعباده  
 حيث لم يحكمهم يوما بعبادته  
 ليرزق من يشاء من كل شيء  
 ما يشاء وهو القوي على ما  
 (الغنى) الغالب على الفقر  
 من كان يريد  
 (الآخرة) في حوت  
 نزل في حوت  
 فيه الحسنة الى آخره

غيره **قول** - ومن كان يريد حرث الدنيا أي من كان يريد يعمل حرث الدنيا وهو  
 متاعها وطبقاتها فوته منها أي شيئا منها حسب اقتضاها له لا ما يريد ويبتغيها هم أو السوء  
 وفي الخطيب ومن كان يريد يعمل حرث الدنيا أي أرزاقها التي تطلب بالكد والسعي تنال  
 به مكنتها به مؤثرا له على الآخرة فوته منها أي ما يقتضيه له لو تهاون به ولم يطمع لثباته  
**قول** - أم لهم شركاء قد رها الشاكر بين التي لا تتقاعن قوله شرع لكم من الدين  
 وقد رها غيره بين المذكورة والهمزة التي للتقريع والتوبيخ أم شئخنا وفي القرطبي أم لهم  
 شركاء أي أم لهم شركاء والميم صلة والهمزة التي للتقريع وهما متصل بقوله شرع لكم من الدين  
 ما وصي به نوحا وقوله الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان كانوا لا يؤمنون به قبل لهم  
 الهة شرعوها لهم الشريك الذي لم يأت به الله وإذا استحال هذا فأن الله لم يشرع أن يشرك فمن  
 أين يتيون به أم **قول** - هم شياطينهم أي فتركا وأهمهم الذين يشاركونهم في الكفر  
 والعصيان والاضافة على حقيقة ما استاد الشرع إليها سبب ضلالهم واقتنائهم بما  
 تدنو به أي أنه اسناد مجازي للأسباب كمنجي **قول** - ترى الظالمين لهم خطاب  
 لكل من تتأني منه الرؤنة وقوله مشفقين حال قوله وهو واقع بهم حال أخرى **قول** - أن  
 يجازوا عملها أشار به إلى أن الكلام على حرف المضارع أي من جاز ما تسبوا أم شئخنا  
**قول** - لأعماله أي أشفقوا أو لم يشفقوا أي لا بد لهم منه فيه إشارة إلى جواب  
 ما يقال إذا كان الخوف غما يلحق الإنسان لتوقعه مكره فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو  
 واقع بهم وايضا الجواب أنهم خائفون مشفقون مجازا ولأن المحذرين لا ينفعهم المحذرون  
 الخائف إذا استشعر بما توقعه من المكروه وأخذ في الدفع ربما يتخلص منه وتترك المحذرس  
 حتى إذا ألهم المحذرون أول الدفع كان مظنة للتفحيف والتعجب كمنجي **قول** -  
 والذين آمنوا مبتدأ وقوله في روضات الجنات خبر **قول** - أنزهها بالنسبة إلى من  
 دونهم وهم الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات أم شئخنا وفي الخطيب روضة الجنة  
 أطيب شقة فيها وفيه تنبيه على أن عصاة المسلمين من أهل الجنة لأنهم خصوا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات بانهم في روضات الجنات وهي البقاع الشريفة من الجنة والبقاع التي دون تلك  
 الأوصاف رابت وأن تكون مخصوصة بمن كان دون الذين آمنوا وعملوا الصالحات أم  
**قول** - عند ربهم يجوز أن يكون ظرفا للبشائر ويجوز أن يكون ظرفا للاستفراغ  
 العامل في لهم والعندية مجازا هم سمين **قول** - ذلك هو الفضل الكبير أي الذي  
 لا يوصف ولا تحصى العقول إلى كنهه لأن الحق إذا قال كبير فمن الذي يفكر قد  
 أم قرطبي **قول** - ذلك مبتدأ وقوله الذي يبشر خبره وقوله محققا ومتفلا سبعة عباد  
 وفي السمين ذلك مبتدأ والموصول بعده خبره وعائكة محذوف على أن الذي يبشر المذكور في قوله  
 ما الذي خاصوا أي يبشره بقرية يشرع على الاستماع وما على رأي يوشى فلا يجتنأه إلى عامك  
 لأنه عنده مصدريه وهو قول القرطبي أيضا أي ذلك التبشير الذي بشارته وعدة  
 الله لهم من الكرامة وقال القرطبي أو ذلك التبشير الذي بشارته وعدة  
 قل لا أسألكم أي قل لمن توهم فيك ما جرت به عادة المبشرين لا أسألكم أي لا أن ولا

ومن كان يريد حرث الدنيا فوته منها أي شيئا منها حسب اقتضاها له لا ما يريد ويبتغيها هم أو السوء  
 وفي الخطيب ومن كان يريد يعمل حرث الدنيا أي أرزاقها التي تطلب بالكد والسعي تنال  
 به مكنتها به مؤثرا له على الآخرة فوته منها أي ما يقتضيه له لو تهاون به ولم يطمع لثباته  
**قول** - أم لهم شركاء قد رها الشاكر بين التي لا تتقاعن قوله شرع لكم من الدين  
 وقد رها غيره بين المذكورة والهمزة التي للتقريع والتوبيخ أم شئخنا وفي القرطبي أم لهم  
 شركاء أي أم لهم شركاء والميم صلة والهمزة التي للتقريع وهما متصل بقوله شرع لكم من الدين  
 ما وصي به نوحا وقوله الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان كانوا لا يؤمنون به قبل لهم  
 الهة شرعوها لهم الشريك الذي لم يأت به الله وإذا استحال هذا فأن الله لم يشرع أن يشرك فمن  
 أين يتيون به أم **قول** - هم شياطينهم أي فتركا وأهمهم الذين يشاركونهم في الكفر  
 والعصيان والاضافة على حقيقة ما استاد الشرع إليها سبب ضلالهم واقتنائهم بما  
 تدنو به أي أنه اسناد مجازي للأسباب كمنجي **قول** - ترى الظالمين لهم خطاب  
 لكل من تتأني منه الرؤنة وقوله مشفقين حال قوله وهو واقع بهم حال أخرى **قول** - أن  
 يجازوا عملها أشار به إلى أن الكلام على حرف المضارع أي من جاز ما تسبوا أم شئخنا  
**قول** - لأعماله أي أشفقوا أو لم يشفقوا أي لا بد لهم منه فيه إشارة إلى جواب  
 ما يقال إذا كان الخوف غما يلحق الإنسان لتوقعه مكره فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو  
 واقع بهم وايضا الجواب أنهم خائفون مشفقون مجازا ولأن المحذرين لا ينفعهم المحذرون  
 الخائف إذا استشعر بما توقعه من المكروه وأخذ في الدفع ربما يتخلص منه وتترك المحذرس  
 حتى إذا ألهم المحذرون أول الدفع كان مظنة للتفحيف والتعجب كمنجي **قول** -  
 والذين آمنوا مبتدأ وقوله في روضات الجنات خبر **قول** - أنزهها بالنسبة إلى من  
 دونهم وهم الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات أم شئخنا وفي الخطيب روضة الجنة  
 أطيب شقة فيها وفيه تنبيه على أن عصاة المسلمين من أهل الجنة لأنهم خصوا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات بانهم في روضات الجنات وهي البقاع الشريفة من الجنة والبقاع التي دون تلك  
 الأوصاف رابت وأن تكون مخصوصة بمن كان دون الذين آمنوا وعملوا الصالحات أم  
**قول** - عند ربهم يجوز أن يكون ظرفا للبشائر ويجوز أن يكون ظرفا للاستفراغ  
 العامل في لهم والعندية مجازا هم سمين **قول** - ذلك هو الفضل الكبير أي الذي  
 لا يوصف ولا تحصى العقول إلى كنهه لأن الحق إذا قال كبير فمن الذي يفكر قد  
 أم قرطبي **قول** - ذلك مبتدأ وقوله الذي يبشر خبره وقوله محققا ومتفلا سبعة عباد  
 وفي السمين ذلك مبتدأ والموصول بعده خبره وعائكة محذوف على أن الذي يبشر المذكور في قوله  
 ما الذي خاصوا أي يبشره بقرية يشرع على الاستماع وما على رأي يوشى فلا يجتنأه إلى عامك  
 لأنه عنده مصدريه وهو قول القرطبي أيضا أي ذلك التبشير الذي بشارته وعدة  
 الله لهم من الكرامة وقال القرطبي أو ذلك التبشير الذي بشارته وعدة  
 قل لا أسألكم أي قل لمن توهم فيك ما جرت به عادة المبشرين لا أسألكم أي لا أن ولا

في مستقبل الزمان عليّ على النبلاء بمشارة أو نذارة أجري وان قل الأذى لكن  
 أسألكم المودة أي المحبة العظيمة الواسعة في القربي أي مظهره فيها بحيث تكون القربي  
 موضع المودة وظرفها لا يخرج نفق من محبتكم عنها رتبة في الآية ثلاثة أقوال  
 أولها قال الشعبي أكثر الناس علينا في هذه الآية فكتبنا إلى ابن عباس يسأل عن ذلك  
 فكتب ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وسط النسب من قريش ليس بطن  
 من بطونهم الا وقد ولده وكان له فيه قرابة فقال الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا  
 ما أدعوكم إليه الا أن تؤدوا القربي أي ما بيني وبينكم من القرابة والمعنى انكم قومي وأحق  
 من أجائي وأطاعني فان قد يبين ذلك فاحفظوا حق القربي وصلوا رحمي ولا تؤذوني والي  
 هذا ذهب مجاهد وقتادة وغيرهما ثابتهما روى الكلبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تنوبه نواثي حقوق وليس في يده سعة فقال لا تضلوا  
 أن هذا الرجل هذلكم وهو ابن أخكم وجارك في بلدكم فاجمعوا لظافة من أموالكم ففعلوا  
 فقاموا به فزعموا عليهم ونزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا أي على الإيمان أحبر  
 الا المودة في القربي أي الا أن تؤدوا قرابتي وعزتي وتحفظوني فيهم فالسعيد بن جبر وعمر  
 ابن شعيب قالوا قال الحسن معناه الا أن تؤدوا الله تعالى وتنفذوا الأوامر بالطاعة والعمل  
 الصالح فالقربي على القول الأول القرابة التي بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الاقارب وعلى  
 الثالث بمعنى القرب والتقرب الزلعي فان قيل طلب الاجرة على التبليغ الوحي لا يجوز وجوه  
 أحدها أنه تعالى حكى عن أكثر الانبياء المنصرم ينفي الطلب للاجرة فقال تعالى في قصة  
 نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر الاية وكان في قصة هود وصالح ولوط وشعيب  
 عليهم السلام ورسولنا أفضل الانبياء فهو أن لا يطلب الاجر على النبوة والرسالة أولى  
 ثابتهما صلى الله عليه وسلم صرح بنفي طلب الاجر فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم قل  
 ما أسألكم عليه من أجر الاية كان ليما عليه قال تعالى يا أيها الرسول بلغ  
 ما أنزل إليك من ربك الآية وطلب الاجر على أداء الواجب لا يليق بأقل الناس فضلا عن  
 أعلم العلماء رابعها أن النبوة أفضل من الحكمة وقد قال تعالى من يؤت الحكمة فقد أوتي  
 خيرا كثيرا وصف الدنيا بأنها متاع قليل قل متاع الدنيا قليل فكيف يحسن في انعقل  
 مقابلة أشرف الاشياء بأحق الاشياء خامسها أن طلب الاجر توجب التهمة وذلك في  
 القظم بصحة النبوة فثبت بهذه الوجوه أنه لا يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب  
 التهمة على التبليغ والرسالة وهاهنا قد ذكر ما يجري مجرى طلب الاجرة وهو المودة في القربي  
 عجيب بانه لا نزاع في أنه لا يجوز طلب الاجر على التبليغ وأما قوله تعالى الا المودة في القربي  
 والجواب عنه من وجهين الأول أن هذا على حد قوله ولا يجب فيه إلبت يعني إلى لا طلب  
 منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس مجرا الا حصول المودة بين المسلمين أمر واجب قال  
 تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون  
 كإيتيان نبتة بعضهم بعضا والآيات والاجاز في هذا كثيرة واذا كان حصول المودة بين  
 المسلمين واجبا فخصولها في حق أشرف المرسلين أولى ففعله تعالى الا المودة في القربي نفق بركة

والمودة في القربى ليست أجراً فيجمع الحاصل إلى إيمانه لأجراً للجنة الثاني أن هذا استثناء  
 منقطع كما مرّ تقدّمه في الآية وتقرّر الكلام عند قوله لا أسألكم عليه أجراً ثم قال إلا المودة  
 في القربى أي أذكركم قرابتي فيكم فكانه في اللفظ أجراً وليس بجراً واختلفوا في قرابته صلى  
 الله عليه وسلم فقيل هم قاطنة وعلى واتباعها وفيهم قول غير بعيد الله لينه عنكم أجراً  
 أهل البيت ويظهركم تظهروا وروى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما توارث  
 فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته أذكركم الله في أهل بيتي زيد بن أرقم من أهل بيته فقال  
 هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس وروى ابن عمر عن أبي بكر قال أرفقوا الحمد في أهل  
 بيته وقيل هم الذين تحرم عليهم الصلاة فمن أقاربه ويقسم فيهم الحسن وهم بنوا هاشم  
 وبنو المطلب الذين لم يفترقوا جاهلية ولا إسلاماً وقيل هذه الآية مشوخته وإليه ذهب  
 الصنعاني بن سراج والحسين بن الفضل قال البغوي وهذا قول غير صحيح لأن مودة النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكف الأذى عنه ومودة أقاربه والتقرب إلى الله تعالى بالطاعة والعمل  
 الصالح من فوائد الدين أم خطيب ر قوله إلا المودة فيها قولان أحدهما أنه استثناء  
 منقطع إذ ليست من جنس الإجماع الثاني أنه متصل أي لا أسألكم عليه أجراً إلا هذه  
 وهو أن مودة وأهل قرابتي وليس هذا في الحقيقة أجراً لأن قرابته قرابته فكانت صلته  
 لازمة لهم قال المصنف في الحديث وقال أيضاً فان قلت هل ينزل المودة القربى وألا المودة  
 للقربى قلت جعلوا مكان المودة ومقرّها كقولك لي في آل فلان مودة وليست في صلة  
 كما للام إذا قلت إلا المودة للقربى وإنما هي متعلقة بمحذوف أي إلا المودة ثالثة وتمكنت  
 في القربى أم سين والقربى في الأصل من جهة مصاديقه وقرب صدق بعد وقد تستعمل بمعنى القرابة  
 والرحم بين الناس كما في كتب اللغة وفي البيضاوي إلا المودة في القربى أي إلا أن تودوني  
 لقربا بينكم أو تودوا قرابتي أم أي فالمودة مصدر مقتربان والفعل والقربى مصدر  
 كالقرابة وفي اللبينية وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعلة والمخاطب أما القربى  
 أولهم وللاضمار لأنهم أحواله ولجميع العرب لأنهم أقارب في الجملة والمخاطب أن لم تعرفوا  
 حتى نبوتى وكوفي رخصته فلا أقل من مودة لي لأجل القرابة وقوله أو تودوا قرابتي أي  
 فلماذا لا أطلب منكم إلا محبة أهل بيتي ففي النظر في المجازية أي المودة واقعة في قرابتي  
 أم شهاب ر قوله إلا أن تودوا قرابتي لا حاجة إلى تقدير مضاف أي أهل قرابتي ثم  
 توهم لأن القرابة كما تكون مصدر تكون اسم جمع لقرب كالصباينة كما ذكره ابن مالك  
 في التسهيل أم شهاب ر قوله قاله في كل بطن أي قبيلة من قریش قرابة وقربى هم  
 أولاد النضر من كنانة أهل جدادة أم شيخنا ر قوله ومن يتقرب حسنة أي يكسب  
 وأصل القربى الكسب يقال فلان يقرب لي عياله من يابضرب أي يكسب والاقتراف  
 الاكتساب وهو مأخوذ من قولهم رجل قرفه إذا كان عتلاً وقال ابن عباس من يتقرب  
 حسنة قال المودة لا لغيره صلى الله عليه وسلم أم قريظي ر قوله شكور للقليل  
 في البيضاوي شكور لمن أطاع بنو فية الثواب والفضل عليه بالزيادة أم وقوله بنو بنية  
 الثواب يعني أن الشكور من الله يواديه هذا المعنى مجاز لأن معناه الحقيقي وهو فعل يبنّي

أجراً إلا مودة في القربى  
 استثناء منقطع أي كمن أشاء  
 من تودوا قرابتي التي هي قرابتي  
 أيضاً فان لم في كل بطن من  
 قریشي قرابة ومن يتقرب  
 يكسب رخصته  
 لأن الله غفور للذنوب  
 شكور للعليل فيضاعفه

الحق لا يصدق منه تعالى شهادته أثبت الله تعالى وقضاه عليه بما لا زيادة بالشكر الحين في من حيث  
أنت كل واحد منها يتضمن الاعتقاد بفعل الغير وكرامه لأجله أم زاده رفقوله بربط قلبك  
من بابي ضرب وقتل أم مصباح رفقوله وقد فعل في وخلفه على القلب بأن صبرة على ما ذكر  
أم شيخنا ودان كلامه على أن مشيئة الخنزير هنا مقطوع بوقوعها فكان المقام مقام  
كلية لودون أن لا تحاشي استعمال فيما لا قطع بعد ما لكن قد ترد كلمة أن في مثل على سبيل  
المساهلة وارتقاء العنان كما قال تعالى قل إن كان للرحمن ولما هم كرمي قيل معنى يحتم على  
قلبك يطبع عليه وفي الخطيب قال فتادة يعني يطبع على قلبك فينبسك القرآن وما أنالك  
فاجزم أنه لو اقتضى على الله كذا بالفعل به ما أخرجه في هذه الآية أي أنه لا يجزى على اقتضاء  
الكنز ب الأمن كان في هذه الحالة والمقصود من هذا الكلام المبالغة في تقرير الاستبعاد  
ومثاله أن ينسب رجل بعض الامناء الى الجبانة فيبقى الامين عند ذلك لعقل الله خذلق  
معي قلبي وهو لا يريد اثبات الخذلان وعي القلب لنفسه انما يريد استبعاد صدره الى الجبانة عنه  
رفقوله ومح الله الباطل مستأنف عيم اصل في جواز الشرط لانه تعالى يحم الباطل مطلقا  
وسقطت التواضع لفظا لالتقاء الساكنين وخطا حلاله على اللفظ كما كتبوا سدر  
أنزبانيناهم سمين رفقوله بكلماته أي القرآن رفقوله وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد أوليائه وأهل طهته قال للعلماء التوبة واجبة  
من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق أدى فلها ثلاثة شروط  
أحدها أن يقلع عن المعصية والثاني أن يتوب على فعلها والثالث أن يعزم على أن لا يعود  
إليها أي إذا حصل هذه الشروط صححت التوبة وإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وإن  
كانت المعصية تتعلق بحق أدى فشرطها أربعة هذه الثلاثة والشرط الرابع أن يبرأ من  
حق صليحها فهذه شروط التوبة وقيل التوبة الانتقال عن المعاصي نية وفلا والافتقار  
على الطاعات نية وفلا وقال سهل بن عبد الله التستري الانتقال من الأحوال الذميمة  
الى الأحوال المحمودة وروى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول والله الى الاستغفار الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين  
مرة وروى مسلم عن الأعرج بن يسار المديني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها  
الناس توبوا الى الله فانى أتوب الى الله في اليوم مائة مرة أم خازن رفقوله منهم تفسير  
لفقوله عن عبادته أشار به الى أن عن معصية من أم شيخنا والقبول الى معقول ثاب  
بين وعن لتضمنه معنى الإحلال والابانة أم بيضاوى فلتضمنه معنى الإحلال بين يقال  
فتبته منه أي أخذته ولتضمنه معنى الابانة والتقريب بعدى يقال فتبته عنه أي أزلته  
وأبنت عنه أم زاده وعن على رضى الله عنه التوبة اسم يقع على ستة معان التزم على  
الماضى من الذنوب واستدراك ما صنع وأهمل من القرض بقضائه وعلى رد المظالم  
وعلى اذابة النفس في الطاعة كما رتبها في المعصية وعلى اذاتها طاعة كما أذقتها  
حلاوة المعصية وعلى البكاء بدل كل فتنة ضيكة أم بيضاوى رفقوله ويعلم  
ما يفعلون فيجازى ويتجاوز عن إيقان وحكمته أي يجازى التائب بما يشاء عن غيره

الترجم  
الذي يقولون مخدعي على  
الله تعالى في توبة القرآن الى  
الله تعالى فان توبته الله عليم  
يربط على قلبك بالصبر على  
من ذاهم عبد الله يقول عيم وقد  
فعل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المنزلة على نبيذ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الذي يقول التوبة عن عبادته  
منهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المثاب عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم





الحجب قائم وانه ان من عبادى المؤمنين من لا يصلي الا الغنى ولو افقرته لافسده الفقر ان  
من عبادى المؤمنين من لا يصلي الا الفقر لو اغنيته لافسده الغنى الى ادبر عبادى لعلمي  
بقلوبهم فالى عليم خبير ثم قال ان من عبادك المؤمنين الذين لا يصليهم الا الغنى  
فلا تفقرنى برحمتك ام **ر** قوله بالتخفيف ضلهم سبعينان وقوله بقدر أى بقدر قول  
وينشأ عن البسط أى لبعض البقى أى من ذلك البعض وهذا حاصل البسط هو لا بد  
الآية لما علمت من حملها على العموم فى البسط والبغى شيخنا **ر** قوله ينزل الغيث  
بالتخفيف التشديد ايضا سبعينان ام شيخنا **ر** قوله من بعد فقط مامصدر رية  
أى من بعد فقطهم والعامه على فتح النون وقرأ يحيى بن وثاب الاعشى بكسر هاء وهى لغة  
وعليه اقرئ لا تخطوا بفتح النون فى المتواتر ولم يقرأ بالكسر فى الماضى الا شاذ ام سميت  
**ر** قوله رحمتك فسرهما الشارح بالمطر فيكون قد ذكر المطر بأسمين الغيث لانه يغيث من الشرائك  
والرحمة لانه رحمة ولحسن ام شيخنا فى أى السعد وينشر رحمتك أى بركات الغيث  
ومنافعه فى كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوان ورحمة الواسعة المنتظلة لما ذكر  
انتظاما وأوليا ام **ر** قوله ومن آياته خلق السموات والارض أى قائما بآياتها و  
صفاتها مايدل على وجود صانع حكيم قادر فقيده اشارة الى ما قرئ فى الكلام من اسالك  
الارض فى الاستدلال على وجود الصانع تعالى وهى حدوث الجواهر وامكانها وحدوث  
الاعراض الله سبحانه وامكانها ايضا وفيه اشارة ايضا الى ان خلق السموات والارض من  
اضافة الصفة للمفعول أى السموات المخلوقة والارض المخلوقة ام كرى **ر** قوله وخلق مايشئ أى  
فيكون ومايشئ فى موضع رفع عطفا على خلق على حذف مضاف ويجوز ان يكون فى  
موضع جر عطفا على السموات والارض وقد مر القاصى على الاول ام كرى **ر** قوله  
هى مايدب على الارض فيه اشارة الى ان الصبور رجع الى الارض فقط وأجيب بأن فيها  
معنى فيها فهو من اطلاق المثنى على المفرد كما فى قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واعنا  
يخرجان من كسدها وهو الملم وما جوزه الرخسرى من ان يكون للملأ ملكة عليهم اسلا  
مشى مع الطيور ان فيوصفون بالديت كما يوصف به الاناسى أو خلق الله تعالى السموات  
حيوانات يعيشون فيها مشى الاناسى على الارض يعيد من الافهام بكونه على خلاف  
العرف العلم ولان الشئ انما يكون آية اذا كان معلوما ظاهرا مكتشفا ومن ثم أهمل  
القاصى ذكره ام كرى **ر** قوله اذ ايشاء أى فى أى وقت يشاء وهو متعلق بما قبله  
لايقوله قد يرفان المبتدأ بالمشية جمعة تعالى لا قدرته لا بد ذلك يؤدى الى ان يصلي المعنى وهو  
على جميعهم قد يراذ ايشاء فتعلق القدرة بالمشية وهو محال واذا عند كرهنا بمعنى الوقت  
ندخل على المضارع كما ندخل على الماضى وعلى جميعهم متعلق بقدر ابرام كرى **ر** قوله فى السيل  
ما قلنا له عن البقاء ثم قال قلت ولا أدري ما وجه كونه محالا على مذهب أهل  
الاست فان كان يقول يقول المعجلة وهم ان القدرة تتعلق بعالمه يشاء الله عيش كل واحد  
مذهب ردى لا يجوز اعتقاده ام **ر** قوله فى الصبيد وهو قوله على جميعهم الرجوع للذات  
ولولا التغليب لكان يقال على جميعها ام شيخنا **ر** قوله وما أصابكم ما شئتم وكن لا

من قوله وكن لا  
التخفيف وضد من اللفظ  
لغيره وانما فى البسط  
المصدر دون بعض ونشأ عن  
البسط البقى أى بقدر قول الغيث  
المطر من بعد فقط البسط  
من قوله ونشأ عن  
مطر وهو الملم  
بلوئين (الجميد)  
ومن آياته خلق السموات والارض  
خلق مايشئ أى فى أى وقت  
من ذاته مايدب على الارض  
الناس وغيرهم وهو على جميعهم  
لخسرا اذ ايشاء قد مر  
الغيب تغليب العاقل على غير  
وما أصابكم ما شئتم

جاءت القاء في جو الجاهل قوله من مصيبتهم بيان لها وقوله فيما كسبت الباء سببية وما عبارة  
عن الذنوب فقول الشارح من الذنوب بيان لها ثم شجعتا وفي السنين قوله فيما كسبت  
أيديكم قرأنا فم وابن عامر يصادون قائم واليا قون فيما ثابرتها فاني القراءة الأولى الظاهر  
مخا موصولة بمعنى الذي والخبر الجازم من قوله فيما كسبت وقال قوم منهم أبو البقاء عفا  
شريطة حل فت منها القاء قال أبو البقاء كقول الله تعالى فان أطعوا هم انكم لم تتركوا قول  
الآخر من يفعل الحسنات الله يشكرها وليس هذا مذاهب الجمهور انما قال به الاخفش  
وبعض البغداديين واما الآية فقوله انكم لم تتركوا ليس جوا للشرط انما هو جوا للفتحة  
مقدرة وحذفت لامه الموصولة قبل أداة الشرط واما القراءة الثانية فالظاهر عفايتها  
شريطة ولا يلتفت لقول أبي البقاء انه ضعيف ويجوز أن تكون الموصولة والقاء واحدة  
في الخبر تشبيها للموصول بالشرط بشرط ذكرها مستوفاة في هذا الموضوع بحمد الله تعالى  
وقد وافقنا فم وابن عامر مصاحفهما فان القاء ساوطة من مصاحف المدينة والشم  
وكذلك البا قون فاعثا ثابتة في مصاحف مكة والعراق ثم رقبه تراول أي تعلم وتخلص  
هم شجعتا وفي المختار والمراودة والمجاورة والمعلقة وتراولوا فاعثا جواهم رقبه ويعقوب عن  
كثير من تمة قوله فيما كسبت أيديكم أي ان الذنوب فثمان قسم يجعل العقوبة عليهم في الدنيا  
بالمصائب وقسم يعقوبه فلا يعاقب عليه بما وما يعقوبه عن أكثرهم شجعتا وفي القمطي  
والمصينة عفا الحدود على المعاصي قاله الحسن وقال الصحابة ما تعلم الرجل القنات  
ثم نسبته الأديب قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ثم قال وأنت  
مصيبة أعظم من نبيان القرآن ذكره ابن المبارك عن ابن عبد العزيز بن أبي رواد عنه  
قال أبو صبيد انما هذا على الترتيب فما الذي هو دأبهم في تلاوته حريص على حفظه إلا أن الناس  
يغلبه فليس من ذلك في شوق وقال علي رضي الله عنه وهذه الآية أوحى آية في كتاب الله  
عن وجل واذا كان يكفر عني بالمصائب ويعقوب عن كثير تأتي في عيني بعد كفارته وعقوبه  
وقد روي هذا المعنى عن عفا عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن الحبيب  
خبايب لا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حد ثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما أصابكم  
من مصيبة فيما كسبت أيديكم الآية يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا  
فيما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يفتي عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا  
قاله أحمد بن أن يعاقب به بجل عفوه وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما من أحد من عرق ولا خدش عرق ولا كفة حمى إلا يذب ما يعفو الله عنه أكثر  
وقال الحسن دخلنا على عمران بن الحصين فقال رجل لا بد أن أسألك عما أرى منك من الوجع  
فقال عمران يا أخى لا تفعل فوالله اني لأحب الوجع ومن أحب كان أحب الناس إلى الله  
قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم فهذا ما كسبت أيدي وعقوبه  
عما بقى أكثر وقال أحمد بن أبي الحوار في قول أبي سليمان الداراني ما بال العلماء أن الوا  
الوم عن أساء اليهم فقال لانهم علموا أن الله تعالى انما ابتلاهم بذنوبهم قال الله تعالى وما  
أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم وقال عكرمة ما من بكية أصابت عبد فافوفها

رقت مصيبته  
كسبت أيديكم  
الذنوب وصلى الله على النبي  
مكة في الأفعال تراول كما يعقوب  
عن كثير من

الآيت لم يكن الله يعظم إلا بما أوئيل درجة لم يكن ليواصله إليها إلا بما وروى ان رجلا  
قال لموسى يا موسى سل الله لي في حاجة يقضيها لي هو أعلم بما تفعل موسى فلما نزل إذا هو  
بالرجل قنصر في السيم لحمة وقيل فقال موسى يا رب ما بال هذا فقال الله تعال يا موسى انه سألني  
درجته علمت انه لا يبلغها بعمله فاصت بها ترى لا جعل وسيلة له في سبل تلك الدرجة قالوا لها  
وهذا في حق المؤمنين واما الكافر فعقوبة مؤخره الى الآخرة وقيل هذا خطاب للكفار وكان  
اذا أصابهم شر قالوا هذا يشق ثم محمد فرم الله عليهم وقال بل ذلك يشق ثم كفى كره والاول  
أظهر أكثر قال ثابت الثاني انه كان يقال ساعات الاذى يذهب ساعات الخطايا ثم فيها  
تولان أحد هذا اغا خاصة في الباطن ان تكون عقوبة لهم وفي الاطفال ان تكون مثوبة  
لهم الثاني اغا عقوبة عامة للبالغين في أنفسهم والاطفال في عيهم من والد والد واليعفو  
عن كثير من كثير من المعاصي باي لا يكون عليها حد وهو مقتضى قول الحق في قوله  
عن كثير من العصاة ان لا يجعل عليهم بالعقوبة ام ر قوله فلا يجازي عليه أي في الدنيا  
ر قوله وهو تعالى اكرم الخ هذا متعلق بقوله فيما كبست أيديكم فكان عليه نقد بمسح  
على قوله ويعفو عن كثير كما صنع غيره وقوله من ان يلقى الخ في الآخرة أي من ان يعبد الخ  
بالعقوبة في الآخرة أي فالذنب الذي عاقب عليه في الدنيا بالمصيبة لا يعاقب عليه في الآخرة  
لاق الكريم لا يعاقب مرتين ام شجاعت ر قوله واما غير المؤمنين (كالا نبياء والاطفال  
والمجانين وهذا مقابل لقوله فيما كبست أيديكم وقوله فيما يصيبهم في الدنيا مبتدأ  
وقوله ر وقع درجاتهم جزاء ر قوله من آياته الجوار أي آياته الدالة على وحدانيته وقوله  
الجوار يحذف الياء في الخط لا تخاف من آيات الزوال وبأيتنا وحد فها في اللفظ في كل  
من الوصل والوقف قرأت سبعين ام شجاعت الجوارى تحت الحد وف قد ر يفي السنين  
وعيانة المنزج مع جاريته وهي صفة حرت مجرى الاسماء قوليت العوامل انتهت وعبارة  
السماين فان قلت الصفة متى لم تكن خاصة بموصوفها امتنع حذف الموصوف لا تقول من  
بماش الاك الملقى عام وتقول مديت بمهندس وكانت المجرى ليس من الصفات الخاصة  
بالموصوف وهو السفن فلا يجوز حذفه والجواب ان محل الامتناع اذا لم يختر الصفة  
مجري الجوارى بان تغلب عليها الاسمية كالابطح والابرق والاجاز حذف الموصوف على  
هذا افتقاره في البحر كالاعلام حالات انتهت والى هذا يشير صنيع الجلال حيث قرأ الجوارى  
بالسفن فقط ولم يفسرها بالسفن الجارية ففيه اشارة الى ان المراد بالجوارى ذات السفن  
لا مع وصف المجرى تأمل ر قوله فيظللن العامة على فتح اللام التي هي عين الفعل وهو  
القياس لان المالحى بكسرهما تنقل ظلت قائما وقرأ فتادة بكسرهما وهو شاذ نحو حسب  
بحسب واخانة وقد تفتحت آخر البقرة وقال الرخشي من ظل يظل ويظل على ضل  
يضل ويضل قال الشيخ وليس كما ذكر لان يضل بفتح العين من ضلالت بكسرها في الماضي  
ويضل بالكسر من ضللت بالفتح وكلاهما مقسبان يعني ان كلا منهما له أصل يرجع اليه  
بمختلف ظل فان ما ضربه مكسورا العين فقط والفتان اسما ورواها خبرها وجرها  
يكون ظل هنا معنى صار لان المعنى ليس على وقت الظلول وهو الزمان فقط

فلا يجوز ان يكون في قوله  
يضي الخ في الآخرة واما ما في المتن  
فما يصيبهم في الدنيا من آياتنا  
في الآخرة ر ما في المتن  
(ربحان) الله عز وجل  
تفتتوت (والله من دول الله)  
في صراط من طهر الانبياء  
عند اسفلهم من آياتنا  
السنن في البحر كالاعلام  
كالجوارى في اعظم ان يتيار  
يكن الرخ في ظلال بعرض

قوله (وأكذبتا) يقال وكذا كذا إذا كان كذا كذا من باب فقد سكن وكذلك الريح والسفينة  
والشمس إذا قام قائما الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو أكد وكذا الميزان استوى قوله  
القوم من أو أو المأكول المواضع التي يركد فيها الإنسان وغيره أم قرطبي **قوله** هو  
المؤمن أي الصالح فإن الإيمان نصفان نصف صبري عن المخاصم ونصف شكر وهي  
الآيات بالواجبات أم كرمي **قوله** عطف على سكن قال الزحاشي لأن المعنى ان يشاء  
ليسكن فيركبها أو يعصفها فيعرفني يعصفها قال الشيخ ولا يتعين أن يكون التقدير  
أو يعصفها فمع رقرق لأن اهلاك السفن لا يتعين أن يكون يعصف الريح بل قد  
يحلكها بقلع لوج أو حصف أمسين **قوله** يعصف الريح أهلها المراد يعصف الريح أهلها  
وعن يكلها الأشياء بحيث أنها قد تنفخها بريحها أو المصباح عصف الريح عصف من باب  
ضرب وعصوفا اشتدت في عاصف وعاصفة وجمع الأولى عواصف والثانية عاصفات  
ويقال أيضا أعصفت فني معصفة ويند الفعل إلى اليوم لوقوعه فيه يقال يوم صفا  
كما يقال بارد لوقوع البرد فيه **قوله** أي أهلها تفسيره الواو في عائمة على أهل السفن  
المعلوم من السياق أم شيخنا **قوله** ويعف عن كثير العامة على الجرم عطفًا على  
جواب الشرط واستشكل القشيري وقال لأن المعنى ان يشاء يسكن الريح فيستفي  
تلك السفن رواه الأثر أو يهلكها بد نوب أهلها فلا يحسن عطف ويعف على هذا لأن المعنى  
يضيء ان يشاء ويعف وليس المعنى على ذلك بل المعنى الإخبار عن العقوب من غير شرط المشيئة وهي  
عطف على الجرم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى وقد قرأ قوم ويعفو بالرفع وهي جيدة  
في المعنى قال الشيخ وما قاله ليس جيداً إذ لم يفهم من قول الترتيب والمعنى إلا أنه تعالى ان يشاء  
أهلك ناساً وأبغى ناساً طرقت العقوب عنهم وقرأ الأخفش ويعفو بالواو وهو محتمل أن  
يكون كالجزم وثبت الواو في الجزم كثرت الياء في من يتقى ويصبر ويحفل أن يكون العقل  
فراشوا أخبرنا أنه يعفو عن كثير من السيئات وقرأ بعض أهل المدينة بالنصب باضمار  
ان يغفل الواو وهذا كما قرئ بالأوجه الثلاثة بعد الفاء في قوله تعالى فيغفر لمن يشاء وقد  
تقدم تقريرة آخر البقرة ويكون قد عطف هذا المصدر المؤول من أن المضمة والفعل  
على مصدر منوهم من العقل قبله تقريرة ويقع أيافي وعفو عن كثير فقرأه النص في  
الجرم في المعنى ان ان في هذه عطف مصدر مؤول على مصدر منوهم وفي تلك عطف فعل  
قد أمسين **قوله** أي السفن أو الذنوب **قوله** مستأنف أي على كونه  
جملة اسمية وفعلية فغلى كونهما فعلية يكون الموصول فاعلاً وعلى كونهما اسمية يكون معقولة  
والفاعل منير يستتر يعود على مبتدأ مقل رأي وهو يعلم الذين أمسين وقوله وبالنصب  
الحق وعليه أيضاً الموصول أما فاعل أو مفعول أم شيخنا **قوله** ما لهم خبر مقدم  
دفعه من محيص سبباً مؤخر بزيادة من **قوله** لينتقم منهم قال الشيخ ويبعد تقدير  
لينتقم منهم لأن الذي ترتب على الشرط اهلاك قوم وبخانة قوم فلا يحسن تقدير العلة أحد  
الأمريين أم قلت بل يحسن تقدير لينتقم منهم كما قال شيخنا لأن المقصود تغليب الاهلاك  
فقط الذي قدره الشارح بقوله أي يفرقهم إذ هو المناسب للعلة المعطوفة وهي علم

أن في ذلك لأن كل صار  
تكون هو المؤمن يصير في الشجر  
ويشكر في الجاهل أو ينفذ  
عطف على سكن أي في قوله  
يعصف الريح أهلها أي  
كسبوا أي أهلها  
روى بعض من قرأه  
هذا ويعف بالرفع  
وبالنصب عطف على الجرم  
أي يفرقهم لينتقم منهم







لهم يستلزم الظلمة وهذا الشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحد وقال ابن  
العربي ذكر الله الانتصار في البغي في معرض المدح وذكر العفو عن الجرم في موضع آخر في  
معرض المدح فاحتمل ان يكون احدهما رافعا للاخر واحتمل ان يكون ذلك راجعا الى  
حالتين احدهما ان يكون النباغي معلنا بالفجور مؤذيا للصغير والكبير فيكون  
الانتقام منه افضل قال وفي مثله قال ابراهيم البغوي كما لو ايكبرهون للمؤمنين ان يذلو  
انفسهم فخير ترى عليهم العساق ام الثانية ان يقع ذلك ممن لم يعرف بالزلة ويسأل المغفرة  
فالعفو لهنا افضل وفي مثله تولت وان تعفوا اقرب للتقوى وتوكله فنن تصدق فهو  
كفارة له وقوله وليعفو ولا يصفو الا لا يحبون لا يعفو الله لكم قلت هذا حسن وهو كذا  
ذكر انبياء الطوبى في احكامه قال قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يدل  
ظاهره على ان الانتصار في هذا الموضع افضل الا ترى انه قرنه بذكر الاستجابة لله سبحانه  
وتعالى واقام الصلاة وهو محمول على ما ذكر ابراهيم البغوي كما لو ايكبرهون للمؤمنين ان يذلو  
انفسهم فخير ترى عليهم العساق فهنا فحين تعدى وامر على ذلك والموضع اما مورفيا بالعفو  
اذا كان الجاني نادما مقلعا وقد قال عقيب هذه الآية وتولي انتصر بعد حكمه فاولئك ما عليهم  
من سبيل يقتضي ذلك اياخذ الانتصار ام ر قوله هذا اي قوله قلها وقوله من الجراحات  
اي وغيرها من سائر الجنايات التي فيها القصاص وقوله قال بعضهم هو مجاهد والسدي  
وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدي الآية مفرقة في جواب الكلام القبيح اي اذا قال  
تقصص اخرا لك الله فقل له اخرا لك الله واذا شتمك فاشتمه بمثلها من غير ان تتعدى انتقامه  
وعبارة شرح المنهم في كتاب هذا قد فوضها فاعلم اذا استثنى شخص آخر فلا خلاف ان  
ينسب بقدر ما سببه ولا يجوز سبب ابيه ولا امه وانما ينسب بما ليس كذا ولا قد فاحسبوا  
احمق يا ظالم اذا لا يكاد احد ينفك عن ذلك واذا انتصر بسببه فقد استوفى ظلامته  
ويؤى الاول من حقه وبقي عليه ان لا يتعدى والاقم الحق لله تعالى ام ر **قوله** فمن عني  
الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عشرة حد في  
قالا ولي العفو والاصلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا يرد انه يخالف قولهم الحكم على العجز  
فهو ذو على المتغلب مذموم ام ر حتى ر قوله واصليم الود بينه وبين المعفو عنه هذا اشارة  
الى ان المراد بالاصلاح هنا اصلاح بينه وبين عذوة بالانقضاء عما صدر منه فيكون  
من تمت العفو ويكون كقوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم والمقصود  
من الآية التحريض على العفو وقد عرفت التوفيق بينه وبين الانتصار ام ر شهاب ر قوله  
اي الياذين بالظلم هذا اشارة الى دفع ما يتقهم من انه كان الظاهر ان يقال  
ان الله يحب المحسنين او المقسطين بان هذا انسب اذا المقصود منه الحديث على العفو لان  
المجازي اذا اراد ونجا وزهقه كان ظالما والمساواة من كل الوجوه منقذة او منقسمة ام  
شهاب ر قوله ولما انتصر بعد ظلمه اللام لا ابتداء وجعلها الحوفي وابن عطية للقسمة  
وليس بمجدد اجعلنا من شرطية كما سياتي لانه كان ينبغي ان يوجب السابق وهذا لم يوجب  
الا الشرط ومن يجوز ان تكون شرطية وهو الظاهر والفاء في اولئك جواب الشرط وان

روى ابن كثير عن علي بن ابي طالب  
انما يتبكتك المشاهدة والاداء  
في الصورة وهذا هو القائل  
تقصص من الجراحات قال  
يعضهم واذا قال له اخرا لك  
الله فيجيبه اخرا لك الله  
عني عن طاهر واصلي  
او دني بين المعفون  
رفا جره انما لا راي  
والله يا جره انما لا راي  
الاجاب الطالبي  
بالظلم فينتصر عليهم غلام  
روى ابن انتصر احد ظلم

تكون موصولة ودخلت الفاء لما عرفت من شبه الموصول بالشرط ام سمين **قول**  
 أي ظلم الظالم (ايه) فيه اشارة الى ان المصدر مضاف للمفعول ويذكر في الكشف بقراءة من  
 قرأ بعد ما ظلم مبينا للمفعول وقد يقال ما فائدة قوله بعد ظلم اذا الانتصار لا يكون  
 الانتصار لظلمه ومجيئاً به لولم يذكر كراهة الانتصار مطلقاً لنفسه فيجوز الانتصار لغيره  
 لا يقال فيه ليس عليه سبيل بل يقال له الثواب والجزاء كره في القرطبي وفي هذه الآية  
 دليل على ان له ان يستوفي ذلك بنفسه وهذا ينقسم ثلاثة أقسام أحدها ان يكون فضاضاً  
 في بدن يستحق آدمي فلا يرجع عليه ان يستوفاه بغير عدوان وثبتت حقه عند المحكام لكن  
 يزجره المأمور في تفراده بالفضاض لما يفتن الجحاة على سفك الدماء وان كان حقه غير ثابت  
 عند المحكام فليس عليه فيما بينه وبين الله حرج وهو في الظاهر مطالب بفعله فيقتصر  
 منه نظر الظاهر القسم الثاني ان يكون حراً لله تعالى لا حق لأدي فيه كحد الزنا وقطم  
 السرقة فان لم يثبت ذلك عند محاكم احديه وعوقب عليه وان ثبت عند محاكم نظر فان  
 كان قطعاً في سراقته سقط به الحد زوال العضو المستحق قطعه ولم يجب عليه في ذلك  
 حتى لان التغذي بآداب وان كان جلد لم يسقط به الحد لتغيره مع بقاء محله فكان لا يؤخذ  
 بحكمه القسم الثالث ان يكون حراً في مال فيجوز لصاحبه ان يغالب على حقه حتى يصل اليه  
 ان كان ممن هو عالم به وان كان غير عالم نظر فان امكنه الوصول اليه عند المطالبة لم يكن  
 الاستبداد بفسده وان كان لا يصل اليه بالمطالبة لجود من هو عليه مع عدم بينة تشهد له  
 ففي جواز استبداده بأحد هذه هيان أحد حوازه وهو قول مالك والشافعي الثاني  
 المنع وهو قول أبي حنيفة قال بعض العلماء ان من ظلم وأخذ له مال فان له ثواباً محتمس  
 عنه الى موته ثم يرجع الثواب الى ورثته ثم كذلك الى آخرهم لان المال يصير بعد الموت  
 للورثة قاله أبو جعفر الدارودي المالكي وهذا صحيح في النظر على هذا القول اذا ما ثبت  
 الظالم قبل المظلم ولم يترك شيئاً أو ترك ما لا م يلزم وارثه لم تنتقل نفاعه المظلم الى  
 الظالم لانه لم يبق للظالم ما يستوجب ورثة المظلم **قول** سقاوا لئلا يظلم من سبيل  
 أي لانهم فعلوا ما هو جازلهم اه خطيب **قول** بغير الحق قيل لان البني قد يكون  
 مصحوباً بالحق كالانتصار بالمقتضى بالتعدي فيه اه خطيب **قول** ولم يصبر وعفوا  
 الكلام في اللام بين كما تقدم فان جعلنا من شريطة فان جواب القسم المقدر وحذف  
 جواب الشرط للدلالة عليه وان كانت موصولة كان ان ذلك هو الخبر وجوز الحق في  
 وغيره ان تكون من شريطة وان ذلك جوازاً على حذف الفاعل على حد حذف في البيت  
 المشهور من يفعل الحسنات الله يشكرها وفي الرابط قولان أحدهما هو اسم الانتارة اذا  
 أريد به المبتدأ ويكون حينئذ على حذف مضاف تقديره ان ذلك لمن ذوى عزم الامور  
 الثاني انه ضمير محذوف تقديره لمن عزم الامور منه اوله قوله ولمن صبر عطف على قوله  
 ولمن انتصر بعد ظلمه والجملة من قوله انما السبيل الخ اعتراض ام سمين وفي القرطبي  
 ولمن صبر وعفوا صبر على الأذى وصبر ترك الانتصار لوجه الله وهذا فيمن ظلمه مسيئ  
 أن رجلاً سب رجلاً في مجلس الحسن رحمه الله تعالى فكان المسيوب يكظم ويعرق فيمسح

أي ظلم الظالم إياه فوافقت  
 ما عليه من سبيل هو لغة  
 لئلا السبيل على اللغتين الجاهل  
 الناس سيقولون يكون  
 ر في الاصل بغير الحق  
 لا يطعن لروايتهم فلم  
 ايهم مولى (ولن صبر) فلم  
 ينتصار وعفوا تجاوز

البراق ثم قلم قتلى هذه الآية فقال الحسن عقلها والله وفهمها اذا ضيعها الجاهلون بالحجة  
العقوب مندوب اليهم قد يتعكس في بعض الاحوال فيرجع ترك العقوبة به باليه كما تقدم  
وذلك اذا احتجهم الى كف زيادة النبي وقطع مادة الاخرى وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
ما يدل عليه وهو ان زينا سمعت عائشة رضي الله عنها تحضرت فكان بينهما هذا التنازع  
فقال لعائشة دونك فانتصرت فخرجت مسلم في محبتها بمعناه وقيل صبر عن المعاصي ستر على  
المساوي ان ذلك لمن عزم الامور ومن عزم الله التي امر بها وقيل من عزم الصواب  
التي وفق لها امر **فقول** ايضا ومن سهر عن كرهه اهتماما بالصبر وتزجيا فيه والصبر  
هنا هو الاصل المقتضى فاعيد هنا وغيره بالصبر لانه من شأه للمعزم وانشاء الى ان  
العقول الصمود ما تشاعن العقل لا عن الجبر ام شهاب **فقول** ان ذلك لمن عزم الامور  
قاله هنا ليل التوكيد وقاله في لقمان يد ومحال ان يصبر على مكر وصبرته بظلمة يقتل  
اشد من الصبر على مكر وصبرته بظلمة كوت ولد كما ان العزم على الاول اكد منه على  
التفاني وما هنا من القليل الاول الحجاب انشيب بالتوكيد وما في لقمان من القليل الثاني  
فكان انشيبه ام كثر حتى **فقول** ومن يضل الله أي يخذله فما له من ولو من  
بعده هذا يقين معرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فمما عاه اليه من الايمان بالله  
والمودة في القربى ولم يصدقه في البعث وان متاع الدنيا قليل أي من أصد الله عن  
هذه الاشياء فلا يهبط به هلاهم **فقول** وتزى الظالمين الحق وقوله وتزاهم  
الحق الخطاب في الموضوعين لكل من تنافى منه الرواية أو السعود والرواية فيهما  
يصير في الجملة الواقعة بعين كل منهما حاله ام شيخنا **فقول** لما راوا العذاب أي  
حيث يرونه وذكر بلفظ التماضي تحقيقا لوقوعه ام كثر حتى **فقول** هل الى من أي  
**فقول** بعرضون عليها حال لان الرواية يصير به وقوله عاشعين حال ايضا والمضمر  
في عيدها يعود على انذار دلالة العذاب عليها ام سمين **فقول** من الذل منغلوق بتأثير  
أش من أصله فيقل مغلق يتظنون وقوله من طرف قبل المأذية العضو وهو العين وقيل  
المأذية المصدر يقال طرفه عينه طرفا أي يتظنون نظر احتيا ام سمين والمتأسيب  
لعبارة الشارح هو الاول ام شيخنا وفي المصباح طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك  
وطرف العين نظرها ويطلق على الواحد فبوره لانه مصدر ام وفي المختار وطرف بصر من  
باب ضرب اذا أطلق أصل جففيه على الآخر والمرة منه طرفة يقال أسرع من طرفة العين  
ام **فقول** مسارقت أي يسارقون النظر اليها خوفا منها واذ لا في أنفسهم كما ينظر  
المقتول الى السيف فلا يقدر ان يمد عينه منه ولا يفتتها فيه وإنما ينظر ببعضها ام خطيب  
**فقول** يوم القيامة اما طرف الحشم ا فالقول في الدنيا او يقال فالقول في القيامة و  
يكون عبر عنه بالماضي للادلال على تحقق وقوعه ام أبو السعود **فقول** بتخليد هم في النار  
الحق لف وتشرهت **فقول** هو من مقول الله ويحتمل ان يكون من جملة كلامهم  
ايضا ام كثر حتى **فقول** ومكان لهم لهم خير مقدر ومن غلبه اسمها مؤخر وقوله يصبرون  
صفة لا ولياء **فقول** من سبيل اما من زيادة من أو فاعل بالظرف كذلك ام شيخنا

رات ذلك الصبر والجلد  
المنع من الصبر أو صبره  
بمعنى المطلوبين شرعا  
يبدل الله فالمنع  
من بقاء أي أحد يلى  
هذا تبيين لشد الله ياه  
رؤى الظالمين لما رواه  
الحنابلة يقولون هل الى  
مترج الى الدنيا ومن سبيل  
طريق أو تراه من جهنم  
عاشا أو ماتا را عاشعين  
خاشعين من سبيل  
يتظنون اليها من سبيل  
ضعيف النظر مسافة من  
التي تراه أو معنى البأ قال  
الذين آمنوا ان الحشرين  
الذين خسر انفسهم و  
اهلهم يوم القيامة بتخليد  
في النار وعدم وصولهم الى  
الحور المعداة لهم في الجنة  
لأنهم وصلوا خبرات  
(الان الظالمين) المأزبين  
في عذاب مقيد دام هو  
من مقول الله تتأروا كان  
لهم من أولياء يصبرون لهم  
من أولياء أي غير الله  
لأن عذابهم ومن سبيل  
الله فالله من سبيل طريق  
الى الحق في الدنيا والجنة  
في الآخرة استجيبوا الربكم  
اجيبوا بالتوحيد العبادة  
ومن قبل ان يأتي يوم  
هو يوم القيامة لا يصر له  
من الله

قول (لا يرد)

فهذا إشارة الى ان قوله من الله متعلق بمدة دلالة معدلة بمعنى الرد ويجوز  
 تعلقه بياقي ام شيخنا **قول من ملأ** أي مفر وهرب وفي المصباح ملأ الى الحسن وغيره  
 ملأ ملأ من باني نعم ونغب والنجاة اليه اعتصم به فالحصن ملأ ففتح الميم والجيم والنجاة  
 اليه والنجاة بالهنة والتضييع اضطرارته اليه والكرهه اه فقول المشاعر تليق  
 بفتح الجيم **قوله** انما اريد لو بكم أي لا تخافوا فنتج صحتكم وتشهد بما عليكم مما حكم  
 وفي كلامه إشارة الى ان التكرير مصدر ما تكره على غير قياس ولعل المراد **الان**  
 المنهي والافهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين اه كرخي وفي القرطبي وما لكم من  
 نكير أي ناص نصيركم قال مجاهد وقيل التكرير بمعنى المتكر كاللهم بمعنى المؤلم أي لا  
 تخفون يؤمنون شكوا ما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن أبي حاتم وقاله **الحكم**  
 وقال الزهراجه معناه اهتم لا يقدرون ان ينكروا والنوب التي يوقفون عليها وقيل من تكبر  
 أي انكحوا على ما ينزل بكم من العذاب والتكبر والانكار تقييداً لكم **قوله** بان  
 توافق أي الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم أي الاعمال المطلوبة منهم بان  
 تكون اعمالهم على الوجه الذي طيناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لو توسلت لتقهرهم  
 على امتثال ما ارسلناك به تأمل **قوله** وهذا قبل الامر بالجهاد فهو منسوخ **قوله**  
 وان انا اذ قمنا الى الانسان اعلمنا ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى  
 سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فلهذا اسمى الانعام اذا قتلهم زاده وفي  
 البضاوي ونقد والشرطين الاولى باذا والثانية بان لان اذ اذفة النعمة محققة متى حيث  
 انها عادة مفقودة بالذات بخلاف اصابة البلية واقامة علة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع  
 الصبر في الثانية دلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفران النعم ام **قوله** الضمير  
 أي في تقديم وقوله باعتبار الجنس أي مجمله باعتبار المعنى والظاهر انه اراد الاستقراء ان  
 دلالة ضمير الجمع عليه اظهرهم شيخنا **قوله** فان الانسان كقول من وقوع الظاهر موقع  
 المصير أي فانه كفور وقدر بالبقاء ضيراً الحق وقا فقال فان الانسان منهم ام سائر  
 وفي الكرخي الجملة جواب الشرط وفي الحقيقة هي علة للجواب المقدّر والاصل وان تصبهم سيئة  
 نسى النعمة رأساً وذكر البلية وهذا وان اخضع بالمجهين قاسناده الى الجنس لغير  
 المجهين أي انه حكم على الجنس بحال غالب افرادة للامانة على الجوار العقل وفيه إشارة  
 الى ان اللام في كل من الموضوعين للجنس لا انها للعهد في الثاني للثاني بين العهد والجنس  
 ويجوز ان يجعل قوله بما قدمت أيديهم قرينة لمخصصة للانسان بالمجهين فيكون من الجوار  
 في الافراد على ما أشار اليه في الاكتشاف اه **قوله** لله ملك السموات والارض الملك بالضم  
 الاستدراك على الشيء والعلم من التصرف فيه وفي المصباح وملك على الناس امرهم  
 ملكاً من باب ضرب اذ اتى السلطنة فهو ملك والام الملك بضم الميم اه وفي الخازن  
 أي له التصرف فيها بما يريد اه **قوله** يجب لمن يشاء الخ بدل مفصل من محصل اه قال  
 ابن عباس يجب لمن يشاء انا فاو يد لوطا وشعباً عليهما السلام لانها لم يكن لهما  
 الا البينات ويجب لمن يشاء ان كوريد ابراهيم عليه السلام لانه لم يكن له الا الان كور

أي انه اذ ان لا يرد  
 ما لكم من ملأ  
 اي لو قيل ما لكم من ملأ  
 انما اريد لو بكم  
 عن الامانة  
 عليهم حفظ  
 بان توافق المطلوب منهم  
 ما رعلت الا الساع  
 قبل الامر بالجهاد  
 اذ قمنا الى الانسان  
 تعد كالنعماء الصغرى  
 عما وان تصبهم  
 باعتبار الجنس  
 بل انما يشاء  
 أي تشاءه وعبر بالابدي  
 لان آثر الاعمال  
 زمان الانسان كفور  
 لله ملك السموات والارض  
 يخلق ما يشاء عيب ان يشاء

أوزوجهم ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 القاسم وعبد الله وأبو إلهم ومن البينات أربع ربيب ورفقة وأم كلثوم وفاطمة ويعمل  
 من يشاء عتيقاً ينجي وعيسى عليها السلام وقال أكثر الناس من هذا الصبي وجه القنديل  
 وإنما الحكم عام في كل الناس لأن المقصود بيان نقاذ قدرة الله تعالى في تكوي  
 الأشياء كيف يشاء فلا معنى للتخصيص أم خطيب **قوله** من الأولاد (من الأولاد) منقول  
 بهب لا بيان لأن لا حاجة بآية عن الآباء أم شيخنا ويحتمل أنه حال مقتضى من استأثرا  
 وفي المختار وهب له شيئاً غيبه وهباً يوزن وضع يضع وصنعاً وهباً أيضاً بفتح الماء وخبه بكسر  
 الماء والاسم الموهب والوجه بكسر الماء فيها والاختاب فتعال الهبة والاسية تهاب سؤال الهبة  
 انتهى **قوله** أوزوجهم ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 كما صنع الشاخص أم شيخنا وفي الخطيب أوزوجهم أي الأولاد فيجعلهم أوزوجاً أو  
 صنفين حال كونهم ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 بينهما جميعاً ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 وفي الشهاب **قوله** أوزوجهم الصبي الأولاد وما بعد حال منقلاً ومفعول ثان أن ضمن  
 معنى التصدير يعني يجعل الأولاد من يشاء ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 قدام الأثاث أو الأسماء أو الصقهن التاجير وعرف الذكور وهن لأن الآية سقمت لبيان عظمة  
 ملكه ونفاذ مشيئته وأنه فاعل ما يشاء لا ما يشاء عبده كما قال تعالى ما كان لهم الجيرة وما كان  
 الأولاد ما لا يشاءه العباد قد فهم في ذلك لبيان تفرد إرادته ومشيئته والقرابة بالأمه تكون  
 وعرف الذكور ولا يخطأ ركبتهن لئلا يظن أن التقديم كان لأحققتهن به ثم أعطى  
 كل جلس من التقديم والتأخير ليعلم أن تقديمهن لم يكن لتقدمهن بل لمقتضى آخر فقال  
 ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 عبارة عن الرجل المرأة فقال فلا يدل أي إذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفي نسخة  
 فلا تدل بالتملة الفوقية وهي ظاهرة وقوله ولا يولد لأي إذا كان رجلاً أم شيخنا وفي المصيبة  
 العقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والأنثى وفي التاموس العقم بالضم هرة تنقع في الحميم  
 فلا يقبل الولد عفت كفرح ونضر كرم وعق عقمًا ويقم وعقمها الله تعقياً وأعقمها  
 وحمم عقيم وعقمة معقمة وامرأة عقيمة والجمع عقماء وعقم ورجل عقيم كما مبر  
 لا يولد له والجمع عقماء وعقم **قوله** أن يكلم الله إن منصوصاً باسم كان قال لا  
 البتة أن والفعل في موضع رفع على الابتداء وما قبله الخبر وما قبله الخبر لا غمارة على حرف  
 النفي وكأنه وهم في السلاوة فهم أن القرآن وما لبث أن يكلمهم أنه يمكن الجواب عن كل  
 بكلف أم سهل **قوله** لا أوحيا مفعول مطلق معقول المقابلة كما قلنا في السناجح وقوله  
 أو من وراء حجاب منغلق معقود معطوف على المقدار العامل في جواب أي والأأن يكلمه من  
 وراء حجاب وأشار بقوله ولا يراه إلى أن المراد بالحجاب لازمه وهو عدم رؤية من وراء فلا بد  
 أن الآية تقتضي أن الله في جهة وفي مكان وقوله أوحيا منصوص بأن مقدرة وهو معطوف  
 على العامل في جواب المقدرة والاستثناء متصل بالنظر إلى القسم الوسيط وهو قوله وأوحيا

من الأولاد (أنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي)  
 يشاء الله ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 يجعلهم أوزوجاً أو صنفين حال كونهم ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 بينهما جميعاً ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 وفي الشهاب **قوله** أوزوجهم الصبي الأولاد وما بعد حال منقلاً ومفعول ثان أن ضمن  
 معنى التصدير يعني يجعل الأولاد من يشاء ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 قدام الأثاث أو الأسماء أو الصقهن التاجير وعرف الذكور وهن لأن الآية سقمت لبيان عظمة  
 ملكه ونفاذ مشيئته وأنه فاعل ما يشاء لا ما يشاء عبده كما قال تعالى ما كان لهم الجيرة وما كان  
 الأولاد ما لا يشاءه العباد قد فهم في ذلك لبيان تفرد إرادته ومشيئته والقرابة بالأمه تكون  
 وعرف الذكور ولا يخطأ ركبتهن لئلا يظن أن التقديم كان لأحققتهن به ثم أعطى  
 كل جلس من التقديم والتأخير ليعلم أن تقديمهن لم يكن لتقدمهن بل لمقتضى آخر فقال  
 ذكرنا وأنا ثابريد محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان له من البدين ثلاثة على الصبي  
 عبارة عن الرجل المرأة فقال فلا يدل أي إذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفي نسخة  
 فلا تدل بالتملة الفوقية وهي ظاهرة وقوله ولا يولد لأي إذا كان رجلاً أم شيخنا وفي المصيبة  
 العقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والأنثى وفي التاموس العقم بالضم هرة تنقع في الحميم  
 فلا يقبل الولد عفت كفرح ونضر كرم وعق عقمًا ويقم وعقمها الله تعقياً وأعقمها  
 وحمم عقيم وعقمة معقمة وامرأة عقيمة والجمع عقماء وعقم ورجل عقيم كما مبر  
 لا يولد له والجمع عقماء وعقم **قوله** أن يكلم الله إن منصوصاً باسم كان قال لا  
 البتة أن والفعل في موضع رفع على الابتداء وما قبله الخبر وما قبله الخبر لا غمارة على حرف  
 النفي وكأنه وهم في السلاوة فهم أن القرآن وما لبث أن يكلمهم أنه يمكن الجواب عن كل  
 بكلف أم سهل **قوله** لا أوحيا مفعول مطلق معقول المقابلة كما قلنا في السناجح وقوله  
 أو من وراء حجاب منغلق معقود معطوف على المقدار العامل في جواب أي والأأن يكلمه من  
 وراء حجاب وأشار بقوله ولا يراه إلى أن المراد بالحجاب لازمه وهو عدم رؤية من وراء فلا بد  
 أن الآية تقتضي أن الله في جهة وفي مكان وقوله أوحيا منصوص بأن مقدرة وهو معطوف  
 على العامل في جواب المقدرة والاستثناء متصل بالنظر إلى القسم الوسيط وهو قوله وأوحيا

حجاب وذلك لأن التكليم من وراء الحجاب نوع من مطلق التكليم الذي هو اسماء الكلام  
وتوجيه الخطاب وأما بالنظر للنظم الأول والثالث فمتنقطم اذ ليس من جنس التكليم كلوه  
ظاهر الآن بأول التكليم بالإنجيل فيكون الاستثناء فيها متصلا بهذا الاعتبار ثم شيئا  
وعبارة الكرمي قوله إلا أن يوحى اليه وجا فيه إشارة إلى أن وجيا منصوب على الاستثناء  
المفترغ خلافاً لمن قال أنه متنقطم نظر الظاهر للفظان الوحي ليس بتكليم وقوله أو الأسم  
وراء حجاب أشار إلى أن وراء حجاب معطوف على وجيا باعتبار متعلقة بتقديره إلا أن  
يوحى اليه أو يكلمه لا يجوز أن تتعلق من يكلمه الموجودة في اللفظ لان ما قبل الألف  
فيما بعد ها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعاً وهذا على الأصح وما قرره في تفسير  
الآية أظهر من قول من قال أن تقديرها هو ما صح لبشر أن يكلمه الله الأوجيا أو مسيحياً  
من وراء حجاب أو مرسل فتكون الكلمة مصدر وقعت أحوالاً فانه أن صح في الوحي والارسال  
لا يصح في من وراء حجاب فانه متعلق بمصدر محذوف أي اسماء من وراء حجاب لا يكون  
عطفاً على أن يكلمه الله لانه فاسد قال مكي لانه يلزمه نفي المرسل ونفي المرسل اليهم اه قال  
الواعظ ومعنى الوحي الإشارة المرسل يقال مرسى أي سريع نقاخص في عرف اللغة  
بالامر الإلهي الملقى إلى الأنبياء فقول البيضاوي كلاماً خفياً تفسير لقوله وجيا وإشارة إلى  
أن المراد به هنا الكلام الخفي الذي لا يسمع من الاستثناء متصل قيل أنه متنقطم وقوله لانه  
مستثنى أي لأن الوحي معتبر المراد به تصوير المعنى ونقشه في ذهن السامع وليس مثل كلامنا  
حتى يتجلى الصوت وترتب حروف فيكون خفياً سرياً ولا يعلم فيه كما يشاهد في كلامنا  
التنصيص فهو تعليل الخفاء مع السعة لا بد أول فقط اه شهاب وفي المصباح الوحي الإشارة  
والمرسالة والكتابة وكل ما القيت إلى غيرك ليعلم مكي كيف كان قال ابن فارس هو مصدر  
وحي اليه مكي من باب عي وأوحى اليه بالالف مثله وجمعه وحي والأصل فعول مثل فلوس  
وبعض العرب تقول وحيت إليه وحيت له وأوحيت إليه وله ثم غلب استعمال الوحي فيها  
يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن العاشية أوحى بالالف اه ر قوله  
م ويرسل رسولاً قرأ نافع برفع اللام وكذلك فيوحي فسكنت ياؤه والياقوت بنصبها  
وأما القراءة الأولى فبفتح اللام الثانية أو جده أحدها انه رقع على ضمها مبتدأ أي هو يرسل  
أي إلى أنه عطف على حي على أنه حال لأن وجيا في تقديره حال أيضاً فكانه قال لا محجبا  
أو مرسل الثالث إن يعطف على ما يتعلق به من وراءه تقديره أو يسمع من وراء حجاب  
ووجيا في موضع الحال عطف عليه ذلك المقدار المعطوف عليه أو يرسل والتقدير بالأمهيا  
أو مسيحياً من وراء حجاب أو مرسل وأما الثانية فبفتح اللام الثانية أو جده أحدها أن يعطف  
المعظم الذي يتعلق به من وراء حجاب اذ تقديره أو يكلمه من وراء حجاب هذا الفعل المقدر  
معطوف على حي والمعنى الوحي أو اسماء من وراء حجاب أو إرسال رسول ولا يجوز أن  
يعطف على كليم لفساد المعنى قلت اذ يصح تقديره ومكان لبشر أن يرسل الله رسوله فيفسد  
لفظاً ومعنى وقال مكي لانه يلزم منه نفي المرسل ونفي المرسل اليهم الثاني أن يتصيص بمضم  
وكون هي وماية مبتدأ معطوفين على وجيا ووجيا حال فتكون هذا أيضاً حالاً والتقدير

رأى الألف وراء حجاب  
بأن يسمع كلامه ولا يدركه  
وقوله ويرسل رسولاً  
المراد أن يرسل رسولاً  
مكلماً به من رفقته  
المراد أن يرسل إليه  
يكلمه رادته أي الله  
وما يتبادر إلى ذهنه  
عن صفات الحجابين والحقير  
فوضعه



الاموجيا أو مسلا والثالث انه عطفت على معنى وجب افانه مصدر معتق رثان وانفعل  
 والنظر بالآيات يوحى اليه أو بان يرسل ذكره مكي وأبو البقاء وقوله أو من وراء حجاب العامة  
 على الافراد وابن أبي عبد الله جميعا وهذا الجواب يتعلق بمخوف تقديره أو ويكلم من وراء  
 حجاب قد تفقن أن هذا الفعل عطوف على معنى وجب أي إلا أن يوحى أو يكلمه قال أبو  
 البقاء ولا يجوز ان تتعلق من بيكله الموجود في اللفظ لأن ما قبل الاستثناء لا يعمل فيما  
 بعد الاثم قال وقيل من متعلقة بيكله لانه ظرف والظرف ينسج فيه اه سبلان ر قوله  
 أي مثل الجحاش الحاشية بالنظر الجملة والافهه صلى الله عليه لم يقع له القسم الثاني  
 لأن تكلمه وقع مشافهة من وراء حجاب اه شيخنا ر قوله هو القرآن وقال ابن  
 عباس بنوة وقال الحسن رحمه وقال السدي وحيا وقال الكلبي كتابا وقال الربيع يبرئ  
 وقال مالك بن دينار القرآن وسمى الوحي روحا لانه من الروح كما ان الروح من البراءة  
 خطيب ر قوله به يحيى القلوب يعني انه يتخوذا بالروح عن القرآن حيث شبهه بالروح  
 حيث انه اذا حل في القلب عجيبة الايمان كما ان الروح الحقيقية اذا حل في الجسد هي عجيبة  
 ويحصل لها به ما هو مثل الحياة وهو العلم النافع فحق يحيى استعارة تتبعها ما كرمي  
 ر قوله من أمرنا حال ومن تبعه ضمنية أي حال كون هذا الروح وهو القرآن بعض  
 ما نوحى اليك لأن الوحي اليه لا ينحصر في القرآن اه شيخنا ر قوله ما الكتاب ما استنفق  
 مبتدا والكتاب خبره وفي الكلام تفنن بمضاف أي ما كنت تدري جواب ما الكتاب  
 أي جواب هذا الاستفهام اه شيخنا ر قوله أي شرايعه ومعلمه أي كالصلاة والصوم  
 والزكاة والحج والطلاق والغسل من الجنابة ونحوها وذوات المحارم بالقرابة  
 والصهر وهذا هو الحق ويدل عليه ما يقال كيف قال ولا الايمان ولا انبياء كلهم كانوا  
 مؤمنين قبل الوحي اليهم بأدلة عقولهم وكان نبيا يتبعه على دين ابراهيم ويحج ويعتمر  
 ويتبع شريعة ابراهيم على ما مر في الاشارة اليه قال الكواشي ويحذر ان يراد بالايام  
 نفس الكتاب وهو القرآن وعطفت عليه اختلافا بقطبها أي ما كنت تعرف القرآن  
 وما فيه من الحكم ويدل على هذا التأويل توحيد الصيغ في جعلناه وقيل المراد بالايام  
 الكلمة التي بها دعوة الايمان والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والايام  
 بهذا التفسير ما عله بالوحي لا بالعقل اه كرمي ر قوله والحق صوابه والاستفهام  
 أي في قوله ما الكتاب فانه الذي بعد الفعل والحق سابق عليه قد تقدم هذا الاعراب  
 مرارا اكره في وفي السمين والجملة الاستفهامية معلقة للقرينة وهي في محل نصب  
 مسئلة مقولين والجملة المنقبة بأسها في محل نصب على الحال من الخاف في اليك اه ر قوله  
 أو ما يوحى أو بعضه أو اول ر قوله نهدي به صفة نورا والمراد الهداية الموصولة بليل  
 قوله من نشاء وقوله وانك لنهدي مفعوله محذوف أي كل مكلف فالهداية فيه أهم من  
 التي قبلها اه كرمي ر قوله صراط الله يدل من الاول يدل المعرفة من الكسوة اه  
 كرمي ر قوله نصير الامور المراد بهذا المضارع الدعوة كقولك زيد حط وبعثه أي  
 من نشاء ذلك وليس المراد به حقيقة المستقبل لأن الامور منسوبة به تعالى وقت

روى ذلك في غير القرآن  
 الوحي انما هو الرسل  
 اليك يا محمد (وحي)  
 القرآن يحيى القلوب  
 الذي يوحى اليك  
 ما كنت تدري  
 الوحي اليك ما الكتاب  
 انما هو الرسل  
 نشاءه ومعلمه  
 للفعل من العمل  
 سئل عن المعصية  
 كن جعلناه أي العزم  
 أو الكتاب روى في  
 به من نشاء من عبادي  
 وانما كرمي  
 بالوحي اليك (الوحي)  
 طريق استنباط  
 الاسلام صراط الله  
 روى في السموات والارض  
 الارض ملكا وخلقا  
 وعبيدا (الوحي)  
 (الوحي) ترجم





على المفقون بها وهو مختص عند بعضهم أم شجعتا وفي الفكري فقلعت في أم الكتاب أنشأه  
الى أن الجارو لم يرد متعلق بمخوف وقال أبو البقاء متعلق بعلى واللام لا تتم من ذلك  
قال ابن هشام في معنى اللبيب وليس لها معنى لأم الابداء الصدرية في باب أن لا غا فيه  
مؤخرة من تقدم ولهذا انتهى المرحلة وذلك لأن أصل أن زيد قائم أن زيدا قائم فكذا  
افتتاح الكلام بتوكيد بن فاعرو واللام دون أن ثلثا تيقن مع عمل الحرف عليه **قول**  
يدل أي من الجارو ولجور وقوله عندنا أي صفى طاعتنا من التغير **قول**  
لعلى أي يعين الشأن على الكتب لكونه مخيرا من بينها أم يضاهى وقوله ذو حكمة  
بالفتى فهو فعيل من التلاني وهو حكيم إذا صار ذا حكمة وإذا كان محسنا المحكم  
فهو من الترييد أو الاسناد مجازي أي حكيم صلحبه أو حاكم على الكتب كما تقدم أم تهلل  
ر قوله أنضرب استفهلم التجارى ولذلك قال الشاعر في جوابه لا والله عاطفة على  
مقتدرتها وبين الهمة نقد بركا أنعم لكم فغضب أم شجعتا وقوله منك أي منك عن انزاله  
لكم وعيالة السمين أنزله القرآن عنكم إنا لآسم والمحقى انمستك عن انزاله لم ينزل منكم  
ونرفع ونزلهما نزل متشابه ر قوله صفحا وجه أخرها أنه مصدر في معنى غضب لأنه يقال  
سما قتره الشارح وفي السمين قوله صفحا فيه وجه أخرها أنه مصدر في معنى غضب لأنه يقال  
ضرب عن كذا أو ضرب عنه بمعنى أعرض عنه وصرف وجه عنه الثاني أنه منصوب على الحال  
من الفاعل أي صاحبين الثالثلان ينتصب على المصدر المؤكدا لمصنوع الجملة  
فيكون عامدا عندنا وما نحو صنع الله قاله ابن عطية الرابع أن يكون مفعولا من أجدهم  
ر قوله أن كنت قوما مسرفين قرا فاعرو والخوان بالكسر على الغاشطة واسرافهم كان  
محققا وانما تدخل على غير المتحقق أو المتحقق المدهم الزمان وأجاب الرخصى بما حاصل  
الها قد تستعمل في مقام القطع المقصد الى تجهيل المخاطب بجهلها كما أنه قد في ثبوت الشرط  
شاك فيه قصدا الى بسطة الى الجمل بارتكاب الاسراف لتصوره بصورة ما يقرض لوجوب  
انتقائه وعدم صدوره عن العقل وقوا الباقون بالفتح على العلة أي لأن كنت قوما مسرفين  
ر قوله وكما أرسلناكم خيرا بنينا مفعول مقدم لأرسلنا ومن بنى تميز لها وفي الأولين  
متعلق بأرسلنا أم سيق أي في الأم الأولين أم شجعتا ر قوله أناهم أي فالمضارع  
بمعنى الماضى ر قوله وهذا أي قوله وكما أرسلناك خيرا بنينا **قول** استد منهم  
نعت لهم وف هو المفعول في الحقيقة أي أهلكنا قوماهم المشركون برسولهم أشد  
منهم أي من قومك فالصبر في منهم ما دل على قوما في قوله أن كنت قوما مسرفين أم شجعتا  
ر قوله بطش البطش بشدة الأخذ وبضه على التغيير وهو أخص من كونه عا لا من فاعل  
أهلكنا بنا أو يله بباطشين أم شهاب ر قوله سبق في آيات أي سبق في القرآن غير مرة  
ذكر قبصهم التوحطها أن قبصم أم لا لشهها أم أبو السعور قوله فعاقة قوماك كذا الت  
أي الإهلاك ر قوله لا فهم أي والجواب المذكور له بدليل قول الشاعر في الحجة أع الشرط  
أذ لو كان الجواب للشرط لكان المحذوف الجانم وهذا على القلعة في الحجة أع الشرط  
والقسم من حذف جواب المشاخر منها أم شجعتا ر قوله خذوه من الرفع الخ

لدينا بدعنا (الوابع)  
على ألفت قبله (الوابع)  
بالفتى أنضرب من غشت  
لقلكم الله من القرآن وشاه  
استأجابا فلا تؤمنوا ولا  
تؤمنوا إلا أن كنتم  
تؤمنون بالله  
قوما مسرفين  
روكم أرسلنا من بني  
الاولين ما كان رأيتهم  
أناهم ومن بني الاكابر  
يتهمون كما شتموا في قولك  
لكن بعد التسلية صلى الله  
عليه وسلم (أنا هلكنا)  
عنكم من قومك ربطنا  
منهم ر وصفى سبق في  
ثورة رسول الاولين  
الآيات في الاصل فعاقة  
سبقكم في الاصل ر (الوابع)  
قوله كذا في الاصل  
قسم ما منهم من الخلق  
السموات والارض والحيوان  
حذف خبره من الاصل  
وثنوات وادوا الصبر الى التنا  
الساكنين

أى لأن أصله ليقولون فخذت النون لاستثقال توالى الاثقال فحذف الضير الذى هو +  
 الفاعل وهو واو الجمع لا لتقاء الساكنين الواو والنون المدغمه ام كرى **قوله** خلقهم  
 العزيز العليم كرى الفعل للتوكيد اذ لوجاء العزيز بغير خلقهم لكان كما قبل لك من قاء  
 فيقال زيد وفيها دليل على ان الحلا لثة اكتمت من قوله ولان سألتم من خلقهم ليقول الله  
 صر فوعته بالفاعلية لا بالابتداء للتصريح بالفعل فى نظيرتها وهذا الجواب مطابق للسؤال من  
 حيث المعنى اذ لوجاء على اللفظ لحي فيه بجللت ابتداء لثبت كالسؤال اه سين **قوله**  
 آخر جوابهم أى هذا آخر جوابهم وقوله زاد تعالى أى زاد كلما آخره وانا الى ربنا المتقبلون  
 متضمنة الصفات خمسة موجبة لتوحيدهم وتقر بهم على عدم التوحيد ام شيخنا **قوله**  
 كالمهل للصيق أى ولو شاء لجعلها قرارة لا يثبت فيها شئ كما تزعم من بعض الجبال  
 ولو شاء لجعلها متحركة فلا يمكن الاتقاء بها فى الزاغة والابتداء لا لتقاء بها انما حصل  
 لكونها مسطحة قارة ساكنة ام خطيب **قوله** وجعلكم فيها سبل أى ولو شاء  
 لجعلها بحيث لا يسلك فى مكان منها كما جعل بعض الجبال كذلك ام خطيب **قوله** أى  
 بقدر رحمتكم اليه أى ليس بقليل فلا ينقم ولا يكثر فيضه ام كرى **قوله** فانشرنا  
 فيه النقات وقوله فجينا يقتضى ان النشور معناه الاحياء وهو كذلك فى المصباح نشر  
 الموتى لتثورا من باب تعدىوا ونشرهم الله تيعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة أيضا  
 فيقال أنشرهم الله ونشرت الارض نشورا أيضا حيث وأثبتت فينعدى بالهمزة فيقال أنشرها  
 اذا أحييتها بالماء اه **قوله** كذلك تخرجون المعنى أن هذا الكلام كما دل على قدرته  
 الله وحكمته وهدايتة فكذا لك بيد على قدرته على البعث والقيامة ووجه التشبيه أن  
 جعلهم احياء بعد الامانة كهذه الارض التى انتشرت بعد ما كانت ميتة ام خطيب  
**قوله** الاصناف قال ابن عباس الازواج الضرب والانواع كالحلو والحامض  
 والابيض والاسود والذكر والانثى وقال بعض المحققين كل ما سوى الله تعالى فهو من زوج  
 كالنقود والتمت واليمين واليسار والقيام والخلف والمأخى والمستقبل والذوات الصفا  
 والصف والمشتاء والربيع والحريف وكوحا از واجايدل على انها ممكنة الوجود بعد ثبوت  
 مسبوقه بالعدم فاما الحق تعالى فهو المزمع عن الصدق والهدى والمقابل والمعاصد ام خطيب  
 وفى القرطبي وقيل أراد ازواج البنات كما قال وأبنتايتها من كل زوج صحيح ومن كل زوج  
 كرىهم وقيل ما نقلت فيها الانسان من جبر وإيمان وكفر ونفع وضر وفقر وغنى وصحة  
 وسقم قلت وهذا القول يعم الاقوال ويجمعها بعموم اه **قوله** كالابن ليرى من الانعام  
 ما يركب غيرها اذ الانعام هى الابن البقر والغنم فيثبت فى الانعام هنا تغليب ما يريد بها  
 ما يركب من الحيوان وهو الابل والحمل والبغل والحجر وقرنت هذا قوله فى سورة النحل  
 والحمل والبغل والحجر لتركبها تأمل **قوله** ما تركبون مفعول لجعل ومن الفلك  
 فالانعام بنات له مقدم عليه ام شيخنا **قوله** من الاعمال اختصارا الخ عبارة  
 السنين ما موصولة بما فى الحذف أى ما تكونه وركب بالشتا الى الفلك يتعدى بحرف  
 الجر قال تعالى فاذا ركبوها فى الفلك وبالشتا الى غيرها يتعدى بنفسه قال تعالى لتركبوها

خلقهم العزيز العليم  
 آخر جوابهم أى الله ذو  
 الغزة والعزاد تعالى الذى  
 جعل لكم الارض مساكن  
 فرائشا كما جعلها سبل  
 جعلكم فيها سبل  
 جعلكم فيها سبل  
 فى اسفاركم والذى  
 السبل ملة فبذلك  
 جعلكم البر والهدى  
 رفا نشور  
 ميتا كذا  
 الراجلة  
 قبوركم  
 خلق الارض  
 ركبها  
 السفن  
 ما تركبون  
 لا يختص  
 الاول  
 فى الثاني

فقلب هنا المتعدي بنفسه على المتعدي بواسطة فلذلك جزاها انك انتهمت والمعنى جعل لكم  
 من الفلك ما تكونون فيه ومن الانعام ما تكونون فيها وهو محذور في الاول مضروب في الثاني وفي  
 كلامه من اعراض حمل عليه شغفه بالاختصار ايه كرخي **قوله** لتسوقوا على ظهوركم  
 يجوز ان تكون هذه اللام لام العلة وهو الظاهر وان تكون للمصورة وعلى كل فتتعلق  
 بجعل وجوز ان عطية ان تكون لام الامر وفيه بعد لقله دخولها على امر المخاطب ام سمين  
**قوله** ذكر الضيق أي المصنف اليه والاولى ان يقول افرده وقوله وجمع الظهور أي  
 الذي هو المضاف وقوله نظر اللفظ ما راجع للتذكير وقوله ومضاهار لجم الجمع ونور على  
 لفظها فيه ما لفتيل على ظهره ومعناها فيه ما لفتيل على ظهورها ام شيخنا **قوله** ثم  
 تن كرم أي بقلوبكم ام خطيب **قوله** اذا استويتم عليه أي على ما تزكون فضيلة  
 مراعاة لفظها أيضا وكذا الاشارة في قوله سخر لنا هذا ام شيخنا **قوله** وتقولوا  
 سبحان الذي لم يخف أي تقولوا يا اسديكم جميعا بين القلب واللسان وقوله سخر لنا هذا أي  
 الذي ركبناه سفينة كان اداة ام خطيب هنا يقتضي انه يقول هذا القول عن  
 ركوب السفينة أيضا وصرح غيره بانه خاص بالداية اما السفينة فيقول فيها بسم الله  
 وفرساها ويؤيده ما كان له مقربين فات الاقتناء والتعاضد والنوحش لولا تيسير الله  
 واذلاله انما يتأتى في الدواب واما السفن فهي من عمل ابن آدم فليس لها مقتضى يقول  
 كما مقتضى الدابة ام شيخنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله في الركاب  
 قال بسم الله فاذا استوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال سبحان الذي سخر لنا هذا  
 وقوله وانما الى ربنا المنتقلون ام خطيبا وروى في القريظي علنا سبحانه وتعالى ما تقول اذا  
 ركبنا الدابة وعرفنا في اية اخرى على لسان نوح عليه السلام ما تقول اذا ركبنا السفينة  
 وهو قوله تعالى وقال اركبوا نوحا نوحا بسم الله فحراها ومساها ان ربك لغفور رحيم فكم من  
 راكب دابة عثرت به او شتمت او طهرت او طهر عن ظهرها فهلك وكلم من راكب سفينة  
 انكسرت به فغرق فلما كان الركوب مباشرة ام مخوف والقبال لا بأسيا من أسباب  
 التلف امر ان لا يتيسر عند انصاليه موته وانه هالك لا محالة فتقبله الى الله عز وجل  
 قضائه ولا يدع ذكره هلك بقلبه ولسانه حتى يكون مستعدا لقضاء الله باصلاحه من نفسه  
 والحزن من ان يكون ركوبه ذلك من أسباب موته في علم الله وهو غافل عنه وقال ابن العربي  
 ما ينبغي لعبد ان يدع قول هذا وليس بواجب ذكره باللسان وانما الواجب اعتقاده بالقلب  
 اما ان يستحب ذكره باللسان فيقول متى ما ركب وخصوصا في السفر اذا ذكر سبحان الذي  
 سخر لنا هذا وما كان له مقربين وانما الى ربنا المنتقلون اللهم اننا الصالحين في السفر والحليفة  
 في الاهل والمال اللهم اني اعوذ بك من وعقلة السفر كماية المنقلب الحي بعد الكور وسوء  
 المنظر في الاهل والمال يعني بالجور بعد الكور تشنت أمر الرجل بعد اجتماعه ام **قوله**  
 وما كان أي والحال ما كان له مقربين قال الواحدى كان اشتقاق من قولك صرحت  
 قريظا بغير ان أي مثله في استدعاء والمعنى ليس عندنا من القوة والطاقة ما نعارض مساوي  
 الدواب سبحان من سخرها لنا بقدرته وحكمته ام خطيب وفي اسمين والمقرن المطبق

لتسوقوا  
 على ظهوركم  
 ذكر الضيق  
 أي المصنف اليه  
 والاولى ان  
 يقول افرده  
 وقوله وجمع  
 الظهور أي  
 الذي هو  
 المضاف  
 وقوله نظر  
 اللفظ ما  
 راجع  
 للتذكير  
 وقوله  
 ومضاهار  
 لجم الجمع  
 ونور على  
 لفظها  
 فيه ما  
 لفتيل  
 على  
 ظهره  
 ومعناها  
 فيه ما  
 لفتيل  
 على  
 ظهورها  
 ام شيخنا  
 قوله  
 ثم تن  
 كرم  
 أي  
 بقلوبكم  
 ام  
 خطيب  
 قوله  
 اذا  
 استويتم  
 عليه  
 أي  
 على  
 ما  
 تزكون  
 فضيلة  
 مراعاة  
 لفظها  
 أيضا  
 وكذا  
 الاشارة  
 في  
 قوله  
 سخر  
 لنا  
 هذا  
 ام  
 شيخنا  
 قوله  
 وتقولوا  
 سبحان  
 الذي  
 لم  
 يخف  
 أي  
 تقولوا  
 يا  
 اسديكم  
 جميعا  
 بين  
 القلب  
 واللسان  
 وقوله  
 سخر  
 لنا  
 هذا  
 أي  
 الذي  
 ركبناه  
 سفينة  
 كان  
 اداة  
 ام  
 خطيب  
 هنا  
 يقتضي  
 انه  
 يقول  
 هذا  
 القول  
 عن  
 ركوب  
 السفينة  
 أيضا  
 وصرح  
 غيره  
 بانه  
 خاص  
 بالداية  
 اما  
 السفينة  
 فيقول  
 فيها  
 بسم  
 الله  
 وفرساها  
 ويؤيده  
 ما  
 كان  
 له  
 مقربين  
 فات  
 الاقتناء  
 والتعاضد  
 والنوحش  
 لولا  
 تيسير  
 الله  
 واذلاله  
 انما  
 يتأتى  
 في  
 الدواب  
 واما  
 السفن  
 فهي  
 من  
 عمل  
 ابن  
 آدم  
 فليس  
 لها  
 مقتضى  
 يقول  
 كما  
 مقتضى  
 الدابة  
 ام  
 شيخنا  
 وروى  
 عن  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 انه  
 كان  
 اذا  
 وضع  
 رجله  
 في  
 الركاب  
 قال  
 بسم  
 الله  
 فاذا  
 استوى  
 على  
 الدابة  
 قال  
 الحمد  
 لله  
 على  
 كل  
 حال  
 سبحان  
 الذي  
 سخر  
 لنا  
 هذا  
 وقوله  
 وانما  
 الى  
 ربنا  
 المنتقلون  
 ام  
 خطيبا  
 وروى  
 في  
 القريظي  
 علنا  
 سبحانه  
 وتعالى  
 ما  
 تقول  
 اذا  
 ركبنا  
 الدابة  
 وعرفنا  
 في  
 اية  
 اخرى  
 على  
 لسان  
 نوح  
 عليه  
 السلام  
 ما  
 تقول  
 اذا  
 ركبنا  
 السفينة  
 وهو  
 قوله  
 تعالى  
 وقال  
 اركبوا  
 نوحا  
 نوحا  
 بسم  
 الله  
 فحراها  
 ومساها  
 ان  
 ربك  
 لغفور  
 رحيم  
 فكم  
 من  
 راكب  
 دابة  
 عثرت  
 به  
 او  
 شتمت  
 او  
 طهرت  
 او  
 طهر  
 عن  
 ظهرها  
 فهلك  
 وكلم  
 من  
 راكب  
 سفينة  
 انكسرت  
 به  
 فغرق  
 فلما  
 كان  
 الركوب  
 مباشرة  
 ام  
 مخوف  
 والقبال  
 لا  
 بأسيا  
 من  
 أسباب  
 التلف  
 امر  
 ان  
 لا  
 يتيسر  
 عند  
 انصاليه  
 موته  
 وانه  
 هالك  
 لا  
 محالة  
 فتقبله  
 الى  
 الله  
 عز  
 وجل  
 قضائه  
 ولا  
 يدع  
 ذكره  
 هلك  
 بقلبه  
 ولسانه  
 حتى  
 يكون  
 مستعدا  
 لقضاء  
 الله  
 باصلاحه  
 من  
 نفسه  
 والحزن  
 من  
 ان  
 يكون  
 ركوبه  
 ذلك  
 من  
 أسباب  
 موته  
 في  
 علم  
 الله  
 وهو  
 غافل  
 عنه  
 وقال  
 ابن  
 العربي  
 ما  
 ينبغي  
 لعبد  
 ان  
 يدع  
 قول  
 هذا  
 وليس  
 بواجب  
 ذكره  
 باللسان  
 وانما  
 الواجب  
 اعتقاده  
 بالقلب  
 اما  
 ان  
 يستحب  
 ذكره  
 باللسان  
 فيقول  
 متى  
 ما  
 ركب  
 وخصوصا  
 في  
 السفر  
 اذا  
 ذكر  
 سبحان  
 الذي  
 سخر  
 لنا  
 هذا  
 وما  
 كان  
 له  
 مقربين  
 وانما  
 الى  
 ربنا  
 المنتقلون  
 اللهم  
 اننا  
 الصالحين  
 في  
 السفر  
 والحليفة  
 في  
 الاهل  
 والمال  
 اللهم  
 اني  
 اعوذ  
 بك  
 من  
 وعقلة  
 السفر  
 كماية  
 المنقلب  
 الحي  
 بعد  
 الكور  
 وسوء  
 المنظر  
 في  
 الاهل  
 والمال  
 يعني  
 بالجور  
 بعد  
 الكور  
 تشنت  
 أمر  
 الرجل  
 بعد  
 اجتماعه  
 ام  
 قوله  
 وما  
 كان  
 أي  
 والحال  
 ما  
 كان  
 له  
 مقربين  
 قال  
 الواحدى  
 كان  
 اشتقاق  
 من  
 قولك  
 صرحت  
 قريظا  
 بغير  
 ان  
 أي  
 مثله  
 في  
 استدعاء  
 والمعنى  
 ليس  
 عندنا  
 من  
 القوة  
 والطاقة  
 ما  
 نعارض  
 مساوي  
 الدواب  
 سبحان  
 من  
 سخرها  
 لنا  
 بقدرته  
 وحكمته  
 ام  
 خطيب  
 وفي  
 اسمين  
 والمقرن  
 المطبق



اذا اشر به اغتمه والانتفات الى الغيبة فلا يذان بان قياحهم اقتضت ان يعزم عنهم  
 ويحكمي بعزمهم ليتجهوا الى السعدور قوله يا ضرب ما موصولة معناها اليانته  
 وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذي هو ماضى الموصول المحذوف أى ضربه ومثلا هو  
 المفعول الثانى وقوله شبهها الى ما مثل بمعنى التشبه أى المشابهة لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة  
 ام شيخان قوله وهو كظيم او والى الحال قوله او من ينشأ يجوز في من وجهان أحدهما  
 ان تكون في محل نصب مفعولا بفعل مقدرا أى ويجعلون من ينشأ في المحلثة والثاني  
 انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره او من ينشأ جوعا وولدا وقوا العامة ينشأ بفتح الياء  
 وسكون النون من نشأ في كذا اي نشأ فيه والاخوان وحفص يضم الياء وفتح النون وتشديد  
 الشين مبنيا للمفعول أى يولى وقوا المحل لى كذلك الا انه خفف الشين اخذ من تشاء  
 والحسين بنينا كيقا مبنيا للمفعول والمفاعلة تأتي بمعنى الافعال كالمعالة بمعنى الاعلاء  
 ام سمين قوله همة للاخبار الخ أى هذا اللفظ كلمتان همة الاخبار وواو العطف  
 لا كلمته واحدة التقى او العاطفة وقوله محلة متعلق بالعطف والياء بمعنى اللام أى محلة  
 أى جملة مقدرة ذكورها بقوله أى يجعلون وحاصل هذا الاعراب انه جعل من مفعولة لمقدرة  
 معطوف باو والعطف لكنه لم ينفه على العطف عليه تقديره كذا يحجزون ويبلغون الغاية  
 في اسلمة الادب ويجعلون لله من ينشأ في المحلثة ومن صيانة عن الاتى أى يجعلون لله  
 الاتى الذى تنزى في الرتبة لتقصها اذ لو كملت في نفسها لما تكملت بالزينة وايضا هي اقصة  
 العقل لا تقدر على اقامة حجة عند الخصم ام شيخان قوله هو في الخصم عزمين الجملة  
 حال وفي الخصم يجوز ان يتعلق محذوف يدل عليه ما بعده تقديره وهو لا يبين في الخصم  
 ويجوز ان يتعلق بعين وجاز للمصنف اليه ان يعمل فيما قبل المضاف لا يميز محذوف لا وقد تقدم  
 تحقيق هذا فى اول هذا الموضوع آخر الفلحة ام سمين وفى ابي السعد غير مبين أى غير  
 قادر على تقدير دعواه واقامة حجة لتقصان عقده وضعف رايه واضافة غير لا تمتنع عمل  
 ما بعدها في الجواز المتقدم عليها بمعنى التقى ام وقال قتادة قلما تكلمت امرأة تريد ان  
 تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها ام حازن قوله مظهر للحجة اشار بها الى ان  
 مدين صنامن ابان المتعدي ام كرى قوله وجعلوا الملائكة الخ يجعل هنا بمعنى القول  
 والمعلم تقول جعلت زيد اعلم الناس أى حكمت له بذلك ام قرطبي وهذا بيان كنوع  
 آخر من كبرياهم فالقول بان الملائكة اثبات كفر لا نفي جعل كمال العباد وكرهم على  
 الله نقصهم راياء وخسهم صنفهم كرى قال الكلبي ومثائل لما قالوا هذا القول  
 سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدريكم انهم اثبات قالوا سمعنا من آياتنا ونحججهم  
 انهم لم يكنوا افعال تعالى سيكتبت شهادتهم ويباكون أى عنها في الآخرة هذا يدل على ان  
 القول بغير دليل منكروا ان التقليد حرام بوجوب الذم العظيم رتبته قال البقاعي يجوز  
 ان يكون في المدين استعطف الى التوبة قبل كتابة ما قالوا ولا علم لهم بانه قد وى الو  
 امامة ان النبوة على الله عليه وسلم قال كما نبهت الحسنات على عين الجهل وكانت اليانته على  
 الجهل وكانت الحسنات امين على ما نبهت السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليانته

ما ضرب بالجنه قال جعل له  
 شيئا من جنات الدنيا والاول  
 تشبه الاول المعنى ان محض  
 كمالهم بالجنة تولا رطل  
 صار (وهو مستودعهم)  
 تغير ختم وهو كظيم  
 غا كلف ينسب اليه  
 تعالى (أى محبة الاشجار  
 وواو العطف محذوف أى  
 يجعلون لله من ينشأ  
 يجعلون الرتبة (وهو في  
 العلية)  
 الخصم غير مبين فظهر  
 الحجة لضعفه صراها بالاثبات  
 راجع الى اننا انما انشأنا  
 هم عباد الرحمن انما انشأنا



عشر واذا عمل سبعة قلا صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعل يسبح الله أو  
يستغفر أم خطيب **قوله** وقالوا لو نشاء الرحمن ما عبدناهم أي لو شاء عدم عبادته  
الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا ببقئ مشيئة عدم العبادة على امتناع النهي عنها وعلى خبرها  
وذلك باطل لأن المشيئة ترجح بعض الممكنات على بعض مأمور كان ومنها ما حسن كان  
أو غيره أم بضاوي وهذا بيان لنوع من كفر ياتهم والحاصل أنهم كفروا بعبادات تلوذ  
هذه والتى قبلها وهي قولهم الملائكة آيات وألق قبها وهي قولهم الملائكة نباتات لئلا  
يشعروا في الخطيب قال الحق قال هؤلاء الكفار كفروا في هذا القول من ثلاثة أوجه أولها  
اثبات أولاد ثانيا أنها أن ذلك الولد ثالثا أنها الحكم على الملائكة بالانوثة أم وفي صديقه  
تسم **قوله** إن ظم الأبخس صون قال هذا بلفظ مجز صون وفي الجائنة بلفظ يطوقان لأن  
ما هنا متصل بقوله وجعلوا الملائكة الآية أي قالوا الملائكة نباتات الله وإن الله قد نشاء ما  
عبادتنا إياهم وهذا كذب قاسم بخوصون وما هنا متصل بخلقهم الصدق بالكدن فكأن  
قولهم موت وهي صدق وكذبوا في اتجارهم البعث وقولهم ما يمكن إلا الدهر قاسم  
يطبقون أي يشكون فيما يفتقون أم كرمي **قوله** يكذبون فيه أي في القول وفي  
المصباح وخص الكافر خصا من يات قبل كذب فهو خا راض أم **قوله** أم آيتناهم  
كتابا من قبله هذا معادل لقوله أشهد أخلفهم والمعنى أحضروا خلقهم أم آيتناهم كتابا  
من قبله أي من قبل القرآن أي بما ادعوه فهم به مستمسكون يعملون بما فيه أم قرطبي  
فقد جعل أم متصلة بمعادلة للمهمزة في قوله أشهد وأخلفهم وهو بعيد من المعنى والسياق  
قالا إلى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام  
الإنكارى وعبارة البيضاوى ثم أضر به عنه أي عن نفي أن يكون لهم متمسك عقلى  
إلى اتجار أن يكون لهم مسند من جهة الثقل فقال أم آيتناهم الخ أم وفيه إشارة إلى أن  
أم منقطعة لا متصلة معادلة لقوله أشهد وأخلفهم كما قيل لبعده أم شهاب **قوله**  
أي لم تقع ذلك أي آيتناهم كتابا بما ذكرنا وأشار بعد إلى أن أم بمعنى همزة الإنكار أم خطيب  
**قوله** بل قالوا أنا وحيدنا الخ أي لم يأتوا بحجة عقلية ولا نقلية بل اعترفوا بأنهم لا مستند  
سوى تقليد آياتهم المحجة مشاهيرهم أم أبو السعد **قوله** على أم أي طريفة تقوم و  
تقصدهم أم أبو السعد وفي البيضاوى وهي الحالة التى يكون عليها الأم أي القصد  
ومنها الدين أم وفي السمين **قوله** على أم العادة على ضم الهمزة بمعنى الطريقة والذات  
وقرأ عياض وقتادة وعمر بن عبد العزيز بالكس قال الجوهري هي الطريقة الحسنة لغة  
في أمه بالصم وابن عباس بالفتح وهي المرة من الأم والمراد بها القصد والحال أم **قوله**  
ماشون أشار بتقدير هذا إلى أن الحجار والمجهر خيرات وعليه فيكون هتدون خبرا  
ثانيا أم شيئا وفي أبي السعد **قوله** على آثارهم هتدون خبرا ثانى والظرف صلة  
لهتدون أم **قوله** مهتدون قال هذا بلفظ هتدون وقال فيما بعده مقتدون لأن الأول  
وقع في محاجتهم النبي صلى الله عليه وسلم وأدعائهم أن آياتهم كانوا هتدين و أم هتدون  
كأبائهم فثابسه هتدون والثاني وقع كحاية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآباء د وت

زحلهم سكتت بها دهم  
بأنهم آيات روي لونه  
في الأخرى فبترت عليها  
العقاب روي لونه  
الوجن ما عبدناهم  
الملائكة فقالوا لو نشاء  
معبودية فهو راض بما قال  
تعالى وما لهم بذلك  
المقول من الوجع عبادنا  
من علمين ما لهم أو  
مخبرون كذبوا فيه  
فبترت عليهم العقاب  
رأي آيتناهم كتابا  
فله أي القرآن  
غير الله ففهم به مستمسكون  
أي لم يقع ذلك إلا على أن  
أنا وحيدنا ما مشون على  
مادة وانا ما مشون  
آثارهم هتدون  
يعبدون غير الله



الاختلاف فتناسب مقتضى ان اخرجى **قوله** وكذلك أى والامر بما ذكر من عجزهم عن  
الحج ونفسكهم بالتقليد وقوله ما أرسلناكم استئناف مبيح لذلك دال على ان التقليد  
بنيهم ضلال قديم ليس لاسلافهم ايضا مستند غيره اهـ ابو السعوى وعبارة الكرخي قوله  
وكذلك ما أرسلناكم تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في نحو ذلك  
ضلال قديم وان من تقدمهم ايضا لم يكن لهم مستند متطورا اليه تخصيص المتوفين لا يشغل  
بان التمتع هو الذى اوجب البطر صرفهم عن النظر الى التقليد اهـ **قوله** الا قال من فوج  
جمع حذوف اسم مفعول وتفسير الشارح له باسم الفاعل تفسيره باللازم وفي القاموس  
ونزف مكرم المزرك يصنع ما يشاء فلا يمنعه والمتنع لا يمنع من تنعمه اهـ **قوله**  
مثل قول قومك مفعول مطلق أى نعت لمصدر محذوف وهو المفعول المطلق أى قول  
مثل قول قومك وقوله انا وجدنا في مفعول القول وهو مفعول به ام شيئا وهذا الصنيع  
الشارح ليس بالانم فالاولى كالجري عليه غير ما جعل قوله انا وجدنا آياتنا في مفعول القول  
ولا نقدر في الكلام تأمل **قوله** قل لهم خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم أى قل لقومك  
انتبهون ذلك أى المنكور وهو آياتكم كما قلتم انا وجدنا آياتنا على آية وانا على آياتهم  
هتدون اهـ شيئا وهذا هو الذى يتبادر من صنيع الحلال وهو احرا حتمالين ذكرهما  
البيضاوى بقوله وهو حكاية امرأته أى الى الذين اوى وخطاب لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويؤيد الاول انه قرأ ابن عامر وحض قل اهـ وقوله اوى الى الذين يعنى ان المأمور  
يقوله قل يجوز ان يكون الذين فيكون قل امرأته متعلقا بالذين السابق حكاية الله  
لنبيه على تقدير قلنا له قل ويجوز ان يكون امرا حالي متعلقا برسول الله صلى الله عليه  
اهـ شهاب وقوله ويؤيد الاول الحزب ويؤيده ايضا ما قالوا فى جوابه انا بما أرسلنا به بلفظ الجمع  
ولو كان الخطاب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الظاهر ان يعييه بان يقولوا  
انا بما أرسلنا به كما قرء اهـ زاده وقد اجدت عن هذا الجلال بقوله انت ومن قبلك لكن بعد  
ما جرى عليه الجلال قوله فانتقمنا منهم لان النصير فيه راجع للمتوفين ولا بد فعلى صنيع  
الحلال يكون الكلام مفككا غير منتظم وعبارة ابنى السعوى قال اوى لو جئتكم أى قالوا  
نذير من اولئك المتذرين لا منهم اوى لو جئتكم أى تقتلون بآياتكم ولو جئتكم بالحق  
بدين اهدى مما وجدتم عليه آياتكم من الضلالة التى ليست من الهداية فى حق وانما فيها  
بدلك عبارة معهم على صيغ الاضاف وقوى قل على انه حكاية امرأته أى حينئذ  
الى كل نذير على انه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم كما قيل لقوله تعالى قالوا انا بما  
أرسلنا به كما قرء فانه حكاية عن الهم قطعاً أى قال كل من قبلنا يوحى انا بما أرسلنا به الخ  
وقد سجل عند الحكاية للايجاز كما صر فى قوله تعالى يا ايها المرسل كلوا من الطيبات وجعل  
حكاية عن قومه عليه الصلاة والسلام يحمل صيغة الجمع على تغليب  
على سائر المتذرين عليهم السلام وتوجيه كقوله الى ما أرسلنا به اكل  
من التوجيه لا حياء عنهم عليه كما فى نظائر قوله تعالى **كذلك**  
عاد المرسلين تحمل بعيد يردك بالكلية قوله تعالى فانتقمنا منهم أى

روى كذا لك ما أرسلنا من  
قبلك فى قوله من نذير الاول  
من قومه فتعصبوا ما مثل  
قول قومك انا وجدنا آياتنا  
على آية ملة (وناصل انا هم  
مقتدون) متعصبون (قل)

بالاستئصال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين من الامم المذكورة فلا تكثرت يتكذب قومك ام ر قوله يا هدى فما وجدتم الخ اي بدلين اهدى او حنجوا وضوب لها وجدتم الخ اي من الضلالة التي ليست من الهداية في اتى والتعبير بالتفصيل مقتضى ان عليه آياتهم فيه هداية لاجل التنزل معهم وارضاعا لعنان ام ابوا السعود ر قوله فانظر كيف كان عاقبة المكذبين اي فلا تكثرت يتكذب قومك لك ام ابوا السعود ر قوله واذ كر اي لقومك اذ قال ابراهيم اي الذي هو اعظم آباءكم ومحط فخرهم والمجمع على محبته وخفيته دينه منهم ومن غيرهم لاسيما من غير ان يقدره كما قلتم انما نقض آباءكم وقومه اي الذين كانوا هم القوم بالحقيقة لا جوارهم على ملك جميع الارضات بل له ما يقدره من قنارهاهم عليه وعتسك بالبرهان ليسلكوا مسلك الاستدلال لم خطيب و ابوا السعود ر قوله براء العامة على فتح ابيله و الف وهرة بعد الولد وهو مصدر في الاصل فموقع الصفة وهي بوى وبها تقرأ العنش ولا يثنى ولا يجتمع ويرى ثقت كما لمصادر في الغالب والزهق في وابن المنادي عن نافع بنهم الباء بزنة طوال وكوام يقال طويل وطوال وبرى وبلاء وقراء العنش الى بنون واحدة ام سين وفي المختار وبنوا من كذا معني براء منه بالفتح والمدة لا يثنى ولا يجتمع لانه مصدر كما سألهم ام ر قوله الا الذي فطرني في هذا الاستئصال اوجه احدها انه منقطع بناء على انهم كانوا يعبدون الاصنام فقط ثانيا انها متصلة بناء على انهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الصفة معني غير مانكرة موصوفة قال الزهقشترى ام خطيب ر قوله فانه سيهدى اي سيثبتني على الهداية او سيهدى الى ما ورله الذي هدى الى الله الان والاوجه ان السين للثابت دون التثنية وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار ام ابوا السعود ر قوله وجعلها الضياء المستوي يعود على ابراهيم وقوله لعلمهم يرجعون من كلام الله لتعليل للامر الذي قد ذكره الشراح بقوله واذ كر اي اذ كر لقومك ما ذكر لعلمهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح وغيره من الشراح جرى على أسلوب آخر فافهم الفرق بينهما ثم شققا وفي الخطيب و ابوا السعود وجعلها كلمة يا قتيبة في عقبه اي حيث وصاهم بها كما نطق به قوله تعالى ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب الآية وقوله لعلمهم يرجعون لله الجعل اي جعلها يا قتيبة فيهم رجاء ان يرجع اليها اشراك منهم وقوله بل منعت الخ اضرب عن مخذوف يشاق اليه الكلام كما انه قيل وجعلها كلمة يا قتيبة في عقبه بان وصاهم بما رجاء ان يرجع اليها من اشراك منهم فلم يحصل ما رجاء بل منعت هؤلاء اي عقب ابراهيم وآباءهم اي مددت لهم في الآمال من اساءة النعم وسلافة الامم ان من البلاء والنقمة بنظروا واتمادوا على الباطل حتى جاءهم الحق الخ ام ر قوله هؤلاء المشركين عبارة اليضاوي هؤلاء المعاصرين للرسول عليه السلام من قرئش وآباءهم فليكن في العمى والفتنة غمرا وابن لك وانهم كوا في الشهوات انتهت وقوله فاعتزوا الخ يعنى ان الفتنة كناية عما ذكر فانه أظهر في الاضرار عن قوله وجعلها كلمة يا قتيبة الخ اي لم يرجعوا فمما علمهم بالعقوبة بن اعطيتهم نعماء ثم غير الكلمة لباقية لعل ان شكروا منعها ويوحده فلم يفعلوا بل زاد طغيانهم لاعتزازهم والتقدير ما التفتت في هدايتهم بجمل

قل تتعون ذلك راو  
 حنكهم اهدى لما وجدتم  
 عليه آباءكم فانا با ابراهيم  
 اذنت ومن تلك ليهما  
 قال تعالى فجاءهم زاهقان  
 منهم اي من المكذبين  
 للرسول قبلك فانظر كيف  
 كان عاقبة المكذبين و  
 اذ كر اذ قال ابراهيم اليه  
 وتوعدني بولده اي بربي  
 رجعا نقبذون الا الذي  
 فطرني اخلفني فانه سيهدى  
 يرتد الى لاديه وصالحا  
 اي كلمة التوحيد المحفوظة  
 من قوله اني اهدى الى ربي  
 سيهدى ر كناية في عقبه  
 فدينتموه الا انهم من يوحده  
 الله لعلمهم اي علمهم الى  
 ل يرجعون اعلمهم ر ك  
 موقر ابراهيم بهم ر ك  
 شعت هؤلاء المشركين



سبيل المعاش بعض هذا بما له وهذا لما فيه فقام العالم لأن المقادير لو تساوت لمقطلت  
 المعاش فلم يقدراً أحدهم أن ينفك عما جعلناه اليه من هذا الأمر الذي فكيف يطعمون  
 في الاعتراض في أمر النبوة أي تصور عاقل أن يتولى ختم الدافق ونخل العاقل إلى غيرنا قال  
 ابن الجوزي فإذا كانت الارزاق بقدره الله تعالى لا يجوز المحتال وهوى دون النبوة فكيف  
 تكون النبوة انتهت **وقوله** والياء للنسب أي نسبت للسخرة التي هي العمل بلا أجرة  
 لا للسخرة التي هي الاستنزاع والتحكم والسخرة بوزن عرفة الاستخدام والقهر على العمل  
 بلا أجرة كما في كتب اللغة وهذا الاعتبار لا يصح التعليل في قوله ليقدر فإنه ليس المقصد من  
 تفاوت الناس في الرزق أن يقهر الغنى الفقير على العمل له وأيضاً هذا لا يلازم تقييد الشارح  
 بقوله بلا أجرة فالله اصل انما انظر السخرة التعليل واستقامة استقام التقييد المذكور وان  
 نظر لام اللغوى في السخرة لم تستقم النسبة اليها ولا يصح الكلام معها ولا التقييد بقوله  
 بالاجرة فيجئد بيتاً في طرف الكلام فليتناهس وليجروا قوله وقرئ تكسر السين أي شاذاً و  
 لذلك قال وقرئ ولم يقل وفي قراءة على عاده لأنه لا يشرى بالاول للشاذ وبالتالي للمتنون وما  
 ما في سورة المؤمنون وسورة ص فكسر السين فيه قراءة سبعة فقرق بين ما هنا وما في  
 السورتين الآخرين أم شيخنا وفي القرطبي وقيل هو من السخرة التي هي بمعنى الاستنزاع  
 أي ليستعمل الغنى بالفقير قال الاخفش سخرت به وسخرت منه وضحكك به وضحكك من  
 وهو سخر به وهزمت منه ام وعلى هذا القول تكون اللام للصيرورة والعاقبة لا للعلية والسببية  
**وقوله** حجة ما يجعون أي والعظيم من أعطيا وحازها وهو النبي صلى الله عليه  
 وسلم لأن حاز الكثير مما يجعون كعمرة بن مسعود أم كرجي **وقوله** ولولا أن يكون  
 الناس الخ في الكلام حذف المضاف أي ولولا خوف أن يكون الناس الخ كما  
 أشار له الشارح بقوله المغنى الخ شجعت لكن في تقدير هذا المضاف شيء لأن الله  
 لا يخاف من شيء قال اولي في تقرير الآية ما سلكه أيضاً ويضاهى ونصه أي لولا أن  
 يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم بحجهم الدنيا فيجتمعا عليه أم وقد  
 التزم شري فيه مصافاً فقال لولا أن يجمعوا على الكفر الخ والعرض من تقديري  
 أن كراهة الاجتماع هي المانعة من تمتيع الكفار ولما كان معنى كونهم أمة واحدة اجتماعهم  
 على أمر واحد أي به الكفر بقرينة الجواب فليس هذا من مفهوم الكلام ولا زمة  
 كما توهم أم شهاب فان قبل ما بين تعالى أنه لو فتح على الكافر أبواب النعم لصار ذلك  
 سبب الاجتماع الناس على الكفر فلم لم يقع ذلك بالمسلمين حتى يبيص ذلك سبب الاجتماع الناس  
 على الاسلام فالجواب لان الناس على هذا التقدير كانوا يجتمعون على الاسلام لطلب الدنيا  
 وهذا الايمان ايمان المناقذين فكان الاصح أن يضيقي الأمر على المسلمين حتى ان كل من  
 دخل في الاسلام فاعاين من المتأبذين لطلب الدنيا أن لا يجتمعوا على الكفر بل على الاسلام  
 فان قلت فحين لم يوسم على الكافرين للفتنة التي كان تؤدي إليها التوسعة عليهم من أطباق الناس الكفرية  
 وقالهم عليها فاعاين على المسلمين ليطبق الناس على الاسلام قلت التوسعة عليهم مفسدة أيضاً تؤدي إلى  
 الدخول في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل الدنيا من دين المناقذين فكانت

والياء للنسب  
 السين او جمع  
 عنة حجة ما يجعون  
 الدنيا ولولا أن يكون  
 الناس أمة واحدة على الكفر  
 لاجتماعهم عليه

الحكمة في علم ترجيح جعل في الصريقين أغنياء وفقراء وغيب الفقر على العبي أم **قول** أيضا  
ولولا ان يكون الناس الخ استثنى من الخارة متاع الدنيا ودناءة قدرها عند الله أم  
أبو السعد **قول** يدل من لمن أي يدل شتما واللام للخصم صا أم سمين **قول**  
ويضمها لجمع قال أبو علي سقف جمع سقف كرهن جمع رهن أم ترخي **قول** ومعارج  
جمع معرج بفتح الميم وكسرها وسميت المعارج من الدبر معارج لأن المشق عليها مثل مشى  
الاربع أم خطيب وهو معطوف على شققا المفيد بكونه من فضة والقيد في المعطوف  
عليه قيد في المعطوف فلذلك قدّره الشارح بقوله من فضة وكذا يقال في بقية المعاطيف أم  
شيعنا وفي السمين وقرأ العاقبة معارج جمع معرج وهو السلم وطاعة معارج جمع معراج وهي  
لغة بعض قديم وهذا كفاء جمع مفتوح ومفاتيح جمع مفتاح أم **قول** وليقوتم تكويف لفظ البيت  
لزيادة التفسير أم أبو السعد **قول** وسرا محمول لمقدّر معطوف على قوله جعلنا لمن يكفر  
بالرحمن عطف جل كما قدّره الشارح وليس معطوفا على أبايالا اقتضاء العطف ان السليبي  
مع انما لا تضاف لها ولا تختص بها وقوله وزخرفا معطوف على سر المحمول للمقدّر  
أي وجعلنا لهم زخرفا ليحوله في السقف والمعارج والايات والشر ليعلم ان بعض  
كل منها من فضة وبعضه من ذهب لان ابلغ في الرتبة هذا ما سلكه الشارح في التفسير  
أم شيعنا وفي السمين قوله وزخرفا يجوز ان يكون منصوبا بجعل أي وجعلنا لهم زخرفا  
وجوز الوضوحي ان ينتصب عطا على محل من فضة كانه قال سقفا من فضة وذهب  
أي بعضهما كانا وبعضهما هذا وفي الكرخي قوله وجعلنا لهم سرا من فضة أشار إلى  
ان وسرا معطوف على ما تقدم مع فيدة ونفع في ذلك قول الكشف لجعلنا للكفار سقفا  
ومصاعدا وأباي وسرا كلها من فضة فهو كما ترى ظاهر في أنه يرى اشتراك المعطوفات في  
وصف ما عطف عليه وقوله وزخرفا قضيه تفسيرا أن نصب جعل أي وجعلنا لهم زخرفا وقد  
جوى على ذلك في الكشف لانه قال وجعلنا لهم زخرفا أي زينة من كل شيء والزرخرف الذهب  
والزينة ثم قال ويجوز أن يكون الاصل سقفا من فضة وزخرف يعنى بعضها من فضة  
وبعضها من ذهب فنصب عطا على محل من فضة أم وفي القزطبي وزخرفا الزخرف هنا  
الذهب عن ابن عباس وغيره نظيره أو يكون لك بيت من زخرف وقد تقدم وقال ابن زيد  
هو ما يتخذ الناس في منازلهم من الامتعة والاثاث وقال الحسن النخعي ثم أصل الزينة  
يقال زخرفت الدار أي زيتها وزخرف فلان أي تزين وانتصب زخرفا على معي وجعلنا  
لهم مع ذلك زخرفا وقيل يبرز الخافض المعنى لجعلنا لهم سقفا وأباي وسرا من فضة من  
ذهب فلما حذف من قال وزخرفا فنصب **قول** المعنى لولا زخرف الكفر الخ أي  
معنى قوله ولولا ان يكون الناس الخ **قول** محففة من الثقيلة أي هي هنا هملت  
لوجود اللام في خبرها أم شيعنا **قول** والآخرة عند ربك للمتقين أي ونحن يا متبين  
ان العظيم هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا أم أبو السعد وفي القزطبي والآخرة  
عند ربك للمتقين يريد الجنة لمن اتقى وخاف وقال كعب اني لاجد في بعض كتب الله  
المنزل لولا ان يخرج عبد المؤمن لكانت رأس عبدى الكافر بالأكليل ولا يقصد

يد من لمن استقفا فقير السمين  
وسكون القاف ويضمها لجمع  
من فضة ومعارج أم السمين  
من فضة وعليها يطهران  
يعلمون الى السطر وليقوتم  
أبو اي من فضة وسرا  
سرا من فضة جمع سرا  
عليها يتكلمون وزخرفا  
ذهب المعنى لولا زخرف الكفر  
على المؤمنين من إعطاء الكافر  
ما ذكره العطينة وعد خطه  
خط الدنيا عندنا وفي النخعي رواه  
في الآخرة في التقدير وكل  
صغيرة بالتخفيف وما  
زائدة بالتشديد  
الا فان تارة لومنا العباد  
الدين تارة نبيها  
يزول رواه الخرفا الجنة  
عند ربك للمتقين

بعض من عرف بوجه وفي صحيح الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا  
 بين المؤمن وخنة الكافر وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ساءت الدنيا  
 لقد عذ الله جناح يعوضه ما سقى كما قرأ منها شربة ماء أو في القاموس تبعض العرق من باب  
 ضرب بنضاً وبضاً انحرك وفي الخطيب قال البقالعي ولا يبعد أن يكون ما صار إليه الخسفة  
 والمجاورة من خوف الأمانة وتذهيب السقوف وغيرها من مبادئ العقيدة بأن يكون الناس  
 فئة واحدة في الكفر فرب الساعة حتى لا تقوم الساعة على من يقول الله أو في زمن الدجال  
 لأن من بقي إذا ذلك على الحق في غاية القلة بحيث أنه لا عداد له في جانب الكفرة لأن كلام الملوك  
 لا يخلو عن حقيقة وإن خرج مخبر الشرط فكيف يملك الملوك سبحانه أمر **قوله** ومن  
 يعش عن ذكر الرحمن هذه الآية متصلة بقوله أول السورة أن تضرب عنكم الذي كرمتم  
 أي لا تضربوه عنكم سبل نواصله **قوله** فمن يعش عن ذلك أنكر بالاعراض  
 عنه إلى تأويل المضلين وأما طيلهم نقيض له شيطاناً أي شيب له شيطاناً جزءاً له على  
 كفره فهو له قرين في الدنيا ينفذ من الحلال ويبعث على الحرام ويتهام عن الطاعة ويأمره  
 بالعصية وهو مع قول ابن عباس وقيل في الآية إذا قام من قبره قال سعيد الجبري وفي  
 أنجر إذا قام من قبره شفع بشيطان لا يزال مسخى بدخل النار وإن آمن ليشتم ملك  
 حتى يقضوا إليه بين خلقه ذكر المهدوي وقال القتيبي والصحيح فهو له قرين في الدنيا والآخرة  
 أمر قرطبي **قوله** يعرض أي يتعالى ويتجامل ويتعافى يقال عشا يعشوك عابداً وعرضي  
 ما ذكره ويقال عشي بعشي كرضي يرضى إذا أصاب عينه الماء الذي يغير البصارة ليلاً  
 أمر شيخنا وفي القاموس العشي مقصور سوء البصر في الليل والنهار والعشي عشي  
 كرضي ودعاهم وفي المختار وعشاهم أمرض وبابه عد أو منه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر  
 الرحمن قلت وفسره بعضهم في الآية بصنعت البصاهم وفي القرطبي وقال أبو الهيثم  
 والازهرى عشوت إلى كذا أي قصدت وعشوت عن كذا أي أعرضت عنه فيقرق بين إلى  
 وعن مثل ملت إليه وملت عنه أمر **قوله** مضى أي الشيطان وفي هذا الصبر مراعاة  
 لفظ الشيطان وقوله وأنهم ليصدونهم في الصبرين مراعاة معناه أي جنسه أمر شيخنا  
**قوله** ويحسدون أي العاشون والجملة حالية أي يعتقدون أنهم على هدى أمر شيخنا  
**قوله** في الجسم أي في مواضع ثلاثة الأول الهاء في قوله ليصدونهم والثاني الواو في قوله  
 ويحسدون والثالث الهاء في قوله وأنهم وقوله رعاية معنى من أي بعد أن روي لفظها في  
 ثلاثة مواضع أيضاً الأول المستتر في يعشون الثاني والثالث الهاء في قوله في قبيض له  
 فهو له وسبباً في مراعاة لفظها في موضعين المستتر في جاء والمستتر في قال ثم مراعاة  
 معناها في ثلاثة مواضع في أوله ينفقكم اليوم إذ ظلمتمكم فكروا المحاصل إنه روي لفظها  
 أو لا في ثلاثة مواضع ثم معناها في ثلاثة ثم لفظها في موضعين ثم معناها في ثلاثة  
 أمر شيخنا صيغة المتعاضد في الإفعال الأربعة للدلالة على الاستمرار المتجدد في لقوله حتى  
 إذا جاءه فأنفحق وإن كانت ابتدائية داخلية على الجملة الشرطية **قوله** فكنها لتعقضي  
 حتماً تكون غاية لامر محتمل كما قرأه امرأ أبو السعدور قوله العاشي **قوله** أشرار

ومن يعش عن ذكر  
 الرحمن أي القرآن لا يقين  
 نسب له شيطاناً فلو  
 تدين إلا بما قرأوا  
 أي الشياطين للصالحين  
 أي العاشين عن السبل  
 أي طريق الهدى ويعسبون  
 أنهم محضون حتى إذا  
 جاء العاشي

الى ان فاعل جاء فالعاشق الماخوذ من يعنى المتقدم ومفعوله محذوف كما قد رده هذا على قراءة الى عمر وحمزة والكسائي وحفص باستاد الفعل الى ضمير مفعول يعود على لفظ من هو العاشق والياقون جاء تامسدا الى ضمير الثانية وهما العاشق وقز ينسجدا في سلسلة واحدة ام كرخي ر قوله يقرئ (اي مع قرينه) **قوله** قال (اي العاشق) يا ليت بيني وبينك اي ياليتكمان في الدنيا بيني وبينك **قوله** بعد المشرقين اسم ليت مؤنص وفيه تغليب كما لغرين والعمرين لم شيخنا **قوله** اي مثل بعد ما بين المشرق والمغرب اي في انهما لا يجتمعان ابدا لما بينهما من التباعد ومن ثم رتب عليه فيش القرين وقريب منه ما قاله صاحب التفسير كانا قال ليتني لم اكن صبيحتك ولا عرفتك ولا كانت بيني وبينك وصلة ولا تقارب حتى كفا في التباعد كان احدثا في المشرق والاخر بالمغرب لا يلتقيان ولا يتقاربان ام كرخي ر قوله قال تعالى (اي يقول لا اق هذا القول سبغالا لهم في الآخرة وقوله اي العاشقين تفسير للكاف وقوله عليكم وندكم تفسير للفاعل المستتر فيهم عاين على معلوم من السياق دل عليه قوله يا ليت بيني وبينك الخ ام شيخنا وعبرة السنين قوله ولن ينفعكم اليوم الخ في فاعله قولان احدهما انه ملفوظ به وهو انكم وما في غيرها والنقد بر ولن ينفعكم اشتر اككم في العذاب بالثاني كما يقع الاشتراك في مصائب الدنيا فينتسب للمصائب مثله الثاني انه مضمر فقد ر بعضهم ضمير الممتضى المدلول عليه بقوله يا ليت بيني وبينك اي لن ينفعكم تمينكم البعد وبعضهم لن ينفعكم اختا علم وبعضهم ظلمكم ومحمدكم وعبرة من عيوبك الفاعل محذوف معقوده الاضمار المدكور لا الحذف اذا فاعل لا يجوز في الا في مواضع ليس هذا منها وعلى هذا الوجه يكون قوله انكم تغلبوا اي انكم تحذف في الخافض فخر في محلها الخلف ا هو بضم كيم ح و يؤيد اضمار الفاعل قراءة انكم يالكسرة انه استئناف مفيد للتعليل ام **قوله** اي تبين لكم اي الان اي في الآخرة واسأل هذا الى ان في الكلام تقدير اي تدفع به ما قيل كيف قال اليوم ثم قال اذ ظلمتم والظلم قد وقع في الدنيا واليوم عبارة عن يوم القيامة واذا يدل من اليوم كما سيدكره والماضي لا يدل من الماضي حاصل الجواب ان المراد اذ تبين لكم ظلمكم والتبشير والظهور والودود ووقع يوم القيامة لا في الدنيا ام شيخنا **قوله** اذ يدل من اليوم اي يدل على ان قلت اذ للمضى واليوم للحال فكيف يدل منه فلا يجوز البديل ما دامت اذ على موضوعها من المضى فان جعلت لمطلق الزمان جاز كنه لم يعهد فيها ان تكون لمطلق الزمان بل هي موضوعه لزمان خاص بالماضي فيجيب يا اذ الدنيا الآخرة متصلة وهما سواء في حكم الله وعلم فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مستفيدة وكان اليوم ماض وتقدم جواب هذا في تقرير الشارح وفي الآية اشكال من وجه آخر وهو ان اليوم ظرف حال واذا ظرف ماض وينفعكم مستفيدة لا فترانه يلز انما في المستقبل والظاهر انه عام في الظرفين وكيف يعبر بالحدث المستفيدة الذي لم يقع بعد في ظرف حاض وماضي ويجيب عن اعماله في الظرف العالي بانه لما قرب منه من حيث ان الحال قد بين من الاستقبال حاز عمله فيه والا فالمستقبل ليس مستقبل وقوعه في الحال عقلا ام سمين وكسرحس

نقطة بعد القية قال  
له رايك ليت بيني وبينك  
علا المشرقين  
ما بين المشرق والمغرب  
القرين اي العاشق  
روى فيكم  
تمينكم منكم اليوم اذ  
ظلمتم اي تبين لكم  
ظلمكم بالاشراك في الدنيا  
انكم معونا لكم في  
العذاب مستعمل  
تقدير الام بعد التبعوا  
يدل من اليوم



قوله

فأنت شتم الصم الصم لما وصفهم في الآية المتقدم بالعتو وصفهم هذا الصم  
والصم يقول فأنت أي وجلت من غير ارادة تناسم الصم وقد أصمهمنا هم بأن صبتنا  
في صمهم اقوامهم رصايح الشقاء وقد والى العبي الذين أصمينا هم بغيرنا بغيرنا  
بصارهم روى أن صلى الله عليه وسلم كان يجردهم في عاتقهم وهم لا يزدادون إلا تقيما على  
الكفر فذكرت هذه الآية أم خطيب ر قوله ومن كان الخ يعطوف على العبي والعطف  
للتغاير العنوا في والإقالمصدق واحد وقوله أي فهم لا يؤمنون أشار به إلى أن  
الاستهزام انجاري أي أنت لا تستمعهم أي لا يتفقوا كسماك أم شيئا وفي البيضاوي  
انكار تعجب من أن يكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد تمزقهم على الكفر واستغراقهم  
في الضلال بحيث صار عشاهاهم عجم مقرونا بالصمهم أم ر قوله بأن غيتك قبل تعذيبهم  
عبارة أبي السعد فاما تذهيبك أي فان قبضتك قبل ان يضر بك عذابهم وتشفي بذلك  
صدرك وصدور المؤمنين فانهم منتقمون لا محالة في الدنيا والآخرة أم ر قوله فانا عليهم  
مقتدرون أي فلا يعوقنا عائق إلا ناطلهم مقتدرون أم شيعتنا ر قوله فاستمسك بالذي  
أوحى إليك أي سواء عجبتنا لك الموعود به أو أخرناه إلى يوم القيامة أم أبو السعد  
أى دم على التمسك أو أنه أمر لا مئة أم شهاب ر قوله انك على صراط مستقيم  
للاستمسك أو لأنه أمر أبو السعد ر قوله ولقومك أي قريش خصوصا النزول  
بلغتهم والعرب عموما من اتبعك ولو كان من غيرهم أم خطيب ر قوله من أرسلنا  
من موصولة أي من أرسلناه وقوله من أرسلنا بيان لما ر قوله فجعلنا من دون الرحمن أي  
هل حكمتنا بعبادة الأوثان وهل جاءت في ملة من مللهم أم بيضاوي ر قوله قيل هو  
أي التزك على ظاهره من غير تقدير وهو ما يسأل الرسل أنفسهم وقوله وقيل المراد  
الحنى المراد أنه ليس على ظاهرة بل فيه مجاز بالحرف أي حذف المضاف أي أسألهم من  
أرسلنا أي أم المرسلين الذين خلوا قبلك يدل على هذا الحذف قوله تعالى فاسأل الذين  
يقرءون الكتب من قبلك فقوله أم من لفظ أم هو المضاف المقدر ومن هي التي في الآية  
وقوله أي أهل الكتابين تفسيرهم فلفظ أم في كلامه بقرآن النصيب لا مفعول لا سأل و  
فائدة هذا الجاز أي إبقاء السؤال على الرسل مع أن المراد منهم التنبيه على أن المسئول عنه  
عين ما نطق به السنة الرسل لا ما تقول علماءهم من تلقاء أنفسهم أم شيعتنا فعلى  
التقرير الأول هي مكتبة وعلى الثاني تكون مدنية وفي القرطبي قال ابن عباس وابن زيد  
لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد  
بيت المقدس بعث الله له آدم ومنه من المرسلين وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصلهم فلما فرغ  
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من  
رسلنا فجعلنا من دون الرحمن آتية يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل  
قد أنصت قال ابن عباس كانوا سبعين نبيا منهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام  
فلم يسألهم لأنه كان علمه بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا خلف رسول الله

فأنت شتم الصم والصم  
الحنى ومن كان في صدر  
مبين بين فهم لا يؤمنون  
رقاما فبدا غلام نوحان  
الطيطية في ما الزلزلة  
بأن كان غيتك قبل تعذيبهم  
رقانهم ملة قومك في  
الحنى أو يريك في جوارك  
الذي وعدهم بغير غلبهم  
رقان عليهم على غلبهم  
مقتدرون قال ابن زيد  
فاستمسك بالذي أوحى إليك  
فاسئل انك على صراط  
أي القرآن انك على صراط  
طريقي مستقيم  
لكن كثر في الحديث وقوله  
لنزول بلغتهم أو سوف  
تسألون عن القيمة بحجة  
لأن أسأل من أرسلنا من  
قبلك من رسلنا فجعلنا من  
دون الرحمن أي غيره  
لأنه بعبدون قبل هو  
على ظاهره بأن جمع الرسل  
ملكة الأسراء وقيل المراد  
أم من أي أهل الكتابين  
ولم يسأل على أحد من الرسل

عليه سلم سبعة صفوف المرسلون ثلاثة صفوف والنيون أربعة صفوف وكان على ظهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وعلى يمينه اسماعيل وعلى يساره اسحق  
ثم موسى ثم سائر المرسلين فصل فيهم ركعتين فلما اقتتل قام فقال ان لي اذى الى ان  
اسألكم هل ارسل احدكم بدعوة الى عبادة غير الله تعالى فقالوا يا محمد اننا نشهد ان  
ارسلنا اجمعين بدعوة واحدة ان لا اله الا الله وما يعبدون من دونه باطل وانت خاتم  
النبیین وسيد المرسلين قد استبان ذلك بامانتك يا تائوه (ابو يعلى) في اليوم القاهر الا  
ابن مريم فانه ما مورث يتبع اترك ام وفي الكرخي قوله قيل هو على ظهري الخ اى قال الزهري  
وسعيد بن جابر وابن عباس وفي رواية عطاء ان الله تعالى لما اجتمع المرسل لبيته المعراج  
في بيت المقدس خرج فرغم من الصلاة نزلت هذه الآية والانباء حاضرون لديه فقال يعسلا  
لا اسأل فقد كفييت ولست شاك فيه لان المراد بالامر بالسؤال التقدير والتفكير في  
قرئش انه لا يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وعلى هذا تكون الآية ممكنة  
نزلت قبيل الهجرة وقال ابن عباس في سائر الروايات عنه في هذه فتاوة المراد ام من اذى  
اهل الكتابين يشهد له قوله فاسئل الذين يظنون ان الكتاب من قبلك والمراد الاستشهاد  
باجماعهم على التوحيد وحيث قلنا فلا يرد كيف قال واسأل من ارسلنا الآية مع ان النبوت  
صلى الله عليه وسلم يلقى احد من المرسل حتى يسأله وهو مجاز عن النظر في ادبهم والمبحث  
عن ملهم هل فيها ذلك ام وعلى هذا التالى تكون الآية مدينه لان اهل الكتابين انما  
كانوا في المدينة ام ولم يسأل على احد من القولين هذا احد قولين والاخر انه سأل  
الانبياء كما في بيت المقدس كما تقدم تقريره وقوله لا اله الا الله والمراد من الامر الخ وقيل انه علم  
ان الامر ليس بالاجاب السؤال عليهم وقوله التقرير اى جعلهم على الاقرار وقوله  
ولقد ارسلنا موسى الخ لما طعن كفار قرئش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيرا  
عديم الجاه والمال بين الله تعالى ان موسى عليه السلام بعد ان اورد المعجزات القاهره  
لا يشك في صحته عاقل اورد عليه فرعون هذه الشبهة التي ذكرها كفار قرئش فقال تعالى  
ولقد ارسلنا موسى الخ فخطيب وقوله يا ايها الذين آمنوا فليست الباء مله امينه وقوله فقال اى  
قال موسى الى رسول الخ وقوله فلما جاءهم بايات الخ منته على مقتضى رأي فطلبوا  
منه الايات المداة على صدقهما يدل عليهما في سورة الاعراف من قوله تعالى قال ان  
كنت جئت بآية فانتهى الخ ام شيخنا وقوله اذ هم منها يضحكون اى قاحا والخ  
بها يا الضحك سخرية من غير توقف ولا تأمل قيل لما لقي عصاه وصارت شعابا فاجابها  
فصارف عصا كما كانت ضحكوا ولما عرض عليهم البدر البيضاء فمعدت كما كانت ضحكوا  
ام خطيب في السمين اذ هم منها يضحكون اى قاحا ووقف ضحكهم مما اني استهزوا  
بها اول ما راها ولم يتكلموا فيها وفتاوة كراشارة الى ان اذ اسمع لوفت فينبغي على المفسر  
لما جاء واما قاله القاضي تبع الصلح ليكتشف فلا يرد كيف جاز ان تحب لما باذا الفجائية  
قال في الكشاف فان قلت كيف جاز ان تحب لما باذا الفجائية قلت لان فعل البقا جاء  
مقدروا وهو عامل النصب في فعلها كما في قوله فلما جاءهم بايات قاحا ووقف ضحكهم ام

ان المراد من الامر بالسؤال  
التفكير في قرئش كونه  
رسول من الله وانما يعبدون  
غير الله ولقد ارسلنا موسى  
يا ايها الذين آمنوا فليست  
بها يا الضحك سخرية من  
غير توقف ولا تأمل قيل  
لما لقي عصاه وصارت  
شعابا فاجابها فصارف  
عصا كما كانت ضحكوا  
ولما عرض عليهم البدر  
البيضاء فمعدت كما كانت  
ضحكوا ام خطيب في  
السمين اذ هم منها يضحكون  
اى قاحا ووقف ضحكهم  
بما اني استهزوا بها اول  
ما راها ولم يتكلموا فيها  
وفتاوة كراشارة الى ان  
اذا اسمع لوفت فينبغي على  
المفسر لما جاء واما قاله  
القاضي تبع الصلح ليكتشف  
فلا يرد كيف جاز ان تحب  
لما باذا الفجائية قال في  
الكشاف فان قلت كيف  
جاز ان تحب لما باذا  
الفجائية قلت لان فعل  
البقا جاء مقدروا وهو  
عامل النصب في فعلها  
كما في قوله فلما جاءهم  
بايات قاحا ووقف  
ضحكهم ام

قال الشيخ ولا يعلم نحوها ذهب إليها ذهب إليه من أن إذا البهاشية تكون منصوبة بفعل وقيل  
تقديره فاعمال المذهب فيها ثلاثة ما عوف فلا تخرج الى عامل أو ظرف مكان أو ظرف  
زمان فان ذكر بعد الاسم الوافق بعد هل يخرج كانت منصوبة على الظرف والعامل ميتها ذلك  
المخرج نحو خرجت فاعمال زيد قائم تقديره كخرجت ففي المكان الذي خرجت فيه زيد قائم  
أو ففي الوقت الذي خرجت فيه زيد قائم وان لم يذكر بعد الاسم خبر أو ذكر اسم منصوب على  
الحال فان كان الاسم متعقبا لها ظرف مكان كان الاسم افعلا نحو خرجت فاذا الاسد أي  
ففي الحضرة الاسد أي فاذا الاسد ايضا وان قلنا انها زمان كان على حذف مضاف مثلا  
مخرجها زمان عن الحجة نحو خرجت فاذا الاسد أي ففي الزمان حضور الاسد وان كان الاسم  
حالا لمجاز ان تكون مكانا أو زمانا أو لاحقة الى تقدير مضاف نحو خرجت فاذا القتال ان  
شئت قد رتب في الحضرة القتال وفي الزمان القتال وفيه تلخيص وزيادة كثيرة في الاشارة  
رايت تركها فاعمالهم سمين بقوله الامي اكبر من اخنبا الجملة صفة لآية مفعول في محل جى بالنظر  
لفظ آية وفي محل نصب بالنظر محل آية ام سمين بقوله ايضا الامي اكبر من اخنبا أي الا  
وهي بالغة أقصى درجات العجائب بحيث يحسب الناظر فيها انها اكبر من كل ما يقاس  
ايها من الآيات مفعول اكبر من اخنبا في رسم الناظر رايه والمراد وصف الكل بالكبر كقولك  
رايت رجلا لا بعضهم افضل من بعض أو لا وهي تحتقنه بنوع من الاعجاز مقصدة على غير ما  
بن لك الاعتبار واحملناهم بالعداب كالسنيين والطوفان والجراد ام يضاوى ر قوله  
لعلهم يرجعون أي لكي يرجعوا عن ما هم عليه من الكفر ام هو السعور ر قوله أي  
العالم اتاحل الخ أي أو نادوه بذلك في تلك الحال لشدة شكهم وقطعهم عن قسمة  
والاظهر ان العناء كان باسم العلم كما في الاعراف في قوله قالوا يا موسى ادع لنا ربك  
بما عهد عندك لكن حكى الله سبحانه هناك الامم لا يعيرونهم بل على وفق ما أحقرته قلوبهم  
من اعتقادهم أنه ساحر لا تقتضيه مقام التشبيه ذلك فات قرئنا أيضا سموه ساحر  
وسمو ما أتى به ساحرا كما مر ام كرهني وفي القرطبي وقالوا يا ايها الساحر لما عاينك العذاب  
قالوا يا ايها الساحر نادوه بما كانوا ينادونه من قبل ذلك على حسب ملذتهم وقيل كانوا  
يسمون العلماء سحرة فتادوا بذلك على سبيل التعظيم قال ابن عباس يا ايها الساحر يا ايها  
العوالم وكان الساحر فيهم عظيما يوقرونه ولو يكن السحر صفة ذم وقيل يا ايها الذي عنت السحرة  
يقال يا ساحر فسميته أي لميته كقول العرب خاصته فقصته أي غيبته بالخصومة وتاصلته  
بفضلته ونحوها ويجوز ان يكون أرادوا به الساحر على الحقيقة على معنى الاستفهام  
فلم يلزم على ذلك بقاء ان يؤمنوا ام ر قوله بما عهد عندك جعلها الشارح موصولة  
حيث بينها بقوله من كشف العذاب الخ وجعلها ايضا موصولة حيث قال بما  
عهد عندك أي بعهده عندك بالنيابة أو من ان يستجيب دعوتك أو من يكشف العذاب  
من اهتدى أو بما عهد عندك فوفيت من الايمان والطاعة انما يهتدون أي بشرط ان تدعو  
ان فكشف عنا العذاب ام ر قوله انما يهتدون من تدعو على مقتضى رأى ان كشف عنا  
العذاب وانما يهتدون يدل عليه ما في سورة الاعراف من قوله ان كشف عنا الرجس

الراى اكبر من اخنبا  
القول بها واخذناهم  
ما عذب لعلهم يرجعون  
عن الله وقرأوا في  
ما رآوا العذاب رايها  
الساحر أي العالم العاقل  
ملاقى السحر عند علم عظيم  
راد عن ربك بما عهد عندك  
من كشف العذاب عنك أي  
انما انما يهتدون أي  
يؤمنون





ويصعد كعصف يعكف ويعكف وقيل المقصود من البصود وهو الازعاج قد تكرر ان عباس  
 الضم وهذا والله لم يعلم قيل ان يبلغ تواتره امر قول يصحكون فربما أي ارتفعت لهم جليلة  
 وصحيم فربما عيسى معوا من ابن الزجرى لا اعتقادهم وظنهم ان محمد اصاد مغلوبا بهذا الجدال  
 ام شينخار قوله وقالوا اهلنا خير منكم بحكاية بطر اخبرني المثل المضروب قالوه تمثيل  
 لما نبوه عليهم الباطل المسمى به ام ابو السعد **قول** اهلنا خير منكم هو أي اهلنا  
 خير عندكم أم عيسى فان كان في النار فليكن اهلنا معه ام بيضاوى وانما قالوا عندك  
 لان كونها خيرا عندهم غنى عن السؤال وانما المقصود التنازل للانوام على زعمهم بلزوم  
 دخول عيسى النار اهتياها **قول** اهلنا يتحقق الهمة الثانية وتسهيلها من  
 غير ادخال ألف بيتهما وبين الاولى فهما قراءتان سبعيتان فقط ام شينخار وفي السمين  
 قوله اهلنا خير منكم اهل الكوفة يتحقق الهمة الثانية والياقون بتسهيلها بين يديه  
 يدخل احد من القراء ألفا بين الهمةتين كراهة لتوالي اربع متشابهات وابدل الجميع  
 الهمة الثالثة ألفا ولا يلزم زيادة بيان وذلك ان آلهة جميع الكعباد واعمدة فالاصل  
 آلهة مجننين الاولى زائغة والثانية قاء الكلمة وقعت الثانية ساكنة بعد مفتوحة  
 فوجب قلبها ألفا كما من وبابه ثم دخلت همة الاستفهام على الكلمة فالتقى همتان في  
 اللفظ الاولى للاستفهام والثانية همة أفعة فالكوفيون لم يعينوا واجتماعها فبقوها  
 على حالها وعبرهم استقل فخصف الثانية بالتسهيل بين يديه وأما الثالثة فالقصد انهم  
 التبت واكثر اهل العصر يقرؤون هذا الحرف في همة واحدة بعد ألف على لفظ التجزؤ لم يقر  
 به احد من السبعة فيما قرأت به الا انه قد روي ان ورش قرأ كذلك في رواية الى الازهر وهي  
 تختل الاستفهام العامة وانما حذف أداة الاستفهام للدلالة أم عيسى وهو خير ويجوز  
 ان قرأه خبرا محضا وحينئذ تكون أم متقطعة فتقدر رسل الهمة وأما الجماعة فهي عندهم  
 منقصة فقوله أم هو على قراءة العامة عطفت على اهلنا وهو من عطفت المفردات النقط  
 اهلنا أم هو خير أي أيهما خير وعلى قراءة ورش يكون هو مبتدأ وخبره محمد وف  
 تقد بره بل هو خير وليست أم حينئذ عاطفة **قول** قد صنف ان يكون الخي نقريع  
 على الشق الثاني **قوله** الجدال أي لا يظن الخي حتى يرجعوا له عند ظهوره وبيان  
 ام ابو السعد وفي السمين الجدال مفعول من أجله أي لأجل الجدال والمراءاة لاظهار  
 الحق وقيل هو مصدر في موضع الحال أي الامجادين **قول** لعلم ان ما أي الواقعة  
 في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الخ **قول** ان هو الاصيل الخ  
 رد عليهم أي وما عيسى الا عبد مكرم منعم عليه بالنبوة مرتفع المنزلة والذ كرمشور في  
 بنى اسرائيل كالمثل السائر فمن أين يبين في قوله انكم بما تعبدون الآية ام كرمشور **قوله**  
 وجعلناه مثلالى اسرائيل أي حيث خلقناه من غير أب كما خلقنا آدم من غير أبوين  
 فهو مثلهم يشهد به ما يريد من عجائب صنع الله فلا يتكرونها مخاطبة كفاية فقال  
 ولو تشاء جعلنا الخ فهو مرتبط بقوله وجعلناه مثلالى ولو تشاء جعلنا منكم عجميين  
 خلق عيسى من غير أب ام زادة **قول** بوجوده أي بسبب وجوده من غير أب

يصلحون فربما عيسى معوا  
 اهلنا خير منكم هو أي عيسى  
 قد صنف ان يكون اهلنا  
 راضيه أي المثل الباطل  
 الزجدال خصومة الباطل  
 لعلم ان ما تعبدون من  
 فلا يتناول عيسى عليه السلام  
 ربه من عدمه  
 الخصومة ان ما تعبدون  
 عيسى (الاعبد) بعد ما جاء  
 بالنبوة (وجعلناه) بوجوده







للمشريف وناداهم بأدبهم فمروا بالاول ففى الخوف والثاني ففى الحزن والثالث الامم يدخل الجنة  
والرابع البشارة بالسرف فى قوله يخترن ام شيخنا وقوام بوبكر عن عاصموا عبادى لا خوف  
يفتح الياء والاخوان وابن كثير وحضن محققها وصلوا ووقفوا والياقون باثباتها ساكتة  
وقرأ العاقلة لا خوف بالرفع والثنيون اماميتهم او اما اسماءها وهو قديلا وابن عبيد  
دون تنوين على حرف مضاف وانتظاره لتقديره لا خوف شئ والحسن وابن ابي اسحاق  
بالفتح على لا التبرئة وهي عندهم ابلغ ام سين ر قوله وكانوا مسلمين أى مخلصين  
فى أمر الدين والمجمله حال من الواو وانت خبير بأنه لا منع من العطف على الصلة أى  
الذين آمنوا مخلصين غير ان هذه العبارة أأ لك وأبلغ فان كلمة كان تدل على الاستمرار  
كر حتى ر قوله زوجاتكم أى المؤمنات ر قوله تشرقن أى سرورنا يظهر حماره  
يفتح الحاء وكسرها أى أثره على وجهكم ام كرخى وفى القاموس والحبر يفتحان الاثر كالحمار  
بكس اوله وفتحة ام (قوله يطاف عليهم الخ) قبله عذوف وتقديره فاذا دخلوها  
يطاف عليهم الخ ام شيخنا ر قوله بقضاء قال الكسائى أعظم انقصاص الحجة ثم  
ثم انقصه وهي تشبع العشر ثم الصفة وهي تشبع الحجة ثم الميكمل وهي تشبع المصلين  
أو الثالثة ام خطيب وفى القرطبي قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب  
أى لهم فى الجنة وأشرته يطاف به عليهم فى صحاف من ذهب وأكواب ولترين كى  
الاطعمة والاشربة لانه يعلم انه لا معنى للاطعمة بالصحاف والاكواب عليهم من غير ان  
يكون فيها شئ وذكو الذهب فى الصحاف واستغنى به عن الاعادة فى الاكواب كقوله الذالكور  
الله كثير والذاكرات وفى الصحيح عن حفيفة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا  
الحماير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحاف فيها فها  
لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة وقد مضى فى سورة الحج أن من أكل جنة فى الدنيا أو لبس  
الحماير فى الدنيا لم يتبجزم ذلك فى الآخرة ثم ما يؤيد أوالله أعلم وقال المعنى وب  
يطوف على أذنهم فى الجنة منزلة سبعون ألف غلام بسبعين ألف صحفة من ذهب يغزو  
عليه بحافى كل واحدة منها لونها ليس فى صاحبها يأكل من آخها كما يأكل من أولها ويجز  
طعم آخها كما يجز طعم أولها لا يشبه بعضه بعضا ويراح عليه مثلها ويطوف على أرفعهم  
درجته كل يوم سبعين ألف غلام مع كل غلام صحفة من ذهب بينهما لونها من الطعام ليس  
فى صاحبها يأكل من آخها كما يأكل من أولها ويجز طعم آخها كما يجز طعم أولها لا يشبه  
بعضه بعضا وأكواب أى يطاف عليهم بأكواب كما قال بطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب  
وذكر ابن المبارك قال إنما معمر عن رجل عن أبي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب  
فاذا كان فى آخذ ذلك أو توابا لشراب الطهور فتضم لذلك بطونهم وتفيض عرقا من  
جلودهم أطيب من ريح المسك ثم قرأ شرايا طهورا وفى صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون  
ولا يتغلبون ولا يبولون ولا يتغوطون قالوا فبال الطعام قال جنداء وشكر شجر المسك  
يلهمنى التسليم والتخيل والتكبير اذ فى رواية كما يلهمون النفس ام بحر وقدر قوله

روى انوا مسلمين دخلوا الجنة  
انتم مناداهم بالسرف  
زوجاتكم لا تخافون تشربون  
وتأكلون خيرا المبتدأ بطاف  
عليهم بصحاف بقضاء

جمع كوب كعود وعود وأنى بالكوب جمع قلة وبالصحاب جمع كثرة لأن المعهود قلة وأنى  
 الشرب بالنسبة إلى أوى والاكل أكرخى **قوله** - لاعروة له أى ايذا أنا بانه لا حلاجة  
 إلى تعليقه بشئ لتريد أوصيائه عن أذى ونحو ذلك أى وايذا أنا ايضا بآيات الشارب  
 يسهر بل عليه الشرب منه من حيث تشاء فإن العروة تمنع من بعض الجهات أم من الخطيب  
 وفي السمين والكوب جمع قليل كالأبريق لأنه لا عروة له وقيل لأنه لا خرطوم له  
 فيل أن أنه لا عروة له ولا خرطوم معاهم والعروة ما عيسك منه ويسى أذا أنا شهاب **قوله**  
 وفيها أى الجنة ما انتهى الأكل من الاشياء المعقولة والمسموعة والملموسة جزاء لهم  
 بما صنعوا أنفسهم من الشهوات في الدنيا وتلد الأعين أى من الاشياء المبصرة الحق  
 أعلاها النظر إلى وجه الكريم جزاء ما تحمله من مشاق الاشتياق روى أن رجلا قال يا  
 رسول الله فى الجنة جبل فى أعلى الجبل فقال ان بيدك الله الجنة فلا تشاء أن تترك  
 فرسان يا قوته جزاء فتطير بك فى أى الجنة شئت الا فعلت فقال عرابى يا رسول الله فى  
 الجنة ابل فى أى ابل فقال يا عرابى ان أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما تشنت نفسك  
 ولدت عينك أم خطيبك قوا نافع وابن عام وحض تشهيد يا ثبات العائد على الموصول  
 كقوله الذى يخطب الشيطان والياقون يحذف كقوله هذا الذى يعث الله رسولا وهذه  
 القراءة شبيهة بقوله وما علمت أى بهم وقد تقدم ذلك فى يس وهذه الهاء فى هذه السورة  
 رسمت فى مصاحف المدينة والشام وحذف من غيرها اسمين **قوله** تلذذا أى تتهوى  
 لذة الشهوة جوع أو عطش **قوله** نظر أى ومنه النظر إلى وجه الكريم أم خطيب **قوله**  
 وتلك الجنة مبتدا وخبر فيما للقات من الغيبة إلى الخطاب بالتشريف والخطاب كل واحد  
 من أهل الجنة فلذلك أفرج الكاف ولم يقل وتلكم الذى هو مقتضى أورتنتوها ايذا أنا  
 بان كل واحد مقصود بذاته أم شيخنا **قوله** أورتنتوها أى أعطيتوها جزاء على  
 عملكم وشجزاء العمل بالميرات لأنه يخلف عليه العامل أى يذهب العمل ويبقى جزاءه مع  
 العامل أم كرخى وفى القرطبي وتلك الجنة أى يقال لهم هذه تلك الجنة التى كانت توصف  
 لكم فى الدنيا وقا ابن خالويه أشارت على الجنة بتلك والى جهنم بهذه ليعتوق بمجهله  
 ويؤخذ التحذير منها وحملها بالاشارة القرينية كالخاضرة التى ينظر اليها وقوله التى أورتنتوها  
 بما كنتم تعملون قال ابن عباس خلق الله لكل نفس جنة وتارافا كما فريرت نار المسلم  
 والمسلم يورث جنة الصافر وقد تقدم هذا فى عا فى قد أفلم المؤمنون من حديث أبي هريرة  
 وفى الاعراف أيضا انتهى **قوله** لكم وبنها فاكهة كثيرة انفاكهة معروفة وجمعها فواكه  
 والفكهاتى الذى يبيعها وقال ابن عباس هى الثمار كلها رطبها وياسها أى لكم فى الجنة  
 سوى الطعام والشراب فاكهة كثيرة منها تأكلون أم قرطبي **قوله** يخلف بدله وذلك  
 لأنها على صفة الماء النابع لا يؤخذ منها شئ الا خلف مكانه مثله فى الحال أم خطيب  
 فى هريته بالثمار أيد أموقرة بهما من وقت الخلة أى كثر حملها لا ترى شجرة عريانة  
 من عشرها كما فى الدنيا أم كرخى **قوله** ان الجرمين أى الراسخين فى الاجرام وهم  
 الكفار حسبما بينى عنه ايرادهم فى مقابلة المؤمنين أم أبو السعود وهذا شرو

من ذهب ككوب جمع كوب  
 وهو ان لا عروة له ليشرب  
 الشارب من حيث تشاء  
 فيها ما تشاء من الاشياء  
 تلذذا أى تتهوى  
 نظر إلى وجه الكريم  
 وتلك الجنة مبتدا  
 بما كنتم تعملون  
 كقوله الذى يعث الله رسولا  
 ركةون وكما يؤتى ثوابه  
 بدله ان الجرمين فى عا  
 جهنم خالدون

في الوعيد بعد ذكر الوعد على عادة القرآن ام خطيب ر قوله لا يقتل عنكم حبله حالته وكل ذلك  
 وهم فيه ميسلون وقول عبد الله وهم فيها أي النار لئلا لالة العذاب عليها ام سين من قرح  
 على الحق اذا سكنت وفي اقصاوس قرحه قرحه يقرن حق راو قرحا ساكن بعد حلة وراون  
 بعد شدة وقرة تقتسبوا وقترا لما سكن حرة فهو قرحا رهم وقوله وهم فيه ميسلون في المصباح  
 وأليس الرجل بلا ساكت وأليس سكن ام ر قوله سكوت ياس أي من رحمتنا الله  
 ولا يشكل على هذا قوله حين ونادونا ما لك ليقض علينا ربك الذي على طلبهم الفرج  
 بالموت فاجاب ان تلك ارضه مطاولة وأحقاب هتة فختلف بهم الزوال فبسطون  
 تارة لعلة اليأس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويستند عليهم العذاب تارة فيستغيثون امرهم  
 ر قوله ولكن كانوا هم الظالمين العامة على اليأس جزا كان وهم افاضل واما تأكيد  
 وقول عبد الله وبوزيد الخوان الظالمون على انهم مبتدأ والظالمون جزوه والمجزء كان  
 وهي لغة تخيم ام سين ر قوله ونادوا أي ينادون والايان بالماضي على حد اق أص  
 الله ام شيخنا ر قوله هو خازن النار أي رئيس خزنتها الماضي على هم كلامهم  
 ومجلس في وسط النار وفيه اجسودهم عليها ملائكة العذاب فهو يرى اقضاها كما يرى  
 أدناها ام قرطبي ر قوله ليقض علينا ربك أي سربك أن يقضي علينا ما يقضي عليه اذا  
 أمانة وهو لا ياتي ابلاسهم فانه جوار وتمن للموت من قرحا الشدة ام يصفوا ر قوله  
 ليمتنن أي لتستريحوا حتى فيه ام أبو السعود ر قوله بعد ألف سنة وقيل بعد مائة  
 سنة وقيل بعد أربعين ام غازن والسنة ثلثة مائة وستون يوما واليوم ثمان مائة سنة  
 تعدون ام قرطبي ر قوله يقيمون في العذاب دائما أي لا خلاص لكم منه يموت ولا يحية  
 ام خطيب ر قوله أي أهل مكة أي الاصم من مؤمنهم وكافوهم بضم قوله ولكن أكثركم  
 الحق وهذا الخطاب للتوبيخ والتعزير من جنة تعالى مقدر ر جواب مالك ومبين لسبب محبتهم  
 ام أبو السعود ويحفل أن يكون هذا من قول مالك لأهل النار أي أكثر ما تكون في النار  
 لا نأجنتكم في الدنيا بالحق الحق الحق وقوله كما رهون أي لها فيه من منع الشهوات فلن لك  
 تقولون انه ليس بحق الاصل كما قلتم فقط لا لاجل ان في حقيقة نوعا من الحق ام خطيب  
 وفي القرطبي قال ابن عباس ولكن أكثركم أي ولكن كلكم وقيل أراد بال أكثر الرؤسها  
 والقادة منهم واما الانباع فاما كان لهم أنراهم ر قوله أم يرموا أم لا كلام شتا  
 ناع على المشركين ما فعلوا من الكبيد برسول الله وأم متقطعة عنق بل والهمزة  
 نالوا ولي لا شغال من توبيخ أهل النار وحكاية حالهم الى حكاية جناية هو لاء  
 المشركين والثانية لئلا نأجناهم أبو السعود أي والتوبيخ والتعزير ام خطيب ر قوله  
 أحكموا أم لا أي نالوا بل الامتنان وأصل القتل الحكم يقال ابرم الحبل اذا اقتن  
 قتله ام خطيب واما القتل الثاني واما الأول فيقال له محمل ام سين وفي الفاعل  
 السبع ثوب لا يبرم غزله كالسبعين ام وفي المصباح ورويت القتل ابراما احكمة تابرهم  
 هو دم وموت الشيء برة ام ر قوله في كبري محمل أي كما ذكر في قوله تعالى واذا يكي  
 بك الذين كفروا اليثبتوك الآية ام شيخنا ر قوله يحكمون كيد نل أسي

لا يقتل عنكم حبله  
 فيه ميسلون  
 ياس ر وما طلبناهم  
 هم الظالمين نادوا يا مالك  
 هو خازن النار ليقض  
 ربك كيمتنن قال  
 سنة لاكم ما تكون مقبول  
 في العذاب دائما  
 ر قلنا حبتكم أي أهل  
 مكة ر الحق على سائر  
 ر ولكن أكثركم  
 أم يرموا أم لا  
 أم حكوا أم لا  
 ر فاما مبرم غزله





يؤمن بقينا لهم أي فهو مضمون بأية السيف وقوله بقين أي قوله ضوف يعلمون عند يد  
 لهم أي وتسلية لصلی الله عليه وسلم وفي الشهاب هذا سلام متاركة لاسلام خيفة فان أراد  
 الكف عن القتال ففي متشوخة وان أراد الكف عن مقابلة تم بالسلام فلا نسفهم  
**قوله** والتاء أي لزيادة التهنيد والتفريع والله أعلم أم شيخنا

**سورة الدخان**

في مسند الدارقي عن أبي رافع قال من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا له وزوج من المحور  
 العين ورفصا التخليق من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الدخان  
 في ليلة الجمعة أصبح يستغفر لمصيعون ألف ملك وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بقى الله له بيتا في الجنة  
 أم قرطبي وعبارة الشهاب في سورة الواقعة ولم يذكر البيضاوي في فضائل السور وحد يثا  
 غير مضموع من أول القرآن إلى هنا عزمنا هنا وما حرق سورة ليس والدخان أم والذي  
 ذكره البيضاوي في سورة يس هو قوله صلى الله عليه وسلم أن كل شيء قلبا وقلب القرات  
 يس من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له وأعطى من الأجر ما قرأ القرآن اثنين وعشرين  
 مرة وإيما مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة ليس نزل بكل حرف منها عشرة  
 أملاك يقولون بين يديه صفق فابصرون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتعز  
 جنازة ويصلون عليه ويشهدون دفنه وإيما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم  
 يقبض ملك الموت روحه حتى يحيطه رضوان بشرته من الجنة فينشرها وهو على فراشه فيقبض  
 روحه وهو ريان ويمك في قبره وهو ريان ولا يجتأج إلى جوف من حياض الأبنية حتى  
 يدخل الجنة وهو ريان أم والذي ذكره في الواقعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة **أيد** **قوله** (الآية) أي إلى قوله عا ثم انزل **قوله**  
 والكتاب القرآن عبارة الخطيب **قلبه** يجوز أن يكون المراد بالكتاب هنا  
 الكتب المتقدمة المنزلة على الأنبياء كما قال تعالى لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم  
 الكتب ويجوز أن يكون المراد به اللوح المحفوظ قال الله تعالى فحو الله ما يشاء ويثبت  
 وصنده أم الكتاب وقال تعالى وإن في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ويجوز أن يكون المراد به  
 القرآن وأقتصر على ذلك البيضاوي وتبوا للجلال المحلى وعلى هذا فقد أقيم بالقرآن أنه  
 أنزل القرآن في ليلة مباركة وهذا النوع من الكلام يدل على غاية تعظيم القرآن فقد يقول  
 الرجل إذا أراد تعظيم الرجل له إليه حاجة تشفع بك إليك وأقسم بحجقت عليك فجاء في  
 الحديث أعوذ بفضلك من الخطأ ويعفوا من عقوبتك ولبت منك لا أخصي نساء عليك أم  
**قوله** أنا أنزلناه يجوز أن يكون جواب القسم وأن يكون اعتراضا والجواب قوله أنا  
 كما من الذين واختاره ابن عطية وقيل أنا كنا مستأنفنا وجواب ثان من غير حاطف أم سمين  
 وفي الكرخي قوله أنا أنزلناه قال الرغشترى وغيره هذا جواب القسم وقال ابن عطية هو  
 اعتراض من مقفمن تطهيرا للكتاب والجواب أن كما من الذين ورجح الأول بالسيف وبكوت  
 من اليد ثم وسبلا من الفلك اللانم لما اختاره ابن عطية فان قوله فيها يفرق كل أمر

رؤوف يعلمون بالياء والتاء  
 عند ياءهم  
 سورة الدخان  
 قلبي وقيل إلا أنا شاف  
 الغلاب الآية وهي ست  
 وسبع وتسع وخمسون آية  
 باسم الدخان  
 الله أعلم بما لا يدرك  
 أكتب القرآن الكريم  
 المظهر للجلال من الحرام  
 أنا أنزلناه في الليالي



حكيم من ليلة الاعتقاد قد تحلل بيننا المقسم عليه من قوله هي ليلة القدر الخ عبادة الغيب  
 اختلفت في قولها في ليلة مباركة فقال قتادة وابن زيد واكثر المعشرين هي ليلة القدر  
 وقال عكرمة وعطاء الخليلية البراءة وهي ليلة النصف من شعبان واحق الاولون  
 بوجه الاول في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة  
 يجب ان يكون هي تلك الليلة المسماة ليلة القدر بليل من التناقض ثانيا قوله تعالى وشرا  
 الذي انزل فيها القرآن فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة يجب ان تكون هذه  
 الليلة المباركة في رمضان مثبتة الخ ليلة القدر انما لشيء قوله تعالى في صفة ليلة القدر  
 تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقال تعالى ههنا فيها يفرق كل امر حكيم  
 وقال ههنا يرتجى من ربك وقال تعالى في ليلة القدر سلام على واذ انقاربت الاوصاف  
 وجب القول بان احدي الليلتين هي الاخرى رايها نقل محمد بن جريب الطبري في تفسيره  
 عن قتادة انه قال نزلت مصحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان والتوراة لست ليال منه والزبور  
 وشافي عشرة ليلة مضيت منه وقرآن لا ابراهيم وعشرين ليلة مضيت من رمضان والنبيلة  
 المباركة هي ليلة القدر عما سها ان ليلة القدر انما سميت بهذا الاسم لان قد رها وشرفها عند  
 الله العظيم ومعلوم ان قد رها وشرفها ليس بسبب نفس الزمان لانه الزمان ثقل واحد في الزمان  
 والصفات فيمنع كون بعضها اشر من بعض لانه مثبت ان تشريفه وقدره بسبب انه حصل  
 فيه امر شريف لها تدبير عظيم ومن المعلوم ان منصب الدين اعظم من منصب الدنيا  
 واعظم الاشياء شرفها شرفها في الدين هو القرآن لانه ثبت به نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونزل  
 الفرق بين الحق والباطل كما قال تعالى في صفة وهيمن عليه وبه ظهرت درجات ارباب الشقاق  
 ودرجات ارباب الشقاق وان على هذا الاشياء الاول القرآن اعظم منه قد راوا على ذكره اعظم منصب  
 وحيث اطيعوا امري ان ليلة القدر هي التي وقعت في رمضان علمنا ان القرآن انما نزل في تلك  
 الليلة وهذه ادلة ظاهرة واضحة واحق الآخرون على الخ ليلة النصف من شعبان بوجه  
 اولها ان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصلوات وليلة الرحمة ثانيا  
 انما خصت بمس خمس خصال الاول في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والثانية فضيلة العباد  
 فيها روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى في هذه الليلة ما يشاء كفره  
 الله تعالى اليها ثم ملك ثلاثون ينشر ونه يا لجنه ثلاثون يا مني من عذاب النار و  
 ثلاثون يدعي من عذاب النار ثانيا وعشرة يدعي من عند مكان الشيطان ثالثا  
 نزول الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرحم امرئ هذه الليلة بعد دشعب اعظام  
 حتى تملك حصول المعفرة فيها قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر لجميع  
 المسلمين في تلك الليلة الا الساجدين والساجدين من الحرم عاقوبة الدية والمصر على الزنا فما سها ان  
 اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة تمام الشفاعة في امته قال الترمذي  
 وذلك انه سأل ليلة الثااني عشر من شعبان في امته ما على الثلث منها خم سأل ليلة الاول  
 عشر ما على الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر ما على الجميع الا من شرد عن الله ثم د  
 البعيراه وفي القرطبي وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف

هي ليلة القدر

من شعبان فخلقوا ليها وصوموا يومها ما كان الله ينزل القرب الشمس الى سماء الدنيا يقول  
 الامتنعن فاعشقرله الاجتنان فاعاشقره الاكاذن الاكاذن الحق يطلم الحق ذكره  
 التلقين ام ر قوله اوليلة النصف من شعبان قال النووي في باب صوم النطق من شهر  
 سلم انه خطأ فالصواب وبه قال الحلباء انها ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة ميكة  
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر قال الآيتان في بيان ذلك وفي سميت ليلة القدر لان الله ينزل  
 فيها ما يشاء من نعم الى خلقها من المنة القابلة من نعم الموت والرجل والورق حتى يكتب حجاج  
 البيت باسمائهم واسماء آبائهم ويسلم ذلك الى حد زلات الأمور وهم اسرائيل وميكائيل  
 وعزرائيل وجبريل عليهم السلام قال السعيد بن جابر وعن ابن عباس ان الله ينقي الاقضية  
 في ليلة نصف شعبان ويسلمها الى ارباعها في ليلة القدر اهل كثر وفي القرطبي وقيل يدل  
 في استنباط ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع القراع في ليلة القدر فتزعم نسخة  
 الارزاق الى ميكائيل نسخة المحرب الى جبريل وكذلك الزلازل والصواعق والخسوف  
 ونسخة الاحمال الى اسماعيل صلوات الله عليهم وقال ابن عادل الى اسرائيل نسخة  
 المصائب الى ملك الموت ام ر قوله نزل فيها أي جملة من ام الكتاب أي اللوح المحفوظ الى  
 السماء الدنيا ومعنى انزال من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل املاه منه على ملائكة  
 السماء الدنيا فكتبوا في صحف وكانت عندهم في محل من تلك السماء يسمى بيت العزة ثم تجتمع  
 الملائكة المذكورة يوم القيامة في عشرين سنة ينزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب  
 الوقتات والحوادث وتعلم هذه امرين بسط في سورة البقرة فراجع ان شئت وسياف  
 في سورة القدر يضار قوله فيها يعني في الحرم يجوز ان تكون المجلة مستأنفة وان تكون  
 صفة لليلة وما فيها اخر من قال ان المحشرى فان قلت اتاك كما منذرين بها يعرف  
 ما وقع هاتين المجلتين قلت هما جملتان مستأثرتان ملققتان منبر بهما جوار القسم  
 الذي هو انما نزلناه كما قيل انزلناه لاننا الانذار والتحذير وكان انزالنا اياه في  
 هذه الليلة خصوصا لان انزال القرآن من الامور الحكيمة وهذه الليلة يعرف فيها كل امر  
 حكيم قلت وهذا من محاسن هذا الرجل امس بين وحياته الكرى في قوله فيها يعرف كل امر حكيم  
 جملة مستأنفة تبين مقتضى الانزال فيها وكذا اننا كنا منذرين كما قرره القاضي وقد تقدم  
 عن ابن عبيد انما هو ابك القسم وجعل الترخص في الاول لبيان مقتضى الانزال والثاني  
 لتخصيص انزاله بتلك الليلة وما ذكره القاضي انصق بالذهن وأعلق بالقلب وحمل كلامه  
 القاضي على ما قاله الترخص في محجج الى نوع تكلف وإيجاز بالبقاء ان يكون فيها يعرف  
 صفة الليلة وانما انزل القرآن بين الموصوف وصفته وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر  
 ام ر قوله يفصل أي يبين ويظهر للملائكة الموكلين بالتصرف في العالم قول  
 حكيم أي مبرم لا يحصل فيه تغيير ولا مقتضى يكاد من وقوعه في تلك السنة من كل ما  
 اقتضاه الله وقد رفق فيه من الانفاق والاحمال والنقص الخفية والنقص والحق  
 وغيره من انقسام الحوادث وحيث انها في وقائعها وما كتبها وبين ذلك للملائكة من  
 تلك الليلة الى مثله من العام المقبل فيجدونه سواء في ما دون ذلك ايماننا ام خطيب

اوليلة النصف من شعبان  
 نزل فيها من ام الكتاب الى السماء  
 السابعة الى سماء الدنيا انزالا  
 متتابع في محفوظات يومها في  
 في ليلة القدر اوليلة النصف  
 من شعبان ربيع الاول  
 روى حكيمها من الارزاق  
 والرجال وغيرهم

**قول** - العيش تلك اللذة فيه حزن البتة كما صرح به غيره في هذه الليلة التي مثلها  
 من قابل أم شيخنا **قول** - فترى أنشأه إلى أنه منصوب على أنه مفعول مطلق باعتبار  
 أنه يلاق عامله في المعنى أم شيخنا وفي السين قوله من عندنا فيه وجه آخر لها أن  
 ينصب حالاً من فاعل قوله الثالث أنه حال من مفعول أي الزلزاله أي من أفعالهم وأما  
 الثالث أن يكون مفعولاً له ونابضه أما أنزلناه وأما منديلين وأما يفرق الرابع أنه مصل  
 من معنى يفرق أي فرقا أم وقوله من عندنا صفة لأمر أم **قول** رخصة من ربك فيها خمسة  
 أوجه المفعول له والعامل قبلها أنزلناه وأما أهل وأما يفرق وأما منديلين الثاني أنه  
 مصدر منصوب بفعل مفترى صناعته الثالث أنه مفعول بمسكين الرابع أنه حال من  
 ضمير مسكين أي ذي رخصة الخامس أنه بدل من أمراً فيجوز فيه ما تقدم وتلك الأوجه فيها  
 حيثش ومن ربك متعلق برخصة وعذوف على أنها صفة وفي من ربك التثنية من التثنية  
 إلى الغيبة وتوحي على منوال ما تقدم يقال رخصة مناهدين **قول** - إن كنتم موقنين  
 شرط جابه عذوف كما قد رآه وقوله لا إله إلا هو خبر أربع فتكون الجمل الشرحية معترضة  
 وأما خبر مقدم لقوله ربكم ورب آبائكم الأولين وعبارة السين قوله ربكم ورب آبائكم  
 العاقبة على الرفع بلا أو بياناً أو نعتاً للرب السموات والأرض على قراءة رفعه أو على أنه مبتدأ  
 والخبر لا إله إلا هو خبر لقوله أنه هو الصحيح الصواب أو خبر مبتدأ مضمرة عند الجميع  
 اتفقت **قول** - فابتنوا ثمان فجعل رسول يعنى هذا المذكور من أنزال الكتب وأرسال  
 الرسل رخصة والعلم مما تقرر ونبه ويقولون أنه حال في السموات والأرض ما بينة ما قلنا  
 التهاون فابتنوا الملقب بالشكر على نعمه والشرط يقتضي ذلك فقرأهم بعد هذا التقدير  
 السليم كلمة التقوى وهي لا إله إلا الله إذا خالق سواء أدرى حجي **قول** ربكم ورب  
 آبائكم العاقبة على الرفع بلا أو بياناً أو نعتاً للرب السموات فممن رفعه وقرأ ابن جنيص أن  
 أن إسحاق وأبو جوبة والحسن بالجر على البدل والبيان والتبع للرب السموات وقرأه لظلال  
 بالنصب على المدح أم سين **قول** - بل هم في شك اضطرب عن عذوف ثمانية قال ليسوا  
 موقنين بل هم في شك يعني بحسبهم أنهم وقوله يلعبون حال أي حال كونهم يلعبون  
 بطوايرهم من الأقوال والأفعال وفي القرطبي بل هم في شك يلعبون أي ليسوا على  
 يقين فيما يظهرون من الإيمان والأقرار في قولهم يا الله خالفهم وانما يقولون تقليداً  
 لا بائع من غير علم فهم في شك وأن أو هموا أنهم مؤمنون فمهم يلعبون في دينهم ما يحل  
 من غير حجة وقيل يلعبون يضيغون إلى الحق صلى الله عليه وسلم الأقراء استهزاء ويقال لمن  
 أعرض عن الله كولاعب فهو كما يصي الذي يلعب في فعل ما لا يدرى عاقبته أم **قول** فقال  
 الله لهم أعني عليهم ليسع أي من السنين الحديثة وهذا مقرر على عذوف يقتضيه المقام  
 أشار له الشاعر بقوله استهزاء بك أي فلما استهزأ به وكثر عنداهم ردعاً عنهم فقال اللهم  
 أعني عليهم وقوله قال تعالى الح أي نبيلاً يلجأ به دعوة وقوله قلن الأرض استهزاء إلى وقوع  
 مطلوبه فيهم بالفعل وقوله كهيئة الدخان مفعول لرب أو أي شيئاً يشبه الدخان والدخان في الآية  
 ليس على معناه الحقيقي وإنما أراد ذلك إما لتضعف أبصارهم وإلا فبما القحط لا يتبين

التي تكون في السنة العشر  
 تلك الليلة خمساً فترى أن  
 عندنا أن الله لم يبدل  
 السهل فحذف ومن قبله  
 وأما بالرسول إليهم من  
 ربك فهو السميع الإله  
 والعليم كما فاعلهم الرب  
 السموات والأرض وما  
 بينهما بوقوع خبر ثالث  
 ويجوز بدل من ربك أن  
 تتم ما حل من ربك  
 بأنه تعالى من السموات والأرض  
 فابتنوا ثمان فجعل رسول  
 لا إله إلا هو كجي وعبد  
 ربكم ورب آبائكم الأوتار  
 بل هم في شك من البعث  
 يلعبون استهزاء على  
 بفعل فقال الله لهم  
 عليهم ليسع كسبح

الارض فيكون غبارها فيجعل له الهواء قدي كالرخام ام شيئا وفي زيادة السماء لا تأتي  
بالخط والمجاعة فاسد ايتا نهيا اليها من قبل اسناد الحكم الى سبب لانها يحصل بعد  
امطار السماء ام وفي أي السعود والفاء في قوله فارتقب لتزقته الارض لثيابا والامر به على  
ما قبلها فان كونهم في شك لما يوجب ذلك حتما أي فانتظر لهم يوم تأتي السماء بغبار مبين  
أي يوم شدة ومجاعة ام **قوله** يوم تأتي السماء مفعول به وقوله يدخان مبين في المختار  
دخان النار معروف وجميعه دواخن كقضاء وعواقب على غير قياس ودخنت النار ارتفع  
دخانها وبأية من خفض وأدخنت شد ودخنت النار اذا فسدت بالفاء للخطب عليها حتى حاج  
دخانها ودخن الطيب اذا ادخن تحت القدر وبأية طرب ام وفي القاموس واليدخل كغراب  
ويجبل ورمق الغبار والحجم أدخنته ودواخن ودواخين ام **قوله** في شدة الدخان  
بين السماء والارض هذا هو المراد بالدخان هنا وهو أحد أقوال ثلاثة ذكرها لنفسه  
أحدها ان الدخان هو ما تصاب قزنيما من الجوع يد علما النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى كان الرجل يرى بين السماء والارض دخانا فلما اشتد عليهم الجوع جاءه أبو سفيان  
فقال يا محمد ثبت تأمر بصفة الرجيم وات قومك قد حلكوا فادع الله تعالى ان يكشف عنهم هذا  
قوله ابن عباس ومقاتل ومجاهد اختيار القوا والزجاج وهو قول ابن مسعود وكان يكرر  
ان يكون الدخان غير هذا الذي أصابهم من شدة الجوع بل الظلمة في أعضائهم **القول الثاني**  
ويقل عن علي وابن عباس أيضا وابن عمر أبي هريرة وزيد بن علي الحسن انه دخان يظهر  
في العالم في آخر الزمان يكون قلاقة على قرب الساعة على ما بين المشرق والمغرب وما بين  
السماء والارض يمكن أن يرين يوما وليلا أما المؤمن فيصيبه ما زكاه وأما الكافر فيصير  
كاسكران فيملأ خوفه ويخرج من مخزبه وأذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت  
أ وقدت فيه النار **القول الثالث** انه الغبار الذي ظهر يوم فتح مكة من ارض حاتم خنود  
الأسد من حتى حبل الابرار عن رؤية السماء قاله عبد الرحمن الأعرج وخمسة الاوائل يانه  
تعالى حتى عنهم قولهم ربنا اكشف عنا العذاب اثم عللوا ذلك فقالوا انا مؤمنون ربنا  
غريقون في وصف الايمان فاذا حمل على الخط الذي وقع عكة استقام فانه نقل ان الامر لما  
أشتت على أهل مكة مشى اليه أبو سفيان فبأشده الله والرحم وواعده ان دعاهم اراكم  
نلك البليته ان يؤمنوا به فلما أزالها الله عنهم رجعوا الى شركهم أما اذا حمل على ان المراد  
منه ظهور علامة من علامات القيامة لم يصح ذلك لان عند ظهورها على القيامة لا يمكنهم  
ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ولم يصح أيضا ان يقال انما اشتقوا العذاب  
قليلا انكم عاشون ام ملخص من الخطب والقرطبي وقوله مشى اليه أبو سفيان الخ أي  
في مكة بمثل الهجرة وقوله فلما أزالها الله عنهم أي باجابت دعائه صلى الله عليه وسلم لهم فدعا  
لهم بالمطر فنزل واستمر عليهم سبع سنين حتى نظروا من كثرة فيجاءه أبو سفيان  
ان يدعوه فرفع دعاء فارتفع وهذه القصة نظيرة القصة التي وقعت بالمدنية حيث استسق  
لهم فدام عليهم سبع سنين ثم طلبوا رفعه فدعا به فارتفع هكذا لحقة ابن جرير في شرح البخاري  
ومثله الكبر في قوله يغشى الناس صفة ثانية للدخان والمراد بهم قريش

قال تعالى فانقلب  
ربهم تأتي السماء  
دخانا من ارض  
الجنة والجنة  
الجنة والجنة  
الجنة والجنة  
الجنة والجنة  
الجنة والجنة  
الجنة والجنة

وأما لهم من أصابه الجذب بلهجة النبوة صلى الله عليه وسلم وهذا على القول الأول الذي جرى عليه الشراح في تفسيره لدفعان وعلى القول الثاني الذي حكاه غيره يكون المراد بالناس جميع الموجودين في ذلك الوقت من المؤمنين والمكافرين على ما تقدم وعلى القول الثالث يكون المراد بهم كل من كان عكة يوم القيمة من المؤمنين والمكافرين فان العباد ارتفعوا على رءوس الجسيم من القبطى ر قوله فقالوا هذا عذاب اليم معطوف على قوله فأجدت الارض يشهد هذا التقدير الى ان قوله هذا عذاب اليم الى قوله مؤمنون في موضع نصب يقول محمد وقاهر كرى ر قوله اني هم الذي كرى الى خبر مقدم ولهم تبين اولئك مبتدأ مؤخر وقوله وقد جاءهم الخ حال من لهم اسمينى أى كيف يتذكرون أو من أين يتذكرون بذلك ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم أم بالسعود وهذا استبعاد الايمان وأما قول الشراح أى لا يتقدم الايمان الخ فتنه شوق لاق انتفاء نعم الايمان عند نزول العذاب انما هو في العذاب الذي يهلك السما وقع لبعض المؤمنين لا يتقدم نعم لوط والعذاب هذا هو الجوع والحر والقطر وهم لم يوتوا منه فلو آمنوا في هذه الحالة لصح ايمانهم قطعاً تأمل امر ر قوله بيني وبينك الرسل الى ان من أبا ان اللذم ر قوله وقا لواله محبون أى قالا في حق تارة يعلم غلام أى محبى لبعض تكيف دنان حرك انه محبون أو قال بعضهم انه معلوم بعضهم المحبون أم أبو السعود وعبارة الشراح في سورة النحل انما يعلمه نشر هو قيت نصراً في كان النبى يدخل عليه أم واسمه جبر بنهم الجيم وسكون البناء الموحدة وهو غلام عامر بن الحضرمي وقيل جبر يسار كان يصنع النسيج بمكة ويقتران التوبة والانجيل وكان الرسول عليه السلام يدخل عليها ويسمى ما يقولان وقيل كان غلاما لم يخطب بن عبد العزى قد أسد وكان صاحب كيب وقيل سلمان الفارسي أم يفضاوى ر قوله انما كشف العذاب جواب من جهة تعالى عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب انما مؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التمهيد والتوبيخ وما بينهما اعتراض أم أبو السعود ر قوله قلبلا قتل الى يوم يد وقيل الى ما بقى من أعمالهم أم خطيب فامراذ بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحل عذاب آخر بهم اما في الدنيا على القول الأول وفي الآخرة على القول الثاني أم ر قوله فعادوا اليه أى بعد كشف العذاب عنهم أم خطيب والمراد بعد دعاهم اليه دعاهم الى العزم على الاستمرار عليه لانه لم يوجب منهم ايمان بالفعل وانما وجد منهم الوعد به اذا اكشف العذاب عنهم أم كرى ر قوله يوم ينظر قتل هو يدل من يوم ثاق وقيل منصوب باضمار ذكر وقيل غنثنقن وقيل عماد علي منتقن وهو ينتقم ورد هذا بان ما بعد ان لا يعمل فيما قلها وبانه لا يقسم الا ما يحرم ان يعمل اسمين ر قوله والبطش الاخذ بنقمة في المصباح بطش بطش من باب ضرب وبما قرأ السيف وفي لغة من باب قتل وبما قرأ الحسن البصري وبوجع في المدي والبطش هو الاخذ بعنف وبطشت اليد اذ عملت معنى باطشة أم ر قوله يلوناً أى امحوا أى مقلناهم فعل المفتح وهو المفتوح الذي يريد ان يعلم بحقيقة الشوع وذلك الامتحان كان بزيادة الرهق والهلين في الارض وارسال الرسل بقوله وساء لهم

قالوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف  
عنا العذاب انما مؤمنون  
بيننا قال تعالى اني هم  
الذي كرى الى انهم  
عند نزول العذاب ر قائلين  
الذي كرى الى انهم  
رسول مبعوث بنى الرسالة  
رتم نوحه عنه قائلين  
النعوم حكمه ر قائلين  
عنهم لا يكونا كرمين  
فعادوا اليه اذ رجع هو يوم  
المطش الكبري هو يوم  
رانا منتقمين منهم والبطش  
الاخذ بنقمة ر قائلين



جيدان الاولى من اسريت والثانية من سريت قال تعالى سبحان الذي اسرى  
بعيداه وقال والليل اذا سيراه كسرى والاسراء السيد ليلاً قد كوالليل تأتيد بغير اللفظ  
اه خطيب **قوله** اذا قطعته أنت واصحابك فهدى التعليم له بما يفعله في سيرة قبل ان  
يسير وقبل ان يلج البحر وعبارة الخطيب وان ترك البحر أى اذا سرت بهم ونبعت العدو ووصلت  
الى البحر وأمرناك بضربه ودخلتم فيه ونحوه منه فان تركه بحال ولا تضربه بعصاك ليلت ثم  
بل انقيده على حاله ليدخله فرعون وقومه فينطبق عليهم انتهت وهي مناسبة لصنيع الشارح  
فما قيل من انه لما قطع موسى البحر رجع لبضربه بعصاه ليلت ثم خوفهم ان يتبعه فرعون بنحو  
أمره الله بقوله وان ترك البحر البحر الذي يقتضى ان هذا انما قيل له بعد ان جاوز البحر وهو لا يناسب  
صنيع الشارح اه شيخنا **قوله** رهوا أى حال كونه رهوا فهو منصوب على الحال  
من البحر والرهوق الاصل مصدر رهيا يرهو رهوا كعدى يعدو واما بمعنى سكن  
واما بمعنى انفرج والفتح والشارح جمع بين المعنيين وأشار الى انه بمعنى اسم الفاعل  
ليصم وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكننا منقى جاو في المختار رهباين رحليه  
أى فتح وبابه عداورها البحر سكن وبابه عداها ايضا اه شيخنا **قوله** مغرورون أى  
متمكنون في هذا الوصف وان كان لهم وصف القوة واليتم الذي شأنه النجدة الموجبة  
للعوقى الامور اه خطيب **قوله** فاطمان أى موسى وقوله يدل لك أى يقول الله له  
انهم جند مغرورون اه شيخنا **قوله** كم تركوا من جنات الخ مرئط بمقدر قدره  
الشارح بقوله فاغرواكم مفعول به أى تركوا الامور الكثيرة وقد بينها بقوله من جنات  
الخ وقوله ونعمة من عطف العام على الخاص لاها تشمل الاربعة قبلها وغيرها اه شيخنا  
**قوله** مجلس حسن عبارة البيضاءى محافل من بنية ومنازل حسنة اه **قوله** متعة  
أى أمور يمتنعون ويبتغون بها كالملايس والمراكب اه شيخنا وفي المختار والنعمة بالفتح  
السهم اه وفي السمين والنعمة بالفتح نضارة العيش ولذا ذته اه **قوله** كانوا فيها  
فاكهين العامة على الالف أى طيبين الانفس واصحاب فاكهة كلابن وتام وقيل  
فاكهين لاهين وقرأ الحسن وأبورجاء فكهين أى مستخفين مسنهن بين نعمة الله قال  
الجهري يقال فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان مزاحوا والفقير ايضا الاسر اه سمين  
**قوله** ناعمين أى متنعين **قوله** خبر مبتدا أى فالتوقف على كذبت والجملة  
اعتراضية لتقرروا توكلد ما قبلها اه شيخنا وفي السمين قوله كذبت يجوز ان تكون  
الكاف مرفوعة المحل خبرا لمبتدا مضمر أى الامر كذبت واليه شخ الزجاج ويجوز ان  
تكون منصوبة المحل فقد رها الحوى اهلكنا اهلاكا وانتقمنا انتقاما لكذبت وقال  
الكلبي كذبت لك أفعل بمن عصاني قيل تقديرة نفعل فعلا كذا **قوله** قال أبو البقاء تركا كذبت  
فجعل نعمتنا للنزل المحذوف وعلى هذه الاوجه كلها يوقف على كذبت مبتدا وأورثناها وقال  
الزمخشري الكاف منصوبة على معز مثل ذلك الاخراج أخرجاها منها وأورثناها قوما  
أخرون ليسوا منهم فعلى هذا يكون وأورثناها معطوفا على تلك الجملة الناصبة للكاف فلا  
يجوز الوقف على كذبت اه **قوله** أى الامر وهو اهلاك فرعون وقومه

رباعى بنى اسرائيل  
ليلا انكم منعون تبيكم  
فوعون وقومهم وانزلت  
البحر اذا قطعته أنت  
واصحابك رهوا ساكننا  
منقى جاو في المختار  
انهم جند مغرورون  
يد لك فاعر قوا كم تركوا من  
جنات بساكنين رعيون  
مجلس حسن وندوة متعة  
كانوا فيها فاكهين ناعمين  
كذبت خبر مبتدا أى

الامر

وتحليلهم



وتحليفهم وراءهم ما ذكره هذه الجملة معترضه قوله وأورثناها بني إسرائيل معطوفة على  
 كم تركوا أي تركوا أمور كثيرة وأورثناها لأمور بني إسرائيل وقوله فما بكت لهم معطوف  
 في المعنى على ما قدره الشارح بقوله فاعرقواهم شيخنا **قوله** أي بني إسرائيل فقد  
 رجعوا إلى مصر بعد هلاك فرعون وهذا قول الحسن وقيل انهم لم يرجعوا إلى مصر والقوم  
 الآخرون غير بني إسرائيل وهو قول ضعيف جدا اه كرخي **قوله** فما بكت عليهم  
 السماء والأرض) مجاز عن عدم الاكثارات بهلاكهم والاعتداد بوجودهم  
 كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت لهم لكهم الشمس في نقيض ذلك منه ما روى  
 في الاخبار ان المؤمن ليس في عليه مصلاه ومحل عبادته ومصعد عمله مهبط رزقه وقيل  
 نقل يره فما بكت عليهم أهل السماء والأرض اه بيضاوي يعني ان البكاء مجاز من سئل عن  
 الاكثارات بهلاك الهالك بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فان الاكثارات المذكور  
 سبب يؤدي إلى البقاء عادة وحمل على المجاز لان محو عدم البكاء مع قطع النظر عن كونه  
 متوقفا على عدم الاكثارات لا يدل على خساسة الهالكين والآية مسوقة للدلالة عليها  
 ولا بد مع حمل نفي البكاء على عدم الاكثارات من جعل الآية استعارة بالكناية باشتراك  
 السماء والأرض من يصح منه الاكثارات ونسبة الاكثارات اليهما تحييل التحقيق ان عدم  
 بكاء السماء والأرض عليهم كناية عن انهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملا يصلح لقطع  
 ذلك بهلاكهم فتنكي الأرض بانقطاعه ولانه لا يصعد إلى السماء منهم عمل يصلح لقطع  
 ذلك بهلاكهم فتنكي السماء بانقطاعه اه زاده وفي القرطبي وروى يزيد الرقاشي عن  
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله في السماء بابان  
 باب ينزل منه رزقه وباب يدخل منه كلامه وعمله فاذا مات فقد اه فيبكيان عليه تلى فما بكت  
 عليهم السماء والأرض يعني انهم لم يعملوا على الأرض عملا يصلح لقطع  
 لهم إلى السماء عمل يصلح تنكي عليهم لاجله قال مجاهد ان السماء والأرض يبكيان على المؤمن  
 اربعين صباحا قال أبو يحيى فجمعت من قوله فقال انجب ما للأرض لا تنكي على عبد يعمرها  
 بالركوع والسيود وما للسماء لا تنكي على عبد كان لتكبيره وتسبيحه فيها دوى كدوى  
 النخل وقال علي وابن عباس رضي الله عنهما انه يبكي عليه مصلاه من الأرض ومصعد  
 عمله من السماء وتقريرا الآية على هذا فما بكت عليهم مصاعد عملهم من السماء والامواضع  
 عبادتهم من الأرض وهو معنى قول سعيد بن جبير وفي معنى بكاء السماء والأرض جهات  
 أحدهما انه بكاء المعروف من بكاء الحيوان وبشبهه ان يكون قول مجاهد وقال شريح  
 الحضرمي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يد أغربيا وسبعود غريبا كما بدى  
 قطوبى للغرباء يوم القيامة قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين اذا افسد الناس صلواتهم  
 قال الاغربة على مؤمن ومات مؤمن في غربة غائبا عنه بواكبه الا بكت عليه أهل السماء  
 والأرض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والأرض ثم قال لا  
 انهما الا يبكيان على الكافر قلت وذكر أبو نعيم محمد بن معمر قال حدثنا أبو شعيب الهرازي  
 قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني عطاء الخراساني قال

رواها أي أمورها  
 روى الآخرة أي بني إسرائيل  
 روى البكاء عليهم السماء والأرض  
 بخلاف المؤمنين يبكي عليهم مؤمن  
 مصلاه من الأرض ومصعد  
 عملهم من السماء





ربك من شرائع الاسلام فان ادر كنت فيها ونعمت وان لم ادر كنت فاشفع لي ولا تنسى يوم  
 القيامة فاني من امة الاولين وبايعتاك قبل مجيئك وانما على ملكت وملة ابيك ابراهيم علي  
 السلام ثم ختم الكتاب بنقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن  
 عبد الله بنى الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع  
 الاول وكان من اليوم الذى مات فيه تبع الى اليوم الذى بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
 ألف سنة لا يزيد ولا ينقص واختلف هل كان نبيا أو ملكا فقال ابن عباس كان تبع  
 نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهنا وكان معهم قوم من أهل  
 الكتاب فأمر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قريبا ففعلوا فقتل قريبا من أهل الكتاب  
 فأسلم وقالت عائشة لانتسبوا لتبعا فانه كان رجلا صالحا وقال الكلبي تبع هذا أبو كرب  
 بن ملكي كوب وانما سمي تبعا لانه تبع من قبله قال سعيد بن جبير هو الذي كسا البيت  
 الحبرات وقال كعب بن مالك قومه ولم يذمه وضرب بهم لقريش مثلا لقريش من دارهم  
 وعظمتهم في نفوسهم فلما أهلكتهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا يجرى من كان من  
 أجرم مع ضعف اليد وقلة العدد اخرى بالهلكة واقتل أهل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله  
 قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمي أولهم تبعا لانه اتبع قرب الشمس ساق في المشرق  
 مع العساكر **قوله** هو بنى أو رجل صالح الاول عن ابن عباس والثاني عن عائشة  
 امر كوخى **قوله** والذين من قبلهم معطوف على قوم تبع وجملة أهلكتهم حال المعطوف  
 والمعطوف عليه كما يشاهد قوله والمعنى لم ويجوز ان تكون مستأنفة وقوله انهم الخ  
 تعليل لاهلاكهم كما أشار له بقوله لكفرهم اه شيئا وفي السمين والذين من  
 قبلهم يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثاني ان يكون مبتدأ  
 وخبره ما بعده من أهلكتهم وأما على الاول فاهلكتهم مامستأنف دامحال من الضمير  
 الذي استكن في الصلة الثاني ان يكون منصوبا بفعل مقدر رفيسة أهلكتهم ولا محل  
 لاهلكتهم جيتداه **قوله** وما خلقنا السموات والارض الخ دليل على صحة الحشر  
 ووقوع وجه الدلالة انه لو لم يحصل البعث والجزء لكان هذا الخلق عبثا لانه تعالى خلق  
 نوع الانسان وخلق ما ينظم به اسباب معاشهم من السقف المرفوع والمهاد المضروش  
 وما فيها وما بينهما من عجائب المصنوعات ويدل على الاحوال ثم كلفهم بالايان والطاعة  
 فاقضى ذلك ان يميز المطيع من العاصي بأن يكون المطيع متعلق بفضل واحسانه والعاصي  
 متعلق عدله وعقابه وذلك لا يكون في الدنيا لقصر زمانها وعدم الاعتداد بما فاعها لكونها  
 مشوبة بأنواع الآفات والمحز فلا بد من البعث لتجرى كل نفس بما كسبت فظهر بهذا  
 وجه اتصال الآية بما قبلها وهو انه لما حكى مقالة منكرى البعث والجزء وهداهم ببيان  
 مال الجزمين الذين مضوا ذكر الدليل القاطع الدال على صحة البعث والجزء فقال ما خلقنا  
 السموات الخ اه زاده **قوله** وما بينهما أي ما بين الجنسين وقرى وما بينهما أي  
 قرأه عمر بن عبد الله السموات والارض جميعا اه كرخى والجامعة بينهما باعتبار النوعين  
 اه سمين **قوله** أي محققين في ذلك أي لنا في حكمة وقد بينها بقوله ليستدل به الخ اه

هو بنى أو رجل صالح  
 والذين من قبلهم من  
 الامم أهلكتهم بكفرهم  
 والمعنى ليسوا أقوى منهم  
 وأهلكوا انهم كانوا  
 مجرمين وما خلقنا السموات  
 والارض وما بينهما ليعبين  
 يخلق ذلك حال ما خلقنا  
 ها وما بينهما الا ليعبين  
 أي محققين في ذلك استدلال  
 به على قدرتنا وحسن تدبيرنا  
 وغير ذلك ولكن أكثرهم  
 أي كفارا أهل مكة





في الاصل مصادره ويستعمل الامان تاوۃ اسأل الله التي عليها الانسان في الامن وتاۃ ما  
 لما يؤمن عليه الانسان كقوله ونحو لو امانا فكم اى ما اتممت عليه امر كرخى وعبارۃ البيضاء  
 يؤمن فيه الخوف من الآفات والاشقيال عنه امر كقوله في حيات وعيون يدل من مقام  
 حى به الله لا على تراهته وشمها نه على ما يستلزم من المآكل والمشرب امر كرخى  
 ر قوله يلبسون اما سال من الضيق المستكن في الجار والمجاور لان واما مستأنف  
 امر سمين ر قوله اى مارق من الدين بياح الخلف ونشره نية فان قلت كيف وعد الله  
 اهل الجنة بنديس الاسترق وهو غليظ الدين بياح كما قرره مع انه عند اغنياء اهل الدنيا  
 عيب ونقص والجواب ان غليظ دين بياح لاجل ما يسهل عليه غليظ دين بياح الدين بياح بياح  
 كما ان سندس الجنة وهو رقيق الدين بياح رايسا ويه سندس الدنيا امر كرخى وفي المصباح  
 والدين بياح ثوب سدا ولحمته ابوسم يقال هو مقرب امر ر قوله متقابلين حال اى من  
 الضيق في يلبسون فان قلت المقصود من جلوسهم متقابلين استئناس بعضهم والجلوس  
 على هذه الصفة موحش انه يكون كل واحد منهم مطلعا على فيه الآخر قليل الثواب اذا  
 اطعم على حال كثيرة تنقص والجواب ان احوال الاخرة بخلاف احوال الدنيا امر كرخى  
 ر قوله لدران الاسرق جميع سرير كرا غف جمع ر عفت ام شيخنا ر قوله يثقل ر قبله  
 الامر اى على انه مبتدأ والجملة اعتراضية حى بها للفقير وقوله وزوجناهم معطوف  
 على يلبسون ام شيخنا ر قوله من الغزو حى اى بالعقد وقوله اى قرناهم اى قرناهم  
 وبين الحور كما نفرت بين الزوجين في الدنيا واستظهر بعضهم الثاني وضعف الاول ان  
 العقد فائدة للحد والجنة لا تكليف فيها ام شيخنا والذي راينا في التقاسير القضاء على  
 اى قرناهم عين ولم نرمس حكي للخلع الا الحازن ونصه اى قرناهم من ليس هو من عقد  
 التزويج وقيل جعلناهم ازواجا لهم اى جعلناهم اثنين اثنين ام شيخنا ر قوله اى جعلناهم  
 اثنين اثنين الصريح في ان المراد بالازواج جميع زوجهم المتفق ضيق وهو يمكن حمل كلام  
 التنازع عليه بل هو متعين فبقاؤه شيخنا كما نه فقهه بالعقل اذ لم تزل مستثنى في النقل  
 وفي الترحيل وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الحور العين فضات  
 التمر وخلق الخبز وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الحور العين فضات  
 من المسجد للحور العين وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد  
 هو الحور العين ذكره التعلي رحمه الله تعالى وتختلف اهما افضل في الجنة النساء الاقربا  
 ام الحور وذكر ابن المبارك قال اخبرنا ر شدين عن ابن ابي عمير عن جيان بن ابي جيل  
 قال ان شاء الاحياء من دخل من الجنة ففضل على الحور العين بما علم في الدنيا وروى  
 من قوعات الادميات افضل من الحور العين لبيدعين ألف ضعف وقيل ان الحور العين  
 افضل لقوله عليه الصلاة والسلام فايدله زواجها من روجه الله اعلم امر وقوله  
 صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث هو الحور العين الخ لا يدل على ان في الجنة عقد  
 نكاح يجوز ان يكون براد بالمهور الامور والاسباب التي توصل اليها الحور العين ر قوله  
 جميع غنياء كجها على حد قوله فعل نحو احمر وحر او غني اصل ضم العين نور نقتل نكها

لنجان بساتن وعيون  
 يلبسون من سلسل استرق  
 امر اى مارق من الدين بياح  
 من متقابلين حال اى من  
 ينظر بعضهم الوقت بعضهم  
 لدران الاسرق جمع سرير  
 يثقل ر قبله الامر اى  
 من التزويج وقرناهم عقد



كسرت لضم الياء وكذا يقال في بيض اه شيخنا **(قوله)** بنساء بعض تفسير الحور  
 وقوله اسعادت الاعين الخ تفسير لعين وهذا على ما قال القاضي من ان الحور البياض  
 مطلقا وجعل الزمخشري الحور عجب شدة قبياض العين وشدة سوادها وفي القاموس الحور بالتحريك  
 ان يشتد بياض العين ويبسود سوادها وتستد يرحل قترها ونزق جفونها ويبيض ما حولها اه  
 كرخي **(قوله)** يدعون حال من الهاء في زوحناهم ومفعول محذوف بحا قدره اه شيخنا  
 وقوله لا يذوقون حال من الضمير في آمنين اه سمين **(قوله)** قال بعضهم هو الطبري الاعني  
 بعد وبهذا يحصل الجواب عن السؤال المشهور كيف يعلم الميل على الاتصال والاستثناء للتصل  
 هو المنع من دخول بعض ما تناوله صدر الكلام في حكمه بالا واخوانها والموتة الاولى غير  
 داخل في حكم الصدح متنوعة الدخول فبأي كيف قال في صفة أهل الجنة ذلك مع انهم  
 لم يذوقوا فيها قطعوا وبعضهم جعل منقطعاً اي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها وهذا الحسن  
 من الاول اه كرخي وفي السمين قوله الا الموتة الاولى فيه اوجه أحدها انه استثناء منقطع  
 اي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها الثاني انه متصل وتاويله بأن المؤمن عند موته في الدنيا  
 بمنزلته في الجنة لمعاينة ما يعطاه منها أولاً يتيقنه من نعيمها الثالث ان الابعني سوى  
 نقله الطبري وضعفه قال ابن عطية وليس تضعيفه بصحيح بل كونها بمعنى سوى مستقيم  
 منسقى الرابع ان الابعني بعد واختاره الطبري وأباه الجمهور لأن محي الابعني بعد لم يثبت  
 وقال الزمخشري فان قلت كيف استثنيت الموتة الاولى المذوقه قبل دخول الجنة من الموت  
 المنذوقه فيها قلت أريد أن يقال لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع قوله الا الموتة الاولى  
 موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالحال كأنه  
 قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها في الجنة قلت  
 وهذا عند علماء البيان يسمى نفى الشيء بليله وقال ابن عطية بعد ما قد مت حكايته  
 عن الطبري فتبين انه نفى عنهم ذوق الموت فانه لا يذوقون الموت من ذلك غير ما تقدم في الدنيا يعني  
 انه كلام محمول على معناه اه **(قوله)** منصوب بتفضل أي على انه مفعول مطلق اه شيخنا  
 وفي السمين قوله فضلا مفعول من أجله وهو ما ذكره في حيث قال مصدر عمل فيه يدعون  
 وقيل العامل فيه ووقاهم وقيل آمنين فهذا انما يظهر على كونه مفعولاً من أجله على أنه  
 يجوز أن يكون مصدر الاق يدعون وما بعده من باب التفضيل فهو مصدر ملاق ليعمل  
 في المعنى جعله أبو البقاء منصوباً بمقدراً أي من تفضلنا بذلك فضلاً أي تفضلاً اه **(قوله)**  
 الفوز العظيم أي لانه خلاص من عذاب النار وظفر بالمطالب اه **(قوله)** فاما يسئله بلسانك  
 الباء للمصاحبة وهذا فن لكة للسورة أي إجمال لما فيها من التفضيل وقد مر أنه من  
 قول الحساب فن لك كذا فيكون تذكراً وشراً حالما مضى اه شهاب لانه تغلى بعد ما أقسم  
 بالكتاب المبين على انه أنزله في ليلة مباركة وبين ما يقتضي انزاله بأن شأنه ارسال الرسل  
 مؤيد بن الكتب السماوية رحمة لعباده ببيان ما يسعدهم عما يسقيهم ثم فصل ذلك  
 وشرحه الى آخر السورة ثم أجمل ذلك بما معناه ذكره بالكتاب المبين وملك فأناسه لئلا  
 عليك ثلاثون نذيراً إليهم منزلاً بلسانك ولعنتهم اه زاده **(قوله)** لا يؤمنون دخول على

بنساء بعض واسعادت الاعين  
 حسنا (يدعون) يطيلون  
 الحذر (فيها) أي الجنة أن  
 يتوارى بكل ما كره منها  
 (امنين) من الخطاها  
 ومضارع ومن محل دخول حال  
 (لا يذوقون الاولى) أي التي  
 الا الموتة الاولى  
 في الدنيا بعد حياتهم فيها  
 قال بعضهم الابعني بعد  
 روقاهم عند الرجوع فضلاً  
 مصدر بمعنى تفضلاً  
 بتفضل تقدراً من رزاقك  
 هو الفوز العظيم فاما يسئله  
 سئل القارئ بلسانك  
 بلغات تفهمه العرب  
 مات العاصم نذيراً  
 يتعظون فيؤمنون لكنهم  
 لا يؤمنون

على قوله فارتقب وعبرة الخطيب فان لم يتعظوا ولم يؤمنوا به فارتقب الزمان **قوله** فارتقب انهم من نقبون اشار الشارح الى ان مفعول كل منهما محذوف وهم كمن يخشى **قوله** هذا قبل الامم بجهادهم أي فهو منسوخ تأمل هكذا قال بعضهم وليس يصح لان رفع الاباحة الاصلية ليس نسخا انما النسخ رفع حكم ثبت في الشرع بحكم آخر كذلك فقوله الشارح وهذا قبل الامم او قبل النمل لا يريد به النسخ لان الشيء قبل الامر به او النمل عند ليس بحكم شرعي حتى يرفع بالنسخ فكما

**(سورة الجاثية)**

وتسمى الشريعة اسم حازن **(قوله مكية)** عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وجابر وعكرمة وقال ابن عباس وقتادة الآية قل للذين آمنوا الى ايام الله نزلت بالمدينة في عمر الخطاب رضي الله عنه ذكره الماوردي وقال المهدوي والنجاشي عن ابن عباس انها نزلت في عمر رضي الله عنه شتمه رجل من المشركين بحكمة قبل الهجرة فأراد ان يبطلش به فأتى الله قل للذين آمنوا الآية ثم سمحت بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فالسورة كلها مكية على هذا من غير استثناء **قوله** (الآية) أي الى قوله ايام الله كما تقدم في عبارة القرطبي **(قوله أي في خلقهما)** القرطبي على تقدير بهذين المضاف النضار به في سورة البقرة في قوله ان في خلق السموات والارض وأيضا النضار به في المعطوف وهو قوله وفي خلقكم وحاصل ما ذكره من الدلائل سنة على ثلاث فواصل الاول المؤمنين الثانية يؤمنون الثالثة يعقلون ووجه التغاير بينهما ان المنتصف من نفسه اذا نظر في السموات والارض وانه لا بد لهما من صانع آمن واذا نظر في خلق نفسه ونحوها ازداد ايمانا فيقن واذا نظر في سائر الحوادث عقل واستحكمة علمه اهم من الخطيب وفي البيضاوي ولعل اختلاف الفواصل الثلاث لاختلاف الآيات في الدقة والظهور اهر فظهرها السموات والارض والنظر الصحيح فيها يفيده العلم بانها مصنوعة لا بد لهما من صانع فيؤدي الى الإيمان بالله وأدق منها خلق الانسان وانتقاله من حال الى حال خلق على الارض من صنوف الحيوانات من حيث ان التفكير فيها وأحوالها يستلزم ملاحظة السموات والارض لكونها من أسباب تكون الحيوانات وانتظام أحوالهم ولما كانت هذه الآية أدق بالنسبة الى الاولى كان التفكير بها مؤديا الى مرتبة اليقين وأدق منها سائر الحوادث المتجددة في كل وقت من نزول المطر وحياة الارض بموتها وغير ذلك من حيث ان استقصاء النظر في احوال هذه الحوادث يتوقف على ملاحظة السموات والارض لكونها من أسباب هذه الحوادث ومحالها وعلى ملاحظة الحيوانات المبثثة على الارض من حيث ان تجد هذه الحوادث انما هو لان نظام احوالها وتحقق أسباب معاشها ولما كانت هذه أدق بالنسبة الى الاوليين وكانت متجددة حينما فيها بحيث تنبعث على النظر والاعتبار كلما تجد من كان النظر فيها مؤديا الى استحكام العلم وقوة اليقين وذلك لا يكون الا بالعقل الكامل فظهر بهذا التفسير ان المراد بالمؤمنين والمؤمنات والعاملين من يؤمن حالهم وهذه الاوصاف اعم زاده **(قوله آيات المؤمنين)** بالنصب بالكسرة بانفاق الفراء لانه اسم

فان ارتقب (انتظر هذا كهم انهم من نقبون) اعدا لك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم (سورة الجاثية) قل للذين آمنوا الآية مكية الا قبل (سورة الانعام) وهي ست أو سبع وثلاثون آية ربيهم الذين آمنوا في حق ربهم الى اليقين الله أعلم بما لديهم (الكتاب) القرآن مبتدا (ومن الله) خبره العنبر في ملكه (الحكيم) في صنعه (ان في السموات والارض) أي في خلقها (الآيات) دالة على قداره الله وحججه (نظامكم) تعالى (المؤمنين) في خلقكم (نظامكم) فاعلمت انكم كنتم من خلقه صار انسانا





من قال الذي يقرض الله قرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاستعمل بسيفه  
 وخرج في طلبه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه فركمه وقال القزطبي والسدي نزلت في ناس  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل مكة كانوا في أذى كثير من المشركين قبل  
 أن يؤثروا بالجهاد فشكل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم نسخها آية القتال  
 اه خطيب فعلى هذا تكون مكية وصليح الشراح يناسب القول الاختيار **قول لا يرجع**  
 أيام الله أي لا يتوقعون وقائعه بأعدائه من قولهم أيام العرب لو قاتلهم ولا يأملون  
 الاوقات التي وقتها الله لينصر المؤمنين وقابهم ووعدهم بها اه بيضاوي وقوله لا يتوقعون  
 اشارة الى ان الرجاء مجاز عن التوقع لاختصاص الرجاء بالمحسوب وهو غير مناسب ها واستعمال  
 الايام بمعنى الوقائع مجاز مشهور اه شهاب وقوله أولا يأملون من أمل يأمل كضرب  
 وقوله الاوقات اشارة الى ان الايام بمعنى مطلق الاوقات اه شهاب **قول** أي  
 اغفروا للكفار الخ أي تحذف المقول وهو اغفروا لا ان الجواب دال عليه أي يغفر دال  
 على ان القول اغفروا كقوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا أي في القتال تحذف لا ان  
 يقاتلون دال عليه اه كرخي وفي القزطبي قل للذين آمنوا يغفروا اجزم على جواب دل تشبيهها  
 بالشرط والجزاء كقوله قم تصب خيرا وقيل هو على حذف اللام وقيل على معنى قل لهم اغفروا  
 يغفروا فهو جواب أمر محذوف دل عليه الكلام قاله علي بن عيسى واختاره ابن العربي اه  
**قول** وهذا قبل الامر بجهادهم أي فهو منسوخ بآية القتال قال الرازي وانما  
 قالوا بال نسخ لانه يدل على تحق الغفران لا يقاتلوا ولا يقتلوا فلما أمر الله بالقتال كان  
 نسخا والأقرب أن يقال انه محمول على نزول المنازعة وعلى الجواز فيما يبعد عنهم  
 من الكلمات المؤدية اه خطيب **قول** ليحزى قوما علة للامر بالقول والمقول  
 المفذر الدال عليه الامر والقوم هم المؤمنون أو الكافرون أو كلاهما فيكون  
 التذكير للتعظيم أو التحقير أو التنويع اه خطيب والشراح جرى على الاول حيث قال  
 من الغفر للكفار اذ هم بالخاض للكفار هم المؤمنون ما ه شيئا وعبرة الكرخي بما كانوا  
 يكسبون من الغفر للكفار اذ هم فيه اشارة الى أن ليحزى تحليل الامر بالمعصية أي اغا  
 أمر وأبان يغفروا لما أراد الله من توفيتهم جزاء مغفرتهم يوم القيامة والقوم هم  
 المؤمنون فالتمثيل للتعظيم أي هو مدح لهم وتناء عليهم وهو من باب التمجيد كما قيل  
 ليحزى قوما أي قوم قوم من شأنهم الصغر عن الستيات والتجاوز عن الموديات وتجرع  
 المأكوه كانه قيل لا تكافؤهم أنتم حتى نكافئهم نحن فلا يرد السؤال ما وجه تنكيره وانما  
 أراد الذين آمنوا وهم معارف والباء يجوز أن تكون للسببية أو للقبالة وان تجعل صلة  
 ليحزى على حذف مضاف أي بمثل كسبهم اه **قول** وفي قراءة بالنون أي سبعية  
**قوله** اذ هم مععمل المصدر **قوله** من عمل صالحا فلنفسه جملة مستأنفة لبيان  
 كيفية الجزاء اه شهاب وعبرة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء ليحزى بكسبه بين ان من كسب  
 صالحا كالعفو عن المسي فانها يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب  
 وينصر ربه ثم بين ان ذلك النفع والضرا دائما يكون يوم الرجوع الى الله انتهت

لا يرجعون (لا يرجعون) يخافون أيام الله  
 وقال تعالى اغفروا للكفار ما دفع عنهم من الآثام  
 لكم وهذا قبل الامر بجهادهم  
 ليحزى أي الله وقوله بالنون  
 بالنون (النون) كذا قالوا ليسوا  
 من الغفر للكفار اذ هم من عمل صالحا فلنفسه  
 من عمل صالحا فلنفسه  
 عمل (و) من اساء فعليه  
 اساءة (و) الى ركبته رجوع  
 تصديرون فيجازي الحسن  
 والمسي

**قوله** ولقد آتينا بني اسرائيل الذنوب به انما طرفة فومه عليه الصلاة والسلام كطرفة  
من تقدم من الامم فانه تعالى انعم على بني اسرائيل نعماً كثيرة من نعم الدنيا ومع ذلك  
لم يشكروا تلك النعم بل اختلفوا في امر الدين بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال على سبيل  
البعث والحسد فطلب كل فريق ان يكون هو الرئيس المنتوج فكذلك كفار قومه جاءتهم آية واضحة  
والتي على حقيقة دينه فصرصوا على الكفر واعرضوا عن الايمان عداوة وحسد اياه زاده  
**قوله** التوراة تتبع فيه الكشاف كالتقاضي قال بعضهم لعل الاولى ان يحمل الكتاب  
على الجسد حتى يشمل الانجيل والزبور ايضا اه كس خي لكن جمهور المفسرين على تفسيره  
هنا بالتوراة لانه ذكر بعد هذا الحكم ونحوه وما ذكر لاحكم فيه اذ الزور اذ يعنى ومن اجاب  
والانجيل احكامه قليلة جدا وعيسى ما مور بالعلم بالتوراة اه شهاب **قوله** والحكم  
به اى الفصل بين الحصوص **قوله** ورزقناهم من الطيبات هذه نعم دينية وما قبله  
من الكتاب والنبوة نعم دينية اه شيخنا **قوله** عالمي زمانهم العقلاء عبارة البيضاء  
وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نؤتاه احد اغيرهم انتهت وتولجيت آتيناهم  
المراد اشارته لانه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى زمانهم بناء على الظاهر من المراد  
تفضيلهم عما ينقص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وقتل النبي وعرق عدوهم واول  
المع والساوى والنجارا اثنتى عشرة عينا من حجر صغير في مدة السنين وليس المراد تفضيلهم  
على العالمين بحسب الدين والاثواب اه زاده وقوله العقلاء غيبيات وتقدم بيانه في سورة الاحقاف  
فراجعون شدت **قوله** وآتيناهم اى بني اسرائيل آتيناهم في ذلك الكتاب الذى هو التوراة  
اى بينا لهم فيه امر الشريعة وامر محمد صلى الله عليه وسلم واوصيناهم فيه بالايمان به  
فكانوا على ذلك العهد الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فحسدوه وكفروا به فقولاه  
الا من بعد ما جاءهم العلم وحجى العلم لهم كان بيعته النبي صلى الله عليه وسلم فهذه  
الآية على حد قوله في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تأمل **قوله** ايضا  
لو آتيناهم بينات من الامر اى آية واضحة في امر الدين لمن يعنى في ويندرج فيها  
المعجزات وقيل آيات من امر النبي عليه السلام مبينة لفضل قومه بيضاوى اى علامته  
له المذكورة في كتبهم اه شهاب وفي الى السعود وآتيناهم بينات من الامر اى دلائل ظاهرة  
في امر الدين ومعجزات قاهرة وقال ابن عباس هو العلم بعيت النبي صلى الله عليه وسلم وما  
بين لهم من امره وانتهى هاجر من ثمامة الى يثرب ويكون انصاره اهل يثرب اه **قوله**  
فما اختلفوا في بعثته لزم فقد كانوا قبل ذلك وهم تحت ايدى القبط في غياث الاتفاق واجتماع  
الكلمة فلما جاءهم العلم والنشر في كتابهم كان مقتضاها ان يدوموا على الاتفاق بل كان  
ينبغي ان يزادوا اتفاقا لكنهم لم يكونوا كذلك بل صار ما هو مقتضى للاتفاق مقتضيا  
للاختلاف ليسوا حالهم اه من الخطيب **قوله** يقضى بينهم اى بالمواخاة والمجازاة  
اه كس خي **قوله** ثم جعلناك على شريعة تار لستئناف والكاف مفعول اول لجعل قوله  
على شريعة هو المفعول الثانى والشريعة فى الاصل ما يردده الناس من المياه والانهار  
يقال لذلك الموضع شريعة والجم شراكم فاستعير ذلك للدين لانه العباد يردون ما شئى به

ولقد آتينا بني اسرائيل الذنوب  
من تقدم من الامم فانه تعالى  
انعم على بني اسرائيل نعماً كثيرة  
من نعم الدنيا ومع ذلك لم يشكروا  
تلك النعم بل اختلفوا في امر الدين  
بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال  
على سبيل البعث والحسد فطلب كل  
فريق ان يكون هو الرئيس المنتوج  
فكذلك كفار قومه جاءتهم آية  
واضحة والتي على حقيقة دينه  
فصرصوا على الكفر واعرضوا عن  
الايمان عداوة وحسد اياه زاده  
**قوله** التوراة تتبع فيه الكشاف  
كالتقاضي قال بعضهم لعل الاولى  
ان يحمل الكتاب على الجسد حتى  
يشمل الانجيل والزبور ايضا اه  
كس خي لكن جمهور المفسرين على  
تفسيره هنا بالتوراة لانه ذكر  
بعد هذا الحكم ونحوه وما ذكر  
لاحكم فيه اذ الزور اذ يعنى ومن  
اجاب والانجيل احكامه قليلة جدا  
وعيسى ما مور بالعلم بالتوراة اه  
شهاب **قوله** والحكم به اى الفصل  
بين الحصوص **قوله** ورزقناهم  
من الطيبات هذه نعم دينية وما  
قبله من الكتاب والنبوة نعم دينية  
اه شيخنا **قوله** عالمي زمانهم  
العقلاء عبارة البيضاء وفصلناهم  
على العالمين حيث آتيناهم ما لم  
نؤتاه احد اغيرهم انتهت وتولجيت  
آتيناهم المراد اشارته لانه لا  
حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى  
زمانهم بناء على الظاهر من المراد  
تفضيلهم عما ينقص بهم من  
الفضائل من كثرة الانبياء فيهم  
وقتل النبي وعرق عدوهم واول  
المع والساوى والنجارا اثنتى  
عشرة عينا من حجر صغير في  
مدة السنين وليس المراد تفضيلهم  
على العالمين بحسب الدين والاثواب  
اه زاده وقوله العقلاء غيبيات  
وتقدم بيانه في سورة الاحقاف  
فراجعون شدت **قوله** وآتيناهم  
اى بني اسرائيل آتيناهم في ذلك  
الكتاب الذى هو التوراة اى بينا  
لهم فيه امر الشريعة وامر محمد  
صلى الله عليه وسلم واوصيناهم  
فيه بالايمان به فكانوا على ذلك  
العهد الى ان بعث محمد صلى الله  
عليه وسلم فحسدوه وكفروا به  
فقولاه الا من بعد ما جاءهم  
العلم وحجى العلم لهم كان بيعته  
النبي صلى الله عليه وسلم فهذه  
الآية على حد قوله في سورة  
البقرة فلما جاءهم ما عرفوا  
كفروا به تأمل **قوله** ايضا لو  
آتيناهم بينات من الامر اى آية  
واضحة في امر الدين لمن يعنى في  
ويندرج فيها المعجزات وقيل آيات  
من امر النبي عليه السلام مبينة  
لفضل قومه بيضاوى اى علامته  
له المذكورة في كتبهم اه شهاب  
وفي الى السعود وآتيناهم بينات  
من الامر اى دلائل ظاهرة في  
امر الدين ومعجزات قاهرة وقال  
ابن عباس هو العلم بعيت النبي  
صلى الله عليه وسلم وما بين لهم  
من امره وانتهى هاجر من ثمامة  
الى يثرب ويكون انصاره اهل يثرب  
اه **قوله** فما اختلفوا في بعثته  
لزم فقد كانوا قبل ذلك وهم  
تحت ايدى القبط في غياث الاتفاق  
واجتماع الكلمة فلما جاءهم  
العلم والنشر في كتابهم كان  
مقتضاها ان يدوموا على الاتفاق  
بل كان ينبغي ان يزادوا اتفاقا  
لكنهم لم يكونوا كذلك بل صار  
ما هو مقتضى للاتفاق مقتضيا  
للاختلاف ليسوا حالهم اه من  
الخطيب **قوله** يقضى بينهم اى  
بالمواخاة والمجازاة اه كس خي  
**قوله** ثم جعلناك على شريعة تار  
لستئناف والكاف مفعول اول  
لجعل قوله على شريعة هو  
المفعول الثانى والشريعة فى  
الاصل ما يردده الناس من المياه  
والانهار يقال لذلك الموضع  
شريعة والجم شراكم فاستعير  
ذلك للدين لانه العباد يردون  
ما شئى به

نفسهم اهل سائر وفي القرطبي ثم جعلناك على شريعة من الامم الشريعة في اللغة المذهب  
 والملة وتقال لمشرعة الملة وهي مور والشارية شريعة ومنه الشارح ولا يظن في القصد فالشريعة  
 ما شرعه الله لعباده من الدين ولجميع الشرائع والشرائع في الدين المذهب التي شرعها  
 الله لخلق والمحقق ثم جعلناك على شريعة أي على هدى من الامم أي على منهاج واصم من أمم  
 الدين شرع لك الحق وقال ابن عباس على شريعة أي على هدى من الامم وقال قتادة  
 الشريعة الامم الزعم الحكم ودوافر النص البيت لا تخاطب في الحق وقال الكلبي السنته  
 يد الدين لانه طريق الى النجاة وقال ابن  
 سنان نقول وانبعوا أمم فرعون وما أمم  
 بابل النبي وكلهم ما يعجز أن يكون  
 وهي ملة الاسلام كما قال تعالى  
 من المشركين ولا خلاف أن الله تعالى  
 صالح واما خالف بينها في القبر وع  
 بن لا يعلمون وهم رؤساء قريش  
 سن قاله الكلبي فانزلت هذه الآية وهي  
 نك الخ تخليل للنبي عن اتباع أهواهم  
 أي اليك ان اتبعتموه وملت الى آديانهم الباطلة فمن مستحقا للعدا  
 يسيرهم وهم لا يقدرون على دفع شيء مما أراد الله بك من العذاب ان اتبعتموه هو أنهم  
 تزيين أن الظالمين يتولى بعضهم بعضا في الدنيا ولهم في الآخرة بئس العقاب  
 عنهم وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تمامة العلة للنبي المذکور لان بيان ان  
 ولي الظالمين هو ظالم مثلهم بيان ان ثلث لا يوالى ظالما فكيف يتبعهم زاده ر قوله اولياء  
 بعض أي لا تتبعهم هذه الاضمار هم كمن في قوله هذا منبذ او يصاؤم خمر وجسم  
 الجني يا عبادنا رما في المنذر من تعدد الآيات والرايين اهل سائر وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة  
 البصائر في القلوب ليتوصل بكل واحد منها الى تحصيل العرفان واليقين اهل زاده لكن في المختار  
 والقاموس ان من جملة معاني البصيرة الحكمة وعنده فلا يجوز هنا ونص الاول والبصيرة الحكمة  
 والاستبصار في الشيء اهل ونص الثاني والبصيرة عقيدة القلب الفطنة والحجة اهل ر قوله معالم  
 جميع معالم وفي المختار العلم الاثر يستدل به على الطريق اهل وفي أبي الهجود بصائر للناس  
 فان ما فيه من معالم الدين شعائر والشعائر بمنزلة البصائر في القلوب اهل وفي البصائر  
 بصائر للناس أي بينات تبصرهم وجه الفلاح اهل ر قوله بقر يوم توفون أي يطالبون  
 اليقين اهل بوضاوي وفسه به لان من هو على اليقين لا يحتاج لما يبصره به بخلاف  
 الطالب وبولا تأويله بما ذكره كان تحصيل الحاصل اهل شعائر  
 ر قوله اهل بمعنى هجرة الانكار أي في منقطع زمانا تعرفت تارة بيل الق للاضمار  
 الانتقال وهجرة الانكار وتارة بيل فقط وتارة هجرة الانكار فقط  
 اهل سائر والمراد انكار الحسيات معجزة انه لا ينبغي أن

هذا الكتاب  
 لا يخلو من  
 من غدا  
 من غدا  
 والله ولي التوفيق  
 لهذا القرآن  
 معالم  
 والحل  
 بقر يوم توفون  
 بقر يوم توفون



يكون فهذا هو مخط الانكار والا فالحسبان قل وتم بالفعل ام من انكر حتى وفي ابي السعود  
 ام حسب الذين اجترحوا البيئات استثنى مسوق لبيان تباين حالى المبيئين والمحسين  
 اثبات تباين حالى الظالمين والملتقين وام منقطعة وما بينهما من معنى بل للاقتضائى  
 البيان الاول الى الثانى والهمزة لانكار الحسبان لكن لا بطريق انكار الوقوع وتقصيه  
 كما فى قوله تعالى ام يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام يجعل  
 المتقين كالفجار بل بطريق انكار الواقع واستتفيا حذو التوبيخ عليه والافتح امر الاكتشاف  
 امر وقوله ام حسب الذين حسب فعل ماضى والذين فاعله وجمله ان يجعلهم  
 الخمسة امس من المفعولين ام شيئا وفى القرطبي ام حسب الذين اخبروا السيئات  
 أى كالتسوية هلوا لا يفرق الاكتشاف منه الجوارح وقد تقدم فى المائدة وان يجعلهم  
 كالذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الكلبى الذين اخبروا السيئات عقبتهم وشيئة ايلا  
 بيقية والوليد بن عتبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات على حمزة وعبيدة بن الجارث  
 رضى الله عنهم حين يوز واليه يوم يدرفقتلهم وقيل تولت فى قوم من المشركين قالوا  
 انهم يعطون فى الآخرة جزا مما يعطاه المؤمن كما كثر الرب عنهم فى قوله لئن رحيتم لرى  
 لى هذه المحسنى امر وقوله سواء عيسى هذا على قراءة الوقوع وقرئ فى السبع بنصيه  
 على الجارح الصغار المستتر فى الجارح واليه وروى كما الذين آمنوا ويكون المفعول الثانى  
 المجهول هو كالذين آمنوا أى حسبوا ان يجعلهم مثلهم فى حال استواء عجايبهم وما هم ليس  
 الا امر كذلك وعجايبهم فاعل بسواء اعتداه امر وقوله الجحيم أى جملة المبتدأ والخبر  
 وقوله بل من السموات أى الدلائل على الذين لا يخافون من نصيب على انها مفعول ثلث  
 المجهول فى اسم أى ان يجعلهم امثال الذين آمنوا الخ ثم أبدلت منها الجملة لان الجملة  
 تقيم مفعولا ثانيا فثبت فى حكم المفعول وهذا البدل بدل اشتمال أو بدل كل امر حتى  
 اقول ان يجعلهم فى الآخرة فى جنس هذا لخط الانكار والنفي اقول أى ليس الامر  
 كذلك أى ان يجعلهم فى الآخرة فى جنس كما يؤمنون كما يطبقون ويؤمنون وكان  
 الاولى للشايع تقديم هذا على قوله سواء ما يمكن لان من قام ما فعله كما صنع البيضاوى  
 ونظم والمعنى انك ان يستوى العبادات فى الكرامة لوتوك الموازنة كما استوى فى الرزق  
 والصحة فى الحياة ثم قال سواء ما يمكنه ام وقوله بعد المات يقتضى ان المراد بالموت ما بعده  
 من مدة القبر ومدة القيامة وان المراد بالمحياة الدنيا وفى ابي السعود والملتقى ام حسبوا  
 ان يجعلهم كما يتبين مثلهم حال كون الكل مستويا عجايبهم ومما هم كلالا يستوون  
 فى شئ منها فان هو لا فى غز الايمان والطاعة وشئ منهما فى المحبى وفى رحمة الله تعالى  
 ورضوانه فى الممات وادرك فى ذلك كفر والمعاصى وهوانها فى الحياة وفى لعنة الله  
 والعذاب الخالد فى الممات وتشتك بينهما وقد قيل المراد انك ان يستوى فى الممات كما  
 استوى فى الحياة لان المسيئين والمحسين مستويا عجايبهم فى الرزق والصحة وانما يشتر قوله  
 فى الممات امر وقوله وما مصدر تيم هذا قول ابن عطية وعلمه فان صدر المنسبك منها  
 وما بعدها هو الفاعل واد كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تمييز فقول الشايع بشر

لحسب الذين اخبروا السيئات  
 ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء  
 محسنا او مستورا  
 فجاء عجايبهم وما هم كلالا  
 ومخطوفا والمجسدة بيان  
 والكاف والضمير ان يجعلهم  
 اللغز احسوا ان يجعلهم  
 فى الآخرة فى جنس كما يؤمنون  
 فى فى فى الدنيا حيث قالوا  
 بعينهم فى الدنيا حيث قالوا  
 المؤمنين لئن بغتوا لمعط  
 من العجايب مثل ان تطوفوا  
 تقارون وفق انكاره بالهمزة  
 رساء ما علموا  
 ليس الامر كذلك على  
 فى الآخرة فى الدنيا  
 على خلاف عيسى  
 والمؤمنون فى الآخرة  
 فى الثواب بعجايبهم الصلوات  
 فى الدنيا من الصلوة  
 والركعة والعجايب عجايب  
 فى الدنيا وما مصدر تيم  
 أى يكسب مما كسبهم خذ

(وخلق الله السموات)  
 وخلق (الارض بالحق) متعلق  
 بخلق ليدل على قدرته وحده  
 (وليجري كل نفس بما كسبت)  
 من المعاصي الطاعات فلا  
 يساوي المكافرون (وهم  
 لا يظنون انهم انبياء)  
 اخبروا من اتخذ الله هواهم ما  
 يهواه من حجر بحد حجارة  
 احسن وافضل الله على  
 علم منه تعالى أي علمه بأنه  
 من أهل الضلالة قبل خلقه  
 (ودخم على سمعه وقبله فلم  
 يسمع الهدى ولم يعقل)  
 (وجعل على صوره غشاوة)  
 ظلمة فلم يبصر الهدى  
 بقدر هذا المفعول الثاني  
 لرأيت يهدى (فم يهدى)  
 من بعد الله أي بعد  
 انسلوا إياه أي لا يهتدوا  
 أفلا تذكرون) تنغظون  
 فيادعاهم احدى التامين  
 في الدال (وقالوا أي  
 منكمو البعث (ما هي)  
 أي الحياة (الاحياء)  
 التي في الدنيا يموت  
 ونحي أي يموت بعض  
 ويحيى بعض بأن يولد  
 (وما يهلكنا الا الدهر)  
 أي ممر الزمان قال تعالى

حكما لم ليس على ما ينبغي اذ مقتضاه انها تغيير اذا كانت غيرا كان الفاعل مستترا وهذا  
 بنا في كونها مصدرية وعبرة السمين وقال ابن عطية ما هنا مصدرية أي ساء الحكم  
 حكمهم انتهت فالحكم في كلامه فاعل حكمهم المخصوص بالذم اه **قوله** وخلق الله  
 السموات (لم) كالدليل لما قبله من نفى الاستواء ولذلك قال الشارح فلا يساوي البكافر  
 المؤمن اه كرخي **قوله** متعلق بخلق أي على انه حال من الفاعل أو المفعول **قوله**  
 ليدل على قدرته ووحده انيته) أشار الى ان ويجري عطف على معتل محذوف كما  
 قال الزمخشري قال الطيبي ولو قال على علة محذوفة كان أولى لان المقدار هو قوله ليدل  
 الخ وقد تقدم نظائره أو معطوف على بالحق لان معنى الباء واللام هنا للتعليل وجوز ابن عطية  
 ان تكون لام التصدير أي وصارا لاهن حيث اهتدى بها قوم وضل بها آخرون اه كرخي  
**قوله** وهم أي النفوس المدلول عليها بكل نفس لا يظنون بنقص ثواب زيادة عقاب  
 وتنمية ذلك ظلم مع انه ليس كذلك على ما عرفت من قاعدة أهل السنة لبيان  
 غاية نزعة ساحة لطفه تعالى عما ذكره بنزوله منزلة الظلم الذي يستحيل صدمه عند تعاقب  
 أو ساء ظلم انظر الى صدوره من الجحافل في الابتلاء والاختيار اه أبو السعود **قوله** اخبروا  
 أي ففيه تجوزان اطلاق الروية واردة الاخبار على طريق اطلاق اسم السبب واردة  
 المسبب ان الروية سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجامع مطلق الطلب  
 وقوله من اتخذ مفعول اول لرأيت اه زاده **قوله** من اتخذ الله هواه أي تولى  
 متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكانه بعداه اه بيضاوي **قوله** أي علمه بالامن  
 أهل الضلالة) جعل التشبيه للمصنف قوله على علم حاله من الفاعل ويمكن ان يجعل حاله من  
 المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم وللعن أضله وهو عالم  
 بالحق وهذا أشد تشديعا عليه اه كرخي **قوله** غشاوة) قرأ الاخوان غشاوة بفتح الغين  
 وسكون الشين والاعمش وابن مسعود والاعمش أيضا بفتحها وهي لغة ربيعة والحسن وعكرمة وقرأ  
 عبد الله بضمها وهي لغة عكل ونقدم الكلام في ذلك أول البقرة وانه قرأ هناك بالعين  
 المهملة اه سمين **قوله** بعد هذا المفعول الثاني أي بعد تمام الصلاة الأربع فلا  
 يصح تقديره في اثنا عشر والأربع هي قوله اتخذ الخ وقوله وأضله الخ وقوله وخسر الخ  
 وقوله وجعل الخ اه كرخي وحذف الدال من يهدى عليه اه زاده ودعوى الحديث  
 غير لازمة اذ لا مانع من جعل جملة من يهدى من بهديه من بعد الله هي المفعول الثاني اه **قوله**  
 احدى التامين) وهي الثانية وقرئ أيضا بذكر الادغام بناء واحدة بعد هذا ان محفظة اه  
 شيمنا **قوله** أي يموت بعض الخ) جواب عما يقال ان قولهم يموت ونحي فيه اعتراف بالحياة  
 بعد الموت مع انهم ينكرونها فذلك أوله بقوله أي يموت بعض الخ وقوله بأن يولد و  
 أي البعض فالضمير باعتبار معناه اه شيمنا **قوله** الا الدهر) هو في الاصل مدة بقاء  
 العالم من دهره اذا غلب اه بيضاوي وفي القاموس ودهرهم أي كنع نزل بهم مكره  
 فهم مدهور بهم ومدهورون اه **قوله** أي ممر الزمان) كان من شأن العرب

اذا اصابهم سوء نسبوهم للدهر عنقاد منهم انه الفعال لما يريد ففاضل الله عليهم  
 لا نسبو الدهر فان الله هو الدهر أي رآته تعالى هو الفعال لما يريد لا الدهر من الحدوث  
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة وأصل الدهر مدة بقاء العالم فهو أعم من الزمان  
 اه كرخي وفي القزطبي وما يهلكنا الا الدهر قال مجاهد السنين والايام وقال قتادة  
 الا العرم المعنى لحد وقضى الدهر عزم قال ابن عيينة كان أهل الجاهلية يقولون الدهر  
 هو الذي يهلكنا وهو الذي يحيينا ويميتنا فزلت هذه الآية وقال قزطبي وما يهلكنا  
 الا الموت وقال عكرمة أي وما يهلكنا الا الله وردى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم  
 عليه وسلم كان أهل الجاهلية يقولون وما يهلكنا الا الليل والنهار وهو الذي يحيينا ويميتنا  
 فيسبوا الدهر فقال الله تعالى يؤذني بن آدم يسب الدهر انا الدهر يبدى الامر قلب  
 الليل والنهار وفي الموطأ عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم  
 يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقد استدل بهذا الحديث من قال ان الدهر من أسماء الله  
 تعالى اه ورواهم بهذا الحصر ان يكون الموت بواسطة ملك الموت وعبرة أبو السعود  
 وكانوا يزعمون ان الموت في هلاك النفس هو مخرج الايام والليالي ويذكرون ملك الموت  
 وقبضه للارواح يأمر الله تعالى بضيغفون الحادث الى الدهر والزمان اه **قوله** وما لهم  
 بذلك المقول وهو قولهم ما هي الاحياء الا نيات الخ وفي الكرخي ما لهم بذلك من علم  
 أي بنسبة الحادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال اه **قوله**  
 واصحات أي واصحات الدلالة على ما يخالف معتقدهم أو مبديات لما يخالف معتقدهم  
 اه كرخي **قوله** ما كان تحتهم بالنصب خير كان وقوله الا ان قالوا اسمها وانما اسمها حجة  
 انه ليس بحجة لانهم ادلوا به كما يدل على المحجة بحجته وساقوه مساقها فسمى حجة على سبيل  
 التهكم اولانه في حسابهم ونقد يروهم حجة اه كرخي والمعنى ما كان لهم متشبهت بتعلقون  
 ويعارضون به الا ان قالوا الخ **قوله** قل الله يحييكم المخرج من اعدائهم ما يهلكنا الا الدهر  
 يعني انه مما لا يمكن انكاره وهم معترفون بأنه المحيي المميت فيكون دليل الزاميا على الدعوى  
**قوله** الى يوم القيامة الى بمعنى في أو الفعل مضمن معنى منتهين وشوكة اه شهاب في الكرخي  
 قوله قل الله يحييكم ثم عيتكم هذا رد لقولهم وما يهلكنا الا الدهر وفي رد للزحشري  
 في جعله الزاميا للمحيي وجه مطابق الجواب وهو قل الله يحييكم الخ للسؤال وهو انتم  
 يا ايها الذين آمنوا ان كنتم صادقين انهم الزموا ما هم مفقرون به من ان الله تعالى هو الذي  
 احياهم أولا ثم يحييهم ومن قبل على ذلك قدر على جمعهم يوم القيامة فيكون قادرا على  
 احياء ابا انهم والحكمة اقتضت الجمع للجوء لا محالة والوعد المصدق بالآيات دال على  
 وقوعها حتما والاثبات يا ايها انهم في الدنيا حيث كان من احوال الحكمة التشريعية امتنع ايقاعه  
 كرخي **قوله** هم أي الاكثر فالجمع باعتبار المعنى اه **قوله** والله ملك السموات  
 والارض هذا التعميم للقدرة بعد تخصيصها وجهه ان المراد بملك لها تصرف فيها  
 كما أراد وهو شامل للاحياء والاموات المذكورين قبله وللجمع والبعث وللخاطئين  
 وغيرهم اه شهاب **قوله** يوم تقوم الساعة في عام من جهات احوالها انه يحسر

وما لهم بذلك المقول انهم  
 ما لهم الا يظنون واذا نزل عليهم  
 آيات من القرآن ان الله على  
 قدرتنا على البعث البينات  
 واصحات حال ما كان  
 الا ان قالوا انهم احياء  
 ان كنتم صادقين انهم  
 قل الله يحييكم من  
 نظارة عيتكم ثم يحييكم  
 احياء الى يوم القيامة  
 شهاب في الكرخي  
 الناس اوهم القائلون  
 ما ذكر لا يعلمون والله  
 ملك السموات والارض  
 ويوم تقوم الساعة تبدل  
 منه

ويؤتى كل يد من يوم تقوم والنون على هذا التقين عوض عن جملته مقدرة ولم يتقدم من  
 الجمل الا تقوم الساعة فيصير لتقوم ويوم تقوم الساعة يومئذ تقوم الساعة وهذا الذي  
 قد مره ليس فيه مزيد فائدة فيكون لا توكيد يا والتأني ان العامل فيه مقدار قالوا لا  
 يوم القيامة حالة فالتة ليست بالساعة ويكون قوله يومئذ هو لا يحسن والحملت  
 من تأني من حيث اللفظ وان كان لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى ام سمين وقال  
 العلامة التفنناني وهذا يا لتأكيد تشبه وأنى يتأني ان هذا مقصود بالتيه دون الاول  
 وقال شيخنا اليوم في البديل معنى الوقت والمعنى وقت ان تقوم الساعة ومختار المولى فيه  
 وهو جزء من يوم تقوم الساعة فانه يوم مشتمل عليه من النسخة الاولى فهو يدل البعض  
 وانما المقدار ولما كان خبرهم وقت حشرهم كان هو المقصود بالنسبة ام كرمي  
 قوله أى يظهر خبرهم الخ أى والا فحسبهم محكوم به اذ لا ام شيخنا ر قوله  
 وتوى كل أمه جاتية ان كانت الرتبة بصرية لجاتية حال أو ضفة وان كانت علمية  
 فهي مفقولة ثان وفيه بعد ام كرمي ر قوله جاتية على الركب أى بركة مستوفزة على  
 الركب وفي القاموس استوفزني فقدرته ان تصيب فيها غير مطمئن أو وضع ركبته ورفع  
 اليه واستقل على رجليه متجها للوقوف وقوله لمجمعة من الجنة مثلثة الجيم وهي الجماعة  
 ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة حتى كل أمه تتبع نبيها أى حسب مائة  
 وفي الفائق ر الجنة مائة من تواب وعيونه فاستغفرت فان قيل الجنة على الركب انما يليق  
 بالخاصة والمؤمنون لا خوف عليهم يوم القيامة فالجواب ان الحق قد يشارك الميطل في مثل  
 هذه الحالة الى ان يظهر كونه مقصداً كرمي وفي القوطي وفي اليازية ساويلات خمس  
 الاول قال المجاهد مستوفزة وقال سفيان المستوفز الذي لا يصيب الارض من كرم  
 الاركنبناه واطراف اقامه قال الضحاك وذلك عند الحساب الثاني لمجمعة قاله ابن عباس  
 وقال الفراء المعنى ترى اهل كل دين يجمعون الثالث مقترنة قاله حكومة الرابع خاصة  
 بلفظة قرين الخامس بآية على الركب قال الحسن والجنود الجوس على الركب يقال جذا على  
 ركبته يجتو ويحشى اجتوا وجثيا على فعول فيما وقده صفي في هريم وأصل الجنة الجماعة  
 عن كل شيء ثم قيل هو خاص بالكفار قال البيهقي بن سلام وقيل انه عام للمؤمن والكافرين  
 انظر الحساب وقد روى سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال كان اركم بالركب جاتين دون تيمم ذكره الماوردي وقال سليمان ان في  
 يوم القيامة لساعة هي عشر سنين خبز الناس فيها جثة على ركبهم حتى ان ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام يتأذى لا أسألك اليوم تقى ام ر قوله كل أمه العام مثله  
 على الموضع بالابتداء وتعالى خبرها ويعقوب بالنصب على البديل من كل أمه الاول يدل  
 نكوة موصوفة من مثلها ام سمين ر قوله تدعى الى كذا الجمل فان قيل كيف اضيف  
 الكتاب اليهم في قوله الى كتابها والى الله في قوله هذا كتابنا فالجواب لامانة بيان  
 الامرين لانه كتابهم معناه انه مشتمل على اعمالهم وكتاب الله معناه انه هو الذي اقرى

روى عن الحسن الميطل ان الجاهل  
 على يظهر خبرهم الخ أى والا فحسبهم  
 الى الفائق ر الجنة مائة من تواب  
 عز وجل من راجع على الركب  
 في مشقة ركنه على  
 الى كتابها كتاب اعمالها  
 ويقال لهم

الملائكة يكتبون إليه أشتار في التقدير أم كثر في ر قوله اليوم تجزى ون هذه الجملة معمولة  
 لقول صم والتقدير يقال لهم اليوم تجزى ون اليوم معمول لما بعده وما كنتم تعلمون هـ  
 المعقول الثاني أم سين ر قوله ينطق عليكم مجوز أن يكون حالاً وأن يكون جازاً  
 فمما وإن يكون كتاباً يابد لا وينطق جزاً وحده ويلحق حالاً أم سين وفي الكثر ينطق  
 عليكم أي ينشد عليكم على علمه بالحق بلا زيادة ولا نقصان أم وفي الفرجي قوله هذا  
 كتابنا فيقول هذا من قول الله لهم وقيل من قول الملائكة لهم ينطق عليكم بالحق ويشهد  
 هو استعارة يقال نطق الكتاب بكذا أي بين وقيل هم يقولون فيذكرهم انكنا على علمنا فكذا  
 ينطق عليهم دليله قوله تعالى ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب إلا يقاد صغيرة ولا كبيرة  
 إلا أحصاها وفي سورة المؤمنون ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون وقد تقدم وينطق  
 في ميم مع الحال من الكتاب أي من هذا أو غير هذا لهذا أو يكون كتاباً يابد لا من هذا وينطق  
 الجبرهم ر قوله انكنا تستشيع بالكتف فقولون أي تأمر بلشيع ما كنتم تعملون قال  
 على رضى الله عنهم ان الله ملائكة ينزلون كل يوم بشي فيكفون فيه أعمال بني آدم وقال  
 ابن عباس ان الله وكل ملائكة مطهرين فيستحقون أم الكتاب في رمضان كل يوم  
 ما يكون من أعمال بني آدم العباد فيعارضون الحفظة على العباد كل خمس فيجدون ما  
 به الحفظة من أعمال العباد موافقاً لما في أيديهم الذي استنسخوه منزهة لك الكتاب لا تارة  
 فيه ولا نقصان قال ابن عباس هل يكون النسخ إلا من كتاب وقال الحسن يستنسخ ما  
 كتبت الحفظة على بني آدم لاق الحفظة ترفع إلى الخزانة صائف وقيل تحمل الحفظة كل يوم  
 ما كتبت على العبد ثم إذا عاد إلى مكانه تسجدوا منه الحسنات والسيئات ولا تحسول  
 المباحات إلى الشئمة الثانية وقيل ان الملائكة إذا رفعت أعمال العباد إلى الله عن وحلي  
 أمر يان يشهد عنده منها ما فيه ثواب وعقاب فيسقط من حمله ما لا يؤاؤه لا كتاب أم  
 قرطبي ر قوله ثبتت وحفظ أي تأمر الملائكة بلشيع ما كنتم تعملون وأتتاه فليس  
 المراد بالشيخ ابن شني وأتتاه فمقامه إذ ورد ان الملك إذا بعد بالعلی يؤمر بالمقابلة  
 على ما في اللوح أم كثر في ر قوله فاما الذين آمنوا فليست الحفظة عليهم من  
 قوله ينطق عليكم بالحق أو الجبرهم ر قوله أم شهاب ر قوله حيث قال البضاوى رحمه الله  
 من حمله الجنة كانت قد صدق الردي على الرخصش في تفسيره الجنة الجنة أو الجنة بآيات  
 البهجة لم يقبض في الجنة ووزعها من أقسام الجنة فقسمها الشيخ المصنف كالرخصش  
 أظهرهم كثر في ر قوله البين الظاهر أي مخلوق من الشواشيخ القاطن في الجنة والمراد  
 بالشيخ أشب الأكله أم شهاب ر قوله فيقال لهم أشار به إلى إجاب ما نحن ورف  
 تقدير ما قد رآه كثر في ر قوله الجنة من جملة بين الفاء والهمزة أي أم تأتكم صلى الله  
 تاني ر ياتي تعالى عليكم فحذف أم تأتكم صلى المعطوف لانه لا تارة الكلام عليه أم شهاب  
 ر قوله وان قيل ان وعد الله حق (الجنة) من جملة ما يقال لهم فالجنة وعدة أو قيل لكم  
 ان وعد الله حق الجنة تأمل ر قوله ان وعد الله حق الجنة تأمل ر قوله لا تأتكم الجنة  
 بالقول والوعده وعلم في تأتكم بفتحها وذات شهاب على لغة سليمان في ر قوله

اليوم تجزى ون ما كنتم تعلمون  
 على غير هذه ر قوله استنبأنا  
 ديوان الحفظة ينطق  
 عليكم بالحق انكنا تستشيع  
 نثبت وحفظ أي تأمر  
 تعلمون فاما الذين آمنوا  
 وعلم الصالحات ووعدهم  
 دهم في رضى الله عنهم  
 هو القول المأثور  
 الظاهر لا تأتكم  
 حقا وان فيقال لهم  
 بفتح آي التي في القرآن  
 رضى الله عنهم فاستمع  
 سكتة أم شهاب ر قوله  
 سكتة فمقامه إذ ورد  
 روى الله أن الله وعده  
 بالجنة الجنة أو الجنة

بحرئ الظن مطلقا اه سمين **قوله** بالرفع والنصب) سميتان أى قرأتهم بالرفع  
عطف على وعد الله وقراء الباقون بالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها الابتداء وما بعده من  
الجملة المنفية خبرها الثاني العطف على محل اسم ان لانه قبل دخولها من نوع بالاستدعاء  
الثالث انه عطف على محل ان واسمها معالات بعضهم كالفارسي الزمخشري يزعم ان  
واسمها مفعول وهو الرفع بالابتداء اه سمين **قوله** ما ندرى ما الساعة أى أى شئ  
الساعة قالوا هذا استعرابا واستعدادا وانكارا لها به يضادى **قوله** ان تظن الاظنا  
لعل ذلك قول بعضهم تخيروا بين ما سمعوه من آياتهم وما تلقى عليهم من الآيات في أمر الساعة  
اه يضادى وقوله لعل ذلك الخ جواب عما يقال ما وجه التوفيق بين قولهم ان هي  
الاحيائنا الدنيا غوت ونجى بين قولهم ان تظن الاظنا وما نحن بمستيقنين فان الاول  
يدل على انهم قاطعون بنفى البعث والثاني يدل على انهم شاكون في مكانه وتوقعه تقرير  
الجواب ان القوم لعلهم كانوا فرقتين في أمر البعث فرقة جازمة بنفيه وهم المذكورون  
في قوله ان هي الاحيائنا الدنيا الخ وفرقة كانت تشكك وتخبر فيه وهم المذكورون في هذه  
الآية اه زاده **قوله** قال المبرد الخ أشار به الى ان هذه الآية لا بد فيها من تأويل  
لان المصدر الذي وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الاضربا  
لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الاضرب وقد تقررت الخزانة يجوز تفريع  
العامل لما بعده من جميع المفعولات الامفعول المطلق فلا يقال ما ضمنت الاظنا لا اتحاد  
مورد النفي والاثبات وهو الظن والحصر عما يقصرون تخاير مورد بهما فالمصنف  
ذكر في تأويل الآية ان مورد النفي محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهنا  
هو مورد النفي ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الاوان كانت متأخرة لفظا فهي  
متقدمة في النقل برئ لول الحصر اثبات الظن لأنفسهم ونفى ما عداه ومن جملة ما عداه  
اليقين والمقصود بنفيه لكنه نفى ما عدا الظن مطلقا لمبالغة في نفى اليقين وكذلك  
أكد بقوله وما نحن بمستيقنين اه زاده **قوله** أى جزاؤها يشير بهذا الى حذف  
المضاف اه شيئا **قوله** تترككم في النار إشارة الى ان النسيان أريد به التزلزل بخلاف  
اما بعلقة السببية او لتشبيهه به في عدم المبالاة ويجوز ان يخبر عن الخلل والاستعداد  
بالكناية بتشبيههم بالامر المنسى في تركهم في العذاب وعدم المبالاة بهم وتجعل نسبة  
النسيان قرينة الاستعارة اولان من شئ شيئا تركه فيكون من وضع اسم السبب على السبب  
اه **قوله** لقاء يومكم فيه توسع في الظروف حيث أضيف اليه ما هو واقع فيه  
كقوله مكر الدليل اه سمين وقد أشار الى هذا الشارح بقوله أى تركتم العمل وهو الطاقة  
لللقاء فأشار الى ان التعبير بالنسيان فيه محذور كما سبق أو مشاكلة والى ان الاضافة على  
سبيل التوسع من اضافة المصدر الى ظرف أى نسيت لقاء الله وجزاءه في يومكم هذا فاجرى  
اليوم مجرى المفعول به انما لم يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان التوهم ليس على  
نسيان لقاء اليوم نفسه بل على نسيان ما فيه من الجزاء فانه المقصود اه كرتي **قوله**  
ذلكم أى العذاب العظيم بانكم أى بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا أى بسبب

بالرفع والنصب لا ريب في ذلك  
ان ما تظن الاظنا قال المبرد  
اصلا ان نحن الاظن ظنا وما  
نحن بمستيقنين انما آتية  
رويا ظاهر الهم في الدنيا  
سليات ما علموا في الدنيا  
أى جزاؤها ليستخرجون  
لهم ما كانوا يبينون  
أى العذاب وقيل اليوم  
نفسكم تترككم في النار أى  
نسيت لقاء يومكم هذا  
نسيت لقاء الله وما  
تركتم العمل للقاء الله  
كم انما ما لم تتركوا  
ما فعلت من هذا  
آيات الله التي هي ظاهرا  
غرتكم الحياة الدنيا  
البعث والجزاء

استغفر الله



استهزأكم يا بنيات الله الخ اه **قوله** قال يوم لا يخرجون منها) الالتفات للغيبة لليلين  
 بأسقاطهم عن رتبة الخطاب استهانة بهم اه أبو السعود **قوله** بالبناء للمفاعل للمفعول  
 سبعينان **قوله** ورب يدل) أي في المواضع الثلاثة قال السمين قرأ العامة رجب الثلاثة  
 بالجوئنا للجلالة بياناً لا يبدل أو نعتاً اه **قوله** وله الكبرياء في السموات) يجوز أن يكون  
 في السموات متعلقاً بمحذوف حال من الكبرياء وإن يتعلق بما يتعلق به الظرف  
 أو لوقوع خبره ويجوز أن يتعلق بنفس الكبرياء لانه مصدر قال أبو البقاء وأزكون  
 يعني في السموات ظرفاً والعامل فيه الظرف الأول والكبرياء بمعنى العظمة  
 ولا حاجة إلى تأويل الكبرياء بمعنى العظمة فانها ثابتة المصدرية اه سمين **قوله**  
 في السموات والارض) أي لظهور آثارها وأحكامها فيهما فالظرف فيهما هو آثار الكبرياء  
 وهو الفهم النصف لانفسها لانها صفة ذاتية للرب تعالى وأظهارهما في موضع الاختصار التخييم  
 شأن الكبرياء اه أبو السعود **قوله** حال) أي من الكبرياء كما أشار له في التقرير اه كرخي  
**قوله** وهو العزيز الحكيم) أي الذي يضع الأشياء في مواضعها ولا يضع شيئاً إلا كذلك  
 كما أحكم أمره ونهيه وجميع شرعه وأحكم نظم هذه القرآن حملاً وآيات وقاصلاً وغاياً  
 بعد أن حذر معانيه وتنزيلة قصار معجى في نظمه ومعناه اه خطيب

\*(سورة الاحقاف)\*

سبأ في الشارح ان الاحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد وسبأ عن غيره ان  
 الاحقاف جمع حقف وهو النمل من الرمل اه **قوله** الثلاث آيات) آخرها قوله الأساطير  
 الأولين اه شيخنا **قوله** وهي أربع أو خمس الخ) الاختلاف في عدد الآيات مبني على ان  
 حمزية أولها شهاب **قوله** (الايات الخ) صفة لمصدر محذوف أشار له بقوله خلقوا والباء  
 للملابسة اه شيخنا **قوله** (أجل مسمى) معطوف على الخ أي والأجل مسمى والباء  
 للملابسة والمصاحبة والكلام على حذف المضاف أي ولا يتقد برأجل مسمى وانما احتجتم  
 لتقديره لأن الملابسة والمقارنة المستفادان من الباء انما يتقد برأجل اذهولت  
 للخلق وأما الاجل نفسه فتأخر الوجود عن الخلق أفاده الكرخي **قوله** (والذين كفروا)  
 مبينداومعرضون خبره وقوله عما انذروا عما لم يحذوف قدره الشارح مجروراً بالباء  
 وفيه تسيم لاختلاف الجار للموصول وللعائد حينئذ والاولى تقديره منصوباً كما صنع  
 غيره وفي السمين يجوز أن تكون ما مصدرية أي عن انذارهم أو بمعنى الذي والعائد  
 محذوف أي عن الذي أنذروه وعن متعلقاته بالاعراض ومعرضون خبر الموصول اه  
**قوله** قل أرأيتم) تقدم حكمها ووقع بعد ها أروني فاحتملت وجهين أحدهما  
 أن تكون تأكيداً لها لا نهما بمعنى أخبروني وعلى هذا يكون المفعول الثاني لأرأيتم  
 جملة قوله ما ذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الأول هو قوله ما ذا خلقوا والوجه الثاني  
 أن لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب المتنازع لا أن أرأيتم يطلب ثانياً  
 وأروني كذلك وقوله ما ذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من أعمال الشاؤم والكن  
 من الأول وجوز ابن عطية في أرأيتم أن لا يتبعني حيث قال أرأيتم لفظ موضوع

قال يوم لا يخرجون بالبناء  
 للفاعل للمفعول  
 من النار ولا هم يستعتبون  
 أي لا يبطئ عنهم أن يرضوا  
 بهم بالنار ولا يطاعتهم  
 لا تنفع يومئذ وقلة المحسن  
 الاصفى بالجميل على فاروقه  
 في الملك بين (رؤس السموات)  
 ورب الارض رب العالمين  
 خالق ما ذكره العلم اسوي  
 الله وجهه (اختلاف)  
 أنواعه ورب يدل (وله)  
 الكبرياء العظمة ر في السموات  
 والارض حال أي كما نبه  
 فيهما (وهو العزيز الحكيم) تقدم

(سورة الاحقاف)  
 مكينة الاقل) رأيتم ان كان من  
 عند الله الآية والأفصحا  
 صبراً لوط العزم من الرسل  
 الآية والا ووصيا الانسان  
 بوالديه الثلاث آيات وهي  
 أربع ثم وخمس ثلاثون آية

اليسم الله الرحمن الرحيم  
 الله أعلم بما به تزول  
 الكتاب القرآن منذ  
 روى الله خبره العزيم  
 في ملكه (الحكيم) في صفة  
 رمل خلق السموات والارض  
 وما بينهما (ان خلق الخ)  
 يدل على قدرتنا وحضارتنا  
 رد أحسن مسمى الخ انها  
 يوم القيامة روا الذين كفروا  
 كما أنذروا حق نوابه من  
 العرب معرضون قل رأيتم  
 أخبروني ما تدعون فبدلت  
 روى دون الله أي الاضام  
 مفعول أول رأروني أخبروني  
 تأييد



للسؤال والا استفهام لا يقتضى مفعولا وجعل بالتأني استقها ما معناه التوخي قال  
 ولذا عوت معناه تقبل ون قلت وهذا أى الاختفش وقد قال بذلك فى قوله قال ارايت  
 اذ اوتينا الى الصخرة وقد مضى ذلك امر سبين وقوله مفعول ثانى يعنى ان جعلت ما دخلوا  
 سادس مستق المفعول الثانى وقوله بياض ما يقتضى ان ما وحدها اسم استفهام وذا اسم  
 موصول جزا وخلفوا صلة الموصول وعبارة عن يديه ببيان لما ذا وهذا يقتضى ان ما ذا  
 بهما اسم استفهام مفعول لخلفوا وكل من الاختلافين صحيح تأمل قوله متداركة  
 لومس المشرك بالثبات ككان أو ضم وفي السبين والمشارك المشاركة امر وقوله فى خلق  
 السموات مع الله تحضيب من المشرك بالسموات يدل أن يعمر بالارض أيضا احرا انما  
 يتوهم ان للسواك شراثة فى ايجاد الحوادث السببية امر كمنحى وقوله يعنى حسنة  
 الانكسار أى ومبغى بل الصبرية فى مقتدره مما تسمى صفة طاعة وفى زاده ام منقطة  
 اضرب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام من ان لهم مشاركة مع الله فى خلق  
 السموات والارض فان الشراك يعنى المشاركة امر وقوله أشواى بكتراى هذا من جعل  
 المفعول والامر للتبكيك والاشارة الى ان الدليل المتقول بعد الاشارة الى الدليل المتقول  
 ام شهاب **تكميل** كابدل ورتب والسوسى المعركة الثانية من أشواى فى الوصل باء  
 حقهما اليقين ومن المعلوم ان الاولى هى صلة وحصل تسقط فى الوصل اما لا يتدل بها فجمع  
 الفاعل أين لوجها ياء بين الاينك المعركة الوصل مكسورة ام خطرت قوله عن قبل هذا صفة  
 لكتاب وقد رتب الشاهد متعلقه صا بقوله منزل يتجالى الى ان يقبله وارتب عن مقتدره كونا  
 مطلقا أى كائى من قبل هذا امر من السبين وقوله بقيقة بالاثارة معناها البقية وهى صفة  
 بوزن فعالة فجمع المفعول بها وتوخي وروى عن خبر الاولين أى أشواى بغير واحد بشرى  
 بصفة فوكك وهذا على سبيل التنزيل للمعلم يكنى بالمعنى وقوله من علم صفة لاثارة  
 شيعته وفى الخبر واولى من يذكره عن خبره فوكك أى بالملك ويايدى من جلد يثاؤر يثاؤر  
 خلف عن سلمه وفى السبين قوله أو اثارة العامة على اثارة وهى مصدرة على فعالة كاثارة  
 والعنالة ومعناها البقية وتستعمل فى خبره لك وقيل اشتقاقا من أوكل أى أسنده  
 وقيل فيها يعنى لك وقوله على ان حيا من زيد بن على وعلمه فى آخرين أو قد دون أفق  
 الواعدة ويجمع على تركيبة وشجر وقول الكسلى الأثرة واثرة بضم المعركة وتسمها مع  
 سكون التاء ومقتادة والسلى بالفتح والسكون والمعنى ما فى قرو وروى أى السون فجمع  
 يشهد بصحة قوله فوكك وهذا على سبيل التنزيل للمعلم يكنى بالمعنى امر وعبارة الخطابة لاثارة  
 أى بنية من علم تركه من الاولين صفة من كوكب فى بادة الاضمار انما تتركهم الى الله تعالى  
 وتعالى الميرد لاثارة ما يروى من علم استق تلك هذا الخبر يثاؤر عن جلاد ومن هذا المعنى  
 الاشارة الى ان يقال جلد فى الاثر كمال او قال الوليدى وكلهم أهل اللغة فى هذا الخبر  
 يدور على ثلاثة أقوال الاول الاثارة واشتقاقها من أثرت الشيء أثره اثاره كاثارة  
 بفتح التاء والثانى من الاثر الذى هو الودانة والثالث من الاثر بفتح الهمزة وقوله  
 الكلى فى تفسير الاثارة أى بنية من علم تركه من الاولين أى سبين اليهم وقال لهما

قوله اخلفوا مفعولا ثانيا  
 لارضى يان ثانى امر لهم  
 مشاركة فى خلق السموات  
 مع الله وامر بعبادة الله  
 راندى بكتراى منزل لى  
 قبل هذه الثواب او تارة  
 تيق

وعو مسوقا تل رواية عن الانبياء قال الازلي وما هو قول آخر أو اثاره من علم الخط  
الذي يحط في الرمل العرب كانوا يحطونه وهو علم مشهور وروى انه صلى الله عليه وسلم قال  
كان بين من الانبياء يحط فني وافق خط خطه علم على هذا الوجه معنى الآية انهم يعلم  
من قبل هذا الخط الذي تحطونه في الرمل يدل على صحة مذهبه في عبادة الاصنام فان  
صحة تفسير الآية بهذا الوجه كان ذلك من باب الحكم بغير ما يبينهم واقول لهم ودلائلهم انتهت  
وفي القوطي وحكي مكي في تفسير قوله كان نبي من الانبياء يحط انه كان يحط باصبعه  
السيابة والوسطى في الرمل ثم يخرج التفرق قوله بصيغة دعواكم متعلق بحل من كتاب اثاره  
وقوله انما تقر بكم معمودي دعواكم ام شينار قوله ومن اصل الخي معتدا وحبر وقوله  
من لا يستحيي من ذكره موصوفة أو موصولة وهي مفعول بيد دعواكم سمين ر قوله  
اليوم القياتي ظاهر الغاية الدالة على انتهاء ما قبلها بهاتين يورها تقع الاستجابة مع انه  
ليس كذلك ويمكن ان يحيا بان المراد بها التامين كقوله تعاوان عليك لعني الى يوم  
الدين ام شها مع قول في الانصاف في هذه الغاية تكتة وهي انه تعالى جعل عدم الاستجابة  
مغيبا بيوم القياتي فاشترت الغاية بانتفاء الاستجابة في يوم القياتي على وجه ابلغ وانهم  
أو ضم وضوح الحكم بالبين الذي لا يتغير لذكره اذ هذا لا يتجدد العداوة والمباينة  
بينها وبين عايد بها اثم من انكر في ر قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم من في قوله من لا يستحيي  
وبصيرة العقل في قوله وهم لانه ذلك لان عايد بها كانوا يصنفونها بالقياس بحملها  
وعبادته فالحكام على سبيل المجازة معهم وأيضا فقد استدل اليها ما يستدل الاولي العلم من  
الاستجابة والعقله ام كرخي ر قوله وهم عن دعائهم غافلون انصبر ان عايد ان على من  
قوله من لا يستحيي وهم الاصنام وعبر عنهم من المعاملة معاملته العقله وراعى معنى من  
يجمع في قوله وهم بجوارحهم لفظها في قوله يستحيي أي ليس لهم عقل يفهمونه دعاء الكفار  
ام سمين ر قوله لانهم جاد الخي أشار بجذ الى ان العقله فجاء عن عدم الفهم فيهم ام  
شهاب ر قوله وكانوا بعبادتهم المصنوع مضاف لمفعوله أي يكونهم معبودين كما أشار  
بقوله أي بعبادة عايدهم (قوله جاد الخي) أي مكن بين بليسان الحال والمقال أي  
يقولون انهم انما عايدوا في الحقيقة أهواءهم لانها الآفة لهم بالاشراك والايين  
تظير ما تقدم في يونس وقال شركاؤهم ما كنت ايانا تعبدون ام كرخي ر قوله الحق  
أي الاجل وفي شأنه والمراد به الايات كما قاله القاص كما لكشف واليه أشار في التفسير  
ووضع موضع ضيرها ووضع الذين كفروا موضع ضير المتوسلين للتشبيها بغيرها بالحق  
وعليهم بالكفر والاعصا في الصلوة كما يؤخذ ذلك من تزيده وايضا انه هنا قام  
ظاهرين مقام مضمين اذ الاصل قالوا لها أي للآيات ولكنه أبرز هنا ظاهرين لاجل  
الوصفين المذكورين ام كرخي ر قوله للمجاهدين أي حين جاءهم من غير نظر وتأمل  
ام كرخي ر قوله ظاهر اذ لا يطلعون على ر قوله يبين بل وهمة الانحال وبن  
الاضراب عن ذكر شتميتهم اياه سحر الى ذكر ما هو أشنع لان في شتميتهم سحر اعترافا  
بعجزهم عنه واظهار ان كون الاقرء على الله أشنع من السحر لا يحتاج الى البيان وان كان

منكم ما شئتم في عبادة الاصنام فان  
دعواكم في عبادة الاصنام فان  
تقربكم الى الله ان كنتم عايدون  
فدعواكم الى الله ان كنتم عايدون  
التي هي الى الله ان كنتم عايدون  
بعد من دون الله ان كنتم عايدون  
من الاصنام الى يوم القيامة  
وهو الاصنام والحيثون واليه  
التي ليس الالهة واليه  
عن دعائهم فادعواهم واذا  
لانهم جاد الخي ر قوله  
شهاب ر قوله وكانوا بعبادتهم  
لقوله أي بعبادة عايدهم  
ر قوله جاد الخي ر قوله  
ادعواكم الى الله ان كنتم عايدون  
ر قوله جاد الخي ر قوله  
ظاهر الانحال الى الله  
سفره واليه ر قوله  
انهم جاد الخي ر قوله  
مبين انهم جاد الخي ر قوله  
وهي الانحال الى الله  
انهم جاد الخي ر قوله  
عبد الله ان كنتم عايدون  
دعواكم الى الله ان كنتم عايدون

كلهما كفر او المحنة لانكاروا التوحيد فان القرآن كلام مجيد خارج عن فلة البشر ام  
 كرمي **قول** هو علم بما تفيضون فيه أي تدفعون فيه من القدر في آياته كمن يـ  
 شهيداً بيني وبينكم يشهد على بالصدق والبلاغ عليكم بالملكيب والالتزام وهو وعيد  
 افاضتم وهو الغفور الرحيم وعد بالمعقبة والرحمة لمن تاب آمن واشتار بحلم الله عنهم مع  
 عظم جرمهم ام يضلوني وقوله تدفعون فيه الاندفاع الخوض والشمع والسرعة وكذلك الآقا  
 ام زاده وعبارة الشهاد قوله تدفعون تفسيره يقضون مستعار من فاض الماء وفاضه  
 اذ اسأل الانص في الشيء قولاً كان أو فعلاً كقول له قاذ افضتم من عرفت وهو  
 المراد من الاندفاع وقوله من القدر أي الطعن فيها بيان لما امر **قول** الرحيم به أي بمن  
 تاب الصواب الرحيم بعباده ليصح الترتيب عليه بقوله فلم يواجلكم بالعقوبة ام قارى  
**قول** سيد عالم فيه وجهان أحدهما انه علي حذو مضاف تقديراً ذابره قاله أبو البقاء  
 وهذا على ان يكون اليدع مصدراً والثاني ان اليدع بنفسه صفة على فغل بمعنى يبيع  
 كالخف والحقيف واليدع واليدع مالم يزل هو من الابتداء وهو الاختراع وكما  
 عكوة والبوجوة وابن أبي عبد الله عابقتهم الدال جمع يدعة أي ما كنت ذابره وقراء أبو  
 حيوه أيضاً ولما حذر عابقتهم الباء وكسر الدال وهو وصف كذا راها سمين **قول** ما  
 أدري ما يفعل العاقبة على بناءه للمفعول ابن أبي عبد الله وزيد بن علي صديقا للفاعل أي  
 الله تعالى والظاهر ان ما في قوله ما يفعل لي استفهامية مرفوعة بالابتداء وما بعها الخبر  
 هي معلقة لأدري عن الفعل فتكون سادة مسندة لمفعولها وجوز الزحفش أي ان تكون موصولة  
 منصوبة بمعنى انها متقدمة لواحدى لا أعرف الذي يفعل الله ام سمين وقد جرى الشارح  
 على كونها استفهامية كما أشار له بقوله أخرجه الخ ام **قول** في الدنيا اما في الآخرة  
 فقد علم انه في الجنة وان مكذب في النار ام كرمي وأنى القاطم ما أدري ما يفعل ولا يكلم  
 يريد يوم القيامة ولما نزلت فخرج المشركون واليهود والمنافقون وقالوا كيف ندع نبيا  
 لا يدري ما يفعل به ولا يتاونه لا يقتل له عليتنا ولولا انه ابتدع الذي يقول من تلقه نفسه  
 لأخبره الذي يغيبه بفعله فزالت ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تأخر فتنسخ هذه  
 الآية وارغم الله الكفار وقالت الصفاة هنيئا لك يا رسول الله نقدين الله لك ما يفعل بك  
 فليست شعركا هو فاعل بنا فاذلت ليضل المؤمنين والمؤمنات ضاقت تجرى من تحتها الأنهار  
 الآية ونزلت ولشيا المؤمنين بأن يلهم من الله فضلا كبيرا قاله أسد ابن عباس وقتادة  
 والحسن وعكوة والضحك ام **قول** قل أرأيتم الخ تما حكي عنهم أنهم قالوا في حق القرآن  
 هذا سر هذا مقتضى قال له عليه السلام قل أرأيتم الخ ام زاده **قول** أخبرني ما إذا حاكمكم  
 أشار بهذا إلى أن مفعولي أرأيتم محذوفان لذلك لا يعلو عليها كرمي وفي السمين  
 قوله قل أرأيتم مفعولا لها محذوفان تقديراً أرأيتم حاكمكم ان كان كذلك لستم ظالمين  
 وجواب الشرط أيضا محذوف تقديراً فقد ظلمت وهذا في فعل الشرط ما ضا وقوله  
 الزحفش أي لستم ظالمين ورد عليه الشيخ بانه لو كان كذلك لوجب الاتقاء لان الجملة  
 الاستفهامية متى وقعت جوابا للشرط لم تزل الاتقاء ثمة ان كانت اداة الاستفهام ههنا

هو علم بما تفيضون فيه  
 تدفعون في القرآن كرمي  
 تعالى شهيداً بيني وبينكم  
 لمن تاب  
 وهو الغفور الرحيم  
 به فلم يواجلكم  
 بالعقوبة (قوله كذا) كرمي  
 بدعي ومن اسئل  
 قول من قد سبق قبل  
 قول من سئل كيف كان  
 تنبيههم وكيف كان  
 وما أدري ما يفعل في  
 في الدنيا أخبرني ما  
 ام قتل كما فعل الزبانية  
 قتلى واذا نزلت بالجنة  
 فم يخففكم كالكتائب  
 قبلكم ان ما اشرع  
 الا ما يوحى الى من يشا  
 ولا ابتدع من عند شي  
 وما انا الا نذار قل أرأيتم  
 بين الانذار قل أرأيتم  
 أخبرني ما إذا حاكمكم

تقدمت على القاء نحو ان نزلناكم منكم وان كانت غيبوها فقد تمت القاء عليها نحو ان نزلنا  
فهل ترى الاجابة قلت والى الخشعة ذكر كرم انقذ يربا فسر به المعنى لا الاعراب وقال ابن  
عطية وراى لم لفظ موضوع للسؤال والاستفهام لا تقتضى مقعولا والى هذا القول ذهب  
القرطبي ويحتمل ان تكون الجملة من ان كان وما عملت فيه سادة مسند مقعولها قال الشيخ  
وهذا خلاف ما قرره النجاة قلت قد تقدم تحقيق ما قرره وقلت جواب الشرط هو قوله  
فامن واستكبرتم وقيل هو محذوف تقديره فمن الحق منا والمبطل وقيل فمن اصل ام سائر  
**قوله** جملة حالية أى يتقدم وقد وبعضهم لا يقدروا رها ام سائر واذا جعلت الجملة حالية  
جعلت الجمل اثلاث بعينها ذلك وبعضهم جعل الاربعة معطوفات على فعل الشرط فقول  
الشارح ما عطف عليه من الجمل الاربعة فيه تليق حيث ذكر العطف بعد ما ذكر الحال  
ويمكن ان يحيا عنه ما كان مراد العطف للغوى ومراده ما عطف عليه ما ذكر بعد ذلك  
وان كان على سبيل الحال فتأمل **قوله** هو عبد الله بن سلام وقيل الشاهد هو موسى  
وشهادة ما فى النوراة من تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا **قوله** ايضا  
هو عبد الله بن سلام فعلى هذا تكون هذه الآية من تنبيه مستثناة من السورة على ذكره  
الكواشى وكونه اخبارا قبل الوقوع خلاف الظاهر ولذا قيل لم يذهب أحد الى ان الآية  
مكنية اذا فسر الشاهد بان سلام وفيه بحث لان قوله وشهد شاهد معطوف على الشرط الذى  
يضيرو به الماصى مستقيلا فلا ضرة فى شهادة الشاهد بعد نزولها وادعاء انه لم يقل أبدا مع  
ذكره فى شرح الكشاف لا وجه له الا ان يرد من السلف المفسرين ام شهاب **قوله**  
أى عليه أشار به الى ان مثل صلوة والمعنى وشهد شاهد عليه أى على انه من عند الله وقيل  
ليست مثل صلوة وكيفيته شهادة على نزول مثله ان يقول ان مثله قد نزل على موسى فلا تذكر  
نزوله على رجل مثله فى كونه مصدقا بالمعجزات فان النوراة مثل القرآن من حيث الدلالة  
على اصول الشريعة كالوحي والبعث والحساب والنزول وان اختلفا فى بعض  
الفروع اورداه **قوله** وقال الذين كفروا بحكاية لبعض آخر من اقوالهم الباطلة  
فى حق القرآن العظيم والمؤمنين به أى قال كفار مكة للذين آمنوا أى لا جاهلهم وفى حقهم  
لو كان أى ما جاء به عليه الصلاة والسلام من القرآن والذين كفروا ما سبقونا اليه فان معالي  
الأمور لا تتلها أيدي الاراد ولهم سقاط عامتهم فقرا وموال ورعاة فالوه زعمانهم ان  
الرياسة الدينية مهابيل يا سائر نبوة كما قالوا والوا نزل هذا القرآن على رجل من تفرقة  
عظيم وزل عنهم انها منوط بكالات نفسانية وملكات روحانية مبناها الاعراض عن  
زخارف الدنيا الدنية والاقبال على الآخرة بالكلية وان من فاز بها فقد جازها جزياتها  
ومن جرحها فماله منها من خلاق وقيل قاله بنو عامر عطفان وأسد أشجع لما أسلم جملته  
وقرنية وأسلم وغفار وقيل قاله اليهود حين أسلم عبيد الله بن سلام وأصحابه وباءه بالشق  
مكية فلا يدرجهم من الانبياء الى ادعاء الآية نزلت بالدينة ام أبو السعد **قوله**  
أى فى حقهم أشار به الى ان اللام بمعنى فى كما فى قوله لا يجعلها الوقتها ثم جرح عبارة السيرة  
قوله للذين آمنوا يجوز ان تكون لام العدة أى لا جاهلهم وان تكون للتبليغ وبحجرا على

ان كان أى القرآن ابن  
عبد الله كقوله  
حالة  
حالية وشهد شاهد بان  
اسم  
سلام على شىء أى عليه  
ان من عند الله رافعا  
الشاهد واستكبر  
تكره عن الإيمان  
الشرط يعطى عليه  
الاسم لا المبنى دل عليه  
ان الله لا يجد القوم  
الظالمين وقال الذين  
سلف والذين آمنوا  
أى فى حقهم



في الآخرة ولا هم يخرجون على قواف محبوب في الدنيا هم بيضاوى والفاصلة في خبر  
الموصول لما فيه معنى الشرط ولم تقدم ان من ذلك بقا معنى لا يتناء بخلاف ليت  
ولعل وجاءت ام سين ر قوله حال أى من الضيف المستكن في أصحاب ام كرى ر قوله  
ووصينا الانسان الخ لما كان رضاء الله في رضاء الوالدين ومخطه في مخطها كما  
وردة الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الخ ام خطيب وفي القرطبي ووصيها  
الانسان بوالديه حسنا بين اختلاف حال الانسان مع بويه فقد يطعها وقد يجافها  
فلا يبعد من هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقوم حتى يستعيب له البعض ويكون  
البعض فهذا وجه انصال الكلام بعضهم ببعض قال القرطبي وتنادى ام ر قوله  
وفي قراءة أى سيعينه احسانا وقوله أى امرأه الخ تفسير لكل من القراءتين وقوله  
الخ بيان لا عيوب القراءتين على اللف والنشر المشهور ام شيخنا وفي السابق قوله حسنا قرأ  
الكونيون احسانا وبا في السبعة حسنا بضم الحاء وسكون السين فالقراءة الاولى يكون  
احسانا فيما منصوبا بفعل مقدراى ووصيها ان يحسن اليها احسانا وقيل بل هو مفعول  
به على تقديرين ووصيها معنى انزما فيكون مفعولا ثانيا وقيل بل هو منصوب على المفعول  
أى ووصيها بها احسانا ما اليها وقيل هو منصوب على المصدر لان معنى ووصيها احسانا  
فهو مصدر صريح والمفعول الثاني هو الجرم ربا لباء واما احسانا فقيل فيه ما تقدم في  
احسانا وقرأ عيسى السلمي حسنا بفتحها وقد تقدم معنى القراءتين في البقرة ام وفي  
القرطبي قوله حسنا قراءة العامة حسنا وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والبصرى والشام  
وقرأ ابن عباس واكنونيون احسانا وحجتم في الانعام وبني اسرائيل ويا والذين احسانا  
وكذا هو في مصاحف أهل الكوفة وحجة القراءة الاولى في قوله في الكفوت ووصيها  
الانسان بوالديه حسنا ولم يختلفوا فيها والحسن خلاف القبيح والاحسان خلاف  
الاساءة والنوصية الامر ام ر قوله حلت ام الخ لتليل للنوصية المذكورة واقتضى  
في التعليل على الأم لان صحتها اعظم ولذلك كان لها ثلثا البراه خطيب وفي البيضاوى  
وهذا أى قوله حلت ام الخ بيان لما تكابده الام في تربية الولد مبالغة في النوصية بها  
ام ر قوله كرها بفتح الكاف ومنها سيعينان وقوله أى على مشقة أى في انت الحبل  
اذ لا مشقة في اوله ام خطيب وانصاب كرها على الحال من الفاعل أى ذان كره أو على  
النفق لمصدر مقدراى حلا كرها ام سين ر قوله وحله أى مدة حمله وقرأ العامة  
وقصالة مصدر فاصل كانت الام فاصلته وهو فاصلها والمجدرى والحسن وقتادة  
ومضله قتل والفصل والفصال بمعنى كلفظ والقطام والقطف والقطاف ولو نصب  
ثلاثين على النظر الواقعة موقع الخبر جاز وهو الاصل هذا اذ لم تقدم مضافا فان قدرنا أى  
مدة حمله لم يخرج ذلك وتعيين الوقع ليتصادق الخبر والمخرج عنه ام سين وفي القرطبي وروى  
ابن الأثير في أبي بكر الصديق كما كان حمله وقصالة في ثلاثين شهرا حلت ام تسع  
شهر وارضعته احدى وعشرين شهرا وفي الكلام حذف أى ومدة حمله ومدة فصالة  
مروى عن ام المؤمنين روى هذا انصارا لنصب ثلاثين على الضمنية وتعين المعنى ام ر قوله

حال اخوة منصوب على على  
المصدر فاعله المقدراى خبر  
ربما كانوا يعلمون ووصيها  
الانسان بوالديه حسنا  
وفي قراءة احسانا أى امرأه  
ان يحسن اليها انصبا  
على المصدر فاعله المقدراى  
وشبه حسنا حلت ام كرها  
ووضعت كرها على مشقة  
روى

وفصاله من الرضاع  
 (وتلاؤن شهر) سنة  
 أشهر فلو مدة الحمل البنا  
 أكثر مدة الرضاع فبني  
 الحملت به سنة أو سنة  
 ١ رصعته البنا حتى  
 غاية لجلته مقدرة أي  
 وعاش حتى إذا بلغ  
 أشده هو حال فوته  
 وعقله ورأيه أ قد  
 ثلاث وتلاؤن سنة  
 ٢ وتلاؤن وروى في  
 سنة أي فالحا وهو  
 ٣ كذا الأشهر قال  
 إلى آخره نزل في أبي بكر  
 الصديق لما بلغ أربعين  
 سنة بعد سنتين من  
 مبعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم آمن به ثم آمن  
 ٤ فواه ثمانية عبد الرحمن  
 وابن عبد الرحمن أبو  
 عتيق رآه وزعم

قوله ابن عتيق صوابه ابن عتيق

وفصاله من الرضاع) في الفتا والقصال هو الغضام فحينئذ يكون في الآية يجوز من حيث  
 أن أمها دبا لفصال بينهما الرضاع أي مدة التي يعقبها الغضام فهو محذور علقته المجاورة وقول  
 المشايخ من الرضاع نظريته إلى معنى الفصال الأصلي الذي هو الغضام وقد علمت أنه غير مراد  
 في الآية أم شيخنا **قوله** أن حملت به سنة أي من الشهور وكذا يقال فيما بعده وقوله  
 الرضعة الباقى أي الثلثين شهر وهو أربع وعشرون أو واحد وعشرون أم شيخنا  
 لكن المقرر في الفروع أن مدة الرضاع حولان مطلقاً مل **قوله** غاية لجلته مقدرة  
 أي مخطوفة على قوله وصنعته أو مستأنفة أم شيخنا **قوله** أشده كل من أشده  
 وأربعين مقعولا البلوغ أي بلغه وقت أشده وقام أربعين سنة فالحا المضاف قال  
 أكثر المفسرين في تفسير الأشد أنه ثلاث وتلاؤن سنة لأن هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل  
 فيه بدن الإنسان أم زاده **قوله** إلى آخره آخره هو قوله وإلى من المسلمين أم شيخنا  
**قوله** نزل أي المنكور من قوله تعالى ووصينا الإنسان الحنوف عبارة الحاذن نزلت  
 هذه الآية وقوله لما أي حين ظرف لنزل أي نزلت هذه الآية في شأن أبي بكر حين  
 بلغ أربعين سنة من عمره وقوله بعد سنتين أي كان استكمال الأربعين بعد سنتين  
 من صفتها من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن مبعثه وإرساله كان على تمام الأربعين  
 قال أبو بكر أصغر منه بسنتين فوق أن بعث محمد كان عمره في ثمانى وثلاثين سنة وأسلم  
 في ذلك الوقت فقوله آمن به ليس متعلقاً بقوله بلغ أربعين سنة بل هو مستأنف  
 وعبارة الحازن والأصح أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق وذلك أنه صحى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة في تجارة  
 إلى الشام فتزولوا من لا فيه سدة فبعد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى أبو بكر إلى  
 راهب هناك يسأل عن الدين فقال له الراهب من الرجل الذي في ظل السدة فقال هو محمد  
 ابن عبد الله بن عبد المطلب فقال الراهب هذا والله نبي وما استظلت تحتها بعد عيسى أحد  
 الأنبياء وهو نبي آخر الزمان فوقع في قلب أبي بكر البقين والتصديق وكان لا يفارق النبي  
 صلى الله عليه وسلم في سفره والحضر فما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة أكرم  
 الله تعالى نبوته واختص برسالته آمن به أبو بكر الصديق وضدوه هو ابن ثمان وثلاثين  
 سنة فلما بلغ أربعين سنة غار به عز وجل فقال رب أعزني الآية انتهت **قوله** آمن به  
 أي وعمره إذا كانت ثمان وتلاؤن سنة وعمر النبي أربعون سنة وقوله ثم آمن فواه أي أبوه أبو  
 قحافة شيخان بن عامر بن عمرو وأما أم الخير بنت مخزوم وقوله وابن عبد الرحمن أبو عتيق  
 واسم محمد كلهم أذكوا النبي ولحقهم هذا الرجل من الصحابة غير أبي بكر أم خازن وفي القرطبي  
 قال ابن عباس فلم يبق له ولد ولا والد ولا والدته أمنا بالله وحده ولم يكن أحد من  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم هو أبوه وأولاده وبناته كلهم إلا أبو بكر  
 وأولاده هو أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وأمهم أم الخير  
 واسمها سلى بنت مخزوم بن عمرو بن كعب بن سعد وأم أبي أي قحافة فبنيته إلىاء للشاة من  
 تحت وأما أم أبي بكر الصديق اسمها ثقيفة بالمتاء المتعاضد من فوق بنت عبد العزى أم



قوله المصنف من اوزعته بكذا أي جعلته مولعا به راغبا في تحصيله فالمعنى رغبتى  
 ووفقى لهم شهاب **قوله** فاعتق شغلهم أي فأجاب الله دعاءه فاعتق لهم أي  
 افتداهم واستخلصهم من أي بدى الكفار المعاقين لهم فحق صديق صوري بصورة شراء ولم  
 شيئا من الخمر إلا اعانه الله عليه ما زلت **قوله** وأصل لي في ذريتي أي اجعل لي الصلاح  
 ساريا في ذريتي واستخانيهم أي بيضاوي عني كان الظاهر أصلي لي ذريتي لأن الإصلاص  
 منعد كما في قوله تعالى أصلحنا لزويم فقتل أنه عدى يعني لتضمنه معنى اللطف أي اللطف  
 لي في ذريتي أو هو نزل منزلة اللازم ثم عدى لي ليقتد سريان المصدر فيه م وكونهم  
 كالظرف له لم تكنه فيهم وهذا ما أراد المصنف وهو الإحسان أم شهاب **قوله** يتقبل  
 عنهم رقا الأخوان وحقق يتقبل بغير النون مبنيًا للفاعل ونصب أحسن على المفعول  
 وكذلك ونجاوز والياقون بينا هما المفعول ورفع أحسن لقيامه مقام الفاعل ومكان  
 النون بلاء مضمومة في الفعلين والحسن والاعمش وعيسى بالياء من تحت والفاعل  
 الله تعالى **قوله** معنى حسن أي القبول ليس فاصرا على أفضل وأحسن  
 عباد أنهم بل يعي كل طاعتهم فاهله مفضولها أم شيعتنا والقبول هو الرضاء بالعمل  
 والاثابة عليه **قوله** حال أي من الضير المحم رعين في قوله يتقبل عنهم أم شيعتنا  
 وعبرة السمين قوله في أصحاب الجنة فيه أوجه أحدها وهو الظاهر أنه في محل الحال  
 أي كما ثبنت في الجنة أصحاب الجنة تقولك أكرمى الأمير في أصحابه أي في جملتهم والثاني  
 أن في معنى مع والثالث أنه خبر مبتدأ مضمرة أي هم في أصحاب الجنة أم **قوله** وعد  
 الصدق مصدر منصوب بفعله المقدّر رأى وعدهم الله وعد الصدق أي وعد  
 صادق وهو يؤكد المضمون الجمل السابقتين لأن قول أولئك الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد أم  
 سمين وعبرة الكرمي قوله وعد الصدق مصدر يؤكد المضمون الجمل قبله لأن قوله أولئك  
 الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد فيكون قوله يتقبل ويتجاوز وعد من الله لهم بالتقبل  
 والتجاوز والمعنى يعامل من صفتهم ما قد مناه هذا الجزاء وذلك وعد من الله قبيح أنه صدق  
 لا شك فيه أم **قوله** الذي كانوا وعدون أي في الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم  
 أم خالت **قوله** والذي قال لو الدين أي عند دعائهم إلى الإيمان أف كما هو صوت  
 يصدر عن الماع عند تضرعهم واللام لبيان المؤقت له كما في هيت لك والموصول عبارة عن  
 الجنس القائل ذلك القول ولذا أخرجه عنه بالمجموع قبل هو في الكافر العاق لوالديه المكذب  
 بالبعث وعن قتادة هو ثعت عبيد سوء عاق لوالديه فاجزله وما روى من أنها أولئك  
 في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ما قبل أسامة بن ماسية من قوله تعالى أولئك  
 الذين حق عليهم القول في أم فانه كان من فاصل المسلمين وسواهم وقد كذب  
 الصدقة من قال ذلك أم أبو السعد والذي قال مبتدأ خبره أولئك الذين حق عليهم  
 القول أم بيضاوي ولما كان المبتدأ مفرد القضا والخبر جمعا امتار إلى التحكيم المطابقة  
 بقوله لا ريد بالجنس أي فهم منعد بمعنى وهو كاف في صحة الخبر وقوله وفي قواء أي  
 سبعينه بالادغام أي ادغام لام قال في لام الخبر كما ثبنت في لوالديه أم شيعتنا **قوله**

المصنف رأى أن شغلهم فاعتق  
 أم شيعتنا كما روى عن أبي  
 وهو التجرع وأن عمل  
 صلحنا نضاه فاعتق شغلهم  
 من المؤمنين بعد أن روي في  
 رواق صلي في ذريتي  
 مؤمنون (التي تبت الملية  
 من المسلمين أم شيعتنا  
 فأكبر هذا القول أبو عبد  
 وغيرة الذين يتقبل عنهم  
 أحسن بمعنى حسن روي  
 وفيما أوزع سائرهم في  
 الجنت حال أي كما ثبنت  
 جنتهم روي عن الصدوق  
 كانوا أبو جلدون في قوله  
 وعد الله المؤمنين المؤمنين  
 جنتهم الذي قال أبو الدية  
 على قواء بالادغام روي  
 الجنس

بكر الفاعل أي مع التبيين وتزك وقوله وفيها أي من غير أن تكون فالقرآت ثلاثية سبقت والهمزة في الكل  
 مضمومة أم شخشا ر قوله بمحض مصدر عبارة اليسوطي في سورة الاسرار مصدر وكتب عليه الكرخي  
 هناك وهو مصدر في يؤتي (أي بمعنى تبا وفتحاً أو هو صوت يدل على تضيي أو اسم الفعل الذي  
 هو أن تضييهم فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدرها اسم صيوت واسم فعل والشاح  
 أقامه لاثنتين من هذا بقوله بمحض مصدره وبقوله أن تضييهم متكافئاً ولا  
 على أنه مصدر وتأتي على أنه اسم فعل فكانه قال يصح أن يعسر بحمد أو يد الع  
 نيتأمل ر قوله أي تنتج التثنية القدرة والرائحة الكرخية وفي المختار ما يقتضيه أن أن  
 معناه يرجع إلى التثنية والقدرة وبذلك فسر به المتنازع لكن المراد أي كلام يؤد بها فيه  
 كرخي طرهما وقوله أن تضييهم شكا يشير به إلى أن اللام بمعنى من أم شخشا ر قوله وفي قرأه  
 أي سبقت بالادغام أي أدغام نون الرفع في نون الوقاية أم شخشا ر قوله أن أخرج هذا  
 هو الموعود به فيصح فقد ير الباء قبل أن وعدم تقديرها أم سين ر قوله وقد دخلت  
 القرون) جملة حالية وكذا وهما يستغنيان الله أي يسألان الله واستغلت  
 يتعدى بنفسه تارة وبألفاء أخرى وإن كان ابن مالك زعم أنه يتعدى بنفسه فقط وعاب  
 النجاة مستغلات به قلت لكنه لم يرد في القرآن الاقمت ياقسه إذ تستغيثون ليكوفاستغاة  
 الذي من شيعته وان يستغيثوا يقرأوا أم سين ر قوله وهما يستغنيان الله) حال  
 من قوله لوالديه وقوله يسألانه المغوث أي غوث ذلك الولد يرجع إلى الاسلام وعبارة  
 أي السعد يسألانه أن يغثه ويوفقه للإيمان أم ر قوله وبذلك معمول لمقدّر قدس  
 يقول ويقولان وذلك المقتدر حال من الفاعل في يستغيثان أي يستغيثان حال كونهما  
 قائمين وبذلك لهما شخشا وعبارة السين قوله وبذلك منصوب على المصدر يفعل ملاق له في  
 المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحده ويده وبيده وأما على المفعول به فتقدّر بالهاتك الله وبذلك  
 وعلى كلا التقديرين فله جملة معمولة لفعل لمقدّر رأى يقولان وبذلك آمن. والنقول في فعل  
 نصب على الحال أي يستغيثان الله قائمين ذلك أم ر قوله آمن أي اعترف وصدت  
 فهي فعل أمر من الإيمان وهو من جملة مقولهما وتذكر أن وعد الله حق أم شخشا  
 وإن مكسورة استخفا أو تعيلا قال السين أم ر قوله اتحاديه أي التي سطى وهما  
 في الكنت من غير أن يكون له حقيقة أم ر بالسعود ر قوله في أصم) حال من المحسور  
 يعلى وقوله أنهم كانوا خاسرين تعليل أم ر بالسعود ر قوله من جنس المؤمنين والكاف أي  
 المنقاد إلى أولهما بقوله ووصينا الإنسان الخ والى ثابتهما بقوله والذى قال لوالديه  
 الخ أم شخشا ر قوله درجات مقتضاها أن مراتب أهل النار يقال لها درجات  
 بالجمع والذي في الحديث اتحاد ركات بالكاف وإيجاب بوجه أحد هان ذلك  
 على جهة التغليب تأييده أن المراد بالدرجات المراتب مطلقاً أي سواء كانت إلى علو وهي  
 مراتب أهل الجنة أو إلى سفلى مراتب أهل النار أم حبيب وكان الجواب الثاني يرجع  
 للدول أم ر قوله ما علوا أي من أجل ما عملوا ر قوله وليوفيهن) معللة  
 هذا وقد قدّره وجازاهم بذلك ليوفيهن الخ أم سين ر قوله وهم لا يظلمون

مصدر أي شخشا ر قوله بمحض مصدره  
 ر أن أخرج هذا  
 من القرون) جملة حالية وكذا وهما يستغنيان الله أي يسألان الله واستغلت  
 يتعدى بنفسه تارة وبألفاء أخرى وإن كان ابن مالك زعم أنه يتعدى بنفسه فقط وعاب  
 النجاة مستغلات به قلت لكنه لم يرد في القرآن الاقمت ياقسه إذ تستغيثون ليكوفاستغاة  
 الذي من شيعته وان يستغيثوا يقرأوا أم سين ر قوله وهما يستغنيان الله) حال  
 من قوله لوالديه وقوله يسألانه المغوث أي غوث ذلك الولد يرجع إلى الاسلام وعبارة  
 أي السعد يسألانه أن يغثه ويوفقه للإيمان أم ر قوله وبذلك معمول لمقدّر قدس  
 يقول ويقولان وذلك المقتدر حال من الفاعل في يستغيثان أي يستغيثان حال كونهما  
 قائمين وبذلك لهما شخشا وعبارة السين قوله وبذلك منصوب على المصدر يفعل ملاق له في  
 المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحده ويده وبيده وأما على المفعول به فتقدّر بالهاتك الله وبذلك  
 وعلى كلا التقديرين فله جملة معمولة لفعل لمقدّر رأى يقولان وبذلك آمن. والنقول في فعل  
 نصب على الحال أي يستغيثان الله قائمين ذلك أم ر قوله آمن أي اعترف وصدت  
 فهي فعل أمر من الإيمان وهو من جملة مقولهما وتذكر أن وعد الله حق أم شخشا  
 وإن مكسورة استخفا أو تعيلا قال السين أم ر قوله اتحاديه أي التي سطى وهما  
 في الكنت من غير أن يكون له حقيقة أم ر بالسعود ر قوله في أصم) حال من المحسور  
 يعلى وقوله أنهم كانوا خاسرين تعليل أم ر بالسعود ر قوله من جنس المؤمنين والكاف أي  
 المنقاد إلى أولهما بقوله ووصينا الإنسان الخ والى ثابتهما بقوله والذى قال لوالديه  
 الخ أم شخشا ر قوله درجات مقتضاها أن مراتب أهل النار يقال لها درجات  
 بالجمع والذي في الحديث اتحاد ركات بالكاف وإيجاب بوجه أحد هان ذلك  
 على جهة التغليب تأييده أن المراد بالدرجات المراتب مطلقاً أي سواء كانت إلى علو وهي  
 مراتب أهل الجنة أو إلى سفلى مراتب أهل النار أم حبيب وكان الجواب الثاني يرجع  
 للدول أم ر قوله ما علوا أي من أجل ما عملوا ر قوله وليوفيهن) معللة  
 هذا وقد قدّره وجازاهم بذلك ليوفيهن الخ أم سين ر قوله وهم لا يظلمون

اما استئناف واما حال مؤثثة ام سين **ر قوله** ويوم يعرض يوم منصوب يقول مقدر رأى  
يقال لهم اذهبت في يوم عرضهم وجعل الرخصى هذا مثل عرضت الناقته على الحصن فيكون  
قلبا ورده الشيخ بان القلب ضمرة واما ايضا العرض اقرسني فتم سبته الى الناقته والى الحصن  
وقد تقدم الكلام في القلب وان فيه ثلاثا مذهب ام سين **ر قوله** بان تكشف لهم  
مناربه الى ان الكلام من قبل القلب وان الاصل تعرض النار عليهم فعلى هذا القول  
المذكور يقال لهم قبل دخولها عند ما يباينوها وسين كما تفسيرنا ثانيا بقوله ويعذبون  
بها فهو معطوف على يعرض الخ عطف تقدير وهو مبني على يوم انقلاب وان المراد انهم  
يدخلونها ويقال لهم القول المذكور وهم فيها وعبارة الخطيب ويوم يعرض الذين  
كفر واعلى النار اى يصلون لجرها ويقبلون فيها كما يعرض اللحم الذي يسوى وقيل تعرض  
عليهم النار ليرى هولها الثقت وعبارة زاده العرض يتعدى بالدم ويعلى يقال عرضت  
له امر كذا وعرضت عليه الشئ اى اظهرته له قال ثغا وعرضنا جدهم يؤمدا للحاقرين  
عرضا قال بقاى اى ابرزناها حتى نطرا لكفا واليهما فالمعرض عليه يجب ان يكون من اهل  
الاستعور والنازل ليست منه فلا بد ان يحمل العرض على التعذيب فجاز البطريق التعبير  
عن الشئ باسم ما يؤدى اليه كما يقال عرض بنو ابلان على السيف اذ اقتلوا به او يكون  
باقيا على اصل معناه ويكون الكلام محورا على القلب والاصل ويوم تعرض النار على  
الذين كفروا اى تظهرهم بغير علمهم والفتنة في اعتبار القلب المبالغة اياها وان النار  
ذات يمين وقهر غلبة ام وايقاض عرض الشخص على النار شدة في اهانته من عرض النار  
عليه اذ عرضت عليها فيبين انه كالخطيب المخلوق للاخلاق ام كاذبون **ر قوله** يقال لهم  
هذا المقدار ناصب ليوم على الظروف واصب لجلدة اذهبت الخ على المفعولية لانها مفعول المفعول  
وهذا القول يقال لهم تقرعوا وتوبوا وتشتبعا ام شيعنا **ر قوله** اذهبت طيباتكم  
اى اصتبوها واستوفيتها وقوله واستمتعتم على عطف تقيي قول الشارح باستمتاعكم  
الخ الباء فيه للتصوير فالاذهاب هو الاستنفال والطيبات هي المستلذات وعبارة الخطيب  
ولمعه ان ما قد لكم من الطيبات والشرها فقد استوفيتها في الدنيا فكم ينق لكم بعد استيفها  
حظوظكم في الدنيا واستعفا الشهوات والذات بغير المعاصى وقيل اذهبت طيباتكم  
اى افنتم شبابكم في الكفر والمعاصى قال ابن حجر الطيبان الشباب والقوة ما خروا من  
قولهم اذهب طيباتكم اى شبابهم وقوة قال الماوردي وجد الضحك قال ايضا قلت القول  
الاول اظهرهم **ر قوله** هيمنة الخ في كلامه اربع قرات فقوله هيمنة اى غلبة البت  
عامر فابن كثير من السبغة وقوله وهيمنة تين اى محققين  
من غير ادخال الف ببيتها لاني ذكر ان راوى ابن عامر وقوله وهيمنة  
ومدة في هذا لعمارة نقص وحققها بمهنتين محققين ومدد بينهما اى الف  
لهتمام راوى ابن عامر وقوله وهيمنة اى بالهمنة والمدة وشييل الشبان  
في قوة قوله وهيمنة تين تانيتها مسهلة وادخال الف بينهما وهذه ايضا لهتمام  
بالوجهين اى تحقيق الثانية وشييلها مدخلا بينهما الف على الوجهين وبقيت قراءة

و يوم يعرض الذين كفروا على النار  
بان تكشف لهم النار  
ويعذبون بها  
ويعلى يقال لهم  
وايقاض عرض الشخص  
على النار شدة  
في اهانته من عرض  
النار عليه اذ عرضت  
عليها فيبين انه  
كالخطيب المخلوق  
للاخلاق ام كاذبون  
ر قوله يقال لهم  
هذا المقدار ناصب  
ليوم على الظروف  
واصب لجلدة اذهبت  
الخ على المفعولية  
لانها مفعول المفعول  
وهذا القول يقال  
لهم تقرعوا وتوبوا  
وتشتبعا ام شيعنا  
ر قوله اذهبت  
طيباتكم اى اصتبوها  
واستوفيتها وقوله  
واستمتعتم على عطف  
تقيي قول الشارح  
باستمتاعكم الخ  
الباء فيه للتصوير  
فالاذهاب هو  
الاستنفال والطيبات  
هي المستلذات  
وعبارة الخطيب  
ولمعه ان ما قد  
لكم من الطيبات  
والشرها فقد  
استوفيتها في  
الدنيا فكم ينق  
لكم بعد استيفها  
حظوظكم في الدنيا  
واستعفا الشهوات  
والذات بغير  
المعاصى وقيل  
اذهبت طيباتكم  
اى افنتم شبابكم  
في الكفر والمعاصى  
قال ابن حجر  
الطيبان الشباب  
والقوة ما خروا  
من قولهم اذهب  
طيباتكم اى  
شبابهم وقوة  
قال الماوردي  
وجد الضحك  
قال ايضا قلت  
القول الاول  
اظهرهم  
ر قوله هيمنة  
الخ في كلامه  
اربع قرات  
فقوله هيمنة  
اى غلبة البت  
عامر فابن  
كثير من  
السبغة  
وقوله  
وهيمنة  
تين اى  
محققين

خاتمة مبيحة أيضا لم يذكرها الشارح وهي من كثير من تهليل الثانية من غير ادخال ألف ام  
 شيخنا وفي السنين قول اذ هبتم قراين كثير اذ هبتم عن تين الاولى بحققة والثانية مسهل اليك  
 بن ولحي بخل بهما ألفا وهذا على قاعدته في انذارهم ونحوه وابن عمر قرا أيضا بفتح تين  
 لكن لم يفت رأوا به عنه فتناسل من الثانية وحققوا اصل القاء في الوجهين وليس  
 على أصله قايمة من أهل التحقيق وابن دكران بالتحقيق فقط ومن ادخل ألف واليا قول  
 بمن هو اصله فيكون اما جازوا ما استنفها ما سقطت اذ لم تدل الالة عليها والاستنفها م  
 بمعناه التقدير والنويع اها حاصل الحسنة تحقيق الهمتين ولتسهيل الثانية مع ادخال ألف  
 يمين على الوجهين وتكرر فقهه أربعة والخامسة الاقتضار على همنة واحدة تأمل **قول** ر  
 أي لهوان أي فهو من اضافة الموصوف لصفته اها شيخنا **قول** ر متعلق  
 يستكبرون ونفسفون وأنتا تيقده الى ان ما موصول وان عاكها محذوف  
 وغيره جعلها مصدريته وهو احسن ام شيخنا وفي الكرخي قوله نفسفون به أي  
 بسبب الاستكبار الباطل فما مصدريته والحاصل انه تعالى على ذلك العذاب بأمر من أحكم  
 الاستكبار والترفع وهو ذنب القلب والثاني الفسق وهو ذنب الجوارح وقدم الاول على  
 الثاني لان أحوال القلب أعظم وفعلات أعمال الجوارح ويمكن ان يكون المراد من الاستكبار  
 انهم يتكبرون عن قبول الدين الحق ويستكبرون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والمراد بالفسق المعاصي اها **قول** ر ويعذبون بها معطوف على يعرض الذين  
 كفروا على النار عطف تفسير كما ذكره القاري وهو تفسير آخر غير الذي قدمه ولو ذكره هناك  
 لكان أحسن سيقصر على هذا التفسير في قوله الاتي ويوم يعرض الذين كفروا على النار  
 اها شيخنا **قول** ر واذ كونا عباد هو هود بن عبد الله بن راس عليه السلام كان  
 انماهم في النسب لاقى الذين اذا نذر قومهم بالحقاف أي اذ كرهوا لاء المشركين قضيته عاد ليغير  
 عباد قتل امره بأن يتذكر في نفسه قضيته هود ليتفكر بها ويهون عليه تكذيب قوم له والحقاف  
 ديار عاد وهي الرمال العظام في قول الخليل غيره وكانوا قهرهم أهل الارض بفضل قوتهم  
 والحقاف جمع حقف وهو ما استطال من الرمل العظيم وأعوج ولم يبلغ ان يكون مجالا  
 والمجمع حقاف والحقاف واحقوق الرمل والهدال أي أعوج وقيل الحقف جمع حقاف  
 والاحقاف جمع الحقف ويقال حقف في المراد بالاحقاف هذا خلاف فقال ابن زيد  
 هي رمال مشرفة على البحر مستقيمة كهيئة الجبال ولم تبلغ ان تكون جبالا وشاهده ما  
 ذكرناه وقال قتادة هي جبال مشرفة بالبحر والشئ من ريب من عدن وعنه أيضا ذكر  
 ان عاد اكانوا احياء باليمن أهل رمل مشرفين على البحر ارض يقال لها الشئ وقال مجاهد  
 هي ارض حمي شئ بالاحقاف وقال ابن عباس والصحابة الاحقاف جبل بالشام وعن  
 ابن عباس أيضا هو واد بين عمان وهرة وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضير  
 موزة بموضع يقال له هرة واليه تنسب الابل المهرية فيقال ابل مهرية وهما رى اها قرطبي  
 وفي القاموس الشئ كمنع فتح القم وساحل البحر بين عمان وعدن ويكسر اها **قول** ر  
 آخره هو قوله وحق بهم ما كانوا به لبيتمون وقوله بدل استمال أي لالت

لها قال ابو يحيى بن عمار  
 الهون أي الهوان عباد  
 تنه تستكبرون تكبرون  
 رلى الارض يعذبون بها  
 كنه نفسفون  
 بهاء واذ كونا عباد  
 هو عليه السلام رادى  
 آخره بدل استمال رادى  
 قومه خوفهم

ع

أخا عاده وهو هود بلا يس وقت انذاره وما وقع معهم فلا ظفر لما صفي بعض الوقت مضى وقت  
 لما بعورها اهل شيخنا **قول** بالاحقاق ليس صله لا نذكر كما قد ينقهم بل هو حال من عاد  
 أي حال كونه كما اثنين بالاحقاق أي نازلين به وصفة أي أخا عاده كما اثنين بالاحقاق أي  
 بالوادى المعلوم اهل شيخنا وأما صله أن نذكر في قوله لا أن لا نقيه إلا الله كما سياتي في  
**قول** مضى الوصل المصطفى بالشيخ لزم من صلى الله عليه وسلم فهذا كلام مستقل على سبيل  
 الاعتراض كما قال الشارح خطيب محمد وأخبر به لبيان أن انذار هود بعاد وقع مثله للوسل  
 السابقين عليه والمتأخرين عنه فأنذرهم كما أنذر هود أمته فصح قوله من بين يديه  
 ومن خلفه وقوله أي من قبل هود لم ألف ونشر مرتب فالذين قبله أربعه آدم وشمش  
 وادريس ونوح والذين بعده كصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وكذا أسائر أنبياء بني  
 إسرائيل فلا يحتاج إلى تحلف في قول الشارح ومن بعده بأن يراد به من هم في زمانه كما قال  
 بعضهم لأنه لا يحتاج إليه إلا على أعراب جلية وقد خلعت حاله والشارح جعلها اعتراضا فاستغنى  
 عن التكلف اهل شيخنا وعيانه الكسحي قوله أي من قبل هود ومن بعده فأنذره أن المراد  
 من بين يديه من تقدمه ومن في خلفه من في زمانه ومعنى من خلفه أي من بعد انذاره وهو على  
 تنزيل الآية بمنزلة الماضي كما في قوله تعالى ونادي أصحاب الأعراف لكن فيه شبهة للجم  
 بين الحقيقة والمجاز في خلعت ومجوز أن يقال ذلك باعتبار البتوت في علم الله تعالى أي وقد  
 خلعت انذار في علم الله تعالى ثبت وتحقيق في علم خلق الماضين منهم والآتين اهل **قول**  
 إلى أقوامهم متعلق بمضت على سبيل التبيين أي حال كونهم مرسلين إلى أقوامهم وقوله  
 أي بأن قال أشار به إلى أن ان مصدر رية وخففة من التفتيلة وإن الباء مقدرة معها  
 وإن تلك الباء للتصوير والتفسير أي صورة انذاره أن قال لا تعبدوا إلها ولا تألهوا هود وقوله  
 معترضة أي بين المفسر بفهم السنين وهو أنذر والمفسر بكسرها هو قوله أن لا تعبدوا  
 والقصد بالاعتراض بها الإشارة إلى أن الانذار لم يكن خاصا بهود عليه السلام اهل شيخنا  
 وإنما كان هذا انذارا لآل النبي عن الشيء انذار ونحوه من مضرتهم اهل شيخنا وقوله  
 قوله أن لا تعبدوا ومفسر الانذار ومنه قوله اهل شيخنا **قول** أني أخاف نقليل  
 لقوله أن لا تعبدوا **قول** عظيم أي حائل بسبب شدة كفة قاله القاصي وفيه إشارة  
 إلى أن عظيم همار عن حائل لأنه يلزم العظم ويجوز أن يكون من قبيل الاستناد إلى الزمان  
 مجازا أو أن يكون المحر على الجوار اهل كسحي **قول** فقالوا أجبنا الخ أي قالوه جوابا  
 لانذاره اهل شيخنا **قول** أما العلم أي علم وقت آتيا العذاب كما أشار له بقوله متى  
 يأتيكم اهل شيخنا وفي الكسحي قوله قال أما العلم عند الله أي لا علم لي بوقت عذابكم ولا  
 مدخل لي فيه فاستعجل به وفيما ذكر الإشارة إلى نفي العلم عن نفسه وإثباته لله تعالى  
 على ما يدل عليه القصة كما ترون في من خلعت فيه واستفاد من الله تعالى به وهذا يظهر مطابقة  
 قوله أما العلم عند الله جوابا وقوله فآتيا العذاب فإما تفتي فإلا حاجة إلى ما ذكره الزمخشري  
 فإنه خرج إلى سد باب اندراء اهل **قول** وأبلغكم أي وعيما فإنا ما وظفقتي التبليغ  
 لأننيان بالعتاب إذ ليس من مقدوري بل هو من مقدورات الله تعالى اهل شيخنا (خاتمة)

بالاحقاق (راد بالخبير خاتمة)  
 وقت خلعت العذاب مضى  
 الرسل من بين يديه  
 أي من قبل هود ومن بعده  
 إلى أقوامهم (من)  
 قال لا تعبدوا إلا الله  
 وحلته وقد خلعت  
 رآني أخاف عظيم  
 عبد الله عظيم  
 قالوا أجبنا الخ  
 أجبنا بغير فاع من العذاب  
 زاننا بما تعبدنا من  
 على صا دها ران تنبنا  
 الصادقين في انذارنا  
 (قال) هود وأما العلم  
 (الله) هو الذي يعلم متى  
 يأتيكم العذاب (والمعلم)  
 ما أرسلت به إليكم  
 هو الذي قوما يخبرونكم  
 باستعجالكم العذاب







ومفعول اتخذ والحق عبارة السمين قوله قربانا لله فيه أوجب أو جها ألت الله قول الأول  
 لا اتخذ والحذف هو عائد الموصول وقربانا نصب على الحال والخفة هو المفعول الثاني  
 للاختصاص والتقدير فقل لا يضركم الذين اتخذوا هم متقربا بهم الله الثاني أن المفعول الأول  
 محذوف أيضا كما تقدم تقديرة وقربانا مفعول ثان لله بدله الله واليه سبحانه عطية  
 والحق في أو البقاء الثالث أن قربانا مفعول من أجله وعزاه الشيخ للحوفي قلت واليه ذهب  
 أبو البقاء أيضا وعلى هذا فالخفة مفعول ثان والأول محذوف كما تقدم **قوله**  
 بل ضلوا عنهم) أضراب انتقل عن ثنى النصرة لما هو أخص من أذليتها يصدر عن محضورها  
 عنهم بدول النصرة فإفاد بالاضراب أنهم لم يحفظوا بالكلية فضلا عن أن يصرحهم  
 أمهين **قوله** أفكهم) العامة على كسر الهنة وسكون الفاء مصدر رأفت بأفك  
 أفك أي كذبهم وابن عباس بالغف وهو مصدر له أيضا وعكفة والصباح بن العلام  
 أفكهم بثلاث فبفتحات فعلا ماضيا أي صرفهم وأبو عياض وعكفة أيضا كذا لا اله تفتح  
 الفاء للتكثير وابن الزبير وابن عباس أيضا أفكهم بالمدة فعلا ماضيا أيضا وهو محتمل رأيت  
 يكون بزنة فاعل فالحنة أصليته وإن يكون بزنة أفعل فالحنة لا انكدة والثانية بدل من  
 وابن عباس أيضا أفكهم بالمدة وكسر الفاء ورفع الكاف جعل اسم فاعل بمعنى صارفهم وقري  
 أفكهم بفتحين ورفع الكاف على أنه مصدر لأفك أيضا فيكون له ثلاثة مصادر الأولى  
 والأفك بفتح الهنة وكسر هاءم سكون الفاء والأفك بفتح الهنة والفاء وزاد أبو البقاء  
 أنه قري أفكهم بالمدة وفتح الفاء ورفع الكاف قال بمعنى أفكهم بجعله أفعل تفضيل أم  
 سمين **قوله** مصدرين أي وافترأوهم وهذا الاختال هو الحسن ليعطف مصدر على  
 مثله وقوله أي فيه فحذف الجار ولا ثم الضل الضمير ثم حذف فهو من حذف المنصوب  
 ولو قال أي يفترأونه لكان أضم أمه شيئا **قوله** وأذ صرنا إليك نفرًا من الحق الحق  
 عبارة المواهب تخرج عليه الصلاة والسلام إلى الطائفة بعد موت خديجة بثلاثة أشهر  
 في لياليتين من شوال سنة عشر من النبوة لما نال من قريش بعد موت أبي طالب وكان  
 معززين بحارثة فاقام به شهرين عواشرف ثقيف إلى الله تعالى فلم يجيبوه وأعروا بـ  
 سفهاءهم وعبيدهم ليسبوه ولما انصرف عليه الصلاة والسلام عن أهل الطائفة رجعا إلى  
 مكة نزل نخلة وهو موضع على بيل من مكة حلف الله اليه بسبغ من جن نفيين وكان عليه  
 الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل ليصلي الح امر **قوله** أهذا إليك الحق عبارة  
 إلى السعد أهلكناهم إليك وأقبلنا بهم نحوذا انتهت **قوله** مستقر في المختار النفر فيختار  
 عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وكذا النفر والنفر يسكون الفاء فيتم **قوله**  
 حق نفيين) هي قريظة من اليمن وجهها اشرف الحق وساد أتم وقوله أوجن يبتوك  
 بنون مكسورة بعد ها ياء ساكنة وبعد ابياء نون مضمومة وبعد هاء او بعد حاء الف تنصوطة  
 وهي قريظة يونس عليه السلام قربا الموصلا لم شيئا وفي بعض حواشي المواهب استك  
 بفتح النون الثانية وضمها **قوله** من اليمن) من أحد قوايين والذات في ش  
 المواهب أنها بالبحرية وهي بين الشام والعراق **قوله** وكانوا يستغاثون وكان منهم

ومفعول اتخذ الأول ضمير  
 محذوف يعود على الموصول  
 أي هم وقربانا الثاني و  
 الله بدله الله  
 غابوا عنهم عند نزول  
 العذاب وذلك أي  
 اتخذهم الأصنام  
 قربانا أي أفكهم كذبهم  
 وما كانوا يفعلون بغير  
 وما مصدرية أو موصولة  
 والعائد محذوف أي فيه  
 رواه ذكر أذ صرنا أهذا  
 إليك نفرًا من الحق  
 نصيب باليمين أو جن  
 ينوي وكانوا يستغاثون  
 مستغاث







و ابراهيم وموسى وعيسى و محمد عليهم الصلاة والسلام وهم اصحاب اقترا النعم وفي ذكرهم الله على  
 التخصيص النعنيين في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم  
 وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحيت اليك  
 الآية وقال انا لعالية ان اولي العزم نوح وهو و ابراهيم قائل الله عز وجل نبي عليه الصلاة  
 والسلام ان يكون راجع وقال السدي هم ستة ابراهيم وموسى و داود وسليمان وعيسى  
 و محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل نوح وهود و صالم و شعيب و لوط و موسى هم  
 المذكورون على المتن في سورة الاعراف والشعراء وقال قتاتلهم ستة نوح صابر  
 على اذى قومه مدة و ابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد  
 الولد و ذهاب البصر و يوسف صبر على البئر والسجن و ايوب صبر على الضر وقال ابن جرير  
 ان منهم اساميل ويعقوب و ايوب وليس منهم يونس ولا ادم وقال الشعبي الكلبي  
 و مجاهد ايضا هم الذين اخرجوا بالقتال فاطهم المكاثرة و جاهدوا الكفرة وقيل هم  
 نجباء الرسل المذكورون في سورة الانعام ثمانية عشر ابراهيم واسحاق ويعقوب و نوح  
 و داود وسليمان و ايوب يوسف وموسى و هارون و زكريا و يحيى وعيسى و الياس  
 و اساميل اليسع و يونس و لوط و اختاره الحسين الفضل لقوله في الايتية اولئك  
 الذين هدى الله فبها هم اقتدوا قال ابن عباس ايضا كل الرسل و لو العزم و اختاره  
 ابن هدى الطبري قال و انما دخلت من النعنيين لا للتعريض كما تقول اشتريت ا ردية من  
 البر و اكست من الخراي صبرا كما صبر الرسل وقيل كل الانبياء و لو عزم الاربوس بن مني  
 لا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم يرضى عن ان يكون مثله خفة و عجل ظهرت منجيب بولي  
 متعاضيا بقومه فابتلاه الله ثلاث سلط عليه العالقة حتى اغاروا على اهل ماله و سلط الله  
 على لده فاكل و سلط عليه الحوت فابتلعه قاله و القاسم الحكيم و قال بعض العلماء و لو  
 العزم اثني عشر نبيا و رسلوا الى بني اسرائيل بالشام فعضوهم فاحى الله تعالى الانبياء  
 الى رسل عد الى العصاة بنى اسرائيل فشق ذلك على المسلمين فاحى الله اليهم اختاروا  
 لانفسهم ان شيئا انزلت بكم العذاب و انجيت بنى اسرائيل و ان شئتم نجيم و انزلت  
 العذاب ببني اسرائيل فقتلوا و ابنيهم فاجتمع رايهم على ان ينزل بهم العذاب و ينجي الله  
 بنى اسرائيل فاجنح الله بنى اسرائيل و انزل العذاب يا اولئك الرسل و ذلك انه سلط عليهم  
 ملوك الارض فخنهم من نشر بالمتاثير و منهم من سلط حذرة راس و وجهه و منهم من سلط على  
 الخشب حتى مات و منهم من حرق بالنار و الله اعلم و قال الحسن و لو العزم و رعا ابراهيم  
 و موسى و داود و عيسى قائل اسم قال سلمت لرب العالمين ثم ابتلي في المولد و ولد  
 و وطنه و نفسه فوجد صادقا و ايقا في جميع ما ابتلي به و اما موسى فغرم حين قال له قومه  
 انما اردكون قال كلا ان محي ربي سيهدين و اما داود فخطا خطيئة فنبه عليها فاقام يبكي  
 اربعين سنة حتى نبهت من دموع شجرة ففعل تحت ظلها و اما عيسى فغرم ما نهى الله  
 على لست و قال انما معبر فاعبروها و لا تغرموها فكان الله تعالى يقول لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اصبر ان كنت صادقا فيما ابتليت به مثل صبر ابراهيم و انما بنفس مؤلات مثل ثقت

موسى محتما على سلف من صفوا لك مثل الخيام داود زاهد في الدنيا مثل نهد عيسى ثم قيل هي  
 مشوخة الآية السيف وقيل حكمتها والاطهر انها مشوخة لان السورة مكتوبة وذكر مقاتل  
 ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فامر الله ان يصبر على ما  
 أصابه كما صبر أولوا العزم من الرسل فتهبلا عليه وتثبتا والله أعلم اهـ **قول**  
 ولم نجد لغزما أي صبرا **قول** كصاحب الخوت أي في القلق والاستعجال  
**قول** واستعجل لهم أي أجابهم فاللام للتعجيل والمفعول محذوف كما قد مر اهـ  
 شيخنا **قوله** قيل كانه ضمير الخ كذا في كثير من النسخ بلفظ كان وصوابه حين فها كما عبر  
 غيره فقال قيل انه ضمير الخ **قول** فانه يازل بهم أي ولو في الآخرة اهـ **قول** يوم  
 يرون ظرف محمول للنفي لمقاد بكم **قول** لتطول تعجيل القول لم يلبثوا مقالة عليه  
 وقوله لم يلبثوا خبر كان **قول** يلزم العامة على رقة وفيه وجهان أحدهما أنه خبر مبتدأ  
 محذوف فقد مر بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الاساعة من نهار وقيل تقديرة  
 هذا أي الفترتين والشرع بلاغ والثاني انه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقعة بعد قوله والاستعجل  
 أي لهم بلاغ فيوقف على والاستعجل وهو ضعيف جدا للفضل بالحكمة التستبهة ولان  
 الظاهر تعلق لهم بالاستعجال وفرا زيد بن علي والحسن عيسى بلاغا نصبا على المصدر  
 أي يلزم بلاغا ويؤيد قراءة أبي مجلز بدمعمر وقوى أيضا بلغ فعلا فاصيا ويؤخذ من كلام  
 مكي انه يجوز نصبه لغنا الساعة فانه قال ولو قوى بدعا بالنصب على المصدر أو على النعت  
 لاساعة جاز قلت قد قرئ به وكأنه لم يطلع على ذلك وقوى أحسن أيضا بلاغا بالخبر وخبر على  
 انه وصف لها على حذف مضاف أي من نهار ذكي بزرع أو وصف الرطان بالبلاغ مبالغة اهـ  
 سمين **قول** فهل عجلت الاقنوم القاسقون هذا الظهير في سعة فضل الله قال الزجاج  
 لا عجلت مع فضل الله ورحمة الاقنوم القاسقون وهذا قال قوم ما في الرجاء لوجه الله  
 أقوى من هذه الآية اهـ خطيب والعاقبة على بناء عجلت للمفعول وابن جني عجلت بفتح الياء  
 وكس اللام مبنيًا للمفعول وعنه أيضا فتح اللام وهي لغة والماضي هلك بالكسر قال ابن جني  
 وهي مرغوب عنها وزيد بن ثابت يضم الياء وكس اللام والقاسقوا الله تعالى القوم القاسقين  
 نصب على المفعول به وعجلت بالتون ونصب القوم اهـ سمين رخصا عمت قال ابن عباس اذا عسى  
 على المرأة ولدها تكتب حاتين الايتين والكلتين في صحفة ثم تغسل وتنقي منها وهو لم  
 الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات والارض ورب  
 العرش العظيم كأي يوم يرونها لم يلبثوا الا عشرين أو نحوها كأي يوم يرون ما وعدوا  
 لم يلبثوا الاساعة من نهار بلاغ الآية صدق الله العظيم والله أعلم اهـ قرطبي

سورة القتال

وسمى سورة عجل وسورة الذين كفروا اهـ خطيب **قول** سعد بن عيسى قال ابن عباس  
 هذه السورة من ثلثة الآيات منها نزلت بعد فتح الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت  
 وهو يبكي خوفا فأتى فرائد وهي وكأئن من قرينة الآية اهـ أبو حيان وهو مبني على ان المكي  
 نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمشهور ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها ولو في

قوله الخ ولم نجد لغزما أو صبرا  
 قوله كصاحب الخوت أي في القلق والاستعجال  
 قوله واستعجل لهم أي أجابهم فاللام للتعجيل والمفعول محذوف كما قد مر اهـ  
 قوله قيل كانه ضمير الخ كذا في كثير من النسخ بلفظ كان وصوابه حين فها كما عبر  
 غيره فقال قيل انه ضمير الخ  
 قوله فانه يازل بهم أي ولو في الآخرة اهـ  
 قوله يوم يرون ظرف محمول للنفي لمقاد بكم  
 قوله لتطول تعجيل القول لم يلبثوا مقالة عليه  
 وقوله لم يلبثوا خبر كان  
 قوله يلزم العامة على رقة وفيه وجهان أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف فقد مر بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الاساعة من نهار وقيل تقديرة هذا أي الفترتين والشرع بلاغ والثاني انه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقعة بعد قوله والاستعجل أي لهم بلاغ فيوقف على والاستعجل وهو ضعيف جدا للفضل بالحكمة التستبهة ولان الظاهر تعلق لهم بالاستعجال وفرا زيد بن علي والحسن عيسى بلاغا نصبا على المصدر أي يلزم بلاغا ويؤيد قراءة أبي مجلز بدمعمر وقوى أيضا بلغ فعلا فاصيا ويؤخذ من كلام مكي انه يجوز نصبه لغنا الساعة فانه قال ولو قوى بدعا بالنصب على المصدر أو على النعت لاساعة جاز قلت قد قرئ به وكأنه لم يطلع على ذلك وقوى أحسن أيضا بلاغا بالخبر وخبر على انه وصف لها على حذف مضاف أي من نهار ذكي بزرع أو وصف الرطان بالبلاغ مبالغة اهـ سمين  
 قول فهل عجلت الاقنوم القاسقون هذا الظهير في سعة فضل الله قال الزجاج لا عجلت مع فضل الله ورحمة الاقنوم القاسقون وهذا قال قوم ما في الرجاء لوجه الله أقوى من هذه الآية اهـ خطيب والعاقبة على بناء عجلت للمفعول وابن جني عجلت بفتح الياء وكس اللام مبنيًا للمفعول وعنه أيضا فتح اللام وهي لغة والماضي هلك بالكسر قال ابن جني وهي مرغوب عنها وزيد بن ثابت يضم الياء وكس اللام والقاسقوا الله تعالى القوم القاسقين نصب على المفعول به وعجلت بالتون ونصب القوم اهـ سمين رخصا عمت قال ابن عباس اذا عسى على المرأة ولدها تكتب حاتين الايتين والكلتين في صحفة ثم تغسل وتنقي منها وهو لم الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم كأي يوم يرونها لم يلبثوا الا عشرين أو نحوها كأي يوم يرون ما وعدوا لم يلبثوا الاساعة من نهار بلاغ الآية صدق الله العظيم والله أعلم اهـ قرطبي





ر قول الشيطان) ويقول الباطل الكفر والحق الإيمان والقول حيد أم قريظي ر قوله كن لله  
 يضرب الله للناس أمثالهم الضمير راجع للتفريق كما أشار له بقوله فاما قولكم ام شيعتنا  
 وفي السمين قوله كذلك يضرب الله انكم خارجة التفرقة على مثل ذلك الضرب يضرب الله  
 للناس أمثالهم والضمير راجع الى التفرقين أو الى الناس على معنى انه يضرب أمثالهم  
 لأجل الناس ويعتبرهم ام ر قوله أي مثل ذلك اليك أشار به الى جواب كيف قال تعالى ذلك  
 يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول للناس  
 المشبه مضر به بمورده وبما بين ذلك هاهنا وايضا كان معناه ذلك يبين الله للناس  
 أحوال الكافرين بأحباط أعمالهم ككفرهم وغفر ذنوب المؤمنين لإيمانهم الناشئ من التوبة  
 وتناول الأعمال ام كوكخي وعيارة ناده قوله يبين أمثالهم إشارة الى ان المسواد  
 بالمثل هاهنا الحالة المحيطة تشبهها لها بالقول السابق الذي شبه مضر به بمورده والقول  
 المؤدية الى التعجب والمشارا اليه بقوله كذلك هو معنى ما ذكر من أول السورة الى قوله  
 بالهم ام ر قوله فاذا القيمة الخ العامل في هذا الطرف فعل مقدر هو العامل  
 في ضرب الرقاب تقديره فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع أبو البقاء  
 ان يكون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤكّد وهذا أحد القولين في المصير  
 الناشئ عن الفعل فوضي يا زيد اهل العمل منسوب اليه أو الى عامله ام سمين والقول  
 ما في جزها من الامر على ما قبلها فان ضلال أعمال الكفرة وخيديم وصلحهم ام حوال  
 المؤمنين وفلاحهم مما يوجب ان يترتب على كل من الجانبين ما يليق به من الاحكام  
 أي فاذا كان الامر كما ذكر فاذا القيمة في المحاربة الخ ام أبو السعود وعيانية الخطيئة يبين  
 ان الذين كفروا أصل أعمالهم وان اعتبار الانسان بالعمل ومن لا يعمل له فهو  
 هم اعداء خي من وجوده شديب غنة قوله فاذا القيمة الخ انتهت ر قوله فاضرب الرقاب  
 الخ أشار به الى ان ضرب مصدرها يشي عن فعل الامر إذ أصله فاضربوا الرقاب ضربا تخفيف  
 الفعل واقتسم المصدر مقامه مضاعفا الى المفعول وفيه اختصار مع إعطائه معنى التوكيد  
 وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقا لأن الواجب ضرب الرقبة خاصة لان هذا لا يجاد  
 ينشأ في حالة الحرب ————— وانما تأتي القتل في أي موضع كان من الاعضاء وهو  
 الأكثر والغالب ام كس في ر قوله بدل من القتل أي التلغظ بقدر قوله أي اقتلوه  
 أي بأي طريق أمكنكم ام ر قوله حتى اذا استختموهم حتى حرف ابتداء أي حرف  
 لتبدأ بعد الجمع فهي بمعنى قاء السببية أي فاذا انتهت على قتالهم كثرة القتل فقيم بأسرهم  
 ام شيعتنا وفي المصالح نحن في الارض نحن اناسا راني العدو واوسعهم قتلا واختم  
 أو هنته بالجراحة أو ضغفتم وفيه أمة أو اوقات القتل الجراح نحو فقه الواو وحمل الحظ وثق مثل باطون  
 وعناق وعنى ام وفي القلوب الاسير الاضحة المقيتة المسجون والحجم أسر واسار بالضم واسار بالفتح  
 وأسرى قتلها بغير شدة أي بالأساء بوزن الأزار ومنه سمي الاسير وكما يقال يئس منه بالفتح فسمى كل أحد  
 أسيرا وان لم يشد به واسره من باب ضرب أسرا واسارا ايضا بالكسر فهو أسير وما سور ام  
 وفيه ايضا والقدر بالكسر يريق من جلد غيره بوعه ام ر قوله أي قامسوا الخ أشار

ر قوله كن لله  
 يضرب الله للناس  
 أمثالهم  
 الضمير راجع  
 الى التفرقين  
 أو الى الناس  
 على معنى انه  
 يضرب أمثالهم  
 لأجل الناس  
 ويعتبرهم  
 ام ر قوله أي  
 مثل ذلك اليك  
 أشار به الى  
 جواب كيف قال  
 تعالى ذلك  
 يضرب الله للناس  
 أمثالهم  
 ولم يسبق ضرب  
 مثل ومعنى ضرب  
 المثل استعمال  
 القول للناس  
 المشبه مضر به  
 بمورده وبما  
 بين ذلك هاهنا  
 وايضا كان  
 معناه ذلك  
 يبين الله للناس  
 أحوال الكافرين  
 بأحباط أعمالهم  
 ككفرهم وغفر  
 ذنوب المؤمنين  
 لإيمانهم  
 الناشئ من التوبة  
 وتناول الأعمال  
 ام كوكخي  
 وعيارة ناده  
 قوله يبين  
 أمثالهم  
 إشارة الى ان  
 المسواد  
 بالمثل هاهنا  
 الحالة المحيطة  
 تشبهها لها  
 بالقول السابق  
 الذي شبه مضر  
 به بمورده  
 والقول المؤدية  
 الى التعجب  
 والمشارا اليه  
 بقوله كذلك  
 هو معنى ما  
 ذكر من أول  
 السورة الى  
 قوله بالهم  
 ام ر قوله  
 فاذا القيمة  
 الخ العامل في  
 هذا الطرف  
 فعل مقدر هو  
 العامل في  
 ضرب الرقاب  
 تقديره  
 فاضربوا  
 الرقاب  
 وقت ملاقاتكم  
 العدو ومنع  
 أبو البقاء ان  
 يكون المصدر  
 نفسه عاملا  
 قال لانه  
 مؤكّد وهذا  
 أحد القولين  
 في المصير  
 الناشئ عن  
 الفعل فوضي  
 يا زيد اهل  
 العمل منسوب  
 اليه أو الى  
 عامله ام  
 سمين والقول  
 ما في جزها  
 من الامر على  
 ما قبلها فان  
 ضلال أعمال  
 الكفرة  
 وخيديم  
 وصلحهم ام  
 حوال المؤمنين  
 وفلاحهم  
 مما يوجب ان  
 يترتب على  
 كل من الجانبين  
 ما يليق به  
 من الاحكام  
 أي فاذا كان  
 الامر كما  
 ذكر فاذا  
 القيمة في  
 المحاربة الخ  
 ام أبو السعود  
 وعيانية  
 الخطيئة يبين  
 ان الذين  
 كفروا أصل  
 أعمالهم  
 وان اعتبار  
 الانسان  
 بالعمل ومن  
 لا يعمل له  
 فهو هم  
 اعداء خي من  
 وجوده شديب  
 غنة قوله  
 فاذا القيمة  
 الخ انتهت  
 ر قوله  
 فاضرب  
 الرقاب الخ  
 أشار به الى  
 ان ضرب  
 مصدرها  
 يشي عن  
 فعل الامر  
 إذ أصله  
 فاضربوا  
 الرقاب  
 ضربا تخفيف  
 الفعل  
 واقتسم  
 المصدر  
 مقامه  
 مضاعفا  
 الى  
 المفعول  
 وفيه  
 اختصار  
 مع إعطائه  
 معنى  
 التوكيد  
 وضرب  
 الرقاب  
 عبارة  
 عن القتل  
 مطلقا  
 لأن  
 الواجب  
 ضرب  
 الرقبة  
 خاصة  
 لان هذا  
 لا يجاد  
 ينشأ في  
 حالة  
 الحرب  
 —————  
 وانما  
 تأتي  
 القتل  
 في أي  
 موضع  
 كان  
 من  
 الاعضاء  
 وهو  
 الأكثر  
 والغالب  
 ام كس في  
 ر قوله  
 بدل من  
 القتل  
 أي  
 التلغظ  
 بقدر  
 قوله  
 أي  
 اقتلوه  
 أي  
 بأي  
 طريق  
 أمكنكم  
 ام ر قوله  
 حتى اذا  
 استختموهم  
 حتى حرف  
 ابتداء  
 أي حرف  
 لتبدأ  
 بعد  
 الجمع  
 فهي  
 بمعنى  
 قاء  
 السببية  
 أي  
 فاذا  
 انتهت  
 على  
 قتالهم  
 كثرة  
 القتل  
 فقيم  
 بأسرهم  
 ام  
 شيعتنا  
 وفي  
 المصالح  
 نحن  
 في  
 الارض  
 نحن  
 اناسا  
 راني  
 العدو  
 واوسعهم  
 قتلا  
 واختم  
 أو  
 هنته  
 بالجراحة  
 أو  
 ضغفتم  
 وفيه  
 أمة  
 أو  
 اوقات  
 القتل  
 الجراح  
 نحو  
 فقه  
 الواو  
 وحمل  
 الحظ  
 وثق  
 مثل  
 باطون  
 وعناق  
 وعنى  
 ام  
 وفي  
 القلوب  
 الاسير  
 الاضحة  
 المقيتة  
 المسجون  
 والحجم  
 أسر  
 واسار  
 بالضم  
 واسار  
 بالفتح  
 وأسرى  
 قتلها  
 بغير  
 شدة  
 أي  
 بالأساء  
 بوزن  
 الأزار  
 ومنه  
 سمي  
 الاسير  
 وكما  
 يقال  
 يئس  
 منه  
 بالفتح  
 فسمى  
 كل  
 أحد  
 أسيرا  
 وان  
 لم  
 يشد  
 به  
 واسره  
 من  
 باب  
 ضرب  
 أسرا  
 واسارا  
 ايضا  
 بالكسر  
 فهو  
 أسير  
 وما  
 سور  
 ام  
 وفيه  
 ايضا  
 والقدر  
 بالكسر  
 يريق  
 من  
 جلد  
 غيره  
 بوعه  
 ام  
 ر قوله  
 أي  
 قامسوا  
 الخ  
 أشار

الى ان في الكلام تقدروا جديتين وقوله عنهم وفي نسخة عنه أي عن القتل وقوله ما يؤثرون أي من قبل  
 وغيره أم شيخنا **قول** - فاما ما بعد واما فداء فيهما وجان أشهرهما انهما منصوبان  
 على المصدر يفعل لا يجوز اظهاره لان المصدر متى سبق نقضه لا عاقبة جملة وجب  
 نصبه باضمار فعل والنقد فاما ان تمنوا ما اؤان نقادوا فداء والثاني قاله أبو البقاء انهما  
 مفعولان بهما لعامل مقدر تقدروا أو هوهم منا واقتلوا انهم فداء قال الشيخ وليس باعراب  
 نحوى ام سمين **قول** - يعني أي بعد أسهم وشدة وتآخهم ام شيخنا وفي أبي اليسعود  
 فاما ما بعد واما فداء أي فاما تمنون بعد ذلك من فداء واما المعنى التخير بين  
 القتل والاسترقاق والخنز والقداء وهذا ثابت عند الشافعي عندنا منسوخ قالوا اتزل ذلك  
 يوم بدر فخر شيخنا والحكم اما القتل أو الاسترقاق وعن مجاهد ليس اليوم من ولا فداء انما هو  
 الاسلام أو ضرب العنق وقوى فدا كالعصا حتى تضع الحرب اوزارها أو زارها أو زار الحرب أو تحلوا انقلاها  
 التي لا تقوم الا بها من السلام والكراخ اسند وضعها اليها وهو لا أهلها اسناد المجاز يا وحي  
 غاية عند الشافعي رحمه الله لاحد الامور الاربعة أو المجموع والمعنى انهم لا يزولون على  
 ذلك أي ان لا يكون مع المشركين حرب بان لا يبقى لهم شوكة وقيل بان يترك عيسى  
 واما عند أبي حنيفة رحمه الله فان حمل الحرب على حرب بد رفهي غاية للمع والعداء والمعنى  
 بين عليهم ويفادون حتى تضع حرب بد رها وان حملت على الحرب حتى غاية للضرب  
 والشد والمعنى انهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع جنس الحرب اوزارها بان لا يبقى للمشركين  
 شوكة وقيل اوزارها اثأها أي حتى يترك المشركون شرهم ومعاصبهم بان يسلموا  
 ام **قول** - باطلاقهم وفي نسخة بالاطلاق **قول** - حتى تضع الحرب في الكلام مجاز  
 في الاستناد ومجاز في الطرف أشار الى الاول بقوله أي أهلها والى الثاني بقوله بان يسلم الكفار  
 الخ فالمراد بوضع آلة القتال ترك القتال ولو كان الشخص متقدرا بان لا تسلم ام شيخنا **قول**  
 وهذه غاية للقتل أي المذكور في قوله وضرب الرقاب وقوله والاسرى المذكور في قوله فشتا  
 الوثاق أي كل من استسلم الى الاسلام أو عقد امان ام شيخنا **قول** - ما ذكر أي من القتل  
 والاسر وما بعد من الخ والقداء ام شيخنا **قول** - بغير قتال كالحبس **قول** - ولكن  
 أمرهم به أي بالقتال والحرب ليسلو ويختار بعضهم ببعض فيعلم المجاهدون والصابرون  
 سيأتي في قوله ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدون منكم والصابرون ام فطحي **قول** - الوانفهم  
 فالذي يتفهم في الدنيا العمل الصالح والاحلاص فيه الذي يتفهم في الآخرة الحاجة  
 منك وتكبر وسلوك طرق الجنة وفي الفطحي قال ابن زياد يهديم الحجة منك وتكبر في  
 القبر وقال أبو العالين وقد تود الهداية والمراد بها ارشاد المؤمنين الى ممالك الجنان الطريق  
 المفضية اليها ام **قول** - وما في الدنيا أي من الهداية واصلاح الحال لمن لم يقتل أي  
 انما يتأني ويحصل لمن لم يقتل وهذا جازع اعمال كيف قال سعيد بن يسلم ويصلح باهم في الدنيا كما قال الشاعر  
 انهم قتلوا في سبيل الله وحيثن فكيف يقال يهديمهم ويصلح باهم في الدنيا وحاصل الجواب ان المراد بالهداية  
 الذين قاتلوا ابدل القراءة اخرى هم من ان يقتلوا بالفعل ولا من قتل بالفعل يهديه الله ويصلح حاله  
 في الآخرة ومن لم يقتل يهديه ويصلح حاله في الدنيا فالكلام على التوزيع ام شيخنا

وتنقلوا الرقاب بأقرب  
 الرقاب فاما ما بعد  
 بدان في اللفظ يفعل أي غنوا  
 عليهم باطلاقهم من غير  
 روايا فاما أي تغادونهم  
 أو أرى مسلحين حتى تضع  
 الحرب أي أهلها روارها  
 انقلاها من السلاح وغيره  
 بان يسلم الكفار وينجلوا  
 في العهد وهذه غاية للقتل  
 والأسر ذلك ختمها  
 مقتدر أي الأمرهم ما ذكر  
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بغير قتال ولكن أمرهم  
 ليسلو بعضهم ببعض  
 منهم في القتال وبعضهم في  
 منكم في الجنة ومنهم في الآخرة  
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالوا الآية نزلت يوم أحد  
 وقد نزلت في المسلمين القتل  
 والجهاد في سبيل الله  
 قلن يفعلن في الدنيا والآخرة  
 سبيلهم في الدنيا والآخرة  
 الجاهل فيهم ويصلح باهم  
 حالهم فيها وفي الدنيا والآخرة  
 يقتل

لِقَوْلِهِ (وَأَدْرَجُوا) أَيُّ مَنْ لَمْ يَقْتُلْ الْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى مَنْ فِي قَوْلِهِمْ لَمْ يَقْتُلْ أَيْ أَدْرَجُوا فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ مَنْ قَاتَلَ سَوْءَ قَتْلٍ أَوْ لَا وَالْحَامِلُ عَلَى هَذَا كُلُّهُ جَعَلَ قَوْلَهُ سَيَهْدِيهِمْ لَمْ يَمْنُوا وَلَا الدِّينَا وَالْآخِرَةُ كَمَا صَنَعَ وَلَوْ جَعَلَ عَلَى الْآخِرَةِ فَقَطْ كَمَا صَنَعَ غَيْرُهُ لَمْ يَحْتِجْ لِهَذَا التَّكْلُفِ أَمْ شَيْخُنَا **قَوْلُهُ** عَرَفَهَا لَهُمْ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ أَوْ حَالِيَّةٌ يَنْقُذُ بِرَقْدٍ أَوْ يَدْرِي تَقْدِيرُهَا أَهْمُ سِينٍ **قَوْلُهُ** بَيْنَهَا لَهُمْ عِبَارَةُ الْبَيْضَاوِي عَرَفَهَا لَهُمْ أَيُّ فِي الدِّينَا حَتَّى اسْتَأْنَفُوا إِلَيْهَا فَعَلُوا مَا اسْتَحَقُّوْهُ هَاهُنَا أَوْ بَيْنَهَا لَهُمْ بِحَيْثُ يَعْلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَزَلَهُ وَيَهْتَدِي إِلَيْهِ كَمَا كَانَ سَاكِنَةً مِنْ خَلْقٍ أَوْ طَبِهَا لَهُمْ مِنَ الْعَرَفِ وَهُوَ طَبِهَا الْأَخْرَجُ أَوْ حَدَّهَا لَهُمْ بِحَيْثُ يَكُونُ الْكُلُّ وَاحِدٌ مَقْرُوءَةٌ أَوْ فِي الْقَرْطَبِيِّ وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا لَهُمْ أَيُّ إِذَا دَخَلُوهَا يُقَالُ لَهُمْ تَقَرُّوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَهُمْ أَعْرَفَ بِمَنَازِلِهِمْ أَهْلُ الْجَمْعَةِ إِذَا انْضَرُّوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ قَالُوا مَعْنَاهُ فَجَاهِدُوا أَكْثَرَ الْمَغْسَرِينَ وَفِي الْبُخَارِيِّ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَالِصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيُخْبِسُونَ عَلَى قِطْرِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا هَدَبُوا وَنَقَوُا أَذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَكْثَرُهُمْ أَهْدَى بِمَنَزَلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا وَقِيلَ عَرَفَهَا لَهُمْ أَيُّ بَيْنَهَا لَهُمْ حَتَّى عَرَفُوا هَامِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ قَالَ الْحَسَنُ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمُ الْجَنَّةَ فِي الدُّنْيَا فَمَنَادَ خَلْوَاهَا عَرَفُوهَا بِصِفَتِهَا وَقِيلَ فِيهِ حَدَفٌ أَيُّ عَرَفَ طَرَفَهَا وَمَسَا وَبِوَقْعَهَا لَهُمْ فَحَدَفَ الْمَضَافُ وَقِيلَ هَذَا التَّعْرِيفُ بِدَلِيلٍ وَهُوَ الْمَلِكُ الْمُؤَكَّلُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ بِمَشْيِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَهُ الْعَبْدُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَبْدُ مَنَزَلَهُ وَيَعْرِفُهُ الْمَلِكُ جَمِيعَ مَا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِرَدِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَرَفَهَا لَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَلَاذِمِ أَخُوذٌ مِنَ الْعَرَفِ وَهُوَ الرَّاشِحَةُ الطَّيْنَةُ وَطَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيُّ مَطْبُوبٌ يَقُولُ الْعَرَبِيُّ عَرَفْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَطْبَعْتُهَا بِالْمَلْحِ وَالْإِبَارِ بِرُوقِ قِيلَ هُوَ مِنْ وَضْعِ الطَّعَامِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ مِنَ الْعَرَفِ الْمُنْتَابِعِ كَعَرَفِ الْقُرْسِ أَيُّ وَضَعَهُمُ لِلطَّعَامَةِ حَتَّى اسْتَوْجُوا الْجَنَّةَ وَقِيلَ عَرَفَ أَهْلُ السَّمَاءِ أَنَّهَا لَهُمْ وَقِيلَ عَرَفَهَا لَهُمْ أَظْهَارُ الْكِرَامَةِ فِيهَا وَقِيلَ عَرَفَ الْمَطْبُوعِينَ أَعْمَالَهُمْ أَمْ **قَوْلُهُ** يَتَنَبَّكُمُ فِي الْمَقَرَّتِ أَشَارِيهِ إِلَى التَّجَوُّزِ فِي قَوْلِهِ أَقْدَلُكُمْ فَالْمُرَادُ بِهَا الذِّوَانُ وَتَبَاهُهَا وَغَيْرُهَا بِأَقْدَمِ لَانِ التَّنْبَاتِ وَالْفَرْزِ يُظْهِرُ أَنَّ فِيهَا إِدْشِيخُنَا **قَوْلُهُ** مَنِينٌ أَجْمَعُ نَقَسُوا وَهُوَ النَّاصِبُ الْمَصْدَرُ الْمَذْكُورُ أَهْمُ شَيْخُنَا وَالْمُنَاسِبُ تَقْدِيرُ هَذَا الْخَبَرِ بَعْدَ الْفَاءِ كَانَ يَقُولُ فَتَقَسُّوا نَفْسًا وَفِي السَّمِيرِ وَنَفْسًا مَنْصُوبٌ بِالْخَبَرِ الْمَقْدَرُ وَدَخَلَتْ الْفَاءُ تَشْبِيهًا بِالتَّشْبِيهِ الْأَوَّلِيِّ فِي الْخَبَرِ الْمَقْسُورِ الْمَذْكُورِ وَأَصْلُهُ الْكِبَرُ هُوَ صَدْرُ الْإِسْتِغْنَاءِ وَقَدْ نَقَسَ مِنْ بَابِ قَطَعٍ وَنَفْسَهُ اللَّهُ وَيُقَالُ نَقَسَ نَفْسًا أَيْ أَلْزَمَهَا اللَّهُ هَلَاكًا أَمْ وَفِي الْمَصْبُوحِ وَنَفْسُ نَفْسًا مِنْ بَابِ يَنْقُبُ أَنْتُمْ فَهُمْ نَقَسُوا مِثْلَ نَقَبٍ وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ وَبِالْهَمْزَةِ يُقَالُ نَقَسَ اللَّهُ يَأْفِكُهُ وَتَعَسَّرَ فِي الدُّعَاءِ نَقَسًا أَوْ نَقَسَ وَابْتَكَسَ نَقَسًا أَيْ عَجَزَ لَوْجُهُ الْتَكْسُ لَا يَسْتَقِلُّ بَعْدَ سَفْعَةٍ حَتَّى يَسْقُطَ ثَابِتُهُ وَهِيَ شِدَّتُهُ الْأَوَّلَى أَمْ وَفِي الشَّهَادَةِ نَقَسَ الْأَمْلَ السَّقُوطَ عَلَى الْوَجْهِ كَالَّذِي الْتَكْسُ لَسَقُوطَ عَلَى الرَّأْسِ وَفِي الْإِسْتِغْنَاءِ فَهُوَ قِيَامٌ مِثَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّيْخِ الْعَاطِرِ نَقَسًا فَإِذَا دَعَا قَالُوا الصَّلَاةَ وَالْجَارَ وَالْجَارَ بَعْدَ مُتَعَلِّقٍ بِجَدِّهِ وَفِي التَّنْبِيهِ كَمَا فِي سَقِيَّةٍ لَمْ يَبْلَا وَمَعْنَى مَهْمَلَةٍ بَعْدَ مَا أَلْفَ مَقْصُورَةً وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ قَدْرَةٍ وَمَعْنَاهُ

وَأَدْرَجُوا قَتَلُوا وَتَقْلِبُوا  
بَدَخَلَهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا  
بَيْنَهَا لَهُمْ فَتَنَبَّكُمُ  
إِلَى مَسَائِلِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ  
وَضَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ  
بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَقَسًا  
لِللَّهِ أَيُّ دَنِيَّةٍ وَرَسُولُهُ  
لِيَقْضِيَهُمْ عَلَى عِلْوِهِمْ وَثَبَّتَ  
أَقْدَمَهُمْ يَتَنَبَّكُمُ فِي الْمَقَرَّتِ  
وَالَّذِينَ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَلْ  
مَكَّةَ مَسْنَاخَرَهُ نَقَسُوا بِأَيْ  
عَلَيْهِ نَقَسًا لَهُمْ أَمْ هَلْ  
وَجَبَّتْ مِنْ اللَّهِ أَمْ هَلْ  
أَعْمَالَهُمْ عَطَفَ عَلَى نَقَسُوا

انتعاشا واقامة ام وفي القرطبي وفي التفسير عشرة اقوال الاول بعد اقاله ابن عباس وابن  
 جبرم الثاني خزيالهم قاله السد كالثالث شقاء لهم قاله ابن زيد الرابع شتة لهم من الله قاله  
 الحسن الخامس هلاك لهم قاله ثعلب السادس خيبة لهم قاله الضحاك وابن زياد  
 السابع قبحا لهم حكاه النقاش الثامن رعبا لهم قاله الضحاك ايضا التاسع شرا لهم  
 قاله ثعلب ايضا العاشرة قوة لهم قاله ابو العالبيه قيل ان التعس الاخطا والعتا  
 قاله ابن السكيت اخر ر قوله ذلك ثا نهم كرهوا يجوز ان يكون ذلك مبتدأ والخبر  
 الجار بوعه او خبر مبتدأ مضمر أي الا مراد لك بسبب انهم كرهوا ومضروب باضمار فعل أي  
 فعل بهم ذلك بسبب انهم كرهوا فالجار والجر في الوجهين الاخيرين منصوب للمحل ام  
 سين ر قوله المشتمل على التكليف هذا وجه كرهتم له وذلك لانهم كانوا قد افسوا  
 لاهاله اطلاق العنان في الشهوات فلما جاء القرآن بالتكليف وتلك الملاذ والشهوة  
 كرهوه ام خازن ر قوله دمر الله عليهم مع قوله محذوف كما أشار له الشارح وهذه  
 الجملة في الحقيقة جواب كيف فكانه قيل عاقبتهم الدمار وقوله عليهم أي على الذين من  
 قبلهم ام شيئا ويجعل انه ضمن دمر معنى سخط الله عليهم بالتدمير ام من السمين  
 وفي البيضاوي دمر الله عليهم استأصل عليهم ما أخفق بهم من أنفسهم وأهلهم وأموالهم  
 ام وفي الشهاب ومعنى دمر الله أهلكه ودمر عليه أهلك ما يختص به من المال والنفس  
 والثاني ابلغ لما فيه من العموم يجعل مفعوله شيئا من شيئا فيقتل نفسه وكل ما يختص به  
 من المال ونحوه والايتان يعنى لتضمينه معنى أطلق عليهم او وقع عليهم فحيط بهم  
 كما أشار إليه المصنف الا انه كان عليه ان يوجه ذكر الاستعلاء لان استأصل لا يقتضى  
 يعنى وكلامه موهم له لكن لما كان الغراب المطبق مستلزما كان فيه ايماء له في الجملة ام  
 ر قوله وللحكايرين أي وهؤلاء الكافرين الساترين بينهم من قتلهم من الكفار وقوله  
 امتثالها ليس المراد ان هؤلاء امتثال ما أولئك واصنافا من نهم مثله فقط وانما جبرم لاختلاف  
 ان لكل واحد من هؤلاء الكفرة عاقبة كما ان من قتلهم كذلك وقيل يجوز ان يكون  
 عذابهم أشد من عذاب الاولين لانهم قتلوا على يد من كانوا يستحقونهم والقتل بين المثل  
 أشد منه بسببهم ام ابو السعود ر قوله أمثالها أي أمثال العاقبة المتقدمة وقيل  
 أمثال العقوبة وقيل التدمير وقيل الهلكة والاول اولى للتقدم ما يعود عليه الضمير صريحا  
 مع صحة معناه وقوله ذلك بان الله كقوة لك يا نهم فيما نهم ام سمين ر قوله  
 وأن الكافرين لا مولى لهم أي لانهم لم يجدوا مولا لهم وهذا لا يخالف قوله ثم شردوا  
 الى الله مولا لهم الحق فان المولى فيه معنى المالك أي لا يعصى الا امره وقد تقدم في سورة  
 الانعام الجمع بينهما ام كرخي ر قوله ان الله يدخل الذين آمنوا والذين هادوا في  
 نفقته وتخرجهم منها ام ابو السعود ر قوله كما تاكل الانعام الحاف في موضع  
 نصب مفتاح المصدر محذوف على هذا ذهب اكثر المعربين تقديره ككل  
 تأكل الانعام او في موضع نصب على الحال من ضمير المصدر على هذا ذهب سيبويه أي  
 تأكلونه أي الاكل مشبها أكل الانعام ام كرخي ر قوله والذارئ مولى لهم جملة

ذلك على التعس والضلال  
 رآهم كرهوا أي أنزل الله القرآن  
 انتقل على مخالفتها خطا في  
 علمهم أي الذين من قبلهم  
 كان عاقبة الذين من قبلهم  
 عليم أمثلت وكما فون أمثالها  
 ورواههم رويهم  
 أي أمثال عاقبة مدي قتلهم  
 ر ذلك أي نصر المؤمنين وقدر  
 أمثالهم ر ان الله مولى  
 أمثالهم ر ان الله مولى  
 فناصر ر لا مولى لهم ان  
 أمثالهم ر لا مولى لهم ان  
 الله يدخل الذين يخرجون  
 الصالحات تخرج الذين تخرج  
 قتلها الامم والذين تخرج  
 تخرجون في الدنيا وما يكون  
 كما تاكل الانعام فخرجهم  
 هذه الاطراف من فروعهم  
 ولا يلتفتون الى الآخرة  
 رواه الثوري لهم  
 مذكول مقام مصيب

مستأنفة من مبتدأ وجزى قوله وكان الخ لما ضرب الله لهم مثلاً بقوله فلم يسيروا  
الخ ولم يتفهم ما تقدم من الدلائل ضرب الله مثلاً لتثنية له فقال وكان الخ قال ابن عباس  
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى الخار التفت إلى مكة وقال أنت أخت بلاد الله  
إلى الله وأخت بلاد الله الخ ولوان المشركين لم يخرجوني لم أخرج ضلت فأذن الله تعالى هذه  
الآية أم خطيب وكان كمنه مركبة من الخاف وأقرب معنى كمن الخبيرة ومجملها الرفع  
بالابتداء وقوله من قريته غير بها وقوله على شدة الخ صفة لقريته وقوله التي أخرجت صفة  
لنفس بنت وقوله أهلكناهم جزى المبتدأ أم أبو السعود ر قوله من قريته أي كذب  
رسولها وقوله أريد أهلها أي فالحجاز في الطرف لا بالحذف هذا ما جرى عليه الشرح أم  
شجعنا ر قوله روي لفظ قريته أي اثنتا عشرة ر قوله أهلكناهم أي فكذلك تفعل  
بأهل قريته فاصبر كما صبر رسول أهل هؤلاء القرى أم خطيب ر قوله فلانا صرهم أي  
لعلهم خلاصهم من العذاب بواسطة الإيعان والارتداد أو ثريان عدم خلاصهم من الله  
بأنفسهم والفاء للزيتب ذكر ما لا يغير على عدم ما بالذات وهو بحال ما صنفه أم أبو السعود  
إذا كان الظاهر أن يقال فلم يضرهم ما صلا في هذا أخباراً مضى أم ر قوله أفمن  
كان على ينة الخ استفهم انكار كما انشأ له بقوله أي لا فائدة بينهما وهذا شر وعمر  
في تقرير بيان حال فرقي المؤمنين والكارهين وتكون الأولين في أعلى عليين والآخريين  
في أسفل سافلين وبيان لعدة ما لكل منهما من الحال والظاهرة لا من الجاه والفاء للعطف على  
مقدور ليقضي المقام والتقيد باليسر لا من كما ذكر من كان مستقراً على حجة ظاهرة وبها  
بين كمن رين له الخ أم أبو السعود ر قوله أنتوا هو أيهم روي في هذين الصنفين  
معنى من كما روي فيما قبلهما لفظها أم أبو السعود ر قوله مثل الجنة الخ استئناف مسوق  
لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين وبيان كبقية آثارها التي أوجباها من ثمتهم  
أم أبو السعود والمراد بالمؤمنين من اتقى الشرك من أي مؤمن كان أم عمادى ر قوله  
أي صفة الجنة قال سيبويه وحيت كان المثل هو الوصف فتعناه وصف الجنة  
أو ذلك لا يفيضني مشرباً به وقيل المثل به مجاز غير من كور والمعنى مثل الجنة التي وعد  
المؤمنون مثل حبيب وثقى وعظيم وقيل المثل به مذكور وهو قوله كمن هو خالد في النار أم  
نحازن ر قوله مبتدأ اجزمه الخ اعترض هذا الاعتراض بأن الخبر مجاز لا رابط بينها يعود  
على المبتدأ أو يمكن أن يجاب بأن الخبر عين المبتدأ لأن اشتغالها على الخار من كذا وكذا صفة  
لها أم شجعنا وفي السمين قوله مثل الجنة فيه أوجهاً أحدها أنه مبتدأ وخبره مقدّر فقد رده  
المضرب شميل مثل الجنة ما سمعون فاشتغى خبره وفيها أفعال مفسلة وقد رده سيبويه  
فيما يتلى عليكم مثل الجنة والحيلة معها أيضاً مفسرة للمثل الثاني أن مثل الجنة قد  
الجنة التي وعد المؤمنين فيها آثار الثالث أن مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فيها آثار وهذا  
يلتزم أن يتبعه إذا ما عاكف من الجنة إلى الجنة أو لا يتبعه كون الصنف عاكف أعلى ما أضيف إليه  
المبتدأ الرابع أن مثل الجنة مبتدأ اجزمه كمن هو خالد في النار فقد رده ابن عطية أم هل  
الجنة كمن هو خالد فقد روى (النكار ومضاً فليصح وقد رده الرافعي كمثل قوله من جوى

روى (كان) كمن من قريته  
أهلها روي أنها مودة من  
قوتيك كمن أي أهلها  
والقار أخوتك روي لفظ  
قريته أهلكناهم روي  
قريته الأولى لأن كان  
من أهل كمن روي كان  
على ينة الخ روي  
من رين له سويله  
ر كمن رين له سويله  
فداء حسنا وهم ثمة  
روى (أهل) كمن من قريته  
الأولان أي صفة الجنة  
مثل أي صفة الجنة  
التي وعد المؤمنين  
بها وأجلبها مستباحة

خالدا والجلد من قوله فيها النهار على هذا فيها ثلاثة أوجه أحدها هي حال من الجنة أي  
 مستقرة فيها أنهارا للثاني أنها خبر مبتدأ مضمرة أي هي فيها أنهارا كانت قائل قال ما مثلها فقبل  
 فيها أنهارا للثالث أن يكون تكوينا للصلابة لا بها في حكمها ألا ترى أنه يصح قولك التي فيها  
 أنهارا وإنما عرى من حرف الابتكار أم **قوله** غير أسن) بالمدة والقصر سبعينان وقوله  
 كضارب أي ففعل أسن يأسن كضرب يضرب وقوله وحذر أي ففعل أسن يأسن كحذر  
 يحذر أم شيخنا وقوله أي غير متغير أي حتى في البطون أم كما زعم في وفي السمين أنه من باب  
 فعد أيضا أم وفي المختار الأسن من الماء مثل الآجن وزنا ومعنى وقد أسن من باب  
 ضرب ودخل وأسن فهو أسن من باب طرب لغة فيه أم وفيه أيضا الآجن الماء المتغير  
 الطعم واللون وقد آجن الماء من باب ضرب ودخل وحكي اليزيدي آجن من باب طرف فهو  
 آجن على فعل **قوله** لم يتغير طعمه أي فلا يعود حامضا ولا قارصا ولا ما يكره من الطعم  
 أم خازن **قوله** لذة للشاربين أي ليس فيها حموضة ولا غساضة ولا مرارة ولم  
 تدنسها الأرجل بالدوس ولا الأيدي بالعصر وليس في شربها ذهاب عقل ولا صداع  
 ولا خمار بل هي لذة لا تذهب فقط أم خازن واللذة مصدر بمعنى الالتذذ ووقعت صفة  
 للغير وهو عين فلذلك أوتوها الشارح بالمشتق فقال لذية على حد زيد عدل بمعنى عاد إلى  
 شيخنا وفي الكرخي قوله لذة يجوز أن يكون تانيث لذ ولذ بمعنى لذين ولذنا ويل على هذا ويجوز  
 أن يكون مصدر أو وصف به ففيه التأويلات المشهورة قال الزمخشري والمعنى ما هو  
 إلا التلذذ بالحاصل ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر أم  
 فكل هذا المعنى يعطيه الوصف بقوله لذة للشاربين تعويضا بحمور الدنيا كقول تعالى لا فيها  
 غول ولا هم عنها يزفون ويدل على التوقيف تفسيره المصنف بقوله لم يخرج من بطون النخل  
 فينال طعمه والشمع وغيره كما أشار إليه الشبني المصنف في التقرير أم فان قيل ما الحكمة في قوله  
 تعالى في الخمر لذة للشاربين ولم يقل في اللبن لم يتغير طعمه للطاعين ولا قال في العسل مصفى  
 للناظرين أجاب الرازي بأن اللذة تختلف باختلاف الاشخاص فرب طعام يبتذبه شخص  
 وبغافه الآخر فذلك قال لذة للشاربين بأسرهم ولاق الخمر كربة الطعم في الدنيا فقال الله أي  
 لا يكون في خمر الآخرة كراهة طعم وأما الطعم واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فأتى المحلو  
 والحامض وغيرهما يذكره كل أحد لكن قد بغافه بعض الناس وابتذله البعض مع اتفاقهم  
 أن لطعها واحد وكذلك اللبن فلم يكن للنصر يحرم بالتعمير حاجة أم خطيب **قوله** من  
 عسل مصفى) ينقلوا في العسل التذكري والتأنيث وجاء القرآن على التذكير في قوله من عسل  
 مصفى أم وفي المصباح العسل مذكرونيث وهو الأكثر ويصغر على عسيلة على لغة التأنيث  
 ذهبا إلى أنها قطعة من الجبس وطائفة منه أم وفي المختار العسل مذكرونيث يقال منه  
 عسل الطعام أي عمل بالعسل وبابه ضرب ونقص لا يجيب عسل أي معمل به والعامل  
 الذي يأخذ العسل من بيت النحل والنحلة عسالة أم **قوله** وغيره) كفضلات النحل  
 وغيره أم كرخي **قوله** ولهم خبر مقدم وقوله فيها متعلق بما يتعلق به الخبر من  
 أرا الحذوف والتقدير المحذوف قدره بقوله أصناف وقوله من كل الثمرات نعت للمبتدأ

فيها أنهارا من ماء غير آسن)  
 بالمدة والقصر كضارب ودخل أي  
 غير متغير بخلاف ما لا يتغير  
 بعارض أو أنها من اللبن لم يتغير  
 طعمه بخلاف لبن الدواب كقوله  
 من الصبرع أو أنها من حمول  
 لذية للشاربين) بخلاف  
 خبر الدنيا فاتها كربة عند  
 الشرب أو أنها من عسل مصفى  
 بخلاف عسل الدنيا فإنه يخرج  
 من بطون النحل بخلاف الطعم  
 وغيره ولهم خبر  
 الثمرات

المحذوف اھ شیعنا وفي السمين قوله من كل الثمرات في وجهان احدهما ان هن الحجاز  
صفة لمقدّر وذلك المقدّر مبتدأ وخبره الحجاز قبل وهو لهم وفيها متعلق بما تعلق به  
والنقد يرولهم فيها روجان من كل الثمرات كأنه انزع من قوله تعالى فيهما من كل فاكهة روجان  
وقدّره بعضهم صنف والاول البين والثاني ان من مزبدة في المبتدأ اھ وقوله ومغفرة  
معطوف على المبتدأ المحذوف وخبره قوله لهم ولما ورد عليه ان المغفرة قبل دخول الجنة  
وهذه الآية تقتضي انها فيها اشار الشارح الى ان المراد بالمغفرة الرضا وهو يكون في الجنة  
حيث قال فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر اى بالمشروبات والنفوك دعبارة الخازن  
فان قلت المؤمن المتقي لا يدخل الجنة الا بعد المغفرة فكيف يكون فيها المغفرة قلت ليس  
بلازم ان يكون المعنى لهم فيها مغفرة لان الواو لا تقتضي الترتيب فيكون المعنى ولهم فيها  
من كل الثمرات ولهم فيها مغفرة قبل دخولهم اليها وجواب آخر وهو ان المعنى ولهم مغفرة فيها  
برفع التكليف عنهم فيما يكون ويشربون بخلاف الدنيا فان ما كوكلها ومشربها يتوب  
عليه حساب عقاب نعيم الجنة لا حساب عليه لا عقاب فيه انتهت والثاني في كلامه  
هو قول الشارح تأمل اھ شیعنا **قوله** خبر مبتدأ مقدّر اى ان قوله لكن هو خالد  
في النار خبر مبتدأ محذوف قدّره بما ذكره والى صاحبه ان لكن هو خالد في النار وان كان  
ظاهراً انه اثبات فحناه النفي لان الاستفهام حذفته هزيمة لزيادة الانكار بل لذلك  
بحيثه عقب قوله انى كان على بنية من ربه لكن زين لیسوء عمل والنقد اى هو في هذا النعم  
لكن هو خالد في النار وقدّره الكواشي أمثل هذا الجواز الموصوف كمثل جزاء من هو خالد  
في النار وهو مأخوذ من اللفظ فهو أحسن قيل مثل الجنة مبتدأ خبره لكن هو خالد في النار  
وما بينهما اعتراض اھ كرخي وفي أبو السعود وقوله تعالى لكن هو خالد في النار خبر لمبتدأ  
محذوف تقديره أم هو خالد في هذه الجنة حسبما جرى به العود لكن هو خالد في النار انما نطق  
به قوله تعالى النار مثوى لهم قيل هو خالد مثل الجنة على ان في الكلام حذ فانقدّره أمثل  
الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار وأمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد في النار فعلى  
عن حرف الانكار وجذف ما حذف بضمير المكاربة من يسوى بين المقسالت بالبيت  
وبين التابع للهوى بمكاربة من سوى بين الجنة الموصوفة بما فضل من الصفات الجليلية وبين  
النار اھ **قوله** أم هو هذا النعيم هذا هو المبتدأ المقدر والخبر هو المذکور  
في الآية والاستفهام انكارى وقوله يسقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على  
صلة اسمية وفي المعطوف مراعاة معنى من وفي المعطوف على مراعاة لفظها هه **قوله**  
في خطبة الجمعة فحينئذ تكون هذه الآية مدنية بل وكذا ما بعد هان لايات الانبياء  
فتكون مستثناة من القول بان السورة مكينة وقوله هم المنافقون الضمير لهم وقوله حتى اذا  
خرجوا حتى بمعنى فاذا **قوله** استهزاء على لقاوا والاستفهام انكارى اى أى شئ قال  
أنفا اى لم يقل شيئاً يعتد به اى لا ترجع الى قوله ولا نقول به لانه قول ساقط فقول السلام  
اى لا ترجع اليه اى الى قوله الذى قال أنفا اى لا نعمل به تأمل **قوله** أنفا فبكرة  
وجهان احدهما انه منصوب على الحال فقدّره أبو البقما ما قال مؤتلفا وقدّره غيره

ونقص من ربه فهو راض عنهم  
سيد العبد في الدنيا والآخرة  
يكون مع احسانه اليهم  
عليهم كمن هو خالد في النار  
خبر مبتدأ مقدّر اى من هو  
في هذا النعم واستفهام  
حما اى شديد العقوبة  
لفظ معامر وهو جمع  
فخرج عن أدبارهم وهو جمع  
في القصر اى الكفار  
معان ارضهم اى خطبة  
من يستمع اليك حتى  
الجنة هم المنافقون قالوا  
اذا خرجوا من عندك قالوا  
الذين آووا اليك لعلى  
الصحابة منهم ابن مسعود  
ابن عباس مستهزاء  
وماذا قال أنفا بالماء والقبح



مبتدأ أي ما القول الذي استغفر الله قبل انقضاء الساعة والثاني انه منصوب على الظرف  
أي ما اذا قال الساعة قاله لم يخش أي وأكده الشيخ قال لا نالم نعلم أحدا عدده من الظرف  
واعتقلت عبارتهم في معناه فظاهروا عبارة الرخص أي انه ظرف حال كالآن ولذا لم  
فسره بالساعة وقال ابن عطية والمفسرون يقولون أنفا معناه الساعة الماضية القريية مينا  
وهذا تفسير بالمعنى وقول الهمزى بخلاف عنه أنفا بالقصر والباقيات بالمد وهذا لغتان بمعنى  
واحد وهما أسيا فاعل كخا ذر وخبره وأمن وأسنى إلا أنه لم يستعمل لهما فاعل محم دبل  
المستعمل في انقضاء استأنفت يستأنف والاستئناف الابتداء قال الزمخشر هو من استأنفت  
الشيء إذا ابتدأه أي ما إذا قال في أول وقت يقرب منها همسين ر قوله أي الساعة  
ثم أشار إلى أن أنفا ظرف حال بمعنى الآن وهو أحد استعمالين فيه والثاني انه اسم فاعل هم  
سمين وفي الخطيب ما إذا قال أنفا أي قبل اقترافه وخبره وجاء عنه روى مقاتل أن النبي  
صلى الله عليه لم كان يحطيط ويغيب المتأقين فإذا خرجوا من المسجد سألوا عبد الله  
بن مسعود استنزه ما إذا قال محمد أنفا أي الساعة أي لا ترجع إليه هم ر قوله أو كذا  
مبتدأ وقوله الذين طبع الله الخ جزمه ر قوله وانبعوا أهواءهم المعنى أنهم لم يتركوا  
إنشاء الحق أمات الله قلوبهم فلم تفهم ولم تقفل مغفل ذلك انبعوا أهواءهم في باطل  
هم خازن ر قوله والذين اهتدوا بيني المؤمنين لما بين الله عز وجل أن المتأفق  
يسمى ولا يتفهم بل هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمن الذي يتفهم بما يسمع فقال  
والذين اهتدوا والخم هم خازن والوصول مبتدأ وقوله زادهم جزر ر قوله أحصهم ما يتفق  
به الثاني أي أعمهم على تقواهم بجمع خالق التقوى فيهم أوعظاهم جزاء ها والاول  
أوفق لتأليف النظم لما سبق أن أغلب آيات هذه السورة الكريمة روى في النقابل  
فقبول أولئك الذين طبع الله على قلوبهم يقولوا والذين اهتدوا زادهم هدى لأن الطبع  
يحصى من تواتر الزين وتزاد ما يزيد في الكسر وقول ر قوله وانبعوا أهواءهم بقوله أتاهم  
تقواهم فيعمل على كمال التقوى وهو أن يتزهد الدارف عما يشغل سته عن الحق ويتبتل اليه  
بشراشه وهو التيقن الحقيقي المعنى بقوله انفع الله حق تقاته قال المزني على مزني الهدي  
مزني لا مزني عليه هم كرخي ر قوله فقد جاءوا أشراطها تعليل لمفاجئتها هم أبو السعود  
أولاً تبخا من حيث هوام شيعتها وفي الكرخي قوله فقد جاءوا أشراطها لعدة للمفاجئة باعتبار  
تعلقه بالبدل لأن ظهور أشراط الشيء موجب لانتظاره هم وعن هذنية والبراء بن عازب  
كما تثنى الساعة إذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه سلم فقال ما تثنى كرون قلما تثنى  
تتذكر الساعة قال الخ لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسفا  
بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب والجمال وطلوع الشمس من مغربها  
وبأجوج ومأجوج وتزول عيسى ونا نار يخرج من عدن ام بيضاوى من آخر سورة الانعام  
ر قوله أشراطها الاشرار جميع شرط وهو العلامة وفي المصباح وجمع الشرط شرط وممثل  
فلسر فلوس والشرط فيختلن العلامة والجميع أشرار مثل سيب وأسباب منه أشرار  
الساعة أي علاماتها هم ر قوله فاني لهم في خبر مقدم وذكرهم مبتدأ مؤخر أي التي

أي الساعة أي لا ترجع إليه  
الذين طبع الله على قلوبهم  
بالكسر وانبعوا أهواءهم  
في التناق والذين اهتدوا  
وهو المفسرون أن رادهم  
الله هدى وأتاهم تقواهم  
أحدهم ما يتفق به الثاني  
ما يتفق به الثاني  
مكة إلا الساعة أي  
بدل استأثر من الساعة  
ليس الراد إلا الساعة  
نجاه ر قضاها أشراطها  
منهاقة النبي صلى الله عليه  
والاستئناف انبعوا أهواءهم  
ر قضاها أحصاهم ر قضاها  
ر ذكرهم تذكرهم

لهم المذنبون اذا ما بعد ما مغترض وجوابها عند ذى كيف لهم التذكرة اذ اجاءتهم  
 الساعة فكيف يتذكرون ويجوز ان يكون المبتدئ المحذوقاى اى لهم الخلاص ويكون  
 ذكرهم واعلايجاءتهم اهل سين وفي الحازن يحيى فمن ايقن لهم التذكرة والاتعاظ والتوبة  
 اذ اجاءتهم الساعة بغتة اهل قوله فاعلم انه لا اله الا الله الخ اى اذا علمت سعادة المؤمنين  
 ونسفاة الكافرين فانبت على ما انت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة اى  
 خطيب ر قوله اى دم يا محمد الخ يدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم  
 ان لا اله الا الله دخل الجنة واهو مسلم اكرامه ر قوله لتستغفر لى تقنت لى به اى  
 هذا اهل وجهه فى تاويل الآية وفى القوطى واستغفر لى سبك يحتمل وجهين اهل ما يعنى  
 استغفر الله ان يقع منك ذنب الثاني استغفر الله ليعصمك من الذنوب وميزل لما ذكر  
 الله حال الكافرين والمؤمنين اهرم بالنيات على الايات اى اثبت على ما انت عليه من الاصول  
 والنوحيد والحد ر ما يحتاج معه الى استغفار وقيل ليعطى الجاهل والمراد به الاخرة وعلى هذا  
 القول توجب الآية استغفار الانسان لجميع المؤمنين وقيل كان عليه الصلاة والسلام  
 يضييق صدره من كثرة الكفار والمنافقين فقلت اى فاعلم انه لا تافىفت يكشف ما يث  
 الا الله فلا تعلق قلبك بأحد سواه وقيل امر بالاستغفار لى تقنت لى به الاية وللحق منيب  
 والمؤمنات اى وند نعيم وهى امر بالاستغفارة اهرم وفى الحازن واستغفر لى سبك اهرم الله عن  
 وجلى نبى صلى الله عليه وسلم بالاستغفارة اهرم انه مغفوك لى تستغفر به اهرم لى تقنت وا به فوال  
 روى مسلم عن الامام فى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ليعان على قلبى  
 حتى استغفر الله فى اليوم اهرم مرة وفى رواية قال لى لى رى الله فوالله الى ان توب الى رب  
 عز وجل فى اليوم ما تهرم روى البخارى عن اى هيرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان لا يستغفر الله وكرتوب اهرم فى اليوم سبعين مرة وفى رواية اكر  
 من سبعين مرة وقوله انه ليعان على قلبى الخ الخى التخطيئة السائة اى ليهى على قلبى ويغضى  
 وسبب ذلك ما اطلع الله عليه من احوال اهرم بعدة فاحذر ذلك حتى كان يستغفرهم  
 قبل ان يطأ كان شغل النظر فى امور المسلمين ومصالحهم حتى يوى انه قد شغل بذلك وكان  
 من اعظم طاعة واعرف عبادة و ارفع مقام مما هو فيه وهو التقرى به عن وجلى وصلاة وقته  
 معه وخلوص هره من كل شئ سواه فلهذا السبب كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فانت حسنة  
 الابوار سيئات المقرين وقيل هو ما خرد من الغنى وهو الغنى الوقيق الذى يغنى السماع  
 فكان هذا الشغل والهم خشى قلبه صلى الله عليه وسلم ويغضى عن غيره فكان يستغفر  
 الله عز وجل منه وقيل هذا الغنى هو السكينة التى تغشى قلبه صلى الله عليه وسلم وسلم  
 وسبب استغفاره لى اظهر العبودية والاقتدار الى الله عز وجل وعلى الشيخ الى الدين  
 النواوى رضى الله عنه عن اهرم عياضى ان المراد به الفترات والغفلات عز النواوى  
 كان شأنه صلى الله عليه وسلم ان دام عليه فاذا غفل غفل ذلك ذنبوا واستغفره وحكى  
 الوجوه المتفقاة عنه وعن غيره وتان الحارث الحاسى خوف الايذاء والملاكلة خوفا  
 اعظام واحبالا وان كانوا آمنين من عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا الغنى حالة حسنة

روى عن اى الله الا الله اى  
 دم يا محمد على ذلك بركات  
 النافع فى القيامة واستغفر  
 لى سبك لى تقنت لى به اى  
 حصة لتساقى به اهرم  
 فغله قال صلى الله عليه وسلم  
 الى ان استغفر الله فى كل يوم  
 مائة مرة

واعظم يغشى القلب ويكون استغفاره شكرا كما قال أملا كون عبد شكورا وقيل  
في معنى الآية استغفر لمن ينك أي لذنوب أهل بيتك وللمؤمنين وللمؤمنات يعرض عن أهل  
بيتك وهذا الكرام من الله عز وجل هذه الآية حيث أمر صلى الله عليه وسلم أن يستغفر  
لذنوبهم وهو الشفع المجاب فيهم أم حرج فله **قول** بالاستغفار لهم أي استغفار  
مقبول **قول** متصرفكم أي تصرفكم كما في بعض النسخ وقوله لا تشتغلوا في نسف  
لا تشتغلوا في الحازن والله يعلم متقلبكم ومتوكم قال ابن عباس الضحك متقلبكم يعني  
متصرفكم ومنشركم في أصحاكم في الدنيا ومتوكم يعني معبركم إلى الجنة أو إلى النار وقيل  
متقلبكم في شغلكم بالنهار ومتوكم بالليل إلى مضاجعكم وقيل متقلبكم من أصلا ب  
الآباء إلى أرحام الأرحام وبطونهم ومتوكم في الدنيا وفي القبور والمعنى أنه تعالى عالم  
بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شيء منها وإن دق وخفي أمه وفي المصباح ثوى بالمكان وفيه وربما  
يتعدى بنفسه يثوى ثواه بالمد أو قام فهو تاء وفي التنزيل وما كنت تأوي في أهل مدين وأوى  
بالألف لغتة وأوى بكس الراء في الأثر وأصلحو أمثا وليكم أم **قول** ويقول الذين آمنوا الح  
من هنا إلى آخر السورة لا يظهر إلا كونه مدينا إذا القتال لم يشرع إلا بالمدنية وكذلك  
النفق لم يظهر إلا بما فيجعل بقول فيما تقدم باعها مكية على أهلها وأكثرها وكذا يجعل  
القول بانها مدينية على البعض منها **قول** بطلب الجهاد تغليل يقولوا **قوله** أي  
طلبه أي ذكره في الأمر بالجهاد والتخريض عليه **قول** أي شئت وقيل ضعف في الدين  
وأصل المرحن الفئور فنهض القلوب فتورها عن قبول الحق والاول هو الاظهر الموافق  
لسياق النظم الكريم أم حرجي **قول** نظر المغشي أي نظر الشيطان المغشي عليهم أي استغفر  
أبصارهم جنة وقلنا كذب من أصابته غشية الموت أم أبو السعود **قوله** خفا  
منه أي الموت **قول** فأولى بهم طاعة الح قال الجوهري تقول العرب أو لك  
تقديرون وعيد ثم اختلف اللغويون والمقربون في هذه اللفظة فقال الاصمعي  
أخاف من ماض معني قارب ما يهلكه والأكثرون إنما سمى ثم اختلف هؤلاء فقيل مشتق  
من الولي وهو القرب وقيل من الوليل هذا ما يتعلق باشتقاقه ومعناه واما الأعراب  
فإن قلنا باسمه فقيه وجهه لها أنه مبتدأ أولهم خبره تقديرة فإلهلاك لهم وإنشأ  
أنه خبر مبتدأ مضمر تقديرة العقاب وإلهلاك لتولي لهم أي أقرت وأدنى ويجوز أن  
تكون اللام بمعنى الباء أي أولى وأحق بهم الثالث أنه مبتدأ أولهم متعلق به واللام بمعنى  
الباء وطاعة خبره والتقدير فأولى بهم طاعة دون غيرها وإن قلنا بقول الاصمعي فهو فعل  
ماض وقاعد مضمر يدل عليه السياق كأنه قتل فأولى هو إلهلاك وهذا ظاهر عبارة  
الرحماني حيث قال ومعناه الدعاء عليهم بأن يذهب الكروة أهمل وفي الفريحي قال  
الجوهري وتولهم أولى لك تقديرون وعيد وقال الاصمعي قارب ما يهلكه أي نزل به وقال  
الميرد يقال لمن هم بالغضب ثم أفلتت أولى لك أي قاربك الغضب أم **قول** طاعة فيه  
وجه آخرها أنه خبر أولى على ما تقدم الثاني أخاف لئلا يسورة أي فاذ أنزلت سورة

ولكن من بين المؤمنين  
لهم من يدين بالاستغفار لهم  
والله يعلم متقلبكم  
متصرفكم أي تصرفكم  
رومواكم أي تصرفكم  
بالليل أي تصرفكم  
بالليل أي تصرفكم  
والخطاب للمؤمنين  
ويقول الذين آمنوا الح  
لجهاد رولا هذا نزل  
سورة فيها ذكر الجهاد  
منزلت سورة فقلت  
في نسخها التي رويها  
القتال أي المدينية  
الذي في قوله فنهض  
أي شئت وهم المناهضون  
لنظير من البك نظر المصنف  
عبد من المؤمنين  
له أي فهم يجاهلون من  
القتال أي الجهاد  
من قبل طاعة وقوله

محكمة طاعة أي ذات طاعة أو مطاعة ذكره مكي وأبو البقاء وفيه بعد بكثرة الفواصل الثالثة  
 ثم ما مبتدأ أو قول عطفت عليها والخبر المحذوف تقديره أمثل لكم من غيرهما وقد رآه مكي  
 من طاعة فتدريه مقدما الرابع أن يكون خبر مبتدأ المحذوف أي أمرنا طاعة الخامس أن  
 بهم خبر مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والوقف والاستدلاء بعرفان فائدة منه فتأمل أهم سميت  
**قول** أي حسن تفسير بل عرف و قوله لك متعلق بكل من طاعة وقوله أي طاعة لك  
 وقول معروف لك أي الأولى بهم أن يطيعوك ويخاطبك بالقول الحسن الخالي عن الازدراء  
 أهم شيخنا **قول** وحجة لوجوب إذا نحو إذا جاءني طعام فلو جئتني فطعمتكم أهم  
 سميت **قول** تكسرا السين فتحها سبعين **قول** وفيه التثنية أي لتأكل  
 التوبيخ والتشديد التقرير أهم أبو السعود **قول** أي لعلمكم الخ من هذا التفسير لعسو  
 ولم يفسر الاستفهام وأشار إليضاوي للتفسير كل من الاستفهام والترجي ونصه فكل من  
 أي فهل يتوقع منكم أن توليتم الخ وفي الكرخي ومرجع معنى التوقع إلى الخلق بقوله أرسلناه  
 إلى مائة ألف أو يزيدون فلا يريد كيف يصح هذا في كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما  
 يكون وايضا الجواب قول القاضي والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا  
 أعفوا بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عسيتم وبيانه أن مقصوده  
 دفع ما عسى يقال أن الظاهر في مثله التوقع من المكمل وكيف يصح ذلك من الله تعالى  
**قول** أن توليتم اختلف في معنى قوله أن توليتم أي أن توليتم الحكم فجعله حكما أن  
 تفسد وفي الأرض يأخذ الرشوا وقال الكلبي أي فهل عسيتم أن توليتم أمر الأمة أن تفسد  
 في الأرض بالظلم وقال كعب المعنى فهل عسيتم أن توليتم الأمر أن تقتل بعضكم بعضا  
 وقيل معناه الأعراس عن الشؤ قال قتادة أي فهل عسيتم أن توليتم عن كتاب الله عز وجل  
 أن تفسد وفي الأرض بسفك الدماء الحرم وتقطعوا رحاكم وقال ابن جريجه فهل عسيتم  
 أن توليتم عن الطاعة أن تفسد وفي الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام وقال بعضهم  
 فهل عسيتم أي فلعلمكم أن أعرضتكم عن القتال وناقمتم أحكامه أن تفسد وفي الأرض  
 فتعبدوا إلى جاهليتكم أهم قرطبي **قول** أعرضتكم عن الإيمان أي الذي تليست به  
 ظاهرا أهم شيخنا **قول** أن تفسد الخ عسى والشرط معترض بينهما وجواب المحذوف  
 دلالة فهل عسيتم عليه أو هو نفس فهل عسيتم عند من يرى تقديم أهم سميت **قول**  
 أو لئلا مبتدأ أو الموصول خبره والنقد ير أو لئلا المفسدون يدل عليه ما تقدم وقوله  
 فأصمهم لم يقتل فأصم إذا صم بما قال وأصم أي أبصارهم ولم يقتل أعماهم لأنه لا يميز من  
 ذهاب الأذن ذهاب السمع فلم يفرض لها والأعين يلزم من ذهابها ذهاب الأبصار أهم  
 سميت وفي الإشارة التثنية للإيدان بأن ذكر جباياتهم وجعل سقاطهم عن رتبة الخطاب  
 وحماية أحوالهم الفظيعة لغيرهم أهم أبو السعود **قول** أفلا يتدبرون القرآن يعني  
 يتفكرون فيه وفي مواضعه وزوجه وأصل التدبر التفكير في عاقبة الشيء وما يؤول إليه أمره  
 وتدبر القرآن لا يكون إلا مع حضور القلب جميع الفهم وقت تلاوته ويشترط فيه تقليل الغذاء  
 من الحلال الصرف وخلوص النية أهم خازن فان قيل قد أخبر تعالى بأنه أصمهم

أي حسن لك إذا قدم الوعد  
 أي وقض القاتل ولو صدقوا  
 في الإيمان والطاعة  
 الله في الدنيا والآخرة  
 ركان خير لهم  
 لفهل عسيتم  
 وفيها وفيه التثنية  
 إلى الخاطئين أي لعلمكم  
 أعرضتكم عن الإيمان  
 تفسد وفي الأرض  
 رحاكم أي تعودوا إلى  
 أمر الجاهل من البغي والقتال  
 ر أو لئلا أي المفسدون  
 الدين لعلم الله بأصمهم  
 عن استماع الحق وأصم  
 أبصارهم عن طريق الهدى  
 ر أفلا يتدبرون القرآن

يعبرون الحق

وأعني بأبصارهم فكيف يؤمنون على ترك الدنيا ففقدوا تلك الداعي أبصر وللأصم أسمه عجيب  
 بوجه الأول أن التكلف بما لا يطابق جألا وقد أمر الله من علم أنه لا يؤمن بالآيات فلذلك  
 ونجهم على ترك الدنيا مع كونه أصمهم وأعني أبصارهم الثاني أن قوله لا يتدبرون  
 راجع للناس لا يقتيد كونه أعصمهم والثالث أن يقال أن هذه الآية وردت لمحققة  
 بعض الآية المتقدمة كما أنه تعالى قال أولئك الذين لعنهم الله أي أبعدهم عنه وعن الصديق  
 أو الخير أو غير ذلك من الأمور الحسنة فأصمهم لا يسمعون حقيقة الكلام وأعماهم  
 لا يبصرون طريق نية الإسلام فإذا هم بين أمرين إما لا يتدبرون القرآن فيبعدون عنه لأن  
 الله تعالى لعنهم وأبعدهم عن الخير والصدق والنزاهة من غير أن يعرفوا ما ينبتون  
 لكن لا تدخل معانيه في قلوبهم بكونها مغفلة (هـ) خطيب قوله أم بل) أشار به إلى أن  
 مستفظة بمعنى بل التي لا تتقال من التوبيخ لعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مغفلة  
 لا تقبل التدبر والتفكير وتكبر القلوب أما لتحويل حالها لتفطيم شأنها كأنه قيل على  
 قلوب منكرا لا يعرف حالها وأما لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون وإضافة  
 الأقفال إليها للدلالة على أنها أفعال مخصوصة بها مناسبتها لها أه أبو السعود ر قوله  
 لهم) صفة قلوب وأشار به إلى أن بغتة لغت وفهم شيئا ر قوله أن الذين ارتدوا  
 وهم المنافقون كما أشار به بقوله بالتناق وفي أبي السعود أن الذين ارتدوا وعلى  
 أدبارهم أي رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وهم المنافقون الذين وصفوا بما سلف من  
 صفة القلوب وغيره من قبيل الأفعال والأحوال فإنهم قد كفروا به عليه السلام من بعد  
 ما تبين لهم الهدى بالدلائل الظاهرة والمعجزات القاهرة وقيل هم اليهود وقيل أهل  
 الكفر بين جميع الكفر وأيه عليه السلام بدر ما وجدوا بغتة في كتابهم وعرفوا أنه المنعوت  
 بذلك أه وفي أبيضاوى ارتدوا على أدبارهم أي إلى ما كانوا عليه من الكفر لأنه بمعنى الرجوع  
 إلى الخلف من بعد ما تبين لهم الهدى بأن ذلك الدواخل والمعجزات الظاهرة الشبهات  
 سؤل لهم سهل لهم اقترا ف أكبا ثروا على لهم أي مد لهم في الأموال وأزمانهم وأمه لهم  
 الله تعالى ولم يعاجلهم بالعقوبة أه ر قوله الشيطان سؤل لهم) مجمل من مبتدأ وخبر  
 خبر أن الذين ارتدوا أم شيئا ر قوله بضم أوله أي وكسر الشاء وفيه إيلاء والتأنيب مقام  
 الفاعل الجار والمجرور أو ضمير الشأن ذكرنا في أبو البقاء ولا معنى له أم سائل والمجمل  
 مستأنث أم شيئا ر قوله ويفتحه اللام أي وفيه اللام مبنيا للفاعل والفاعل ضمير  
 يعود على الشيطان كما ذكره بقوله والمسمى الشيطان المحر والجملة معطوفة على ما  
 قبلها أو مستأنفة وقوله يارادته تعالى المحر جواب عن سؤال وعجالة العازن فان قلت  
 الأملاء والأصهار لا يكون إلا من الله لأنه الفاعل المطلق وليس للشيطان فعل قط  
 على من ذهب أهل السنة قلت أن المسئول والمسمى هو الله في الحقيقة وإنما سئل الفعل  
 للشيطان من حيث أن الله قد رذل على يد ربه ولسانه فالشيطان يمد لهم ويؤينهم القبيح وتؤين  
 لهم أن في آجالهم فتنة فمتنعوا بدينهم ولم يستكبروا في أفعالهم التي كانت ر قوله أي الشيطان  
 أي وانفصل هم اليهود أو المنافقون أم يضلوا وعجالة أي السعد للذين

رهم بل لا يتدبرون القرآن  
 فلا يفهمونه راق الذين ارتدوا  
 بالتناقى على أدبارهم من بعد  
 ما تبين لهم الهدى الشيطان  
 سؤل لهم أي يضلهم واللام  
 لهم بضم أوله ويفتحه اللام  
 والمسمى الشيطان يارادته  
 فهو المضل لهم ر ذلك  
 أصلا لهم ر بضم أوله أي الشيطان  
 سؤلهم فارتدوا إلى الكفر

كرهوا ما نزل الله أي عليه بود الكار هين الخ والقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع علمهم بأنه من عند الله تعالى حسدا وطعنا في نزوله عليهم لا المشركين كما يتل فأن قوله +  
 استطيعكم في بعض الأيام مرة قطعا على حكمهم بقوله تعالى أو ترى الذين نافقوا يقولون  
 الاخوانم الذين كفرنا من أهل الكتاب لكن أخرجهم لتخرجهم معكم ولا تطيعم فيكونوا أحدا  
 أبدا وان قولهم لننصرهم وهم بنوا قريظة والمضيق الذين كانوا يوالونهم ويؤادونهم و  
 رادوا بالبعض الذي أشاروا إلى عدم اطاعتهم فيه اظهار كفرهم وعلان امهم بالفعل بل  
 قتلهم واخراجهم من دارهم فانهم كانوا يرون ذلك قتلهم لاجل الحجة الضرورية الداهية اليهم لما كان  
 لهم في اظهار الايمان من المشاقم الدينية وانما كانوا يقولون لهم ما يقولون سرا كما يبرب  
 عنه قوله تعالى والله يعلم أسرهم انتهى ر قوله استطيعكم في بعض الأيام أي في بعض  
 أموركم وفي بعض ما تأمر منكم بالبقاء وعن الجهاد والمواقفة في الحروب معهم أم  
 أخرجهما والتظافر على الرسول عليه السلام ام يضادى ر قوله وتبشيط الناس أي توقيفهم  
 ر قوله وتكسرهم سبعينان ر قوله فكيف جزميت الحذف نذره يتوله حالهم  
 واذا ظرف للمبتدأ المحذوف وفي السمين قوله فكيف اما خبر مقدم أي فكيف  
 علمه بأسرارهم اذا توقفتم واما منصوب بفعل محذوف أي فكيف يصنعون واما خبر  
 كان مقدم أي فكيف يكونون والظرف معمول بذلك المقدار وتوأم الاعشى لوقتهم  
 تاء فاحتملت وجهين أن يكون ماضيا كالعادة وأن يكون مضارا حال فت احدى تاء ياء  
 ر قوله يصربون حال من الفاعل أي ومن المفعول فانهم انما كرهوا للقتال وأطاعوا من  
 أمرهم بتركه والفقود عنه خوفا من أن يصربوا من جهة وجودهم ان ثبوت او من جهة  
 ادبارهم ان فزوا فقال تعالى ان كرهتم ما أمرتم به من قتال الكفار خوفا من ان يقتربوا من قبل وجوهكم  
 واذا باركهم فكيف تتحلون في الخلاص مما تخافون منه اذا توقفتكم الملائكة ضاربين وجوهكم  
 واذا باركهم فان كل من يتوفى على معصيته الله فلائكة العذاب لا يقبلون روحه الا بعد  
 أن يصربوا وجهه ودبه كما روى ذلك ابن عباس ام زاده ر قوله على الحالة المذكورة  
 وهي التوفى مع ضرب الوجوه والادبار وقوله بانهم استعوا لاجل ضرب الوجوه  
 وقوله وكرهوا رضوانه راجع لضرب الأدبار ام شيخنا ر قوله ما أخطأ الله  
 أي من الكفر وكتمان نعت الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان الفاعل هم اليهود وعصيا  
 الامر على أن يكونا فالتون المتأفقين ام كرخي ر قوله ما يرضيه أي من الايمان والجهاد  
 وغيره من الطاعات ام كرخي ر قوله ام حسب الذين اتخا هم المتأفقون الذين فصلت  
 أموهم الشيعة صنفوا بوضفهم السابق لكونهم في النعي عليهم بقوله ان لن  
 يخرج الله أم صنفانهم وأم منفطعة وأن خفقت من الثقله واسماها صنفان الشأن محذوف في  
 وما في خبر ما خبرها وأن وصلت اسادة مسل مفعول حسب أي بل حسب الذين في قلوبهم  
 من الخ والمضيق اي ذلك مما لا يكاد أن يدخل تحت الاحتمال ام أبو السعد ر قوله  
 صنفانهم في المصباح صنفين صنفان باب تقييد والاسم صنف والج صنف  
 مثل حال واحال وهو صنفين وضياغن ام وقوله يظهر احقادهم جمع حقد يحل واحال

استطيعكم في بعض الأيام  
 المعادة عليه وسلم وتبشيط الناس  
 عن الجهاد معناه اواز ذلك  
 سرا فانهم الله كما راد الله  
 بعين أسرارهم كفتح المضيق  
 جمع شرب وكسرهم الملائكة  
 حالهم اذا توقفتم الملائكة  
 يصربون حال من الفاعل  
 وجودهم وادبارهم  
 عقابهم من حالهم  
 أي التوفى على المعصية  
 رايهم انبعاثا الملائكة  
 وكسرهم وضربهم  
 يرضيه راجع لاجل ضرب الوجوه  
 حسب الذين في قلوبهم  
 الذين يخرج الله صنفانهم  
 يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

وفي المصباح المحقق الانطواء على العداوة والمغضاة وحذفه عليه من باب ضرب وفي لغة من باب  
تعب والجمع احقاد ام **قول** سرفنا كهم أي فالاراءة هنا من التقريب والعلم  
لا بصيغة ام خازن **قول** وكثرت اللام الخ أي في قوله فلعرفتم للمبالغة ففقدوا ففهمتم  
جواب لو قوله وتعرفتم لام قسم محذوف كما قال الشارح والمعنى لو ردنا لكانا على  
المتأقين ففهمهم بسببهم واحذف التثنية المصنعة ذلك لوضوحه وفيه إشارة الى ان  
المراد بسببهم الجش المتناول للكثير أي بأعيانهم روي في مسند أحمد بن حنبل  
عن ابن مسعود خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان  
منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال فم يفلان فم يفلان حتى سمى ستة وثلاثين ام ثم سحر  
وفي الى السعود واللام في فلعرفتم بسببهم لام الجواب كثر في المعطوف للتأكيد وأما  
اللام في قوله وتعرفتم فليجواب قم محذوف والالتفات في نشاء الى تون العظيمة لامراز  
العيانة بالاراءة ام **قول** في لحن القول في سبب أي بلحن القول واللحن يقال على  
معنيين أحدهما الكناية بالكلام حتى لا يفهم غير مخاطبك والثاني صرف الكلام من اللفظ  
الى الخطأ ويقال من الأول لحن تحت نفم الحلة الخ فأنال لحن وألحنت الكلام ففهمته أياها ففهمته  
بالكسر أي فهمه فهو لحن ويقال من الثاني لحن بالكسر إذا لم يعرب فهو لحن ام سمى  
وفي الخازن وتعرفتم في لحن القول يعني في معنى القول ونحوه ومقصده واللحن معنيان  
صواب وخطأ فالصواب صرف الكلام وانالته عن التصريح الى المعنى والتعريض وهذا  
ممدوح من حيث البلاغة ومنه قول صلى الله عليه وسلم فلعل بعضكم ألحن  
بجنته من بعض وأبوه قصد بقوله وتعرفتم في لحن القول وأما اللحن المدحوم  
فظاهر وهو صرف الكلام عن الصواب الى الخطأ يانالته الاضراب أو التضييق وسحق  
الآية وانك يا محمد لتعرفن المتأقين فيما يعرضون به من القول من تخييل أمرك وأمر  
المسلمين وتقييده والاستهزاء به فكان بعد هذا لا يشكلم منافق عند النبي صلى الله عليه وسلم  
الاعتراف بقوله ويستدل بقوى كلامه على فساده باطنه وتفاقمه وفي المصباح اللحن  
ثبوتين الفطنة وهو مصدر من باب يقب والفاعل لحن ويقعدى بالهمزة فيقال لحنته  
فلحن أي أفطنته فقطن وهو سعة الفهم وهو لحن من زيد أي أسبق ففهموا لحن في كلامه  
لحن من باب نفع خطأ في العربية قال أبو زيد لحن في كلامه لحن بسكون الحاء ولحنوا إذا  
أخطأوا الأعراب وخالفوا الصواب ولحن لحن فلان لحن أيضا تكلمت بالمعنى ولحن  
له لحن قلت له قولاً فهمه عنى وخفى على غيره من القوم وفهمته من لحن كلامه ونحوه  
ومعاريضه يعني قال الأزهري لحن القول كالعنوان وهو كالعلامة تشير بها فيقطن  
المخاطب لعرضك ام **قول** بان يعرضوا الخ فكأنوا يصطلمون فيما بينهم على ألقاظ  
يخاطبون بها الرسول ظاهرها حسن ويعنون بها القيم فكفونهم راضاً ام كثر في  
بما فيه عني بن المسلمين في القاموس التخييل والتخييم والهجته بالصنم من الكلام ما تعيبه وفي  
العلم اضاخته والمجهين اللين ام **قول** والله يعلم عاكنم أي فيجازيكم بحسب  
قصدكم وهذا وعد المؤمنين وايدان بان حالهم بخلاف حال المتأقين ام أبو السعد

ولو نشاء لا نينا لهم عزناهم  
وكثر من اللام في فلعرفتم  
بسببهم عداوته وتعرفتم  
الواو لقمم لحن القول أي  
مجايز في لحن القول أي  
إذا تكلموا بعينك يا ابن  
بما فيه تخييل أمرك وأمر  
والله يعلم عاكنم لئلا  
تغيبكم الجبال وغيره





رحم الله هيدالم يحبط عمله الصلح بعلمه السيوف عن ابن عباس لا يتطلوا أعمالكم بالربا  
والسمعة وعنه أيضا بالشك والتفاني وقيل بالحيثيات العجيبات كل الحسنات مما تامل التدار  
الخطيئة من قوله فلن يغفر الله لهم جزاءات قوله في أصحاب القليب يث في بدأ لقي  
فيه القليل من الكفار لكن حكمها عام في كل كافرات على كفره أم حازن ر قوله فلا  
تقتلوا من باب وعد الخطاب لأصحاب البقي صلى الله عليه وسلم والحكم عام بجميع  
المسلمين أم حازن والفاء تضيئة أي إذا اتين لكم ما لم عليكم فلا تقتلوا فان كان الله عليه  
لا يغفر أم كرخ في زاده الفاء في جواب شرط محذوف أي إذا علمتم وجوب الجهاد وثالث  
أمره فلا تقتلوا الأم وفي القولي واختلف العلماء في حكم هذه الآية فقيل أنها ناسخة  
لقوله تعالى واتخذوا الإسلام فاجز لها لأن الله تعالى منع من الميل إلى الصلح إذا لم يكن  
بالمسلمين حلقة إلى الصلح وقيل مسنوعة بقوله وان جئوا السلم الآية وقيل هي محكمة والآيات  
نزلت في وقتين مختلفين الأول في قول وان جئوا السلم فاجز لها فخصصه بقرع  
بأعيانهم والأخى عامة فلا يجوز معاهدة الكفار الا عند الضرورة وذلك اذا عجزنا  
عن مقاومتهم لضعف المسلمين وقد مضى هذا المعنى مستوفى أم ر قوله وتذعوا محطوف  
على الجرحوم ر قوله بفتح السين وكسرها سبعيتان ر قوله وأنتم (الأعلون) جملة حائلة  
وكذا أو الله معكم أم سين ر قوله لام الفعل أي هي الأم الفعل وأصله الأعلون  
بواوين الأولى لام الكلمة والثانية وإوهم المذكور السالم فيقال تحركت الواو الأولى  
وأنتم ما قبلها فقلت القاف التي تليها كانت تحذف الالف وقوله القاهرين في استحقاق  
الظاهرين ر قوله ينقصكم أي أو يفرجكم عنها أي الأعمال فهو مني وتوت الرجل إذا  
قتلت له قتيلا أو غنت ماله أو من التوت وجوالا فزاد وقيل كل من المعين يرجع للأفراد لا  
من قتل له قتيلا أو غيب له مال فقد أفرغته أم سين وفي المختار ووتره حقه يترى بالشمس  
وتوا بالشمس أي أيضا نقصه وقوله تعالى ولن يترككم أعمالكم أي في أعمالكم يقولهم دخلت  
البيت أي في البيت وأوتره أذنه ومنه أو ترصلاة وأوترها سترها وتوتها أي عيها  
المصباح يقال وتوت العدد وترا من باب عذ أفرغته وأوتره بالالف مثله وتوت الصلاة  
وأوترها جعلتها وتوا وتوت زيد أحقة أوتره من باب عذ أيضا نقصته ومنه من فائت صلاة  
العصر فكأنها وتوا أهله ماله يفيضها على المفعولية أم ر قوله إنما الحياة الدنيا لعب ولهو  
أي باطل عرور يعني كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمت أن الدنيا كلها  
لعب ولهو إلا ما كان منها في عبادة الله عز وجل وطاعة واللعب ما يشغل الإنسان  
وليس فيه منفعة في الحال ولا في المال ثم إذا استعمل الإنسان ولهو يتنبه لا شغاله المحنة  
فهو للعب وإن اشغله عن لعبها فتنفسه فهو للهو أم حازن ر قوله ولا ييسأ لكم  
أموالكم أي لا يأمركم بأخراج جميعها في الزكاة بل يأمر بأخراج البعض قاله ابن  
عبيدة وغيره وقيل لا ييسأ لكم أموالكم لنفسه أو لحاجة منه إليها وأغياهاكم  
بالانفاق في سبيله ليرجع ثوابه إليكم وقيل لا ييسأ لكم أموالكم أغياهاكم أموالكم  
مألكها وهو المنعم بأعطائها وقيل لا ييسأ لكم أموالكم أجرا على تبليغ الرسالة قل

ثم ما تروا من فارقين يغفر  
الله لهم ولا علموا بالقتل  
القليب ر قوله إلى السلم  
روى عن أبي الصلح مع الكفار  
وسمى إلى الصلح مع الكفار  
أذا اشتبهوا وأوهم الفعل  
خذف منه واوهم الفعل  
الأعلون القاهرين والله  
الاعلى والعلى أي  
تعلقكم بالعلم  
يترككم ينقصكم أعمالكم أي  
يأجبالها الحياة الدنيا أي  
الاستغناء عنها وهو من  
منه أو ترصلاة وهو من  
منه أو ترصلاة وهو من  
منه أو ترصلاة وهو من

لا تسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ام قريظي ر قوله فيحكمكم عطف على الشرط  
وتجملوا اجاب الشرط ام سين **ر قوله** يبالغ في طلبها أي حتى يستأصلها فيجهدكم  
بذلك فالاحق له المبالغة ويلوغ الغاية في كل شيء يقال ابقاء في المسألة اذ لم يتوكل  
شيئا من الاحكام واحفا شاربه استأصله ام خطيب ر قوله ويجزئ اضعافكم لذين  
الاسلام أي اضعافكم ويغضكم لدين الاسلام أي من حيث فحمة الاموال بالجسلة  
والطبيعة ومن نوزع في حبيب ظهر من طويته التي كان يسرها ام شيخنا ر قوله ها ا نتم  
هو لا ي أي ا نتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تدعون اثبات مقول لكذا وحده  
لهذا ولا على انه مجيء اللين وهو يجمع نفقة الغزو والزكاة وغيرهما ام بضاوي وقوله أي  
انتم الخ اشارة الى ان ها ا تنبيه مكررة للتأكيد داخله على المبتدأ الخبر عنه باسم الاشارة  
وقوله الموصوفون أي يا تفتنهم ان يسألوكها الخ فان الاشارة تقيده كما هو تحقيق  
في اولها هم المفلحون يعني ان هؤلاء المخاطبين هم الذين اذا سئلوا لم يعطوا واتهم  
المغتصمون وجملة تدعون الخ مستأنفة مقترنة ومركلة لانها لا تحصل معناها فان دعوتهم  
للا اتفاق هي سؤال الاموال منهم ام شهاب ومحصل هذا الاعراب ان ها ا نتم مبتدأ  
وهو لا ويضمر وجملة تدعون مستأنفة وهذا اعراب الجلال ومحصل اعرابه ان ا نتم  
مبتدأ وتدعون جزم وهو لا منادى مقترن بين المبتدأ والخبر ر قوله تسلك من يجمل  
أي وتسلك من يجود وحذف هذا المقابل لان المراد الاستدلال على الجمل ام خطيب  
ومن موصولة وقوله ومن يجمل شرطية وقوله فانا يجمل عن نفسه جوابه أي فانا بما يمنعها  
الاجور والثواب ام قريظي ر قوله يقال يجمل عليه عن أي فيعدي على وعن تضمينها  
معنى الامسالك والتعدي ام ابواسعود وفي السمين يجمل وصن يقد يان **ر**  
تارة ويعين اخرى والاجود ان يكونا حال تقديمهما بين مغمطين معنى الامسالك ام ر قوله  
وان تتولوا الخ هذه الشرطية معطوفة على الشرطية قبلها أي قوله وان تؤمنوا الخ وقوله  
ثم را يكونوا أمثالكم كلمة ثم للدلالة على ان مدخولها ما يستتبعه مخاطبون لتقارب  
الناس في الاموال واشترائهم في الميل الى المال ام كرخي ر قوله أي يجعلهم بد لكم  
يشير به الى ان المراد استبدال الذات لا استبدال الوصف كما في قوله يوم تبدل الارض  
غير الارض فهو كما في الكشف لقوله وبات بخلق جديد ام كرخي ر قوله بل مطيعين لهم  
أي بل يكونون مطيعين لهم في القريظي وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أي اطوع  
حكمه روى القزويني عن أبي هريرة قال تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم را يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا وكان سليمان  
جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه  
سليمان فقال هذا واصحابي الذي فينهم محمل بيده لو كان الايمان منوطا بالتراب لنتنا وله  
رجال من فارس وقال الحسن هم العجم وقال عكرمة هم فارس الروم وقال المحاسبي  
فلا أحد بعد من جميع اجناس الامم احسن ديننا ولا كانت منهم الطلعة الا الفرس وقيل  
انهم اهل اليمن وهم الانصاريون قاله شريح بن عبيد وكان قال ابن عباس هم الانصار وغنمهم

ان سألوكها فيحكمكم  
باله في طلبها فيجهدكم  
يخرج الجمل اضعافكم  
لذين الاسلام ها ا نتم  
ر قوله تدعون اثبات  
في سبيل الله ما فرض عليكم  
فمنكم من يجمل من سأل  
فاما يجمل عن نفسه يقال  
يجمل عليه وعند الله  
الغنى عن نفقتكم ورايتم  
افقره ابيه وان تولوا  
عن طاعة يستبدل قوما  
عراكم أي يجعلهم بد لكم  
ثم را يكونوا أمثالكم  
في التولي عن طاعة  
سليمان له عز وجل

الملائكة وعنده هم التابعون وقال المجاهد انهم من شاء من سائر الناس وحكي عن موسى الاشعري انه لما نزلت هذه الآية فرح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو احب الي من الدنيا والله اعلم

## سورة الفتح

سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة بالف وأربعاً من أصحابه قاصدين مكة للاعتقاد فاحرموا بالعيرة من ذي الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سمعوا ببلد هذه بالحرم وساق القوم سبباً فلما وصلوا الحديبية وهي قرية بين يديها وبين مكة من حلاته منعوا المشركون من دخول مكة وصلحوا على أن يأتي في العام المقبل ويحلها ويقيم فيها ثلاثة أيام فتحلل هو وأصحابه هناك بالحلوق ونزع ما ساقوه من الهدى ثم رجعوا يعطونهم ويخاطبهم الحزن والكآبة فأراد الله تسليتهم وأذهب الحزن عنهم فأنزل الله عليه وهو سائر ليل في رجوعه وهو بكرا ع الغيم وهو وادام عسيفان بين مكة والمدنية انا ففنا لك فتحاً مبيناً الى آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لقد انزل على الليلة سورة هي أحب الي من طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً وفي رواية لقد أنزل على آية هي أحب الي من الدنيا لجبيبعاً ثم قرأ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً فقال المسلمون حينئذ يا لك يا رسول الله لقد بين لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه بيعة المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى يبلغ فوزاً عظيماً اخازن ر قوله انا فتحنا لك فتحاً مبيناً عباره عن نظرية عنوة أو صلحاً بيني وبين من فانه ما دام لم يظفر به فهي مغلق مأخوذ من فتح باب الدار واستاداة الى نون العظمة لا استنادا فاعمال العباد اية تعاخلفا وايجاد امة أو السعود ر قوله قضيتا أي حكمتا في الازل بفتح مكة وعجزها كخبيرو جهنم وابطال ر قوله المستقبيل نعمت للفتح وهذا جواب عما يقال ان الآية نزلت في الطريق حين رجوع من الحديبية علم ست ومكة لم تكن فتحت اذ ذاك فكيف قال ففتحنا بلقظ الماضي وما اصل الجواب ان المراد بفتحنا قضيتا في الازل ان مكة ستفتح بعد الحديبية فاما على حقيقتها اخبارا عن القضاء الازلي وبعضهم أجاب بأنه بمعنى المضارع هو شيجنا وعباره البيضاء أي حل أو عد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي للتحقق أو وعد بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر فذات أو هذا اخبار عن صلح الحديبية واما سماعه فتحاً لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوه الصلح فكان سبباً للفتح مكة وتفرغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر العرب ففرأهم وفزع مواضع وامنحل في الاسلام خلقاً عظيماً وعلى هذا فمعنى فتحنا أو جددنا لك سبب الفتح وذلك السبب هو صلح الحديبية فانه هو السبب في فتح مكة وقيل الفتح بمعنى القضاء أي قضيتا لك ان تدخل مكة من قابل انتهت مع بعض نظري ومن القريظي اختلف العلماء في هذا الفتح فالذي في البخاري انه صلح الحديبية قال موسى بن عقبة قال رجل عند نصرهم من الحديبية ما هذا بفتح فقد صدقنا عن البيهقي فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو أعظم الفتح قد رضي المشركون ان يبدعواكم عن بلادهم بالراح وبسائر انكم انقضيتهم وبعثوا اليكم في الايمان وقد رأوا ما كنتم ما كنتموه

سورة الفتح  
عند تليته وعشرين آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
ففتحنا لك قضيتا بفتح مكة  
وغيرها المستقبيل

وقال الشعبي في قوله انا فتحت لك فمحا مبيداه وقت الحديبية لقد اصاب فيها ما لم يصب  
 في غيرها وانه عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبويع بيعة الرضوان واظمعوا نخل  
 خيبر وبلغ الهدى محله وظهرت الروم على فارس ففرحت المؤمنون بظهور اهل البيت  
 على الجوسر قال الزهري لقد كان فتح الحديبية اعظم الفتح وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 جاء اليها في ألف واربع مائة فلما وقع الصلح مشى الناس بعضهم على بعض وعلموا  
 سمعوا عن الله فما اذ احد الاسلام ان تمكن منه فقامضت تلك السنتان الاولى والى  
 قد جاء الى مكة في عشرة آلاف وقال المجاهد والعوفي هو فتح خيبر والاول قول اكثر وخيبر  
 انما كانت وعدا وعدوه على ما بين بيانه في قوله سيفقول المخلوقون اذا انطلقتم وقوله  
 وعلمكم الله مغانه كثيرة تاخذونها فتحمل لكم هذه انتهى **قول** عنوة هذا مذهب  
 في حقيقة ومذهب الشافعي انما افقت ضلعا وعبارة المذهب وفقت مكة صلحا قال الزهري  
 في شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قالوا لك اذ كبروا أي اهل مكة وقوله وهو الذي كفت  
 ابيهم عنكم وايدى بكم عنهم بيطن مكة واما دخلها صلى الله عليه وسلم متأهبا للقتال  
 خوفا من غدرهم ونقصهم للصالح الذي وقع بينه وبين ابي سفيان قبل دخولها وفي  
 البويطي ان اسفلها ففتح خالد عنوة واعلاها ففتح الزبير رضي الله عنهما صلحا ودخل  
 الله عليه وسلم من جهة فصار الحكم له بعد ان ختمه الاحبار التي ظاهرها التنازع  
**قول** يجاهدك متعلق بقول الشافعي بفتح مكة وهذا جواب عن ايراد حاصلة ان افهم  
 فهو من افعاله فكيف يترتب عليه قوله ليغفر لك الله والمعقولة للشخص انما تكون  
 الاجل شيء من افعاله لا من افعاله غيره وحاصل الجواب ان الفتح وان كان فعلا لله لكنه لما  
 ترتب على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد صرح ان يترتب عليه أي على الفتح المغفرة  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ام من حواشي البيضاوي **قول** ليغفر لك الله الالتفات  
 الى اسم الذات المستنبح لمحبة الصفات كالعق والانعام والنصر الاجل الا شعاريان  
 كل واحد من الامور الاربع الداخلة تحت لام الغاية صادر عنه تعالى من حيثية غير  
 المحيثة الاخرى مترتبة على صفة من صفاته تعالى ام ابو السعد فمغفرة الذنوب  
 من حيث انه تعالى غفار وهذا الصراط من حيث انه هاد وهكذا ويجتمع الكل لفظ  
 الله فانه اسم للذات المستنبح للصفات ام شيخنا **قول** لترغب امتك علة لترتب  
 الغفران على الفتح أي انما ترتب عليه غفران الذنوب لترغب امتك فيه ام شيخنا **قول**  
 هو مؤولي أي بانه من بابي حسان الابرار سيئات المقربين قال الشيخ الاسلام ذكرى الاصل  
 في شرحه على انطو الع وقيل معنى الغفران الرحالة بينه وبين الذنوب فلا يصدر منه ذنب لان  
 الغفر هو السر والستر ما بين العبد والذنب وبين الذنب وعقوبته فالذنب يه ويساثر  
 الا بيبا الاول واللاحق باللام الثاني قاله البرماوي وهو مبالغته لكن يدبض من يلقاه  
 ومن لا يلقاه مع ان من لا يلتصق به لا يمكن ضربه ام كرخي **قول** من الذنوب أي صغيرها  
 وكبيرها عملها وسرورها قبل النبوة وبعد ها ام شيخنا **قول** للعلة الفائية  
 أي الى العلة لانه تعالى لا يبعثه شيء على شيء ام شيخنا **قول** لا سبب السبب ايضا

عنوة جهلكت فطليبية  
 ليغفر لك الله يجاهدك  
 ومن ذنوبك وما تأخر من الذنوب  
 امتك في الجهاد وموؤول العنة  
 الا بيبا عليه الصلاة والسلام  
 بلدريد القطعي القاطع من  
 الذنوب واللام العلة الفائية  
 فلا دخلها سبب اسبب

الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهور المعقولة ليست كذلك كما هو مقدر في محله اه كذا  
 وفي الخصيب واختلفت أقوال المحققين في معنى اللام في قوله تعالى ليغفر لك الله فقال  
 البضاوي صلة للفتح من حيث انه مسدود عن جهاد الكفار والسعي في اعلام الدين وازاحة  
 الشراك وتكبيد النفوس التافهة وقال البغوي قتل اللام لام كي ومعناه اتافقنا على  
 فتحا مبدئا لكي يحتمل لك فتح المعقولة تمام النعمة في الفتح وقال الجلال الحلي اللام للعدالة  
 الفائقة فتدخولها مسبب لا سبب وقال بعضهم انها لام القسم والاصل ليغفران فكسرت  
 اللام تشبيها باللام كي وحذف النون ورد هذا بأن اللام لا تكسر بأفعال انصبب المضارع  
 قال ابن عادل وقد يقال ان هذا ليس بخصيب وانما هو بقاء للفتح الذي كان قبل نون التوكيد  
 بقي ليدل عليها ولكن هذا قول مردد وقال الزمخشري فان قلت كيف جعل فتح مكة علة  
 للمعقولة قلت لم يجعل علة للمعقولة ولكنه علة لاجتماع ما هو من الامور الاربعة وهي  
 المعقولة واقام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز كانه قال بيننا لك فتح  
 مكة ونصرتك على هذه ولتجتمع لك عز الدارين واغواص العاجل والاجل ويجوز ان  
 يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سيما للمعقولة والثواب ام قال ابن عادل وهذا  
 الذي قاله الخائف نظاها الآية فان اللام داخلية على المعقولة فتكون المعقولة علة للفتح والفتح  
 مصل بها فكان ينبغي ان يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمعقولة ثم يقول لم يجعل معللا ام  
 وقيل غير ذلك والاسلم ما اقتصر عليه الجلال الحلي ام يجوز في قوله بالفتح المذكور هو  
 فتح مكة وغيره انما ذلك ام ر قوله ويهديك صراطا مستقيما أي في تبليغ الرسالة  
 واقامة مواسم الرياسة ايضا أي في الهداية على حقيقتها فلا حاجة الى ما قيل من ان  
 المراد زيادة الاهتداء أو البتات عليه ام شهاب ر قوله داعني جواب عما يقال كيف  
 اسند العزيز الى صير النصر مع ان العزيز من له النصر وتقرب الجواب ان صيغة وتفعيل  
 هنا للشيء فالعزيز بمعنى ذو العزة فالفتح نصر اذا عز وصعد لاذل فيه وكونه ذا صفة  
 يمنع عن ان يصيبه سوء ومكروه فاستاده العزيز بهذا الشئ الى صير النصر حقيقة  
 ام زاده ر قوله في تلويح المؤمنين وهم أهل الهدى بيت بعد ان دهمهم فيها ما من شئ  
 ان يزعج النفوس ويؤرخ القلوب من صيد الكفار ورجوع الصحابة دون بلوغ مقصود فلم  
 يرجع احد منهم عن الايمان بعنان هاجم الناس وزلزلوا حتى عمر مع انه فاروق ومع وصفه  
 في الكتب السالفة بان قرون من حديد ضا الظن بغيره وكان عبد الصديق من القدر  
 الثابت والاصل الواسع ما علم به انه لم يسابق ثم تكتمهم الله اجمعين ام خطيب  
 وفي المواهب قال في فتح الباري قال وفي رواية البخاري فقال عمر بن الخطاب فأتيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقلت اأستحي الله حقا قال بلى قلت استسألت الحق وعدة ناعلي الباطل  
 قال بلى قلت فلم تعطني الدنية في ديني اذا اقالا في رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت  
 ا وليس كنت تخدشنا اناسنا في البيت فخطوف به قال بلى اأستحيك انما تاتيه العام قلت لا  
 قال فانت اية وخطوف به قال فأتيت يا بكرة فقلت يا أبا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى  
 قلت استسألت الحق وعدة ناعلي الباطل قال بلى قلت فلم تعطني الدنية في ديني اذا اقالا بها

روى بالفتح المذكور  
 انما هو علة لك  
 رطلها طرقتها  
 عليه عهد بن الاسلام  
 بغيرك الله به  
 داغوا لادعهم  
 انزل السكتين  
 ر في قلوب المؤمنين  
 ايمانهم

الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحصى ربه وهو ناصرها ستمسك بغيره بفقر  
 الغين وسكون الواو كتمسكتا بمرو ولا تمسكها فوالله انه هو الحق قلت أو ليس كان يجبل ثنا  
 اناسنا في البيت فمطوف به قال بلى انا جبرأت انا نائنا العام قلت لا قال فانك آتية فتطوف  
 به قال العلماء لم يكن سؤال عمر رضي الله عنه وكلما المذكور شك بل طيبا كاستشف ما حفى  
 عليه وحشا على اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف في خلفه وقوته في نصرة الدين  
 واذا لال المبطلين واما جواب ابى بكر لعمر رضي الله عنهما فمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله وبارع علمه وزيادة عرفانه ورسوخة زيادته  
 في ذلك على غيره اه رقول بشر اثم الدين متعلق بايماننا ومتعلق قوله مع ايمانهم محذوف  
 أى بالله ورسول الله سبحانه رقول والله جنود السموات والارض في جنود السموات والارض  
 وجوه الاول انهم ملائكة السموات والارض الثاني ان جنود السموات الملائكة وجنود  
 الارض الحيوانات الثالث ان جنود السموات مثل الصائفة والصفى والحجارة وجنود  
 الارض مثل الزلازل والكسوف والغرق ونحو ذلك اه خازن رقول لفعل أى كنه ليعمل  
 بل نزل السكينة على المؤمنين ليكون اهلا له اعلم بان يدينهم فيكون بهم التواب اه  
 خطيب رقول متعلق بمحذوف أى أمر الجهاد فيه رد على من قال انه متعلق بفقر أى لا يصح  
 على أن يفقر متعلق بفقر لأن الفعل لا يعمل في حرف جر معناهما واحد من غير عطف أو بدل  
 اه ولو كين وفيه أيضا بعد من جهة المعنى وعلى من يقول انه متعلق بقوله لغزادوا وجه الرح ان يعذب  
 محطوف على ليفضى ولا يناسب اب رقول ان ازدياد الايمان علة ليعذب  
 المنافقين وقال ابو حيان والازدياد لا يكون سببا للتعذيب الكفار واجيب بان ذكر تكوّنهم  
 مقصود المؤمنين كانه قيل بسبب ازديادكم في الايمان بدخلكم الجنة ويعذب الكافرين  
 ثم يديكم في الدنيا اه كرخي رقول ويكفر عنهم سيئاتهم أى يغفرها ولا يظهرها وتقدير  
 الادخال في الذكر على التكفير مع ان الترتيب في الوجود على العكس للمسارعة الى بيان  
 ما هو المطيب الا على اه كرخي رقول وكان ذلك أى المذكور ومن الادخال والتكفير  
 اه بيضاوى وعند الله حال من فوز الا انه صفة له في الاصل فلما قدم عليها رجلا  
 أى كائنا عند الله أى في علمه وقضائه وجملته وكان الخ اعتراض مقورا لما قبله  
 بين المحطوف وهو يعذب بالخو المعطوف عليه وهو يدخل المؤمنين الخ اه شيخنا  
 رقول ويعذب المنافقين قد هم على المشركين لانهم كانوا أشد على المؤمنين فمروا من  
 الكفار المجاهدين راق المؤمنان يتوفى الجاهد ويقاتل المنافق لظنة ايمانه وكان يتشبه اليه  
 سره اه خطيب وفي القرطبي ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات  
 أى بايصال الهنوم اليهم بسبب عوكلمة المسلمين بولان يسلط النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عليهم قتلا واسرا واسترقاقا الظالمين بالله ظن السوء يفتنهم ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يرجع الى المدنية ولا أحد من أصحابه حين خرم للحد بينه وان المشركين  
 بيتا صلواتهم كما قال بل ظنتم ان لن نقرب الرسول والمؤمنين الى أهليهم بديلة المخليل  
 وسيبى به السوء هذا العناد عليهم دائرة السوء في الدنيا بالقتل والنبي والاسر والاف

نشر في الدين كما تزل اهلها منها  
 انما بها من الجهاد والجهود  
 السموات والارض  
 نصرته بعلمه بفعل وكان  
 الله عليه الخلقه صلى  
 في صفة أى لم يزل متصفا  
 بذلك ربي دخل متعلق  
 محذوف أى أمر الجهاد  
 المؤمنين والثقات  
 جات فخري من غير الرضا  
 خالدي بها وعرضهم سيئاتهم  
 وكان ذلك عند الله تعالى  
 عظيم ويعذب المنافقين  
 والمشركات والمشركون  
 المشركات الظالمين بالله



فيجمله ام **قول** (ظن السوء) الاضافة فيه ليست من قبيل صافته الموصوف الى صفته  
 فانها غير جائزة عند البصريين لان الصفة والموصوف عبارة عن شي واحد قاضاة أحدهما  
 الى الآخر اضافة الشيء الى نفسه بل السوء صفة لموصوف محذوف أي ظن الامر السوء فحذف  
 المضاف اليه أقيمت صفة مقامه ام من بعض حواشي البيضاوي **قول** نفيتم  
 السبين وصفها فالضم معناه العذاب والهزيمة والش والقبح معناه الذم كما أشار اليه  
 في التفسير ام كسرى وفي البيضاوي والفخر والضم لغتان غيران المقنوح ضلب في ان  
 يضاف اليه ما يوادده والمصنوع جرى مجرى الشرح لاهما في الاصل مصدر ام **قول**  
 في المواضع الثلاثة أي هذين والثالث قوله وكنتم ظن السوء وهذا سبق قلم من  
 الشارح وصوابه ان يقول في الموضع الثاني اذ الموضع الاول والثالث ليس فيها الا الفخر  
 باتفاق السبعة ام شيخنا **قول** عليهم دائرة السوء اما اخبار عن وقوع السوء  
 بهم او دعه عليهم والدائرة مصدر رتبة اسم الفاعل واسم فاعل من اريد ورسمي عاقبة  
 الزمان أي حادثة ام شهاب وعبارة زاحة الدائرة في الاصل عبارة عن الخط المحيط  
 بالمرتكز كما استعملت في الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه لان أكثر استعمالها في المكررة  
 والاضافة في دائرة السوء من اضافة العلم الخاص في البيان كما في خاتمة فضته والمعنى  
 كذب الله ظنهم وقلب ما يظنونه بالمؤمنين عليهم بحيث لا يتخلفهم ولم يظفر بالانصراف  
 انتهت **قول** وغضب الله عليهم معطوف على عليهم دائرة السوء عطفاً فعليته على اسمية  
 شيخنا **قول** والله جنود السموات والارض الخ ذكره سابقا على ان المراد به الملائكة  
 المخلوقات بمقتضى حكيمه فلذلك ذيله بقوله عليها حكيماً وهذا اريد به التهديد بانهم في قبضة  
 قدرته المنتقم فلذا ذيله بقوله عزيز حكيماً فلا تكرر وقيل ان الجنود جنود راحة وجنود  
 عذاب والمراد هنا الثاني ولذا تعرض لوصف العزة الدال على العلية فتأمل ام شهاب وعبارة  
 الخازن فان قلت قال في الآية الاولى كان الله عليهما حكيماً وقال في هذه وكان الله عزيراً  
 حكيماً فما معناه قلت لما كان في جنود السموات والارض من هو للرحمة ومن هو للعذاب  
 وعلم الله ضعف المؤمنين ناسب ان يكون خاتمة الآية الاولى كان الله عليهما حكيماً ولما بان في  
 نذيب الصاف والمناقض وشدة ناسب ان يكون خاتمة الآية الثانية وكان الله عزيراً حكيماً  
 فهو كقوله ليس الله بعزير ذي انتقام وقوله اخذناهم اخذ عزير بمقتد رانتم **قول** انا  
 ارسلناك الخ هذا امتنان منه تعالى على الله عليه لم حيث شرفه بالرسالة وبعثه الى  
 الكافة شاهداً على اعدائه ام خازن **قول** على غمتك أي بالطاقة والعصيان  
**قول** ليؤمنوا بالله متعلق بارسالناك وعبارة الخطيب ثم بين تعالى فائدة الارسال  
 بقوله ليؤمنوا بالله الخ ام **قول** بالياء والتثنية سبجتان **قول** وقرئ أي شأذا  
**قول** وضربها الله الاظهر من ذلك الخالين اولهما لتكون الضمائر على وتيرة واحدة  
 ام شيخنا **قول** ان الذين يبايعونك الخ لما بين تعالى انهم سلبين ان منزلة وقد  
 الله بحيث يكون من ياتيه صورة فقد يابى الله حقيقة لان من يابى عليه السلام على ان  
 لا يفرض موضع القتال الى ان يقتل أو يفرض الله لهم وان كان يقصد ببيعته رضا الرسول

ظن السوء فحذف السبين  
 وصفها في المواضع الثلاثة  
 ظنوا الذرايض جعل اصلها  
 على سلم والمؤمنين رادها  
 دائرة السوء والدلالة العذاب  
 روعض الله عليهم ولعنهم  
 في رجبهم واخذواهم هذه  
 وساءت مصيبتهم أي مرجعها  
 وساءت جنود السموات والارض  
 وكان الله عزيراً في ملكه  
 ليحكم أي لم يزل يفضي  
 بذلك في آيات سبلناك شهاب  
 على امتك في العلية روي  
 لهم في الدنيا بالجنة وندبوا  
 منذ ارسلناهم فيها من عهد  
 سوء بانار ليؤمنوا بالله  
 ورسوله بالياء والتثنية  
 وفي الثلاثة دعوا ويعزروه  
 بغيره وقوي بزيادة مع  
 الغدقاته روي قوله  
 وصياها الله اوله  
 روي سجده أي الله وكذا  
 واصليها بالعداة والعشي  
 ران الذين يبايعونك

ظاهراً لكن انما يقصد بها حقيقة رضا الرحمن وتوابعه وسميت بالمعاهدة المذكورة بالمبايعة التي هي مبادلة المال بالمال تشبهاً لها بالمبايعة في اشتغال كل واحدة منها على معنى المبادلة لان المعاهدة ايضاً مشتقة على المبادلة بين التزام الثبات في محاربة الكافرين وبين ضمانه عليه السلام لمصحات الله تعالى عنهم واثابته اياهم بحسن النعم في مقابلة ذلك الثبات فاطلق اسم المبايعة على هذه المعاهدة على سبيل الاستعارة ثم انه لما كان ثواب ثباتهم في الحرب انما يصل اليهم من قبله تعالى ان المقصود من المبايعة مع الله عليه السلام المبايعة مع الله فانه عليه السلام سفير لما جعلت المبايعة مع الرسول مبايعة مع الله وشبه تعالى بالمبايع اثبت لما هو من لوازم المبايع حقيقة وهو اليد على طرف الاستعارة التخييلية اذ زاد كيعني ان في اسم الله استعارة بالكنية واليد تخيلية فمن فيها ايضاً مشاكلة لذكرها مع أيدي الناس اذ شهاب فتلخص ان في هذا التركيب استعارة تصرية بحجة تبعية في الفعل ومكنية في الاسم تكريم وتخييلية في اثبات اليد وفيه مشاكلة في مقابلة يدك يا أيديهم وفي التماز وأصل البيعة العقد الذي يعقده الرضا على نفسه من يد الطاعة للامام والوفاء بالعهد الذي التزمه والمراد بهذه البيعة بيع الرضوان بالحد مينة وهي قرية ليست كبيرة بينها وبين مكة اقل من رحلة او مرحلة سميت بذلك وقديماً في الحديث ان الحد بيته بكر قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل ويجوز في الحديث البيعة التحقيف والتشديد والتحقيق فقصو عامة الحديثين فيشد وتضاروي الشبهان عن يزيد بن عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء يابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على الموت وروى مسلم عن معقل بن يسار قال قال يقدر أن يكون يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وأنا رافع عصتي من أعضائها عن أسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن يابيعناه على ان لا نفر قال العلماء لا مفااة بين الحديثين ومعناها صحيح يابيع جماعة منهم سلمة بن الأكوع على الموت فلا يزالون يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا أو يقتصر أو يابيع جماعة منهم معقل بن يسار ان لا يفر وأما قوله بيعة الرضوان سميت بذلك لقول الله فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية اذ شارب الى انه تعالى منه عن الجوارح وانما المعنى ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما لقوله يطعم الرسول فقد اطعم الله اكرخي **قول** أي هو تنها مطلع الخ اشارة الى ان اطلاق اليد على الله من قبيل المشاكلة وان المعنى المراد هو ما ذكره قال السدي كما نواياخذ ونبي الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه ويد الله فوق أيديهم في المبايعة وذلك لان المتبايعين اذ اصرأ أحدهما يده الى الآخر في البيعة ويدهما ثالث يضع يده على يد يها ويحفظها الى ان يتم العقد لا يترك أحدهما يد الآخر كي يلزم العقد لا يتفانحان فصار وضع اليد فوق الأيدي سبباً لحفظ البيعة فقال يد الله فوق أيديهم أي يحفظهم على البيعة كما يحفظ المتوسط أي المتبايعين اذ خطيب في الكرخي قوله أي هو تعالى مطلع على مبايعتهم يعني

بيعة الرضوان بالحد مينة  
 أي يبايعون الله وهو  
 من يطعم الرسول فقد اطعم  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 التي يابيعونها النبي  
 تعالى مطلع على مبايعتهم  
 فيجازرهم عليها  
 نقض البيعة فاما بيعة

لما رويت المتشاكلتين قوله ان الذين يبايعونك ويدين قولنا بما يبايعون الله في عليها قوله  
 يد الله فوق أيديهم على سبيل الاستعارة التخيلية تنبأ بها عن المتشاكلته وهو كما لا ريب  
 للاستعارة أي اذا كان الله ميا يما ولا يدك للبايع كما تقول واشتهر من الصفة باليد  
 فتخيّل له اليد لتأكيد معنى المتشاكلته والافضل جاذبة الاقداس عن الجارية هذه هو المراد من قول  
 صاحب المناسخ واما حسن الاستعارة التخيلية فيان تكون تالفة لكنانية ثم اذا انضم  
 اليها المتشاكلت كانت احسن واحسن وظاهرات المراد بلفظ التخييل الواقع في كلاهما  
 التمثيل رعاية للادب وقوله انما يبايعون الله خبران ويد الله مستبد واما بعده  
 الخبر والسبب له خبر آخر لان احوالا من خبر الفاعل في يبايعونك او مستأنفة ام وفي  
 انظر طي يد الله فوق أيديهم قيل المعنى يد في الثواب فوق أيديهم في الوفاء ويد في الجنة  
 عليهم في الجنة فوق أيديهم في الطاعة وقال الكلبي معناه نعمت الله عليهم فوق ما صنعوا  
 من البقرة وقال ابن كيسان قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم ام ر قوله يرجع وبال  
 نقضه الخ أي مقاربه الى تقدير مضامين في الضمير المستتر في تيك ام شيخنا ر قوله  
 باباء والنون سبعين ر قوله ام اعظم هو اختار قوله سيقول لك الخلقون  
 الخ لما ذكر تعالى اهل بيعة الرضوان وضافهم الى حضرة الرحمن ذكر من غاب عن ذلك  
 الحجاب وابطأ عن حضرة تلك العزة بقوله سيقول أي بعد الاختلاف فيه الت أي لا تهم  
 يعلمون شدة رحمتك ورفقتك وشفتك على عباد الله فهم يطعمون في قولك عند رهم  
 القاسم لا لا يطعمون فيه من غيرك من خلص المؤمنين ام خطيب ر قوله حول المدينين  
 حال من الاعراب اوصفت لهم أي كاشين أو كاشين والنار لين والمقيم حول المدينين  
 ام شيخنا ر قوله أي الذين خلفهم الله الخ وهم غفار ومزينته وجميع  
 واشجع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد المسير الى مكة علم ان المؤمنين  
 استنقروا حول المدينة من الاعراب أهل ابواي ليخرجوا معه خذ من قوتني ر  
 يقيموا الحرب ويصلوه عن البيت فاحرم بالعلم وساق الهدى ليعلم الناس انه لا يريد  
 حربا فتناقل عنه كثير من الاعراب وتخلفوا عنه وخافوا ان يكون قتال وقاوا يذهب الى  
 قوم قد غزوه في قعر داره بالمدينة وقتلوا اصحابه يعنون بأحد ام خازن ر قوله اذا رجعت  
 منها ظروف ليقول ر قوله واخرون أي النساء والذراري فاننا لو تركناهم لضاعوا  
 لانه لم يكن لنا من يقوم بهم وانت قد عنت عن صياح المال والتفريط في العيال ام خطيب  
 ر قوله أي من طلب الاستغفار الخ بيان لقوله ما ليس في قلوبهم مقدم عليه ام ر قوله  
 فهم كاذبون في اعتذارهم أي وفي طلب الاستغفار وكانه انما اقتصر على الاول  
 لان الثاني انشاء التذكير في الانشاء لا يعي الا يتأويل ام شيخنا ر قوله قل من يملك  
 لكم أي من ينفذ بلاجهلكم من الله أي من مشيئة أي ما يشاء ويقضى به من ينفذ أو ضرب  
 ام ر قوله ان اراد بكم ضرا أي ما يضركم تقتل وهزيمة وخلل في المال والاهل وعقوبة  
 على الخلفه ام بيضاوي ر قوله ينفذ الضاد وصمها سبعين

يخرج وال يقض على نفسه ومن  
 أوفى بما عاهد عليه الله فنبؤ به  
 باليد والنون ر امر اعظميا سيقول  
 لك الخلقون من الاعراب ر حول  
 المدينين أي الذين خلفهم الله  
 عن محنتك لسا طعنهم ليخرجوا  
 معك الكاذبون من قوتني ر حول  
 لك علم الحديث ر ما تارادوا  
 منها ر تنقلنا من مكة ر استغفرا  
 عن الخراج ملك ر ملك قال  
 الله من ترك الخراج ملك قال  
 تعالى كذا بالهم ر يقولون  
 بالستهم ر أي من طلب  
 الاستغفار ما قبله واليس  
 في تلوجهم ر قل من  
 اعتذارهم ر قل من  
 عنقه النفي أي لا احد  
 يملك لكم من الله ضرا ان  
 اراد بكم ضرا ينفذ الضاد  
 وضرا

قول

لا تنتقل من عرض إلى آخر فاضرب على عن تلك يوم في اعتداهم إلى الحكيم  
 بأنه يحازهم على ما من الخلف والاعتدال الباطل باظهار أمره اخفاء غيره فقال بل كان الله يسأ  
 تعلقون خير ثم اضر عن بيان تطلان اعتداهم إلى بيان ما حلهم على الخلف فقال بل ظنتم  
 الخ امر زاده وعبارة الكرخي قوله من عرض إلى آخر ايضا ح ذلك أنه أمر بنبي صلى الله  
 عليه وسلم بأن يجيبهم باجوبة ثلاث على الترتي بقول أو لا على سبيل الكلام المصنف  
 تعريضا بغيرهم من الحقيين والمبطلين فنسب إليك لكم الخ ثم اضر عن هذا الجواب  
 إلى قوله بل كان الله الخ وفيه نوع عقيد وكن على الاعمال ثم ترقى وصرح بمكانة ضما لهم  
 واكتشف عن مضاعفهم في قوله بل ظنتم الخ امر قوله بل ظنتم ان لن يتقلب الرسول  
 الخ أي ظنتم ان لا عدو يستأصلهم ولا يرحمون لما في قلوبكم من عظيمة المشركين  
 وحقارة المؤمنين فحذركم ذلك على ان تلقوا ما هم في قرين الا اكله رجل مخطئ  
 ر قوله إلى أهلهم جميع أهلهم هذا ر قوله إلى أهلهم جميع أهلهم  
 وغيره من كل ظن فاسد كظن ان محمدا غير رسول الله استجنا ر قوله ولكن قوما بورا  
 البور الهداك وهو محتمل ان يكون مصدرا أخبر به عن الجمع ويجوز ان يكون جمعا ياش  
 كما أش وحول في المعتل وبازل وبزل في الصحيح ام بين وعائد وعود وهو من الابل  
 والحيل الحديثة النتاج امر زاده وقوله عند الله أي في علمه ر قوله ومن لم يؤمن بالله  
 ورسوله كلام منبذ من جهة تعالى يبرز اخل في الكلام الملقن مقر لبواهم ومبين  
 لكيفيته وقوله للكافرين المقام بلاضمار وانما أتى بانظاها رين انابان من ثم يجيب بين  
 الايمان بالله ورسوله فهن كافر مستوجب للسعي وتكثير سعيه للتزويل ام أبو السعود ومن  
 شرطية أو موصولة والظاهر قائم مقام العائد على كل من التقديرين أي فانا أعتدنا  
 لهم ام بين وعبارة الخازن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيه  
 لما بين الله تعالى حال المتخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حال ظنهم الفاسد  
 وان ذلك يفرضي صاحبه إلى الكفر خرضهم على الايمان والتوبة من ذلك الظن الفاسد  
 فقال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله وظن ان الله يخلف وعده فانه كاف فانا اعتدنا  
 للكافرين سعيه امر ر قوله يغفر لمن يشاء الخ هذا ختم لاطعام الفارغة في استغفاره  
 صلى الله عليه وسلم لهم وقوله وكان الله غفورا رجيما أي لمن يشاء ولا يشاء الا لمن  
 تقتضي الحكمة مغفرة من المؤمنين دون من عاداهم من الكافرين فهم بغير اغفر ذلك  
 قطعاً ام أبو السعود ر قوله اذا انطلقتم ظن لما قبله لا شرط لما بعده أي سيقولون  
 عند انطلاقتكم إلى معانهم ام أبو السعود وقوله ذرونا مقول القول وقوله يريدون ان  
 يبدوا الخ يجوز ان يكون مستاقا وان يكون حالاً من الفاعل وهو المخلفون وان يكون  
 حالاً من مفعول ذرونا ام بين ر قوله هي معانهم خبير وذلك ان المؤمنين لما انصرفوا  
 من المدينة على صلح من غير قتال ولم يصيبوا من المعان شيئا وعد لهم الله عز وجل  
 فتح خبير وجعل معانهم لمن شهد الحرب بينة خاصة عوضا عن فناء أهل مكة حيث انصرفوا  
 عنهم ولم يصيبوا منهم شيئا ام خازن كما سيلي في قوله وانا بهم فتناقروا في الخ وفي القريظي

أما إذا كنتم تغافلون  
 الله عما تعملون جبارا  
 متصفا بذلك ريل في الوصفين  
 لا انتقال من عرض إلى آخر  
 ر ظنتم ان لن يتقلب الرسول  
 المؤمنون إلى عليهم  
 ذلك في قلوبكم أي أنهم  
 نشأ صلتهم بالقتل لا بوجوب  
 ر وظنتم ظن السوء  
 وغيره ر كنتم قوما بورا  
 جميع بالثاني هالكين عند  
 الله بهذا الظن ر من  
 يؤمن بالله ورسوله فانا  
 اعتدنا للكافرين سعيه  
 ناراً تشتد به أو الله مات  
 السموات والأرض فخرين  
 قضاء وغفران رجيما  
 الله غفورا رجيما  
 يؤمن متصفا بما ذكر استغفر  
 الخسوف المذكورون  
 ر إذا انطلقتم إلى معانهم  
 هي معانهم خبير

سيقول المخلفون اذا انطلقتهم الى مقام لتأخذوا هالعين مغفرة خير لان الله وعد اهل  
 الحديث فتح خير واطاهلهم خاصته من غاب عنهم ومجهرهم لم يغف عنهم عنها عياها برين  
 عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر قال ابن اسحق وكان المتنولى  
 للقصة بخير جبار بن صخر الانصاري من بني سلمة وزيد بن ثابت من بني النجار كانا هاشميين  
 قاسمين **قول** ذرونا اى دعونا يقال ذره اى عه وهويذره اى يدعه اصله  
 وذره يذره كوسعه ليسعد قد امانوا اماضيه ومصدره واسم فاعله فلم ينطقوا بها فلا  
 يقال وذره ما صتا ولا يقال وذرا مصدر راثو عد لا واذا بكسر الهمزة قال اسم فاعل بل يقال  
 نزلت تركا فهو تارك اى من القرطبي القاموس **قول** خاصته فانه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لما رجع من الحديث في ذي الحجة من سنة ست اقام بالمدينة بقتية واوكل اللحم من سنة  
 سبع ثم غزا اخيرا بمن شهد الحديث ففتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها  
 تعالى اى ابو السعد وفي القرطبي يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن زيد هو قوله تعالى  
 فان رجلك الله الى طائفة منهم فاستاذنوا للحزب ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
 معى عدوا الآية وانكر هذا القول الطبري وعينه سيب ان عذوة تقول كانت بعد فتح خير  
 وبعد فتح مكة وقيل المعنى يريدون ان يعيروا وعد الله الذى وعده لاهل الحديث بقتية  
 وذلك ان الله تعالى جعل لهم غنائم خيرة عوضا عن فتح مكة حيث رجعوا من الحديث  
 على صلح قال مجاهد قتادة واختاره الطبري وعليه عامة اهل التناويل **قول** اى  
 قل بن تينعونى هذا النقي في معنى الهى للمبالغة اى ابو السعد **قول** كذا لكم  
 اى مثل هذا القول الصادق وهو لى تينعونى قال الله اى حكمكم بان لا تينعون  
 وبان غينة خير لى شهد الحديث ليس لغيرهم منها نصيب ولما كانوا امانا فقين لا يعقلوا  
 شيئا بل يظنون انها حيل على التوصل الى المراتب الدينية تسبب عن قوله ذلك قوله تعالى  
 تينها على جلا فتم وفساد ظنهم فسيقولون ليس الامر كما ذكرتم اى دعيت انه قول الله  
 تعالى بل انا قلتم ذلك لانكم تحسبوننا اى عند سماعهم هذا النبى وقوله بل  
 هو مقول القول كما علمت **قول** فسيقولون اى عند سماعهم هذا النبى وقوله بل  
 تحسبونا وتنا اى ليس لك النبى حكما من الله تعالى بل تحسبونا وتنا ان نشارككم فى الغنائم  
 اى ابو السعد وقوله قلتم ذلك اى ان الله حكم بمنعنا من غينة خير وتخصيص  
 اهل الحديث بها **قول** بل ما نوالا فيقولون اى لا يفهمون فهم الحادق للامور  
 الا قليلا اى فى امر دنياهم ومن ذلك اقوالهم باللسان الاجلها واما امور الآخرة فلا  
 يفهمون منها شيئا اى خطيب **قول** من الدين فيه اشعار الى ان الاضراب الاول  
 معناه رد منهم ان يكون حكم الله ان لا يتبعوهم واثبات الحسد والثاني اضراب عن  
 وصفهم باضافة الحسد الى المؤمنين الى صفتهم عما هو اعلم منه وهو الجبل وقلة الفقه وفيه  
 ان الجبل غاية فى الذم وحال الدنيا ليس من شمة العالم العاقل اى كرمى **قول** قل  
 للمخلفين من الاعراب كرم ذكرهم هذا الاسم مبالغة فى الذم وامتناعا باستناعتة التخلف  
 اى فذمهم مرة بعد اخرى كما اشار اليه فى التقرير اى كرمى **قول** فليلهم بين

ان تأخذوا هادونا انزلونا  
 وتنجكم  
 بل ان انزلنا  
 وفى قوله كرم الله عليهم  
 اى هو اعيده بقتية  
 اهل الحديث فانه قال الله  
 ان تينعونى  
 قل اى مثل عدونا  
 فسيقولون بل تحسبونا  
 ان نصلي عليكم من الغنائم  
 قلتم ذلك الدين  
 فيقولون من الدين  
 قليلا من الاعراب  
 من الاعراب  
 اختاروا استعدون الى يوم  
 اولى اصحاب راس تين  
 قيل هم بنو حنيفة

حقيقة الخ عارضة الفطري يستدعون الى قوم اولي بأس شديدا قال ابن عباس وعطاء ابن  
 ابي رباح ومجاهد ابن ابي ليلى وعطاء الخ اساني هم فارس وقال كعب والحسن وعبد الرحمن  
 بن ابي ليلى هم الرثم وعن الحسن ايضا هم فارس والرثم وقال ابن جبير هم هوازن  
 وثقيف وقال عكرمة هم هوازن وقال قتادة هم هوازن وعطفاق يوم حنين وقال الزهري  
 ومقاتل هم بنو حنيفة اهل ايمامة اصحاب مسيلة وقال رافع بن خديج والله لقد كنا  
 نغز هذه الآية فيما مضى سندعون الى قوم اولي بأس شديدا فلا نغدم من هم حتى دعانا  
 ابو بكر الى قتال بني حنيفة فغلبنا انهم هم وقال ابو هرة لم تأت هذه الآية بعد وظاهر  
 الآية بوجه وفي هذه الآية دليل على صحة امامة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لان ابا بكر دعاهم  
 الى قتال بني حنيفة وعمر دعاهم الى قتال فارس والروم وأما قول عكرمة وقاتادة ان ذلك  
 في هوازن وعطفاق يوم حنين فلا لانه يمتنع ان يكون الداعي لهم الرسول عليه الصلاة و  
 السلام لانه قال ابن حجر جوامع اريد اولن تقا تلو امي صدق ما دل على ان المراد بالداعي  
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه لم يدع هؤلاء القوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال الزهري فان صح ذلك عن قتادة فقولنا نحن جوامع  
 معي اريد ايعة ما دمت على انتم عبيد منهن القلوب والاضطراب في الدين اهر قول  
 اصحاب ايمامة ايمامة اسم ليلاد في اليمن واسم ايضا لامرأة كانت بها وفي المختار  
 وايمامة اسم حارثية وزقاء كانت تبصر لوكيب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ايصم  
 زرقاء ايمامة وايمامة ايضا بلاد وكان اسمها الجوف سميت باسم هذه الحارثية بكثر  
 ما اُصيف اليها وقيل جوا ايمامة اهر **قول** ماؤهم يسلمون اشار بهذا التقديس  
 الى ان الجملة مستأنفة وعبارة السمين العامة على رفعها ثبات النون عطفا على تقا تلوتم  
 ا وعلى الاستئناف أي ا وهم يسلمون انتهت ومعنى يسلمون ينفادون ولو يعقد الحارثية قال  
 الوم نصارى وفارس عجوس وكل منها يفر بالجزية اهر ابو السعد واما بنو حنيفة فكانوا  
 صرندين فلا يقبل منهم الا الاسلام اهر شيخنا **قول** وان تتولوا الخ لما تزل هذا قال  
 اهل الرواية والعامة والآفة كيف بنا يا رسول الله تاتزل الله عن وجه ليس على الاعي  
 حرج الخ اهر خطيب قوله كما توليت من قبل أي في الحديثين **قول** في ترك الجهاد  
 يعني في التخلّف عن الجهاد وهذه اعدا رطاهزة في ترك الجهاد لان اصحابها لا يقدر  
 على الكرو والفرلان الاعي لا يمكنه الاقدام على العدو والطلب ولا يمكنه منه الهرب وكذلك  
 الاعرج والمرضى وفي معنى المريض صاحب السعال الشديد والطحال الكبير والذئب  
 لا يقدر من على الكرو والفر فهذه اعدا وهناك اعدا اخره وون ما ذكره هي الفقى  
 الذى لا يمكن صاحبه ان يستصحب معه ما يحتاج اليه من مصالح الجهاد والاشتغال  
 البنى نفوق عن الجهاد وكمريض المريض الذى ليس معه من يقوم مقامه عليه  
 ونحو ذلك وانما قدم الاعي على الاعرج لان عذر الاعي مستمر لا يمكن الانتفاع به  
 في حواسه ولا عينها بخلاف الاعرج فانه يمكن الانتفاع به في الحواس ونحوها وقدّم الاعرج  
 على المريض لان عذره أشد من عذر المريض لا يمكن زوال المريض عن قرب اهر حازن

اصحاب ايمامة وقيل فان  
 رقا يلوهم حال  
 والروم هي العدو اليها  
 مقدرة هي رسول  
 في المعنى انهم يسلمون  
 فلا تقا تلو رقا يلوهم  
 الى تقا لهم رسول الله  
 اهر احسان وان تتولوا  
 توليت من قبل بعدكم  
 اهر اهل البيت  
 لا يجس جوج ولا  
 على الاعرج حرج  
 ولا على المريض حرج  
 في ترك الجهاد





الذين بعد الظفر بهم لأجل اختلاطهم بهم وغبوا في مثل هذا الدين والافتخار في ذمته  
 المؤمنين اه (قوله لوتزويلوا) أى تميزوا قاله العتيق وتيل لوتقزوا قاله الكلبي وقيل لوزل  
 المؤمنين من بين أظهر الكفار لعذب الكفار بالسيف قاله الضحاك ولكن الله يفرج  
 بالمؤمنين عن الكفار وقال على رضى الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية  
 لوتزويلوا العذبن الذين كفروا فقال هم المشركون من أجل ديني لله ومن كان بعدهم وفي  
 عصرهم كان في أصلابهم قوم مؤمنون فلوتزويل المؤمنين عن أصلاب الكافرين لعذب الله  
 تعالى الكافرين عذاباً أليماً اه قوطي وفي المصباح ناله يزاله وزان ناله يناله زيلا لختاء  
 وأذله مثله ومنه لوتزويلوا أى لوتميزوا بابتراق ولو كان من الزوال وهو الزهاب لظهرت  
 الواو فيه وزيلت بينهم فرق وزايلته فارقته اه (قوله لعذبنا الذين كفروا منهم) قل  
 القاضي بالقتل والسبي وهو الظاهر لأن المراد من تعذيبهم التعذيب الديني الذي هو  
 تسلط المؤمنين عليهم وقتالهم فان عدم التميز لا يوجب عدم عذاب الآخر اه قاري  
 (قوله من أهل مكة حيث) أى حين اذ تميزوا اه شيخنا (قوله متعلق بعن بنا) عبادة  
 السمين العامل في الظرف اما لعذبنا اوصد وكهراً واذكر مقدراً فيكون مفعولاً به اه  
 (قوله في قلوبهم) يجوز أن يتعلق بجعل على أنه بمعنى التقى فيتعدي لواحد أى اذا التقى  
 الكافرون في قلوبهم الحمية أى اضمرها واضر وأصلها وان يتعلق بجذوف على أنه مفعول  
 ثان قدم على أنه بمعنى صيراه سمين (قوله الألفه بفتحين) أى التكبر والتعظيم اه شهاب  
 (قوله حمية الجاهلية) بدل من الحمية قبلها وهى فعلية وهى مصدر يقال حيث  
 من كذا حمية وحمية الجاهلية هى التي مد رها مطلق المنع سواء كان بحق أم باطل فتميزت  
 الأذعان للحق ومبناها على التشقى على مقتضى الغضب لغيا لله فتوجب تحطى حد ووالشرع  
 ولذلت أنفوا من دخول المسلمين مكة المشرفة لزيارة البيت العتيق الذي الناس فيه سوا  
 قال مقاتل قال أهل مكة انهم قتلوا أبناءنا وأخواننا ثم يدخلون علينا فيقتولنا لعرب اقم  
 دخلوا علينا على رغم انوفوا واللات والعزى لا يدخلوننا علينا فهذه حميتهم الجاهلية التي  
 دخلت قلوبهم اه خطيب (قوله فانزل الله سكينته) معطوف على شئ مقدراً أى فهم  
 المسلمون ان يحالفوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم ودخلوا من ذلك في أمر  
 عظيم كادوا ان يهلكوا أو يدخل الشك في قلوب بعضهم حتى أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 ثلاث مرات قوموا وانحروا ولا تدخلوا فاما قام منهم رجل فلما منهم ان الأرض لا باحة  
 أو الاستحباب ومن باب الشورى في أمر الحرب وأرادوا ان ينشطوا على الكفار فأنزل  
 الله سكينته اه قاري وفي أبو السعود روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل  
 الحريمية بعثت قريش سهيل بن عمرو القرشي وحوليط بن عبد العزى ومكرز بن حفص  
 ابن الأخف على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامة ذلك على ان  
 ينحى له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتاباً فقال عليه  
 الصلاة والسلام على رسول الله عنه أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا  
 أكتب باسمك اللهم ثم قال أكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل

(لوتزويلوا) تخبروا عن الكفار  
 لعذبنا الذين كفروا منهم  
 من أهل مكة حيث  
 كس في قلوبهم الحمية  
 متعلق  
 مؤلفاً من الدين  
 بعدنا من الدين  
 فاصل في قلوبهم الحمية  
 الا فتق من الشئ  
 يدل من الحمية وهو هذا  
 انتهى  
 وأصل هذا من الجاهلية  
 زانول الله سكينته  
 رسوله وعلى المؤمنين  
 فضا حولهم

مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدقناك عن البيت وما قالنا لك انك هذا ما صلح  
 عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم اكتب ما يريدون فهم المؤمنون ان يا  
 ذلك ويبيطشوا بهم فانزل الله السكين عليهم فتوقروا وحملوا **قوله** على ان يهودا ومن  
 قابل في وعلى وضع الحرب عشرين سنين قال البراء صالحوهم على ثلاثه اشياء على من اتاهم  
 من المشركين مسلما ردوه اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها  
 من قابل ويقم فيها ثلاثه ايام ولا يدخلها مسلما وكتب بذلك كتابا قتل امر عينا  
 بكتانيته وقتل كتيبه بيده الشريفة ولم يكن يحسن الكتابة خرا قال للعادة فلما فرغ من  
 فضته الكتاب قال لاصحابه قوموا فاحرقوا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم احد حتى قال ذلك  
 ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد للمحصل لهم من الفم قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لفق  
 من الناس فقالت لدا يا بني الله اخبر ولا تكلم احد منهم حتى يخرج يدك وتذرعوا فقلت  
 فيخلقك فخرج ففعل فلما راوا ذلك منه قاموا فتمروا وجعل يحلق بعضهم بعضا ثم خازنه  
**قوله** وألزمهم أي اختار لهم فهو الزام الكوام وتشريف وقوله كلمة التقوى أي  
 من الشرك اه خطيب **قوله** وكانوا أحق بها أي في علم الله لان الله تعالى اخذناهم  
 لدينه ام كرمي **قوله** تفسير أي الاحق بها أو الضير في بها لكلمة التوحيد  
 وفي أهلها للتقوى فلا تكرر فلا يرد ما فائدة قوله وأهلها بعد قوله أحق بها ام كرمي  
**قوله** بعد صدق الله ورسوله الرويا أي جعل رؤياه صادقة تحققة ولم يجعلها  
 أضغاث أحلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك في عمر القضاء وفي الحارز ان كرمي  
 ان الرويا التي ارأها الله تعالى اياه في محججه الى الحديثية انه يدخل هو وأصحابه المسجد الحرام  
 حق وصدق ام وفي أبي السعود ومعناه أراه الرويا الصادقة ام وعبارة البيضاوي  
 فقد صدق الله ورسوله الرويا بالحق أي صدق في رؤياه ام أي حقق صدقها عندك وفيه  
 إشارة الى انه على الحذف والايصال والاصل في الرويا وفي شراح الكرمي اذا كذب ينفرد  
 الى مفعولين يقال كذبني الحديث وكذا صدق كما في الآية فعلى هذا الاحذف فيها لكانت  
 غريب لانه لم يعهد تعدى الخفف الى مفعولين والمستند الى واحد اه شهاب **قوله**  
 وراب أي ارتاب بعض المتألفين فقال عبد الله بن أبي وعبد الله بن قيس  
 ورعاة بن الحارث والله ما خلقتا ولا فطرنا ولا رزقنا المسجد الحرام ام أبو السعود  
**قوله** متعلق بصدق الحق عبارة السمين قوله بالحق فيه وجه أحدها ان يتعلق بصدق  
 الثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف أي صدق كامل متبسا بالحق الثالث ان يتعلق  
 بمحذوف على انه حال من الرؤيا أي متبسا بالحق الرابع انه قسم وخوابه لتدخل فعلى  
 هذا يوفق على الرويا ويبدأ بما بعدها **قوله** للتبوك أي وتعلما للعباد واستعارة  
 بان بعضهم لا يدخل موت أو ضيعة أو غير ذلك ام قارى فان الدين حصر اعظم القضاء  
 كانوا اسماية ومنهم من لم يحضر الحديث وعبارة البيضاوي فيخلق الوعد بالمشيئة تعلما  
 للعباد واستعارة بان بعضهم لا يدخل موت أو ضيعة أو حياية لما قاله ملك الرويا أو ليق صطفى  
 الله عليه وسلم لاصحابه ام وهذا جواب عما يقال من انه تعالى خالق الاشياء كلها وهاله

على ان يهودا ومن قابل  
 يلحقهم من الحية الملح  
 الكفار حتى يقاتلوه  
 رؤى لهم أي المؤمنين  
 ركبة التقوى لا اله الا  
 الله محمد رسول الله  
 واصيقت الى التقوى ولا  
 سبها رويانا أو غيرها  
 بالكلمة من الكفار و  
 أهلها عطف تفسير  
 وكان الله بكل شئ  
 علما أي لم يزل متصفا  
 بذلك ومن معاد فلا  
 منهم أهلها تقوى  
 الله ورسوله الرؤيا بالحق  
 رأى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في النوم ام  
 الحديثية وتلخر في  
 انه يدخل مكة وهو  
 آمين ويحلقون يقصرون  
 فخرجوا فذلك أصابه  
 فخرجوا فلما خرجوا  
 معد وصدقهم الكفار  
 بالحديثية ورجعوا  
 وشتى عليهم ذلك  
 وراب بعض المتألفين  
 نزلت وقوله بالحق  
 متعلق بصدق لوال  
 من الرؤيا وما بعدها  
 تفسيرها ان شهاب  
 المسجد الحرام ان شاء  
 الله للتبوك

بما قبل وقوعها فكيف وقع التخليق منه تعالى بالمشيئة مع ان التخليق انما يكون اذا كان  
 الخلق متزادا او متساويا وقوع المعلق والله منه عن ذلك في جواب اول اياته تعليم للعباد  
 يقولوا مثل ذلك وفيه ايضا تقييد بان دخولهم في مشيئة الله تعالى ذلك لا على  
 حلاذتهم وقوتهم وهذا معنى ما قيل استثنى الله فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلم وثانيا  
 بان الموعود دخولهم جميعا وعلة عيشة استعار بان بعضهم لا يدخل فكلمة ان ليست  
 للشك بل للتشكيك وتالفا بمنع ان يكون التخليق من كلام الله بل يجوز ان يكون من قبل  
 الملك الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله وهو قوله لتدخلن المسجد الحرام  
 آمنين لم يفعلي هذا (لا يكون قوله لتدخلن استثناء بل يكون تفسير المراد بان ذلك الملك  
 لما انزل عليه عليه السلام في رؤياه هذا الكلام أدخل فيه هذه الكلمة تبركا وما رضى به  
 تعالى النفاذ كذلك على لسان جبريل واربعا يانه من كلام الرسول زادك ورده صالح التفسير  
 الجوابين الاخيرين بانه كيف يدخل في كلامه تعالى ليس منه بدون حكاية ويدفع  
 بان المراد ان جواب القسم بيات للرؤيا واثباتها في المنام الملك وفي النقطه الرسول صلها  
 السلام فهي في حكم المحكي في دقتي النظر كانه قتل وهي قول الملك أ والرسول لتدخلن  
 الحرم ولا يخفى انه وان صح النظم لا يدفع البعد ام شراب ر قوله آمنين حال من الواو المتأخر  
 من لتدخلن لا تنفاه الساكنين أي حال مقارنة للدخول والشرط معترض والمعنى آمنين  
 في حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يجوز حكم في المستقبل ام كرمي وقوع الشارح حلال  
 أي من الواو المحدث وقوله أيضا أو من الضمير في آمنين فهي مترادفة على الاول ومتداخلة  
 على الثاني وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن  
 أو من الضمير في آمنين أو في محققين أو في مقصرين فان كانه حالا من آمنين أو من فاعل  
 لتدخلن فهي للتوكيد ام سين ر قوله مفقودتان أي فلا يردن حال الدخول هو حال  
 الاحرام وهو لا يحتاج مع المعلق والمقتصر ام كرمي ر قوله لا تخافون أي حتى بعد  
 فراغ الاحرام أو شار هذا الى ان قوله لا تخافون غير مكررة مع آمنين وعبارة الخطيب  
 تان فيل قوله لا تخافون معناه يزحافين وذلك يحصل بقوله آمنين وأجيب بان  
 فيه حال الامن لان التخلل من الاحرام لا يحرم القتال وكان عند أهل مكة يحرم قتال من  
 احرم ومن دخل الحرم فقالا لتدخلن آمنين وتخلقون ويبقى آمينكم بعد خراؤكم من  
 الاحرام ام ر قوله من الصلح ككونكم لولم تضلوههم على تأخير الدخول الى السنة  
 القابلة ودخا عليهم في هذه السنة عنوة بالمقاتلة لو طئتم المؤمنين والمؤمنات فغرم  
 وادصابتكم منهم معرة والقاء في قوله فلم عاطفة على جملة لقد صدق الله الخ على ان المدح  
 بعد كلام مرتب على ما قبلها في الذكر من غير ان يكون مضمون ما بعدها واقعا عقيب  
 مضمون ما قبلها في الزمان ام زاده ر قوله فجعل من دون ذلك أي من قبل ذلك  
 فتأخر بياي ليقولكم به فانه كان موصيا لاسلام كثير لقوى بهم المسلمين فكان ذلك  
 سببا لهيئة الكفار لهم ما نفع من قتالهم حين رجع المسلمون العالم اقبال ام خطيب  
 ر قوله مد قتم حين وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو قتم مكة ام قرطبي ر قوله هو

آمين ضحان رؤسهم أي جميع  
 شعورهم ومقتضيات بعض  
 شعورهم وصالها لان مقتضى  
 ر لا تخافون أي لا تخافون  
 ر قوله من دون ذلك أي  
 الدخول ر قضا قرطبي هو قتم  
 خبير بمقتضى ر قضا في التام  
 القابل

هو الذي أرسل رسول الله  
بالحديث دين الحق يظهرهم  
أي دين الحق رضى النبي  
عليه وعلى جميع باقي الأديان  
روى عن الله شهيداً (أي  
مريد بما ذكره) قال الله  
رغم منبت رسول الله  
جبره (رواين مع) أي  
أصحها من المؤمنين  
جبره (أي شهادته) خلاط  
رأى الكفار (أي جرحهم)  
رأى جرحهم (أي جرحهم)  
أي متعاطفون مع أدون  
سما واللام الولد (أي  
تصريحهم) رأى جرحهم (أي  
رأيهم) مستأنف يطلبون  
رفضاً من الله ورضواناً  
سيماهم (أي صلاتهم) منبتاً  
رفى وجرحهم (أي جرحهم)  
وبياض يعرفون به في القدر  
أي من جرحهم (أي جرحهم)  
ومن أثر السجود (أي جرحهم)  
ما يتعلق به الجوارى كأنه  
وأعرب حالاً من ضلوة المتنقل  
إلى الجرح (أي جرحهم)  
المذكور (أي جرحهم) جرحهم  
في الوارد (أي جرحهم)  
روى عنهم في (أي جرحهم)  
جرحه (أي جرحهم) جرحهم

الذي أرسل رسول الله (أي جرحهم) تأكيدي لبيان تصديق الله رؤياه لأنه لما كان مسلماً ليهدي  
إلى الحق لا يصح أن يري في المنام خلافاً لما وقع في الدنيا به الناس فيظهر خلافاً فيكون سبباً  
للضلال فقول به الهدى لمراعاة القرآن أو المجازات أو خطيباً لبيان اللابسة أو سببية  
أو بياضاً يعني أن الجوارى والجرح من المفعول واللباسة بالهدى بمعنى أنه هادياً  
شهاب وقوله ودين الحق أي دين الإسلام (قوله ليطهر على الدين كله) أي ليعليه  
على الدين كله بلطفه ما كان حقاً وأظهرها راضاً ما كان باطلاً أو بتسليط المسلمين على أهله  
أدما من أهل عين الأول ففهم المسلمون وفي هذا تأكيد لما وعد من القوم ببيضاء  
(قوله بهادرك) أي بالهدى ودين الحق وقوله كما قال تعالى أشار به إلى أن جرحهم رسول  
الله مؤكدة لقوله هو الذي أرسل رسول الله (أي جرحهم) (قوله لا يوصونهم) أي لا  
تأخذهم بهم رافة بل هم معكم كالأسد على فريسته لأن الله تعالى أمرهم بالغلظة عليهم فلا  
يرحمونهم وعن الحسن بلغ من تشديدهم على الكفار أنهم كانوا يخرجون من شياهم أن  
نفس شياهم ومن أبداً أنهم أن نفس أبداً نعم وبلغ من تراحمهم فيما بينهم أنه كان لا يرى مؤمن  
مؤمناً إلا صالحة وعانقه ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراعوا هذا التذلل وهذا التعطف  
مبيد دوا على من ليس من دينهم ويباشروا إخوانهم المؤمنين في الإسلام ومن تعطفين  
بالذوابية والمعونة وكف الأذى والاحتكاك منهم (قوله تراهم كالحام)  
خبر آخر ومما تأنف أمه أبو السعوى وقوله حالاً أي من مفعول تراهم أم كرجي  
(قوله مستأنف) أي مبنى على سؤال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كأنه  
قبل ما ذكره يريدون بذلك نقل يتبعون الجرح أمه أبو السعوى وقوله فضلاً أي ثواباً  
(قوله سيماهم في وجعهم من أثر السجود) قيل أن مواضع سجودهم يوم القيامة تترى  
كالنفس ليلة البدر وقيل هو صفة روي من سهل الليل وقيل الحشوم حتى كأنهم  
مضى وما هم مرضى أمه شهاب في الخطيب قاله بقاى ولا يظن أن من السيماء ما يصنع  
بعض الملأئين من أثر هيئة سيج في جهنمه فإن دنا من سيما الحوايج وعن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لا يقض الجرح مكره إذا رأيت بين عينيه  
أثر السجود (قوله من ضلوة) أي من ضلوة ما يتعلق به الخبر وهو كاشفة  
وقوله إلى الخبر وهو الجوارى والجرح (قوله أي لوصف المذكور) وهو  
كوتهم أشداه رجاء سيماهم في وجعهم الجرح أمه كرجي وقوله مثلهم أي وصفهم الجرح  
المشأن الجارى في الغزاة عجزى (أي مثال أمه أبو السعوى) (قوله منبتاً) أي مثلهم  
منبتاً وخبره في التوراة يعني والجرح خبر عن ذلك فهو منبتاً أول أعز السمين ذكره منبتاً  
ومثلهم خبره في التوراة حالاً من مثلهم والعالم معنى الإشارة أمه (قوله ومثلهم  
في الجرح كرجي) يعني فيه وجهان أحدهما أنه منبتاً وخبره كرجي فيوقف على قوله  
في التوراة فهما مثلاً واليه ذهب ابن عباس والثاني أنه معطوف على مثلهم الأول  
فليكون مثلاً واحداً في الكتابين ويوقف حينئذ على في الجرح واليه شاهد القرآن ويكون  
قوله كرجي على هذا فيه أوجه أحدها أنه خبر منبتاً مضياً أي مثلهم كرجي فسر به

المثل المذكور في الانجيل الثاني ان حال من الضيق في مثلهم أي عائلتين زرعاه هذه صفت  
 الثالث انه نعمت مصدر محمد وف أي غثيلا كزهره ذكره أبو البقاء قال الزمخشري ويصح أن  
 يكون ذلك إشارة من سنة أو صحت بقله كزهره كقله وقضينا اليه ذلك الامران دابره ولا  
 ام سين قال قتادة مثلي صبحا لمجد صلى الله عليه وسلم في الانجيل مكتوب انه سيجزى فقام  
 يبنون نبات الزرع يامرهم بالعرف ويبنون عن المنكرام خطيب ر قوله بسكون الطاء  
 وفقط سبعتان وفي المختار شطاء الزهر والنبات فراخه وقال الاخفش طرفه وأشطاء  
 الزرع خرج شطاءه ام وفي القاموس الشطاء فراخ الخلل والزرع أو ورقه وشطاء كسم  
 شطاء وشطاء أخرجهما ومن الشجر ما خرج حول أصله والجمع اشتطاء أخرجهما والوجل  
 بلغ ولده مضار مثله وقول فراخه بكسر الفاء جمع فخرج كخرج كلفظا ومعنى يقال فخرج الزرع  
 اذا غلب اللانشقاق ام شهاب وقال زاده يقال أفرخ الزرع وفخرج اذا تشقق وخرج منه  
 فخره فأول ما ينبت يكون بمنزلة الام وما تفرع منه بمنزلة أولاده وأفرخ اخا والفرخ  
 في الاصل ولدنا طرا ام ر قوله فازرع أصله أزره بوزن أكرمه فمضارع يثوز ربوزن  
 يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية في الماضي الفاعل القاعدة المشهورة وأما أزره بالقصر فهو  
 ثلاثي تضر به يضر به ومعناه أعانه وقواه ام شيخنا والضمر المستز في أزره للزرع والبارز  
 للشطاء ام سمين وعكس النسب فجعل المستر للشطاء والبارز للزرع أي فتقواى الشطاء  
 بكثافتة الزرع ام زاده وما صنع النسب فأن العادة أن الاصل تنفقوا بفقره  
 فتى تعينه وتقويه ام شيخنا ر قوله بالمدة والقصر سبعيتان كاجرة في أجره ر قوله  
 غلط أي فهو من باب السجى الطين ويحتمل أن يراد بالمبالغة في الغلظة كما في استعصم  
 وسخوه واشار الاوّل لأن بناء الساق على التدرج ام كرجى ر قوله على سوق منعلاق  
 يا يستوى ويجوز أن يكون حال أي كما تعلق على سوقه أي قائما عليها ام سمين ر قوله أطوع  
 أي قصبانه ر قوله يجب الزراع حال أي حال كونه معجبا ومسانم المثل ام سمين  
 ر قوله مثل الصمانية أي في الانجيل ر قوله فكروا ما أخذ من قوله أخرج شطاءه  
 وقوله وقوا ما أخذ من قوله فازرع واستغلاظ وقوله على أحسن الوجوه ما أخذ من  
 قوله فاستوى على سوقه يجب الزراع ام شيخنا وفي الكشف هذا مثل صربه الله لبلد  
 الاسلام وتوفيه في الزيادة الى ان قوى واستحكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده  
 ثم قواه الله عن معهما يقوى الطبقة الاولى من الزرع ما حثفت بما ما يتولد منها وهذا ما قاله  
 البلغوى من أن الزرع يثقل الشطاء أهمياه والمؤنسون فجعلوا الغنفل له ورامته والمصنف جعله  
 للصمانية فقط وكل وجه ومن بعض الصمانية انه لما قرأ هذه الآية قال ثم الزرع قد نأحصاده  
 ام شهاب ر قوله ليغظهم الكفار تغليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من تأهم وتوهم  
 كما نه قتل انما قواهم وكرههم ليغظهم الكفار واليه أشارا الشليم المصنف في التفسير  
 قال أي شربوا ايدلكت وتبع فيه اكتشاف أو متعلق بوصول الكفار اذا سمعوا بغض المؤمنين  
 في الدنيا وما أعظمهم في الآخرة غاظمهم ذلك أو بما يدل عليه قوله أشد اعلى الكفار لم أي  
 جعلهم بهذه الصفات ليغظهم ام كرجى ر قوله لا التبغيض أي كما قاله بعضهم محتملا

يسكنوا الطاء وفجها فزاد  
 بالمد والقصر وقواه أعانه  
 فاستغلاظ فلفظان فاستوى  
 قوى واستقام على سوقه  
 أصولهم ساق بطون الزراع  
 أي زراعهم خشنه مثل الصمانية  
 رضي الله عنكم بذلك لانهم  
 بدوا في قلة وضفوا كثيرا  
 وقوله أحسن الوجوه  
 ر ليعظهم الكفار  
 محمد وفاد عليه ما قل  
 شهاب بن الحسين لا التبغيض  
 لانهم بالصفة المذكورة

بالآية على الطعن في بعض الصحابة أم شهاب **قول** لمن بهم أي بعد الصلاة من التابعين  
ومن بعدهم إلى يوم القيامة **وقوله** في آيات متعلق بالاستقذار في قوله لمن بعدهم أي ثبت  
في آيات لمن بعد الصلاة **كقوله** تقاسموا في مقبرة من ركبكم إلى قوله أعدت للذين  
آمنوا بالله ورسوله أم شهاب **خاتمة** قد جمعت هذه الآية وهي محمد رسول الله إلى آخر  
السورة جميع حروف المعجم وفي ذلك بشارة تلو بحجة مع ما فيها من البشارة النصر بفتح بلجتماع  
أمرهم وعلو نصرهم رضي الله عنهم وحشرنا معهم نحن ووالدينا ومحبينا وجميع المسلمين بينه  
وكمه وهذا آخر القسم الأول من القرآن وهو المطول وقد ختم بحجرتين يسورتين هما  
في الحقيقة للنبي صلى الله عليه وسلم أحدهما الفتح بالسيف والنصر على من قاتلك ظاهرا  
كختم القسم الثاني المفصل يسورتين هما نصره صلى الله عليه وسلم بالحال على من قصده  
بالنصر باطنا أم خطيب

+(سورة الحجرات)+

**قوله** مدنيته بالإجماع أم قرطوب **قول** يا أيها الذين آمنوا ذكر هذا اللفظ  
في هذه السورة خمس مرات والمخاطب فيها المؤمنون والمخاطب به أمرا ونهي وذكر فيها  
يا أيها الناس مرة والمخاطب فيها يعم المؤمنين والكافرين بما أن المخاطب به وهو قوله  
انا خلقناكم من ذكر وأنثى يعبر بها فتناسب فيها ذكر الناس أم كرمي **قول** من  
قد يعمى تقدم عبارة السمين العامة على ضم التاء وفتح القاف وتشديد الدال مكسورا  
وفيها وجهان أحدهما أنه متعد وحذف مفعوله أما اقتضار كلف لهم هو يعطي ويمنع  
وكلوا واشربوا وأما اختصار الدلالة عليه أي لا تقصروا ما لا يصلح والثاني أنه لازم  
لحووجه وتوجيهه ويعضده قراءة ابن عباس الضحالك لا تقصروا بالفتح في الأعراف الثلاثة  
والأصل لا تقصروا فحذف فتا حدى التاءين وقرئ لا تقصروا بضم التاء وكسر الدال من  
أقدم أي لا تقصروا على شيء **أمر** **قول** يقول ولا تفعل مثلا للقول ما ذكره في سبب  
النزول ومثال الفعل ما قيل في سبب النزول أيضا من أنهم ذبحوا يوم النحر فقتل رسول الله  
وفي الخطيب واختلف في سبب نزول هذه الآية فقال الشعبي عن جابر أنه في الذبح يوم الأضحية  
قتل الصلاة أي لا تذبحوا قبل أن يذبح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن ناسا ذبحوا  
قبل صلى الله عليه وسلم فأمرهم أن يعيدوا الذبح وقال من ذبح قبل الصلاة فإمساها هو لحكم  
عجله لأنه ليس من الشك في شيء وعن شريك عن عائشة أنه في النبي عن صوم يوم الشك  
أي لا تصوموا قبل أن يصوم بئكم وقال الضحاك يعني في القتال وشراء الدين أي لا  
تقتطعوا أمرادون الله ورسوله قال الرازي الأصح أنه إرشاد عام يشمل الكل ومنع  
مطلق يدخل فيه كل أفتيات وتقدم واستند بالأمم أقدم على فعل غير ضروري  
من غير مشاورة **أمر** **قول** بين يدي الله ورسوله جرت هذه العبارة هنا على سائر  
من المجاز وهو الذي يسميه أهل البيان غثلا أي استعانة تمثيلية شبه بفعل الصلاة  
في إقحامهم على قطع الحكم في أمر من أمورا الدين غير أن الله ورسوله محال من تقدم بين  
يدي متبوعه إذا سار في طريق فأن في العادة مستعجل تم استعمال في جانب المشبه ما كان

ومن ألقا الذين آمنوا وعلو الصلابة  
منهم البياض وبعضهم خطيب  
الغزو صمان بن عبد الله أيضا في ذات  
سورة الحجرات مدنيته بما في القرآن  
سورة الحجرات  
سبب النزول  
أمر لا تقصروا  
أمر لا تقصروا  
فعل بين يدي الله ورسوله  
المستعجل عند أي غير أدناها





لا تقصروا بين يدي الله ورسوله الآية ولما رفعوا أصواتهم في تلك القضية نزل قوله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية ولما خفضوا أصواتهم بعد ذلك نزل آية الذين  
 يخفضون أصواتهم الآية ولما نادى الوفا المذكور النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات  
 نزل آية الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية يتأمل رقول ونزاع في رفع صوته المحر  
 كيا في كونه في القصة المذكورة وكما لو فذ المذكور فأنهم رفعوا أصواتهم أيضا أم رقول  
 بأنها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية في عادة النداء فأنك منها آية في ذلك بيان  
 زيادة الشفقة على المسترشد كقولهم ان لا يذيعا في لا تشرك بالله يا بني اغان تلك مثقال  
 حجة الحية يا بني أقم الصلاة الخ لاق النداء تنبيه للسأدى ليقبل على استماع الكلام ويجعل باله  
 منه فاعادته تقيده بحد ذلك ومنها أن لا يتقهم آية الخطاب ثانيا غير الخطاب أول فأن من  
 الجائز أن يقول القائل يا زيد أفعل كذا وكذا يا عمر فاذا أعاد مرة أخرى وقال يا زيد قل كذا  
 وقيل كذا يعلم أن الخطاب أول هو الخطاب ثانيا ومنها أن يعيد إن كل واحد من الكلامين  
 مقصود ليس الثاني تأكيد الدلول كقولك يا زيد لا تنطق ورايتكلم إلا بالحق فانه لا يحسن  
 أن تقول يا زيد لا تنطق يا زيد لا تنطق كما يحسن عند اختلاف المطلوبين أم خطيب رقول  
 اذ انطق أي تكلم بقوله اذ انطق أي تكلم رقول ولا لا تجهر له بالقول الخ لسانك  
 هذه الجملة كما لم تكرر مع ما قبلها مع أن أعطفت بأية أشار المصنف كما لا تنافي إلى أن  
 المراد بالاول اذ انطق ونطقه فعليكم أن لا تتبعوا يا صوتكم حتى لا يلفصوته بل يكون  
 كلامكم دون كلامه لتمييز منطوق والمراد بهذا انكم اذا كلمته فانه وهو صامت فلا ترفعوا  
 أصواتكم كما ترفعوها فيما بينكم فحصل التقدير والبيضاوى لما رأى أن تخصيص الاول  
 بمكالمته معهم والثاني بسكونه خلاف الظاهر لأن الاول يحى عن أن يكون جهرهم أم قوى  
 من جهرهم كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا يحى عن مساواة جهرهم لجهره على غير فعل  
 الاول على النبي عند زيادة صوتهم على صوته والثاني على مساواة صوتهم لصوته فحصل  
 التقدير أيضا بهذا الاعتبار أم من الشهاب رقول اذ انا جيتوه أي كلمته فانه رقول  
 بله ون ذلك راجع لكل من التبيين أي بل اجعلوا أصواتكم دون ذلك أي دون صوته  
 ودون جهر بعضكم لبعض وقوله اجلالا لتعليل لما تضمنه قوله بله ون ذلك أم شيخنا  
 رقول أن تحبط أعمالكم في الخنا خط عمل بطل ثوابه وبابه فهم وجبوا أيضا أم  
 رقول وأنتم لا تستعزبون أي مجبوا أم بضاوى رقول أي خشيته ذلك الخ أشار به  
 إلى أن أن تحبط على حذف مضاف أي خشيته المحبوظ والخشية منهم وقد تنازعوا في ذلك  
 ولا جهره فيكون مفعولا لاجل البشائي عند البصريين وللاول عند الكوفيين والاول  
 أصح لأن أعمال الاول يستلزم الاضمار في الثاني اه كرمي وصاراة أبي السعود وقوله  
 أن تحبط أعمالكم ماعلة للنبي أي لا تجهره احتشيت أن تحبط أو كراهة أن تحبط كما في  
 قوله تعالى بين الله لكم أن تفضلوا أو للنبي أي لا تجهره والوجه المحبوظ فان الجهر حيث  
 كان يصح الاداء إلى المحبوظ فكماته فعل الجهر على طريقة التثنية كقوله تعالى ليكون  
 لهم عيب واوحنا اه رقول بالرفع والجر الباء بسببية متعلقة بأمر الاشارة لانه واقع

ونزل في رفع صوته عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا  
 أصواتكم اذ انطقتم فوق  
 صوت النبي اذ انطق  
 رولا لا تجهر له بالقول  
 اذ انا جيتوه ليجهر بعضكم  
 بعضا بل دون ذلك  
 اجلالا لراى تحبط أعمالكم  
 وأنتم لا تستعزبون احتشيت  
 ذلك بالرفع والجر الباء

على الجبوط فكانت قال أي خشيت الجبوط بسبب الجرم الرفعة لأن في الرفعة والجحيم  
استخفافا به قد يؤدي إلى تكفر المحبط وذلك إذا انضم إليه قصد الإهانة وعدم المبالاة  
أما قاري روى أنه لما نزلت هذه الآية فقد تأتت في الطريق بيكي فمما به عاصم بن عدى  
فقال ما يبكيك يا ثابت قال هذه الآية تخوف أن تكون نزلت في وأنا رفيع الصوت على  
النبي صلى الله عليه وسلم أخاف أن يحيط علي أن أشون من أهل النار فتصني عاصم إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب ثابتا البكاء فأتى أمرته جميلة بنت عبد الله بن أبي  
بن مسعود فقال لها إذا دخلت بيت قرشي فتشدي على الضميمة كما رقت ربيته عينا رقا فت  
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزاه جرة قال أذهب فادع على فجاء عاصم إلى المكان  
الذي رآه فيه فلم يجد له فجاء إلى أهل فوخيرة في بليت الفريش فقال له إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوك فقال أكره الضميمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ثابت فقال لما نصبت وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت  
في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترضي أن تعطيني حميدا أو تقتل شهيدا أو تدخل  
الحجبة فقال رضيت بل بشرى الله ورسوله لا أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم بدا أن نزل الله أن الذين يغضون أصواتهم الآية قال أنس فكلنا ننظر إلى الرجل من أهل  
الحجبة نتمشي بين أيدينا فلما كان يوم اليمامة في حوب مسيلة أتى ثابت من المسلمين بعض  
أركانهم وأخبرهم ما طأفته منهم قال أف لهؤلاء ثم قال ثابت لسانهم مولى جد يفة ما كنت  
نقاتل أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم تتأقلا فاحتمت قتلا واستشهاد  
ثابت وعليه درع فراه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وأنه قال له أعلم أن فلانا رجل من  
المسلمين نزع درعي فذهب به وهي في ناحية من العسكر عند فراس سبتن في طيلة قد وضع  
على درعي بومة فأتى خالد بن الوليد فأخبره حتى يسترد درعي وأتت أبا بكر خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقل له أن عليا ديتلحته يقضي عني وفلان من رقيق عني فاجزى الرجل  
خالد فوجد الدرع والفرس على ما وصفت فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر بذلك الرويا  
فأجاز أبو بكر وصيته قال مالك بن أنس لا أعلم وصيته أجيزت بعد موت صاحبها إلا هذه  
أما خازن ر قوله فمن كان يخفض صوته أي تخافة من مخالفة النعمي السابق ر قوله  
أن الذين يغضون أصواتهم الخ قال أبو هريرة وابن عباس لما نزلت هذه الآية كان  
أبو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما خفى السرار وقال ابن الزبير لما نزلت هذه  
الآية ما حدث عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلاما  
حتى يستفهمه ما يخفض صوته فانزل الله تعالى أن الذين يغضون أي يخفضون أصواتهم  
عند رسول الله أي اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له خازن ر قوله أو لك  
الذي في الخ يجوز أن يكون أو لك مبنيا أو الذي في جزءه ولجملة تجز أن يكون لهم مغفرة  
جملة أخرى أما مستأنفة وهو الظاهر وأما حال يجوز أن يكون الذين اتخفن صوته أو لك  
أبو بكر لا آمنه أو بيانا لهم مغفرة جملة تجزية ويجوز أن يكون لهم مولى الجار وحده ومغفرة  
فأعل به أمسين ر قوله اتخفن الله قلوبهم الامتنان افتقال من تحت الأديم تحت

ونزل فبينما كان يخفض صوته  
عند النبي صلى الله عليه وسلم  
كالي بكونه وعمر وغير هذا فني الله  
عندم أن الذين يغضون  
أصواتهم عند رسول الله  
أولئك الذين امتنع  
اختبر الله قلوبهم المنفعة

حتى اوسعته فبعث الحقن الله قلوبهم للتقوى وسعها وشرحها للتقوى ام قرطبي وفي القاموس  
 عنه كمنع اخير كما مضى والاسم المختار بانكسر ايم **قول** - اى تظهرهم ) اى فاتها لا  
 تظهر الا بالاصطبار على انواع الحن والتكاليف الشاقة فالاختار بالحن سبب لظهور  
 التقوى لا سبب للتقوى نفسها كما لا يخفى فهو من اطلاق السبب على المسبب ويجوز  
 ان يكون تمثيلا وشيئا خلوص قلوبهم عن شوائب الكدورات النفسانية ونضوع دعوتهم  
 عن اللذات الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاسات المكابدات بخلوص الذهاب الكبرين  
 الذى عرض على النار ونفى من الحنث والزبد الذى يذهب جفاء قال الواحدى تقديرا  
 الكلام امحقن الله قلوبهم فخلصها للتقوى فحذف الاختصاص لدلالة الامتنان عليه  
 ولهذا قال قتادة اخلص الله قلوبهم ام وهذا الوجه انبى لان الكلام وارد في مدح  
 اولئك السادة الكرام وفي التعريض بمن ليسوا على وصفهم ومن ثم قال في فاصلة  
 الآية السابقة وانه لا يشعر في وفي فاصلة اللاحقة اكثرهم لا يعقلون ام كرمي **قول**  
 وتزل في قومى اى من بنى عقيم على ما سألنى ام **قول** من وراء الحجرات اى من خارج خلفها  
 او قد امهالان وراء من الاضداد يكون معنى خلف ومعنى قدام ومن ابتدأنيهم ببيضاوى  
 وقوله خلفها اوقفا لها الذى صرح به القرطبي انهم نادوا من المسجد فيكونون  
 قد امهالان اى اوبىها كانت تفتح في المسجد ونصه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات  
 اكثرهم لا يعقلون قال مجاهد وبيده نزلت في اعراب بنى عقيم قدام وقد منهم على بنى صلى  
 الله عليه وسلم قد خلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج  
 البنا قات مدحنا زين ودمنا شين وكانوا سبعين رجلا قد موالفداء ذراريهم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم تام للقاتلة وقال مقاتل كانوا اسعة فقرئ بس بن عاصم  
 والزبقان بن بدر والافرق بن حابس وسويد بن هاشم وخالد بن مالك وعطاء بن سفيان  
 والقعقاع بن معد وكيع بن وكيع وعبيدة بن حصن وهو الاحق المطاع وطل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم جفاة بنى عقيم لولا انهم من اشد الناس قساة لادعوا اليهم  
 لدعوت الله عليهم ان يهلكهم وقيل كانوا اجاء واشفقاء في سارى بني عذرة فاعتق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نصفهم وفادى النصف لوصير لا عنق جميعهم بغير فداء ام وعبارة  
 الحازن قال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سراية الى بني العذرة وامر عليهم  
 عبيدة بن حصن الغزاري فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا وتركوا اعيانهم فسيماهم عبيدة  
 وقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه بعد ذلك رجالهم فيقتدون الذين راى  
 فقد موافقت الظهيرة ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلوا في اهل فلما راى انهم  
 ان راى اجهضوا الى اياهم ليكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حجرة فيجعلون ان يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا اينادون بالحمد اخرج البنا  
 فنزل عبيدة بن جراح فقال ان الله يامر ان يجعل بينك وبينهم رجلا فقال لهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اترضون ان يكون بيني وبينكم شجرة بينهم وهو على دينكم قالوا  
 نعم فقال شجرة انا احكم وعمر شاهد هو الا عورين يشاهد قرونا به فقال الا عور اركب

اى تظهرهم لهم جفاة  
 واجوع عليهم الخبة وتزل في قومى  
 جاوا وقتنا الظهيرة والنهي على  
 الله عليه وسلم في منزلة فنادوه  
 ان الدين ينادونك من وراء  
 الحجرات اى ان نساء بنى عقيم  
 عبيدة وسام جحيرة



فسمع منهم اذ ان صلاتي المغرب والعشاء ووجدتهم محجرتين اي باذلين وسمعهم ومحجورين  
 في اشتغال امر الله فاحل منهم صدقاتهم ولم يرهم الا انطاعة والخبر وانصرف الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واجزم الخبر فقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فادفعوه  
 وقال الرازي هذا ضعيف لان الله تعالى لم يقل اني انزلتها كذا او انبى صلى الله عليه وسلم  
 لم ينزل عنه انه قال وروى الآيتان بيان ذلك فقط غاية في الباب ابها نزلت في ذلك فتأمل  
 وهو مثل تاريخ نزول الآيتين وما تضمنت في ذلك وتبين ان اطلاق لفظ الفاسق على الوليد  
 بعيد لانه توهم وظن فخطا والمخطئ لا يسمى فاسقا فكيف والفاسق في أكثر المواضع  
 المراد به من خرج عن رتبة الايمان كقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله  
 تعالى ففسق عن امر ربه وقوله تعالى واما الذين فسقوا فاما اهم النار الآية الى غير ذلك  
 ام وقال ابن الخازن في تفسيره وقيل هو عالم نزلت لبيان التثبت وتوك الاعتماد على قول  
 الفاسق وهذا اولى من حمل الآية على رجل بعينه فقلت ر قوله مصلحتا في تخفيف الامهاد  
 أي ليأخذ الصدقات وفي المختار اصدق صد الكذب وقد صدق في الحديث يصل اليهم  
 صدقا ويقال أيضا صدق الحديث ونضاد في الحديث وفي المودة والمصدق الذي صدق  
 في حديثك والذي يأخذ صدقات الغنم والمصدق الذي يعطي الصدقة وقوله تعالى ان  
 المصدقين والمصلقات يتشدد بالعصاة اصدق المصدقين قلبك الشاء صادوا وادغمت  
 في مثلها ام ر قوله ليرة بكسر اللام وفتح الراء أي عداوة ام كرخي تقدم هذا المعنى فزيد  
 في قوله تعالى ان يتركوا اعمالكم ام ر قوله ان جاءكم فاسق بيتا سماه فاسقا تنفيذا  
 وزجرا عن المبادرة والاستعجال الى الامرين غير تثبت بما فعل هذا الصحابي الجليل لكنه  
 شمول ومحتمل فيما فعله فليس فاسقا حقيقة ام شتمنا ر قوله ان تعيبوا قوما أي  
 يا قتلة السبي ام خازن ر قوله أي خشية ذلك قد المصنف اختيارا المذهب  
 البصريين والكويتون يقدمون لكلا تعيبوا ام كرخي ر قوله ناديين أي معتمدين  
 غالا زمانا فاندغم يصحب الانسان صحبة نهاد وام على ما وقع مع قبي انه لم يفتح ام كرخي  
 ر قوله واعلموا ان فيكم رسول الله أي فلا تكذبوا عليه فان الله يعلم اناء كره فتتصرون  
 وقوله لوطيعةكم الخ معنى طاعة الرسول اللهم الا تماريا أمره فيما يبلغونه عن الناس  
 والسمع منهم ام كرخي وان بما في جنها سادة مسلم فعول اعلى باعتبار ما قدي به  
 من الحال وهو قوله لوطيعةكم الخ فانه حال من الضمير المحرور في فيكم والمفعول المستتر  
 فيه والمعنى انه فيكم كاشا على حاله يجب تعيها او كما شئت على حاله كذلك وهي انكم  
 تودون ان يتبعكم في كثير من الاحداث ولو فعل ذلك لوقعتم في الجمل والهلكة وفيه ايمان  
 بان بعضهم زين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع في بني المصطلق وان لم يعلم انهم هذا  
 ويجوز أن يكون لوطيعةكم مستأثرا لان الزمخشري منع هذا الاحتمال لادائه الى  
 تناقض انتظم ولا يظفرها قاله بل الاستشاف واصح ايضا وأق بالمضارع بعد لودلا  
 على انه كان في ارادتهم استمراره على ما يريدون ام سين واو السعود ر قوله فديرت  
 على لك مقتضاه بلحان في الملازمة خفايا شاولي ايضا كما تقدم بهذه الجملة وقوله

مصدق فاحل منهم صدقاتهم  
 قال في معجم الصحابة فيهم  
 يقال فيهم فاحل منهم صدقاتهم  
 ما قاله بعضهم في باب الادب  
 انما ان جاءكم فاسق فادفعوه  
 خبرا وثبوا صدقهم في كتاب  
 وفي رواية فليتبوا صدقهم  
 ان صلوا قوما مع قوله  
 ان خشيتم ذلك رجلا  
 حال من الفاعل جاءه  
 تعيبوا تعيبوا تعيبوا  
 ما علم من الخطا بالقوم  
 زاد من وارسل صلى الله  
 عليه وسلم اليهم بعد عودهم  
 الى بلادهم ما اذا علم  
 بوفاءهم الا طاعة والخبر  
 فاسق النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيكم رسول الله  
 تقولوا انما طل فان الله  
 يخبره بالحال لوطيعةكم  
 في كبره ان من الذي يخبر  
 به على ما لو وقع حديث  
 على ذلك مقتضاه

دونه أي فلا يأتهم بعد وفوه أتم السبب أي لأنه الفعل لأنكم لم تفعلوا وقوله إلى المنب أي الذي  
يرتبه النبي على أخباركم ويفعله لقتال بني المصطلق أم شيخنا **قوله** حبيب اليكم الإيمان  
أي الكامل وهو عبارة عن التصديق بالجنان والقرار باللسان والعمل بالأركان  
وإذا حبيب إليهم هذا الإيمان المستجمع للخصال الثلاث لزم كراهتهم لإصداها فقد لا  
قال وكوة اليكم الكفر الذي هو التكذيب وهذا في مقابلة التصديق بالجنان والفسوق  
الذي هو الكذب كما قاله ابن عباس وهذا في مقابلة الإقرار باللسان الصادق والعصيان  
الذي هو المعاصي وهذا في مقابلة العمل بالأركان الصالح أم من الخطيب بإيضاح **قوله**  
استدراك من حيث المعنى الخ فيه إشارة إلى جهة الارتباط بينه وبين ما قبله وبوضوح  
قول للكشاف فإن قلت كيف وقع لكن وشرطيتهما مفعولة من مخالفة ما بعدها لما قبلها  
تقيا وأثباتا قلت هي مفعولة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لأن الذين حبيب إليهم  
الإيمان قد عاين صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوفقت لكن في موقعها من الاستدراك  
انفاستق إلى العمل فيقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبيب اليكم الإيمان المؤتمنين الكاملين  
الذين لم يغفلوا على كل مأسعة هزادة ويؤيده ما في القرطبي ونصه ولكن الله حبيب  
إليكم الإيمان هذا خطاب للمؤمنين المخلصين الذين لا يكتفون على النبي صلى الله عليه وسلم  
والفجر ونه بالباطل أي جعل الإيمان أحب الأديان إليكم وزينه بتوفيقه في ما لم يكن  
أي حسنة اليكم حتى اخترقوه أم **قوله** مصدر منصوب بفعل المقدار عبارة السمين  
يجوز أن ينتصب على المفعول من أجله وفيما ينصب وجهان أحدهما قوله ولكن  
الله حبيب اليكم الإيمان وعلى هذا فإيهما أغراض من قوله أولئك هم المرادون والثاني  
أنه الواشدون ويجوز أن ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة لأنها فاضلة أيضا  
الأمر ابن عطية جعله من المصدر المؤكد لنفسه نفقت **قوله** أي أفضل في المختار وأفضل  
عليه وتفضل بمعية أم وعلى هذا فقول الشاعر مصدر الخ فيه نوع مساهمة إذ مصدر  
أفضل أفضل اسم مصدر له أم شيخنا **قوله** هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب  
حصارا الخ عبارة الخازن روى الشيخان عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
ركب على حمار عليه أكاف فتمه قطيفة فذكية وأردف أسامة بن زيد وراعه يعود سعد بن  
عبادة في بني الحارث بن الخزيم فقتل وقتله بدم قال ضار النبي صلى الله عليه وسلم حتى من  
على مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي وأذا في  
المجلس اخلاط من المسلمين والمشر كبن عبيدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن  
رواحته فلما اعتشيت المجلس عجا حجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنه يود أنه  
ثم قال لا تغيروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
فذل قد عاهم إلى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي  
بن سلول أيها المرء أنه لا أحسن ما تقول أن كان حقا فلا تؤذ نابه وهاجسنا  
وارجع إلى رحلتك فمناجاة فاصص عليه فقال عبد الله بن رواحة يلى يا رسول الله  
فاغشناه في مجالسنا فانا نحب ذلك فما البت المسلم والمشركون واليهود حتى كادوا

التي هي من حيث المعنى الخ فيه إشارة إلى جهة الارتباط بينه وبين ما قبله وبوضوح قول للكشاف فإن قلت كيف وقع لكن وشرطيتهما مفعولة من مخالفة ما بعدها لما قبلها تقيا وأثباتا قلت هي مفعولة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لأن الذين حبيب إليهم الإيمان قد عاين صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوفقت لكن في موقعها من الاستدراك انفاستق إلى العمل فيقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبيب اليكم الإيمان المؤتمنين الكاملين الذين لم يغفلوا على كل مأسعة هزادة ويؤيده ما في القرطبي ونصه ولكن الله حبيب إليكم الإيمان هذا خطاب للمؤمنين المخلصين الذين لا يكتفون على النبي صلى الله عليه وسلم والفجر ونه بالباطل أي جعل الإيمان أحب الأديان إليكم وزينه بتوفيقه في ما لم يكن أي حسنة اليكم حتى اخترقوه أم قوله مصدر منصوب بفعل المقدار عبارة السمين يجوز أن ينتصب على المفعول من أجله وفيما ينصب وجهان أحدهما قوله ولكن الله حبيب اليكم الإيمان وعلى هذا فإيهما أغراض من قوله أولئك هم المرادون والثاني أنه الواشدون ويجوز أن ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة لأنها فاضلة أيضا الأمر ابن عطية جعله من المصدر المؤكد لنفسه نفقت قوله أي أفضل في المختار وأفضل عليه وتفضل بمعية أم وعلى هذا فقول الشاعر مصدر الخ فيه نوع مساهمة إذ مصدر أفضل أفضل اسم مصدر له أم شيخنا قوله هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حصارا الخ عبارة الخازن روى الشيخان عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه أكاف فتمه قطيفة فذكية وأردف أسامة بن زيد وراعه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزيم فقتل وقتله بدم قال ضار النبي صلى الله عليه وسلم حتى من على مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي وأذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشر كبن عبيدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما اعتشيت المجلس عجا حجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنه يود أنه ثم قال لا تغيروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فذل قد عاهم إلى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء أنه لا أحسن ما تقول أن كان حقا فلا تؤذ نابه وهاجسنا وارجع إلى رحلتك فمناجاة فاصص عليه فقال عبد الله بن رواحة يلى يا رسول الله فاغشناه في مجالسنا فانا نحب ذلك فما البت المسلم والمشركون واليهود حتى كادوا





فمن لفتوا صله الاشارة بالعين ونحوها وفيه ايضا نبذة بلزامن باب ضرب لفتيه والنبذة للقلب  
 تشبيها بالمصدر وتنازوا وتنازعهم بعضا ام **قول** - نزلت في وفد عجمي عباد افرط  
 اختلفت في سلب نزلها فقال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنة  
 وقرباذا سبغوه الى المجلس النبي صلى الله عليه وسلم وسعوا له اذا في حتى يجلس الى جنبه  
 ليسمع ما يقول فاقبل ذات يوم وقد فاته من صلاة الفجر ركعة مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اصحابه يجلسون منه فصف كل رجل رجل ويجلسوا  
 عنه فابعدوا يومئذ اهل الاصحى بطل الرجل لا يجلس مجلسا فيظل قائما فلما انصرف ثابت  
 من الصلاة فخطب رقاب الناس وهو يقول نفسي نفسي نفسي فاستمعوا له وانصتوا الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم وبينه وبينه رجل فقال له النبي فقال له الرجل قد وجدت مجلسا فاجلس فيه  
 فجلس ثابت بن قيس من خلفه مغضبا ثم قال من هذا قالوا فلان فقال ثابت ابن فلانة  
 بغير بها بعت امارا في الجاهلية فاستحق الرجل فزلت وقال الصحابة نزلت في وفد عجمي  
 الذين تقدم ذكرهم في اول السورة استنزلوا الفقراء الصالحين مثل عمار وحباب  
 وابي قحيفة وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى ابي حذيفة وغيرهم لما رأوا من  
 رثاثة حالهم فنزلت في الذين آمنوا منهم وقال المجاهد سحنة الغنى من الفقير وقال ابن زيد  
 لا يسمون من سئل الله عليه ذنوبه من كشفه الله فلعن اظهرا ذنوبه في الدنيا خيرة في الآخرة وقيل  
 نزلت في عكرمة بن أبي جهل حين قدم المدينة مسلما وكان المسلمون اذا رآه قالوا ابن جرحون  
 هذه الامة فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وبالحكمة فليتقوا ان لا يخترى  
 احد على الاشارة باحد يعيب اذا رآه رث الحال او اذا عاها في بدنه او غير ليت في جلد  
 فلعن اخلص صبرا وانقى قلبا من هو على صفة فيظلم نفسه بتغيير من وقرة الله والاشهر  
 عين عظمه الله وتقدم بالسلف افراطا وتوقيرهم وتضوئهم من ذلك ان قالهم ابن جرير  
 لو رايت رجلا يرضع عنرا ففهمك منه خشيت ان اصنع مثل الذي صنع وعن عبد الله بن  
 مسعود البلاء موكل بالقول بوشيت من كلب خشيت ان احول كلبا ام **قول**  
 والاختفاء عطف تفسير **قول** اي رجال نكروا اشار به الى ان القوم اسم جمع عطف  
 الرجال خاصة واحدة في المعنى رجل وقيل جمع لا واحد من لفظه وهذا ما اقتصر عليه  
 اللغويون والخاصة ويدل لذلك المقابل بقوله ولا نساء من بناء واما ما جاء من قوم نوح  
 ونحوه فالمراد الاعم الشامل للنساء اي على سبيل التيم لان قوم كل بني رجال ونساء وسموا  
 بذلك لانهم قوام على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها ولهذا يعبر عن الاناث  
 بما هو مشتق من النسوة بفتح النون وهي ترك العمل وفي كلام التيم المصنف اشارة الى  
 ان تشكيل القوم للتبعيض وان المعنى على الافراد وان جاء النظم على الجملة لان السخرية تقع  
 في الجماع اي انه من شدة فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الغلب ولوجوده فيما  
 بينهم ام كثر شي وقوله منكم فيذبه قوم المسرفين وتركه في الخمر وغيره ذكر هذا القيد في  
 كل منها وكذا يقال في قوله ولا نساء **قول** عسى ان يكونوا الخ عسى باسمها استضاف  
 لبيان العلة الموجبة للثبوت ورجع لها لاغناء الاسم عنه ام يضادوي **قول**

الآية نزلت في وفد عجمي  
 نحو وا من قدام المسلمين  
 كعمار وصهيب وغيرهم  
 والاختفاء عطف  
 منكم اي عسى ان  
 يكونوا باسمها

باسمها الاولى يفاعلها لانها تامة تامل ر قوله ولا شاء من شاء روى عن انس ان هذه الآية  
 نزلت في شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان ام سلمة بالقصر وعن ابن عباس  
 انها نزلت في صفة بنت حنن قال لها بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم يهودية بنت يهودا  
 وعن انس بلغ صفة بنت حنن قالت بنت يهودى فبكثرت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهي تنكح فقال ما يسكتك قالت قالت لي حفصة بنت يهودى فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 انك لانتة نبي وعلمك نبي وانك لتحت نبي فيم تفتخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة احترج  
 الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب ام خازن ر قوله ولا تلمن وا أنفسكم ورواها بيا باللقاب  
 عن ابو جيرة بن الصمك وهو اخو ثابت بن الضحاك الانصاري قال فبنا نزلت هذه  
 الآية بني سلمة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا ورسلت  
 أو تلوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فليقل لوني مسيا رسول الله انه  
 يغضب من هذا الاسم فاتزل الله هذه الآية ولا تنازروا باللقاب بئس الاسم الفسوق  
 بعد الايمان اخرجه ابو داود والترمذى قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثون  
 فيندعي بعضها فعضي أن يكرهه قال فتولت هذه الآية ولا تنازروا باللقاب قال الترمذى  
 حديث حسن وقال ابن عباس التنازروا باللقاب ان يكون الرجل على الشيا ثم تاب منها  
 فتقن ان يعبد بما سلف من عمله وقيل هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق يا كافر وقيل كان  
 الرجل اليهودى والنصرانى يسلم فيقال له بعد اسلامه يا يهودى يا نصرانى فتموا عن ذلك  
 وقيل هو ان تقول رجلك يا كلب يا ساحرا يا خنزير قال العلماء المراد بهذه اللقَاب ما يكرهه  
 المتنادى كما ما باللقاب التي صارت كالاعتزاز بالاصحاح كالاعشى والافرح وما أشبه ذلك  
 فلا بأس بها اذ لم يكرهها المدعو بها أما باللقاب التي تتسبح بها عند ما وتكون حقا  
 وصدقا فلا تكره كما قيل لابي بكره حقيق ولعمرفارق وبعثان ذو النورين ولعلي أبو تراب  
 ولحماد سيف الله وغو ذلك ام خازن ر قوله لا تعيبوا فتعالوا أو تشاربه الى توجيه قوله  
 أو فتسكم أى فان الانسان اذا عاب غيره عابه ذلك الغير فقد عاب الشخص نفسه بواسطة  
 وقوله أى لا يعيب بعضكم بعضا أو تشاربه الى تفسير آخر فكان الاولى كما استمع غيره ان يقول  
 أو ولا يعيب بعضكم بعضا يعنى والمؤمنون كشخص احد فممن عاب غيره كما نهى عن عاب نفسه  
 قوله ولا تلمن وا أنفسكم على كل من التفسيرين أو شحنتا ر قوله ولا تنازروا باللقاب  
 البز فنجم الياء اللفظ مطلقا أى حسنا كان أو قبيحا وخص في العرف بالقبيل ويسكون الباء  
 مصدر يكره يعنى فنه امر زاده وعبارة الشهاب والبنو والنزب في الاصل اللفظية تخص  
 العرف بالتلفظ بما يكره الشخص وهو المسمى عنه فليس ذكر اللقَاب مع مستدركا كما  
 يتوهم انفتت وفي السمين التنازروا على من البز وهو التنازع باللفظ والتمويل  
 لفظة هذا وكثرة ذلك ويقال تنازروا وتنازروا اذا دعى بعضهم بعضا ليلبسوا ر قوله  
 ليس الاسم ليس المراد بالاسم هنا ما يقابل اللفظ والكنية ولا ما يقابل الفعل والحرف  
 بل المراد به الذكر المرتفع لانه من اسماء كرمى أى لان هذه الامور الثلاثة ذكرها معايب  
 وعبارة البيضاوى أى ليس الذكر المرتفع للمقام شريف ان يذكروا بالفسق بعد

رواها بيا باللقاب  
 عن ابن عباس بن النضر ولا  
 تعيبوا أنفسكم  
 تعابوا أى لا تعيبوا  
 بعضكم بعضا  
 لا يدع بعضكم بعضا لقب  
 بكنية أو غير  
 بئس الاسم الفسوق  
 بعد الايمان

دخلوا لهم في الايمان واشتهر بهم والمراية اما كتمان شئته الكفر والفسوق الى المؤمنين  
 اوالدلالة على ان التباين فحق والجمع بينه وبين الايمان مستقيم ان قلت ر قوله يدل من  
 الاسم وعلى هذا فالمخصوص بالذم محمد وف تقديره هو ولو عر به مخصوصا بالذم كان  
 احسن ام شيخنا ر قوله لا فائدة انه اي فاذا ذكر من السخرية فحق وقوله لتكر ر  
 عادة يعني انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير  
 كبيرة مفسدة امر كرمي ر قوله يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قيل تزلت  
 في رجلين اغتبا ياريفقهما وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا  
 او سافر ضم الرجل المحتاج الى رجلين موسرين يجزها و يتقد بها الى المنزل فينقل لهما  
 ما يصلحهما من الطعام والشراب فضم سلمان الى رجلين في بعض أسفاه فقدم سلمان الى  
 المنزل فقلت عينا فقام ولم يحى لهما شأ فلما قدما قال لا صنعت شيئا قال لا علقني عين  
 قال لا انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلب منه طعام فجاء سلمان الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسأله طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى أسامة  
 ابن زيد وقل له ان كان عنده فصل طعام و ادام فليطك وكان أسامة خازن طعام رسول  
 صلى الله عليه وسلم وعلى رحله قاتا فقاما عندى شئ فوجع سلمان اليهما فاجزها فقالا  
 كان عندنا أسامة ولكن نجل فبعنا سلمان الى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فلما  
 رجع قالوا لو بعناك الى بكر سمعنا رماؤها ثم انطلقا يتحسان هل عندنا أسامة ما أمسى  
 لهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما الى  
 اى حضرة الحكم فى ا فوا حكمنا قالوا والله يا رسول الله ماتنا ولنا يومنا هذا لهما قال لهما  
 باكل لحم سلمان وأسامة فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن  
 يعني ان يظن باهل الخير سوءا عن الله المؤمن ان يظن بأخيه المؤمن شر و قيل هو ان يسميه  
 من أخيه المسلم كما لا يريد به سوء أو يدخل من خلاف لا يريد به سوء او يراه أو هو المسلم  
 فيظن به سوء الا ان بعض الفعل قد يكون في الصورة قبيحا وفي نفس الامر لا يكون  
 كذلك لجواز ان يكون فاعله ساهيا ويكون الزاءى مخطئا فاما أهل السوء والفسوق  
 المتجاوزين بذلك فلما ان ظن فيهم مثل الذى يظهر منهم امر خازن وفي القرطبي قال علماؤنا  
 الظن في الآية هو التهمة ومحل التخدير والنهى انما هو التهمة لا سبب لها يوجبها التنب  
 يتهم بالافحشة أو ينسب إليها ولم يظهر عليه ما يقتضى ذلك ودليل كون الظن هنا يقتضى  
 التهمة قوله بعد هذا ولا تجسسوا وذلك انه قد يقع له خاطر التهمة ابتداء فربما ينجس  
 خبر ذلك ويبحث عنه ويتصير ويتمم ليحقق ما وقع له من تلك التهمة فنهى النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن ذلك وان شئت قلت والذى يميز الظنون التى يجب اجتنابها عما سواها  
 ان كل ما لم تعرف له امانة صحيحة وسلب ظاهر كان حراما واجبا للاجتناب وذلك اذا كان  
 المظنون به عن شهود منه السر والصلح أو نشت غير الامانة في الظاهر وطعن الفساد  
 والنجاسة فمحم مجتلاف من أشهر الناس يتعاطى الرتبة والجاه بالجاهات وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حرم من المسلم دمه وعرضه وأذنه يظن به ظن السوء وعن الحسن

يدل من الاسم لا فائدة انه فسق  
 لتكر وعادة ومن لم يلبس  
 ذلك رنا وملك هم الظن  
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا  
 من الظن

في زمن الظن فيه بالناس حرام وأنت اليوم عمل وأسكت وطن بالناس ما شئت **أمر قوله**  
 أيضا احتسبوا كثيرا من الظن اعجام الكثير لا يحجب الاحتياط والشغل في كل ظن حتى يعلم  
 أنه من أي قبيل فأن من الظن ما يجب اتباعه كالظن فيما لا قاطع من العمليات وحسن  
 الظن بالله تعالى ومنه ما يجهل كالظن في الالهيات والنبوات وحيت فيما لا قاطع وظن  
 السوء بالمؤمنين ومنه ما يباين كالظن في الامور المعاشية **أمر** أبو السعود وفي الخازن  
 قال سفيان الثوري الظن ظنات أحدهما ثم وهو ان ظنن وتكلم به والاخر ليس باسم  
 وهو ان يظن ولا يتكلم به وقيل الظن أنواع فمنه واجب وهو الظن الحسن بالله  
 عز وجل ومنه مندوب اليه وهو الظن الحسن بالآخر المسلم الظاهر العدل التوهم حرام محظور  
 وهو سوء الظن بالله عز وجل وسوء الظن بالآخر المسلم **أمر قوله** وهو أي بعض الظن  
 كثير وقوله وهم أي أهل الخبر كثير وقوله بخلاف الفساق منهم أي المؤمنين وقوله في نحو  
 ما يظهر منهم أي في نحو المعاصي التي تظهر منهم بأن يتجاهروا بها وهو المعاصي كحرام المهورات  
**أمر شيخنا قوله** ولا تحسبوا قرأ أبو جلاء والحسن باختلاف وغيرهما ولا تحسبوا  
 بالحاء واختلف هل هم أحد أو بعينين فقال الرضائي ليست تبعه أحدهما  
 من الآخر لأن التحسب البحث عما يكتنه عنك والتحسب بالحاء طلب الاخبار والبحث  
 عنها وقيل أن التحسب بالميم هو البحث ومنه قيل رجل جله سوس إذا كان يبحث عن  
 الامور بالحاء ما أدركه الانسان ببعض حواسه وقوله ثالث في الفرق انه بالحاء نطلب  
 لنفسه وبالميم ان يكون رسولا لغيره قاله ثعلبي الاول اعرف يقال تحسبت الاخبار  
 وتحسبتها أي قصصتها عنها ومنه الحاسوس ومعنى الآية حذروا ما ظهروا ولا تتبعوا عي  
 المسلمين أي لا تبحثوا حدكم عن عيب أي حجب بطلع عليه بعد ان ستره الله وفي كتاب  
 أبي داود عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا تابعت  
 عورات المسلمين أفسدتهم وأكذبت ان تفلس بهم فقال أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفقه الله بها وعن المقدم بن معدي كرية عن أبي أمامة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا انتهى الرتبة في الناس فحده **أمر قوله**  
 لا تتبعوا عورات المسلمين في الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم  
 تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته **أمر** بيضاوي **قوله** ولا يغيب  
 بعضكم بعضا يخفى عن رجل عن الغيبة وهي أن تنكر الرجل بما فيه فان ذكرته بما ليس  
 فيه فهو البهتان ثبت معناه في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أنتن رومن ما يغيبن قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرت أخاك بما يكره قال ما بينك وبين  
 في أخيك ما أقول فقال ان كان فيه نقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه نقول بهته يقال  
 اغتابه اغتبايا اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهي كرا العيب لظهور الغيب قال الحسن الغيبة  
 الالة أو وجه كل ما في كتاب الله تعالى الغيبة والافك والبهتان فاما الغيبة فهي ان تقول  
 في أخيك ما هو فيه وأما الافك فهو ان تقول فيه ما لم يكن عنه وأما البهتان فهو ان تقول  
 فيه ليس فيه ولا خلاف ان الغيبة من البهتان وارتق على من اغتاب أحد التوبة الى الله

أن بعض الظن أمر أو غيب  
 وهو ترك الظن السوء أهل  
 التحسين المؤمنين منهم  
 بخلاف الفساق منهم  
 أنهم فيه في نحو ما يظهر  
 ولا تحسبوا خلاف  
 إحدى التاء بنى انتجوا  
 عورات المسلمين معايبهم  
 بالعين عنها ولا يغيب  
 بعضكم بعضا البهتان  
 في أخيك ما أقول

عز وجل وهل يستعمل المغتاب فيه خلاف فقال فرقة ليس عليه استحقاق انما هي خبيثة  
 بينه وبين ربه واحتجبت ثابته لم يأخذ من ماله الا اصاب من بدنه ما ينقصه فليس له ذلك  
 يستعملها منه وانما المظلمة ما يكون في المالك البدن وقالت فرقة هي مظلمة وكفارته  
 الاستغفار لصاحبها الذي اغتابه واحتجبت بحديث يروى عن الحسن قال كفارة الغيبة ان  
 تستغفر لمن اغتبته وقالت فرقة هي مظلمة وعيد الاستقلال منها واحتجبت بقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مالي فليتحلل منها من قبل ان ياتي  
 يوم ليس فيه منها دينار ولا درهم يؤخذ من حسنة فان لم يكن له حسنة فخذ من ماله  
 صاحب قريه على شيئا خربا ليجاري من جد يشاء في عروبته وغير ذلك عن الاحاديث  
 وليس من هذا الباب فيمنه الفاسق المعلن به للجمهور فان في الحديث من اتقى جدته اتقى  
 فلا يفتنه له وقال صلى الله عليه وسلم اذكر ان الفاجر عما يفتنه الناس فانه يفتنه اذا  
 في المراء الذي يشتر نفسه وروى عن الحسن انه قال ثلاثة لا يستقيم لهم حرفة صاحب اليهودي  
 وانفاسق المعلن والامام الجائر فطوى **قوله** لا يجب احدكم ان يأكل لحم أخيه  
 ميتا تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على شخص جميع سبلات الاستعمال  
 المفترروا اسناد الفعل الى احد المتعبد به وتعليق الحجة بما هو في غاية الكراهة وغير ذلك  
 يأكل لحم الانسان وجعل لما كثر انما وميتا وتغيب ذلك بقوله فكم همته فقررنا حقيقة  
 لن ذلك والمعنى ان صحة ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرمتموه ولا يمكنكم انكار كراهية  
 اكله ايضا وى وعيارة الكفر طوى **قوله** لا يجب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا مثل الله  
 الميتة لان الميت لا يعلم تأكل لحمه كما ان الحي لا يعلم بغيته من اغتابه وقال ابن عباس  
 انما غيب الله هذا الفعل للغيبة لان اكل لحم الميت حرام في الدين وقبح في الشريعة  
 مما يعتق احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا كذا لا يجب ان يعتق من ميتة جاز واستعمل  
 كل اللحم مكان الغيبة لان عادة العرب يدلل على جارية وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما صام من ظلم يأكل لحم الناس فتبته الوقيعة في الناس اكل لحمه من نقص مسلما  
 او ثلم عرضة فهو كاكل لحمه حيوانا من اغتابه فهو كاكل لحم ميتا **قوله** لا يجب احدكم  
 والتشديد بين سبعتان **قوله** لا يجب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا قال ابو داود لم يثبت من لا يجب  
 لانه في غيبة كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله به اي يأكل لحمه  
 وقوله لا اشار به الى ان الاستقحام انكارى اي لا يجب كاكل لحم أخيه ولا يروى به شيئا  
**قوله** فكم همته الصيارع على الاكل المفهوم من يأكل بدليل قوله بعد وقد عرض  
 عليكم الثاني فكم همته وعيارة السبان فكم همته قال لفرقة قد كرمتموه خلا  
 تفعلوه وقال ابو اليفاء المعطوف عليه عند وف تقديره عرض عليكم ذلك فكم همته  
 والمعنى يعرض عليكم فكم همته وتمثيل ان يحذو ذلك عندكم فانه تكمهونه فليل هو خبير  
 بحجته الام كفونه اتقى الله امره فكل حيز اثبت عليهم **قوله** اي تاغيبا به في حياته  
 الحية اشار به الى التقدير الى ان الكلام من قيل التمثيل اي التسمية اي انه من باب  
 الاستعانة التمثيلنا ه شيئا وعيارة الخطيب في هذا التسمية اشارة الى ان عرض

في غيبة كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله به اي يأكل لحمه  
 وقوله لا اشار به الى ان الاستقحام انكارى اي لا يجب كاكل لحم أخيه ولا يروى به شيئا  
**قوله** فكم همته الصيارع على الاكل المفهوم من يأكل بدليل قوله بعد وقد عرض  
 عليكم الثاني فكم همته وعيارة السبان فكم همته قال لفرقة قد كرمتموه خلا  
 تفعلوه وقال ابو اليفاء المعطوف عليه عند وف تقديره عرض عليكم ذلك فكم همته  
 والمعنى يعرض عليكم فكم همته وتمثيل ان يحذو ذلك عندكم فانه تكمهونه فليل هو خبير  
 بحجته الام كفونه اتقى الله امره فكل حيز اثبت عليهم **قوله** اي تاغيبا به في حياته  
 الحية اشار به الى التقدير الى ان الكلام من قيل التمثيل اي التسمية اي انه من باب  
 الاستعانة التمثيلنا ه شيئا وعيارة الخطيب في هذا التسمية اشارة الى ان عرض

الانسان كذا ولحمه لان الانساب يتألم قلبه من قرصه العرض كما يتألم جسمه من قطع اللحم  
وهذا من باب القياس الظاهر لان عوض الانسان اشر من لحمه وسودته اذا لم يحسن من  
العاقلة اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرصه عندهم بالطريق الاولى لان ذلك اشد  
ألماً وقوله لحمه اكله في المنع لان العن وحيد الغضب على مضغ لحم عدوه وفي قوله  
ميتا انتارة الخ فخر واهم وهو ان يقال الشتم في الوجه يؤلم فيجرح وأما الاعتتاب فلا اطلاع  
عليه فلا يؤلم فيقال اكل لحم الاعم وهو ميت ايضاً لا يؤلم ومع هذا هو في غاية القيمة لما  
لو اطلع عليه لتألم فان الميت لو أحس بكل ألمه وفيه معنى لطيف وهو ان الاعتتاب  
كأكل لحم آدمي ميتاً ولا يحل أكله الا للمضطرب بقدر الحاجة والمضطرب اذا وجد اللحم  
انشاء الميتة ولحمه الاذي لم يأكل لحم الاذي فكذلك الاعتتاب ان وجد لحمة معد لا يجزى  
الجنة فلا يلزم له الاعتتاب انتقلت لقوله قابل توبة التائبين يشير به الى ان المبالغة  
في ثواب الله لا تلي على كثرة من يتوب عليهم عباداً ولا لانه ما من ذنب يقتضيه الاكثار  
معفو عنه التوبة اولاً له ما يولغ في قبول التوبة تول صاحبها مغفرة من لم يذنب قط لسفه  
كبره واعلم انه تعالى حتم الآيتين بذكر التوبة وقال ومن ثم يتب فاولئك هم الظالمون وقال  
ها هنا ان الله تواب رحيم لكن لما كان الابتداء في الآية الاولى بالنهي في قوله لا ينجس  
قوم من قوم حكى النفي الذي هو قريبي عن النبي وفي الثانية لما كان الاستدعاء بالارضاء  
في قوله ليعتقوا كثيراً من انظر ذكر الآيات (الذي هو قريبي عن الامراء ما لم يكرهوا)  
وقوله يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكروا نثي (نزلت هذه الآية في ألهند ذكره  
أبو داود في المراسل عن الزهري رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بنبي يباضة ان يزوجه أبا هند امرأة منهم فقالوا لواله رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بناتنا  
مولانا فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكروا نثي وجعلناكم شعوباً الآية  
قال الزهري نزلت في أبي هند خاصته وقيل لها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقوله  
في الرجل الذي لم يفسخ له ابن فلانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور فلانة قال  
ثابت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر في وجوه القوم فانظروا فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت قال ثابت رأيت أبيض واسود وأمر فقال انك لا تفضلهم  
الا بالنقوى فنزلت في ثابت هذه الآية ونزل في الرجل الذي يفسخ له يا ايها الذين آمنوا  
اذا قاتل لكم تقسحوا في المجلس الآية قال ابن عباس لما كان يوم فحكة أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلالاً حتى علا على ظهر الكعبة فتأذى فقال عتار بن اسد بن أبي  
الفيض الحمد لله الذي قبض أبي حتى لا يرى هذا اليوم وقال الجارث بن هشام ما وجد محمد  
غير هذا العراب الاسود مؤذناً وقال سهل بن عمرو ان يرد الله شيئاً بغيره وقال أبو سفيان أنا  
لا أقول شيئاً أخاف ان يخبره ربه السموات فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بها  
قالوا ذنباهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله هذه الآية زجرهم عن التفاهة بالانكسار  
والشك ثواب الاموال والازدراء بالفقر وان انذار على النقوى لان الحسنة من آدم وحواء  
وآغا الفضل بالنقوى هو قريبي وقوله هو على طبقات النسب عبارة القرطبي

قابل توبة التائبين رحيم  
من ذكروا نثي آدم وحواء  
رجعناكم شعوباً جبر  
شعوبكم التائبين هو على  
طبقات النسب

الشعوب رؤوس - القبايل انتهت رقبته وبعدها اسماء الخبيث في هذه سنت مراتب وزاد  
 بعضهم سبعة وعبارة الخطيب وطبقات السبع السبع القبيلة والعبارة والبطون  
 والفخذ والفصيلة بوزن قبيلة والعشيرة وكل واحدة تدخل فيما قبلها فالقبائل تحت  
 الشعوب والعبائر تحت القبائل والبطون تحت العائز والافخاذ تحت البطون والافخاذ  
 تحت الافخاذ والعشائر تحت الفصائل فخرية شعب وكانت قبيلة وقرية عبارة وقصبة  
 وعبد مناف فخذ وبنوها شمس وفصيلة والعباس عشيرة وليس بعد العشيرة حتى بوصف وسعي  
 الشعب شعبا للشعب القبائل منه انتهت رقبته بكبر العيين هذا على القليل والافضح فخرها  
 كما في القاموس فية بالفتان امر رقبته هاشم فخذ في المصاحح الفخذ بالكسر وبالساكن  
 التخفيف وكهق دون البطن وفوق الفصيلة وهو مركز لانه يجتمع الفخ والفخذ بالكسر أيضا  
 وبالساكن للتخفيف من الاعضاء مؤنثة والمجمع فيها الفخذ امر رقبته ليعرف بعضكم بعضا  
 أي قنصلوا واحكامهم وتنسبوا بالانكح امر كرخي رقبته فخرهم بنى أسد قد مواعلي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في سنة مجده فظاهره الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السمل  
 وأفسدوا طرق المدينة بالعدوات وأغلقوا أسعارها وكانوا يغيرون ويرجون الى رسول  
 صلى الله عليه وسلم ويقولون أنتك العرب بأنفسها على ظلمهم واصلها ونحن قد جئناك  
 بالاطفال والعيال والداررى ولم تقا تلك كما قاتلت بنو فلان وبنو فلان عيون على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون أعطنا فأتى الله هذه الآية امر حازن  
 رقبته صدقنا قلوبنا في أمنا ربنا بالحق ما يقال ان الايمان والاسلام مجع واحد والله  
 سبحانه وتعالى يقول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وايضا قال ينفق هنا الايمان بالقلب  
 والمنيت الانقياد ظاهرا وهما في اللغة متقايان فكذا الاعتبار كما انهما في الشرع مختلفان  
 مفهوما متحدة ان ماصد قاذ الايمان هو التصديق بالقلب بشرط التلفظ بالشهادتين والاسلام  
 بالعكس الظاهر انما النظم من الاحتيا الذي من الاول ما يقابل الثاني ومن الثاني  
 ما يقابل الاول الاصل قل لم تؤمنوا فلا تقولوا آمنوا لكن أسلمتم فقولوا أسلمنا وهذا من  
 اختصارات القرآن امر كرخي وفي الحازن واعلم ان الاسلام هو الدخول في السلم وهو  
 الانقياد والطاعة فمن الاسلام ما هو طاعة على الحقيقة باللسان والادان واليخان قولهم  
 وجعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال أسلمت لرب العالمين وضم ما هو انقياد باللسان دون  
 القلب ذلك قوله ولكن قولوا أسلمنا وما يدخل الايمان في قلوبكم وقيل الايمان هو التصديق  
 بالقلب مع الثقة وطما بذنة النفس عليه والاسلام هو الدخول في السلم والخروج من أن  
 يكون حربا للمسلمين مع اظهار الشهادتين فان قلت المؤمن والمسلم واحد عند أهل السنة  
 فكيف يفهم ذلك مع هذا القول قلت بين الخاص العام فرق والايمان لا يحصل الا بالقلب  
 والانقياد وقد يحصل بالقلب وقد يحصل باللسان فالاسلام أعم والايمان أخص لكن العام  
 في صورة الخاص مختل مع الخاص لا يكون أمرا غيره فالعام هو الخاص فمختلفان في العموم  
 والخصوص مختلان في الوجود فكذلك المؤمن والمسلم امر رقبته الى الآن أخذ من  
 لنا لان ينفص بالحال وقوله لكنه يتوقع منكما خذ منها أيضا لان منيها متوقع للصوم

وفاء (الرجل) هو من الشعوب  
 العائز (الرجل) ثم الافخاذ  
 الفصائل (الرجل) فخرها شمس  
 شعبان (الرجل) تصوي بطن  
 عبارة بالكسر العباس فصيلة  
 هاشم فخذ العباس فصيلة  
 رقبته (الرجل) حذف منه  
 احدى التاليس يعرف  
 بعضكم بعضا لا يتقوى  
 الانقياد (الرجل) انما الله انقام  
 ان الله عليم (الرجل) انما الله عليم  
 سوا طعنكم (الرجل) انما الله عليم  
 نفر من بني أسد (الرجل) انما الله عليم  
 صدقنا قلوبنا (الرجل) انما الله عليم  
 لم تؤمنوا ولكن قولوا (الرجل) انما الله عليم  
 أسلمنا (الرجل) انما الله عليم  
 روينا (الرجل) انما الله عليم  
 الايمان في قلوبكم (الرجل) انما الله عليم  
 الا ان لكنه يتوقع (الرجل) انما الله عليم



وقد آمنوا كلهم أو بعضهم أم شيخنا أو يؤخذ منه جواب ما قيل في قوله ولما يدخل الأيمان  
 في قلوبكم بعد قوله قل لم تؤمنوا شيئا أنكم آمنوا من غير استغفار لا بقائده متجذدة وأيضا  
 الجواب ليس كذلك فقلت فائدة قوله لم تؤمنوا تكذب لوعا هم وقوله ولما يدخل الأيمان  
 في قلوبكم توقيت لما أمر الله أن يقولوه كأنه قيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حتى تثبت موافقة  
 قلوبكم لا نسنتكم لأنه كلام واقعه موافقه الحال من الضمير في قولوا وما في لما من معنى المتوقع  
 دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وحاصل الجواب أنه تكرر كنه مستغل بقائده زائدة  
 لأنه علم من الأول في الأيمان عنهم ومن الثاني بقيعهم توقعه حصوله أم كرمي **قول** بالضم  
 هي قراءة أبي عمر من الله بالنتى بالفتح في الماضي وبالكسر والضم في المضارع وقوله وتركه  
 من لأنه يثبت كبا عبد يبيع وهي قراءة ما عدا أبي بكر والسويبي فحذف منه عين الكلمة  
 هي الياء فصارت يوزن بفلهم وفيلهم من ولت يلدت كوعده ويعده فحذف منه الفاء التي هي الواو  
 فصارت وزنه بعلهم وقوله وبأيد الهمز ألفا وهي قراءة السوسي أم من السهيم  
 بنصرف وفي الخطيب قرأ الدودي عن أبي عمر بعد الياء التحتية يهنئة ساكنة وبأيد لها  
 السوسي ألفا قرأ الباقون بعديهم ولا ألف أم **قول** إنما المؤمنون مبتدأ  
 وقوله الذين آمنوا الخبر **قول** كما صهر به أي بعد الوصف في قوله بعد أولئك  
 هم الصادقون أم شيخنا **قول** ثم لم يزلوا أي بقوله للتراخي للإشارة إلى أن في  
 الريع عنهم ليس وقت حصول الأيمان فيهم وإنشاء فقط بل هو مستمر بعد ذلك فيما يتناول  
 من الأزمنة أم شيخنا فكأنه قال ثم داموا على ذلك **قول** في سبيل الله أي في طاعة  
 والمجاهدة بالاموال والافتقار شمل العبادات المالية والبدنية بأسرها أي يضادى يعني  
 أنه ليس المراد بسبيل الله العزير وبخصوصه بل ما يعم الطاعات كلها لأنها في سبيل محنة ولذا  
 قال أي في طاعته والمجاهدة لله في الجاهدة بالاموال عبارة عن العبادات المالية كالزكاة وقدم  
 الاموال لحرص الإنسان عليها فإن ماله شقيق روحه جاهد أبغضه بذلوا الجهد أو مغفول  
 مقتدر أي الصد وأوال النفس الهوى أم شهاب **قول** فجهادهم يظهر صدق إيمانهم  
 يؤخذ منه جواب سؤال وهو أن العمل ليس من الإيمان فكيف ذكر أنه منه في هذه الآية  
 وأيضا أنه أن المراد منها الإيمان الكامل أي إنما المؤمنون أيما ناسا مالا كما في قوله إنما  
 يحبني الله من عباده العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده  
 ولسانه أم كرمي **قول** أولئك هم الصادقون فيه إشارة إلى أنه تراض بكذب  
 الإعراب في أدعائهم الإيمان وأنه يفيد المحمدي هم الصادقون لأنه لا دعوا إيمانهم إيمان  
 صدق انتهى شهاب وفي الخازن فلما نزلت هاتان الآيتان أتت الإعراب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخلفون أنهم مؤمنون صادقون وعرف الله منهم خير ذلك فانزل الله قل  
 لا تقولون الله بديكم الآية أم **قول** ولم يوجد منهم غير الإسلام أي الاستسلام **قول**  
 شعري وهو محض المعنى يتعدى لواحد فقط وبواسطة التضعيف ثم هنا يتعدى لاثنتين ولهما بنفسه  
 والثنائي يحرف الخبر شيخنا وهذا يرجع في المعنى إلى قولهم علم بعينه عرف ينصب مفعولا  
 واحدا فعني شعروا وتعرفون **قول** أي أي تثبتون أي أي تثبتون أي أي تثبتون

روان تطعوا الله ورسوله  
 بالإيمان وغيره لا بالانتم  
 بالهمز وتزكروا بأيد الله تعالى  
 لا ينصركم من أعمالكم  
 أي من توابعها شيئا إن الله  
 عفوون يكونون رجايم  
 راعا المؤمنون أي الصادقون  
 في أيمانهم كما صرح به بعد الآية  
 أو ما يملكه أو رسوله ثم يزا  
 لموتكم في الإيمان في سبيل  
 أم ما لهم وأفسد قبايم  
 فجهادهم يظهر قبايم  
 أو تلك هم الصادقون  
 في أيمانهم ومن قالوا أنهم  
 يجهلون الله بل ينكروا  
 لا يقولون الله بل ينكروا  
 مصنفهم يعني شعري  
 أو تثبتون أي أي تثبتون  
 في قولكم أنا

أخبروني بقولكم آمنا أم يضاوي **ر قول** - والله يعلم ما في السموات الخ) أو الأول المحال  
**ر قول** - يبنون عليك الخ) المقت نفراد النعم على المغرم عليه هو من موم من الخلق ممدوح من  
الله تعالى كما قال رب الله بمن عليكم الخ) أم يضاوي بمعنى أن يبنون عليك أن أسلموا  
بعلون أسلامهم عليك منه وهي اللغة التي لا يستثنى مولها فمن بذلها إليه من الممن بمعنى  
القطع لأن المقصود بها قطع حاجته انتهى **ر قول** من غير قتال أي من غير قتالهم للنبى  
والمسلمين حيث قالوا قد جئنا لربنا رسول الله بالأطقال والعيال الذراري ولم تقا تلك كما قالت  
بنو قلات فأعطنا أمر **ر قول** ويندرج أي للحوض الذي هو أبناء فهو مقتدرهنا في ثلاث مواضع  
وقوله في الموضعين هما أن أسلموا وأن هذا كره فأن حذفه بكثره ويظهر مع أن وان وقال أبو  
حيان أن أسلموا في موضع المفعول ولهذا عدى إليه في قوله قل لا تموتوا على أسلامكم  
أه كرخي **ر قوله** أن هذا كره للإيمان أي على حسنة عملكم فكانه يقول إذا سلم لكم  
أنكم آمنتم فأياها لكم ووصولكم له منه من الله عليكم أم يضاوي **ر قوله** أن كنتم تعلمون  
جوابه محذوف يدل عليه ما قبله أي فهو الممان عليكم أم كرخي **ر قوله** أن الله يعلم غيب  
السموات والأرض أي لا يخفى عليه شيء في السموات والأرض فكيف يخفى عليه حالكم  
بل يعلم سرركم وعلائنكم انتهى حازن **ر قوله** بالياء أي لابن كثير نظر لقوله يبنون  
وما بعده وقوله والثناء بالحطاب للباقيين نظر إلى قوله لا تموتوا على الخ) أم يبنون

سورة ق

**ر قول** - مكتبة أي كلها على أحد الأ أقوال وقوله الأول قد خلقنا السموات والأرض أي  
على القول الآخر فلو قال أو الأول قد خلقنا السموات والأرض لكان موقفا يدكر الخلاف  
وعبارة القرطبي مكتبة كلها في قول الحسن عكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة  
الآية وهي قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب  
وفي صحيح مسلم عن أم هشام بنت حارث بن النخعان قالت لقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقري وهاكل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
سأل أبا داود اللبني ما كان يقري به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحمي والفظل قال  
كان يقري أيتها بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة والشق وعن جابر بن سمرة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقري في الحجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلاة بعد تحفنا وقراء  
الحامة ق بالحجر وقراء الحسن وابن أبي عمير ما صم قاف بكسر الفاء لأن الكسرة  
أخو الحزم فلما سكن آخره حركوه كحركة الخفض وقرأ علي بن النخعي بفهم الفاء لاها أخف  
الحركات وقرأ هارون ومحمد بن السميع قاف بفهم الفاء لأنه في غالب الأمر حركة البناء نحو  
منذ وقط ومثل وبعد واختلف في معنى ق ما هو فقال يزيد وعكرمة والنخعات هو جيل  
محيط بالأرض من زمره خضره أخضر السماء منه وعليه طرأ السماء والسماء عليه مقبنة  
وما أصاب الناس من زمره كان مما استأقط من ذلك الجبل ودواه أبو الجوزاء عن  
حيد الله بن عباس وقال وهب شرف ذو القرنين على جبل ق قرأ تحت جبال أصغارا قفا  
له ما أنت قال أنا ق قال فاهذه الجبال حولك قال هو عرقى وما من مدينة إلا وفيها عرق

والله يعلم ما في السموات وما في  
الأرض عليك أن أسلموا  
غير قتال محذوف عنهم من  
أسلم بعد قتال منهم قل لا تموتوا  
على أسلامكم مقصود بليغ  
الخافض بالياء وقدره  
في الموضعين لأن الله يعلم  
غيبكم ما هو في قوله  
أن الله يعلم غيبكم  
والأرض ما غاب منها والله بصير  
بما يعملون بابيا موافقا لا  
يخفى عليه شيء منه  
رسالة ق مكتبة  
الأول قد خلقنا السموات  
والأرض الآية منذنية  
خمس وأربعون آية

من عرق فاذا اراد الله ان يزل مدينة امرى فحرك عرق ذلك فزلت تلك الارض  
فقال له يا ابن اخي اني شئى من عظمة الله قال ان شئت ربنا العظيم وان ورائى ارضا مديدة  
حسما ثم علم في حسمائة عام من جبال تلج بعضها يحطم بعضها لولا هي الارض فمت من حسمائة  
فهذا يدل على ان حسمائة على وجه الارض والله اعلم بموضعها واين هي من الارض ثم قال  
زدي في قال انجبريل عليه السلام واقف بين يدي الله ترعد فرائصه يخلق الله من كل رعدة  
مائة ألف ملك فهو لاء الملائكة وافقون بين يدي الله منكسون رؤوسهم فاذا اذن الله لهم  
في الكلام قالوا لا اله الا الله وهو قول تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون  
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني قول لا اله الا الله وقال الزجاج معنى قوله في أي قضى  
الامر كما قيل في حسمائة الامر وقال ابن عباس سمع من اسماء الله تعالى أقسم به وعنه أيضا أنه  
اسم من اسماء القرآن وهو قول قتادة وقال القرطبي اقتراح اسماء الله عز وجل قال در  
وقاهز وقريب وقلص وقاض وقال الشيعي فاشته السورة وقال أبو بكر الوراق معناه قف  
عند أمرها ونهيها ولا تعد بها وقال الانطاقي هو قرب الله من عباده ببيان ونحو اقول اليه  
من جبل الوريد وقال ابن عطية أقسم ببقاء قلب حبيب محمد صلى الله عليه لم حيث حمل  
الخطاب ولم يقر ذلك فيه لعل حاله لم يقله الكريم أي على الله الكثير الخير فكل من  
طلب منه مقصودا وحده فيه ويعني كل من الالذبة واغناء المحتاج غاية الكرم أو وصف  
القرآن بالجميل لانه ذو المجد على أن يكون للنسب كلابن وتأمر ثم ان وصف القرآن بالجميل  
وهو حال المتكلم به مجاز في الاستناد أو لانه من علم معانيه وامثلة احكامه محمد فعلم هذا  
يكون مثله في الاخير المدينة في الاستناد الى السبب كما كرمي ر قوله ما آمن كفار مكة الخ  
أشارين لك الى ان جواب القسم محذوف وقدر بما ذكره من اصابعه أو لقد أرسلنا محمدا  
بديل قوله بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم وفيه هو قد علمنا وحذفت اللام بطول الكلام  
أو هو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس ضحاها الى قوله فاعلم  
من زكاه وقد فيه التحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع امر كرمي ر قوله بل  
عجبوا اضرب عن جواب القسم المحذوف لبيان حالهم الزائدة في التشناعة على عدم  
الايمان امر أو السعود وقوله أن جاءهم أي من أن جاءهم وقوله منذر منهم أي لا من  
الملائكة امر ر قوله فقال الكافرون الخ حكاية للتعجب والفاء للتفصيل كما في قوله ناد  
نوح ربه فقال أضرار ذكرهم ثم اظهاره للاشعار بتعنتهم في هذا المقال ثم التسهيل على  
كفرهم بهذا المقال امر كرمي ر قوله هذا شئ عجب العجيب الامر الذي يتعجب منه  
وكذلك العجاب بالضم والعجاب بالفتح كثر منه وكذلك الامجوبة وقال قتادة عجبهم ان  
دعوا الى الله وقيل من اندرهم بالبعث والنشور والذي مضى عليه القرآن أو الى  
قرطبي ر قوله أئذ امتنا الخ تقريظ للتعجب وتأكيد للاعكار والعامل في أئذ امضم عن  
عن البيان مع دلالة ما بعده عليه أي أحيين موت ونصير نارا نرجع ام أبو السعود وهذا  
قد ر الشارح بقوله نرجع ام شينا ر قوله وادخال في بيننا أي وتوت الادخال  
أيضا على الوجهين فالقرآن اربعة ائمتان كما توهم صبارته وكلها سبعة ام شينا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الله اعلم بما رده ر القرآن  
الجميل القديم ما آمن كفار  
مكة محمد صلى الله عليه وسلم  
ريل عجبوا ان جاءهم منذر  
منهم رسول من انفسهم  
يا ايها الذين آمنوا ان  
اصحابكم من هذا الزناد  
ر نفق عجبكم فنادى  
الهيئت تن وتسهل الثانية  
وادخال ألف بيها على  
الوجهين

ر قوله بعد أي عن الوهم أو العادة أو الامكان أم كراخي ر قوله قد علمنا ما تنقص  
 الارض منهم رد الاستبعاد هم وإزاحة فات من ثم علمه ولطف حتى انتهى الى حيث علم  
 ما تنقص الارض من جساد المولى وتأكل من لحمهم وعظامهم كيف يستبعد ان يرجعهم  
 اجاء كما كانوا أم الوالو السعود ر قوله وعندنا كتاب محفوظ ليطا العماؤنا لئلا يعلم بها يثوقها في اللوح  
 على تفاصيل الاشياء يعلم من عذرة كتاب محفوظ ليطا العماؤنا لئلا يعلم بها يثوقها في اللوح  
 المحفوظ عنده أه بضاوى ر قوله هو اللوح المحفوظ وهو من درة بيضاء مستقرة على  
 الهواء فوق السماء السابعة طولها ما بين السماء والارض وعرضها ما بين المشرق  
 والمغرب أم من الشارح في سورة البروج ر قوله في جميع الاشياء يحتمل أن فيه صلة  
 المحفوظ وجميع نائب فاعل به ويحتمل أن فيه خبر مقدم وجميع مبتدأ مؤخر انتهى شيخنا  
 ر قوله بل كنوا بالحق الخ اضراب وانتقال من بيان شفاعتهم السابقة الى بيان ما هو شفع  
 وما فيه وهو تكذيبهم للنبوة الشابتة بالمعجزات الظاهرة لهم أم الوالو السعود وقوله لما جاءهم  
 حين جاءهم ر قوله صريح أي فقلطوا أصله من الحركة والاضطراب ومنه مرجع الخاتم  
 في أصبعه أه سمين وفي المختار مرجع الامر الذين اختلطوا به طرب وأمرهم يرجع فقلطوا  
 أم ر قوله أفلم ينظروا الخ شروع في بيان الدليل الذي يدفع قولهم ذلك رجم بعد  
 اغفلوا وأعموا فلم ينظروا الى السماء فوقهم بحيث يتشاهدونها كل وقتا كيف بنيناها أم  
 وجعلناها كالجنته الا انها من غير عدا تنق من الخطيب والى السعود ر قوله كأنتم فوقهم  
 أشار به الى أن فوقهم منصوب على الحال من السماء وهي مؤكدة وكيف منصوبة  
 بما بعدها وهي معلقة للنظر قبلها أم كراخي ر قوله كيف بنيناها كيف مفعول مقدم  
 وجهلة بنيناها يدل من السماء وقوله بلا عدا جمع عاد كاهب واهاب أم شيخنا ر قوله  
 وما لها من قريح الوالو الحال ر قوله معطوف على موضع الى السماء أي المنصوب  
 ينظروا فهو منصوب بذلك أي أفلم ينظروا الارض ويجوز أن ينتصب على تقدير ومنه نا  
 أم كراخي ر قوله على موضع الى السماء أو موضعه نصب على المفعولية اذا التقدير أفلم  
 ينظروا السماء وقوله كيف لا موقع له فالصواب حذفه لانه من الجملة التي قبله في الظن أم  
 شيخنا ر قوله يسبح به أي يسبح وأشار بهذا الى انه معني فاعل أي يحصل به السبح ور  
 أم شيخنا وفي المختار البهجة الحسن وبابه ظرف فهو يحكي ويحكم به فخر وسر بابه طرفة  
 يحكي بكسر الميم وبهجة الامر من باب قطع وأهجة أي أسير والابتهاج السرور أم ر قوله  
 تنصرة وذكرى العاقبة على بعضهما على المفعول من أجله أي للتبصير أمثالهم وتذكير  
 أمثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدر رأى بعضناهم تبصر وذكرناهم تذكروا وقيل  
 حالان أي مبصرين ومذكورين وقيل حال من المفعول أي ذات تبصرة وتذكير لمن يراها  
 وقرا زيد بن علي تبصره وذكرنا برفع أي هي تبصره أه سمين ر قوله مفعول كس أي والعامل  
 فيه كيف بنيناها وقوله أي فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل أي فعلنا البناء والتزيين وما  
 بعد هما وقوله تبصيرنا أي تقيما وتقهيما واستدلالا أم شيخنا وقوله لكل عبد متعلق  
 بكل من المصبرين وفي الخطيب تنبيه قال الوازي يحتمل أن يكون المصدران عائدين الى

وقتا كراخي ر قوله رجم بعد  
 قد علمنا ما تنقص الارض  
 من لحمهم وعظامهم  
 كيف يستبعد ان يرجعهم  
 حفيظ هو اللوح المحفوظ  
 في جميع الاشياء يحتمل أن فيه صلة  
 المحفوظ وجميع نائب فاعل به  
 ويحتمل أن فيه خبر مقدم  
 وجميع مبتدأ مؤخر انتهى شيخنا  
 ر قوله بل كنوا بالحق الخ  
 اضراب وانتقال من بيان  
 شفاعتهم السابقة الى بيان  
 ما هو شفع وما فيه وهو  
 تكذيبهم للنبوة الشابتة  
 بالمعجزات الظاهرة لهم  
 أم الوالو السعود وقوله  
 لما جاءهم حين جاءهم  
 ر قوله صريح أي فقلطوا  
 أصله من الحركة والاضطراب  
 ومنه مرجع الخاتم في  
 أصبعه أه سمين وفي  
 المختار مرجع الامر الذين  
 اختلطوا به طرب وأمرهم  
 يرجع فقلطوا أم ر قوله  
 أفلم ينظروا الخ شروع في  
 بيان الدليل الذي يدفع  
 قولهم ذلك رجم بعد  
 اغفلوا وأعموا فلم  
 ينظروا الى السماء فوقهم  
 بحيث يتشاهدونها كل  
 وقتا كيف بنيناها أم  
 وجعلناها كالجنته الا  
 انها من غير عدا تنق من  
 الخطيب والى السعود ر  
 قوله كأنتم فوقهم أشار  
 به الى أن فوقهم منصوب  
 على الحال من السماء وهي  
 مؤكدة وكيف منصوبة  
 بما بعدها وهي معلقة  
 للنظر قبلها أم كراخي  
 ر قوله كيف بنيناها  
 كيف مفعول مقدم وجهلة  
 بنيناها يدل من السماء  
 وقوله بلا عدا جمع عاد  
 كاهب واهاب أم شيخنا  
 ر قوله وما لها من قريح  
 الوالو الحال ر قوله  
 معطوف على موضع الى  
 السماء أي المنصوب ينظروا  
 فهو منصوب بذلك أي  
 أفلم ينظروا الارض ويجوز  
 أن ينتصب على تقدير ومنه  
 نا أم كراخي ر قوله على  
 موضع الى السماء أو  
 موضعه نصب على المفعولية  
 اذا التقدير أفلم ينظروا  
 السماء وقوله كيف لا موقع  
 له فالصواب حذفه لانه من  
 الجملة التي قبله في الظن  
 أم شيخنا ر قوله يسبح به  
 أي يسبح وأشار بهذا الى  
 انه معني فاعل أي يحصل به  
 السبح ور أم شيخنا وفي  
 المختار البهجة الحسن وبابه  
 ظرف فهو يحكي ويحكم به  
 فخر وسر بابه طرفة يحكي  
 بكسر الميم وبهجة الامر  
 من باب قطع وأهجة أي  
 أسير والابتهاج السرور أم  
 ر قوله تنصرة وذكرى  
 العاقبة على بعضهما على  
 المفعول من أجله أي  
 للتبصير أمثالهم وتذكير  
 أمثالهم وقيل منصوبان  
 بفعل من لفظهما مقدر رأى  
 بعضناهم تبصر وذكرناهم  
 تذكروا وقيل حالان أي  
 مبصرين ومذكورين وقيل  
 حال من المفعول أي ذات  
 تبصرة وتذكير لمن يراها  
 وقرا زيد بن علي تبصره  
 وذكرنا برفع أي هي تبصره  
 أه سمين ر قوله مفعول  
 كس أي والعامل فيه كيف  
 بنيناها وقوله أي فعلنا  
 ذلك الخ تفسير للعامل أي  
 فعلنا البناء والتزيين وما  
 بعد هما وقوله تبصيرنا  
 أي تقيما وتقهيما واستدلالا  
 أم شيخنا وقوله لكل عبد  
 متعلق بكل من المصبرين  
 وفي الخطيب تنبيه قال  
 الوازي يحتمل أن يكون  
 المصدران عائدين الى

السما والارض أى خلقنا السماء تبصرة وخلقنا الارض ذكرى ويدل على ذلك ان السماء وزينتها  
 غير متخذة في كل علم ففى كل شئ المربى على امره الوطن واما الارض ففى كل سنة تأخذ زينتها و  
 زخرفها فتكون السماء تبصرة والارض تنكوة ويحتمل أن يكون كل واحد من المصدرين موجودا  
 فى كل واحد من الامرين فالسما تبصرة وتنكوة والارض كذلك والفراق بين التنكوة  
 والتبصرة هو ان فيهما اوقات مستمرة منصوبة فى مقابلة البصائر و آيات متخذة من كوة  
 عن الناس انتهى **قول** (رباع) صفة نسب كقار ولبان لا صيغة مبا لغت  
 اذا المدا على أصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ام شجنا **قول** (وحب الزرع)  
 أى أو البينات الحصيدا شارعبدا الى انه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه وللعلم  
 لا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى مختلفة لان الاضافة تقتضى المغايرة بين المضاف  
 والمضاف (يجمع) انما جائزة اذا اختلف اللفظان كحق اليقين وحمل الوريد ودار الآخرة ام  
 كرى ونخصيص الحب بالذكر لانه المقصور بالذات ام أبو السعود **قول** (الحصيد) أى  
 الذى من شأنه أن يحصد كالبر والشعير وبنه انه لما زباعتيا الاول ام **قول** (الخل)  
 باسقات السوق الطول يقال بسق فلان على اصحابه من باب دخل أى طال عليهم فى  
 الفضل ويسقت الشاة ولدت وأبست الفتاة وفى فى ضربها البيا قبل التلبس ونوقيا  
 من ذلك ام سمين وفى المصباح يسقت الفتلة بسوقا من باب قد طالت فى باسقة والجعم  
 باسقات وبواسق وبسق الرجل هجر فى علمه ام **قول** (حلا) مقذرة أى لا تحا وقت الاينات  
 لو تكن طوالا وأفردها بالذكى لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها ولذلك شبه صلى الله عليه  
 وسلم المسلم بها كرى **قول** (ها طلم بقبيل) الجملة حال من النخل الباسقات بطرق  
 النزادى أو من الضمير فى باسقات على الداخل أو الحال هى الجار والحجر ووطلم مرتفعه على  
 الفاعلية ام أبو السعود **قول** (رزقا للعباد) يجوز أن يكون حالا أى من رزقا  
 للعباد أى داوذك وان يكون مصدرا من معنى أنبت لان اينات هذه رزق ويجوز أن  
 يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول المصدر واما رزقة أى  
 رزقا للعباد ام سمين وتنبيه للمبتدئين هذا العباد بالانابة ويندبه فى قوله تبصرة وذكرى لكل  
 عبد منيب لان التذكير لا يكون الا لميتيب والرزق يعم كل احد غير أن الميتيب يأكل ذاك وشاكا  
 للانعام وغيره يأكل كل الا نعام فلم يخص الرزق بغيره خطيب **قول**  
 (وأجينا به) أى بذلك الملة ملة من أى أرضا جنة لاناء فيها أصلا بان جعلناها نجيت  
 ربنا وأثبتت أنواع النبات والازهار فصارق تحتزرها بعد ما كانت جامدة حامدة وتذكر  
 مبتلا لاق المدة بمعنى البلد والمكان ام أبو السعود **قول** (يستوى فيه المذكر والمؤنث)  
 فيه نظر لان ميتا فعل وفعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث وانما يستويان فى فعل الصوا  
 ان التذكير باعتبار كون المدة مذكر أو مذكرنا كما فى عبارة أى السعود ام شجنا **قول**  
 كذلك الخ (وج) جملة قدّم فيها الخبر للمقصد الى الحصر ام أبو السعود وصنيع الشارح  
 يقتضى ان الساق ميتا نظر الى المعنى والخبر به خبره يكون من قبيل أبو يوسف أبو حنيفة  
 (ام كرى) وفى الخطيب كذلك أى مثل هذا الاخراج العظيم الخرج وجه من

رذكرى قد كبر الى كل عبد  
 منيب (جاء الى حافتنا)  
 وزنا من السماء من  
 كثير العلة (و) (رباع) الزرع  
 سياتين (وحب) الزرع  
 الحصيدا الحصيدا  
 الخ (باسقات) طول الحال  
 مقذرة (ها طلم بقبيل)  
 من اكب بعضه فوق بعض  
 رزقا للعباد (مفعول)  
 رزقا للعباد (بلدة منية)  
 يستوى فيه المذكر والمؤنث  
 كذلك (هى متاعنا)  
 الاحياء (الخبر) من انفق  
 غلبت تكلمه

فتورهم على ما كانوا عليه في الدنيا اذ فرق بين خرج النبات بعد ما انقضت وتفتت  
 في الارض وصارت اماكنها كما كان من بين اصغرها واطهرها وأزرقت الى عزة لك وبين اخرج  
 ما تفتت من الموت كما كان في الدنيا ام **قول** والاستفهام للتقديري الاولى ان يقول  
 لا ينكار والتوبيخ وقوله والمعنى الخ على صحيح اذ لو نظرنا او علموا الاستفهام صدقوا ام قارى  
**قول** كذلك قبلهم قوم نوح استثناف وارد لتقرر حقيقة البعث ببيان اتفاق  
 كافة الرسل عليها وتغذيب منكرها ام او السعد **قول** لمعنى قوم أى لانه يعنى  
 أمة أو جماعة كما هم ام كرى **قول** على بئر الخ أى تخسفت تلك البئر مع ما حولها من حبة  
 بهم وبكل ما لهم كما ذكرت قصتهم في سورة الفرقان ام خطيب **قول** وقيل غيره  
 وهو شيعب ام خطيب وبني آخر ارسى بعد صالح لبقية من مؤيد وتقدم لهذا من يد كلام  
 في سورة الفرقان **قول** وشود ذكره بعد اصحاب الرس لان الرحمة التى أخذ منهم  
 مبدؤها الخسيف باصحاب الرس ثم اتبع شود بعد لان الرحمة التى اهلكتم أثرت صيغة شود  
 ام خطيب **قول** واخوان لوط تقدم انه ابن أخى ابراهيم الخليل وانه هاجر معه من  
 العراق الى الشام فقتل ابراهيم بفلسطين ونزل لوط بسدوم وأرسل الله الى أهلها ففوجئوا  
 منهم بكنة عيونهم بأخوانه من حيث انه صاهرا وتزوج منهم وفي الخطيب واخوان لوط أى اصهاره  
 الذين صار بينه وبينهم مع المصاهرة المناصرة على كونهم وعم خليل الله ابراهيم عليها السلام  
**قول** واصحاب الايكة قد تقدم الكلام عليها في الشعر وقرأها لئلا يكون ليل  
 أبو جعفر وشيئة وقال الشيخ وقرأ أبو جعفر وشيئة وطلحت وناقع الايكة بلام التعريف  
 وأجمهور بليكة وهذا الذى نقله عقلة منه بل الخلاف المشهور انما هو فى الذى فى سورة النجم  
 وصر كما حقيقه ثمة وأما هنا فالجمهور على انه بلام التعريف ام سمين **قول** أى الغبيضة  
 تقدم انها التجرى الملتصق بعضه على بعض ام شيخنا **قول** هو ملك الخ وقيل نبي وهو  
 نبع الحيدري واسمه أسعد وكنيته أبو كريب ام خطيب تقدم الكلام عليه بسوطى في سورة  
 الدخان **قول** كل التنوين عوض عن المضاف اليه وكان بعض النسخة يحذف حرف  
 تنوينها وبناءها على الضم كالعبارة كقيل وبعد ام سمين **قول** كل كذا بالرسلى أى كل  
 واحد او قوم منهم أو جميعهم وأفراد الضمير لا افراد لفظ كل ام بيضاوى وقوله أى كل واحد  
 فان قيل لم يكن بكيلى واحد من قوم نوح وعاد وثود كما صرح به في غير آية كقوله ويوم نحش  
 من كل أمة فوجاهن بكيلى بآياتنا فاعلم صحتنى ان كل آية نبي فيها مصدق ومكذب  
 قلت الكيلة هنا المراد بها التكثير كما في قوله تعالى وأوتيت من كل شئ ففى باعتبار الاعلى  
 وقوله أى جميعهم أى فالتقديس بكل هؤلاء فكان حقة أن يقول كذا بوالكن ففرد الضمير  
 مراعاة للفظ كل ام شهاب **قول** كذا بالرسلى أى ولوا بواسطة وذلك لان قوم نبع  
 كذا بوالرسول الذى دعاهم نبع الى شريعة بواسطة تكذيبهم لنبع ام شيخنا **قول**  
 نحق وعبد مضاف لبياء المتكلم وأصله وعبدى فخذت الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها  
 ام **قول** فلا يبين صدر الخ أى فهو شيعب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 لهم ام كرى **قول** مغيبين بالخلق الاول من عيسى بالامرات المبعث لوجه علمها

فلا استفهاما للتقديري  
 التهم نفي او علوا ما ذكر  
 ركن نبي او علوا ما ذكر  
 نبي النبي الخ المعنى  
 او احدا من نبي  
 كلوا القيمين عليها سويها  
 بعيد من الاصنام وفيه  
 قبل خطبة ابن صفوان وكذا  
 غيره (ويعود قوم صالح  
 اوعاد) قوم هود وقوم  
 واحسن لوط واصحاب  
 لوطى والعبادة قوم  
 شيعب وقوم مع هودك  
 فان الهم اسمهم دعا قومه  
 الى اسدوه فكذلك يوحى  
 الى الرسول نحي وعبد  
 لك بالرسول الخ وعبد  
 وجب نزول العذاب على  
 نبي مع ما يبين صدر الخ  
 من العيون بغير تعديت





الى العائق لا تخفى عضو واحد والوريد لا يخفى اوارده واقام عيى المورد والوريد عرق  
 كبير في الحق يقال انها وريدان قال الزحشري عوقان يكتنفان بصفتي العنق  
 في مقدهما منفصلان بالوتنين يردان من الواس الية سى وريد الالة الروح تزد الية فان  
 هو في القلب الوتين وفي الظهر الاهر في الذراع والفخذ الالكحل والنساء في المختصر الاسليم ام  
 وفي الخازن والوريد العرق الذي يجري فيه الدم ويصل الى كل جزء من أجزاء البدن وهو ينزل  
 الحلق والعليا وينتهي في الالة ان أجزاء الانسان وانما يصح بحجب بعضها بعضا ولا يحجب  
 عن علم الله شئ وقيل يحتمل ان يكون المصغى ونحن اقرب الى بقوله قد زنا فيه ويحى فيه  
 امرا كما يجري الدم في عروقه ام ر قوله بصفتي العنق أى يكتنفان بصفتي العنق  
 في مقدهما منفصلان بالوتنين يردان من الرأس اليه وهو عرق منه يصل بالقلب اذا قطع مات  
 صاحبه ام ابو السعود وخطيب ر قوله ناصبه اذ كرمه راي أى أو ناصبه اقرب كما في  
 البضاوى ر قوله ياخذ ويثبت المتلفين أى يكتنفان في صميم فتي الحسنة والسيئة  
 وقوله ما يعمل بفعل تنلق ر قوله عن اليدين وعن الشمال يمين روى ان الملك بن قاطن  
 على نيت لسانه قلها ورتقه من ادها ام ابو السعود ر قوله أى قاعدات  
 انتشاره الى ان فعيد مقوم اذ كرمه راي أى أو ناصبه اقرب كما في  
 والجند والفعيد كالجليس حتى الجمالس لفظا ومعنى والافراد في رقيب عتيد مع  
 اطلاعهما معا على ما صدر منه لما انكلا منها رقيب لما قوض اليه لا لما قوض لصاحبه  
 كما يبنى عنه قوله عتيد أى معد ههنا كناية ما امر به من الحيرو الشرو تخصيص القول  
 بالذولا نيات الحكم في الفعل بدلالة النص ام ابو السعود فعمل ان كلامه يقال له رقيب  
 عتيد وفي المصباح عند الشئ بالضم ضادا بالفتح حاضر وهو عند فتيين وعتيد ايضا وعتيد  
 بالهزة والتضعيف فيقال عنده طاحنه عنده اذ أعدته وهشاه وفي التنزيل وأعدت لهم  
 مكائلا ر قوله ملتد اجزه ما قتل أى والحلة في محل نصب على الحال من المتلفين  
 ر قوله ما يلفظ قول الخ ما نافي من زائدة في المفعول أى ما يقول قول لا وقوله له  
 جزم مقدم و رقيب متدا مؤخر والحلة في محل نصب على الحال فان قيل قد علم من قوله ان تنلق  
 المتلفين الخ انها يحفظان أعماله فبأنه قوله ما يلفظ من قول الخ قلنا يعلم من الآية  
 الثانية ان الملكين معقاي ذلك بخلاف الاولى فانه لا يعلم منها ذلك وأيضا يعلم من الآية  
 الثانية صريحاً ان الملك يضبط كل لفظ له لا يعلم ذلك من الاولى ام كاز روى ر قوله  
 وكل منها أى الرقيب والعيتد بمعنى المثني فالمعنى الاول به مكان موصوفان بالههنا  
 رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بأنه رقيب أى حافظ له اعمال وعتيد أى حاضر عند  
 العبد لا يفرقه في نوم ولا يقظة فبأنه كذا بيان ان كان فقط وان كان يتنزلان ليل ونهار  
 ولاحاجة الى هذا كله بل الاولى جعل الوصفين لشئ واحد أى الاول به ملك موصوف بأنه رقيب  
 عتيد أى حافظ حاضر والمركب لك الملك اثنان كما في الحسنات والسيئات فكل منهما يقال له  
 رقيب عتيد ر قوله وجاءت سكرة الموت بالحق لما ذكر تعالى استغادهم الموت والنجاة  
 الموت ر قوله ان امتنا وكناتوا بالخر وبين ان جميع اعمالهم محفوظة مكتوبة عليهم

والوريدان عرقان بصفتي العنق  
 راي ناصبه اذ كرمه راي  
 يكتنفان بالمتلفين  
 المكان الوكيلان بالانسان  
 ما يبعد عن اليدين وعن  
 الشمال من رقيب أى  
 قاعدات وهو ملتد اجزه  
 ما قتل أى رقيب  
 الالة رقيب المثني ر  
 وكل منها معنى المثني ر  
 حازت سكرة الموت محزنة  
 ونسنة

أنت ذلك بيان ما يلا قونه لأفعال من الموت والبعث وما يتفرع عليه من الأحوال والآحوال  
وقد عبر عن وفزع كل منها بصيغة الماضي ايدنا في تحقيقها وغاية اقتراحها ام أبا  
السعود **قول** بالحق الباء للتعدي أي أتت بالامر الحق أي أظهرته والمراد به  
ما بعد الموت من الأحوال الآخرة ومعنى كونه حقا انه يقع ولا محالة وقد أشار له بقوله من  
أمر الآخرة والباء للملازمة أي حال كونها ملتبسة بالامر الحق من حيث ظهوره ورؤيته  
عندها وفي أي السعور والباء اما للتعدي كما في قوله جاء الرسول بالخير والمعنى أحضرت  
سكرة الموت حقيقة الامر الذي نطق به كتب الله ورسوله أو حقيقة الامر جليلة الحال  
من سعادة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا بد أن يكون لأحوال من الموت والنجاة  
الإنسان خلق له وأما الملازمة كما لقي في قوله تنبت بالذم أي ملتبسة بالحق أي بحقيقة  
الامر وبالحكمة والغاية الحميدة ام وقوله وهو نفس الشدة قال التقارى لم يظهر **معنى**  
هذه العبارة ام ويمكن أن يقال الضمير في قوله وهو راجع لامر الآخرة والمراد بالشدة  
الامر الشديد وهو أحوال الآخرة فعلى هذا تكون هذه الجملة تفسير القول من أمر  
الآخرة وقوله ذلك ما كنت الخ على تقدير القول كما ذكره الحارث أي ويقال له في وقت  
الموت ذلك الامر الذي رأيت هو الذي كنت منه مخيد في حياتك فلم ينبعثك المهرب  
والفرار ام شيخنا **قول** حتى يراه المنكر لها أي للآخرة **قول** تمحرب بضم التاء  
باب طلب ام شيخنا **قول** ونفخ في الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو  
القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقيل  
اللقمة اسرافيل من حيث بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للآذان بالنفخ ام خطيب  
**قول** أي يوم النفا أي في الإشارة إلى مات المفهوم من قوله فخر لان الفعل كما يدل على  
المصداق يدل على الزمان ام خطيب وقوله يوم الوعيد أي يوم تحقق الوعيد وانجازة ام يبتدأ  
**قول** في أي في يوم الوعيد **قول** معها سائق وشهيد أي ملكان أحدهما  
يسوقها والآخر يشهد بعملها أو ملك جامع بين الوصفين وقيل السائق كان  
السيئات والشاهد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه أو قريبه والشهيد جو ارحله  
أو عمله ومحل معها النصيب على الحال من كل لاضافته إلى ما هو في حكم المعرفة ام يبتدأ  
وسائق فاعل به وفي السائق أن معها سائق جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة لتفسير  
أو في محل رفع صفة لكل أو في محل نصب على الحال من كل ام وفي القرطبي واختلف في  
السائق والتهديد فقال ابن عباس السائق من الملائكة والشهيد نفسه وقال الفخار  
السائق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الايدي والارجل قال ابن مسلم السابق قريتها  
من الشياطين سمي سائقا لانه يقيعها وان لم يجها أو قال يجاهد السائق والشهيد ملكان  
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال وهو على المنبر وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد  
سائق ملك يسوقها إلى امر الله وشهيد ملك يشهد عليها بعملها قلت هذا أصح وفي الحديث  
إذا قامت الساعة انخط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فالتسليمات يا معقوا في  
عنقه ثم حضرا معاً أحد هاسائق والآخ شهيدين ثم في الآية قولان أحدهما أنها عامة في المسلم

الحق من امر الآخرة حتى  
يراه المنكر لها عيانا وهو نفس  
الشدة حتى يراه المنكر لها  
ذلك أي الموت ما كنت  
منه مخيد تمحرب ونفخ  
ونفخ في الصور للبعث  
ذلك أي يوم النفا  
يوم الوعيد الكفار  
بالعناب أو جاءت فيه  
كل نفس إلى الجنة معها  
سائق ملك يسوقها اليه  
وشهيد يشهد عليها  
بعملها وهو الايدي والارجل  
وغیرها

والكافرة هو قول الجهور والثاني انما خاصته بالكافرة قاله الضحاك ام يحذف **قوله**  
ويقال للكافرة أى أو لكل نفس أى ما من أحد الا وله اشتغال مانع الاخرة ام يضاف  
**قوله** فكشفنا عنك غطاءك الغطاء المحجب لاجور المعاد وهو الغطاء والتمثال  
في المحسوسات والاولف بها وقصور النظر عليها ام يضاف **قوله** صادق أى ناذ  
لنوال المانع للابصار ام **قوله** الملك الموكل به عبارة ايضا وى وقال قرينه أى  
قال الموكل عليه هذا أى عمل ما لدى عتيده أى هذا ما هو مكتوب عندي حاضرا لدى  
أو الشيطان الذي قبض له في الدنيا هذا أى هذا الشخص ما عندي في ملكي عتيدتهم  
هيأته نهايا غواي واضلالي اياه انتهت وفي ابي السعود وقال قرينه أى الشيطان المقتصر له  
مشيرا اليه هذا ما لدى عتيدي هذا ما عندي وفي ملكي عتيده لم ينفقه هيأته لها يا غواي  
واضلالي وقيل قال الملك الموكل به مشيرا الى ما هو من كتابه هذا مكتوب عندي عتيدي  
مهيأ للعرض ام **قوله** الملك الموكل به أى في الدنيا لكتاتيه اعماله وهو الرقيب  
السابق ذكره وقد تم انه كاتب الحسنات وكاتب السيئات وان للانسان رقيبين وهما  
العتيدان فافراة لثا وبله كما مر في الرقيب ام شهاب وفي زادة الظاهر ان الخطايات السابقة  
لكل نفس من النفوس المؤمنة والكافرة وقد تقررت ان النفوس المؤمنة لها قرينات  
أحد ها بكنن حسنة والاخر بكنن سيئة فلم يرد القرن في قوله وقل قرينه وتقري  
الجواب ان افراد القرن لان المراد به الجنس ولو جعلت الخطايات السابقة للكافر كان  
وجاء افراد القرن ظاهرا ام **قوله** هذا ما لدى عتيدي يجوز ان تكون مانكة  
موصوفة وعتيده صفتها ولدى متعلق بعتيده أى هذا شئ عتيده لدى أى حاضره عند  
على هذا ان يكون لدى وصفا لما وعتيده صفة ثابتة أو جزم بئده المحذوف أى هو عتيده  
ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذي ولدى صلتها وعتيده خبر الموصول والموصول  
وصلته جزم اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما دل من هذا موصول بكانت أو موصوفة ببلد  
وعتيده خبر هذا وجوز الزمخشري في عتيده ان يكون بدلا أو جزم بعين جزم وخبر مبتدأ  
محذوف ام سمين **قوله** أى ألق ألق لما جرى المشاح على أن الخطايات  
اخراج الى هذا الا عند رعن التثنية في اللفظ وحاصل معنى جهين الاول أن الالف ضمير  
التثنية في الصورة والاصل أن الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثاني وجمع فاعلم مع فاعل  
الاول وعبر عنهما بضمير التثنية فعلى هذا يعرف بأنه مبنى على حذف النون والالف فاعل  
وملأ الاعراب على اللفظ والثاني أن الالف ليست التثنية لاحقيقة ولا صلة بل  
منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة على حد قوله

وأبدلها بعد فتح ألفا + وفقا كما تقول في ثقافقا

وأجوى الوصل مجرى الوقف إم شيعنا وعبارة الكرخي قوله ألقيا في جهنم الخ ايضا  
أن الخطاب للملكين السابق والتشديد على ما عليه الأكثر وهو الظاهر وقيل لو أحد تثنية  
الفاعل منزل مغزلة تثنية الفعل وتكريرة فكانه قيل ألق ألق للتأكيد وقيل في توجيه ذلك  
انه حذف الثاني ثم ألق بفاعله فاعل الاول على صورة صيغة الاثنين مقصلا بالفعل الاول

وقيل للكافرة انقل كنس  
في الدنيا في غفلته من هذا  
انزل بك اليوم واكتشفنا عنك  
غطاءك انزلنا غطاءك عما  
تشاهد اليوم واكتشفنا عنك  
ما تدرك به ما أكتد في الدنيا  
وقال قرينه الملك الموكل به  
هذا ما لدى الذي الذي عتيدي  
حاضره على الله والعتيد وعتيده  
أى ألق ألق والعتيد وعتيده  
فأبدل النون ألفا

وهذا ظاهر صريح الشيخ المصنف أو الالف بن من اللون الخفيفة أو اللؤلؤة التي هي الوقف  
 كلشققا أو يوبه قراءة الحسن في الشواذ الذين بنون التوكيد الخفيفة أم فقوله وبه قرأ  
 الحسن أي البصري ولم يقرأ بهذه القراءة أحد من السبعة أم شيخنا ر قوله كل كفار  
 عيسى أي معاندي قال لها هذه عكرية وقال بعضهم العيين المعرض عن الحق يقال عند  
 يصد بالكسر عنو أو أي خالف ورد الحق وهو يعرض فهو عييد وعائد وجمع العييد عند مثل  
 رضيع ورضف أم قرطبي وفي المختار عن ابن باب جلس أي خالف ورد الحق وهو يعرض فهو  
 عييد وعائد وعائده معاندة وعائد بالكسر عارضه عند معناه حضور الشيء ودلوه وفيها  
 ثلاث لغات كسر العين وفقرها وضمها أم ر قوله مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تناهل وصوابه  
 أن يقول مبتدأ يشبه الشرط في العموم ولذا دخلت الفاء في خبره وفي السمين قوله الذي  
 جعل يجوز أن يكون منصوبا على الذم أو على البدل من كل وإن يكون محذوفا لا من كفار  
 أو مفعولا بارتداء والخيار ألقية قتل ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ر قوله تقسيلا  
 أي تخريجي مثل تقدم أي من حيث الاعتذار عن النقيضة في اللفظ طعن ابن الخطاطب لو أحد  
 وهو مالك وقد علمت أيضا أم شيخنا ر قوله قال قرينه الخ أي جوابا عما ادعاه الكافر  
 عليه بقوله هو أظفار الكافروا لا قال الشيطان أظفاني فأجاب الشيطان وقال رب  
 ما أظفيت الخ فكان الأولى للشاعر أن يقدم قوله وقال هو أظفاني على قوله ربنا ما  
 أظفيت فيقول وقال قرينه جوابا لقوله هو أظفاني ربنا ما أظفيت الخ أم شيخنا ر في الخازن  
 قال قرينه يعني الشيطان الذي فيض لهذا الكافر ربنا ما أظفيت قتل هذا جواب الكلام  
 مقدروا وهو أن الكافر حين يلقي في النار يقول ربنا أظفاني شيطاني فيقول الشيطان  
 ربنا ما أظفيت أي ما أضللت وما أغويت ولكن كان في ضلال بعيد أي عن الحق  
 فيستدل أنه شيطان وقال ابن عباس قرينه يعني الملك يقول الكافر ربنا الملك زاد على  
 في الكفاية فيقول الملك ربنا ما أظفيت أي زودت عليه وما كتبت الأما قال وعمل ولكن كان  
 في ضلال بعيد أي طويل لا يرجع عنه إلى الحق فيقول الله تعالى لا تتخصموا الذي أي  
 لا تغتنروا عندى يغتروا ووقيل هو حصا وهم مع قرنائهم وقد قدمت اليكم بالوعيد أي  
 بالقرآن وأذرتكم على السنة الرسل وحذرتكم عدائي في الآخرة لمن كفرهم وجاءت هذه  
 الجملة بلا أو لأنها مقصد بها الاستئناف كان الكافر قال رب هو أظفاني فقال قرينه  
 ما أظفيت بخلاف التي قبلها فانه اعطفت على ما قبلها بالواو والالتصاف بالجمع بين معناها  
 ومعنى ما قبلها في الحصول على كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال أم سمين  
 ر قوله لا تتخصموا خطاب للكافرين وقرنائهم أم قرطبي ر قوله أي ينفع الخصام هنا  
 أي في أرا كجزأه موقف الحساب كثر أي ر قوله وقد قدمت اليكم بالوعيد يرد عليه  
 أن قوله وقد قدمت واقع موقع الحال من لا تتخصموا والتقديم بالوعيد في الدنيا والخصومة  
 في الآخرة واجتماعها في زمان واحد وجميعها الجواب أن معناه لا تتخصموا وقد صح  
 عندكم أي قدمت اليكم بالوعيد وصيغة ذلك عندكم في الدار الآخرة ويجوز أن يكون  
 بالوعيد مالا من الفاعل أو المفعول والمعنى قدمت اليكم موعدكم لكم به وقد تمت اليكم هذا

كل ما عني معاندي الحق  
 الخبيث كما تروا وعين عالم  
 قال في قوله الذي جعل الشرط  
 الخبيث مبتدأ ضمن معنى الشرط  
 الخبيث في قوله الذي جعل الشرط  
 الشيطان ر ربنا ما أظفيت  
 أضللت ولكن كان في ضلال  
 بعيد فلا عوتة فاستجاب  
 وقال هو أظفاني بدعائه  
 لأن قال تعالى لا تتخصموا  
 الذي أي ما ينفع الخصام  
 ر وقد قدمت اليكم بالوعيد  
 ر أبو عبيد بالعداب في الآخرة  
 ر وقد قدمت اليكم بالوعيد

مكتسباً بالوعيد مفترقاً به كما أشار إليه في التفسير كونه وفي السنين ان اليلة زائفة في  
المفعول ام ر قوله ولا يد من أي لا تطعموا التي أبدل وعيدى والعقود بعض المذنبين  
لمعنى الأسباب ليس من التبديل فان دلائل العقوفى حق عصاة المذنبين تدل على  
تخصيص الوعيد ولا تخصيص في حق الكفار فالوعيد على عمومهم ام كرخى ر قوله  
ما يدل القول الذي المراد بالقول هو الوعيد بتجليد الجاهل في النار ولجأزة العصاة على حسب  
استحقاقهم ام زاده ر قوله في ذلك أي في هذا أي في موقف الحساب والجواز والاشارة  
راجعة الى هنا ام شيخنا ر قوله لا ظلم اليوم أي واذا لم يظلم في هذا اليوم  
ففي الظلم عنه في غيره احوى فلا مفهوم له ام كرخى ر قوله استقهام تحقيق  
لوعده به تعالى فيه رد على من قال كان لعشى سؤال جهنم وجوابها من باب  
التخييل الذي يقصده تصوير المعنى في القلب وتبيينه وجعل هذا من باب المجازفة ودلها  
و قد تحتاج الجنة والنار واشتكت النار الى ربها ولا مانع من ذلك فقد سمع المحقق  
الحج علي بن أبي طالب عليه السلام وهو فخر باب المجاز فيه لا تنعم الحق بخلاف الآيات  
النواردة في الصفات وهذا هو الحق الذي لا يعيد عنه ام كرخى ر قوله أيضاً استقهام  
تحقيق الحق هذا معناه فوهم استقهام تقريفاً لله تعالى يقرها بما كان قد امتلأت ولسا خطها  
بصورة الاستقهام أجابته بصورة الاستقهام أيضاً و مرادها الاجازة عن امتلاؤها  
والاقرار به ولذلك قال الشارح بصورة الاستقهام أي أجابته هو ايا صورته استقهام ومعناه  
المخبر كما أشار به بقوله أي امتلأت وانما أجابته بصورة الاستقهام ليكون جواباً لطبق  
السؤال وهو قوله هل امتلأت فذلك قال كالسؤال ام شيخنا وحصل هذا التقرير أن  
الاستقهام منها لا كإكثار ويجوز أن الاستقهام لطلب الزيادة فهي معنى الامر وهو معناه ردنى  
ويدل عليه ما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول قط بعتك وكرمتك  
من يحتى يضع رب العرش قدمه فيها فتزوى ببعضها الى بعض وتقول قط بعتك وكرمتك  
الحكم أثيراً له الأبيض اوى وفي الفرق طوى في صحيح مسلم والبخارى والترمذى عن أنس بن مالك  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول لمن من من يحتى يضع رب العزة  
قدمه فتقول قط بعتك وكرمتك فتزوى ببعضها الى بعض وتقول قط بعتك وكرمتك  
والإيزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة هذا اللفظ مسلم وفي رواية  
أخرى من حديث أبي هريرة قال ما النار فلا تمتلى حتى يضع الله عليها رجلاً يقول لها قط قط  
فهنا لك تمتلى ويتزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحداً وأما الجنة فان الله تعالى  
ينشئ لها خلقاً قال علماؤنا رحمهم الله أعلمهم القدام هنا فهم قوم يقرهم الله الى النار قد سبق  
في علمناهم من أهل النار وكذلك الرجل هو العبد الكثير من الناس وغيرهم يقال رأيت  
رجلاً من الناس رجلاً من جواد وبين هذا المعنى ما روى عن ابن مسعود أنه قال ما في  
النار بيت ولا سلسلة ولا مقعر ولا نابوت الا وعلية اسم صاحب كل واحد من الخمرنة  
يتنظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفته فاذا استوفى ما أمر به وما ينتظره ولم يبق أحد  
منهم قالت الخمرنة قط قط حسينا لحسبنا الكفينا الكفينا وحينئذ فتزوى جهنم على غير

والله اعلم وأبديك بغير القول  
لدى في ذلك رواه ابن خلدون  
للعبيد فاعلم بغيره من غير  
معنى في ظلم بقوله لا يظلم اليوم  
يعني ناصح فلا بد من قول  
والبايع راجعاً من هذا من ذلك  
استقهام تحقيق لوعده







ومن باب تعب أيضا كما في المختار ونصه اللغوب بضمعين الغيب والروعاء وبابه دخل لغيب  
 بالكسر من باب تعب لغويا أيضا الغنصعفة أم وفي المصباح أم من باب قتل أيضا أم وفي السمين  
 وما من من لغوب يجوز أن تكون الحجة حاله لا وأن تكون مستأنفة الواقعة على ضم لا لا لغوب  
 وعنى وطلعة والسلم ويقفون بغنصعفا وهما مصدران بمعنى وبينى أن يضم هذا الراء  
 حياء سيبويه من المصادر الحاشية على هذا الوزن وهي خمسة والى ما زاده الكسائي وهو  
 النور مع فتصير سبعة وقد أتقت هذا في المقرة في قوله وقودها أم ر قوله نزل نزل على  
 اليهود الخ عباة الخازن قال المفسر من نزلت في اليهود حيث قالوا خلق الله السموات  
 والارض في ستة أيام أقامها الإحدى أجزاها الحقيقة ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش  
 فلذلك تركوا العمل فيه قال الله هذه الآية سر أعلهم وتلك بيالهم في قوله استراح يوم  
 السبت بقوله وما من من لغوب قال الرازي في الآية وقف من حيث أنك الرجل وغير ذلك  
 الأيام أربعة بعضها يعقب بعضها لو كان خلق السموات والارض قد ابتدئ يوم الأحد بحات  
 الزمان قبل الأجسام والزمان لا ينفك عن الأجسام فيلزم أن يكون قبل خلق الأجسام  
 اجسام لأن اليوم عبارة عن زمان سير الشمس من الطلوع الى الغروب وقيل خلقت  
 السموات لم يكن شمس ولا قمر ولكن اليوم قد يطلق ويراد به الوقت والحين وقد يعبر به عن  
 مدة الزمان أى مدة كانت أم ر قوله ولعلم الحاشية بين وبين غيرك أى من الموجد دانت  
 التى يوجد هاو اللغوب والإيعاء انما يخص من العليم وهما ستة افعال لمفعول كالنجا من  
 والحداد والنجار وغير ذلك وهذا انما يكون في أفعال المخلوقين ر قوله انما أمر أى شأنه  
 في إيجاد الاشياء وقوله ان يقول لكن أى من غير فعل ولا مفعول فعل وهذا تقترب للمفعول  
 والافق الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون أم شيعنا ر قوله من التشيع أى تشييه الله بغيره  
 اذ نسوا له الاعياء واللا شيعنا وعبر ذلك من كفايتهم أم شهاب وهذا قول اليهود  
 وغيرهم المشركين قالوا بانكار البعث والاعادة أم بيهاوى ر قوله وسبح محمد ربك  
 الخ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مستغفلا بأمر من أحدهما عبادة الله والشك  
 هداية الخلق فلما لم يجدوا قيل له أقبل على شغلك الخ وهو العبادة أم خطيب ر قوله  
 صلوا صلوا أشار بهذا الى أن سبح معناه صل قال بعضهم على سبيل الجواز من إطلاق اسم  
 السبح على الكل لكن في القاموس أن من جملة معاني التسبيح الصلاة فغلبه لا يجوز والى  
 أن محمد ربك في موضع الجواز من فاعل سبح وقوله أى صلاة الصبح تقسبن للمفعول  
 المحذوف وقد يقال فيما بعده أم شيعنا ر قوله وادبار السجود ر قوله نافع وابن  
 كثير وجملة ادبار كسر الهنة على أنه مصدر تام مقام ظرف النكاح كقولهم أيتك خفوف النجم  
 وخلافه الجاهل والمحنة وقت ادبار الصلاة أى القضاء لها وتأملها واليا فون بانفتح جسم  
 دبر وهو آخر الصلاة وعقبها أهسين وفي اليفضاوى بفتح الهنة أى أعقاب الصلاة جميع  
 دبر من أدبرت الصلاة اذا انقضت وادبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل  
 الوتر بعد العشاء أم ر قوله لحيهم دبر بضمين كطيب واطياب وبهم فسكون كقولهم واقفال  
 انقو قرطى وفي المصباح الطيب بضمين وسكون التاني بفتح الحيل تشد به الجملة وعظما

نزل على اليهود في قوله ان الله اشرا  
 يوم السبت والنفاد والتعب عند قوله  
 فقال عن صفات المخلوقين ولعلم  
 الحاشية بين وبين غيرك أى من غيرك  
 شيعنا أى يقول من شيعنا أى من غيرك  
 خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
 خطاب أى اليهود وغيرهم  
 يقولون أى من غيرك  
 انفسهم واتكلموا بلسانهم  
 صلوا صلوا ر قوله وادبار السجود  
 أى صلاة الظهر والجمعة  
 أى صلاة أى صل العشاء  
 لرواها السجود بفتح الهنة  
 جمع دبر وسها مصدر ادبر  
 من انوافل المسنونة عقب  
 الفرائض

والحمد أطاب مثل عتق واعناق ام ر قوله وقيل الماد حقيقة التسمية قال الجاهل محلو  
 في هريزة في الصحيح من فوعا من سحر د بكل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين  
 ثلاثا وثلاثين قد لك تسعة وتسعون تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر ام ر حتى ر قوله  
 مقول في اشارة الى ان مفعول استمع محذوف أي استمع ما أقول لك في شأن أم حوا القيا  
 قال وقت على استمع وبوم أول كلام مستأنف سببا للتنبيه على عامله ام شيخنا وفي السمين  
 قوله واستمع هو استماع على بابه وقيل هو بمعنى الاشارة وهو بعيد فعلى الاول يجوز  
 ان يكون المفعول محذوف أي استمع نداء المنادي أو نداء الكافر بالويل واليهود فعلى  
 يكون يوم ينادى منصوبا يخرجون مفعلا راد لولا عليه بقوله ذلك يوم الخروج وعلى الثاني  
 يكون يوم ينادى مفعولا أي انتظر ذلك اليوم ووقف ابن كثير على ينادى بالياء  
 والياقون بدونها ووجه اثباته انه لا نفقة في الحذفها ووجه حذفها وقفها ابتعا للزم  
 والوقف محل تخفيف واما المنادي فثبت ابن كثير ايضا بانه وصلا ووقفها ووقفها  
 بانها وصلا وحذفها وقفها باقي السبعة يحذفها وصلا ووقفها فمن أثبت فلا اله الاصل  
 ومن حذف فلا يتابع الهم من خص الوقت بالحذف فلا محل له في العمل تغيير ام ر قوله  
 يوم يناد المنادي أي بالحشر ام خطيب ر قوله هو اسرافيل يوقف على صحرة بيت  
 الملقن من ينادى بالحشر قبل المنادي جبريل والناقم اسرافيل قال الشهاب وهو  
 الاصم كما دللت عليه الآثار انتهى ر قوله أقرب موضع من الارض الى السماء أي  
 ينادي عشرا وعشرين سبط الارض ام خطيب وعبارة الخازن أقرب الارض الى السماء  
 بنفاثة عشر ميل وقيل هي وسط الارض ام ر قوله والاوصال أي العروق ر قوله  
 بالحق حال من الواو أي يسمعون من اثنين بالحق أو من الصيغة أي ملائكة بالحق ام خطيب  
 وصبيح الشارح يقتضي ان الباء للتعدية حيث فسر الحق بالبعث أي يسمعون  
 الصيغة والصرخة بالبعث كما تقول صاح بكذا ام شيخنا ر قوله هي النفخة الثانية  
 من اسرافيل ويجعل ان تكون قبل ندائه ونحوه تأمل هذا الصنيع حيث فسر الصيغة  
 بالنفخة الثانية التي هي نفخة البعث ثم قال ويجعل الحذف اقتضاها غير النداء المذكور  
 مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من استنار غير يقيم  
 وعبارة القرطبي في سورة يس ان كانت الا صيغة والحقيقة ان يبعثهم وحياءهم كان  
 بصيغة واحدة وهي قول اسرافيل أيها العظام الخربة والاوصال المنقطعة والحوم المتفترقة  
 والشعور المتفرقة ان الله يامر كن ان يجمع من لفصل الفصل القضا  
 وهذا معنى قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق ذلك يوم الخروج  
 مهطعين الى الداع على ما ياتي اه فتأمل قوله وهذا معنى قوله  
 الخ حيث جعل النداء المذكور تفسير للصيغة في قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق  
 تأمل ر قوله أي يعملون عاقبة كذلك بهم بيان للناسب لمقتد ووقته الشارح يجب  
 منصوبه لكان أسهل في الفهم لان قوله ذلك يوم الخروج من جملة الاعراض الا ان التنبيه عليه

طرقه في قوله يوم ينادي المنادي

وقيل الماد حقيقة التسمية  
 الاقان ملايا للعدد واستمر  
 بافتحا على يوم ينادي المنادي  
 هو اسرافيل ابن حوا في ثوب  
 من السماء وهو مخرج فينا الملقن  
 من موضع من الارض الى  
 السماء قبل ان ينادي  
 الباء في الاوصال والتعود  
 والمخرج المشرق والسمين  
 المنفرد في الله عامر  
 ان يبعث من الفصل الثاني  
 ر قوله من يوم ينادي  
 أي الحقائق كاهن  
 الحق بالبعث وهو  
 الثاني من اسرافيل  
 ان يكون قبل النداء  
 والسمين يوم الخ  
 من القبور وناصب يوم ينادي  
 من ر أي يعملون عاقبة  
 عاقبة كذلك بهم

والعمل في يوم ينادى بقدر قبله ام شيلخنا **قول** انما نحن بخي الخ اي في الدنيا وقوله واليتا  
المصير اي في الآخرة **قول** يدل من يوم قبله عيادة المدين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان  
يكون بدلا من يوم قبله وقال ابو البقاء انه يدل من يوم الاول وفيه نظر من حيث تعدد اليل  
والليل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشري منع ويحوز ان يكون اليوم ظرا للمصير وقيل  
ظرف للخروج وقد تصوب يجوزون مقدرا ام **قول** وما بينهما وهو قوله ذلك  
يوم الخروج ام شيلخنا **قول** حال مقتضى مبق على ان يوم معمول المحذوف تقديره  
يجزون يوم تشقق الارض عنهم حال كونهم سرا عا و قيل انه حال من الضمير في عنهم  
ولا تعد براهم **قول** للاختصاص اي لا يتيسر ذلك الا على الله وحده **قول**  
خطبه للمراد بالاختصاص المحصر لان تقى لم معمول بعيدا ام شيلخنا **قول**  
عن ائمة عا يقولون فيه شيلخنا صلى الله عليه وسلم انتهى خطيب **قول** ببيان صيغة  
مبالغة من جبر الثلاث فان فعلا لا يبق من الثلاث وفي المصباح واخبرته على كذا يا بالالف  
حمله على فخر او غيبة فهو مجر من الفة علمه العوي في لغته بغير عليم وكثير من هذا الجواز  
جبر تميز من باب قتل حكاهما الاخرى ثم قال جبرته وبجبرته لغتان جيدتان وقال الخطابي  
الجبار الذي جبر خلقه على ما اراده من امره وغيبه يقال جبره السلطان واجبره معق ورايت  
في بعض التفاسير عند قوله تعالى وما آتت عليهم جبارا من الثلاث لفظة حكاهما الفراء وغيره  
واسئلته لصحتها بما علمناه انه لا يبق فعال الامن فعل ثلاثي نحو الفتناء والعلام ولم يجز  
من جعل بالالف الادراك فان حمل جبار على هذا المعنى فهو وجيه قال الفراء وقد  
سمعت العرب تقول جبرته على الامر واجبرته واذ ثبت ذلك فلا يجوز على قول من منعها  
ام **قول** وهذا قبل الامر بالمجاد اي فهو مشوخ ام كازوني **قول** من يخاف  
وعيبه يرسم بدون بلاء وما في اللفظ ففرا ورش باثباتها بعد الدال وصلادة وقفا وحذرها  
الباقون وصلاد وقفا ام خطيب **قول** وهم المؤمنون اي ما منهم المستغفرون به واما  
من عذرهم فخص فعلهم ما توجهه ا قوالهم ويستغفرون اعمالهم من انواع العقاب وقوله  
العذاب اه كرخي والله تعالى اعلم

سورة الذاريات

في بعض النسخ سورة والذاريات بالواو **قول** مكين اي باجماعهم قهلي **قول**  
والذاريات) مفعول محذوف اشار لمقبوله التراب وغيره وقوله مصدر اي مؤكد  
وناصبه فعه وهو اسم الفاعل اي الذاريات وقوله عجب به راجع لكل من اناوى والبياء  
ام شيلخنا وفي البيضاوي والذاريات ذروا يعني التراب غيرا والانساء والولود  
فما نحن بين الاولاد فالجمادات وقوله السحاب السحابات والرياح السحابات  
السحاب والانساء السحابات والرياح السحابات والرياح السحابات  
في محاجها او انكواك التي تجرى في منازلها ويسر صفة مصدر محذوف اي جرياد ايسر  
فالمسحات ام الملائكة تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها او ما يعوم وغيرها  
من اسبابها المقسم والرياح يقسم الامطار بقدرها السحاب ام والترتيب في هذا

انما نحن بخي وغيبها  
يدل من يوم قبله وما بينهما  
اخترنا من تشديد ما دام  
التشديد وتشديد الأصل فيها  
انكواك الثالث تشديد الأصل فيها  
والأصل منه سراج  
سراجا من قبل ذلك  
فيكون مسجرا على ذلك  
فيكون مسجرا  
محذوف على ما ليس فيه  
الموصوف الصفة متعلقة بها  
بأن يختصا من هو الموصوف  
ذلك اشارة الى معنى الخبر  
المعبر عنه وهو الواجب  
بعد الفاء والمصدر الموصوف  
والسحاب رخن اعلم بما  
يقولون اي قهلا وقهلا  
وما آتت عليهم محجرا  
روما آتت عليهم محجرا  
بفتحهم على الهمزة والفتحة  
والامر بالمجاد  
من يخاف وعيبه  
سورة الذاريات مكينة  
رسم للذاريات

ترويت ذكرى وربى باعتبار تفاوت مراتبها في الدلالة على قدرته تعالى وتوحيده المقامات  
 الايمان الواقعة في القرآن وان وردت في صورة تأكيد المعلوم عليه الا ان المقصود الاصل  
 منها تعظيم المقسم به لما فيه من الدلالة على كمال القدرة فيكون المقصود بالحلف الاستدلال  
 به على المعلوم عليه وهو هنا صدق الوعد بالبعث والنجاة فكأنه قيل من قدر على هذه  
 الامور العجيبة فقد على عادة ما انشاؤه ولا فاذا كان كذلك فالمناسب في ترتيب  
 الاقسام بالامور المتشابهة ان يقدّم ما هو ادل على كمال القدرة فالرياح ادل عليها بالنسبة الى  
 السحب لكون الرياح اسبابا لها والسحب لغزاية ملحيتهما وكثرة منافعها ووقوعها كلها الذي  
 هو ارياح ادل عليه بالنسبة الى السفن هذه الثلاثة ادل عليها بالنسبة الى الملائكة الغائبين  
 عن الحس اذا انهم ربما ينكرون وجودهم هو غائب عن الحس فلا يتم الاستدلال وهذا على  
 كون الترتيب على طريق التدرج والتزول ويعلم ان يكون على طريق الترتي لما في كل منها  
 من الصفات التي تجعلها اعلى من جهة وأدنى من جهة اخرى فاللائكة الملائكة اَعْظَمُ وَأَفْضَلُ  
 من السفن وهي باعتبار اخصايب الانسان يتصرف فيها كما يريد ويسلم بها من الممالك اَفْضَلُ  
 من السحب والسحب ما فيها من الامطار اَفْضَلُ من الرياح اَمْ مُخْلِصًا مِنْ زَادَةِ الشَّهَادَةِ فِي  
 الخازن فالقسمات اَمْ رَافِعَةُ الْمَدَائِكِ يَقْسِمُ الْأُمُورَ بَيْنَ الْخَلْقِ عَلَى مَا أَمْرًا بِهِ وَقِيلَ  
 هُمْ رَافِعَةُ فُجَيْرِ الْمَلِكِ إِلَى الْأَيْتِ الْآمِينَ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ الْغُلْظَةِ وَمِيكَائِيلُ  
 صَاحِبُ الرِّزْقِ وَالْحَمَّةُ وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ وَاللُّوحِ وَعِزْرَائِيلُ صَاحِبُ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ  
 وقيل هذه الاوصاف الاربعة في الرياح لانها تنشق السحاب وتثيرة ثم تجل وتنفله  
 ثم تجرى به جرياسه لانه تنقسم الامطار بتصرفها السحاب قسم الله تعالى هذه الاشياء  
 لشرف ذواتها وما فيها من الدلالة على عجيبة شئته وقدرته والحق أقسم بالذاريات فبأنه  
 الاشياء وقيل فيه معنى تقديره والذاريات قد ذكرها في القسم فقال انها توعدون الخ  
**قوله** تدرؤا الزراب من باب عل وقوله ويقال تدرى من باب رمى كما في التدرج  
**قوله** يفهم الخاء فحق للصباح حيث الريح هبوبا من باب فقد هل جئت لم قوله  
 وقوله الوفر والشدة الحبل كلها انما هو واحد ومفادها واحد هو واحد الاحمال  
**قوله** مفعول أي مفعول به للحاملات **قوله** أمرا يجوز ان يكون  
 مفعولا به وهو الظاهر وان يكون حالا أي مأمورة على هذا فيحتاج الى حذف مفعول القسمات  
 وقد يقال لا غرض في تقديره كما في الذاريات وما في قوله انما توعدون يجوز ان توعدون  
 مبني من الوعد وان يكون مبني من الوعد لانه صريح ان يقال أو عده فهو يوعد  
 ووعدته فهو يوعد لا يختلف فالتقدير ان وعدهم اوان وعيدهم ام سمين **قوله** الى  
 وعدهم الخ صوابه أي ان وعدهم كما في عبارة غيره **قوله** ام **قوله**  
 لواقع أي حاصل **قوله** في الخلقه أشار به الى ان المراد بما الطرقت  
 المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق في الرمل لا المعنوية كما قاله بعضهم  
 وفي ابيضاوى والسماذات المحبت ذات الطرائق والمراد اما الطرائق  
 المحسوسة التي هي مسير الكواكب والمعقولة التي تشبهها النظار

تدرى الروح في رزقها  
 وقال تدرى رزقها  
 بالفتح والضم  
 مفعول الحاملات والذاريات  
 السفن تجرى على وجه الماء  
 الريح تسير في الهواء  
 السحب تسير في الهواء  
 الملائكة تسير في الهواء  
 والامطار تسير في الهواء  
 وانما لا تدري ان وعدهم  
 مفعول تدرى من باب رمى  
 بالفتح والضم  
 المفعول به هو الخ  
 لا محالة  
 لم يدرى  
 وطرق في الرمل  
 في الخلقه

وتوصل بها الى المعارف او بالبحر فان لها طرقا أو انها تزيدها بزين الموشى طرائق الوشى  
 جم جيد كطريقة وطرق أو حالك كمشال ومثل وقوى الحكيم بالسكون والحيك كالابل  
 والحيك كالسلك والحيك كالجيل والحيك كالنعم والحيك كالبرق ام وقوله كالبرق يضم  
 ففهم جمع برفقة وهي أرض ذات حجارة ام ر قوله انكم لفي قول مختلف جواب القسم  
 ر قوله قتل شاعر الخ الا و ان يقول قتلتم أو تقولون كما عبر عنه ام شيخنا ر قوله عن  
 النبي والقول وقيل الضمير للقول المذكور أي يرتد أي يصرف عن هذا القول من صرف  
 عنه في علم الله وهم المؤمنون وفي الخطيب وقيل ان هذا القول مدح للمؤمنين ومعناه  
 يصرف عن القول المختلف من صرف عن ذلك القول ورشد الى المستوى ام ر قوله قتل  
 الخ اصون الخ أصل هذا التركيب الوجد بالقتل أجرى مجرى اللعن ام سبوا و أي  
 استعمل معه لعن الكذابين تشبيها للملعون الذي يعوته كل خير سعادة بالمقتول الذي  
 تفوته الحياة وكل نعمة ام زاده وفي القاموس ما يقضيه أن قتل يأتي بمعنى قتل  
 الانسان ما تقرة أي لعن وقال لهم الله أي لعنهم ام وفي الحازن قتل الخ اصون يعنى  
 الكذابين وهم المقتسمون الذين اقتسموا أعقابكم واقتسموا القول في النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليضربوا الناس عن الاسلام وقيل لهم الكهنة ام ر قوله يسألون أي ان يوم  
 الدين سؤلهم هذا شأمن قوله وانه الذين لواقع وقوله أيان جز مقدم ويوم الدين مبتدأ  
 مؤخر وما أو رد عليه ما حاصله ان الزمان لا يجزى به عن الزمان وانما يجزى به عن الحدث أشار  
 الى ان الكلام على حذف المضاف يرجع الى الاصل لا جازا بالزمان عن الحدث فقال أي متى  
 تجيئه فقوله متى تقيس الأمان الذي هو الجذب قوله الجذب إشارة للمضما المحذوف في المبتدأ  
 وهو يوم الدين ام شيخنا ر قوله وجوابهم أي جواب سؤالهم محذوف نقد برة يحكى عن  
 وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم متقدمون ويفتنون خبره وعلى معنى في والجملة  
 في محل جواب أيضا فتية يوم إليها هذا ما جرى عليه السناد لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه  
 تعيين المسؤل عنه بل هو أشد ابهاما وخفاء منه وانما أجيبوا به لان سؤالهم ليس حقيقيا  
 قصد ابه العلم وانهم بل هو استهزاء فلذلك أجيبوا بصيغة جواب الاجواب حقيقة مفيدة  
 للتعيين ام شيخنا ر قوله أي يعذبون فيها وقيل ان أصل معنى الفتنة اذابة الجوهس  
 ليظهر غشته ثم استعمل في القذيب والجرأق ام شهاب وعذب يعذبون يعلى لتضمن معنى  
 يعذبون ام زاده ر قوله هذا مبتدأ وقوله الذي كنتم الخ خبره ر قوله يخراي بينها  
 فيه إشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين في عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايضا  
 الجواب انما يخراي فيها وتكون في جهاتهم وأمكنتهم منها ام شيخنا ر قوله حال من الضمير  
 في جرائق أي كاشون في جنات وعيون حال كونهم اخذين ما آتاهم ربهم أي راضين به  
 ومسورين ومتقين له بالقبول ام شيخنا ر قوله السناد من الثواب بيان لما وعليه تكون  
 الحال مقارنة ومعنى اخذين قابضين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه بكامل لا متتابع  
 استيفاء الا غاية له وقيل قابضين يقول راض كقوله تعاويا خذ الصدقات أي يقبلها قاله  
 الزمخشري ام خطيب ر قوله كما لو اقليل من الدليل ما يجعل معنى تفسير للاحصان

(المسلم في هذا الحديث في شأن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وسلم القرآن في قوله تعالى  
 قبل ما علموا من هذا الخبر  
 يوفى الله عبادهم ما وعدهم  
 الله عليه وسلم والعلم من  
 الزمان من بين ما قاله  
 الهادي في علم الله تعالى  
 لعن الكذابين الخ  
 الخلف لرايهم في جمع  
 جعل فيهم رسا يوفى  
 من قول الآخر رسا يوفى  
 استفهام استهزاء بآية  
 الدين أي في خطيبه وعلم  
 ر يومهم على ان قال لهم  
 يعذبون أي قال لهم  
 القذيب في وقت القذيب  
 يفتن بكبره قدر  
 ر الذي كلفه استهزاء  
 في الدنيا استهزاء وصبون  
 في ذات استهزاء  
 يخراي بها الخ في حال من  
 يخراي بها الخ في حال من  
 الضمير خبر ان ما آتاهم  
 أمطاهم ر  
 ر ما كانوا في ذلك  
 الحية الخ من الدنيا  
 ر ما كانوا في الدنيا  
 ر ما كانوا في الدنيا  
 ر ما كانوا في الدنيا

وفي المختار المجموع النور ليلوا به يا نضرم والهجوة النومة الخفيفة ويقال آتيت فلانا بعد هجعة  
أي بعد نومة بمقتضى من الليل أم ر قوله وبالا سحار متعلق بيسقف من دون المعطوف على يحق  
والباء بمعنى في قدم متعلق بالخبر على البند الجواز تقديم العامل أم سمين وفي الخطيب  
وبالا سحار قال ابن زيد السحر السمن الرخي من الليل هم أي دأبوا بطوا أهرهم  
وبواطهم يستغفرون أي يعتدون مع هذا الخبر ناد أنفسهم من بين وبينهم غفران غنواهم  
لوقوعهم بالله تعالى وأهم لا يفكرون على أن يقدروا كحق قدرهم وإن اجتهدوا القول سيد  
الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لا يصح تناء عليك أم وقيل يستغفرون من تقصيرهم والعبادة  
وقيل يستغفرون من ذلك القدر القليل الذي كانوا ينامون من الليل وقيل معناه صلوات  
بالاستسار لطلب المغفرة أم خازن ر قوله وفي أموا لهم حق أي أوجوه على أنفسهم  
عققتني انكم يصلون به الارحام والفقراء والمساكين أم شيخنا والجملة معطوفة على جمل  
كان حق جزا ثلث ر قوله لتعقبا أي فيظن غيبا فيهم الصدقة أم بيضاوي وفي الخازن  
والحرم قبل هو الذي ليس له في الغنائم سهم ولا يجزى عليه من النعم يعني قال ابن عباس  
رضي الله عنه نعم المحرم الذي ليس له في الاسلام سهم وقيل معناه الذي حرم الخير والعطاء  
وقيل المحرم المتعقب الذي لا يسأل وقيل هو صاحب الحاجة الذي أصيب زرعه أو غيره  
أو سئل ما شئته وقيل هو المحاربي المحرم في الرزق والتجارة وقيل هو المملوك وقيل هو  
المكاتب وأظهر هذه الأقوال أنه المتعقب لأنه قرنه بالسائل والمتعقب لا يسأل ولا يكاد  
الذاس يعطون من الإيسال وإنما يقطن لم يستفظ أم ر قوله وفي الارض آيات الخ كلام  
مبتدأ أقصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى وهو مبتدأ وقد اشتمل على دليلين الارض والانس  
وأم ما قوله وفي السماء رزقكم لهم فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به  
الامتنان والوعود والوعيد أم شيخنا والحار والمجرم جزاء مقدم وآيات مبتدأ موصوف  
وقوله وفي أنفسكم جزاء مبتدأ كل لالة سابقة عليه ولذا قد رده بقوله آيات أم أيضا  
وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما في جهة السفلى ولو كان فوق ظهرها أم شيخنا  
ر قوله من منبر خلقكم الخ كما لا طوار المذكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من  
سلاسل من طين الخ وقوله وما في ترثيب الخ معطوف على مبتدأ أي ومما في ترثيب خلقكم  
لهم كحسن التمام وحسن الشكل وجزء ذلك أم شيخنا وفي البيضاوي وفي أنفسكم  
آيات إذا ما في العالم شئ الا وفي الانسان له نظير يدل دلالة لما اقرده من الهيئات النافعة  
والمناظر المبتدأ والتركيبات البجينة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصانع  
المتنمذ واستحضار السمات المتنوعة أم ر قوله أفلا يتفكرون ذلك أي الارض وما فيها  
والانس وما فيها فتفكرون أم شيخنا ر قوله أي مكتوب ذلك أي ما توعدهم فهذا تفسير  
لظرفية ما توعدهم في السماء وأما ظرفية الرزق فيها فظاهرة إذ المطر من منبر انفسه حقيقة  
أم شيخنا ر قوله فرب السماء والارض الخ أقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فور السجدة  
والارض انه الحق أي ما ذكر من الرزق وغيره مثل ما أنك تنطقون أي بلا اله الا الله وقيل  
شبه تحقيق ما أخبر به عنه يتحقق لفظ الادب ومعناه انه الحق كما ثبت له علم وقيل ان

وبالاستسار لطلب المغفرة  
لما تكلوا لهم  
لنصفه في الارض من الجبال  
والارحام والفقراء والمساكين  
والنبات وغيرها آيات  
دلائل على قدرة الله سبحانه  
وتعالى وحسن تدبيره للوقنين  
وفي أنفسكم أي منبرها  
من جبل الخلق أي منبرها  
وما في ترثيب خلقكم من الجبال  
رأفوا بتدبيره على صانع  
فتدبرون به على صانع  
وفدريه وفي السماء رزقكم  
أم في المطر المستنبطات  
الذي هو رزق الارض وما توعدهم  
من الثواب والعقاب أي  
مكتوب ذلك في السماء فو  
رب السما والارض

معناه في صدق ووجوده كالذي تقر فونه من رقة وقال بعض الحكماء معناه كما ان كل انسان  
ينطق بلسان نفسه لا يمكن ان ينطق بلسان غيره كذا كل انسان يأكل رزق نفسه الذي  
قتل له لا يفتد ران يأكل رزق غيره ام خازن **قول** أي ما توقع من عبارة غيره أي  
رثكم وما توقع من وهي احسن ام **قول** بوقع مثل منفتح أي حال كونه صفة أي  
الحق وقوله مركبة مع ما أي حال كونها مركبة مع ما تركيب من كمالها وطالما و أي ما و قلها  
فيقال في الاعراب مثل ما مبني على السكون في محل رفع على انه صفة للحق ومثلها مضاف  
وجملة انكم تنطقون مضاف اليه في محل جر فقوله المحضة أي معنى القراءتين مثل  
بالوقع ولعل على قوله الفهم لا خلاف في محل رفع هذا ما أشار اليه ابن جزي خلافا لما ذكره الجواشي  
من أن المراد التركيب الاضافي على أن مثل مضاف وما مضاف اليه على انما ذكره موصوفا  
وجملة انكم تنطقون خبر مبتدأ محذوف أي هو انكم النح والجملة صفة ما وحركة  
مثل على هذا بنايئة وبنيت لاضافتها الى المبني وهذا وان كان صحيحا في نفسه كما ذكره  
البيضاوي وغيره لكنه غير متبادر من عبارة الشارح قالوا ولي في فهمها ما تقدم الذي أشار  
له ابن جزي ام شيعتنا وفي البيضاوي ونصه على الحال من المستكن في الحق أو الوصف لمصل  
محذوف أي انه الحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني على الفهم لاضافته الى غير متمكن وهو ما  
ان كانت بمعنى شيء وأن يكتفى بها ان جعلت زائدة ومجمله الرفع على انه صفة لحق ا هـ  
**قول** المعنى مثل نطقكم النح عبارة الى السجود أي كما انما تشك لكم في انكم تنطقون  
يبتغي أن لا تشكوا في حقيقته ام وقال يزيد بن مرتد ان رجلا جاء بجان ولين فيه شيء  
فقال اللهم رزقك الذي وعدتني فأتى به فشيع وروى عن طعاه ولا شرا به عن ابو  
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم فر من رزقه ليقع كما يقع  
الموت أسنمة الغليظ **قول** هل تأت حديث ضيف **قول** أي أ لم  
تأت حديث الخوف من معنى قد كما في قوله تعالى في على الانسان تيقن من الدهر ا هـ  
**قول** وهذا التخييم لئلا يشك الحديث أي القصص وتنبه على انه مما لا يعذر رسول الله الا بالوجه  
والضيف في الاصل مصدر ضاف لذلك يطلق على الواحد والجمع **قول** أي السجود **قول**  
**قول** أي الضيف **قول** أي قولهم جبريل أي على جميع الاقوال **قول** اذ دخلوا  
عليه في العمل في اذ اربعة اوجه أحدها انه حديث في حل ا ت حديثهم الواقع في وقت  
دخلهم عليه الثالث انه منصوب في ضيف من معنى الفعل لانه في الاصل مصدر ولذا كانت  
يستوي فيه الواحد المتكرر وغيره كانه قيل للذين ضافوه في وقت دخولهم عليه الثالث  
انه منصوب بالموثوقين ان يريد يا كرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمة لهم الرابع انه منصوب  
باعتباره كروا لا يجوز بنفسه ثانيا ان اختلاف الزمانين ام سبب **قول** فقالوا سلاما  
أي سلم عليك سلاما قال سلام أي عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لفصل التثنية  
تكون تحتية احسن من تحتية ام بيضاوي والعامة على نصبه لانه الاول ورفع التثنية  
وقرأنا من قرأين سلاما قال سلمه اكبسه سين الثاني ونصبه ولا يخفى توجيها لكلمة  
هاتقتم في هو داه سبب **قول** أي هذا اللفظ أي الذي صدر منهم هو لفظ سلاما

أي ما توقع من  
انكم تنطقون  
وأي ما توقع من  
من كمالها وطالما  
من أن المراد التركيب  
وجملة انكم تنطقون  
مثل على هذا بنايئة  
البيضاوي وغيره  
فقال اللهم رزقك  
سعيد الخدري قال  
الموت أسنمة الغليظ  
تأت حديث الخوف  
هذا التخييم لئلا  
والضيف في الاصل  
**قول** أي الضيف  
عليه في العمل  
دخلهم عليه  
يستوي فيه  
انه منصوب  
باعتباره  
أي سلم عليك  
تكون تحتية  
وقرأنا من  
هاتقتم في



والذي صدر منه لفظ سلام لكن الصادر منهم منصوب بفعل مقدر والصادر منه هو مفعوع  
 على التجربة لمبتدأ مضمرا شيخنا **قوله** قوم متكرون فان قيل قال تعالى في سورة  
 هود قد اراى ايديم لا تفعل اليه تكريم قد اراى ان انكاره عليه السلام حصل بعد  
 تقريب العمل اليهم وقال ههنا قوم متكرون ثم قال فراغ الى اهل بيته التعقيب ذلك يدل  
 على ان تقريب الطعام اليهم كان بعد حصول انكاره فباوجه التوفيق والجواب ان الانكار  
 الذي كان قبل تقريب العمل بمنزلة الانكار الحاصل بوجه فاق الانكار الحاصل قبله بمعنى عدم  
 العلم بانهم من اهل بيته والانكار الحاصل بوجه بمعنى عدم العلم بانهم دخلوا عليه لفصل  
 المشقة فان من امتنع من تناول الطعام يحتاج من شدة امر زاده **قوله** فراغ الى  
 اهل بيته الذي كان عندهم يقرة وكان عاقبته النفر اه خطيب في المراد باحد خدمه  
 كالرعاة **قوله** سراً في حقيقة من ضيفه فاق من اذاب المضيف ان يبادر بالقرى  
 حذر من ان يلقه الضيف او يصير متفظرا ام يضاوى **قوله** سراً اخذ من معنى الوعا  
 في اللغة في المصباح وراغ التغلب وراغ من باق بالورع انا ذهب عينه ويسمى في سرعة  
 وحذيقه فهو لا يستقر في جهة وراغ فلان الى كذا امال اليه سراً وفي القرطبي ويقال  
 ان ابراهيم الطلق الى منزله كما يستخف من ضيفه لئلا يظفر اعلى ما يريد ان يتجن لهم  
 من الطعام ام **قوله** فقر به اليهم معطوف على فعل وف تقديره فشتوا كما اشار بقوله  
 وفي سورة هود الحار **قوله** عن علم الاكل الخ وفي السيرة المعزية في ان اكلوا  
 لانكار عليهم في عدم اكلهم وللعرض او للتخصيص ام **قوله** فاجيب معطوف  
 على ما قدره بقوله فلم يجيبوا وقوله خفوا وقوله قالوا لا تخف اي قالوا ذلك لظهور  
 لهم ولاخ عليهم من امارات الخوف ام شيعنا وقوله انارسل ربك اي الى قوم يوطئهم في سورة  
 هود وفي البضا وقيل سمع جبريل العمل بجهلهم فقام عيشي حتى لحق بآمة ففرهم وامر  
 منهم ام **قوله** فاقبلت امرتخ اي لما سمعت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من  
 زوايا البيت فجاءت عند الضيفة قالت ما ذكر وقيل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان  
 وانما المراد عما شرعت في الكلام المذكور وصارت تحت ثوب لا عاقد امتلاوت عجباً فهو  
 كقول النفاكل من فعل كذا اذا اخذ وشرع فيه ام شيعنا **قوله** سارة بالتعريف  
 والتشديد لغتان ام **قوله** في مرة قال كورة وقناة اغا الرنة والثاوة وقيل  
 اقبلت في مرة اي في جهاضة من الناس وقال الجوهري الصرة الضمة والصينى والصرة الحما  
 والصرة الشدة من حرج غيركم ام قرطبي وقوله اي جاءت صالحة لا عاقد لما بشرت بالولد  
 وجدت حرارة الدم اي دم الحبيص كما قال تعالى فطعنت وكانت في زاوية تنظر اليهم ام  
 كرخي وكان بين البشارة والولادة سنة لم قرطبي **قوله** فصكت وجعلت اخلف في  
 صفتها الصكت فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه باطراف الاصابع  
 مثل المتعجب وهي عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصكت ضرب الشئ بالثق العزم من  
 وقيل جعلت اصابعها وضربت جبينها عجباً وذلك من مادة البسالة اي اذا انكرت شيئا  
 ام خطيب **قوله** وقالوا لعجول اي انا عجول عقيم **قوله** قالوا انك منصوب

قوله عن علم الاكل الخ وفي السيرة المعزية في ان اكلوا لانكار عليهم في عدم اكلهم وللعرض او للتخصيص ام قوله فاجيب معطوف على ما قدره بقوله فلم يجيبوا وقوله خفوا وقوله قالوا لا تخف اي قالوا ذلك لظهور لهم ولاخ عليهم من امارات الخوف ام شيعنا وقوله انارسل ربك اي الى قوم يوطئهم في سورة هود وفي البضا وقيل سمع جبريل العمل بجهلهم فقام عيشي حتى لحق بآمة ففرهم وامر منهم ام قوله فاقبلت امرتخ اي لما سمعت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من زوايا البيت فجاءت عند الضيفة قالت ما ذكر وقيل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان وانما المراد عما شرعت في الكلام المذكور وصارت تحت ثوب لا عاقد امتلاوت عجباً فهو كقول النفاكل من فعل كذا اذا اخذ وشرع فيه ام شيعنا قوله سارة بالتعريف والتشديد لغتان ام قوله في مرة قال كورة وقناة اغا الرنة والثاوة وقيل اقبلت في مرة اي في جهاضة من الناس وقال الجوهري الصرة الضمة والصينى والصرة الحما والصرة الشدة من حرج غيركم ام قرطبي وقوله اي جاءت صالحة لا عاقد لما بشرت بالولد وجدت حرارة الدم اي دم الحبيص كما قال تعالى فطعنت وكانت في زاوية تنظر اليهم ام كرخي وكان بين البشارة والولادة سنة لم قرطبي قوله فصكت وجعلت اخلف في صفتها الصكت فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه باطراف الاصابع مثل المتعجب وهي عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصكت ضرب الشئ بالثق العزم من وقيل جعلت اصابعها وضربت جبينها عجباً وذلك من مادة البسالة اي اذا انكرت شيئا ام خطيب قوله وقالوا لعجول اي انا عجول عقيم قوله قالوا انك منصوب



ام ر قوله بحجة واضحة وهي الآيات المتسعة قوله بالركن أي تكون البيوت الذي  
 يعين عليه في التقوى بهم ام شيخنا وفي البيضاوي وأعرض عن الإيمان به كقوله ونأي  
 بجانب أي فتولى بما تقوى به من جنوده وهو اسم ما يركن إليه الشيء ويتقوى به ام وفي القاموس  
 ركن إليه كضر وعلم وصنع ركونا مال وسكن والركن بالضم الجانب الأقوى والجانب العظيم  
 وما يتقوى به من ملك وجنود وغيرهما والعز والمدة انتهى ر قوله وقال موسى أي في  
 شأن موسى **قوله** ساحرا ومجنون أو هذا على الجاهل من الإيهام على السامع أي  
 للشك نزل نفسه مع أنه يعرف نبيا حقا منزلة الشاك في أمر تمويه على قومه وقال أبو  
 حنيفة أو يعني الواو قال لأنه قد قالهما قال تعالى إن هذا الساحر عليم وقال في موضع  
 آخر أن رسولكم الذي أرسل اليكم مجنون ونجى أو بمعنى الواو ورد الناس عليه وقالوا  
 لأخوزة تدعو إلى ذلك وما الآية أن فلا يدان على أنه قالهما معا وإنما يقيد أن  
 قالهما أعظم من أن يكونا معا وهذه في وقت وهذه في وقت آخر ام سين **قوله** وجنوده  
 يجوز أن يكون معطوفا على مفعول أخذناه وهو الظاهر أن يكون مفعولا معه ام سين  
**قوله** وهو مليم جملة حاله فإن كانت حاله مليم فمفعول الأخذ تأهيم بالواو لازمة إذ ليس  
 ذكر يعود على صاحب الحال وإن كانت حاله مليم فمفعول الأخذ تأهيم بالواو ليست واجبة  
 إذ في الجملة ذكره يعود عليه ام سين ر قوله أت ما يلام عليه أي في الاستناد بخنوز  
 على صفة راضية ام ر قوله من تكذيب الرسل إلى أن ما يلام عليه يختلف  
 حاله باعتبار من وصف به فلا يتوهم أنه كيف وصفا فخر عود بها وصف به والنون ام شهاب  
 وفي المصباح واللام الرجل فعل ما يستحق عليه اللوم ام وفي المختار اللوم العزل لقوله  
 على كذا من باب قال ولوعة أيضا فهي ملوم واللام الملائمة واللام الرجل أي بما يلام  
 عليه ام ر قوله وفي عاده أي وجعلنا في أهلها عادا أي أخر ما تقدم من التقدير ام  
 ر قوله هي التي لا خير فيها فيه أي أن بات العقم هناك من غير أن يكون على سبيل  
 التبعية شبه ما في الرجم من الصفة التي تمنع من إنشاء مطر أو انقاس شجر بما في المرأة من  
 الصفة المذكورة التي تمنع من الحمل ثم قيل العقيم أي لا يولد ذلك المنة بقرينة وصف الرجم  
 أو ماها عينا لاغا أهلكتهم وقطعت دابرهم ام كوفي وفي التشبيب أصل العقم اليبس  
 المانع من قول الأثر كما قاله الراغب وهو فعل بمعنى فاعل ومفعول كما هو قلما أهلكتهم  
 وقطعت نسلهم شبه ذلك الأهلاك لعدم الحمل لما فيه من أذهاب النسل وهذا هو المراد  
 هنا ام ر قوله ولا تلقى الشيء من ألحقه كما كره أوله تعلم بالشتدين ام شيخنا ر قوله  
 وهي الدبور وقيل هي الجنوب وقيل هي النكباء وهي كل صفة هبت بين ريحين أن تكبها  
 والحق أنها عن هباب الرياح المعروفة وهي رياح متغداة لا رية واحدة لها شأن في كونها  
 الدبور أصح الحديث نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالذور ام ر قوله لا أعلمه كالصميم  
 هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لتدركه قيل ما تترك من نقي الجمود كالصميم  
 ما تترك زيدا أو عالما أو غيرها الشيء حاله لا وليس بظاهر ام سين في القريظي لا يعلم  
 كالصميم أي كالتشيء الهشيم يقال للبيت إذا بليس تفتت ريمه وهشيمه قال ابن عباس

فاعلم ان سبطا من بني اسرائيل  
 ر قوله من سبط من بني اسرائيل  
 مسند له ام كوفي ر قوله  
 موسى هو ساحر ومجنون  
 وجنوده فنياناهم  
 ر في ايها في الجنود والرهق  
 أي فوضون ريمهم  
 على من تكذب الرسل دعوى  
 الوبية ر قوله  
 آت راد أرسلنا عليهم الرية  
 العقيم هي التي لا خير فيها  
 ر في المطر والحق في العقم  
 الدبور والدبور من نقي  
 اوان راد عليه الاجلته  
 كالصميم كالباب التي تفتت



**قوله** والسماء بين يديها العظمة على النصب على الاشتغال وكذا قوله والارض  
 فشتاها والقد يروى بين يديها والسماء بين يديها اي ورفقا السماء ففترا لها صاحب  
 من غير لفظ الظاهر وهذا اغايبا رايه عن تقديره التقدير الموافق لفظا يجوز ان ياءه ت  
 وزيدا صرحت بعلامه وامافي يجوز ان ياءه ت فلابد ان لا صرحت زيدا وقرا اسم السماء وان  
 مقسم برفعها على الابتداء والخبر ما بعد وما والنصب لسمي لعطف جملة الاشتغال على  
 جملة فعلية قبلها ام سمين **قوله** يا ايها الذين آمنوا ان يتقوا الله انهم سمعوا  
 ما حرموا ان يحال من فاعل بين يديها اي ملتبسين بقوة والثاني ان حال من مفعول اي ملتبس  
 بقوة ويجوز ان تكون الباء سببية اي بسبب قدرتها ويجوز ان تكون معدية مجازا على ان  
 يجعل الابد كالآلة الملق بها كقولك تليت بيتك بالاجر ام سمين **قوله** وانا لموسعون  
 الجملة حال من كذا على تقدير انشاء حيث قرأت موسعون معناه قادرون وهو من اوسع  
 اللازم كذا ورق الشيء صار ذا ورق وسينعمل متغذيا والمفعول محذوف اي لموسعون  
 السماء اي جاعلها واسعة وعليه تكون الحال موسسة اخبارا ولا ينهاها بقوة وقد رت  
 وثاني ياءه وسعها اي جعلها واسعة فالارض بالشيء انبها كقوله في خلاه مما تعد الخازن  
 والمخيط في اعلمت هذا على ان النسخ التي فيها لفظه لها بعد موسعون او في آخر السواد  
 غير صحيحة **قوله** وانا انما نسلك في السمعين قوله وانا لموسعون يجوز ان تكون الجملة حالا من  
 فاعل بين يديها ويجوز ان تكون حالا من مفعوله ومفعول موسعون محذوف اي موسعون  
 قادرين ويجوز ان لا يفتقر له مفعول لان معناه قادرين من قولك ما في وسعي كذا وما في  
 طاقتي وقوتي ام وفي المصباح وسع الله عليه رزقه بوسع بالتحجيم وسعا من باب يفع  
 وكثرة ووسع بالالف والتشديد مثله او وسع الرجل بالالف صار ذا سعة وقوى ام **قوله**  
**يقال** آدم الرجل الحر في المختار آدم الرجل اشتد وقوى بابه باع والابد والاداملة القوة  
 ام فالآدم مصدر يكتب في المصنف بياء بن بعد الهفرة وقبل الدال كانه عليه  
 ورسم المصنف سنة متبعة وان لم يعلم له وجه ام شيننا **قوله** محمدناها اي قاله  
 كناية عن البسط والسهولة ام شهاب وفي المختار المهدى للصبي محمد الفراءش ومحمد  
 تيسطه ووطاه وبابه قطع وتهدى الامور وشوبتها واصلاها وتهدى العين بسطه وقوله  
 ام **قوله** عن اي نال المخصوص بالمدح محذوف **قوله** متعلق بقوله خلقنا لهم  
 عبارة السمين قوله ومن كل شيء يجوز ان يتعلق بخلقنا اي خلقنا من كل شيء زوجين  
 وان يتعلق بمحذوف على انه حال من زوجين لانه في الاصل متغذيه اذ التقدير يخلقنا  
 زوجين كاشين من كل شيء والاوّل اقوى في المعنى ام **قوله** صنفين اي امرين  
 متقابلين **قوله** كالذكر والانثى اشار بقوله الى ما شاهدك فلا يرد كون  
 كل من العرش والكرسي واللوح والقلم لم يتبع من كل منها الا واحد ام كرمي **قوله**  
 محذوف احدى الثامنين من الاصل اي اصل الحكمة قبل الحذف وهذا احدى القرامتين  
 السبعيتين والاخرى ادغام اتاء الثانية في الدال ام شيننا **قوله** ففرم الى الله اذا

انهم كانوا قدامي  
 بين يديها اي  
 قادرين قال ادخل بيننا  
 قولى واسم اوليها واسم  
 وقوة الارض من شينها  
 وقوة الماهدين  
 شئ متعلق بقوله خلقنا لهم  
 صنفين كالذكر والانثى واليهما  
 والارض والسمي والاشياء  
 والكل والصنف والنظر  
 والكل والما مع النظر  
 اعلم ان كذا  
 احدى الثامنين من الاصل  
 فتعلم ان خالق الارواح  
 فتعلم انه خالق الارواح  
 فتعلم انه خالق الارواح  
 فتعلم انه خالق الارواح  
 فتعلم انه خالق الارواح



يزدادها أصيلة أم **قول** فما أنت معلوم أي لا لوم عليك في الإصرار عنهم لأنك قد أدبت  
الرسالة وبذلت الجهد وما فضررت فيما أمرت به قال المفسرون بما تزلت هذه الآية خرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على أصحابه وظنوا أن الوحي قد انقطع وأب  
العذاب قد حضر إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولى عنهم فانزول الله وذكر فأتى الذكرى  
تنفع المؤمنين فطابت نفوسهم بذلك هم خاضعون لهذا يقتضي أن قوله وذكرنا سبحانه ما قبل  
وبه صرح القرطبي حيث قال فلتسخر هذا بقوله وذكر فأتى الذكرى تنفع المؤمنين وقيل سبحانه بآية  
السيوف أم قوله وذكر أي ذكر جميع فأتى الذكر كبيرها تنفع به منهم من علم الله أنه يومئذ  
فهو بمعنى قوله فأتى الذكرى تنفع المؤمنين أم شيخنا ر قوله ولا ينافي ذلك أي المصير  
المذكور عدم عبادة الكافرين الخ وقوله لأن الغاية أي المفادة باللام فهي للغاية  
والعاقبة لا للعبادة الباعثة لها هو معلوم من أن الله لا يبعث نبياً على شيء وقوله  
فأنت قد أنكرت بيه اعترضه القاري بما حاصله أن هذا مسلم في أمثال المخلوقين  
لكنهم يعواقت الأمور وأما الله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلّف في فعله لأنه لما قال  
لا يعبدون فمقتضاه أنه عالم بأنهم سيعبدونه فينبغي عدم العبادة من بعضهم بالجواب الصحيح  
أن معنى لا يعبدون أي الالهيين ومستعدين ليعبدون بأن خلقت فيهم العقل والحواس  
والقدرة التي تخصل بها العبادة وهذا لا ينافي تخلف العبادة بالفعل من بعضهم لأن هذا  
البعض وإن لم يعبد الله لكن فيه التحقيق والاستعداد الذي هو الغاية بالحقيقة أم شيخنا  
وفي السمين قوله لا يعبدون متعلق بخلفت واختلفت في الحق والاسم قبل المراد بهم العصور  
والمعنى الآخرهم بالعبادة وليقروا بها وهذا منقول عن علي بن أبي طالب أو يكون المعنى بطبعهم  
وينقاد والقضائي فالمؤمن يفعل ذلك طوعاً أو كرهاً ويكون المعنى الامعدي  
وهيئين للعبادة ثم منهم من يتأق من ذلك ومنهم من لا يتأق منه فكذلك هذا القول  
برينه للكتابة ثم قد كتبت به وقد أنكرت به والمراد بهم الخصوص المعنى واخلقت الجن  
والانس المؤمنين وقيل الطائعين والأول أحسن أم عبارة الذكرى قوله ولا ينافي ذلك  
الحج هو جواب سؤال كيف قال ما خلقت الجن والانس لا يعبدون ولو كان مربداً للعبادة منهم  
لكانوا كلهم عباداً والرجال إنما توجد من الكل وإيضاحه أن الله خلقهم على صورة متوجهة  
إلى العبادة أي صالحة مستعدة حيث يك فيهم عقولاً وجعل لهم حواس ثم منهم من يتأق  
من ذلك ومنهم من لم يتأق من ذلك إذ الغاية لا يبرم وجودها كما قرره الشيخ المصنف  
أولاً ذلك علم أريد به الخصوص يدل قوله ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجن والانس  
ومن خلقتهم لا يكون فخلقوا للعبادة قال الشيخ الإسلام ذكرنا نقله عن الرازي  
وبعضه قوله من قرأ ما خلقت الجن والانس من المؤمنين ولعل تقديم خلق الجن في الذكر  
لتقدمه على خلق الانس في الوجود أم وصارة القرطبي وما خلقت الجن والانس لا يعبدون  
قيل إن هذا خاص فيمن سبق في علم الله أنه يعبد فخلق بليقظ العموم ومعناه الخصوص  
والمعنى وما خلقت الجن والانس أهل السعادة لا يوجدون قال القشيري والآية  
دخلها التخصيص على القطع لأن المجانين والصبيان ما أمر بالعبادة حتى يقال

هذا الكلام في قوله لا يعبدون  
المراد به الجن والانس  
والاسم لا يعبدون  
ولا ينافي ذلك عدم عبادة  
الكافرين الخ  
ولا ينافي ذلك عدم عبادة  
الكافرين الخ  
ولا ينافي ذلك عدم عبادة  
الكافرين الخ



أراد منهم العبادة وقد قال تعالى ونعتد ذرنا لخير من كثير من لجن وادس من خلقهم لا يكون ممن خلق للعبادة فالآية محمولة على المؤمنين منهم وهو كقوله قالت الاعراب آمنا وانا قال فريق منهم ذكركم الضحالك والكلبي الغزاة والحق في قراءة عبد الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا بالعبادة واعتمدوا نجا هذا القول ويدل عليه قوله تعالى وما أمرنا الا ليعبدوا والما واحد فان قيل كيف كفر واوقن خلقهم للاقرار بربوبيته والتمسك بالامر ومشيئة قد تنزلوا لافضائه عليهم لان قضاءه جار عليهم لا يقدر على الامتناع منه واما خافهم من كفر في العمل بما أمر به فاما التمسك بقضائه فانه غير محتسب منه وقيل الا ليعبدوا والابن في الالف والياء الى بالعبادة طوعا وكراهة وعثمان بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كفر ما يرى فيهم من اثر الصفة وقال المجاهد اليعربوني قال الشعبي وهذا قول حسن لانه لو لم يخلقهم لما عرف وجوده وتوحيده ودليل هذا التأويل قوله تعالى ولئن سألتكم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولئن سألتكم من خلق السموات والارض ليقولن خلقن الله عز وجل وما أشبه هذا من الآيات وعن مجاهد أيضا الا لهم وانماهم وقال زيد بن اسلم هو ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة فخلق السعداء من الجن والانس للعبادة وخلق الاشقياء منهم للمعصية وعن الكلبي أيضا الا يوحون فاما المؤمن فيوحه في الشكوة والرخاء واما الكافر فيوحه في الشدة والبلاء دون النعمة والرحمة يدل عليه قوله تعالى واذ اغشيهم موج كالظلل دعوا الله فخلصين له الدين الآية وقال عكرمة اليعبدون ويطيعون فانبت العابد واما غائب الجاحد وقيل المعنى الا لاستعبدتهم والمعنى متقارب لما رفقول لان الغاية لا يلزم وجودها فيه اشارة الى ان هذه الامم العاقبة والصيرورة وليست لام العلة الباعثة لان الرب لا يجعل شئ على شئ وقوله كما في قولك الحزنين سد بكان الدام في المثال الذي كور لام العلة الباعثة لا يخفى في مغل الخلق واذ كانت الامم هنا لام الصيرورة كما كان المعنى ما خلقت الجن والانس الا وقد ترتب على خلقتهم ان يعبدوا فينبغي الاستحالة وهو العبادة لو توحيهم من جميعهم وانما وجدت من بعضهم فما قصده الشارح من الجواب غير اذ لم لا غراض هذا ما اشار له القاري بآمل رفقول ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون اي ما اريد ان اوفرهم في تحصيل رزقي فيلست غلو ايمانهم مخلوقوا وما مورو به والمادة ان يبين ان شأنهم مع عبادة ليس ثلث السادة مع عبيدهم فانما انما يملكونهم ليستعبدواهم في تحصيل معاشهم او ايضا وفي قوله في تحصيل معاشهم فانه من يحتاج الى تسب عبيده في سبل الرزق ومنهم من يكون له مال او يستغنى به عن حمل عبيده على الكفاية لكنه يستعين به في قضاء حوائجه بان يستقدمه في طهي الطعام والحضارة بين يديه ونحو ذلك وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك فلهذا ما اريد ان يظهر ان الرزق فان الارادة الاولى متعلقة بالكتاب الرزق والثانية متعلقة باصلاحه وخصه الطعام بالذات لكونه معظم المنافع المطلوبة من المالبك بعد اشتغالهم بالارزاق ونحو ادهم يستلزم ان مادونه بطريق الاولى كما قيل ما اريد منهم من عيش ولا عمل وقولنا الله هو الرزق بتعبدك لعل ارادة الرزق منهم وقوله ذو القوة تحصيل عموم احتماله الى استتمه راسم في تمامه

لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك ربيت هذا النائم لو كنت به فادركت لكانت غايته ربا زيد مشغول من رفق الى ان يفسدوا بعد هو رعا ارباب فخرهم

اصدح طعامة وشرابه ونحو ذلك امرزاده (قوله المئين) العامة على رفعه فيه وجه اما الفت  
المر ارق واما الفت لن واما الفت اسمان على الموضع وهو من حب الحري والقرء وغيره  
واما اخر بعد خبر واما اخر مبتدأ مضمون من مصدره فهو الكد لان ذو القوة يعين فائده  
وقرأ ابن محيصن الازرق كما قرأ في السماء رازقكم كما تقنم ورايحي بن وثاب والاعنشر  
الذين بالبحر على انه صفة للقوة واما ذكر وصفها لكون تأنيدها غير حقيقي ام سمين (قوله  
فان للذين ظلموا منكم) أي اذا عرفت حال الكفرة المتقنمين من عاد وثود وقوم  
نوح فان هؤلاء المكذبين تضيبا مثل تضيبهم عن المنصب بالذنوب لشبهه في انه يضيب  
عليهم العذاب كما يضيب الذنوب قال تعالى تضيب من فوق رؤسهم الحكيم امرزاده (قوله  
ذنوب) قال الزمخشري الذنوب الدنوا العظيمة وهذا عيشل صله في السقائين يقتسمون الماء  
فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب وقال الواعيل الذنوب الدنوا الذي له ذنوب امرزاده  
الاشتقاق والذنوب ايضا الفرس اطويل الذنوب هو صفة على قول يقال يوم ذنوبك  
طويل الشتر استعارة من ذلك ام سمين (قوله مثل ذنوب اصحابهم) أي فضل ثم من الامم  
السابقة (قوله) فويل للذين كفروا وضع الموصول موضع ضميرهم تضييلا عليهم  
بالكفر واستعار بجلة الحكم وانفاء لترتيب ثبوت الويل لهم على ان لهم عذابا عظيما  
انفاء الاولى لترتيب السعي عن الاستنجال على ذلك امرزاده بالسعود والويل الشدة من  
العذاب وقيل واد في جهنم امرزاده (قوله) الذي يوعدون أي يوعدون العذاب  
فيه ام شيخنا والله تعالى اعلم

رسورة الطول

وفي نسخة والطور (قوله) والطور كتاب مسطور بالحي هذه أقسام خمسة جواهر ان  
عذاب ريلت لواقع والواو الاولى للقسمة والواوات بعد هال المعطوف كما قاله الخليل ام خطب  
او كل واحدة منها للقسمة كما قاله السمين وفي القرطبي الطور اسم من أسماء الجبل الذي كلم الله  
عليه موسى عليه السلام أقسم الله به لنشيقا وتكويما وتذكيرا بما فيه من الآيات وهو أحد جبال  
الحجّة والمراد به طور سيناء قاله السدي وقال مقاتل بن حيان هما طوران يقال لأحدهما  
طور سيناء والأخر طور زيناء لانما يبتتان التين والونه وبيتل هو جبل عدي  
واسم زبير قال الجوهري وأثير الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام قلت ومن  
بالارض المقدسة وهي قرية شعيب عليه السلام وبيتل ان الطور كل جبل يثبت الشجر المش  
وما لا يثبت فليس بطور قاله ابن عباس امرزاده (قوله) وتناصرا أي متفق الكناية بسطر  
مصفوفة في حروف مرتبة جامعة لكلمات متفقة ام خطيب وفي الحق السطر نصف  
من الشيء يقال بني سطر او السطر ايضا الخط والكناية وهو الاصل مصدر وبأسبه  
نصر سطر ايضا يفتحين والجسم اسطر كسيد سباب وجيم الجنة أساطير وجهه اسطر سطر  
وسطور كما فسره فلوس امرزاده (قوله) ايضا وكتاب مسطور في رق منشور تذكرها التخميم  
والاستعلاء بها المسماة في تنقار الناس ام أبو السعود وفي رق متعلق بمسطور أي  
مكتوب في رق والرق الحدا الرقيق الذي يكتب فيه وقال المصنف كما يكتب فيه جلد

ان الله هو الوراق والقوة  
الذين الشايد فان للذين  
ظلموا انفسهم بالقرء من  
مكة وغيرهم ذنوب  
العذاب مثل ذنوبهم فلا يستحقون  
الحالين فلوهم فلا يستحقون  
بالعذاب ان اخبرته الى يوم  
القيامة (قوله) شدة عذاب  
الذين كفروا من أي يوم  
الذي يوعدون أي يوم  
القيامة رسورة الطور وكثير  
نسم وأربعون آية  
رسم الطور من اجسام الطور  
أي الجبل الذي كلم الله عليه  
موسى روتا مسطور في  
منشور أي النوراد أو  
القرآن

كان أو غيره وهو يفتح الرء على الراء ويحذف كسرهما كما قرئ به شأخا وأه القوق الذي هو ملك الازقاء  
 فهو كسر الراء الا غير رقول مشهور أي ميسوط غير مطوي وغير مخنوم عليه وهو بالنسبة للثورة والارواح  
 التي أنزلت على موسى وبالنسبة للقرآن المصحف أم شيجنا وفي القزطي وكتاب مسطور أي  
 مكتوب يعني القرآن يقرؤه المؤمنون من المصاحف ويقرؤه المدرك من اللوح المحفوظ  
 كما قال الله تعالى انه نزل القرآن كريم في كتاب مكنون وقيل يعني سائر الكتب المنزلة على  
 الانبياء وكان كل كتاب في رق ينشأ هذه القراءة وقال الصليبي هو مكتوب  
 الله لموسى بيده من التوراة وموسى ليصير القلم وقال القراء هو صياغة الاعمال  
 فمن أخذ كتابه يمينه ومن أخذ كتابه يتيه نظيره وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه  
 منشورا وقوله وإذا المصحف نشر وقيل انه الكتاب الذي كتبه الله تعالى لملائكته  
 في السماء يقرؤون فيه وكان وما يكون وقيل المراد ما كتبه الله في قلوب الاولياء من  
 المؤمنين بآية أولئك كُتِبَ في قلوبهم الايمان **قوله** هو في السماء الثالثة الخ  
 وقيل هو في الاولى وقيل هو في الرابعة وقيل هو تحت العرش فوق السماء فهذه اقول  
 ستة في محل البيت المعمور وقيل البيت المعمور هو الكعبة نفسها وعارضا بالجحار والاروين  
 لها وعن ابن عباس أيضا قال لله في السموات والارض خمسة عشر بيتا سبعة في السموات  
 وسبعة في الارضين والكعبة وكلها مقابلة للكعبة وقال الحسن البيت المعمور هو الكعبة وهي  
 البيت الحرام الذي هو معمور بالناس يحرم الله كل سنة بيتا ثلثة آلاف فان عجز الناس عن  
 ذلك ائتم الله بالمال فذلك وهو أول بيت وضع لله لعباد في الارض **قوله** من يقضي **قوله**  
 بجبال الكعبة أي على قول وقوله يزورك بيان تكون معمورا أم شيجنا **قوله** أي  
 السماء لا تعال الارض كالسقف للبيت بآية وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال ابن عباس  
 هو العرش وهو سقف الجحار قطري **قوله** الجحار المسجون أي المملوء بالماء وهو  
 البحر المحيط كما ذكره العبادي وقيل المسجون الممتلئ ماء ووقيل المسجون انفا رغا الخالي  
 وفي الخازن والبحر المسجون يعني الموقد المحيى بمنزلة النور المنجود وهو قول ابن عباس وذلك  
 ما روي ان الله تعالى جعل البحار كلها يوم القيامة نارا فيزداد بها في نار جهنم وجاء في  
 الحديث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب رجل البحر  
 الا غاريا أو محترقا وحاجا فان تحت البحر نار وتحت النار بحر وقيل المسجون المملوء وقيل  
 هو اياس الذي ذهب ماؤه ونضب وقيل هو المخلط العذب بالماء وروي عن علي انه قال في البحر  
 المسجون هو بحر تحت العرش عمقه كل يوم سبع سموات الى سبع ارضين فيه ماء غليظ يقال له بحر الجوان  
 يعطى العباد بعد النفقة الاولى منه أربعين صباحا فينبون من قنوره ثم أقم الله  
 بهذه الاشياء لما فيها من عظيم قدرته **قوله** من دافع يجوز ان يكون  
 فاعلا وان يكون منبذاً ومن مزينة على الوجهين أم سين **قوله** معقول لواقفي وعلى  
 هذا فالمعقولة المنقطة معترضة بين العالم ومعموله وقيل معقول لدا فم أم سين **قوله**  
 تخلا وتدر أي كدوران الرحي وتجد وتذهب ويحل بعضها في بعض وتختلف  
 اجزائها وتتكافأ باهلها تكلموا السفينة قال البغوي والنور يحجم هذه المتكافأه في اللغة

(والياض العيون) هو في السماء الثالثة  
 أو السادسة والسابعة جبال الكعبة  
 زيود كل يوم سبعون إن طالت  
 بالطواف والصلوة ويعودون أربعين  
 إلى البيت الحرام في كل يوم  
 راجع إلى البيت الحرام في كل يوم  
 من باب بيت الله  
 من دافعه من ربي  
 لغزول الباعث لا تدور

الذباب الحي والردة والخران والاضطراب ام خطيب وفي المختار ما من باب قال  
تحررت وجاء وذهب ومنه قوله تعالى يوم غور السحاب ولاقوا الضحى فوجوه موجا وقال  
ابو عبيدة والاختش تنكها ام ر قوله نصيبه ماء منثورا هذا ليس تفسيره للتسريح بل  
معناه انها تنقل عن مكانها وتطير في الهواء ثم تقع على الارض فتنثني كالورق تصير  
كالسور أي السور المنثورة فيها الرياح فغيرها منثورا كما دل عليه كلامه في سورة النمل ام  
شيخنا ونضه هناك وتروى الجبال تنصهرها وقت النقي تنصهرها تنظيرها مادة وافقه عماها  
لعضتها وهي ثمرة السحاب المطر اذ اضربت الرياح أي تسير سريع حتى تقع على الارض  
فتستوي بها ميسوسة ثم يغيرها امهم ثم يغيرها مشدورا ام وفي الخارن والحكمة  
في مور السماء ويسير الجبال الانتداه والاعلام بانه لا يرجع ولا عود الى الدنيا وذلك لان الارض  
والسماء وما بينهما من الجبال والبحار وغير ذلك انما خلقت لمارة الدنيا وانتفاع بني آدم  
بن ذلك فلما لم يبق لهم عود اليها ازالها الله تعالى وذلك لحراب الدنيا وعمارة الآخرة ام  
ر قوله يؤمن من منصوب بول في الجنة للمكن بين والقاء في قول قال مكي جواب الجملة  
المنقطة وحسن ذلك لاق في الكلام معنى الشط لا ان المعنى انما كان ما ذكره في قوله  
يدعون يجوز ان يكون بدلا من قوله يوم غور ومن يؤمن قوله والعامة على فتح الدال  
وتشديد العين من دعيد على دفعه في صدرهم بعنف وشدة وقال الراغب واصد ان يقال  
للعائر دعه مع ما يقال له ليعاودني يعيد من معنى هذه اللفظة وقرأ على رضى الله عنه  
والسليم وابور جاء وزيت على يكون الدال مخففت العين مفتوحة من الدعاء أي  
يدعون اليها فيقال لهم صلوا فادخلوها وهذه الناجلة منصوبة بقوله مصرأي تقول لهم  
اتقوا هذه اهلها وفي المختار دعه دفعه وباءه من ومنه قوله تعا فاذ لك الذي يدع اليتيم  
ام ر قوله باطل في حواشي الكشف الخوض من المعاني الغالية فانه يصلح للخوض  
في كل شيء الا انه غلب في الخوض في الباطل كما لا حضار فانه عام في كل شيء ثم غلب استعماله  
في الاحضار للغذاب قال تعا فاذ لك من المحضرين ونظيره في الاسماء الغالية اذ ايت فاحض  
غلبت في ذوات الاربع والقوم غلب في الرجال ام ر في قوله يدعون بعنف وذلك  
بان تغل أي يدعهم الى اعناقهم ويجمع نواصيهم الى اذانهم فيدعون الى النار ام ايضا وى  
ر قوله كما كنت تقودون في الوحى أي القرآن الجامع بين أي باعذاب فقولهم في القرآن  
الجمعي بالاعذاب صحى كانه قول في العذاب انه صحى وفي الكلام نوع مجوز ام شيخنا ر قوله  
ام ر نقلا منصرفون هذا باز له قولهم في الدنيا انما سكرت افعالنا بالزنا وظاهر كلام الكشف  
ام ر منقطعة حيث قال ام ر نقلا عن الحيرة كما كنت عيا عن الخبر أي بلى نقلا عن الخبر  
عنه وهذا تفرع وتعمد في التفسير للكليل هل في امرنا صحى هم هل في بصركم خلل أي لا واحد  
منهما ثابت فعملها معادلة وقال صاحب الكشف فصحى هذا كلام تام من مبتدأ وخبرها  
ثم قال ام ر نقلا أي بلى انقلوا لتصرفون ام ر في عبارة ناده فصحى هذا أي هل في الميث  
تبليس وغوي حتى قيل لكم انه نار مع كونه ليس ينار في نفس الامر هل في بصركم خلل  
فكلنا ام منصلة والاستفهام لا يخار أي ليس شيء منهما ثابتا فثبتت انكم قد بعثتم وجوزيتم

روى الجبال في نصيبها في قوله  
وذلك في يوم غور السحاب  
نقطة ضل في قوله في قوله  
للرسول الذي هم في قوله  
باطل في قوله في قوله  
بفتحهم في قوله في قوله  
دعاه يدعون بعنف هذه  
نقطة في قوله في قوله  
ان الذي في قوله في قوله  
الغذاب الذي في قوله في قوله  
تفرع في قوله في قوله  
منه لا تصرون



أى عطفت على الخلد فهو جزاء وزوجه بنفسه إلى المفعولين وعدى للثاني هنا بالياء  
 لتضمين معنى قرناهم كما قال الشاعر أم شيخنا وفي البيضاء والياء لها في التزويج من  
 معنى الوصل واللاصاق أو للسببية إذ المعنى حينئذ هم أزواج السببين أو لها في التزويج من  
 اللاصاق والقزان أم **قول** - أى قرناهم) أشد به إلى جواب كيف قال وزوجنا هم  
 مع أن الحور العين في الجنات مخلوقات بملك اليمين لا ملك النكاح والياء أحد من مفعولات  
 من قولك زوجت إلى أى قرنت بعضها إلى بعض وليس من التزويج الذى هو عقد النكاح  
 ويؤيده أن التزويج بمعنى العقد يقضى بنفسه لا بالياء أم كرى **قول** عظام (العين)  
 تفسير العين جميع عينا كلبضاء ولم يقصر الحور وهو من الحور وهو شدة البياض أم  
 شيخنا **قول** - والذين آمنوا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر الجملة من قول الحقناهم  
 ذريائهم والذرية هنا بقدر على الأباء وعلى الأبناء أى أن المؤمن إذا كان عمدا أكثر الحق به  
 من دونه في العمل إن كان أو با وهو منقول عن ابن عباس وغيره الثاني أنه مضموم  
 يفعل مفعول قال أو البقاء على تقديروا كرمنا الذين آمنوا قلت فيجوز أن يريد أنه من باب  
 الاشتغال وأن قوله الحقناهم ذريائهم مقسب لذلك الفعل من حيث المعنى وأن يريد أنه مضموم  
 للدلالة السياق عليه فلا تكون المسئلة من الاشتغال في شيء والثالث أنه محذوف وعطف على  
 بحور عين وقلا ونحشى إلى الذين آمنوا معطوف على حور عين أى قرناهم بالحور وبالذين  
 آمنوا أى بالوفاء والجلساء منهم كقوله أنا على سر منقلبين فيمتنعون تارة عنه  
 الحور العين وتارة عما استند الأخوان ثم قال ونحشى إلى أيان الحقناهم ذريائهم أى بسبب  
 إيمان عظيم رفيع الصلح هو إيمان الآباء الحقناهم ذريائهم وإن كانوا لا يستأهلونها  
 تقضلا عليهم قال الشيخ ولا يتحمل أحد أن قوله الذين آمنوا معطوف على بحور عين غير هذا  
 الرجل وهو محقق أعجمي يخالف عنهم النعمان ابن عباس وغيره قلت أما ما ذكره أبو القاسم  
 من المعنى فلا شك في حسنه ونضارته وليس في كلام النعمان ما يدل على عرض على ابن  
 عباس وغيره لا عجبهم وأى مانع معنوى أو مناعى معنوه فؤدوا أتبعناهم يجوز أن يكون  
 معطوفا على الصلة ويؤيد ذلك أن آمنوا مبتدأ ويتعلق بإيمان أتبعناهم يعنى أن الله يلحق  
 الأولاد الصغار وأن لم يبلغوا الإيمان بأحكام الآباء المؤمنين وهذا المعنى منقول عن أبي  
 عباس الضحاك ونعيم زان يكون معشرنا بين الميت أو الحور قاله النحشى ويجوز أن ينقل  
 بإيمان بلحقناهم كما تقدم فان قيل قوله وأتبعناهم ذريائهم يعنى فائدة قوله الحقناهم ذريائهم  
 فالجواب أن قوله الحقناهم أى في الدرجات والأبناء إنما هو في حكم الإيمان وإن لم يبلغوا  
 كما تقدم وقول أبو عمر وأتبعناهم بإسناد الفعل إلى المتكلم المعظم بنفسه وإيا قودر أتبعناهم  
 بإسناد الفعل إلى الذرية والحققاء التأنيثا هم من **قول** وأتبعناهم أى في الحكم  
 بالإيمان فغير قوله الحقناهم ذريائهم إذ هو في الجنة ودرجته أم خطيب **قول** (أيان)  
 حال من ذريائهم أى حال كون الذرية ملتبسة بإيمان استقلالى ويشعنى أما الذرية الكافرة  
 فلا تتبع آباءها أم شيخنا وهذا على أن الآباء للدراسة كما قال لكن حمورا بنفسين على أنها  
 للسببية أو بمعنى في وعجز الأصغر لا يظهر دخول الأولاد الكبار فإما إيمانهم استقلالى

على قوله بحور عين  
 الرضوخ حسنا والذين آمنوا  
 مبتدأ وأتبعناهم  
 على آمنوا ذريائهم الصغار  
 وأتبعوا (أيان) من الكبار  
 من الآباء في صفاء

لا شيء كما لصغار ويمكن أن يجاب بما أشار له أبو السعود من أن المراد بالحقة الذرية بتسميهم  
 بأبائهم لأسباب الإيمان الكامل الذي في الآباء فإذا كان الابن كسب مؤمنا وإيماناً من  
 أقوى منه أحققت الله بآبائه في إيمانه الكامل وعيارة أو السعود وعتبتناهم ودرجاتهم بإيمان  
 في الجملة قاصر عن رتبة إيمان الآباء واعتبار هذا القيد للذين ان يثبتوا الحكم في الإيمان الكامل  
 أصالة لا للحاقهم **قول** ثم لحقناهم ذرياتهم الذريات هنا تصديق على الآباء والأبناء  
 فإن المؤمنين إذا كان عمل كثير أحق به من هو دون في العمل أيا كان أو أبنا وهذا منقول  
 عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحبة فإن كان معها  
 أخذ علم أو عمل كانت أجداد فتكون ذرية الإفادة كذرية الولادة أم خطيب وفي القسط  
 وعن ابن عباس إن كان الآباء أرفع درجة رفق الله الأبناء إلى الآباء وإن كان الأبناء  
 أرفع درجة رفق الله الآباء إلى الأبناء فالآباء داخلون في اسم الذرية لقوله تعالى  
 وآية لهم أنما جعلناهم في الغلات الثمينة وعن ابن عباس أيضاً وقعة إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال إذا حضر أهل الجنة سأل أحدهم عن أبويه وعن زوجته وولده فيقال انتهى  
 لمريد ركوما أدركت فيقول يا رب لى عملت لى ولهم يؤمر بالمعاقبة به **قول** للثلاث  
 أى الصغار والكبار أم شيعتنا **قول** نفق اللام وكسرها سبعيتان وعيارة التمين  
 قرأ ابن كثير التناهم بكسر اللام والباءون يفتوا فاما الأولى فمن التياتى لكسر العين  
 في الماضي وفتوا في المضارع كعلم يعلم وإما الثانية فيحتمل أن تكون من التياتى لكسر الضم  
 يضرب أو أن تكون من التياتى بكسرها كأمات يبيت فالتناهم كما ملناهم وقرأ ابن هريرة  
 التناهم بالفتح بعد الحسنه على وزن أفعلناهم يقال أنت يولدت لمن يؤمن وقرئ التناهم  
 كبناهم يقال لانه يلبس بك غير يبيع وقوى أيضاً التناهم بفتح اللام أم وفي المصباح أنت  
 الشيء أنت من باب ضرب نقص ويستعمل أيضاً فيقال أنت أم **قول** من زاد  
 أى في المفعول الثانى وقوله ينادى في عمل الأولاد أى ثم تأخذ من عمل الآباء شيئاً لم يجعله لولا د  
 فيستحقون به هذا الأكرام بل عمل الآباء باق لهم يتأمره والحاق الذرية بهم بحضر الفضل  
 وأكرمهم أم شيعتنا وفي البضاوى وما التناهم أى وما نقصناهم من عملهم من شيء هذا  
 الحاق فانه كما يحتمل أن يكون يفيض من رتبة الآباء بأعطاء الأبناء بعض مثوباتهم فيحتمل  
 أن يكون بالفضل عليهم وهذا هو الابق يقال لطفه **قول** بهين أى مرهون  
 عند الله تعالى فان عمل صالحاً فكأن نفسه والأهل كلها أم بضاوى وقوله فكأن نفسه أى  
 خلاصها كما يخص المرهون من يد مرتبه ولذا قابله بقوله والأهل كلها أم شهاب وفي زادة  
 هذا التمثيل كانت نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذى هو مطالب به بما يرضى الرجل  
 عبده بدين عليه فان عمل صالحاً على نفسه فكأنها هى خلاصها فالعبد الصالح يترك  
 الدين الثابت على المؤمن حيث أنه مطالب به أم فعلى هذا يكون المراد بما كسبه بالفتنة الخبير  
 ما أمر وكلف بكسبه وبالنسبة لفتنة ما كسبه بالفعل من المعاصى وفي الخازن كل أمرى أو كافر  
 بما كسب من عمل الشرك رهين أى مرهون بعمله في النار والمؤمن لا يكون رهيناً  
 لقوله كل نفس بما كسبت رهينة الأصحاب البين **قول** فى وقت بعد وقت

والخير النسخا بهم ذرياتهم  
 فالخبر فيكون قد وقع فيهم  
 بعدوا بعدلهم وما التناهم  
 الأولاد بكسر اللام  
 اللام وكسرها نقضاً لهم من  
 عبادهم من رتبة شئ ينادى  
 فعمل الأولاد على أمرى بما  
 كسب على خير أو شر  
 مرهوناً فواضلاً الشراوى  
 بلخير له أحدناهم لذلهم  
 في وقت بعد وقت



أخذ من الامداد لم شيئا وفي أبي السعود و آمد دناهم بفالحة ولحم ما يشتهون  
 ولذناهم على عيان لهم من مبادى النعم وتنا فوق ما يشتهون من فنون النعماء و انوا  
 الالاء امر قوله وال لم يصبروا بطلبه كبحر ما يخط على قلوبهم يقتدم اليهم امر كسرى  
 وأخرجه ابن الدنيا عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل للشيء الطيب  
 في الجنة فيمنه من الخلق حق يقيم على نواته لم يصبر دنان ولم يمتد نار فيا كل منه حق يشبع  
 ثم يطير امر قوله يتنازعون في موضع نصب على الحال من مفعول آمد دناهم  
 ويجوز أن يكون مستأنفا وتقدم الخلاف في قوله لا تعوفها في البقرة والجملة في فعل نصب  
 صفة لكاسا وقوله فيها أى في شرابها والجملة من قوله كما هم لو لم تكن صفة ثانية لغلمان  
 امر سائر قوله يتواطون بينهم أى يتجادب بعضهم الكاس من بعض ويتناول بعضهم  
 بعضا تلذذوا ثائبا ام شيئا وفي القوي يتنازعون فيها كما سألوا يتناولها بعضهم من  
 بعض وهو المؤمن وزوجاته وحده في الجنة والكاس ناء الخبر كل كاس مملوء من شراب  
 غيره فاذا فرغ لم يمس كاسا امر قوله لا تعوفها اللغو من الكلام هو الذي لا تقع فيه ولا  
 مضرة ام خطيب ر قوله غلمان أراء لهم لم يفهم كلاما بل يظن انهم الذين كانوا يجتمعون  
 في الدنيا فيشقي كل من خدم أحد في الدنيا أن يكون خادما له في الجنة فيمن ان يكون له انزال  
 تابعا امر كسرى ر قوله ارقاع أى كالارقاء في الاستعداد والحيازة وهؤلاء الغلمان  
 يخلفهم الله في الجنة كالخوفا لعبد الله بن عمر من أحد من أهل الجنة الا يسعى عليه  
 ألف غلام وكل غلام على عمل غيره عليه صاحب هذه صفة الخادم وأما صفة الخدم في روى  
 عن الحسن انه لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كالثلث لو لم يكون فكية الخدم  
 قال فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب و روى انه صلى  
 الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة من يتأدى الخادم من خدمه فيجيبه ألف  
 بيا به ليك ليك ام خطيب وفي القوي ويطوف عليهم غلمان لهم أى بالقوا لله  
 الخلف والطعام وشراب دليل يطاق عليهم لصحاف من ذهب وكواب يطاق عليهم  
 بكاس من معين ثم قيل لهم الاولاد من أطفا لهم الذين سبقوهم فاقرأ الله تعالى أعينهم  
 بهم وقيل انهم من أخدمهم الله تعالى اياهم من أولادهم وقيل لهم غلمان خلقوا في الجنة  
 قال الكسبي لا يكبرن أبدا الخادم في الحسن والبياض لو لم يكون في الصدق ولكنون  
 المصون ويطوف عليهم ولدان محملون وقيل لهم أولاد المشركين وهم خدم أهل الجنة  
 وليس في الجنة نصب والجملة الى خدمه ولكنه أخرج بانهم على غاية النعم انتهى ر قوله  
 مصون في الصدق بجمع صدقة وفي المصباح صدق الدين غشاوة الواحدة صدقة  
 مثل فضة وقريب ام ر قوله عما نوا عليه أى في الدنيا كسرى أو شر وقوله وما وصلوا  
 إليه أى من نعيم الجنة ام شيئا ر قوله قالوا أى قال المسئول منهم للسائل وقوله  
 انما أى انما الى عذ الوصول بياهم فيمن النعيم ومخطط العلة قوله فبني الله عليا  
 الخ ام شيئا ر قوله حائقين من عذاب الله والمقصود اثبات خوفهم في سائر الآفات  
 والأحوال بطريق الأولى فان كونهم بين أهلهم مظنة الا من فاذا اجابوا في تلك

الجملة من الخلق حق يقيم على نواته لم يصبر دنان ولم يمتد نار فيا كل منه حق يشبع  
 ثم يطير امر قوله يتنازعون في موضع نصب على الحال من مفعول آمد دناهم  
 ويجوز أن يكون مستأنفا وتقدم الخلاف في قوله لا تعوفها في البقرة والجملة في فعل نصب  
 صفة لكاسا وقوله فيها أى في شرابها والجملة من قوله كما هم لو لم تكن صفة ثانية لغلمان  
 امر سائر قوله يتواطون بينهم أى يتجادب بعضهم الكاس من بعض ويتناول بعضهم  
 بعضا تلذذوا ثائبا ام شيئا وفي القوي يتنازعون فيها كما سألوا يتناولها بعضهم من  
 بعض وهو المؤمن وزوجاته وحده في الجنة والكاس ناء الخبر كل كاس مملوء من شراب  
 غيره فاذا فرغ لم يمس كاسا امر قوله لا تعوفها اللغو من الكلام هو الذي لا تقع فيه ولا  
 مضرة ام خطيب ر قوله غلمان أراء لهم لم يفهم كلاما بل يظن انهم الذين كانوا يجتمعون  
 في الدنيا فيشقي كل من خدم أحد في الدنيا أن يكون خادما له في الجنة فيمن ان يكون له انزال  
 تابعا امر كسرى ر قوله ارقاع أى كالارقاء في الاستعداد والحيازة وهؤلاء الغلمان  
 يخلفهم الله في الجنة كالخوفا لعبد الله بن عمر من أحد من أهل الجنة الا يسعى عليه  
 ألف غلام وكل غلام على عمل غيره عليه صاحب هذه صفة الخادم وأما صفة الخدم في روى  
 عن الحسن انه لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كالثلث لو لم يكون فكية الخدم  
 قال فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب و روى انه صلى  
 الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة من يتأدى الخادم من خدمه فيجيبه ألف  
 بيا به ليك ليك ام خطيب وفي القوي ويطوف عليهم غلمان لهم أى بالقوا لله  
 الخلف والطعام وشراب دليل يطاق عليهم لصحاف من ذهب وكواب يطاق عليهم  
 بكاس من معين ثم قيل لهم الاولاد من أطفا لهم الذين سبقوهم فاقرأ الله تعالى أعينهم  
 بهم وقيل انهم من أخدمهم الله تعالى اياهم من أولادهم وقيل لهم غلمان خلقوا في الجنة  
 قال الكسبي لا يكبرن أبدا الخادم في الحسن والبياض لو لم يكون في الصدق ولكنون  
 المصون ويطوف عليهم ولدان محملون وقيل لهم أولاد المشركين وهم خدم أهل الجنة  
 وليس في الجنة نصب والجملة الى خدمه ولكنه أخرج بانهم على غاية النعم انتهى ر قوله  
 مصون في الصدق بجمع صدقة وفي المصباح صدق الدين غشاوة الواحدة صدقة  
 مثل فضة وقريب ام ر قوله عما نوا عليه أى في الدنيا كسرى أو شر وقوله وما وصلوا  
 إليه أى من نعيم الجنة ام شيئا ر قوله قالوا أى قال المسئول منهم للسائل وقوله  
 انما أى انما الى عذ الوصول بياهم فيمن النعيم ومخطط العلة قوله فبني الله عليا  
 الخ ام شيئا ر قوله حائقين من عذاب الله والمقصود اثبات خوفهم في سائر الآفات  
 والأحوال بطريق الأولى فان كونهم بين أهلهم مظنة الا من فاذا اجابوا في تلك



المخطيب وفي السامع والمؤمن في الاصل للمؤمن وقال الرب المومن المنية لا يحق تفصيل العرف  
وتفطيم المدة وجعل من ذلك قوله تعالى امر غيرهمون اي غير مقطوع وقال الرخصشك  
هو في الاصل فعول من منه اذا قطعه لان الموت قطوع وذلك سمي شؤما ورهيقول  
به اي منتظر به حواشي الدهر او المنية امر **ر قوله** قل تولصوا امر محمد بن تقول  
السيد العبد اقول ما شئت فاني لست بغافل عنك ام خطيب في زاده قوله قل  
تولصوا ليس امر ليجاب او نذب او باخه لان تولصهم هلاك حرام ولا محالة فهو كقول  
امر **ر قوله** ام تأمرهم ام لا تأمرهم في القاموس الجحد بالكسر الاناة والضل والجحد اصل  
وحلوم ومنه ام تأمرهم ام لا تأمرهم هذا التناقض في القول فان التامر يكون في الخطيب  
وذلك في نظر المجنون مخطي على عبده والشافعي يكون في الكلام موزون ملحق بمخيل فكيف  
ذلك من المجنون واما الاجلاد به لجا عين اذا بها اليه انقضى **ر قوله** اي تأمرهم هذا  
اي لا استنفهم المقاد بام لانكار والماد هذا انكار الوتوع من اصله لا يحصل لهم  
سوءه لانكار هو للتويع ايضا كما سياتي في كلامه امر شيعنا **ر قوله** ثم بلهم قوم  
طاعون كان عليا ان يقول بل هم قوم طاعون فيقتل بسبل العنزة اصل ان يكون  
فيها استنفهم فيوافق قوله الاتي والاستنفهم تأمر مواضعها لم اذكر فينبغي منهم هذا  
انطعبان ولا يليق امر شيعنا **ر قوله** لم يختلف استار به الام للاستنفهم الانكار  
بواسطة فقد بها للعنزة ومع ذلك هو للتويع ايضا كما سياتي كره امر شيعنا **ر قوله** فليأولك  
يستلهم حارب شرا مقدر رقه الشارح بقوله فان قالوا اختلقة اي فان صدقوا في هذا القول  
بذلك قوله ان كانوا صادقين امر شيعنا قال الرازي والظاهر ان الامر ههنا على حقيقة  
لانهم لم يقل فليأولك مطلقا بل قال ان كانوا صادقين اي في في نه نقول من عند نفسه  
كما يزعمون فهو امر معلق على شرط اذا وجد ذلك الشرط يجب الايمان به واما التخيير  
بقوله فان الله ياتي بالشمس من المشرق فانها من المغرب فبهت الذي كفر امر خطيب  
**ر قوله** ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقه من غير شيء وقوله ولا مع  
مخلوق راجع لقوله ام هم الخالقون وأشار بهذا الى ان الاستنفهم المقاد بام انكار ومع  
كونه للتويع كما سياتي وايضا قوله لا يعد من مخلوق ام لو كانوا هم الخالقين لا نفسهم  
واقتسمهم كانت بقدر ومة اولادهم ان يكونوا في جادة غيرهم اوجدها انفسهم واخر جوارها  
من العدم فيكون المعد من خالق وهذا لا يعقل امر شيعنا وفي القول ام خلقه من غير شيء  
امر صله رائد والبقول ام خلقه من غير شيء قال ابن عباس من غير من خلقهم وقد رهم ومثل  
من غيرهم ولا ادفعهم كالجاد لا يعقلون ولا يفهم الله عليهم حجة ليسوا كذل ليس قد خلقوا  
من لطفة وعلمة ومضغة قاله ابن عطية وقال ابن كيسان ام خلقوا اعتنا وروا عن  
اي يعرفون فمن معنى الام امهم الخالقون اي يقولون انهم خلقوا انفسهم فلا يأمرو ولا  
الله وهم لا يقولون ذلك فاذا اقرروا ان لهم خالق اعلمهم ما الذي يجمعهم من الاقوال بالعبارة  
دون الاصنام ومن الاقوال انهم قادروا على العيش انتهى **ر قوله** ولا يفترون على خلقهم الا  
الله الحق انكار به الى ان الاستنفهم انكار اي على معنى نفى الحصول من اصله

قول من هذا في  
من هذا في  
ما يفسد من يدور  
لا يتطاول من هذا في  
عندهم عند  
لهما في هذا في  
بل هم قوم طاعون  
في هذا في  
اختلق الله الخلق  
لا يؤمنون استنكروا  
اختلق فلما لا يحسن  
ان كانوا صادقين  
ام خلقوا من غير شيء  
خالق ولا يعد من  
انفسهم ولا يعد من  
غير خالق ولا يعد من  
فلا يرد من خلق هو الله  
ولا يعد من غيرهم  
ولا يعد من غيرهم  
ولا يعد من غيرهم  
ولا يعد من غيرهم

لم يخلعواها أم شجعتا ر قوله والآنوا نبيي يعني لانه لما لم يلق مت على ايقانهم بالله فهو  
 الاقبال على عبادته جعل ايقانهم كالصوم فنفى عنهم وهذا فيه مزيد تسليته لليق صلى الله عليه  
 وسلم بعزائهم ما طعنوا فلك طعنوا في حال ايقانهم الا ترى كيف ختم السورة بقوله واصبر  
 لحكم ربك فانك باعيننا ام ترى وفي زادة ولما كانت الحارات كونهم خالفين لانفسهم  
 والسموات والارض متضعة لاقرارهم باق خالفهم وخالف السموات والارض هو الله فكأن  
 الظاهر من الاقرار ان يكون عن ايقان أصوب عنه بقوله بل لا يؤقون اهر **قوله**  
 عندهم خزائن ربك التي لم يبينه الشارح على ان الاستفهام هنا انكارى مع انه كذلك على  
 معنى في الحصول من أصله أي ليس عندهم خزائن ربك وقوله هم المسيطرون لم يبينه من  
 أيضا على ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك على معنى في الانقياد والهيمنة أي لا ينبغي  
 منهم هذا القبر ولا يدين لا على معنى في الحصول من أصله لان التمجيد حصل عنهم ام شجعتا  
 ر قوله خزائن ربك أي مقدر وادته وضرب المثل بالخزائن لان الخزائن تبتدعها الخبز انواع  
 مختلفة من الذخائر ومقدورات الرب كما في الخزائن من كل الانواع فلا تخاف لها اهر  
 قوطي ر قوله ثم هم المسيطرون المسيطرون تافهوا الغالب من يسيطر عليه اذ افاقه وحفظه  
 اذ قهره ولم يكن على مضيق الاختصاص لفاظ اربعة صنفه اسم فاعل مهيمن ومسيطر ومسيطر  
 ومسيطر واحد اسم جيل وهو المهيمن العامة المسيطرون ايضا داخل الصنف من غير اشتراط ايا  
 لاجل الطاء كما تقدم في صراط وقربا بالسين الفالصة التي هي الاصل هشام وقتل من غير  
 خلاف عنها وحقق بخلاف عنه وقوله لا يصاد مشتق من ايا من غير خلاف عنه ام سمين  
 وفي القوطي وفي الصحاح المسيطرون المسيطرون على الشيء ليشرف عليه ويتعده احواله  
 ويكتب عمله واحواله وأصله من السطرون الكتاب يسطر أي أهم المحفوظة اهر قوله  
 المتسلطون أي الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف يشاءوا اهر ايضا وى ر قوله وشله  
 يبطر أي علم الدواب وشله يبطر لانه يعالج الدواب كما في القاموس وقوله يبطر  
 أهر أفسد وأهلكت ومشي مشتق المتكسر كما في القاموس أيضا اهر قوله أي عليه كلام  
 الملائكة أشار الى ان مفعول يسمعون محذوف وأق في جمعة على قوله الواحد كقوله  
 تعالى ولا يصيبكم في جند وع الخلل قال الجلي والحاجة لذلك بل هي على يا جهم الطوفية  
 وقد رواه الحنفى متعلقا بما كان محذوفه صاعدين فيه أي يشير الى ان يسمعون  
 صنفين مع الصعود قال الجلي والظاهر انه الحاجة الى تقدير المفعول بل المعنى يؤقون  
 الاستماع فيه اهر وعبارة أكلوا ثم لهم سلم منصوب يؤقونه الى السماء لستمعون  
 في الوحي وكلام الملائكة وهو موافق له في أن في على يا جهم المصنف في أن المفعول  
 محذوف وهو أنسب بهم المقام اهر ترى ر قوله يؤقون متعلق بقوله يسمعون فيهم  
 قد دعوا انهم يسمعون كلام الملائكة وهذا الزعم على سبيل الفرض والنقد يروى بقوم منهم  
 بالفعل لانهم لما كانوا على حاله وهي المعاني من المعاني كانوا كما انهم يسمعون استماع الملائكة  
 ويعارضون النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعوا يدل على أن الزعم فرضى قوله ان ادعوا  
 ذلك أي الاستماع من الملائكة أي ان فرض انهم ادعوا فليأت مستمعهم لم يقولوا فليأت

على الاقوال بدو الكلام  
 بغير اهر فيهم خزائن ربك  
 في السورة والنون في غيرهما  
 ففهموا من شأوا ما شأوا  
 فيهموا من السطرون  
 لاجل الطاء في صراط وقربا  
 ببطر وفتح الباء في  
 الى السطرون فيهم  
 كلام الملائكة فيهم  
 فافهموا من قولهم ان ادعوا

مستمر

ستمعهم جواب شرط مقدور وهذا التقدير يظهر أن الاستفهام في قوله أم لهم سلام النكاري على معنى  
نفي الحصول من أصله أم شيخنا **قول** عليه أي السلام **قول**ه ولشبه هذا الزعم الخ أثنان  
إلى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه التشبيه بين الزعمين أن كلا منهما فاسد غير مطابق  
لما في نفس الأمر أم إن كان الزعم الأول المشبه قريبا والثاني تحقيقا لأنه قد وقع أم  
شيخنا **قول** أي بوعلمكم أي بأدعائكم واعتقادكم وهذا زعم حقيق لأنه قد وقع  
منهم بخلاف الزعم في قوله سابقا بزعمهم فهو أمر فرعي أذم يقيم منهم بالفعل كما علمت أم  
شيخنا **قول** ولكم البنون أي خاصة لتكنوا أقوى منه فتكن بوارسوله وتردوا  
**قول** من غير حجة فتكنوا آمين من عذاب يأتيكم منه لصغفه وقوتكم أم خطيب **قول**  
تعالى الله عما زعموه أي من هذه القسمة وأشار بهذا إلى أن الاستفهام في هذا النكاري  
على معنى نفي الحصول من أصله أي هذه القسمة ليست مطابقة لما في نفس الأمر وعلى معنى نفي  
اللباقة والانبغاء من حيث زعمهم واعتقادهم أي لا ينبغي ولا يليق هذا الاعتقاد واعتقاد  
هذا النوزيع وهذه القسمة أم شيخنا **قول** أم تسألهم أجم الاستفهام النكاري على معنى  
نفي الحصول من أصله أم شيخنا **قول** مثقلون أي متعبون ومغتمون من أثقل  
الحمل أم نعيم لكن هذا الثقل معنوي لأن العادة أن من يقيم إنسانا ما لا يصيد الغادم مغتما  
منه وكان حاله فلا يسمه قوله ولا يمثله أم شيخنا **قول** أم عندهم الغيب استفهام  
النكاري بمعنى نفي الحصول من أصله أي هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم  
يكتنون ذلك أي الغيب أي ما غاب عنهم وقوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتنون  
فهم الغيب وهذا الزعم فرعي أذم يقيم منهم بالفعل لكنهم على حالة من المكابرة  
والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم أم شيخنا **قول** أيضا أم عندهم الغيب قال  
قتادة هو جواب لقولهم نزيص به ريب البنون أي عندهم الغيب الذي كتب في اللوح  
الصفوح حتى علموا أن الرسول بموت قبلهم فهم يكتنون ذلك أجروا وفقوا عليه وقيل هو رد  
لقولهم أنا لا نبغث ولو بعثنا لم نغضب فغلب على الأول يكون وجه اتصال قوله أم يريدون كيدا  
عما قبله أنه يكون جوابا آخر له والمعنى على الثاني بل انهم لا يكتنون بهذه المقالة الفاسدة  
ويريدون مع ذلك أن يكيدوا بك فان زعموا أن لهم الحق تنصروهم وتحفظهم عن أن يعود عليهم  
صبرهم فقتل الله عن أن يكون له شرك يقاومه ويدفع ما أرادته أمزادة ما خضا  
**قول** أي علم أي اللوح المحفوظ المثبت فيه المعقبات والغيب بمعنى الغائب كما قاله  
ابن عباس والالف واللام في الغيب للبعد ولا تعريف الجسريل المراد بوجه الغيب  
كما تقول اشترى اللحم تزيد بيان الحقيقة لكل لحم ولا محامعينا أم كرمي **قول** أم يريدون  
كيدا أي مكرا وتحيل في هلاكك وفي المصيبة ككيدة كيد من باب باع خصمه ومكده  
والاسم المكيدة أم والاستفهام النكاري على معنى نفي اللباقة والانبغاء أي لا ينبغي  
ولا يليق منهم هذه الإرادة أي التشاور والاجتماع على كيدك كما ذكر في قوله تعالى وإذا  
يكرهك الذين كفروا يبيتونك الآية وكان هذا الكيد في دار الندوة وهي دار من دور  
أهل مكة أم شيخنا **قول** في دار الندوة الظاهر أنه من الإخبار بالغيب وأن السورة

فقد استفهم أي من الزعم  
غير سلطان مدين  
واظف ولشبه هذا الزعم الخ  
أن الملكة نأت الله قال قائل  
أم له البنون  
البنون تعالى الله عما زعموه  
أم تسألهم أجم  
فهم من مغتمون  
فقتلون فلا سلو  
عندهم الغيب أي علمهم  
يكتنون ذلك معنى  
فما نبغث وأموارنا  
في البغث وأم يريدون كيدا  
بك يهلكوك في دار الندوة

مكنة وذلت الكبد كان وقوعه ليلة الهجرة أم كرمي **قوله** فالذين كفروا هذا موضع  
 الظاهر موقع المصنفين بها على انضافهم بهذه الصفة القبيحة والاصل لم يردون كبد  
 فهو المكبدون أو حكمه على جلسهم نوع منه فيكون فيه اندراجا أو بيا التوغلهم في هذه  
 للصفة أه سين **قوله** ثم أهلكهم سيد ري يعني انتهاء سنين عدتها علة ما هنا من  
 كلمة أم وهي خمس عشرة فنان بدراكنت في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشر من النبوة  
 فتبعه بثم أو لمي من تعبد غيره بالو أو أم كرمي **قوله** أم بهم العير الله استنفهم انكار  
 على معنى نفى الحصول من أصله أي ليس لهم في الواقعة العير الله وعلى معنى نفى الانبعا  
 والبقاء بانظر لا اعتقادهم أن هناك آلهة غيره كما يشبه بقوله سبحانه الله عما يشركون  
 شيخنا **قوله** والاستنفهم بأم أي المقدرة بين الهجرة وحدها حتى يكون هنا  
 استنفهم وأما تقديرها بأم أي ليس فيها استنفهم وقوله في موضعها أي التي هي خمسة عشر  
 كلامه أعني في المواضع كلها للاستنفهم بواسطة تقديرها بالهجرة إذ عرفت من عرفت أن  
 الأولى فيما سبق في قوله أم يقولون شاعران يقرنهما بالهجرة أو بالهجرة وحدها على  
 أنه قد رهايل وحدها وهي التقيد الاستنفهم تيمنا ما ذكره هنا بقوله والاستنفهم بأم  
 في مواضعها إلى وكان عليه أن يقول للتوبيخ والتفريع والانكار لأنه صريح في بعض  
 المواضع بالنفي كقوله في أم تأمرهم أم لا تأمرهم وأشار إلى النفي في مواضع  
 أخرى كقوله في أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ولا يعقل مخلوق بعجز خالق الخ فاشار  
 إلى أن المعنى على النفي وكقوله في أم خلقوا السموات والأرض ولا يقدر على خلقهما إلا الله  
 فاشار به أيضا إلى أن المعنى على النفي فالحاصل أعني في المواضع كلها معنية للاستنفهم  
 المقصود منه التوبيخ والانكار أما معنى نفى الحصول ومعنى نفى الانبعا والاستنفهم أي  
 لا ينبغي ولا يحسن أن يكون كذا في قوله أم يقولون شاعران لا ينبغي منهم هذا القول  
 ولا يليق وإن كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها للحصول ووقوعه لا يتقادم  
 ولياقته تأمل أم شيخنا **قوله** وإن يروكسفا من المعلوم أن قرشيًا لم ينزل عليهم قط  
 من السماء تقديرها لهم كما قال تعالى ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فاستلزام  
 على سبيل الفرض التقدير كأنه يقول لو عد بناهم بسقوط قطر من السماء عليهم لم ينتهوا  
 ولم يرجعوا ويقولون في هذا النازل صناد واستنجدوا غاطة تحملهم بحب ربهم وهم  
 شيخنا وأشار إلى الخطيب **قوله** كسفا أي قطرة وقيل قطعا واحدتها كسفة مثل  
 سدره وسدرهم خطيب **قوله** كما قالوا فأسقط علينا كسفا إلى الآية التوذكير بها  
 وردت في قوم شعيب كما ذكر في سورة الشعراء فكان الأولى للشارح أن يستدل بما نزل  
 فيهم أي في قرشي في سورة الاسراء وهو قوله وأسقط علينا كسفا كما زعمت عينا كسفا هم  
 جميعنا **قوله** فذهم جواب شرط فقد رأى ذابغا في الكفر والعناد إلى هذا الحد وتبين  
 أنهم لا يرجعون عن الكفر فذهم حتى يوقوا عليه زاده **قوله** يصعقون قرأ ابن عاصم  
 عاصم بضم الياء مبنيًا للمفعول وباقي السبعة بفتحها مبنيًا للفاعل وقرأ أبو عبد الرحمن  
 بضم الياء وكسر الجيم فأما الأولى فيحتمل أن تكون من صعق وهو مصعوق مبنيًا للمفعول

فان الذين كفروا هم المكبدون  
 المعطوفون المهلكون فخطبة الله  
 منهم ثم أهلكهم بعد أن كفروا  
 عير الله سبحانه الله عما يشركون  
 به من الآلهة والاستنفهم بأم في  
 مواضع التوبيخ والتفريع  
 وإن يروكسفا والتوبيخ  
 ساقط عليهم كما قالوا فأسقط  
 علينا كسفا من السماء أي نقذنا  
 لهم (يقولون) هذا (سحاب ربهم)  
 فذركم نزلوا به ولا يؤمنون  
 (قوله) حتى يوقوا يومهم  
 الذي فيه يصعقون

وهو ثلاث حكاية الاضغاض فيكون مثل سعد واوان يكون من اصعق رباعيا بقا اصعق  
 فهو مصعق والمعنى ان يميزهم اصعقهم وقرائة السلمي تؤذن بان افعل بمعنى فعل ام سائر  
**قول** يوتون أي من شدة الاهوال كما صعق يواسر ايل في الطور ولكن يواسر ايل  
 قد كساهم الله من هذه الصعقة واما ما ذكره فلا يقومون من صعقتهم الا عند الفجر في الصلوة  
 يبعثهم والمحبس الذي كانوا يكدون به قال البقاعي والظاهر ان هذا اليوم يوم بدر فانه  
 كانوا قاطعين بالضر فيه فضا أغنى أحد عن أحد شيئا ام خطيب **قول** يبعثون من  
 العذاب في الآخرة فيه شيء لانه قد جعل يوم صعقتهم على يوم موتهم وهو يوم بدر فكات  
 عليه ان يقول يبعثون من القتل والاسر النازلين بهم فيه كما أشار ذلك بعض خواش  
 البصير اى ام شيخنا **قول** دون ذلك أي غير ذلك أو قبل ذلك فدون بمعنى غير أو بعد  
 اما شيخنا **قول** فعل بواي الجوع والقط أي قتل يوم بدر لانه كان في ثمانية  
 الحجرة والقط وقم لهم قتلها ام شيخنا **قول** يقرأ منها وانما جمع لفظ الاعين مع  
 أن مد بوله واحده هو المصدر لمين استهتونا العظمة ام خطيب ر قوله من منامك عن  
 عاصم بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 استيقظ من نوم فقلت سألتني عن شيء ما سألتني عن أحد فقلت كان اذا قام كبر عشر وحمد  
 الله عشرا وسبح عشرا وهدل عشرا واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي وارحمني واهدني  
 وارزقني وعافني وكان يتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة أخرجه ابوداود والنسائي وقوله  
 ومن مجلسك عن الهرونه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس  
 مجلسا فذكر فيه لفظه فقال قتل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت  
 أستغفرك وأتوب اليك كان كفارة لما يبينها وفي رواية كان كفارة له ام من الخازن  
**قول** أي عفيف عز وجل المراد بغير ما ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت  
 باقية في السماء وذلك بعدد الفجر ام خطيب **قول** أو وصل في الاول أي الليل فهدى  
 راجع لقوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واما ما سجد محمد بك حين تقوم فالمدنية قول  
 سبحان الله لا يميز والوجهان انما هما في قوله ومن الليل فسبحه الحمد ام شيخنا **قول**  
 وفي الثاني الفجر أي الركعتين اللتين هما سنة الصبح وقوله فيل الصبح أي فريضة صلاة  
 الصبح ام من الخازن

(سورة والتجم) وفي نسخة سورة التجم

**قول** مكيت عبارة القرطبي مكيت كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن  
 عباس وقتادة الآية منها وهي قوله تعالى الذين يحبونكم كبراء الائمة والفواحت الائمة وقيل  
 ان السورة كلها مدنية والصحيح انها مكيت لما روى عن ابن مسعود انه قال هي أول سورة  
 اُخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ام رتبيلك أو اذ هذه السورة مناسبة لخروجها فبها  
 فانه تعالى قال في آخر تلك وادبار النجوم وقال في أول هذه والتجم اذ هو قال الواز والقائمة  
 في تقييد المقسم به بوقت هويته اذ كان في وسط السماء يكون بعيدا من الارض

يوتون يوم لا يغني بدين  
 يومهم وهم كمدية تقيادوا  
 يصرون يبعثون من العذاب  
 في الآخرة رواه الذين يملكون  
 كلفهم عدلا با وون ذلك  
 أي في الدنيا قبل موتهم فلو  
 باعوه بالخطبة سبع سنين  
 وباتقنل يوم يدار ويكن لهم  
 (يعان) من العذاب يربهم  
 أو أصبر كما روت في ذلك  
 ولا ينبغي صدورك في ذلك  
 ما ينبغي مما جرى من انوار  
 ونهضات وسجى قلبنا  
 رضى ربك في كل سجدة  
 الله ونحوه راجع لتمام  
 من ضامك أو منك سلك  
 من الليل تسبحة خفية  
 أيضا روادى التجم  
 معذراى عتة عتة ها  
 سجد أيضا أو عتة في الآخرة  
 العشاء في وقتها  
 وقيل الصبح  
 سورة والتجم مكيتة لتشد  
 وستون آية



بسم الله الرحمن الرحيم  
 القرآن آية هدى  
 صاحبها محمد علي الصلاة  
 والسلام على طريق الهداية  
 رعا عونا

لا يهتدى به السالك لانه لا يعلم به المشق من المعذب ولا الجنوب من الشمال فاذا نزل عن وسط  
 السماء تبين نزوله جانب المعذب من المشرق والجانب من الشمال ام خطيب **قول**  
 والنجم اذ هوى قال ابن عباس وعجابه معني والنجم اذ هوى والنزاه اذ اسقطت مع النجم  
 والعرب تسمى النور بالنجم وان كانت في العدم نحو ما يقال انها سبعة انجم ستة ظاهرة وواحدة  
 خفية يخفى الناس بها ابصارهم وفي الشفاء للقاضي عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يرى في النور احدى عشر نجما وعن عجاه ايضا ان المعنى والقرآن اذ انزل لا سمرا  
 كان ينزل نحو ما قال الفراء وعنه ايضا يعنى نجوم السماء كلها حين تغرب وهو قول الحسن  
 قال انجم الله بالنجوم اذ اصاب وليس يعتق ان يعبر عنها بلفظ واحد ومعناه مجمع ام قرطبي  
 وفي العامل في هذا الظرف اوجه وعلى كل منها اشكال احد الاوجه انه منصوب بفعل القسم  
 المعذوف تقديره اقسم بالنجم وقت هوبه قاله ابو المقاء وغيره وهو مشكل فان فعل القسم  
 انشاء والانشاء حال واذا لما يستقبل من الزمان فكيف يتلاقان الثاني ان العامل  
 فيه مقدر على انه حال من النجم أي اقسم به حال كونه مستقرا في زمان هوبه وهو مشكل  
 من وجهين احدهما ان النجم جنة والزمان لا يكون حالاً منها كما لا يكون خبراً والثاني  
 ان للمستقبل فكيف يكون حالاً وقد اوجب عن الاول بان المراد بالنجم القطعة من  
 القرآن والقرآن قد نزل جميعا في عشرين سنة وهذا التفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني  
 بانها حال مقدرة الثالثة ان العامل فيه نفس النجم اذ اريد به القرآن قاله ابو المقاء وفيه  
 نظرات القرآن لا يعمل في الظرف اذ اريد به اسم هذا الكتاب المخصوص وقد يقال ان  
 النجم معناه النجم كانه قيل والقرآن النجم في هذا الوقت وهذا البحث وارد في مواضع منها  
 والشمس وضحاها وما بعده ومنها قوله تعالى والليل اذا يغشى ومنها والضجج والليل اذا سجد  
 وسبأ في والشمس تحت كسوف من هذا اتفق عليه ان شاء الله تعالى وقيل المراد بالنجم  
 الجنس وقيل بل المراد بنجم معين فقيل النور وقيل الشعري لذكرها في قوله تعالى وانه هورب  
 الشعري وقيل الزهرة لانها كانت تغيب وانحجب ان نورا لانه صار علما بالقلية وهوى يحوى اذا  
 سقط من علوه وهوى يحوى اذ اصبا وقال الراغب الهوى سقوط من علوه قال والهوى  
 ذهاب في الخدر والهوى ذهاب في ارتقاء وقيل هوى في التغرغ في الهوى ومقصود السفل  
 او مصير اليد وان لم يقصد اهسين **قوله** النور وسمى الكوكب نجما لطلوعه وكل طالع نجم  
 يقال نجم السن والبيت والقرن اذ اطلع ام خطيب وبابه فقد كما في المصباح **قول** لاصل  
 صاحبكم هذا جواب القسم وعبر بالصيغة لانها مع كونهما ادل على القصد مرغية لهم فيه  
 ومقبلة بهم اليه ومفيدة عليهم انعامه في نذاره وهم يعرفون طهارة ثنائك ام خطيب  
**قوله** عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الى ان  
 فعل المعاصي فيجوز الفرق بينه وبين النجى التباين الكلي فان الضلال فعل المعاصي والنجى  
 هو الجهل المركب ام شيخنا وفي التكرار قوله لا ايسر النجى اشارة الى تغاير الضلال  
 والنجى رد على زعم اتحادهما او المعنى ما صدر في قوله ولا يغوى في فعله وتقديره اتحادهما  
 يكون ذلك من باب التاكيد باللفظ المتماثل مع اتحاد المعنى وقيل النجى الاعتصام في الباطل

وفي كلامه إشارة أيضا إلى أن الحق هو الجهد المركب مغطى على أصل من عطفت الحاصل  
 العام للاختصاصات الامتقادات والاضاحه أن الجهد قد يكون من كون الانسان غير معتقد  
 لاصالحها واناسا وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد وهذا الثاني يقال له **قول**  
 وهو جهد من اعتقاد فاسد أي ناسخ من اعتقاد الحق أو من مجيء مع **قول** عن المروي  
 من على باها متعلقة بسطق مع نوع تضيق أي ما يصدر لظن عن هوى نفسه ومثل الشوا  
 الفعل أم شيئا **قول** أي الذي يتكلم به من القرآن فكأنه قوله وأفعاله  
 وأحواله أم خطيب **قول** أي الجملة صفة لوصفي وقائدة الجمل هذه الوصف في الجمل  
 أي هو محي حقيقة لا يجرد لتسمية كما تقول هذا قول يقال وفيل نقد بركة يحيى إليه فقيه  
 فريد فائدة أم سمين وقد أشار الشارح إلى الوجه الثاني أم **قوله** عليه الصلوة  
 الميكور هو المفعول الأول وما قبله المفعول الثاني فحذف كما قد روي وهو عائد على الوحي  
 أم شيئا ومن شدة قوته أنه أقنعه قري قوم لوط و رفعها إلى السماء ثم قلبها وصاح  
 صيغة يفود فأصبحوا لثاني وكان هبوطه على الأبياء وصعوده أسرى من يبعث الطوبى  
 وقوله قوة وشدة أي قوة في العقل وحدة بحيث لا يدفعه عما يرواه دافعا ولا يسأم من شئ  
 يزواله فحصل الفرق بين القوة والمرة ومن جملة شدة وقوته قدرته على التشكل فلذلك قال  
 فاستوى وهو معطوف على شديد القوى أي فتبين شدة قوته أنه استوى أم سب  
 الخطيب وهذه القوة ثابتة ولو كان على صورة الآدميين وفي البيضاء وفي امرأة أي حصة  
 في عقده ورأيه أم الحصة بفتح الحاء والصاد المهملين وبالقاء بعد الالف مصدر يقال  
 حصف بضم الصاد حصافة بمعنى الاستحكام وهي مخصوصة بالعقل والتي يدر وهذا  
 بيان لما وضع له اللفظ لأن العرب تقول الحق قوي العقل والبرى ذومرة من أمرت الجبل  
 إذا حكمت فذلكم شهاب وأصله من شدة قتل الجبل كأنه استمر به العقل حتى بلغ إلى غاية  
 يضعف معها الجبل أو قطبي وفي السنين والمرة بالكسر همهم من أمره بفتح البدن وقوة الخلق  
 وشدة العقل والاصالة والاحكام والقوة وطاقة الجبل **قوله** فاستوى معطوف على قوله عليه  
 القوى كما يشير إليه صيغة القوى ونفسه واستوى أي ارتفع جبريل علا مكانه في السماء بعد أن صلى الله عليه  
 قاله سعد بن المسيب وكان يقول فاستوى وقلم وظهر في صورته التي خلق عليها لأنه كان يات القبيح  
 صلى الله عليه وسلم في صورة الآدميين كما يألفه الأبياء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يريه نفسه التي جبله الله عليها فأرا نفسه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء ولم يره  
 أحد من الأبياء على صورته التي خلق عليها إلا النبي صلى الله عليه وسلم وقول ثالث أن  
 فاستوى أي استوى الغرائز في صدره وفيه على هذا وجهان أحدهما في صدر جبريل حين  
 نزل به عليه السلام الثاني في صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين قرأ عليه وقول رابع أن  
 معناه فاستوى فاعتدل بعينه محمد في قوته والله في رسالة ذكره المأوردي قلت وعلى الأول  
 يكون تمام الكلام ذومرة ثم على الثاني شديد القوى وقول خامس أن معناه فارتفع  
 وفيه على هذا وجهان أحدهما أنه جبريل ارتفع إلى مكانه على ما ذكرناه آنفا الثاني  
 أنه الباق صلى الله عليه وسلم ارتفع بالمعراج وقول سادس فاستوى بعينه

مقول من اعتقاد فاسد أو  
 يقين أو الجاهل بالحق  
 هو نفس ران قال هو الذي  
 يوحى إليه قوله يا مملكت  
 رتد بعد القول فادعاه  
 قوة وشدة أو منطوقه  
 من جبريل عليه السلام فاستوى  
 استقر

الله عز وجل أي استوى على العرش على قول الحسن أم **قول** وهو بالافق الأعلى أي الراس على  
 من الارض أم قبطي والواو للحال وفي القبطي وهو بالافق الأعلى جملة في موضع الحال والمعنى  
 فاستوى عاليا أي استوى جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قبل ذلك آراه عليها حتى سألها أيها على ما ذكرنا والافق ياصح السماء وجميع آفاق  
 وقال قتادة هو الموضع الذي تأنق منه الشمس كذا قال سفيان وهو الموضع الذي نظلم  
 منه الشمس يقال أفق وأفق مثل عسر وعسر **قول** وكان أي النبي بجاء وقوله قد سأل  
 الافق حال **قول** وكان قد سأل الخ تعليل بقوله فاستوى الخ وقوله فواعد معطوف  
 على سأل والصبر المستز في واعدة يرجع لجبريل البارز للنبي وقوله بجاء متعلق بجند وقت  
 أي فواعد أن يريه صورته الاصلية والنبي بجاء وعبارة الخطيب قد واعد جبريل أن  
 يأتيه وهو جبريل انتهت **قول** قتل معطوف على فتح معشيا عليه وتوطئتها بعدة أم  
**قول** فكان قاب قوسين ههنا مضافات لمحذوفة بضطر لتقديرها أي فكان مقدار  
 مسافة قربه منه مثل مقدار مسافة قاب قوسين والقاب القدر تقول ههنا قاب قوسين وقوله  
 القيب والقاد والقيد القيس قال الزنكشي وقد جاء التقدير بالقوس والرحم والوسط  
 والذراع والباء والخطوة والتبر والفز والاصبع اهر سمين وفي القبطي والقاب ما بين  
 المقتض والسنة وكل قوس قابان وقال بعضهم في قوله تعالى فكان قاب قوسين أراد قابي  
 قوس فقليله وفي المصباح سبعة القوس حقيقة الباء ولا محاذ وفتة وتو في النسبة  
 فيقال سيوي والهاء عوض عنها طرأ المعنى قال أبو عبيدة وكان رؤية عجمي والعجمي  
 لا عجمي ويقال لبيته العلياء هاو لبيته السعلى رحلها أم ثر قال القبطي وقال سعيد بن  
 المسيب القاب صدر القوس الحسنة حيث لبت عليه السيرة الذي يتكبه صاحبه وكل قوس  
 قاب واحد فاحذر أن جبريل قارب من محمد كقرب قاب قوسين وقال سعيد بن جبير وعطلة وأبو  
 اسحاق الهمداني وغيرهم فكان قاب قوسين أي قدر ذراعين والقوس الذراع يقاسر  
 به لكل شيء وهي لغة بعض الجازيين والقوس يزكرو ثوبت فمن أثت قال في تصغيرها قوسية  
 ومن ذكر قال قوسين المجدة موق وفواس فياسم القوس أيضا بقية التمر في الجملة أي الوعاء  
 والقوس بحر في السماء أم **قول** زاد في القرب في السمين التمدد من علو إلى  
 سفلى فليست عمل في القرب من العلو قال الفراء وابن الاعرابي أم **قول** وأدنى هذه  
 الآية كقوله أو يزيد من الحق المعنى فكان بأحد هذين المقدارين في رأي الرازي أي  
 لتقارب ما بينهما ليشك الرازي في ذلك وأدنى أمغل تفصيل والمفضل عليه محذوف وأي  
 أو أدنى من قاب قوسين أم سمين أو هو معنى بل أي أدنى **قول** حتى آفاق غاية المحذوف  
 وعبارة الخطيب أو أدنى من ذلك ومنه إلى نفسه حتى آفاق وسكن روعه وجعل ميسم  
 الغراب عن وجهه انتهت فلما آفاق قال يا جبريل ما طنت اب الله خلق أحدا على مثل هذه  
 الصورة فقال يا جبريل ما نشرت جناحين من جحش وان لي ستاة جناح من كل جناح ما بين المشرق والمغرب فقال  
 سبحان هذا العظيم فقال جبريل ما أتاني جبريل خلق الله الا يسير من خلق الله لا قبل له ستاة جناح من كل جناح  
 من جسمه نحو ما بينه وبيننا من جحش ستاة ستاة حتى يكون في الصبح أي العصفور الصغير اه

وهو بالافق الأعلى أي عند مطلعها على صورته الخ  
 خلق عليها فآراه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان بجاء قد سأل  
 الافق أي القوس فتح معشيا  
 عليه وكان قد سأل أن يريه  
 نفسه على صورته التي خلق عليها  
 فواعد جبريل قارب من محمد  
 صورة الامميين رقدنا  
 قارب من قنابل راد في  
 القرب فكان من راد في  
 فقدر قوسين أو أدنى  
 من ذلك حتى آفاق وسكن  
 روعه

قرطبي الوصع يسكون الصاد المحملة ويقفها وبالعين المهمل طائر صغير صغير من العصفور  
 ام قاموس ر قوله فأتى الى عبد النبي راجع لقوله علمه شديد القوى أى متعلبه من الله  
 لا من عند نفسه وقوله ما كذب الفؤاد الخ راجع لقوله فاستوى الخ أى فرأه في هذه  
 الواقعة رؤية حقيقية ام شيقنا ر قوله أيضا فأتى تعالى الخ هذا ما قاله الربيع والحسن  
 وابن زيد وقتادة الاكثر على أن للعنى فأتى الله تعالى الى عبد محمد ما أتى اكره  
 ر قوله فحقها الشأنة أى وإشارة الى عمومها وهو جميع أحكام الشريعة ام خطيب وفي القرب  
 ثم ينظر هذا الوي هو ميم لا نظمه عليه يعيدنا بالايان به على الجملة أو هو معلوم معتر  
 قولان وبالثاني قال سعيد بن جبير قال أوى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم لم أجعل  
 بيتما فأوتيتك ألم أجعلك ضالا فهنيتك ألم أجعلك عاتكا فأعنيك ألم نشرح لك  
 صدرتك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل أوى الله تعالى  
 اليه ان الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها امتك ام ر قوله  
 يا الضعيف والضعيف سبعتان فاما الضعيف فعل معنى أن ما رآه محمد بعينه صدق  
 بقلبه ولم يتركه أى ما قال فؤاده لما رآه بعينه لم يعرفه ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه  
 بعينه انه رآه بعينه وعرفه بقلبه لم يثبت في أن ما رآه حق وما مفعول به موصولة والعاش  
 محمد وفاعل رأى محلي يعيد على النبي صلى الله عليه وسلم وأما الضعيف فقتل فيه ما قيل  
 في التشديد وكذب يتعدى بنفسه وقيل هو على اسقاط الخافض أى فيما رآه انتهى من  
 السمين ر قوله ما رأى انما هو المستزيعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول  
 محذوف قد ر الشارح وقوله من صورة جبريل بيان لما رأى أم شقنا وهذا أحد قولين  
 في تفسير ما رأى والثاني أن الذي رآه هو ذات الله تعالى عبارة الخازن واختلوا في الذي  
 رآه فقتل رأى جبريل وهو قول ابن مسعود وعائشة وقيل هو الله عز وجل ثم اختلفوا على  
 هذا في معنى الرؤية فقيل جبريل بصره في فؤاده وهو قول ابن عباس روى مسلم عن ابن  
 عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى ربه نفوادة مرتين وذهب  
 جديعة الى انه بعينه حقيقة وهو قول ابن مسعود والحسن وعكرمة قالوا رأى محمد  
 ربه عز وجل وروى عكرمة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالحنانة  
 واصطفى موسى بالكمال واصطفى محمدا بالرؤية وقال لعبد الله قسم ربه وكل امرئ  
 محمدا موسى فكلهم موسى مرتين ورآه محمد مرتين وأخرجه الترمذي بأطول من هذا وكانت  
 عائشة تقول لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ونحل الآية على رؤية جبريل وعين  
 مسروق قال قلت لعائشة يا أمّاك هل رأى محمد ربه فقالت لقد فقه شعري مما قلت أين أنت  
 ثلاث من حلالكم فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب فقد قرأت لا تدركه  
 الا بصار وهو بين ركة الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لينسأ أن يكلمه الله الا وحيا أو من  
 وراء حجاب ومن صدق ان الله يعلم ما في عند فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا  
 وما تدري نفس بأي أرض تموت ومن حدثك انك كذب فقد كذب بشم قرأت يا أيها الرسول بلغ  
 ما أنزل إليك من ربك واتق الله ربك واتق الله ربك واتق الله ربك واتق الله ربك واتق الله ربك

قاموس  
 جبريل  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 المولى فحقها الشأنة  
 بالتخفيف التشديد  
 ر الفؤاد فؤاد النبي رأى  
 بصر من صور جبريل

المسئلة ان الصحيح ثبوت الرواية وكما جرى عليه ابن عباس جبر الأمة وهو الذي يوجب اليأس  
 في العضلات وقد راجع ابن عمر فأخبره بأنه رآه ولا يفيد في ذلك حديث عائشة لأنها لم تخبر  
 أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لم أر أرواحاً اعتدت على الاستنباط منها  
 تقدم وجوابه ظاهر فإن الإدراك هو الإحاطة والله يشارك وتعالى لا يحاط به إذا ورد النص  
 بنفي الإحاطة لا يلزم منه نفي الرواية بغير إحاطة ويجيب عن احتياجه بقوله تعالى وما كان لنبينا  
 أن يكلمه الله إلا وحياً بأن لا يلزم من الرواية وجود الكلام حال الرواية فيجوز وجود الرواية  
 من غير كلام وبأنه سلم فمخصوص بما تقدم من الأدلة أم رقبته أقفارونه قراء الإخوان  
 أم قفارونه فيهم التاء وسكون الميم والباء قنارونه وعبد الله بن مسعود والتشبعي  
 ترمونه يضم التاء وسكون الميم تأماً الأولى فيهما أو جازاً أحدهما أنهما من مرئيه محقة إذا  
 علمته ومحمد بن أبيه وعدي يعلى تضمنت معنى الغلبة والثاني أنهما من مرأه على بن أبي غلب  
 عليه فهو من المرأه وهو الجندال وأما الثانية ففي من مرأه بما ربه مرأه أي عا دله واستتفاقة  
 من مرأه الناقية لأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وكان من محقة أن يفتك  
 بنفي كقولك جاذلة في كذا أو أفاضل عن الغلبة فعدي نعتيها وأما قوله عبد الله من  
 أمه ربه رابعاً أمه سمين وقوله على أي شيء ما له وهو جبريل على تفسير التاء وحذات الله  
 سبحانه وتعالى على تفسير غيره **أمر رقبته** وتغلبون أشار به إلى تفتين قنارونه ومنه محقة  
 الغلبة لأجل نعتيته **على أي شيء** فان قيل لظاهره أن يقال أم قفارونه  
 على ما رأى بصيغة الماضي لأنهم أجازوا هذه من ما أسرى به فيها الحكمة في إوازها بصيغة  
 المضارع فالجواب أن على محالية الحال الماضية استحضار الحالة البعيدة في ذهن الخاطفين  
 أم زاده رقبته وقد رآه لا م قسم وقوله تولى أخرى مقول مطلق كما أشار له بقوله  
 مرة أي مرة من مطلق الرواية وكانت هذه المرة بعد منصرف من مكان الحكم المتأخر في زمن  
 عليه فيه الصلوات الخمس فلما توجه نازلاً وصل إلى سدرة المنتهى رأى جبريل هناك على  
 صورته الأصلية انتهى وفي السمين قوله تولى أخرى فيها ثلاثة أوجه أحدها أنها منصوبة على  
 الظرف قال النحشري نصب الظرف الذي هو مرة لأن الفعلة اسم للمرة من الفعل فكانت  
 في حكمها قلت وهذا ليس مذهب البصريين وإنما هو مذهب الفقهاء فذهب عنه مكي انتهى  
 أنها منصوبة نصب المصدر الواقع موقع الحال قال على أي رآه نازلاً تولى أخرى والله ذهب  
 الحوفي وابن عطية والثالث أنه منصوب على المصدر المؤكد فقدره أبو القلاء مرة أخرى  
 أو رواية أخرى قلت وفي تأويل تولى برواية نظر وأخرى تدل على سبق رواية قبلها **رقوله**  
 عند سدرة المنتهى وهي في السماء السابقة أم يفتناوى وعند ظرف لرواه وأحال من  
 الفاعل أو المفعول أو منهما وقوله عند ها خفة المأوى حال من سدرة المنتهى أم شيعت  
 رقبته لما أسرى به من المعلوم أن الأسرى كان قبل الهجرة بسنة وأربعة أشهر أو مثلاً  
 سنين على الخلاف والرواية الأولى كانت في بدء البعثتين الرويتين نحو عشرين  
 رقبته وهي شجرة ينق قال مقاتل يحمل الحلى والحلل والنار من جميع الألوان لو وضعت  
 وزقت منها في الأرض لاصطارت لأهلها وهي شجرة طوى التي ذكرها الله في سورة الرعد

أقفا رقبته (نحو قوله وتغلبه  
 على بن أبي غلبه خطا بن بشر القتيبي  
 رواية النبي صلى الله عليه وسلم  
 لجبريل رقبته (نحو قوله)  
 رقبته (نحو قوله)  
 المنة (نحو قوله)  
 وهي شجرة ينق عن بين العرش



الى ان اخرج منها وحي في السماء الرابعة وقيل ان ارواح المؤمنين كلهم في جنة الباري  
وانما قيل لما حلتها وحي لاغيا وحي اليها ارواح المؤمنين وحي تحت الارض يتبعون  
بنعيمها وقيل لان حيرين منكم يشهد السلام يا ويلك اليها والله اعلم **قوله** لما يغشى  
في ايام الموصول وصلته تعظيم وتكثير للقواشق نق تعش ما بحيث ركب حيا تحت  
ولا يحسبها عدد أي أشيد لا يعلم وصفها الا الله تعالى ام كرم **قوله** من طير وغيره  
عبارة الخطيب والخطيب ايضا يغشاها فقتل فراش وجود من ذهب وهو قول ابن عباس  
وابن مسعود والخطيب قال الرازي وهذا ضعيف لان ذلك لا يشهد الا بائيل سمى قاي حو فيه  
جزء الافلا وحده له ام وقال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباسهما قويا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم **قوله** ايضا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت السدرة يغشاها فراش  
من ذهب ورايت على كل ورقة ملكا قائما يسبح الله تعالى ذلك قوله عز من قائل اذ يغشى  
السدرة ما يغشى وقيل ملائكة تغشاها ثمانية طيور يرتقون اليها منتشقين مستكين بها  
الذين كما يزور الناس الكعبة وروى في حديث المعراج عن النبي ان رسولا الله صلى الله  
عليه وسلم قال غيب يجري الى سدرة المنتهى اوراقها كاذان العنقة واذ ثمرها كفضول  
حبي قال فلداغشها من امر الله تعالى غشاها خبز فما تخرج خلق الله تعالى يغدا ان يغشها  
من حسناتها فاحمل ما وحي فخر عن خمسين صدقة في كل يوم وليلة وقيل يغشاها  
انوار الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل اليها تجل ربها كما تجلي الحجل فظهرت  
الانوار لكن السدرة كانت اقوى من الحجل اذ كانت تجعل دكا ونم تحرك الشجرة وغر موسى  
عليه السلام صقوا ولم يزلزل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل كهم تقفيها والعشيان يكون  
يغشى النخيلية ام **قوله** ما زعم البصر أي لم يلقفت الواغشى السدرة من فراش  
الذهب فلم يلقفت اليه فغشيان الجرد والفراش في ذلك الوقت ايلا واقم ان تحمل هذا  
بالنظر لكون الذي غشها هو فراش من الذهب بالنظر لكونه انوار الله يكون المعنى لم يلقفت  
يمنة ولا يسبق بل انتقل بها مع ان ذلك العالم غريب عن جوامد وفيه من الجاهل  
ما يحير الناظر ثم شغف **قوله** المقصود له أي الماذون له فيه وقوله ولا جاوزه أي الى  
ما لم يؤذن له فيه ام خطيب **قوله** لقد رأى الام في جواب قته محذوف كما في  
البضاوى **قوله** الكبري فيه سبحانه احمدا وهو الظاهر ان الكبري مفعول به ولو أي  
ومن آيات ربه حال مقدمة والتقدير لو قد رأى آيات الكبري حال كونها من جنة  
آيات ربه والثاني الخ آيات ربه مفعول رأى والكبري صفة آيات ربه وهذا الوجه يجوز  
وصفه بوصف المؤمنين الواحدة وحسنه هنا كونه فاصلة اسمين والشارح جوى على الوجه  
الثاني قال العظام في كلامهم تفسير بالكبري وقوله أي بعضها بالنصب وشاربه انشام  
الى ان من تبعية واهما لمفعول وشاره بنفس الكبري بالظلمة الى انه ليس المعنى  
على التفصيل حتى يرد ان في الدلائل من هو اعظم من جبريل فليس جبريل اكبر من  
غيره على الاطلاق ام شغفنا **قوله** الرزق الرزق بقا اسم جنس واسم جمع لعل  
روضة قيل هو سائر على الاسرة من قائل الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل هو سائر

يقول اسد الميثاق  
وعنه وادعوا لكونه رازا  
اي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم واما في قوله  
يعني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فانه تلك السدرة التي  
راى فيها من آيات ربه  
تدبر في كل عظام  
بعضها نأى من عظام  
الملكوت وقوله انفسه  
افنى السماء



وقيل له تارق ومن كل ثوب عريين رقيق وقيل له طراف البسط وفصول الغسطة طرافوا  
 هم أبو السعد ومن سورة الرحمن وفي تذكرة القزطلي ما ينفذ وروى لنا في حديث المعراج  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاء الرفرف فقتله من جبريل  
 وطار به إلى العرش فذكر أنه قال طار إلى شخصتي ويرفعني حتى وقف بين يدي ربي ثم طار إلى  
 الأنصاري فقتله وطار به فخصا وروى يحيى بن يحيى أنه إلى جبريل صلوات الله عليهما  
 وجبريل بيكي ويرفع صوته بالتعظيم والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى فقامر  
 الأمور في محل الدنو والقرب كما أن البواق دابة يركبها الأنبياء مخصوصة بذلك  
 في أرضه فهذا الرفرف الذي سخره الله لأهل الجنة الذين هو متكوها ومقرشهما  
 يرفرف بأولى إلى حافات تلك الأغار وسقوطها حيث شاء إلى حيام أزواجه الحجات  
 المحسان **امر رقول** سلمة ستمائة جناح حال من جبريل المنسوب بالعطف على رفقها  
 ر قوله اشرأبتم الكلات والعزى الهمة للأشجار والأفاء لترتيب الرؤية على ما ذكر من  
 شئونه تعالى المناقبة لها غاية المنافاة والمعنى عقيب ما سمعتم من آثارها عظمت وأحسنت  
 قدرته وفقاده أمر في الملاء الأعلى وما تحت الثرى وما بينهما من هذه الأصنام مع ما يتنا  
 حقا رها وذلها شى كاء لله على ما تقدم من عظمتهم أبو السعد فان قيل فائدة الأفاء  
 في قوله أمرأبتم وقد وردت في مواضع بعينها كقوله قل أرأيتم ما تعبدون من دون الله  
 أرأيتم شى كاء أمر فالحجاب أنه لما تقدم عظمت الله في ملكوته وإن رسوله إلى الوصل ليس  
 إلا فاق بعض جفنته ويحك الملائكة بشدة وقوته ولا يمكنه مع هذا أن يتعزى السدة  
 في مقام جلال الله وعزته قال أمرأبتم هذه الأصنام معذلونها وحقا رها شى كاء لله مع ما تقدم  
 فقال بالأفاء أى عقيب ما سمعتم من عظمت آيات الله الكبرى وفقاده أمر في الملاء الأعلى وما تحت  
 الثرى انظر إلى اللات والعزى تغلوا فساد ما ذهبت اليها كرى ر قوله اللات اسم صنم  
 قيل كان لتقيف بالطائف فالد قنادة وقيل بنحلة وقيل بعكاظ ورجع ابن عطية الأول  
 والألف واللام في اللات زائدة لازمة وحلى والعزى علبان بالوضع أو صيغتان  
 غالبتان خلاف ويترب على ذلك هو زحف آل وعدمه فان قلنا انهما ليسا وصفيين  
 في الأصل فلا محذور منهما آل وان قلنا انما صفتان وان آل اللحم الصفة جاز وبالنقد  
 قال زائدة وقال أبو البقاء هما صفتان غالبتان مثل الحارث والعباس فلا تكون  
 آل زائدة أم وهو غلط لأن آل اللحم الصفة منصوب على زيادتها بحذف الخاء تأثر تعريف  
 واختلاف في تاء اللات فيقول أصيلة وأصد من لات بليت فالعفا عن ياء فان مادة آل في  
 موجودة وقيل زائدة وهو من لوى يلوى لأنهم كانوا يبنون أعناقهم إليها ويلبثون  
 أي يتكفون حيلها وأصل لونية فحذفت لامها فالفها على هذا من واو وقد اختلف  
 القراء في الوقف على تاء فوقف أنكسأى عليها بالهاء والياقون بابتداء وهو مبنى على  
 القولين المتقدمين فمن جعل تاءها أصلية أمروها في الوقف كما يبيت ومن جعلها زائدة وقفت  
 عليها هاء ومادة عن تحققت تاءها وقرأ ابن عباس وشعبد ومنصور بن المعتمر وأبو جوزاء  
 وأبو صائغ وابن كثير في رواية يثبت من التاء فق هو رجا سنان بليت السوقي وطع

وجبريل له شئنا تخيل امرأ راقية  
 اللات والعزى

الحجر حتى اسم فاعل في الفصل غلب على هذا الرجل وكان يجلس عند حجر فبما مات سمي بالحجر  
 باسمه وعبد من دون الله والعزى فعلى من العزى تأنيث الاعزى كالفضي والافضل وهي اسم  
 صفة وقيل شجرة كانت تعبد من سمين وقتيلان اذرت فيما ذكر بعض المنسبين أحدهما المشرك  
 من لفظ الله والعزى من العزيز ومناة من منى الله الشئ اذ اقداره ام قبطي ر قوله ومناة  
 قرأ ابن كثير مناة بضمه مفتوحة بعد الالف والياء قرآن بالفتح وحدها وهي صخرة كانت تعبد  
 من دون الله فاما قراءة ابن كثير فاشتقاقها من النوع وهو المطر لانهم كانوا  
 يستظرون عند هال الانواء وزحاما حيث تنشق فالفها منقلبة عن واو وهي لها اصلية  
 وميم بان ابيدة وقد انكر ابو عبيد قراءة ابن كثير وقال لم اسمع الهجر ذلت قد سمعته وعمره و  
 قراءة العامة فاشتقاقها من منى أي سكران دماء النساء كانت تصيب عندها وقال  
 أبو البقاء وللف من يلو كقوله في معنى اذ اقدروا ويجوز أن يكون من الواو ومنه منوان فوزحها  
 على قراءة التصريفعة ام سمين **ر قوله** اللتين قبلها في نسخة للثنتين قبلها ويشبه  
 هذا الى أن كوشا ثالثا بالنظر للفظ ثالثا لثمة مؤكدة وبعضهم جعل كوشا ثالثا لثمة بالنظر  
 للثمة أي رتبهم بعدهم مصطفين عن اللتين قبلها وقوله صفة ذم للثالثة وهي مائة أي لالثالثة  
 والالقال الاحزاب ام شيفنا ر قوله صفة ذم للثالثة أي لا عما يجمع في المناخوة  
 او صيغة المقدار كقوله تعالى وقالت أخواتهم أي دصعا وهم لأولاهم أي لأشراهم وهذا  
 للزحشري وقال ابن عادل وفيه نظر لان الأخوى اغاندا على العنصرية وليس فيها تعريض للمدح ولا ذم  
 فان جاء شيء من ذلك فلفظية خارجة عن خطيب **ر قوله** وهي أصنام من حجارة أي الثلاثة  
 أصنام من حجارة كانت في خوف الكعبة ام خطيب وقيل اللات كانت لتثقيف بالطائف  
 أو لتزيش بخلة والعزى شجرة لظفان كانوا يعبدونها فبعت إبراهيم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خالدين الوليد فقطعها ومناة صخرة كانت بهذين وخراعة ولتثقيف ام يصفو  
**ر قوله** والثاني عند وف وهو جملة استنفها مئة استنفها منها الكبارى ذكرها بقوله  
 هذه الاصنام الحجر والمعدن أفرايتنيها قاذرة على شيء ام شيفنا وقيل ان الثاني هو المذكور  
 بقوله الكم المذكور لا في في قول لم يبين من هذه الجملة صهيروا على القول الاول فالجواب ان قول  
 وله الاثنى في قوة قوله وله هذه الاصنام وكان أصل التركيب أنكم المذكور وله  
 أي تلك الاصنام وانما أوثر هذا الاسم الظاهر لوقوعه رأس فاضلة ام سمين  
**ر قوله** ولما زعوا أيضا أي كما زعوا الى الاصنام الثلاثة لتستغف لهم عند الله ام شيفنا  
**ر قوله** تلك إشارة الى العسنة المفهومة من الجملة الاستغفها مئة وقوله اذا أي اذ جعلتم  
 البساتين والبنيين لكم ام أبو السعود **ر قوله** ضيزى قوا ابن كثير ضيزى بضمه ساكنة  
 والباء قرآن بياض مكافئا وقوا زيد بن علي ضيزى بفتح الصاد والياء الساكنة فاما قراءة العامة  
 فتقول ان تكون من ضانه بضمه اذ اصنام وجار عليه فتعني ضيزى أي جاثرة وعلى هذا  
 فتقول ويجوز أن يكون هذا أن تكون صفة على معنى يضم الفاء وانما كسرت الفاء لتعني الباء  
 كبعض فان قيل وأي ضرة الى أن يقدرا أصلها ضم الفاء ولم لا قيل فعلى بالكسر فالجواب  
 أن سيدي به حكى انه لم يبد في الصفات فعلى بكسر الفاء وانما ورد بعضها نحو حيلة

سنت ان الله الملائكة في الارض  
 ففهموا انهم من اصنام حجارة  
 كان المشركون يعبدونها ويؤمنون  
 انما تستغف لهم عند الله ويغفون  
 انما تسمى هذه الاصنام باللات  
 ارايت الاول والآخر والوسطى  
 عليهم وانما في هذا الاصنام قاذرة  
 انهم واثقوا فبعت إبراهيم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد فقطعها  
 ومناة صخرة كانت بهذين وخراعة  
 ولتثقيف ام يصفو  
 قال ابن عادل وفيه نظر لان الأخوى  
 اغاندا على العنصرية وليس فيها تعريض  
 للمدح ولا ذم فان جاء شيء من ذلك  
 فلفظية خارجة عن خطيب  
 ر قوله وهي أصنام من حجارة  
 أي الثلاثة أصنام من حجارة كانت  
 في خوف الكعبة ام خطيب  
 وقيل اللات كانت لتثقيف بالطائف  
 أو لتزيش بخلة والعزى شجرة لظفان  
 كانوا يعبدونها فبعت إبراهيم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد  
 فقطعها ومناة صخرة كانت بهذين  
 وخراعة ولتثقيف ام يصفو  
 ر قوله والثاني عند وف وهو جملة  
 استنفها مئة استنفها منها الكبارى  
 ذكرها بقوله هذه الاصنام الحجر  
 والمعدن أفرايتنيها قاذرة على شيء  
 ام شيفنا وقيل ان الثاني هو المذكور  
 بقوله الكم المذكور لا في في قول لم  
 يبين من هذه الجملة صهيروا على  
 القول الاول فالجواب ان قول وله  
 الاثنى في قوة قوله وله هذه  
 الاصنام وكان أصل التركيب أنكم  
 المذكور وله أي تلك الاصنام وانما  
 أوثر هذا الاسم الظاهر لوقوعه  
 رأس فاضلة ام سمين  
 ر قوله ولما زعوا أيضا أي كما  
 زعوا الى الاصنام الثلاثة لتستغف  
 لهم عند الله ام شيفنا  
 ر قوله تلك إشارة الى العسنة  
 المفهومة من الجملة الاستغفها مئة  
 وقوله اذا أي اذ جعلتم البساتين  
 والبنيين لكم ام أبو السعود  
 ر قوله ضيزى قوا ابن كثير  
 ضيزى بضمه ساكنة والياء  
 الساكنة فاما قراءة العامة  
 فتقول ان تكون من ضانه بضمه  
 اذ اصنام وجار عليه فتعني  
 ضيزى أي جاثرة وعلى هذا  
 فتقول ويجوز أن يكون هذا أن  
 تكون صفة على معنى يضم  
 الفاء وانما كسرت الفاء  
 لتعني الباء كبعض فان  
 قيل وأي ضرة الى أن  
 يقدرا أصلها ضم  
 الفاء ولم لا قيل  
 فعلى بالكسر  
 فالجواب أن  
 سيدي به حكى  
 انه لم يبد في  
 الصفات فعلى  
 بكسر الفاء  
 وانما ورد  
 بعضها نحو  
 حيلة



٤٠ أبو السعود وفي السمين قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى يجوز أن يكون حالاً من فاعل  
يتبعون أى يتبعون الطن وهو النفس في حال تنافى ذلك وحى الحق الهدى من عند ربهم  
ويجوز أن يكون اعترافاً بقوله أم لاوسنان متصل بقوله وفات هوى الانفس وحى أم  
المنقطعة فتقدّر بيل والمنزلة على الصميم قال الشنخري ومعنى المنزلة فيها الانكار أى  
ليس للانسان ما يتقن أى ر قوله بالبرهان حال من الهدى والباء للملابسة والمجاز  
المعجزات أى شيقنا ويصح أن يكون المراد بالهدى القرآن كما فى البيضاوى أم ر قوله  
عالمهم عليه أى من عبادة الاصنام أم ر قوله أم لاوسنان ما يتقن أى من منقطعة  
بمعنى بل والمنزلة التى للانكار وأشار الشارح الى معنى المنزلة التى تقدّر بها بقوله ليس الامر  
كذلك وقوله فقللة الآخرة والاولى تعقيب لقوله ليس الامر كذلك المقادير أى شيقنا  
وفى زادة أم منقطعة ومعناها ارضاب عن اتباعهم التوهم اباصل والهدى الى النجاة  
ما هو فحش منه وهو أن يكون لهم ما يتقنونه من شقاعة الغنم متلاوة الدليل عليه قوله  
من ملك الخ امر ر قوله ما يتقن أى الذى قنناه أى ترجاه فى الاصنام ر قوله فقللة  
الآخرة أى فهو لا يعطى ما فيها الا لمن ابتغى هداه وتوكل هواه والاولى أى هو لا يعطى  
حبية الاملى فيها لاحد اصلاً كما هو مشاهد ولكنه يعطى منها ما يشاء لمن يريد ليس حد  
من يتحكم فيه فى ثقل منها أم خبيب ر قوله وكمن ملك الخ) اقتطاعاً مما علقوا به  
اطعامهم من شقاعة الملائكة لهم موجب لاقتطاعهم من شقاعة الاصنام بطريق الاول  
٤١ أبو السعود ر قوله أى وكمن من الملائكة الخ) اشار به الى أن كم هنا خبرية بمعنى كثير  
فتدل على الجمع المطابق بقوله لا تغنى شقاعتهم فلفظها مفرغ ومعناها جمع وحى فى ثمة  
رفع على الابتداء والخبر لا تغنى وقوله لمن يشاء أى من يشاء كما اقتضاه نكرة ام كمن أى الامن  
يعلم أن بآذن الله فى الشقاعة فممن يشاء ر قوله وما اكرمهم عند الله) جملة تعجيبية كقوله  
على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تغنى شقاعتهم شيئاً الخ امر شيقنا ر قوله تشبهاً  
أى شيئاً من الاغلة ر قوله ومعلوم انما لا توجد منهم الخ) رجم بقوله ولا يشفعون الخ  
وعرضه هذا التطبيق بين الآيتين فى توقف الشقاعة على الاذن ونجائاً فاذ كان توقف الشقاعة على الاذن معلوم  
ليس فيما نخرج يتوقف الشقاعة على الاذن ونجائاً فاذ كان توقف الشقاعة على الاذن معلوم  
من خارج بل من الآية الاخرى وحى قوله من ذا الذى يشفع عند الاياذنه ام شيقنا ر قوله  
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الخ) فان قيل كيف يعلم أن يقال انهم لا يؤمنون بالآخرة مع أنهم  
كانوا يقولون هؤلاء شفعاء ناعند الله وكان من عادتهم أن يرسلوا امر كوب المبيت على قبرا  
زعامتهم انه يحشرهم جيب بانهم ما كانوا يحرمون بل يقولون لا حشر ثم يقولون وان كان  
فلنا شفعاء بل لئلا نغالى حكى عنهم وما اخلت الساعة فائمة وثمن رجعت الى ربى ان لم  
عند الحسنى وايضا كانوا لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذى بينه الرسل فهم لا يؤمنون  
بالآخرة بل بما يزعمونه آخرة ام زادة ر قوله ليسمون الملائكة) أى يصفونهم  
بوصف الاناث وهو البنية وقوله تسمية الاثنى أى يسمون الملائكة بتسمية الاناث  
سعى قالوا لهم بيات الله ام شهاب وذلك انهم رأوا فى الملائكة تاء التأنيث وهم عندهم

باب بيان ان العلم بالبرهان  
عند عليهم السلام لا يتقن  
لكل انسان منهم ما يتقن ان  
الاصنام تشفع بعبادهم  
لكذلك فقللة الآخرة والاولى  
فى الدنيا فلو يقع فيها الا  
جديدة كما روي عن ملك  
أى وكمن من الملائكة الخ  
اسموت وما اكرمهم عند  
الله لا تغنى شقاعتهم  
الامن بآذن الله  
لهم بها ركن شقاعة  
روى عن ابي عبد الله  
لشيعون الا لمن ارادوا  
معلوم انما لا توجد منهم الخ  
بعد الاذن فبما من ذلك  
لشيع عند الاياذنه الخ  
الذين لا يؤمنون بالآخرة  
ليسبون الملائكة تشبهاً  
راى حيث قالوا هم بيات



في قوله والله ما في السموات الحكما أشعاره بقوله فيفضل من يشاء الح كما هو مرئي وعلى هذا  
 بحمد لله والله الح مستثناة على سبيل التعميل لما قلناه اذ كونه ما كمالا فلهما يقتضي  
 عالم بأحواله وتوزار بالسجود انما اعتراضية وقوله ليحزى الح متعلق بما قلناه فقال الام  
 متعلقة بما دل عليه علم الح وما بينهما اعتراض مفوز بما قبله فان كون الكل مخلوقا له ما يقتضيه  
 علمه بأحوالهم كانه فيعلم ضلال من ضل واهتداء من اهتدى فيحفظها ليحزى الح  
 أو الام للضرورة والعاقبة أي عاقبة أمرهم جميعا الحزاء بما عملوا قاله الزمخشري ام سمين  
 ر قوله سمين أي يعقاب ما عملوا من الضلال الذي عجز عنه بالاسئلة بيان الحاله وسبب  
 ما عملوا وتكرير الفعل لا يراكم الالغاء بأم الحزاء أو للتنبيه على بيان الحزاء من  
 ٣ والسجود ر قوله وبين الحسنين الح أي والذين يجتنبون منصوب بدلا وبينا تأو وتغنا  
 للذين أحسنوا أو باضمارا عني وهو مرفوع على خبر مبتدأ من أي هم الذين يجتنبون  
 الح ام سمين ر قوله كباؤا الاثم أي ما يكره عفاه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه  
 بخصوصه وفعل أوجب الحمد وقوله والفواحق أي الخش من الكباؤا خصوصا وقوله  
 الا اللهم أي الاما مل وصغرفانه مغفور بالجناب الكباؤا ثم بيضاوي وفي السمين أصل اللهم  
 ما قل وصغرفانه المغفور من المس من الجنون والتمسك بالظواهر فكل  
 منه وقال ابو العباس أصل اللهم ان يلجأ اليك ولو يتركيبك اذا قاربه ولو يتركيبك  
 وقال الازهرى العرب تستعمل الاما مل في معنى الدنو والقرب ام وفي المصباح والمصنفين  
 مقارنة الذنب وقيل هو الصغار وقيل هو فضل الصغرة ثلثا ليعاوده ولما يكتسب من باب رد  
 ام ر قوله والفواحق من عطف الخاص على العام فانفواحق من جملة الكباؤا ففقد  
 فهو استثناء منقطع تفريع على تفسير اللهم بالصغار وانما كان منقطعاً لانه ليس قبله  
 فيه قال السمين وهذا المشهور ثم قال ويجوز ان يكون مقصداً من يقصر اللهم بغير  
 الصغار ام شخنا ر قوله كالنظرة أي وكالكذب الذي لا يصلح فيه ولا يشراف  
 على بيوت الناس وهم المسلمون في ثلاث والصفات في الصلاة المخرضة والصلوة وشوق  
 الحبيب في المعية والتباعد في المشيوع الجليوس بين الصفاق اناسا ٢٠٠ ووجه انما يتركب  
 ونجاسة المسجد اذا كان يغلب عليهم زوا استعان بنجاسته في بدو زوا بغير حجة ام  
 خطيب ر قوله ان ريك واسم المقطرة هذه الجملة بظلاله استثناء لما سبق عليه  
 اخراجه عن حكم المواخذة ليس المخلوة عن النسي في نفسه بل سقطة المقطرة (الرائد) ام  
 ٢٠٠ والسجود ر قوله بذل الله متعلق بوسع أي واسم المقطرة سبب عطف ان الصغار  
 الكباؤا وعقب به ما سبق الكباؤا من رحمة الله تعالى بعباده ووجه انما يتركب  
 الله تعالى انما يتركب ر قوله هو اعلم بكما اذا شكا كذا أي علم الله انما يتركب  
 حين استأخركم من التراب بخلق آدم وعنه صوركم في الامام ام سمين ر قوله  
 حم جين ر دسما استناره في بطن آدم خازنه ر قوله فلا تتركوا  
 أنفسكم قال ان عباس بن علي رعا وقال الحسن بن علي رعا ما هو صانعه ولا  
 ما هي صانعة فلا تتركوا أنفسكم فلا تتركوا أنفسكم الا انما رعا

ما سبق من التراب أو غيره  
 ويحزى الذين أحسنوا  
 بالتوحيد وغيره من الطاعات  
 بالحسنين بقوله الذين  
 يجتنبون كباؤا والذنوب  
 الا اللهم هو صغار والذنب  
 كالنظرة والفتنة والفساد  
 فهو استثناء منقطع  
 بكى اللهم نظرا بجنابك  
 ان ريك واسم المقطرة  
 بذلك وتقبل التوبة وتزل  
 فيمن كان يقول صلاتنا  
 صليفا عيا هو علم  
 على عالم كذا في الحاشية  
 الاصل أي خفي رعا  
 آدم في التراب واذن الله  
 رعا من خلق رعا  
 رعا من خلق رعا  
 رعا من خلق رعا

في معنى الآية هو عدم بكم ايها المؤمنون علم ما كنتم من اول خلقكم الى آخر يومكم فلا تزكوا  
 انفسكم رياء وخيرا ولا تقولوا ان لم نعرفه فله حقة فنتنا نحن منكم وان انا انك منك او ان نقى  
 منك فان العلم عند الله وفيه اشتارة الى وجوب خوف العاقبة فان الله يعلم عاقبة من هو على  
 التقوى وهو قوله هو عدم من اتقى أي عن تروا طوعا واخلاقا العمل وقيل في معنى الآية فلا  
 تزكوا انفسكم اي لا تنسبوا الى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات وقيل لا تنسبوا الى  
 الزكاء والطهارة من المعاصي ولا تنسبوا اليها واحصوها فحق علم الله المزمع منكم والمتيق اولاً  
 وآخر اقول ان يخرجكم من صلبكم وقيل ان يخرجكم من بطونهم اي انكم وقيل انزلت  
 في ناس كما كانوا يعملون اعمما احسنه ثم يقولون صلاتنا وصيامنا وحجنا فانزل الله فيهم هذه  
 الآية ام خازن ر قوله اما على سبيل الاقرار بالبعث فحسن وهذا قيل المستر بالخطا  
 طاعة وذكرها شكر لقوله تعالى واما بعد ربك فقد ثام شراب ر قوله هو عدم من  
 اتقى أي فانه يعلم انفسه منكم وغيره قبل ان يخرجكم من صلبكم اي بيكم آدم من جاهل نفسه  
 وخلصت منه التقوى فهو يوصله فوق ما يؤمل من الثواب في الدارين فكيف من صارت له  
 التقوى وصفا ثابتا ام خطيب هلم المذ هو عدم من اتقى أي من اخلاص في تقواه وطاعته  
 وهو الذي يلتقي بها ويثاب عليها بل يعاقب لان الرياء يحبط العمل وهو من الكياثر ام  
 ر قوله أي ارتد ظاهره انه اسد حقيقته ثم ارتد وبعضهم قال انه قارب الاسلام ولم يسلم  
 ام شيخنا وقوله لبا عيريه أي عيرته بعض المشركين ر قوله واعطاه من ماله الضمير للمستتر  
 في اعطى عائداً على الذي تولى والبارز عائداً على الضم من له عذاب الله فجعل ذلك الرجل  
 الضامن على الذي تولى شيئين هما الرجوع الى الشراك وان يدين من ماله كذا وجعل على  
 نفسه هوشيا واحداً وهو ضمان عذاب الله فالضمر في قوله واعطى قليلا عائداً على الذي  
 تولى قدم اولاً لانه ارتد عن دينه وثانياً لانه مجتل ببعض ما التزمه فآخلف الوعد ام شيخنا  
 وفي الشهاب قول منع الباقي أي فليس ذمة سبب الجمل فقط كما توهم لان توليه عن الحق  
 بالردة واعتقاده بحتم العبد لا زاره واعطاه في مقابلة التمسك ما اعطى ثم رجوعه المتضمن  
 للجمل وكذا به كنهه فيجوز من ام ر قوله وأكثري اصد من أكثري الحافز اذا احضر شيئاً فصاد  
 كدته منعه من الكفر ومثله أجعل أي هاد فيجلا منعه من الكفر وكذا بيت اصابه كلت  
 من الكفر ثم استعمل في كل من طلب شيئاً فله يصل اليه ولم يقم ام سمين ر قوله  
 تمنع حافز اليرث اسم فاعل من الحفر ام ر قوله فهو يري قال أبو البقاء فهو يري جملة  
 اسمته واقفة موقع الفعلية والاصل اعند علم الغيب يري ولو جاء على ذلك لكان نصيباً  
 في جواب الاستفهام وهو لا ضرورة الى دعوى وضع هذه الجملة الاسمية موضع الفعلية  
 بل هي معطوفة على قوله اعند علم الغيب في داخلية في جزاء الاستفهام وتكون استفهامية  
 خرجت من خارج الانكار قاله السفاقي ام كرخي ر قوله ان غيرك انك الجملة سادة  
 مسئ وهو يري على ما جرى عليه من كونها علمية وقوله من جعلت حال مقفلة من الفصل  
 المفهوم من يتحمل أي يعلم فضل غيره عنه حال كونه ذلك التحمل من جملة أي من  
 جملة الغيب ام شيخنا ر قوله وهو الوليد بن المغيرة أي كما قاله مقاتل وعليه الاكثر

ثم على سبيل التفسير بالنعمة  
 فمن هذا علم أي علم من  
 اتقى أي من الذي تولى غير الله  
 أي انزل ما عير به وقال شيخنا  
 عذاب الله فقصم له العبدان  
 عذاباً من عذاب الله ان رجلاً  
 يجعل من عذابه من ما كان يوعى  
 ثم كرمه قليلاً من المال السي  
 ر وأكثري ممن الباقي ما خرد  
 ر أم كرخي من أصله كان يوق  
 من الكثرة او ان كان أصلها  
 تمنع حافز اليرث او أصلها  
 من الحفر كما عند علم الغيب  
 يعلم من جملة ما هو الوليد بن  
 عذاب الآية لا وهو الوليد بن  
 المغيرة أو غيره وهو الوليد بن  
 المغيرة أو غيره وهو الوليد بن  
 المغيرة أو غيره وهو الوليد بن



وفول أو غيره أي كما قاله السدي أنه العاصون واثل السامعي وأبو جهم كما قاله الجليل بن كعب  
 أم كسحى وهذا الخلاف في بيان الذي تولى وأعطى فليلا وكدي وأما الذي عبره وضمن  
 له أن يحمل عنه العذاب فلم يبين كروا هذا تعيينه أم شيئا **قوله** بما أي بالحيد الذي  
 في صحفة الخ **قوله** وإبراهيم الذي وفي في تخصيص إبراهيم بذلك أي بالوصف بالوقت  
 لا حقه له ماله محتمل غير كما الصبر على نارهم وذوق آتاه جبريل حين ألقى في النار فقال له ألك  
 حاجة فقال أما أليك فلا وعلى ذبح الولد وعلى أنه كان يعيش كل يوم فربما يروى تصيفا فان  
 وافقه أكرمه والأولى الصوم وتقيم موسى لأن محضه وهي التوراة كانت استمر وأكثر  
 عندهم أم بيضاوي وأما خص هذين النبيين بالذكر لأنه كان قيل إبراهيم وموسى يؤخذ  
 الرجل بمجربته غير كما قول من خالفهم إبراهيم أم سمين فقد روى عن عكرمة عن ابن عباس  
 قال كانوا قتل إبراهيم يأخذون الرجل يذبحه غيره فكان الرجل إذا قتل وظفر أهل المقتول  
 يأبى القاتل وأبى أو أخيه أو عمه أو خاله قتلوه حتى جاءهم إبراهيم فنهاهم عن ذلك يلغهم  
 عن الله ألا ترون أوزرة ووزر أخرى مخطيب **قوله** فمما أمر به الخ عبارة الخطيب  
 الذي وفي أن ما أمر به من ذلك بتبليغ الرسالة واستقلاله بأعباء النبوة وقيامه بإضياف  
 وحده من إياهم بنفسه وأنه كان يخرج كل يوم فيشقى فربما يروى تصيفا فان وافقه أكرمه  
 والأولى الصوم وعن الحسن ما أمره الله تعالى بشئ إلا وفيه وصبر على ما استحسن به وما قلق  
 من شئ وصبر على تركه الولد وعلى حر النار ولم يستعن بمخلوق بل قال جبريل عليه السلام  
 لما قال له ألك حاجة إنما أليك فلا وقال الصحاح وفي المناسك وروى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال إبراهيم الذي وفي أربع ركعات من قول النهار وهي صلاة الضحى وروى  
 أم لا أخبركم لم سمي الله خليله الذي وفي كان يقول إذا أصبح وأمسى فسبحان الله حين تمشون  
 إلى نظهر من وقيل وفي سهام الاسد وهي ثلاثون عشرة في التوبة الثابتون العابدون  
 وعشرة في الأحزاب المسلمين والمستسلمين وعشرة في المؤمنون قد أفلم المؤمنون انتهت  
**قوله** وبيان ما الخ يعني أن قوله أن لا تور الخ في محل جرد لأن ما في قوله بما في صحفة  
 موسى ويجوز رفعه جبرا لمبتدأ مضمرة أي ذلك أن لا تور وهو أن لا تور ويجوز نصبه بفعل  
 مضمرة سمين وقوله لي أخوة المراد به بنات الألبت تماري وجملة أن التي ذكرت في هذا  
 البيان إحدى عشرة مرة وهذا على قوله الفتح في قوله وإن إلى ربك المنتهى إلى آخر ما بعد ها  
 وهي مذكرة ثمان مرات وأما على قوله الكس في هذه التمامية فيكون المراد بقوله الخ فخرها  
 كجاء الأول وفي فيكون البيان بالثلاثة الأول فقط أم شيئا **قوله** أزره أي عيقت  
 سدا تكون فيه حامل للوزر أم خطيب أن تكون مكلفا فليس المراد الوازرة بالفعل  
 لأنه ليس فيد أم شيئا **قوله** وإن محقة من الثقيلة وإسرها هو ضمها للثقل لاثر  
 هو الخرج وحى بالنفي تكون الخرج حجة فعلية مقصدة غير مقرونة بقدر كما تقدم بخبره في  
 المائدة أم سمين **قوله** أي أنه أي الحال والثنان لا يحمل الخ **قوله** أي أنه  
 ليس للأنسان الخ هذه محقة أيضا ولم يفصل هنا بينا وبين الفعل لأنه لا يفرق بينهما  
 الجرا أو الرفع أو المصير لعطفها على أن قبلها وكذلك محل أن سعيه أم سمين ولما انتهى أن

قوله بل لم يبين بما في صحفة  
 موسى استعار التوراة أو صحفة  
 قبلها أو صحفة إبراهيم الذي  
 وفي ثم ما أمر به بخبره أو  
 بنى إبراهيم به كما في قوله ووزر  
 وبيان ما الخ أي أنه الخ  
 من الثقيلة أي أنه الخ  
 نفس ديب غير ما في الخ  
 أي أنه ليس بالثقل الخ  
 سعيه مخففة من الثقيلة  
 غير الخ

يضره ان يعرفه نفي ان يتبعه سعي غيره بقوله وان ليس للانسان الخ واستشكل هذا الخبر  
 بالآية السابقة واستغنواهم ذرياتهم بايمان الخ وبالأحاديث الواردة كحديث اذما تباين آدم  
 انقطع علمه الا من ثلاث الى قوله اذ ولد صالح يدعوه واجيب بان ابن عباس قال ان هذه  
 الآية منسوخة بذلك وتعقيبها بالخبر ولا ينفي في الاخبار وبأنها على ظاهرها والدعاء من  
 الولد دعاء من الوالد من حيث التشابه للولد وبأنها مخصوصة بقوم ابراهيم وموسى لا عامة  
 حكاية لما في صحتهم وأما هذه الأمة فلها ما سعت في ما سعى لها غيرهما لما صح ان لكل نبي و  
 صالح شفاعة وهذا انتفاع بعمل الغير وبغيره لك ومن ناقض للنصوص حين من انتفاع  
 الانسان بما لم يعمل ما لا يمكن ان يحصل له لا يجوز ان تؤول الآية على خلاف الكتاب المست  
 و اجماع الأمة وحينئذ قال الظاهر ان الآية عامة قد خصصت بأمر كثيرة اهل كس  
 وفي الحارث وفي حديث ابن عباس لم يزل من حب الشافعي ومالك وأحمد وجاهل العلماء ان  
 حجر الصبي مغفل يحكم يشاب عليه وان كان لا يحسن به عن حجة الاسلام بل يفهم تطوعا قال  
 أبو حنيفة لا يصح حج وأما يكون تمرينا على العبادة وفي الحديثين الآخرين دليل على الصلة  
 عن الميت تنفع الميت ويصله ثوابها وهو ليس من العلماء وكذا ذلك أجوعا على وصول  
 الدعاء وقضاء الدين للنصوص الواردة في ذلك والصحح الحج عن الميت حجة الاسلام  
 وكذا المؤا صي يحج تطوع على الاصح عند الشافعي واختلف العلماء في الصوم اذما مات  
 وعليه صوم فالراجح جوارحه عنه للأحاديث الصحيحة فيه المشهور من مذهب الشافعي ان  
 قراءة القرآن لا يصل للميت ثوابها وقال جماعة من أصحابه يصله ثوابها وبه قال أحمد  
 حنبل وأما الصلوات وسائر النطوعات فلا تصد عند الشافعي وأحمد بن حنبل وقال أحمد يصله  
 ثوابه كسعيه والله أعلم وقيل أراد بالانسان الحيوان والمعنى ليس من الخير الا ما عمل هو  
 ويشاب عليه في الدنيا بأن يوسع عليه في رزقه ويعا في قبره حتى لا ينفي له في الآخرة خير وقيل  
 ان قوله وان ليس للانسان الا ما سعى هو من باب العدل وأما من يابك بفضل فجاء ان يزيد  
 الله ما يشاء من فضله وكرمه وفي الخطيب وقال ابن عباس هذا منسوخ الحكم في هذه  
 الشريعة أي وأما هو في صحف موسى و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بقوله ألقناهم ذرياتهم  
 فأدخل الابناء الجنة يصلح الآباء وقال عكرمة ان ذلك تقوم موسى و ابراهيم عليهما الصلاة  
 والسلام وأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما سعى لهم غيرهم لما روي أن امرأة وفقت  
 صبيها لها وقالت يا رسول الله هذا حج فقال نعم ولت أجبر وقال رجل للنفق صلى الله  
 عليه وسلم ان ابي قتلت نفسها فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم قال الشيخ تقي الدين  
 بن العباس أحمد بن حنبل من اعتقد ان الانسان لا ينتفع الا بعمله فقد خرف الاطماع وذلك  
 ياطن من وجوه كثيرة أحدها ان الانسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير ثانيا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الموقف في الحساب ثم لاهل الجنة في دخولها ثالثها  
 لاهل الكبار في الجنة وخرج من النار وهذا انتفاع بسعي الغير اربعها ان الملائكة يدعون  
 ويستغفرون لمن في الارض وذلك مستغفرا بعمل الغير خامسها ان الله تعالى يخرج من النار  
 من يعمل خيرا قطا يحض رحمة وهذا انتفاع بعملهم سادسها ان أولاد المؤمنين

بن خلوة الجنة بعمل ما هم وذلك انتقام بمحض عمل الغير ساء بها قال تعالى في قصة العلامين  
 اليامين وكان ابوهما صالحا فانتقعا بصلواتهما وليس من سعيهما ثامنا ان الميت ينتقم  
 بالصدقة عنه وبالعتق بعض السنة والاجماع وهو من عمل الغير تاسعها ان الحج المضر وض يسقط  
 عن الميت بحج وليه بعض السنة وهو انتقام بعمل الغير عاشها ان الحج المندور والصوم  
 المندور يسقط عن الميت بعمل غيره بعض السنة وهو انتقام بعمل الغير حادي عشرها  
 الدين قد امتنع صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قضى دينه الوقت اذ وقضى دين الاخر  
 علي بن ابي طالب وانتقم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الغير ثاني  
 عشرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى وحده الا وصل يتصدق على هذا فينصل مع  
 فقد حصل له فضل الجماعة بفعل الغير ثالث عشرها ان الايمان توارثته من ديون الخلق  
 اذا اقتضاها فاض عنه وذلك انتقام بعمل الغير رابع عشرها ان من عليه تبعات ومظالم اذا  
 حلل منها سقطت عنه وهذا انتقام بعمل الغير خامس عشرها ان الجزاء الصالح ينتقم في الحياة  
 والممات كما جاء في الاثر وهذا انتقام بعمل الغير سادس عشرها ان جلس اهل الذكركريهم  
 بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس له في الحلة عنحت له الزوال بالنيات فقد انتقم بعمل  
 غيره سابع عشرها الصلاة على الميت والدعاء له في الصلاة انتقام للميت بصلوة الحي عليه  
 وهو عمل غيره ثامن عشرها ان الجنة تحصل بالقتل بعدد وكذلك الجماعة بكثرة العدد  
 وهو انتقام لبعض بالبعث تاسع عشرها ان الله تعالى قال نبي صلى الله عليه وسلم وما  
 كان الله ليعذبهم وانتم فيهم وقال تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى  
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل عظيم  
 وذلك انتقام بعمل الغير عشرين صدقة الفطر تجزى على الصغير وغيره فمن يوفيه الفطر  
 فانه ينتقم بذلك من يخرج عنه ولا يسعى له فيها حادي عشرها ان الزكاة تجزى مال الصبي  
 والمجنون وشاب على ذلك ولا يسعى له ومن تأمل العلم وصرف من انتقام الانسان بما لم يعمل  
 ما لا يحاسب فكيف يجوز ان نتناول الآية الكونية على خلاف صريح الكتاب والسنة  
 واجماع الامة اهر قوله اي يصرف في الآخرة اي يبصره هو في ميزانه من غير شك فارت  
 قبل العمل كيف يرى اوجب بانه يرى على صورته جميل ان كان صالحا فيرى الله اعماله  
 الصالحة ليفرح بها ويجزى بها اعماله السيئة فيؤد اذ غما ام خطيب ر قوله ثم يجزاه  
 الضيول المرفوعة عائل على الانسان والمنصوب عائل على سعية الجزاء مصدر بين السوء ويجوز  
 ان يكون الضيول المنصوب للجزاء ثم فسره بقوله الجزاء الا وفي فهو يدل منه او عطف بيان له اهر  
 سين ر قوله الجزاء الا وفي تقدم ان الجزاء مصدر قالوا بالبقاء هو مقطع الجزاء وليس  
 بمصدر لانه وصفه بالا وفي ذلك من صفة الجزاء به لان صفة الفعل قال المسفاقتي  
 لا يمنع ذلك من بقاءه مصدر الا ان الفعل قد يوصف بذلك ما لغته اهر كرمي ر قوله يقال  
 جزية سعي الخ اشارة الى ان الجزاء يتعدى بنفسه ويجزى الجزاء اهر كرمي ر قوله  
 وكل ما بعده اهر اي من قوله وانه مؤمنات وانه مؤمنات قوله وانه مؤمنات قوله وانه مؤمنات  
 على الثاني اي الكسر في الابداء كلام يكون ما في الصحف في بيانها وانه مؤمنات قوله

رواه صاحب سنن ابى  
 في الآخرة انتم جزاء الجزاء الا وفي  
 الاجل قال غيره سعيهم وبعيد  
 الاستفاضة في الصحف على الخ  
 مضمون الجبل في الصحف على الخ



صلى الله عليه وسلم من قبل أمهاته ولذا كانت كافرته كقوله فيقولن ييمون النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابن أبي كتيبة حين دعا إلى الله تعالى وخالفه أديانهم تشبهها بذلك الرجل في أنه أحدث  
 ديناً غير دينهم ونظم بعد الجوزاء في خلة الحرة وشي الشعرى أيمانته والثاني الشعرى الغبيصة  
 يغين مجملته مضمومة وميد مفنوخة وصاد همزة من الغمض بفتحة وهو سيلات  
 دمع العين أم من الخطيب والشهاب **قول** هي قوم هود وسميت أولى القديسات  
 الزمان على عاد الثانية التي هي قوم صالح وهي ثمود وفي القرطبي وقال ابن اسحاق هما عاد  
 إن قالوا ولي أمهاتكم بالبرية الصخرية كانت الأخرى قاهلكت ببيضة وقيل عاد الأولى هو  
 عاد بن أرم بن عوص بن سام بن نوح وعاد الثانية من ولد عاد الأولى والمخنة متغارب  
 وقيل إن عاد الأخيرة الجارون وهم قوم هود أم وقال في سورة الفجر وقيل هما إنا  
 - قالوا ولي هي أرم قال الله عز وجل وإنه أهلك عاد الأولى فقيل لعقب عاد ابن عوص  
 بن أرم بن سام بن نوح عاد ثم قيل للأوليين منهم عاد الأولى وأرم سميته لهم باسم  
 جدتهم ولمن بعدهم عاد الأخيرة وقال معمر أرم إليه جمع عاد وثمود وكان يقال عبادهم وعاد  
 ثمود وكانت القبائل تنسب إلى أرم ذات العبادهم وهذا التقدير هو الموافق لظاهر الآية  
 ولصنيع السمار وفي البيضاوي وإنه أهلك عاد الأولى القدماء لأنهم أقول الأمم هلاكاً  
 بعد قوم نوح عليه السلام وقيل عاد الأولى قوم هود وعاد الأخرى أرم أم وقوله القدماء  
 أشار به إلى أنه ليس هناك عادان أحدهما أقدم من الأخرى حتى يكون وصف أحدهما  
 بالأولى للاختراع عن عاد الأخيرة بل ليس هناك إلا عاد واحدة هي أعقاب عاد بن عوص بن  
 أرم بن سام بن نوح والمراد بالبينتهم تقدم هلاكهم على هلاك من بعدهم أم زادة وهذا  
 الذي ذكره زاده بعيد من ظاهر الآية تأمل **قول** بادغام التنوين أي بعد قلبه لا ما  
 وقوله في اللام أي أرم التعريف وقوله وضمها أي يتقل حكمة همة أولى إليها وحذفها وقوله  
 بل همة أي للواء التي بعد اللام المدغم فيها وبقي قراءة ثالث وهي هذه القراءة بعينها ولكن  
 تقلب الواو المذكورة همة ساكنة فالقراءات ثلاث وكلها سببها والحق في التنازع لنا  
 وأبي عمر والتي ذكرناها القان والقان والقان المشهورة للباقي أم شيخنا وعبادة الخطيب وقرو  
 نافعوا بوعمر وبنشد بيد اللام بعد الدال المفتوحة تقلدوا وهي قالون الواو ساكنة بعد اللام  
 والباقون بنون الدال وكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همة مضمومة انتهت  
**قول** وهو معطوف على عاد أشار به إلى رد قول من جعله منصوباً بقوله فما بقي لأن  
 ما بعد القلب لا يعمل فيما قبلها لا تقول زيد اقضيت وأكثر النحويين ينصب ما قبل الفاعل  
 بما بعدهما وقال أبو البقاء وثمود منصوب بفعل معمر أي أهلك ثمود كما صرح الشيخ المصنف  
 فيما بعده ولا يعمل فيه فما بقي الجمل حرف النفي لأن المصدر فلا يعمل ما بعده في ما قبله  
 ويجوز أن يعطف على عاد أم كرخي **قول** أهلكناهم صواباً أهلكهم ومراعاة مجاز  
 التنبيه على أن نصب قوم نوح بفعل محذوف كما قيل ولا حاجة إليه فهو معطوف على ما قبله  
 أم شيخنا **قول** أنهم كانوا هم الظلم وأطغي بحيث أن يكون الصيغ لقوم نوح خاصة وأنه  
 يكون الجميع من تقدم من الأمم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فيهم أن يكون تأكيد أو أن

رواه أهل عاد الأولى  
 قراة بادغام التنوين  
 في اللام وضمها أي  
 هود والأخرى قوم صالح  
 ثمود بالضم اسم لا يكر  
 صفه للقبيلة وهو معطوف  
 على عاد رقيم أي منهم  
 رقيم نوح من قبل  
 قتل عاد وثمود أهلكناهم  
 لأنهم كانوا هم الظلم وأطغي  
 من عاد وثمود بطول ثبت  
 نية الإحسان فيهم ألف  
 مع عدم الإيتم به

يكون فصلا ويبعد أن يكون يد لا والمفضل عليه نحن وف نقدر يره من عاد و ثمود على قولنا  
 أن الصيبر لغوم نوح خاصته وعلى القول بأن الصيبر لكل يكون التقدير أعظم وأطعم من  
 غيرهم والمؤنفكة منصوب بأهوى وقدم لأجل القواصل وقوله ما عشتى كقوله ما أوحى  
 في الأجل وهو المفعول الثاني أن قلنا أن التضعيف للتقديرية وإن قلنا أنه للمبالغة والتكثير  
 فتكون ما فاعلا كقوله فعتيتهم من أيم ما عشتيم أم سمين **قول** يؤذونه ويضربونه أي  
 حتى يغتشي عليه فإذا أفاق قال رب اعقر لقوتي فأنهم لا يعلمون أنهم كثر **قول** والمؤنفكة  
 أي المنفكة فإن الاشتغال انقضى أم شيخنا **قول** مقلوبة إلى الأرض حال  
 من الصيبر المنسوب في أسقطها وقولها إلى الأرض متعلق بأسقطها أم شيخنا **قول**  
 فقتلها أي أليسها وكسها والقابل صيبر يعود على الله وقوله ما عشتى مفعول به أم  
 شيخنا **قول** أمهم قويل أي غشاها أم أعظيها من الحجارة المضودة وغيرها **قول**  
 لا تسمع العقول وصفه أم خطيب **قول** وفي وفي هو فنعلمنا التي غرضه من اقتضائها  
 بما في هو ولكن كلامه فيه شاعل فإن التلاوة في هو فدلما جاء أم نأجعلنا عاليها سافلها  
 أم شيخنا وأما الذي في النشادر فهو صورة ما في الحجر على ما في بعض النسخ من التقدير  
 يعلمهم يضرب الحكيم بدل عليها الثابت في أكثر النسخ تأمل **قول** في أي الباء ظرفية  
 متعلقة بيقول أم سمين **قول** تلشكت إشارة إلى أن التقاعل على حجر د عن النقح  
 في الفاعل والفعل للمبالغة في الفعل فلا حاجة إلى تحلف ما قيل أن فعل التماري للواحد  
 باعتبار تعدد متعلقة وهو الألاء المتمازي فيها أم شهاب **قول** أيها الإنسان أي على  
 الإطلاق وعن ابن عباس أنه الوليد بن المغيرة وأخطب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد  
 غيره فهو من باب الإلهاب التحميم والتعريض بالغير والأول أظهر لقوله تعالى في الرحمن  
 في أي الألاء ربكما تكذبان قاله الطبري قال ابن عباد الصميم العموم لقوله تعالى يا أيها  
 الإنسان ما غرك ربك الكريم وقوله وكان الإنسان أكثر شيء جدلا والمعروف أن  
 نعماء نقما سماها الأء من قبيل ما في نعمة من العار والموا عبط للغيرين والصاحبة أنه نعم  
 جعل الكلام على خطين وكل غمظ مشتق على نعم ونقم أما النمط الأول فمن قوله والنجم إذا هوى  
 إلى قوله فقدر أي من آيات به الكري من النعماء القود وبها كل نعم ومن قوله أقرأ بق  
 الملائكة والغري إلى قوله أم لا إنسان ما عنتي مشتق على النقم القود ولها كل نعم وأما النمط  
 الثاني فإني أؤد من قوله أم لم يينا بما في صحف موسى إلى قوله وإنه هورب الشعري في تلك  
 النعم الحبيبة ومن قوله وأنه هلك عاد الأولى إلى قوله فقتلها من النقم أم كرجي **قول**  
 هذا نذير من النذر الأولى هذا أما إشارة إلى القرآن والنذر بمصدر إلى وإلى الرسول صلى  
 الله عليه وسلم والنذر بعينه المنذر وأما ما كان فالننوين للتفخيم من متعلقة بحجة وهو  
 لغت لنذر يقرر له ومتضمن للوعيد أي هذا القرآن الذي تشاهد أنه نذر من قبيل  
 الأناذرات المتفصلة التي سمعتم عاقبتها أو من الرسول من ومن جنس النذر الأولى  
 والأولى على تأويل الجماعة لمطاعة الفواصل الأفعان مقبضها لظاهر أن يقال الأول  
 وقد صلتهم أحوال قومهم المنذرين أم أبو السعد **قول** أزلت الأرفة أي قويت

يؤذونه ويضربونه والمؤنفكة  
 وهي قري قوم يوطر أهوى  
 أسقطها بعد رعا إلى الساء  
 مقلوبة إلى الأرض بأم جيل  
 نذرك فقتلها من  
 الحجارة المضادة والاضى  
 أمهم تهويل وفي هو فنعلمنا  
 عاليها سافلها أو مطرنا  
 عليها حجارة من سجيل  
 رفاي الألاء ربك أمهم  
 الدلالة على وحدان الله  
 قد نذرتم تبارك  
 أمها الإنسان أي كذا  
 هذا من جنس النذر  
 الأولى من جنس النذر  
 كالمثل قبله ليس الحكم  
 كما أسلو إلى قوله الأرفة  
 الأرفة من الأرفة





مصرقة عن ظاهرها وذكر أيضا ان الاشتقاق كان قبل الهجرة بنحو خمس سنين ثم قال  
 (تنبية) ما يذكره بعض النقصان ان القمري دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من  
 كفة فيس له اصل كما يحكى الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العمامة كثير ام وفي  
 القمري وقال بعضهم لم يقع الاشتقاق القمري بعد وهو منتظر الى اقرب قيام الساعة والاشتقاق  
 القمري وان الساعة اذا قامت انشقت السماء بما فيها من القمر وغيره وكذا قال القشيري  
 وذكر الساوردي ان هذا قول الجمهور وقال لانه اذا انشق ما بقي من اصل الراه لانه آية والناس  
 في الآيات سواء وقال الحسن اقترنت الساعة فاذا جاءت انشق القمر بعد التفتحة الثانية  
 وقيل وانشق القمر في وضع الامر وظهور العرب تضرب بالقمر مثلا فيما وضع وقيل  
 انشقاق القمر زال المظلمة عنه بطلوعه في اثباتها كما يسمى الصبح فلما لان انشقاق المظلمة  
 عنه وقد يعبر عن انقلابه بانشقاقه قلت وقد ثبت بنقل الاحاد بعد ان انشق القمر انشق  
 بمكة وهو ظاهر التنزيل ولا يذم ان يستوى الناس فيه لانه آية ليلية وانها كانت يا استدعاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى عند التحدى ام ر قوله وقد سألها حملت حالية  
 من آية أي سأل قريش ان يلقوا القمري فلقين كما في روايته وان ياتيهم بآية ولم يقيدوها  
 بكونها فلق القمر ام شيخنا ر قوله يعرضون أي عن ثامتها والايان بها ام كوفي ر قوله  
 قوي اوداشم هذان قولان من أربعة حكها السمين والثالث منها ان معناها ما ز اذهب  
 لا ينبغي والاربع ان معناها شديد المارة قال الزمخشري أي متبشع عندنا مرف على هو انتا  
 لا تقدر ان تشيخه كما لا تشيخهم ام ر قوله وكذبوا واتبعوا ذكره تين بلفظ الماضي  
 بلا شعاع بينهما من عادتم القديتة ام ايضا وى أي مع ان الظاهر المضارع تكونها معطوفين  
 على يعرضون ام زاده ر قوله وكل امر مستقر متبدا وخبر والمجدة استئناف مسوق لاقاطعه  
 عما علقوا به امانهم الفارغ من عدم استقراء امر صلى الله عليه وسلم حيث قالوا سحر مستمر  
 ببيان ثباته ورسوخة أي وكل امر من الامور مستقر أي فلتد الى غاية ليستقر عليها  
 لا تحالية ومن حملتها امر النبي صلى الله عليه وسلم فيصير الى غاية يقين عندها حقيقة  
 وعوضانه وابهام المستقر عليه للتبينة على كمال ظهور الحال وعدم الحاجة الى انصرافه  
 وقتل المعنى كل امر من امهم وامر صلى الله عليه وسلم مستقر ان يثبتت ويستقر على  
 حاله فخر لان او نصر في الدنيا او شفاوة او سعادة في الاخرى ام ابو السعد ر قوله  
 مستقر يا اهل كان ابناء بعض الامم أي مستقر لاهل والمراد مستقر امره وهو الثواب  
 والعقاب لاهل وهم العامة في الدنيا للخير والشر فكل عامل يرى في الآخرة اثر عمله  
 تأمل ر قوله فخرج يجوز ان يكون فاعلا بغيره لان فيه وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه  
 الخبر واذل بدل من تاء الافعال وقد تقدم ان تاء الافعال تقلب دالا بعد الزاء والالف  
 والذال لان الزاي حرف مجهول والتاء حرف مهموس فايد لونها الى حرف مجهول قريب من  
 التاء وهو الذال ومن دجرت اسم مصدر أي از دجارت واسم مكان أي موضع  
 از دجارت وقري فتر بقلب تاء الافعال نايادها وقري زيد بن علي فخرج اسم  
 فاعل من ازجى صار ذازج كاعش بلى ما ز اعشيه سين (قوله) واسم

وقد سألها فقال اشهدوا  
 الشيخان وان يقولوا  
 قريش اني  
 عليهما السلام  
 هذا ر  
 المرفعة او ادعوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قوله  
 من الخبر  
 في المجلة  
 من الانام  
 المكذبة  
 لهم  
 والذال  
 وازد جوت  
 بعلقة

أي على أن في محج بدية والمعنى أنه في نفسه موضع الدجاء أم أو السجود **قول** - وما  
 موصولة أو موصوفة وهي فاعل بجاء ومعناها أنباء ومخار ومن الأنباء حال منها وقوله فيه  
 خبر مقدم وفرد مبتدأ مؤخر والجملة صلته أم شيخنا والمعنى ولقد جاءهم أنباء وأخبار  
 فيها أزدجاء أي انتهاء عن الكفر وهي محل الأزدجاء أي الانتفاء **قول** حكمة بالغة  
 فيه وجهان أحدهما أنه بدل من ما فيه فردجاء كانه قيل ولقد جاءهم حكمة بالغة يا أغتر  
 من الأنباء وحيد يكون بدل من كل أو بدل اشتمال الثاني أن يكون خبر مبتدأ مضمي  
 أي هو حكمة أي ذلك الذي جاءهم ويجوز أن يكون جزا الكل أمر مستقر وقرئ حكمة  
 بالنصب حال من ما قال ثم تحشى فان قلت ان كانت موصولة ساغة لك أن تنصب حكمة  
 بالغة حالاً كيف تعمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصصها الصفة فيحسن نصب  
 الحال عنها أم وهو سؤال واضح جداً أم سين **قول** خبر مبتدأ محذوف هو ضمير  
 عاشر على ما والتقدير هي أي الأنباء التي جاءتهم حكمة بالغة أم **قول** بالغة تامة عبارة  
 البضاوي بالغة غايتها لا محل فيها أم وقوله غايتها أي فمفعول بالغة محذوف وفردجاء  
 الحكمة إلى غايتها بأنه لا محل فيها إذا لمعنى بلوغها غاية الأحكام فالحل عدم مطابقتها  
 للواقع أو عدم جوعها على محج الحكمة الالهية أم شهاب **قول** أي الاموال المندرة لهم  
 كاحوال الام السابقة أي واقع لهم من العذاب الذي بلغ قلوبها وتسامعوا به أم شيخنا قوله  
 فما نغن النذر لا تسم لبياء هنا يعال ليعال النون اتباعا للرسم المصحف وجهه اتباع الرسم  
 للفظ وهي في اللفظ قد حذفت لالتقاء الساكنين وقوله لا تسم في العين واو ابتاعا  
 كخط المصحف الام هو قوله الداع لا يسم في العين بياء لا غما من ياءات الزواكن وهي لا تثبت  
 في الخط وان كان في اللفظ يصح اتباعها وجدفها كما قرئ بها في السبع وكذا أقول قتيماً أو  
 محطعين إلى الداع لا تسم فيه البياء ما ذكر أم شيخنا **قول** مفعول مقدم أي مفعول  
 به ان كان المعنى فأي شيء من الأشياء التافعة نغن النذر أي تجعله وتكسبه و  
 مفعول مطلق ان كان المعنى فأي اغناء نغن النذر أم شيخنا **قول** فتقول غنهم قال  
 أكثر المفسرين نسختها آية السيف وقال الزمخشري أن قول المفسرين بالنسخ في هذه الآية  
 ليس بشيء بل المراد منها لا تنظروهم بالكرم أم خطيب **قول** هو مائدة أي ينتج  
 ما فيه وهو قوله فما نغن النذر أم شيخنا أو في الذكر هي هو فائدته ما قبله وهو فما نغن النذر وفيه  
 إشارة إلى ربط الآيات وأن هذه الفاء ينتج الكلام السابق وفي مدخلها معنى المباركة والموافقة  
 لأن الانذار إنما يبيد إذا انتفع به المندر أم **قول** يوم يدع الياغ منصوب اما بآذ كرمضه  
 أو هو قر بها واليه ذهب الروالي والزمخشري واما يضي جون بعده واليه ذهب الزمخشري  
 أيضا واما بقوله فما نغن ويكون قوله فتقول عنهم اعتراضا واما منصوب يقول يقول  
 الصحاح من وفيه بعد ليعده منه واما منصوب بقوله فتقول عنهم وهو ضعيف جداً إلا  
 المعنى ليس لهم بالتولية عنهم في يوم النحر في انصور وحذفت الواو من يدع خطا بقاء اللفظ كما تقدم في غير موضع  
 الله العاقل وشبهه حذفت الواو من يدع خطا بقاء اللفظ كما تقدم في غير موضع  
 مع التنوين كمن كرم ما عاقبها أم سين **قول** هو السوفين تقدم له في سورة فرقان فيسئل

وما موصولة أو موصوفة كأنها  
 خبر مبتدأ محذوف أو موصولة كأنها  
 ما ومن خبر المبتدأ أو موصولة كأنها  
 رقتا نغن انتفع نغم  
 جميع نذر ينجي من ذنوب  
 ان موال المندرة انما كرم  
 ان موال مستقر انما مفعول مقدم  
 على الثاني مفعول مقدم  
 ان موال مستقر انما مفعول مقدم  
 ان موال مستقر انما مفعول مقدم  
 ان موال مستقر انما مفعول مقدم



في الكشف عليها لان الظاهر هو الاتحاد في كليمه اكرخى **رقوله** **واضح** معطوف  
 على قائله اى لم يكتفوا بهذا القول بل ضموا اليه زجره ومجده وقد اشار لهذا بقوله اى  
 انقروا اى شجنتا وفيل هو من مقلوبهم اى قاتوا هو مجنون وقد اذ حرة الحق وتحت طت  
 اى نبضاوى **(قوله قد عاربه)** وذلك بعد صبره عليهم غاية الصبر حيث مكث الفسنة  
 الا حزين عاما على الحزم فلم يقدحهم شيئا فكان الواحد منهم يليقه فيتحقق حتى يحزن مغشيا  
 عليه ثم يقول بعد ان افاقت اللهم اغفر لقوى فانهم لا يعلمون اى ابو السعد **رقوله** اى  
 مغلوب العامة على قية الهمة اى دعاها بان مغلوب وجاء هذا على حكاية المعنى ولو جاء  
 على حكاية اللفظ لقال انه مغلوب وحملوا ثران ذوق ابن ابي اسحاق والاعشى بانكس اما على  
 اضمار القول اى فقال اى مغلوب واما اجراء للدعاء يحى القول وهو ذهب الكوفيين اى  
 سمين **رقوله** اى مغلوب اى غلبني قوتى بالقوة والمنعة لا بالجمعة وقوله فانتصر اى انتقم  
 لي منهم وذلك بعد ثباتهم اكرخى **قوله** بالتحفيف والتشديد سبعيتان **رقوله**  
 ابواب السماء اى كلها في جميع الاقطار والمراد من القنطرة والابواب والسماء حقاقتها  
 فان للسماء ابوابا تفتح وتغلق وقوله جاء الماء للتقدمة على المياحة حيث جعل الماء كالآلة التي  
 يفتح بها كما تقول فتمت بالمفتاح وقوله وفجرنا الارض عيوننا اى فجرنا عيون الارض اى خطيب  
 ومكث الماء يصيب من السماء وينبع من الارض اربعين يوما قيل كان ماء السماء اكثر  
 وقيل بالعكس وقيل كانا مستويين اى شجنتا وفي القنطرة قال عبيد بن عمير اوحى الله  
 الى الارض ان تخرج ماءها فتجرب بالعيون وان عينا تخرت فغضب الله عليها فجعل ماءها  
 مراً اى جالجا الى يوم القيامة وقيل كان ماء السماء باردا مثل الثلج وماء الارض حارا مثل الحميم  
 اى **قوله** جاء منهم المنهم الغزير الدائر بقوة اى سمين وفي المختار هم الدهر والماء  
 صبه وبابه نصرهم الماء سال اى **قوله** عيوننا تميز اذ اصد فجرحنا عيون الارض  
 ثم اوقم الفعل على الارض ونصب عيوننا على التمييز فجعلت الارض كايها عيون  
 تتلجج فهذا ابلغ من اصد اكرخى **رقوله** تتبع في المصباح تبع الماء نبوعا من باب  
 فعل ونبع تبع من باب نفع لغة خرج لعين وقيل للعين ينبوع والجمع يتابع والمفعول بفتح  
 الميم والماء يخرج الماء والجمع متابع ويتعدى بالهزة فيقال اصبه الله نبعا اى **قوله**  
 فالنقى الماء الخ لما كان المراد بالماء الجنس صرح ان يقال فالنقى الماء كانه قيل فالنقى ماء  
 السماء وماء الارض وهذه قراءة العامة وقرى المان بالثنية وتحقيق الهزة والماء وان  
 قبلها واو والماء بان يقلبها ياء والثلاثة تنادى اى من السمين وقوله على امر على تعليل  
 متعلقة بالنقى اى النقى واجتمع لاجل اعراقهم المقصود اى اكرخى **رقوله** وغيره  
 كما لصفاءه والتخفيف الذي يستمر فيه الابرار ويخوض الليف ويخوها اى خطيب قال  
 ابو جيان والاسر اسرايد وقال ابن عباس الحسن مقدم السفينة لانها تدرى الماء اى  
 تدفعه والدراس اى دفعه وقال مجاهد وعينه بطق السفينة وعنه ايضا اصلاع السفينة اى  
 وفي المختار الدر الدرع وبابه نصرهم **قوله** جمع دسار وقيل جمع دسر كسقف فسقف  
 اى سمين **قوله** فجرنا يا عينا صفة ثانية للموصوف المحذوف وقوله يا عينا حال من

وقالوا عيوننا عيوننا  
 بالسب وغيره وقد عاربه اى  
 بالفتح عاربه اى بالفتح  
 ففتحتنا اى بالفتح  
 اى ابواب السماء  
 انصبنا شربنا  
 عيوننا تميز  
 ماء السماء  
 ففجرنا  
 هذا كرم غرنا  
 اى نوحا على  
 الابرار ودرى  
 الابرار من السار  
 وغيرها واحد  
 سكتاب  
 بئرى فاضاى  
 نظن بضم  
 قدام

الصغير في بحري كما أشار إليه بقوله أي بحفوظة أم كرخي ر قوله منصوب بفعل مقدّر أي  
على أنه مفعول لأجله وقوله أي أغرقوا انضمار التفسير للمعنى والالتمال أغرقوا جزاء  
وقوله وهو نوح أي لأنه نعمة كفر بها إذ كل نبي نعمة على أمته أم كرخي ر قوله وقوى  
كفر أي شأذ أم كرخي ر قوله هذه الفعلة وهي أغرقهم على الوجه المذكور أم  
شيخنا وفيل الصغير للسفينة أي أبقيناها أي السفينة بناء على أنها بقيت على الجودي  
زما نامدين أحق آها وأهل هذه الأمة أو أبقينا خبرها أو أبقينا السفن وحبسها أو تركنا  
معجب جعلنا أم شهاب ر قوله فهل من مدكر معتبر أي يعجز عما صنع الله بقوم نوح فيترك  
النعصية ويختار الطاعة ومدكر مبتدأ بزيادة من جزاءه معذرة أي فهل مدكر موجود  
فقرانه تعالى لما أجاب دعوة نوح بأن أغرقهم أجمعين قال استعظا ما لذلك العقاب وبادا  
لمشركي مكة فكيف كان عذابي الذي عذبهم به وكيف كان عاقبة الذين الذين أرى أم زاده ر قوله  
وكذا المجتهد أي وكذا الذين المجتهد التي قبل التواء أبدلت أيضا دالا ههنا وقوله  
وادمعت أي الدال المهمل المنقلبة عن المجتهد وقوله فيها أي في الدال المنقلبة عن التاء  
أم شيخنا ر قوله فكيف كان عذابي الظاهر في كان أنها ناقصة فكيف خبر وقيل يجوز  
أن تكون تامة فتكون كيف في محل نصب أما على الحال وأما على الظرف كما تقدم بحقيقة  
في البقرة أم سبين ر قوله أيضا فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن فأنشده  
التكوير في هاتين الآيتين أن يجدها عند سماع كل بناء انقضاء وهكذا حكم التكرير في  
قائلي الأربعة كما تكذب أن عند كل نعمة عذابا ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية ورددها  
وكن تكوير القصص تكون العبرة حاضرة مصورة للآذان غير منسبة في كل أو أن أم  
عمادى ر قوله ونذر قري في السبع بآيات الباء وحذفها أو ما في الرسم فلا تثبت لا هنا  
من يأت الزوائد وكذا يقال في المواضع الآتية كلها أم شيخنا وفي القرطبي وقعت نذر  
في هذه السورة في ستة مواضع عند وقت الباء في جميع المصاحف وقراها يعقوب مثبتة  
في الحالين وورش في الوصل لا غير وحذفها الباقون ولا خلاف في حذف الباء من قوله فها  
تغن النذر والواو من قوله يدع فاما الباء من الداء الأول فالتبها في الحالين ابن عيسى  
وحميد ويعقوب والبزني وأثبتها ورش وأبو عمر وفي الوصل حذفها الباقون أم ر قوله  
أي أنذارى فنذر مفرد وهو مصدر لأنه أجاز بعضهم فتح المصدر على فعل بصفتين  
وبعضهم قال هو جمع تدبر مجيء أنذار ففتح مصدره مجيء لا مفرح والشارح جرى على الأول  
أم شيخنا ر قوله للسؤال عن الحال أي كانا على كيفية هائلة لا يحيط بها الوصف أم  
أبو السعود وعبارة الكرخي قوله وكيف للسؤال عن الحال أي يستفهم بها عن حال الشيء  
وصفته لا عن ذاته والاستفهام هنا المراد به التذكير لا حقيقة كما أشار إليه في التقدير أم  
ر قوله بوقوع عذابه تعالى الخ أي هو في عمله وفي غاية العدل فلا ظلم فيه ولا جوارح  
شيخنا ر قوله ولقد يسرنا القرآن الخ جملة قسمية وردت في آخر القصص الأربع بقرير  
المؤمنون ما سبق من قوله تعالى ولقد جاءهم من الإنباء ما فيه مردج حكمة بالغة فثبت  
تغن النذر وتبها على أن كل قصتها مستقلة بآياتها لا يشاركها فيها في الأوزاد

رجل من مضمون قد أغرقوا  
انضمار إلى كان قد أغرقوا  
صل الله عليه وسلم وقولنا الله  
أي أغرقوا عذابهم وقيل  
وتنابها أبقيناها في الفعلة  
رأيت من غير ما في تمام  
خبرها واسمها ر قوله من غير  
معتبر معطو بها وصلة  
أم بدأت التاء في آياتها  
المجبة وأدعت بها في آياتها  
عذابي ونذر أي أنذارى  
استفهام تقدير وكيف خبر كان  
وهي السؤال عن الحال  
المعنى حال الخاطبين على  
الأقوال بوقوع عذابه تعالى  
يلكن بيننا وبينهم مودة  
ولقد يسرنا القرآن للذلي  
سهاة البصير

ذلك لم تقم واحدة في جزاء الاعتناء رأى وتالله لقد سهلنا القرآن لقومك بان تترتاه على لغتهم  
 وشحنها بأنواع المواظب والحكم والعبر وصرفنا فيه من الوعد والوعيد اهـ أبو السعود  
 وفي القمطى ونقد يسرنا القرآن للذكري سهرنا المحفوظ وأعنا عليهم أدا حفظه وهل من  
 طالب لحفظه فيعان عليه يجوز ان يكون المحقق ولقد هيأناه للذكري مأخوذ من يسر ناقت  
 للسفر اذا صلها ويسر من سه للغير واذا أسرجة النجم وقال سعيد بن جبر ليس من كتب الله  
 كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن وقال غيره ولم يكن هذا ليقى اسرائيل ولم يكونوا يقرؤون  
 التوراة الا نفل اعين موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوات الله وسلامه عليهم جميعا  
 ومن أجل ذلك اختلفوا بغرب ما كتبت لهم التوراة عن ظهر قلب حتى أحرقت على ناقم بيان  
 في سورة براءة فيسأل الله تعالى على هذه الاية حفظ كتابه ليدركوا ما فيه فهل من مدرك قارى  
 يقرأه وقال أبو بكر الوراق فهل من طالب خير وعلم فيعان عليه وكثر في هذه السورة التبيين  
 والافهام وقيل ان الله تعالى اقتصر في هذه السورة على هذه الاية بناء الامم وقصص  
 المرسلين وما علمتهم به الا هم ومكان من عقيق مورهم وأموالهم سلين فكان في كل قصة  
 وبنا ذكر للمستفهم ان لو تذكروا ما كثر هذه الآية عند كل قصة بقوله فهل من مدرك لان كل  
 كلمة استفهام تستلزم افعالهم أى ركبت في أجوافهم وجعلها حجة عليهم فاللام من هل  
 للاستغراض والهاء للاستخراجه اهـ ر قوله وهيا ناه للتذكير بأن صرنا فيه أنواع المواظب  
 والعباد ايضا ويرى ر قوله فهل من مدرك انكار ونفى للمعظ على مبلغ وجهه وأركبه  
 حيث يدل على أنه لا يقدر أحد ان يجيب المستفهم بنعم اهـ أبو السعود وتقدم اعراض  
 هذا التركيب ر قوله كذبت عاد الخ لم يقترض لكيفية تكذيبهم له مسارعة الى بيلك  
 ما نزل بهم من العذاب اهـ أبو السعود فان قيل لم لم يقل فكذبوا هوذا كما قال في قصة  
 نوح فكذبوا عبيدا ما أجيب بأن تكذيب قوم نوح أبلغ لظول مقامه فيهم وكثرة عناهم  
 واما لان قصته عادية كوت فخصمهم اهـ خطيب ر قوله فكيف كان عاد الخ وتذكر مرتب  
 على محمد وف كما قد ذكره والقرآن بهذا توجيه قلوب السامعين نحو الاصفاء الى ما يلحق  
 بهم قيل ذكره وضوبله وعظمه وتجيدهم من جاله كانه قيل كذبت عاد فهل سمعتم  
 أو تسمعوا فكيف كان الخ اهـ أبو السعود ر قوله انا أرسلنا عليهم الخ استئناف لبيان  
 ما أهلكهم اهـ أبو السعود وهو معنى قول الشارح وقد بينه الخ اهـ شيقار **قوله**  
 في يوم نحس ثومهم في المصباح الشؤم الشؤم الشؤم ورجل مشؤم غير مباركة وتشتام القوم به  
 مثل تطيروا به اهـ ر قوله داء الشؤم أى الى الابد فان الناس يتشاءمون بأخبار رباء  
 في كل شئ يقولون له أرباء لا يدور وتشاءمهم به لا يستلزم شؤمهم في نفسهم شهاب قال  
 زادة وتشاءم بعض الناس بالارباء الق تكون أرباء الشهاب بناء على أنه تعالى قال في حقها  
 في يوم نحس مستمر لا وجه له لان المراد انه نحس على الحسد بن عبيد بن الله تعالى اذ لم يظهر  
 حشها في حق هود ومن آمن به ولا في حق سائر المفسدين اهـ والمراد انه نحس على عاد اهـ  
 وقال أبو السعود في سورة نجم السجدة وما عذب قوم الا يوم الارباء اهـ فعلى هذا يصح  
 ان يراد بكونه مشؤما وكونه مستمرا النحس انه مستمر الشؤم الى العذاب أى داء ما ينزل فيه اهـ

وهيا ناه للتذكير وان كان  
 متعظا به وحافظا له وانما  
 يجمع الامر الى حفظه  
 به وليس يحفظ من كتب الله  
 ظهر القلب غير اهـ كذا  
 نبيهم هودا فعند ابو زيد كان  
 عاد الى قوله اهـ في يوم  
 بالعذاب قيل قوله رابا  
 موقعه قوله بنه بقوله رابا  
 أرسلنا عليهم ارجاء صوت  
 أى مستند الى اهـ في يوم  
 داء الشؤم أى توبه وكان  
 ان رباء





في الآخرة أم خطيب وفي أي السعد فكيف كان عزالي ونذر تهويل لهما وبجيب من  
 أمرهما بعد ما بينهما فليس فيه ثابتة تكرا كما قيل وما قيل من أن الأول لما حاق بهم  
 في الدنيا والثاني لما يحيق بهم في الآخرة بركة ترتيب الثاني على العذاب الذي نوى  
**زقوله** كذبت تقول بالنار أي بالانذار أو الموعظة أو الرسل أم بيضا وفي الأول على  
 أن يكون النذر مصدرًا كما لا نذر والثاني على أن يكون جمع نذير يحضه الانذار والموعظة  
 والثالث على أن يكون جمع نذير يحضه منذاره زاده **زقوله** التي أنذهم أي خوفهم  
 بما رزقوه صفتان للبشر عبارة السمين قوله أي منسوب على الاشتغال وهو الرابع  
 لتقدم أداة هي بالفعل ولي وما نعت له واحد فيه وجهان أظهرهما أنه نعت لبشر إلا أن  
 يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بأن ما حثت لبشر صفا بالجلال  
 من واحد أقدم عليه والثاني أنه نصب على الحال من هاء نعت وهو فخلص من الاعراب  
 المتقدم إلا أن المرجح بكونه صفة قراءتهما مرفوعين أي بشرنا واحد نعت فهذا يرجح كون  
 واحد نعتا للبشر إلا حاله **زقوله** جنون أي فسر مفرغ ونظيره ما تقدم من نكر ونظيره  
 في كلام العرب ناقة شلل بضمين أي شلواهم شيئا وفي السمين قوله وسعر يجوز أن  
 يكون مفرد أي جنون يقال ناقة مسعورة أي كالجنونة في مسرها ويجوز أن يكون جمع  
 سعي وهو النار والاحتمالان منقولان **زقوله** أي أي نزل **زقوله** وأحال  
 ألف بيتهما الخ أي فالقرآن أربعة وكلها سبعة أم شيئا **زقوله** من بيتنا حال  
 من الهاء في عليه أي خص بالرسالة مفردا من بيتنا وبيننا من هو أكثر مالا وأحسن حالا  
 منه والاستفهام بالنكار والاشارة صفة مشبهة مثل فرج وفعله أشر يشر من يارطوب  
 أم زاده وفي البيت أشر وبط من ياب طرب أو فرج **زقوله** قال تعالى الخ أي قال لصالح  
 بوعدله ووعيد الهم والسين لتقريب مضمون الجملة وثالثه والمراد بالغد وقت  
 نزول العذاب الذي حل بهم في الدنيا أي سيعلمون آية عن قريب وقيل المراد بالغد يوم  
 القيامة وبآياه قوله أنا مرسلا الناقة الخ أم أبو السعد فحينئذ قول الجلال أي  
 في الآخرة ليس على ما ينبغي **زقوله** من الكذاب من استفهامية معلقة ليعلمون  
 وهي مبتدأ والكذاب جزها والجملة سادة مسند المفعولين والمعنى سيعلمون علما أي فريق هو  
 الكذاب الآخر أم هوهم أم صلح صلى الله عليه وسلم **زقوله** أنا مرسلا الناقة الخ استئناف  
 مسوق لبيان ما أدى الموعود به حتما أم أبو السعد وعبارة الخطيب أنا مرسلا  
 الناقة أي موجدوها لهم ونحوها مما اقترحوا من حججهم لهذا لذلك وخصصناه  
 من بين الإحجار دلالة على إرسالنا صالحا عليه السلام لمخصصين لمن بين قومه ذلك ثم  
 ما أوالصلح عليه السلام يزيد أن نفوا الحق من أبا نذعو الهتاء وتدعوها لك فمن أحياه  
 الله علمنا أنه الحق فدعوا أو ثابتم فلم نجهم فقاوا أذع أنت فقالا تريدون قاتلوا ونخرج  
 لنا من هذه السخرة ناقة عشرة أو براء فأجابهم إلى ذلك بشرط الإيمان فواحدة  
 بينك وأكذبوا فكنوا بعد ما كنوا في أن ألهتهم لجيبهم وصدق هو عليه السلام  
 في كل ما قال فأخبروه رب سبحان الله تعالى أنه يجيبهم إلى الخواجا **زقوله** من الغضب في الغلو

وقد سئل القرآن المذكور هل من  
 من كذا نذر تهويل لهما وبجيب من  
 نذير يحضه منذاره زاده  
 أنذهم بها نذر تهويل لهما وبجيب من  
 يؤمنوا به ويتبعوه فقالوا  
 أي نذر تهويل لهما وبجيب من  
 رتبعه مفسر لفعل الناصب  
 والاستفهام بمعنى النفي  
 كيف نلتهم ونحن نكذبهم  
 وهو أحد ما في الآية  
 أي لا تنفعنا أنا فإنا نكذبهم  
 ابتعادا عن الضلال  
 عن الصواب أو سعي  
 جنون أي شلل بضمين  
 الهمة أي شلل بضمين  
 وأحال أن يبين على وجه  
 وذلك أن الذي هو نذر  
 بيتنا أي أم هوهم  
 في قوله أنا مرسلا  
 في قوله أنا مرسلا  
 في قوله أنا مرسلا  
 في قوله أنا مرسلا

الظيفة

هو سبحانه ربهم









الناسب لكل شيء فهو الغطاء علم يضم جميع المخلوقات ولا يجوز أن يكون خلقها خفية لتسبح  
 لأن الصفة والصفة لا يعلمان فيما قبل الوصول ولا الوصف ولا يكون تفسيرهما لما يعمل  
 فيما قبلهما فإذا لم يتق خلقها صفة لم يبق إلا التأيد أو تفسير المصنوع الناصب وذلك يدل على  
 العدم وأيضا فإن الناصب هو الاختيار لأننا عندهم يطلب الفعل فهو أولى بالناصب  
 عندهم في كل هو الاختيار فإذا انضم إليه معنى العدم والحس وجب عن الإلزام كان الناصب  
 أولى من الوصف وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم فيما الوصف وأن ما بعده يصير الخبر وكان المعنى  
 على أن يكون الفعل هو الخبر اختيار الناصب في الاسم الأول حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف  
 ومنه هذا الوصف لأن قراءة الوصف تبيّن أن الفعل وصف وأن الخبر بقدره وقدره على  
 قراءة الناصب متعلق بالفعل الناصب وفي قراءة الوصف في محلي رفعه لأنه خبر محلي وعلى خبرها  
 في محل رفع خبر لأن وسياق خبريا عكس هذا من اختيار الناصب في قوله وكل شيء فعل مفعول  
 في الزبرجانه لم يتخلف في رفعه قالوا لأن نصيبه قد دى الحساد لمصلحة لأن الواو متعلقة وذلك  
 أنك لو نصبت له كان التقدير فعلوا كل شيء في المبرور وهو خلاف الواقع إذ في الزبرجانية كثيرة  
 هذا لم يفعلوها وإنما قراءة الرفع فتدعى إلى أن كل شيء فعلوه هو ثابت في الزبرج وهو المقصود  
 ولذا ثبت اتفاق على رفعه وهذا الموضوعان من نكت المسائل العربية التي اتفق عليها في  
 سورة واحدة في مكانين متقاربين أهم من قول خلقها بقدر أي قضاء وحكم  
 وناس مضبوط وقصة محدودة وقوة بالغة وتنبؤ محكم في وقت معدوم ومكان محدد  
 مكتوب ذلك في الموضع وقوعه أم خطيب قال الشيرازي الدين الزاوي رحمه الله  
 تعالى أعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر ومعناه أن الله تعالى قدر الأشياء في القدم  
 وعلم سبحانه وتعالى أنها ستقوم في أوقات معلومة عند سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة  
 حتى تقع على حسب ما قدرها الله تعالى وأنكرت القدرة هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى  
 لم يقدرها ولم يتقدم حكمها وأنها مستأنفة العلم أي لما بعلمها سبحانه وتعالى بعد وقوعها  
 وكذا يدعى الله سبحانه وتعالى الله عن قولهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه  
 الفرق قدرية لأنها راجع القدر قال أصحاب المقالات من المتكلمين وقد افترضت القدرة  
 لأنها تكون بهذا القول التبعي المطلق ولم يبق من أهل القدر عليه وصارت القدرة  
 في الآن من التأخر تعتقد إثبات القدر ولكن يقولون الخبر من الله والشرع من غيره تعالى  
 الله عن قولهم علوا كبيرا وقال الخطابي وقد يظن كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر  
 إيجاب الله العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار  
 عن تقدم علم الله تعالى بما يكون من أكساب العباد وصدور ما عن قدره وخلق لها  
 خبرها وشرها قال والقدر اسم لما صدر مقتدرا عن فعل القادر يقال قدرت الشيء وقدرته  
 بالتفصيل والتفصيل بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق لقوله تعالى فقضاهن جميع  
 سموات أي خلقهن وقد نظرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة  
 وأهل العرف والجعل من السلف والخلف على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى وقد قرر ذلك في  
 المتكلمين أحسن تقرير يدل أن كلمة القطعية السعينة والعقيلة والله أعلم بما خازن في قوله تعالى

خلقناهم نفاد من غير حاشا  
 عن مقتدره في كل شيء  
 خلقناهم













**قوله** ثم قال الى اراكم سكوتا الخ يؤخذ من هذا انه يسوق لصلح القارئ لهذه السورة  
 ان يجيبه بالجواب المذكور كلما قرأ الآية المذكورة كما فعلت الحق واقترعهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على ذلك والام على الصحابة في سكوتهم وصرهم بالسبئية الكاذبون في تفسيره  
 ام شيخنا **قوله** سبحانوا احسن منكم رد اي جوابا ام وقوله من مرة من زائدة وقوله  
 فباي الجليل من هذه الآية **قوله** الا قالوا ولا نبشئ من نعمك الخ هذا يقتضون ان  
 جميع الجليل المذكور في السورة من النعم وفيها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما  
 شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الالتيان بعد ما بلفظ النعم بقوله  
 فباي الاعديكما تكذبان واوجب بان جملة الالاء دفع البلاء وتأخير العذاب وابقاء  
 ما هو مخلوق لوقت فتاة بغته وتأخير العذاب عن العصاة ايضا بغته فلهذا امتنع علينا  
 بذلك والتسوية في الموت بين الشريف والوضيع ام **قوله** خلق الانسان الخ تحيد  
 للتوخيخ على الخلاص بهم بولجبت شكر النعم المتعلقة بذات كل واحد من الثقلين ام بالسكوت  
**قوله** اذ انقر اي ليخبر هل فيه عيب او لا ام شيخنا **قوله** كما انفخا اي في ان  
 كلامهما ليسهم له صوت اذ انقر هذا هو وجه الشبهة ام شيخنا فان قلت كيف قال ههنا من  
 صلصال كما انفخا وقال في الحجر من صلصال من تخامسون اي من طين اسود متغير قال  
 في والصلفات من طين لازب اي لازم يلصق باليد وقال في آل عمران كمثل آدم خلقه من  
 تراب قلت هذه الايات كلها متفقة في المعنى لانه تعالى خلقه من تراب ثم جعل طيناهم  
 مستونا ثم صلصا لاهم شيئا الاسلام في متشابهة القرآن وفي الخطيب عزه في الايراد لانه  
 تعالى اخذ من تراب الارض فجعله بالماء مضارطينا ثم تركه حتى صار خماسونا ثم منتنا  
 ثم صورته كما يصور الابريق وغيره من الاواني ثم ابلين حتى صار في غاية الصلابة فصارت كما نحن  
 الذي اذ انقره صوت يعلم هل فيه عيب كذا فالمدكور هذا آخر تخليقه وهو انسب  
 بالجمالية وفي غير هاتاة مبتدأ وكة وتارة اشاة فالارض ام والماء ابوكه ثم جان بالهواء  
 الحامل للحرا الذي هو في جملة من النار جسد كة ونفس من الماء وروح وعقله من  
 النار مطيب عذائته وحلته ومن الهواء حركته وتقلبه في حامله كة ومزادة والغالب  
 في جبلته التراب فلذا نسب اليه وان كان خلقه من العناصر الاربع كما ان الجان خلق من  
 العناصر الاربع لكن الغالب في جبلته النار فتسببها كما قال تعالى وخلق الجان من لاهم  
**قوله** وما طيتم من الطين اي وكان محوفا كما لا واني لان غير الجوف كاللحم ليس  
 صلصل **قوله** وهو بليس وقيل ابو الجح غير بليس قيل الجان نفس لحي اي هذا  
 الجحس ام شيخنا **قوله** من نار من نار من الاولى لا ابتداء الغاية وفي التانية  
 وسجان احدهما انها للبيان والثاني انها للتبعض المايج قيل ما انحط من احصا  
 وخفضه ام يفهم هذا مشاهد في النار ترى الالوان الثلاثة مختلطا بعضها ببعض فها  
 الخالص قيل الاحمر قيل الحرة في طين النار وقيل المختلط بسواد وقيل الذهب المضطرب ومن نار  
 ما رقت **قوله** فباي الام اي نعم ربكما الناشئة عن مبدئكم كما ومن نار  
 تكذبان اي بما افاض عليكم في اطوال خلقتكم ما حق صيركم افضل المراتب

ثم قال الى اراكم سكوتا الخ  
 كما نوا احسن منكم تداوات  
 عديم هذه الآية من مرة  
 فباي الاله ربكما تكذبان فانك  
 ولا نبشئ من نعمك الخ  
 اسجد خلق الانسان آدم  
 من صلصال طين بليس  
 من صلصال اي صوت اذ انقر  
 لمصلصا وهو الخطيب  
 ربا انفخا وهو الخطيب  
 وخلق الجان من لاهم الجح  
 وهو بليس من نار من نار  
 صلصلها الخ الصلصال من النار  
 فباي الاله ربكما تكذبان



افراد الماهية أو بعضها وغيره فورد هذا بحذف المضاف فقال أي من أحد هـما أم شيخنا  
وفي السمين فالواو ثم مضاف محذوف أي من أحد هـما لأن ذلك لم يؤخذ من البحر العذيب  
وحذف المضاف كغيره ثم وقيل هو كقوله سنيا هو تهما وإنما الناس قنائه ويعزى هذا  
لأبي عبيدة وقيل يخرج من أحدهما اللؤلؤ ومن الآخر المرجان وقيل بل يخرجان منهما  
جميعا ثم ذكروا ثانياً ويلافت منها انهما يخرجان من اللحم في الموضع الذي يقع فيه العذيب وهذا  
مشاهد عند الغواصين وهو قول الجمهور قناسيل ذلك استاده اليها ومنها قول ابن عباس  
تكون هذه الأشياء في البحر نزول المطر والصدف تنفتح فواهبها المطر وقد شاهده الناس  
ومنها العذيب في اللحم كما يقال الولد يخرج من الذكر والأنثى هرر قوله فأي الأفع  
أي نعم ربكم المالك كما تكذب أن أي أكرمة النعم من خلق المنافع في البحار وتسلطكم  
عليها وأخارج الحلي العجيبة ثم يعرضها أم خطيب ر قوله ولله الجوار أي من حيث  
وصفها بالبحر أي لا يصنع للعبد فيه أي لجوهرها وسيدوها فهو بحض قدرته تعالى  
لا وحل للعبد فيه وإنما من حيث وصفها بالمنتشآت فانتشأها واصداها يصنع العبد ظاهراً  
أم شيخنا وفي الخطيب الجوار أي جمع جارية وهي اسم وصفة للسفينة وخصها بالذكورات  
بحريها في البحر لا يصنع للشر فيه وهم معترفون بذلك وسميت السفينة جارية لأن شأها ذلك  
وإن كانت واقفة في السطح كما سماها في موضع آخر بالجارية كما قال تعالى أنا الماطني الماء  
حملناكم في الجارية وسماها بالفلك قبل ذلك لتكن كذلك فقال تعالى لئن لم يكن عليه السلام واصنع  
الفلك لبعثناكم بعد ما علمها سماها سفينة فقال تعالى فابحيتاه وأصحاب السفينة قال الرازي  
فالفلك أو لا تسم السفينة ثم الجارية أم والمرأة المملوكة تسمى أيضاً جارية لأن شأها  
البحري والسبع في حواشي سيدها بخلاف الزوجة فهي من الصفات الخالية أم بحر وفي  
وفي المختار السفينة فغيبته بمعنى فاعلة لا تخافها شفن الماء أي تقشره أم والعاقبة على كسر  
الراء من الجوار لأنه منقوص على مفاعل والياء محذوف لفظ الالتقاء الساكنين وقرأ  
عبد الله والحسن وتروى عن أبي عمر والجوار يرفع الواو تناسبا للمحذوف أم سمين وقرأ  
يعقوب الجوارى بانهات الياء في الوقف وحذفها الباقون أم قطبي ولا تثبت في الرسم  
لأنها من ياءات الزوائد أم شيخنا قوله المنتشآت فقرأ حمزة وثبوته بكر بكسر الشين  
بمعنى انما تنتشئ الريح بحريها أو تنتشئ السيرة قالوا واداداً وأنثى رفعت شرعها أي  
تلوعها والشرع بكسر الشين التلثم والجمع شرع بضمين ككبت وعنهما كل ما رفعت  
فتلعهما من المنتشآت والافليت منها وشتت الرقع اليها جاز كما يقال انتشأت السحابة  
المطر والياقون بالفتح وهو اسم مفعول أي انتشأها الله والناس أو رفعوا شرعها  
وقرأ ابن أبي عبيدة ينتشيد الشين مبالغة وفي البحر متعلق بالجوار ورسمه بالياء بعد الشين  
في مصاحف العراق يقوى قراءة الكسر ورسمه بدوها يقوى قراءة الفتح وحذفوا الالف  
كما تحذف في سائر حروف المؤنث السالم وكما لا اعلام حال أقام من الضيهر المستكن في المنتشآت  
وأما من الجوار وكلاهما بمعنى واحد والاعلام الجبال جميع علم أم سمين وقوله المحدثات أي  
المصنوعات ر قوله فأي الأفع أي نعم ربكم تكذب أن أي ابتلك النعم من خلق مواد السفن

الريح والجوار  
صغار اللؤلؤ فأي الأفع  
ربكم تكذب أن ولي العباد  
للانتشآت المحدثات  
البحر والاعلام  
وارتقا فأي الأفع  
تكذب أن

والاشهاد الى اخذها وكيفية تركيبها وارجاها في البحر وأسباب لا يقدر على خلقها وجمعها  
 غيرها تعالى ثم غيرها أم خطيب ر قوله كل من عليها فان الى قوله يطوفون بينها وبين  
 حبيبه ان قيل ان هذه الامور ليست نعم فكيف قال عقيب كل منها فأي الآخرة كما تكذب بان  
 أجيب الوجهين أحدهما ان ما وصف من هول يوم القيامة وحجاب البحر من فيه زجر عبي  
 المعاصي وترغيب في الطاعات وهذا من أعظم المنافع خطيب وعبارة الخازن في تقريب  
 الجواب قلت في هذه الآيات مواضع وازر وتخويف وكل ذلك نعم من الله لاها ترسخ  
 العبد عن المعاصي وضارت نعماً فخيمت ثم كل آية منها يقول فأي الآخرة كما تكذب بان انقضت  
 ر قوله أي الارض على هذا التفسير لا يحتاج الى تخصيص الآية بغير الجنة والنار والحدود  
 والولدان والحجب والعرش والارواسم ثم شيعوا وقوله من الجوان أي وعنده ر قوله هالك  
 أي بالفعل ر قوله ويبقى وجه ربك في وصفه بالبقاء بعد ذكر فناء الخلق اذ ان بانه تعالى  
 يفيض عنهم بعد فناءهم آثار لطفه وكرمه حسبا يبق عنه قوله تعالى فأي الآخرة كما تكذب بان  
 فاذ اجاءهم بالحياة الابدية وانابهم بالغيمة المقيمة من أجل النعم وأعظم الآلاء هم أبو  
 السعود فان قيل كيف خاطب الاثنين في قوله فأي الآخرة كما تكذب بان وخاصيتنا الواحد  
 فقال ويبقى وجه ربك ولم يقل وجه ربكما وأجيب بان الإشارة ههنا وقعت الى كل أحد  
 فقال ويبقى وجه ربك أيها السامع ليعلم كل أحد ان غيره فان فلو قال ويبقى وجه ربكما لكان  
 كل أحد شخراً بنفسه ورفيقة الخطاب عن القاء فان قيل فلو قال ويبقى وجه الرب من غير  
 خطاب من ادل على قتله الكمال أجيب بان كمال الخطاب في الرب اشارة الى اللطف والبقاء  
 اشارة الى المهور والموضع موضع بيان اللطف وتقدير النعم قلهم اقل بلفظ الرب وكلف  
 الخطاب أم خطيب ر قوله ذو الجلال العامة على ذوالوا وصفته للوجه وأبو عبد الله  
 ذي بالياء صفته لرب فقرة الباء هنا شاذة وسيأتي خلاف بين السبعة في آخر  
 السورة ان شاء الله ام سين فقرامة اتياء هات سبعة ر قوله بانهم في لفتة بانعام  
 ر قوله فأي الآخرة نعم ربكم المربي كما على هذا الوجه تكذب بان أتيتك النعم من بقاء  
 الرب وتناوب الكل والحياة الدائمة والغيمة المقيمة أم غيرها أم خطيب ر قوله يسأل من  
 في السموات الخ فيه وجهان أحدهما انه مستأنف والثاني انه حال من وجه والواحد  
 فيه يبقى أي يبقى مسؤولاً من أهل السموات والارض ام سين ر قوله من في السموات  
 والارض أي لانهم مفتقرون في ذواتهم وصنائعهم وسائر ما يحتاجهم ويعت لهم والمراد  
 بالسؤال ما يدل على الحاجة الى تحصیل الشيء نطقاً كان أو غيره أم يضاهي قال ابن  
 عباس وأبو صالح أهل السموات يسألون المفقرة ولا يسألون الرزق وأهل الارض  
 يسألونهم ما جسيما وقال ابن جرير يسأل الملائكة الرزق لأهل الارض فكانت المسألة اجماعاً  
 من أهل السماء وأهل الارض لأهل الارض قال الفوطي وفي الحديث ان من الملائكة  
 مكمله أريقاً وجه وجه كوجه الانسان يسأل الله تعالى الرزق لبي آدم ووجه كوجه  
 الاسد يسأل الله تعالى الرزق للسباع ووجه كوجه الثور يسأل الله تعالى الرزق للبهائم  
 ووجه كوجه النمل يسأل الله تعالى الرزق للطيور أم خازن ر قوله أي ينطق أم في

خازن صديقا أي الارض من  
 الحجاب وان حاله غير  
 تغلبا للعقل وروحي وجه  
 ربك فانه ذو الجلال  
 العظمة ورواها  
 كما فهم عليهم ر فأي الآخرة  
 تلك بان يسأل من في السموات  
 والارض أي ينطق أو حال  
 ما يحتاجون اليه من القوة  
 على العبادة والبرق والمفقرة  
 وغير ذلك



بلسان المقاتل وقوله: وحال أي بلسان الحال أم شيخنا والسؤال بلسان الحال معناه: إن ذلك الفاعل  
 والاحتياط من كان بتلك الأحوال فكان يصير باللفظ بالمقال **قوله** كل يوم هو في شأن  
 كل منصوب بالارستقزار الذي تضمنه الخبر أم خطيب قال سفيان بن عيينة: الدهر كله عند الله  
 يومان: أحدهما مقدرة أيام الدنيا والأخرى مقدرة الآخرة وثانته في يوم الدنيا الاختيار بالامر والنهي  
 والإجاء والإماتة والإعطاء والمنع وغير ذلك وثانته في يوم القيامة الجزاء والحساب  
 والثواب والعقاب وغير ذلك وقيل: ثانته تعالى أنه يخرج في كل يوم ثلاثة عساكر عسكرا  
 من أصلاب الآباء إلى أرحام الإناث وعسكرا من الأرحام إلى الدنيا وعسكرا من الدنيا  
 إلى القبور ثم يرثون جميعا إليه تعالى أم خازن وفي الحديث من شأنه أن يعجز ذنبا  
 ويفرح كرميا ويرفع قوما ويضع آخرين وهذا رد نقول اليهود أن الله لا يقضي يوم السبت  
 شيئا أم بيضاوي **قوله** في شأن لعل في الملاينة أي ملتبس بشأن ملائنة الموصوف  
 لصفته إذا نشأ من الشارح بالصفات الفعيلة أم شيخنا **قوله** فبأي الأعم  
 أي نعم ربكم المدبر لك هذا التدبير العظيم تكذب أن بتلك النعم أم يعبرها أم خطيب  
**قوله** ستفرغ لكم قال القرطبي يقال فرغت من الشغل أفرغ فراغا وفرغوا فرغته  
 لكذ أو استفرغت اليهودي في كذا أي بذلته والله تعالى ليس له شغل بفرغ منه وإنما  
 المعنى ستفقد لحياتكم ومحاسنكم فهو وعيد لهم وقد يدل فهو كقول القائل لمن  
 يريد تحديده إذا أفرغ لك أي أفصلت أم خطيب وعناية الكرمي قوله ستفقد لحياتكم  
 جواب عما يقال كيف قال ستفرغ لكم والله تعالى لا يشغل شيئا ويضاحك كما قال الزمخشر  
 أن الفراغ في اللغة على ضربين أحدهما الفراغ من الشغل والثاني القصد للشيء  
 والإقبال عليه كما هنا وهو تعديد وعيد تقول قد فرغت عما كنت فيه أي قد زال شغلي به  
 وتقول سأفرغ فلان أي سأجعله قصدي فهو على سبيل التمثيل شبه تدبيره تعالى أم  
 الآخرة من الإخذ في الإجاء وأيضال الثواب والعقاب إلى المكلفين بعد تذكيرهم بالامر الدنيا  
 بالامر النهي والإماتة والإجاء والمنع والإعطاء وأنه لا يشغل شأن عن شأن مجال من  
 إذا كان في شغل لينتقل عن شغل آخر إذا فرغ من ذلك الشغل شرع في آخر وقد أُلِمَّ  
 به صلح المختار حيث قال الفراغ الخلاص من المهام والله عز وجل لا يشغله شأن عن  
 شأن وقم مستقار اللاخل في الجزاء وحده وهو المراد من قول صاحب الكشف فجعل  
 ذلك فراغا لهم على طريق المثل انتهت **قوله** إيه الثقلاء تنبئة ثقل بفتحين فعل بمفعول  
 مفعول لانما أثقلا الأرض ومعنى مفعول لانما أثقلا وأثقل بالثقال أم شيخنا وترسم  
 إيه بغير ألف وإما في النطق فقرأ أبو عمرو والكسائي أي بالالف في الوقت ووقف  
 الباقون على أنهم إيه بلسان الهاء وفي الوصل قرأ ابن عامر إيه برفع الهاء والباقيون  
 بنصبها أم خطيب **قوله** فبأي الأعم أي نعم ربكم المحسن اليكم بحمد الصنع المحكم  
 تكذب أن بتلك النعم من أتابته أهل طاعته وعلقوبته أهل معصيته ثم بغيرها أم خطيب  
**قوله** يا معشر الجن والإنس هذا الخطاب يقال لهما قتل في الآخرة وقيل في الدنيا  
 ويرجع كونه في الآخرة قوله يرسل عليكم الخ فان هذا الإرسال إنما هو في القيامة كما سيأتي

قول يوم وت رقوقا  
 أم خطيب على وفق ما قد  
 في الإذن من الجلاء وإماتة وفقر  
 وإذ لا لوضاء وأصل ما لم يجاء  
 جاء وعطاء سأل وغير ذلك  
 روي الأعمى ربكم كذا إن ستر  
 روي الأعمى ربكم كذا إن ستر  
 كرم ستفقد لحياتكم وأخبر  
 الثقلاء الأرض وأخبر  
 روي الأعمى ربكم كذا إن ستر  
 يا معشر الجن والإنس  
 استطعم أن تغذوا

[illegible]

تخت جواهری اقطار  
والارض فانقدار  
تقدیر و تقدیر  
ولا فقه لکم عیان  
آلایا کما تدریان





على رأسه **أمر** **قول** يطوفون بينهما وبين حميم أي يترددون ويسعون بينهما وبين حميم  
 فيقولون يا فيستقيثون منها فيسعي بهم إلى الحرم فيسبون منه ويصب فوق رؤسهم فنادوا  
 استغاثوا منه يسعي بهم إلى النار وهكذا وفي القرطبي قال قتادة يطوفون مرة بين الحرم  
 ومرة بين الحرم النار والحريم اشرب وقل كعب أن واد من أوديتهم فخرجت جمع فيهم  
 صديد أهل النار فيفسون بأغلاهم فيجتنى تخلف أو صالهم ثم يخرجون منه وقد أخذ  
 الله لهم خلقا جديدا فيلقون في النار فذلك قوله تعالى يطوفون بينهما وبين حميم أن **أمر**  
**قول** هو منقوص كقاص يقال أنى يأنى كقضى يقضى فهو أن كقاص أه سمين وفي  
 الخبر أنى يأنى كرمى يرمى أنى بالكسر هان وأنى أيضا أدرك قال الله عز وجل غيرناظرين  
 إنا وأنى الجرأى انتهى جزءه قال تعالى وبين حميم أن **أمر** **قوله** ولمن خاف مقام ربه  
 جنتان أي لكل خائفين من الفريقين جنتان جنة الخائفين لا تستحق جنة الخائفين  
 أو المصطفى لكل خائف جنتان جنة لعقيدته وجنة لعمله وجنة لفعل البطاعات وجنة لتترك  
 المعاصي وجنة يثاب بها وجنة يفضل بها عليه والمرد بالجنين جنة واحدة وأما شتى  
 مراعاة للفواصل **أمر** شيخ الإسلام في منشاها القرآن **قول** أي لكل منهم أي لكل فرد  
 من أفراد الخائفين جنتان وقوله أو لمجموعهم أي أن الكلام على سبيل التوزيع فأحدى  
 الجنين للخائف الأنسى والأخرى للخائف الجنى فكل خائف ليس له الأجنة واحدة  
 والاول هو المعتد **أمر** شيخنا وفي القرطبي وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال الجنان بستانان في عرمن الجنة كل بستان مسيرة مائة عام في وسط كل  
 بستان دار من نور وليس فيها شئ الا بهيمة جميلة وخضرة قرارها ثابتة شجرها ثابت ذكره المحدثون  
 ولا شئ الا بضامن حديث أبي هريرة وقيل أن الجنين جنته التي خلقت له وجنة ورثها وقيل  
 إحدى الجنين منزلة والأخرى منزل أزواجه كما يفعل الله وساء الدنيا وقيل أن إحدى الجنين  
 مسكنة الأخرى بستانه وقيل أن إحدى الجنين أسافل القصور والأخرى عاليها وقال  
 مقاتل هما جنة عدن وجنة النعيم وقال الفراء إنما هي جنة واحدة في ثلثي أرضي وقيل  
 إنما كانتا اثنتين لتضعف لملسور بالنقل من جهة إلى جهة **أمر** **قول** قيام بين يديهم  
 أشار به إلى أن المقام مصدر ميمي بمعنى القيام أي الوقوف - الأضاف من حيث أن ذلك  
 الوقوف يقع بين يديه وقوله فترك المعصية أشار به إلى سبب استحقات الجنين في نفس الأمر  
 وهو أنه ليس مجرد الخوف بل الخوف الناشئ عنه ترك المعاصي **أمر** شيخنا وفي البيضاوي  
 مقام ربه موقف الذي يقف فيه العباد للحساب أو قيامه تعالى على أحوالهم من قام عليه  
 إذا قباله وقيام الخائف عند ربه للحساب **أمر** ومحملة احتمالات ثلاثة في تفسير للمقام  
 أولها أنه اسم مكان والثاني أنه مصدر تحت احتمالات اثنان أحدهما معنى قيام الله عز وجل على الخلائق  
 أو معنى قيام الخلائق بين يديه تعالى وفي القرطبي والمعنى خائف قيامه بين يدي ربه للحساب  
 فترك المعصية فقام مصدر بمعنى القيام وقيل خائف قيام ربه عليه أي اشتد عليه وطلبه  
 عليه بيانه قوله تعالى فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقال مجاهد إبراهيم الخليلي  
 هو الرجل يهتم بالمعصية فيذكر الله فيدعها خوفا منه **أمر** **قول** نباى الألاء أي نعم

هذا جنتهم التي كذب بها  
 الجحيمون يطوفون بين  
 ربهما وبين حميم  
 أن شد بالجراد فيسبون  
 إذا استغاثوا من حوز النار  
 وهو منقوص كقاص  
 رباى لادرك كما كان بين  
 خاف أي لكل منهم  
 مقام ربه قيام بين يديه  
 الحساب فترك المعصية  
 جنتان فباى لادرك كما  
 كذب بان

ربما تكذب بان أثبتت النعم أم بغيرها من نعمه التي لا تحصى أم خطيب **(قول ذواتا أفنان)**  
 صفة لجنتان أو خبر مبتدأ محذوف أي هما ذواتا أو في تشبيه ذات لغتان الربة إلى الأصل  
 فان الأصل فونية فالعين و او اللام ياء لانهما مؤنثة ذوى والثانية التثنية على اللفظ في  
 ذواتان أم سمين فقبل الشاح تشبيه ذوات أي الذي هو مفرد لاجمع كما قل يتوهم وقوله على  
 الأصل أي أصل ذات أي القصير في تثنيتهما أن تثني بحسب أصلها كما في الآية وقد تثني على  
 لفظها فيقال ذاتان وقوله لا مهاب أي لأم ذوات التي هي أصل ذات ياء وعينها أو و فاء  
 ذال وذلك لأن أصلها ذوى محركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت ذواتا انتهى فلهذا  
 الالف لام الكلمة وانما قلبت الياء ألفا دون الواو مع أن كلا منهما محركت وما قبل منهما لا يها  
 طرف الطرف محل التغيير وانما لم ترد هذه الالف في التثنية إلى الياء فيقال ذويتان كما  
 يقال فتيتان لانه لما زيدت التاء في هذا اللفظ تحضنت الالف من الرد إلى الياء أم  
 كثر **(قول على الأصل)** أي من رد المحذوف وهو هنا عين الكلمة وقوله لأمها أي التي هي  
 الآن ألف ياء أي في الأصل أم شيخنا **(قول أعصان)** وهي الدقيقة التي تتفرع من  
 فروع الشجر وخصت بالذك كالأشجار لا تفرق وتتم وتعد الظل أم بيضاء أي وقوله وخصت  
 أي الأفنان مع أنها ذوات أوراق وغمار إلى غير ذلك مما في الأشجار لأن في ذكرها ذكر  
 الأوراق والغمار والظلال المقصودة بالذات على طريق إحصاء وأبلغ لانه كناية على شرم  
 الكشاف أم شهاب **(قول جمع فنان)** هذا أحد قولين والثاني عن ابن عباس أنه جمع  
 فن كذا والفن النوع والمعنى ذواتا أنواع وأشكال من الثمار أم سمين وفي المصباح  
 الدن كسهم أم **(قول فباي آلاء)** أي نعم ربكما تكذب بان أثبتت النعم من وصف  
 الجنة الذي جعل له من أمثالهما يعتبرون بها أم بغيرها أم خطيب **(قول فيهما)**  
 أي في كل واحد منهما عينان تجريان قبل أحدهما القسم والآخر السبيل قبل  
 أحدهما من ماء غير آسن والآخر من نخم لذة للشاربين قال أبو بكر المورق فيهما عينان  
 تجريان لم كانت عيناه في الدنيا تجريان من مخافة الله عز وجل فجريان في كل مكان  
 صاحبهما وان علاما كان كما قصد المياء في الأشجار في كل غصن منها وان زاد علوها أم  
 خازن وفي القرطبي وعن ابن عباس عينا مثل الدنيا أضعاقا مضاعفة حصاهما الياف  
 الاجم الزبرجد الاخضر نرايهما الكافور وحماتهما المسك الاذوقا فاهما الزعفران  
 أم **(قول فباي آلاء)** أي نعم ربكما تكذب بان أثبتت النعم التي ذكرها وجعل لها في الدنيا  
 أمثالا كثيرة أم بغيرها أم خطيب **(قول في الدنيا)** أي ما هو فاكهة في الدنيا فلا تشمل  
 الفاكهة على هذا مثل الخنظل وقوله أو كل ما يتفكه به في الآخرة وان كان ليس فاكهة  
 في الدنيا فالفاكهة على هذا تشمل الخنظل ونحوه وقوله المترنما المترنما على الثاني وقوله  
 يطبوا ليس يتأمل هذا في نحو القنطرة والبطيخ والمراد برطبهما وبابسهما أم شيخنا  
 فسر في الجين بالمعروف وغير المعروف أم وفي القرطبي فيهما من كل فاكهة زوجان أي  
 صفتان وكلاهما حلو يمتثل به قل ابن عباس ما في الدنيا شجرة حلوة ولا مرة الا وهي  
 في الجنة حتى الخنظل الا أنه حلو وقيل ضربان رطب يابس لا يقصص من أعذ ذلك في الفضل

ذواتا تشبيه ذوات على الأصل  
 ولامها ياء أفنان أعصان  
 جمع فن كظلل فباي آلاء  
 ربكما تكذب بان فيهما عينان  
 تجريان فباي آلاء ربكما  
 تكذب بان فيهما من كل فاكهة  
 في الدنيا أو كما ما يتفكه به  
 زوجان نوعان رطب  
 وبابس المترنما في الدنيا  
 كما خنظل حلو

والطليل وقيل أنه تفصيل هاتين الحيتين على الحيتين الذين دونهما فإنه ذكر ههنا عيتين  
 باريتيولي وترشم عيتين يغتصن بالماء والنضج دون الجهرى حكاه قال في تلك الحيتين  
 من كل فاكهة نوع في هذه الجنة من كل فاكهة بزمانهم **قوله** فماى آلاء أى نعم  
 ربها الذى أذكرها لكما تكذب أن أبلك النعم ثم يعيدها مما فرضه اليك من سائر النعم التى  
 لا تحصى أم خطيب **قوله** متكئين أى مضطجعين أو منزعجين أى كثرى وفى القاموس  
 نوكا عليه فحامل واعتدل وانكاج جعل له منكبا وقوله صلى الله عليه وسلم أما أنا على كل متكنا  
 أى على الساجدوس المتكئين المنزوعين ونحوه من الحيثيات المستندة لكثرة الأكل  
 بل كان جلوسه للأكل مستوفرا متعبا غير منزوع ولا متمكن وليس المراد الميل على  
 شوق كما يظن عوام الطلبة **قوله** أى ينعفون والضياف فى ينعفون عائد على من  
 فى قوله ولكن خلف مقام ربهم وفى البيضاء ومكئين مدرج للخائنين وحالهم فى الخوف  
 فى معنى الجوع **قوله** بطائنها من استبوق هذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة والظاهر  
 الخاصفة لهرق أى كثرى **قوله** من السنين هو مارق من الديار **قوله** وجسر  
 الحيتين دان) ميند أو جردان أصله أومثل فاز فاعل أصله جردى فعل بمعنى مقعول  
 كالقبض بمعنى المقبوض أى سمين قال ابن عباس تدنو الشجرة حتى يجتمعها إلى الله أن  
 شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرد يده بعد ولا شواك  
 وقال الوازى حنة الآخرة فحافته الجنة الدنيا من ثلاثة أوجه أحدها أن الثمرة على شمس  
 الشجر فى الدنيا بعيدة عن الإنسان المتكى وفى الجنة تتكلى والثررة تتدلى اليه وثانيها أن  
 الإنسان فى الدنيا يسرع إلى الثمرة ويخرج إلى هاوى الآخرة تدنو منه وتدور عليه وتاكلها  
 أن الإنسان فى الدنيا إذا قرب من شجرة ثمرية بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنو إليه  
 فى وقت واحد ومكان واحد **قوله** فماى آلاء أى نعم ربها تكذب بأن  
 أبقرته على عطش الاغصان وتقريب الثمار **قوله** خطيب **قوله** فى الجنة  
 وما استعملنا عليه لغيره أننا نريد أن الضيف إلى الجنة ومنزلها أو يعود على  
 الخات الدال عليهم جنتان لأن كل فرد من الخائنين له جنتان ضم الخائنين كثرة وقيل  
 يعود على الفرض لقرعها وتكون فى بعض على كثرى **قوله** قاصرات الطرف قال ابن زيد  
 تقول نزعها وغرة ربي ما أرى فى الجنة أحسن منك فالحمد لله الذى جعلك زوجه  
 وجعلك زوجك أم خطيب وفى السمين وقاصرات الطرف من إضافة اسم الفاعل المصوب  
 تخفيفا إذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به أى على أزواجهن  
 كما تقدم تقريرة وقيل المعنى قاصرات طرف بغيره على أى أن أزواجهن لا يمتدأ و  
 طرفهم إلى غيرهم **قوله** لم يطهرن الخ هذه الجملة يجوز أن تكون مشتقة من  
 لأن إضافتها لفظة كقوله هذا عارض محطرا وأن تكون حالا لخصص المتكررة بالإضافة لم  
 سمين وفى المصباح طمئت الرجل أمرته من بالى بغيره قتل اقتضاها أو يكون الطمئت نكاحا  
 الأما لكثرة وعلة قوله تعالى لم يطهرن أم وفى السمين وأصل الطمئت الجساع المؤدى  
 الخ زجر دم التبرؤم أطلق على كل جساع طمئت وإن لم يكن مع دم وقيل الطمئت دم

فماى آلاء ربكم كذا قال تعالى  
 حان ذلك لغيرهم أى ينعفون  
 على نونى كذا أى استبوق  
 ما غنى من الدنيا وجسر  
 ما غنى من الدنيا  
 والظاهر أن السمين  
 الحيتين ثم هذا  
 من باب ما لا ينفك  
 الضمير فى ما لا ينفك  
 فى الحيتين وما استعملنا  
 عليه من ذلك القصور  
 علة على أزواجهن  
 العطف على الأزواج  
 المتكئين من الاستعمال  
 لم يطهرن أى ينعفون



الجيمض أو دم الجماع وقيل لطمت المس الخالص ام وفي البيضاوى وقول الكساءى بضم  
الميم ام وقول السمين ثم أطلق على كل جماع وهذا هو المراد هنا وفي الفزطى لم يطهرت  
أى لم يصيرت بالجماع قتل از واجهت أحدا من قوله وهو من المحرم أى بيك للأنس  
والجن قيلت فتميزت النساء للأنس بجينات الجن وعبارة الخطيب قال صفة ابن جديب  
للؤمنين أن من المحرم فالنساء للأنس والجينات للجن ام قوله أو من نساء  
الدينا المنشآت أى المخلوقات ابتداء من غير توسط ولادته خلقا يناسب اللقاء والندام  
وذلك يستلزم كمال الخلق وترقى كمال القوى الجسمية وانتقاء سمات النقص ام مضاد  
على المتماثل وفي الكرخى قوله أو من نساء الدينا المنشآت يعنى لم يطهرت النساء تمتن أحد  
من الأنس ولم يطهرت الجينات تمتن أحد من الجن وهذا دليل على أن الجن يطهرون از واجههم  
فإن مقام الامتنان يقتضى ذلك إذ لو لم يطهروا لم يحصل لهم الامتنان ويشترط ذلك  
إلى الرة على من زعم أن الجن المؤمنين لا ثواب لهم وإنما خرافة لهم قوله العقوبة وجعلهم تزايا  
وجهه أن الخطاب فى قوله فبأى الآراء يكفى تكذب أن الجن والأنس للامتنان عليهم بحور  
موصوفات تارة بفاصلات الطرف وأخرى بمفصورات فى الجنام ويكونان لم يطهروا  
ولا جان فالواجب أن يرد كل ما يناسب ام قوله لنس قتلهم أى قتل الأزواج الذين  
والجيتين أى أن كل واحد من أفراد النوعين يجدر وجاته فى الجنة اللاتى كن فى الدينا  
الباراوان كن فى الدينا ثبات فلم يستفد جيرة على من وجته حتى يحى هو فبعد ما ثبنا  
والزويج الأنسى زوجة أنسيات والجنى زوجة جنينات وهذا على من ذهب لجهنم من  
أن الجن يدخلون الجنة ويتبعون كالأنس قال أبو حنيفة أن جزاءهم على طاعتهم عدم  
دخول النار فبعد حضورهم الموقف فى القيامة يصيرون تزايا كالبراءة لم ام شجنا ر قوله  
فبأى الآراء أى نعم ربك كذا بان أى بآى نوع من أنواع هذا الاحسان ام خطيب ر قوله  
كانهم ألباقوت الخ هذه الجملة يجوز أن تكون نعتا لقاصرات وأن تكون حال لهنها ولم  
يذكر مكي غيره والياقوت هو نفس يقال أن النار لم تؤثر فيه ام سمين ومن المعلوم أن  
الياقوت أصل اللون فهذا التشبيه يقتضى أن لون أهل الجنة البياض المشرب بحمرة جنة  
المقترن المعلوم من أنه بياض المشرب بصفرة وأشار المفسر إلى جواب هذا بان التشبيه  
بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة وهذا لا ينافى أن الكيل  
مشرب بصفرة ام لكن الذى فى الحازن نضبه والمرجان صفار اللؤلؤ وهو أشد بياضا ام  
فعل هذا يطلق المرجان على الأحمر الأبيض والمراد به هنا الأبيض ام وفي الفزطى روى  
الترمذى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن المرأة من نساء أهل  
الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حدة حتى يرى لحمها وذلك لأن الله تعالى يقول كذا  
الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو دخلت فيه سلكا لم استنصفية لو استنصفية  
وروى موقوفه وقال عمر بن ميمون أن المرأة من المحرم العيين لتكسب سبعين حدة فيرى  
ساقها من وراء ذلك كما روى المصنف فى الزينة البياض وقال الحسن من فى صفاء  
الياقوت وبياض المرجان ام قوله فبأى الآراء أى نعم ربك كذا بان أبا جعفر مثالا

ومن من المحرم من نساء الدينا  
المنشآت ر الفزطى لم يطهرت  
فبأى الآراء كذا بان كذا بان  
الياقوت  
أى القوت بياضا  
ربك كذا بان

لما ذكر من وصفه أم بغيره أم خطيب **قوله** هل جزاء الإحسان إلا الإحسان  
 هل ترد في الكلام على أربعة أوجه تكون بمعنى قد كقولهم هل أتى على الإنسان حين من  
 الدهر وبمعنى الاستفهام كقوله فهل وجد نعم ما وعد بك حقاً وبمعنى الأمر كقوله فهل أتى  
 منتهم وبمعنى الحمد كقوله فهل على الرسل إلا البلاغ وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان  
 أم قرطبي **قوله** في أي آلاء ربكما تكذبان) أشبه من هذه النعم الجزيلة أم بغيرها أم  
 خطيب **قوله** ومن دونهما جنتان) مبتدا وخبر **قوله** المذن كورتي أي بالصفات السابقة  
 وأشار به إلى أن التفاوت بينهما وبين الآيتين من حيث الصفات وقوله لمن خاف مقام ربه  
 هكذا امتنى الشارح على أن ماصداق أصحاب الجنات الأربع واحد وهو من خاف مقام ربه  
 وبعضهم جعل صاحب السابقتين من خاف مقام ربه وصاحب الآيتين أصحاب اليمين أم  
 شيخنا وفي السمين ومن دونهما أي من دون تين الجنات المتقدمتين جنتان والمذكور  
 وحسن المنظر وهذا على الظاهر من أن الأولتين أفضل من الآخريتين وقيل بالعكس  
 الزمخشري أم وفي الخطيب قال الكسائي ومن دونهما أي أهما وقيل هما أي  
**قوله** الفجاءت الجنات الأولتان من ذهب وفضة والآخريتان من ياقوت وعلى هذا  
 فهما أفضل من الأولتين وإلى هذا القول ذهب أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر  
 الأصول وقال معنى من دونهما جنتان أي دون هاتين إلى العرش أي أقرب وأدنى العرش  
 وقال مقاتل الجنات الأولتان جنة عدن وجنة النعيم والآخريتان جنة الفردوس وجنة  
 المأوى أم **قوله** في أي آلاء أي نعم ربكما تكذبان أشبه مما تفضل به عليكم من الجنات  
 أم بغيره أم خطيب **قوله** مداهمتان في المختار دهمهم الأمر عشيهم وبأيه فهم  
 وكذا دهمتهم الخيل ودهمهم بفتح الهاء لغة والدهمة السواد يقال فرس دهم وبغيره دهم  
 وناقته دهماء وادهماء أي أسود قال الله تعالى مداهمتان أي سوداوان من  
 شدة الخضر من الروي والعرب تقول لكل شيء خضر أسود وسميت قري العراق سودا  
 لكثرة خضرتها والاشاة الدهماء الحمراء الحامصة الحمراء ويقال للجدد الأحمر **قوله**  
 في أي آلاء ربكما أي المحسن اليك بالرزق وغيره تكذبان أشبه من تلك النعم أم بغيرها أم  
 خطيب **قوله** فضلختان) النغم بالحاء المعجمة فوق النفع بالحاء المهملة لأن النفع  
 بالحاء المهملة الرش والنغم بالحاء المعجمة فزان الماء أم سمين **قوله** في أي آلاء أي نعم  
 ربكما المربي البليغ الحكمة في التربية تكذبان أشبه من تلك النعم أم بغيرها أم خطيب **قوله**  
 ههنا أي من الفاكهة وهو ظاهر وقوله وقيل من غيرها وجهه كما قاله القرطبي إن  
 النخل والرمان كانا عندهم في ذلك الوقت بمنزلة البر عندنا لأن النخل عامة قوتهم والرمان  
 كالشراب فكان يكثر غرسهما عندهم لحاجتهم اليها وكانت الفواكه عندهم الثمار التي  
 يجهون بها أم خطيب عبارة الكوفي قوله ههنا أي من الفاكهة وبه قال الشافعي  
 رضي الله عنه أكثر العلماء فيمنع ثمارها من أحد ههنا من حلف لا يأكل فاكهة وحيد  
 فعلم ههنا عليها من عطف الحاء على العام تفصيلاً وقوله وقيل من غيرها أي أنهما  
 ليسا من الفاكهة وعليه أبو حنيفة حيث قال من حلف لا يأكل فاكهة لم يمنع ثمار النخل

هل ما جزاء الإحسان  
 بالطاعة إلا الإحسان  
 بالنعم في أي آلاء ربكما تكذبان  
 ومن دونهما أي الجنات  
 المذن كورتي أي بالصفات  
 لمن خاف مقام ربه  
 في أي آلاء ربكما تكذبان  
 مداهمتان) سوداوان  
 من شدة خضرتهما  
 في أي آلاء ربكما تكذبان  
 في أي آلاء ربكما تكذبان  
 فزان الماء المعجمة  
 في أي آلاء ربكما تكذبان  
 في أي آلاء ربكما تكذبان  
 ههنا فاكهة وغلات ريان  
 ههنا وقيل من غيرها

والرمان كما قاله القاضي اهـ وفي الخازن وروى البغوي بسند عن ابن عباس موقوفاً  
 قال نخل الجنة حين وعها زمر أخضر وكرمها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة  
 حللهم وغرها مثل اللؤلؤ أو الدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل والذين من أهل  
 ليس لها ثم وروى أن الرمانة من رمان الجنة كجلد البعير المقتك قيل أن نخل أهل الجنة  
 نضيد وغرها كاللؤلؤ كما انزعت منها واحدة عادت مكانها أخرى العنق وممنها اثنا عشر  
 ذراعاً اهـ **قوله** فبأي آلاء أي نعم ربك المحسن اليك بما جليل الثبوت تكذب أن ابتلى النعم  
 أم بغيرها ما أحسن به اليك اهـ خطيب **قوله** أي الجنيتين وما فيهما أشار بهن إلى  
 تصحيح ضمير الجمع نظير ما تقدم **قوله** خيرات فيه وجهان أحدهما أنه جمع خيرة بوزن  
 فعله يسكون العين يقال امرأة خيرة وأخرى شريرة والثاني أنه جمع خيرة المخفف من خيرة  
 بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خبرات بتشديد الياء اهـ سمين وفي الحديث أن الحور  
 العين يأخذن بعضهن بأيدي بعضهن ويتغلبن بأصوات لم يسمع الخلق بأحسن منها ولا  
 عتاجهن إلا مضياً في لا ينحنا أبداً ونحن المقيمات فلا نطعن أبداً ونحن الخالدات فلا نموت  
 أبداً ونحن الناعمات فلا نبيس أبداً ونحن خيرات حسنان جنيات لازولم كرام خرجن للزمن  
 بمحاض من جد يت على رضى الله تعالى عنه قالت عائشة رضي الله عنها أن الحور العين إذا كن  
 هذه المقالة أجابهن المومنات من نساء أهل الدنيا نحن المصلديات وما صليتين ونحن الصائمات  
 وما صمتن ونحن المتوضئات وما توضأتن ونحن المتصدقات وما تصدقن قال في عائشة  
 رضى الله عنها فخلبنهن والله واختلفن بهما أكثر حسناً وأبهرى جمالا أهل الحور أو الأعميات  
 فقيل الحور لما ذكرن وصفهن في القرآن والسنة كقوله علي الصلاة والسلام في دعائه  
 على الميت في الجنة وأبدله زواجها من زوجة قيل الأعميات أفضل من الحور العين  
 بسبعين ألف ضعف وروى في فروعاً وذكر ابن المبارك وأخبرنا رشدين عن ابن أنعم عن  
 حبان بن أبي جبلة قال أن نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما  
 علمن في الدنيا وقد قيل أن الحور العين المذكورات في القرآن هن المومنات من أزواج  
 النبيين والمؤمنين يخلفن في الآخرة على أحسن صورة قال الحسن البصري والمشهورات  
 الحور العين لسن من نساء أهل الدنيا وإنما هن مخلوقات في الجنة لأن الله قال لم يطهرهن  
 الشئ قبلهن ولا جان وأكثر نساء أهل الدنيا مطهرات ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أقل  
 ساكني الجنة النساء فلا يصيب كل واحد منهم امرأة ووعد الحور العين لجماعهن فثبت  
 أنهن من غير نساء الدنيا اهـ قرطبي **قوله** فبأي آلاء أي نعم ربك تكذب أن أنبتن ما جعل  
 لكم من الفواكه أم بغيرها اهـ خطيب **قوله** مستورات عباداة البيضاء مقصورات  
 في الخيام قصرن في حلال وهرن يقال امرأة نصيرة وقصورة ومقصورة أي مخدرة اهـ  
 وقوله في الخيام جمع خيمة فالخيام جمع الخيام **قوله** من دلتجوف  
 عبارة القوطي وقال عمر رضى الله عنه الخيمة درة مجوفة وقاله ابن عباس وقال في فروع  
 في فروع لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وقال الترمذي الحكيم أبو عبد الله في قوله  
 تعالى حور مقصورات في الخيام بلغنا في الرواية أن سحابة مطرات من العرش فخلقت

فبأي آلاء ربك تكذب أن فيهن  
 أي الجنيتين وما فيهما خيرات  
 الخلاقا أحسان وجوها  
 فبأي آلاء ربك تكذب أن حور  
 شد يديك سواد العيون  
 وبياضها المقصورات  
 مستورات في الخيام  
 من دلتجوف



مدها متان أي خضرا وان كانتا من شدة خضرتها سودا وان فوصف الاوليين بكثرة الاغصان  
والاخرين بالخضرة وحدها وفي هذا كله تحقيق المعنى الذي قصدنا بقوله ومن دونهما  
جنتان وتعل ما لم تذكره من تفاوت ما بينهما أكثر مما ذكر فان قيل كيف لم يذكر أهل الجان  
الجنتين الاوليين قيل الجنان الأربع لمن خاف مقام ربه الا ان الخائفين لهم مراتب فالجنتان  
الاوليان لا على العباد زينة في الخوف من الله تعالى والجنتان الاخرتان لمن فرضت حاله في  
الخوف من الله تعالى قلت فما قول والقول المشأ ان الجنتين قوله تعالى ومن دونهما على  
وأفضل من الاوليين ذهب الى هذا الصنف أن الجنتين الاوليين من ذهب وقضت  
والاخرين من ياقوت وزفر وقوله ومن دونهما أي ومن امامهما ومن قبلهما والمهذأ  
القول ذهب أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال وصنف من  
دونهما جنتان أي دون هاتين الى العرش أي اقرب وأدنى الى العرش وقال مقاتل الجنتان  
الاوليان جنة عدن وجنة النعيم والاخرتان جنة الفردوس وجنة المأوى قلت ويبدل  
صلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سألت الله فاسأله الفردوس الحديث وقال  
الترمذي وقوله فيهما عينان قضائتان أي ياوان الفواكه والنعيم والخور أي المزيينات  
والدواب المسرجات والسيارات الملونات وهذا يدل على أن الصنف أكثر من الجنى قلت صلى  
هذا يدل أقوال المفسرين روى عن ابن عباس قضائتان أي قواربان بالماء والصنف  
بالجاء أكثر من الصنف بالجاء وعنه أيضا أن المعنى قضائتان بالخير والبركة وقال الجسر  
ويجهد وعن ابن عباس أيضا ابن مسعود ينفتح على أولياء الله بالمسك والعود والكافور في  
دور أهل الجنة ثم ينضم ريش المطر وقال سعيد بن جبير يا نواع الفواكه والماء وقوله  
فيهن جنان حسان يعني النساء الواحدة جيرة قال الترمذي والخيرة ما اختارهن  
الله فأبدع خلقهن بأختياره فاختار الله لا يشبه اختيار الأدميين ثم قال حسات  
قوصفهن بالحسن واذا وصف خالق الشيء شيئا بالحسن فانظروا هناك فمن ذا الذي يقدر  
أن يصنف مسهر وفي الاوليين ذكراتهن قاصرات الطرف وكانهن اليافطات والمرجان  
فانظروا بين الخيرة وهي مختار الله وبين قاصرات الطرف ثم قال حور مقصورات  
في الجنان وقال في الاوليين قاصرات الطرف فصرن طرفهن على الازواج ولم يكن لهن  
مقصورات فدل على أن المقصورات أفضل وأعلى وقد بلغنا في الرواية أن الانهار  
سعتها أربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا حل ولّى الله الجنة الصدعت الجنة عن باب  
ليعلم ولّى الله أن أنهار المخلوقين من الملائكة والحكم لم تأخذها من مقصورة قد قصر بها عن  
بصار المخلوقين والله أعلم ثم قال متكئين على رفوف اختلف في الرفوف ما هو فقيل كسر الجاء  
وجواب الزرع وما تدلى منها الواحدة رفوفة وقيل الرفوف شيء اذا استوى عليه صاحب  
رفوف به وأهوى به كالمراح عيينا وثم لا ورقا وخفضا يتلذذ به مع أبيضته واشتقاقه  
على هذا من رف يرف اذا ارتفع ومنه رفوف الطائر ليكن جناحه في الهواء ورفوف  
الظليل أي ذكر النعام رفوا فإيد لك لانه يرفرف بجناحه ثم يدل ورفوف الطائر أي يهتأ  
اذا حرك جناحه حول الشيء يريد أن يقيم عليه قال الترمذي الحكيم والرفوف أعظم

استحالة طيرت من العرش فخلق من طيرت الجنة ثم ضرب على الحور عدة حيرة على شاطئهم

خطر من الفرس قد كثر في الاوليين متكئين على فرش يطأونها من استبرق وقال هذان متكئين على رفوف خضر الرفوف هو مستقر الولي على شئ اذا استوى عليه الولي رفوف به أي طاربه هكذا وهكذا حينئذ يريد كالمزجاج وروى لنا في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدة المني جاءه الرفوف فتناولها من جبريل وطاربه إلى مسند العرش وذكر أنه قال طاربه يخفضني ويرفعني حتى وقف بي بين يدي ربنا ثم لما كان لا نصر تناول طاربه خفضا ورفعا يهوى به حتى أداه إلى جبريل صلوات الله عليهما وجبريل بيكي ويرفع صوته بالتخميد والرفوف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى له خواص لا موزع محل الدنو والفرج كما أن البراق دابة يركبها الأنبياء مخصوصة بذلك في أرضه فهذه الرفوف الذي سخره الله لأهل الجنة الدائنين هو متكأها وفرشها يمر فرقا لولي إلى حافات تلك الانهار وشطوطها حيث شاء إلى الخيام أزواجه الخيرات الحسان ثم قال وعبقري حسنا والعبقري ثياب منقوشة تبسط فاذا قال شائق النقوش لها احسان ما ظنك بتلك العباقر والعبقورية بناحية اليمن فيما بلغنا نسيم فيها بسط منقوشة فذكر الله ما خلق في تينك الجنة من البسط للنقوشة الحسان والرفوف الخضراء فما ذكر لهم من الجنان ما يعرفون أسماءها هنا فبان تفاوت هاتين الجنة وقد روى عن بعض المفسرين فاذا هو شئ إلى أن هاتين الجنة من دونهما أي أسفل منهما وأدون فكيف تكون مع هذه الصفات دون فحسبهم يفهم الصفة ذكره في الاصل التاسع والثمانين من كتاب نوادر الاصول والله سبحانه وتعالى أعلم به بحرقه

### (سورة الواقعة)

**(قوله مكية)** الا أفهذه الحديث الخ عبارة القوطي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن عباس قنادة الآية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى انكم تجعلون رزقكم انكم تكذبون وقال الكلبي مكية الا أربع آيات منها آيتان أفهذه الحديث أنتم مد هتون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون نزلت في سفره إلى مكة وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين نزلتا في سفره إلى المدينة انتهت فعل الشارح انما عبر بالآية دون الآيتين لكونه يرى أن الآية هي مجموع الحديثين وغيره يرى أن كل جملة آية هي شئنا قال مسروق ومن أراد أن يعلم بأوليين والآخرين وبأهل الجنة وبأهل النار وبأهل الدنيا وبأهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعليل أيضا أن عثمان دخل على ابن مسعود بعجده في مرضه الذي مات منه فقال ما تشككي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة بي قال فلان ذنوبك طيبا قال الطبيب مرضني قال فذنا من يعطاك قال لا حاجة لي فيه حبسته عني في حياقي وقد فعه لي عند ما في قال يكون ليئنا لك من بعدك قال أنخشى على بني العاقبة من بعدى إلى أمرهم أن يقرأ سورة الواقعة كل ليلة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تضيقه فاقه أبدا **(قوله)** اذا وقعت الواقعة أي اذا قامت القيامة وذلك عند النفخة الثانية والتعبير عنها بالواقعة لا لئلا ينحرق وقوعها لا محالة كالحالة الواقعة في نفسها

سورة الواقعة مكية  
الحديث الذي نزلت من  
الاوليين الآية وهي ست  
أو سبع أو تسع أو شعون أو  
سبع الله الرحمن الرحيم اذا وقعت  
الواقعة قامت القيامة

اهـ أبو السعد أى الذى لا بد من وقوعها ولا واقع يستحق أن يسمى الواقعة بلام الكمال تاء  
المبالغة غيرها اهـ خطيب وفى إذا أوجه أحد ها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط  
والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفي كانه قيل ينتفى النكذب بوقوعها إذا  
وقعت والثانى أن العامل فيها ذكر مقدر أو الثالث انما شرطية وجوابها مقدر أى إذا  
وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذى  
يجوزها ويطلبها وهو اختيار الشيخ ونبيح فى ذلك مكيال قال مكي والعامل فيها وقعت لاها قد  
يجازى بها فعل فيها الفعل الذى بعد ها كما يجعل فى ما ومن اللتين للشرط فى قولك ما تفعل  
افعل ومن تكرم اكرم الخامس انها مبتدأ وإذا رجت خبرها وهذا على قولنا انها تنصرف  
وقد مضى القول فيه ثم السادس انها ظرف لخافضة رافعة قاله أبو البقاء أى إذا وقعت  
خفضت ورفعت السابغ انها ظرف لرجت وإذا الثانية على هذا التبادل من الأولى  
أو تكررها الثامن أن العامل فيها ما دل عليه قوله فأصحاب الميمنة أى إذا وقعت بانت  
أحوال الناس فيها التاسع أن جواب الشرط قوله فأصحاب الميمنة الم اهـ سمين وقال  
الجرجاني إذا صلبة أى وقعت الواقعة مثل اقتربت الساعة وأتى أمر الله وهو كما يقال  
قد جاء الصوم أى دنا واقترب اهـ قرطبي **قوله** كازية اسم ليس لو وقعت اخبرها  
مقدم واللام بمعنى فى على تقدير المضاف أى ليس كاذبة توجد فى وقت وقوعها كما أشار له  
الشهاب اهـ شيخنا **قوله** أى هى مظهر (ال) أشار إلى أن خافضة خبر مبتدأ محذوف وزان  
الخفض والرفع معناها هذا اظها رها قال أبو السعد والجملة تقرير لعظميتها وتهويل للام  
فإن الواقع العظيم شأنه أن لا يكون أو بيان لما يكون يوشن من حط الاشقياء الى الدرك  
ودفع السعداء الى الدرجات ومن زلزلة الاشياء وازالة الاجرام عن مقارها بثر  
الكواكب واستقاط السماء كسفا وغير ذلك اهـ وفى القرطبي والخفض والرفع يستعملان  
عند العرب فى المكان والمكانة والعز والاهانة ونسب سبحانه ونعالى الخفض والرفع  
للقائمة لوسعا ومحازا على عادة العرب فى اضافتها الفعل الى المحل والزمان وغيرها ما لم  
يكن منه الفعل يقولون ليل قائم ونهار جاثم وفى التنزيل بل مكر الليل والنهار والخافض الرفع  
على الحقيقة عما هو الله وحده اهـ **قوله** إذا رجت الارض رجاً يجوز أن يكون بد زامن  
إذا الأولى وتأكدها لها أو خبر بها على انها مبتدأ كما تقدم نحو برهذه اكله وأن تكون  
شرطا والعامل فيها أمّا مقدّر أو ما فعلها الذى يابها كما تقدم فى نظيرتها وقال الزحشم  
ويجوز أن ينتصب بنخافضة رافعة أى تخفض وترفع وقت رج الارض وسبل الجبال لأنه  
عند ذلك يخفض هـ وهو رافع ويرفع ما هو مخفض اهـ سمين **قوله** حركت حركته شد يده  
أى بحيث يتهدم ما فوقها من بناء وجبل اهـ أبو السعد وقال بعض المفسرين ترجم كما يترجم  
الصبي فى المهد حتى يتهدم ما عليها ويتكبر كل شئ عليها من الجبال وغيرها والرجة الاضطراب  
وارجح البحر وغيره اضطرب اهـ خطيب **قوله** فتنت فى المصباح سميت الخطة وغير  
بسا من باقتل وهى الفت فهى بسيسة فجيلة بمعنى مفعولة اهـ **قوله** منتشر أى متفرقا  
بنفسه من غير حاجة الى حياء يعرفه فهو كالذى يرى فى شعاع الشمس اذا دخل من كوة اهـ

ليس واقعة كاذبة فتنزل  
بأن تنفيها كما نفيتها فى الدنيا  
نخفظة رافعة أى مظهر  
الخفض أو اسم بنحوهم  
الرفع آخر بنحوهم  
وارفع آخر بنحوهم  
إذا رجت الارض رجاً  
حركت حركته شد يده  
البحر منتشر أى متفرقا  
هـ غبار ارضها منتشر



خطيب وفي القضي وقال على رضى الله الهباء المبتدئ الذى يسظم من حواقر الدواب  
ثم يذهب فجعل الله أعمالهم كذلك وقال لهما هذا الهباء هو الشعاع الذى يكون فى الكوة  
كهيئة الغبار وروى عن ابن عباس وعنه أيضا هو ما تطاير من النار اذا اضطربت  
بظهورها شرفا اذا وقع لم يكن شيئا وقال عطية ام ر قوله واذا التائت اى اذا رجعت  
بدل من اذا الاولى اى اذا وقعت فى محل نصيب ويجوز نصيبها بما فتنه او رافعة  
او ياد كرمقذرا ام كرمى ر قوله وكنت عطف على رجعت والخطاب للخلاق يا سرهم قسمهم  
ثلاثة اصناف اثنان فى الجنة وواحد فى النار ثم بينهم فقال لأصحاب الميمنة الخ ام زاده  
وعبارة ابي السعود وكنت ازا واجا خطاب للامة الحاضرة والافصح السالفة تغليب  
أو للحاضرة فقط ام ر قوله أيضا وكنت اى قسمتموهم كما كان فى جيلانكم وطبا بكم فى  
الدين ازا واجا اى اصنافا ثلاثة كل صنف يشاكل ما هو منه كما يشاكل الزوج الزوجة  
قال البيضاوى وكل صنف يكون أو يذ كرمع صنف آخر فهو زوج ام خطيب ر قوله  
فأصحاب الميمنة الخ هذا شروع فى تفصيل وشرح احوال الامم واجم الثلاثة قد كرت  
أحوالهم أولا على سبيل الاجمال بقوله فأصحاب الميمنة الخ ثم على سبيل التفصيل بقوله  
أو تلك المقررون الخ ويقول أصحاب اليمين الخ ويقول أصحاب الشمال الخ ر قوله مبتدأ  
جزء ما أصحاب الميمنة عبارة السمين أصحاب الاول مبتدأ وما استنفها م فيه تعظيم مبتدأ  
ثان وأصحاب الثلاثة جزء والجمله جزء الاول وتكرير المبتدأ هنا بلفظ مع عن الضمير ومثله  
الحاقه ما الحاقه القارعة ما القارعة ولا يكون ذلك الا فى مواضع التعظيم انتهت بقوله  
تعزيز لثباتهم اى فى هذا الاستنفها م تعظيم لثباتهم هكذا يعبر به غيره وكذا يقال فيما بعده  
شيخنا وفى ابي السعود فقوله تعا فأصحاب الميمنة مبتدأ وقوله ما أصحاب الميمنة جزء على  
ان ما الاستنفها مينة مبتدأ ثان وما بعد جزء والجمله جزء الاول والاصل ما هم اى اى شئ هم  
فى حالهم وصفهم فان ما وان شاعت فى طلب مفهوم الاسم والتحقيق لكانها قد يطلب بها  
الصفة والحال تقول ما زيد ويقال عالم أو طيب فوضع الظاهر موضع الضمير لكونه أدخل  
فى التقييم وكذا الكلام فى قوله تعا وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والمراد تعجيب  
السامع من شأن الفريقين فى الفخامة والفضافة كانه قيل فأصحاب الميمنة فى غاية تحسن  
الحال وأصحاب المشأمة فى غاية سوء الحال وقد تحلوا فى الفريقين فقيل أصحاب الميمنة  
أصحاب المنزلة السنية وأصحاب المشأمة أصحاب المنزلة الدنية أخذ من تياتهم بالبيان  
وتشاورهم بالشماكل وقيل الذين يؤتون صحائفهم بايمانهم والذين يؤتونها لثباتهم وقيل  
الذين يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة والذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار وقيل أصحاب  
اليمين وأصحاب الشؤم فان السعداء مبامين على أنفسهم بطاعتهم والاشقياء مشأمة عليهم  
بمعاصيهم ام ر قوله والسابقون السابقون هذا هو القسم الثالث من الازواج الثلاثة  
وامن تأخير ذكرهم مع كونهم أسبق الاقسام وأقدمهم فى الفضل ليعتزن ذكرهم ببيان  
لحسن احوالهم على ان ايرادهم بعنوان السبق مطلقا معرب عن احرازهم لقصد  
الاستيوان من جميع الوجوه وقد تحلوا ايضاً فقيل هم الذين سبقوا الى الايمان والطاعة

واذا التائت بدل من الاول  
فى القارعة ازا واجا  
الذين يؤتون صحائفهم بايمانهم  
منها جزء ما أصحاب الميمنة  
تعظيم لثباتهم بدوهم  
روى أصحاب المشأمة  
بان يؤتى كل منهم كتابا  
روى أصحاب المشأمة  
شأنهم بدوهم  
روى السابقون الى الجنة

عند ظهور الحق من غير تلغيم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة الفضائل والكمالات  
وقيل هم الذين صلوا الى القبلتين كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار  
وقيل هم السابقون الى الصلوات الخمس وقيل المسارعون في الجيوات وايضا كان في الجملة  
منها وجزء الجنة والسابقون هم الذين انتهت احوالهم وعرفت لها سبيلهم وفيه من تخرجهم  
نشانهم والايدي ان يشيوع فضلهم واستغنائهم عن الوصف بالجميل لا يشغف وقيل السابقون  
الى طاعة الله تعالى السابقون الى رحمة الله والسابقون الى الجوار السابقون الى الجنة وقوله  
اولئك اشار الى السابقين وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه للايمان ببعده  
منزلة في الفضل ومحل الرفعة على الابتداء بغيرها بعدة اى اولئك الموصوفون بذلك النعت  
الجميل المقربون اى الذين قربت الى العرش العظيم درجاتهم واعليت مراتبهم ورتقت الى  
حظائر القدس نفوسهم الزكية هذا اظهر ما ذكر في اعراب هذه الجملة واشهره وهو الذي  
يقضي جرائد التنزيل لهم بوالسعود قوله وهم الانبياء تفسير السابقين بهذا يقتضيه  
انقطاع قول تلة من الاولين الى غير تلغيم فيتم كمال الكلام فالاولى تفسيرهم بانهم الذين سبقوا  
الى الايمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تلغيم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة  
الفضائل والكمالات وقد ذكره بن القولين بوالسعود كما تقدم وعليه فيكون قوله  
تلة الى غير مبتدأ محذوف اى وهم تلة من الاولين الى غير مبتدأ محذوف اى هم اى السابقون تلة  
من الاولين وهو الاسم السالف من لدن آدم الى نبينا عليه السلام وعلى من بعدهم من  
الانبياء العظام وقيل من الآخرين اى من هذه الامة لهم رقبلة في جارات النعيم جرات  
او حال من الضيق في الملقون او متعلق به اى قروا الى رحمة الله في جارات النعيم ام سمين رقبلة  
اى جماعة الخ في القاموس التلة بالضم الجماعة من الناس وانكسر من الدراهم وقد  
تغير بانكسر لهلكة والجمع كعب ام رقبلة وهم السابقون اى المسددون وحون بهذه  
الاولى صاف هم السابقون الى الايمان بالانبياء صيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم معنى  
هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء تلة اى جماعة كثيرة والذين اجتمعوا  
على محمدا صلى الله عليه وسلم تلة قليلة والحل على سر هو صفة الخ وهذا لا يتا في كون امم  
محمد تلتى اهل الجنة لان الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء مشاهنة والذين اجتمعوا على  
غير محمد من سائر الانبياء اكثر من الذين اجتمعوا عليه وهذا لا يتا في كون امم على الاطلاق  
اكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وصارة الحازن وذلك لان الذين عاينوا جميع  
الانبياء وصدقواهم من الامم الماضية اكثر من عاين النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به  
انتهت ثم ان هذا التفسير من الشارح غير تفسيره للسابقين فيما سبق بالانبياء وذلك لانه  
اعرب تلة مبتدأ فجعله منقطعاً عن الاول تأمل رقبلة على سر جمع سر وهو ما يجعل  
للا انسان من المتفاعلات العائدة الموضوعه الواحدة والكوافة ام خطيب رقبلة موضوعه  
في القاموس وضمن الشيء بضمه فهو موضوع ووصين ثنى بعضه على بعض وضاعف والغز  
شبهه والموضوعات للامر المسوخة والمتقاربة النعيم والمسوخة حلقيتين حلقيتين

وهم الذين سبقوا في جيازة الفضائل والكمالات  
وقيل هم السابقون الى الصلوات الخمس  
وقيل هم السابقون الى طاعة الله تعالى  
وقيل هم السابقون الى رحمة الله تعالى  
وقيل هم السابقون الى الجنة  
وقيل هم السابقون الى الجوار  
وقيل هم السابقون الى الجوار السابقون الى الجنة  
وقيل هم السابقون الى الجنة وقوله اولئك اشار الى السابقين وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه للايمان ببعده من لدن آدم الى نبينا عليه السلام وعلى من بعدهم من الآخرين اى من هذه الامة لهم رقبلة في جارات النعيم جرات او حال من الضيق في الملقون او متعلق به اى قروا الى رحمة الله في جارات النعيم ام سمين رقبلة اى جماعة الخ في القاموس التلة بالضم الجماعة من الناس وانكسر من الدراهم وقد تغير بانكسر لهلكة والجمع كعب ام رقبلة وهم السابقون اى المسددون وحون بهذه الاولى صاف هم السابقون الى الايمان بالانبياء صيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم معنى هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء تلة اى جماعة كثيرة والذين اجتمعوا على محمدا صلى الله عليه وسلم تلة قليلة والحل على سر هو صفة الخ وهذا لا يتا في كون امم محمد تلتى اهل الجنة لان الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء مشاهنة والذين اجتمعوا على غير محمد من سائر الانبياء اكثر من الذين اجتمعوا عليه وهذا لا يتا في كون امم على الاطلاق اكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وصارة الحازن وذلك لان الذين عاينوا جميع الانبياء وصدقواهم من الامم الماضية اكثر من عاين النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به انتهت ثم ان هذا التفسير من الشارح غير تفسيره للسابقين فيما سبق بالانبياء وذلك لانه اعرب تلة مبتدأ فجعله منقطعاً عن الاول تأمل رقبلة على سر جمع سر وهو ما يجعل للا انسان من المتفاعلات العائدة الموضوعه الواحدة والكوافة ام خطيب رقبلة موضوعه في القاموس وضمن الشيء بضمه فهو موضوع ووصين ثنى بعضه على بعض وضاعف والغز شبهه والموضوعات للامر المسوخة والمتقاربة النعيم والمسوخة حلقيتين حلقيتين

أو بالجواهر انتهى فقوله الجواهر متعلق بمجدون أي ومشتككة بالجواهر كما صرح به غيره  
 أه شيخنا **قوله** منكئين عليها أي على السر على الجنب أو غيره كحال من يكون على  
 كرسي فيوضع تحته شيء آخر لا تكاء عليه له خطيب **قوله** مقتا بلين أي فلا ينظر  
 بعضهم إلى قفا بعض قال مجاهد وغيره هذا في المؤمن وزوجته وأهل وقال الكوفي  
 طول كل سر يرتكبه ذراع فإذا أراد العبد أن يجلس عليه تواضع وانخفض له فإذا جلس  
 عليه ارتفع أه خطيب **قوله** يطوف عليهم يجوز أن يكون حالا وأن يكون استثناء فإذا كان  
 متعلقا بطوف والاباريق جمع ابريق وهو من أنية الحجر والابريق ماله خرطوم أه سميت  
**قوله** ولدان بكسر الواو كصبيان باتفاق القراء جمع وليد بمعنى مولود والولد يجمع على  
 أولاد كسبب أسباب أه من المصباح **قوله** على شكل الأولاد أي فهم مخلوقون  
 في الجنة ابتداء كالحواريين ليسوا من أولاد الدنيا هذا هو الصحيح وقوله لا يهرمون  
 تفسير لقوله مخلدون فالمراد بخلودهم عدم تغيرهم عن حاله الأولاد من الطراوة وحسن  
 القدر بخلاف أولاد الدنيا فانهم يتغيرون بالشيوخة ولهذا سقط ما يقال أن أهل الجنة  
 كلهم مخلدون فلم نقص على خلود الأولاد وحاصل الجواب أن المراد بخلودهم ما عرفت والمراد  
 بخلود أهل الجنة مطلقا عدم الفناء أه شيخنا وفي الحازن واختلف في هؤلاء الأولاد  
 فقيل هم أولاد المؤمنين الذين ماتوا أطفالا وهو ضعيف لأن الله أخبرنا بخلقهم بابائهم  
 ولأن المؤمنين ما ولد له فلو خلد له غيره لكان منقصة بأبي الحارث وقيل هم صغار  
 الكفار الذين ماتوا قبل التكليف وقيل هم أطفال ما توالى لهم حسنات فيثابون  
 ولا سيئات فيعاقبون ومن قال بهذه الأقوال يعدل بأن الجنة ليس فيها ولادة والصحيح  
 أنهم ولدان خلقوا في الجنة لخدمة أهل الجنة من غير ولادة أحد لهم كما خلقت الحواريين من  
 غير ولادة وأطلق عليهم اسم الولدان لأن العرب تسمي الغلام وبدا ما لم يحتلم واللفظ وليد  
 وأن أسند أه باختصار **قوله** أباريق جمع ابريق افعيل مشتق من البريق لصفاء لونه  
 وقوله لها عرو وهي ما عسك بها السماء بالأذان وقوله وخرطوم وهي ما يصيب منها  
 السماء بالبراز أه شيخنا **قوله** لا يصدعون عنها يجوز أن يكون مستأنفا أخبر عنهم  
 بذلك ويجوز أن يكون حالهم الضمير في عليهم ومعنى لا يصدعون عنها أي يسببها قال  
 الزحخشري وحقيقته لا يصدعون عنها والصداع هو الداء المعروف الذي يلحق  
 الإنسان في رأسه والحز هو ترويقه أه سميت **قوله** أي لا يحصل لهم منها الخ لفة نشر من  
 فقوله أي لا يحصل لهم منها صداع أشار به إلى تفسير لا يصدعون وأن من بمعنى من أي  
 أجلاها وبسببها وقوله لا يذهب عقل تفسير لقوله لا ينفون على كل من القراءتين وهما  
 سبعين أه شيخنا **قوله** عما يتخيرون أي يختارون **قوله** ولم طير ما يشتهون  
 خرجه الثعلبي من حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة طير مثل  
 أعناق البخت تصطف على يدولي الله فيقول أحد ها يا دلي الله رعبت في مروج تحت العرش  
 وشربت من عيون السمسم فكل مني فلا يزلن يفتحن بين يدي حتى يحضر علي قلبه أكل  
 أحدها فيمن يدي على ألوان مختلفة فيأكل منها ما أراد فاذا شبع فتح عظام الطير فطار

رسككن عليها مقابله  
 حالان من انصاف في الخبر  
 بطوف عليهم بخلافه اولاد  
 غلامون على شكل الاولاد  
 بهرون في جواب الخراج  
 لا على لها و اباريق  
 وخرطوم او كسبب  
 شرب الخمر من معاني  
 جازين مع الانقطاع  
 لا يصدعون عنها و لا ينفون  
 بفتح الزاي وكسرها من زوت  
 الشارح ان قوله لا يحصل  
 لهم منها صداع ولا يذهب  
 عقل بخلافه لا يارب في كونه  
 مما يتخيرون وهم طير ما يشتهون

يرى في الجنة حيث شاء فقال عمر يا بني لله انها الساعة قال كلها انعم منها هم فوطي قال  
ابن عباس رضي الله عندهم يخطرون على قلبه لحم الطير فيصير بين يديه على ما يشتهي أو يفتح  
الصخرة فيأكل منها ما يشتهي ثم يطيراه كرخي **قول** وخورعين) مبتدأ احذره محذوف  
قداره بقوله لهم وقوله في قراءة بجزورعين وفيه أوجه أحدها انه عطوف على  
جنات النعيم كانه قيل هم في جنات النعيم فأكهة ولحم وخورعين قاله الزحشري الشافعي  
انه معطوف على باكون ذلك بنحو في قوله يطوف اذ معناه يتنعمون فيها باكونا وبكذا  
وبحور قاله الزحشري الثالث انه معطوف على حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم  
بالحور ايضا فان فيه لذة لهم ام سمين **قول** شديدات سواد العيون) هذا مجمل  
تفسير العين فلو آخرة بعده لكان أوضح فالعين شديدات سواد العيون مع سعتها  
وأما الحور فمعناه النساء شديدات البياض أي بياض اجسادهن تأمل انه شيخنا ثم رأيت  
في المختار ما نصه والحور يفهم من شدة بياض العين في شدة سوادها وقال الاصمعي ما أدرى  
ما الحور في العين وقال أبو عمر الحور أن تسود العين كلها مثل العين الطباء والبقر قال ليس  
في بني آدم حوروا غايب للنساء حور العيون تشبهها بالطباء والبقر **قول** بدل ضمنها أي  
الذي هو حقها لا المفرد عينا كما قال بوزن حمراء وما كان كذلك يحجم على فعل بضم الفاء  
على حذف الهمزة فعل نحو حمراء **قول** وفي قراءة) أي سبعة بحور عرين  
اه **قول** كأمثال اللؤلؤ المكنون) أي المخزون في الصدوف المصنوع الذي لم تمسه الأيدي  
ولم تقع عليه الشمس الهواء فيكون في نهاية الصفاء قال البغوي ويرى انه يسطع نور في  
الجنة فيقولون ما هذا ايقال تغروراء ضحكت في وجه زوجها وبرى أن الحوراء اذا  
مشيت يسمع نقدها ليس الخلاخل من ساقها وتجد الاسورة من ساعدها وان عقد  
الباقوت في نخورها وفي رجلها خلجان من ذهب شراكهما من لؤلؤ يصيحان بالنسيم  
اه خطيب **قول** لكن قيدا) أشار بهذا الى أن الاستثناء منقطع لآل السلام لم يندرج  
تحت اللغو والتأنيم اه سمين **قول** بدل من قبل) عبارة السمين قول اسلام اسلامية  
أو جاحدا انه بدل من قيدا أي لا يسمعون فيها الاسلام اسلاما الثاني انه نعت لقيدا  
الثالث انه منصوب بنفس قيدا أي الآن يقولوا اسلاما اسلاما وهو قول الزجاج الرابع أن  
يكون منصوبا بفعل مقدّر ذلك الفعل محكي بقيدا تقديرة الاقيدا سلاما اسلاما وهو الخار  
الاقيدا سلاما اسلاما معناه لكن يقولون قيدا ولا يسمعون قيدا سلاما سلاما يعني يسلم بعضهم  
على بعض قيل تسلم الملائكة عليهم وقيل يرسل الرب السلام اليهم وقيل معناه أن قولهم يسلم  
من اللغو اه **قول** وأصحاب اليمين) شروع في تفصيل ما أجل عند التقسيم من شئونهم  
الفاضلة اثر تفصيل شئون السابقين اه أبو السعود **قول** في سدار) خبر ثان عن المبتدأ  
الذي هو قول أصحاب اليمين أو خبر مبتدأ محذوف أي هم في سدار والظرفية للمبالغة  
في التعم والانتفاع به اه شيخنا وقوله محضود في المختار خضد الشجر قطع شوكه وبابضرب  
فهو خضيد ومحضوداه وفيه أيضا نضد متاعه وضع بعضه على بعض وبابه ضرب  
اه وفي السمين المحضود الذي قطع شوكه من خضد تداعي فطعن وقيل الموقر من الحمل حتى

واهم الاستقناع (حور) نساء  
شديدات سواد العيون وبها  
وعين غفام العيون كسب عينية  
بدل ضمنها كما نسف البياض  
عيناها كما ورد في قوله بجزورعين  
واشمال اللؤلؤ المكنون المصون  
واشمال اللؤلؤ المكنون مصدر  
واشمال اللؤلؤ المكنون  
والعامل مقدر جملنا لهم  
ما ذكره في قوله بجزورعين  
يعلمون في سمين في قوله  
الجنة (حور) قاشق من  
والا تأنيما ما يؤيد (ال) لكن  
قيدا) قوله اسلاما اسلاما بدل  
من قيدا) انهم يسمعون في قوله  
اليمين أصحاب اليمين (اليمين)  
شجر الشجر (اليمين) لا شجر  
(والم) لا شجر (اليمين) لا شجر  
بالجمل من أسفله الى أعلاه



كمرخي فتلخص من الآية ومن الحديث ان شاء الله تعالى فتلخص من الآية  
من غير توسط ولادة خلقا بنا سبب البقاء والدوام وذلك يستلزم حال الخلق وتوفر القوى  
الجسمية وانتقاء سمات النقص كما انه خلق الخور العين على هذا الوجه تأمل قوله ولا  
ويجوز ان يحصل له في ازالة السمكة ايم شيخنا قوله في ضم الرائع وسكونها سبعين ان هذا  
كمرسل ورسالة التسكين للتخفيف وقوله جمع عمر بكره رسول امه سين (قوله جمع توب)  
التوب هو المساوى لك في سنك لانه ليس جلد لها التراب في وقت واحد وهو كذا في  
الاختلاف وهو من الاسماء التي لا تنفك بالاضافة لانه في معنى النصفة اذ معناه مساو يلك  
ومثله ضد لك لانه في معنى صاحبك امه سين (قوله أي مستويات في السطح) وهو ثلاث  
وتلاوتون ستة يقال في النساء اتراب وفي الرجال اقتران وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال فان يدخل اهل الجنة الجنة فوجد امرأ ابضا مكحوا لهن ابناء ثلاثين او قال ثلاث  
وتلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون ذرا في سبعة اذرع وروى ايضا انه صلى الله عليه  
وسلم قال من دخل الجنة من صغير او كبير يرد الى ثلاثين سنة في الجنة لا يزاد عليها ابدا  
وكذلك اهل النار هم خطيب (قوله صفة انشأناهن الخ) بصارة السمين في هذه اللام  
وحجبان احد هما المتعلقت بالانشأناهن أي انشأناهن لاجل اصحاب اليمين وانشأنا  
متعلقة بالانوارا كقولك هذا قريب لهذا أي مساو له (قوله ننت من الاولين) جزميند  
لحن وفي كما في قوله وذهب جماعة الى ان التلبيين جميعا من هذه الامة وهو قول الى العالين  
ويجاء وعطاء بن أبي رباح والضمي لك فان اولئك من الاولين من سابق هذه الامة وننت من  
الآخرين من آخر هذه الامة ايضا في آخر ذلك الزمان يدل على ذلك ما روى البغوي باسناد  
التعليق عن ابن عباس في هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى البغوي باسناد  
وهذا القول هو اختيار الزجاج قال جماعة من تبع النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به  
وعاينه وجماعة عن أمي به وكان بعد قوله يا عاينه فان قلت كيف قال في الآية الاولى وتلبي  
من الآخرين وقال في هذه الآية وتلبي من الآخرين قلت الآية الاولى في السابقين الاولين  
وقليل من يلحق بهم من الآخرين وهذه الآية في اصحاب اليمين وهم كثير ون في الاولين  
والآخرين ام خازن (قوله واصحاب الشمال الخ) شرو في تفاصيل احوالهم التي اشتهر  
عند التوزيع الى هوليها وقطاعها بعد تفصيل حسن حال اصحاب اليمين ام ابو السعور (قوله  
في سوم) جزميند (قوله وظل من يحوم) وزنه يقول قال ابو النقاء من الحمم والحميم  
والبحيم فيل هو الزمان الاسود واليهيم وقيل واد في جهنم وقيل سم من اسماها والاول  
اظهر امه سين وفي المختار وجه محتمل سمع وجهه بالفتح والحمم الزمان والفحم وكل الحمم  
من النار الواحدة حممة والحموم الدخان ام (قوله تغبره من الظلال) قضيند انهما  
صفتان للظل لا لقوله من يحوم وتعقب بانه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة  
فالاولى ان يجعل صفة يحوم فالجواب ان الترتيب غير واجب عليه الرضى مع انه هنا  
يفضي الى عدم توازن الفا صدين وجعلها بفتن ليحوم لا يلائم السلاغة والقراءة  
وفي سلامة اشارة الى انه كان من حق الظاهر ان يقال وظل ما اضره فعدل الى قوله وظل

فجعلنا من اركان هذا كمال  
فما من ازواجهم من  
عذارى ولا من  
الراء وسكنها جميعهم  
المختارين من حجاب  
في السور  
صلة انشأناهن  
وهي الزمان  
من الاخرون  
ما اصحاب الشمال  
بجوار من ان  
في المسح  
الحج من  
دخان شد بالاسود  
سيفه من الظلال

من يحوم ليقبأد منه الى اذن من اولا الظل المتعارف فيطعم السامع فاذا انقضى عندهما هو  
المطلوب من الظل هو البرد والاسترواح جاءت السخينة والتهكم والنقير بعض بان الذين  
يستأهلون الظل لذي فيه برود واكرام غير هؤلاء فيكون أشجى لحلو قههم وأشد لتعسرهم  
ام كرخي قال الرازي وفي الامور الثلاثة اشارة الى كونهم في العذاب دائما لانهم ان تعرضوا  
لمهب الهواء أصابهم السموم وان استكنوا كما يفعل الذي يرفع عن نفسه السموم بالاستكنا  
بالكن يكونون في ظل من يحوم فلا انفكاك لهم من العذاب أو يقال ان السموم تضر بغير غطوش  
وتذهب نار السموم في احشائه فيعرب الماء فيقطع امعاءه فيبرد الاستغلال بظل فيكون  
ذلك الظل الجحيم وذكر السموم والحجم دون النار تبديها بالادنى على الاعلى كما قال أبو ربيعة  
في الدنيا حار عندهم فكيف آخرها أم خطيب **قوله** انهم كانوا الخ تعليل لا يستحق  
هذه العقوبة قال الرازي والحكمة في ذكره سبب عذابهم ولم يكن كوفي أصحاب  
اليمن سبب ثوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مدعنين وذلك  
للتنبية على أن الثواب منه تعالى فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر  
سببه أو لم يذكر لا يؤهم بالمفضل نقصا ولا ظملا وأما العدل فانه ان لم يكن كرسبب  
العقاب يظن ان نظام ويدل على ذلك انه تعالى لم يقل في حق أصحاب اليمن جزاء عما كانوا  
يعملون كما قال السابقين لان أصحاب اليمن نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من  
كثرت حسناته بحسن اطلاق الجزاء في حقهم أم خطيب **قوله** لا ينبغيون في الطاعة  
توجيه لكون الترفه أي التعم وصف ذم مع انه في الواقع ليس ذم في حد ذاته وانما كان  
هنا ذم من حيث انهم جعلوا من مجملته القعود عن الطاعات وتركها فعم ذمهم بهذا الاعتبار  
تأمل **قوله** أي الشريك ويعبر بالحنث عن البلوغ ومنه قوله لم يبلغوا الحنث واعنا  
قيل ذلك لان الانسان عند بلوغه يأخذ بالحنث أي الذنب وحنث فلان أي جازي الحنث  
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحنث بغار حراء أي يتعبد لمجانبة الاثم فتفعل في هذه  
كلوا السلب أم خطيب **قوله** وادخل ألف بينهما على الوجهين هذه العبارة لا تغيب  
الاثنين كما لا يخفى وكان عليه أن يقول وتركه أي ترك الادخال فالادخال تركه لثان  
مضرب وتبان في حالتي التحقيق والتسهيل بأربعة وكلها سبعة أم شيخنا **قوله** وهو  
أي الاستفهام في ذلك وهو أو أباؤنا وقيا قبله وهو اثنان اثنان المعجوثون وقوله  
وفي فزاعة أي سبعة وقوله والمعطوف عليه أي على كل من القرأه من أم شيخنا وقوله لعل  
ان واسمها أي بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير رأيت أباؤنا والمعجوثون  
وفي البيضاء أي ان المعطوف عليه الضمير المستكن في لم يعوثون أم وحسن اعطف على  
الضمير لم يعوثون من غير تأكيد بخلاف الفاصل الذي هو الهزة كما حسم في قوله ما أشركنا ولا آباءنا  
لفصل لا المؤكدة للنفق قال في الكشاف قد تقدم الكلام على نظائر الآية في سورة الاعداء وغيرها  
أم كرخي **قوله** قل ان لاولين الخ أي قل لهم ما ذكره الانكارهم وتحققا لشيء أم أبو السعدي **قوله**  
لوقت أي في وقت يوم معلوم أي معاني عند الله والاضافة بيانية أم شهاب في الذكر **قوله** أي يوم  
القيامه فإشارة الى ان اثنان ميثاق يوم للسيا وكان من الجحيم معنى السوق فعدت بالاولا فإشارة الى ان

أولئك هم الذين لا ينبغيون في الطاعة  
وكانوا يعملون على الحنث  
والعظيم أي الشريك  
أثنان المعجوثون في المعجوثين  
الموضعين التحقيق وتسهيل  
الثانية ادخال ألف بينهما  
على الوجهين أو أباؤنا والآباء  
بفتح الواو والمعطوف  
لاستفهام وهو في ذلك  
وقيا قبل الاستفهام وفي فزاعة  
بسكون الواو وعطف أباؤنا والمعطوف  
عليه جمل ان واسمها فإشارة الى ان  
الاولين والآخرين المعجوثون  
أي في يوم القيامة





وإذا كان هذا أثر لهم فما ظنك بما يأتي بعد ما استنفذوا في الجبر وسنة هذا الزلا تحكوا  
 المتول ما يعد للنازل تكوفاً والجملة مسوقة من جهة تطاير في الفقد كذا مقرر في مصفون  
 الكلام يخرج لضد تحت القول أم أبو السعود وقوله بطريق الفقد كذا فن لك الشئ ذكره  
 اجالا وفي القاموس قد لك مصابة أتعاه وفرغ منه فخر عنة من قوله إذا أجل حسابه هو  
 كن أو كذا أم كانه قال وجملة كذا أو كذا أي حاصلة كيت وكيت (قوله بالبعث الخ)  
 جواب ما يقال كيف قال ذلك مع أنهم مصل فون بذلك بدليل قوله ولئن سألتهم من خلق  
 السموات والأرض ليقولن الله وإيضاح ذلك تخصيص على التصديق بالبعث بعد  
 الموت بالاستدلال بالخلق الأول فكأنه قال هو خلقكم أولاً باعترافكم فلا يمتنع عليه أن  
 يعيدكم فانياً فهو لا يضد قون بذلك أو هم وإن صدقوا بألسنتهم لكن لما كان من جهلهم  
 ما يقتضيه التصديق كانوا كما أنهم مكذبون به فينزل بضد يفهم منه أنه لم يه فقد ان ما يحفظه  
 من آثاره الدالة عليه كرخي (قوله أفرأيتم) هي بمعنى أعضوني ومفعولها الأول ما  
 تمنون والثاني الجملة الاستفهامية أم سين أي اجزوني عن رأيكم بالبر أو البصيرة  
 ما تمنون أم خطيب وكذا يقال في البقية (قوله ما تمنون) ما اسم موصول بمعنى الذي  
 أي أفرأيتم الذي تفقدونه وتضبون في الإجماع وهو النطفة وقرئ بفهم التام من النطفة  
 بمعنى ماها أي صها أم وفي السين قرأ العاة تمنون بضم التاء من معنى معنى وقرأ الزرع من  
 يفهم من معنى معنى وقال ابن خنثري يقال أمي النطفة وماها قال تعامن نطفة إذا اعتنى  
 أم وفي المختار وروى من باب ربي وأمي أيضا أم (قوله أنتم تخلقونه يجوز فيه وجهات  
 أحدهما أنه فاعل بفعل مقدراً أي أنتم تخلقونه أنتم فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده  
 عليه الفصل الضمير وهذا من باب الاشتغال والثاني أن أنتم تبتين أو الجملة بعد كذا  
 خبر كذا والأول أرشح لأجل أداة الاستفهام أم كرخي (قوله يتحقق الهنئين الخ) في كذا  
 التبيين على أربع قرات مع أحسن لأن تحقيق الهنئين أم مع ادخال ألف بينهما عند ودة  
 مد أطبعا أو بدون ادخال والخمس سبعة وقوله وإبدال الثانية ألفاً أي مد ودكلاً  
 لازماً وقوله في المواضع الأربع متعلق بقوله يتحقق الخ أي وحيز هذه القراءة است  
 الأربع بل الخمسة في المواضع الأربع هذا أولها والثاني أنتم تزرعونه والثالث أنتم  
 أنتم تزرعونه من المزان والوايه أنتم أنتم شجرتها أم شجرتها قوله أم كرخي الخالقون في أم  
 هذه وجهان أحدهما أنها منقطعة لا تأتي بعدها جملة والمنتهى أنما تعطف المفردات  
 والثاني أنها متصلة وأجابوا عن وقوع الجملة بعدها بأن الخبر الذي بعد عن أني به على سبيل  
 التأكيد لا ينضم الكلام إذ لو قيل أم كرخي لا تنفي به بدن الحيز ويؤيد كونه متصلة أن  
 الكلام يؤول إلى أي الأمرين واقع وإذا صح ذلك كانت متصلة إذ الجملة في تأويل المفرد  
 أم سين وعبارة الكرخي وأم في هذه المواضع الأربع منقطعة لوقوع جملة بعدها والمنقطعة  
 نقدر بيل وهنزة الاستفهام فيود الكلام مشتقاً على استفهامين الأول أنتم تخلقونه  
 وجوابه لا والله الثاني ما هو أم أي بل كرخي الخالقون وجوابه نعم أم (قوله نحن قد مرنا

يوم الدين يوم القامة نحن  
 خلقناكم من صلواتنا فون  
 (قوله) هذا الضد على الثاني  
 بالبعث أو إعادة كذا  
 قادر على إعادة كذا  
 ما تمنون) وقرئ من  
 في إصاحم القسام والبال  
 تحقيق الهنئين والبال  
 الثانية أم كرخي  
 وادخل ألفاً بيني وبين  
 والأخرى وقوله في المواضع  
 الأربع الخ الخلقون  
 بشر أن معنى الخالقون  
 نحن قد مرنا

منه وأقنت أمتك كل واحد بوقت معين لا يتعداه فقصصهم هل اوعا كان في الارض  
 قوة البدن وصحة المزاج فلو اجتمع الخلق كلهم على اطالة عمره ما قدر ان يوازيه ولا يحيط  
 واطننا عمره وادراكه في الحضيض من ضعف البدن واضطراب المزاج فلو قالا واعلى  
 تقصيره طرفة عين فحينئذ أي والقادر على هذا فاد على عادتك وبعتك  
 اهو في القاموس والارواح صناديق رقول بالثبوت (التحقيق) سبعينان لرقوله  
 على ان يدل انما لكم يجوز ان يتفق بسبوقين وهو الظاهر أي ولم يستفقا أحد على  
 تبديل انما لكم أي يجوز ان يقال سبق في كل أي أعجز عنه وفيه عليه والثاني انه متعلق  
 بقوله قد نزل بيته أي قدس بانيكم الموت على أن يدل أي تمت طائفة وتعلمها طائفة أخرى  
 قال معناه الطريق فلي هذا يكون قوله وما نحن بسبوقين معترضا وهو اعتراض حسن و  
 يجوز في انما لكم وجان احدهما انه جمع مثل كبر الميم وسكون التاء أي نحن قادرون  
 على ان نغيره ونعاق قوما آخرين انما لكم ويؤيد ان يشأين هيكم أي الناس ويأت  
 بأخرين والثاني انه جمع مثل الخطين وهو الصفة أي تغير صفاتكم التي أنتم عليها ملتصقا  
 وخلقوا وتشتكم في صفات غيرها اوسمين ر قوله فيما لا تعلمون أي في صورة لا تعلمون  
 في حلتكم كاستبدال صوركم بصور القرود والتمثال للحسن أو جعلكم قرودا وحذرا  
 كما فعلت أ قوام بكم وما مقطوعة في المهر على القاعد من ان الوصوله قصيرة  
 من خط ر قوله الشبهة الاولى أي الثانية لا بكم آدم والعبية لا فكم حواء والمنطقية  
 لكم وكل ما يتولد من شيء غيره فان الذي تتحدثه قدسية على ذلك فاد على نحو بكم  
 بعد ان تفهم انما الى ما كنته غير اوله من الصور ولذا انشيب على قوله فلو لا لكم  
 أي لخلق الله في قوله على الشبهة الاولى غير على الثانية فاحتمل في كل من الاول  
 في العادات اتم شبيب ر قوله في قراءة أي سبعة بسكون الشين ر قوله تشرون  
 الارض من الحي نفس بر الحوت بجموع الهمزة المذكورين هو معناه النعوى فقد قال  
 الواعب الموت هو حقيقة الارض المزاج غدا والكل لا يدرك فيها هو ولذا قال في الاكتشاف  
 انبهرت حبه وتعلمون في انهم ادم والمفعول المناسب هنا تعبير ما باليد وهو حتى تزلزل  
 البذر تنقونه في الارض فكله قال افرع البذر الذي تنقونه في المطير أي انتم ترعونه أي  
 تنقونه اهو في تحت الارض طبع البذر والنزول ايضا الانبات يقال زرعه الله أي البتة ومنه  
 قوله تعالى انتم ترعونه اهو من الارض وبانه قطع ر قوله نباتا ليه الا حب فيه  
 عبارة أي السعد نولنا وجعلنا حطاما هيما متكس منتفعا بعد ان ينشأ وجعلنا  
 بحيث طعن في جوارحه غلال اهو في الحار ان نشأ وجعلنا يعنى ما نحن نون وتلقون فيه  
 من البذر حطاما أي نثنا فم فيه وقيل هنيئا لا ينشأه في مطعم ولا يورثه وقيل هو جوار  
 الحاد يقول نحن نخزن دعوته يصبى زرعها لا بقولنا ولا يفعل غيرنا فاد الله عليه بقوله  
 لو نشأ وجعلنا حطاما فحق تقدر ان نشأ على حفظه اهو بقدر على ان يدقم عن نفسه  
 بنفسه تلك الآفات التي يصبى ولا يشك أحد في ان دفع الآفات ليس الا باذن الله حفظ  
 اهو ر قوله اصله للفرق أي بعين الكلمة مخدوفة تحفيها اهو كسني زخوة فاهي اصل

لا تشبه في الحقيقة  
 وما نحن بسبوقين  
 على ان يدل انما لكم  
 يجوز ان يتفق بسبوقين  
 وهو الظاهر أي ولم يستفقا أحد على  
 تبديل انما لكم أي يجوز ان يقال سبق في كل أي أعجز عنه وفيه عليه والثاني انه متعلق  
 بقوله قد نزل بيته أي قدس بانيكم الموت على أن يدل أي تمت طائفة وتعلمها طائفة أخرى  
 قال معناه الطريق فلي هذا يكون قوله وما نحن بسبوقين معترضا وهو اعتراض حسن و  
 يجوز في انما لكم وجان احدهما انه جمع مثل كبر الميم وسكون التاء أي نحن قادرون  
 على ان نغيره ونعاق قوما آخرين انما لكم ويؤيد ان يشأين هيكم أي الناس ويأت  
 بأخرين والثاني انه جمع مثل الخطين وهو الصفة أي تغير صفاتكم التي أنتم عليها ملتصقا  
 وخلقوا وتشتكم في صفات غيرها اوسمين ر قوله فيما لا تعلمون أي في صورة لا تعلمون  
 في حلتكم كاستبدال صوركم بصور القرود والتمثال للحسن أو جعلكم قرودا وحذرا  
 كما فعلت أ قوام بكم وما مقطوعة في المهر على القاعد من ان الوصوله قصيرة  
 من خط ر قوله الشبهة الاولى أي الثانية لا بكم آدم والعبية لا فكم حواء والمنطقية  
 لكم وكل ما يتولد من شيء غيره فان الذي تتحدثه قدسية على ذلك فاد على نحو بكم  
 بعد ان تفهم انما الى ما كنته غير اوله من الصور ولذا انشيب على قوله فلو لا لكم  
 أي لخلق الله في قوله على الشبهة الاولى غير على الثانية فاحتمل في كل من الاول  
 في العادات اتم شبيب ر قوله في قراءة أي سبعة بسكون الشين ر قوله تشرون  
 الارض من الحي نفس بر الحوت بجموع الهمزة المذكورين هو معناه النعوى فقد قال  
 الواعب الموت هو حقيقة الارض المزاج غدا والكل لا يدرك فيها هو ولذا قال في الاكتشاف  
 انبهرت حبه وتعلمون في انهم ادم والمفعول المناسب هنا تعبير ما باليد وهو حتى تزلزل  
 البذر تنقونه في الارض فكله قال افرع البذر الذي تنقونه في المطير أي انتم ترعونه أي  
 تنقونه اهو في تحت الارض طبع البذر والنزول ايضا الانبات يقال زرعه الله أي البتة ومنه  
 قوله تعالى انتم ترعونه اهو من الارض وبانه قطع ر قوله نباتا ليه الا حب فيه  
 عبارة أي السعد نولنا وجعلنا حطاما هيما متكس منتفعا بعد ان ينشأ وجعلنا  
 بحيث طعن في جوارحه غلال اهو في الحار ان نشأ وجعلنا يعنى ما نحن نون وتلقون فيه  
 من البذر حطاما أي نثنا فم فيه وقيل هنيئا لا ينشأه في مطعم ولا يورثه وقيل هو جوار  
 الحاد يقول نحن نخزن دعوته يصبى زرعها لا بقولنا ولا يفعل غيرنا فاد الله عليه بقوله  
 لو نشأ وجعلنا حطاما فحق تقدر ان نشأ على حفظه اهو بقدر على ان يدقم عن نفسه  
 بنفسه تلك الآفات التي يصبى ولا يشك أحد في ان دفع الآفات ليس الا باذن الله حفظ  
 اهو ر قوله اصله للفرق أي بعين الكلمة مخدوفة تحفيها اهو كسني زخوة فاهي اصل

اشكك النمل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل في الحديث ام ايضا وي في السبيل  
والعاقبة تفكهم ان بالهاء ومعناه تنزيمون وحقيقة تليقون الفاكهة عن انفسكم والافق  
انفكاهة الامن الحزن فهو من باب التحريك وثامه وتحزب وقيل تفكهم تحبب وقيل  
تتلاومون وقيل تتجعبون وهذا تفسير باللام ام **ر قوله** تفكهم من ذلك اي من  
يبسه بعد خضرته ام كرخي **ر قوله** وتقولون ان المضمون وهذا المقدور وحصل  
على الحال نقد برة فظلمت تفكهم قائلين او تقولون ان المضمون اي المضمون غرامة ما  
انفقنا او هل تكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك قال الزمخشري ام سين وفي  
الكرخي والغرم ما ذهب بلا عوض ام وتواستعينة ام المضمونة مفتوحة بعين هاء مكمسوة  
على الاستفهام والباقيون يخرجونها واحدة مكسوة فعلى الجزاء خطيب **ر قوله** من المزمع  
في القاموس المزمع بالضم السحاب او ايمينه او ذوالها القطعة فترتله **ر قوله** جعلناه  
عجايبا في المختار ماء عجايب مرشد بيد الملوحة وقد ارجع الماء يوجع اوجعا بالضم ام وذكو  
اللام في جواب لو في الزرع عملا بالاصل وحذف من هنا اختصارا والذلاله الاول عليه والذ  
الحاصل هذه اللام للتأكيد وهو نسب بالمطعم لانه مقدم وجودا ورتبة على الشرب ام  
كرخي **ر قوله** ستورون من اوريدت الزبد اي قد حست فاستخرجت ناره ووري الزبد يري  
اي خرجت ناره وحصل تورون تورون ام سين وفي المصباح وري الزبد يري وريامن يا  
وعلى في ائت وري يري بكسر هاء او ري بالالف وذلك اذ اخرج ناره ام وفي المختار  
واوراه عبدة اخرج ناره ام **ر قوله** يخرجون من الشجر الاخضر اي او من بهيمة كالزبد  
واقصر على الشجر لانه اعظم في الدلالة على قدرة الله وفي زاده اي يخرجونها من  
الزناد وهو جميع زبد يقال وري الزبد وري اي خرجت ناره واوردته اخرجت ناره والورد  
العود الذي يندرج به النار وهو الاعلى الزبد السقي فيهما نقب وهي الاقنعة الاحفاد  
والجميع زناد والعرب تقدم بعدد بن ثعلب احدهما على الآخر وعن ابن عباس انه قال ما من  
شجر ولا عود الا فيه النار سوى القتال **ر قوله** كالمخرج والعقار تقدم الكلام علىهما  
مستوفى في آخر سورة يس فراجع ان شئت واما الكرم فلم يخرج في القاموس لاني المختار  
غيره كخرجنا بعض أهل المغرب والشمام بانه موجود معه في غنائه شيبا يقصب تؤخذ  
منه قطعتان وتغرب احدهما بالآخر فيخرج النار ام شيخنا **ر قوله** المسافر بيت  
اي جعلنا ما ينتفع بها المسافر من وخصوا بالذكولان منقبة بها اكثر من المقيمين فام  
يوقد فيها بلليل لتهرب السباع ويحفظ في الضال في غير ذلك من المنفعة وقال الجاهل بقول  
اي للتنفع بها من الناس جميعا في الظلمة ويصطلون بها في البرد ويتفعلون بها في  
الطبع والخير الى غير ذلك من المنافع وتذكر بها ناسا جميعا في النار فها هو قال ابن زبيل  
في اصلاح طعناهم يقال قوت من كذا وكذا اي اكلت نسيئا وقاله في العرب اشقوى من الاضداد  
يقال للفقير مقول الخاوية من المال يقال للعق مقولته على ما يريد والمعنى جعلنا ما  
متاعا ومنفعة للاغنياء والفقراء لا عبق لاحد عنها وقال الهذلي لا اية تصلح  
للجميع لان النار يحتاج اليها المسافر والمقيم والعق والفقير ام خطيب

الحمد لله الذي جعل في هذه الآية  
مناجاة لكل من استغنى عن الدنيا  
فقال لا اله الا انت سبحانك  
انا انسى ما كنت آتيا  
الحمد لله الذي جعل في هذه الآية  
مناجاة لكل من استغنى عن الدنيا  
فقال لا اله الا انت سبحانك  
انا انسى ما كنت آتيا  
الحمد لله الذي جعل في هذه الآية  
مناجاة لكل من استغنى عن الدنيا  
فقال لا اله الا انت سبحانك  
انا انسى ما كنت آتيا

**رقول** من أقوى العقوم التي أشار به إلى أن المراد بالمقويين المساعدين وأنه مأخوذ من  
 أقوى العقوم إذا صاروا بالقوة قالوا أحسن الذي يزيل بالقوة وهي الأرض  
 الخالية أي القراء السبعين عن العلم يقال أقوت الدار إذا خلعت من سكانها وأمعنت  
 بنبطتها أهل البوادي والأسفار ومنعهم بها أكثر من منع العقوم اه كرمي **رقول**  
 أي صغار وأرقول أي قز لو أياقوكيس القاف على محل من الفضر والمثاقم خطيب في الخطب  
 أنه مع كسر القاف يحد ويحصر وفي المصباح أنه مع فتح القاف يحد لا غير اه **رقول** أي  
 أي لفظا باسم زائد وسيم يتعدى بنفسه ونحو الجرم فالمعنى سحر ريت قاله ابن الأثير  
 والاسم باق على معناه أو بمعنى الذات أو بمعنى الذكر أو الباء متعلقة بحد وف وقيل الباء  
 زائدة وتقف على الجلي بانه يضاف الأصل ويؤخر كونهما الحال أي على سبيل التبولك باسم  
 ريت لقوله ونحن نسبح بحمدك أو التقديس اه ومن ثم قالوا في قوله تعالى سحر اسم ريت  
 الاعلى بما يجب تنزيهه ذكته وصفاته تعالى عن النقائص يجب تنزيهه الالفاظ الموضوعة لها  
 سوء الأدب وهذا المأثور لما يترجم ذلك بالطريق الأولى على سبيل الكتابة المهرمية اه كرمي  
**رقول** أي ألقينا ألف الوصل هنا في اسم ريت لأنه لو قلنا دورة كثيرة في السند من  
 منها لكثرة دورها وهم شاتم الإيجاز وتقليد الكتاب اه عرف معناه وهذا مع في الإيجاز  
 وإثبات ما أثبت من أسكاه لما لا يكسر دليل على حذف منه وهذا لا يخفى ومن غير الباء في  
 اسم الله وزم الباء في غير الجلالة التكرية من الأسماء وقد أوضحت ذلك في شرحي على  
 العمدة والمجلد اه خطيب **رقوله** لا زائدة أي للتأكيد وتقوية الكلام أي معناه  
 قسم وقيل زائدة والمستحق لحد وفيه هو كلام الكافر الجاحد تقديرا فلا يخفى ما يقول  
 كذا في شرح ابن الأثير اه **رقوله** لا زائدة على جملته من مبتدأ وخبر هي الزائدة  
 أمتهم كقولك لويد منطلق شمل في المبتدأ فاضلعت اللام مجزئة تقديرا فلا يخفى باللام  
 قال الطيبي ومعناه فلا زائدة أمتهم وانما قد اكتسب لان لام الابتداء وترحل على الجملة  
 الفعلية اه كرمي **رقوله** عاظم النجوم مواقع النجوم مساقطها ومفاهاها في قول تسادة  
 وعنده وقال عطاء بن أبي رياح منازلها وقال الحسن انكراها وانتشارها يوم القيامة قال  
 الضمكاهي الأتواء التي كانت أهل الجاهلية يسمونها اذله طم امطر يتوء كن او قال الماوردي  
 ويكون قوله فلا أقسم بمواقع النجوم مستعملا في حقيقة من نفي القسم وقال الفشيري  
 هو قسم والله أن يقسم بما يريد وليس لنا أن نقسم بغير الله تعالى وصفاته القديسة قلت  
 يدل على هذا قراءة الحسن فلا قسم وقال ابن عباس المراد عرافة النجوم قول الله ان  
 يحوموا لقوله الله تعالى من النجوم الضووظ من السماء العليا إلى السفلى انما هي في السفلى  
 على جبريل في عشرين سنة ومحمد جبريل على السفلى عليهم السلام في عشرين سنة فهو يزيل  
 على الأحداث من أمته حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي اه **رقوله** عاظم النجوم  
 عاظمها لغزها مما في علمها من الزوال لها والذلة على وجود مؤيد الزوال  
 تأثيره وولاه وقت قيام النبي من عباد الله الصالحين اه كرمي **رقوله** لو أنه لفهم  
 لو تعلمون عظيم مغر من بين القسم وهو اه مقور التوكيد وتعظيم المحلوف به الله عظم

من أقوى العقوم التي أشار به إلى أن المراد بالمقويين المساعدين وأنه مأخوذ من أقوى العقوم إذا صاروا بالقوة قالوا أحسن الذي يزيل بالقوة وهي الأرض الخالية أي القراء السبعين عن العلم يقال أقوت الدار إذا خلعت من سكانها وأمعنت بنبطتها أهل البوادي والأسفار ومنعهم بها أكثر من منع العقوم اه كرمي **رقول** أي صغار وأرقول أي قز لو أياقوكيس القاف على محل من الفضر والمثاقم خطيب في الخطب أنه مع كسر القاف يحد ويحصر وفي المصباح أنه مع فتح القاف يحد لا غير اه **رقول** أي أي لفظا باسم زائد وسيم يتعدى بنفسه ونحو الجرم فالمعنى سحر ريت قاله ابن الأثير والاسم باق على معناه أو بمعنى الذات أو بمعنى الذكر أو الباء متعلقة بحد وف وقيل الباء زائدة وتقف على الجلي بانه يضاف الأصل ويؤخر كونهما الحال أي على سبيل التبولك باسم ريت لقوله ونحن نسبح بحمدك أو التقديس اه ومن ثم قالوا في قوله تعالى سحر اسم ريت الاعلى بما يجب تنزيهه ذكته وصفاته تعالى عن النقائص يجب تنزيهه الالفاظ الموضوعة لها سوء الأدب وهذا المأثور لما يترجم ذلك بالطريق الأولى على سبيل الكتابة المهرمية اه كرمي **رقول** أي ألقينا ألف الوصل هنا في اسم ريت لأنه لو قلنا دورة كثيرة في السند من منها لكثرة دورها وهم شاتم الإيجاز وتقليد الكتاب اه عرف معناه وهذا مع في الإيجاز وإثبات ما أثبت من أسكاه لما لا يكسر دليل على حذف منه وهذا لا يخفى ومن غير الباء في اسم الله وزم الباء في غير الجلالة التكرية من الأسماء وقد أوضحت ذلك في شرحي على العمدة والمجلد اه خطيب **رقوله** لا زائدة أي للتأكيد وتقوية الكلام أي معناه قسم وقيل زائدة والمستحق لحد وفيه هو كلام الكافر الجاحد تقديرا فلا يخفى ما يقول كذا في شرح ابن الأثير اه **رقوله** لا زائدة على جملته من مبتدأ وخبر هي الزائدة أمتهم كقولك لويد منطلق شمل في المبتدأ فاضلعت اللام مجزئة تقديرا فلا يخفى باللام قال الطيبي ومعناه فلا زائدة أمتهم وانما قد اكتسب لان لام الابتداء وترحل على الجملة الفعلية اه كرمي **رقوله** عاظم النجوم مواقع النجوم مساقطها ومفاهاها في قول تسادة وعنده وقال عطاء بن أبي رياح منازلها وقال الحسن انكراها وانتشارها يوم القيامة قال الضمكاهي الأتواء التي كانت أهل الجاهلية يسمونها اذله طم امطر يتوء كن او قال الماوردي ويكون قوله فلا أقسم بمواقع النجوم مستعملا في حقيقة من نفي القسم وقال الفشيري هو قسم والله أن يقسم بما يريد وليس لنا أن نقسم بغير الله تعالى وصفاته القديسة قلت يدل على هذا قراءة الحسن فلا قسم وقال ابن عباس المراد عرافة النجوم قول الله ان يحوموا لقوله الله تعالى من النجوم الضووظ من السماء العليا إلى السفلى انما هي في السفلى على جبريل في عشرين سنة ومحمد جبريل على السفلى عليهم السلام في عشرين سنة فهو يزيل على الأحداث من أمته حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي اه **رقوله** عاظم النجوم عاظمها لغزها مما في علمها من الزوال لها والذلة على وجود مؤيد الزوال تأثيره وولاه وقت قيام النبي من عباد الله الصالحين اه كرمي **رقوله** لو أنه لفهم لو تعلمون عظيم مغر من بين القسم وهو اه مقور التوكيد وتعظيم المحلوف به الله عظم

بشر عظمة وفي ابتداء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو قوله لو تعلل فانه اعتراض بغير  
الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل ان هذا اعتراض آخر في ضمن الآخر  
الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الاكتشاف هنا وليس  
هو من باب الاعتراض بما ذكره من جملة مما اوجه كلام الاكتشاف في تفسير قوله والى سميتها  
مرهم اكرم حتى وفي البيضاء عظيم لما في المقسم من الدلالة على عظم القدرة وسماها  
الحكمة ووط الرحمة ومن مقتضيات رحمة ان لا يترك عبادة سدى اى وقوله سدى  
اى هلا والمراد به هنا تخليصهم بالارواح والتواهي وبيان ما ينظم به المعاش والمعاد وهذا  
نوطئة لقوله انه لقم ان كرم وبيان مناسبة المقسم به لقسم عليه لتضمن القرآن جميع  
المصالح الدينية والخرقونية اى شهاب ر قوله لو تعلل جواب لو بعد وف اشارة اليه  
والى ان الفعل مثل منزلة الا لازم بقوله اى لو كانت الامم شيئا وقوله انه لقم ان كرم اى  
كثير النعم لاشتهاله على اصول العلوم المحمدي في اصلاح المعاش والمعاد اوحسن مرصمى  
في جنبه اى ايضا وى وهذه صفة اولى لقمان وفي كتاب صفة ثابته ولا يمسه ثابته وتزول  
رابطة اى شيئا ر قوله انه لقمان كرم اى ان الكتاب الذى اقول على محمد صلى الله  
عليه وسلم قوات كرم اى عزيز مكرم لانه كلام الله تعالى ووجه الى نبى صلى الله عليه وسلم  
وقتل الكرم الذى من شأنه ان يعطى الكثير وسعى القرآن كرم اى لا ينفذ الدلائل التى  
تؤدى الى الحق فى الدين وقيل الكرم اسم جامع لما يحمد والقرآن كرم لما يحمد فيه من  
الهدى والنور والبيانات والعلوم والحكم فالفقيه يستدل به ويأخذ منه والتكليم يستدل منه  
ويستعمل به والازديب يستعملون وينقوى به فكى عالم يطلب اصل علمه وقيل سى كرميا  
لان كل احد يتاله ويحفظه من كبر وعز وذكى وبليل بخلاف غيره من الكثرة قيل ان  
الحكام اذا تكلموا راسمهم السامعون وبهون فى الازدين فتمه الاذان والقرآن عزير كرم  
لا بهون بكثرة التلاوة ولا تخفى بكثرة التزويد ولا يله السامعون والنفق على الاستدلال  
هو عن طوى اى ان الدهر اى خازن ر قوله مصبون اى من النغير والتيد يل على حد قوله  
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اى شيئا ر قوله وهو المستصحب وقيل هو اللوح المحفوظ  
وعبارة البيضاء وى فى كتاب مكنون مصون وهو اللوح لا يمسه الا المطهرون لا يطلم  
على اللوح الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة اى فالحكمة صفة كتاب  
المفسر باللوح المحفوظ ونفى مسكناية عن لازمه وهو نفي الاطلاع عليه وعلى ما فيه  
والمراد بالمطهرين حيث نزلت الحكمة فطهارتهم نقاء ذواتهم عن كدورات الجسمانية  
طهارة معنوية اى شهاب ر قوله جزى معنى النبى يؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود ما  
يمسه بما التافئة اى سمين وحيث نزلت السمين اى النبى وقوله معنى النبى اى لا يمسه  
اى يحرم عليهم مسه بدون الطهارة وى يبق مرصم على جنبه لئلا يلزم الخلف في جزاء تعالى  
لانه كثيرا ما يمسه بدون طهارة والخلف في جزاء تعالى اى شيئا ر وهذا احد وجهين  
ذكرهما السمين ثم قال وتثا اى انا هبة والفعل بعدها محموم لانه لو قلت عن الاغصان لظن  
ذلك فيه كقوله تعالى لم يمسه سوء ولكنه اذعن ولما اذعن حررك اخره بالضم لاجل هاء

لو تعلل فانه اعتراض بغير  
الموصوف وهو عظيم والحاصل ان هذا  
اعتراض آخر في ضمن الآخر  
الاول بين القسم وجوابه والثاني  
بين الصفة والموصوف كما جرى عليه  
الاكتشاف هنا وليس هو من باب  
الاعتراض بما ذكره من جملة مما  
اوجه كلام الاكتشاف في تفسير  
قوله والى سميتها مرهم اكرم حتى  
وفي البيضاء عظيم لما في المقسم  
من الدلالة على عظم القدرة وسماها  
الحكمة ووط الرحمة ومن مقتضيات  
رحمة ان لا يترك عبادة سدى اى  
وقوله سدى اى هلا والمراد به هنا  
تخليصهم بالارواح والتواهي وبيان  
ما ينظم به المعاش والمعاد وهذا  
نوطئة لقوله انه لقم ان كرم وبيان  
مناسبة المقسم به لقسم عليه لتضمن  
القرآن جميع المصالح الدينية والخرقونية  
اى شهاب ر قوله لو تعلل جواب لو  
بعد وف اشارة اليه والى ان الفعل  
مثل منزلة الا لازم بقوله اى لو  
كانت الامم شيئا وقوله انه لقم ان  
كرم اى كثير النعم لاشتهاله على  
اصول العلوم المحمدي في اصلاح  
المعاش والمعاد اوحسن مرصمى  
في جنبه اى ايضا وى وهذه صفة  
اولى لقمان وفي كتاب صفة ثابته  
ولا يمسه ثابته وتزول رابعة اى  
شيئا ر قوله انه لقمان كرم اى ان  
الكتاب الذى اقول على محمد صلى الله  
عليه وسلم قوات كرم اى عزيز مكرم  
لانه كلام الله تعالى ووجه الى نبى  
صلى الله عليه وسلم وقيل الكرم الذى  
من شأنه ان يعطى الكثير وسعى القرآن  
كرم اى لا ينفذ الدلائل التى تؤدى  
الى الحق فى الدين وقيل الكرم اسم  
جامع لما يحمد والقرآن كرم لما  
يحمد فيه من الهدى والنور والبيانات  
والعلوم والحكم فالفقيه يستدل به  
ويأخذ منه والتكليم يستدل منه  
ويستعمل به والازديب يستعملون  
وينقوى به فكى عالم يطلب اصل  
علمه وقيل سى كرميا لان كل احد  
يتاله ويحفظه من كبر وعز وذكى  
وبليل بخلاف غيره من الكثرة  
قيل ان الحكام اذا تكلموا راسمهم  
السامعون وبهون فى الازدين فتمه  
الاذان والقرآن عزير كرم لا بهون  
بكثرة التلاوة ولا تخفى بكثرة  
التزويد ولا يله السامعون والنفق  
على الاستدلال هو عن طوى اى ان  
الدهر اى خازن ر قوله مصبون اى  
من النغير والتيد يل على حد قوله  
انا نحن نزلنا الذكر وانا له  
لحافظون اى شيئا ر قوله وهو  
المستصحب وقيل هو اللوح المحفوظ  
وعبارة البيضاء وى فى كتاب  
مكنون مصون وهو اللوح لا يمسه  
الا المطهرون لا يطلم على اللوح  
الا المطهرون من الكدورات  
الجسمانية وهم الملائكة اى  
فالحكمة صفة كتاب المفسر  
باللوح المحفوظ ونفى مسكناية  
عن لازمه وهو نفي الاطلاع عليه  
وعلى ما فيه والمراد بالمطهرين  
حيث نزلت الحكمة فطهارتهم  
نقاء ذواتهم عن كدورات  
الجسمانية طهارة معنوية اى  
شهاب ر قوله جزى معنى النبى  
يؤيد هذا قراءة عبد الله بن  
مسعود ما يمسه بما التافئة اى  
سمين وحيث نزلت السمين اى النبى  
وقوله معنى النبى اى لا يمسه  
اى يحرم عليهم مسه بدون  
الطهارة والخلف في جزاء تعالى  
لانه كثيرا ما يمسه بدون طهارة  
والخلف في جزاء تعالى اى شيئا  
ر وهذا احد وجهين ذكرهما  
السمين ثم قال وتثا اى انا هبة  
والفعل بعدها محموم لانه لو  
قلت عن الاغصان لظن ذلك فيه  
كقوله تعالى لم يمسه سوء  
ولكنه اذعن ولما اذعن حررك  
اخره بالضم لاجل هاء







والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه من هذه المسألة  
 لهذا لا يكون عليه هذا هو الوجه لأنه لا خلاف في جواب ان كثيرا من شيعة ابي السمين قالوا  
 على وجهه انهم انما اختلفوا في جواب من قال في حق ابي دع ما بنا فيه وهذا في غيره قلت وعلى  
 هذا يكون في الجواب ان نقطه اننا لم نثبت شيئا ووجه بعضهم ان الجواب لما لا اننا لم نثبت  
 جوابا منقرا فادعاه خلاف مع شرطه اقول اولاه **قولنا** اي له السلافة اشار بهذا  
 الى ان السلام بوجه السلام قال القاري وهذا التفسير غريب اهو وصلاة اليضاوى  
 بسلام اليه صاحب اليقين من صاحب اليقين اي من اخوانك يسلمون عليك انما هو  
 قال الشافعي رحمه الله ان التقاء يتقدم بالقبول ومن لا يتواء كما يقال سلام من فلا يتقدم  
 فلان اي يقال لك سلام لك اقول من جهة انه منهم ما استدل به الى ان من يقبل  
 اي من اجل نعمتهم ام شيئا **قولنا** او كما ان كان من المكذبين انما وصفهم  
 بما فعلهم زواجهم او اشتغالهم بما اوجب لهم هذا الغراب يعق ان مقتضى الظاهر ان يقال  
 وانما ان كان من اصحاب الشمال كان عدل عنه لما ذكرنا قل ام شيئا **قولنا** من قول  
 جرحه وقل اي له نزل من جبهه يشر به بعد كل الزم اي لم يقرى واكرام فاكل الزم فقام  
 بشر الجسيم وبفضلته الجسيم وهذا حكمهم كما تقدم ام شيئا **قولنا** ونضلت بجملة  
 اي اشتراق عام **قولنا** ان هذا اي ما ذكرنا من فقهنا المتضمنين وما قصصناه عليك  
 في هذه السورة من اوتها الى آخرها ام خازن **قولنا** تقدم الذي تقدم في كلامه  
 ان اسم معنى نزه وان لفظ باسم زكاه اي نزه ربك العظيم ام شيئا وفي السمين قوله  
 باسم ربك يجوز ان يكون الياء المحال اي فيسمي ملتبسا باسم ربك على سبيل التورية لقوله ونحن  
 نسبح بحمده وان تكون المقدم على ان هو يتقدم في نفسه فانه كقول سبح اسم ربك الاعلى  
 ونسبح بحمده تارة حمده الآية وادعاه زيادة فاعلاق الامل والاعظيم يجوز ان يكون صفة  
 للاسم وان يكون صفة لربك لا فاعلاقا من محذور وقد وصف كل منهما في قوله تبارك اسم  
 ربك ذو الجلال والاكرام وذو الجلال والاكرام وتما وتما المتضاميين في الاعراب  
 ظهر الفرق في الوصف الله اعلم اه

(سورة الحمد)

**قولنا** ومن بيننا قاله ابن عباس وعليه الجمهور وقال غيره كان في حشرى انها مكتوبة  
 كبرى وفي القوطى اخذت في قول الجسيم اهو ويرد عليه نقل في سبب اسلام عمر بن  
 الخطاب انه لما قرأ هذه الآيات من اول هذه السورة الى قوله ان كنت من منين وكان كتب  
 مكتوبة في صحيفة عند اخيه اسلم فهذا يقتضي ان هذه الآيات مكتوبة فعلى هذا فتشبه على القول  
 بان السورة من نية قائل **قولنا** بسم الله غير هذا في الحشر والصف بالمناصير والحمد  
 والثناء بالمتعارف وفي الاعلى بالامر وفي الاسراء بالمصدر استغناء للجهات المشهورة  
 لهذه الكلمة ويدل بالمصدر في الاسراء لانه الاصل وايضا من حيث انه مشعر باطلاقة  
 اي بواسطة كونه مطلقا عن التعلق بالمعامل والزمان ثم بالماضي يستقر زمانه ثم  
 بالمضارع لتشوال الحال الاستقبال ثم بالامر بخصوصه بالاستقبال مع ما جره في النطق به

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه من هذه المسألة  
 لهذا لا يكون عليه هذا هو الوجه لأنه لا خلاف في جواب ان كثيرا من شيعة ابي السمين قالوا  
 على وجهه انهم انما اختلفوا في جواب من قال في حق ابي دع ما بنا فيه وهذا في غيره قلت وعلى  
 هذا يكون في الجواب ان نقطه اننا لم نثبت شيئا ووجه بعضهم ان الجواب لما لا اننا لم نثبت  
 جوابا منقرا فادعاه خلاف مع شرطه اقول اولاه **قولنا** اي له السلافة اشار بهذا  
 الى ان السلام بوجه السلام قال القاري وهذا التفسير غريب اهو وصلاة اليضاوى  
 بسلام اليه صاحب اليقين من صاحب اليقين اي من اخوانك يسلمون عليك انما هو  
 قال الشافعي رحمه الله ان التقاء يتقدم بالقبول ومن لا يتواء كما يقال سلام من فلا يتقدم  
 فلان اي يقال لك سلام لك اقول من جهة انه منهم ما استدل به الى ان من يقبل  
 اي من اجل نعمتهم ام شيئا **قولنا** او كما ان كان من المكذبين انما وصفهم  
 بما فعلهم زواجهم او اشتغالهم بما اوجب لهم هذا الغراب يعق ان مقتضى الظاهر ان يقال  
 وانما ان كان من اصحاب الشمال كان عدل عنه لما ذكرنا قل ام شيئا **قولنا** من قول  
 جرحه وقل اي له نزل من جبهه يشر به بعد كل الزم اي لم يقرى واكرام فاكل الزم فقام  
 بشر الجسيم وبفضلته الجسيم وهذا حكمهم كما تقدم ام شيئا **قولنا** ونضلت بجملة  
 اي اشتراق عام **قولنا** ان هذا اي ما ذكرنا من فقهنا المتضمنين وما قصصناه عليك  
 في هذه السورة من اوتها الى آخرها ام خازن **قولنا** تقدم الذي تقدم في كلامه  
 ان اسم معنى نزه وان لفظ باسم زكاه اي نزه ربك العظيم ام شيئا وفي السمين قوله  
 باسم ربك يجوز ان يكون الياء المحال اي فيسمي ملتبسا باسم ربك على سبيل التورية لقوله ونحن  
 نسبح بحمده وان تكون المقدم على ان هو يتقدم في نفسه فانه كقول سبح اسم ربك الاعلى  
 ونسبح بحمده تارة حمده الآية وادعاه زيادة فاعلاق الامل والاعظيم يجوز ان يكون صفة  
 للاسم وان يكون صفة لربك لا فاعلاقا من محذور وقد وصف كل منهما في قوله تبارك اسم  
 ربك ذو الجلال والاكرام وذو الجلال والاكرام وتما وتما المتضاميين في الاعراب  
 ظهر الفرق في الوصف الله اعلم اه

في قولهم فعل يفعل فعل أم كرخي وفي أبي السعد التميمي تنزيه الله تعالى اعتقاداً وقولاً  
وعملًا لا يلحق بجهانه سبحانه من سيم في الارض والماء ذهب وأبعد فيها وحيث أسند لها  
هذا إلى غير العقلاء أيضاً فإن ما في السموات والارض من جميع ما فيها سواء كان مستقراً  
فيها أو جزءاً منها لها أثر في آية الكرسي أريد به معنى عام يحاكي شأله لما ينطق به لسان المقال  
كسبغ الملائكة والمؤمنين من الثقلين ولسان الحال كسبغهم عزهم فإن كل فرد من أفراد  
الموجودات يدل بإمكانه وحده على الصانع القديم الواجب الوجود المتصف بالكمال  
المنزّه عن النقصان وهو المراد من قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وهو متعبد بنفسه  
كما في قوله تعالى وسبحوه واللام إما مزيدة للتأكيد كما في نصحته أو تشكوت له أو للتعليل أي  
فعل التسبيح لأجل الله تعالى وأخا الصالحين وعبيده في بعض الفوائض ما صنف في البعض  
مضاراً لا بد أن يتحقق في جميع الاوقات وفيه تنبيه على أن حق من شأنه التسبيح (الاعتقاد)  
أن يسبح تعالى في جميع أوقاته كما عليه الملك الأعلى حيث يسبح الليل والنهار لا يفتر  
وهو في الحازن سبحانه في السموات والارض يعني أن كل ذي روح وعينه يسبح  
لله تعالى تسبيح العقلاء تنزيه الله تعالى عن كل ما يليق بجلاله وتسبيح غير العقلاء من ناطق  
وحاد اختلجوا فيه فقتل تسبيحه دلالة على صانعه فكانه ناطق بتسبيحه وقيل تسبح  
بالقول ويدل عليه قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم أي قولهم والحق أن التسبيح هو القول  
الذي لا يصلح إلا ما أنه اعترف بالله تعالى وما سوى العاقل ففي تسبيحه وجهان  
أحدهما أنه يدل على تعظيمه وتنزيهه والثاني أن جميع الموجودات يأسرها متفاداة له  
ينصرف فيها كيف يشاء فإن حملنا التسبيح المذكور في الآية على القول كان المراد بقوله  
ما في السموات من في السموات وهم الملائكة والمسيحون في الارض هم المؤمنون  
العارفون بالله وإن حملنا التسبيح على التسبيح المعنوي فجميع أجزاء السموات وما فيها من  
شمس وقمر ونجوم وغير ذلك وجميع ذرات الارضين وما فيها من جبال وبحار وشجر ودواب  
وغير ذلك كلها أصبحت خاشعة خاضعة لجلال عظمة الله جل جلاله فقد ست أسماؤه وصفاً  
متفاداة له ينصرف فيها كيف يشاء أم ر قوله أي نزهه كل شيء أي من المؤمنين العقلاء  
وغيرهم من سائر المخلوقات فنزبه العقلاء المؤمنين بلسان المثال وتنزيه باقي المخلوقات  
بلسان الحال أم شيقنا ر قوله وهو العزيز الحكيم قرأ قانون وأبو عمر ووالكساء  
يسكون الحاء والياقون بضمها أم خطيب ر قوله له ملك السموات والارض أي قاته  
الموجد لها والمتصرف فيها ذكره من تدين وليس تكرر لآيات الأول في الدنيا لما أشار إليه  
في التفسير والثاني في العقبى لقوله عقيبته وإلى الله ترجع الامور أم كرخي وهذه الحيلة  
مستألفة وهي لهما من الاعراب وقوله يحيى ويعيت مستألف أيضاً وجزءاً من مضمر وحال  
من الصبر في له والعامل الاستفزاز أم سمين ر قوله هو الأول قبل كل شيء عبارته  
البيضاء أي هو الأول السابق على جميع الموجودات من حيث أنه موجد لها ومحدثها والآخر  
الباقي بعد منها ولما نظر إلى ذاتها مع قطع النظر عن غيرها هو الأول الذي  
تبتدئ منه الاسباب وتنتهي إليه المسببات أو الأول خارجاً والآخر ذهنا والظاهر والباطن

أي أنه تعالى في الكلام خبراً في  
عبدون من غلبا الأثر وهو  
العبد في ملكه والملك في  
صنعه الملكات السموات والارض  
يحيى بالانشاء ويعتبر الأول  
وهو على كل شيء قدير هو  
قبل كل شيء بلا بداية والآخر  
بعد كل شيء بلا نهاية أو  
الظاهر بالادلة عليه







كقوله لا يستوى الحديث والطيب فلا بد من حذف مضاف قلوه والوجه في الاستوى  
 من أنفق من قبل فتم مكة وقوة الاسلام ومن أنفق من بعد الفتح فحذف لوضوح ذلك لانه  
 عليه فان الاستواء يكون بين الشيئين ومن ثم حذف الشئ المصنف وتبع في كون الفتح فتح  
 مكة وقد نقلنا من صحيح البخاري على الوجه وذكر القتال للاستقرار اذ امرهم بخي ر قوله وكلادع  
 الله الحسني قرأ العامة بالنصب على أنه مفعول مقسم وهم سوف في مصحفهم وكلادع بالالف  
 وابن عامر برفع وفيه وجها أظهرهما انه ارتفع على الابتداء والمجدة بعده خبر والعائد  
 محذوف أي وعده الله أهمل قوله من الذي من استقها من مرفوعة المحل بالابتداء  
 وذات خبره والموصول صفة له ويدل منه امر أبو السعد ويصح أن يكون من ذا مبتدأ والموصول  
 خبره كما تقدم وهذا منتهى غاية اللطف بنا والاحسان أينا حيث أعطانا الاموال  
 من عنده وجعل رجوعها اليه من اقراضه انه المالك الحقيقي ام شيننا ر قوله حسنا  
 سمى قرضات القرض اخراج المال لاسترداد البذل أي من ذا الذي يتفق في سبيل  
 الله حتى يبذل الله الاضعاف الكثيرة امر قرطبي وفي الشهاب فيه استعارة بقرينة بتعبية  
 حيث شبه الاتفاق في سبيل الله باقراضه والجامع اعطاه شئ يعوض امر وفي الخازن قرص  
 حسنا أي صادقا محسنا بالصدقة طيبة بها لنفسه سمى هذا الاتفاق قرضا لله من حيث ان  
 الله وعد به الجنة تشبيها بالقرض قال بعض العلماء القرض لا يكون حسنا حتى يحجم أو صافا  
 عشرة وهي أن يكون المال من الحلال وأن يكون من أجود المال وأن تضيق به وأن تست  
 محتاج اليه وأن ترضى صدقتك الى الاوجر اليها وأن تكون الصدقة مما أمكنك وأن لا  
 تتبعها بالحق والاذى وأن تقصد بها وجه الله ولا ترضى بها الناس أن تستحقها تعطى وان  
 كان كثير أو أن يكون من أحب أموالك اليك وأن لا ترضى عن نفسك ذل الفقير فهذه عشرة  
 خصال اذا اجتمعت في الصدقة كانت قرضا حسنا امر وقيل القرض الحسن هو أن تقول  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر واه سبعان عن أبي حنيفة قال يزيد بن اسلم  
 النفقة على الاهل قال الحسن هو النطق بالعبادات وقيل انه على الخير والعرب تقول لي  
 عند فلان قرض صدق وقرض سوء امر قرطبي ر قوله في قراءة فيضعف وعلى محل من  
 القراءتين فالفعل تام فروع أو منصوب فالقرآت أربعة وكلها سبعة ام شيننا قال  
 ابن عطية ارفع هنا على العطف أو الاستئناف والنصب بانواع على جواب ر استفهام امر  
 سمين ر قوله مع المضاعفة أي ذكرين أي زائد على المضاعفة الى السبعين ثم يعلم الله  
 قدر هذا الزائد فهذا على حذف قوله في سورة البقرة فيضاعفه لاصغا كثيرة وقوله فيها والله  
 يصاعف لمن يشاء ر قوله رضى واقتال فاصل مقترن ام شيننا ر قوله اذكر سوا  
 ترى الخ عبارة السمين قوله يوم ترى فيها وجه احدها انه معمول للاستقرار العاميل  
 في وله امر أي استقر له امر في ذلك اليوم الثاني انه مضمرة أي اذكر يكون مفعولا له الثاني  
 نفق يره يؤجره ن يوم ترى فهو ظرف على أصله الرابع أن العامل فيه ليسع أي يسبق نور  
 المؤمنين والمؤمنات يوم تراه من هذا أصل الخامس أن العامل فيه مضاعفة قاله أبو اليعاقبة  
 ليسع حال لان الروية بصيرة وهذا اذا لم يجعله عاملا في يوم وبين أي يوم ظرف ليسع ويجوز

وكل من الفرقين في قراءة  
 بالرفع مبتدأ ومضافا الى  
 الجنة والله تعالى خير  
 فيما يكره من ذا الذي يرض  
 الله اتفاق ما لم يقبل الله  
 زور حسنا بان نفقة  
 ر فضاعف وفي قراءة فيض  
 بالتشديد من عشر  
 من سبعة على ان قوله  
 ر قوله مع المضاعفة امر  
 ر قوله مقترن بمرضى واما  
 اذكر يوم ترى المؤمنين  
 والمؤمنات

ع





بقوله فتبين من نوركم قال معناه انتم تشرى الا ان الشجر قال ان النظر معني الابصار لا يتعدى  
 بنفسه الى الشجر وانما يتعدى الى امرسين ر قوله اهلونا الخ اي اهلونا النار لتدرككم  
 ر قوله فيل ارجعوا وراكم اي قال لهم المؤمنون اهلونا النار لتدرككم  
 ر قوله وراكم اي في وجهان اظهرهما انه منصوب بارجعوا على معني ارجعوا الى الوقت  
 الى حيث اعطينا هذا النور فالنفس اهنا ان فنن ثم تفتبس ارجعوا الى الدنيا فالنفسوا  
 نوراً يتجسس سببه وهذا الايمان ارجعوا خائبين وتثخروا عافا فالنفسوا نوراً آخر فلا سبيل لكم  
 الى هذا النور والثاني ان وراكم اي فعل فيضير فاع اي ارجعوا ارجعوا قاله ابو البقاء  
 ومنع ان يكون ظراً فالارجعوا قال لغة فائدة لان الرجوع لا يكون الا الى وراعه وهذا فاسد  
 لان الفائدة جليلة كما تقدم شرهما امرسين ر قوله فضر بينهم يسون العامة على بناء  
 للمفعول والقائم مقام الفاعل يجوز ان يكون يسور وهو الظاهر وان يكون الظرف  
 والباء فزيادة اي ضرب بينهم سور امرسين والظاهر ان قوله فضر بينهم الخ معطوف على  
 قوله فيل ارجعوا وراكم متفرع عليه فان المؤمنين اهلونا النار لما متعوا المنافقين عن الخوف  
 بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقي المنافقون في ظلمة نقا قمر فصاوا بين الكفاية  
 ضرب بينهم وبين النور الذي يؤدبهم الى الجنة سور فاعلي هذا يكون قوله فضر بينهم يسون  
 فيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائطاً موصوف بما ذكره وهو حائط  
 الاعراف ازيد ادة ر قوله له باب مبتدأ وخبر في موضع جر صفة لسور وقوله باطت الخ  
 في الرحمة هذه الجملة يجوز ان تكون في موضع جر صفة ثالثة لسور ويجوز ان تكون في موضع  
 رفع صفة لياب وهو اول لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا بقرينة وقراء زيد  
 ابن علي وعمرون غير فضر مبتدأ للفاعل وهو الله امرسين ر قوله يتادونم الخ  
 جملة حالية من الضمير بينهم واستئناف وهو الظاهر امرسين مبنى على سؤال كما انه قيل  
 فماذا يفعلون بعد ضرب السور ومشاهدة العذاب فقيل يتادونم الخ امر ابو السعد  
 وفي القرطبي يتادونم اي يتادى المنافقون المؤمنين اهلونا النار في الدنيا يعني بضلي  
 كما تضلون ونفوز ومثل ما تغزون وتعمل مثل ما تفعلون قالوا اي يقول المؤمنون قد  
 كنتم معاني الظاهر وبكنتم فتكم انفسكم اي استغفروا في الفتنة وقال مجاهد  
 اهلكتموها بالنفاق وقيل بالمعاصي قاله ابوسنان وقيل بالشهوات والذلات رواه ابي  
 الحمدا في امر ر قوله لم يكن معكم يجوز ان يكون تفسيراً للبراء وان يكون منصوباً  
 بقوله عقدة امرسين ر قوله الدواخي اي الحوادث ر قوله حق جاء امر الله قرأ  
 قالون واوعى وباسقاط الهجزة الاولى مع المد والقصر قرأ ورش وقيل بتسهيل الثانية  
 والبايون فيعقبهما امر خطيب ر قوله وغزكم بالله اي مبعقة رحمة الغزو ر فيم الغين  
 في قراءة العامة وهو صفة على فعول والمراد به الشيطان وقرأ يعقهم الغزو وبالضم وهو  
 مصدره وتقدم نظيره امرسين ر قوله الشيطان اي حيث يقول لكم ان الله كريم  
 لا يعن بكم ان الله يغفر رحيم وماذا عسى ان تكون ذنوبكم عنده وهو عظيم محسن  
 فلا يزال بالاشا حتى يوقعه ام خطيب ر قوله فاليوم لا يؤخذ الخ المظروف متعلق

وقوله فيل ارجعوا وراكم  
 اهلونا النار لتدرككم  
 والاضافة من نوركم فيل  
 لهم استمرادهم ارجعوا  
 وراكم كرا فالنفسوا نوراً  
 فضر بينهم يسون  
 ر قوله فيل ارجعوا وراكم  
 لم يلب بالجنة في الرجوع  
 المؤمنين وظهر من قوله  
 المنافقين من قبل العذاب  
 يتادونم الخ اي يتادون  
 على الطاعة او اولى بكنتم  
 كنتم انفسكم بالنفاق  
 ر قوله يعقهم بالضم  
 ر قوله يعقهم بالضم  
 الاسلام ر قوله يعقهم  
 الاطهار عني ما طهر الله  
 الموت وعقروا الله انور  
 الشيطان ر فاليوم لا يؤخذ  
 بالياء والتاء







أى غنيم هو الغرور أى الاغترار وفي المغترار والغرور بالضم ما اغتربه الشخص من متاع الدنيا  
 اهر قوله سابقوا الى المغفرة من ركنكم معناه لتكن مغفرتكم ومكان ثقتكم في غير ما كنتم  
 عليه من أمور الدنيا بل احرصوا على أن تكون مسابقتكم في طلب الآخرة والمعز سارعوا مسارعة  
 المتسابقين في المضمار الى المغفرة أى الى ما يوجب المغفرة وهي التوبة من الذنوب والى ما يوجب  
 الجنة وهو فعل الطاعات وقيل سابقوا الى ما كلفكم به من الاعمال فتجعل فيه التوبة  
 وعينها ام خازن ر قوله عرضها كعرض السماء الخ مبتدأ وخبر والجملته صفة الجنة  
 وكذلك أعدت ويجوز أن يكون أعدت مستانفا ام سمين ر قوله كعرض السماء  
 والارض أى السموات السبع والارضين السبع لوجعلت صفاتها ولزق بعضها  
 الى بعض لكان عرض الجنة في عرض جميعها وقال ابن عباس يريد أن لكل واحد من  
 المطيعين حصة بهذه السعة وقال مقاتل أن السموات السبع والارضين السبع لوجعلت  
 صفاتها وألوقت بعضها الى بعض لكانت عرض خبز واحدة من الجنان وشال عمران من  
 اليهود اذا كانت الجنة عرضها ذلك تأين النار فقال لهم أرايتم اذا جاء الدليل ان يكون  
 النهار واذا جاء النهار ان يكون الدليل فقالوا ان مثلها في التوراة ومعناه انه حيث شاء  
 الله هذا عرضها ورأيت ان الطول يكون أزيد من العرض فذكر العرض تبيناً على أن طولها  
 أضغاف ذلك وقيل ان هذا فيقول للعباد بما يعقلونه ويقع في نفوسهم وأفكارهم وأكثر ما يقع  
 في نفوسهم مقدار السموات والارض فشب عرض الجنة بما نعرفه الناس اه خطيب  
 ر قوله والعرض السعة جواب عما يقال انه لو زيد كذا الطول وايضاحه انه لم يرد بالعرض  
 ضد الطول بل راد به السعة كما في قوله تتعافد ودعاء عرض وقيل ان عرض كل ذي عرض  
 أقل من طوله فاذا كان هذا العرض فالطول أعظم ولا استبعاد أن يكون المخلوق فوق  
 الشئ أعظم منه اذا العرش أعظم المخلوقات وهو فوق السماء السابعة اه كرخي ر قوله  
 ذلك فضل الله أى ذلك الموعود به من المغفرة والجنة وقوله والله ذو الفضل العظيم  
 أى فلا يعجز عنه التفضل بذلك وان عظم قدره اه يضاهى ر قوله من مصيبتى فاعل  
 أصاب من موبدة لوجود الشرطين وذكر فعلها لأن التأنيث محاذى ام سمين والمفعول  
 محذوف أى ما أصابكم من مصيبة الخ وقوله في الارض يجوز أن يتعلق بأصابع ان يتخلق  
 بنفس مصيبة وأن يتعلق بمحذوف على انه صفة لمصيبة وعلى هذا فيصم أن يحكم على صفة  
 بالجر نظر الى لفظ موصوفه وبالرفع نظر الى محله اذ هو فاعل والمصيبة عليك في استرو  
 مثل المراتب جميعه الخواص من جنس شر على الاول يقال لم ذكرن دون الجنه واه حبيب  
 ما به انما خصها بالذكور لانها أهم على البشر اه سمين ر قوله بالجدب أشار الى أن  
 في الارض متعلق بنفس مصيبة والمعنى ما أصاب من مصيبة صفتها في الارض كجدب  
 زرع وزلزاله كرخي ر قوله الا في كتاب حال من مصيبة وجاز ذلك وان كانت نكرة  
 لتخصيصها بما لا يعمل أو بالصفة أى الامكنة اه سمين ر قوله من قبل ان تدركها الضمير  
 في بنائها الظاهر يعود على المصيبة وقيل على الانفسي قيل على الارض اوعلى جميع  
 ان قاله كرخي وهو حسن اه سمين ومن قبل متعلق بقوله في كتاب أى الثابتة

والاستماع الغرور سابقوا الى  
 مغفرة من ركنكم ومعنى  
 كعرض السماء والارض  
 لو وصلت احداهما الى اخرى  
 ولو وصلت السعة لاعتدت للجنة  
 والعرض السعة ورسد ذلك تفيد  
 آفة من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم ما أصاب  
 من مصيبة في الارض  
 بالجدب رولا في انفسكم  
 كما من وقتا لو يدركها  
 في كتاب يعنى النجم المحذوف  
 من قبل ان تدركها  
 متعلقها





أولى موضع نصب بدل لا من قوله كل مختار فخور أي بدل كل من كل فإن المختار ليس به  
 غالباً ولا امتناً تذيلاً لقوله ولا تقربوا يوماً اتاكم إلا من شأن الفرح أن يكون مختاراً  
 فخوراً وعداً يقتضيه الكشف أم كسحى ر قوله وفي قراءة يسفوط أي فزاعة نافع  
 وابن عامر وهو ساقط في مصاحف المدينة والثمام وقراءاً ياقون بابتائة وهو تأنيب  
 في مصاحف قطن والحق على مصححة قال أبو علي وقراءة اسفوط تدل على كونه على فزاعة  
 الاثبات ضابطاً فصل لا مبتدأ إذا لمبتدأ لا يسوغ حذف في بعض آيات فزاعة الحذف ترشح كونه  
 ضميراً لفصل في القرينة الأخرى إذا لو كان مبتدأ الضعيف حذفه لا سيما إذا أصل ما بعده أن يكون  
 منزهاً بقيد أم سين ر قوله الحمد لا ولياً أي الحمد لهم بالاحسان على طاعتهم  
 وإقبالهم عليه أم خطيب ر قوله لقد أرسلنا الأقيم ر قوله الملائكة فيه بعد  
 لأنه لم يزل بالكاتب والإحكام على الرسل الأجريل والحامل له على هذا التفسير في بعض  
 في قوله ثم نزلناهم الكتاب الآن أكتبنا انما نزلت مع الملائكة وهذا التفسير يستفاد به  
 الرخص في المائدة كرومهم المفسرين على جعل الرسل على البشر وعلى التكرير في المعية ثم نزلنا  
 الكتاب حال كونه آيلاً وصائراً الآن يكون معهم إذا وصل إليهم في الأرض أم شيجنا  
 أو على أنفاسهم إلى ما يشترطه صنيع القرطبي ر قوله العدل وأنزل من السماء بائزاً  
 أكتبنا المتضمن له والوحي الآخر به أم شهاب ر قوله ليقيم الناس بالقسط أي  
 ليتعاملوا فيما بينهم بالعدل وهذا علة لقوله أرسلنا وأنزلنا معهم الكتاب والميزان أم شيجنا  
 ر قوله أخرجناه هذا تأويل في أنزال وغيره إبقاء على ظاهره فعن ابن عباس قال أنزل  
 آدم من الجنة مع خمسة تشباء من حديد وروى من آية الحدادين السند في الكتابين  
 والمبيقة والمطرقة والابرة والمبيقة ما يحلده وروى ومعه الميزان والمسطرة وعن علي بن  
 صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله تعالى أربع بركات من السماء الحديد والنار والماء والمطر  
 وعن ابن عباس أيضاً قال أنزل الله ثلاثة أشياء مع آدم الحجر الأسود وعصاه والحديد  
 أم خطيب وفي زاده السند في فتح السنين وكسرها والكتابين أنه نزل بها الحديد والحجر  
 والمبيقة المبرد أم ر قوله أيضاً أخرجناه من المعادن أي الأماكن التي خلقنا الله فيها  
 وفي القرطبي وأنزلنا الحديد خلقناه كقوله وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج وهذا قول  
 الحسن فيكون من الأرض غير منزل من السماء وقيل أنزلنا هنا معاً أنشأنا وأحدثنا  
 الحديد وذلك أن الله تعالى أخرج لهم الحديد من المعادن وعلمهم صنعه بوجوه وأما  
 أم ر قوله فيه بأس شديد جملة صالحة من الحديد أم سين أي فيه قوة وشدة وقوله  
 يقاتل به عند حجة وهي آية الدفاع ومنه سلم وهو آلة الضرب وقوله منافع للمنازل  
 السعداء أي ما من صنعة إلا والحديد أنها أم خطيب أي له دخل في ألتها وهذا الحصر على  
 ما هو مشاهد أم ر قوله علم مشاهدة أي من الخلق أي مشاهدة لا تارة وتلقا تارة  
 وهذا دفع لما يقال هذا التعليل يقتضي أن العلم حادث وحاصل الحوائج الحوائج في أنما هو  
 اطلاعنا وأدرنا المتعلقه أم شيجنا ر قوله معطوف على يقيم الناس لكن المعطوف  
 عليه صلة لا يزال الرسل أنزال الكتاب والميزان والمعطوف علة لا تزال الحديد

فإن الله هو  
 يسفوط الذي  
 لا ولياً له  
 الملائكة إلى  
 بالجميع  
 العدل  
 وأنزلنا  
 من المعادن  
 يقاتل به  
 الله  
 علم يقيم الناس



والوجه الثاني انهما منصوبتان بفعل نقل ر يفسر الظاهر فتكون المسألة من باب الاستعمال  
 واليه نجا انفا رسي والتمشحي وأبو القلق وسجادة الزان هوراء يقى لون انه اعرب المغننة  
 وذلك انهم يقولون ما كان من فعل الانسان فهو مخلوق له فالواقفة والوجه لها كما تنامن  
 فعل الله نسب خلقهما اليه الوهيانية لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد  
 ليستقل بفعلها نسب ابتداءهما ايدها سمين **قول** هي رفض النساء الخ عيادة ايضا  
 وهي المبالغة في العبادة والرياضة والاعتقاد المحقق لتاس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ  
 في الخوف من رهبان كالحشيان من خشى وقرئت بالضم كالحام منسوبة الى الرهبان  
 جميع رهاب كرايب وركبان امرو في الحجاز وهي تروهم في الجبال والصحراء  
 والغيران والديور فازين من الفتنة وحلوا أنفسهم المشاق في العبادة الزائدة وترادى  
 واستعمل الحشيش في المطعم والمشرب والمليح من القتل من ذلك وروى عن ابن عباس قال  
 كانت ملوك معد عيسى عليه السلام يدلو التوراة والارميجيل وكان فيهم جماعة مؤمنون  
 يقرءون التوراة والارميجيل ويدعونهم الى دين الله فقبل لهموهم لوجعهم هؤلاء الذين شققوا  
 عليهم فقتلهمهم او دخلوا فيما نحن فيه فجمعهم مثلهم وعرض عليهم القتل ويتركوا قراة  
 التوراة والارميجيل الاما يدلوها فقالوا اما تريدون منا ان ذلك دعونا نحن مكهنكم انفسنا  
 فقال طائفة منهم ابنا الصطو انتم ارفعونا بيها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا  
 فلانود عليكم وطائفة قالت دعونا نسلم في الارض ونسلم ونشرب كما يشرب الوحش فان  
 قد رتم علينا في أرضكم فاقبلونا وقالت طائفة ابنا الساد ورا في القيا في ويختفوا الابا ويختفون  
 يقولون لا نرد عليكم ولا نغفر لكم وليس احد من القياكل الا ولدهم فيهم قال قفعلى  
 ذلك فبضى اولئك على من هاج عيسى وخلف قوم من بعدهم ممن غير الكتاب ففعل الرجل  
 يقول تكون في مكان فلان تنقب فيه كما تنقب فلان ونسبح كما سحر فلان وننخذ دورا كما نخذ  
 فلان وهم على شرا ثم اذ علمهم بايمان الذين اقتدوا بهم فذلك قوله عز وجل ورهبانية  
 ابتدعوها يعني ابتدعوا الصالحون فمارعوا حق رعايتهم ايضا الذين جاؤا من بعدهم  
 فابتنوا الذين آمنوا منهم اوجههم يعني الذين ابتدعوها انتقام رضوان الله وكثير منهم  
 فاسقون هم الذين جاؤا من بعدهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا قليل  
 انطرح من صومعته وجاء سائرهم من سياحته وصلح يوم من ديوه فاموابه وصد قعاه  
 فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ **قول** واتخاذ الصوامع جمع  
 صومعة وهي بناء معقود دقيق الرأس **قول** ما كتبناها عليهم صنف رهبانية يعني  
 ان يكون مستأنفا اهر سمين **قول** الا انتفاء رضوان الله استثناء منقطع ولذا اقسام  
 يقوله لكن على عادته لهذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرها عليهم ولكنهم  
 ابتدعوها وفيل ان الاستثناء متصل بما هو مفعول من اجله المعنى ما كتبناها عليهم لشيء  
 من الاشياء الا انتفاء مرضاة الله ويكون كناية عن قضى وهذا قول مجاهد اهر من  
 السمين **قول** فمارعوا حق رعايتها اي اما موا بها حق القيام بل ضموا اليها التثليث  
 وكفر وايد بن عيسى هو خطيب وفي البضاوى فمارعوا حق رعايتها يضم التثليث

هي رفض النساء وتجاوزها  
 رانبعوها من قبل انفسهم  
 رانبتناها عليهم كما انهم  
 عبالا لكان فعلوها رانبتنا  
 رضوان مرضاة الله  
 فمارعوا حق رعايتها اذ  
 تركوا تيممهم وكرم ابدانهم  
 صبي دخلوا في دينهم  
 وتبقى على بن عيسى تيممهم  
 تانوا بنينا

وانقول بالاعتقاد وقصد السمعة والكفر بحجج صلى الله عليه وسلم وغوها الى عامهم **قوله**  
 فانتم الذين آمنوا اي شينا وقوله وكثير منهم اي من هؤلاء الذين ابتدعوها وضيعوها  
 اد خطيب **قوله** آمنوا بعيسى الخ تحببنا الخطاب بهم أحد وجهين للمفسرين والآخر  
 ان عام ترو من آمن بالرسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة اليضاوي ياء بها الذين آمنوا  
 بالرسول المتقدمه اتفقوا الله فيها كما عنه وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
 يؤثركم كفارين نصيين من رحمة لا ياتكم محمد عليه السلام واما انكم من قبله ولا يعاد  
 ان يتاوعى دينهم السابق وان كان مشوخا بركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين  
 كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم وقوله ولا يعبدون يتاوا الحول وردان يقال اعطاء الكفارين  
 ظاهرا في حق من آمن بعيسى وراعى دينه الى ان يعتت بيتنا عليه السلام لانه قد استمر  
 على الدين الحق الى ان نشخ ويتبين عنده حقيقة الدين الناسخ وجين يتبين لذلك اتبع الحق  
 الثاني فاستحق بذلك ان يعطى كفارين بخلاف اليهود فان اليهودية انتشخت بعثة عيسى  
 فليس اليهود على الدين الحق حين آمنوا بشينا فكيف يتاوبون على دينهم السابق اجاب عن  
 اول بقوله ولا يعبدون ثانيا بان الخطاب للنصارى وملتهم غير مشوخة قبل ظهور املة  
 المحمدية ومعرفتهم بها واما ضعفه قبل لانها نزلت فيمن أسلم من اليهود كما ورد في الاحاديث  
 الصحيحة كعبد الله بن سلام واضرابه ولذا في تفسيره اول عليه ولانه لا دليل على التخصيص  
 هنا اهزاده وشهاب **قوله** يؤثركم اي يثبكم على اتباع كفارين نصيين مخمذين من  
 رحمة يحصناكم من العذاب كما يحصن الكفل الواثق من الوقوع وهو كسء يعقل على  
 ظهر البعير فيلقى بمقدمه على الكاهل مؤخوه على العجز وهذا التخصيص لا يصل اياكم بحجج محمد  
 صلى الله عليه وسلم واما انكم من تقدمه مع حفظ العمل ورفع الاضرار خطيب  
 روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بشيء آمن بحجج صلى الله عليه وسلم والعبد  
 الهاول الذي ادى حق مولاه حق الله ورجل كانت عنده امة يبطلها فادها فاحسن  
 تأديها وعمرها فاحسن تعليمها فاعتقها فافتروها فادها فاحسن امرها خازن **قوله** لا يما تكم  
 بالنبيين فاستحقاقكم للكافرين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى استمر والى دينه الى ان بعث  
 بيتنا عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمروا على الدين الحق الى ان نشخ ويتبين عندهم حقيقة  
 الدين الناسخ وحيث يتبين لهم ذلك واتبعوا الحق الثاني استحقوا بذلك ان يعطوا الكفارين امر  
**قوله** تمشون به على الصراط وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى والليل  
 في جعل لكم سبيلا واصحابا في الدين فقتدون به امر خازن **قوله** ويعقر لكم اي ما سلف  
 من ذنوبكم قبل الايمان بحجج صلى الله عليه وسلم امر خازن **قوله** لا يعلم اهل  
 الكتاب بكنهه قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون أجورهم  
 مرتين قالوا للمسلمين امان آمن منا بكنهكم فله أجره مرتين ايمانه بكنهنا وبتنا بكنهكم من  
 لم يؤمن منا بكنهكم فله أجره بكنهكم فله أجره مرتين فله أجره مرتين فله أجره مرتين  
**قوله** اي اعطاكم بدل الك اى بان اعطاكم الاجر مرتين مرتين على تقوى الله والايمان بحجج محمد

فانتم الذين آمنوا اي شينا وقوله وكثير منهم اي من هؤلاء الذين ابتدعوها وضيعوها  
 اد خطيب **قوله** آمنوا بعيسى الخ تحببنا الخطاب بهم أحد وجهين للمفسرين والآخر  
 ان عام ترو من آمن بالرسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة اليضاوي ياء بها الذين آمنوا  
 بالرسول المتقدمه اتفقوا الله فيها كما عنه وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
 يؤثركم كفارين نصيين من رحمة لا ياتكم محمد عليه السلام واما انكم من قبله ولا يعاد  
 ان يتاوعى دينهم السابق وان كان مشوخا بركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين  
 كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم وقوله ولا يعبدون يتاوا الحول وردان يقال اعطاء الكفارين  
 ظاهرا في حق من آمن بعيسى وراعى دينه الى ان يعتت بيتنا عليه السلام لانه قد استمر  
 على الدين الحق الى ان نشخ ويتبين عنده حقيقة الدين الناسخ وجين يتبين لذلك اتبع الحق  
 الثاني فاستحق بذلك ان يعطى كفارين بخلاف اليهود فان اليهودية انتشخت بعثة عيسى  
 فليس اليهود على الدين الحق حين آمنوا بشينا فكيف يتاوبون على دينهم السابق اجاب عن  
 اول بقوله ولا يعبدون ثانيا بان الخطاب للنصارى وملتهم غير مشوخة قبل ظهور املة  
 المحمدية ومعرفتهم بها واما ضعفه قبل لانها نزلت فيمن أسلم من اليهود كما ورد في الاحاديث  
 الصحيحة كعبد الله بن سلام واضرابه ولذا في تفسيره اول عليه ولانه لا دليل على التخصيص  
 هنا اهزاده وشهاب **قوله** يؤثركم اي يثبكم على اتباع كفارين نصيين مخمذين من  
 رحمة يحصناكم من العذاب كما يحصن الكفل الواثق من الوقوع وهو كسء يعقل على  
 ظهر البعير فيلقى بمقدمه على الكاهل مؤخوه على العجز وهذا التخصيص لا يصل اياكم بحجج محمد  
 صلى الله عليه وسلم واما انكم من تقدمه مع حفظ العمل ورفع الاضرار خطيب  
 روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بشيء آمن بحجج صلى الله عليه وسلم والعبد  
 الهاول الذي ادى حق مولاه حق الله ورجل كانت عنده امة يبطلها فادها فاحسن  
 تأديها وعمرها فاحسن تعليمها فاعتقها فافتروها فادها فاحسن امرها خازن **قوله** لا يما تكم  
 بالنبيين فاستحقاقكم للكافرين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى استمر والى دينه الى ان بعث  
 بيتنا عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمروا على الدين الحق الى ان نشخ ويتبين عندهم حقيقة  
 الدين الناسخ وحيث يتبين لهم ذلك واتبعوا الحق الثاني استحقوا بذلك ان يعطوا الكفارين امر  
**قوله** تمشون به على الصراط وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى والليل  
 في جعل لكم سبيلا واصحابا في الدين فقتدون به امر خازن **قوله** ويعقر لكم اي ما سلف  
 من ذنوبكم قبل الايمان بحجج صلى الله عليه وسلم امر خازن **قوله** لا يعلم اهل  
 الكتاب بكنهه قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون أجورهم  
 مرتين قالوا للمسلمين امان آمن منا بكنهكم فله أجره مرتين ايمانه بكنهنا وبتنا بكنهكم من  
 لم يؤمن منا بكنهكم فله أجره بكنهكم فله أجره مرتين فله أجره مرتين فله أجره مرتين  
**قوله** اي اعطاكم بدل الك اى بان اعطاكم الاجر مرتين مرتين على تقوى الله والايمان بحجج محمد

وأشار المشاعر بهذا إلى أن لازائداً واثق اللام متعنت فيجوز أن هو معنى الجملة الطليقة  
 المتضمنة لمعنى الشرط إذا التقدير أن تتقوا الله وتؤمنوا برسوله فتؤمنوا كذا وكذا وليعلم أهل  
 أهل الكتاب الخ أي ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت أن الفضل  
 بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الازيادة حرف شاعنت زيادة اسمين وفي البيضاء  
 ولا مزية ويؤيده أنه قوي ليعلم ولكي يعلم ولأن يعلم بأدغام النون في الياء أم ر قوله  
 والمعنى أنهم لا يقدر من الخ هذا التقدير يتأني قوله اسمها صهيرو الشان فكان الأول  
 يقول والمعنى أنه لا يقدر من الخ وعبارة البيضاء والمعنى أنهم لا يبالون شيئاً ما ذكر من  
 فضله ولا يفتكرون من ينله لأنهم لم يؤمنوا برسوله هو مشروط بالاجاب به ولا يقدر من علم  
 تنوع من فضل الله فضلاً عن أن يتصوروا في أعظمه وهو البتة فيخصوا بها من أرادوا وقوله  
 قوله وإن الفضل بيد الله الخ أم ر قوله من فضل الله الخ أي من الكفلال والمغفرة والنور  
 وقوله خلاف بالرفع جزمه عند الخوف أي وهذا أي عدم قدرتهم خلاف أي يخالف لها  
 في زعمهم أم شيخنا ر قوله وإن الفضل بيد الله معطوف على أن لا يقدر من قوله  
 يؤيده من ينله الظاهر أنه مستأنف وقيل هو جزمنا عن الفضل وقيل هو الجزم وحده  
 والجزم قبله حال وهي حال لازمة لأن كونه بيد الله لا يتقبل البتة اسمين

(سورة المجادلة)

بسم الله كما ذكره السعد في حواشي الكشف أم شيخنا وفي الشهاب بفتح الدال كسرهما  
 والثاني هو المعرف كما في الكشف أم ر قوله مدنت عبارة القرطبي مدنته في قوله  
 الجسيم الازمنة عطفه أن العشر الأول منها مدني وبافئها ملكي وقال الكلبي نزل  
 جميعها بالمدنية غير قوله تعالى ما يكون من نحو ثلاثة الأهورا معهم بزلت بمكة أم ر فائدة  
 هذه السورة أول النصف الثاني من القرآن باعتبار عدد السور ففي الثامنة والخمسون  
 منها وهي أول العشر الأخير من القرآن باعتبار عدد آياتها وليس فيها آية الا فيها ذكر  
 الجلاله مرة أو مرتين أو ثلاثاً وحيلة ما فيها من الجلاله خمس وتلاون ر قوله  
 قد سمع الله قول التي الخ أي أجاب قولها ومطوبها بان أنزل حكم الظهار على ما وافق  
 مطلوبها وعلى هذا فقد كفيته ومن قال انها للنفرين والتوقع فلم يلاق المعنى وقد سمع  
 باظهار الدال وبادعائها في السنين قوله فان سبعيناً أم شيخنا ر قوله في زجها أي  
 في شأنه ر قوله وكان قال لما أتت على كظي الخ وسببه ما روى انها كانت حست  
 الجسم فدخل عليها زجها مرة فراهها ساجدة في الصلاة فتضرع إلى عجزها فاعجبها فهاضت  
 انصرفت من الصلاة طلب وقاعها فأتت فغضب عليها وكان به لسم قاصبه بعض طبعه فقال  
 لما أتت على كظي الخ قد ندم على ما قال وكان الظهار والابلاء من طلاق أهل الجاهلية  
 قنارها طلاق الا قد حمت على قنات الله ما ذا الطلاق فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنته فقبل  
 شقرا فقلت يا رسول الله أتزوجني أو بين الصا زوجني وأنا ثمانية عشرين عاماً وأهل ما عني إذا أكل  
 وأهني شيبالي ووقوف أهلي وكبر سن ظاهري وقد ندم فقبل من شقبي فقبله وأبواه تعشقه به فقال رسول الله  
 عليه السلام حمت عليه فقال يا رسول الله والذي أنزل عليك لكتاب ما ذكر الطلاق وأنه أبو ولدي

والخطب أنهم لا يقدر من علم  
 من فضل الله خلاف في زعمهم  
 أنهم أجمعوا الله وأهل رضوانه  
 ر جاز الفضل بيد الله الخ  
 ر جاز من ينله الخ  
 يعطيه من ينله الخ  
 منهم أجمعهم من ينله الخ  
 والنداء والفضل العظيم  
 صورة المجادلة مدنية فبقار  
 وعشرون آية  
 ر بسم الله الخ  
 الله قول التي فها ذلك  
 فوجعك أجا النبي في زجها  
 المظاهرة منها كان ذلك  
 أنت على كظي الخ  
 النبي صلى الله عليه وسلم

وأعجب الناس إلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالوا أشكوا إلى الله فاقول  
 ووجدت قد طالت لي صحبتي ونقضت لي بطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الا قد  
 حرمت عليه ولم يرد في شأنك فبقيت فبجملت نواجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قال  
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هتفت وقالت أشكوا إلى الله فاقول ووجدت  
 وشدت حالي وانني صبيته صغاراً ان ضمنتمهم إلى جاعوا وان ضمنتمهم اليه ضاعوا  
 وجعلت ترفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم أشكوا إليك اللهم فأزل على لسان نبيلت  
 فرجى فخان هذا أول ظهاري في الاسلام فقامت عائشة تقسم نيق رأسه الآخر فقالت انظر  
 في أمري جلني الله هذا الذي بارسل الله فقالت عائشة اقصري حديثك ووجدت لك ثماراً  
 وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمان اذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات أي النوم  
 فلما قضى الوحي قال ادعي لي من حيك فزعت قدامه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد سمع الله قول النبي في نزولها الآيات الأربع الى قوله ولكم آيات من كتابكم  
 وروى الشيخان عن عائشة قالت للحل لله اني سمع سمع الاصوات فوجدت الحجاب قد  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته وانا في جانب البيت وما اسم ما تقول فأمر الله  
 سمع الله قول النبي في نزولها الآيات فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله الى ان  
 لنزولها هل تستطيع الصوم فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله الى ان  
 في خطا في الاكل في اليوم مرة أو مرتين كل بصرى وظنيت اني أموت قال فاطمعت ستين  
 مسكينا قال ما أجد الا ان تعطيني منك بعبودة وصدقة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سبعة عشر صاعاً ففقدت بها على ستين مسكينا وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 مر يوماً في زمن خلافة وهو على حماره والناس حوله فاستوقفه طولبلا وعظمت وقالت  
 يا عمر قد كنت تدعى عبداً ثم قيل لك يا أميراً وميناً فأتق بالله يا عمر فانه مؤلف  
 بالمرء خاف الموت ومن أيقن بالمحاسب خاف العذاب وهو واقف لسمع كلامها خجلت ليا  
 أمير المؤمنين أتفق لهذه العجوز هذا الموقف فقال الله لو جئتني من أول النهار الى اخوة  
 لا زلت الا للصلاة المكتوبة أتم من من هذه العجوز هي خولة بنت ثعلبة سمع الله قولها  
 من فوق سبع سموات أي من رب العالمين قولها ولا يسمع من الخازن والقرطبي  
 ر قوله عن ذلك أي من حكمه هل هو فراق أو لا ام شيخنا ر قوله على ما هو المعهود  
 عندهم أي العرب في الجاهلية لانه كان عادتهم وخاصيتهم دون سائر الناس ام  
 خطيب ورواه صلى الله عليه وسلم بقوله لها حرمت عليه لعله كان ياجتهد في رأي ان  
 ما اصطلم العرب على تحريم شجرة الشجر فليدعي مستند جوابه صلى الله عليه وسلم ام  
 شيخنا ر قوله هي خولة بنت ثعلبة هو أخو عبادة بن الصامت وقوله هو أي زوجها  
 أو من بن الصامت ام كثرى فزوجها ابن عمها ام قوطي ر قوله وتشتكى الى الله عطف  
 على نجادك أي تنصرك الى الله وقوله الله يسمع شأنا ورجا استشف في جاري ر  
 التعليل لما قبله فان الحاح في المسألة ومبالغتها في التصريح وما غننه صلى الله عليه وسلم  
 اياها من دواعي الاجابة وينتهي حال وهو بعيداً هو أبو السعد ر قوله فاقمها أي

عن ذلك فاجابها بأنها حرمت  
 عليه على ما هو المعهود  
 من ان اظهار وجهه فقرة  
 مؤلفة وهي خولة بنت  
 ثعلبة وهو أو من الصامت  
 وتشتكى الى الله وحديثها  
 وفاقمها وصدية صغار  
 ان غننه اليه ضاعوا  
 أو اليها جاعوا





سبعينان أيضا وهما تسهيل الهنزة وقبله ياء ساكنة أم شيخنا وفي الخطيب قراءة أن يكون وقيل  
 بالهنزة المكسورة ولا يلبس بعد هاو قراء رش والبري وأبو عمر وبتسهيل الهنزة مع المد والقصر  
 والبري وأبو عمر أيضا موضع الهنزة ياء ساكنة مع المد والياقون بهنزة مكسورة بعدها  
 ياء وهم على ما بينهم في المد أم ر قوله وإني ليقولون منكرا أي شيئا أنكره الشرع وفي  
 القزطي منكرا أي فظيحا من القول لا يعرف في الشرع والزور الكذب وإن الله لعصى  
 عقولنا فجعل الكثرة عليهم فخلصت لهم من هذا القول المنكر أم فان قيل المظاهر  
 أم قال أنت على كظهم أي فشب ياء ولم يقل لها أم فما معنى كونه منكرا من القول  
 وزور الزور الكذب وهذا ليس بكنب عجيب بأن قوله هذا إن كان جزا فهو كذب  
 وإن كان انتقاء فكذلك لا يجعل سببا للتحريم والشرع لم يجعل سببا لذلك وأيضا فأنما وصف  
 بذلك لأن الامم مؤيدة للتحريم والرفق لا يتأبد تحريمها بالظهور فهو له وحض أم خطيب  
 ر قوله والذين يظهرون من تساهلهم الخ تفصيل تحريم الظهار بعد بيان كونه أمرا  
 منكرا بالطريق الكلي المنتظم فيه حكم الحادثة انتظاما وليا أي والذين يفتقرون هذا القول  
 المنكروهم يعودون فيه الخ أم أبو السعود ر قوله فربما يعودون لما قالوا ما مصدرية أي يعودون  
 لقولهم بدليل قوله أي فيه والعود عند الشافعي يحصل بامساك المظاهر منها في النكاح  
 زمانا يمكن مقارنتها فيه وعند أبي حنيفة يحصل باستباحة استمناءها ولو ينظر شهوة  
 وعند مالك بالغرم على الجماع وعند الحسن بالجماع أو بالظهار مرة أخرى أم بيضاوي  
 ر قوله بأن يخالطوه بامساكها أي زمانا ليسع الضرقة ولا يورد عليه أن شتم تدل على التراخي  
 الزهاني والامساك المد كونه معقب لا متراخيا مدة الامساك ممتدة ومثله يجوز  
 فيه العطف بضم والقاء باعتبار ابتداءه وانتهائه أم شهاب ر قوله من وصف المرأة  
 الخ بيان للمقصود ر قوله فخر برقية مبتدأ جزمه حذف كما قد ذكره والجملته خبر  
 المبتدأ الذي هو الموصول وكان عليه أن يقول عديم لأن المبتدأ جزمه نقطا ومعنى ودخلت  
 الفتى في الجرح لما تضمنت ليلتين من معنى الشرط أم شيخنا ر قوله بالوطء هذا قول للشافعي  
 قديم والجديد أن المراد بالتماس الاستمتاع بما بين السرة والركبة وضمير التثنية المظاهر  
 والمظاهر منها أم شيخنا وفي الحجاز واختلفوا فيها جزمه الظهار فقليل الشافعي قولان  
 أحدهما أنه يجزم الجماع فقط والقول الثاني وهو الظاهر أنه يجزم جميع جهات الاستمتاع  
 وهو قول أبي حنيفة أم وفي القزطي ولا يفرق المظاهر امرأة ولا يباشرها ولا يتدنس منها  
 بشئ حتى يكفر بخلاف الشافعي في أحد قولي لأن قوله أنت على ظهري أي يقتضي تحريم  
 كل الاستمتاع فان وطئها قبل أن يكفر استغفر الله وأمسك عنها حتى يكفر كفارة واحدة  
 وقال عجايد وعينه عليه كفارتان أم ر قوله فكلكم إشارة إلى الحكم المذكور وهو  
 مبتدأ جزمه تعطون به أي تحرمون به عن ارتكاب المنكر المذكور فان الغرامات من وجوب  
 عن تعاطي الجنائيات والمراد بذلك بيان أن المقصود من شرع هذا الحكم ليس بقرضكم  
 للثواب بامساككم للرقبة الذي هو علم في استمتاع الثواب العظيم بل هو رد علمكم  
 وزجركم عن مياشرة ما يوجبها أبو السعود ر قوله فمن لم يجز مبتدأ وقوله فضيأ



وأيضا بالظهار التعطون  
 من القول وزور إن كان  
 الله لعصى عقولهم  
 بالشفاعة والذين يظهرون  
 تساهلهم الخ  
 في بيان ما يعودون لما قالوا  
 من الذي هو خلاف مقصود  
 الظهار من وصف المرأة بالجماع  
 ر قوله من وصف المرأة بالجماع  
 ر قوله من وصف المرأة بالجماع  
 ر قوله من وصف المرأة بالجماع

مبتدأ ثان جزاء محمد وفي أي عبدة الجملة جزاء الأول وسيشير المفسر لهذا أم شيخنا  
 ر قوله قصير شهرين متتابعين فان أقطر فينا ولو لعذر انقطع التتابع ووجب  
 استئصالهما وان جامع لئلا لم ينقطع التتابع عندنا معشر المشايخ بخلافه قالوا لا يوجب  
 ومالك أم يضادوى لكن يوجب الاستئصال عندنا لأنه وإن لم ينقطع التتابع بالمسح لئلا  
 قد يفتكون الكفارة قبل المسح وقد شرطنا ذلك أم ر قوله عليه أي على من لم يستنظم  
 ومن لم يجد فهو جبر عن كل من قوله فاصوام أم شيخنا ر قوله حلالا للمطلق  
 أي الذي هو وجوب الاطعام أطلق في الآية عن التقييد لكونه من مثل أن يقاس على  
 المقتد الذي هو وجوب الصيام وجوب الرقبة فيكون من مثل أن يقاس بالحكماء  
 تقييد المطلق بالقيود الذي في المقتد أم شيخنا ر قوله ذلك إشارة إلى ما مر من البيان  
 والتعليم للأحكام والتبيين عليها وما فيه من معنى البعد قدمه مرارا ومجمله أما الوهم على  
 ولعلوا ابتزوا لغة القشعرى لكم وتوفضوا ما كنتم عليه في جاهليتكم أم أبو السعود  
 ر قوله وللكافرين أي المتكبرين بها أم شيخنا ر قوله أن الذين يعادون الله ورسوله  
 هم أهل مكة فإن هذه الآية ومرت في غزوة الأحزاب وفي السنة الرابعة وقيل في الخامسة  
 والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن أعداءهم المتخربين  
 القادسين عليهم يكتنوا ويذلووا ويفرق جمعهم فلا تخشوا أباسهم فقولهم كبتوا بمعنى يكتنوا  
 وعبر بالماضي على حد أي أمر الله وقوله يخالفون الله أي يعادون الله ورسوله قالت  
 كلام من المتعادين كما أنه يكون في عدوة وشق عينه ورواية الآخر وشق كذلك يكون على  
 غير المحر الذي فيه الآخر أم شيخنا وفي زاده ونقل عن الترمذي أنه قال المحادة أن تكون في حد  
 يخالف حد صلحك فتكون المحادة كناية عن المعادة تكونها لاسم المعادة أم ر قوله  
 كبتوا أي اذلوا قال أبو عبيدة والرافض أي اهلكوا وقال قتادة أخذوا قال أبو  
 زيد عن يوا قال السدي لعنوا وقال الفراء أعينوا أيوم الخناق وقيل يوم بدر أم خطيب  
 وفي المصباح كبت الله العن وكبت من باب ضرب أهانه وأذله وكنته لوجه صهره أم ر قوله  
 في فحاشكم أي ليسب فحاشكم ر قوله وقد أنزلنا الح الح حال من الواو في كبتوا  
 أي كبتوا المحادة والمحال أنا أنزلنا آيات بيّنات تدل على صدق المرسل أم أبو  
 السعود ر قوله يوجبكم الله الح منصوب بهين وهو ظرف له هذا هو الظاهر من  
 سكوت المفسر عن التبيين على عامله وقيل عامله عذاب وقيل عامله الاستغفار في الظاهر  
 الواو جزاء وهو قوله للكاشرين وقيل منصوب بإضمار أذكروا أم شيخنا ر قوله جميعا أي  
 كلهم بحيث لا يبقى منهم أحد غير مبعوث أو مجتنبين في حالة واحدة وقوله فيهم بما علموا  
 من القيل والمياني صدورها عنهم أو يقصرونها في صورة معينة هائلة على رؤسهم  
 تخجل لهم وتشبهوا لها لهم وتشد يد العذابهم أم أبو السعود ر قوله  
 أحصاه الله استئناف وقع جوابا عما نشأ من قبله من السؤال  
 أقام عن كيفية التبيين أو عن سببها كما أنه قيل كيف يفتنهم  
 بأعمالهم وهي أعراض متعينة مثلا شنة فقتل أحصاه الله أي لم يفته منه شيء

قصير شهرين متتابعين  
 من قبل أن يتجاسروا على ينقطع  
 أي الصيام أو اطعام ستين  
 مسكينا عليه أي من قبل أن  
 يتجاسروا حلالا للمطلق على التقييد  
 يتجاسروا من من غالب  
 لكل مسكين من أي  
 قوت البدر إذا كان أي  
 التخصيف في الكفاية أو  
 بالله ورسوله وذلك أي  
 الأحكام المذكورة حاشا  
 الله وللكافرين أي  
 البعير مؤله أن الذين  
 يجادلون يخالفون الله  
 ورسوله كبتوا اذلوا  
 كبت الذين من قبلهم  
 فحاشكم رسلكم وقد  
 أنزلنا آيات بيّنات ولا  
 على صدق الرسول ولا الكافرين  
 بالآيات لعذاب مهين  
 ذوا هامة ليرى يبعثهم الله  
 جميعا فينبئهم بما علموا  
 أحصاه الله

وقوله ونسوه حال من مقول أصحابنا قد أريد أنه على الخلاف انشور وقوله والله  
على كل شيء شهيد اعتراض من ينسب مقولاً لخصائمه تعالى قوله ألو تواتر الله الخ استشهاد على  
شمول شهادته في قوله والله على كل شيء شهيد أم أبو السعود (قوله ونسوه) أي لكثرة  
أوتها ونسبهم به واعتقادهم أنه لا يقيم عليه حساب أم كثر (قوله ما يكون من نجوى ثلاثة  
الخ) استئناف مقول لما قبله من سعت على تعاصيبين بكيفيته ويكون من كان التامة ومن  
نجوى فاعلمها بزيادة من أي ما يقع من تناسج ثلاثة فالنجوى مصدر مضاعف لها التحدث سر أو  
إضافتها إلى ثلاثة من إضافة المصدر إلى فاعله وقوله بعلم أي فيعلم نجواهم كأنه  
حاضر معهم ومشاغلهم كما تكون نجواهم معلومة عند الراعي الذي يكون معهم أم أبو  
السعود وخازن (قوله الأهورارهم) الأهورا دهم (الأهورا دهم) كل هذه الجمل بعد  
الاف في موضع نصب على الحال أي ما يوجد شيء من هذه الأشياء إلا في حال من هذه الأحوال  
فلا تستلزم مقترن من الأحوال العامة وقراء أبو جعفر ما تكون يتألف التأنيث لتأنيث النجوى  
قال أبو الفضل الآن الأكثر في هذا الباب التذييل على ما في قراءة العامة أم سمين (قوله  
بعلمه) شبهه على ما هو المراد وفيه إشارة إلى أن سلب علمه يذ لك هو ذاته أي بغير سبب  
خارجي وخص الثلاثة والخسنة بالذكر لأن قوماً من المتأخرين تخلفوا للتناجي وكانوا  
بعدة العدد المذكور مترايطاً للمؤمنين قللت الآية بصفة حالهم بغير يضاهم أو لأن العدد  
الفرد أشرف من الزوج لأن الله تعالى وتوحيد الوت فخص العدد ان المذكور ان بالذ كوتيهما  
على أنه لا بد من رعاية الأمور الإلهية في جميع الأمور ثم بعد ذلك هما زيد عليهما ما يعبر عنهما  
من المتناجين أم كثر (قوله ولا أدنى من ذلك) أي المذكور من العددين فالأدنى  
من الخمسة الأربعة والأدنى من الثلاثة الاثنان ولا يتأني الواحد لأن النجوى لا تقع  
الام من منع د أم شينخا وفي الكثرى ولا أدنى من ذلك كالواحد فأنه أيضاً يتناجي نفسه أم  
وعبارة الخازن فان قلت لم خص الثلاثة والخسنة قلت لأن أقل ما يكفي في المشاورة ثلاثة  
حتى ينظر الغرض فيكون الاثنان كالمستأجرين في السفى والاثبات والثالث كالمستوسط الحائز  
بينهما فيجئ تحت المشاورة أي تحمل تلك المشاورة وينظر الغرض وكذا كل جسم يجتمع  
للمشاورة لا بد من واحد يكون حكماً بينهم مقبول القول ومثل ان العدد الفرد أشرف من  
الزوج فلهذا خص الله تعالى الثلاثة والخسنة أم (قوله ولا أكثر) العامة على الخبر عطف على  
لفظ نجوى وقراء الحسج الامش و ابن أبي اسحاق وأبو جوة ويعقوب بالرفع وينسجهان  
احدهما أنه معطوف على موضع نجوى لأنه من مفعول ومن مزبدة فيه فان كان مصداً كان  
على حذف مضاف كما تقدم أي من ذوي نجوى فان كان بحق المتناجين فلا حاجة إلى ذلك  
الثاني أن يكون أدنى من الثلاثة والأهـ معهم خبره فيكون ولا أكثر معطوفاً على المبتدأ  
وحينئذ يكون ولا أدنى من باعطف الجمل لا المفردات اه سمين (قوله أينا كما نوا)  
أي من الأمان ولو كانوا تحت الأرض فان علمه تعالى بأشياء ليس لقرب مكان حتى يتفاوت  
بقرب الأمكنة وبعد ما أم أبو السعود فأين ظرف للاستقرار المفهوم من المعين  
في قوله معهم أي مصاحب لهم بعلمه في أي مكان استقر وأفيه أم شينخا

ونسوه والله على كل شيء شهيد  
ألم تعلم أن الله يعلم ما في  
السموات وما في الأرض ما يكون  
من نجوى ثلاثة إلا هو سامعهم  
بعلمه ولا يخفى ذلك ولا كن  
ألا هو معهم أينما كانوا نعم  
أن الله بكل شيء عليم

**قوله** ألم توالى الذين نهوا عن النجوى الخ نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجوا فيما بينهم ويتغامزون بأعينهم إذا رأوا المؤمنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا للمشغل فنهاهم أم بيضاء **قوله** ثم يعودون لما نهوا عنه صيغة المضارع للدلالة على تمكن عودهم وتجدده واستحضار صورته العجيبة وقوله ويتناجون الخ معطوف عليه وفي صيغة المضارع ما تقدم وقوله بالآثم أي ما هو آثم في نفسه وقوله والعدوان أي عداوة الرسول والمؤمنين ومعصيت الرسول أي التواصي فيما بينهم بمعصية الرسول أم أبو السعد **قائل** (رسمت معصيت هذه والتي بعد ما بالثناء المحمودة وإذا وقف عليها فابعد) وابن كثير والكسائي يققون بالهاء غير أن الكسائي يقف بالامالة على صلة أبا فون يققون بالثناء على الرسم والتقفى إلى الوصل على التلوه أم خطيب **قوله** ليوقعوا في قلوبهم الويت أي فيه هوهم أنهم قد بلغهم خبرا خوانهم الذين خرجوا في السرايا وأنهم قتلوا أم والنوا وهزموا فيقع ذلك في قلوبهم ويجزئهم أم خطيب وفي القرطبي قال ابن عباس نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون للمؤمنين ويتغامزون بأعينهم فيقول المؤمنون لعلمهم بلغهم عن إخواننا وقربائنا من المهاجرين والأنصار قتلوا ومسيبة أو هزيمة فيسوءهم ذلك فكثر شكواهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم عن النجوى فلم يفتوا فترك وقال مقاتل كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود مودة وعرفاد أم ومهم رجل من المؤمنين تناجى به حتى لظن المؤمن شرا فيخرج عن طريقته فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتوا فترك وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله الحاجة ويتناجى والأرض يومئذ حرب فيتوهمون أنه يتناجى في حرب أو بنية أو أمرهم فيفزعون أم **قوله** حيوك أي خاطبك بما أي تخيت لم يحيت به الله أي لم يشركه ولم يأذن فيه أن يقال لك وفي المصباح وحياء حية أصل الدعاء بالحياة ومنه الحيات لله أي اليقضاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك أم **قوله** وهو قولهم اسام عليك أي يوهمون أنهم يقولون السلام عليك وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم وفي البخاري أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك قالت عائشة فقهرتها فقلت عليكم السلام وبعنكم الله وغضب عليكم فقال عليه الصلاة والسلام هل يا عائشة عليك بالوفق وإياك والعنف والفحش قالت أو لم تسمع ما قالوا قال أو لم تسمع ما قلت رددت عليكم فيسقاب بلى بينهم ولا يسقاب لهم في والسلام الموت قال الحظا في عامة الحديث يروون إذا سلم عليكم أهل الكتاب فاعلموا يقولون السلام عليكم فقولوا وعليكم الحديث فيثبتون الواو في وعليك وكان سفيان بن عيينة يرويه بغير واو قال وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو قولهم الذي قالوه مودعهم بعينه وإذا أثبت الواو وقع الشك في معناه لأن الواو محتمل بين الشك والعنف ضد الرق واللين والفحش الردي من القول أم خازن **تنبيه** اختلف العلماء في ردة السلام على أهل الذمة فقال ابن عباس والشعبي ومقاتلة هو واجب لظاهر الأمر بذلك وقالوا لك ليس بواجب فان رددت فقل عليك وعذرا يحجك يقول له

أما قوله نظر إلى الذين نهوا عن النجوى فترجعون لما نهوا عنه ويتناجون بالآثم والعشان وهم اليهود وهم الذين رسمت معصيتهم كما نوا يفتون الفحش لله صلى الله عليه وسلم من تناجى به حتى لظن المؤمن شرا فيخرج عن طريقته ثم يفتون الويت رواها أحمد وأبو حنيفة من تنجى به حتى لظن المؤمن شرا فيخرج عن طريقته ثم يفتون الويت رواها أحمد وأبو حنيفة وهو قولهم اسام عليك به الله أي الموت



والاخبار فياء ناس منهم يوما وقد سبقوا الى المجلس فقاموا جالسا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه فردد عليهم السلام ثم سلبوا على القوم فردوا عليهم ثم سلبوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
فردد عليهم ثم سلبوا على القوم فردوا عليهم ثم قاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم  
يعفوا حتى شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير أهل بيته قسم  
بأفلان وأنت يا فلان فأقام من المجلس بقدر أولئك الثفر الذين قاموا بين يديه من أهل بيته  
فشق ذلك على من أقبل من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم أفكاره في وجوههم  
فأنزل الله هذه الآية أم خازن وروى عن ابن عباس أنه قال نزلت هذه الآية في ثابت  
ابن قيس بن شماس ذلك أنه دخل المسجد وقد أخذ القوم مجالسهم وكان يريد القوم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للوقوف في الصم الذي كان في أذنيه فوسعوا الحق فقامت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصا بغيره بعضهم وحوى بينه وبينهم كلام فزلت وقد تفققت  
قصته في سورة الحجرات وقال الفرطحي الصحيح في الآية انعاما في كل مجلس اجتمع المسلمون  
فيه للجنوساء كان مجلس حرب أو ذكر أو مجلس يوم الجمعة وإن كان واحدا أو حتى يكانه الذي  
سبق اليه قال صلى الله عليه وسلم من سبق الى عالم يستحق اليه فهو أحق به ولكن يوسع كفا  
ما لم يتأذ بذلك فيكون المراد بالمجلس المجلس يؤيد قراءة الجمع أم خطيب وفي الفرطحي  
مسألة إذا أمر إمامان إماما أن يكر الى الجامع فيأخذ له مكانا يقعد فيه لا يتركه فإذا جاء  
الأمر يقوم في الموضع لما روى أن أنس بن سيرين كان يرسل غلاما الى مجلس له في يوم  
الجمعة فيجلس له فيه فإذا جاء قام له منه أم وأما إذا أرسل بجماعة أو نحوها لتقرش له  
في المسجد حتى يحضره فيجلس عليه فماذا حرام لما فيه من تحيير المسجد بلا قائمة وقيل  
مكروه والأول هو المعتمد كما في حواشي المنهاج أم ر قوله مجلس النبي صلى الله عليه وسلم  
فانهم كانوا يتضاؤون فيه تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه أم كونه ر قوله  
أو الذكور كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقيم أحدهم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن  
تفلسحو وتوسعوا ولا يقيم أحدهم أخاه يوم الجمعة ولكن ليقبل استنوا أو المراد مجلس  
القتال إذا اصطفي الحرب فالإبن عباس أم كونه ر قوله وفي قراءة المجالس أي سبعين  
والجمع باعتبار أن لكل واحد منهم مجلسا أم سبعين ر قوله يفسخ الله لكم الحجوم في جواب  
الأمر الواقع جوابا للشرط وكذا يقال في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم في قوله  
في الجنة أي وعندها من كل ما يريدون التمس فيه كما كان والمرق والصدرة والفرد  
أم يضاهي ر قوله قوموا الى الصلاة وغيرها عبارة الحازن وإذا قيل انشروا  
فانشروا أي إذا قيل ارتفعوا عن مواضعكم حتى لو سوا الإخوانكم فارتفعوا وقيل كان  
رجال يثبثون عن الصلاة في الجماعة إذا نودي لها فأنزل الله تعالى هذه الآية ولما نودي  
نودي للصلاة فانهضوا اليها وقيل إذا قيل لكم انفضوا الى الصلوة والى الجهاد وإلى كل خير  
فانهضوا اليه ولا تفكروا ر قوله وفي قراءة أي سبعين بضم الشين فيها وهما  
لعتان بمعنى واحد يقال نشر أي ارتفع بيشن وبيش كعش يعش ويعش وعكف يعكف  
ويكف من بابي ضرب وضام سبعين ر قوله بالطاغية سئل يدرى قوله في ذلك أم

في المجلس  
عليكم والذكر حتى يجلس  
جاءه وفي قراءة المجالس  
وأوسعوا بضم الله كلم  
الجنة وإذا قيل انشروا  
قوموا الى الصلاة وغيرها  
من الخيرات فانشروا وفي  
قراءة بضم الشين فيها وهما  
الله الذين آمنوا منكم  
بالطاغية في ذلك

القيام الى الصلاة ونحوها وفي البيضاوي يرفع الله الذين آمنوا منكم يا نصرة حسن الذكر  
 في الدنيا والى الله عز وجل في الآخرة ام ر قوله والذين آمنوا العلم معطوف على الذين  
 آمنوا كما أشار له بتقدير العامل فهو من عطف الخاص على العام لان الذين آمنوا  
 العلم بعض المؤمنين ويجوز ان يكون من عطف الصفا وتكون الصفتان لذات واحدة كانه  
 قيل يرفع الله المؤمنين العلماء ام سمين وفي البيضاوي الذين آمنوا العلم درجات أي برفع  
 العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم العمل فان العلوم مع علو درجة يقتضي العمل  
 المقرون به فزيد ر فقه وذلك يقتضي بالعالق في أفعاله ولا يقتل بغيره ام ر قوله أي  
 الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقهوا وبين يدي نحوكم صدقة في هذا الامر عظيم  
 لوصول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والفقير عن الإفراط في السؤال والمعين  
 بين الخاص والمناقب وفيه الدنيا وعجب الآخرة واختلف في انه للتدبير أو للوجود ككيفية  
 متسوخ بقوله أشفقتكم أن تفقدوا وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به تولاوه عن صلى الله  
 الله وجهه ان في كتاب الله آية ما عمل بها أحد عجزى كان لى دينار قصرة فته بعشرة دراهم  
 وناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات أنصدق في كل مرة بدينهم وهذا على  
 القول بالوجوب لا يقتصر في حق غيره من الصمانية ولعله لم يتفق للاعتناء مناجاة في مدة  
 بقاء الوجوب بلا شيء اذ روى انه لم يبق الا عشر اسن الايام وقيل الا ساعة ام يضاوي وقيل  
 الا يوما ام قرطبي وصار له الخازن وفائدة هذا التقديم تعظيم مناجاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فان الانسان اذا وجد الشئ عشت استعظمه ان وجد به سهولة استخفاه تقع  
 كثير من الفقراء تلك الصدقة المقدمة قبل المناجاة قال ابن عباس ان الناس لو اوسع  
 الله صلى الله عليه وسلم وأكثروا حتى شق عليه فأراد الله تعالى أن يخفف على نبيه صلى الله عليه وسلم  
 ويخرجهم عن ذلك فأمرهم أن يقلوا صدقة على مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتكونت في الاعتناء وذلك لهم كانوا يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكثر وت  
 مناجاته ويعلمون انه قد أتى على الجبال حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم طول جلوسه  
 ومناجاةهم فلما أمرهم بالاعتناء قد سقوا من مناجاة قائما الفقراء وأهل العسرة فلم يجدوا شيئا  
 وأما الاعتناء وأهل الميسرة وضنوا واشتد ذلك حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتركت الرخصة قال مجاهد لما عن المناجاة حتى يصدق قوا فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب  
 بصدق يدينار وناجاء فتركت الرخصة فكان على يقول آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد  
 قبل ولا يعمل بها أحد بعدى وهي آية المناجاة وعن علي بن أبي طالب صلى الله عنه قال لما تزلت  
 بالبحر الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقهوا وبين يدي نحوكم صدقة فقال لي النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فتصيف دينارا قلت لا يطيقونه قال فكم قلت  
 شعيرة قال انك لو هيد قال فتركت أن أشفقتكم أن تفقدوا وبين يدي نحوكم صدقة قال فكم قلت  
 خفف الله عن هذه الآية أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقوله قلت فتعبر أي في  
 شعيرة من ذهب وقوله انك لو هيد يعني قليل المال قد رت على قدر مالك فان قلت في هذا  
 متقية عظيمة لعلي بن أبي طالب صلى الله عنه اذ لم يعمل بها أحد غيره قلت هو كما قلت وليس

روى في الخبر والله بما  
 درجات في الخبر والله بما  
 تعلقن جبريل الذي آمنوا  
 اذا ناجيتم الرسول  
 ما جازت فقهوا بين يدي  
 نحوكم



منها طعن على غيره من الصحابة ووجه ذلك ان الوقت لم يتسع ليعلموا بهذه الآية ولو اتسع  
الوقت لم يتخلوا عن العمل بها وعلى تقدير اتساع الوقت ولم يفعلوا ذلك انما هو مراعاة  
لقلوب الفقراء الذين لم يجدوا ما يتصدقون به لو احتاجوا الى المناجاة فيكون ذلك سببا لخرق  
الفقره اذ لم يجدوا ما يتصدقون به عند حاجته ووجه آخر هو ان هذه المناجاة لو تكن من  
المطهره صلت والامن الواجبات لولا من الطاعات المندوب اليها بل انما طلعوا بهذه الصدقة  
ليتركوا هذه المناجاة ام يجوز فرض قوله (ذلك) اي تقديم الصدقة على المناجاة فيحكم ثمانية  
من طاعة الله ورسوله ام حازن لقوله يعني فلا عليكم اني اشارة الى ان جواب الشرط في  
الحقيقة محذوف والجملة المذكورة دليل عليه وقوله قد نسخ ذلك اي جوب تقديم الصدقة  
وقوله يقول الحق طاهره ان الاستفهام نفسه والناسخ به صريح الحظيبي حيث قال الاستفهام  
معناه التقرير وهو الناسخ عند الاكثر ام وقال قبل ذلك احتكفوا في التسمية لذلك  
فيقبل نسخ بالزكاة واكثر المفسرين انها منسوخة بالآية التي بعد ها وهي اشفقتكم كما سياتي  
وقال قبل ذلك ايضا واختلف في مقدار مدة تأخر الناسخ عن المنسوخ في هذه الآية فقال  
الحظيبي ما بقي ذلك المكلف الا ساعة من النهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن حبان بقوله  
المكلف عشر ايام ثم نسخهم وتقدم عن انقرطبي قول ثالث وهو انه لم يبق الا يوما واحدا  
ام قوله يقول ان شفعتم فيه لستم اذ لستم انما هو يقوله وتأيب الله عليكم اذ هذا هو  
الذي يبين رغبة الوجوب واما محمدا شفاعتم وخوفهم فلا يبين دفع الوجوب لان كثير من  
التكاليف يخالف منه المكلف ولا يبين خوفه من تأمل لقوله اشفقتكم ان تقدموا بين يدي  
نحوكم صدقات اي اشفقتكم الفقراء من تقديم الصدقة واخفقتكم التقديم لما يعصم الشيطان  
عليهم من الفقر وجمع صدقات الجمع للمخاطبين وكثرة التناهي ام بيضاوي نقوله ان تقدموا  
مفعول من اجد ومفعول اشفقتكم محذوف كما اشار لهذا السارح بقوله لم اي اشفقتكم  
من ان تقدموا بين يدي نحوكم صدقات الفقراء فقوله بتحقيق المعنيين الخ استعمل  
كلامه على اربع قرآت كلها سبعة وبقى خامسة سبعة لم يبين عليها وذلك لان تحقيق  
المعنيين فيه قرأتان ادخال الف بين المحققين وتركها مستحتمل لقوله فاذ لم تفعلوا  
في اذهمة ثلاثه اقوال اهلها اهلها على ما جاء من المصنف والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى  
قد اركوه باقامة الصلاة قاله بالبقاء الثاني انها بمعنى اكل قوله اذ الاعلال في افعالهم  
وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان شرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين  
ان واذ معروف ام سمين لقوله وتأيب الله عليكم جملة حالية او استنفائية معترضة  
بين الشرط وجوابه فهذه الجملة هي التي فيها نسخ الوجوب كما تقدم تأمل لقوله وجمركم  
عنها اي من وجوبها بان رخص لكم ان لا تفعلوا ام بيضاوي اي نسخها عنكم تخفيفا  
عليكم ام حظيبي قوله اي دو ما على ذلك اي المذكور من الامور الثلاثة ام  
شتمخار قوله لم تزل الى الذين تولوا فاما الخ فيجب من حال المناقنين الذين كانوا  
يتخذون اليهود اولياء ويناصرونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين ام بوالسعود  
وفي الحازن نزلت هذه الآية في عبد الله بن بثل المناق و كان يحاس رسول الله

ذلك جركم والمطلوع الذي ركب  
قال لم يجدوا  
قال الله عز وجل انما جركم  
لكم يعني فلا عليكم اني اشارة  
من غير صدقة ترضى ذلك فيكون  
ان استشفقتكم في فقرهم  
وبذلك انما نسخ افعالهم  
وافعالهم في فقرهم المسببة  
والرغبة في تركها في افعالهم  
ان تقدموا بين يدي نحوكم  
صدقات الفقراء فان الله  
تفعلوا الصدقات فان الله  
عليكم صريح بكونها في وجوبها  
ان الله عز وجل اي دو ما على  
ذلك و الله عز وجل  
انتم تنظروا الى الذين  
تولوا هم المنافقون قوله  
هم اليهود

عليه سلم ويرفع حديثه الى اليهود فينار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره من حجرة  
اذ قال ينهل عليكم اليوم رجل قلبه قديس بار وينظر بعيني شيطان قد دخل عبد الله بن ينهل  
وسان اذ ذق العين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشقني انت واصحابك لحلف بالله  
ما فعل جاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله هذه الآية ام ر قوله ما هم منكم  
ولا منهم) يجوز في هذه الجملة اوجه اربعة منها مستأنفة لا موضع لها من الاعراب اخبر  
عنهم بانهم ليسوا من المؤمنين الخالص واما الكافرين الخالص بلهم كقولهم مذبذبون بين  
ذلك أي بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين بالضبط  
في ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفيهم عائد على اليهود أي الكافرين الخالص  
الثاني انها حال من فاعل تولوا والمفعول على تقدم أيضا الثالث انها صفة ثابتة لغو ما  
فعل هذا يكون الضبط في ما هم عائد على قوما وهم اليهود والضبط فيهم عائد على الذين تولوا  
يعني اليهود ليسوا بكم ايا المؤمنين ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ان  
عطية ان ان فيه تناقض الصاير فان الضبط في ويحلفون عائد على الذين تولوا وعلى الوجهين  
الاثنين تقدم الصاير تعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تحقيقا ما سبوا  
ر قوله مذبذبون أي متذبذبون بين الايمان والخالص والكفر الخالص لان فيهم  
طوفا من الايمان بحسب ظاهرهم وطوفا من الكفر بحسب باطنهم ر قوله ويحلفون على  
الكذب معطوف على الذين تولوا فهو من جملة الصلة ام شيخنا ر قوله وهم يعلمون  
جملة حالية أي يعلمون انه كذب فيقترب من غموس لا عذر لهم فيها ام سبوا وفي الكفر  
وقالدة الاخبار عنهم بذلك بيان ذمتهم بارتحابهم اليقين الغموس فلا يرد ما فائدة قوله  
يعلمون ام ر قوله ايمانهم ختة مفعولان لا تخذوا ام سبوا ر قوله فلمهم عذاب  
لهين وعيدتان وصف آخر لعذابهم وقيل الدل عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة ام يضاهوا  
ر قوله من عذابهم اشارة الى تعدد مضام في الآية وقوله شيئا مفعول مطلق  
كما اشار له بقوله من الاغصاء ام شيخنا ر قوله كما يحلفون لكم أي في الدنيا وقوله لم يحسبوا  
حال من تولوا في يحلفون له أي والحال انهم يحسبون في الآخرة ان حلفهم فيها يقعهم من  
عذابها كما يقعهم في الدنيا بلف القتال عنهم وفي البيضاء ويحسبون انهم على شيء لان  
تمكن النفاق في نفوسهم صيرهم بحيث يحسب لهم في الآخرة ان حلفهم فيها يقعهم من  
الكل على الله تعالى كما تروجه عليكم في الدنيا ام ر قوله استولى عليهم من حدثت  
الابل وسرقتها اذا استوليت عليها الاول بالذات والثاني بالوأي ويكون استخوذ من الثاني  
من حيث الاشتقاق الا كبر قال القاص وهو عما جاء على الاصل يعني على خلاف القياس  
فان القياس استخذا يقبل الواو لقاها استعاذ واستقام ولكن استخوذ ههنا استخذا  
الفعل في هذا المعنى لا يستعمل الا بزيادة ام كرخي ر قوله ما تشاهمكم كما تشاهمكم أي فلا  
يدكونه ثقلهم ولا يبالسهم ام كرخي ر قوله هم الخاضعون أي لانهم فو تواعي نصهم  
انجيلهم المؤبد وعرضها للعذاب المخلد ام يضاهي ر قوله اولئك في الاذنين أي  
في جملة الاذنين أو مع الاذنين أي الذين هم ذل الخلق وهم الكفار مطلقا الخالص

غض الله عليه (هم)  
المنافقون (من اليهود من المنافقين)  
روى عنهم (من اليهود من المنافقين)  
روى عنهم (من اليهود من المنافقين)  
قوله لهم (من اليهود من المنافقين)  
انهم كما دون في (من اليهود من المنافقين)  
عند انشدنا (من اليهود من المنافقين)  
يعلمون (من اليهود من المنافقين)  
ياهم (من اليهود من المنافقين)  
واو سبوا (من اليهود من المنافقين)  
ر قوله سبوا (من اليهود من المنافقين)  
فيهم (من اليهود من المنافقين)  
ر قوله سبوا (من اليهود من المنافقين)  
من الله (من اليهود من المنافقين)  
الاغصاء (من اليهود من المنافقين)  
فيها خالدون (من اليهود من المنافقين)  
الله جميعا (من اليهود من المنافقين)  
مؤمنون (من اليهود من المنافقين)  
ويحسبون (من اليهود من المنافقين)  
نفسهم (من اليهود من المنافقين)  
ر الا (من اليهود من المنافقين)  
استخوذ (من اليهود من المنافقين)  
بما تشاهمكم (من اليهود من المنافقين)  
اولئك (من اليهود من المنافقين)  
اشاء (من اليهود من المنافقين)  
هم الخاضعون (من اليهود من المنافقين)  
عائذون بالله (من اليهود من المنافقين)  
ولكن في الاذنين (من اليهود من المنافقين)



عليه عيسى وان مات من يومه مات شهيدا ومن قرأها حين عيسى قُتِلَ قال حذيث حسن  
غريب احم ر قوله سبح لله ما في السموات وما في الارض اني قوله والله عن كل شيء قدير قال  
المفسرون نزلت هذه الايات في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة  
صالح بنو النضير على ان لا يكونوا عليه ولا مع فلما غزا بدر وظهر على المشركين قالوا  
هو النبي الذي نغته في التوراة لا ترد له رايته فلما غزا احد وهزم المسلمين ارتابوا وا  
اظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ونقضوا العهد الذي  
كان بينهم وبين رسول الله وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فاقوا  
قرينشا فحاربهم وهاقد وهم على ان تكون كلمتهم واحدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودخل ابو سفيان في اربعين وكعب بن الاشرف في اربعين من اليهود المسيء واخذ بعضهم  
على بعض الميثاق بين اسناد الكعبة فزجهم كعب واصحابه الى المدينة فقتل جبريل عليه  
السلام واخذ النبي صلى الله عليه وسلم بما عاقد عليه كعب وابوسفيان وامر النبي صلى الله عليه وسلم  
بقتل كعب بن الاشرف فقتله مسطح بن مسيلة فلما قتل كعب بن الاشرف اصبح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وامر الناس بالمسير الى بني النضير وكانوا بقرية يقال لها ذهرة فلما سار اليهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدهم بنوحون على كعب بن الاشرف فقاتلوا به يا محمد  
واحدة على اربعة وبائية على اربعة كية قال نعم فقاتلوا ذرنا بكى سجوننا ثم انتم افرقنا  
صلى النبي صلى الله عليه وسلم اخراجوا من المدينة فقاتلوا الموت اقرب اليانا من ذلك  
فترتادوا بالحرب واذنوا بالقتال ودرس المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه اليهم  
ان لا يخرجوا من الحصن فان قالوا لكم فتن معكم ولا تخذوكم وتنتصروكم ولكن اخرجوكم  
فخرج معكم فقامتم اجمعوا على العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا اليه ان  
اخرج اليانا في ثلاثين رجلا من اعيانك ويخرج منا ثلثون حتى يلتقي بيننا وبينك  
فيسمعوا صوتك فان صدقتك وامنا بك امنا كلنا فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم في ثلاثين  
من اصحابه وخرج اليه ثلثون رجلا من اليهود حتى كانوا في براز من الارض قال بعض  
اليهود لبعض كيف تتخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب الموت  
فبئس ولكن ارسلوا اليه كيف تفهم ونحن سنتون اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك  
ثلاثة من علمائنا فيسمعون منك فان آمنوا بك آمنوا بك وصدقناك فخرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود ومعهم الخنازير وارادوا الفتنه  
الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخوها وهو رجل من الانصار  
مسلم فاجابته بما اراد بنو النضير من العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها  
سريعا حتى ادرى النبي صلى الله عليه وسلم فصاره فخرجهم قبل ان يصل اليهم فوجر النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما كان من العذر غزا اهلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فصار  
احد عشر بن ليل فقتل في الله تعالى قلوبهم العرب واسبوا من نصر المناقين لهم  
فقاتلوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم الا ان يخرجوا من المدينة على  
ناياهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى ان لهم ما قتلوا

رسول الله المبعوث  
ما في السموات وما في الارض  
على نوره فالامم شريفة وفي  
الايات بما تغليب الانبياء

الابن من أمه والهبة إلا الحلفة وهي السلاح وعلى أن يحلوا اللهم ديارهم وعقارهم وسائر  
 أمواهم قال ابن عباس على أن يحل كل هل بيت على بيع ما نشأوا من متاعهم وللبني صلى  
 الله عليه وسلم ما بقي ففعلوا ذلك وخرجوا من المدينة إلى الشام إلى أذرعات وراعى أهل  
 بيتين من آل الحقيق وآل جبر بن الخطيب فأنهم كلفوا بغيره وحقت طائفة بالحيرة فذلك قوله  
 تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من الحبشة قال ابن إسحاق كان أجلاء بني النضير من جمع النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أحد وفتح قريظة فخرج من الأخراب وكان بينهما ستان أم من الحارث  
 والحطيب وفي القريظة وكان جبر وجر النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول أو السنت  
 الواحدة من الهجرة ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان سفيان بن عمار وسعد بن وهب  
 أسلموا على أمواهم فأحرزاها أمهم فقوله هو العزيز الحكيم حال رقول قول هو الذي  
 أخرج الذين كفروا والحي بأن له بعض آثار عزته تعالى وأحكام حكمته أثر وصفه تعالى  
 بالعزة القاهرة والحكمة الباهرة على أن يطلق واصفيرا جمع الياء على كذا العنان أم  
 بالسعود قوله من أهل الكتاب من يجوز أن تكون للبيان متعلق بمحمد وفي أي  
 أعني من أهل الكتاب والثاني الجماعا من الذين كفروا وقوله من يارهم متعلق بأخرج  
 ومعناها ابتداء الغاية وصحة ضامة انديان إليهم أنهم أنشأوها أمهم سمين رقولهم بنو  
 النضير من اليهود وهم من ذرية هارون عليه السلام تزولوا المدينة في فن بنو إسرائيل  
 يتنظرون غيبة النبي صلى الله عليه وسلم ليتصرفه أم أبو السعد قوله بالمدينة أي  
 بفرجا فقد كان بينها وبين المدينة ميلان أم شيخنا ر قوله لا أول الحشر هذه اللام  
 متعلق بأخرج وهي لام التوقيت كقوله لدولة الشمس أي غدا أول الحشر قال أبو الحشر  
 وهي كاللام في قوله تعالى ليتنى فزمت حياي وفولك حيث لوقت كذا قلت سببا الكلام  
 على هذه اللام في الفجران شاء الله تعالى أمهم سمين والكلام من قتل إضافة الصفة إلى  
 الموصوف والمعنى هو الذي أخرج الذين كفروا في وقت الحشر الأول تأمل ر قوله إلى  
 جنس صواب من جنس كما عبر به غيركم وعذارة الحارث وقيل كان هذا أول الحشر من المدينة  
 والحشر الثاني من خيبر وجميع خيرة العرب إلى أذرعات وراعى من الشام في أيام عمر  
 انتهت وقال ابن العرابي الحشر أول وسط وآخر فالأول أجلاء بني النضير والوسط أجلاء  
 من خيبر الآخر حشر يوم القيامة خطيب وعلى هذا فالمراد بحشرهم وأخرجهم من خيبر  
 إخراج الطائفتين اللتين كانتا هيتا إلى خيبر من جلدت بني النضير وهما آل أبي الحقيق  
 وآل جبر بن الحطيب فأنما الحقا خيبر واستمر وأبها حشرهم عمرهم إلى الشام أم شيخنا  
 ر قوله ما علمتم أن يخرجوا أي لما كان بكم من الضعف ولهم من القوة للفرقة وشدة  
 بأسهم وقرب بني قريظة منهم وأما أيضا غير بعيد عنهم وكلهم أهل منهم ولما ففؤ  
 من أضرارهم أم خطيب ر قوله ما علمتم حصونهم بينة وجهان أحدهما أن يكون حصونهم  
 متبدا ما علمتم خيرة منهم والجملة جزأهم الثاني أن يكون ما علمتم خيبر أنهم وحصونهم  
 فاعل به نحو أن زيد أقام أبوه وأت عمر فأمته جارية وتسلط الظن هنا على أن  
 المبتدأ جرة وإنما علة أنه لا يعمل فيها ولا في المحفة منها الأفعول علم ويقين إجراء لجرى اليقين

وهو العزيز الحكيم في كذا وصفه  
 وهو الذي أخرج الذين كفروا من  
 أهل الكتاب هم بنو النضير  
 اليهود من ديارهم سائرهم  
 بالمدينة لا أول الحشر  
 إلى الشام وأخذه إلى حاله  
 عمر في خلافة الخيبر والضم  
 أمهم الموصوفون من جزأهم  
 فاعلم به من الحشر من الله  
 من عذابه فإنها هم الله  
 الله وعذابه

لمشقة

لست أدرك قوته وأنه بمنزلة العلم أم سبين ر قوله لم يخطر ببالهم تفسير لقوله لم يحسبوا وقوله  
 من جهة المؤمنين تفسير لمن حيث فالجهة هي المؤمنون كانوا لا يخطر ببالهم أن الذل يأتيهم  
 من جهة المؤمنين الضعفاء بالنسبة إليهم في ذلك الوقت أم شيخنا ر قوله وقد ف في قلوبهم  
 الرجوع أي أنه في قلوبهم لا يشكوا في ذلك فالحجاة فيها أم خطيب ر قوله يسكون  
 العين وصمها سبعين وقوله يقتلهم أي بسيف قتل الحمر وكان قلبه في ربيع الأول من  
 السنة الثالثة وسكانت غزوة بني النضير في ربيع الأول من السنة الرابعة وسبق قوله أنه لما رأى  
 ما وقع في غزوة بدر من غزاة الإسلام والمسلمين ازداد اللعين غيظا وحسدا وكان شاعرا فاضار  
 بهجور رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعوه وذهب إلى مكة فحرق قريشاً على حوب  
 المسلمين وخربهم وحجهم فجاؤا في وقت أحد قدامهم ظهر أمره للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل له  
 محمد بن مسلمة وبعثه ربيعة وكلهم من الأوس قتلوه في حضرة غيلة وحدا بغة فالتقى الله عز  
 في قلوب بني النضير وخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا شديدا فغزاهم صلى الله  
 عليه وسلم وأمكنه الله منهم تأمل ر قوله يخزنون بيوتهم يخزنون أن يكون مستأقلا لأجابه  
 وأن يكون حالاً من صير قلوبهم وليس بذلك أم سبين وإنما أخروا بيوتهم بخلاف على المسلمين  
 وكان يخزيهم لها من داخل الحصون وأما تخريب المؤمنين فكان من خارجها فكانوا  
 أيضا يخزنون حصونهم من ظواهرها للسكاية وتوسيع مجال القتال ليدخلوها أم يعضلوا  
 ر قوله بالتشديد والتخفيف سبعين وقوله من أخوب راجع للتخفيف وأما التشديد فهو  
 من خرب أم شيخنا ر قوله من خشب يفتقن كاسد ويضمتان كعتق وبهم فسكون  
 يقتل وكل من الشراثة جهم خشيته يولن شجرة كما في المختار ر قوله يأيديهم أي من  
 داخل الحصون ويأيدي المؤمنين أي من خارجها ليدخلوها فان قيل ما معنى قوله يخزنون  
 بيوتهم يأيدي المؤمنين الذي هو مال النظم أجيب بأنهم لما غزوا المؤمنين ذل ذلك وكانوا  
 السبب فيه صاروا كأنهم أمهم بهم وكلفوهم آياته أم خطيب وفي أيضا وي يخزنون  
 بيوتهم أي ضا ومجدا ومجدا على المسلمين وأخراجا لما استحسنوا من آلتها وأيدي المؤمنين  
 بأنهم كانوا أيضا يخزنون ظواهرها سكاية وتوسيع مجال القتال وعطفها على أيديهم من  
 حيث أن تخريب المؤمنين سلب عن نقضهم العهد فكانهم استغلواهم في هذه الحالة حال  
 لم وتفسير للرجع أم ر قوله ما عتبروا بأولي الألبان أي ما لفظوا بها لهم ولا تغتزو  
 ولا تعتمد على غير الله أم يعضلوا والفتن ما أخذ من العود والمجازة من شئ إلى شئ ولهذا  
 سميت العبارة عبارة لأنها تنقل من العين إلى الفتنة وهي صلة التعبد لأن صاحب الفتنة من الفتنة  
 إلى العقول وسميت الالفاظ عبارات لأنها تنقل المعاني من لسان الغافل إلى عقل المستقيم  
 ويقال للسعيد من اعتبر بغيره لأنه ينقل بواسطة عقله من حال ذلك الغير إلى حال  
 نفسه ومن لم يعتبر بغيره اعتبر بغيره ولهذا قال لفتنهم الاعتبار هو النظر في حقائق  
 الأشياء وجهات دلالتها يعرف بالنظر فيها شئ آخر أم خطيب ر قوله ولولا أن كتب الله  
 المصيرية وهي مائة من جنسها في عمل رفعه على الاستياء لأن لولا الامتناعية لا يلبسها إلا المبتلى  
 وجهه نحن وف أي لولا الكتب موجودا م زاده ر قوله الخرج من الوطن

من حيث لم يحسبوا لم يخطر  
 بالهذه من جهة المؤمنين وقوله  
 أنفقا في بيوتهم الوجه يكون  
 العين وصمها الخوف يقتلهم  
 كعب بن الأشرف بن حبان  
 بالسنة السادسة والتخفيف من آخر  
 ربيعة كلفوا ما استحسنوا  
 منها من خضوع غير من أيديهم  
 ويأيدي المؤمنين فاعتبروا  
 يا أولي الألبان ولولا أن كتب  
 الله فتى عليهم لكانت  
 الخرج من الوطن الخرج  
 قوا الدنيا بالقتل والسجود  
 نعل بقدر طين من اليهود

عبارة الخطيب ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن والجولان في الارض  
 فاما معظمهم فاجلادهم يحتملهم من بلاد الشام الى العراق واما هؤلاء فكان جلاؤهم على  
 يد الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب بعضهم الى الحيرة وبعضهم الى الشام مرة بعد اخرى (يتبين)  
 قال الرازي الجلاء اخص من الخروج لانه لا يقال الا للجماعة والخراج يكون للجماعة  
 والواحدة قال بعضهم الجلاء ما كان من الاهل والولد والخراج لا يتقيد بذلك انتهت  
 وفي المختار الجلاء بالفتح والمد الامر الحلي تقول منه جلاؤهم يجلو جلاء وضم والجلاء أيضا  
 الخروج من البلد والخراج أيضا وقد جلا عن موطنهم وجلاهم عزهم يتعدى ويلزمهم  
 وفي المصباح والفاعل من الشلا في حال مثل قاص والجباغة جالبة ومنه قيل رجع الله  
 الذين أجلاهم عمر بن الخطاب عن من جزيرة العرب جالبة ثم نقلت الجالبة الى الحيرة التي  
 أخذت منهم فاستعملت في كل جنة تؤخذ وان لم يكن صاحبها جلا عن وطنه فيقال  
 استعمل فلان على الجالبة والجسم الجوالي امر وقوله ولهم في الآخرة عذاب النار استعمل  
 معناه ام ان نحو من مذب الذب المنيحوا من عذاب الآخرة ام يضاي ولو كان  
 معطوفا على قوله لعذبهم في الدنيا لزم ان ينحو من عذاب الآخرة أيضا لان قوله تقضي  
 انتفاء الجزاء يحصل للشرط امر زاده (قوله ذلك) أي المذكور من العذاب بسبب  
 ام الخ (قوله ومن يشاق الله) من شريطة وقوله فان الله الخ اما نفس الجزاء قد  
 حذف منه العاقل عند من يلتزمه وقد قدره المشرح بقوله له أو تقبل الجزاء المحذوف  
 أي يعاقبه الله فان الله شديد العقاب وأيما كان فالشرطية تكمل ما قبلها وتقوي لمعناها  
 وتحقق للسببية بالطريق البرهاني كانه قتل الذي حاق بهم من العقاب العجل والاحل  
 بسبب مشاققتهم الله ورسوله وكل من يشاق الله كما يشاق من كان قد سببت لك عذاب شديد  
 فاذن لهم عذاب شديد ام أبو السعود بنوع تصرف قوله ما قطعتم من لينة (ما شرطية  
 في موضع نصب بقطعتم ومن لينة بيان له وفيما ذن الله جزاء الشرط ولا بد من حذف  
 أي فقطعها باذن الله فيكون باذن الله الخولذ لك المستل والمينة فيها خلاف كثير فقتل في  
 المخلصة مطلقا وقيل هي المخلصة ما لم تكن محجوة ولا بؤنية وقيل هي المخلصة الكريمة وقيل هي المحجوة  
 وقيل هي أعضان الشجر اللينة وفي عين لينة قولان أحدها انها أو لاغها من اللون وأما  
 قلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لثمة وفيه الثاني انها ياء لاغها من اللين وجمع اللينة  
 لين لانه من باب اسم الجنس كقرة وعمر وقد تكسر على لبيان وهو شاذ لان تكسير ما يفرق فيه  
 بناء التأنيث شاذ كوطنة ورطب وارتطاب والضمير في تركموها صائد على معنى ما امر سمان  
 بروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببنى النضير ومحبسوا محبوسهم ثم قطع  
 نخيلهم ولما فتحها فخرج أعداء الله عدده لك وقالوا يا محمد نعمت انك تريد الصلح ام من  
 الصلح قطع الشجر وقطع النخل وهل وجدت فيما نعمت انه أو قول عليك الصناد في الارض  
 فوجع المسلمون في أنفسهم من قولهم شيئا وخشوا ان يكون ذلك فسأوا واختلفوا في ذلك  
 فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاه الله علينا وما لبعضهم بل تعيظهم بقطعه فانزل الله  
 الآية بقصد في معنى مني عن قطع تحليل من قطع من الأنثم وان ذلك كان باذن الله

رويهم في الآخرة عذاب النار ذلك  
 فانهم تناقروا في حالفوا الله  
 ورسوله في شياق الله فان  
 تنديد العاقب لم يقطع  
 يا سليل من لينة فخلت



خطيب ر قوله أي خبركم في ذلك أي في القطع والزلزلة وأشار بهذا إلى أن الأذن هنا  
ليس معناه الامتداد بل معناه الجواز والاباحة ثم شيخنا ر قوله وليخزي الفاسقين  
اللام متعلقة بمخذوف والواو عاطفة على علتها وفدت والتفتد براءون في قطعها ليس المعتبر  
وبعضهم ويخزي الفاسقين تأمل أم من اليمين ر قوله وما أفاء الله على رسوله الخ شروحه  
في بيان حال ما أخذ من أموالهم بعد بيان حال ما أحل بأنفسهم من العذاب العاجل الأجل  
وما فعل بين يارهم وغنيلهم من الخريب وانقطع أم أبو السعور ر قوله رقة الله أرب  
ليس هو له بعد أن كان خروجه عنها يؤمنه يد الكثرة عليه ظالم واحد وانما دل عليه التعبير  
بالرق الذي هو عود النمل إلى الناحية التي كان ابتدئ منها أم خطيب وفي الكرخي قوله قد  
الله على رسوله أي فانه كان حقيقاً بأن يكون له لأن الله تعالى خلق الناس لعبادته وخلق  
ما خلق لهم ليتوسلوا به إلى طاعته فهو جبراً أن يكون للسلطويين وهو صلى الله عليه وسلم  
رأسهم ورئيسهم وبه أطاع من أطاع فكان أخيراً أم ر قوله منهم ابتدئ ر قوله  
فما أوجف خلق في الحبس وجف الفرس والبعر وجف أحد أو أوجف بالالف أحد منه وهو  
الحنف في السير وقولهم ما حصل لي بأف أي بأعان الخيل الركاب في تحصيله أم ر قوله  
من خيل من زائدة في المفعول وقوله ولا ركاب هي ما يركب من الإبل غلبت عليها من  
بنين المراكبات وأصهاراً واحدة ولا واحد لها من لفظها وقال الرازي العرب لا يطلقون لفظ  
الركاب إلا على ركب البعير ويسمون ركب الفرس فارساً والمخضرم قطعوا إليها مسافة  
ولا لقيم بها مشتقة ولا حر بافاً كما كانت من المدينة على ميلين قال القراء فمشوا إليها مشياً  
ولم يركبوا إليها أحداً ولا إبلاً إلا النبي صلى الله عليه وسلم فانه ركب محلاً قبل جمار المظفر  
بليف تأقنتم أصلاً قال الرازي أن الصحابة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم  
الفرق بينهم كما قسم العتمة بينهم فذكر الله تعالى الفرق بينهم وأن العتمة هي التي أقيمتم  
في تحصيلها وأما التي فهو مالهم بوجف عليه يخيل ولا ركاب فكان اللام موقفاً منه إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم يصفه حيث شاء أم خطيب وفي الكرخي وهذا وإن كان كالعتمة  
لاهم خرجوا أي أيا ما وقاتلوا وأصلها لكن لقد تقسم أجواء الله تعالى عرجى الوهم ر قوله  
ولكن الله سلب رسله على من يشاء أي سلبه تعالى جارية على أن يسلبهم على من  
يشاء من أعدائه فليطاعه من غير أن يتخضعوا مضائق الخطوب ويقاسلوا مثل ذلك  
الحروب أم أبو السعور ر قوله على ما كان يقسم الخ متعلق بيقض أي يخضع هو من  
ذكره خصاصاً جارية على الوجه الذي كان يقسم عليه وبنيه يقول من أن الخ أم شيخنا  
ر قوله من أن لكل منهم أي الأربعة المذكورين في الآية الآية وقوله وله الباقي وهو  
أربعة أخماس التي من أصل خمسة خمسة وهذا كان في حادثة صلى الله عليه وسلم وبعدة  
صلى الله عليه وسلم الأضراس الأربعة للترقة وخمس الخمس لمصلح المسلمين أم شيخنا  
ر قوله فأعطى منه المهاجرين الخ عبارة المواهب فقسمها عليه الصلاة والسلام بين  
المهاجرين ليرفع بذلك مؤثرهم عن الإضرار كما نوافد قاسمهم في الأموال والأزواج  
أعطى بأد جارة وسهل بن خفيف لحاجتها وفي الأكليل أعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبي

[illegible]

الحقن وكان يقال ذكر عنهم أنهم أتت فقوله فقرهم أي التذات الذين هم من الانصار ام  
 ر قوله ما افاء الله على رسول الحق بيان لمصارف الحق غير بيان رده على رسول صلى الله عليه وسلم  
 من غير ان يكون للمقاتلة فيه حق وعادة بغير العارة الاولي لزيادة التقرب ام أبو السعد و  
 هذا نعم ما تقدم اذ هو كان في خصوص أموال بني النضير وهذا نعم ام شيخنا وامر به  
 افاطن على هذه الجملة لاها بيان للاولى وفي منها غير احببت عنها ام كرخي ر قوله  
 كالصفراء الخ عبارة القرطبي من أهل القرى قال ابن عباس هي قرى بطة والنضير وهما  
 بالمدينة وقدك وهي على ثلاثة أميال من المدينة وخير وقوى عوتية ويبيع ام ر قوله  
 فذلك والمرسول اختلف في قسم الفئ قيل ليس ن ظاهر الآية ويصرف سهم الله في  
 عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يحس لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الآن سهم  
 الرسول الى الامام على قول والى العساكر والشعوب على قول والى مصالح المسلمين على  
 قول وقيل يحس خمسة كالغنيمة فانه صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الاخماس  
 الاربعة كما يشاءه الآن على خلاف المذكور ام سيفاوى وفي القرطبي وقال قوم منهم  
 الشافعي ان معنى الآيتين واحد أى يحصل من أموال الكفار بغير قتال قسم على خمسة  
 سهم اربعة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والسهم لى القرى وهم بنوها شه  
 وبه المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حق فى الفئ والسهم لليتامى وسهم المساكين وسهم  
 لابن السبيل واما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذى كان من الفئ لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصرف عند الشافعي فى قول الى المجاهدين المصلين للقتال فى الشورى لانهم قاموا  
 مقام الرسول عليه الصلاة والسلام وفى قول آخره يصرف الى مصالح المسلمين من سائر الشورى  
 وحضر الانهار وبناء القنطرة يقدّم الا هم فالاهم وهذا فى أربعة أخماس الفئ ثلثا السهم  
 الذى كان من خمس الفئ والغنيمة فهو لمصالح المسلمين بعد موته صلى الله عليه وسلم بلا  
 خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس لى من غنائمكم الا الخمس والخمس من دواكم ام  
 ر قوله قرابة النبي أى فى القرى مصداق ر قوله وهم أى اليتامى فقراء ر قوله  
 المنقطع فى سفره أى المنقطع عن ما سوى الذى ليس عنه مال فى سفره ام ر قوله أى  
 يستحقه النبي الخ تفسير بقوله قل لله وللرسول الخ وظاهر الآية ان الفئ يحس خمسة أخماس  
 وان للنبي خمسة بل سدسه ولما كان هذا غير ما أشار الى ان الآية من قبيل جعل المطلق  
 على المقيّد منى مطلقة فيدت بآية الانتقال المستخرجة بان اشتراك الاصناف الخمسة انما  
 هو الخمس لا فى المال من أصله والمعنى هنا خمسة لله وللرسول الخ فلا تشترك المذكور  
 هنا انما هو فى الخمس فيقتضى تفيد الآية ان للرسول خمس الخمس وكان فى صدر الاسلام يأخذ  
 أيضا أربعة أخماس أى الفئ فقوله الشارح ولا يباقي وهو أربعة أخماس الفئ وخمس  
 الخمس وبعد ذلك صلى الله عليه وسلم أربعة أخماس الفئ للمرتبة وخمس الخمس لمصالحنا ام شيخنا  
 قال اليتامى من زعم ان شيئا مما فى هذه السورة نزع ما فى سورة الا قال فقد اخطأ لان  
 الا قال تركت فى بدروهي قبل هذه عمدة ام خطيب ر قوله كى لا ترسم كى هنا مفصلة من لا  
 ام خطيب ر قوله معجزة اللام أى لام التعليل المعلن ما يستفاد مما سبق أى جعل الله

ما افاء الله على رسوله من كل الفئ  
 كالصفراء وادى القرى ويبيع  
 ر قوله ام من غير ما يتصور ولا يوزن  
 وادى صاحب القرى فزارة  
 النبي من غير ما يتصور وفى الخطيب  
 ر واليتامى ام طفا للمساكين  
 الذين ملكت اباؤهم وادى  
 فقراء المساكين  
 المحققين المنقطع فى سفره  
 السبل أى يستحق  
 من المسلمين  
 النبى صلى الله عليه وسلم  
 والاصناف الاربعة على ما كان  
 يقسم من كل من الاربعة  
 خمس خمس ولا يباقي ر كى لا  
 ترسم

التي لمن ذكر لاجل أن لا يكون نوتك على عادة الجاهلية دولة أي يتداوله الاعتناء كل من غلب  
 منهم أخذوا واستأثروا بهم خطيب وعيارة الحازن وذلك أن الجاهلية كانوا إذا غنموا  
 غنمة أخذ الرئيس ربعها لنفسه وهو المرباع ثم يصطفي ربع المرباع منها ما شاء الله فحججه الله  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم يفرضه على أمته الله به أم ر قوله وأن مقدرة يعرج أي فالنصب  
 بأن لا بها وهذا هو المشهور وجوز بعضهم في الآية أن تكون كى مصدرية ويكون قبلها أن  
 التعليل مقدرة أم كى ر قوله يكون الخ أي شاربه إلى أن كان ناقصة واسمها ضمير  
 مستزود دولة جرها منصوب وعلى هذه القراءة يكون بالباء التحتية لا عيو وقوى أيضا  
 برقم دولة على أن كان تامة مع الباء التحتية والتاء الموقفة من يكون فالقراءات ثلاث شتى  
 وكلها سبقت أم شيخنا ر قوله دولة في المصباح تداول القوم الشيء تداولوا وهو حصوله  
 في بيدها تارة وفي بيدها تارة الاسم لدولة بفتح الدال وضمها وجهم المفتوح دول مثل  
 قصعة وقصم وجهم المضموم دول مثل غرقة وغرف وضمهم من يقول الدولة بالضم في المال  
 والفتح في الحرب ودالت الأيام تدول مثل ارتد ورور وبسيرة وفي السمين وقراء العامة  
 دولة بضم الدال وعلين أبو طالب السلة بفتحها ثقيل هما معجعة وهو ما يدل للانساق  
 أي يدور من الغناء والخدمة وغير ذلك وقال الحنفي من انصرف بين الدولة بالفتح من  
 الملك بضم الميم والدولة بالضم من الملك بكسر الميم أو الضم في المال والفتح في النضرة وهذا  
 يرده القراءة المروية عن علي والسليمان النضرة غير مودة قطعاً هنا ولي لأعد لقوله فلله  
 وللرسول أي استنزاه لهؤلاء العلة أم ر قوله وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
 عنه فانتهوا أي ما أعطاكم من مال الغنمة فخذوه وما نهاكم عنه من الأخذ والقول فانتهوا  
 قال الحسن وخبره وقال السدي ما أعطاكم من مال الخ فاحملوه وما منعكم منه فلا  
 تطلبوه وقال ابن جرير ما أناكم من طاعني فاحملوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا عنه  
 واحملوه وقال الماوردي أنه يحمل على العموم في جية أو أمرة أو إيهية لا يأمر إلا بالصالح  
 ولا ينهى إلا عن الفساد وقال المهودي وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هذا  
 يوجب أن كل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله تعالى وإن كانت الآية خاصة  
 في الغنائم فجميع أمرة صلى الله عليه وسلم ونواهيها دخلت فيها أم قرطبي ر قوله  
 متعلق بمحذوف الخ قد نيل أبو البقاء أنه يدل على قوله ولذي القربى وما يعد ك  
 ومقتضاها اشتراط الفقر فيه ومومن هب الإمام أبي حنيفة ومن ثم جعله الرخصى كذلك  
 وإطال الكلام في ذلك ونقدنا الشيخ المصنف معقول لمذهب الإمام الشافعي وأصحابه من  
 الاستحقاق بعبارة ولد يشترط الحاجة فاشترطها وعدم اعتبار القرابة يضاد ويخالف ولا  
 الآية نص في ثبوت الاستحقاق تشريفاً لهم فمن طلل بالحاجة قوت هذا المعنى والذي يؤيد  
 تقديره من التعجب كما ذكره الشيخ المصنف كالأب البقاء وبقي الكواشي محج قوله ألم ترا إلى  
 الذين نافقوا يقولون لإيات مصدرا بالم تروهي كلمة تعجب يكون ذكرهم جاء مقابل لذكر  
 اضدادهم أم كى ر قوله أي عجبوا أي تعجبوا وهذا خطاب لكل من يصلي منه  
 التعجب والتأمل في حال المهاجرين حيث تركوا أوطانهم وأموالهم ونحلوا الضيق

وإن مقدرة يعرج أي فالنصب  
 لقبه كذا ر دولة مثل أول  
 رين الاعتناء بكم وما أنتم  
 ع عطاء الرسول من الغنى  
 فخذوه وانها عهدنا أنتم  
 وانفقوا الله أن الله شديد العقاب  
 المتعلق بمتعلق أي  
 محج

والقرب في حب النبي والاسلام وفي هذا نوع شريف ونوع توبيخ للكل فاراد الشافعي  
 القاطنين باوطانهم مع الامن والسعة ولم يؤمنوا عليهم اعتدوا بالمهاجرين ثم شجعت  
 ر قوله الذين اخرجوا من ديارهم أي حيث اضطهرهم كفائهم وأخرجهم الى  
 المحارح وكانوا مائة رجل فخرجوا منها أم أبو السعدي ولما كان المال بينهم صلح كان  
 كما ن ظرف له فتنا سب التغير فيه بالخروج ام خطيب ر قوله يتقون فضلا من الله رضوانا  
 حال أي حال كونهم طالبيين منه تعالى فضلا أي ورثا ورثوا أي من ضاة في الآخرة وقوله  
 ويصرفن الله ورسوله عطف على يتقون وفي حال أيضا لكنها مقدرة أي ناوين نصره الله  
 ورسوله إذ وقت خروجهم لم تكن نصره بالفعل أم أبو السعدي ر قوله أولئك هم الصادقون  
 في إيمانهم قال قتادة هم المهاجرون الذين تركوا الديار والاموال والعشائر  
 وخرجوا لخالق الله ورسوله واختاروا الاسلام على ما كانوا فيه من شدة حتى ذكرنا ان  
 الرجل كان يصيب الحجر على بطنه ليقم به صلته بالمحور وكان الرجل يتقن الحرفة  
 في الشتاء ماله دثار غير ما دروى مسلو عن عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قفراء المهاجرين ليستقبلوا الا غيلة يوم  
 القيامة الى الجنة يا ربعين خريفا ام حازن ر قوله الذين يتوون الدار مبتدا خبره  
 يحبون وهو كلام مستأنف مسوق ملحق ايمان الايضار بخصال حميدة من جعلها محبة  
 للمهاجرين ام أبو السعدي وفي السمين قوله والذين يتوون الدار المحيولة فيه وجهان أحدهما  
 ان عطف على القفراء فيكون مجرما أو يكون من عطف المخرجات ويكون يحبون حالا وثالث  
 ان يكون مبتدا خبره يحبون ويكون حينئذ من عطف الجمل وقوله والذين جاؤا من  
 بعدهم يحفل الوجهين المتقدمين في الذين قبله فان كان معطوفا على المهاجرين  
 فيقولون حال يحبون أو مستأنف وان كان مبتدا فيقولون خبره ام ر قوله يتوون الدار  
 أي استخذوا امتزلا باسلامهم من قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين فقصوها  
 وحفظوها بالاسلام فكانهم استخذوا ابتداءها وقوله أي القوة أشار الى أن والإيمان معمول  
 بلقدار والعطف عطف جمل اذ لا يصح تسليط التوهم على الايمان وهذا أحد الوجوه المذكورة  
 في نحوه علقها بآية ماء بارد دا وقوله من قبلهم متعلق بكل من المذكور وهو يتوون  
 المقدار وهو لقوا أي حال كون التوهم والالف من قبل هجرة المهاجرين وقد هم مديوم  
 شجعتا وفي اكثر حتى قوله أي لقوه فيه إشارة الى انه من عطف الجمل المحبة ولم لقوا الايمان  
 أو واخلصوا واختاروا الايمان لان الايمان لا يتخذ من لا حق من باب علقها تنبأ ماء بأمر  
 أي وسبقها ماء فاختصر الكلام ومنسوب بيقينوا مبغضه لوموا كما قال ابن موال الدرس  
 ولم هو الايمان فلم يبق قوهما أو بلا تقصير على انه حياز يجعله من لا لهم لكتم فيه كتمهم  
 في المدينة فحق يتوون جميع بين الحقيقة والمجاز وهو جازع عند الشافعي رضي الله عنه ام  
 ر قوله ولا يشدون في صيد ودهم أي نفوسهم ر قوله حصار أي ولا عيظا ولا حرازة  
 فالمراد بالحاجة هذه المحار واطلاق لفظ الحاجة عليهما من اطلاق المأزوم على اللازم على  
 سبيل الكناية لان هذه المتأخرات لا تنفك عن الحاجة غايل فعل هذا الصنيع الضيق في الإيجاز

المهاجرين الذين اخرجوا من  
 ديارهم واموالهم يتقون فضلا  
 من الله ورضوانا وينصرون الله  
 ورسوله اولئك هم الصادقون  
 في ايمانهم والذين يتوون الدار  
 أي المدينة رواه النصارى  
 في قوله هم الصادقون  
 منهم يحبون من هاجر اليهم  
 والذين من قبلهم حصار

للاضداد

للانصار وفي اوتو المهاجرين قال القرطبي كان المهاجرين في دور الانصار فلما عنف صلى الله  
عليه وسلم اموال بني المضيض دعا الانصار وشكرهم فيما صنعوا مع المهاجرين من اثار الهم اياهم  
من اثار الهم واشراكتهم اياهم في الاموال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان احببت قسمت ما افاء الله  
علي من بني المضيض بينكم وبينهم وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكينة في مساكنكم اموالكم  
وان احببت اعطيتم وخبروا من دياركم فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ بل تقسم  
بين المهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا نادوا الانصار سرخدا وسلمنا يا رسول الله  
صلاة عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وانباء الانصار واسخطي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المهاجرين ولم يعط الانصار الا ثلثه نفر فحقا حين اباد جانة سالك بن خرنشبة  
وسهل بن جندب والحارث بن الصمة ام خطيب والسرازة فحقا حين بعد لغاء المهدة المقتن  
اصلة عرض في القلب ويكنى به عما يصغر الانسان من الغنم والعداوة وهو الم ادها المحل  
عنقر والالبغنة والغبطة تسمى مثلها من غير ان تزول ام شهاب ر قوله اي آتي النبي بيان  
للفاعل المحذوف وقوله المهاجرين بيان لناشئ المذكور وهو الواو وقوله من اموال الخ بيان  
ام شيئا ر قوله ويوترون على انفسهم اي في من شئ من اسباب المعاش حق ان كان  
عنده امر اتان كان يثقل على احدها ويوزجها واحدا من المهاجرين وقوله ولو كان  
بهم خصاصة جملة حالية والخصاصة الحاجة والحلة واصلا خصاصة اليدست  
وهي فرجهم ابو السعود وفي القرطبي الايتار هو تقسيم الغير على النفس في حظوظها  
الدينية رغبة في الحظوظ الدنيوية وذلك ينشأ عن قوة اليقين ووثق المحبة  
والصبر على المتشقة يقال اثره يكد اي خصصته به وفضلته ومفعول الايتار محذوف اي  
يوترون على انفسهم باموالهم وشاركتهم لا عن عني بل عن احتياهم اليها فقدمي عن ابن  
عمر انه قال اهدي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان ائني  
فلا تاو عياله اخرج الى هذه ائني عياله فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تد اولها  
سبعة ابيات ثم عادت الى الاول فتولت هذه الآية وروى الدارمي ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه اخذ اربع مائة دينار فجعلها في صرة ثم قال للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح  
ثم امكث عنده في البيت حتى تظنها يصنع بها فذهب بها الغلام اليه وقال يقول لك امر  
المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصل الله ورحمه ثم قال تعال يا جارية اذهبي  
المسقة الى فلان وهذه الحفنة الى فلان حتى تقدها ورجع الغلام الى عمر فاجره ووجهه قد  
ربط مثلها لمعاد بن جبل فقال اذهب بها اليه وامكث في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع  
فذهب بها اليه وقال له يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمه الله  
وصله وقال يا جارية اذهبي بيت فلان يكد اوالى بيت فلان يكد انجاءت امرأة معاذ فوافا  
وشحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق في الخزينة الا ديناران فرمى بهما اليها فرجع الغلام الى  
عمر فاجره فسر بذلك وقال انهم اخذوا بعضهم من بعض مخوه عن عائشة وعنها ام ر قوله  
ومن يوق شحم نفسه كلام عام ومن شريطة ويوق فعل الشريط وقوله فاولئك الخ خراؤه  
وفيه رعاية مفعول من بعد رعاية لفظها امسين ر قوله حررها على المال فبها

عنا فاذنا اي آتي النبي الله  
عليه وسلم المهاجرين من اموال  
بني المضيض والخصاصة بهم محذوف  
نظرا لتقسيم ولو كان برؤوفين  
حلقه الى ما يوترون برؤوفين  
نفسه حررها على المال

إيماء إلى الفرق بين الجحد والشعر وايضا حاد أن الشعر اللوم وهو غيرة والبخل المنع نفسه فهو  
 أشعر لأنه قد يوجد البخل ولا الشعر ولا ينكسر عن النساء عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشعر والإيمان في قلب عبد أبدا فإذا الشعر صفته راسخة يصعب  
 معها على الرجل تأني المعرفة وتعاظم مكارم الأخلاق ويقتصر في التعلق منه إلى معونة  
 الله وتوفيقه وفي الجامع الصغير التبعيض لا يدخل الجحد رواه الخطيب في كتاب الجلاء  
 عن ابن عمر في الصحاح الشعر الجحد مع حرص أم كزخي ر قوله فأو تلك هم المفلحون أي  
 افتخرون بما أراد وروى أن رجلا قال لابن مسعود إن أخا فأن يكون قد هلك  
 قال وما ذاك قال إن أسمع الله يقول ومن يوق شتم نفسه فأو تلك هم المفلحون وأما رجل شحيم  
 لا يكاد يخرج من يدي شئ فقال عبد الله ليس ذلك بالشعر الذي ذكره الله في القرآن ولكن الشعر  
 أن تأكل مال أخيك ظلما فذلك الجحد بشئ الشئ الجحد وقال ابن عمر ليس الشعر أن يمنع الرجل  
 ماله إنما الشعر أن تطعم عين الرجل فيما ليس له ومثل الشعر هو الحرص الشديد الذي يجعل صاحبه  
 على تركاب المحارم ومثل من لم يأخذ شيئا بها الله عن أخذة ولم يمن شيئا أمر الله بلعطاء  
 فقد وفاه الله شتم نفسه أم حازن ر قوله والذين جاؤا من بعدهم منتهوا فويل يقولوا  
 ربنا إنهم جحد فويل من بعد المهاجرين أي من بعد هجرة المهاجرين والاضمار أي بعد إيمان  
 الاضمار وقوة فحينئذ البعدية تشتمل التابيين كما هو ظاهرهم شيخنا ر قوله ولا خواتنا  
 في المصباح الإخراجه لحذ وقته وواو وترد في التثنية على الاشارة فيقال أخوان وفي  
 لغة يستعمل مقوصا فيقال أخوان وجمعة أخوة وأخوان بكسر الهمزة فيها وضمها لغة  
 وفيل جمع بالواو والنون وعلى آباءه زان آباءه قل والآن في أخوت وجمعها أخوات وهو  
 جمع مؤنث سالم ر قوله الذين سبغونا بالإيمان كل واحد من القائلين لهذا القول  
 يقصد من سبقه من انتقل قبله من غير فاصل وينتهي إلى عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيدخل في أخوانه الذين سبغوا بالإيمان جميع من تقدم من المسلمين ولا يقصد بالذين  
 سبغوا خصوص المهاجرين والاضمار لقصوره وإن كان أصل سبب النزول أم  
 شيخنا ر قوله حقد هو حارة وغيان يوجب الانتقام أم خطيب وفي المصباح  
 الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب  
 والجحد حقد أم شيخنا ر قوله للذين آمنوا أي مطلق للمؤمنين أي كما كانوا أم شيخنا  
 ر قوله روف بقصص المهترة ومدحها بحيث يتولد منها وأوقاءتان سبعيتان أم  
 شيخنا ر قوله ألم تر إلى الذين نافقوا الخ كناية لما جرى بين الكفار والمنافقين من الأحوال  
 الكاذبة والأحوال الفاسدة وتجب منها بعد كناية أحوال المؤمنين وأقوالهم على قتلا  
 طبقاتهم والخطاب لرسول الله أو لكل أحد من له حظ في الخطاب وقوله يقولون الخ  
 استئناف بيان المنجيبين المتعجبين وصيغة المضارع للدلالة على استمرار قولهم أو استغناء  
 واللام في إخوانهم لأم التبليغ أم أو لسعد ر قوله لأم قسم أي تكون مؤذنة بأن الجواب هو ما نبئهم  
 قبلها لأمي عن شرط مقدرة والله لأن أخرجه من المؤمنين ثم نسي اللام المؤذنة والموطئة كما قال الشيخ المصنف  
 وطان الجواب للنعم أي هذه وقوله في الإيفة أي لأن أخرجه من المؤمنين لأن قوتوا أو لأن

فأو تلك هم المفلحون والذين جاؤا  
 من بعدهم من بعد الجحد  
 والاضمار إلى يوم القيامة يقولون  
 ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين  
 سبغونا بالإيمان ولا تجعل في  
 قلوبنا غلا عن الجحد في  
 قلنا إنك روف رحمهم الله  
 تظهر إلى الذين نافقوا فيكون  
 روفهم الذي كفوا ومن  
 أهل الكتاب وهم سبغ  
 انضمار وأخواتهم في الكفر  
 ولكن لأم قسم في الإيفة  
 أخرجه من المؤمنين

نضرهم ام كرسى بل في الختمة هذه الاربعة والى ذكرها في قوله وان قوتكم حيث قال  
 حدثت من اللام الموطئة أى للقسام المقدرة ام شينخا ر قوله ولا نطيع فيكم معطوف على جملة  
 لكن اخرجهم وكذا قوله وان قوتكم فيقولهم ثلاث حمل وقوله أحد أى من رسول الله والى  
 وقوله ايد اظرف المني لا للقسمة كما لا يخفى ام شينخا ر قوله حدثت من اللام الموطئة  
 أى كما في قوله وان لم ينها عما يقولون وهو قبيل في كلام العرب والكثير اشتباها ام كرسى  
 ر قوله كما ذبون أى فيما ذكر من المقالات الثلاث وهذا كذب بهم على سبيل الإجمال  
 ثم فصله بقوله لكن اخرجوا الخ وهذا الكذب للمقالة الاولى ويقولون ولئن قوتنا  
 الخ هذا الكذب للمقالة الثالثة وأما الثانية فلم يذكرها كذب في التفصيل وما  
 قوله ولئن نضرهم الخ فمن تلم تكذيبهم في المقالة الثالثة ام شينخا ر قوله لا يضرهم  
 وكان كذلك فان ابن ابي وأصحابه را سوا بنى المضرب ذلك ثم اخطفوه وفيه دليل  
 على صحة النبوة حيث أخرجهم عما سيقع فوقه كما أخرج وهذا مبني على تقدم نزول الآية على قوله  
 وعليه يدل النظم فان كلمة ان للاستقبال واعجاز القرآن من حيث الاخبار عن الغيب  
 ام كرسى ر قوله أى جاءوا النصرهم أى خرجوا القصد نضرهم ولا يلزم من خرج وجبهم  
 لذ لك نضرهم بالفعل فلا يرد كيف قال أولوا وان قوتكم لا يضرهم ثم قال ثانيا ولئن  
 نضرهم فنفي النضر أولوا وأثبتها ثانيا ولا يرد أيضا كيف قال ولئن نصرهم ثم قال  
 ليولت الادبار وكيف يضرهم ثم ويولت الادبار اذ مقتضى النصرة القبات وعدم الهزيمة  
 فأشار الشاعر لدفع هذين الايرادين بقوله أى جاءوا النصرهم وبعضهم أشار للدفع بقوله  
 ولئن نضرهم أى على سبيل الفرض والتقدير ام شينخا ر قوله ليولت الادبار ان الضمير  
 في هذا الفعل لليهود كما لصير في قوله ثم لا يضرهم هذا ما جرى عليه الشاعر وقيل الضمير ان  
 لمنافقين وقيل كل منهما لمجموع اليهود والمنافقين معا ام ر قوله واستغنى بجواب القسم  
 ولئن نعت الافعال المذكورة لانها وقعت في جواب القسم (في جواب الشرط ام سمين  
 وقوله المقدرة لغت للقسم أى المقدرة وحده وذلك في المواضع الاربعة التى صرح فيها باللام  
 الموطئة أو مع اللام وذلك في الموضع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قوتكم الخ ام شينخا  
 ر قوله لا ثم أشد رهبة في صدورهم من الله) ايضا ان الرهبة مصدر رهب المني  
 للمفعول هذا لان المخاطبين مرهوب منهم لارهابون والمعنى ان رهبتهم في الس منكم أشد  
 من رهبتهم من الله الذى يظهرهم عاكرهم وكانوا يظهرون لهم رهبة شديدة من الله فلا يرد  
 كيف يستقيم التقضيل بأشدة الرهبة مع أنهم لا يهابون من الله لانهم يورثوا منه لتركوا  
 الكفر والنفاق ام كرسى وفي البيضاءوى لانهم أيعا المؤمنون أشد رهبة أى أشد مرهوبة  
 مصدر للمفعول المبني للمفعول في صدورهم قائم كانوا يظهرون فخاقتهم من المؤمنين ام أى  
 ويظهرون خوفهم من الله وهذا في المعنى كالتعليل بقوله ليولت الادبار الخ كما قال انهم  
 لا يقدرون على مقابلتهم لانكم أشد رهبة الخ ام ر قوله ذلك أى ما ذكر من كون خوفهم  
 من المخلوق أشد من خوفهم من الخالق ام حطاب ر قوله لجمعين) أشار به الى ان  
 جميعا حال وقوله الا في قري متعلق ببقا تلو تكلم ام وقوله محضنة أى بالدروب

فخرج منكم لا نطيع فيكم  
 في هذا لا تكلم واحد أبدا وان  
 قوتكم حدثت من اللام  
 النصرهم والله تعالى  
 كما ذبون لكن اخرجوا  
 معهم ولئن قوتكم لا يضرهم  
 ولئن نصرهم هم  
 نصرهم ليولت الادبار  
 واستغنى بجواب الشرط  
 عن جواب الشرط أى  
 الختمة ثم لا يضرهم  
 اليهود لا يضرهم أى  
 خوفا في صدورهم  
 المنافقين ليعتد الله  
 عذابهم ولئن نضرهم  
 لا يقدرون لانفا تلو تكلم  
 أى اليهود جميعا فجمعين



والخناذ قام بيضاوى والدموج جمع دري وهو الباب الكبير اهر قوله وفي قرا عة  
 حدي هذه القراءة سبعية وقراءة حيدر سبعية ايضا لكن صاحبها يلتزم اما الامالة في حيدر  
 واما الصلة في يديهم بحيث يتولد منها واو فس قرا عدا ريدون احد علي بن الوحيين فقد قرا  
 بقراءة لم يقرأ بها احد ام شيخنا ر قوله باسم يديهم شديهم راجع لقوله لا يقاتلوكم  
 الخ فخرجهم عن قتالكم ليس ليدوم بلهم في غاية القوة والشيعة اذا حارب بعضهم بعضا  
 واما اذا حاربوا كوكب فبعضه فوا يحبوا للرجة التي في قلوبهم منكم ام من البيضاوى وفي السيل  
 قوله باسم يديهم شديهم متعلق بتنديد جميعا معقول فان اي تحميم في قلوبهم  
 حتى جملة حالته او مستأنفة للاجاء بذلك والعامة على شتى بلا تنوين لانها ألف تأنيث ام  
 ر قوله وقلوبهم شتى اي متفرقة لا قرا اق عقا لثبوتهم واختلاف مقاصدهم ذلك بانهم قوم  
 لا يعقلون ما فيه صلاحهم فان تشتت القلوب يهين قواهم ام بيضاوى ر قول خلاف  
 الحسبان اي حال كونهم خلاف اي بخلاف اي في اثنين للحسبان اي خلق انهم محققون ام  
 شيخنا ر قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون انما خص الاول بلا يفرق والثاني بلا يعقلون  
 لان الاول متصل بقوله لانهم اشتد رهبة في صدورهم من الله اي لانهم يفتقروا  
 بظاهر الشئ دون باطنه والفق معروفة الظاهر والباطن فتاسب في الفتنة عنهم والاشكال  
 متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اذ لو عقولوا لاجتمعوا على الحق ولم يفتقروا فتاسب  
 في العقل عنهم ام كرمي ر قوله كمثل الذين من قبلهم جزم بمثل الخذوف قد ذكر بقوله  
 مثلهم اي مثل اليهود بني النضير اي صفتهم الغريبة الجعيلة وهي ما وقع لهم من الحلاء  
 والذل كمثل وصفة وحال اهل مكة فقا وقع لهم ايضا يوم بدر من الهزيمة والاشكال  
 والمقصود تشبيه حال اليهود وهي ما حصل لهم في الدنيا من الربال وما يستحصل لهم في الآخرة  
 من العذاب بحال المشركين في هذين الامرين نقول الشاسع في تولد الايمان ليس هو المثل بل  
 سببه في سببته تعليلية وقولهم من قبلهم متعلق بالاستقرار المحدث الذي هو الحق في الحقيقة  
 وقوله قريبا طرف زمان معمول ما لذل انما الذي بعده واما المضاف فمكة في الجزر اي كوقع  
 وحصول مثل الذين من قبلهم قريبا اي في زمن قريب اذ بين وقت بدر ووقت بني النضير نحو  
 سنة ونصف لما تقدم امكن ان كانت في ربيع الاول من الرابعة وبن ركنت في رمضان من الثانية  
 فالبدء في كلام الشارح عفي في ام ر قوله اقول اي الذين من قبلهم وهذا بيان لمثل  
 الذين من قبلهم والمراد بامهم كفرهم وقول الشاسع عقابته اي عقوبة امرهم الذي هو  
 الكفر اي العقوبة المسيبة عنه ام شيخنا ر قوله مثلهم ايضا اي مثل اليهود وقوله  
 في ساعهم بيان لمثلهم اي اليهود وقوله وتختلفهم اي تختلف المنا فقار  
 عنهم اي اليهود وقوله كمثل الشيطان المراد به حفتقته لا شيطان  
 الا انش وقوله اذ قال للانسان الخ بيان لمثل الشيطان ام شيخنا  
 وفي البيضاوى مثل المنا فقار في اغواء اليه صلى الله عليه واله كمثل الشيطان  
 الخ انتهت وهي اظهر كما لا يخفى ام ر قوله اذ قال للانسان المراد به بوصفا لثبات  
 لما روى عن النبي انه قال الانسان الذي قال له الشيطان اكفر اذهب نزلت عنك امرأة

الاولى في خمسة من اوله  
 حيدر سور وفي قراءة حيدر  
 ر باسم يديهم شديهم  
 تحسبهم جميعا تحسبهم  
 قلوبهم شتى متفرقة  
 الحسبان انما خص الاول  
 لا يعقلون متعلق بقوله  
 الايمان كمثل الذين من قبلهم  
 قريبا اي في زمن قريب  
 من المشركين في الدنيا  
 امرهم عقوبة غير ر  
 من القتل وغير ر  
 في ساعهم من المنا فقار  
 وقوله عنهم كمثل الشيطان  
 اذ قال للانسان افرط





الذي وجوده من ذاته فلا عدم له لو جاز من الوجه فلا شيء يستحق الوصف بهو غيره لا نه  
الموجود دائما أن لا يبدأ فهو حاضري كل صيرغاب بعظمته عن كل جس فلذلك تصدع  
الجبل من خشيته ولما عبر عنه بالخص أضافه أجبر عنه لطفنا وتزالنا أثنها الذي هو  
سمي الاسماء كلها بقوله الله أي المعبود الذي لا ينبغي العبادة والا لوهية الاله الذي لا اله  
الا هو فانه لا يحاسن له ولا يلبق ولا يصح ولا يتصور ان يكافأ ويبدأ به شيء ام خطيب  
ر قوله السلام العلاء يتبع أو المعروض والموجود فالمراد بالغييب حيث ما غاب عن الوجود  
ام كرمي ر قوله ذو السلافة الخ أشار به الى صفة ذات وقال الخطابي معناه الذي  
سلم الخلق من ظلمه فيكون صفة فعل ام كرمي وفي القوطي قال ابن العربي اتفق العلماء  
الله عليهم على ان معنى قولنا في الله السلام النسيته تقديركه ذو السلافة ثم اختلفوا في ترجمة  
النسيته على ثلاثة أقوال الأول معناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل نقص النسيته  
ان معناه الذي سلم الخلق من ظلمه قلت وهذا قول الخطابي عليه والذي قبله يكون صفة فعل  
وعلى انه البرئ من العيوب والنقائص يكون صفة ذات وقيل سلام معناه المسلم لعباده  
ام فان قلت على تقدير السلام بالسلافة من النقائص لا يبقى بين القادوس والسلام فرق  
فيكون كالتكرار وذلك لا يلبق بفصله القرآن قلت الفرق بينهما ان كونه قدوسا إشارة  
الى براءته من جميع العيوب والنقائص في الماضي والحاضر والمستقبل إشارة الى انه لا يطرأ  
عليه شيء من العيوب والنقائص في المستقبل فان الذي يطرأ عليه شيء من ذلك تزل سلامة  
ولا يبقى سليما اذ خازن ر قوله المصدق رسول الخ وقيل المؤمن المصدق للمؤمنين  
ما وعدهم به من الثواب والمصدق المحافون ما أو وعدهم به من العقاب وقيل المؤمن الذي  
يؤمن أو يباؤه من عذابه ويؤمن عبادته من ظلمه يقال آمن من الاعلى الذي هو صد الخوف  
كما قال تعالى وآمنهم من خوف فهو مؤمن وقال مجاهد المؤمن الذي وحد نفسه بقوله  
شهد الله انه لا اله الا هو ام قوطي ر قوله اذا كان رقبيا عبيد وقيل هو القاسم على خلقه  
برزقه وقيل هو المصدق وقيل هو القاصي وقيل هو عبيته الامين والمؤمن أو قيل هو  
معنى العلم وقيل المهيم اسم من اسماء الله تعالى هو أصله بتاويله خازن ر قوله الجبار  
قال ابن عباس جبروت الله عظمته فعلى هذا هو صفة ذات وقيل هو من الجبريعة الذي  
الفقير ويجبر الكسير وعلى هذا هو صفة فعل وهو سبحانه وتعالى الذي لا يجبر كسره ويقين  
كل فقير وقيل هو الذي يجبر الخلق ويظهرهم على ما أراد وسئل بعضهم عن معنى الجبار فقال  
هو القهار الذي اذا أراد أمرا فعله لا يجبر عنه حاجز وقيل الجبار هو الذي لا يبال ولا يهاب  
والجبار في صفة الله تعالى صفة مدح وفي صفة الناس صفة ذم وكذلك المتكبر في صفة الناس  
صفة ذم لان المتكبر هو الذي يظهر من نفسه الكبر وذلك نقص في حقه لانه لا يبرو  
علو بل له الحقارة والذلة فاذا أظهر الكبر كان كاذبا في  
فعله فكان مذموما في حق الناس وأما المتكبر في صفة الله تعالى  
فهو صفة مدح لان جميع صفات العلو والعظمة ولهذا قال في آخر  
الآية سبحانه الله عما يشركون كانه قيل ان بعض الخلق يتكبر فيكون ذلك نقضا في حقهما

رسالة عبد الله بن عبد الرحمن  
عز الله ان الذي لا اله الا هو الملك  
القدوس الظاهر والباطن  
السلام ذو السلافة  
النقائص المومن  
رسالة خلق الله بهم الخلق  
من هين صميم ان كان قيا  
على الحق أي الشهيد على عباده  
باجالهم (الغدير) القوي

الله تعالى فله العلو والعظمة والغز والكبرياء كان أظهر ذلك كان ذلك ضم كمال المحامد  
 ابن عباس المتكبر هو الذي تكبر بربوبية فلا شيء مثله قيل هو الذي تكبر عن كل عبادة وقيل  
 المتكبر عما لا يليق به من جلاله وقيل هو المتكبر عن ظلم عباده وقيل التكبر الكبرياء والافتخار  
 أم خازن ر قوله أيضا الجبار استدل به من يقول إن أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على  
 الثلاثة فانه من أجبره على كذا أي قهره قال القوله ولم أسمع فعلا من أفعل إلا في جاز  
 ودراة من أدرك أم سميت وتقدم انه يستعمل ثلاثيا أيضا أم ر قوله جبر خلقه أشار  
 به إلى النبي القاهر وقال ابن عباس هو العظيم من المجرى وجمع ت الله عظمته وعليه  
 فهو صفة ات أم كرمي ر قوله عما يليق به أي من صفات الحدوث والدم والكنى  
 في صفات الله مدم وفي صفات المخلوقين دم وفي الحديث الصحيح الكبرياء مدم وفي العظمة  
 إزارى فن نادى وحده متما فصفته ثم حدث في النار وقال حجة الاسلام الغز المتكبر  
 هو الذي يرى المحل حقيقيا متما فإضافة إلى ذلك ولا يرى العظمة والكبرياء إلا لنفسه فنظر إلى  
 غيره نظر الملوك إلى العبيد فان كانت هذه الرواية صادقة كان التكبر حقا وكان عليه متكبرا  
 حقا ولا يتصور ذلك على الإطلاق إلا الله تعالى أم كرمي ر قوله الخالق أي المقتدر بما  
 يوجد فيرجع إلى صفة الإرادة وتعلقا التخييل القديم وقوله المستحق أي المبدء للأصبا  
 والمبرز لها من عدم إلى الوجود فيرجع لتأثير القديم الحادث لكن في خصوص الإعتكاف  
 وقوله المصور صفاته مصور الامور ومركبها على هيئات مختلفة فالمصور آخر والتقدير برأؤ لا  
 والبرء بينه أم كرمي وفي المختار وبرأ الله الخلق من بارتطع أي خلقها أم وفي المصباح  
 وأصل الخلق التقدير يقال خلقت الأديم للسقاة إذا قدرته لهم ر قوله مؤنت الرحمن  
 أي الذي هو أفعل تفضيل أي لا مؤنت أحسن المقابل للأمره حسناء ففي القاموس وكذا  
 رجل أحسن في مقابلة حرة حسناء وعكس كلام أم ر ولا يقال جارية مدماء وأما يقال  
 هو الحسن على إرادة أفعل التفضيل جمع أحسن والحسن بالضم ضد السوء أي أم  
 وفي البحر في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ما ترضه قال  
 المفسر في ولله الاسماء الحسنى التي هي أحسن الاسماء لأنها تدل على معان حسنة من  
 محبتين وتقديس وغير ذلك أم فالحسن هنا تأنيث الأحسن وصف الجم الذي لا يعقل  
 توصف به الواحدة كقوله في فيها ما رب أخرى وهو قصير ولو جاء على المطابقة للجمع كان  
 التركيب الحسن على وزن الآخر كقوله فعدة من أيام آخر لأن جميع ما لا يعقل خير عنه  
 ويوصف بجمع المؤنثات وإن كان المفرد مذكرا أم

(سورة المستحقة)

كبر الحاء أي المحترمة أضيف الفعل إليها مجازا كما سميت سورة براءة البعثة والفاضة  
 كشفت من عبود المنافقين وعلى هذا فالإضافة بيانية أي السورة المحققة ومن قال  
 في هذه السورة المستحقة بفتح الحاء فانه أضافها إلى المراءة التي نزلت في شأنها وهي أم كلثوم  
 بنت عتبة بن أبي معيط قال الله تعالى فاستخوهن الله أعلم يا أيها الذين آمنوا وهي امرأة  
 عبد الرحمن بن عوف والدته إبراهيم بن عبد الرحمن أم قريظ وفي ناده المحققة تكسر الحاء

رعيان على الراء  
 عا لا يتي به  
 نفسه رعيان  
 الخالق المادي  
 العلم المصور  
 المستحق  
 الحلايف  
 رعيان  
 وهو العزير  
 موزة المستحقة

ع

الختيرة أضيفت السورة الى الجامعة المتخذة من حيث انه ذكر فيها أمر جماعة المؤمنين بالامتناع  
وعلى هذا فليست الاضافة بيانية وان فتح الحاء يكون المعنى سورة المرأة المهاجرة  
التي نزلت فيها آية الامتحان ام ر قوله مدنية أي بالجمع ام قرطبي ر قوله عدوى  
وعن ذكره ولباء هذان مفعولان لتختن واوله عدوى لما كان بوزن المصدر ووقع على الواحد  
فما فوهه وأضاف العرق الى نفسه تنقيظا في جزمهم ام سمين ر قوله أي كفا ركت تفسير  
للعدوى ر قوله تلفون اليهم مفعوله محذوف فسر بقوله قصد البني غزوهم والباء في قوله  
بالمودة سببية ام وفعل رائدة في المفعول ولا حذف ام سمين ومعنى المودة نصيغتهم بارمال  
الكتاب اليهم ام قرطبي وفي جملة تلفون أرفق وأوجه أحد ها انها تفسير لما لا تنهم ايهاهم  
انتا في انها استئناف اخبار بذلك فلا يكون لها على هذين الوجهين محل من الاعراب  
الثالث انها حال من فاعل تختن وأي لا تختن وهم ولياء حال كونكم ملقين المودة  
اي اوبم انها صفة لاولياء ام سمين ر قوله وري يحيين أي بغزوة حين أي أظهر لعامة  
الناس انه يري بغزوة حين على عادته من انه كان اذا خرج لغزوة يورى بعينه ها كان يسأل عن  
طريق الجوز وعن كونه عنده ماء أو لا يسترا عن المناقبة لئلا يرسلوا الى المطلوب غزوهم  
فيتنبهوا او يتيقظوا فيفوت ندير الحربا هم شيخنا وفي الغنار وورى الجوز تورية ستره وأظهر  
غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان كأنه يجعله ورأه حيث لا يظهر ام ويقع في بعض النسخ  
وورى يخبر وهو تصحيف من النسخ فان غزوة جيزو كانت في الحرم من السنة السابقة وفي  
مكة كان في رمضان من السنة الثامنة وحين كانت بعد الفتح في شوال من سنة الفتح فورى  
بها على عادته في غزواته ففتح من غير اعلام أحد بذلك اه كوفي ر قوله كتب حاطب بن  
أبي بلغة الحن وكان حاطب ممن هاجم مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان نسب نزول  
قوله يا أيها الذين آمنوا الايتين الى قوله والله يا نعمون بصبر وفي القرطبي روى الامت  
واللفظ المسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنا والزيد والمقداد فقال أنوار ومنه خاخر بالصرف وتركه موضعه بينه وبين المدينة اثنا عشر  
ميلا فان بها طعنه مع كتاب فخذ ده منها فانطلقا فهادي خبايا أي سرها فاذا نحن  
بامرأة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا أخرجي الكتاب أو لتلقن الكتاب  
فأخرجته من عقاضها فأنتا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي  
بلغة أي ناس من المشركين من أهل مكة يجزمهم بعض أم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب هذا فقال لا تجل على يا رسول الله اني كنت  
أمر لمصطفى في قريش قال سميتان كان حليذا اليهم ولم يكن من أنفسها وكان من معاليهم  
المهاجرين لهم فزابات يحجون به أهليهم فاجبت اذ فانتى ذلك من النسب فيم أن غدا  
فيهم يدايحون بها قرايبي ولما فعل كذا ولا ارتداد اعز ديني وزارني بانكزع بعد الاسلاف  
وقد علمت ان الله ينزلهم باسمه وان كتابي لا يعق عنهم شيئا وان الله ناصرهم فقال ابو  
صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه عني يا رسول الله أضرب عنق هذا المصنف  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد يد ر او ما يدريك لعلى الله أعلم على هل يد

منه ثلاث عشرة آية  
والله اعلم  
أما الاختن واعد وى عليه  
أي فافارقة راوليا تلفون  
توصلون الى الله  
صل على الله عليه وسلم غزوهم  
الذي اسم التكم وورى يحيين  
رايودة بكم وبنهم  
كتب حاطب بن أبي بلغة  
الهم كتابا بذلك كماله  
عندهم الاولاد والاهل  
المشركين









ولما كان ذلك قد يكون سريعا الزوال قالوا أبدأ أي على الدوام أم خطيب ر قوله بتحقيق  
المعنى تن الحز سعيته ان ر قوله مستثنى من اسوة الخ عبارة السيد قوله الا قول بربهم  
فيه وجهان أحدهما انه استثناء متجمل من قوله في ابراهيم ولكن لا بد من حذف مضاف  
ليجوز الكلام تقديره في مقالات ابراهيم الا قوله كيت وكيت الثاني انه مستثنى من  
اسوة حسنة وجاز ذلك لان القول أي هذا من جملة الاسوة لان الاسوة الاقتداء  
بالشخص في أحواله وأفعاله فكانه قيل لكم فيه اسوة في جميع أحوال من قول فعل الا قول  
كذا وهذا عندى واصغر غير محجوج الى تقدير مضاف وغير مخرج للاستثناء من الاتصال  
الذي هو أصله الى الاقطاع ولذلك لم يذكر الخشعة غيره أم ر قوله أي فليس لكم  
انتأسي به الخ أي لانه انما استغفركم لانه ظن انه أسلم فلما بان انه لم يسلم تواتر انه قد  
لم تظنوا اسلام الكفار الذين واليتوهم أم خطيب ر قوله كناية أي وهو لفظ استعمل  
في غير معناه الوطع وقد بين المعنى الكناية المراد الآن بقوله عن انه لا يملك لغير الاستغفار  
وقوله فهو مبني عليه أي معطوف عليه قوله من حيث المراد منه وهو المعنى الكناية الذي  
علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعي الظاهر من اللفظ وهو انه لا يملك  
ثوابا ولا عقابا وهذا الكلام من الشارح تقرير لجواب سؤال صورته ان قوله وما أملك لك  
من الله من شيء ثابت لا يبراهيم وبغيره يتأسي به فيه وعطف على المستثنى يقتضي انه لا يتأسي  
به فيه وان لا يجوز لغيره وحاصل الجواب انه لم يرد به ظاهره الذي هو مناط الايراد بل  
بمعنى آخر خاص بابراهيم لا يتأسي به فيه وهو انه يملك الاستغفار ونحوه ملك الاستغفار  
لا يبراهيم أي قدرته عليه شرعا وجاز له لا يتأسي به فيه وهذا التقدير لم يسلكه غير الشارح وهو  
أحسن مما سلكه غيره وقوله قد من يملك الخ استدل على قوله يتأسي به فيه فكانه قال  
من يملك الخ أم شيخنا وفي الكونى وايضا حركات الاستثناء مجموع الكلام لكن بعضه مقصود  
بالذات والبعض الآخر تابع له فيكون وما أملك لك من الله من شيء حالا وتنمية لقوله  
لا استغفرت لك أي وما عليه الا بذل الاسم في الاستغفار ومن ترحيها فسميته أم  
وفي أي السعود وقوله تتعاوما أملك لك من الله من شيء من تمام القول المستثنى محذوف  
النصب على انه حال من فاعل لا استغفرت لك أي استغفركم وليس في طاقى الاستغفار فهو  
الاستثناء نفس الاستغفار لا قيده الذي هو في نفسه من خصال الجبر لكونه اظها را  
للجزم وتو ايضا دل على الله تعاوما وفي زاده قوله فهو مبني عليه أي مرتب عليه بطريق  
اللعطف وبطريق الحالية كانه قال لا استغفرت لك والحال انه ليس في وسعي وطاقتي  
الا الاستغفار فحكى الله عنه هذا المجموع أم ر قوله استغفاره الخ بيان لعدا ابراهيم  
في استغفاره لا يبراهيم عوده هنا بقوله لا استغفرت لك والمذكور صريحا في سورة النمل  
يقوله واعقر لاني انه كان من الضالين والموعود به في سورة هريم بقوله ستاستغفر لك  
لدي انه كان لي حفيوا وبين في سورة براءة عذره في الوعد بالاستغفار وتنبه الاستغفار على  
الوعد بقوله وما كان استغفاركم لايه الاية وحاصل العذر انه ظن اسلامه قد تين  
خلافه أم شيخنا ر قوله من ضرر الخليل ومن معنى أي فهو من جملة المستثنى من

تتحقق المعنى تن والربيع الثاني  
ولو اخرجني وتغفروا لله واحده  
الاولى ابراهيم لا يبراهيم  
التي استثنى من ذلك ان  
لكن التأسي به في ذلك ان  
تستغفر والكفار وقد روي  
كم املك لك من الله من شيء  
من شيء  
واما انما الاستغفار فهو  
عليه شئ من حيث المراد منه  
والكان من حيث ظاهره  
تأسي به في ذلك  
شيئا واستغفاره اصل  
انه عدو لله ثم اكره في براءة  
رنا عليك نوكنا واليك  
مخافا واليك المصير  
الخليل ومن معنى أي قالوا





اثبتناكم من اوكل اسباب الكوالة فيمن احكام المهاجرات من النساء بقوله يا ايها الذين آمنوا  
 الخ قال ابن عباس لما جرى الصلح من مشركي قريش عام الحديبية على ان من اتى النبي من  
 أهل مكة يردّه اليهم وان كان مسلماً اجازت سبغة بصيغة التضييق بنت الحارث الاسلمية  
 الفراه من الكتاب والنبي بالحديبية فقتل زوجها وكان كافراً وهو ضيف بن اراهب فقتل  
 مسافر المحرم وفي فقال يا محمد ارد دعني افرأني فانت تشرطت ذلك وهذه طيلة الكتاب لم ينف  
 بعد فانزل الله يا ايها الذين آمنوا الخ ام خطيب فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه و  
 تحلفت فاعطى زوجها ما اتفق وتزوجها عمر بن الخطاب ام بيسان في قوله يا كسمه  
 متعلق بمؤمنات أي نطقن بالشهادتين أي سواء كن مؤمنات بنقلهمين أو لا وقوله من  
 الكفار رجال من المؤمنين أي حال كونهن من جملة الكفار ومنعلق بجماعة وقوله بعد الصلح  
 معهم متعلق بجماعة كراهية مهاجرات وقوله على من جاء منهم أي جاء مؤمنات ام شيخنا قوله  
 فاستحلفوهن بالخلف أي الخليفة أي هل هن مسلمات حقيقة أو لا وسبب الامتحان انه  
 كان من اراد ان من الكفار اضار زوجها فها قالت سألوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالامتحان ام خطيب قوله الله أعلم بايمانهن فائدة هذه الجملة بيان انه لا سبيل لكم الى  
 ما نقلت من النفس وينبغي له العهد من الاحاطة بحقيقة ايمانهن فان ذلك مما استأثر الله  
 بعلمه قالوا انفسى ام سمن قوله فاستحلفوهن بالخلف أي بسبب الحلف أي فلهذا باعلم  
 الفطن وسعى على ايد انابانه كالعهد في وجوب العمل به ففي الكلام استغارة بعبية امرئ في  
 وقوله مؤمنات أي بنقلهمين ايضاً وقوله لا تزجوهن في الكفار هذا ما سخر بشرط الرد  
 بالسنة للنساء على من هب من يرى سنة السنة بالفراق وقال بعضهم ليس من قبيل  
 النسخ وانما هو من قبيل التخصيص أو تقيد المطلق لان العهد اطلق في رد من أسلم فكان  
 ظاهراً في عموم المهاجرات من النساء فيمن الله خير من عمومهم ويفرق بين الرجال والنساء  
 بان الرجل لا يختص عليه من السنة كمر ما يختص على المرأة من اصابة الشرك اياها وانه  
 لا يؤمن عليها الردة اذ حوت واكرهت لصغف قلبه او قلته هدايتها الى الخروج منه باظهار  
 كلمة الكفر مع التورية واضمار كلمة ايمان أو طائفة القلب عليه ولا يختص ذلك على  
 الرجل لقوته وهذه ام خطيب وخازن وفي الفرطحي تخلف العلماء هل دخل النساء  
 في عقد الهدنة لفظاً وعموماً فقالت طائفة منهم قد كان شرط ردهن في عقد الهدنة  
 لفظاً صريحاً ففتخ الله ردهن من العقد وصغر منه وبقائه في الرجال على ما كان هذا بل في  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يجزى في الاحكام ولكن لا يفر على خطأ وقالت طائفة لم بشرط  
 ردهن في العقد لفظاً وانما اطلق العقد في رد من أسلم فكان ظاهراً للعموم لاستئثار  
 عليهم مع الرجال فيمن الله تعالى خير من عمومهم ثم قال واكثر العلماء على ان هذا باسره  
 كان عند الصلاة والسلام عهد عليه فربما ان رده من جاء منهم مسلماً فنته من ذلك النساء  
 وهذا انه هب من يرى سنة السنة بالفرآن وقال بعض العلماء كل منوث في النساء والرجال  
 ولا يجوز ان يهلون الامام العدة على ان يرد اليهم من جاء منهم مسلماً لان اقامة المسلم بالرجل  
 الشرك لا يجوز وهذا مذهب الكوفيين وعقد الصلح على ذلك جائز عند مالك ام وعبرة

بالنسبة الى المهاجرات من النساء  
 بعد الصلح معهن في الحديبية على ان  
 جاء منهم الى المؤمنين يرد  
 فان استحلفوهن بالخلف في الاسلام  
 خرجن الا ردة في الاسلام  
 لا يفضا لزوجهن الكفار  
 عنفا لوجابن المسلمين  
 كذا كان صلى الله عليه وسلم  
 يجلفهن لانه اعلم بما في  
 فان قلتموهن طائفة من  
 بالخلف لوجابن فان ردة  
 نودوهن الى الكفار



شرح للمذهب ولو شرط في عقد الهذنة رد من جاءنا منهم أو أطلق بأن لو بشرط رد ولا عهده  
 لم يرد وأصف أسلام بان نطق بالشهادتين إلا ان كان في الأولى ذكر أو نحو صبي ومجنون  
 طليقة عيشة إليها لا نكاح عند ومخيم مع فوته في نفسه أو طليق بينها غيرها أي غير عيشة  
 وقد روى في طهارة ولو حرم وعليه حل رد النبي صلى الله عليه وسلم أو بأبصار لما جاء في طليق جلال  
 فقتل أحدهما في الطريق وأقلت الآخر رواه البخاري فلا ترداً متى إذا لا يؤمن ان يوطأها  
 زوجها أو تزوج كما فزا وقد قال تعالى فلا ترجعوهن الي الكفار ولا مضيق احبنا طاولا  
 رقيق وصبي مجنون ولا من لم تطليق عيشة ولا غيرها أو طليق غيرها وعجز عن قهره  
 لصعقهم فان يلزم الصبي أو افاق المجنون ووصف الكفر رد وخبر بالتقييد بالاول وهو  
 زياد في مسألة الاطلاق فلا يجب الرد مطلقاً انتهت ر قوله لا هن صل لهم هذا بمنزلة  
 التعليل لقوله فلا ترجعوهن والجملة الاولى لم يفي الحل حالاً والثانية لتيفقها ليستقبل  
 من الزمان ام شيئاً وفي السنين قوله ولا هم يحلون لهن قيل هو تأنيدي للاول لتلازمها  
 وقيل يراد استمرار الحكم بينهم فيما يستقبل كما هو في الحال ماداموا مشركين وهن مؤمنات  
 ام ر قوله وأتوهم ما اتفقوا خطاب لولاة الامور والامر للوجوب فيكون منسوخاً  
 كما سينكره الشارح بقوله ثم رفع هذا الحكم وللنكاح كجهلهم من هب الشافعي فليس منسوخاً  
 ام شيئاً وجوب الإتياء ونذبه انما هو في نساء أهل الذمة كجهلهم من رد الآية فانهواهم  
 في شأن نساء أهل مكة الذين هادهم صلى الله عليه وسلم وما نساء المحربيين الذين لم يقدروا  
 عهد فلا يجب ولا يسقط رد محورهن اتفاقاً وفي القرطبي وأتوهم ما اتفقوا أمر الله تعالى  
 يرد مثل ما اتفقوا الى الاذ واجر وات الخطيب بهذا الامام يفتي حاملي يدي من بيت المال  
 الذي لا يتعين له مصرف وقال مقاتل يرد المهر الذي ينزحجهما من المسلمين فان لم يتزوجها  
 من المسلمين أحد فليس لزوجهما المهر فشيء مما قد روى في رد الصداق انما هو في أهل العهد  
 اما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا يرد عليهم الصداق والام كما قال اه وصلى جولي رد  
 أو نذبه انما هو فيما اذا اطلب المرأة زوجها النكاح فوعا رة شرح الرهلي والقول التالي يجب على  
 الامم اذا اطلب الزوج المرأة أن يرد فيه ما يذله من كل الصداق أو بعضه من سهم المصالح  
 فان لم يذله شيئاً فلا شيء له وان لم يطلب المرأة لا يعطى شيئاً ام ر قوله أزواجهم بذلك  
 من الكفار ر قوله لا شيء أي لا المهر في نظره صل العشرة ودانها ولم يتم فلا يحجر على الرجل  
 خسانتان الزوجية والمالية وأما الكسوة والنفقة فانها لما يتخذ من الزمان ام خطيب  
 ر قوله ولا جناح عليكم أن تنكحن من أي وان كان أزواجهم الكفار لم يطفوهن  
 لا فتسار العقد بالاسلام وقوله اذا أبتتموهن أحورهن رد لما ينوهم من ان رد  
 المهر الى أزواجهم الكفار عن من تجد يديهم متى اذا تزوجهم المسلمون فالمرء المدفوع  
 للكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم اذا تزوجهم والمراد بآتياء المهر التزامة  
 وان لم يرد في الفعل ام شيئاً ر قوله بشرط وهو انفضاء العقد فمما اذا كانت  
 المسئلة مدخولاً لها والى وآتياء هذان وبقيت شرط الصحة في المدخل بها وغيرها  
 شيئاً ر قوله بالتشديد أي للسنيين مع فتح الميم وضوالته وقوله والتفتيح أي للسنيين

لاقتل من لم يحلوا لهن  
 واتوهم ما اتفقوا  
 زوجهن ما اتفقوا  
 من المهر  
 ان تنكحن  
 لا يفتي من احوهن  
 مهورهن ولا تنكحن  
 بالتشديد والتفتيح



مع سنون الميم وضم اناء والفلان سيعينان ام شيخنا ر قوله بعضهم الكوافر جسم  
عصه وهي هنا عقد النكاح والكوافر جميعهم كقوله في ضارته وقوله زوجها تكلم  
أي المتأصلات في الكفر اللاني أسلمت عليهم وهذا النعت المقتدر هو المعطوف عليه قوله  
واللاحقات الخ قوله لقطع اسلامك بها أي للعصمة أي فضرة المسألة أي الزوج أسلم على  
زوجته الكافرة أي فهذا متى للدوامين عن أن يكون بينهم وبين الزوجات المشركات  
الباقيات في دار الحرب علقه من على الزوجين صلاحي لا يمنع من نكاح زوجها خاصة  
أو فكاك ختها في العدة ومحل قطع اسلام الزوج للنكاح اذا لم تكن المرأة كثنائية أما اذا كانت  
سبائية فان نكاحها لا يقطع لانه يجوز للسلم ابتداء نكاحها فذو اولى وفي القزطي والمراد  
بالكوافر هنا عبدة الاوثان ممن لا يجوز للمسلم ابتداء نكاحها متى خاصة بالكوافر من غير  
أهل الكتاب ام وقوله بشرط أي شرط القطع وهذا لا يحسمها الاسلام ثم ارتدت  
الزوجية وقوله لقطع ارتدادها نكاحها بشرط وهذا لا يرجع للاسلام في العدة  
فيما اذا كانت مدخولا بها أما الردة قبل الدخول فتبين الفرقة ام شيخنا ر قوله في صورة  
الارتداد هذا ظاهر فيما اذا كانت الردة قبل الدخول لان الفرقة من جهتها فلا تستحق  
شيئا من الصداق فيرجع عليها بجميعه ولما اذا كانت بعد الدخول فقد استحققت  
المهر في مقابلة الوطء فلا يرجع الزوج شيئا منه وقوله ممن تزوجت من الكفار مشكك اذ  
الرجوع في صورته انما هو عليها لا على من يتزوجها فاذ لك قال العبادي والشهاب أن  
قوله وانما ما أنفقتم منسوخ وان لم يبد عليه الشارح وقد عرفت أن النسخ انما هو  
بالنية للدخول بالوفاة غير المدخول بها فالرجوع عليها سلم لا نسخ فيه فعلى دعوى النسخ تكون  
الآية منسوخة بالنية الاصل في صورتين دون الاخرى وخبر بصورة الارتداد صورة  
كفر من الاصل المذكورة بقوله زوجها تكلم لان الفرقة جاءت من جهة الزوج فلا  
رجوع له عليها شيء من الصداق وهذا مسلم فيما اذا كان الاسلام بعد الدخول أما اذا  
كان الاسلام قبل الدخول فانه يرجع عليها بنصف الصداق ان كان قد دفع لها الكل  
لان الفرقة من جهته وهي تنصف المهر تأمل هذا المقام ام شيخنا فان نقيض النكاح  
كغيره من المفترين الرجوع بمسألة الارتداد مشكك فان الرجوع انما هو في أحدا  
صورتيها دون الاخرى وكذا لك صورة ما اذا أسلم عنها فان الرجوع في إحدى صورتها دون  
الاخرى فلما حصل انه في مسألة ردتها يرجع عليها بكل المهر فيما اذا كانت الردة قبل الدخول  
ولا يرجع شيء فيما اذا كانت بعده وانه في مسألة اسلامها يرجع عليها بالنصف في قبل  
الدخول ولا يرجع شيء فيما بعده فتأمل ر قوله ممن تزوجت من الكفار  
ينع في هذا المخازن ونصه بيمين ان تحت امرأة منكم بالمشركين  
مرتدة فاطلبوا ما أنفقتم من المهر اذا منعوها عن تزوجها منهم  
ام وعلى هذا تكون الآية منسوخة قطعا اذا المقرر في القزطي ان الرجوع  
عليها لا على من يتزوجها من الكفار فتأمل ر قوله وليسا لواما أنفقوا  
راجع لقوله وانهم ما أنفقوا فلذلك تأمل كما تقدم ام شيخنا وفي الخطيب قال المفسرون

بعضهم يقولون زوجها تكلم  
اسلمت عليهم أي أسلمت على  
نكاحها بشرط من المهر  
والنكاح لا يقطع لانه يجوز  
للمسلم ابتداء نكاحها فذو  
اولى وفي القزطي والمراد  
بالكوافر هنا عبدة الاوثان  
ممن لا يجوز للمسلم ابتداء  
نكاحها متى خاصة بالكوافر  
من غير أهل الكتاب ام  
وقوله بشرط أي شرط  
القطع وهذا لا يحسمها  
الاسلام ثم ارتدت  
الزوجية وقوله لقطع  
ارتدادها نكاحها بشرط  
وهذا لا يرجع للاسلام  
في العدة فيما اذا كانت  
مدخولا بها أما الردة  
قبل الدخول فتبين الفرقة  
ام شيخنا ر قوله في  
صورة الارتداد هذا  
ظاهر فيما اذا كانت  
الردة قبل الدخول لان  
الفرقة من جهتها فلا  
تستحق شيئا من الصداق  
فيرجع عليها بجميعه  
ولما اذا كانت بعد  
الدخول فقد استحققت  
المهر في مقابلة الوطء  
فلا يرجع الزوج شيئا  
منه وقوله ممن تزوجت  
من الكفار مشكك اذ  
الرجوع في صورته انما  
هو عليها لا على من  
يتزوجها فاذ لك قال  
العبادي والشهاب أن  
قوله وانما ما أنفقتم  
منسوخ وان لم يبد عليه  
الشارح وقد عرفت أن  
النسخ انما هو بالنية  
للدخول بالوفاة غير  
المدخول بها فالرجوع  
عليها سلم لا نسخ فيه  
فعلى دعوى النسخ تكون  
الآية منسوخة بالنية  
الاصل في صورتين دون  
الاخرى وخبر بصورة  
كفر من الاصل المذكورة  
بقوله زوجها تكلم لان  
الفرقة جاءت من جهة  
الزوج فلا رجوع له  
عليها شيء من الصداق  
وهذا مسلم فيما اذا  
كان الاسلام بعد  
الدخول أما اذا كان  
الاسلام قبل الدخول  
فانه يرجع عليها بنصف  
الصداق ان كان قد دفع  
لها الكل لان الفرقة  
من جهته وهي تنصف  
المهر تأمل هذا المقام  
ام شيخنا فان نقيض  
النكاح كغيره من  
المفترين الرجوع  
بمسألة الارتداد  
مشكك فان الرجوع  
انما هو في إحدى  
صورتيها دون  
الاخرى وكذا لك  
صورة ما اذا أسلم  
عنها فان الرجوع  
في إحدى صورتها  
دون الاخرى فلما  
حصل انه في مسألة  
ردتها يرجع عليها  
بكل المهر فيما اذا  
كانت الردة قبل  
الدخول ولا يرجع  
شيء فيما اذا كانت  
بعده وانه في  
مسألة اسلامها  
يرجع عليها  
بالنصف في قبل  
الدخول ولا يرجع  
شيء فيما بعده  
فتأمل ر قوله  
ممن تزوجت من  
الكفار ينع في  
هذا المخازن  
ونصه بيمين ان  
تحت امرأة منكم  
بالمشركين  
مرتدة فاطلبوا  
ما أنفقتم من  
المهر اذا منعوها  
عن تزوجها منهم  
ام وعلى هذا  
تكون الآية  
منسوخة قطعا  
اذا المقرر في  
القزطي ان  
الرجوع  
عليها لا على  
من يتزوجها  
من الكفار  
فتأمل ر قوله  
وليسا لواما  
أنفقوا  
راجع لقوله  
وانهم ما  
أنفقوا  
فلذلك  
تأمل كما  
تقدم ام  
شيخنا وفي  
الخطيب  
قال المفسرون





وصلة في البنت حنة فهي مؤودة ام وقوله أي فتهج أجاء فكان يفعل ذلك الرجال تارة والتأ  
تارة أخرى وفي الخطيب في سورة التكمس ما نصه قال ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية  
إذا قرنت ولادتها حفر حفرة فتنصت على رأس العنزة فإذا ولدت بنتا رمت  
بها في الحفرة وودت التراب عليها وإذا ولدت غلاما أبقته وكان الرجل في الجاهلية إذا ولدت  
له بنت فأراد أن يستحيها أليسها جنية من صوف أو شعر ثم يرميها في البادية وإن  
أراد قتلها تركها حتى إذا كانت سدا سبته أي بنت ست سنين يقول لها طيبها وزينها حتى  
تذهب بها إلى أساطعها وقد حفر لها بئرا في الصخر فينصب حب بها إلى البئر فيقول لها انظري  
فيها ثم يرميها من خلفها ويهيل عليها التراب ثم يقول فينزيه جملته حالية ومنها يقول  
ينسبه إلى الزوج وقوله ووصف الخمر أي لأن هذا الموصف أدخل في الجحيم ونزوح الكذب  
وقوله فإن الأم لم تقبل لكون هذا الوصف ووصف الولد الحقيقي وقوله إذا وضعت  
أي وضعت الولد الحقيقي وقوله بين يديها ورجلها أي لا يسقط بين رجلها إلى حجة لها  
فيكون بين يديها أي أمها أم شيئا من قولها فينزيه بين أيديها خلف الحنوف هو حال  
من الضيق المنصوب في فينزيه أي يثقله مقدرا وجوده بين أيديها ثم زاد ر قوله  
أي بولس أنتأربه إلى أنه ليس المراد بالهتات المقترى بين أيديها وأرجلها الزنا المقدم  
ذكوه بل المراد به الولد لتلقط المرأة قنصه إلى الزوج أم كرمي ر قوله ووصف أي يقول  
بين أيديها وأرجلها أم خطيب ر قوله في فعل معروف يعرجان المراد بالجمع في المعروف  
خسنة من قبل الشرع وفي النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والرضا  
إلى الناس وكل ما أمر به الشرع ومنع عنه أم شهاب وفي الكرمي وقيل المعروف في بيعته  
إلى صلى الله عليه وسلم حتى يكون ثبنتها على أن غيره أو ولي بذلك وألزم له معنى أنه إذا قص  
معصيته الرسول صلوات الله عليه بالمعروف مع جلالة قدره وعلو منزلته لأنه لا يمكن أن يفر  
خفا ظنك بطاغية عنده في المعصية أم وفي الفرطبي مسألة ذكر الله عن رجل ورسوله عليه  
الصلاة والسلام في صفة البيعة خصا الاستاصح فيها يارك أن النبي في الرجل  
ولم يذكر أركان الأمر هي ستة أيضا الشهادتان والصلاة والزكاة والبصام والحج  
والاعتساف من الجنة وذلك لأن النبي دأب في كل الأمان وكل الأحوال فكان الاشتراط  
لثبته على الدائم أكد وقيل لأن هذه المناهج كان في النساء كثير من يركبها ولا يحسن عنها  
شرف النسب فخصت بالذكور لأنك إمر ر قوله كثر ترك البياضة الخ أي ومخادعة الرجال  
وبالجمل فالتعني ولا يعصينك في جميع ما تأمرهم أم كرمي ر قوله وخشخش الوجه في المصالح  
حشنت المرأة وجهها بظفرها خششا من يارب وجهت ظاهرا البثرة ثم أطلق الخشخش على  
الأترواجم على خموش مثل غلس فلو س أم ر قوله فبايعهم جواب إذا في أول الآية أن  
الزوم لهم ما وعدناهم على ذلك من إعطاء الثواب في تظيل ما الزمن أنفسهم به  
من اطاعات أم خطيب فهو بيع لغوى البيع في اللغة مقابلته شيء بشيء على وجه العوض  
وفي زاده سميت المعاهدة مبايعة تشبها لها بها فإن الأمة إذا أقرمو قبول ما شرط عليهم  
من تكاليف الشرع طيعوا في ثواب الرحمن وهو ثاب من عتائب

رواها ابن زبير بن عتيق بن  
ابن زبير بن عتيق بن  
ملفوظ نفسه إلى الزبير بن  
نصفه الولد الحقيقي فإنه لا  
وضعت سقط بين يديها  
رواها عتيق بن زبير  
سقط هو ما وافق طاعة  
الله كثر ترك البياضة الخ  
التياب وخشخش الوجه في  
الحج

وضمن عليه السلام ذلك في مقابلة وقامهم بالعهد المذكور صار كان من احد منهم يا عمة  
 بما عند الخزام ر قوله فعل ذلك أي الما يعبأ لقول الخ وقيل صافه في محال لما روى ابن  
 أبي عمير الساعديين يديه وأيد بحق ثوب وقالت أم عطية لما قدم المدينتين سمع نساء الأنصار في  
 ثم أرسل الناعم بن الخطاب فقال على الباب فسلم فوجدن عيلة لسلم فقال أنا رسول رسول  
 الله - - - الميكثي أن لا تشرك بالله شيئا الآية فقلن نعم فذبح من خارج البيت ومدوا  
 أي يد يامن داخل البيت ثم قال اللهم أشهدون وروى عمر بن شبيب عن أبيه عن جده أن  
 النبي كان إذا بايع النساء دعا بقدر من ماء ثم غس يده فيه بنفسه أي يد غسق فيه أه خطيب  
 وعن أسماء بنت زيد بن السكن أخا قالت كنت في النسوة المبايعات فقلت يا رسول الله  
 أبسط يدك نبايعك فقال لا إلا أصالح النساء ولكن أخذ عليهن ما أخذ الله عليهن من  
 البجاري أم كرخي ر قوله واستغفروهن الله أي عاسا من منتهق وصايقعه منتهت  
 في المستقبل أم ر قوله يأيتها الذين آمنوا الخ لما افتتح السورة بالنبي عن امتنا ذ  
 الكفار أو بياء مخته باعتل ذلك تأييدا لعدم مولايتهم وثقتهم للمسلمين بعزما قاله أبو جليل  
 وهذا على منوال رد الحجر على الصد من حيث المعنى أم كرخي ر قوله غضب الله عليهم  
 نعت لقوماً وقوله قد يئسوا نعت ثانياً وحال ر قوله هم اليهود هذا هو سبب التزوا ذلك  
 أن ناساً من فقراء المسلمين كانوا يوصلون اليهود بأخبار المسلمين ليصيبوا من ثمارهم يكن  
 أم كرخي من إلى جانبهم عن ابن مسعود أنهم اليهود والنصارى أو عامة الكفار أم كرخي ر قوله  
 قد يئسوا من الآخرة يود على هذا أنهم طامعون في ثواب الآخرة لأنهم يعتقدون  
 أنهم على حق وإن تمسكهم بشرقة موسى ليفهم فلا يكونوا آيسين ويمكن أن يقال المراد  
 بالباس الحرمان أي قد حرموا من ثواب الآخرة تأمل ر قوله من الآخرة من لا يستداع  
 الغاية أي أنهم لا يوقنون بالآخرة البتة ومن أصحاب القنور فيه وجه أن أحدهما أنها  
 لا ينته الغاية أيضاً لا أولى والمعنى أنهم لا يوقنون ببغت الموتى البتة فيأسيهم من الآخرة  
 كما يسيهم من موتاهم لا اعتقادهم عدم بختهم والثاني أنها ألبان الجنس يعقون الكفار هم  
 أصحاب القنور والمعنى أن هؤلاء يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار الذين هم أصحاب القنور  
 من خير الآخرة فيكون متعلق يئس الثاني بخلافه فأمسين ر قوله مع إيمانهم بها وذلك  
 لأن اليهود وإن كانوا يؤمنون بالآخرة إلا أنهم لما كنوا أخاتم النبيين حسدوا وعادوا  
 مع علمهم بأنه رسول صادق يئسوا من أن يكون لهم في الآخرة ثواب الجنة أو زاده ر قوله  
 من أصحاب القنور من تبعية ومن غلبها في محل نصب على الحال أي كما يئس الكفار  
 حال كونهم بعض أصحاب القنور أي بعض المغتورين إذا المغتور من فهم المؤمن والكافر  
 وهذا الأعراب هو الذي يناسب تقرب الشارح حيث قال الكاشون ومتر أصحاب القنور  
 بقوله أي المغتورين أم شيقنا وبقي تفسير أن أخوان ذكوهما القنوطي ويضو معنى كما يئس  
 الله إذ رأى الأحياء من الكفار من أصحاب القنور أن يرجعوا إليهم قاله الحسن وقتادة وقال  
 مجاهد المعنى كما يئس الكفار الذين في القنور أن يرجعوا إلى الدنيا أم ر قوله إذ تعرض  
 عليهم ظفر ليشوا والمراد عرضهم عليهم وهم في القنور وقوله لو كانوا آمنوا فبالتسبية

فمن ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله  
 يصالحهم واحدة من مؤثر واستغفر لهم  
 الله أن الله غفر لهم بالوفاة  
 أنوار التوفيق وما غفر لهم  
 هو اليهود قد يئسوا من الآخرة  
 أي من ثوابها إيمانهم بها  
 لغادهم التي مع ظلمهم بصفة  
 كما يئس الكفار الكاشون  
 من أصحاب القنور  
 المغتورين من خير الآخرة  
 إذ تعرض عليهم معافاتهم  
 من الجنة لو كانوا آمنوا  
 بصبرنا البغض البار

في قوله معايرهم أي التي كانت لهم لو آمنوا قبل الموت وقوله وما يعبرون إليه الخ معطوف  
على معايرهم أم شئنا والله أعلم

### رسورة الصف

ر قوله مكيه قاله عكرمة والحسن وقتادة وحرم به النحشري وقوله أ ومدنية هو المختار  
وسبب إلى الجمهور أن كرخي ر قوله وما في الأرض أعاد الموصول هنا وفي الحشر والجمعة  
والنقابة جيا على الأصل وأسقط في الحديد موافقة لقوله فيها له ملك السموات والأرض  
وقوله هو الذي خلق السما والأرض أم من المتقاربة وفي الخطيب فان قلت هذا  
فيل سبحانه الله السموات والأرض وما بينهما فيكون أكثر سببا أعجب بأن المراد بالسماء  
جمعة العاوة فيشمل السماء وما فيها وبالارض جمعة السفلى فيشمل الأرض وما فيها فان قيل  
ما الحكمة في أنه قال في بعض السور سيج يلفظ الماضي وفي بعضها يسج يلفظ المضارع  
وفي بعضها يسج يلفظ الأمر أعجب بأن الحكمة في ذلك تعليم العبد بأن يسبح الله على الدوام  
لأن الماضي يدل على الزمان السابق والمضارع يدل على المستقبل والأمر يدل على الحال  
أه قولهم تقولون استنقاهم على جمعة الاتجار والتوزيع على أن يقول الإنسان على  
نفسه من الجلاء ما لا يفعله أما في الماضي فيكون كذا وأما في المستقبل فيكون خلفا وكلاهما  
مزموم قال النحشري لم لا المجرى أخذ على الاستنقاهم كما دخل عليها غيرها من حرف  
الحجر في قولك يم وقيم وعم والام وانما حذف الالف إلا ما وحرف الجر كتنج واحد  
ووقع استنقاهم كثيرا في كلام المستفهم فحذو الالف وجاء استنقاهم الأصل قليلا  
أه خطيب وعبرة البيضاء ويوم مركبة من لام الجر وما الاستنقاهم مية والكثر على حذف  
ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معاخذ استنقاهم التحقير ولاعتناقها في الدلالة  
على المستفهم عنه أه ر قوله في طلب الجحيم قال المفسرون إن المؤمنين قالوا لو علمنا  
أحب الأعمال إلى الله بعملناه ولينزلنا فيه أموالنا وأنفسنا فنزل الله عز وجل أ والله  
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وأنزل هل أدلكم على بخارة الآية فاختبروا بذلك يوم  
قولوا مدبرين وكرهوا الموت وأحبوا الحياة فنزل الله تعالى ما لا تفعلون وقيل  
لما أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بثواب أهل بدر قالت الصحابة لئن لم نقاتل  
لنفرغن فيه وسعنا فقرأ يوم أحد فغيرهم الله بهذه الآية أم خازن وفي القرطبي يا أيها  
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى البارقي عن عينا بن سلام قال قلنا نفرأ من  
أصحاب اليوم صلى الله عليه وسلم فقلنا لو فعلنا أت الأعمال أحب إلى الله تعالى  
بعملناه فنزل الله تعالى يسبح لله ما في السما وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها  
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى ختمها وقال الخطيب قال المؤمنون يا رسول الله لو فعلنا أعمال  
إلى الله تعالى لسا رعاها إليها فزلت هل أدلكم على بخارة يخبركم من عذاب الله فقلنا وما  
يقولون لو يعلم ما هي لا شربناها بالرمال والافسوق الزاهل فذلهم الله تعالى عليها بقوله  
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله الآية فامتنعوا يوم أحد فقرأ فقرأ بالها

سورة الصف مكية وأصلها  
عشر آيات  
رسم الله الرحمن الرحيم  
ما في السموات وما في الأرض  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له  
الغريب في طلب الجحيم  
صنعهم بالآيات التي أنزلنا  
تقولون في طلب الجحيم









الله عليه وسلم لو أدت لي فطلقت خولة وتزويبت واختصيت وحموت اللحم لا أنام الليل أبدا ولا أفطر نهارا أبدا فقال صلى الله عليه وسلم اتقن سنتي لنجسكم ولا رهيبات في الإسلام أغار رهيبات اتقن الجهاد في سبيل الله وخصاء اتقن الصوم ولا تجر مواطيات ما أحل الله لكم ومن سنق أنام وأفطر وأصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني فقال عثمان ودون ياني الله أن أعلم أي الجارات أحب إلي الله فاتجر فيها فزلت وفيل أدلكم أي سادكم والنجارة الجهاد قال الله تعالى أن الله اشتد من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وهذا خطاب لجميع المؤمنين وفيل لاهل الكتاب أم ر قوله بالتحقيق والتشديد سبعينتان ر قوله تؤمنون الخ في محلهم خبر مبتدأ مقدّر أي هي تؤمنون الخ أو لا محل لها من الاعراب على أنها مستأنفة في جواب سؤال كأنه قيل ما هي ثمين وصنيع المتنازع يشير إلى الثاني حيث قال فكأنتم قالوا نعم الذي هو بمنزلة أن يقولوا وأما تلك التجارة أم وفي الكونخ قوله تؤمنون جملة مستأنفة وقعت جوابا لمن قال نعم أو كيف تعمل تأجزهم بقوله تؤمنون أي تدومون على الإيمان لا أن الخطاب مع المؤمنين وتحملها الوقع خبر مبتدأ مصر أي تلك التجارة تؤمنون والتجر نفس المبتدأ فلا رابط وتؤمنون خبر في معنى الأمر يدل عليه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه أموا بالله ورسوله مجاهد أولانه دلالة على التجارة المحيطة وتقليم لها كما أشار إليه والمتعارف في التعليم هو الأمر التي وثاقدة العدول الاشتغال بوجوب الامتثال وكما هم امتثلوا فهو يخبر عن إيمان وجهاد موجودين ونظيره قول الداعي غفر الله لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كأنها كانت وحدثت أم ر قوله أيضا تؤمنون بالله ورسوله هذا بمنزلة اتقن الذي يدفعه المشتري

وقوله يعقر لكم الخ بمنزلة المبيع الذي يأخذه المشتري من البائع في مقابلة الثمن المدفوع له أم شيخنا ر قوله بأموالكم وأففسكم قدّم الأموال على النفس ليعزها في ذلك الوقت ولا تخافوا النفس ولا لها التي يبدأ بها في الاتفاق أم خطيب ر قوله ذكركم أي المذكور من الإيمان والجهاد وقوله جزل لكم أي من كل شيء وقوله إن كنتم تقولون أشار المتنازع إلى أن جواب مقدّر والى أن تقولون متعذر حذف مفعوله والضمير في أنه وفي فافعلوه يعود لذكركم وقد علمت تفسير أم شيخنا وعبارة الكونخ قوله أنه جزل لكم فافعلوه جعله كالزخشر من حذف المفعول للعلم به اختصارا وجعله ناقصا منزلة منزلة اللازم حيث قال إن كنتم من أهل العلم لا ينبغي أن يقولوا فلا يتأهلون في خبره تفسيره ببلغ وأدلى على التوجيه لذلك على الشك في كونهم من أهل العلم مطلقا ر قوله تجر من تحت أي من تحت أشجارها وغرفها روى عن الحسن قال سألت عمر بن الخطاب وأبا هريرة عن قوله تعالى وما كان على قلبك سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال قصر من لوكة في الجنة في ذلك القصر سبعون سرايا في كل سراي سبعون فراشا من كل لوى على كل فراش سبعون امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوت من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعط الله المؤمن من القوة في عذاة واحدة ما

بالتحقيق والتشديد سبعينتان  
اليمين مؤلفا منهم قالوا نعم فقال  
تؤمنون تدومون على الإيمان  
بالله ورسوله وبما أحل الله  
سبيل الله بأموالكم وأنفسكم  
ذلكم خبركم أنتم تعلمون  
أنه خبركم فافعلوه يعقر  
جواب لله بمقدار أي أن  
تفعلوه يعقر لكم ذكركم  
ويجاءكم منات الخ  
مخترها لأنها وسائر  
كسبة في جنات عدن



الى ان اضافة من اضافة احد المتشاكين الى الآخر لما بينهما من الاختصاص بقوله أي من الانبياء  
الذين يكونون مع أي مصاحبين لي وأشار الى أن قوله الى الله متعلق بمجدد وف هو حال حيث  
قال متوجها الى نصرته الله أي حال كون متوجها الى نصرته الله أم شيئا وفي السمين قال  
المرج شري فان قلت ما معنى قوله من انصارى الى الله قلت يجب ان يكون  
مطابقا للجواب الحواريين بقوله نحن انصار الله والذي بطابقة ان يكون المعنى من جذر  
متوجها الى نصرته الله واصداقة انصارى خلاف اصداقة انصار الله فان معنى نحن انصار الله  
نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انصارى من الانصار الذين يخضعون لي ويكونون معي  
في نصرته الله ولا يصح ان يكون معناه من يضرني مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل  
على قراءة من قرأ من انصار الله ان قلت يعني ان بعضهم يدعي ان الى محبة مع أي من  
انصارى مع الله وقوله قراءة من انصارى لو كانت بمعنى مع لما هو سقوطها في هذه القراءة  
وهذا غير ملائم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى توافق القراءة تبع ام ر قوله  
نحن انصار الله من اضافة لا توصف الى مقوله أي نحن الذين تنصروا الله أي نصر دينه  
كما تقدم ام شيئا ر قوله وفيل كما توافق انصارين مقابل لقوله من الحور فهو في قوة قوله و  
فيل من التخيير وهو تبليص الثياب على هذا القول قائم بالثياب التي يضيونها وعلى الاول قائم  
بين واتهم وفي المختار والتخيير تبليص الثياب ام ر قوله فامنت طائفة الخ ام شيئا  
وفي المختار فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع نفق قوم ثلاث فوق فراقه قالت  
كان الله فارفعه ورفقه قالت كان ابن الله فرفعه اليه ورفقه قالت كان عبد الله  
ورسوله فرفعه اليه وهم المؤمنون وابتغ كل فوق طائفة من الناس فاقتتلوا وظهرت  
الفرقتان الكافران حتى بعث الله نبي محمد صلى الله عليه وسلم فظهرت الفوق المؤمنة  
على الكافرة فذلك قوله تعالى فأيذا الذين آمنوا الآية ام ر قوله فاقتلت الطائفتان أي  
وظهرت الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى  
فأيذا الذين آمنوا الآية ام ر قوله فأيضا عن ابراهيم قال اصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة  
ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمته الله وعبدته ورسوله ام  
خطيب ر قوله فاصبحي أي صاروا بعد ما كانوا من الذين ظاهرين أي غائبين  
فاهريين في احوالهم وافعالهم لا يخافون أحدا ولا يستخفون منه ام خطيب

(سورة المجمل)

ر قوله فأيضا أي بالاجماع وقوله احدى عشرة آية أي بلا خلاف ر قوله تغلبت للاكت  
وهو لا يعقل ر قوله في الاميين أي اليهم وكذا قوله واخرين منهم أي والى اخرون  
من الاميين فهذه اهل مكة فقد جاء كبر رسول من انفسكم والافتقار هذا في المبعوث  
اليهم على الاميين لاينا في انه مهمل الى غيرهم لان ذلك مستفاد من دليل آخر لقوله وما  
ارسلناك الا كافة للناس ام شيئا ر قوله رسولا منهم أي من جملتهم ومن نسيهم فندا  
من محي من العرب الاولة فيهم قرابة وقد ولده قال ابن اسحاق الابن تغلبت الله طهر منهم

قال الحواريون نحن انصار الله  
بر مصفاة وعليهم قول من انصار الله  
انتم عشر اهل البيت  
الحاصل في كافي انصار الله  
الثبات ببنيها وعليهم والوا عبد  
من بني اسرائيل عبيد ورافقه طائفة  
رفع الى السماء ورافقه طائفة  
الذين الله ورافقه طائفة طائفة  
في الدنيا من الطائفة الكافرة  
في الدنيا من الطائفة الكافرة  
على غيرهم سورة المجمل  
ظاهر في ما بين  
ملائكة احد عشر آية  
رسم الله احدى عشرة آية  
فالا لاهل الدنيا في السموات وما  
في الارض في ذكرنا تغليب  
للاكت في الملك القدوس في ملك  
عالمين في الغفر الحكيم في ملك  
وصفة وهو الذي بعث في الدنيا  
العرب والا من لاكت في الدنيا  
سنة بار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

ولم يجعل لهم عليه ولادة لنصرتهم ام خطيب وفي الحازن رسولا منهم أي أميا مثلهم وانما  
كان أميا لان نعمة في كتب الانبياء التي لا تقى وكونه بهذه الصفة ألهم من توهم الاستعانة  
بالكتابة على ما أتى به من الوحى والحكمة وتكون حاله متساكلة لحال أمية الذين بعث فيهم  
وذلك أقرب الى صدقه ام ر قوله **تبلغا عليهم آياته** حال أو نعت ر قوله **يطهرهم**  
حال وقوله **لخففه** من التثنية والدال على كونها تخفيفه وقوع الدلام في جزها فانها تخففه  
بالمخففه ام ر ر قوله **عطف على ارميين** عبارة السمين قوله وآخري منهم فيه وجهات  
أحدها انه عجز ور عطف على ارميين أي وبغته في آخري من ارميين ولما لم يلفظوا  
صفة لآخرين والثاني انه منصوب عطف على الضمير المنصوب في يعلمهم أي ويعلم  
آخرين لم يلفظوا بهم وكل من يعلم شر يفهم صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله  
عليه بالقوة لانه أصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم ام ر قوله أي الموجودين  
منهم تفسير للأدبيين المعطوف عليه فالمراد بالأميين من كان من العرب موجودا في زمنه  
صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال أي حال كون الموجودين في زمنه من مطلق الأميين وقوله  
والآتين تفسير لآخرين وفي الحقيقة وآتين وهي متساكلة لآخرين في عدم التعريف وقوله منهم  
حال من آخرين أي حال كون الآخرين من مطلق الأميين وقوله بعدهم متعلق بالآتين  
أي الآتين بعد الموجودين في زمنه وفسر الآخرين بقوله وهم التابعون ام شيخنا  
ر قوله **لما لم يلقوا بهم في السابقة** أي في السبق الى الاسلام والفضل أي  
الشرف والدرجة وهذا اللفظ مستمر دائما لان الصحابة لا يتقدم ولا يساويهم في شأنهم  
أحد من التابعين ولا من بعدهم فالمنف هنا غير متوقع الحصول ولذلك لما ورد عليه  
إن لما تنفع ما هو متوقع الحصول والمنف هنا ليس كذلك فسر به الية التي منقها أعني أن  
يكون متوقع الحصول ولا فلما هنا ليست على باجها ام شيخنا ر قوله **والافضل عليهم**  
أي على التابعين في تفسير الآخرين الذي جرى عليه عكسة ومقابل كاف الخ وهذا من الشارح  
اعتذر عن العدول عن تفسير غيره لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيمة وحصل الاعتذار  
انه اذا أشير بالآية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس  
الى يوم القيامة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير من يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين  
ومن بعد التابعين أدون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاولى هذا  
هو مراد الشارح فيما يظهر لكن ير دعيه انه ليس السياق في بيان فضل الصحابة كما لا يخفى  
بل في بيان من بعث اليهم النبي فلو قال والافضل عليهم كاف في بيان كون رسالتهم  
عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيامة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغيره أي  
كان أظهرهم شيخنا ر قوله **من بعث اليهم** بيان بقوله من عداهم وقوله من  
جميع الخ بيان للبيان وقوله الى يوم القيامة عام في الجميع أي ويستمر  
هذا العسوم في الاشخاص والازمان والافات أيضا الى يوم القيامة  
وقوله لان كل قرن الخ تقليل لقوله كاف ثم ولا استمرار المفاد  
بالغاية أي وانما استمر هذا الحكم وانضمب الى يوم القيامة لان كل قرن

تليوهم من الشرك ويعلم  
الكتاب القرآن والحكمة  
ما بين من الحكم وان  
من التثنية واسم المخوف أي  
وأنهم كانوا من قبل آخرين  
لحق ضلالا بين بين وآخرين  
عطف على ارميين أي الموجودين  
رهم والآتين منهم بعدهم  
لم يلقوا بهم في السابقة  
والفضل وهو التابعون  
في ملكه وصفه هم التابعون  
والاقتضار عليهم كاف في بيان  
فضل الصحابة المبعوثين  
النبي صلى الله عليه وسلم  
على من عداهم من بعث  
اليهم وآخري من جميع الناس  
والجاء الى يوم القيامة لان كل  
قرن خير من يليه

الحج ام شيخنا (قوله ذلك) أي الام العظيم الرتبة من تفضيل الرسول وقومه وجعلهم  
متبوعين بعد ان كان العرب ابتاعوا لاورن لهم عن غيرهم من الطوائف ام خطيب (قوله  
البنى) تفسير لمن يشاء وقوله ومن ذكر معهم الامتون والاخر من ام شيخنا (قوله مثل  
الذين حملوا التوراة) الحج لما ترك اليهود العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بحجهم ضرب الله لهم  
مثلا فقال مثل الذين الحج ام خطيب وفي الحارث وهذا مثل ضرب به الله تعالى لليهود الذين  
اعرضوا عن العمل بالتوراة وبالإيمان بحجهم صلى الله عليه وسلم شبه اليهود حيث لم ينتفعوا  
بما في التوراة الدالة على الإيمان بحجهم صلى الله عليه وسلم بل صاروا الذين يحملوا الكتاب ورايهم  
ما فيها ولا ينتفع بها فكذا لك اليهود الذين يقرؤون التوراة ولا ينتفعون بها لانهم خالفوا  
ما فيها وهذا المثل يلحق من لم يفهم معنى القرآن ولم يعمل بما فيه وأعرض عنه اعراض  
من لا يجتاز اليه ولهذا قال يمون بن مهران يا أهل القرآن ابتعوا القرآن فبما ينطقكم  
(قوله حملوا التوراة) هذه قراءة العامة وقرا زيد بن علي ويحيى بن يعمر حملوا الخفقا  
مبني للفاعل ام سمين (قوله كلغوا العمل بها) عبارة الحارث حيث كلغوا القيام  
بها والعمل بما فيها وليس هو من العمل على الظهور انما هو من الحالة والحمل هو  
الكفيل وفي المختار حمل بين ودية من باب ضرب حالة بفتح الحاء أي كفل وحمل الرسالة  
تحميلا كلفه حملها وتحمل الحالة حملها ام (قوله فلم يؤمنوا به) أي النعت (قوله كمثل  
الحمار) أي الذي هو بلا حيوان فخص بالذكورة في غاية القيامة فقوله يحمل أسفارا  
حالاً وصفت ام شيخنا وهذه قراءة العامة وقرا عبد الله كمثل حمار منكرا وهو في قوة  
قراءة النباية لان المراد بالحمار الجنس لهذا وصف بالجملة بعده كما سيأتي وقرا المأمون  
بن هارون الرشيد يحمل مشدداً مبني للمفعول والجملة من يحمل أو يحمل فيها وجهات  
أحدهما وهو المشهور انما في موضع الحال من الحمار والثاني انما في موضع الصفة للحمار  
لحيوانه صحرى النكرة اذا المراد به الجنس قال الرشيد عا وأجر على الوصف وقد تقدم تخريجه  
هذا وات منه عند بعضهم وآية لهم الليل سلقه وان سلقه نعت ليل والجمهر يجهلون  
حاله لتعريف اللفظي وأما على قراءة عبد الله فالجملة وصف فقط ولا عينين ان تكون  
حالا عند سيبويه ام سمين (قوله أي كيتا) أي كيتا باراً من كتب العلم جميعه سفر وهو  
الكتاب الكبير لانه يسفر ويكتشف اذا قرئ عما فيه من انحاء ام خطيب وقوله في عدم  
انتفاعه بما بيان لوجه النسيان شيخنا (قوله مثل القوم) فاعل وقوله الذين كن يوم  
الحج صفة للقوم ام شيخنا (قوله بآيات الله) أي دلائل الملك الاعظم على صدق  
رسوله لا سيما لحج ام خطيب (قوله الاخافين) أي الذين سبق في علم انهم لا يؤمنون  
والافق هدى كثير من الكفار ام شيخنا (قوله قل يا أيها الذين هادوا) أي تدبوا  
باليهودية وهي ملة موسى ونزل هذا لما ادعت اليهود الفضيلة وقالوا نحن أبناء  
الله وأحبواؤه وادعوا ان الدار الآخرة لهم خاصة وادعوا انه لا يدخل الجنة الا من ساء  
هود فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يظهر كذبهم بأن يقول لهم ان زعمكم انكم أولياء  
الحج ام شيخنا (قوله انكم أولياء) ساء من المفعولين والمفعول على الخلاف والله

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
النبي ومن ذكر معه والتوراة  
الاعظم مثل الذين حملوا التوراة  
كلغوا العمل بها رقدوا على وجهها  
لم يبدوا بها من تحت صلي الله  
عليهم فلم يؤمنوا به كمثل  
الحمار حمل أسفارا أي كيتا  
في علم انتفاعه بها ركنين  
مثل القوم الذين كن يوم الحج  
الله المصدق للنبي  
عليه وسلم والمخصوص بالذم  
محل في تقدير هذا المثل  
والله لا حولي ولا أيد  
الحافون في قول أبيه الذين  
هادوا ان زعمتم انكم أولياء  
الله من دون الناس فمضوا  
الموت ان كنتم صادقين



متعلق بوليلى أو يخذوف تغتال وليلى ومن دون الناس كذا لك وقوله فتمنوا الموت جواب  
الشرط والمادة يضم الواو وهو الاصل في واو الضمير وابن السميعين وابن حجر وابن أبي السحاق  
يكسر حاء حواصل النقلة الساكنين وابن السميعين أيضا يفتحها وهو طلب التخصيف أم سويل  
ر قوله تغلق بمنوا التي مضاهاته وتب عليها وقوله الشيطان وهما ان زعمنا ان كلفه  
صادقين وقوله على ان الاول قيد في الثاني أى شرط في الثاني وهذا يقتضى ان الشرط  
في الحقيقة هو الثاني وان الاول شرط فيه وهذا عكس القاعدة المشهورة وهي انه اذا حلق  
جزء بشرط كان الاول هو الشرط بالحقيقة والثاني شرط له واشتاد اليها ابن الوردي  
في البهجة بقوله

وطابق ان كلت ان دخلت مران أو لا بعد أخر فقلت  
تقوله ان أولا التي يشير الى ان الاول شرط بالتأني والشرط ينقد على المشروط والشرط  
الحقيقة هو الاول والثاني شرط فيه أم شيعتنا وقوله وهذا عكس القاعدة الخ عينا  
وارد لان القاعدة التي ذكرها مفرضة فيما اذا تقدم الجزاء على الشرطين أو تأخر عنها وأما  
اذا توسط بينهما كما في الآية فالقاعدة كما قال الشاعر من ان الاول شرط في الثاني  
وقد أوضح شيخ الاسلام ذلك في شرحه حتى عند قول المتن أو قال ان طشتك فعبد من  
ظهاى ان ظاهرت تأمل ر قوله وميلوها أى طويها الموت ر قوله ولا يفتنون  
قال في البقرة ولن يفتنوه قال الزمخشري لا فرق بين لا ولن في ان كل واحدة منهما نفى  
للمستقبل الا ان في لن تأكيد او تشديد ليس في لا قاتى مرة بلفظ التأكيد وفي ن يفتنوه  
ومرة بغير لفظ في ولا يفتنونه قال الشيخ وهذا رجوع من عن مله وهو ان لن تقتضى  
النفى على التأنيل الى مذهب الجماعة وهو ان لا تضيقت ليس فيه رجوع غاية ما فيه  
نسكت عنه ونشريك بين لا ولن في نفى المستقبل لا ينفى لخصاص ان معنى آخر أم سويل  
وهذا اختيار بما سيكون منهم في المستقبل والياء في عاسية متعلقة بالنفي وما عبارة عن  
كفرهم ومعاصيهم الموجهة لدخول النار أم شيعتنا ر قوله الذي نفرون منه أى تخافون  
ان تمنوه بالمساكنة مخافة ان يصيبكم فتوحنوا بأعمالكم أم بيضاوى ر قوله الفارادى  
عبارة السمين في الفاء وجهان أحدهما انما دخلت لها نفقة الاسم من معنى الشرط وحكم  
الموصوفى بالوصول حكم الوصول في ذلك والثاني انما قرينة محضه لا للتضمن  
المذكور وقرأ زيد بن علي انه يدون قلبه وفيها أيضا أوجه أحدها انه مستأنف وحيث  
يكون الجزاء نفس الوصول كانه قيل ان الموت هو الشيء الذي نفرون منه قال الزمخشري  
الثاني ان الجزاء المحل من انه ملاقيكم وحيث يكون الوصول تغتال الموت الثالث  
ان يكون انه تأكيد الا ان الموت لما طال الكلام كد الحرف يؤكد اللفظا وقد عرفت  
انه لا يؤكد كذلك الا باعادة ما دخل عليه أو باعادة صيغة تأكيد باعادة صيغة دخلت  
عليه أو وحيث يكون الوصول تغتال الموت وملاقيكم كونهما قيل ان الموت انه ملاقيكم  
أم ر قوله نفرون التي لما كان المقام في البرزخ أمر المحول لا يد منه منه عليه  
وعلى طول باداة التراجيح فقال ثم تزدون الجزاء حطيط ر قوله اذا زودى للصلاة

خلق بمنوا التي مضاهاته وتب عليها  
قوله في الثاني أى ان صنف  
في رعاكم انما وليا للموت  
بوتوا الاخرة وميلوها الموت  
فتمنوه واو بمنوا اي بما قد  
أبدى من نفوس بالني المستم  
كل من قال الله صلى الله عليه  
الحا فبين ركل ان الموت الذي  
تقررون منه فانه انما زادة  
ر ولا قيمة تزدون الى عام  
اليسوع الشادة السو  
العلانية فبكم عاتقهم  
فيما زكم به رايها الذين سولوا  
اذا زودى للصلاة

المأد بهذا النذر الا ان عند غفود الخطيب على المنبر لانه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر سوله فكان له مؤذن واحد اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلاة فمر كان أبو بكر وعمر على بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان وكثير الناس وتباعدت المنازل فاداد انا آخر قاهر بالتأذين أولا على داره التي تسمى الزوراء فاداسمعوا فمقلوا حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يجالسه أحد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ثم خطيب ر قوله من يوم الجمعة من هذه بيان اذا نودي وتفسيرها قال الرخشي وقال أبو البقاء انها يجتمع في أي في يوم الجمعة وقرأ العامة الجمعة بضمين وقرأ ابن الزبير وزين بن علي وأبو حنيفة وأبو عمر في رواية يسكون الميم فقبل هي لغت في الاولى سكنت تخفيفا وهي لغة عثم وقيل هو مصدر بمعنى الاجتماع وقيل لما كان بمكة الفيل صارت كل امرأة أي غير أمه فلما كان في الجمعة فمكة المجمع سكن لانه مفعول به في الجمعة وبشبهه فصار كمرأة للذي غير أمه قاله مكي وكذا قال أبو البقاء هو بمعنى المجمع فيه مثل رجل ضحك أي ضحك منه وقال مكي يجوز اسكان الميم تخفيفا وقيل هي لغت قلت قد تقدم انها قواة وانما لغة عثم وقال الشيخ وتفتحا لم يقوا بها قلت قد نقلها قواة أبو البقاء فقال ويقرأ بفتح الميم بمعنى الفاعل أي يوم المكات الحيا مع مثل رجل ضحك أي كثر الضحك وقال مكي قرييانه فانه قال في لغة ثالثة بفتح الميم على شبة الفعل اليها كما انها تجمع الناس كما يقال رجل حجة اذا كان يلحن التاسع قوله اذا كان يقري الناس نقلها قواة أيضا الرخشي الا انه جعل الجمعة المسكون هو الاصل وبالمصنوم مخفقا منه ام سين وانما سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل ساء كعب بن لوى لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قدم المدينة نزل بقاء واقام بها الى الجمعة فدخل المدينة ثم صلى الجمعة في دار ابني سالم بن عوف ام بضاوى ر فانكروا قال الشيخ رحمه الله في حاشيته على الخبر والحاصل ان افضل الديالي بنية المود ثم بنية القدر ثم بنية الاسراء فخرقة فالجمعة منصف والتعبير افضل الايام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل افضل من النهار ام ر قوله بمعنى في أي لقوله ر وفي ما اذا خلقوا من الارض ونبت في هذا أبا البقاء وقال في انكشاف بيان لاداو تفسيرها وجمع انكواشي بيتا ام كراحي ر قوله فامضوا انشابه الى انه ليس المراد من السبع الاسراء في اشتيبل المراد الله كلقوله وان ليس ثلاثان الا السبع وقول الراعي واليك تسعي ونحمد ام ر كراحي وفي القرضي والحق في معنى السبع ضاع على ثلاثة اقوال اولها القصد قال الحسن واذا ما هو سعي على الاقدام ولكنه سعى بالقلوب والنية الثاني انه العمل بقوة تعالى ومن راد الآخرة وسعى لها سعيها وهو ممن وقوله ان سعيكم لشتى وقوله فان لبلى ناس الامام ع الثالث المراد بالسبع على الاقدام وذلك فضيلة وليس بشرط ام ر قوله أي انكواشي أي أي فالمراد بالسبع العتق تمامة فالاية خطاب لكل من الياسم والمشتري ام مبيها ر قوله ذكره في المذكور من السبع وترك الاستغفال بالديناحين

من صنف في الجمعة فاسعد  
فامضوا الى دار الله  
الصلاة وادركوا البع  
ان كنتم تعلمون انكم خير  
فامضوا

لكم أي من البيوع والتكسب في ذلك الوقت أم شيخنا ونسك عن الشافعية في أن البيوع  
وقت أدان الخطبة إلى انقضاء الصلاة صريح مع الحق قال في الكشاف عامة العلماء على أن  
ذلك لا يوجب الفساد لأن البيوع لم يحرم لعينه بل لما فيه من التشاغل عن الصلاة فتوجب الصلاة  
في الأرض المخصوصة وقال مالك ما وقع في الوقت المذكور ينسخه وإن سائر العقود أم كرخي  
رقوله فإذا قضيت الصلاة أي أتمت وفرغ منها أم يضاف ويؤول قال في الكشاف وفي الأرض  
أي للتجارة والتصرف في حوائجكم أم خطيب وقوله أم بأية أخرى الخطيب عن قوله  
والبنوعان من فضل الله وهو ظاهر أم شيخنا ر قوله واذكروا لله كثيرا أي فلا تنقطعوا  
على حالة الصلاة أم خطيب ر قوله كان صلى الله عليه وسلم الخ شرع في بيان  
سبب نزول قوله واذكروا لله كثيرا أم شيخنا وقوله خطيب يوم الجمعة أي بعد الصلاة  
كالعبدين أم ر قوله قدمت عينا أي من الشام قدم لها حجة بن خنيفة الكلبى  
وكان الوقت وقت غلاء في المدينة وكان في تلك القافلة جميع ما يحتاج إليه الناس  
من بزر وقيق وزيت وعثرها فنزل بها عند أجمار الزيت موضع بسوق المدينة ومضى الطويل  
ليعلم الناس بقدومه فبينما عوامه وقوله فخرج لها الناس أي سرعين خوفا أن يسبقوا  
إلى الشراء فيفوتهم فحصل القوت والوقت كان صعبا وقال قتادة بلغنا أنهم فعلوا ذلك  
ثلاث مرات كل مرة تقدم العير من الشام ويوافق قريتها يوم الجمعة وقت الخطبة وقتيل  
ضرب أهل المدينة على العادة في أنهم كانوا ليس ينقلوها بالطويل والتفريق أو ضرب أهل  
القادم بها أقوال ثلاثة حكاهما الخطيب ر قوله عير ثقي رجلا وفي رواية أن  
الذين يقومون أربعين رجلا وفي أخرى أنهم ثمانية وفي أخرى أنهم أحد عشر وفي أخرى  
أنهم ثلاثة عشر وفي أخرى أنهم أربعة عشر فهذا امتثالا لخلاف بين الأئمة في العدد الذي  
تتخذ به الجمعة أم من القرطبي وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لو أتاكم منكم حتى لم يبق  
منكم أحد لسان بكم الوادي نارا أم خطيب ر قوله فنزل واذكروا أي علموا ومفعول  
التي هي أخذ وفي أي قدمت وحصلت ر قوله انقضوا إليها والذي سوغ لهم الخروج  
وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيب أنهم ظنوا أن الخروج بعد تمام الصلاة  
جائز لا انقضاء المقصود وهو الصلاة لأنه كان صلى الله عليه وسلم أذن الإسلام ليصل الجمعة قبل  
الخطبة كالعبدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية قدم الخطبة وأجر الصلاة أم  
خطيب ر قوله لاها مطلقا أي بالذات واليهوذا بع ر قوله وتركوا قائما مجسدة  
حالية من فاعل انقضوا وقدمت مرة عند بعضهم وقوله ما عند الله ما موصولة متما وخير  
جزها أم سمين ر قوله قلنا عند الله أي قل لهم تأديبا ورجوهم عن العود لمثل هذا  
الفعول أم شيخنا وقوله من الثواب أي على الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
خير أي من لذة لهوكم وقائمة تجارتكم أم خطيب وأما كان خيرا لأنه يحقق تحل الخلاف  
ما يوهبونه من بقاء التجارة واليهوذا نعم اليهود ليس يحقوا وشتم التجارة ليس يحل منه علم  
وجه تقديم اليهود فإن العلم تقدم على الملكات أم كرخي ر قوله يقال كل إنسان الخ  
إشارة إلى تصحيح صيغة التفصيل أي أن الوازين معقد دون والله خير من حيث أنه

فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في  
الأرض أم بأية أخرى وأما  
اطلبوا الربح من فضل الله  
واذكروا الله كثيرا أي لا تنقطعوا  
تعالى بقوله واذكروا لله كثيرا  
عليه وسلم خطيب يوم الجمعة  
فقد تمت عير ضرب نقد بها  
الطويل على العادة فخرج لها  
من المستعير ثقي رجلا  
نزلت في أذن قائم التجارة  
انقضوا إليها أي اليهود  
فإنها مطاوعهم دون اليهود  
وتركوا في الخطبة قائما  
من ما عند الله من الثواب  
خير الذين آمنوا من اليهود  
من التجارة والله خير من حيث أنه  
يقال كل إنسان يوزن حاله  
أي من رزق الله تعالى

لا يقطع الرزق عن عصاه وعاده وغيره يقطعون بعد هم انما هو على سبيل الجواز من  
انه يقال كل لسان الخ والا فالوازي بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيان قولهم  
برزق الله تصحيح لهذا القول المذكور في قليل من ارباب ان كل لسان يرزق عائلته  
باراستقلال ولا يجوز له وقوة ام شخنا

### سورة المنافقون

وفي بعض النسخ التشارح سورة المنافقين يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
احدى عشر آية أى بلا خلاف **رفوله** اذا جاءك أى حضرة محمد صلى الله عليه وسلم  
ابن أبى وأصحابه وهذا شرط وجوبه كما لو قيل جوابه محذور وقاموا حال أى اذا جاءك  
حال كونهم قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم وقيل الجواب اتخذوا ايما هم خبيث وهو يعيد  
وقاموا ايضا حال امسين قال ابن اسحاق وغيره من أصحاب السديان رسول الله لما غزا بني  
المصطلق واخذهم الناس على الملأ اقتتل رجلان أحدهما من المهاجرين بجهاه بن أسيد  
وكان أجرا لم يقوله فوسه والتاى من الانصار اسمه سنان الجهمى كان حليفا لعبد الله  
بن أبى فلما اقتتل اصاح رجحى المهاجرين وسنان بالانصار فأعان رجحى ها رجلا من  
فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله بن أبى ما صيحتا محمد إلا لتطم وجوهنا  
والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل بمن كذبت يا كذابة أما والله لأن رجعتا الى  
الخير حتى الاعزمتها الاذل ثم قال لقوم ما ذا فعلتم يا نفسكم قد أنزلتموهم بلادكم  
وقاسمتوهم فى أموالكم أما والله لو أمسكتهم عنكم فضل الطعام لتخربوا من عندكم فلا  
تتفقوا عليهم حتى ينفذوا من حول محمد منهم ذلك زيد بن أرقم رضى الله عنه فليقل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله أنت صاحب الكلام الذى بلغنى  
عنك فخلت انما قال شيئا وانكره فقولوا اتخذوا ايما هم خبيث ثم قال الله قولوا اذا جاءك  
المنافقون الخ ام خطيب وفى القزطى روى زيد بن أرقم قال كنت مع عيسى بن مسعود  
عبد الله بن أبى بن سلول يقول لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا وقال لئن رجعتا الى  
المدينة ليخرجن الاعزمتها الاذل فذكرت ذلك لعيسى فذكرت عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فأرسل رسول الله الى عبد الله بن أبى أصحابه فخلعوا ما قالوا فصدقتهم رسول الله  
الله عليه وسلم وكذبني فأصابني بهم لم يصيبني منه فجلست فى بيتي فأقول الله عز وجل اذا جاءك  
المنافقون قالوا شهدناك رسول الله الى قوله هم الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول  
الله حتى ينفذوا الى قوله ليخرجن الاعزمتها الاذل فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال ان الله قد صدقت خرج القوم فى قال حديث حسن صحيح ام روفه تشهد أنت  
لرسول الله حوى مجرى القسم كفعل العلم واليقين وذل لك تلقى ايما يتلقى به القسم فى قوله  
أنت لرسول الله ام سمين وفى القزطى قالوا شهدناك رسول الله قيل معني تشهد تخلف  
فبعد عن الخلف بالشهادة لان كل واحد من الخلف والشهادة اثبات لامه عيز وحيل  
يكون ذلك محمولا على ظاهره فنيا للتناقى عن القسم وهو الاشبه ام روفه الله يعلم انك  
لرسول حجة معترضة بين قولهم تشهد انك لرسول الله وبين قوله الله يشهد الخ الملك ب

سورة المنافقون مدنية إحدى  
عشر  
سورة المنافقون  
المنافقون قالوا يا رسول الله  
خلافا ما في قوله من شهدناك  
لرسول الله والله يشهد الخ  
لرسول والله يشهد الخ

فقولهم وقائدة الاعتراف ان لو انضل التكنيب يقولهم لوما توهم ان قولهم في حذ ان  
 كذب فانتم بالاعتراف ان لرفع هذا الالهام ام خطيب ر قوله كما ذبون فيما اصرم وكة اى من  
 انك عني رسول في الحازن كما ذبون يعنى في قولهم تشهد انك رسول الله لانهم اصرم  
 خلاف ما اظهروا وذلك لان حقيقة الايمان ان يواطىء اللسان القلب فمن على شيئا  
 واعتقد خلافا اى اصرم خلاف ما اظهروا كاذب الا ترى انهم كانوا يقولون يا لستم تشهد  
 انك رسول الله وماه كذا لان قولهم خالف اعتقادهم ام ر قوله الحقن وايمانهم  
 اى كلهم من شهد انهم هذه وكل بين سواها ام خطيب وبقوله انه يجوز ان يكون هذا حواجا  
 للشرط ويجوز ان يكون مستانفا حتى به لبيان كذا هم وحلهم عليه اى الحامل لهم على الايمان  
 اتقاؤهم بما عن انفسهم والامة على فقر الهمة جمع بين الحسن يكسرهما مصدر وقد تقدم  
 مثله في المجادلة والجملة الترس ونحوه وكلما يفتك سوء ا ومن كلام الفتوة جنة البرد  
 جنة البرد ام سمين ر قوله ساء ما كانوا يعملون ساء هذه هى التجارية فجرى ينش في افادة  
 الدم ومع ذلك فيها بعض التحجير فظفر امرهم عند الله امعين ام من اى السعود  
 ر قوله يا نهم امنوا باللسان جواب عما يقال المتناقضون لو يكونوا الا على الكفر الثالث ادراك  
 فيما عني قوله امنوا انهم كفرة او ايضا حله ان معناه انهم امنوا باللسان وكفر والقلوب بهم  
 فنقل للترتيب الاخبارى لا كما يجادى ام كرى ر قوله فهم لا يقرون الايمان عبارة ايضا  
 فهم لا يقرون بحقيقة الايمان ولا يعرفون حقيقة امر ر قوله للحال قال ابن عباس كان ابن  
 ابي جسيب اصعبا فصيحوا ذق اللسان وكان قوم من المتناقضين مثله وهم رؤساء  
 المدينة وكانوا يجفون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويستندون فيه الى الجدر وكان  
 النبي من حضر يجفون بجسدهم ام خطيب ر قوله وان يقولوا اى يتكلموا في مجلسك  
 تسم اى تسمت ام خطيب حين تسم معنى ضغنى ونيل فلن لك عدى باللام ام سمين  
 ر قوله كما نهم خشب مسند في هذه الجملة ثلاثة اوجه اخرها انها مستانفة والثالث انها  
 خبر مبتدأ مضمر اى هم كانوا قائلها انهم خشبى والثالث انها في محل نصب للحال وصاحب  
 الحال الضمير في قولهم قائلها البقاء ام سمين ر قوله من عظم اجسامهم الحى اى  
 من اجسامهم الحى وهذا ابيان لوجه التشبيه وفي البيضاوى مشبهين باخشاش مضروب  
 مسندة الى الحائط في كونهم استنكحوا خالة عن العلم والنظر امر ر قوله يسكون الشجر  
 وضمها سبعيتان وفي المصباح الخشب معروف الواحدة خشنة والخشب بضمين واسكال  
 الثاني تخفيف مثله وقيل المضموم جمع اشجور كالاسد بفتين جمع اشد بفتين  
 ام ر قوله كجسبون كل صيغة عليهم يعنى انهم لا يسمعون صوتا في العسكر من نداء كل ضاد  
 في الشاد ضالة او انقذت دابة لا طوى من حيثهم وسوء ظنهم انهم يرادون بذلك  
 وظنوا انهم قد اذوا للماني قلوبهم من الرعب وقيل انهم على خوف ووجل من ان يذروا فيهم  
 ام ر حنك استارهم ويديم ذماهم ام خازن ر قوله كل صيغة مفعول اول وقوله عليهم  
 مفعول ثان اى كانه عليهم ام شيخنا وفي السمين قوله يحسبون كل صيغة عليهم فيه وتجان  
 اظهرها ان عليهم هو المفعول الثاني للحسبان اى واقعة وكان عليهم ويكون قولهم

ان المتأخرين كما ذبون فيما  
 اصرم من شدة على سواهم  
 واداءهم رقت واداءهم  
 الله اى انهم كانوا  
 ساء ما كانوا يعملون ذلك  
 اى سوء عملهم لانهم كانوا  
 باللسان وكفروا بالقلوب  
 اى استمروا على كفرهم  
 خفروا على قلوبهم  
 فهم لا يقرون الايمان  
 واداء انهم خشب مسند  
 لحالها وان يقولوا انهم  
 لقولهم لفصلتهم في نزل  
 من عظم اجسامهم يسكون  
 التسم ر خشب مسندة  
 التي وضعت في الحائط  
 حاملة الى الجدار يسكون  
 كل صيغة تصارع تداء  
 في العسكر واداء وضالة

الهد وجملة مستأنفة آخر تعالى بذلك والثاني أن يكون عليهم متعلقا بصيغة وهم العدو و  
 جملة في موضع المفعول الثاني للحسيان قالوا نحن شري ويحوز أن يكون هم العدو هو المفعول  
 الثاني كما لو طرحت الصيراراه وتعقبته أبو السعد بقروله والجملة مستأنفة وجعلها مفعولا  
 ثانيا للحسيان لما لا يساعده النظم الكريه فصيلا فان القاء في قوله فاحذرهم لترتيب  
 الامر بالمحذر على كونهم أعدى الاعلاء ام ر قوله لما في قلوبهم من الرعب متعلق بحسبوا  
 أي بسبب هذا الحسيان الرعب القائم بقلوبهم وقوله ان ينزل فيهم متعلق بالرعب  
 على تقدير الجأ رأى لما في قلوبهم من الرعب أي الخوف من أن ينزل فيهم ما يلهم أي قوا أن  
 يلهم دماءهم فيقتلوا أي يقال لهم المسلمون ام ر قوله قاتلهم الله دعاء عليهم وهو  
 طلب من ذاته أن يلهمهم أو تغليظ للبرغمين أن يدعوا عليهم بذلك أم بيضاوى وقوله ان يلهم  
 إشارة الى ان قاتل بعضه لغيره وطرد وعلى هذا فلا طلب وإنما المراد ان وقوع المعصية بهم مقدر  
 لا بد منه ام شهاب وفي الكرخي قوله قاتلهم الله أهلكهم وهذا ما جرى عليه أبو عيسى وجاء  
 عن ابن عباس أن معناه طلب من ذاته تعالى أن يلهمهم بالمعنى لعنهم الله ولا طلب هناك  
 حقيقة بل عبارة الطلب للدلالة على أن اللعن عليهم لما لا بد منه قال الطبري معنى أنه أسلوب  
 التخييل كقراءة ابن عباس في قوله تعالى ومن كفر فاصعده على الامم أي امتعه يا قادر ام  
 ر قوله بعد قيام البرهان أي على حقيقة الايمان ر قوله واذا قيل لهم تعالى استغفروا  
 فذنا انما في رسول الله فالاول يطليه مفعولا والثاني يطليه فاعلا فاعمل الثاني لقربه واحتمل  
 في الاول أي تعالى اليه ويستغفر في حق وم في جواب الامر وقوله لو وارثهم جواب اذا  
 ام شيخنا وفي السمين وهذه المسئلة عندها النجاة من الاعمال وذلك ان تعالى  
 يطلب رسول الله حجر و اباي أي تعالى الى رسول الله ويستغفر يطليه فاعلا  
 فاعمل الثاني ولذلك رفعه وحذف الاول اذا التقدير تعالى اليه ولو اعمل الاول لقل  
 الى رسول الله فيضم في يستغفر فاعل ويمكن ان يقال ليست هذه من الاعمال في شيء لان  
 قوله تعالى امرا بالاقبال من حيث هو لا بالنظر الى مقبل عليه ام روي انه لما نزل القرآن  
 يقضضهم وكن بهم تقوله والله يبين ان المتأخين كما ذنوبهم انما هم عشاؤهم من المؤمنين  
 وقالوا ويحكم انتقضهم واهلككم أنفسكم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوبوا اليه من  
 النفاق ومسألة ان يستغفر لكم فلو وارثهم أي حركوها اعراضا وابنه قاله ابن عباس  
 وروى ان ابن أبي لوى رأسا وقال لهم قد أشرتم على بالايان فأمتت وبلغطاء زكاة مالى  
 ففعلت ولم يبق الا أن تأمر في بالسيوح لحد فقول واذا قيل لهم تعالى انكم فلم يلبث ابن أبي  
 الا ابا ما قد اثنى حتى استنكى ومات منافقا ام خطيب ر قوله بالتحفيف والتشديد سبقتنا  
 ر قوله ورايتهم يصرون رأى بصرية وقوله بصرة ون حال من الهاء وقوله يصرون  
 عن ذلك أي عما دعوا اليه من الاعتذار واستغفار الرسول لهم وقوله وهم مستكبرون  
 حال من الواو في بصرة وان ام شيخنا ر قوله سواء عليهم ان يمشي بهم من ايما منهم  
 لانهم كانوا يحسب صلواتهم وان يستغفر لهم وربما نزل به الى ذلك بعض أقاربهم  
 فقال تعالى منبه على انهم ليسوا باهل للاستغفار لانهم لا يؤمنون بقوله سواء عليهم ام

عليهم ما في قلوبهم من الرعب  
 من ينزل فيهم ما يلهمهم  
 العلة واحدة  
 سرت للكفار في قلوبهم  
 أهلكم الى قلوبهم  
 يصرون عن الاعمال  
 البرهان وادخلهم  
 معناه لا يستغفروا  
 الله لو ان بالتشديد  
 التخصيف عطفا  
 ولايتهم يصرون  
 عن ذلك رهم مستكبرون  
 سواء عليهم استغفروا لهم

خطيب (قوله استغنى) أى فى التوصل للمنطق بالساكن وقوله بمنزلة الاستفهام أى عجب  
 الاصل والاقتنى هنا للتشوية لوقوعها بعد سواء أم شئنا وعبارة الكرخى قوله استغنى بمنزلة  
 الاستفهام الخ أشار به الى أن قراءة المسبقة استغنى بمنزلة قطع مفقودة من غير مد  
 وهي بمنزلة التشوية التى أصلها الاستفهام ومنزلة الوصل عند وفته قال أبو اليقظ وقد  
 وصلها قوم على حذف حرف الاستفهام لأن أم المعادلة تدل عليه وقوى تشاذاً استغنى  
 بمنزلة ثم ألف وتوحيها الرخشي على أن المد استغنى بمنزلة الاستفهام للاظهار والبيان  
 لا قبلها بمنزلة بوصلها لفاك في السحر والله أم ر قوله هم الذين يقولون الخ استئناف  
 جار مجرى التقليل لغنىهم أم أبو السعد وأولهم هذابة الله لهم أم شئنا ر قوله  
 من الانصاف أى المتخلصين فى الايمان وصحتهم للمنافقين عجب ظاهر الحال أم شئنا  
 ر قوله على من عند رسول الله الظاهر أنه حكاية ما قالوه بعيداً لانهم منافقون مقررون  
 برسالة ظاهراً وراحملة الى أنهم قالوه حكماً ولغيت عليه حتى صار كما تعلم كما قيل ويجعلهم  
 عبراً بغير هذه العبارة بغيرها الله اجل الانبياء صلى الله عليه وسلم أم شئنا ر قوله  
 حتى يفضوا حتى تقليدته أى لاجل أن يفضوا وقوله يفتقر قواعده أى بأن يذهب  
 كل واحد منهم الى أهله وشغل الذي كان له قبل ذلك أم خطيب ر قوله والله خزائن  
 السموات الخ الجملة حالية أى قالوا ما ذكره الحال ان الرزق بيدنا كما لا يدينهم أم شئنا  
 وهذا رد وابطال لما زعموا من أن عدم الاتفاق يؤدى الى انقضاء الفقر من حوله  
 ببيان أن خزائن الرزاق بيد الله تعالى أم أبو السعد فهو يعطى ببناء منها حتى بواسطة  
 أيدينهم لا يقدرون أحد على منع شئ من ذلك لاصفاً في يده وراصفاً في يديهم على أنهم لو فعلوا  
 ذلك لحيث الله تعالى عنهم للاتفاق أو أمرهم بوله فداى الشئ اليسير فصار كثيراً وكان  
 لا ينفذ أصحاب ر قوله بالرزق متعلق بخزانة على الخ ليعنى الخزائن أى المبلوءات  
 بالرزق أم شئنا ر قوله يقولون لئن رخصنا الخ هذا فى المعنى معطوف على يقولون  
 قبله لك المقاتلين بينهما واحداً هو ما تقدم ذكره الذى حاصده له اقتتل بعض  
 المهاجرين وبعض الانصار فبلغ ذلك عبد الله بن أبى فقال المقاتلين المذكورين أم ر قوله  
 من غزوة بنى المصطلق وكانت فى السنة الرابعة وقيل فى السادسة وسبها أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بلغات بنى المصطلق فجمعون لحربه وقادهم الحارث بن أبى ضرار وهو  
 أبو جريته زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى يقيم على ماء من  
 مياههم يقال الملى يسبهم من ناحية قد يد الى الساحل فوقع قتال فبهم الله بنى المصطلق  
 وأمكن رسولهم من أن ينامهم وسألتهم وأمرهم فأفاد ما عليهم أم حازن وكان سبهم سبعاً  
 فبأخذ النبي جريته من النجى لنفسه أعفها وترجها فقال المسلمون صار بنو المصطلق  
 أجلاء رسول الله فاطلقوا ما يدينهم من السبي أكرما رسول الله وهذا قالت عائشة رضى  
 الله عنها ما أعلم امرأة كانت عظم بركة على قومها من جريته وقد أعفقت بنو رسول الله  
 فها مائة أهل بيت من بنى المصطلق بعد ر قوله والله العزة الخ الجملة حالية أى قالوا ما ذكره  
 الحال أن كل من له نوع يصير يعلم أن العزة لله الخ أم شئنا وعزة الله قهره وغلبته

استغنى عن الاستفهام من ههنا  
 الله له من أن الله يدينهم بنى يفتقر  
 الخ يفتقرهم الذين يقولون  
 لا يفتقرهم من الانصاف الخ  
 على من عند رسول الله  
 عند رسول الله خزائن السموات  
 والانصاف بالرزق فهو الرزاق  
 للمهاجرين وغيرهم وكان  
 المناقذين لا يقدرون على  
 لكن نصيباً من غزوة بنى  
 المصطلق الى الكنديين  
 الله العزة العظيمة





الحسين بن أبي مسعود في كتابه تهاج الذين عرفوا عباس من نوعاً أم كرخي ر قوله عند الموت  
 أي صدر رؤيته أماراة أم شيخنا ر قوله لن يؤخر الله نفساً التي معطوف على مقدّر  
 أي فلا يؤخر الله هذا الأصل الحق لأنه لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها أيتها كانت فلا يؤخر  
 نفس هذا القائل لأنها من جملة النفوس التي شملها الخطاب خطيب بتصرف واستنبط  
 بعضهم من هذا عمل النبي صلى الله عليه وسلم لأن السورة رأس ثلاث وستين سورة وا  
 عقيقتاً بالتعاني إشارة لظهور التعاني يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم أم كرخي ر قوله  
 إذا جاء أجلها أي عزها ر قوله بالتاء أي مناسبة لقوله وألها الذي آمنوا لا تلحكم  
 وقوله وإليه أي مناسبة لقوله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون اه  
 شيخنا

(سورة التّغابن)

ر قوله مكية أي الا قوله وألها الذين آمنوا من أزواجكم وأولادكم على الله إلى آخر  
 السورة فاتها لولدت عالمي نية في عوف بن مالك الأشجعي شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 جاء أهله وولده وكان إذا أراد العزو وكو اليه ووقفوه وقالوا إلى من عافيتك فيقعن  
 الجهاد فنزلت هذه الآيات إلى آخر السورة بالمدينة كما سيأتي أم خطيب وهذا قول ابن  
 عباس وغيره وقوله أومديتة قال عكوة وهو قول الأكثرين أم كرخي ر قوله ثماني عشرة  
 آية أي بالانقلاب أم كرخي ر قوله وما في الأرض كورت ما هنا وفي قوله وما تغفلون  
 نائياً وبقية ما لا يخفى لأن تنبيه ما في السموات تخالف لتبكي ما في الأرض كثيراً  
 وأسرارها تخالف لعلنا نذكر في قوله يعلم ما في السموات والأرض لعدم اختلاف علمه  
 تعالى أذهله بما تحت الأرض كعلمه بما فوقها وعلمه بما كان عليه بما يكون ر قوله له الملك  
 وله الجحيم قوله الجحيم الدلالة على اختصاص الأرضين به تعالى من حيث الحقيقة لأنه صدر عن  
 كل حق ومبداً من حيث الملك له حقيقة دون غيره ولأن أصول النعم وفروعها منه تعالى فالجمل  
 له بالحقيقة وحده غيره أما بقية من حيث ظاهر الحال وحوال النعم على يديه أم كرخي والملك  
 هو الاستدلال والتمكن من الشرف في كل شيء على حسب ما أمر الله في الأزل قال الرازي  
 الملك تمام القدرة واستحقاقها يقال ملك بين الملك يا أضر ومالك بين الملك باللسان  
 ر قوله هو الذي خلقكم أي قدر خلقكم في الأزل ولذا قوله فسلكوا طرقاً منكم ومؤمن  
 أم كرخي بكفره وإيانه أزل وأشار لهذا التفسير بقوله في أصل الخلق وهو المناسب لقوله  
 تفرعهم الخ فان الموت إنما يكون على ما سبق في الأزل لا على ما وقع في الخارج لأنه يتبدل  
 كثير أو مقتضى ظاهر الحال أن يقول تفرعكم ويحكمكم أي راعي لفظ الخير وهو ما رواه  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خلق بني آدم مؤمنين ومكافرين وا  
 يعيدهم في أقبية مؤمنين ومكافرين وا رواه الخطيب وغيره أم شيخنا ر قوله فسلكوا طرقاً  
 منكم ومؤمن ظاهر تفرعهم أنه معطوف على الصدق ولا يضر عدم العائد لأن المعطوف  
 بالفاء بيانية وجود العائد في إحدى الجملتين وتقول هي معطوفة على جملة هو الذي الخ  
 أم شهاب وفي الخطيب ومثل أنه خلق الخلق ثم كسروا أو آمنوا التقدير هو الذي خلقكم

عند الموت لن يؤخر الله نفساً  
 إذا جاء أجلها والله خبرها جلاله  
 بالتاء وإليه  
 سورة التغابن مكية أو مدنية  
 ثمان عشرة آية  
 ر بسم الله الرحمن الرحيم  
 ما في السموات وما في الأرض  
 أم نيزه فالأمر لله  
 دون من تخلفوا إلا أن يرضى  
 الملك والخلق هو على حق  
 قد هو الذي خلقكم  
 كما فوضكم ثم إنهم  
 الخلق تفرعهم ويعيدهم  
 عازداً

نتر وصفاكم فقال فنكم كافرو ومنكم مؤمن كقوله والله خلق كل دابة من ماء منهم من عيشى  
على بطنه الآية قالوا فانه خلقهم والمشي فعلهم وهذا اختيار الحسين بن الفضيل قالوا خلقهم  
مؤمنين وكافرين لما وصفهم يفعلهم في قوله تعالى فنكم كافرو ومنكم مؤمن واحتجوا بقوله  
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه اهـ **قوله**  
بالحق الباء للابسة أى خلقا ملتبسا بالحق أى الحكمة البالغة اهـ شيخنا **قوله** اذ جعل  
شكل الآدمي أحسن الاشكال بدليل أن الانسان لا يقنى أن يكون  
على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته أن خلقه منتصبا  
غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوهة الخلقة سم الصورة  
أجيب بأن صورة البشر من حيث هي أجس من سائر الصور والسماجة والتشوه انما هو بالنسبة  
لصورة أخرى منها فلو قابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفرس أو غيرها من الحيوان  
لرأيت صورة البشر المشوهة أحسن اهـ من الخطيب **قوله** يعلم ما في السموات والارض  
وقوله ما تشرقون وما تغلنون وقوله والله عليم بذات الصدور كل واحدة من هذه  
الثلاث أحص ما قبلها وجمع بينها إشارة الى أن علمه تعالى محيط بالجزئيات والكلديات  
لا يعزب عنه شئ من الاشياء اهـ خطيب **قوله** ألم يأتكم استفهام توبيخ أو تقرير أو توبيخ  
الذين كفروا من قبل أى من قبلكم وقوله فذا اقوام معطوف على كفر واعطف المسبب على  
المسبب عبر عن العقوبة بالوبال إشارة الى انها كالشئ الثقيل المحسوس ذلك لان الوبال  
في الاصل الثقيل ومنه الويل للطعام الذي يتقل على المعدة والوبال للطر الثقيل القطر اهـ  
شيخنا **قوله** أى عذاب الدنيا أى وعد الآخرة أيضا كما في البيضاوى **قوله** له  
فقالوا ألبشر معطوف على كانت أى قال كل فريق من المذكورين في حق رسولهم  
الذى أتاهم ألبشر يهدينا كما قالت قوم ألبشر امنا واحدا نتبعه وقد أجل في الحكاية  
فأستد القول الى جميع الاقوام كما أجل الخطاب والامر في قوله يا أيها الرسل كلوا من  
الطيبات وعلوا صالحا اهـ ابوالسعود والاستفهام لانكار ومن عباوهم انهم أنكروا  
أن يكون الرسول بشرا وسلموا واعتقدوا أن آله يكون حجرا وبشر مرفوع على القاعلية  
بفعل مضمر يفسر المذكور فالمسألة من باب الاستخال وهو الارجح ويجوز أن يكون  
مبتدأ او ما بعده خبره وقوله أريد به الجنس أى فلذا اجمع الجمع في قوله يهدونا وما لم يقل  
يهدينا الذى هو مقتضى الظاهر اهـ شيخنا **قوله** فكفروا الفاء للسببية أى  
فكفروا بسبب هذا القول لا للتعقيب اهـ شيخنا **قوله** استغنى الله مقتضى عطف  
هذا على ما قبل أن يكون غناه تعالى متأخرا ومسببا عن مجئ الرسل اليهم مع أن غناه تعالى  
أزلى والجواب عن هذا أن يسلك التأويل في المعطوف فيقال استغنى الله أن يظهر غناه  
عن إيمانهم حيث لم يلجئهم ولم يضطرهم اليهم فدلسته على ذلك اهـ خطيب استغنى عن  
المجرد وقال الزمخشري أى أظهر غناه فالسين ليست للطلب اهـ **قوله** نعم الذين كفروا  
الى الزعم ادعاء العلم وهو يتعدى الى مفعولين وقوله أن ين يعثوا ساد مسددها والمراد  
بهم أهل مكة كما قال أبو حيان وهو الملائم للخطاب **قوله** قل بلى له ولا يناسر جلد على الذين

والله يعلم ما فى الصدور خلق  
السموات والارض بالحق  
ومؤيد من حسن صوركم  
ان جعل شكل الآدمي أحسن  
الاشكال والى المصطفى  
ما فى السموات والارض علم  
ما تشرقون وما تغلنون والله  
ما تشرقون وما تغلنون والله  
علم بذات الصدور عا فدا  
من الرسل والمعتقدات  
المرآة لكم باقرا وكذا  
خبر الذين كفروا من قبل  
فذا اقوام بالمرآة  
كفروا عذاب الله  
الآخرة عذاب الدنيا  
فذلك أى عذاب الدنيا  
رأيت ضمير الشأن  
فأنتهم رسلهم بالبيانات  
التي الظاهر على الإيمان  
الجميع الظاهر على الإيمان  
وقالوا ألبشر أريد بكفروا  
يهدينا فذا فاستغنى  
عذاب الإيمان واستغنى  
الله عن إيمانهم والله  
عنى عن خلقه خيرا  
جود فى أفعالهم الذين  
كفروا

كفر وامن قبل كما قال بعض حواشي البضاوي لانه لا يلائم الخطاب كما علمت ام شيخنا ر قوله  
 ان محققه اي لا ناصيته لئلا يدخل ناصب على مذهبه ام سين ر قوله قل لي من المعلوم  
 ان لي تقصص الحق وتثبت المنطق والمعنى هنا قل لي تعيّنون فقوله لتعيّن هو المفاد بها وانما  
 عيّد توصلا لتوكيد بالقيم ولعطف ما بعده عليه ام شيخنا ر قوله وذلك اي المن كون من  
 البعث والحساب على الله يسير ر قوله فآمنوا بالله ورسوله بكتاب كتفار مكنه و القاء  
 في جواب شرط مقدر اي اذا كان الامر كذلك فآمنوا الخ قاله ابو السعود ولم يقل وباليوم  
 الآخر على ما هو المناسب لقوله ضم الذين كفروا الخ الكفاءة بقوله والتور الذي انزلنا فانه  
 مشتمل على البعث والحساب ام شيخنا ر قوله (الفقران) اي فانه باعجازه ظاهر بنفسه مظهر  
 لغيره ما فيه شرحه ويأيد به ام بضاوي ر قوله ليوم الجحيم اي لاجل ما فيه من الحساب  
 والجزاء ام بضاوي وسمى بذلك لان الله تعالى يحسم فيه بين الاولين والآخرين  
 من الانس والجن وجسيم اهل السماء واهل الارض وبين كل عبيد وعمله وبين  
 الظالم والمظلوم وبين كل نبي وامة وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية  
 ام خطيب ر قوله يعيّن المؤمنون الخ اشتا زجدا الى ان التفاعل ليس على يابه فان  
 عكس هذه الصورة وهو كون الكافر يأخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس  
 بعين للمؤمن بل هو سره له وعين من باب ضرب ام شيخنا ر قوله لو آمنوا بيان للاضافة  
 في قوله منازلهم واهلهم اي ان الكفار لهم في الجنة منازل واهل من الجوار العبيد  
 لو آمنوا ام شيخنا وعبارة الكون في قوله يأخذ منازلهم ومنازل اهلهم في الجنة لو آمنوا  
 ايضا ح ان التفاعل تفاعل من الغيب وهو فوت الخط والمعاد بالمعقول من غيب عن منازل  
 ومنازل اهل في الجنة فيظهر يومئذ عين كل كما قربت لك الايمان وعين كل مؤمن فيقتضيه  
 في الاحسان والتعاقب مستعار من تعاقب القوم في التجارة وهو ان يعيّن بعضهم بعضا لقوله  
 السعداء منازل الا شقيا لى كما نوايتون بها لو كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء  
 التي كانوا يتولونها لو كانوا شقياء كما في حديث راه البخاري عن ابي هريرة في صحيحه واوله  
 الصاغاني في مشارق الانوار ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء  
 ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة فا  
 الحاصل ان التفاعل ليس من اثنين فالما يقين الشخص ونفسه وكذلك المعانيته على سبيل  
 التجريد ومنه ما روي عن الامام احمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكعب  
 بن عجرة الناس غاديان فيبتاع نفسه فبعثها وياثم نفسه فموبقها ام وفي زادة والتعاقب  
 تفاعل من الغيب وهو احدا شئ من صاحبه باقل من قيمة وهو لا يكون الا في حق  
 المعاوضة والامعاء وضعت في الآخرة فاطلاق التعاقب على ما يكون بينهما اما هو بطريق  
 الاستعارة وذلك لانه كلما من الغريق جعله الله قادرا على اختيار ما يؤدى الى سعادة  
 الآخرة فلحقا كل فريق ما يشتهي مما كان قادرا عليه بذل ما اختاره الآخرة فهذا الاختيار  
 منها مشبه بالمبادلة والتجارة وشبه ما يتقرب عليه من نزول كل واحد منهما منزلا الاخر  
 بالتعاقب ام مخلصا ر قوله ومن يؤمن بالله الى قوله ذلك الفوز العظيم

ان محققه واسم الخطاب اي انهم  
 ان يعيّنوا قل لي من المعلوم  
 تعيّنون بآلهم ورسوله وادور  
 ليسر فاشوا بالله ورسوله  
 القرآن الذي انزلنا والله بما  
 تعملون خبير انكر يوم يحاسبهم  
 يوم الجحيم يوم ايقاظ المؤمنين  
 يوم التعاقب يعيّن المؤمنون  
 الكافرين ياخذ منازلهم و  
 اهلهم في الجنة لو آمنوا  
 ومن يؤمن بالله ويعمل

وقوله والذين كفروا الى قوله وبئس المصيرين قال القاضي كما في هاتين الآيتين بيان للتقارب  
وتفصيل له ام أي لا خواتمها على بيان منازل السعداء والاشقياء وهو ما وقع فيه التقاسيم  
ام شهاب وانما قال كان لان الجوارع من الحمل على ذلك اذ لو كان كما قال لقال من يؤمن  
بالله أو ضمن يؤمن بالله الحم أم من الكونى ر قوله يكفر عنه شيئا ن ذكر هذا هنا وأسقطه  
في الطلاق فقال من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدرج في الجنة وذلك لان ما هنا قد  
تقدمه أو بشر به وتنازل المشتمل على سيئات التكفير فتخرج الى تكفير فناسب ذكر يكفر عنه  
شيئا ثم يخرج ما في الطلاق لم يتقدمه شيء من ذلك ام كونه ر قوله بالنون في الفعلين  
أي تكفر وتدخل وعلى هذه القرلة ففي الكلام التقاد من الغيبة الى التكلم ام شيخنا ر قوله  
خالد بن ينها فيه مراعاة معنى من وقوله ذلك أي المذكور من الامرين تكفير السيئات  
وادخال الجنة ولذلك جده فوزا عظيما والعظيم أي حال امن الكليد الذي ذكر في سورة  
البروج لان ما فيها قد رتب على ادخال الجنة فقط وما هنا قد رتب على الامرين المذكورين  
فهو جامع للمصالح من دفع المضار وحلب المنافع ام كونه ر قوله ما اصاب مفعوله  
معد وفأي أحد أو قوله من مصيبة فاعل بزيادة من على حد وما اصابك من سيئة فمن  
نفسك ام شيخنا وسبب نزول هذه الآية ان الكفار قالوا لو كان ما عليه المسلمون حقا  
لصابهم الله من المصائب في الدنيا ام خطيب ر قوله في قول من أي في قول  
المقاتل ان المصيبة يقضاه الله أي من يكن قلبه مطمئنا ومصداق هذا القول الذي يقول  
لسانية بعد قلبه للصبر عليها وأما من قال بلسانه فقط فلا يعطى فضيلة الصبر عليها ام كونه  
ر قوله يهد قلبه أي للثبات والاسترجاع عند حلولها ام بيضاوى وانما امر الهداية  
بالثبات والاسترجاع لان المؤمن هتد فلما بقي على ظاهره لم يقدح شهاب ر قوله  
وأطيعوا الله أي في جميع الاوقات ولا تشغلكم المصائب عن الاستتغال بطاعة الله تعالى  
والعمل بكتابه وبما ورد ان يقال كيف يستمر المرء على اطاعة حالة المصيبة وهي قلب على  
المرء دفعه بان الايمان بالوعدائيه وان الكمال من عند الله يقتضى التوكل عليه في دفع  
المضار وغيرها ام زاده ر قوله فان توليتم جواب الشرط معدوف تقديرك فلا ضرر ولا  
باس على رسولنا في توليكم فانه ليس عليه الا الملائمة وقد فعل ام شيخنا ر قوله الله  
لا اله الا هو الجملة مبتدأ وخبر ر قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا محث للرسول  
على التوكل على الله والتقوى بغيره على من كذب ونولى عنه ام خطيب ر قوله  
يأبى الله الذين آمنوا ان من أزواجكم الذين يدخل في الاذواج المذكورة الا نفي فكما ان الرجل  
يكون زوجة عدو له كذلك المرأة يكون زوجها عدوا لها بهذا المعنى ام خطيب  
ر قوله عن ذلك أي ليشغلكم عن طاعة الله ويخلصكم في أمر الدين أو الدنيا ام  
بيضاوى ر قوله ان تطيعوا أمرهم أشار به الى تقدير مضى أي فاحذر اطاعتهم ام  
ر قوله فان سبب نزول الآية الخ عن ابن عباس ان رجلا أسلم من أهل مكة وأرادوا  
ان يخلصوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمنعهم أن يرحلوا ولادهم وقالوا لهم صبرنا على  
اسلامكم فلا يصبر لنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن يسار نزلت

كيفية عنه سيئاته ويخطئ وفي  
قوله بالنون في الفعلين  
خبر من خبر الامرين  
فيما اذا كانت الفعلان  
كفر واو كان بالثبات  
رأيت احكاما خارجة  
وبئس المصيرين هي اصاب  
مصيبة الايات الله في قوله  
ومن يؤمن بالله في قوله  
المصيبة يقضاه الله  
للصبر عليها ر الله سبحانه  
عليه وأطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول فان توليتم فاعطوا  
الدين الدين الله لا اله  
الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
يا أيها الذين آمنوا من أزواجكم  
فأرادوا ان يخلصوا منكم  
من تطيعوهم في الخلق من  
الاجابة في ذلك

في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا أصل ولد فأراد أن يفرج فيكون اليه ووقفوا وقالوا الي  
من نذ عنا فزق عليهم وأقام عن العز واهم خائف وهذا معنى قول الشارح كالجهد والمجورة  
ام (قوله ان تغفوا) أي تتركوا عقابهم بترك الاتفاق عليهم وذلك ان من تخلف عن  
المجورة والجهد بسبب منع أهله وأولاده قد تذبذب بعد ذلك فزاعى غيره من الصحابة قد سبقه  
للمحير فندم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الاتفاق عليهم فأنزل الله وأن تغفوا إلزام  
شديدا وفي البيضاوي وان تغفوا أي عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفوا بالأعراض وترك  
التعريب عليها وتخففوا بأخفائها وتعهد معدنهم فيها فأنزل الله عقور رحيم يعاينكم عتلا  
ما علمت ويتفضل عليكم ام (قوله في تشييطهم) في المختار شيطه عن الأمر تشييطا شغل عنه  
ام (قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة) أي ابتلاء واختيار وشغل عن الآخرة وقد يقع  
الإنسان بسببهم في الحظائم ومنع الحق وتناول الحرام وغضب مال الغير ونحو ذلك  
حازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختيار من الله تعالى لكم وهو أعلم بما  
في نفوسكم منكم لكن ليظهر في عالم الشهادة من يشغله ذلك عن الحق فيكون عليه رقعة  
عن الاشتغال فيكون عليه حجة فربما رام الإنسان صلاح ماله وولده فبالغ فأشغل نفسه ثم  
لا يعلم ذلك ولده روى أبو يونس في الحلية في ترجمة سفيان الثوري عنه أنه قال يؤتى  
يوم القيامة فيقال لكل عيال حسنة وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات وفيه  
في فتنة المال قصة ثعلبة بن حاطب أحد من نزل فيهم قوله تعالى منهم من عاهد الله  
الآية وقال ابن مسعود لا يقولن أحد اللهم اعصمني من الفتنة فإنه ليس أحد منكم يرجع  
إلى مال ولذاته وهو مشتمل على فتنة ولكن ليقل اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي  
حكمه عيسى عليه السلام من اتخذ أهلا ومالا وولدا كان في الدنيا عيلا وقال الحسن في قوله تعالى  
أن من أولادكم وأولادكم أدخل من للتبعية لأنهم كلهم ليسوا بأعداء ولم يكن من قوله  
انما أموالكم وأولادكم فتنة لأنهما لا يتخلوان من الفتنة واشتغال القلب بهما وقدم الأموال  
على الأولاد لأن فتنة المال أكثر وتزل ذكر الأولاد في الفتنة قال البقاعي لأن منهن  
من يكن صلاحا وعونا على الآخرة ام (قوله أجر عظيم) وهو الجنة (قوله اتقوا الله  
حق تقاتله) معناه أن يطاع فلا يعصى وأن يترك فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر ولذلك  
لما أنزلت الآية قال الصحابة ومن جرف قد رآه الله فينقيه حتى تقواه وصايق بعضهم نفسه  
في العبادة حتى قام فتورمت قد ما من طول القيام فحفت الله عنهم وأنزل فاتقوا  
الله ما استطعتم ام شيخنا وقال ابن عباس هي محكم ولا شيء فيها ولكن حتى تقاتل أن  
يحاهدوا فيه حتى جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا بالله بالفسط وعلو أنفسهم  
وأبائهم وأبنائهم فان قيل اذا كانت الآية غير منسوخة فكيف الجمع بين الاثنين وما وجه  
الأمر بالقتال حتى تقاتل مطلقا غير محضين لا اشتراط شرط والأمر بتقائه بشرط الاستطاعة  
أجيب بأن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم معناه فاتقوا الله أيها الناس أي لأقواه فيما جعل فتنة  
لكم من أموالكم وأولادكم فتنة فتنة من نصركم عن الويل لله عليكم من المجرة من أرض الكفا إلى أرض  
الاسلام فتتركوا المجرة وأنتم مستطيعون ذلك لأن الله تعالى عنكم ليقل على المجرة فتتركها بقوله تعالى أن

روان تغفوا عنهم  
بتركوا عن ذلك الجهد  
بمشقة فتركوا عليه  
وتغفوا فان الله عقور رحيم  
انما أموالكم وأولادكم فتنة  
لكم شغل عن أمور الآخرة  
والله عندهم أجر عظيم  
فلا تغفوا به اشتغالكم  
بالأموال والأولاد فتنة  
الله ما استطعتم حتى تقاتل  
لقتوله اتقوا الله حق تقاتله  
روا مسعود ما أمرتم به  
بجمع قبول أو الطاعة  
والفقه







مثل مستقبلات وظاهره يدل على ان العدة بالاطهاد والاق طلاق المعتدة بالاقراء ينبغي ان يكون في الطهر وان يحرم في الحيض من حيث ان الاطهاد لا يستلزم التقي عن صفة ولا يدل على عدم وقوعه اذ المتي اذا كان لامرنا لا يستلزم العساده وقوله علق الدم يحذف أي لانه لا يمكن جعل اللام للتأنيث للاجاء على ان الطلاق في حال الحيض مهي عن بل يعلقها بخلاف دل عليه حتى الكلام أي فطلقوهن مستقبلات لعدتهن أي متوجهاً اليها واذا طلقت المرأة في الطهر المتقدم على الفرض الاول من اقراءها فقد طلقت مستقبلات لعدتها والمراد ان يطلقن في طهرهم بما معن فيه ثم يذكر حتى تنقضي عدتهن أي هذا بقراءة فطلقوهن من قبل عدتهن لمزاده **رقوله** لم تقس فيه أي لم توطأ وهذا في ذلك الطهر لم لا يمكن ان يطلق حلالا وان وطئ كان حراما لانه يدعي ام **رقوله** رواه الشيخان فقد روي عن ابن عمر انه طلق امرأته وهو حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فليراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان بدله ان يطلقها فيطلقها قيل ان عسرنا فذلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن ام خازن **رقوله** احفظوها أي احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق ثم قرأ طي وقوله لا تراجعوا قبل فراعها أي ولتعرفوا زمن النفقة والسكنى وحل النكاح لاختنا المطلقة مثلاً ونحو ذلك من الفوائك ام خطيب وظاهر النظم ان الامور بالاحصاء الا زوج وهو ظاهر لان الصما تركها من طلقة واحصوا ولا تراجعوهن على نظام واحد في الرجوع الى الازواج ولكن الزوجات داخلات في هذا الخطاب بالاحاق بالازواج لان الزوج يحصى بالرجوع وينق أو يقطم ويسكن أو يخرج ويلحق ببنه أو يقطم وهذه كلها أمور كونه بنيه وبين المرأة ام كخي **رقوله** لا تراجعوهن من يوفقهن الخ اما جمع بين النهيات اشارة الى ان الزوج لو اذن لها في الخروج لا يجوز لها الخروج لان في العدة حق الله تعالى فلا يسقط بتراضيها ولما ديوتهن المسكن التي وقع الفراق بينها وهي مسكنهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيت الزوجات واضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى ولما قيد النبي ببيان ان كمال استحقاقهن لسكناهن صيرها كما لها امر كهن ام خطيب وامر بالسعود وهذا كعدم العذر اما اذا كان لعذر كثر من ليس بها على المفارقة نفقة فيكون لها الخروج نهيا ام خطيب اذا خرجت من غير عذر فانها تعصي لانتقاص عدتها ام قرطبي **رقوله** الا ان يأتين بفاحشة حال من فاعل لا يخرج من ومن مفعول لا تراجعوهن أي لا يخرجن ولا تراجعوهن في حال من الحالات الا في حال كونهن آيات بفاحشة معينة وان مع الفعل في تاويل مصدر أي الايتا لبعض آيات أو ذوات ايتان بفاحشة ام لاده وفي الخطيب وقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة معينة مستثنى من الاول والبعث الا ان تبذ وعلى الزوج فانه كالشور في اسقاط حصتها وقال ابن عباس القاجشة المبيتة ان تبذ وعلى هذا زوجها فيحل اخر اجها لسوء خلقها وقال ابن مسعود د ر ا د

لم تقس فيه لنفسه صلى الله عليه وسلم  
 بذلك رواه الشيخان واحصوا  
 العدة احفظوها لا تراجعوا قبل  
 فراعها واحفظوها لا تراجعوهن  
 من يوفقهن والسكنى  
 حتى تنقضي عدتهن الا ان يأتين بفاحشة

بالفاحشة تبينة أن تنزق فتخرج لأقامة الحد عليها ثم ترد إلى منزلها وقال فتاة الفاحشة  
 الشئور ذاك أن يطلقها على الشئور فتقول عن بيته ويجوز أن يكون مستثنى من الشئور  
 للبالغة في النهي والدلالة على أن خروجها فاحشة أمر قول يفتح الياء وكسها سبعين  
 (قوله ذلك المذكور) أي من قول فطلقوهن بعد نكتهن الح والحكم ودهي الاموال المأخوذة  
 من الحجازة شبهت أحكام الله بها فأطلق عليها اسم الحد وداها زاده (قوله فقد  
 ظلم بنفسه) أي بان عرضها للعقاب اه بيضاوى وعبرة أبي السعور فقد ظلم نفسه  
 أي أضربها ونفسه الظلم بتعريضها للعقاب بإبائه قوله لا تدرى لعل الله فانه استئناف  
 مسوق للتعليل مضمون الشرطية وقد قالوا أن الأمر الذي يجد أنه الله ان يقلب قلبه عما قصد  
 بالتقدي إلى خلاف فلا بد أن يكون الظلم عبارة عن ضرر دينوى يلحقه بسبب تعديه  
 ولا يمكنه تداركه أو عن مطلق الضرر الشامل للدينوى والاخرى في يحض التعليل بالدينوى  
 لكون احتلال الناس منه أشد واهتمامهم به أقوى وقوله لا تدرى خطاب للتقدي  
 بطريق الالتفات لمزيد الاهتمام بالرجوع عن التقدي لا للبنى كما توهم فالعنى من يتعدى حد  
 الله فقد أضرب بنفسه فالتقدي لا تدرى أيها المتقدي عاقبة الأمر لعل الله يحدث في قلبه  
 بعد ذلك الذي فعلت من التقدي أمر يقضى خلاف ما فعلت فيبدل ببعضها محبة و  
 بالاعراض عنها فبالا (قوله لا تدرى) أي بأمرها المطلق ولعل معلقة لتدري عن العمل في  
 اللفظ فحلتها في محل نصب سادة مسد المفعولين اه شيبخا والمقصود من الكلام التحريض  
 على طلاق الواحدة أو الثلثين والنهي عن الثلاث اه خطيب وقيل إن جملة لعل الله مستثناة  
 لا تعلق لها بما قبلها لان الجوهل لم يعد والنيل من المعلقات اه سمين (قوله لعل الله يحدث  
 بعد ذلك أمر) أجمع المفسران على أن المراد بالامر ههنا الرغبة في الرجعة والسلامة  
 على الطلاق وتلميل إلى امسأكلها بالمعروف والآية تعليل للحاقطة على الأحكام المذكورة  
 من تطبيقهن بعد نكتهن واحصاء العدة والخلاف عن الخروج والاخراج فان التطبيق على  
 الوجه المذكور لم يقطع على الزوج سبيل الرجعة ثم تعليل بقوله لعل الله إلا فان العدة  
 إذا لم تكن مضبوطة أو انتقلت المرأة من منزل زوجها أشكل أمر الرجعة اه زاده (قوله  
 ما رجعت) بان يقلب قلبه من بغضها إلى حبها ومن الرغبة عنها إلى الرغبة فيها ومن عزيمته  
 الطلاق إلى الندم عليه اه خطيب (قوله قار بن انقضاء عدتهن) أي فالكلام من  
 محال المشاركة بقربية ما بعده لانه لا يؤم بالمسالك بعد انقضاء العدة اه شهاب (قوله  
 فامسكوهن بمعروف) أي بحسن عشرة وانفاق مناسب اه بيضاوى (قوله ولا تنظر  
 هن بالمرأجة) تقرير للمعروف في الشق الاول من المعروف في الامسالك انزل جمعها  
 لفصل بقاء الزوجية لا لقصد أن يردها إلى عصمتها ويضار رها ولا لقصد أن يمسكها  
 لاجل أن يطلقها مرة أخرى فيطول عليها المد لا ولم يفرع على المعروف بالنسبة للشق الثاني  
 وعبرة الخطيب فامسكوهن بمعروف أي بحسن عشرة لا لفصل المضارة بطلاق آخر  
 لاجل إيجاب عدة أخرى أو غير ذلك أو فارقوهن بعدم المراجعة لئتم العدة فتملكت بنفسه ثم  
 أي بأبغله الحق مع حسن الكلام أو كل أمر حسنه الشرع فلا يقصد أفاها بتفريقها من

رسالة في فقه الياء وكسها  
 بيت أو بيتين في فقه الجن لا فان  
 لعل الله يحدث في قلبه  
 (قوله لا تدرى) أي بأمرها المطلق  
 الله فقد ظلم بنفسه ولا تدرى  
 لعل الله يحدث في قلبه  
 الطلاق الواحدة أو الثلثين  
 إذا كان واحدة أو ثلثين  
 فإذا المغن جالهن فارب  
 انقضاء عدتهن أو فارقوهن  
 من غير ضرر أو فارقوهن  
 بمعروف أو كوهن حتى  
 تنقضي عدتهن ولا تنظر  
 هن بالمرجعة

ولما شلا أو منه ان كانت عاشقة له لقصد الاذى فقط من غير مصلحة وكذا ما أشبه ذلك من  
 أنواع الضرر بالفعل والقول فقد تضمنت الآية بافصاحها بالحث على فعل الخير وانت  
 وبافهامها اجتناب المنكرات اهـ **قوله** وأشهدوا) أمر ندب ذوى عدل أو حجة  
 عدل أي عدل فان العدل من الجور وهو يرجع لمعنى العدل لانه شيخنا **قوله** وأقيموا  
 الشهادة لله أي لوجه الله لا للمشهود عليه أو لجنى يكون رياء والخطاب في وأشهدوا  
 للزوج وفي أقيموا الشهود أي أقيموا أيها الشهود أي أذوالشهادة التي تتحمل قضاها  
 وانما حث على اذمال الشهادة لما فيه من العسر على الشهود لانه لما يؤدى الى أن يترك  
 الشاهد مهماته ولما فيه من عسر لقاء الحاكم الذي يؤدى عند رياء بعد مكانه وكان  
 للشاهد عوائق اهـ خطيب **قوله** أو الفراق) أي الطلاق فيسبب الاشهاد عليه كما  
 يسبب على الرجعة وعبارة الخازن وأشهدوا ذوى عدل منكم أي على الرجعة والفراق  
 أمر بالشهادة على الرجعة وعلى الطلاق عن عمران بن حصين انه سئل عن رجل يطلق امرأته  
 ثم يقع عليها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت بغير سنة ورجعة بغير  
 سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تغلأ خرجاً أبوداود وهذا الاشهاد مندوب اليه عند  
 إلى حنفية كافي **قوله** وأشهدوا اذا تبايعتم وعند الشافعي هو واجب في الرجعة مندوب  
 اليه في الفرتة فائدة هذه الاشهاد ان لا يقع بينهما النكاح وان لا ينهم في مساكنها  
 وأن لا يموت أحد الزوجين فيدعى الآخر بثبوت الزوجية ليرث اهـ **قوله** واجبة في الرجعة  
 هذا على قول ضعيف في مذهب الشافعي ومعهذه أن الاشهاد على الرجعة سنة **قوله**  
 ذلكم أي المذكور من أول السورة الى هنا يوعظ به أي يدين ويرقق من كان يؤمن بالله الخ  
 وأما من لم يكن متصفاً بذلك فهو لفساده قلبه لا بوعظ لا نلم ينفع به اهـ خطيب **قوله**  
 ومن يتيق الله يجعل له مجزاهم جملة اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نرى  
 عنه صريحاً أو ضمنياً من الطلاق في الجهن والاضلر بالمعندة واخراجها من المسكن  
 وتغذي حدود الله وكتمان الشهادة وتوقع جمل على اقامتها بأن يجعل الله له مجزاهم  
 الاذواج من المضايق والغموم وبرقة فرجا وخلفا من وجه لم يخطر بباله والى عدل  
 المتقين بالمخامس عن مضار الدارين والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسبون أو كلام صحيح به  
 للاستطراد عند ذكر المؤمنين وعند صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتم  
 ومن يتيق الله يجعل له مجزاهم فيمزال يقرها ويعيد ها اهـ يضاروى وفي الخطيب قال أكثر  
 المفسرين تولت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي أمر المشركون انبال يسبحي سالما  
 فأق عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشنكى البعد العاقبة وقال ان العبد أمر ابني  
 وجزعت الامم فما تأمر في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وامروا بآمره واياها  
 أن تستكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أمرني واياك أن تكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله العزيم فقالت  
 نعم ما أمرنا به فجعل يقولان فعزل العدا وعن امه فساق غنهم وجاء بها الى البيت و  
 أربعة آلاف شاة فزلت الآية وجعل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاغنام له وروى انه

وأشهدوا ذوى عدل أو حجة  
 على الرجعة أو الفراق أو حجة  
 الشهادة لله لا للمشهود عليه  
 أو لجنى يكون رياء  
 أو لداود كبر بوعظ به من كان  
 يؤمن بالله ولا يغلأ خرجاً  
 بيق الله يجعل له مجزاهم  
 كسب الدنيا والآخرة  
 من حيث لا يحتسب  
 يخطر بباله



قوله شككم في علمتهن صفة كاشفة لان علمتهن ذلك سواء وحيثك أم لا والمرا د بالمشاء  
الجهل بمقدار عدة الآنية والصغيرة وانما علمته بالمشك لان لما نزل بيان عدة ذوات الاقرباء  
في سورة البقرة قال بعض الصحابة قد بقي الكبار والصغار لا يدري كم علمتهن فنزلت هذه الآية  
على هذا السبب فلذلك جاءت مفيدة بالمشك ام ر قوله واللاء لم يخص مبتدأ خبرية  
محد وفي كما قد به البتارح وفي السمين قوله واللاء لم يخص مبتدأ خبرية محد وفي قد ر ه جلد  
كالاول أي فصلتهن ثلاثة أشهر أيضا والاول أن يقدر مفرغ أي فكذلك أم ومثلهن وبوقيل  
انه معطوف على اللاء ويشن عطف المقدمات وأخرج عن الجميع بقوله فصلتهن فكان وجهاً  
حسناً وكذا ما يميز توسط الخبرين المبتدأ والمعطوف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللاء لم  
يخص معطوف على قوله واللاء يشن فأعرب مبتدأ كما عراب الاول ام ر قوله لصغيرهن  
أي أولادهن لا يخص بهن أصلاً وان كان بالغات ام خطيب ر قوله والمسلتان  
أي مسألة الآنية ومسألة الصغيرة وقوله في غير المتوفى عنهن الخ أي فإما هنا محصور  
بآية البقرة ام شيخنا ر قوله ولان الاحمال مبتدأ وليت مبتدأ ثان وأن يضعن خبر الك  
والثاني وخبر الاول ام شيخنا والاحمال جسم محل يفتح الحاء كصحب واصحاب  
وفي المختار الحمل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهرها  
أو رأس ام ر قوله أو متوفى عنهن أو وجههن أشار بهذا الى بقاء عمومهم ولان  
الاحمال فهو مخصص لآية يتوهم بأنفسهن أي ما لم يكن حوامل وانما يعكس لان  
الحفاظة على عموم هذا أولى من المحافظة على عموم ذلك لان أزولها في آية البقرة  
عموم يدل لا يصح لجميع الافراد في حال واحد لانه جمع مكر في سيلك الاثبات و أمقا  
ولان الاحمال فهو مشمول لان الموصول من صيغ العموم وأيضا الحكم هنا معلل  
بوصف الحية بخلاف ما هنا ك وأيضا هذه الآية متأخرة في النزول عن آية البقرة فتقدمها  
على ذلك تخصيصه بتنظيم تلك فيما لو عمل بعينها رفع لما في الخاص من الحكم فهو نسخ  
وال تخصيص أولى منه ام خطيب ر قوله المذكور في الفتحة أي من تفاصيلها ام ر قوله  
أي بينه ووضحه ام ر قوله اسكنوهن قال الرازي اسكنوهن وما بعده بيان لما شرط من  
التقوى في قوله تعالى ومن يتق الله كان له فاعل كيف يغفل بالتقوى في ثبوت المعتقدات  
فغفل اسكنوهن ام خطيب ر قوله أي المطلقات هذا التقييد انما هو من السياق  
والا فكل مفارقة تجب لها السكنى سواء كان فراقها بطلاق أو غيره كالفرار  
بالموت فالمتوفى عنها يجب لها السكنى ولا تجب لها النفقة ولو كانت حاملا تأمل ر قوله  
من حيث سكنتم فيه وجان أحد هما أن من للتبعيض قال الزمخشري بعضها محد وفي  
معناه اسكنوهن معاً من حيث سكنتم أي بعض مكان سكنكم كقوله تعالى يغزو امن  
أبصارهم أي بعض أبصارهم قال قتادة ان لم يكن الابنيت واحد سكنها في بعض  
بهاية وقال الرازي والكساء من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثاني انما  
رواها الغاية قال المحرقي وأبو البقاء ولحقه تشبهوا الى اسكانهن من الوجه الذي لتكذلك  
أنفسكم ودل عليه قوله من وجدكم أي من وسعكم أي صابطينونه ام خطيب

فقرآن ثلاثة أشهر باللائحة  
لصغيرهن بعد موت  
المتوفى  
يخصن  
أشهر والمساكن  
عنهن أو وجههن أو  
قائمة البقرة بالعين  
أو رغبة شيخنا أو روي  
الاحمال  
عنهن مطلقات أو متوفى  
عنهن أو وجههن أو  
يضعن حملهن من بين الدنيا  
يجعل من أمه في المذكور  
والأخوة أمهات  
في الفتحة أمهات  
رأى الله اليكم من بين الله  
يغفر عن سيئاتهم ويعلمهم  
أجرهم اسكنوهن  
المطلقات من حيث  
سكنكم

**قوله** من وجدكم بضم الواو باتفاق القراءه شيخنا وفي المختار وجد في المال  
 وجد بضم الواو وفتحها وكسرها وحده أيضا بالكسر أي استغنى **قوله** اه  
 بأعادة الجار راجع للوجهين وفتح فيه الرخشي وفتح فيه أبو حيان بأن تكرر العال  
 لم يعهد في عطف البيان فالاولى رجوعه للمبدئية ام شيخنا **قوله** لا مادونها أي  
 لا المساكن التي دونها أي دون أمكنت سمعتم والمردودونها في الطاقمة بأن يكون تحصيلها  
 مشقلا ارتفاع سعرها ونفاستها فهي دون ما في وسع الانسان في الطاقم أي ان  
 طاقمة لها أقل من طاقمة لما في وسعها شيخنا وكما لا يكف ما فرق طاقمة من المساكن لا يكف  
 مادون للائق بهابل لا بد أن يكون المسكن لأقاربها **قوله** أو النفقة عطف على  
 المساكن وقوله فيعند بن فيه أنه قرض الكلام في المطلقات والافتداء انما يكون  
 في الزوجات ام شيخنا ويمكن جملة على الرجعية فانها تحيق نفقة فلا يضيقة عليها لاجل  
 أن تفدى نفسها منه ام **قوله** وان كن أولات حمل أي وان كن أي المطلقات  
 الرجعيات أو البائعات وأما الحوامل المتوفى عنهن فلا تجلن نفقة تأمل **قوله** أيضا  
 وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن هذا يدل على الاحتياط في تحقيق النفقة بالحامل  
 من المعتدات والاحاديث تؤيد ام بيضاوى وهو من هذا الشافعي ومالك وأما عند  
 الحنفية فلكل مطلقة حق النفقة والسكنى ودليل أن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 يقول لها النفقة والسكنى وان جازا الاحتياط هو مشترك بينه وبين غيره ولو كان جازا  
 للحل لوجب في ماله ان كان له مال ولم يقلوا به والدليل المذكور مبنى على مفهوم الشرط  
 ونحن لا نقول ببيع ان فائدة الشرط هنا أن الحامل قد يتوهم انها لا نفقة لها طول مدة  
 الحمل فثبت لها النفقة ليعلم غير هاتين الاولى كما في الكشاف فهو من مفهوم الموافقة ام  
 شهاب **قوله** فان أرضعن لكم الخ هذا الحكم مفروض في المطلقات على صنيعة  
 ومثلهن الزوجات ام شيخنا **قوله** وان كن أولات حمل أي ليا من بعضكم بعضا المعروف  
 يقال انتم القوم وتأمر أي أمر بعضهم بعضا وقال الكسائي انتم وانشأوا وتوزن في  
 أن الملا تأمر دن يكتم سمعنا **قوله** بالتوافق على أجر أي أجرة معلومة **قوله**  
 وان نكحتم فاسترضع له أخرى فيه معانية للام على المداساة ام بيضاوى وقوله فيه  
 معانية للام لانه كقولك لمن تسترضيه حاجت فتعذر منه سيقضى بغيره أي يستقضى  
 وأنت ملوم كذا بيته في الكشاف وفي الانصاف لان المذول من جهة ما بين غير مستمول  
 ولا يفتن به لاسيما على الولد بخلاف ما يبدل من الاب فانه مال يفتن به عادة فافقت المذكور  
 المعاصرة وهي فعل الاب والام فكيف تخص الام بالذكور في الجراء قلت هما من كوران  
 فيه لكن الام مصترح بها والاب مر موزا لانه لان معنى فسترضع له أخرى فليطلب له الاب  
 مرضعة أخرى فلا يلزم الكتاب في كلام الله فظهر الارتباط بين الجراء والشرط وكون  
 المعانية للام كما حققه بعض شراح الكشاف ام شهاب **قوله** تفانقتم في الارضاع  
 للم جارة الخ وان نكحتم فاسترضع له أخرى فافقت المعاصرة وان نكحتم فاسترضع له أخرى فافقت المعاصرة  
 اكملها على ارضاع بل يستأجر الاب للصوم ضعا غير أم وذلك معنى قوله فاسترضع له أخرى فافقت المعاصرة

من وجدكم أي ستمك عطف  
 بيان أو بدل مما قبله جارة الخ  
 وقد أرضعوا أي أمكنتهم  
 (أما دونها) لا تضاروهن  
 علىهن (المساكن) فيجوز  
 الزوج أو النفقة فيقتل  
 منكم (وان كن أولات حمل  
 فأنفقوا عليهن حتى يضعن  
 حملهن) فان أرضعن لكم  
 أمولاكم فانهن فافقت  
 أجرهن على الارضاع  
 وانتم ببنيكم وينهين  
 رعيروهن (يجعل في حق  
 الاولاد بالتوافق على  
 معلوم على الارضاع وان  
 نكحتم فاسترضع له  
 من الارضاع فانما منع الاب  
 من الأجرة والام من فعله  
 فسترضع له الاب أخرى  
 ولا تلو الأم على ارضاعه



هو خبر يعنى الامر الضمير في له للاب لقوله فان ارضعن لكم والمفعول محن وفي العلم بآى  
 فنزوع الولد والوالده امرأة أخرى والظاهر انه خبر على بابها ام سمين **قول** لينفق على  
 المطلقات أى اللاتي لم يرضعن وقوله والمريضات أى المطلقات كما هو فرض سيك كل  
 وان كان حكم الزوجات كذلك ام شيخنا **قول** من سعتة الكلام على جن ومضت  
 ومن يعنى على أى على قدر سعتة كما يدل عليه قول الشارح على قدره وفي الخطيب لينفق  
 ذو سعة من سعتة أى لينفق الزوج على زوجته وولده الصغير على قدر وسعة فيوسع اذا  
 كان موسعا عليه من قدر رأى ضيق عليه رزقه فعلى قدر ذلك فيقدر القاضى النفقة بحسب حال  
 المنفق والحاجة من المنفق عليه بالاجتهاد على مجرى العادة قال تعالى وعلى المولود له  
 رزقهن وكسوتهن بالمعروف لكن نفقة الزوجة مقدرة عند الشافعي جدره فلا اجتهاد  
 للحاكم ولا يلتقى فيها وتقدر بها هو بحسب حال الزوج وحده من عسر ويسر ولا اعتبار  
 بحالها فيجب له نفقة الخليفة ما يوجب له الحارس فيلزم الزوج الموسر مدان والمتوسط مد  
 ونصف والمعسر مد لظاهر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعة فجعل الاعتبار بالزوج في  
 العسر اليسر وان الاعتبار بحالها يؤدى الى الخصومة لان الزوج يدعى انها تطلب نفق  
 كفايتها وهي تزعم انها تطلب قدر كفايتها فقد رت قطعاً للخصومة ام والتقدير المذكور  
 مسلم في نفقة الزوجة ونفقة المطلقة اذا كانت رجعية مطلقاً أو بائناً حاملاً وعبارة  
 الشافعي ومؤنة عدة خمونة زوجة وأما المضرعة فالواجب لها الاجرة المشروطة بحسب ما وقع  
 عليها الشرط لا بحسب حال الزوج فنقول الشارح والمريضات مشكل الآن يحل على المضرعة  
 اللاتي استوجرت بالنفقة لا بقدر معين من الاجرة **قول** قد جعله بالفتوح  
 أى قد صدق الله وعدة فيمن كانوا موجودين عند نزول الآية ففهم عليهم جزيرة العرب ثم  
 فارس الروم حتى صاروا اعنى الياسين صدق الآية دائماً غير انه في الصحابة اتم لان ايمانهم  
 أقوى من غيرهم ام خطيب **قول** وكائن مبتداً ومن قرية تميز لها وقوله عنت خبر قوله  
 هي كاف الجر هي مبتداً وكاف الجر خبره وقوله يعنى كم خبر ثان والمعنى فصار المجموع يعنى  
 كم ام شيخنا **قول** عنت وعلى هذا التفسير لا تظهر التعدية بعن عبارة غيره أعز  
 أو خرجت **قول** يعنى أهلها أى يعنى بلفظ القرية أهلها أى فهو مستعمل في أهلها  
 مجازاً من سلام من اطلاق المحل واردة الحال فالضمير في قوله أعد الله لهم رجع للقرية لما  
 علمت من أن المرد بها أهلها ام شيخنا **قول** لتحقيق وقوعها أشار به الى انه جمعي  
 بحاسبنا هاو عن بناها بلفظ الماضي وان لم يجرى تحقيقه كقوله ونادى أصحاب الجنة  
 أصحاب النار ونحو ذلك لان المتضمن وعدة ووعيد لا يدل من وقوعه فكانه وقع ويجوز  
 أن يراد احصاء السيئات واستقصاؤها عليهم في الدنيا وثباتها في الآخرة كالحفظة وما  
 أصيبوا به من العذاب في العاجل وعلى هذا الجمعي حاسبنا وعد بنا ماضيين على ظاهر  
 هاو أى الكلام بتقديم وتأخير فعن بناها عن ابانكراني الدنيا بالجووع والقطر والسيف والخسف  
 وحاسبنا ها في الآخرة حاسبنا بآشد يداه كرخي **قول** حاسبنا بآشد يد أى بالاستقصاء  
 والمناقشة ام يضاوى **قول** يسكون الكاف ومهما سبعيتان **قول** فظبعاً

النفق على المطلقات والزوجة  
 ذو سعة من سعة من قدر رأى  
 ضيق عليه من قدر رأى  
 مما آناه أعطاه الله  
 عاقبته من قدر رأى  
 الاما آناه سيجعل الله  
 بعد عسر يسرا وقد جعله  
 بالفتوح وكائن هي كاف  
 الخبر دخلت على أى يعنى  
 من قرية أى وتبين  
 القرى عنت عنت  
 يعنى أهلها عن امرئها  
 ورسلها سبها في  
 الآية وان المتخى لتحقيق  
 وقوعها حاسبنا بآشد يد  
 وعنا بآشد يد  
 الكاف وضعها قطعاً وهو  
 على النار فذاقت آل  
 من عاقبته روي كان  
 عاقبة امرئها حاسبنا  
 حاسبنا وهذا



وقيل في بعض الاوصاف ان المثلية تصدق بذلك والاقول هو المشهور وقوا عامهم في رواية  
 مشهورة بالرفع على الابتداع والجا رتبة جزء ام ر قوله يعني سبع ارضين عيانة الخطيب ومن  
 الارض مشهورة أي سبعة ما تكون السموات سبعة بعضها فوق بعض فلا خلاف في  
 الحديث الاسراء وغيره وأما الارضون فقال الجمهور انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق  
 بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق  
 الله وقال الصادق انها سبع ارضين ولكنها مطبقة بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف  
 السموات قال القزطلي والاول احوال ان الاخبار دالة عليه وفي كتاب الفردوس عن ابي  
 مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السماء الى السماء خمسمائة عام وعرض كل  
 سماء وثلاثة مائة عام وما بين السماء السابقة وبين الكروى والعرش مثل ذلك  
 وما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام والارضون موصوفة ونظامتهن مثل ذلك  
 ام قال الباقون وعلى انها سبع ارضين تختص دعوة الاسلام بها هل الارض العليا لا يلزم  
 من في غيرها من الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق فميز وفي مشاهدتهم السماء  
 استفادهم الضوء صفيا قولان أحدهما انهم يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم  
 ويستمدون النضاء منها قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض مبسوطة الثاني انهم لا يشاهدون  
 السماء وان الله تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض  
 كروية وحكي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انها سبع ارضين متباعدة ليس بعضها فوق  
 بعض تفرق بينها البحار وتظل جميعهم السماء فعلى هذا ان لم يكن لاحد من أهل الارض  
 وصول الى ارض أخرى اختصت دعوة الاسلام بهذه الارض وان كان لقوم  
 منهم وصول الى ارض أخرى لاحتل ان تلزمهم دعوة الاسلام لا مكان الوصول اليهم  
 لان فصل البحار اذا تمكن سلوكها لا يمنع من لزوم ما حكمه واحتل ان لا تلزمهم دعوة  
 الاسلام لانها لو لم تكن مكان النص بها وادوا كان النبي صلى الله عليه وسلم بها ما مور  
 وقال بعض العلماء السماء في اللغة عبارة عما علاك فالاولى بالنسبة الى السماء الثانية ارض  
 وكذلك السماء الثانية بالنسبة الى الثالثة ارض وكذلك البقية بالنسبة الى ما تحته سماء  
 وبالنسبة الى ما فوقه ارض فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه الارض الواحدة سبع  
 سموات وسبع ارضين ام يجوز ان ر قوله بينهما الضمير على السموات والارضين  
 عند الجمهور وعلى السموات والارض عند من يقول انها ارض واحدة ام سين ر قوله  
 ينزل بجزير الخ قال القاري لم نجد هذا القول لغيره من المفسرين اذ غاية من فسر الامر  
 بالوحى قال في تفسير قوله بينهما أي بين هذه الارض العليا التي هي اولها وبين السماء  
 السابقة التي هي اعلاها ام وهذا التوقف من القاري مبنى على ان المراد بالوحى وحى  
 التكليف بالاحكام وليس بلزوم لا مكان حمله على وحى التصديق في الكائنات وعبارة  
 الخطيب والاكثر من على ان الامر هو القضاء والقدر فعلى هذا يكون المراد بقوله تعالى  
 بينهما إشارة الى ما بين الارض السفلى التي هي اقصاها وبين السماء السابقة التي هي اعلاها  
 فيجري أمر الله وقضاؤه بينهما وينفذ حكمه فينت وعنه عبارة في كل ارض من ارضه سماء

يعني سبع ارضين رتبت الى الارض  
 الوحى رتبت الى بين السموات  
 ولا الارض ينزل بجزير الخ  
 السماء السابقة الى الارض  
 السابقة

من سماء خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه وقيل هو ما يدبره فيهن من عجائب  
 تدبره وعن ابن عباس إن نافع بن الأزرق سأله هل تحت الأرض خلق قال نعم قال فما الخلق  
 قال أما ملائكة أو جن وقال مجاهد يتنزل الأمر من السموات السبع إلى الأرضين السبع وقال  
 الحسن بين كل سماء بين أرض وأمر وقيل يتنزل الأمر بيدهن بجماعة بعض وموت بعض  
 وغنى قوم وفقر قوم وقيل ما يدبره فيهن من عجائب تدبره فينزل الله المطر ويجرح النساء  
 ويأتي بالليل والنهار بالصيف والشتاء ويخلق الحيوانات على اختلاف أنواعها وهيئاتها  
 فيخلقهم من حال إلى حال قال ابن كيسان وهذا على إشباع اللغة كما يقال للموت أمر الله  
 والرحمة السماوية نحوها **وقوله** لتعلموا أن الله على كل شيء شفيق أي من غير هذا العالم يمكن  
 أن يدخل تحت المشيئة قد يربط بالقدرة فيأتي بها لآخر مثل هذا العالم وأبدع منه  
 وأبدع من ذلك إلى ما لا نهاية له بالاستدلال بهن العالم فإن من قدر على إيجاد ذرة من العدة  
 قدر على إيجاد ما دونها ومثلها وقوفها إلى ما لا نهاية له لأنه لا فرق في ذلك بين قليل  
 وكثير وجليل وحقيق ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أم خطيب وهذا كل ما ينظر  
 للأماكن العقلية وهذا الاختلاف ما نقل عن الغزالي من قوله ليس في المكان أبدع مما  
 كان لأن معناه الله قد خلق علم الله في الأول بانه لا يخلق عالما غير هذا العالم وإن كان خلقه  
 جازما يمكن أن حيث تغلق العلم بعد مصار غير يمكن لأنه لو وقع لخالق مقتضى العلم الأول فيلزم  
 انقلاب العلم جهلا فصا لإيجاد عالم آخر غير هذا إما الإعرضيا وإن كان ممكنا ذاتيا فهو بمعنى قول  
 الشيخ ليس في المكان أبدع مما كان أي لا يمكن أن يخلق الله عالما غير هذا العالم ونفي الامكان هو  
 الاستحالة فكانه قال محال أن يخلق الله عالما غير هذا العالم وقد عرفت أن هذه الاستحالة  
 عروضية لا ذاتية وبهذه تعرف سقوط ما نقل عن الباقين هنا تأمل **وقوله** علما  
 غيبا تحول عن الفاعل اه

لتعلموا متعلق بمحذوف  
 أي أعلمكم بذلك الخلق  
 والتدبريل الزا لله على كل  
 شيء قد يرد أن الله قد خلق  
 بكل شيء علما  
 سورة التكملة مدنية ثلثا  
 عشرة آية رسل الله الرحمن  
 الرحيم

### (سورة التكملة)

وتسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم اه قرطبي **وقوله** مدنية أي في قول الجميع اه  
 قرطبي **قول** يا أيها النبي لم تعزم الحزب جري الشارح كما كثر للفسرين على أن الذي حرمه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مارية القبطية والذي في الصحيحين أن الذي حرمه  
 على نفسه شرب العسل فقد روى الشيخان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب  
 الحلو والعسل وكان إذا صلى العصر دار على سائله فيدنو من كل واحدة منه فنزل على  
 حفصة بنت عمر فاحتبس عندها أكثر مما كان يجتنب فسألت عن ذلك فقيل لي هدت  
 إليها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت والله  
 لنخالفن له فذكرت ذلك لسودة وقلت لها إذا دخل عليك ودنا منك فقلولي لا يارسول الله  
 أكلت مغافير بغيرين مجحة وفاء بهن ها ياء ورا جمع مغفور بالفم كعصفور أي مع ما حلوا له  
 رائحة كريهة يخضعه شجر يقال له العرقط يغم العين المهملة والفاء يكون بالجر زلة رائحة كريهة  
 الحزب فانه سيقول لك لا فقلولي له ما هذه الرائحة وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجد  
 منه الرائحة الكريهة فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقلولي له أكلت من العرقط حتى

صار فيه أي في العسل في لك الريح الكريمة وإذا دخل على قسا قول لذكر لك وقولي أنت يا صفة  
 ذلك فلما دخل على سودة قالت لمثل ما علمتها عائشة وأجابها بما تقدم فلما دخل على صفة  
 قالت لمثل ذلك فلما دخل على عائشة قالت لمثل ذلك فلما كان اليوم الآخر ودخل  
 على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسفك منه فإلا حلحته لي به قالت إن سودة تقول  
 سبحانه الله لقد حرمناه منه فقلت لها اسكتي فحق هذه الرواية أن النبي شرب منها النبي  
 العسل هي حفصة وفي رواية أخرى أن النبي شرب عند هكلم سورة وفيها أم سلمة خطيب  
 وفي البيضاوي ومثل شرب عسل عند حفصة فوافق عائشة سودة وصفتة فقلت لانا نشتم  
 منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت الآية أم ر قوله لم شرم ما أحل الله لك فيه تنبيه  
 للنبي صلى الله عليه وسلم على أن ما صدر منه لم يكن على ما ينبغي والمراد بالخير هو هذا الامتناع  
 من الاستمتاع بما ربه لا اعتقاد كونه حراما بعد ما أحلها الله له فان هذا الاعتقاد لا يصح  
 صلى الله عليه وسلم لأنه كره أم خطيب ر قوله من أمتك ما ريتهم هذا قوله أكثر المفسرين  
 في سبب النزول ومعهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقسم بين سائده فلما كان يوم  
 حفصة استأذنت رسول الله في زيارة أويها فأذن لها فلما خرجت تدرسل إلى جارية لها  
 القبطية التي أهداها له المتوفى ملك مصر فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت  
 حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج النبي فوجهه بفطر سكر فاحصنها  
 بنكي فقال لها ما يبكيك فقالت إنما أذنت لي من أحل ذلك أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت  
 في بوي على فراشي أما رأيت لي فوقه وحققا قال ليست هي جاريةي فذا حلها الله لي وهي  
 حرام على الغنم بذلك رضاك ولا تخزي عبدا أمراة مني فلما خرجت فرجت حفصة الحداد  
 الذي بينهما وبين عائشة فقالت لا أبتزلك إن رسول الله قد حرم عليه أمته ما ربه وإن الله قد  
 أراحنا منها وأخرجنا عما رأيت وكانت متضايفتين متظاهرتين على سائر أرواح النبي صلى الله  
 عليه وسلم أم خطيب (قوله جئت قلت) متعلق بقوله لم شرم على أنه ظرفي عقبا له أم  
 شيخنا ر قوله نتبني مرضات أزواجك بحلة تحالته من لأعل الحرق فهو من حيلة  
 محل لعتاب أي جهد الإيذاء منك أن تشتغل بما يرضي الخلق بل اللائق أن أزواجك  
 وسائر الخلق يستحق في رضاك وتقرع أنت لما يوجب إليك من ريك أم خطيب ر قوله  
 رضاها (مصدر مضاف لقاعله) ومفعوله أي فالرضا بمعنى الرضا أم خطيب ر قوله  
 قد فرض الله لكم حلة أي قد شرع الله لكم تحليها وهو حل ما عقدته بالكفاة  
 والاستئناس فيها بالمشيئة حتى لا تخش من قولهم حل في عينية أو استثنى فيها أو خج من  
 رأى الخي يوم مطلقا يمين أو خي يوم المرأة يمينها وهو ضعيف إذ لا يلزم من وجوب كفارة  
 اليمين فيه كونه يميناً مع احتمال أنه عليه السلام أتى بلفظ اليمين كما قيل أم بيضاء وخي  
 ر قوله لكم أي أنت وأمتك وقوله تحليها أي الخروج والخلاص منها أم شيخنا  
 ر قوله حلة أيانكم) مصدر المحلل مضعفا وهو نحو تكمته وهذا ليسا مقسرين  
 فان قياس مصدره فعل التقبيل إذا كان صحيحا غير محموز فاما المعتل اللام فهو زحفي  
 والمحموز اللام فهو ثبات فمصدرهما تذكيرة وتنبيه على أنه قد جاء التقبيل كما ملا في المعتل نحو

لنحرم ما أحل الله لك  
 ما ربه القبطية لما رآها في بيت  
 حفصة وكانت غائبة فأتت  
 عليها دون ذلك في بيتها وعلى  
 فراشها حيث قلت هو يوم  
 (النعني) فخرج بها ورضات أم  
 أي رضاها (أو اللام معتلة) قد رخص  
 غفر لك هذا الخطأ فم قد رخص  
 (الله) فخرج ر كونه حلة أيانكم

أي روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم



كان من خطيب قوله على النسيان في التمجيد لان النسيان هو محقر يرمى به وهو فعله  
 فلا يعجز ان يقال واظهره الله عليه وعيارة القرطبي أي اطلع الله على انها قد انبأت به  
 ام وهي اخرجت ما قل قوله عطف بعض وهو محقر يرمى به او العسل واعرض عن بعض  
 وهو ان باهلا با يكونون ان خلقين نيرة فهذا من جملة الحديث الذي سره اليها فقد مر  
 واما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر في الناس فويعاثره بعض المناقذين  
 حسدا وقرأ الجربور عرق بالشد يد والمعقول محذوف كما اشار اليه الشارح أي عرقها  
 بعض ما فعلت وقرأ الكساعي بالتحقيق ومغاها جازي عرق ذلك البعض بان طلق خصه  
 مجازاة على بعض ما فعلت ولم يؤخذ بها بالباقي فهذا على صفة ما فعلوا من جر بعله الله  
 أي يجازي عليه من الخطيب وفي القرطبي وجازاها اي صلى الله عليه وسلم بان طلقها  
 طلقة واحدة فقال لها عرو كان في آل الخطايا خير لها كان رسول الله عليه وسلم طلقك  
 تأمر جبريل مما جعتها واستغفر بها ام قوله نكر ما مضى أي وجاء وحسن عشرة  
 قال الحسن ما استغفر كريم قطا وقال سفيان ما زال التقافل من دخل الكرام ام  
 قوله قالت من أي بآل هذا أي في أقتيت السرم فكانت طنت ان عاتته هي إلى آخره  
 ام خطيب قوله مالت إلى محقر يرمى به عيارة القرطبي فقد صغت قلوبكم أي زلعت مالت  
 عن الحق وهو انما اجابوا كره النبي صلى الله عليه وسلم من اجتناب جارية أو اجتناب  
 العسل فكان عليه الصلاة والسلام يجيب العسل والساء وقال ابن زيد مالت قلوبكم بان  
 سرها ان يحبس عن ام ولد فسرهما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ام قوله  
 وحباب الشرط محذوف أي وأما قوله فقد صغت قلوبكم فهو لقبيل للشرط أي ان تقول  
 إلى الله لاجل الذنب الذي صدر منكم وهو انه قد صغت قلوبكم الخ ام شيخنا قوله  
 ولم يعبر أي بان يقول قلوبكم وتوله فيما هو أي في تركب اضافي وهو مجموع المصنف  
 والمصنف اليه فاما كاشي الواحد من أجل تمام العلقه والشيء بينهما ام قوله وفي  
 قراءة بدونها أي سبغته قوله فات الله هو موكب تعجيل جواب الشرط المحذوف  
 نقذ به فلا يعدم ناصر ولا معين فان الله الخ ام شيخنا قوله فصل أي خبر فصل  
 قوله وصله المؤمنين هو اسم جنس لا جمع ولذلك تليته من خبره او بعد الحاء كما هو  
 في رسم المصحف الام وفي السهيل قوله وصله المؤمنين الظاهر انه مفرد ولذلك كتبت الحاء  
 دون واو الجمع وجوزوا ان يكون جمعا لاداء والنون وحذفت النون للاضافة وكتبت دون  
 واو اعتبار اللفظة لان الواو ساقة لا لبقاء الساكنين نحو ويح الله الباطل ويدع الدراع  
 سندع الزبانية الخ غير ذلك ام قوله معطوف على محل اسم ان أي مثل دخول الناس  
 وهذه ايجازة المعصية دون البعض قوله فيكونون ناصريه أي فالجرح عن الكل هو قوله  
 هو لاه فيقنر بعد كل واحد منهما ام شيخنا وفي السمين ويجوز ان يكون الكلام تم عند  
 قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطية عن طهر جرح الجبريل فتقتض الولاية بالذات  
 ويكون جبريل قد ذكر في المعاني وتقرئين قرعا التضييع عليه ومقر بدخوله في عموم الملائكة  
 ام قوله والملائكة بعد ذلك ظهير تعظيم لمظاهرة الملائكة من جملة ما يرض الله به

عليها به قرآن بعض الحصة  
 رواه عن بعض  
 ولما قال من آيات هذا  
 قال بان العليم ليس  
 ان تقول أي خفية وعافقة  
 التي قد صغت قلوبكم  
 التي مالت أي سرتما ذلك مع  
 ساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 وذلك ذنب وجواب الشرط  
 محذوف أي قبلنا وطينت  
 على قلبين ولم يعبر  
 بين اثنين فها هو الكلام  
 الواحدة وان نظروا في الكلام  
 الله التاب في الاصل في الظاهر  
 وفي قراءة بدونها أي كبرية  
 عليه أي النبي فيما يرواه  
 قال الله هو فصل روي  
 ناصر جبريل وصل الله عنهما  
 ام يكون جرح الجبريل  
 معطوف على محل اسم ان فيكون  
 ناصر



بعضاوى أى لان موقع قوله بعد ذلك هنا موقع ترقى قوله ثم كان من الذين آمنوا في أول  
 النفاوت الوثني ولما أوهم هذا أن نصره الملائكة أعظم من نصره الله وهو حاله فعبدان  
 نصره الله على وجه شتى من أعظمها نصرته بالملائكة فتعظيم نصره الملائكة لكونها نصرته الله  
 يتضمن تعظيم نصرته تعالى ألبتة أشار بقوله من جملة ما ينصره الله أمره شهاب ر قوله  
 والملائكة مبتدأ وقوله ظهر بجزء قد وضع فيه المقدم موضع الجمع كما أشار إلى ذلك بقوله  
 ظهوراً أو أن فعلا يستوى فيه الواحد وغيره كما مر في قوله عن اليقين وعن المشاهدة أما  
 عدل عن عطف المقدم إلى عطف الجملة يؤذن بالفرق فالنصره الله هي النصره في الحقيقة  
 وأنه تعالى إنما نصرهم إليها المظاهرة بحجج بصلح المؤمنين وبالملائكة للتحقيق تطيبا لقلوب  
 المؤمنين وتوقيرا لحجائب الرسول وأظهار الآيات البينات كما في يوم بدر وحين قال الله  
 تعالى ولجعد الله الانشرف لكم ولنظمتن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله أمر كرمي  
 وفي القرطبي معنى ظهوراً عوان وهو معنى ظهوره كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقال  
 أبو علي قد جاء فيه لكثرة كقوله ولا يسأل حميد حميدا بصرى ثم أمر قوله عسى ربه أن  
 يطلعكم الجزى سبب نزولها انحصار الله عليه وسلم لما أشاعت حقه من ما أسهرها عنه صلى  
 عليه وسلم وحلف أن لا يدخل عليه من شبرا مؤاخذه عليه من مكنت الشرف في بيت ما ربه فلما  
 مضت تسع وعشرون ليلة يد أنبعاشت فدخل عليها فقال له انك أهتمت على شرب انك  
 دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لها هذا الشهر تسع وعشرون ليلة قالت عاتية ثم  
 بعد هذه القضية نزلت آية الفخيرة في آخرها ثم جرت في آخرها وآية الفخيرة هي قوله تعالى  
 يا أيها النبي قل لا إله إلا أنا كنت تود الحياة الدنيا وزينتها إلى قوله عظيمها ولما بلغ عمر أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم اعترى لفسله وشتا عند الناس أنه طلقهن أتاها وقال له يا رسول  
 الله لا شيق عليك أمر النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبرائيل ميكائيل  
 وأتوا أبو بكر والمؤمنون معك قال عمر وقلنا تكلمت بكلام الأراجوت أن الله يصقل قول  
 الذي أقوله فقلت هذه الآية عسى ربه أن يطلعكم الجزى وإن تظاهروا عليه الآية  
 فاستأذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج الناس أنه لم يطلق نساءه فأذن له فقام على باب  
 المسجدة فادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله نساءه ولما كان أمهات على المرأة أن تطلق  
 ثم إذا طلق أن يبين له بها لم يكون السد لجزائرها قال تعالى محمد لم يمت من محالفت  
 صلى الله عليه وسلم عسى ربه أن يطلعكم الجزى ثم أمر من الخازن والخطيب (قوله ان يطلعكم)  
 تغليب تطليق الكل ليدل على أنه لم يطلق حفصة فقد مرى أنه طلقها طلقة ولم يزوجها ذلك  
 الاقتصار وشاف لان الله أمر أن يزوجها الا خاصا صاغة قوامه أم خطيب فالحق بمقتضى الآية  
 إنما هو تطليق الكل فلا ينافي أن يطلق واحدة وأما لم يتبدل لكن السد بل إنما هو لكل  
 وأما هو مريد على تطليق الكل أم شيتنا ر قوله بالشد بدو التحفيف ر سبعينان  
 ر قوله جزا مسكن فان قيل كيف تكون الميدة لا تغير منى ولم يكن على وجه الأرض  
 نساء جزا منى لانهن أمهات المؤمنين أجيب بأن إذا طلقهن بعد صيغتهن وأيدن في إياهن  
 غيرهن من الموهوب بالصفت الآية من الطاعة لجزا أو أن هذا على سبيل القرص

والملكوت بعد ذلك الحضر الله  
 والمكر من الظهور في قوله عوان  
 في نفعه عليه ر عسى ربه أن يطلعكم  
 أي طلق النبي أرواحه من بين يديه  
 بالشد بدو التحفيف ر وادى  
 خبره مسكن خبر عسى

أو هو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضي وجود من هو خير منهم مطلقاً أم خطيب  
وفي الكون والماخض مشكك في حفظ سره ومنايغته رضاء مع انصافه في هذه الصفات  
المشتركة بينك وبينه فلا يدرك كيف أثبت الخيرية له في الصفات المذكورة بقوله مستكراً  
الخرم مع انصاف أزواجه صلى الله عليه وسلم بها أيضاً أم قوله والجلد جواب الشرط  
أي أن جلد عيسى اسمها وجزها جواب الشرط وأجبر من بالشرط بين اسمها وجزها  
اختصاصاً به ومبادرة إلى نحو يفهم لكن في هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك  
ووقعت جوازاً للشرط وجب قربها بالقاء كما هو مغزى في محله قوله ولو يفهم التبدل المعبارة  
الخطيب في كل عيسى في القرآن واجب الوقوع لهذه الآية وقيل هي من الواجب أي بها  
ولكن الله علقه بشرط وهو التظليق لكل ولو يطعنهم أم وفي الكرخي قال ابن عوف  
وعيسى هذا التخويف لا للوجوب أم قوله مسلمات الخ أم ماغت أم حال أم منصوب  
على الإفضاء من قوله ثبات أي راجعات عن المفعولات والوزاير وقوله ما بدات  
أي متدلات أم خطيب ر قوله صائعات أو لها مثل الأول قال ابن عباس والشيخ  
قاله الحسن وقال القراء وغيره سمي الصائم سائماً لأن السابح لا زاد معرف فلا يزال  
محسناً إلى أن يجد ما يطعمه فتب الصائغ في أمسك أن في وقت افطاره وأم صل  
السياسة الجولان في الأرض أم خطيب ر قوله ثبات وأيكار أي بعضه كذا ويعق  
كنا وأما وسطت الواو بين ثبات وأيكار التثنية في الوصفين فيه دون ساير الصفات  
ويثبات ونحوه لا ينقاس لأنه اسم جليث مؤنث والثب وزنها في فعل من ثاب ثوب أي جمع  
كانها ثابث بعد زوال عذرها وأصلها ثوب كسيد ميت أصلها سيود وميت وأغلا  
الاعلال المشهور أم سمين وفي القرطبي وأما سميت بالثب لثبها لاجتماعها إلى زوحجالت  
أقام معها أو إلى غيره أن فارقه أو قتل لثباتها إلى بيت أبيها وهذا أم لأنه ليس كل ثب  
نفوذ إلى زوجها وأما البكر في العذر سميت بكراً لأنها على أول حالها التي خلقت بها أم  
فان قلت أي مدح في كونها ثبات قلت الثب في عدم من جهة أمها أكثر خيرية وعقلاً  
وأمره جللاً غالياً

والبكر مدح من جهة أمها أظهر وأطيب وأكثر مدحاً عنه وملائمة غالباً  
أم كرخي ر قوله قوا أنفسكم أي اجعلوا لها وقاية بالثبات أي بالله عليه وسلم  
في ترك المعاصي فعل الطاعات وقوله وأهلككم أي من النساء والولدان وكل من يخل  
في هذا الاسم بالضم والتأنيب أم خطيب ر قوله لتشار بالجل على طاعة الله راجع  
لقوله وأهلككم أي بان تأمرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر أم شيخنا وقوا أنفسكم  
من الوقاية مؤزنة عوالات الفلح حدثت لوقوعها في المضارع بين ياء وكسر وهن الجوارح واللام حد  
حلاله على الخرم بياناً أصلاً وقيل ما ضربا فخذ فتاواو التي هي فلهما كذا تقدمت في الأصل  
لحد من عوالات السكان استقلت القصة على البلاء فحدثت فالتق سكان فحدثت البلاء وفهم ما قبل  
لغيرهم سمين ر قوله قد دعا أي ما تود به ر قوله كصائغهم مثال الحجارة التي توضع النار بها وقوله  
منها من أصنامهم الصيغ للحجارة أي حال كون أصنامهم من جهة الحجارة ومخوذة منها أم

ولما جاء جواب الشرط ولم يقع  
التبدل بعد وقوع الشرط  
رسومات مقترات بالوزاير  
رسومات مقترات بالوزاير  
مطبات أم ما بدات  
سائحات صائعات أو لها مثل  
ثبات وأيكار أيها الذين  
أعزوا على طاعة الله رارة  
بالجل على طاعة الناس الكفار  
وقوله الناس كما صامهم  
ولما جاء جواب الشرط ولم يقع  
منها من أصنامهم الصيغ للحجارة  
تقد بما ذكره لا كذا الدنيا  
تقد بالخطب ومخوذة

شيخنا قوله عليها ملائكة أي تلي أمرها وتغيب أهلها وهم الزبانية أمه أبو السعد  
 ر قوله لمن غلب القلب أي قسوته لا من غلب الجسم ولا من غلب الأقال كقوله وعبادة  
 الفرجي خلاط شدا يعني الزبانية خلاط القلوب لا الوحوش أو استرجوا خلقوا من الغضب  
 وجب اليهم عذاب الخلق كما حجب بني آدم أكل الطعام والشراب وقيل شدا الأبدان  
 وقيل غلاط في أخذهم أهل النار شداد عليهم يقال فلان شديد على فلان أي قوى عليه  
 يعذب به بأنواع العذاب وقيل راديا لغلط صغائير أعيادهم وبالشدادة القوة قال ابن  
 عباس ما بين منكبي الواحد منهم مسير سنة وقوة الواحد منهم أن يضرب بالمقعدة قد فرغ  
 البصر به سبعين ألف انسان في قمر حجمة وذكر ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن زيد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنه جهنم ما بين منكبي أحد من بني المشرق والمغرب  
 أمه ر قوله ما أمرهم ما مصدرية كما أشار له بقوله أمر الله وفي السمين قوله ما أمرهم  
 يجوز أن تكون ما بمعنى الذي والعائد محذوف أي أمرهموه والأصل ما أمرهم به لا يقل  
 كيف حذف العائد المحذوف ولو سحر الموصول بمثله لأنه يطرأ حذف هذا الحرف فلم يحذف  
 المضمون وأن تكون مصدرية ويكون محذوفها بدلا من اسم الله بدل اشتغال كانه قيل  
 يصحون أموا أمه ر قوله ويفعلون ما يؤمرون أي ما يؤمرون به أمه ر قوله ما كيد  
 أي لأن معاد الجمل الثانية هو معاد الأولى وقال الزحخشري فان قلت أليس الجملتان  
 في معنى واحد قلت لا فان معنى الأولى أنهم يفعلون أو امره ويلتزمونها ومعنى الثانية أنهم  
 يؤدّون ما يؤمرون به لا يتنقلون عنه ولا يؤثرون فيه فخصصت المعايير وقيل يصحون  
 فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل مصدر بهن البضايي أمه ر خطيب ر قوله  
 والآية تخويف للتومنين الحق جواب عن سؤال حاصله أنه تعالى خاطب المشركين في قوله  
 فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الخ فيجملها معدة للمكافئين فخاصة مخاطبة التومنين بذلك حال  
 الجواب أن الآية أمر بالتوفيق عن الارتداد المؤدى بسائر المعدة للمكافئين وإنما أيضا لحظ  
 للسائقين وهم من جملة الكافرين أمه ر خطيب ر قوله يقال لهم ذلك أي يقال لهم أيها  
 الذين كفروا الخ فهو مقول لقول قد حذف ثقة بدلالة الحال عليه أي يقال لهم ذلك  
 عند ادخال الملائكة أيهاهم الناس بما أمر به أمه أبو السعد ر قوله أي لأنه لا يفتكمكم  
 أي لأنه يوم الجزاء لا يوم الاعتذار وقد فات زمان الاعتذار وصار الأمر إلى ما صار  
 أمه ر خطيب ر قوله أي خرافة أشار به إلى تقدير مضاف في قوله ما كنتم تعملون أمه  
 شيخنا ر قوله يفتر التون ومنها الخ على الفتح فهو صفة مشبهة فيه مبالغة من حيث  
 استنهاها لخصم إلى التوبة بجاز أو أنها من الثابت وقوله وصمها وعيها وهي مصدرها  
 كالشكور والكفور فوصفت به التوبة بما لا يحل على حد زيد عدل ر قوله صاورة راجع لكل  
 من القراءتين أمه شيخنا وفي السمين قرأ الجمهور يفتر التون وهي صيغة مبالغة استدر التعم  
 إليها بجاز أو هي من فتر الثوب أي خاطه فكان الثابت بوضعها من قبل المعصية وقيل من  
 قولهم غسل ناصي أي خالفني قرأ أبو بكر عن حاصد بن عاصم التون وهو مصدرهم يقال نصم  
 نصمي ونصوا محو كفرة وكفورا وشكروا وشكورا وفي التصابه وجرا حدها أنه

عليها ملائكة خ من عملهم  
 تسعة عشر كما ساق في قوله  
 ر فلاط من غلب القلب شدا  
 في البطن لا يصحون الله  
 أمهم بدال من الجمل لا  
 يصحون من الله والآية  
 ما يؤمرون ما كيد الأرواد  
 تخويف المؤمنين بالنسب  
 ولذا فتن المؤمنين الذين  
 دون قلوبهم راجع الدين  
 دون الاعتذار اليوم  
 كفروا لهذا عند قوله  
 يقال لهم ذلك لا يفتكمكم  
 الفار أي لا يفتكمكم  
 منكم ما كنتم تعملون  
 جزمه راجعها الذين أنوا  
 توبوا إلى الله توبة نصوحا  
 فخر التون وصمها صاورة

مفعول له أي لأجل التمتع العائد فقولكم والثاني أنه مصدر مؤنث لفعل محذوف  
 أي يصحهم بضمهم الثالث أنه صفة لها أي المبالغة على أنها نفس المصدر أو على حذف  
 مضاف أي ذات نصوصهم قولهم بأن لا يعاد إلى الذنب أشار إلى أن وصف التوبة بالتمتع  
 مجاز وإنما هو وصف التائبين لأنهم يصحون نفوسهم فذكرت بلفظ المبالغة على حذف  
 قولهم شعر شاعر أي أرجو إلى طاعة الله تاصحين أنفسهم وما ذكره في تفسيرها هو أحد  
 ما قيل فيها من ثلاث وعشرين قولاً متفاوتة المعنى ما روى عن معاذ بن تميم أنها  
 لا يحتاج بعد لها إلى توبة أخرى أهم كسح وعبارة الخطيب (تنبيه) أمرهم بالتوبة وهي  
 فرض على الأعيان في كل الأحوال في كل الأزمان واختلفوا في معناها فقال عمر ومعاذ  
 التوبة المضموع أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب سيما لا يعود اللين إلى الصبر وقال الحسن هي  
 أن يكون العبد نادماً على ما مضى عجزاً على أن لا يعود فيه وقال الكلبي أن يستغفر باللسان  
 ويتوب بالقلب ويمسك باليدن وعن حوشب أن لا يعود ولو حو بالسيوف وأخرى بالتأويل  
 سمعت أن تنصيب الذنب الذي أقللت فيه الحياء من الله تعالى أمام عينيك وتتبع نظرك عن  
 السدى لا تقم إلا بصفحة النفس والمؤمنين لأن من صححت توبته أحب أن يكون الناس  
 مثله وقال سعيد بن المسيب توبة سيحون فيها أنفسهم وقال القرطبي مجيهاً أربعة أشياء  
 الاستغفار باللسان والأقدام بالأبدان وأضماراً لثلاثة العود بالحنان ومهاجرة معنى  
 الآخران وقال الفقهاء التوبة التي لا تعلق لحي أدنى فيها لثلاثة شروط أحدها أن تغفر  
 عن المعصية وثانيها أن تدم على فعله وثالثها أن يعزم على أن لا يعود إليها فإذا اجتمعت  
 هذه الشروط طاق التوبة كانت نصوصها وإن فقد شرط منها لم تقم توبة وإن كانت تتعلق  
 بأدنى فشر وطها أربعة هذه الثلاثة المتقدمة والرابع أن يبرأ من حق صاحبه فإن كانت  
 المعصية ما لا يحوج إليه وإن كانت حد قدف وحجوه مكنة من نفسه أو طلب العقوبة  
 عنه وإن كانت غيبة استحلها قال العلماء التوبة واجبة من كل معصية كبيرة أو صغيرة  
 على الفور ولا يجوز تأجيلها وحجتهم جميع الذنوب وإن تاب من بعضها صححت توبته عما  
 تاب منه وبقي الذي لم يتب منه هذا مذاهب أهل السنة والجماعة وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 يا أيها الناس توبوا إلى الله تعالى أتوب إلى الله يومئذ وعن أبي هريرة قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين  
 مرة وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من  
 أن يجد كره يسقط على جرحه وقد أضله في أرض فلاة وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال إن الله يسقط بك يا ليل لنبوتك من التاروي يسقط بك يا نهار لنبوتك من  
 الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقبل  
 توبة العبد ما لم يغرغر وعن علي أنه سمع أعرابياً يقول اللهم اني استغفرك وأتوب إليك فقال  
 يا هذا إن سرعة الاستغفار بالتوبة توبة الكلدان قال ما التوبة قال جميعها سنة أشياء  
 على الماضي من الذنوب التامة وللقرآن الإعادة ورد المظالم استغفار الخصوم وأن يغفر  
 على أن لا يعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما أذنتها في المعصية وأن تدقيقها مرة

بأن لا يعاد إلى الذنب ولا يعود  
 بعد إليه

الطعام اذ قد اهلوا المعاصي عن حقيقة محبت المحل من الشر أن يتوب من الذنوب  
 ثم يعود فيه ام يحرفه (قوله ترجته) بالياء كتركية وقوله تقع اشارة الى أن هذا الترجي  
 واجب الوقوع على القامضة المتقدمة من أن كل ترج في القرآن من الله فهو واجب  
 الوقوع أي وقوع متعلق وهو هنا التكليف وادخال الجنة والمراد انه واجب بمقتضى  
 الفصل والكدم وصدق الوعد ليس ايجابا غفيا ثاقلا (قوله يوم لا يخزي الله التقي) مضمو  
 بيد خلكم وباضمار اذ كراه سمين (قوله والذين آمنوا) يجوز فيه وجهان أحدهما  
 أن يكون معطوفا على البقي أي ولا يخزي الذين آمنوا فعلى هذا يكون نورهم  
 يسبي مستأنفا أو حالا والثاني أن يكون مبتدأ جزم نورهم يسبي ويقولون جزئنا حال  
 ام سمين (قوله آمنوا مع) أي صاحبه في وصف الايمان وقوله يسبي بين أي بين أي  
 على الصراط (قوله ويكون يا ايها المومنين) لاحقة لهذا التقدير بل انقضاء المظلم على ظاهره  
 أي ولي والمخبر يسبي بين أي بين يسبي يا ايها المومنين أي عن ايمانهم والمرايا ايمانهم جهاتهم كما  
 وفي الخطيب والتميز بالامم والايمان لا ينفك أن لهم نورا على تماماتهم بل لهم نور  
 لا يمتنون اليه لانهم آمنوا من السابقين فيمشون فيها هو امامهم وأما من أهل البيت فيمشون  
 فيها هو عن ايمانهم وأخرج ابن جبر عن ابن مسعود في قوله تعالى نورهم يسبي بين أي بين  
 قال على قدر اعمالهم يمرن على الصراط منهم من نور مثل الجبل ومنهم من نور مثل النخلة  
 وأما ناهم نور من نور في ايمانهم من البدر وللسيوطي أم من جواشي البصاوي  
 (قوله والمتافقون بطلا نورهم) عطفت سلكي سلبني للمؤمنين ما ذكرناهم برون  
 المتافقين يتفق لهم نور في ظليقارهم بكلمة التوحيد فاذا مشوا اطلق فيمشون في ظلمة  
 فينفعون في النور فاذا رأى المؤمنون هذه الحالة استشفقوا وخافوا أن يطفأ نورهم فساءلوا  
 الله دواخي بصلهم الى الجنة والجنة لا ظلام فيها ام شيخنا قال ما دام اتمام بقاؤه دوامه  
 وفي الكرخي قوله الى الجنة أي يطليون الدوام اشقا قاسيديا يظنون الى نور المتافقين  
 والظلمة جزء لما كانوا يجاهدون الله والذين آمنوا أو يطليون الدوام لا خوف بل تقربا  
 قال في الكشف فان قلت كيف يشفقون والمؤمنون آمنون أم من يأتي أمنا يوم القيمة  
 لا خوف عليهم لا يخزنهم القوز الاكبر وكيف يتقربون وليس كذلك أي التقرب أي القرب  
 الاخرة ليست دار تكليف فمن لم يتقرب الله تعالى بأعمال لا يتقرب اليه في الاخرة قلت  
 أما الاستفاق فيجوز أن يكون على الحالة البشرية وان كانوا معتقدين للامن وأما التقرب  
 فله كانت حالهم كحال المتقربين حيث يطليون ما هو حاصل لهم من الجنة سماه تقربا ام  
 وأنت جبريا نهجاء في الحديث ما يجادل قوله وليس كذلك الدار المراد بها الجنة لا دار  
 حبس والتومدي وأي داود عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال  
 لصاحب القدران اقرا وارق ورتل ما كنت ترتل في الدنيا فان من ثمت عند خاتمة تقربها  
 وروى ابن ملج عن أبي سعيد مخوم يمكن أن يقال ان الترقى محسنت له في الدنيا من  
 المنة والترقى في الجنة بالقرابة علامة انتهاء تلك المرتبة قاله الطيبي ام (قوله واعظ  
 عليهم) أي شدد عليهم في الخطايا لا تعاملهم باللين وفي القاموس الغلط متبلة والغلة

عسى ربكم ترجته  
 بغير علم سبناكم وبخلكم  
 جنات بساين يحيى  
 تحتها الانهار يوم لا يخزي  
 الله الذين آمنوا مع نورهم  
 والذين آمنوا مع نورهم  
 يسبي بين أي بين  
 أن يكون يا ايها المومنين  
 مستأنفا أو حالا  
 نورنا الى الجنة والمتافقون  
 بطلا نورهم دواخي  
 انك على كل شيء قدير  
 النبي جاهد الكفار  
 بالسيف واليد والخطاب  
 باللسان والخطاب  
 عليهم بالانتهاز وكلفت  
 وما هم جهنم وبئس  
 المصير

[illegible]

خطيب وأبو السعود ر قوله آمنت بعيسى أي لما أغلب الشبهة وتبين لها أنه على الحق ولم  
 نقص ما الوصله بالكاف وهي الزوجية التي هي من أعظم الوصل ولا تقع إيمانها كل امرئ  
 بما كسب رهين وأيد لها الله عن هذه الزوجية أن جعلها في الآخرة زوجة خير خلقه  
 محمد صلى الله عليه وسلم وكذا روجه الله تعالى في الجنة مريم بنت عمران وعن ابن عباس  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الجنة وهي في الموت فقال لها يا خديجة أذا القيت  
 ضرتك فأقرئين مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله  
 من زوجي مريم بنت عمران وأسيدة بنت قراحم امرأة فرعون وكلتوم أم موسى فقالت له  
 يا رسول الله بالرفاء والبنين وروى الشيخان عن أبي موسى الأشعري أنه قال كمل من الرجال  
 كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت  
 محمد وأسيدة قراحم امرأة فرعون أم خطيب مع بعض زيادات ر قوله واسمها آسية  
 بالمدة وكسر السين بنت قراحم أميل لها أسرا ئيدية وانعامه موسى وقيل انما أتت عم  
 فرعون وانما من العالقة وكانت ذات فراصة صادقة في موسى حين قالت قررة عاين  
 لي ومن قضاؤها اختارني القتل على الملك وعذاب الدنيا على النعم الذي كانت فيه  
 أم زرقاني على المواهب ر قوله بأن أوتد يد بها الحي أي دق لها أريد أوتاد في الأرض  
 وشبهها ينها من عضو مجمل أم خطيب ر قوله وألقي على صدرها رحي عظيمة عبارة الخطيب  
 وفي القصة أن فرعون أم صخرة عظيمة لتلقى عليها قلما أوهايا لصخرة قالت رب ابن لي  
 عندك بيتا في الجنة فأبصر البيت من مرة بيضاء وانتزعت روحها فألقيت الصخرة  
 على جسد لاروح فيه ولم يجد لها امر ر قوله واستقبل بها النفس أي جعلها في مقابلتها  
 أم ر قوله أذ قالت الحي ظف لثلا أم ر قوله ابن لي عندك أي قريبا من رحمتك  
 وفي أعلى درجات المقربين أم ر بيضاوى وقوله قريبا من رحمتك هو تفسير لقوله عندك  
 وعندك حال من صيد المتكلم أي ومن بيننا لتقدمه عليه في الجنة بدل أو عطف بيان لقوله  
 عندك أي ومتعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا للإشارة إلى قولهم الجار قبل الأزار وهو  
 عينة على الدرجات لأن ما عند الله خير أم شهاب ر قوله أي البيت ر قوله  
 يغني بس عطف تفسير لعمدة وفي الخطيب عمدة فلا تسلطه على ما يصرف عندك في الآخرة  
 أن لا عمل شيء من عمله وهو شركه وقال ابن عباس جماعة أم ر قوله عطف على امرأت  
 فرعون أي من من جملة المثل الثاني فمثل حال المؤمنين بامرأتين كما مثل حال الكفار بامرأتين  
 أم شيخنا ر قوله حفظته أي من الرجال فلم يصل إليها رجل لا يسبح ولا يبرأ أم است  
 الخطيب ر قوله أي جبريل تفسير لروحنا وقوله حيث نفخ النخم المدين به أن الاسناد  
 في نفخنا لجازي أي فأسند إلى الله من حيث أنه الخالق والموجد وقوله في جيب درعها أي  
 طوق قبضها وقوله يخلق الله بيان الحقيقة الاسناد وقوله فعل أي قد جبريل وهو النخم  
 وقوله الواصل إلى فرمها أي بواسطة كونه في جيب القبيص للإشارة وقوله فعملت  
 بعيسى أي عفا النخم فالنخم والحمل والوضع في ساعة واحدة على ما تقدم للناسخ في سورة  
 مريم أم شيخنا وقيل المراد بالروح روح عيسى التي صار بها جيا فوصلت إلى فرمها بواسطة

آمنت بعيسى اسمها آسية  
 فرعون بأن أوتد يد بها  
 وألقي على صدرها رحي عظيمة  
 واستقبل بها النفس كذا إذا  
 تقرقضها من وكل بها ظلمتها  
 الملكة أذ قالت في حال  
 التعذيب لاربان لي عندك بيتا  
 في الجنة فأنصف لها فزاة  
 فقبل عليها التعذيب ووعده  
 من فرعون وعلمه وتعذيب  
 ويحب من القوم الظالمين  
 أهل فيه فقبض الله روحها  
 وقال ابن كيسان رقت في الجنة  
 خديجة نكاحا وشرب ر  
 مريم عطف على امرأت فرعون  
 ر البيت عمر النبي أحسن  
 فرمها حفظته ونفخها فيه  
 من روحها أي جبريل حيث  
 نفخ في جيب درعها



فجر جبريل فمفعول من روحه انفتح فيه روح موسى  
 بالحق عام واضاء الارواح الملائكة اضافة لمخلوق الخالقة للشراف اعم وفي القوطي  
 ومعنى فتغنا فيه اذ لم يجبره في جبره امن روحنا اي روحا من ارواحنا وهي روح  
 مدي اهرقوله بخلق الله تعالى متعلق بتفتنا وكان المقام للاضمار بان يقول بخلقنا  
 وقوله فخلق اي فعل جبريل وهو النقم ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الريح والهواء المحاصل  
 به الى فرجها فنعنه فتغنا فيه من روحنا اذ صلتنا اليه الريح والهواء الخارج من نفس جبريل  
 لما نفقه في جيب قبيصها وقوته فحملت بعيسى معطوف على اواصل اي فوصل اليه فحملته  
 بعيسى ام شيعته لقوله وكية المنزلة اي على الانبياء كما يراهم وموسى وابنه عيسى ام  
 ر قوله وكان من القانتين يجوز في وجها احد هما انها لا تبدأ الغاية والثاني  
 انها لا تنبيض فعلى الاول لا يلزم التغليب في الكلام لانها مبتدأة ومبتدأة من القوم  
 اي الرجال الصالحين اذ لفظ القوم خاص بالذكور والانات حتى يجمع كونهما بعض ذلك  
 فيستعمل لفظ القانتين في مجموع الذكور والانات حتى يجمع كونهما بعض ذلك  
 المجموع ام شيعتنا وفي ايضا وفي التذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن  
 طاعة الرجال الصالحين حتى عدت من جملتهم ومن سلم فكلون من ابتدائية اهرقوله  
 من القوم المطيعين وهم رهطها وعشيرتها لانهم اهل بيت صالحين لانها من عطف  
 هارون اخي موسى ام خازن وخطيب

## سورة الملك

وتسمى ايضا الواقعة والمتيقنة وتدعى في التوراة المانعة لانها تنقي وتنجي من عذاب القبر  
 وعن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صليها في القبر وروى ابو هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية تنفعت  
 لرجل يوم القيامة فاحرجه من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك وعن عبد الله  
 ابن مسعود قال اذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم عليه  
 سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل  
 لانه كان يقرأ في سورة الملك ثم قال هي المانعة من عذاب الله وهي في التوراة سورة الملك  
 من قراها في ليلة فقد اكثر واظن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ووددت ان تبارك الملك في قلب كل مؤمن اهرقوله عن صفات الحديثين أي  
 عن ان يكون جسما وفي مكانا وغير ذلك مما ياتي ايضا في سورة الاخلاص اهرقونه  
 قوله السلطان أي الاستيلاء والتمكن من سائر الموجودات يتصرف فيها كيفما  
 اراد قال الرازي الملك تمام القدرة واستحقاها يقال ملك بين الملك بالضم والملك بين  
 الملك بالكسر اهرقونه وعلى هذا فيراد بالملك الملوكة أي الهككات وسائر الكائنات  
 وذلك ليصح قوله بيده اذ المراد بها القدرة أي بيده أي قدرته سائر الكائنات بمخيا انه  
 متمكن من التصرف فيها على حسب ما يريد واما على الملك على تمام القدرة فلا يظهر مع  
 قوله بيده الملك لانه يؤول الى ان يقال قدرته تمام القدرة فليتأمل وعبارة الخطيب

خلق الله تعالى الملائكة  
 في جبريل فمفعول من روحه  
 بالحق عام واضاء الارواح  
 الملائكة اضافة لمخلوق الخالقة  
 للشراف اعم وفي القوطي  
 ومعنى فتغنا فيه اذ لم يجبره  
 في جبره امن روحنا اي روحا من  
 ارواحنا وهي روح مدي اهرقوله  
 بخلق الله تعالى متعلق بتفتنا  
 وكان المقام للاضمار بان يقول  
 بخلقنا وقوله فخلق اي فعل  
 جبريل وهو النقم ومعنى خلقه  
 ايصال اثره وهو الريح والهواء  
 المحاصل به الى فرجها فنعنه  
 فتغنا فيه من روحنا اذ صلتنا  
 اليه الريح والهواء الخارج من  
 نفس جبريل لما نفقه في جيب  
 قبيصها وقوته فحملت بعيسى  
 معطوف على اواصل اي فوصل اليه  
 فحملته بعيسى ام شيعته لقوله  
 وكية المنزلة اي على الانبياء  
 كما يراهم وموسى وابنه عيسى  
 ام ر قوله وكان من القانتين  
 يجوز في وجها احد هما انها  
 لا تبدأ الغاية والثاني انها  
 لا تنبيض فعلى الاول لا يلزم  
 التغليب في الكلام لانها  
 مبتدأة ومبتدأة من القوم اي  
 الرجال الصالحين اذ لفظ القوم  
 خاص بالذكور والانات حتى  
 يجمع كونهما بعض ذلك في  
 يستعمل لفظ القانتين في  
 مجموع الذكور والانات حتى  
 يجمع كونهما بعض ذلك  
 المجموع ام شيعتنا وفي ايضا  
 وفي التذكير للتغليب والاشعار  
 بان طاعتها لم تقصر عن طاعة  
 الرجال الصالحين حتى عدت من  
 جملتهم ومن سلم فكلون من  
 ابتدائية اهرقوله من القوم  
 المطيعين وهم رهطها وعشيرتها  
 لانهم اهل بيت صالحين لانها  
 من عطف هارون اخي موسى ام  
 خازن وخطيب

بما رآه أي جبر بعد من بعد ولا  
 الذي لا أول لوجوده ولا آخر له والذى بيده أي بقدرته ونصرته لا يقدر غيره  
 الملك أي له الأمر المهيمن وملك السموات في الدنيا والأخرة وقال ابن عباس يبتدئ  
 الملك بعزم من يشاء وينزل من يشاء ويجي ويميت ويعطي ويفقر ويعطي ويعطي وقال الرازي  
 وهذه الكلمة تستعمل للتأيد كونه تعالى ملكا وما كان يقال بيد فلان الأمر والذي  
 والحل والعقد وذكرنا أن الله هو تصور الإحاطة ونظام قدرته لاهاصلها مع انتزاع  
 عن الجارية وعن كل ما يفهم حاجته أو شتمها أم ر قوله وهو على كل شيء قدير هذه الجملة  
 معطوفة على الصلة محذورة لظهورها مقيدة لجريان أحكام ملكة تعالى في جلاله على الأمور  
 ودقائرها أم أبو السعود وفي الكرخي قوله وهو على كل شيء قدير لما اقتزن الشيء بقوله  
 قد برعوا أن المراد منه المعلوم الذي يدخل تحت القدرة دون غيره وفي كلامه  
 إشارة إلى أن الآية من باب التكجيل والقربية الأولى تدل على انحصار التمام في الموجودات  
 على مقتضى إرادته ومشيئته من غير منازع ولا مرد فمع انحصار الملوك في ملكهم لا  
 ينصرف فيها غير حقيقة ولهذا أقدم الطرق للتخصيص والقربية الثانية دالة على إقدار  
 الكاملة الشاملة ولو اقتصر على القربية الأولى لادهم أن تصرف مقتضوه على تغيير أحوال  
 الملوك كما يشاهد في تصرف الملوك المجازي فقهرت بالتأنيته ليؤذن بأنه من سلطنة  
 قادر على التصرف وعلى إيجاد الأعيان المتصرف فيها وعلى إيجاد أحوالها الذاتية وغيرها  
 أم ر قوله الذي خلق الموت والحياة في تقاصيل بعض أحكام الملك وأثار القدرة  
 بيان ابتنائها على قوانين الحكم والمصالح والمفاسد من الموصول بقوله أم أبو السعود  
 وحكي عن ابن عباس والكلي ومقتضى أن الموت والحياة جسمان والموت في هيئة كثير الخ  
 لا يهرثيق ولا يجهل رحيه الامات وخلق الحياة على صورة فرس الشئ بلقلة وهي التي كانت  
 جبريل عليه السلام ولما نبأه عليهم السلام بركوبها خطبواها من الصنف فوق الحمار ودوت  
 البقل إذ عمر شئ ولا يجهل رحيها الأحيى ولا تطأ على شئ الأحيى وهي التي أخذ السامع  
 من أنزها نازيا فلقاه على العجل فحي أم خطيب ر قوله خلق الموت في الدنيا وهو الموت  
 المقاطع للحياة الدنيوية وقوله في الآخرة وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب  
 قوله ليلوكم الخ إذا أنزل الله أنما يتوب على حياة الدنيا وقوله أوها في الدنيا أي فالمراد  
 بالموت عدم الحياة السابق على وجودنا الشامل لحال النطفة والعطفة والمضغنة والمراد  
 بالحياة هي الحياة الدنيوية التي يدور عليها التكليف فقوله فالنطفة إشارة إلى الموت  
 على ضرب من السجود إذا النطفة ليست موتا وإنما الموت قائم بها وقوله وهي ما لا يقدر  
 تفسير الحياة على كل من القولين أي صفة يحصل بها الإحساس أي صفة وجودية تقتضي  
 الحس والحركة وقوله والموت ضد هـ أي على كل من القولين فهو صفة وجودية نضاً ذا  
 الحس والحركة وقوله أعدها أي عدم الحياة أعظم من أن يكون سابقاً عليها ومثلخرا  
 عنها وقوله فلان أي في تعريف الموت جاريان على كل من القولين في تفسير الحياة  
 أم شتخار قوله والخلق على الثاني أي على القول الثاني في تفسير الموت

وهو على كل شيء قدير الذي خلق الدنيا  
 في الدنيا والحياة في الآخرة  
 وهو على كل شيء قدير الذي خلق الدنيا  
 في الدنيا والحياة في الآخرة  
 وهو على كل شيء قدير الذي خلق الدنيا  
 في الدنيا والحياة في الآخرة

وهو انه عدم الحياة وقوله عني التقدير أي هو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير  
 يتعلق الارادة الارزلى وكل انطلق العلم الذي لم يتبع خلق الموت على كونه عدميا انه اراده وعمله  
 في الارزلى وأما على الأول وهو انه صدقها فيخلق خلقا حقيقة لا نه أمر وجودي **مختار**  
 من عدم لم يختار قوله ليلوكم أي يعاملكم معاملة الميتلى والمختار والافعل صبط  
 بكل شيء وقوله أكرم أحسن عملا مبتدأ وخبر وعملاني يمين والحكمة في محل نصب مقول  
 ثان ليلوكم قال أبو السعود وتعليق فعل البلوى مع اختصاص التعليق بأفعال  
 القلوب لما فيه أي في فعل البلوى من معنى العلم باعتبار عاقبة كالتنظير فلذلك تجري  
 مجراه بطريق القليل وقيل بطريق الاستقارة النتيجة أم وفي الشهاب قوله ليلوكم يختار  
 المحرك لكن هذا المعنى لا يليق به تعالى لان الاختيار يقتضي عدم علم المختار بالاختيار  
 بالخير فلهذا جعلوه استقارة عشوائية أو بعبارة أخرى فلهذا جعلوه في تكليف تعالى  
 لهم سكاليف وخلق الموت والحياة لهم وأثابته لهم وعقوبته في المختار ومع من  
 اختاره وجوبه لينظر طاعته وعصيانه فيكرمه أو يعينه أم ر قوله ليعينكم في الحياة أشار إلى  
 أن اللام متعلقة بخلق من حيث تعلقه بالحياة اذ هي محل الاختيار والتكليف وأما  
 الموت فلا اختيار ولا تكليف فيام شيتخار قوله أكرم أحسن عملا أي من جهة العمل  
 أي عملا أحسن من عمل غيره وروى عن عمر مرفوعا أحسن عملا أحسن عقلا وأورع  
 عن عمار الله وأسرع في طاعة الله وقال الفضيل بن عياض أحسن عملا أخلفه أصلا  
 وقال العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا تاما لئلا إذا كان لله والصواب إذا كان  
 على السنة وقال الحسن أكرم الله في الدنيا وأكرم الله في الآخرة أكرم الله في الدنيا  
 ذكرها وأحسن استعداد أو أشد خوفا وحذرا وقيل يعاملكم معاملة المختار فينبوا الغيب  
 بموت من يعز عليه ليعين صبره وبالحياة ليعين شكره وقيل خلق الله الموت للمبغض والمحب  
 وخلق الحياة للائتمار فان قيل الاستعداد للثبوت والامتنان حتى يعلم انه يطعم أو يعصى ذلك  
 في حق الله تعالى العالم بجميع الاشياء محال

رسولكم في الحياة الكبر  
 أحسن عملا  
 ر الغفران لمن تاب إلى الله  
 خلق سبع سموات طباقا  
 بعضها فوق بعض

أجيب بأن الاستعداد من الله تعالى  
 هو أن يعامل عبده معاملة تشبه معاملة المختار كما مر في الاشارة إليه أم خطيب ر قوله  
 الذي خلق سبع سموات) ففت العزيز العفود أو بيان له أو بدل منه أو أنه في محل رفع  
 خبر مبتدأ أخلق وفاء نصيب على المجره أم أبو السعود ر قوله سبع سموات) الأولى  
 من موج مكفوف والثانية من مرفوع يصقل والثالثة من حديد والرابعة من صفى  
 أي نحاس أو صفى والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة  
 حمراء وبين السابعة والحجج صمغاري من نورهم خطيب ر قوله طباقا) صنعة لسبع  
 سموات سبع طبقة كرجة ورجاب أو جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجمال أم أبو السعود  
 أو مصل طابق مطابقة وطباقا وصف على ما تقدم أو أنه متصور من قبل الله أي خلقت طباقا من قبلها  
 النعل أي جعله طبقة فوق أخرى روى عن ابن عباس طباقا أي بعضها فوق بعض قال القائل يخلق كل يوم  
 مطابقا للجزء من الأخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال في لا تكون كذلك

الان تكون الارض كوتة والسماء الدنيا محيطية بها احاطة قشر البيضة من جميع الجوانب  
والثانية محيطية بالديبا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا بالنك وانكرسى الذي هو اقربها  
بالثنية اليه كحلقة ملقاة في قلاة فما ظنك بما نخته وكل سماء في التي فوقها هذه الثنية  
وقد قرر أهل الحجة انها كذلك وليس في اشهر ما يخالع بل طواهره توافقه ام خطيب  
ر قوله من غير عارسة كانه اخذه من السياق والمقام والا فليس في اللغة ما يدل على هذا  
المعنى وفي المصباح كغيره وأصل الطبق الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من جميع جوانبه  
كالقطعة ام ر قوله ما ترى في خلق الرحمن استئناف والخطاب للرسول ا وكل  
أحد من يصلح للخطاب ومن زائدة لتوكيد النفي ام ابو السعود واذنا خلق الرحمن من  
اضافة المصدر الى فاعله والمفعول محذوف قدره الشارح بقوله لم يأت و لغيره ان ام  
شيئا و عواردة السمين قوائم من تفاوت مفعول تزي ومن مزيده فيه وقرأ الاخوان من نفوت  
يتشد يد الواو دون اء والياقون بتخفيفها وبالفت وهما الغتان عني واحد من التعهد  
والتعاهد والتظهر والتظاهر وحكى أبو زيد تفاوت الشيء تفاوتوا بضم الواو وفتحها و  
كسرهما والقياس هو الضم كالتيقار والفتح والكسر شاذان والتفاوت عدم التناسب  
لان بعض الاجزاء ينفوت في الآخر وهذه الجملة المتقدمة لقوله طباقا وأصلها ما ترى في  
فوضع مكان الضمير خلق الرحمن تعظيما لخلقهم وتبديها على سبيل سلاصته وهو خلق الرحمن  
قاله الرافضى ونظائر هذا انما هي طباقا وقام الظاهر فيها مقام المضمي وهذا الاسم  
نعمه في جزا المتبادر في الصلة على خلاف بينها وتفصيل وقال الشيخ الظاهر ان مستأنف  
وليس بظاهر الانفراد الكلام بعض من بعض وخلق مصدر مضاف لفاعله والمفعول  
محذوف أى في خلق الرحمن السموات وكل محذوف وهو اولى اليعم وان كان السياق مرشدا  
للاول ام ر قوله فارجع البصر متعاقب بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث اخبر  
ا ولا بانه لا تفاوت في خلق الله نعم قيل فارجع البصر أى ليتضح لك ذلك بالمدانة ولا  
يبقى عندك شبهة ام ابو السعود كما أنه قيل ان أردت العيان بعد الاجار فارجع  
البصر الخ ام وفي البيضاءوى فارجع البصر أى قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة أخرى  
مناظرة فيها لتعاين ما أجزت به من تناسلها واستقامتها واستغناء عما ما ينبغي لها وعبارة  
السمين قوله فارجع البصر متعاقب عن قوله ما ترى وتكونين نصب على المصدر كمن تبرت  
وهو ملحق لا يراد به حقيقة بل التأكيد ليدل قوله بقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أى  
خرج جوا وهو كليل هذا ان الوصفان لا يتأنيان بتفريق ولا تزداد واقفا المعنى كرات وهذا  
كقولهم ليبيك وسعديك وحنانيك وهذا اذ بك لا يريدون بهذا التثنية شفع الواو احد  
انما يريدون التكثر أى احياء لك بعد أخرى والا لتناقض الغرض والتثنية قد تفيد التكثر  
بقرينة كما يفيد أصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معنى قرنين وبصرها على المصدر  
وقيل الا الى يرى حسنها واستفادها والثانية لبصر كواكبها في سيرها وانها عاها  
ر قوله هل ترى من فطون هذه الجملة يجوز ان تكون معلقة لفعل محذوف يدل عليه  
فارجع البصر أى فارجع البصر فانظر هل ترى وان يكون فارجع البصر مضمنا معنى

من غير عارسة كانه اخذه من السياق والمقام والا فليس في اللغة ما يدل على هذا  
المعنى وفي المصباح كغيره وأصل الطبق الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من جميع جوانبه  
كالقطعة ام ر قوله ما ترى في خلق الرحمن استئناف والخطاب للرسول ا وكل  
أحد من يصلح للخطاب ومن زائدة لتوكيد النفي ام ابو السعود واذنا خلق الرحمن من  
اضافة المصدر الى فاعله والمفعول محذوف قدره الشارح بقوله لم يأت و لغيره ان ام  
شيئا و عواردة السمين قوائم من تفاوت مفعول تزي ومن مزيده فيه وقرأ الاخوان من نفوت  
يتشد يد الواو دون اء والياقون بتخفيفها وبالفت وهما الغتان عني واحد من التعهد  
والتعاهد والتظهر والتظاهر وحكى أبو زيد تفاوت الشيء تفاوتوا بضم الواو وفتحها و  
كسرهما والقياس هو الضم كالتيقار والفتح والكسر شاذان والتفاوت عدم التناسب  
لان بعض الاجزاء ينفوت في الآخر وهذه الجملة المتقدمة لقوله طباقا وأصلها ما ترى في  
فوضع مكان الضمير خلق الرحمن تعظيما لخلقهم وتبديها على سبيل سلاصته وهو خلق الرحمن  
قاله الرافضى ونظائر هذا انما هي طباقا وقام الظاهر فيها مقام المضمي وهذا الاسم  
نعمه في جزا المتبادر في الصلة على خلاف بينها وتفصيل وقال الشيخ الظاهر ان مستأنف  
وليس بظاهر الانفراد الكلام بعض من بعض وخلق مصدر مضاف لفاعله والمفعول  
محذوف أى في خلق الرحمن السموات وكل محذوف وهو اولى اليعم وان كان السياق مرشدا  
للاول ام ر قوله فارجع البصر متعاقب بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث اخبر  
ا ولا بانه لا تفاوت في خلق الله نعم قيل فارجع البصر أى ليتضح لك ذلك بالمدانة ولا  
يبقى عندك شبهة ام ابو السعود كما أنه قيل ان أردت العيان بعد الاجار فارجع  
البصر الخ ام وفي البيضاءوى فارجع البصر أى قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة أخرى  
مناظرة فيها لتعاين ما أجزت به من تناسلها واستقامتها واستغناء عما ما ينبغي لها وعبارة  
السمين قوله فارجع البصر متعاقب عن قوله ما ترى وتكونين نصب على المصدر كمن تبرت  
وهو ملحق لا يراد به حقيقة بل التأكيد ليدل قوله بقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أى  
خرج جوا وهو كليل هذا ان الوصفان لا يتأنيان بتفريق ولا تزداد واقفا المعنى كرات وهذا  
كقولهم ليبيك وسعديك وحنانيك وهذا اذ بك لا يريدون بهذا التثنية شفع الواو احد  
انما يريدون التكثر أى احياء لك بعد أخرى والا لتناقض الغرض والتثنية قد تفيد التكثر  
بقرينة كما يفيد أصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معنى قرنين وبصرها على المصدر  
وقيل الا الى يرى حسنها واستفادها والثانية لبصر كواكبها في سيرها وانها عاها  
ر قوله هل ترى من فطون هذه الجملة يجوز ان تكون معلقة لفعل محذوف يدل عليه  
فارجع البصر أى فارجع البصر فانظر هل ترى وان يكون فارجع البصر مضمنا معنى



لسماء ورجوما للشياطين وعلامات عتدي بها فتقول فيها غير ذلك فقد تكلف ما لا علم  
 له به ر قوله واعدت لنا أي هذا الهم أي للشياطين عذاب السعير في الآخرة بعد الحراق  
 بالشيب في الدنيا أم يصتاوي ر قوله للذين كفروا أي من الشياطين والانس  
 والجار والجرم وجزء مقدم وعذاب جهنم مبتدأ مختار ر قوله إذا القوا فيها معول السموا  
 والجملة مستأنفة وقوله لها متعلق بمحذوف على أنه حال من يهيئها لأنه في الأصل صفت  
 ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي سموا لاهلها وقوله وهي تقو وجعلت حاليتها من الماء  
 في لها وقوله نكاد في حال من الضمير المستتر في تقو وقوله كلما معول لسا الهم  
 والجملة استئناف من أي السعير والسمين ر قوله صوتا متكررا (الح) عبارة القرطبي  
 سموا لها شقيقا أي صوتا قال ابن عباس الشبهت بجهنم عند القاء الكفار فيها تشبهت  
 للهم شبهة البغل للشعير ثم تروفرزة لا يبقى أحد الاخاف وقيل الشبهت من الكفار  
 عند القاءهم فيها قال عطاء ر قوله نكاد يمتحن أي تقرب وقوله وقروا نقيض أي شاذا  
 ر قوله غضبا نفيس لقوله من العياط أشار به إلى أن المعنى على التعليل وعصته با من غضب  
 سيدها وخالفها وتأتي يوم القيامة تقاد إلى المحشر بألف زمام لكل زمام سبعون ألف ملك  
 يفودون بها وهي من شدة العياط تقوى على الملائكة وتخل على الناس فتقطع الأروقة  
 جميعها وتحطم على أهل المحشر فلا يرونها عنهم إلا النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها بنور  
 شرج مع أن لكل ملك من القوة ما لو أمرك أن يقطع الأرض وما عاينها من الجبال ويصعد  
 في الجو لفعل من غير كلفة أم خطيب ر قوله سألهم أي سأل القوم والجمع باعتبار  
 معناه وذلك قال الشارح جماعة وفي المختار القوم الجماعة من الناس والجمع أفواج  
 وقوم ورجوز فلو سألهم ر قوله لم ياتكم نذير مفعول ثان لسأل أي سألوهم جواب  
 هذا الاستفهام أو عن جوابهم وقوله عذاب الله أي الذي نزل بكم أم ر قوله قالوا بلى  
 (الح) جمعوا بين حرفي الجواب ونفس الجملة المفاداة به تأكيد إذا ذاقوا قسرا وعلى يلى إصم المعنى  
 ولكنهم صرحوا بالمقاديب ليختفوا وزيادة ندم في فقر يظلم وليعطى عليه قولهم كذبنا  
 إليه أم خطيب ر قوله قد جاءنا نذير أي جاء كلامنا نذيرا وإن هذا من كلام  
 القوم وكل فوج له نذير فلا يحتاج إلى التناويل أم شيخنا ر قوله فكذبنا أي  
 فتسبب عن مجيئه التأكيد بناء في كونه نذيرا من جهنم تعالى وقلنا في حق ما نذله علينا  
 من الآيات افراطا في التكذيب ما نزل الله على أحد من نوح من الأشياء فضلا عن تنزيل  
 الآيات عليكم أم أو السعير ر قوله إلا في ضلال كبير أي بعيد عن الحق وقوله لم يجئ  
 أي قوله إن أنقر الخ إن يكون من كلام الملائكة وعلى هذا فقولنا إن أنقر إلا في ضلال كبير  
 أي في الدنيا كما ذكره الحارثي وقوله وإن يكون من كلام الكفار هذا الاحتمال هو الذي  
 استظهر جمهور المفسرين أم شيخنا ر قوله وقالوا لو كنا نسمع (الح) إلى زيادة  
 في توبيخ أنفسهم أم خطيب ر قوله ما كنا في أصحاب السعير أي في عدوهم وهم قسطنطين  
 أم أو السعير ر قوله فمحقا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على المفعول أي  
 أي الزمهم الله سبحانه والثاني أنه منصوب على المصدر تقديره سحقهم سحقا

ولقد قاله هذا السعير الدال القوم  
 ولذا في قوله والذين كفروا  
 بنسب المصنف  
 سموا لها شقيقا  
 الجار والجرم  
 ونحوه على الأصل  
 من العياط  
 ر سألهم خيرا  
 ر لو ياتكم نذير  
 عذاب الله  
 نذير فكل نذير  
 الله من شيء  
 إلا في ضلال  
 أن يكون من  
 لكفار جيل  
 وأن يكون  
 لنذير وقالوا  
 أي سألهم  
 أي جعل فمحقا  
 أصحاب السعير  
 حيث لا ينفك  
 عليهم وهو كذا  
 وصحفا

سحقاً فاب للمصدر عن عامله في الدعاء نحو جلد عال وعقراً فلا يجوز اظهار عامله ام سائر  
وفي المختار والسحق البعد يقال سحقاً له والسحق يصفين مثله وقد سحق الشيء بالصم سحقاً  
يوزن بعد فهو سحق أي هجر سحقه الله أي بعده ام (قوله سيكون الحاء وضمها) سبعة  
(قوله في غيبته عن أعين الناس) أشار به الى ان بالغيت حال من الواو في محشون  
وان الباء محبة في وقوله فيكون أي الخوف علانية أولى لان العادة ان الانسان يستتر عن  
من غير اطلاع أحد عديم غيباً فونه علانية أولى لان العادة ان الانسان يستتر عن  
الناس وان لم يخف الله ام شيئاً (قوله لهم مغفرة) أي لذنوبهم (قوله ربها  
فيها) أي من الخواطر التي لا يتكلم بها وقوله فكيف بما نظفتم به أي سأل وهذا استدلال  
على تساوي اسم الجهر بالفتنة الى عمله تعالى ام شيئاً (قوله قال بعضهم لبعض الخ)  
وذلك انهم كانوا يتكلمون في شأن النبي بما لا يليق فاجره جبريل بذلك فاجزههم  
النبي به فقال بعضهم لبعض اسم! قولكم الخ وقوله لا يسمعكم الله محشون  
محشون في جواب الامر (قوله من خلق) من فاعل ي قول ما شروا وتنازع كل من  
يعلم وخلق وصرح به غيره في كل منهما فقال لا يعلم السر من خلق السر بالمعنى انه اذا كان  
خالق السر الذي هو من جملة مخلوقاته ان يكون عالماً به فكيف يدعون انه لا يعلمها  
وذلك لان المخلوق هو اليجاد والتكوين على سبيل المقصد والقاصد للشيء لا بد ان يكون  
عالماً بحقيقة كيفية وكمية وقوله بذلك أي بما شروا ام شيئاً (قوله وهو اللطيف  
الخ) حال وقوله لا أي في الاستقهاهم انكارى فقول لا في بقوله أليق الخ فاعترضوا في  
عدم احاطة علمه تعالى بالمصم المظهر ام أو السعور (قوله ذلول) فعول محشون  
مفعول أي مذلة مسخرة متفاداة لما يزيدون منها من مشى عليها وزرع جود في  
أشجار وغير ذلك ام خطيب (قوله سهلة للشيء فيها) بأن ثبته بالجمال وبأن جعلها  
من الطين اذ لو جعلها حديد أو ذهباً لكانت لتخجن حراً في الصيف وتبرد حلاً في الشتاء  
فلا يستطاع المشى عليها وقوله فامشوا ام شيئاً وقوله مناكبها أصل النكيب  
الجانب وقيل في مناكبها جبالها وقيل أطرافها وقيل فجعلها ام فطري (قائدة) حكى  
قائدة عن أبي الحلل ان الارض اربعة وعشرون ألف فرسخ للسودان اثنا عشر ألفاً  
والبروم ثمانية آلاف وللفرس ثلاثة آلاف وللغرب ألف ام خطيب (قوله للجاء) أي  
فيسألكم عن شكر ما أنعم عاكما مضارى (قوله وادخال ألف بينها) أي برب  
الثانية يفتنهم المحقق والمسهلة فقد استعمل كلامه على خمس قرأتين ثبوتان في الحقيقة وثبوتان  
في التسهيل والجملة في الايدان وكلها سبعة وقوله ابد لها أي الثانية (قوله من  
في السماء) من مفعول به وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى ولما ورد على ظاهر الظاهر  
ان مقتضى أن الباري تعالى في مكان وهو السواء أجاب عنه بأن الكلام على حذف المضاف  
للمضمر المستكن في الظرف والاصل من ثبت واستقر في السماء أي ثبت استقر هو  
أي سلطانه وقدرته أي محل سلطانه ومحل قدرته وهو العالم العلوي وخص بالذي  
وان كان كل موجود محلاً للمعرفة فيه مقدوراً تعالى لان العالم العلوي أعجب وأعزب

سكون الحاء وضمها لا يطحا  
السبعين فقال لهم عن قوله  
الله ان الذين يخشون  
الله فونه راجع  
عن الناس فطبعوا  
عن الله  
فيكون علانية أولى لان العادة ان الانسان يستتر عن  
من غير اطلاع أحد عديم غيباً فونه علانية أولى لان العادة ان الانسان يستتر عن  
الناس وان لم يخف الله ام شيئاً (قوله لهم مغفرة) أي لذنوبهم (قوله ربها  
فيها) أي من الخواطر التي لا يتكلم بها وقوله فكيف بما نظفتم به أي سأل وهذا استدلال  
على تساوي اسم الجهر بالفتنة الى عمله تعالى ام شيئاً (قوله قال بعضهم لبعض الخ)  
وذلك انهم كانوا يتكلمون في شأن النبي بما لا يليق فاجره جبريل بذلك فاجزههم  
النبي به فقال بعضهم لبعض اسم! قولكم الخ وقوله لا يسمعكم الله محشون  
محشون في جواب الامر (قوله من خلق) من فاعل ي قول ما شروا وتنازع كل من  
يعلم وخلق وصرح به غيره في كل منهما فقال لا يعلم السر من خلق السر بالمعنى انه اذا كان  
خالق السر الذي هو من جملة مخلوقاته ان يكون عالماً به فكيف يدعون انه لا يعلمها  
وذلك لان المخلوق هو اليجاد والتكوين على سبيل المقصد والقاصد للشيء لا بد ان يكون  
عالماً بحقيقة كيفية وكمية وقوله بذلك أي بما شروا ام شيئاً (قوله وهو اللطيف  
الخ) حال وقوله لا أي في الاستقهاهم انكارى فقول لا في بقوله أليق الخ فاعترضوا في  
عدم احاطة علمه تعالى بالمصم المظهر ام أو السعور (قوله ذلول) فعول محشون  
مفعول أي مذلة مسخرة متفاداة لما يزيدون منها من مشى عليها وزرع جود في  
أشجار وغير ذلك ام خطيب (قوله سهلة للشيء فيها) بأن ثبته بالجمال وبأن جعلها  
من الطين اذ لو جعلها حديد أو ذهباً لكانت لتخجن حراً في الصيف وتبرد حلاً في الشتاء  
فلا يستطاع المشى عليها وقوله فامشوا ام شيئاً وقوله مناكبها أصل النكيب  
الجانب وقيل في مناكبها جبالها وقيل أطرافها وقيل فجعلها ام فطري (قائدة) حكى  
قائدة عن أبي الحلل ان الارض اربعة وعشرون ألف فرسخ للسودان اثنا عشر ألفاً  
والبروم ثمانية آلاف وللفرس ثلاثة آلاف وللغرب ألف ام خطيب (قوله للجاء) أي  
فيسألكم عن شكر ما أنعم عاكما مضارى (قوله وادخال ألف بينها) أي برب  
الثانية يفتنهم المحقق والمسهلة فقد استعمل كلامه على خمس قرأتين ثبوتان في الحقيقة وثبوتان  
في التسهيل والجملة في الايدان وكلها سبعة وقوله ابد لها أي الثانية (قوله من  
في السماء) من مفعول به وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى ولما ورد على ظاهر الظاهر  
ان مقتضى أن الباري تعالى في مكان وهو السواء أجاب عنه بأن الكلام على حذف المضاف  
للمضمر المستكن في الظرف والاصل من ثبت واستقر في السماء أي ثبت استقر هو  
أي سلطانه وقدرته أي محل سلطانه ومحل قدرته وهو العالم العلوي وخص بالذي  
وان كان كل موجود محلاً للمعرفة فيه مقدوراً تعالى لان العالم العلوي أعجب وأعزب



فانحوه بقية أشد من التفتيف بقوله أم شيخنا قوله أن يحسفكم الأرض) أي يجر  
 جعلها كمنزلة لولا تمشون في مثاليها وثاكلون من رزق الكائن فيها أم بوالسعود و  
 قوله يدل من أي يدل لا تتل (قوله تتحرك بكم) قال الرازي أن الله تعالى تحرك الأرض  
 عند الحسف بهم حتى يضطرب وتتحرك فتعلو عليهم وهم يحسفون فيها فتقلب فوقهم  
 وتغسقهم إلى أسفل سافلين وتضرب فوقهم تتحرك أي تجزع وتذهب كدوران الرحي  
 على الحب أم خطيب وفي المختار ما من باب قال تحرك وجاء وزهب ومنه يوم نور السماء  
 مورا قال الصحاح تنزع موجها أم (قوله أم أم منتم) إضراب عن التهديد بما ذكره الانتقال  
 إلى التهديد بوجه آخر أي بلا منتم من أي الذي في السماء سلطنة وقد رتد أم شيخنا  
 (قوله يدل من من) أي يدل لا تتل (قوله ريجاتكم المجر) عبارة الفطحي حاصبا  
 أي حجارة من السماء كما أرسلها على قوم لوط وأصحاب القبل وقيل ريج فيها حجارة وحصى  
 وقيل سحاب فيها حجارة أم (قوله عند معاينة العذاب) ظاهر السياق أن المراد العذاب  
 الموعود به وهو حسف الأرض وكذا في قوله الآتي فكيف كان كبير فيقتضي أن كفار مكة  
 قد حسف بهم وموايا الأجر مع أنهم لم يقع لهم ذلك فان قيل المراد بقوله فستعلمون أي  
 التفتيف بعد أن التفتونا يصير في الكلام نوع لتفتيك خصوصا وقد قال بوالسعود أي  
 انذري عند مشاهدتكم للتندرية ولكن لا يتعلم العلم حينئذ أم وهذا يقتضي أن الكلام  
 في العذاب المخوف به وقد علمت ما فيه ولم زمن الشراح من يرد على هذا والله أعلم بما رآه  
 وأساركتنا به أم شيخنا (قوله كيف نذير) أثبت وشد ياء نذير وتكبرى وقفا وحذفا  
 وصلا وحذفا الباقي في الحالين أم سياتي وعلى كل حال فحذف وعطف رساما في خط  
 المصحف الامام أم قوطي (قوله أي انه) أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضا (قوله  
 ونقد كذب الذين من قبلهم) أي من قبل كفار مكة أم بوالسعود (قوله أي انه)  
 أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضا وهو التعذيب (قوله أو لم يروا إلى الطير  
 الدوا والعاطفة على مقداره هو مدحول الهبة أي أغفلوا ولم يروا أم بوالسعود وأجيب  
 القراء على قراءته بآء الغيبة لأن السياق للرد على الملكة بين خلاف ما في الفعل قفيل  
 الغيبة والخطاب أم خطيب (قوله إلى الطير) في المصباح جمع (الطائر طير) مثل صاحب  
 وصحب وراكب وركب جمع الطير طيور وأطيار وقال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على  
 الواحد الجمه وقال ابن الأثير الطير جماعة وتأثيرها أكثر من تنكيرها ولا يقال للواحد  
 طير بل طائر وقلبا يقال للائق طائرة أم (قوله صافات) حال (قوله ويقضن) أي  
 أي يضمنها إلى جوفهن إذا صرن بها حينئذ لا تستظهرها للاستئانة على التحرك  
 والطيران أم بوالسعود (قوله أي وقابضات) أي قابضات في تأويل اسم الفاعل  
 فان قلت لم لم يعرب باسم الفاعل يقال وقابضات قلت لأن الأصل في الطيران  
 هو وصف الأجنحة لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والأصل في السباحة مد  
 الأطراف وبسطها وأما القبض فطاري على البسط للاستظهار به على التحرك فجاءه  
 طار أي غير أصل بلطف الفعل الدال على الجحود على معنى الهن صافات ويكون منهق القبض

الوجه (قوله يدل من من) أي يدل لا تتل (قوله ريجاتكم المجر) عبارة الفطحي حاصبا  
 أي حجارة من السماء كما أرسلها على قوم لوط وأصحاب القبل وقيل ريج فيها حجارة وحصى  
 وقيل سحاب فيها حجارة أم (قوله عند معاينة العذاب) ظاهر السياق أن المراد العذاب  
 الموعود به وهو حسف الأرض وكذا في قوله الآتي فكيف كان كبير فيقتضي أن كفار مكة  
 قد حسف بهم وموايا الأجر مع أنهم لم يقع لهم ذلك فان قيل المراد بقوله فستعلمون أي  
 التفتيف بعد أن التفتونا يصير في الكلام نوع لتفتيك خصوصا وقد قال بوالسعود أي  
 انذري عند مشاهدتكم للتندرية ولكن لا يتعلم العلم حينئذ أم وهذا يقتضي أن الكلام  
 في العذاب المخوف به وقد علمت ما فيه ولم زمن الشراح من يرد على هذا والله أعلم بما رآه  
 وأساركتنا به أم شيخنا (قوله كيف نذير) أثبت وشد ياء نذير وتكبرى وقفا وحذفا  
 وصلا وحذفا الباقي في الحالين أم سياتي وعلى كل حال فحذف وعطف رساما في خط  
 المصحف الامام أم قوطي (قوله أي انه) أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضا (قوله  
 ونقد كذب الذين من قبلهم) أي من قبل كفار مكة أم بوالسعود (قوله أي انه)  
 أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضا وهو التعذيب (قوله أو لم يروا إلى الطير  
 الدوا والعاطفة على مقداره هو مدحول الهبة أي أغفلوا ولم يروا أم بوالسعود وأجيب  
 القراء على قراءته بآء الغيبة لأن السياق للرد على الملكة بين خلاف ما في الفعل قفيل  
 الغيبة والخطاب أم خطيب (قوله إلى الطير) في المصباح جمع (الطائر طير) مثل صاحب  
 وصحب وراكب وركب جمع الطير طيور وأطيار وقال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على  
 الواحد الجمه وقال ابن الأثير الطير جماعة وتأثيرها أكثر من تنكيرها ولا يقال للواحد  
 طير بل طائر وقلبا يقال للائق طائرة أم (قوله صافات) حال (قوله ويقضن) أي  
 أي يضمنها إلى جوفهن إذا صرن بها حينئذ لا تستظهرها للاستئانة على التحرك  
 والطيران أم بوالسعود (قوله أي وقابضات) أي قابضات في تأويل اسم الفاعل  
 فان قلت لم لم يعرب باسم الفاعل يقال وقابضات قلت لأن الأصل في الطيران  
 هو وصف الأجنحة لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والأصل في السباحة مد  
 الأطراف وبسطها وأما القبض فطاري على البسط للاستظهار به على التحرك فجاءه  
 طار أي غير أصل بلطف الفعل الدال على الجحود على معنى الهن صافات ويكون منهق القبض

تارة بعد تارة كما يكون من السامع قاله المفسر في قوله ما يمسهن الا الرحمن  
يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون بدلا من الضمير في يقتضن قاله ابو لبقاء و  
الاول اظهرهم سين قوله انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر الحجاب  
امه ايضا وي فيصيرهم في العالم بالاشياء الدقيقة الغريبة ام زاده قوله ان تفعل  
بهم ما تقدم أي من الحسيف وارسال الحاصب ر قوله آمن هذا الذي الخ قال بعض  
المفسرين بيان الكفار يعتقدون عن الايمان ويعاذون رسول الله معقدين على شيئين  
أحدهما قد تم بآموالهم وعملهم والثاني اعتقادهم ان الاوتان توصل اليهم  
جميع الخيرات وتذفع عنهم جميع الآفات فابطل الله عليهم الاول بقوله آمن هذا الذي هو  
جندكم الآية ورد عليهم الثاني بقوله آمن هذا الذي يرزقكم الخ ام خطيب وأم ههنا منقطة  
مقدرة بيل وحدها الخاء بالهزة والادخل الاستفهام على مثله لان من استفهاما  
وبل للاضراب الانتقال من توبيخهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطبيعة  
المنبئة عن آثار قدرته العجيبة الى التذكير بما ذكره الانتفات عن الغيبة الى الخطاب  
للتشديد في ذلك التذكير أم أبو السعود وفي السمين العاة ينشيد الميم علم  
ادغام ميم أم في علم من وأم بمعنى بل لان بعدها اسم استفهام وهو ميميل جمع اسم الإشارة  
وقرأ طح في تخفيف الاول وتنقيل الثاني قال أبو الفضل معناه هذا الذي هو جندكم أم  
الذي يرزقكم أم ر قوله هو جند بلفظ مفرد ومعناه جمع ر قوله يدفع عنكم عذاب تفسير  
لقوله ينصركم ر قوله ان الكاف من الا في غزور اعراض مغزول لما قبله والالتفات  
عن الخطاب الى الغيبة للايدان باقتضاء حالهم الاعراض عنهم والاطهار في موضع الاضمار لذكرهم  
بالكفر وتقليل غزورهم به أم أبو السعود ر قوله آمن هذا الذي يرزقكم تكتب أم موصولة  
في من أي تكتب ميم واحدة بعين الهزة وتكتب النون في الميم موصولة بها وكذا يقال فيما  
تقدم ويقال أيضا في الاعراب كما تقدم أم شيخنا ر قوله ان أمسك رزقة أي أسباب  
رزقه التي يشتاعها كالمطر بل لو كان الرزق موجودا كثيرا سهل التناول فوضع الأكل  
لفقته في فيه فأمسك الله تغاضه قوة الازد راد ليجز أهل السموات وأهل الارض  
عن أن يسوغوه تلك اللقمة أم خطيب ر قوله بل لجوا الخ اضرب انتقالا من على  
مقتل ر يستدعيه المقام كانه قبل ان تقوم التكتيك والتجيين لهم أم نيا ثروا بذلك لم ينهوا  
للمحق بل لجوا الخ أم أبو السعود قال الرازي والجماعة تقم الامهم كثرة الصوارف عن  
أم خطيب ر قوله آمن عني مكبا الخ مثل ضرب مشترك والموحد توصيفا لخالها وتحيقا  
لشأن مذ هيمها والقاء للزيت ذلك على ما ظهر من سوء حالهم وسقوطهم في  
لهاوى الغرور وركوبهم متن عشواء أم أبو السعود ر قوله مكبا اسم فاعل من اك  
اللازم المطاوع كلب يقال كبه الله على جهة في التار ثاب أي سقط وهذا على  
خلاف القاعدة من ان الهزة اذا دخلت على اللازم تصير متغديا وهذا قد دخلت على  
المتغدي فصيrote لازما أم ر قوله سجز من الثانية محذوف لاجابة الى هذا لان قولك  
أزين قائم أمع والاختيار فيمن حيث الصناعة الى حذف الجواب نقول هو معطوف

وأي يمسكه عن الوقوف في حال  
السطو والقبط (الرحمن)  
قد انزل الله بكل شيء بصير  
الهدى على قلوبنا فما جعل  
الهدى من الغاب (الرحمن)  
فانزل من الغاب الذي جعل  
مقتل هذا (الرحمن)  
من هذا (الرحمن)  
من دون الرحمن  
يدفع عنكم عذاب الذي  
ان ما الكاف من الا في غزور  
غزور الشيطان بان الغدا  
ينزل به من الرحمن هذا الذي  
ان اسك الرحمن لركبة  
أي الطور عنكم عذاب الذي  
صعد فدل عليه ما قبله أي غزور  
يدفع عنكم أي الارزاق في جن  
ربكم (الرحمن) ما وار في جن  
تكتب رزقكم ما قبله أي غزور  
من رزقكم ما قبله أي غزور  
وغيره من رزقكم ما قبله أي غزور  
مقتل هذا (الرحمن)  
من رزقكم ما قبله أي غزور  
مقتل هذا (الرحمن)  
من رزقكم ما قبله أي غزور





وكانت ماؤهم من يؤرضهم ويؤسسون فمن يأتكم بما معين أي جاز قاله قتادة والضحاك فلا بد  
 لهم أن يقولوا لا يأنينا له إلا الله فقل لهم لم تشركون به من لا يقدر على أن يأتكم به يقال غار  
 الماء يغور غورا أي نضب امر **قوله معين** قال ابن عباس أي ظاهر نزاهة العيون فعلى هذا  
 أصد معيون بوزن مفعول كبير أصد صيوع فقلت خذ الماء إلى العين قبلها فالتقى ساكنها  
 الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لنضم الياء ومثل هو من معنى الماء أي كثر  
 على هذا فعيل لامفعول فالمعنى على الثاني أصدته وعلى الأول زادت أم خطيب **قوله**  
 أن يقول القاري الكثر أي سواه قرأ في الصلاة أو خارجها أم شيعنا **قوله** تأتي  
 به القوس والمعاول في المصباح الفاس أخى وهي هموزة ويجوز التحفيف وجمعها  
 قوس وقوس مثل قوس أفلسه قوس أم وفي المختار والمعول الفاس الحظيرة التي تكثر  
 بها الصخر والجمع المعاول أم **قوله** بغد بالله من الجرق في المصباح والمجرى على القول  
 بالهجر أسره بالجحيم عليه من غير توقف والاسم المرأة وزان عرقه وجرحه عليه بالتشديد  
 فيجرى فهو رجل جرى به بالهجر أيضا على فيل اسم فاعل من جرح وجاءة مثل فخم ضخم مة

سورة

وتسمى سورة القلم أم خطيب **قوله** كتيبت أي في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابو  
 وقال ابن عباس وقتادة من أوّلها إلى قوله سنة على الخمر طوم مكي ومن بعد ذلك إلى قوله  
 الصالحين مدني وباتها مكي قال الما وردي أم قرطبي **قوله** ن يقرأ بقل (لا د غا م  
 من واو القلم وباء غا م هاء ياء ناء تان سبعينتان وهو يسكون النون عند السبعة وقرئ  
 بكسر ها وبفتحها وصنها **قوله** أحد حرف الهيء غوصه بهذه العبارة الرد على من قال  
 أنه منقطع من اسمها تعالى الرحمن أو الضمير أو الناصر والنون **قوله** الله أعلم مراده به أي  
 فهو من التشابه الذي اختص الله به كذا أثره في الهيء التي افتتح بها من السور  
 وقيل المراد به الموت الذي جعل الله الأرض على ظهره وقيل المراد به الدواة التي يكتب  
 منها وقيل أنه اسم السورة وقيل اسم القرآن وقيل غير ذلك **قوله** الذي كتب به الكتابات  
 هذا أحد قولين والآخر أن المراد به جسد القلم الشامل للأقدام التي يكتب بها في الأرض  
 وصارة الخطيب رتبيله **قوله** المعصية به قولان أحدهما أن المراد به الجسد وهو  
 واقتصر على كل قلم يكتب به في السماء والأرض قال تعالى وربك الأكرم الذي علم بالقلم ولا أنه  
 ينتفع به كما ينتفع بالخط قال تعالى خلق الإنسان على البيان فاقلم بين يمين اللسان  
 في المحاطة بالكتابة للغائب والحاضر ولهذا قيل القلم أحد اللسانين والثاني القلم  
 الذي جاء في الخبر عن ابن عباس أوّل ما خلق الله تعالى القلم ثم  
 قال له اكتب قال ما أكتب قال اكتب ما كان وما يكون وما هو  
 كما نرى اليوم القيامة من عمل أو أحيل أو رزق أو أوثر فجاء  
 القلم بما هو كما نرى اليوم القيامة قال ثم ختمت القلم  
 فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة وهو قلم من نور  
 طوله كما بين السماء والأرض وروى مجاهد أوّل ما خلق الله تعالى القلم قال

فمن أنتم عالمين جاز قاله  
 الزيدي والداري أنتم  
 به إلا المصباح كذا  
 يشكك ويستغنى أن يقول القاري  
 عقب من الله رب العالمين  
 كما ورد في الحديث فقلت فقل  
 الآية عند بعض النسخين فقال  
 تأتي به القوس والمعاول  
 فذهب إلى ضمير وهي غرض الله  
 من الجادة على الله وعلى آياته  
 سورة قلم تكتب الكتابات  
 رسم القلم على الجسد  
 أحسن في القلم الذي يكتب به  
 علامة بر والقلم الذي يكتب به  
 الكتابات في العود المحفوظ







فيم زعمته وهي شيء يكون للمع في اذنها كالقسط وهي ايضا شئ عقيقه من اذن البعير ويترك  
 معلقا وتقول تعاقل بعد ذلك زعيم قال عكوة هو اللبم يعرف بلثمه كما تعرف الشاة زعمته  
 امر ر قوله وهو الوليد بن المغيرة الخ وهو الذي نزل فيه قوله تعالى دوني ومن خلقت  
 وحيد الايات في سورة المدثر وعبارة الفرطى واختلفت في سلب نزول قوله ولا تظلم  
 كل خلاف الخ فقال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة عرص على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما لا وحلف له انه يعطيه له ان رجم عن دينه وقال ابن عباس هو ابو جهل بن هشام وقال  
 عطاء هو الاخضر بن شريق لانه حليف لمحق في بني زهرة فلذلك سمى زيماء وقال مجاهد هو  
 الاسود بن عبد يغوث امر ر قوله ادعاه ابو وه وهو المغيرة اى تبنا وليس له نفسه بعد ان  
 كان لا يعرف له ابيه قوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادة ولما نزلت الآية قال كما ان  
 محمد اوصفني بشعر صفات اعرافها لغير التاسع منها فان لم يصفني لغيره بنى عنقل  
 فقال له ان بابا عني فحقت على المال فكنت الراعى من نفسي فانت منه ام شيئا  
 وفي الخطيب قيل اجتهاده ولم يعرف حتى نزلت الآية وهذا الان الغالب ان النطفة اذا حيد  
 حيث الولد كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد ولا  
 ولد ولد وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم قال ان اولاد الزنا يجشرون يوم  
 القيامة في صورة الفردة ولخنايز ولعل مراده الدخول مع السابقين والافضل مات مسلما  
 دخل الجنة وقالت ميمنة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نزال امتي بحجر ما لم نقش  
 فيهم ولد الزنا فاذا اقتناهم ولد الزنا اوشك ان يجرم الله بعد ايه وقال عكوة اذكر ولد الزنا  
 فخطا المطر امر ر قوله من الجيوب اى ان كان دمال وبين سبيات  
 الكلام على انه وبينه في سورة المدثر امر ر قوله بما دل عليه الخ اى يعامل دلا عليه  
 اذا نكل الخ وقد بينه بقوله اى كذب بهوا لا يصح ان يكون معمول الفعل الشرط لان اذا  
 تفصل للجملة بعد ها والمضاف اليه لا يعمل فيها قبل المضاف ولا يصح ان يكون معمول الفعل  
 الذي هو جواب الشرط لان ما بعد اداة الشرط لا يعمل فيما قبلها امر ر شيخنا ر قوله قال  
 اساطير الاولين جمع اسطورة بضم الهجزة ككذوبه بالضم ايضا وهي اسطر اى دوت  
 كذا امر ر شيخنا ر قوله بما ذكر اى من المال والبيين ر قوله وفي فواصة اى سبعيتها  
 ان يحسن بين مفنوخين الاول هجرة الاستفهام التقريبي التوثيقي والثانية هجرة الت  
 المصدرية واللام مقدرة كما سبق والعمل هو المقدار كما سبق ايضا والتقدير لان كان دمال  
 مال وبين اى كذب بها لان كان دمال وبين اى لا يتبني ولا يلقى منه ذلك لان المال  
 والبيين من المنعم فكان ينبغي مقابلةهما بالشكر والتقدير لا يا لكف والتكذيب كما فعل هذا  
 اللعين امر ر شيخنا وفي السبعين قوله ان كان دمال العامة على فقه هجرة ان ثم اختلفوا بعد  
 ذلك فقرا ابن عامر وحمزة واى يوكوبا لاستفهام وباقى السبعين بالخبر القاركون بالاستفهام  
 على اصولهم من تحقيق وتسهيل وادخال ألف بين المسهلين وعده وقوا فاة في رواية  
 الزهري عن ان كان كسر الهجزة على الشرط وجوابه مقدّر نقد بركة ان كان كذا يكفر ويحمد  
 لعل ما بعد امر ر قوله على الخطوم اى على خطومه اى على الفة وفي التعقيب

وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابو  
 بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادة  
 عباس لا يعلم ان الله وصل  
 عباس بن عبد المطلب فالتحق  
 بما وصفه من العيوب فالتحق  
 عار لا يبا وقد ابدوا  
 بنوهم نظرا فليد ان كان  
 دمال وبين اى ان  
 متعلق بما دل عليه اذا نكل  
 عليه ايات القرآن وقال  
 هو اساطير الاولين  
 اى كذب بها لان دمال  
 عليه بما ذكر وفي قوله ان  
 يحسن بين مفنوخين ر  
 على الخطوم استعمل على  
 نقد علامه بغير ما عاثر

عنه الخطوم استحيان واستهزاء بهذا اللعين لان الخطوم انف السباع وغالب ما يستعمل في  
 انف الفيل والخنزير ام شيخنا وفي القاموس الخطوم كزبور الانف ومقدمه أو ما صفت  
 عليه الحنكين كالخطوم كفتنهم وفي السمين وهو هنا عبارة عن الوجه كله من التغيير عن الكل  
 باسم الجزء لانه أظهر ما فيه وأعلى اهـ **قوله** فخطم أنفك بالخاء المعجمة وفي القاموس  
 خطمه اذا ثرى في أنفه جراحة وقد جرح انف هذا اللعين يوم بدر فبقى ثرا الجرح في انف  
 بقية عمره ام شيخنا **قوله** انا بلونا هم الابتلاء الاختيار والمعنى أعطيناهم أموالا  
 ليتكروا وليطعموا قلوبهم او عادوا والحداصلى الله عليه وسلم ابتليناهم بالجوع والخط  
 كما بلونا أصحاب الجنة المعروف جزها ام قرطبي **قوله** بالخط وهو احتباس المطر  
 الذى دعا به صلى الله عليه وسلم عليهم حتى أكلوا الخيف ام خطيب **قوله** كما بلونا أصحاب  
 الجنة الكاف في موضع نصب نفت لمصدر فحذف أى بلونا هم بلاء كما بلونا ما مبدية  
 أم ومعنى الذى واذا منصوبة ببلونا وليصر منها جواب القسم وجاء على خلاف منطوقهم  
 ولوجله عليه ليعمل لضرر منها يتون التكلم وقوله مصيحين حال من فاعل ليصر منها وهو  
 من أصيحه التامة أى داخلين فى الصباح كقوله نكسوا نكسوا وأكلتم تمرن عليهم مصيحين  
 وقوله ولا يستنون هذه الجملة مستأنفة ويضعف كونها حالا من حيث ان المضارع  
 المنفى بلا كما ثبتت فى عدم دخول الواو عليه واضمار مبتدأ قبله كقوله قمت وأصلك عيت  
 مستغنى عنه ومعنى لا يستنون لا يتبعون غرضهم عن الحرام وقيل لا يقولون ان شاء الله تعالى  
 وسعى استثناء وهو شرط لان معنى لا يخرجن ان شاء الله ولا أخرج الا ان شاء الله واحد  
 قاله ابن خشرى ام سين **قوله** البستان هو بستان عظيم كان بقرية يقال لها امرأه  
 بالصاد المهملة يديرها وبين صتعا باليمن قرطبان وكان صاحب بستانى الفقراء وقت الخداز  
 ويترك لهم ما أخطا الخجل من الزرع أو أفتن الريح أو بعد عن البساط الذى بسط تحت الخلة  
 وكان يخفف لهم من ذلك شئ كثير فلبات ورثته بنيه وكان ثلاثة وثلاثون وقالوا ان  
 فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الامر نحن ذوو عيال فخلعوا على أن يخذلهم ففعلوا  
 حتى لا تاتى الفقراء الا بعد فراغهم ام من الخطيب قال الزرقانى على المواهب وكانت قصته  
 أصحاب الجنة بعد جيسى برهم بزم من ليلى ام من حواشي البيضاوى والقرطبي **قوله** اذ  
 أقسموا اذ قيلت أظرفيته بنوع شتم لان الاقسام كان قبل ابتلائهم ام شيخنا **قوله**  
 أيضا اذ أقسموا أى عظمهم والا فلا واسط قال لهم لا تفعلوا واصنعوا من الاحسان  
 مكان يصنعوا بكم قال البقاعى وكأنه تعالى طواه لانه مع الدلالة عليه بما أتى له يوشو  
 شيئا ام خطيب **قوله** ليصر منها الصرم القطم يقال صرم العذق عن الخلة واصرم  
 الخجل أى حان وقت صرامه مثل ركب المهر وأصمد المهر أى حان ذكوبه واحصاده  
 ام قرطبي وفي المختار صرم الخجل حده وبابه ضرب وأصم الخجل حان له أن يصرم والا يصرا  
 الا نقطاء واصصا من التقاطع والقصم التقطع ام **قوله** فلا يعطونهم الخ معطوف  
 على المنفى ولذلك رفع ولو كان معطوفا على المنفى لنصب وقيل المعنى وقوله ما كان  
 أى القدر الذى كان يؤهم الخ ونقمت بيناه ام شيخنا **قوله** والجملة مستأنفة

خطم انف السباع  
 بلونا هم ابتلاء الاختيار  
 والبستان هو بستان عظيم  
 قطعون شراى  
 الصبح كراى  
 فلا يعطونهم منها  
 نصرون فى عديم  
 الله تعالى الجنة مستأنفة  
 وشأنهم ذلك

يجوز بعضهم الحالية وهي أظهر في المعنى وعدل الشارح معها لأن المضارع المنفرد بكلمته  
 في أنه لا يقيم حالاً بالواو والإفاضة امتداداً حتى تكون الجملة اسمية وهو مستبعد عنه بالحمل على  
 الاستئناف أم شيئاً رقولاً فطاف عليها طائفة أي هلاكت أو بلاء والطائفة  
 غلب في الشر قال الفراء هو الأمر الذي يأتي ليدور عليه بقوله تعالى إذا مسهم طائفة  
 من الشيطان وذلك لا يختص بليل لأنها رقولاً المنحط طيف وقد تقدم في الآخر الكلام  
 على هذين الوصفين ومن ركب يجوز أن يتعلق بطائفة وأن يتعلق بمجوز وصفة لفظاً  
 أم سلباً وفي هذه الآية دليل على أن العزم ممن يواخذ به الإنسان لأنهم عزموا على أن  
 يقولوا ففعلوا قبل فعلهم وتظيره قوله تعالى من يرد فيه بالحد بظلم تد في من عذاباً لذي  
 الصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتفى المسكيناً بسيفهما فالتقاتل المقتول في النار قيل  
 يا رسول الله هذا القاتل قبال المقتول قال لا فإنه كان حربياً على قتل صاحبه وهذا محمول  
 على العزم المصمم أما ما يحظر بالبال من غير عزم فلا يواخذ به أم قولهم وهم  
 نتمون جملة حالية رقولاً كالليل سمي الليل حربياً لأنه لا يضره وانفصاله من النهار و  
 انقطاعه عنه كما يسمى النهار حربياً أيضاً لأنه لا يضره عن الليل ومادة الصرم تدل على القطع  
 أم شيئاً وعبارة البيضاء أي كالصبرم أي كالسبتات الذي صرم ثماره أبيض لم يبق  
 فيه شيء فبغير معنى مفعول أو كالليل بأختراتها واسودادها أو كالنهار بأبيضاضها من فطر  
 ليس سيما بالصبرم لأن كلاهما يضره عن صاحبه أو كالرومان وقوله أو كالرومان فأت  
 الصبرم يطلق أيضاً على قطعة ضخمة من الرمل متصصة عن سائر الرمل فيل الصبرم رملة  
 معروفة باليمن لا تثبت شيئاً على هذا التقدير فسميت الحفة وهي حفرقة بالرومة التي لا تثبت  
 شيئاً ولا يتوقع منها فعم أم زاده رقولاً قتنا (وا) معطوف على أقسموا وما بينهما اعتراض  
 لبيان ما نزل بتلك الحفة وقوله مصحين حال رقولاً أن اغداً أي بكر واحداً  
 وقت الغدوة وعكاه بغير تضمين معنى أقبلوا خطيب وقوله فليكنم هي ليستغل ويحصل  
 شيئاً فشيئاً وكانت تمرأوا زرعاً وعنباً أم شيئاً رقولاً تفسير لتناد والنج قد ذكر السمين  
 هذين الاحتمالين وكذا ذكرهما في قوله أن لا يدخلها فإني في السخ من التعبد بأوهو الصحيح  
 لأنه يبعد ابتداء الاحتمالين بخلاف ما في بعض النسخ من التعبد بالواو تأمل رقولاً  
 فانظر لقول معطوف على قتنا وأقولهم وهم يتخاضون حال وقوله أن لا يدخلها الأصل  
 الكلام أن لا يدخلها مسكيناً وأوقع النبي على دخول المسكين لأنه أبلغ لأن دخولهم  
 أعم من أن يكون يادها هم أو يدونه أم شيئاً رقولاً وعداً أي ساروا إليها عزوة  
 وقوله قادرين خبرهم أن كانت بمعنى أصبحوا ويصح أن تكون تامة وهو منسوخ في الحال  
 ويصح أيضاً أن تكون محيية صار وقادرين خبرها أم شيئاً وقوله على جود في المختار  
 تصد وبابه ضرب وقوله تقار عداً وعلى جود قادرين أي على قصد مثل على منع والحد العصب  
 وقال أبو جهم ما حل في هو محقق فعلى هذا بابه فهم وقال ابن السكيت وأقد يحرك  
 فعلى هذا بابه طريقاً فلهذا ورد وجود أم وفي السمين قوله على جود قادرين يجوز أن  
 يكون قادرين على أن من فاعل على عداً وعلى جود متعلق به وأن يكون على جود هو الحال

وطاف على طائفة من ركب  
 نأزح عنها البلاء وهو ما شئت  
 فأصغيت كالصبرم أي سوداه  
 الشد يد الظلم أي عدوا  
 رقتنا دوام صبرنا أن اغداً  
 على خيلكم غلبكم نفساً تشادوا  
 أو ان مصدراً أي بان أن  
 كتم صابرين من بني القحط  
 وجواب الشرط منسوخ ما قبله  
 زاناً فظفروهم تتجافون  
 فلتنا ورون أن لا يدخلها  
 اليوم عليك مسكين  
 لما قبله وأن مصدراً أي بان  
 رقتنا على رد من المقتدر

وقادريين أما حال تائبين وأما حال من خيل الحال الأولى والحمد لله في قول كثيرة قيل الغضب  
والحنق وقيل المنع من حادثة الإبل قبل بلنها والسنة قبل مطرها قال أبو عبيد والفتي ويقال  
حرد بالكسر يحرد حردا وقد يفح فيقال حرد فهو حردان وحارد ويقال أسد حارد وليوث  
حوارد وقيل الحرد والحرد الانفراد يقال حرد بالفتح حردا بالضم حردا وحردا وحردا ان الغزل  
ومنه كوكب حارد أي منفرد قال الأصمعي لغة هندي وقيل الحرد القصير يقال حرد يحرد حردا  
أي قصير فضله وقد شرت الآية الكريمة لجميع ما ذكرت وقيل الحرد اسم جنسهم بعينه ما قاله  
السدي وقيل اسم قريتهم قاله الأزهري وفيه ما بعد بعيد وقادريين أما من القدرة وهو  
الظاهر وأما من التقدير وهو الضيق أي مضيقين على المساكين وفي التفسير قصته  
توضح ما ذكرته أم رولة قادريين عليه في ظنهم أي وأما في الواقع فليس كذلك لهلاك  
الغز عليهم وعلى الفقراء ففي نفس الأمر لم يمنعوهم منه أم رولة قالوا أنا الضالون أي  
قالوا ذلك ببداهة الرائي قبل التأمل قوله ثم قالوا أي بعد التأمل والعلم بحقيقة الحال قالوا  
مضيقين أضرا بالمطاليين لكونهم ضالين أم رولة بمعنا الفقراء الباء سببية رولة  
خيرهم أي ربابا وعظما ونفسا فأنكر عليهم بقوله ألم أقل لكم الحرد مفعوله حرد فأي ألم  
أقل لكم أن ما فعلتموه لا يبيحني وأن الله ليا لمصادم من حاد وغير ما في نفسه قوله ولا تسبون  
من جلة مقول القول فهو بعض المقول أم شيخنا رولة لولا تسبون الله أي تستغفرون  
من فعلكم وتقولون اليه من خبت بينكم قيل أنهم لما عجزوا عن معنى الفقراء قالوا سطم تولوا  
عن هذه المعصية قبل نزول العذاب فلما رأوا العذاب ذكرهم كلامه الأول ألم أقل  
لكم الحرد حينئذ استغفروا التوبة بأن قالوا سبحان ربنا أي تنزهه عن أن يكون وقعه ظلم  
فيما فعل بنا وأكروا فإخراجه عنهم هذا لاقتسامهم وتحقيق التوبة يقولهم أنا كنا ظالمين أم  
خطيب رولة تائبين أي مستغفرين من منعكم الفقراء وهذا قول ابن عباس وقال غيره  
بأن استنأواهم قول سبحان الله يدل عليه قوله تعالى إذا ضموا إليهم مصيبين ولا  
يستقون وجوز أن يعبر عن الاستنساء بالتسليم المتأوها في معنى التعظيم لأن المقصود  
مثبت لزمانة الأولين في الحول والقوة وبقيتها من غير تعظيما والمنزه يبقى عنه المناقص  
تحيي وتكويها قال القاضي فسنى الاستنساء لتسليما لأنه ينزه عن أن يجزى في ملكه مالا  
يؤيده أم كرخي رولة يتلوا ومون حان أي ييلوم بعضهم بعضا يقول هذا هذا أنت أشرت  
عليها حين الأولى ويقول ذلك هذا أنت حرقنا الفقراء ويقول الثالث لجذره أنت رعتني  
في جمع المال ثم نادى وأعلى أنفسهم بأوليل فقالوا يا ويلنا أي هذا وقت حضورك أيتها ومناد منك  
نفاقه لا ندري لنا الآن عيولك أم خطيب رولة ظالمين أي منع الفقراء وترك الاستنساء  
أم رولة عسى ربنا الحري رجوع منهم إلى الرجاء والطمع في فضل الله وقوله يا ليتني بين  
والضعيف سبعين أم شيخنا رولة أنا إلى ربنا راغبون أي راغبون وعدى  
بالي وهو إنما يتعدى بعن أدنى لنفسه معنى الرجوع أم أبو السعود رولة روي أنهم  
أبدوا حيا منها فأمر الله جبريل أن يقتله تلك الجنة المحرقة فيجعله برزخ من أرض  
المشام ويأخذ من المشام خبة فيجعلها بكاءها وقال ابن مسعود إن العوم أخلم صو

قَادِرِينَ عَلَيْهِمْ فِي ظُهُورِهِمْ  
 هَاهُنَا سَوْدٌ مِثْلُ قَدْرِ قَالُوا لَا  
 زِلْزَالٌ أَغْنَىٰ عَنْكَ اللَّهُمَّ  
 قَالُوا يَا أَعْمَىٰ الْفَقْرُ لَا يَنْفَعُكَ  
 عَمَلُكَ بِعَيْنَيْكَ الْفَقْرُ لَا يَنْفَعُكَ  
 أَوْ سَطْرُكَ خَيْرٌ مِنْ أَمْرِ قُلُوبِ  
 لَوْلَا هَذَا لَرَأَىٰ رَبَّنَا  
 تَأْسِيفًا قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ  
 تَبَاهُ طَائِفِينَ عَلَىٰ عَصَا  
 زَوْقٍ بَعْضُهُمْ لِلْمُنِيرِ وَبَعْضُهُ  
 قَالُوا يَا لِمَنْ تَبَاهُ طَائِفِينَ  
 هَذَا تَالِ لَأَنَا تَبَاهُ طَائِفِينَ  
 عَدَىٰ رَبَّنَا يَدِينَا تَالِ لَأَنَا  
 وَالْغَفِيفِ حَرَامًا يَا تَبَاهُ  
 دَنَا رَاغِبُونَ لِقَبْلِ لَوْتِنَا  
 وَرَبِّ بَلْسَا خَيْرًا مِنْ قِسْفَتِنَا  
 نَحْنُ أَيْدِيَا خَيْرًا مِنْ قِسْفَتِنَا





على صحة قيل المراد الشراء باسمهم يشاركونهم في القول المذكور وقيل المراد بهم الاصنام على  
 الوجاهين في البحر وقيل الشراء موافقون لهم الخ ينطبق على الاول وفي بعض النسخ بعد  
 شراء في زعمهم وهم الاصنام وهذه النسخة تنطبق على القول الثاني لكنه لا يصح معها قوله  
 موافقون لهم الخ لان هذه العبارة أي قوله موافقون لهم الخ لم يذكرها المفسرون  
 الا في تقريب القول الاول فيكون في هذا البعض من النسخ تلفيق فالصواب هذه النسخة  
 وما على منوالها من النسخ أم شيخنا **قوله** يكفلون لهم أي بصحة ونقد هذه  
**قوله** ان كانوا صادقين أي في دعواهم اذ لا أقل من التقليد قال القاصي وقد شبه  
 سبحانه وتعالى في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن أن يتشبثوا به لدعواهم من عقل أو  
 نقل أو وعد أو بعض تقليد على الترتيب نتيها على ما رأيت النظر وتزييفا لما لا سند له  
 أم كوفي **قوله** هو عبارة أي هذا الترتيب وهو يكشف عن ساق عبارة الخ أي من  
 قيل الكتابية أو الاستعارة التمثيلية وأصل هذا الكلام يقال لمن شتم عن ساق عند العمل  
 الشاق وصارة الخطيب والاصل فيه ان من وقع في شيء يحتاج الى الجدة شتم عن ساق  
 فاستغنى الساق والكشف عنها لشدة الامر انتهت ونائب فاعل يكشف هو قوله عن ساق  
 وقال الرافضوي الكشف عن الساق والابداء عن الحرام مثل في شدة الامر وصعوبة  
 الخطب وأصله في الروع والهرية وتشبه المحدثات عن سوقهم في الحرب فيل كشف الامر  
 عن ساق والاصل فيه ان من وقع في شيء يحتاج فيه الى الجدة شتم عن ساق فاستغنى الساق  
 والكشف في موضع الشدة وقيل ساق الشيء أصله الذي به قوامه ساق الشجرة وساق  
 الانسان أي يوم يكشف عن أصل الامر فتظهر حقائق الامور وأصولها وقيل يكشف  
 عن ساق محمد وقيل عن ساق العرش وقيل يري وقت اقترب الاجل وضعف الدين أي  
 يكشف المريض عن ساقه ليصير ضعفا **قوله** الحشا أي لاحله **قوله** ويدعون  
 أي الكفار وقوله امتنا لا يا ائمة أي لا تكليفا بالسجود اذ تلك الدار ابيست دار  
 تكليف أم شيخنا **قوله** طبقا واحدا أي عظاما واحدا **قوله** اصبأهم مامل  
 بخاشعة ونسب الحشوم والذل اليها لان ما في القلب يعرف في العين وفي ذلك المقام  
 يسجد المؤمنون شكر الله على ما أعطوه من النعم فلا يفعون رؤسهم من السجود ووجههم  
 أصنوا من الشمس ووجه الكافرين والمنافقين سوداء مظلمة وقوله تهكم حال آخرى  
 وقوله دلة أي من القسمة التندم على اقامتهم من الإيمان في الدنيا أم شيخنا وقوله تعشاهم  
 في المتار همة غشيه وبابه طرب ومنه قوله تعشا ولا يوفق وجوههم  
 قتروا لادلة ويقال أرمقه طغيانا أي أغشاه **قوله** وقد كانوا  
 يدعون أي دعوة تكليف والجملة حال وقوله وهم سالمون حال  
**قوله** بأن لا يصلوا يشيرونه الى أن المراد بالسجود الثاني هو  
 الصلاة واتفق المفسرون على أن المراد بالسجود الاول نفسه وحاشا فليس في الكلام  
 اظهار في موضع الاضمار تأمل أم شيخنا **قوله** قد مر في تسليته صلى الله عليه وسلم  
 وتهديل لهم أي كن أم الملكدين أي أكفيك أي حسيت في الايقاع بهم والانتقام منهم

كفيلون لهم زمان كان كذلك قالوا  
 شربا لهم  
 ما دق بين اذ لم يسمروا  
 مودة عن شدة الامر  
 الحشا والخاء نقل شيخنا  
 ساق اذا اشتد الامر  
 الى السجود  
 يستطعون  
 واحدا حاشية حال من يدعون  
 يدعون أي ذليل اصبأهم  
 رابن غولها زعمهم  
 رذلة وقد كان السجود وهم سالمون  
 الدين الى السجود وهم سالمون  
 فلا يأتون به بان لا يصلوا  
 قد مر في





هذه الآية نزلت بأحد حين حل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعل فأراد أن يدعو على الذين  
أنهروا وقتل حين أراد أن يدعو على قتيق أم خطيب ر قوله (أدنا دى) (أدنا صوب بمصاف  
لحد وفى ولا يكن حاله أوصفتك كفتة فى وقت نداء ويد على المحدث أن الذى ان  
لا يصب عليها النوى وإنما يصب على حوالها وصفاتها أم سمين ر قوله (وهو مكظوم) الجملة  
حال من صيد نادى وعليها يد ورأى لا على النداء لانه أمر مستحسن أم أبو السعد ر قوله  
مملوء غما) عبارة القرطبي مملوء غما وقيل كرويا الاول قول ابن عباس وجهاد والثالث  
قول عطاء وثي مالت قال الماوردى والفرق بينهما أن الغم فى القلب والكرب فى  
الانقاس وقين مكظوم محبوب وسو الكظم الحسب ومنه قولهم فلان يكظم غيظه  
أى يحبس غضبه قال ابن حجر وقيل انه المأخوذ يكظم وهو يحبس النفس قال المبرد  
أم ر قوله لولا أن تدرك نغمة من ربه) قوا العامة تدركه وقوا ابن هرمز و  
الحسن تدركه ينتدلين الدال وهو مضارع أدعت التاء فيه فى الدال هو على تقدير  
حجاجة الحال كما قال لولا أنه كان يقال فيه تدركه نغمة وقوا ابن عباس ابن مسعود  
تدركه وهو خلاف الرسوم وتدارك فعل فاضل من كحل على معنى النغمة لان تأنيده  
النغمة غير حقيقى وتدارك على لفظها واختلف فى معنى النغمة هنا فقيل النبوة قال الضحاك  
وقيل عيادته التى سلفت قال ابن جبر وقيل ندائه لانه الا أنت سبحانه انى كنت من  
الظالمين قاله ابن زيد وقيل نغمة الله عليه إخراج من بطن الحوت قاله ابن جبر وقيل أى  
رحمة من ربه فرجه وتاب عليه أم قرطبي ر قوله (رحمة من ربه) وهى توفيقه للنبوة وقبولها  
منه أم أبو السعد ر قوله بالارض القضاء أى الحالة من النبات والاشجار والحيات  
أم أبو السعد ر قوله وهو من موم أى موم ومواحدة بنىو النجدة حال من مرقوع  
بنى وهو محط الامتناع المقادير لولا فى المتقية لا التبن بالعراء ولذلك قال الشاعر  
لكنه رجم الحرقا فادان لولا حرق امتناع لوجود وان الممتنع القيد فى جوابها لاهو نفسه  
أم شيخنا وفى الخطيب وهو من موم أى موم على الذهب وقيل مبعث من كل خير وقال الوازى  
وهو من موم على كونه فاعلا للذهب قال والجواب من الثلاثة أوجه الاول ان كلمة لولا  
دالة على أن هذه المذمومة لم تحصل للثانى لعل المراد من المذمومة ترك الافضل فارت  
حسناً الا براسيات المقرين الثالث لعل هذه الواقعة كانت قبل النبوة لقوله تعالى  
فاجتبه ربه ر قوله فاجتبه ربه) عطف على مقد ر أى قادر كمة نعمة من ربه فاجتبه  
وهذا ما أشار له الشارح بقوله لكنه رجم قتيق غير موم أم شيخنا ر قوله بالنبوة هذا  
مبنى على انه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وإنما بع بعد ما هو أحد قولين للمفسرين  
والثانى انه كان نبيا معنى اجتبه انه رذ عليه الوحى بعد ان كان قد انقطع عنه أم  
شيخنا ر قوله فجعله من الصالحين) أى الصالحين فى الصلوات بان عصمه من (يفعل  
فعلا يكون قوله) أولى واليه أشار الشيخ المصنف فى التقريب أم كرمى وفى القرطبي فاجتبه  
ر أنه أى اصطفاه واختاره فجعله من الصالحين قال ابن عباس ر الله عليه الوحى وشفقه  
فى نفسه وفى قومه وقيل توفيقه وجعله من الصالحين يأن أرسله الى أمة ألف أو يزيدون يسيد

أدنا دى) (أدنا صوب بمصاف  
مملوء غما فى الحوت لولا أن  
تدركه) (أدنا صوب بمصاف  
من ربه نبين) (أدنا صوب بمصاف  
رأى ربه نبين) (أدنا صوب بمصاف  
وهو من موم) (أدنا صوب بمصاف  
غير من موم فاجتبه ربه  
بالنبوة) (أدنا صوب بمصاف  
الانبيا

**قول** ومن ثم اد ان الخفة من الثقل واسما خاصا للشات ام شجنا **قول** ختم الباء وقتر (سورة الفم من ازلقة ازل رجليه فالتعدية بالهنة من زلوق يزلوق واما الفتح فالتعدية بالهنة كقولنا ازلوق بالفتح ونظيره شذوت عينة بالفتح وشذما الله بالفتح وقد تقدم ذلك نظائر وقيل زلقة وارتلقة بمعنى واحد والباء في يا بصارهم اما التعدية كالداخلية على الآلة أي جعلوا اصابهم كالآلة المترلة ذلك كما تقول عالت بافتدوم واما السببية أي سبب عيونهم ام سين **قول** أي ينظرون اليك من قولهم نظر الى فلان نظرا يكا د يصير عني ويكا د ياكلني أي لو امكنه بنظره انصرع أو الاكل لعمل فليس المراد انهم يصيرونه يا عينهم كما يصيب العائن بعينه ما يعجبه واما المراد انهم ينظرون اليه نظرا شديدا بالعداوة والبغضاء يكا د يسقط من شدة عدائهم هذا ما جرى عليه الشارح وقيل ارادوا ان يصيدوا بالعين فنظر اليه فوم من قرش الخمر اصابتهم فغممهم الله وحماهم من أعينهم فلم يؤذوه فزلت هذه الآية وذكر لما وردى ان العين كانت في بني أسد من العرب وكان اذا اراد أحد منهم ان يصيب أحدا في نفسه أو ماله جوع نفسه ثلاثه أيام ثم يتعرج للمعيون أو ماله فيقول ما رأيت أقوى منه ولا أشجع ولا أكبر ولا أحسن فيهلك المعيون هو وماله فانزل الله هذه الآية وقال الحسن البصري دواء الاصابة بالعين أن تقر هذه الآية على المعيون ام من الخطيب **قول** لما سمعوا ذلك و ذلك انهم كانوا اذا سمعوه يبعث عند سماعه بعضهم وحسبهم ام يضلوا ومن جعل لما ظفيرة جعلها منصوبة بيزلقونك ومن جعلها حركا جعل جازيا لها وقال اللسان "تنبه أي لما معي" العا كادوا بيزلقونك ومنه تقويم الجواب قال هو من مقتضى ام سين **قول** حسدا أي وتنفيذ عنه ام **قول** وما هو الخ الحجة حان من فاعل يقولون وقوله لغاية بطلا قوطهم وتحيب السامعين من جواب عنهم على رسوله وكتابه ام أو بالسموع وفي ايضا وفي لما جنوه الاجل القاتل بين الله انه ذكر عام لا يدرك ولا يغطاه الا من كان أكمل الناس عقلا ومنتهم رأيا م والله اعلم

(سورة الحاقة)

**قوله** مكتبة أي بالاحصاء **قوله** الحاقة نعت لمعوت محمد وفيما اشار له بقوله القيا وقد رده غيره الساعة الحاقة والاستناد عجazy على كل من النعنين اللذين ذكرهما الشارح وقوله التي يحن فيها الحسن باب ضرب وودعي يظهر يتحقق بحيث لا يمكن التكرار وأشار بهذا الى ان الاستناد في الحاقة من الاستناد لا زمان على حدس فاشرف المراد بها الزمان الذي يحق كى يحقق فيه ما اكر في الدنيا من بعث وغيره فيصير فيها الحسوسا معاينا وقوله أو انظروا لذلك أي لما أنكر في الدنيا بشي به الى ان الحاقة بمعنى اسم الفاعل أي المحققة والمظهرة وهو ايضا استناد عجazy وفي ايضا أي الحاقة أي الساعة أو الحالة التي يحق وقوعها أو التي يحق فيها الامور أو تحقيقها أو يقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء على الاستناد العجazy ام وقوله أي الساعة الخ في اسم جامد وقوله أو الحالة التي يحق فيها بكسر الحاء وضمها من باب ضرب وكتب ومعناه يتحقق ويجب في صف

وان جاد الله في قدره بيزلقون  
ثم اد ان الخفة من الثقل واسما خاصا للشات  
ام شجنا قول ختم الباء وقتر  
سورة الفم من ازلقة ازل رجليه  
فالتعدية بالهنة من زلوق يزلوق  
واما الفتح فالتعدية بالهنة كقولنا  
ازلوق بالفتح ونظيره شذوت عينة  
بالفتح وشذما الله بالفتح وقد تقدم  
ذلك نظائر وقيل زلقة وارتلقة  
بمعنى واحد والباء في يا بصارهم  
اما التعدية كالداخلية على الآلة  
أي جعلوا اصابهم كالآلة المترلة  
ذلك كما تقول عالت بافتدوم  
واما السببية أي سبب عيونهم  
ام سين قول أي ينظرون اليك  
من قولهم نظر الى فلان نظرا  
يكا د يصير عني ويكا د ياكلني  
أي لو امكنه بنظره انصرع أو  
الاكل لعمل فليس المراد انهم  
يصيرونه يا عينهم كما يصيب  
العائن بعينه ما يعجبه واما  
المراد انهم ينظرون اليه نظرا  
شديدا بالعداوة والبغضاء يكا  
د يسقط من شدة عدائهم هذا  
ما جرى عليه الشارح وقيل ارادوا  
ان يصيدوا بالعين فنظر اليه  
فوم من قرش الخمر اصابتهم  
فغممهم الله وحماهم من أعينهم  
فلم يؤذوه فزلت هذه الآية  
وذكر لما وردى ان العين كانت  
في بني أسد من العرب وكان  
اذا اراد أحد منهم ان يصيب  
أحدا في نفسه أو ماله جوع  
نفسه ثلاثه أيام ثم يتعرج  
للمعيون أو ماله فيقول ما رأيت  
أقوى منه ولا أشجع ولا أكبر  
ولا أحسن فيهلك المعيون هو  
وماله فانزل الله هذه الآية  
وقال الحسن البصري دواء  
الاصابة بالعين أن تقر هذه  
الآية على المعيون ام من الخطيب  
قول لما سمعوا ذلك و ذلك  
انهم كانوا اذا سمعوه يبعث  
عند سماعه بعضهم وحسبهم  
ام يضلوا ومن جعل لما ظفيرة  
جعلها منصوبة بيزلقونك  
ومن جعلها حركا جعل جازيا  
لها وقال اللسان "تنبه أي  
لما معي" العا كادوا بيزلقونك  
ومنه تقويم الجواب قال هو  
من مقتضى ام سين قول  
حسدا أي وتنفيذ عنه ام قول  
وما هو الخ الحجة حان من فاعل  
يقولون وقوله لغاية بطلا  
قوطهم وتحيب السامعين من  
جواب عنهم على رسوله وكتابه  
ام أو بالسموع وفي ايضا وفي  
لما جنوه الاجل القاتل بين  
الله انه ذكر عام لا يدرك ولا  
يغطاه الا من كان أكمل  
الناس عقلا ومنتهم رأيا م  
والله اعلم

لموصوف مقدر وكن امعنه قوله او التي حق فيها الامور بصيغة المعلوم واجوبه لاي تحقق من  
 حقيقته اذ اعرفت ان شهاب وعبارة زاده الحاقة اسم فاعل من حق الشيء وجب حذف موصوفها  
 وهو الساعة او الحالة وكن اعلى قوله او التي حق فيها الامور الا انه من حقيقته اسحق بالضم  
 اذ اعرفت حقيقة فعلى هذا الحاقة بمعنى العارفة بالامور بحقيقته سميت الساعة ساعدها  
 مع ان العقل لاهلها على الاستناد المجازي على طريقة نهاره صائم فان الخلاق هم الذين  
 يعرفون الامور على حقيقتها يوم القيامة فاستند العرفان الى الوقت مجازا وقوله او  
 يقع فيها الحق على ان الحاقة بمعنى الثابتة من حق الشيء يحق بالكسر اي ثبت والتبوت  
 وصف لما يقع في الساعة من الحساب والجزاء وصفت به الساعة على الاستناد المجازي  
 ايضا ام وفي الفظي الحاقة ما الحاقة يريد القيامة سميت بذلك لان الامور تحقق  
 فيها قاله الطبري كانه جعلها من باب ليله فاقه وقيل سميت حاقة لانها تكون من  
 غير شك وقيل سميت بذلك لان فيها يصير كل انسان حقيقا بجزاء عمله وقال الرازي فيقول  
 حاققة فحقيقة لحقة اي غالبية فغلته فالقيامة حاقة لانها حق كل حقا في دين الله بالكل  
 اي كل مناصم وفي الضم الحاقه اي خاصه وادعى كل واحد منها الحق فاذا غلبه قيل حقه  
 والحاق التمام والاشتقاق الاختصاص والحاقة والحقة والحق لغات ثلاث بمعنى ام رقبوله  
 تعظيم شأنا اي من الاستفهام المقصود به تعظيم شأنها وتغويله وتقطيعه كانه قال  
 ما وصفها وما اليها اي شيء هو لا تحيط به العبارة فان ما يقال بها عن الصفة والحال  
 والمقام للصفاء اي ما هي فوضع الظاهر موضعها لتأنيدها وزيادته تقطيعه ام بالسعود  
 رقبوله وما ادرى الحق يعني انك لا تعلم لك بكنهها ومدى عظمتها على انه من العظم  
 والله قوته بحيث لا تبلغ دراية احد ولا وهمه والبي صلى الله عليه وسلم كان عالما  
 بالقيامة ولكن الاصل له بكنهها وصفها فقبل له ذلك ليقوم انشاؤها كانه ليس عالما بما راسا  
 قال سيبان بن عيينة كل شيء في القرآن قال فيه وما ادرى انك فانه صلى الله عليه وسلم اخبر  
 به وكل شيء قال فيه وما يدريك فانه لم يخبر به ام خطيب رقبوله زيادة تعظيم اي ان  
 الاستفهام في ما الحاقة ثانيا لزيادة تعظيم وتغويل شأنها ام شيخنا رقبوله وما الثانية  
 وخبرها في محل المفعول الثاني اي والمفعول الاول هو الحقا والمجمل في موضع نصيب  
 على سقاط الحاقض لان ادرى بالهنر يتعدى لاثني الاول بنفسه والثاني بالباء  
 كما قال تعالى ولا ادرى اكم قلبا وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع  
 المفعول الثاني وبنون الهمة يتعدى لواحد بالياء نحو ديت بكذا ويكون بمعنى علم  
 فيتعدى لاثني امرسين وفي زاده جملة ما الحاقة في محل نصيبه مسد المفعول  
 الثاني والثالث ادرى لانه بمعنى اعلم ام رقبوله كذبت نمود الحق استئناف مسوق  
 للاعلام ببعض احوال الحاقة ام بالسعود ونمود قوم صالح وكانت منازلهم بالجحيم  
 بين الشام والحجاز وقال ابن اسحاق هو وادي القرى وعاد قوم هود وكانت منازلهم  
 بالاحقاف وهو رمل بين عمان وحضرموت باليمن وقدم ذكر نمود لان بلادهم اقرب  
 الى قرينتي واعطى القريب اكبر ولان اهل اكرم بالصيحة وهي شبه بصيغته في الصور

ما الحاقة بالياء تعظيم شأنها  
 فذا اولي شئ او ما بعدها خبر  
 ما الثانية وخبرها في محل المفعول  
 الثاني ادرى كذا ينبغي ان يكون

أم خطيب ر قوله بالقارعة أي بالحاقة ووضعت أم موضع ضمير الحاقة لاجل وصفها  
 بأنها تقزع القلوب بشدة أهولها أم أبو السعد ر قوله لا تقزع القلوب أي  
 تؤثرها خوفا وقر عاتت أي أثير القزع المحسوس فإن القزع في اللغة نوع من الصرب  
 وهو أمساس جسم لجسم بعنف وفي المصباح وقرعت الباب من باب فقم طرقة ونقرت عليه  
 أم ر قوله فاما غود الخ المقصود من ذكر هذه القصص ليجزئ هذه الآية عن الاقتداء  
 بحولاء الأم في المعاصي لئلا يحل بها ما حل بهم أم خطيب ر قوله بالصبيحة أي صبيحة  
 جبريل أي أوبار الجنة أم يضاهي وقوله بالصبيحة أي لقوله في هود وأخذ الذين ظلموا  
 الصبيحة وقوله أوبار الجنة لقوله في الاعراف فأخذتهم الرقيقة أي الزلزلة المستبقة عن  
 الصبيحة فلا تراض بين الآيات لاسنادها إلى السبل القليلة أواليعين أوالصاعقة  
 المذكورة في حم السجدة ففسرت بالصبيحة فلا تعارها أم شهاب ر قوله المجاوزة لحد الشدة  
 عبارة القرطبي فاهلكوا بالطاغية فيه أي رأى بالقطة الطاغية وقال قتادة أي بالصبيحة  
 الطاغية أي المجاوزة للحد أي لحد الصبيحة من القول لما قال أنا أرسلنا عليهم صبيحة واحدة  
 فكانوا كهشيم المحتظر الطغيان مجاوزة الحد وقال الكلبي بالطاغية هي مصدرها ككاذبة  
 والعاية أي أهلكوا بطغيانهم وكفرهم وقيل إن الطاغية عاقرة الناقة قاله ابن  
 زيد أي أهلكوا بما أقدم عليه طاغيتهم من صفرة الناقة وكان واحدا واما أهلكوا  
 جميعا لأنهم علوا بفعله ورضوا به وقيل له طاغية كما يقال فلان راوية الشعر دغية وعلاقة  
 وسأله أم ر قوله مع شدتهم وقوتهم أي فاقدرهم على مردها بحيلة من استنار بينات  
 أو ليأخذ بجمل وأخفائه في حفرة هذا وقيل عنت على خزائنها فخرجت بلا كيل ولا وزن  
 وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ما أرسل الله سقمة من ريح الأكيال ولا فطرة من ماء  
 الأكيال إلا يوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل  
 وأن الريح يوم عاد عنت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل أم خطيب ر قوله أرسلها  
 بالفهم عبارة القرطبي سخرها عليهم أي أرسلها وسلطها عليهم والشيوخ استعملوا الشيء  
 بالافتقار أم ر قوله أولها من صبح الخ أي آخرها غروب شمس يوم الأربعاء التالي  
 للاربعاء الأول وكان الشهر كاملا فكان آخرها هو اليوم الرابع منه وقوله لثمان أي  
 لثمانية أيام الخ أم شيخنا وقيل كان أولها يوم الأحد وقيل يوم الجمعة أم قرطبي ر قوله  
 حسوما جمع حسم كشيروا جميع شاهد كما أشار له بقوله متتابع أي متتابعين لا تفترق  
 لحظة وقوله شتهت أي شتهت تابعا وقد صرح بخلافه أي فالحرام من قبيل الاستغفار  
 المتعجبية التبعية بحيث شتهت التتابع بالتتابع واستغفار التتابع للأول واشتق منه بالنظر  
 للمع حسوما اسم فاعل أم شيخنا وفي الشهاب قوله متتابعات أي فهو عجايز مرسل من  
 استغفار الفتنة هو الحسم الذي هو متتابع الكلي لمطلق التتابع واستغارة بتشبيها متتابع  
 الريح المستندة لمتتابع الكلي القاطم للداء أم شهاب ر قوله لا يحسوم فيه وجه أحد  
 أن يتصبب تعنا السبع ليال وثمانية أيام والثاني أن يتصبب على المصدر بفعل من لفظ  
 أي تحتهم حسوما الثالث أن يتصبب على الحال من مفعول سخرها أي ذات حسوم

بالناقرة الفتنة لا تقزع القلوب  
 بأهلها ر قامة مؤنثا هلكوا بالناقرة  
 بالسبح المجاوزة للحد في الشدة  
 ر قامة هلكوا بالريح صحر  
 شدة الصوت ر قامة  
 شدة على عاد مع قوتهم وقوتهم  
 ر قامة أرسلها بالفتح عليهم  
 سبع ليال وثمانية أيام  
 من صبح يوم الأربعاء الثاني  
 بقين من شوال وكانت في صبح  
 الشتاء حسوما متتابعات  
 شتهت يتابع فعل الحسم في  
 إعادة الكلي على الداء مرة بعد  
 أخرى حتى يخيم

الرابع ان يكون مفعولا له ويقصد ذلك بقول اللفظ الحسوم لا يخفى ان يكون حسيما  
 حاسما كتنهاه وشهدها ومصدرها كالتكوير والكفور فان كان جمعا فنحن قوله حسوما  
 محسوات حسمت كل خير واستأصلمت كل بركة او متنا بغيره بول الريح ما خفت ساعته  
 غميشا لتنا بغيرها بقتايع فعل الحام في اعادة الكلى على الداء كره بعد اخرى حتى يختم وان  
 كان مصدرا فاما ان ينصب بفعل مضمر أي ختمهم حسوما بغيره تستأصلهم استغنيا لا  
 او يكون صفة كقولك ذات حسوم او يكون مفعولا لذي سحرها عليهم الاستئصال او قال  
 عبد العزيز بن زرارمة الكلالي الحسوم الفصل يقال حسمت الشيء من الشيء فصلته منه  
 الحسام والجملة من قوله سحرها عليهم يجوز ان تكون صفة ليرحم وان تكون حالا منها  
 لتخصمها بالصفة او من الصغر في غاية وان تكون مستأنفة ام سين ر قوله فتزوي  
 القوم أي ينصرف انت يا محمد لو كنت حاضرا هذه الواقعة والكلام على سبيل الفرص  
 والتقدير ارم خطيب وقوله صري حال جمع صريح كقتيل وقتلي وجرحي وجرحي والضمير  
 في اللام والياء الى اول البيت او للبيت او لغيره ولا نه مذكور وقوله كانهم  
 حال من القوم ومستأنفة ام سين ر قوله كانهم اعجازا لخل أي اصول لخل بلا رؤس  
 فالمراد باصل الفخلة الجدة بتمامهم كانوا اطول من الجذوع وكانت الريح تقطع رؤسهم  
 كما تقطع رؤس الفخار خطيب ر قوله ساقطت أي من غوى الحسم اذا سقط للغروب  
 وقوله فارغة أي من غوى المنزل اذا خلا من سكانه والمزدا هنا فارغة من الحشوم  
 روى من ان الريح كانت تدخل من افواههم فتخرج ما في احوالهم من الحشوم اذ يرام  
 ام خطيب ر قوله من ياقية من رائدة في المفعول ام سين ر قوله لا أشار به  
 الى ان الاستنفهام لا نكار قال ابن جريم كنت اوسع ليالي وثلاثة ايام احيا  
 في العذاب بالريح فلما أمسوا في اليوم الثامن ما توا فاحملتهم الريح فالتفتهم في اليوم ذلك  
 قوله تعالى فقل تزي لهم من ياقية ام خطيب وورد انهم لم يعقبوا أحد القوله فقل تزي  
 لهم من ياقية ام شيخنا ر قوله من قبله قرأ بكسر القاف وفيه الباء المعجمة والكسائي  
 أي ومن هو في جهنم وبؤيده قراءة أي موسى ومن تلقاه وقرأ أي من يتبعه والياقوت  
 والسكون على انه ظرف أي من تقدمه ام ر قوله والموتفكات أي المتقلبات من اثقلت  
 أي اقلبت أي التي اقلتها جبريل على جناحه وروىها الى قرب السماء ثم قلبها وقوله أي أهلها  
 يشير به الى تقدم مضاد فهو على صفة اسأل القرية لهم شيخنا ر قوله وهي قري  
 قوم لوط وكانت خمسة كما تقدم صفة وصعرة وعمرة ودوما وسندوم وهي القرية العظيمة  
 ام قري ر قوله بالخطاة معن لجهنم فاعلم لها وقوله بالفعلات أي الافعال  
 وقوله ذات الخطا أشار به الى ان الخطاة صيغة النسب كما مر باقل على حد قوله

قوله في القوم  
 هالكن اكرم  
 ر قوله في القوم  
 نفس من قوا  
 أي باق لا رجا  
 فله من انا  
 نفق القاف  
 من نفق من  
 ر والموتفكات  
 وهو قري قوم  
 بالفعلات ذات  
 رسول رهم

ومع فاعل وفعال فعل في نسب أغنى عن الياقوت  
 ام شيخنا ر قوله فقصوا أي فرعون ومن قبله والموتفكات أي فتسبب عن ارتكابهم  
 المعاصي انهم نذروا فيها حتى عصوا رسولهم ام شيخنا ر قوله لوطا وغيره أي  
 فالمراد بالرسول المجتنب والمراد بالغير خصوص موسى على قراءة كسر القاف وموسى ومن

تقدم من المرسى على قراءة فتحها ام شيخنا ر قوله زائدة في الشدة على مبرحاً أى من غراب  
الاصم يقال ربا الشيء يربو اذا زاد ومنه الربا اذا أخذ في الذهب أو الفضة أكثر مما أعطى  
ولمعناها كانت زائدة في الشدة على حقوبات سائر الكفار كما افعالهم كانت زائدة  
في الفقه على أفعال سائر الكفار ام شيخنا ر قوله علا فوق كل شيء عبارة القرصى انما طاعنى  
الماء أى ارتفع وعلا وقال على رضى الله عنه طعى على خزانه من المدد ذكره غضباً لونه فلم يقدروا  
على حربه وقال قتادة زاد على على جبل خمسة عشر دراعاً وقال ابن عباس طعى الماء  
زمن نوح على خزانه وكثر عليهم فلم يدبروا كهم خرج وليس من الماء قطرة نزل قبله ولا بعده  
الاكيد معلوم عندك اليوم ام ر قوله زمن الطوفان عبارة الجواز وذلك في زمن  
نوح وهذا الماء الطوفان ام وهى أظهر من عبارة الشارح كما لا يخفى ر قوله يعنى آبائكم  
جواب عما يقال ان المخاطبين لم يدركوا السفينة فكيف يقال سئلوا كم فيها وحاصل الجواب  
ان الكلام على حذف المضاد وقوله اذا تم اذ طرفية وهذه العبارة تقتضى ان الجواب  
والحد عليها فلا حاجة لقوله اذا تم الخ وفى النهج جعلها ما جوابين فقال حصلنا لكم  
فى أصلاب آبائكم وحصلنا آبائكم ام وهى أوفى ر قوله الذى علمها نوح أى بأمر الله وهى  
أول من صنع السفن وكان يعلم جبريل صنعها فأخذها على هيئة حشر الطائر ليكون  
ما يجرى فى الماء مقاربا لما يجرى فى الهواء ام خطيب ر قوله أى هذه الفعلة الخ  
وقيل الضمير عائد على السفينة وعبارة القرطبي يجعلها لكم تدكر يعنى سغيت نوح عليه السلام  
جعلها الله تدكرة وعظمت لهذه الامة حتى أدركها أو أكلهم فى قول قتادة قال ابن جرير  
كانت ألواحها على الجردى والمعنى أقيمت لكم تلك الخشببات حتى تدكر واما محل يفهم نوح  
وأخى الله آبائكم من سفينة هلك وصارت نرايا ولم يبق منها شيء وقيل يجعل تلك الفعلة من  
اعراق قوم نوح والجملة من آمن به موعظة لكم ام ر قوله وتبعها بكسر العين باتفاق القراء  
السبعة وهو مضارع وعى بى وأصله بوى كرى بوى فحذفت الواو التى هى فاء الكلمة تخفيفاً  
لوقوعها بين فتحة وكسرة وهو منصوب بالعطف على جعل كما أشار له بقوله ولتحفظها  
ام شيخنا ر قوله حافظة لما قسم أى شأها أن تحفظ ما يتبع حفظه من الأقوال  
والأفعال الالهية والأسرار الربانية والوعى الحفظ فى النفس والايحاء الحفظ فى الوجود ام  
خطيب وفى البيضاء أى أذن واعية من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه تنذركم واتساعة  
والفكر فيه والعمل بموجبه ام وجعل الأذن حافظة ومستعدة ومتذكرة ومتفكرته  
واعية يجوز لان الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب إليها غير السمع وإنما أتى به متأكدة  
لقوله واعية ام شهاب ر قوله فاذا انقضى فى الصور الخ لما ذكر الله تعالى القيامة وهو  
أمرها بالتعبير بالحاقة وعينها شرع فى تفاصيل أحوالها وبدأ يذكر أمثلة ما أتتها بقوله  
فاذا انقضى فى الصور الخ ام خطيب وقال أبو السعود هذا شروع فى بيان نفس الحاقة  
وكيفية وقوعها التريان عظم شأنها بأمر ذلك كذبها ام واذا شرطية وحواها موقنة  
وقعت الواقعة وقيل يومئذ ترون كما فى السين ام ر قوله واحدة تأييداً وتفتحة  
مصدقاً مقام الفاعل وقال ابن عطية لما نعتهم رفعهم ولولم يفت لصم رفعه أى أيضاً

فأخذهم أخذاً زائداً فى  
الشدة على مبرحاً انما طاعنى الماء  
علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها  
زمن الطوفان وحصلنا لكم  
سائر الكفار اتم فى أصلابهم  
لما طاعنى السفينة التى علمها  
نوح وخبرها ومن كان سببها  
وعقد القانون ليحفظها  
الفعله وهى على ما فى الكلام  
وأهلها الصغار فى ركنهم  
عظمت روعها ونفعتها  
راذن واعتبر بالصورة فحفظها  
رناذا الفقه فى الصور فحفظها  
لفصل بين الخلائق





المبصاوى والمعى كرم من قوله المشتقت السماء الخ فتبطل الحزب السماء فخراب المبسات  
 والبقاء أهلها إلى أطرافها وخوالها وإن كان على ظاهره فلعن هؤلاء الملائكة أتوا ذلك  
 وقوله ولعل غثيل الخ الظاهر أنه إشارة إلى ما أورده الإمام الرازي بقوله فان قيل الملائكة  
 يموتون بالنفخة الأولى لقوله ونفخة في الصور ضيعت من في السموات ومن في الأرض إلا من  
 شاء الله فكيف يقال أنهم يبقون لحظة على أرجاء السموات يومئذ وبجواب عنه يقولون  
 الجواب من وجهين الأول أنهم يبقون على أرجاء السماء ثم يموتون وبثبات أن المراد  
 بالملائكة هم الذين استثناهم الله بقوله إلا من شاء الله وأشار المصنف الجواب الأول  
 بقوله إن كان على ظاهره الخ بعد ما أجاب عنه من قبل نفسه بأن الكلام ليس على ظاهره  
 ما ذكره هو من قبيل الاستقارة التمثيلية أمر زاده ويحاجب أيضا أن الملائكة يحوي بالنفخة  
 الثانية ويكونون في السماء قتل تنافها فإذا أخذت في التناقص وقعود على أطرافها  
 الباقية بلا سقوط فكلما سقطت منها قطعة وقعود على ما بقي منها حتى يأمرهم الله بالنزول  
 إلى الأرض ليحيطوا بأطرافها وجمعوا الناس إلى المحشر تأمل قوله ثمانية من الملائكة  
 (من صفوهم) عبارة الخطيب اختلف في هذه الثمانية فقال ابن عباس ثمانية صفوف  
 من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى قال ابن زيد هم ثمانية أملاك وعن الحسن الله أعلم  
 هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية آلاف أم ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله  
 وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال إن حملة العرش اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة  
 أمرهم الله تعالى بأربعة أخرى فكانوا ثمانية على صورة الأوعال أي يتوس الجبل وفي رواية  
 ثمانية أوعال من أطلعتهم إلى ربهم كما بين سماء إلى سماء وفي حديث آخر حمل ملك منهم  
 وجه رجل وجه سد وجه ثور وجه شمس كل وجه منها يسأل الله الورق لذ لك  
 الجلس وعن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم  
 وحملك لك الحمد على عقوقك جردت تلك وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وحملك لك  
 الحمد على حملت بول عمتك أم خطيب في الجزاء فوق السماء السابعة ثمانية أوعال بين  
 أطلعتهم وركبتهم مثل ما بين سماء إلى سماء فوق ظهورهم العرش ذكره القشيري  
 الترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب في تفسير الكلي ثمانية أجزاء من تسعة  
 أجزاء من الملائكة وثمانية أجزاء من عشرة أجزاء من الملائكة ثم ذكر عدة الملائكة بما  
 بطول ذكره حكى الأول الثعلبي والثاني القشيري وقال الماوردي عن ابن عباس ثمانية  
 أجزاء من تسعة وهم الكروبيون أم قرطبي قوله يومئذ تعرضون أي تشالون  
 وتخاصمون وعنه بن لك تشبهها لبعض السلاطان العسكرو الحمد لينظر في أمرهم فيختار  
 منهم المصلح للتقريب والأكرام والمفسد للإبعاد والتغريب روى أن في القيامة ثلاث  
 عصابات عرهنان للاعتزاز والتوبيخ والثالثة فيها تنشر الكتب فيأخذ بها كتابه بميمه  
 ويأخذ بها كتابه ثمانية أم أبو السعود وخطيب قوله للحساب أشار به إلى أن  
 العرض عبارة عن الحاسنة والمسألة شبيهة ذلك بعض السلاطان العسكرو لتعرف أحواله  
 وهذا وإن كان بعد النفخة الثانية لكن لما كان اليوم اسما لزمان منتهى نفخة النفخات

روى ثمانية من الملائكة  
 صفوهم روى ثمانية من الملائكة  
 للحساب



في سخطها وانه لو كان للمعيشة عقل لرصنت لنفسها بما لها الثالث قال ابو عبيدة والفقراء ان  
 هذا لما جاء فيه فاعل بمعنى مفعول نحو ما عدا في بمعنى مد فوق بمعنى ان صاحبها يرضى بها  
 ولا يسيطرها كما جاء مفعول بمعنى فاعل كما في قوله تعالى حجا يا مستورا اي ساورا وقال  
 صلى الله عليه وسلم انهم يعلىون فلا يموتون ابدا ويصحبون فلا يموتون ابدا وينعمون  
 فلا يرون ثاسا ابدا وليتوبون فلا يهرمون ابدا وفي القاموس العيش الحياة عاش يعيش  
 عيشا ومعاشا ومعيشة وعيشة بالكسر عيشوشة وعاشه وعيشه والعيش ايضا الطعام وما  
 يعاش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من المظم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعيش به  
 او فيه والجهم معاش والمعيشة الضنك وذاب القبرام ر قوله في خبة عالية اي من تفعة  
 المكان لانها في السماء السابقة ومن تفعة ايضا في الدرجات والابنية والاشجار ام ابو السرح  
 وقوله قطوفها جرم قطف بكسر القاف بمعنى مفعول كالمذبح بمعنى المذبح وهو ما يجنيه  
 الجاني من الثمار واما القطف بالفتح فالمصدر والقطاف بالفتح والكسر فت القطف ام خطيب  
 ر قوله كلوا واشربوا على اضرار القول اي يقال لهم ذلك وجميع الضمير من عاة للمعنى  
 لان قوله تعالى فاما من اوفى كتابه بيمينه فيضمن معنى الجهم وهذا امر امتنان لا امر تكليف  
 هيبا اي اكل اطيبا لذيق الشهيا مع البعد عن كل اذى وسلافة العاقبة بكل اعتبار  
 ولا فصد هناك من بول ولا غائط ولا بواق ولا لحاظ ولا وهن ولا صدام ولا ثقل  
 والباء في عا اسلفتم سبيته وما مصدرية واسمية اي بما فذتم من الاعمال الصالحة  
 في الايام الخالية في الماضية في الدنيا انقضت وذهبت واستخرجتم فيها وعن هذا  
 الصيام اي كلوا واشربوا ابدا ما مسكتكم عن الاكل والشرب لوجه الله تعالى وروى يقول  
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انظروا اليكم في الدنيا وقد نصت شفا بكم عن الاثمة ونعات  
 اعيانكم وخمست بطونكم فكونوا اليوم في غيكم وكلوا واشربوا هيبا بما اسلفتم في الايام  
 الخالية وبما كانت العادة جارية بان اهل الارض ينقسمون الى مقيول ومرود وذكر  
 سبحانه المقيول ويد به لتشويقا الى حاله وتغييطا بآفاقته حسن ماله اتباعه المرح وذيقه  
 عن اعمال بما ذكر من قبائح احواله فقال واما من اوفى كتابه بيمينه اي بالحق ام خطيب ر قوله  
 فيقول اي لما يرى من سوء عاقبة التي كسفت له عنها الغطاء ام خطيب ر قوله ولما  
 ادر ما حسابه

من خبة عالية قطوفها ثمارها  
 رمانية قمرية تباركها القام  
 والقاصم المضمم قال لهم  
 ر قوله واشربوا هيبا على الايام  
 متولين ر ما اسلفتم في الدنيا  
 الخالية الماضية في الدنيا  
 واما من اوفى كتابه بيمينه  
 للتبلي ليدني لهم او كذا يولم  
 ادر ما حسابه بالبيان  
 الموت في الدنيا ر ما  
 القاضية القاطعة بما كان  
 ر اعبت ما اعنى على

ما استغفها مية مبتدأ وحسابه جزا والحجة سدت مسد مفعولي ادر ما  
 الاستغفهام للتعظيم والتهويل على حد ما العاقبة والمعنى ولما ادر عظم حسابه وشدت  
 وشنا عته والمعنى ولما ادر ما حقيقة حسابه من ذكر العمل وذكر الجزاء بل استمرت حيا هلا  
 لذلك كانت في الدنيا ام ر قوله في الموت في الدنيا او الضمير للحالة اي بالبيت هذ  
 الحالة كانت الموت التي قضيت حيا كما رأى تلك الحالة اشتم واما عاقبة الموت كمرخي ر قوله افضى  
 ما نافية والمفعول محذوف للتعظيم واستغفها مية للتوبيخ بوجه نفسه اي افضى ما كان من الدنيا الذي  
 صحت من حق الفقراء وتعظمت به على عباد الله وقوله ما ليعاسم حصوله فاعل يا غنى واللام حوزة واولياء  
 في محل جر والمجار والمجر ر صفة الموصول اي الذي ثبت واستقر انه الى ام شتيخنا وفي



في قوله فاسلوه من تعلق الفعل في الدخلة عيب بالظرف المتقدم وهو في سلسلة وتقدّم  
 لتقدّم الحميم للدلالة على التخصيص الاهتمام بذكر أنواع ما يعذبون أنه في تفاوت ما بينهما  
 في السلسلة لا للدلالة على تراخي المدة ثم علمنا من المستأنفا فقال أنه كان الحر وهو يعلم كانه  
 قتل ما لم يعذب هذا العذاب الشديد فأجيب بذلك وذكر العظم يد استواربانه هو المستحق  
 للعظة فمن لا يعظمه فقد استوجب ذلك أم كرمي وفي زاده ثمران كلمة ثمر والفلو لا يقتضيان  
 في الجملة الأخيرة ان كانتا لعطف جملة فاسلوه بزم اجتماع حرفي العطف على معطوف  
 واحد فينبغي أن تكون كلمة ثمر لعطف قول مضم على ما ضم قتل قوله خذوه أي قتل الحرقة  
 جهنم خذوه فقلوه ثمر الحميم صلوه ثم قيل لهم في سلسلة ذرعها الحر وتكون القاء لعطف  
 المفعول على المفعول وثمر لعطف القول على القول أم ر قوله أنه كان لا يؤمن الحر) هذا تعديل  
 على طريق الاستئناف كانه قتل ما لم يعذب هذا العذاب الشديد فأجيب بذلك أم  
 خطيب ولعل وجه التخصيص بهذين الامرين بالذكر أن أقم العقائد انكفر بالله تعالى واستمر  
 الرد على الخيل وفسوة القلب ببيضاوى (قوله ولا يجنين) أي لا يبحث ولا يبحث عن نفسه  
 ولا غيرها على طعام المسكين والاضافة له لكونه مستحقا وأخذه في لادني ملائكة  
 أم شيئا فالخص البعث والحث على الفعل والحرص على قوعه ومنه حرمان التخصيص  
 المبوب له في النجاة يطلب وقوع الفعل واجبا ثم سمين ر قوله فليس له اليوم  
 ههنا أي في الآخرة وحميم وماعطف عليه اسم ليس في جزها وجان أحدهما لا انت  
 ههنا وأيهما كان جزا تعلق به الآخر وكان حاله من حميم ولا يجوز أن يكون اليوم جزا  
 الميتة لأنه زمان والمخبر عنه حمية أم سمين فان قلت ما التوقيق بين ما هنا وبين قوله  
 في محل آخر الامن ضريح وفي موضع آخر شجرة الرقوم طعام الاثيم وفي موضع آخر أو تلك  
 ما ياكلون في بطونهم الا اننا قلنا لاسافاة اذ يجوز أن يكون طعامهم جميع ذلك  
 أو ان العذاب أنواع والمعد بين طبقات فمنهم أكلة الفضلين ومنهم أكلة الضعيف ومنهم أكلة  
 الرقوم ومنهم أكلة النار وكل باب منهم جزء مقسوم أم كرمي (قوله الامن غسليين فعليين  
 من العسلات فنونه وبأوه زائدان قال أهل اللغة هو ما يحرق من اللحم اذا غسلت وفي  
 التفسير هو صديد أهل النار وقيل هو شجر ياكلونه أم سمين وفي الخطيب وهذا الشجر اذا  
 أكلوه يغسل بطونهم أي يخرج ما فيها من الحشوا ومن السمين قوله الامن غسليين  
 صفة لطعام فقط على تفسير الحميم بالقرب فدخل الحصر على الصفة كقولك ليس عندى  
 رجل الامن بني تميم والمراد بالحميم الصديق فعلى هذا الصفة تقتضيه بالطعام أي ليس له  
 صديق يتقعه ولا طعام الامن كذا وقيل التقدير ليس رحيم الامن غسليين ولا  
 طعام قاله أبو البقاء فجعل من غسليين صفة للحميم كانه أراد به الشيء  
 الذي يحتم به البدن من صديد النار ثم قال وقيل من اطعام الشرايين  
 لان الحميم يطعم بدليل قوله ومن لم يطعمه فعلى هذا يكون  
 قوله الامن غسليين صفة لحميم وطعام والمراد بالحميم ما يشرب الظاهر ان حميم  
 من غسليين اذا ارتبك بالحميم ما يشرب أي ليس له شرب ولا طعام الا غسلينا أما اذا ارتبك بالحميم

أنه كان لا يؤمن بالله العظيم  
 ولا يحضر على طعام المسكين  
 فليس له اليوم منها حرام  
 قريب يتقعه بدرا أطعم  
 الامن غسليين  
 أم هل لنا (وشجر نارا)

في قوله الامن غسليين وفي الكلام خبر المضاف أي على يد طعام المسكين









وقتل يوم يد رصرا هو وعنته بن ابي معيط ولم تقتل صبرا غيرها وقيل هو الحارث بن النعمان  
 وذلك انه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من كنت مولاه فعلي مولاه ركبنا قنطرة  
 فجاء حتى اناخر راحلته بالابطح ثم قال يا محمد امرا عن الله ان شئ منكم ان لا اله الا الله والله وانك  
 رسول الله فقبلناه منك وان تخرج فقبلناه منك وان يصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه  
 منك ثم لم نرض حتى قضيت ابن عك علينا هذا شئ منك ام من الله تعالى فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو ما هو الا من الله فولى الحارث وهو يقول اللهم ان كان  
 ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء فوالله ما وصل الى ناقة حتى رآه الله تعالى  
 يحكي فوقه على ما عنه فحجر من ذبيرة فقتله فقتل وقال الريمع هو او جعل قيل الهان: لست  
 في جملة من كفار قريش فقتل هو نوح عليه السلام سأل العذاب على الكافرين وقال هو  
 النبي صلى الله عليه وسلم استعجل عذاب الكافرين ويد الله قوله بعد ذلك واسمهم هذا  
 جملا في راسه استعجل فانه قريب ام واقبل صبرا ان يجلس الرجل مدة ثم يقتل امر قول  
 قال اللهم الخ اي فلا استترءا وادبها ما انه على بصيرة وخزم بطلانه ان كان هذا اي الذي  
 يقرأه محمد ام سيوطي من سورة الانفال فاجيب مطلوبة كما تقدم (قوله متصل بواقعة)  
 اي متعلق به اي واقعة من عنده ومن ثم يمنع النقي من ذلك لان ليس فعل لا حرف مضمر  
 ان يعمل ما فعلها فيما بعد ها وحلة ليس له ادفع اعتراضه بين العامل ومعموله على  
 كونهما متنافعا اما على كونها صفة لغراب فليست اعتراضه ويجوز ان يتعلق ضمير مع  
 انه خلفها على وجه خاص بحيث لم يكن للعبد مدخل في خلقها فضلا وقوله مضاعف للملائكة  
 اشارة الى ان العرش يحيط بالصعود والمعارج جميعا وهي بفتح الميم وهو موضع الصعود  
 لا تكسر ها لانه آية الصعود وهو غير مناسب لهذا المقام وفي زاده ثم قال المراد بالمعارج اما  
 معارج الاعمال الصالحة فانها تتفاوت بحسب اجتماع الاذات السنن وخلوص النية  
 وحضور القلب اما معارج المؤمنين في سلوكهم في مراتب المعارف الالهية ولاشت  
 في تفاوت طبقات اولياء الله في ذلك او معارجهم في دار قوامهم وهي الجنة واما معارج  
 الملائكة و منازل ارتفاعهم بحسب الامكنة وهي السموات او بحسب القضاة الروحانية و  
 المعارف وبحسب تفاوت قوتهم في تدبير هذا العالم فانهم متفاوتون في ذلك ام (قوله  
 بالتاء) اي قوا الكساء يانن كيزون كبر الملائكة على الاصل والباقيون بالنسبة نظر  
 للفظ كقرء في ناداه ونادته الملائكة ام كوني (قوله جبريل) اشارة الى الروح  
 من باب عطفت الخاص على العام واخوهنا وقدم في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا  
 المقام هنا يقتضي تقديم الجمع على الواحد من حيث انه مقام تخويف وتخويل ام كوني  
 قوله الى هبط امرة) بكسر الباء وزن مسجد كما في المصباح وضمة مكته هبط  
 الوحي وزان مسجد ام وفي المختار وهبط نزل وبابه جلس اي الى المحل  
 الذي ينزل اليه امره تعالى وتتلقاه سنة الملائكة  
 الموكلون بالتصريف في العالم ام وعبارة الكون في قوله الى هبط امرة  
 اي الموضع الذي لا يحصى لاحد سواه فيه حكم ام (قوله متعلق بمحذوف)

قال اللهم ان كان هذا حقا  
 الآية من الله فاضل بواقعة  
 المعارج مصاعدا للملائكة وهي  
 السموات والروح والبر  
 (الملائكة والروح والبر)  
 (الاية) متعلق بمحذوف في يوم  
 يقع العذاب بهم في يوم  
 القيامة

قوله في يوم القيامة

أى دل عليه أقم وقوله كان مقداره أى كان فى علم الله مقداره أى ر قوله الذى  
من التثنية أى أشار بها إلى أن الكلام من قبل التثنية والتجيب فليس المراد حقيقة  
ذلك العدد بل المراد الإشارة إلى أنه يطول على أكماله أى على مقداره من التثنية أى  
تتأق بين هذه الآية وبين آية الجمعة فى يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضا مسوق على  
سبيل التثنية على أكماله قريب: والأشارة كسنة على ما بين الآيتين وبين الآية الأولى  
أشار له التارخ وهو ما رواه أبو سعيد الخدرى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
كان مقداره خمسين ألف سنة فى أطول هذا اليوم فقال والذى نفسى بيده أنه ليخفى على  
المؤمن حتى يكون أخف عليهم صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا من الخطيب الأوكالات  
المراد حقيقة هذا العدد ولم يخفى أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون  
مقداره ألف سنة ويكون مقداره رصلا وكعين أم شيئا وفى الكنى والصلح ان  
الزمان يطول بسبب التثنية الواقعة فيه فيطول على قدر يقصر على الخريف وقيل فى الجمع  
أيضا أن الله يقضى فيه قضاء لا يقضاء غيره لا سحر إلى خمسين ألف سنة موسى الذى يوافق  
العد وعلى حقيقة فإن يوم القيامة خمسون موطئا موطئا ألف سنة أى ر قوله وأما  
صير الجمال قال الرازى متعلق يسأل سائل لأنه سأل على سبيل الاستهزاء برسو الله صلى  
الله عليه وسلم فأمر البصر على هذا الأذى أى خطيبه قوله هذا بين أن يؤمر بالقتال أى  
فيوم مشهور ر قوله أنهم يرونه يعيد أى يعيدونه وقوله تراه أى تعلم وهذه النون  
نون التثنية المعظم نفسه وهو الله سبحانه وتعالى أى شيئا ر قوله يوم تكون السماء واليه  
فدا وجهها أنه متعلق بقرىبا وهو ظاهر إذا كان الظهور فى قوله كغراب التثنية أنه متعلق  
بمخوف يدل عليه واقم أى يقع يوم تكون التثنية متعلق بمخوف مقداره أى  
يوم تكون السماء يكون كيت وكيت أى أربع أرباع من الضمير فى قوله أى إذا كان ما كان  
على يوم القيامة أى سائر ر قوله كن أى الفضة وقيل كمال دردى الزيت وعن  
ابن مسعود كالفضة البيضاء فى قوله أى خطيب ر قوله كالأصوف أى موكلة وأقبل  
يقصد كونه أى قيل بفتح كونه مصبوعه أى يقصد كونه مصبوعا أى كونه سائرا وهذه  
الافعال فى معنى العوض فى اللغة أى ر قوله ولا يسأل أحدا قرأ العامة يسأل مبينا  
للفاعل والمفعول التثنية وفى قيل تقديرا لا يسأل بصره ولا شفاعة فعلم أن ذلك  
مفقود وقيل لا يسأل شيئا من حلى وزاده وقيل حى منصوب على استعطاء الآخر أى  
لشخصه عنه وقا بوجه من الغنى بشأنه أى السقول فقيل حى مفعول ثان على حذف  
مضاف أى لا يسأل أحضاره وقيل بل على استعطاء المضاف أى عن حيله أى سائر ر قوله  
بمصرحهم أى عذرى بالتضعيف المفعول ثان وقام الأول مقام الفاعل وإنما جمع الضمير لأن  
وفى الكنى وجمع الضمير فى بصرهم أى التثنية لأن المعنى على العموم ككل حى مبين  
لجميعين اثنين قال فى الكشاف وإنما سمى على حق العموم لأنها تكونان فى سياق التثنية قال  
الطبري فيه دليل على أن الفاعل والمفعول الواقعتان فى سياق التثنية بعمان التزم به قول

أى دل عليه أقم وقوله كان مقداره أى كان فى علم الله مقداره أى ر قوله الذى  
من التثنية أى أشار بها إلى أن الكلام من قبل التثنية والتجيب فليس المراد حقيقة  
ذلك العدد بل المراد الإشارة إلى أنه يطول على أكماله أى على مقداره من التثنية أى  
تتأق بين هذه الآية وبين آية الجمعة فى يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضا مسوق على  
سبيل التثنية على أكماله قريب: والأشارة كسنة على ما بين الآيتين وبين الآية الأولى  
أشار له التارخ وهو ما رواه أبو سعيد الخدرى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
كان مقداره خمسين ألف سنة فى أطول هذا اليوم فقال والذى نفسى بيده أنه ليخفى على  
المؤمن حتى يكون أخف عليهم صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا من الخطيب الأوكالات  
المراد حقيقة هذا العدد ولم يخفى أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون  
مقداره ألف سنة ويكون مقداره رصلا وكعين أم شيئا وفى الكنى والصلح ان  
الزمان يطول بسبب التثنية الواقعة فيه فيطول على قدر يقصر على الخريف وقيل فى الجمع  
أيضا أن الله يقضى فيه قضاء لا يقضاء غيره لا سحر إلى خمسين ألف سنة موسى الذى يوافق  
العد وعلى حقيقة فإن يوم القيامة خمسون موطئا موطئا ألف سنة أى ر قوله وأما  
صير الجمال قال الرازى متعلق يسأل سائل لأنه سأل على سبيل الاستهزاء برسو الله صلى  
الله عليه وسلم فأمر البصر على هذا الأذى أى خطيبه قوله هذا بين أن يؤمر بالقتال أى  
فيوم مشهور ر قوله أنهم يرونه يعيد أى يعيدونه وقوله تراه أى تعلم وهذه النون  
نون التثنية المعظم نفسه وهو الله سبحانه وتعالى أى شيئا ر قوله يوم تكون السماء واليه  
فدا وجهها أنه متعلق بقرىبا وهو ظاهر إذا كان الظهور فى قوله كغراب التثنية أنه متعلق  
بمخوف يدل عليه واقم أى يقع يوم تكون التثنية متعلق بمخوف مقداره أى  
يوم تكون السماء يكون كيت وكيت أى أربع أرباع من الضمير فى قوله أى إذا كان ما كان  
على يوم القيامة أى سائر ر قوله كن أى الفضة وقيل كمال دردى الزيت وعن  
ابن مسعود كالفضة البيضاء فى قوله أى خطيب ر قوله كالأصوف أى موكلة وأقبل  
يقصد كونه أى قيل بفتح كونه مصبوعه أى يقصد كونه مصبوعا أى كونه سائرا وهذه  
الافعال فى معنى العوض فى اللغة أى ر قوله ولا يسأل أحدا قرأ العامة يسأل مبينا  
للفاعل والمفعول التثنية وفى قيل تقديرا لا يسأل بصره ولا شفاعة فعلم أن ذلك  
مفقود وقيل لا يسأل شيئا من حلى وزاده وقيل حى منصوب على استعطاء الآخر أى  
لشخصه عنه وقا بوجه من الغنى بشأنه أى السقول فقيل حى مفعول ثان على حذف  
مضاف أى لا يسأل أحضاره وقيل بل على استعطاء المضاف أى عن حيله أى سائر ر قوله  
بمصرحهم أى عذرى بالتضعيف المفعول ثان وقام الأول مقام الفاعل وإنما جمع الضمير لأن  
وفى الكنى وجمع الضمير فى بصرهم أى التثنية لأن المعنى على العموم ككل حى مبين  
لجميعين اثنين قال فى الكشاف وإنما سمى على حق العموم لأنها تكونان فى سياق التثنية قال  
الطبري فيه دليل على أن الفاعل والمفعول الواقعتان فى سياق التثنية بعمان التزم به قول



ليس متصفاً بالصفات المذكورة وقت خلقة ولا وقت وراثة وقوله ونفسه لشر أي تفسير  
 مرادو الافتقار إلى اللغوى فخش الخبز مع شدة الجوع وقت الصبح الشرح بالمال والسرعة  
 فيها لا ينبغي أم من الخطب وفي المختار الحلم فخش الخبز وبابه طرب فهدو له و هلو ع ام  
 وفي القاموس الحلم فخش الخبز وكسر الجوع والهلو ع ومن يجرع ويفزع من الشئ  
 ويجهض ويشم على المال أو الضيق لا يصير على المصائب أم **قوله** وقت من الشر  
 أشار به إلى أن إذا مضى لخير وعاد وكن ما بعده وجزعا ومنوعا بينهما ثلاثة أوجها  
 أحدها انهما منصوبان على الحال من الضيق هلو عا وهو العامل فيها والتقدير هلو عا  
 حال كونه جزعا وقت من الشر ومنوعا وقت من الخير الثاني انهما خبران لكان  
 أو صار مصحوق أي إذا مسه الشر كان أو صار جزعا وإذا مسه الخير كان أو صار منوعا  
 الثالث انهما نعتان لهو عا ام سين فان قيل حاصل هذا الكلام انه يفور عن المضار  
 للولادة وهذا هو اللائق بالعقل فلم قد الله تعالى عليه أعجب بأنه اعتماداً عليه نقصو  
 نظره على الامور العاجلة والواجب عليه أن يكون شاكرا راجيا في كل حال ام خطيب  
**قوله** الا المصلين استثناء من الانسان المراد به الجنس فهو متصل ام سين وقسر  
 المصلين بالمؤمنين لان الصلوة الشرعية تستلزم الايمان ام شيخنا وفي البضا وفي المصليين  
 استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الاحوال المذكورة قبل  
 لمصادرة تلك الصفات لها من حيث انها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاستباق على  
 الخلق والايمان بالخبر والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وإثارة الاجل على العاجل  
 وتلك ناشئة من انهما في جب العاجل وقصور النظر عليه ام **قوله** موطنون أي  
 لا يتركها أداء ولا قضاء أي يفعلونها ولو فضاء قليلا من هذا الخبز مع قوله الا في بادئ  
 في اذواتها يظهر التقابرين المتعاطفين وان الاول يرجع للصلوة في نفسها أي يفعلونها  
 ويأتون بها والثاني يرجع بوصفها أي يفعلونها أداء لا قضاء ام شيخنا **قوله** هو الزكاة  
 وقال على بن أبي طالب عن ابن عباس هو صلة المرحوم وخمس الكس والاول أحمر لانه وصفت  
 الحق بأنه معلوم والمعلوم هو المقدور ما عد الزكاة ليس معلوم وإنما هو على قدر الحاجة  
 وذلك يقل وكثيرا موحى **قوله** فيوم أي تكونه يفتى غنيا على جديعهم الجاهل  
 اضياء من التقشف ام شيخنا **قوله** والذين يصدقون بيوم الدين التقديرات حق  
 التصديق يستلزم الاستعداد له بالايجال الصالحة ام خطيب **قوله** عزهم أي  
 لا ينبغي لاحد أن يأمه بجواز أن يجعل به وان بلغ في الطاعة ما بلغ ام خطيب **قوله**  
 افر وجم حافظون أي عن المحرمات **قوله** من الاماء وشهرت باليهاشم في جويات  
 المشرق عليهم عزهم بما التي يجر العاقل ام خطيب **قوله** فتن ابني أي طلب  
 ورثه ذلك أي الاستمتاع بالسحاح وملك اليدين وقوله فائتكم هم العادوا أي المتعدون لهم  
 بهم دخل في هذه الحق وطعن الذكور واليهاشم والزنا ام زاده **قوله** وفي قراءة بالافراد  
 أي سبعة **قوله** وعهدهم المأخوذ عليهم في ذلك أي يخاصونهم أو منوا عليهم من أمر الدين  
 والدين **قوله** وفي قراءة بالجمع أي سبعة **قوله** فائتكم أي يملكونها ويؤدونها

إذا أسد الشرح في وقت  
 من الشر وإذا أسد الشرح في وقت  
 وقت من الخير أي المال على الله  
 من الا المصلين أي الموصوفين  
 الذين هم على صلواتهم  
 راجعون والذين في موتهم  
 مواظبون والذين في الكمال  
 في معلوم هو ان كماله  
 في المحرمات المتعطف على الشر  
 فيم روال الذين يصدقون بيوم  
 الدين في يوم مستوفون  
 عذاب ربهم في يوم  
 ان عذاب ربهم في يوم  
 نزوله والذين هم في يوم  
 حافظون الا على الزكاة  
 حافظون من الاماء في يوم  
 ملكت ما بهم من الدنيا والآخرة  
 غير ما يملكون من الدنيا والآخرة  
 فائتكم هم العادون والذين هم  
 الحلال في الخبز والذين هم  
 لا ما لا يملكون في قراءه بالافراد  
 ما فائتكم من الدنيا والآخرة  
 والذين هم في ذلك راجعون  
 عليهم في ذلك راجعون  
 حافظون والذين هم في ذلك  
 وفي قولة بالجمع فائتكم  
 فيقولونها ولا يكتفون بها







فجعل يعنى مقول أى متصوب كالقبض والرافع تخفيف من الثانية ويوفضون أى يسهلون  
 وقيل يبتقون وقيل يبتلقون وهى متقاربة أم سين **قوله** كملوا ورايت أى  
 فم يسهلون اليأس من ضل عن الطريق الى أعلاها أم زاده **قوله** يوفضون فى  
 القاموس وقض يفيض وقضا بالسكون وقضا بالخرق كعدا وأسرع كادقض  
 واستوفض والاوقاض الفرق من الناس والاحتلاط والجساعة من قبائل شتى  
 كاصحاب الصفة **قوله** حاشته حال أمان فاعل يوفضون وهو الأقرب ومن  
 فاعل يخرجون وفيه بعل وأبصارهم فاعل يخاشته أم خطيب **قوله** توهم ذلة  
 يجوز أن يكون استثناء أو أن يكون حال من فاعل يوفضون أو يخرجون أم سين وفى الخطيب  
 توهم ذلة أى ضل ما كانوا عليه فى الدنيا لأن من تغرر فيها عن الحق ذل فى الآخرة ومن ذل  
 الحق فى الدنيا غرر فى الآخرة **قوله** الذى كانوا يوعدون أى يوعدون فى الدنيا أن لهم  
 فيه العذاب وهذا هو العذاب الذى سألو عنه أول سورة فقد رجع آخرها على أولها **قوله**  
 خطيب **قوله** وما بعد أى اليوم وأما الموصول وما بعده فهو صفة للغير أم شيخنا

### (سورة نوح)

**قوله** ثمان تكسر النون ان عمل امدلال فاض فيكون متفوصا واعرابه على المياء  
 المحذوفة ويرفع النون ان حذفت الياء اعتباطا وتختفقا لا لعلته نصريفة فيكون كيدودم  
 أم شيخنا **قوله** الى قومهم وكانوا جميعا أهل الارض من الاديين أهل عصره  
 وروى قتادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح عليه السلام  
 وأرسل الى جميع أهل الارض ولذلك لما كفر وأضرق الله أهل الارض جميعا قال ابن  
 عباس وأرسل نوح وهو ابن أربعين سنة وقام عبد الله بن شداد وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة  
 وقال وهب وهو ابن خمسين سنة أم خطيب وقوله فى الحديث أول نبي أرسل نوح لعل المراد  
 منه أنه أول نبي أرسل بالتميز عن عبادة غير الله لأن عبادة غيره إنما حدثت فى زمن نوح والا  
 فمن المعلوم أن قبله أرسل آدم وشيث وأدريس أم شيخنا وفى التمهيد ونوح أطول الانبياء  
 عمر ابل أطول الناس وهو أول من شرعت له بشرائع وأول رسول الله من البشر وأهلك  
 أمته والانداز الاخير عياضه تخويف **قوله** أى بانداز أشتاربه الى ان أت  
 حرف مصدرى طلبى ناصب للفعل المضارع والمفعول أرسلناه بأن قلناه أذ نصرأى  
 أرسلناه بالهمز بالانداز ويصح كونها تفسيرية لأن الأرسال فيه معنى القول أم كسر **قوله**  
 من قبل أن يأتيهم عذاب أليم أى على ما هم عبيد من الاعمال الخبيثة وهو عذاب الآخرة  
 والطوفان أم خطيب **قوله** بين الانذار أى أمرى بين فى نفسه بحيث صار فى  
 شدة وضوح كما أنه مظهر لها يتضمنه منادى لك للقرىب والبعيد والظن والعنى **قوله**  
 خطيب **قوله** أى بأن قول لكم الخ أشتاربه الى أن تفسيرية ويصح كونها مصدرة  
 كما ختمها السابقة أم كسر **قوله** يعقر لكم عجزا وفى جواب الاوامر الثلاثة  
**قوله** من زائدة أى على رأى الراضى الذى لا يشترط فى زيادتها تنم نفى ولا شك

كعبه وراية يوفضون  
 حاشته ذليلة  
 توهمهم تغشاها ذلة  
 اليوم الذى كانوا يوعدون  
 ذلت مبتدا وما بعد الخبر  
 ومعناه يوم القدمة  
 سورة نوح مكية ثمان وتسع  
 وعشرين آية  
 يسو الله الرحمن الرحيم  
 اذا ارسلنا نوحا الى قومه ان  
 انذر اى بانداز قومك من  
 قبل ان ياتيهم اى لم يؤمنوا  
 عذاب العير مؤلم فى الدنيا  
 والآخر قال يا قوم ان  
 نذير مبين انى انذار ان  
 اى بان قول لكم يعقر  
 الله والتقوى والطوبى يعقركم  
 من دنوبكم بقره ما قبله  
 فان الاسلام بقره  
 او تعذيبية لا يخرج  
 حقول الجاد

المحرم فيها وقوله فان الاسلام يحضره ما قبله أي حتى حقوق العباد وهذا ليس موافقاً لما  
 في القوم اذ المذكور فيها انه اذا اسلم الشخص يؤخذ بحقوقه في العباد فالاولى هو الوجه الثاني  
 وقوله لاخر احرم حقوق العباد أي فاعمالاً لا تحقر بالاسلام ام شيئاً او شيئاً منكم ظاهر في اذ المحرم  
 انها احقر من حيث الموضوع الاخر وانه لا يحقر انهم لا يباحون عليها في الاخرة واب كان من  
 حيث الموضوع عليها في الدنيا لا تحقر فيطالب السكينة اذا اسلم بالحد وسكينة القوم  
 وبالمثل الذي ظاهراً في الكفر كما في قوله ان احمل الله اذ جاء الى خولان المشي اجيزه بدهه والاميل  
 هو انما لا يخالف قوله ان احمل الله اذ جاء الى خولان المشي اجيزه بدهه والاميل  
 نفسه لا يخالف بين هذين تعاليم ام شيئاً وعبارة انكر في قوله وبه خوكم بذا عذاب  
 حواشيكم قال ويخرجكم الى اجل مسمى بظن بالقوم نوح لان ان كان المراد من اجيزهم عود  
 الاجل لا يقتدر ان لا فهو محال لقوله تعالى ونوح الله نفساً اذ جاء احدها او تأخيرهم الى  
 مضي اجلهم المتقدر فهم كغيرهم سواء آمنوا ام لا وايضا جاز ان معناه يؤخركم عن العذاب  
 الى مضي اجلكم على تقدير الاعيان فلا يدل لكم في الدين ان وقع منكم ذنب كما عذب بغيركم  
 من الذنم انما فرة فيها ام قوله مسمى أي معلوم معين عند الله لا يزيد ولا ينقص ام  
 شيئاً وانما فرة الاجل اليه لانه الذي ثبتته وقد يضاف الى القوم كقوله اذ جاء اجلهم  
 لا يمتنع وجوب نعم ام خطيب ر قوله لا مسمى أشار بتقديره الى ان لو شرط انه ام شيئاً  
 لا يمتنع من قوله مسمى فاعادهم دعاء في قرعاصم وحجارة والكسائي يسكون الياء والباقون يفتقروا  
 ام خطيب ر قوله لا مسمى فاعادهم دعاء في قرعاصم وحجارة والكسائي يسكون الياء والباقون يفتقروا  
 مقتدر في قوله يزددهم دعاء في قرعاصم وحجارة والكسائي يسكون الياء والباقون يفتقروا  
 من الابواب كانهم مستندة ام خطيب ر قوله في كل ما دعوتهم ر كل ما معسول  
 لحيوا له ليعمل خيرات واللام في لتغفر لهم للتعليل والمدن واليسخوف أي دعوتهم للثبات  
 بات احمل مغفرات لهم ويجوز ان تكون للتصديق ويكون قد عير عن السلب بالمسبب والاصل  
 دعوتهم للتوبة التي هي سبب في القفران فاطلق القفران واريد به التوبة ام سمين ر قوله  
 جعلوا اصابعهم أي حقيقة في اذانهم ام خطيب ر قوله لا يظنوا في أي فكر هو  
 المنقصر الى من فذكر اهتد بهم دعوتهم ام يصاوى ر فائدة قد اذادت هذه الآية بالقرع  
 انهم عصوا الذوات خالفه لخالفة لا قيم منها ظاهر ابتغيط الاسماء والانصار وباطن  
 بالاصرار والاستدبار ام خطيب ر قوله جهاراً يجوز ان يكون مصدر من المعصية  
 ان الدعاء يكون جهاراً وبغيره فهو من باب تعدد انقضاء وان يكون المراد بدعوتهم  
 جاهرهم وان يكون تعت مصدر محذوف أي دعاء جهاراً وان يكون مصدر في موضع الحال  
 أي جاهرهم وذا جهاراً وجعل نفس المصدر مخالفة فالالترخشي فان قلت ذكر انه دعاهم بغير  
 ونهاراً ثم دعاهم جهاراً ثم دعاهم سرراً وعدنا فيجب ان تكون ثلاث دعوات مختلفات حتى  
 يصح العطف قلت قد فعل عليه السلام كما يفعل الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في  
 الابتداء بالاهون والتوقي للامتنع فالاشتد فاستقم في المناجحة بالسر فلما لم يقبلوا ثني  
 بالمجاهرة فلما لم يقبلوا ثني بالجمع بين السر والعلن وثم للامتنع على تباعد احوال لان

ويؤخركم  
 مسمى  
 بعد ان كان لم تؤمنوا اذ جاء  
 لا يؤخر لكم ثم يعلى  
 لا يستمر قال رب اني دعوت  
 قولي لا وسراي اي  
 متصلاً فكم يزددهم دعاء  
 الاقرار عن الامان وان  
 كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا  
 اصابعهم في اذانهم  
 ليعملوا صواباً واستغفروا  
 قباهم غطوا رؤوسهم  
 بها لئلا يبصروا  
 على كفرهم واستكبارهم  
 تكبروا عن الاعيان استكباراً  
 ثم ان دعوتهم جهاراً أي  
 اعلوا صوتهم واعلمت  
 لهم صوتي

الجهاد أعظم من الأسرار والجهاد بين الأصغر من أعظم من أفراد أحد هاهنا وبين وفي الكاف  
 ما يضر ويعلم من قوله ثم انى دعوتكم جهارا ان الدعوة السابقة بالاسرار فاذا توثقوا  
 بين الجهاد والاسرار السابق وعادت ثمرات الثانية ان الجهاد بينهما أعظم من أفراد كل منهما  
 ام ر قوله استغفر واربعكم أى اطلبوا منه ان يحوز بؤكم عيانا واثارا بها بان تؤمنوا  
 به وتنفقه وذلك لان من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق  
 مخرجا وعن الحسن ان رجلا شكك اليه الجذب فقال استغفر الله وشكك اليه آخره ففقد  
 وشكك اليه آخر قلة النسل وخوفه ربه أرضه وأمهم كلهم بالاستغفار فقال للويعين  
 صبيح أتاك رجال يشكون اليك أبوا وبساؤنك أو عافهم كلهم بالاستغفار فقال الآية  
 وقال القشيري من وقعت له حاجة الى الله لم يصل الى مراده الا بتقوى الاستغفار ام خطيب  
 وليس المراد بالاستغفار المحرقة فولى استغفر الله بل الوجع عن الذنوب ونظهير اللسان  
 والقلوب ام شهاب ر قوله وكانوا قد منغوه غي لما كذبوا نوحا فحبس الله عنهم  
 المطر وأعظم أرحام سائرهم أربعين سنة فهلك منهم كلهم ومواشيم فقال لهم نوح  
 استغفر واربعكم الخ ام خطيب ر قوله مدرارا حال من السوء لم يؤمن لان معفلا  
 يستوى فيه المذكر والمؤنث اوسمين ر قوله لسائين) يشير به الى ان المراد جنات  
 الدنيا لكم بن هيا وعد وابه عاجلا وعاد فعل الجعل دون ان يقول يجعل لكم جنات وانها  
 لتؤخرهما فان الاول مما فعلهم فيه محل بخلاف الثاني ولذا قال بعد ذكر أموالكم  
 ولم يعد العادل ام شهاب ر قوله ما لكم مبتدوا جزى أى شئ ثبت لكم وقوله لا ترجعوا  
 حملة خالية من الكاف وقوله وقار أى توفى من الله لكم وهو مفعول به لا ترجعون كما  
 يقتضيه صيغة حيث قال أى تأملون وقار الله أى توفى الله اياكم كما أشار الى ان الرجاء  
 بمعنى الامع ان الوار معية التوفير ان مفعول محذوف قدره بقوله اياكم واللام فى الله  
 للتبيين أى تبين فاعل التوفير وهو الله تعالى كما أنهم لم يسمعوا ما لكم لا ترجعون من توفروا  
 وتعظمو ابا البناء للمفعول فالواو المن التوفير أى من الذى يوفى فاقبل الله ويرحم هذا المعنى  
 الى ان اللام معية من أى وقار لكم كما ساء من الله ويصير على هذا المعنى ان تتعلق اللام بترجون  
 وتكون معية من والمعنى ما لكم لا تأملون من الله توفى لكم بان تؤمنوا به فتصبروا وموفون  
 عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوى أولا ونص ما لكم لا ترجعون لله وقارا لا تأملون  
 له توفى أى تعظما لمن عبده وطاعة فكلون على حال تأملون فيها تعظيم اياكم والله يبل  
 بلوقيا لكسر اسم فاعل ولو تأخر كان صلة للوقار اه وذكروا الى البيضاوى معنى آخر يحصله  
 ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وانكم مفعوله أى ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى  
 وأوجه أو السعد حيث قال ما لكم لا ترجعون لله وقارا لئلا يكون سبب ما فى  
 عدم رجائكم لله تعالى وقارا على ان الرجاء بمعنى الاعتقاد ولا ترجعون حال من ضمير المخاطبين  
 والاعمال فيها معنى الاستغفار فى لكم والله متعلق بمصيرهم وقم حال من وقارا ولو تأخر  
 كان صلة له أى سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة  
 لتعظيمه بالايمان به والطاعة له وقد خلقكم أطوارا أى والحال انكم على حال

رواه ابن لهيعة  
 فقلت استغفر واربعكم  
 راد كان عفا اليه  
 المطر وكانوا قد منغوه  
 غي ما كذبوا نوحا  
 فحبس الله عنهم  
 المطر وأعظم أرحام  
 سائرهم أربعين سنة  
 فهلك منهم كلهم  
 حيا من الدنيا  
 حيا من الدنيا  
 حيا من الدنيا



على الحلات وان تكون من الارض في لانه محسوس وقيل لمكروا حساسه فكان أظهر في  
البراهين على حدوثه وان تكون من الارض من البياض أو في الشهاب وفي الكون  
فان قلت كيف قال أنتشكرو الحيوان ضد النبات فالجواب كما أشار اليه الشيخ المصنف استمر  
استقارته للخلق والخراج من الارض بواسطة آدم عليه السلام أم ر قوله نباتا يجوز  
أن يكون مصدر لا ينبت على حذف الزوائد وليسي اسم مصدر ويجوز أن يكون مصدر  
لينبت مقدرا أي فينبت نباتا فيكون منصوبا بالمطالع المقدر قال ابن خنيس في  
بابه من قوله لا ينبتك لتضمن معنى لئلا (قوله مفسرين) حال ر قوله ميسوطه أي  
لا مستمرة ر قوله لتشكلوا منها سبلا فجاء في أي طرقا واسعة جمع في وهو الطريق الواسع  
وقيل هو المسلك بين الجبلين ومن متعلقة بما قبلها لما في من معنى الاتخاذ أو عظمى  
هو حال من سبلا أي كائن من الارض ولو تأخر كان صفة لها أم أبو السعود وفي الابناء  
تقديم الفجاء فقال فجاء سبلا للتناهي لافصال هذا مفسرين ر قوله قال نوح أي بعثناه  
من إيمانهم وقوله عصوي أي كلهم ر قوله ويفتخما سبعتان ر قوله ومكر و  
معطوف على صلة من كما أشار له بقوله أي البر وساء أي واتبعوا من مكر وواو انما  
جمع الضمير حملا على معنى من بعد جملة على لفظها في قوله من لم يزد ماله وولده أم سبيل  
ر قوله مكر كبار العاقبة على ضم الكاف وتشديد الباء وهو بناء مبالغ فيه من كبار  
بالضم والتخفيف يقال رجل طوال وجمال وحسان وقوا عيسى وأبو الهالك وابن أبيص  
بالضم والتخفيف وهو بناء مبالغ فيه يضادون الأول وقرا زيد بن عبيد بن أبيص بن عبيد بن  
الكاف وتخفيف الباء قال أبو بكر هو جمع كبير أم سبيل ر قوله بأن كنوا نوحا الخ  
عبارة التنازل ومكرهم احتيا لهم في الدين وكبرهم لنوح عليه السلام وتقرين السفلة  
على إذا ه وصد الناس عن الإيمان به والميل اليه والافتخار منه وقيل مكرهم هو قولهم لا تنه  
الفتكهم بقصد والدنوح وقال ابن عباس في مكرهم قالوا أقول لا غنايا وقيل افترسوا على  
الكذب وكن بواسله أم ر قوله ولا تذرنا وقالوا لا تذرنا الفتكهم معطوف أيضا على الصلة  
أم ر قوله ولا تذرنا وقالوا يجوز أن يكون من عطفت الخالص على العام ان قتل ان هذه  
الاسماء لاصنام وأن لا يكون ان قتل انها أسماء رجال صالحين على ما ذكر في التفسير  
وقرا نافع وذا انضم الواد والياقون فيفتحها أم سبيل ر قوله ولا يغوث ويعوق قرا هسا  
الصلة بغیر تنوين فان كانا عربيين فالمرح من الصرف للعلمية والوزن وان كانا أعجميين فللعلمية  
والهجنة وقرا الاعمش ولا يغوثا ويعوقا مضارعين لغيرين أحدهما انصرهما للثنا سبلا فيهما  
اسمان منصرفان وبعدهما اسم منصرف كما صرف سلاسل والثاني ان جاء على لغة من يعرف  
غير المنصرف مطلقا وهي لغة حكاها الكسائي أم سبيل ر قوله ويعوق وشرا  
لم يذكر النفي مع هذين لكثرة التكرار وعدم اللبس أم شهاب ر قوله هي أسماء  
اصنامهم عبارة الخطيب واختلف المفسرون في هذه الاسماء فقال ابن عباس في  
اصنامهم وصور كان قوم نوح يعبدونها العرب هذا قول الجمهور وقيل إنها العرب  
ليربيدوا عنهم وبما كانت أكبر اصنامهم وأعظمها عندهم فلذلك خصوا بالذكر بعد قوله

ربنا انتم بعدكم في مقبورين  
روى فيكم (الكيف في الجاه)  
والله جعل لكم الارض سبلا  
ميسوطه لتشكلوا منها سبلا  
طرا فاجاء واستقر في  
رب انهم عصوي فاتبعوا  
السفلة والفتكهم من لم يزد  
ماله وولده وهم الرؤساء  
المنعم عليهم بذلك ولما انضم  
الواد وسكون الداء فيفتحها  
والاول قتل جمع ولا يغوثا  
كثرت فيفتحها  
سبيل ونحوه  
طغيا نوحا وذا انضم  
المرساة كذا كبارا  
حدا بان كنوا نوحا واذ  
ومن اسبق رونا قالوا  
ولا تذرنا الفتكهم ولا تذرنا  
وقد لغز الواد ويعوق  
سواها ولا يغوث ويعوق  
وشرا هي أسماء اصنامهم

لا تذر ان الهنك وقار عروقه بن الزبور كان لآدم خمس بنين ودا وسواع ويعوف ويعوف  
 وسر كانوا عبادا فمات رجل منهم فخر نوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرت  
 اليه ذكر غوة قالوا افعل مصوره في السبعين صفره رصاص ثم مات آخر فصوره حتى ماتوا كلهم  
 وصورهم فلما تقدم الزمان تركت الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون  
 شيئا قالوا وما نعبد قال الهنك والهة اباكم الاترون انها في مصلاكم فعبدوها  
 من دون الله فتلا حتى بعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذر ان الهنك قالوا لا  
 ابن كعب ايضا وعجل بن قيس بل كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح عيلهما السلام وكان لهم  
 اتباع يقترون بهم فلما ماتوا زين لهم ابليس ان يصوروا صورهم ليتكبر ابها اجتهادهم  
 وليتسلوا يا لنظر اليها فصوروهم فلما اتوا جاء آخر من فقالوا ليت شعري ما هذه الصور التي  
 كان يعبدونها اياها فاجابهم الشيطان فقال كان اباؤكم يعبدونها فزعمهم ويستقيم المطر  
 فعبدوها فابتدلت عبادة الاوثان من ذلك الوقت وهب المني فمها جاء في العجوة من  
 حديث عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا لنبية رايها بارض الجنة فتني ما رتة فيها  
 نضار يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك كان اذا  
 مات الرجل الصالح منهم بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شر الخلق  
 عند الله يوم القيامة وروى ابن عباس ان نوحا عليه السلام كان يحرس جسد آدم  
 عليه السلام على جبل الهند فيمنع الكافرين ان يطوفوا بقبره فقال لهم الشيطان اذهولاء  
 يفخرون عليكم ويترعون انهم بنو آدم ونكم واقما هو جسد انا اصور لكم مثله فظنوا  
 فصور لهم هذه الاصنام الخسنة وحملهم على عبادة حقها فلما كان ايام الطوفان دفنها الطين  
 والتراب والماء فلم تزل مدفونة حتى اخرجهما الشيطان لمشركي العرب وكان للعرب اصنام  
 اخر فاللات كانت تقديدا واساف وثالثة وهبل كانت لاهل مكة وكان اساف بجيال الحجر  
 الاسود وثالثة بجيال اليماني وكان هبل في جوف الكعبة وقال الماوردى اما ودفنه  
 اول صفر معبود سمي ودا لودهم له وكان بعد قوم نوح كليل بن وقه الجندل في قول ابن  
 عباس وعطاء واما سواع فكان لهذيل يساهل الحبي في قول الرازي وسواع كان  
 لهذين واما يعوف فكان لقطيف من مراد بالحرف من سبأ في قول قتادة وقال الهذلي  
 لم اذ ثم لخطفان واما يعوف فكان لهذين وقيل لم اذ واما سر فكان لذي الكلاء من حبيز  
 في قول قتادة ومقاتل وقال الواقي كان ودا على صورة رجل وسواع على صورة امرأة  
 ويعوف على صورة اسد ويعوف على صورة فرس وسر على صورة النسر الطائر قال اليعاقبي  
 ولا يعارض هذه الصور بناس صالحين لان تصويرهم لهم يمكن ان يكون منتزعا من  
 معانيهم فكان ودا للكمال في الرجولية وكان سواع امرأة كاملة في العبادات وكان يعوف  
 شجاعا وكان يعوف سائقا قويا وكان سر عظيما طويل العمام ومثله في القرطبي ر قوله  
 وقيل ضلوا معمو القوا مقداي وقالوا اذ ضلوا وهذا القول المقتدر معطوف على القول السابق اي قالوا  
 عصفوا وقالوا ضلوا هذا القول في تقدير مراد الشارح لا يجعل قوله لا تذر معطوفا على قوله ضلوا  
 كذلك لا يحتمل ان يكون قد ضلوا معطوفا على قوله من اذ يصير التقدير وان يتعوا من قد ضلوا ومن لا تذر الخ فليعلم ان

روى ضلوا (بجاءت) من  
 الناس ان امرهم عبادتها  
 روى ان هذا الظاهر ان الضلوا  
 عطف على قد ضلوا



تكون الصلة تجلدة دعائية وهو غير صحيح فتعين ما تقدم وهو ما قرره ابو جابر صريحا اذا علمت  
 هذا علمت ان ما قاله الكرخي تخليط وتلفيق ام شيخنا وفي السمين قوله ولا تزود معطوف  
 على قوله رب انتم عصوي على حكاية كلام نوح حين قال بعد الواد الثابتة عنه اى قال انتم  
 عصوي وقال لا تزودى قال هذين القولين فهما في محل المصيب قال لا تزودى وقال الشيخ  
 ولا تزود عطف على فن اصلوا الا على الحكمة يقال مصمة ولا يشترط التناسب في الجمل  
 المتعاطفة بل يعطف خبر على طليح بالعكس خلافا لمن اشتراطه ام وفي الشهاب يعنى لا تزود  
 مقول تان لنوح عليه السلام عطف الله احد مقوليه على الآخر والواد فيه من كلامه تعالى  
 لا من كلام نوح لاستلزامه عطف الانشاء على الاخبار لتحكي الله احد مقوليه بتصديره بلفظ  
 قال وحكي قوله الاخر بعطفه على قوله الاول يا واد الواد عن لفظ قال ام فالتقدير وقال  
 لا تزود الخ فحق من عطف الخبر على الخبر اى الظاهر ان قوله انتم عصوي الخ ليس المراد به  
 اجاز اعلام الغيوب بل السكينة والاعلام بحجته ويأس منهم فهو طلب للنصرة عليهم ام قوله  
 د عليهم جواب عما يقال انه ميعوف لهدايتهم وارشادهم فكيف سلم له ان جاء  
 عليهم بالضللال فحصله انه اعاد عليهم لياسة من ايمانهم باخبار الله له بذلك كما اشار له  
 التماسه بقوله لما اوى اليه انه من يؤمن من قومك الخ بقوله ما صلح اى من تقليد  
 ر قوله وفي قواءه خطيئاتهم اى سيعتبر قوله فادخلوا نار اى فى الدنيا عفت  
 الاعراق فكانوا يغرقون من جانب ويجرقون فى الماء من جانب بقدرته الله تعالى ام  
 خطيب وفي السمين قوله فادخلوا نار ايجوز ان يكون من التعبير عن المستقبل بالماضى  
 لتعقوب وقوعه نحو اى امر الله وان يكون على يابه والمراد عرضهم على النار فى فيقارهم  
 كقوله فى آل فرعون النار يعرضون عليها غثا ورعا وشيا ام ر قوله وقال نوح رب الخ  
 انظر ما الحكمة فى تأخير عن قوله لما خطاياهم اعرفوا الخ اجمع ان مقتضى الظاهر تقديم  
 عليه لكونه سببا لاعرافهم تأمل ثم رأيت ابا السعود قال قال نوح رب الخ عطف على فظوه  
 السابق وقوله لما خطاياهم الخ اعتراض وسط بين دعائه عليه السلام لا ايمان من اؤك  
 الامر بان ما أصابهم من الاعراق والاحراق لم يصيبهم الا لاجل خطاياهم التبعة ها نوح  
 واشاره الى ان استحقاقهم لذلك لاجلها ام ر قوله اى نازل دار بالديار ما حو ذ  
 من الدار فهو خاص بمن ارتكبها وليكن المعنى هنا على العموم فذلك قال والمعنى اصد وقيل ان  
 ومارا مأخوذ من الدار ان وهو التردد وعلى محل من القولين فاصله وباراجعت ايليل والواد  
 وسبقت احداها بالكون فتعليت الواو بياء وادعيت اليباء فى اليباء ام شيخنا وفي السمين  
 قال لا تزودى ديار من الاسماء المستعملة فى النقي العام يقال ما بالدار ديار وديور  
 كنيان وقوم وهو فيعال من الدار ان ومن الدار اى عليه ديور عطف اليه بما يعقل بأصل سين ميت  
 ام ر قوله من ينجى اى فى الكلام عجزا لا اؤك انتم لم ينجى واوقت الولادة بل بعد ها  
 بزمان طويل ام شيخنا ر قوله قال ذلك اى قال لا نزل على الارض الخ وما قوله  
 ولا يبلد الخ فانما قاله لعله بالحقبة من احوالهم ان اولادهم يكونون مثلهم ام شيخنا  
 وعيارة الخطيب فان قيل كيف علم ان اؤك اؤك هم يكفرون اوجب بانه لبث منهم ألف سنة

فقط عليهم لما اوى اليه كقوله  
 من قومك الا من فى دار  
 مصلحتهم بالخير لم يزلوا  
 خطيئاتهم فادخلوا نار  
 بالظنون ان فادخلوا نار  
 لا يغتفب الاغراق فحق  
 فادخلوا نار من دون  
 غدا لله انظر ان لا يظن  
 الاصل من الجاهل في ديار  
 اى نزل الدار والخطيب  
 ديار من الارض فادخلوا نار  
 من



ر قوله لقراء في قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ باسم ربك ام  
 شيخنا **القول** نصيبان قرينة بالعين بالهرف على الاصحاح علمه للعيلة والجملة ام شيخنا  
 ر قوله في صلاة الصبح وذلك ان سار هو وجملة من الصلابة قاصدين سوق عكاظ وهو  
 سوق معروف يقرب مكة كانت العرب تقصصه في كل مستمرة في الجاهلية وأول الاسلام  
 وكان في ذلك الوقت قد جيل بين الشياطين وبين خير السماء فقال بعضهم لبعض هذا الدالامن  
 شيء حدث فاضربوا مشاريق الارض ومغاريبها لتظنر واما الذي حال بيننا وبين السماء حتى  
 منعنا بالشهب فانطلق جماعة منهم فزوايا النبي وأصحابه وهو يصلي بهم الصبح ببطن نخل  
 عامدين الى سوق عكاظ فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء  
 فارجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا قرأنا عجبا انكم تأتول الله على نبيه قل وحى الى  
 انكم ام خازن وذكر الخطيب في سورة الاحقاف ان صلاة النبي ببطن نخل كانت حين رجوعه  
 من الطائف فان النبي في السنة الحادية عشر من النبوة لما ايسر من اهل مكة خرج الى  
 الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فاضرب راجعا الى مكة فأقام ببطن نخل يقرأ  
 القرآن فترابه تفر من حرق نصيبين انهم ر قوله بين مكة والطائف بين مكة مسير  
 ليلة ام شيخنا ر قوله في فضائحه بدل ما قبله على ان في بعض من أوحى سببته ام  
 وقوله وغزاة معاينة أي كثرتها والغزاة مصدر غزى كظف وقوله وعجز لك كالأخبار  
 بالمعنيات ام ر قوله ولين نزلت برينا أحلا هذا يدل على انهم كانوا مشركين وروى  
 انهم كانوا يهودا وذكر الحسن ان منهم يهودا وضاري وعجوسا ومشركين ام شيخنا ر قوله  
 وانه تعاجد ريناه قراء الاخوان وابن علقم وحفص يعني أن ما عطف عليها ياواو وفي ثلث  
 عشرة كلمة والياقون بالكسرة قوا ابن عامر أبو بكر وانه لما قام بالكسرة والياقون بالفتح  
 وانفقوا على الفتح في قوله وان المساجد لله وتلخيص هذا ان المشتددة في هذه السورة  
 على ثلاثة أقسام قسم ليس به واد العطف فهذا الاختلاف بين القراء في فتحه وكسره  
 على حسب ما جاء به التلاوة واقتضت العربية كقوله قل أوحى الى انه استقم للاختلاف  
 في فتحه لوقوعه موقع المصدر كقوله اننا سمعنا قرأنا للاختلاف في كسره لانه حكى بالقول  
 القسم الثاني أن يفتح بالواو وهو أربع عشرة كلمة اصلها للاختلاف في فتحها وهي قوله  
 تعالى وان المساجد لله وهذا هو القسم الثالث والثانية وانه لما قام كسرها ابن عامر  
 وأبو بكر وفتحها الباقون والاثنتا عشرة الباقية ففتحها الاخوات وابن عامر وحفص  
 وكسرها الباقون كما تقدم فخر بذلك كل ولا اثنتا عشرة هي قوله وانه تعالى صيرنا وانه  
 كان يقول وانا ظننا وانه كان رجال انهم ظنوا وانا غشنا وانا كنا ولا ندرى وانا ما  
 الصالحون وانا لما سمعنا وانا ما المسلمون ام سمين ر قوله في الموضعين بعزرها وانه  
 كان يقول وانه كان رجال واسم كان في أولها ضمير المتان والجملة بعد هاجرها وهي  
 واسمها وجزها جازات اسم من السمين ر قوله تذرة جلالة فهو من اصناف الصفة  
 للموصوف فالجذ العظيمة والجذ أيضا المحظ ومنه الحديث ولا يقيم ذا الحق منك الحق المحظ  
 أيضا أبو الارب واما الجذ بالكسر فهو ضد الثاني ام سمين وفي القرطبي الجذ في اللغة العظيمة

لقراء في قوله  
 وذلك في صلاة الصبح  
 موضع بين مكة والطائف وهم  
 الذين ذكره في قوله واد  
 صرنا اليك فقرأ من تحت الآية  
 ر فقالوا لقد هم بما رجعوا اليهم  
 ر اناسمعا قوا ناعجا  
 في ضلعة وغزاة معاينة  
 وغير ذلك بعد الى التلاوة  
 الابان والصواب رينا اصل  
 نشره بعد البعير رينا اصل  
 وانه الصلابة الشان فيه وفي  
 الموضعين بعزرها وانه  
 تارة جلالة وعظيمة

والجلال ومنه قول ألسن كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران خبث في عيونه أي عظم  
وجل فنعني خبثا أي عظمت وجلالة قاله عكرمة وجاهد وقتادة وقال أنس بن مالك  
والحسن وعكرمة أيضا غناء ومنه قيل للعظم خبثا ورجل عجد ودمى محفوظ وفي الحديث  
ولا ينفق ذا الجدة منك الجدة قال أبو عبيد والتحليل أي ذال العنق منك العنق انما تقع الصاعقة  
وقال ابن عباس قدرته وقال الضمائم فعله وقال القرطبي والضمائم أيضا الأوهة ونحوه على  
خلفه وقال أبو عبيدة والاضحش ملكه وسلطانه وقال السدي ثم قال أبو عبيد بن جابر  
وانه تعالى جبر ربنا أي تقاربه أي **قول** عما نسب اليه أي من اتخاذ الصاحبة والولد  
وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هذه الجملة مفسرة لما قبلها ثم شيخنا **قول** بوصفه الذي متعلق  
بغلو **ار** قوله وانا ظننا الحق اعتداز من هؤلاء الفخر عاصدهم قيل الايمان من نسبة  
الولد والصاحبة اليه تعالى وحصل الاعتذار انهم يقولون انا ظننا واعتقدنا ان أحدنا  
لا يكذب على الله وان ما قاله سفيهاؤنا من نسبة الصاحبة والولد اليه حق وصدق فلما علمنا  
وسمنا القرآن علمنا انه كذب ام شيخنا **ار** قوله فحققت أي واسمها ضيف الشأت مصدرا  
قدرة والجملة المنقبة خبرها وانفاصل ضاع في اللفظ وكذا ما مفعول به أو نعت مصدر  
مخوذ وف ام سمين **ار** قوله بوصفه بذلك أي بالصاحبة والولد وقوله حتى يتبين ان كذبهم  
بن ذلك أي بالقرآن وهو متعلق بتبيننا عبارة غير متعلقة بتبيننا وظاهرنا بالقرآن كذبهم **ار**  
**ار** قوله قال تعالى وانه كان رجالا من آل عمران قذروا ما عهدوا له الله ولا عهدوا  
من كلامه تعالى معترضتان في خلال كلام الحق المحكي عنهم وهو أهل قولين للمفسرين  
والآخر انما أيضا من جملة كلام الحق وعليه فلا اعتراض في الكلام تأمل **ار** قوله كان  
رجلا أي في الجاهلية **ار** قوله حين يزلون الحق وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا وادبا  
قفرنا تعبت بهم الحق في بعض الأحيان لانهم لم يكونوا يخلصون بذكر الله وليس غفهم  
دين صحيح والكتاب من الله صريح فعملهم ذلك على ان يستجروا ويعظموا فكلما الرجل  
يقول عند نزوله أعوذ ببيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيبيت في آمن وجوار منهم  
حتى يصير فلا يرى الا خيارا ورياهدة الى الطريق ورث واحليه ضالته قال مقاتل كان أول  
من تعوذ بالحق قوم من أهل اليمن من بني حنيفة ثم فشا ذلك في العرب فلما جاء الاسلام  
صار التعوذ بالله تعالى بالحق ام خطيب **ار** قوله قراذ وهم الواو عبارة عن رجال  
الاسن والماء عبارة عن رجال الحق كما يفهم من تفريره وقوله فقالوا أي الحق المستعاضم  
سدا للجن أي غيرنا الذين هم تحت سيادتنا وقهرنا ام شيخنا وانما قالوا ذلك انما  
استعاذة الاسن بهم **ار** قوله رهق في المختار رهق غشي وبابه طرب ومنه قوله تعالى  
ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة وقوله تعافز ادم رهقا أي سفها وطغيانا **ار** قوله  
ان لن يبعث الله أحدا كقولهم ان لن تقول وأن وما في غير هاسادة مستمفعول الضمير  
والمتألفة من باب الاعمال لان طغوا يظلم مفعولين وطنم كذلك وهو من اعمال التثا  
المخوف من الاول ام سمين قال بعضهم والاولى ان يكون من اعمال الاول المخوف من  
الثاني لان الاول هو المخيلات عنه **ار** قوله رما أي قصدنا وطلينا فالله مستعار

ثم انما الذي انما اتخذ صاحبة  
لأنه لا ولد وانما كان له ولد  
سفيها ما علمنا على الله تعالى  
غفوا في الكتاب بوصفه بالصاحبة  
والولد وانما ظننا ان  
انه لن نقول الاسن والحق على  
الكتاب بل بوصفه بذلك حتى  
يتبين انهم يزلون الحق  
كان رجال من آل عمران قذروا  
ما عهدوا له الله ولا عهدوا  
من كلامه تعالى معترضتان  
في خلال كلام الحق المحكي  
عنهم وهو أهل قولين للمفسرين  
والآخر انما أيضا من جملة  
كلام الحق وعليه فلا اعتراض  
في الكلام تأمل **ار** قوله كان  
رجلا أي في الجاهلية **ار** قوله  
حين يزلون الحق وذلك ان العرب  
كانوا اذا نزلوا وادبا قفرنا  
تعبت بهم الحق في بعض الأحيان  
لانهم لم يكونوا يخلصون بذكر  
الله وليس غفهم دين صحيح  
والكتاب من الله صريح فعملهم  
ذلك على ان يستجروا ويعظموا  
فكلما الرجل يقول عند نزوله  
أعوذ ببيد هذا الوادي من سفهاء  
قومه فيبيت في آمن وجوار منهم  
حتى يصير فلا يرى الا خيارا  
ورياهدة الى الطريق ورث واحليه  
ضالته قال مقاتل كان أول من  
تعوذ بالحق قوم من أهل اليمن  
من بني حنيفة ثم فشا ذلك في  
العرب فلما جاء الاسلام صار  
التعوذ بالله تعالى بالحق ام  
خطيب **ار** قوله قراذ وهم  
الواو عبارة عن رجال الحق  
كما يفهم من تفريره وقوله فقالوا  
أي الحق المستعاضم سدا للجن  
أي غيرنا الذين هم تحت سيادتنا  
وقهرنا ام شيخنا وانما قالوا ذلك  
انما استعاذة الاسن بهم **ار** قوله  
رهق في المختار رهق غشي وبابه  
طرب ومنه قوله تعالى ولا يرهق  
وجوههم فتر ولا ذلة وقوله تعافز  
ادم رهقا أي سفها وطغيانا **ار** قوله  
ان لن يبعث الله أحدا كقولهم ان لن  
تقول وأن وما في غير هاسادة  
مستمفعول الضمير والمتألفة من  
باب الاعمال لان طغوا يظلم  
مفعولين وطنم كذلك وهو من  
اعمال التثا المخوف من الاول  
ام سمين قال بعضهم والاولى ان  
يكون من اعمال الاول المخوف من  
الثاني لان الاول هو المخيلات  
عنه **ار** قوله رما أي قصدنا  
وطلينا فالله مستعار



سمير واختلف فيمن قال وانا لا اذرى أشترأيد عين في الارض الآية فقال زينة  
ومعنى الآية ان ابليس قال لا ندري هل اراد الله بهذا المنع ان ينزل على اهل الارض عقابا  
او يرسل اليهم رسولا وقيل هو من قول الجن فيما يدينهم قيل ان ليس بمعاقره النبي صلى الله عليه  
وسلم أي لا ندري أشترأيد عين في الارض بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليهم فانهم  
يكذبون ويهلكون بتكذيبه كما هلك من كذب من الالهة أم أراد ان يؤمنوا فيه ثم ادوا  
فالشر الرشيد على هذا الايمان والكفر وعلى هذا كان عندهم علم بعبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم ولما سمعوا قرأه تعلقوا انهم منعوا من السماء حراصة تلوح في قيل قالوه لفقهم فقد  
النصر فوالله من ذرين أي لما آمنوا أشفقوا أن لا يؤمن كثير من اهل الارض فقالوا وانا  
لا ندري انكفر اهل الارض بما آمنابا أم يؤمنون اه قرطبي **قوله** ومنادون ذلك  
فيه وجهان أحدهما ان دون بمعنى غير أي ومنا غير الصالحين وهو مبتدأ وانما فيه لاضا  
الى غير ممكن كقوله لقد تقطع بينكم وبين نصب على هذا الاقوال والى هذا انما الاختلاف  
الثاني ان دون على بابها من الظرفية وانما هي ظرف لحدوث تقديره ومنا ظرفي أو فوج دون  
ذلك وحدف الموصوف مع من التبعيضية كثير كقولهم مناظرة مناظرة أي مناظرة  
الحج والمصطفى من الصالحين دون أولئك في الصلاح اه سمين **قوله** أي قوم غير صالحين أي  
غير مباليين في الصلاح وفيهم من الايمان وانما احتجهم لهذا ابتغيا بها ما مع قوله  
الآتي وانا ما المسلمون الحج هكذا قرره بعض حواشي البيضاوي لكن هذا لا يلائم في صريح  
الشارح حيث قال فراق مختلفة مسلمين وكما فرسب اه فهذا يقتضي ان المراد بقوله  
هم الكفار تأمل **قوله** كنا طرائق فيه اوج احد هاتين التقديرات كما ذوى طرائق أي  
ذوى مذاه مختلفة الثاني ان التقدير كما في اختلاف احوالنا مثل الطرائق المختلفة الثالث  
ان التقدير كما في طرائق مختلفة الرابع ان التقدير كانت طرائقا قد اعلی حد والمضا  
الذي هو الطرائق واقامة الصمير لمصانف اليه مقامه قاله الوحشي اه سمين  
القرطبي وانا ما الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قد دا هذا من قول الجن  
قال بعضهم لبعض ما دعوا اصحابهم الى الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم وانا كنا قبل استماع القول  
منا الصالحون ومنا الكافرون وقيل ومنادون ذلك أي ومنادون الصالحين في الصلاح وهو  
اشبه من حمل على الايمان والشرك كنا طرائق قد دا أي فراق شتى قاله السدي وقال الضحاك  
أديا مختلفة وقال قتادة أهواء متباينة والمعنى انه لم يكن كل الجن كفارا بل كانوا مختلفين  
منهم كفار ومنهم مؤمنون صلحاء ومنهم مؤمنون غير صلحاء وقال ابن المسيب كنا مسلمين  
يهودا ونصارى ونجوسا قال السدي في قوله تعالى طرائق قد دا قال في الجن مثلكم قد  
ومرجبة وخارج ورافضة وشيعة وسنية وقال قوم أي وانا بعد استماع القرآن مختلفون  
منا المؤمنون ومنا الكافرون أي ومنا الصالحون ومنا مؤمنون لم يتباها في الصلاح  
والاول الحسن لأنه كان الجن من آمن بموسى عيسى قد أخبر الله عنهم انهم قالوا انا سمعنا كتابا بانزل من  
موسى مصدا لما بين يديه هذا يدل على ايمان قوم منهم بالتوراة وكان هذا صانعهم فدخلوا مع موسى  
الايمان وايضا لا فائدة في قولهم نحن الان مقسمون الى مؤمنين وكافران **قوله** قد دا جمع قد بالكسر والهمزة الطرائق

ومنادون ذلك أي قوما  
غير صالحين كنا طرائق  
قد دا فراق مختلفين  
مسلمين وكافرين

وأصلها اليدرة يقال قدرة فلان حسنة أي سيرة وهو من قول السيوطي قطعة فاستعملوا للسيارة  
 المتعددة والقليل بالكسر سيرة يقد من جلد يخرمد بوجه أم خطيب فعلى هذا استعمال القدر في الفرق  
 مجاز أم شيعتنا لكن في المصالح ما نضد والقدة الطرية والفرقة من الناس والجزم قد  
 مثل سيرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة  
 أم (قوله) وأنا طنتنا أي علمنا وبتقنا بالتفكر واستدلال في آيات الله (ثاني) فبتضمت  
 الملك وسلطانة من نفوته عجب (و) لا غيره أم خطيب (قوله في الأرض) هو حال وكذلك  
 هو بأمره في موضع الحال فقد يركب من نخرة كاشيت في الأرض أيضا كشافها ولن نخبره  
 هارين منها إلى الماء أم سين (قوله) ينقد يهوى أي بجو القاء ولولا ذلك لتفصيل  
 لا يخفى بالجزم قاله المفسر في نقد المبتدأ ليسم دخول الفاء والرفع والواجب الجزم وحذف  
 الفاء أم من السين (قوله) وأنا من المسماة (التي) أي وأنا بعد سماع القرآن فختلفون فبنا  
 من أسم ومناس كثر وانقاسط الجاهل عدل الحق والمنقسط العادل إلى الحق من قسط  
 إذا جاز وأقسط الرباعي عمن عدل وعن سعيد بن جابر أن الجاهل تال له حين أقرأه  
 قتله ما تقول في قال قاسط عادل فقال القوم ما أحسن ما قال حسبي والله يصعب القسط  
 والعدل فقال الجاهل يا مخلص الله مني خطاها شتر كما نزلهم قوله تعالى وأما الله أسطوت  
 فكانوا الجهم من خطيبا ثلثين كثر وإبراهيم يقول أن أم خطيب (قوله) يهوى (أو شتر) (أ)  
 أي قصد كوطوبه كأمهات ومنه الشتر في الشيء قال الراغب عوى الشيء يهوى به أي قصد  
 حواء أي جانبها ونحو ذلك أم سين (قوله) فكانوا الجهم من خطيبا فان قيل الجهم من طوفون  
 من النار فكيف يكون خطيبا أي جهم بآبهم وان خلفوا أمهاتهم تشبهوا عن ذلك  
 الكيفية فصارت الجاهل وما هكذا قيل أم خطيب وأيضا النار ترويه أكل ضعيفها  
 فيكون الضعيف خطيبا للقوى (قوله) وأنا وأهم (أن) متبذرا وقوله في آتني عشر موضعا  
 سبعة أول (قوله) يكسر الحشرة الخ من ثمان وقوله في متبذرا (أن) يقال الخ من ثمان والحشرة  
 أعتراضية لبيان الاتي عشر هذا وقوله وأنا أي في ثمان مواضع وأنا طنتنا وأنا  
 لمسنا إلى آخر ما وقوله وأهم أي في موضع واحد وأهم طنتنا وقوله وأنا أي في ثمان  
 مواضع وأنا تعالى (أن) كان يقول (أن) كان رجال يضع قوله في آتني عشر موضعا وقوله  
 أي وأنا تعالى (أو) أولها وأنه تعالى وأهم وأنا أمنا المسلمون وما بينهما أي بين الأول  
 والآخر وهو عشرة مواضع أم شيعتنا (قوله في آتني عشر موضعا) وقيل لها مواضع  
 أحد ها بالفتح زهير (أن) أسمعه نفوذ ثمانية بالكسر لا غير أنا سمعنا نفوذنا عجبا وبعد هل  
 موضعان أحدهما بالفتح زهير (أن) المساحد لله وثانيهما فيه الوجهان (أن) لها قام الله  
 فاجعله ستة عشر اثنتان منها يجب فيها الفضة (أن) أسمعه (أن) المساحد (أن) له يجب فيها  
 الكسر (أن) سمعنا وثلاثة عشر (أن) زهير (أن) الوجهان (أن) عشر (أن) التي ذكرها الشارح والثلاثة  
 عشر (أن) لها قام عبد الله كما سيأتي في كلامه تأمل (قوله) اثنتان (أن) هكذا انفرد بهن  
 القول عن سائر المفسرين (أن) المبرزين (أن) كبره غير (أن) من المفسرين (أن) جرى وعبارة  
 السمين ووجه الكسر (أن) طفت على قوله (أن) سمعنا فيكون الجميع معجولا (أن) يقول أي فقلوا

والطنتنا (أن) أنه من نخرة  
 في الأرض وفي نخرة من أي لا  
 نفوته كاشيت في الأرض  
 منها إلى الماء أم سين  
 القرآن (أن) من مفسرين  
 يخاف (أن) يتعدى جبريل (أن) رولا  
 نقضا من حسنة (أن) في سائر  
 طلبا (أن) زيادة (أن) في سائر  
 من السلوك (أن) في سائر  
 الحائرون (أن) في سائر  
 فاولئك (أن) في سائر  
 صليته (أن) في سائر  
 بجزم خطيب (أن) في سائر  
 وأنه في آتني عشر موضعا (أن)  
 تعالى (أن) في سائر  
 بغيره (أن) في سائر  
 فبغيره (أن) في سائر  
 كفارته (أن) في سائر  
 واسم (أن) في سائر  
 معطوف على (أن) في سائر



أنا سمعنا وقالوا انه تعالى جد ربنا انهم ويضعونه في التوجيه بان من جملة الانبياء عشر موصوفات  
 هاهنا كلام الله تعالى كما نرى عليه الشارح وهما قوله وانه كان رجالا وانهم ظنوا افرايمهم  
 كونهما من مغول قول الحق ويتبين فعله في هذا التوجيه يتبين كما قال بعضهم ان تكون هاتان  
 الجملةتان معترضتين في أثناء كلام الحق فلا حيل هذا عدل الشارح عن هذا التوجيه  
 الى القول بالاشتراك ليس من الاعتراض ويدفع هذا الاعتراض من أصله بان توجيه  
 السمين المذكور مبني على ان هاتين الجملةتين من جملة كلام الحق وبه قال بعض المفسرين  
 وقوله وبغيرها أي بتوجيه بوجه به قال تعالى وتائب الفاعل قال تعالى ثم نزل  
 أي بها بوجه به مقول قال تعالى انهم وقد وجهه بانه معطوف على انه استمتم فتكون المواضع  
 الاثنا عشر معطوفة على انه استمتم فالمعطوف ثلاثة عشر وسببها وان المساجد معطوف  
 عليه أيضا وسببها وان لما قام عبد الله معطوف عليه أيضا على قراءة الفتح فتكون  
 المعطوفات على انه استمتم ثمانية عشر وقد اعترض السمين هذا التوجيه ونصه وقد اختلف  
 الناس في ذلك فقال أبو بكر في الفتح هو معطوف على مرفوع فوق فكلوا حلقها في موضع  
 رفع لما لم يسم فاعله وهذا الذي قاله قد رثه الناس عليه من حيث ان اكثرها لا يسمي  
 تحت معمول أو على الا ترى انه لو قيل وكما اننا نحن السماء وانكنا اننا لا ندري وانما الله ربنا  
 وانما سمعنا وانما المسلمون لم يستقم معناه وقال مكي وعطفت ان على آمنة ثم في  
 من العطفت على انه استمتم انك لو عطفت وانما سمعنا وانما سمعنا وانما كان رجالا من الان  
 وانما سمعنا ونسب ذلك على انه استمتم لم يسم لا لغيره لما أوحى اليه انما هو امر أخير و  
 عن أنفسهم والكسرى هذا آيين وعليه جماعة من القراء الثاني ان الفتح في ذلك  
 على محل به من آمنة قال الرخشي كانه قال صدقناه وصدقنا الله تعالى جد ربنا وانه كان يقول  
 سمينهنا وكن اننا اليواقي الا ان مكيا ضعف هذا الوجه فقال والفتح في ذلك على الجمل على معنى  
 آمنة وفيه بعد في المعنى لانهم لم يسموا وانهم آمنوا بانهم لما سمعوا الكودي آمنة ولهم  
 يعني وانهم آمنوا انه كان رجالا انما حكم الله عنهم أنهم قالوا ذلك ليعجزين به عن أنفسهم  
 لا يسمونهم فالكسرى اولى بذلك من الذي قال يعجز لانهم قال المعنى على ذلك صحيح وقد سبقنا في  
 الى هذا المعنى لانهم لم يسموا وانهم آمنوا بانهم لما سمعوا الكودي آمنة ولهم  
 ان لو قورع الايمان على ما رأيت من الذين يسمون في بعض ما فقه دون بعض فلا يمتنع  
 من أمضا أثبت على الفتح فانه في من فيه ما يوجب فتحه ان نحو صدقنا شهدنا وقال  
 الرخاش لكن وجهه ان يكون معمول على معنى آمنة لان مكنا آمنة به صدقناه وعلمنا  
 فيكون المعنى صدقنا الله تعالى جد ربنا الثالث انه معطوف على المعنى في به أي آمنة به وبارك  
 تعالى جد ربنا وانه كان يقول الحق وهذا من عب الكوفيين وهو وان كان قويا من حيث  
 المعنى الا انه ممنوع من حيث الصانع لما عرفت من انه لا يعطى على الضمير المجرى والابا عادة  
 الجار وقد تقدم تحقيق هذين القولين مستوفى في سورة البقرة عند قوله وتقر به والمسلمين  
 الحكم على ان مكيا قد قوتى هذا المذهب اخوه هو حسن حقا قال رحمه الله يعني ان العطفت  
 على الضمير المجرى دون اعادة الجار في ان يوجد منه في غير ما للكثره حذف حرف الجر مع ان

اهل قوله ان لو استقاموا هذا من قول الله تعالى في لو آمن هؤلاء الكفار لو سعت  
 عليهم في الدنيا ولبسطنا لهم في الرزق وهو محمول على الوحي أي وأوحى القرآن بالاستقام  
 قال ابن الانباري ومن قرأ بالكسر فيما تقدم وختمه وان لو استقاموا اغفر الله لهم والله  
 ان لو استقاموا على الطريقة أو عطقة على أنه استتم أو على منابه وعلى هذا يكون جميع  
 ما تقدم معترضين المعطوف والمعطوف عليه من القرطبي قرأ العامة بكسر او لو  
 على الاصل والاعتمش ضمها تشبيهها بواو الضمير ام سمين (قوله لا سقيناهم ماء عندنا)  
 ليس المراد خصوص السقياء المراد لو سعت عليهم في الدنيا وبسطنا لهم في الرزق وقصر  
 على ذكر الماء لان الخير والرزق كله في المطر وقال عمر أي بما كان الماء كان الماء أي بما كان  
 المال كان البقعة ام خطيب (قوله عندنا) العند بقية الدال كسرها الغتان في الماء الغزير  
 ومنه العيد في الماء الكثير والرجل الكثير العز والكثير الطوق ويقال عند من عينه عند  
 أي هطل معها عندنا وقرأ العامة عندنا فيفتحين وعاصم فياروي عنه الاعمش بقية العين  
 وكسر الدال وقد تقدم انهما الغتان ام سمين وفي المصباح عند قتالين عند قامز باب  
 تعب كزماؤها فري عند وفي التنزيل لا سقيناهم ماء عندنا أي كثيرا واعرفت اعزاقا كذا  
 وعندنا المطر عندنا وأعدنا ضادا فمثلة عند قتالين عند من باب ضرب انبثت بالفتح  
 ام (قوله من السماء) ليس من مفهوم العن وإنما مفهومه الكثير سواء كان من السماء  
 أو من الارض وقوله ذلك لم يظهر مرجع اسم الإشارة فانه ان رجع إلى السقياء استقيم  
 لان مقتضى الاستقامتها فاصير المعنى وانثقت السقياء عنهم بعد رافع المطر سبع سنين  
 فيقتصر عنهم لم يسقوا بعد لتسبع وليس مراد فعله احرم لما يفهم من السياق والتقدير نزول  
 الآية كان بعد رافع الماء شيخنا (قوله لنقتلهم فيه) أي في الماء سببه وقوله كيف تشكروهم  
 أي هل يشكرون أو يكفرون وقوله علم ظهور أي الخلائق والافهوت تعالى لا يخفى عليه شيء ام  
 شيخنا (قوله ندخله) اشار به الى جواب ما يقال ان سلك يتعدى للفعل الثاني بقى  
 وانما عدى له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدى له هنا بنفسه لنقمنه معنى  
 ندخله كما في الكشاف ام شهاب (قوله صعدا) مصدر بكسر العين كفتح ووصف العدا  
 على تأويله باسم الفاعل فلذلك قال شاقا وهذا انفسه بالازم والافهوت الصعود العلو  
 والارتفاع فكانه قال عدا يا عجماء ويحيا عليه ام شيخنا (قوله ان المساجد) بالفتح  
 لا غير معطوف على ان استتم أي وأوحى إلى ان المساجد لله أي محفظة به والمساجد  
 قيل جمع مسجد بكسر الجيم وهو موضع السجود وقال الحسن اراد بها كل البقاع لا الارض  
 جعلت كلها مسجدا للذي صلى الله عليه وسلم يقول أي بما كنهه فصلوا أو أي بما صلبتم  
 فهو مسجد قيل انه جمع مسجد بالفتح مراد به الاعضاء الواردة في الحديث الجبهة و  
 الاثف والركبتان واليدان والقدمان وهو قول سعيد بن المسيك ابن حبيب الغوي ان  
 هذه الاعضاء انعم الله بها عليك فلا تسجد بها غير الله فحجود نعم الله وقيل المراد بها البيوت  
 التي تشيها أهل المال للعبادة والقول بأنها البيوت المبنية للعبادة اظهر الا في انشاء الله  
 تعالى وهو مروي عن ابن عباس ايضا والمساجد لله تعالى اضافة تشريف وتكريم وقد

لو استقاموا على الطريقة  
 طريقه السليم لو استقاموا  
 ما عندنا من الخير والرزق  
 بعد رافع المطر سبع سنين  
 لنقتلهم في الماء  
 فاعلم كيف تشكروهم  
 ومن عصى عن النور  
 القرآن السالكين  
 والباء على خلافه  
 شاقا وان المساجد  
 مواضع الصلاة

تنسب الى غيره تعريفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة  
 فيما سواه الا المسجد الحرام اه قرطبي **قوله** فلا تدعوا أي فلا تغدوا مع الله أحلها  
 توبين لمشتكين في دعائهم مع الله غيره في المسجد الحرام وقال مجاهد كانت اليهود  
 والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فاحل الله تعالبيه وللمؤمنين  
 أن يحضروا لله الدعوة اذا دخلوا المساجد كلها يقول فلا تشركوا فيها صم أو غيركم ما يعبد  
 وقيل المعنى أفردوا المساجد بذكر الله تعالى ولا تجعلوا غير الله تعالى فيها نصيبا وفي الصحيح  
 من تشدد ضال في المسجد فقولوا لا ردّها الله صليتها فان المساجد لم تكن لله وقال الحسن  
 في المسينة اذا دخل رجل المسجد يقول لا اله الا الله لان قولك تعالى لا تدعوا مع الله أحدا  
 في ضمنه بذكر الله تعالى ودعائه روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل  
 المسجد قدم رجل اليمنى وقال انا المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم انا عبد لك  
 وزناؤك وعلى كل من ورجي وأنت خير من ور فاسألك برحمتك أن تغفر رغبتي من التماس  
 واذا خرج من المسجد قدم رجل اليسرى وقال اللهم صب على الخبز صبيا ولا تنزع عني صالح  
 ما أعطيتني أبدا ولا تجعل معيشتي كذا واجعل لي في الأرض حدا أي غني اه قرطبي **قوله**  
 وانه لما قام عبد الله الخ سياق هذه الآية نما يظهر في المرة الثانية من مرتي الجن وهي  
 التي كانت محجونا مكة وكان معها ابن مسعود وكان الجن اثني عشر ألفا أو أكثر وأما  
 المرة الاولى التي تقدم الكلام فيها التي كانت ببطن نخل فكانوا فيها سبعة وسبعون لا يظهر  
 في حقهم أن يقال كادوا يكونون عليه ليد الكا لا يخفى تأمل **قوله** بالفتح أي عطا على انه  
 استمع أي وأوحى الى انه لما قام عبد الله وكان مقتضى الظاهر أن يقول لما قلت كذا  
 عبر عن نفسه بالعبد تواضعا وتنزلا لحضرة الحق كما هو شأنه وعادته الجميلة أو بالعطف  
 على الهاء في قوله آمنا به على ما تقدم اه شيخنا **قوله** يدعوه حال أي داعيا أي مصليا  
 صلاة الصبح كما تقدم اه شيخنا **قوله** كادوا يكونون عليه ليد قال الزبير بن العوام  
 هم الجن حين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم أي كاد يركب بعضهم بعضا  
 وقال الضحّاك وابن عباس رغبة في سماع الذكر وروى عن مكحول أن الجن يابغوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكانوا سبعين ألفا وفرحوا من بيعته عند انشقاق  
 الفجر وعن ابن عباس أيضا أن هذا من قول الجن لما رجعوا الى قومهم أخبروهم بما رأوا  
 من طاعة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتمامهم به في الركوع والسجود وقيل المعنى  
 كاد المشركون يركب بعضهم بعضا حردا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن في قراءة  
 وابن زيد يعني لما قام عبد الله فجعل بالدعوة تليد الانس والجن على هذا الكلام ليطفئوه فأبى  
 الله الا أن ينصراه ويتم نوره واختار الطبري أن يكون المعنى كادت العرب يجتمع على النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويقطأهرون على اطفاء النور الذي جاء به اه قرطبي **قوله** بكسر  
 اللام وضمتها سبعيتان وقوله جمع ليد بكسر اللام كسيرة وسدر وهذا على القراءة  
 الاولى وفيها كخرقة وعرف وهذا على القراءة الثانية وقوله كاليد تفسير التشبيه كان  
 الاولى ان يقول اي كاليد وفي المختار اليد بوزن الجدل واحد اللبود واللبنة أحص منه

الله فلا تدعوا فيها مع الله  
 هذا ان تشركوا  
 اليهود والنصارى اذا دخلوا  
 كنائسهم وبيعهم  
 زناؤك وعلى كل من ورجي  
 استسألك بالفتح والضم  
 لكنا فام عبد الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 بعبد ببطن نخل  
 أي الجن المستمعون  
 اللام وضمتها جمع ليد  
 كاليد في ركوب بعضهم



يدل الاول على إجماد التبليغ على التأكيد والثاني على تبليغ أشياء واجبة الارسال  
وهذا من باب العطف على التقدير لا الاستحباب لئلا يلزم عطف المفعول به على المفعول  
المطلق والظاهر انه معطوف على الله والادان المبلغ عن الله وعن رسالته اه كرخي  
ر قوله وما بين المستثنى منه (الح) وهو قوله قل الى ان يحج الى البيت الحرام شيخنا ر قوله  
في التوسيع) فمن عبارة عن الحافز وقوية هذا المحمل قوله خالدين فيها ابد انتهى  
شيخنا ر قوله فان نار جهنم العائمة على كبرها جعلوها حيلة مستفيدة بعد فاء الخ ١ ع  
وقد اطلعت بفتحها على انها مع ما في جبرها في تأويل مصدر اقم جبر المبتدأ مضمي نقدر  
فجر اذ ان نار جهنم وانحسرت ان نار جهنم ام سين ر قوله في له اى حال من الهاء  
الجرودة باللام والعامل في هذه الحال هو الاستقرار والخوف لان هذا الظرف حذر  
عن ان اذا التقدير فان نار جهنم مستقرة وكما ثبت له ام شيخنا ر قوله حتى اذا دارم وا  
الظاهر ان اذا شرطية وان قوله فسيعلمون جوابها لكن يشكك عليه الاستقبال المقاد بالسين  
وذلك لان وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوى والسين تقتضى انه يتأخر عنه  
فلتأمل هذا المحمل فانه لم يبينه عليه احد من المفسرين ولا يتخلص منه الاستقبال السبب لمجى التأكيد  
لا الاستقبال وله نظائر كثيرة انتهى شيخنا ر قوله لمقدر قبلها اى يدل عليه الحال  
وهي قوله خالدين فيها ابد فان الخلود في النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم  
انقطاعها بالايام اذ لو انما لم يجز في النار ام شيخنا ر لو جعلت لمجى الابتداء من غير  
ملاحظة معنى الغاية كما اشار اليها القرطبي لكان اسهل واضم فكون جملة مستقلة  
بالافادة ر قوله من العذاب بيان لما ر قوله من اضعف يجوز في من ان تكون استفهامية  
فترفع بالابتداء واضعف جرة والجملة في موضع نصب ساذة مسد المفعولين لا محالة  
معلقة للعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف جزم مبتدأ مضمي اى هو اضعف والجملة  
صلة وصائلا وحسن الحذف طول الصلة بالقيس والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان  
اهم سين وناصرا غير على جذا نأ كتر منك ما لا وكذا قوله وا قول عددا وقوله اعوانا  
الظاهر هو انه تفسير بمعنى مجموع الامرين ناصرا وعدا وقوله على القول الاول هو قوله يوم  
بدر وقوله على الثاني هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع غير متغير ولذا لم  
يسلكه غير من المفسرين بل يصح كل من المعنيين لكل من القولين ام شيخنا ر قوله او  
انا هذا الضمير للمبق صلى الله عليه وسلم وفي الخطيب اى انا وان كنت في هذا الوقت  
وحيد امستضعفا او هم واقف عددا وان كانوا الآن بحيث لا يحصيهم عددا الا الله  
تعالى فبالله ما اعظم كلام الرسل حيث يستضعفون انفسهم ويدعون قوتهم من جهة  
مولاهم الذى يبيلة الملك وله جنود السموات والارض بخلاف الجبار فانهم لا كلام لهم الا  
في تعظيم انفسهم واذا راء غيرهم ام ر قوله فقال بعضهم هو التضرع العارث اى قال لسا  
سمع قوله تتفاحى اذ اراوا الخوف والاستعلاء والنجار للعذاب وقوله انوص عبارة عن متى  
يكون هذا الموعد ام ر قوله اقرب) فهو مقدم وما نوعون مبتدأ مؤخر ويجوز ان يكون  
اقرب مبتدأ لا اعتمادا على الاستفهام وما نوعون فاعل به اى اقرب الذى نوعون نحو

ما بين المثنى من اول التثنية الى اخرها  
انما كذا في الاستفهام من  
الله ورسوله في التوحيد علم بين  
فان نار جهنم خالدين فيها ابد  
فليس في كبرها مقدار  
مقدر وكفى من غلوها مقدار  
خلودهم فيها ابد  
حتى ابتداء التثنية اى على تقدير  
قولها اى ان يكون على تقدير  
يدور (واو عدون) من العذاب  
ر فسيحكون بعد جملتهم بديل  
في يوم القيامة من اضعف  
ناصر اول عددا اعوانا هم  
هم على انا في القول الاول  
الوقت منزل قلان) اى اراوا  
اقرب ما نوعون من العذاب

أقام أثوت وما يجوز أن تكون موصولة فالعائد محد وفي أن تكون مصدرية فلا عائد  
 وأم الظاهر أنها متصلة وقال الزنجشرفان قلت ما معنى أم يجعل الربى مل والامد يكون قريباً  
 ويعيد الا ترى الى قول زود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يستقر بالموعود فكانه قال ما أدري اهو حال متوقع في كل ساعة أم مؤجل ضربت لغاية  
 ام سمين وفي الخطيب اقرب ما توقعه ون أي فيكون واقعاً الآن أو قريباً من هذا الاوان  
 بحيث يتوقع عن شرب وقوله أم يجعل أي أم بعيد يجعل له ربي أمداً فلا يتوقع دون ذلك  
 الامد فهو في كل حال متوقع فكونوا على غاية الحذر لانه لا بد من وقوعه كلام فيه ادعا  
 الكلام في تعيين وقته وليس الى فان قيل اليس انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا  
 والساعة كهاتين فكان عالماً بقرب وقوع القيامة فكيف قال ههنا لا أدري اقرب  
 أم بعيد الخ اجيب بأن المراد بقرب وتوعد الذي علمه هو ان ما بقي من الدنيا اقل مما  
 انقضى فهذا القدر من القرب معلوم وأما معرفة مقدار القرب فغير معلوم ام قوله  
 لا يعلم لاهو صفة لا جلالاً **قوله** عالم الغيب العامة على فقه اما بد لا من ربي واما باناله  
 واما خبر المبتدأ مخمري هو عالم وقرئ بالنصب على المدح وقرأ السدي علم الغيب فعلا  
 ماضياً ناصباً للغيب ام سمين **قوله** ما غاب به لو اسقط به كان اوضح ويمكن أن  
 يفهم غاب باختص أي ما اختص به عن العباد وعبارة البيضاء أي على الغيب  
 المخصوص به علمه ام **قوله** فلا يظهر على غيبه العامة على كونه من اظهر وأحد  
 مفعول به وقرأ الحسن يظهر بفتح الياء والهاء من ظهر ثلاثياً وأحد فاعل به ام سمين  
**قوله** أيضاً فلا يظهر الخ استثناف مفتر لما قبله من عدم الداراية والفاء لترتيب عدم  
 الاظهار على نفي فهم الغيب على الاطلاق أي فلا يظلم على غيبه اطلاعا كما لا يكتشف  
 حقيقة الحال انكشافاً تاماً موجبا لعين اليقين فليس في الآية ما يدل على نفي كرامات  
 الاولياء المتحققة بالكشف فان قصر لغاية القاصية من مراتب الكشف على الوسيل  
 لا يستلزم عدم حصول مرتبة ما من تلك المراتب لغيبهم ولا يدعي أحد أن لاحد من الاولياء  
 من نية الرسل من الكشف الكامل الحاصل بالوحى الصريح ام أبو السعود وفي القسطلاني  
 صلى البخارى ما نصه قال الطيبي اطلاع الله الانبياء على الغيب أقوى من اطلاعه الاولياء  
 يدل عليه صلى الاستعلاء في قوله على غيبه فصن يظهر معنى يظلم أي فلا يظهر الله  
 تعالى على غيبه اظهر اتماما وكشفاً جليلاً الامن الرضى من رسول ان الله تعالى اذا اراد ان يظلم  
 النبي على الغيب يوحى اليه أو يرسل اليه الملك واما كرامات الاولياء فهي من قبيل  
 التوقيعات والتمنات أو من جنس اجابة دعوة فان كشف الاولياء غير تام كالانبياء  
 ام ابن القيم على البيضاء **قوله** الامن الرضى استثناء متصل أي لا رسولا ارتضاه  
 لاظهاره على بعض خيوبة المتعلقة برسالة كما يعرب عنه بيان من الرضى بالرسول  
 ام أبو السعود فقول من رسول بيان لمن الرضى ام خطيب وفي السمين قول الامن  
 الرضى يجوز أن يكون منقطعاً أي لكن من ارتضاه فانه يظهر على ايشاء من غيبه بالوحى وقوله  
 رسول بيان للرضى وقوله فانه يسلك بيان لذلك قيل هو متصل برصد فنقدم الكلام

أم يجعل الربى مل غايه  
 واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب  
 ما غاب به عن العباد فلو  
 يظهر على غيبه  
 احداً من الرسل الامن  
 الرضى من رسول







بأقر باسم ربك وفتزعنه ثلاث سنين أم شيطان فؤله قم الليل أي الذي هو وقت  
 الخلو والخلوة والمستقر فصل لنا في كل ليلة من هذا الجنس وقت بين يدينا بالمناجاة والانس  
 بما نزل عليك من كلامنا فاننا نريد اطهارك واعلاء قدرتك في البر والبر والبر والبر والبر والبر  
 والعامه على كسر الهمم لانتقاء السالكين وأبو اسماك يصمها اتباع الحركات القاف وقرئ بعظمها  
 طلبا للمخفة قال أبو الفتح والغرض من التقاء السالكين في أي حركة حركة الاول  
 حصل الغرض قلت الا ان الاصل انكسر ليدل في كوة الخويون والليل ظرف للقيام وال  
 استغفره الحرت الواقع فيه هذا قول البصريين وأما الكوفيون فيجعلون هذا النوع مقولا به  
 اهرسين والامر في قم الليل للموجب وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته  
 بل وعلى سائر الانبياء من قبله وأول ما فرض عليه صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء والاقبال  
 قيام الليل وقوله لي اثنتي أي انقص من النصف الذي تنام الى أن يفتي الى ثلث الليل  
 فنعني هذه العبارة قم ثلثي الليل وقوله الى اثنتين أي زد على النصف الذي تنام  
 حتى تبلغ اثنتين فنعناها قم ثلثي الليل فحاصل جملة الحزم قم نصف الليل ثم نصف  
 وأنقص من نصف النوم سدساضفه لنصف القيام وزد على نصف النوم سدسا فانقصه  
 من نصف القيام فؤله والتمهيد أي بين قيام النصف وقيام الثلثين الذي هو مفاد قوله  
 وأنقص منه قليلا وقيام الثلث الذي هو مفاد وزد عليه وئاجز صلى الله عليه وسلم بين  
 هذه المقادير صار هو وأصحابه يقومون كل الليل خوفا من الاخلال بشيء من المقدار واشتد  
 ذلك عليهم حتى اشتغقت أقدامهم فوجهم الله ونتم وجوب قيام الليل في حقه وحققا بقوله  
 فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن قيل ليس في القرآن سورة سمى آخرها أو لها الا هذه  
 السورة وكان بين نزولها المسنوخ وأسماها الناس سورة وقيل مئة وعشرين مرة على القول بأن السورة  
 كلها مكية وأما على القول بأن قوله ان ربك يعلمكم مدني فيبين الناس والمسنوخ عشر  
 سنين لما علمت أن نزول المسنوخ كان في أول الوحي بمكة ونزول الناسم كان بالمدنية  
 وأقل ما يتحقق بينهما عشر سنين وقد قال سعيد بن جبير مكث النبي صلى الله عليه وسلم وحده  
 عشر سنين يقومون الليل فنزلت بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم أدنى الحزب وقيل  
 نسخ التقدير بمكة ونفي التهجيد حتى نسخ بالمدنية وقيل نسخ أولها وآخرها ثم نسخ آخرها بايجاب  
 الصلوات الخمس وفي القوي واختلف هل كان قيام الليل فرضا أو نفلا والدلائل  
 تقوى أن قيامه كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وحده وعلى من كان قبله من الانبياء  
 أو عليه وعلى أمته على ثلاثة أقوال الاول قول سعيد بن جبير لتوجه الخطاب له الثالث  
 قول ابن عباس كان قيام الليل فرضية على النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء بعده الثالث  
 قول عائشة وابن عباس ان قيامه كان فرضا عليه وعلى أمته اهم من الخطيب والحازن  
 والقرطبي وقوله صلى الله عليه وسلم للصلاة والعبادة واجبه هذه الحالة واشتغل بالصلاة  
 والعبادة اهم حازن وفي الخطيب قيام الليل في الشريعة معناه الصلاة فدل الم يقتضيه  
 وهي جامعة لانواع الاعمال الظاهرة والباطنة وهي عما فذكرها دال على ما عداها  
 اهر فؤله وقلته الخ جواب عما يقال ان النصف ساء والنصف الآخر فكيف يوصف

قم الليل  
 يدل من قبله وقلته انظر الى الحزب  
 وقيل من قبله من النصف  
 فدل على ذلك



[illegible]

توصلك بركة قراءة بها الى ربك وتقطعك عما سواه اهكرخي **فقوله** في ابتداء قراءة تلك  
أي سواء قرأت في الصلاة أو خارجها وهذا اذا قرأت من أول سورة وإنما اذا قرأت من ابتداء  
سورة فإنه ان كان في غير الصلاة سئل أن ييسر وإن كان فيها لم يسئل له البسملة لان قراءة  
اسورة بعد الفاشئة تعني قراءة واحدة تأمل **فقوله** مصمم بتبلى أي على حد قوله

وغيره و تلوته مفیس و مصدر کف و التقای

وهذا من الشاكر اشارة لسؤال حاصل ان هذا المصدر ليس لهذا الفعل وانما هو مصدر  
لفعل آخر قوله تعالى في المزمع جواب عن السؤال من وجهين الاول من جهة اللفظ وهو رعاية  
القواصل الثاني من جهة المعنى وهو ان هذا المصدر المذكور قد اطلق واريد به مصدر  
هذا الفعل المذكور الذي هو التقتل واريد به لازمه وهو التقتل الذي هو مصدر  
الفعل المذكور في الآية اهـ شيخنا وفي السمين قوله تبتللا مصدر على غير المصدر  
وهو واقع موقع التقتل لان مصدر تفعل نحو تفتت نصرا فو تتركز تتركها فاما  
التفتيل فمصدر فعل نحو تفتل نصرا فو قال الرخشي لان معنى تبتل تبتل نفسا  
فجاءه على معناه فراءة لحق القواصل والتبتل الانقطاع ومنه امرأة تقول اى انقطعت  
عن الطعام وتبتل العسل قطعت اهـ ر قوله رب المشرق والمغرب قرأ بالرفع كما اشار له  
الشاكر وبالحرف على انه بدل من ربك وانقرضتان سبعيتان اهـ شيخنا ر قوله فاستخذ  
وكبلا فاعلى على كل من خافك بأن تقو من جميع امورك اية فانه يكفيكها كلها قال البقاعي  
وليس ذلك بان يترك الالف على فاعل ذلك طمع فارغب بالاجال في طلب كل ائذ  
الانسان اى قوله يكون فزوكلا في السبب منتظر للمسبب فلا يهمل الاسباب ويتركها  
طامعا في المدييات رانه حينئذ يكون لمن يطلب الولد من يترجته وهو مخالف لحكم  
هذه الدار المبينة على الاسباب اهـ حبيب ر قوله واصبر على ما يقولون لما ارشد رسوله  
الى كيفية معاملته مع ربه بقية بيان كيفية معاملته مع الخلق فقال واصبر على ما يقولون  
ثم لما خطر بالبار ان من عبث له عوة الملق وارشادهم كيف يجيب المكنين مع ان  
تخص بهم بالمجازاة على الكتاب اذ خلق ظهورا انا الرسالة دفع ذلك بقوله وذرنى والمكذبين  
يعنى ان الامر كذلك الا ان يفتي ان كل امر مجازاة ثم انى وان لا تحقهم ام زاده ر قوله هجرا  
جسيدا بان شقائهم وتداريمهم ولا تكافئهم وكل امرهم الى الله فالله يكفيهم  
كما قال وذرنى امره بضاوى ر قوله قبل الامر بقتالهم اى فهو منسوخ ر قوله  
اولى النخعة لغت للمكذبين والنخعة بالفتح التعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرق اهـ  
سمين ر قوله انما لا جمع نخل وفيه قولان اشهرهما انه القيد وقيل العل والاول  
اعرف اهـ سمين ر قوله وهو الزقوم تقدم له الدعاء انه شجر من اخبث الشجر وسينته  
الله في اصل الحجاب وقوله والضرع سياقى له في الغاشية انه نوع من الشوك لا نوعه  
دنة نخعة وقوله والمسلمين تقدم له في الحاقة انصير يهل النار وقوله لا يخرج ولا يترك في قوله  
فكان الود كرهه حجة كسره غيره اهـ شيخنا ر قوله يوم نحقق الارض منقبة بالاستغفار العمل في بينا الذي هو  
آخره المحض اى ستقر لهم عند ما ذكر يوم نحققه وكذا قوله من كذب بشكوك هذا الاستقرار شيخنا وفي السمين

فإني أذكركم وتنبئكم  
 (البيع) في العادة تنبئ  
 تنبئ حتى يرعاه تنبئ  
 ملزم التذرع هو  
 والمعراب لا إلا وهو فاحذروا  
 مؤثرا لمؤثرا وأصغرهم  
 أي تغافلتم عن أفعالهم  
 عجا جديلا (البيع) فربهم  
 الأرض فقل لهم ودلهم  
 (والمكذبان) عطف على المقعد  
 مفعول بعد والمفعول  
 وموضوعا بدلتهما من التوهم  
 التهم وعملهم فقل لهم  
 فقلوا بعد ليس بدار  
 أي لا تنبؤا فقال لهم  
 ليس أنون (وحييا) فاحذروا  
 وطعنا وأغضبنا  
 في الحلق وصلوا فم  
 أو الغسلين وتوهموا  
 يخرج ولا ينزل روضا  
 مؤثرا زيادة على ما ذكره  
 النبي صلى الله عليه وسلم







أو جعل الجميع شرطا في الجواب قلنا المفعول محذوف أي ممن شاء الحياة اتخذ إلى  
ربه سبيلا أو ممن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا اتخذ إلى ربه سبيلا هم كسروا والقروطى ما  
يقضى أن الجواب محذوف حيث قال أي من أراد أن يؤمج يتخذ بن الحسن إلى ربه سبيلا أي  
طريقا إلى رضاه ورحمته فليدع بفقدا ممكن له لا نأظهره إلا بالحق والدلالة قوله لا يبين  
والطاعة منه به على أن حتى اتخذ السبيل التقرب إلى الله تعالى كما ذكره كسروا (قوله  
أن ربك يعلم ألم نشرع في بيان الناس في قوله ثم الليل ألم وعمل النسخ هو قوله فتأب  
عليكم وما قبله ووطئة له وقوله فاقروا واما نبيس من القرآن بيان للبدل الذي وقع  
النسخ البديق أو أقيم الصلاة للبيان لنا نسخ ذلك البدل بحسب ما يأتي أيضا حله شيخنا  
(قوله من ثلثي الليل) بضم اللام وسكونها سبعيتان وهذا بخلاف وثلاثة فان بضم اللام لا  
قراءة وإن كان آخره يجوز اسكانها به شيئا (قوله ونصفه وثلاثة) قد أوضح الزمخشري  
هذا المثل فقال وقري نصفه وثلاثة بالنصب على معنى نكث تقوم أقل من الثلثين وتقوم  
النصف والثلث فهو مطابق لما صرح في أول السورة من التحيير بين قيام النصف بتمامه بين  
قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه هو الأدي من الثلثين وقري بالحزب أي  
تقوم أدنى من ثلثي الليل أقل من النصف الثلث وهو مطابق للتحيير بين النصف هو أدنى  
من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف هو وقال عبد الله القاسبي في قراءة النصب  
اشكال لأن بقدر نصفه تارة وثلاثة تارة وأقل من النصف والثلث تارة فيجمع المعنى  
سمين (قوله في قيامه) مبتدأ وقوله نحو ما أمر به الخ خبره أي مثله وقوله كن لا مفعول  
فيه في المعنى لانه عبارة عن أدنى من ثلثي الليل الخ وعبارة الخطيب وقيامه كذلك مطابق  
لما وقع التحيير فيه أول السورة من قيام النصف بتمامه أو الثلث أو الثلثين انتهت فقوله  
هنا أدنى من ثلثي الليل المراد به الثلثان على سبيل التقرب وهو لما كور ولا بقوله أو النقص  
منه قليلا وقوله ونصفه المراد به النصف تقريبا وهو لما بقوله ثم الليل الا قليلا ونصفه قوله  
وثلاثة المراد به الثلث تقريبا وهو المراد أولا بقوله أو زد عليه لا يحتاج لقوله تقريبا الا على  
قراءة الجوز وأما على قراءة النصب فالامر ظاهره شيخنا (قوله وجاز أي العطف على  
ضمير الرفع المنصّل من غير تأكيد أي بالضمير المنفصل وقوله للفصل أي بغير الضمير فهو  
على حد قول ابن مالك أو فاصل ما وقوله ومنهم من كان الخ بيان لمخبر من التخييف في قوله  
من الذين معك أو مقتضاها أن هؤلاء طائفة تم النصف أو الثلث أو الثلثين وقد مر حالها  
بقوله ومنهم من كان الخ هم شيخنا (قوله في قيام طائفة) مبتدأ وقوله كن لا أي أدنى من ثلثي الليل  
الخ فهو مفعول فيه وقوله للتأسي به خبر المبتدأ (قوله سنة) أي على القول بأن  
السورة كلها مكية وقوله أو أكثر أي ستة عشر شهرا أي على القول بأنها مكية أيضا  
أم عشر سنة على القول بأن قوله إن ربك يعلم الخ مدني كما تقدم نقله عن سعيد بن جبير وهو  
مخفف عنهم أي عن الطائفتين من الصحابة وعن النبي أيضا على المعتمد هذا هو المراد وإن كان  
ظاهر عبارة تارة الضمير في عنهم راجع للطائفة التي قامت كل الليل هم شيخنا (قوله أي  
الليالي) أي ربه إلى أن القامرون تقدم عليه ذكر الليل والتهار فهو راجع إلى الليل لأنه

بالإيمان والطاعة أن يكسب  
أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل  
الليل ونصفه وثلاثة  
على تأني والنصب عطف على أدنى  
وقيامه كذلك نحو ما في أول  
السورة أو طائفة من الذين  
معك عطف على ضمير يقوم  
وجاز من غير تأكيد  
وقيام طائفة من الذين  
للتأسي به ومنهم من كان  
لا بد من كسروا من الذين  
كل احتياجا فقاموا سنة أو  
التي خفف عنهم قال تعالى  
أكثر خفف عنهم قال تعالى  
وأنا أعلم أن خففه من  
النقلة واسمها جوف  
أي أنه لن يخفف  
الليل تقوموا فيها بحجب  
القيام فيه الا قيام  
جميعه ذلك بشق  
عليكم



وأخرون يفتنون في سبيل الله فأقر أو ما يتيسر منه كما تقدم وأقيموا الصلاة المصرفة ضنة  
 وكمن من الفرق الثلاث لشيئ عليهم ما ذكر من قيام الليل فحقت عنهم بقيام ما يتيسر منه ثم  
 نسخ ذلك بالصلوات الخمس وأتوا الزكاة **ف قوله** ثم نسخ ذلك أي قيام ما ينسرق قوله  
 بالصلوات الخمس فيه نظركم وجوب الصلوات الخمس لا ينافي وجوب قيام الليل وسرط  
 التماسيح أن يكون حكمه منافيًا ومعارضًا للحكم المنسوخ كوجوب العدة بحول معوججاً  
 بأربعة أشهر تأصل فالصواب أن يكون النسخ بغير ذلك كما في الشارح وهو أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الله فرض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة  
 فقال الأعرابي هل علي غير هذا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا لأن تطوع أم ففعله  
 لا ينبغي وجوب أي صلاة كانت غير الخمس فلتفي وجوب قيام الليل كثيراً كان أو قليلاً  
**ثم مل** **ف قوله** كما تقدم أي من أن معناه المراد هنا بأن صلوا وهذا عين ما تقدم  
 وأما أعيد تأكيد كما قال المحازن وغيره وحسن كونه قدرته على حكمه أخرى وهي قوله  
 علم أن سيكون الخ كما أن المؤكد بفتح الكاف قدرته على حكمه غير هذه وهي قوله علم أن  
 من مخصوصة الخ أم شيخنا **ف قوله** وما تقدموا لأنفسكم ما شرطية ويجوز وجوب  
 المشطوط وعند الله ظن الخ هذه أو جازها من الهاء وجيز هو المقول الثاني المتقدمة أم **ف قوله**  
 بما خلفتم أي تركتم وراءكم أم وفيه أن نذرى بيزر الخ الإنسان ببصره مكال لورثة فلا  
 جزله فيه ولا يثاب عليه والتفصيل المذكور هنا يقتضي أن فيجزوا وأجروا في البيضاوى  
 هو جزوا وأعظم أجوا من الذي تذكرون إلى الوصية عند الموت ومن متاع الدنيا أم  
**ف قوله** وهو فصل أي ضمير فعل وقوله وما بعدكم الخ إشارة لسؤال حاصد أن ضمير الفصل  
 لا يقع إلا بين معرفتين وهذا قد وقع بين معرفة ونكرة وقد أجاب عنه بقوله فهو بيئها وقوله  
 لا متناع من التعريف أي بال وصيغة غيرة لا متناع من التعريف بأداة التعريف ووجه  
 متناع من التعريف بها أنه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول آل عليه إذا كان مع من لفظاً  
 أو قد يراو عن من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم أم شيخنا **ف قوله** استغفروا الله  
 أي في جماع أحوالكم فإن الإنسان لا يخلو عن تقريط أم بيضاوى

سورة المائدة

أي في قول الجميع أم قرطبي **ف قوله** يا أيها الذين آمنوا اختلف في أول ما نزل من القرآن  
 اختلافاً طويلاً وتحقيق المعنى منه وطريق الجمع بين الأحاديث المتناقضة فيه أن أول  
 ما نزل على الأطلافة اقرأ باسم ربك ما علم وأول ما نزل بعد فترة الوحي ما أيها المدثر  
 والجزء الأخير من السورة تقدم في صدر هذه المائدة استيفاء الكلام على ترتيب  
 القرآن ولا نقل عن المحققين رضي الله عنه فراجع ان شئت وفي السورة ما رواه عن  
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت على جبل جوار فتوديت يا محمد  
 أنتك رسول الله فظننت عن يميني ويساري فثم أرسيتاً فظننت فوقى فاذا به قاعد على عرش بين  
 السماء والأرض المثلث الذي ناداه فزعيت ورجعت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني  
 فلهذا جعل مكان الدثروني الزهري أن أول ما نزل سورة اقرأ قوله تعالى ما علم

فمن نسخ ذلك الصلوات الخمس  
 ما يتيسر من قيام الليل فحقت عنهم بقيام ما يتيسر منه ثم  
 نسخ ذلك بالصلوات الخمس وأتوا الزكاة  
 ف قوله ثم نسخ ذلك أي قيام ما ينسرق قوله  
 بالصلوات الخمس فيه نظركم وجوب الصلوات الخمس لا ينافي وجوب قيام الليل وسرط  
 التماسيح أن يكون حكمه منافيًا ومعارضًا للحكم المنسوخ كوجوب العدة بحول معوججاً  
 بأربعة أشهر تأصل فالصواب أن يكون النسخ بغير ذلك كما في الشارح وهو أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الله فرض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة  
 فقال الأعرابي هل علي غير هذا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا لأن تطوع أم ففعله  
 لا ينبغي وجوب أي صلاة كانت غير الخمس فلتفي وجوب قيام الليل كثيراً كان أو قليلاً  
 ثم مل ف قوله كما تقدم أي من أن معناه المراد هنا بأن صلوا وهذا عين ما تقدم  
 وأما أعيد تأكيد كما قال المحازن وغيره وحسن كونه قدرته على حكمه أخرى وهي قوله علم أن  
 من مخصوصة الخ أم شيخنا ف قوله وما تقدموا لأنفسكم ما شرطية ويجوز وجوب  
 المشطوط وعند الله ظن الخ هذه أو جازها من الهاء وجيز هو المقول الثاني المتقدمة أم ف قوله  
 بما خلفتم أي تركتم وراءكم أم وفيه أن نذرى بيزر الخ الإنسان ببصره مكال لورثة فلا  
 جزله فيه ولا يثاب عليه والتفصيل المذكور هنا يقتضي أن فيجزوا وأجروا في البيضاوى  
 هو جزوا وأعظم أجوا من الذي تذكرون إلى الوصية عند الموت ومن متاع الدنيا أم  
 ف قوله وهو فصل أي ضمير فعل وقوله وما بعدكم الخ إشارة لسؤال حاصد أن ضمير الفصل  
 لا يقع إلا بين معرفتين وهذا قد وقع بين معرفة ونكرة وقد أجاب عنه بقوله فهو بيئها وقوله  
 لا متناع من التعريف أي بال وصيغة غيرة لا متناع من التعريف بأداة التعريف ووجه  
 متناع من التعريف بها أنه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول آل عليه إذا كان مع من لفظاً  
 أو قد يراو عن من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم أم شيخنا ف قوله استغفروا الله  
 أي في جماع أحوالكم فإن الإنسان لا يخلو عن تقريط أم بيضاوى

ثم انظمت الوحي فخرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعيلوشوا حق الجبال فأتاه جبريل  
عليه السلام وقال لك بنى الله فخرج الى خديجة فقال دثروني وصبو اعلى ماله باراد فقول  
بأنها الدثرو قيل سمع من قريش ما كرهه فاعتم فتعطي بنو به متفكروا كما يفعل المغمو فأمرو  
أن لا يبيع انذرهم وان اسمعوه وآذوه وقيل كان ناعما متدثرا وقيل المراد المتدثر بلباس  
البثوة والمعارف الالهية اه وفي السمين ومعنى تدثر لبس الدثار وهو الثوب الذي فوق  
الشعار والشعار ما يلي الجسد والحد يث الانصار شعار والناس دثار وسيف دثار بعيد  
العهد بالصقال منه قيل للقول الدارس دثار لانه هاب اعلمه اه (قوله ادعيت الثاء)  
أى بعد قلبها والاول تشكينها وقوله أى المتلفظ بنبيا به أى من الرعب الذى حصل له من  
الملك وقوله عند نزول الوحي أى جبريل عليه السلام اه شيعتار قوله قم فأنزل أى قم من  
مخيمتك واترك الدثرا الثياب واشتغل بهذا المنصف الذى نصبت الله له هو الان  
اه خطيب (قوله ريك فكري) أى وخصص ريك بالتكبير وهو وصفه تعالى بالتكبيراء  
عقد وقولا روى انه لما نزلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيقن انه الوحي ذلك  
از الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لا فادة معنى الشرط وكانه قال مهما يكن  
من شئ فكبر ريك اولد لانه على أن المقصود الاول من الامر بالقيام أن يكبر ريك أى يرفع  
عز الشراك والتشبيه فان اول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب بعد العلم بوجوده  
تنزيهه والقوم كانوا مقرين به اه يبصاوى وعبارة الكرخى ودخلت الفاء لمعنى الشرط  
كانه قيل أى ما كان قلاتدع تكبيرة أى أى شئ حدث ووقع فلا تدع تكبيرة نحو قوله  
زيدا فاضربه قال الحاجة تقديرة تنبه فاضرب زيدا فالفاء جواب الامر ما على ان يضمن معنى  
الشرط واقام على الشرط بعده محذوف على الخلاف الذى فيه عندهم اه (قوله ثيابا)  
فطهر أى من الخجاسات لان طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة لا تقم الاهاوى  
الاولى والاحب في غير الصلاة وقيم بالمؤمن الطيب ان يحمل خبثا قال الراوى اذا حملنا  
التطهير على حقيقته ففي الآية ثلاث احتمالات الاول قال الشافعى المقصود من الآية  
الاعلام بان الصلاة لا تجوز الا في ثياب طاهرة من الخجاس وثانيها قال عبد الرحمن  
ابن زيد بن أسلم كان المشركون لا يصونون ثيابهم عن الخجاسات فأمر الله تعالى ان يصون  
ثيابهم عنها وثالثها روى انهم اتقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رافقيل له وثيابا لم  
فطهر عن تلك الخجاسات والقاذورات وقيل هو أمر بتقصيرها ومخالفة العرب في تطويلهم  
الثياب جرهم الذين يول ذلك مما لا يؤمن معه اصابة الخجاسة قال صلى الله عليه وسلم ان ارا المؤمن  
الى انصاف ساقير ولا جناح عليه بما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك ففي النار  
يجعل صلى الله عليه وسلم الغاية في لباس الارار الكعب ونوعه على ما تحته بالنار فما بال رجال  
يرسلون اذ بالهم ويطلبون ثيابهم ثم يتكلمون رفعها بأيديهم وهذا حال الكبر وقال  
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثيابه خيلاء وفي رواية من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه  
يوم القيامة وقال أبو بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه  
يوم القيامة ومن جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ومن جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة

أدعيت الثاء في الدال أى المتلفظ  
بنبيا به عند نزول الوحي عليه  
فأنزل أى قم فأنزل أى قم من  
لم يوشعوا وركب فليس  
عن انما التمشكين ثيابا  
فطهر عن الخجاسة أى فطهر  
خلاص جر العرب ثيابهم

مما يستفاد من الأفعال ويستتبع من العادات يقال فلان طاهر الثياب طاهر الحبيب  
والذليل اذا وصفوه بالنقاء من المعاييب ومداسن الاخلاق وقلان دس الثياب للقادر و  
ذلك لان الثوب يلائس الانسان ويستعمل عليه كفى به عند الاثرى الى قولهم اعجبني بد ثوبه  
كما تقول اعجبني زبد عقله وخلقه ويقولون الشيد في ثوبه والكرم تحت حلته ولان الغالب ان  
من طهر باطنه ونقاها اعتنى بتطهير ظاهره وتنقيته وقال عكرمة سئل ان عباس عن قوله  
تعالى وثيابك فطهر فقال لا تلبسها على معصية ولا على غدر والعرب تقول في وصف الرجل  
بالصدق والوفاء طاهر الثياب ويقولون لمن غدر اذ دس الثياب وقال أبي بن كعب تلبسها  
على غدر ولا على ظلم ولا على اثم البسهاء أنت بوطاهر وقال الحسن والفزطبي وخلقه فحسن  
وقال سعيد بن جبيرة قلبك وبينك فطهر وقال مجاهد وابن زبير وعمالك فأصله وروى  
منصور عن ابي رزين قال يقول وعمالك اصله قال واذا كان الرجل خبيث العمل قالوا ان فلانا  
خبيث الثياب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء في ثوبه يعني الذين مات عليهم  
يعني عمل الصالح والطالح ذكره الماوردي وقيل المراد بالثياب الالهى أي طهرهم عن الخطايا  
بالموعظة والتأديب والعرب سمي الاله ثوبا ولباسا وازا قال تعالى هي لباس لكم  
وانتم لباس لهن وقيل المراد بالدين أي وديت فطهرهم جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم  
قال رأيت الناس عديهم ثياب منها ما يبلغ الشدى ومنها ما دون ذلك ورأيت عمر بن  
الخطاب عليه اذ خرج له قالوا يا رسول الله فما أولت ذلك قال ابن عباس اه خطيب لقوله فوجها  
أصابتها الخاسفة) تحليل لقوله أو قصصها أي لانه رعاكم ابتها الخاسفة لو لم تقصصها  
شيخنا (قوله والرجل) بضم الراء وكسرها سبعيتان والزاي منقلبة عن السين والعرب  
تقارب بين السين والزاي ومعناه واحداه من الخطيب لقوله بالاول والثاني على حد  
مضاف أي عبادة الاول والثاني وفي القاموس الرجل بالكسر ويضم الفذرو عبادة الاول والثاني  
والعذاب والنشر لكاهل (قوله ولا تغن) المن الا بغام وبابه رد أي لا تنعم بشئ مستكثرا  
وقوله تستكثر من نوعه صوب المحل على الحال أي لا تخط مستكثرا أي راثيلا تخطه  
كثيرا بل اجعل خالصا لله تعالى ولا تطرب عوضا أصلا ومعنى تستكثر أي طابا للكثر  
كارها ان ينقص المال بسبب العطاء فيكون الاستكثار ههنا عبارة عن طلب العوض كيف  
كان ليكون عطاؤه صلى الله عليه وسلم خاليا عن انتظار العوض والتفات النفس ليد قيل  
لا تخط شيئا طالبا للكثير منى عن الاستغواض وهو ان يهب شيئا ويطمع ان يعوض  
من الموهوب له اكثر من الموهوب وهذا اجازة ومنه الحديث المستعوض بيب من هبته  
وفي هذا النهي جهان احدى أن يكون نهيا خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
ظاهر الآية لان الله تعالى لا يشرف الآداب احسن الاخلاق (والثاني انه منى تنزيه  
لا حتى يروى في قوله تعالى لما امره باربعة ايشاء اتاد القوم وتكبير الوب وتطهير الثياب  
وهي الوجوه قال ولا تغن تستكثر أي لا تغن على ريك بهذه الاعمال المشاقة كما مستكثر لما  
تفعله وقال ابن عباس لا تغن بما تعلمهم من أمر الدين والوحى مستكثر افا لك اغافعت  
ذلك بأمر الله تعالى فلا منه لك عليهم اه خطيب (قوله لتطلب أكثر منه) أي فاسين

فردا أصابها الخاسفة والرجل  
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاوتان (قوله) فيهم  
هجم اوله عن استكثرت  
بالوجه حال أي لا تخط شيئا  
لتطلب أكثر منه







ما أوتي استدرأه أم أبو السعود (قوله عيسى) قال فتادة أي واحد أو قال مقاتل  
 معراضاً وقال عيأه أنه الحيات للحق وجمع العيبد عند مثل رغبة رغبة العيبد  
 معن المعاند والاعتاد كما قال الماوردي ينتهأ من كبر في النفس يبس الطبع شرارة في العقل  
 وجعل في العقل وقد جمع ذلك كله ألبس له خلق من النار في من طبعها ألبس سنة  
 وعدم الطواعية وفي الآية إشارة إلى أن الوليد كان معانداً في أمور كثيرة منها أنه كان يجادل  
 في ذلك كل التوحيد وصحة النبوة وصحة البعث ومنها أن كفره كان عناداً لأنه كان يعرف في  
 هذه الأشياء بقلبه ويكرها بلسانه وكفره عناداً لم يحتشأ نوازع الكفر ومنها أن قوله تعالى  
 يدل على هذه حرقته من قديم الزمان أم خطيب (قوله يصعد فيه) أي سبعين عاماً  
 كلها وضع يده عليه ذابت فاذرعها عادت وقوله ثم يحوي أي سبعين عاماً أيضاً وهو  
 من باب روى وقوله أيداً راجع لكل من الصعود والهوى أم شقيقنا (قوله أنه) أي هذا  
 الذي بينكم فذكرى رد ذكره وإدارة تأييدها لاجل الوقوف على شيء يطعن به في القرآن  
 وأبو بكر صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة تغليباً للوعيد واستحقاقه وقد رأى أوقع تقدير  
 الأمور التي يطعن بها وقاسها في نفسه ليعلم أنها أقرب الأقوال ذلك أن الله تعالى لما  
 أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم حمزة تنزيل الكتاب من العزير العليم إلى قوله إليه المصير  
 قام النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد والوليد بن المغيرة قريب منه لسمع قراءته فلما فظن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا سماعه لقراءته أعاد قراءة الآية فأنطق الوليد حتى أنفجر  
 فومضى فخرم فقال والله لقد سمعت من محمد أتفاكل ما هو من كلام البشر والام كلام  
 الحق أن له الخلاوة وأن عليه لطلاوة وأن أعلاه لمطر وأن أسفله لمطرق وأنه علو وكبر  
 عليه ثم انصرف إلى منزله فقالت قرينة صيا والله الوليد والله نصيبان قرش كلهم فقام أبو  
 جهل وقال إذا أكنيكم فأنطق ففعل إلى حب الوليد خوفاً فقال له الوليد ما لي أراك خوفاً  
 يا ابن أخي قال ما يمنعني أن لا أخزن وهذه قرشتي يجعون لك نفقة يعينوك بها على كبرهاتك  
 ويزعونك زينة كلام محمد وأنت داخل على ابن أبي كنية وابن أبي قحافة فتألم من  
 فضل طعامهم فغضب الوليد وقال لم تعلم أني من أكثرهم مالا ولداً وهل شبع محمد أمي  
 من الطعام فكون لهم فضل ثم قام مع أمي محمد حتى أتى مجلس قومهم فقال لهم يزعمون  
 محمد يصون فهل رأيتموه يحنق فقالوا اللهم لا قال تزعمون أنه كاهن فهل رأيتموه قط  
 تكهن فقالوا اللهم لا قال تزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعراً فقالوا اللهم لا  
 تزعمون أنه كذاب فهل جريم عليه شيئاً من الكذب فقالوا اللهم لا وكان رسول الله  
 عليه وسلم يسي الامين قبل النبوة من صدقه فقالت قرش للوليد قبا هو فتكلم في نفسه  
 وقد رما أسرار خطيب (قوله وقد رفي نفسه ذلك) أي ما يقول في القرآن (قوله  
 قتل) أي في الدنيا وقوله ثم قتل أي فيما بعد الموت في البرزخ والقيامة فتم ذلك على  
 التامة أبلغ من الأولى حتى للتفاوت في الرتبة أم خطيب في التراخي في الزمان أيضاً كما  
 يظهر من تقريره وقوله ثم نظر إلى هي في هذه المواضع الثلاثة للتراخي في الزمان كما  
 ذكره الخطيب أيضاً فقول قتل هذه جملة وقوله كيف قد رجلة أخرى وكيف منصوبة

(عيسى) معانداً سارقاً  
 أم خلفه (صعوداً) مشقة العبد  
 أو جلا من نار يصعد فيه  
 ثم يحوي أي ألبس له خلقاً  
 يقول في القرآن الذي سمعه  
 من النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد روي في نفسه ذلك  
 (قتل) لعن وعذاب رسول  
 قد روى على حال كان قتل



في قوله ما سقر للتعظيم فالحق استعظموا سقر في هذه الحال ومفعول بتقى وتن وعخذ وفي أي  
لا تبقى ما ألقى فيها ولا يترك بل تمككه وقيل يقتيره لا يبقى على من ألقى فيها ولا تن رعاية العذاب  
الاول وصلت اليه والثاني انها مستأنفة **قوله** نواخة للبشر خبر مبتدأ محذوف حال  
أخرى أو مستأنفة والوجهان يجريان في قوله عليها تسعة عشر وفي السمين قوله نواخة للبشر  
قرأ العامة بالوضع خبر مبتدأ مضمرة أي هي نواخة وهذه القراءة مقبولة للاستشاف في لا يبقى  
وقرأ الحسن وابن أبي عمير وزيد بن علي وعطية العوفي بنصبها على الحال وفيها ثلاثة أوجه  
أحدها انها حال من سقروا العامل فيها مفعول المقطوع كما تقدم والثاني انها حال من لا يبقى الثالث  
من لا تذرو وجعل التثنية في نفسها على الاختصاص للتهويل وجعلها المشبهة حال مؤكدة  
قال لان النار التي لا تبقى ولا تذرو لا تكون الاميزة للاشتار ونواخة بناء مبالغة وفيها  
معنيان أحدهما من لا يروح أي ظهر أي انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن  
وابن كيسان والثاني واليه ذهب جمهور الناس انها من نواحة أي غيره وسودة وقيل  
اللوحة شدة العطس يقال لاحد العطس ونواحة أي غيره والوجه بالضم اليهوديين  
السماء والارض والبشر **قوله** أي مغيرة للجلود وما أن يكون المراد به الا سقر اللام  
في للبشر مقبولة كأي في أن كسفت للرويا تقبرون وقراءة المضب في نواخة مقبولة تكون  
لا تبقى في الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان أعني الحالين  
والاستشاف **قوله** تسعة عشر ملكا أي مالت ومعد ثمانية عشر وقيل تسعة  
عشر نقيبا وقيل تسعة عشر ألف ملك خطيب والقول الثاني هو الموافق لقوله الآتي  
وما يعلم جنود ربك الا هو ام شيعتنا وفي القرطبي قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء المشقة  
عشرهم الرؤساء والقباء وأما جعلهم فالعبارة بغير عنها كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك  
الا هو وقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يؤتى جبرئيل يؤمئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجأ ونهاهم قال  
ابن جرير يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخذت جهم فقال عينهم كالبرق الخاطف والنيابهم  
كالصياح أي قرون البقر وأشارهم عشر أقدامهم يخرج لهيب النار من أفواههم ما بين  
مكبي أحدهم مسير سنة نزع منهم الرحمة ين فم أحدهم سبعين ألف امرأة واحدة ويؤمهم  
حيث شاء من جهنم **قوله** خطيب وخص هذا العدد بالذين تولوا من موافق لعداء سباب فساد  
النفس الانسانية وهي القوى الانسانية والطبيعية اذا تقوى الا سانية شنتا عشر  
الخنسة الظاهرة والخنسة الباطنة والشهوة والغضب والقوى الطبيعية سبعة الجاذبة  
والماسكة والحافظة والدافعة والعادية والنامية والمولدة والمجموع تسعة عشر امر  
**قوله** يخرج منها أي يتولون أمرها ويتسلطون على أهلها **قوله** ابوا السعد فان قيل ثبت  
في الاخبار ان الملائكة مخلوقون من النور فكيف تطبق المكث في النار أجيب بأن الله  
تعالى قادر على كل الممكنات فكما انه لا استبعاد في انه يسمى أهل النار في مثل ذلك العذاب  
الشديد أبدأ الأباد ولا يموتون فكذلك الاستبعاد في إلقاء الملائكة هناك من غير الله خطيب  
**قوله** قال بعض الكفار وهو ابو الاشدر بن كلفة بن خلف الحنفي قال ابن عباس لما أوتيت

قوله للبشر  
عليها تسعة عشر  
قال بعض الكفار  
كانوا تسعة عشر  
التي هي في النار  
والتي هي في الجنة  
والتي هي في النار  
والتي هي في الجنة  
والتي هي في النار  
والتي هي في الجنة

هذه الآية عليها تسعة قال بوجه الغرضي ثلثتكم أفعالكم فخر أن خونة النار تسعة  
عشر ومثلهما السبعان فيجوز كل عشرة فكم أن يبطلوا واحد منهم فقال أبو الازهر نا الكفيم  
منهم بسبعة عشر عشرة على ظهري وسبق على بطني واكتفى في ثلثين ويرى أنه قال  
أنا مشي بين أيديكم على الصراط فادفع عشرة بمنكي اليمين وستة بمنكي اليسار في النار  
وتحضي فتدخل الجنة فانزل الله وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة أي لم يجعلناهم رجلا  
فتغالبونهم وانما جعلناهم ملائكة لانهم خلاف جنسي الفريقين من الجن والانس فلا يأخذهم  
ما يأخذ الجن من الرأفة والرحمة ولا منهم أشد بأسا وأقوى بطشا فسقوا لله أعظم من قوة  
الانس والجن ولذلك جعل رسول البشر من جنسهم ليكون له رأفة ورحمة بهم أم خطيب  
رفقوله الا فتنتهم مفعول ثان على حذف مضاف أي الا سبب فتنتهم وللذين صفة  
لفتنتهم ليست فتنتهم مفعول اول ام سين قال الرازي انما صار هذا العدد سببا لفتنت الكفار  
من وجهين الاول ان الكفار ليسوا ثبوتهم ويقعون لم لا يكونوا عشرين وما المقصود بتخصيص  
هذا العدد والثاني ان الكفار يقعون هذا العدد القليل كيف يكون وانما يتخذ سبب  
في كثير العالم من الجن والانس من اول ما خلق الله تعالى الى قيام الساعة فيجب عن الاول  
ان هذا السؤال لازم على كل عدد يفرض وبأن فعال الله لا تغفل فلا يقال فيها لم وتخصيص  
هذا العدد بحكمة احصى الله بها وعن الثاني بانه لا يوجد ان الله تعالى يعطي ذلك العدد  
القليل قوة حتى يذل لك فقد اقتسم جبريل عليه السلام ملائكة قوم لوط على احدى ارجلهم  
ورفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء صياحهم يقرقعلها فجعل ما يليها ساقها وأيضا  
فأحوال القيامة لا تقاس بأحوال الدنيا ولا للعقل فيها مجال أم خازن وخطيب رفقوله  
ليستيقن الذين أدتوا الكتاب متعلق بجعلنا الثانية وفي ايضا وفي وما جعلناهم  
الا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر فغاب لا اثر وهو الفتنة عن المؤثر  
وهو خصوص التسعة عشر تيقها على انه لا يملك عنه واقتناهم به استقلالهم له  
واستغناءهم واستغناءهم ان يتولى هذا العدد التقليل بقدر يسير أكثر الثقلين ولعل المراد  
الجعل بالقول الجعس تعليله بقوله ليستيقن الذين أدتوا الكتاب أي يكتبوا اليقين بنبوة  
محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لما واذلك موافقا لما في كتابهم ام وقوله ولعل  
المراد الخ جواب عما يقال كيف يصح جعلهم في نفس الامر على هذا العدد معللا باستيقان  
أهل الكتاب وازدياد المؤمنين واستغناء أهل الكتاب والتفان وليس ايجادهم تسعة عشر  
سببا لثبوتهم من ذلك وانما السبب لما ذكره من الاخبار عن عدد هم بانه تسعة عشر وتقرير  
الجواب ان الجعل يطلق على معنيين أحدهما جعل الشيء متصفا بصفة في نفس الامر وثانيها  
الاجازة بالتعريف بها ويقال للجعل بالقول أي وما جعلنا عدد تعبه بالاجازة والاعادة  
ليقتضى فتنتهم لئلا يستيقن أهل الكتاب الخ أي وقدنا ذلك وأجزنا به لاستيقان الخ  
وعبر عن الاجازة بالجعل لثبوتهم قوله وما جعلنا أصحاب النار الا رجلا زاده رفقوله  
ورأيت ان الذين الخ فان مثل قد أثبت الاستيقان لأهل الكتاب وزيادة الإيمان للمؤمنين  
فما فائدة قوله ولا يرتاب الذين أدتوا الكتاب والمؤمنون أخيب بأن الانسان اذا اجتهد

وإنا جعلناهم ملائكة  
فلا يأخذهم ما يأخذ الجن  
ولا منهم أشد بأسا وأقوى  
بطشا فسقوا لله أعظم من  
قوة الانس والجن ولذلك  
جعل رسول البشر من جنسهم  
ليكون له رأفة ورحمة بهم  
أم خطيب رفقوله الا فتنتهم  
مفعول ثان على حذف مضاف  
أي الا سبب فتنتهم وللذين  
صفة لفتنتهم ليست فتنتهم  
مفعول اول ام سين قال  
الرازي انما صار هذا العدد  
سببا لفتنت الكفار من وجهين  
الاول ان الكفار ليسوا ثبوتهم  
ويقعون لم لا يكونوا عشرين  
وما المقصود بتخصيص هذا  
العدد والثاني ان الكفار  
يقعون هذا العدد القليل  
كيف يكون وانما يتخذ سبب  
في كثير العالم من الجن والانس  
من اول ما خلق الله تعالى  
الى قيام الساعة فيجب عن  
الاول ان هذا السؤال لازم  
على كل عدد يفرض وبأن  
فعال الله لا تغفل فلا يقال  
فيها لم وتخصيص هذا  
العدد بحكمة احصى الله  
بها وعن الثاني بانه لا  
يوجد ان الله تعالى يعطي  
ذلك العدد القليل قوة  
حتى يذل لك فقد اقتسم  
جبريل عليه السلام ملائكة  
قوم لوط على احدى ارجلهم  
ورفعها الى السماء حتى  
سمع اهل السماء صياحهم  
يقرقعلها فجعل ما يليها  
ساقها وأيضا فأحوال  
القيامة لا تقاس بأحوال  
الدنيا ولا للعقل فيها  
مجال أم خازن وخطيب  
رفقوله ليستيقن الذين  
أدتوا الكتاب متعلق  
بجعلنا الثانية وفي ايضا  
وفي وما جعلناهم الا  
العدد الذي اقتضى  
فتنتهم وهو التسعة عشر  
فغاب لا اثر وهو الفتنة  
عن المؤثر وهو خصوص  
التسعة عشر تيقها على  
انه لا يملك عنه واقتناهم  
به استقلالهم له واستغناءهم  
واستغناءهم ان يتولى  
هذا العدد التقليل بقدر  
يسير أكثر الثقلين ولعل  
المراد الجعل بالقول  
الجعس تعليله بقوله  
ليستيقن الذين أدتوا  
الكتاب أي يكتبوا اليقين  
بنبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم وصدق القرآن  
لما واذلك موافقا لما في  
كتابهم ام وقوله ولعل  
المراد الخ جواب عما  
يقال كيف يصح جعلهم في  
نفس الامر على هذا  
العدد معللا باستيقان  
أهل الكتاب وازدياد  
المؤمنين واستغناء  
أهل الكتاب والتفان  
وليس ايجادهم تسعة  
عشر سببا لثبوتهم  
من ذلك وانما السبب  
لما ذكره من الاخبار  
عن عدد هم بانه  
تسعة عشر وتقرير  
الجواب ان الجعل  
يطلق على معنيين  
أحدهما جعل الشيء  
متصفا بصفة في  
نفس الامر وثانيها  
الاجازة بالتعريف  
بها ويقال للجعل  
بالقول أي وما  
جعلنا عدد تعبه  
بالاجازة والاعادة  
ليقتضى فتنتهم  
لئلا يستيقن أهل  
الكتاب الخ أي  
وقدنا ذلك وأجزنا  
به لاستيقان الخ  
وعبر عن الاجازة  
بالجعل لثبوتهم  
قوله وما جعلنا  
أصحاب النار الا  
رجلا زاده رفقوله  
ورأيت ان الذين  
الخ فان مثل قد  
أثبت الاستيقان  
لأهل الكتاب  
وزيادة الإيمان  
للمؤمنين فما  
فائدة قوله ولا  
يرتاب الذين  
أدتوا الكتاب  
والمؤمنون أخيب  
بأن الانسان اذا  
اجتهد

في أمر غاصق دقيق المحجة كثيرة الشبهة تحصل لليقين فربما غفل عن مقدمة من مقدمات  
 ذلك الدليل الدقيق فيعود الشك فانيات اليقين في بعض الاحوال اينا في طر بان الارتيا  
 بعد ذلك ففائدة هذه المحجة في ذلك الشك وان حصل لهم يقين جانبا لا يحصل يقينه شك الشبهة  
 ام خطيب و ايضا وفي هذا التأكيد للاستيقان وزيادة الايمان وفي ما يعرض للمتيقن  
 حيثما عراه شبهة ام يكن تقوي الشارح يقتضي التغاير حيث فسر الذين اوتوا الكتاب  
 اولا باليهود وفسر المؤمنين اولا بمن آمن من اليهود وقيل الذين اوتوا الكتاب ثانيا والمؤمنين  
 ثانيا بقوله من غيرهم أي من غير اليهود فالذين اوتوا الكتاب من غيرهم هم النصاري  
 والمؤمنون من غيرهم يقينه المسلمين تأمل ر قوله بالمدينة حال من الذين أي حال كونهم  
 بالمدينة وهذا من الله اجارا بما سيقم لان السورة نزلت قبل الهجرة بمكة ومن رسول الله  
 اجارا بالعبث فهو محجة له حيث أخرجه هو مكة عما سيكون بالمدينة بعد الهجرة ام خطيب  
 ر قوله ما ذا اراي الله مجموع الكلمتين اسم استفهام قد املغاة هي أي شيء اراد الله  
 وهذا الاسم المركب مفعول مقدم وقوله أعرب أي مثلا حاك أي من هذا والمعنى على  
 المشابهة أي هذا حال كونه مشابها للشئ وبين وجه الشبهة بقوله لعز ابنته لحو ويصح ان  
 تكون ما مبتدأ وذا موصول خبره وأراد الله صلوة الموصول ام شجنتا ر قوله لعز ابنته  
 قال الوازي انما سموه مثالا لانه لما كان هذا العذر عذرا عجيبا طعن القوم انه ربما لم يكن  
 مراد الله تعالى ما أشعر به ظاهره بل جعله مثل الشئ آخر ونسبها على مقصود آخر ام  
 خطيب ر قوله أي مثل اضلال الخ أنشأ به الى أن الكاف في ذلك في محل نصب  
 على انه نعت لمصدر محذوف أي يضل اضلالا مثل ذلك ام زاده ر قوله وهذا مفضل  
 بوزن ر في بفتح أوله وسكون ثانيته وبضم أوله وفيه ثابتة كعلي قال في القاموس هذه هداية  
 وهدى وهديا ام فالمصادر ثلاثة ام شيخنا ر قوله وما يعلم جنود ربك الا هي هذاه  
 أي جهنم حيث قال اما المحجل أعوان الا تسعة عشر والمجنون الا ثمانية تسعة عشر ولهم  
 أعوان وجوز من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى خلقوا التعذيب أهل النار ام خلا  
 ر قوله في قوتهم قفوه رد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يهضم مثل قوة الثقلين يسوق  
 احد هم الأمة وعلى رفقة جبل فيرى بهم في النار ولوى الجبل عليهم ام ابو السعود ر قوله  
 أي سقر قال الخطيب ثم رجم الي ذكره سقر فقال وما هي الا ذكرى البشر ام وفي السميز  
 قوله وما هي الا ذكرى للبشر يجوز أن يعود الصير على سقر أي ما سقر الا تذكرة وأن يعود  
 على الآيات المذكورة فيها أو النار لتقديها أو الحذر أو نار الدنيا وان لم يحلها ذكر  
 أو العدة وللبشر مفعول يذكرى واللام فيه مزيدة ام ر قوله الا ذكرى للبشر أي  
 يتذكرون بها ويعلمون بحال قدرته تعالى وانه لا يحتاج الى دعوانه بار ام شيخنا ر قوله  
 استفتناهم بمعنى ان وعلى هذا فالوقف على البشر تام ويستأنس به كلامه كذا والتميز  
 على كلام ليس بحسن ام كرخي وفي التمرطبي قال لفرأى كلامه للفتنم التقدير أي الفتن  
 وقيل المعنى خفا والفتن فلا يوقف على كلامه على هذين التقديرين وأما بيان الطر والوقفين  
 وجوبها لرب الذين زعموا أنهم يقاتلون شجرة تسمى أي ليس الا ربما يقولون من علم انه يقاتل

ورفعوا الذين في قلوبهم مرضا  
 شك بالمدينة والكتاب  
 ر قوله ما ذا اراي الله  
 ر قوله أعرب أي مثلا حاك  
 ر قوله لعز ابنته لحو  
 ر قوله ما أشعر به ظاهره  
 ر قوله أي مثل اضلال الخ  
 ر قوله في قوتهم قفوه  
 ر قوله الا ذكرى للبشر  
 ر قوله يتذكرون بها

خزينة البارئ اقسام على ذلك جعل عزيا لغيره بما بعده ام وعبارة الكبر في قوله استفتنا  
 بعنه الانفة الهرة وتختيف اللام المفيدة للتبينة على تحقيق ما بعدها وقال المصنفين شميل  
 خرف جواب بعنه أي ونعم وهو صواب البصريين وجعلها الموحش في الآية للاستحار  
 أو الردع قال الكافي في علم ولا منافاة بينه وبين كلام البصريين فان مدار كلامهم على ما يتبادر  
 من ظاهر القول ومدار كلامه على أساس البلاغة والاعجاز وهو أحسن ام وما سلكه  
 الشيخ المصنف هو الى ما استحسنه أقرب ام (قوله اذا دبر) فوا نافع وحقق حمزة اذا  
 ظرقا لما مضى من الزمان أو بوزنة أكرم والباقون اذا ضل فالما يستفعل بوزنة ضرب  
 والسم محتمل لكل منهما فالصوغة الحظية لا تختلف واختار أبو عبيدة قراءة اذا قال لان  
 بعده اذا أسفر قال وكذلك هي في حرف صلا لله قلت يعني انه مكتوب بالفتن يدل الدال  
 احداها ألف اذا والآخرى هنة أو دبر واختار ابن عباس أيضا اذ ويحكي عنه انه لما سمع  
 دبر قال انما يدبر ظهور البعير واختلفوا هل دبر أو دبر بعينه أم لا فبينهما بعينه واحد يقال  
 دبر الليل والنهار أو دبر وقيل أو قيل ومنه قولهم أمسى الدبر وما أدبر الواكبة أو قيل  
 فربما هي لا غير هذا قول الفقهاء والزجاج وقال يونس دبر اقصى أو دبر تولى ففرق بينهما وقال  
 الموحش في دبر بعينه أو دبر كقيل بعينه أو قيل أو قيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وفوا  
 العامة أسفر بالالف وعيسى بن الفضل وابن السميقي سفر تدنيا والمصنف طرح اللفظة عن  
 وجهه صلى الله عليه واله الاستغارة ام سمين وفي المختار ودبر انما رذهب ويابه دخل أو دبر مثل قال  
 الله تعالى والليل اذا دبر رأى نيم النهار وقوى أو دبر قوله انما لا يرى الكبر هو اللفظ  
 وقوله تدبر الليل فيه أوضح أحدها انه يمتنع عن إحدى الما تصب من معنى التقطير  
 كما انه قيل أعظم الكبر انما اذا دبر بعينه الانذار ككثير بعينه الانذار والثاني انه مصدر  
 بعينه الانذار أيضا ولكنه نصب بفعل مفعلة قال الفقهاء الثالث انه فعيل بعينه مفعول وهو  
 حال من الضمير في انها قال الزجاج الرابع انه حال من الضمير في إحدى الما تصب من معنى  
 التقطير كما انه قيل أعظم الكبر منذرة الخامس انه حال من فاعل قم فانذر أو أول الهوذة  
 السادس انه مصدر منصوب بانذار أول سورة السابيع انما حال من الكبر الثاني انما حال  
 من ضمير الكبر التاسع هو حال من إحدى الكبر قال ابن عطية العاشر انه منصوب يا ضل  
 أعني وتبين ذلك ام سمين ر قوله ان تقدم أو تأخر أي أن يسبق أو يتأخر  
 وعبارة اليساوى أي تدبر للمتكئين من السبق الى الجيز والتخلف عنهم ونظيره قوله  
 تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم أي في الجيز ولقد علمنا المستأخرين أي عنه قال الحسن  
 هذا وعبد ويهديد وان خرج لخرج الجبر كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
 ام قرطبي ر قوله كل نفس أي كافر كانت أو مؤمنة عاصية وعجز عاصية فالاستثناء  
 متصل لان المستثنى هو المؤمنون الخالصون من الذنوب وقوله رهنية أي على الدرهم  
 بالنسيئة للكتفار وعلى وجه الانقطاع بالنسيئة لعصاة المؤمنين أم شيخنا ر قوله رهنية رهنية  
 كما تلطخ وهذا نيم فيه اختيار أي حيوان ولهذا لما كان جرا عن المؤنت أي بالتأخر  
 وأشار في الكشف الى انه مصدر نجا شتية أطلق وأريد به المفعول كما رهن لو كان مفعلا

واقفق السبل قال في فتح الباري  
 روي جاء بعد انما روي في قراءة  
 اذا دبر سكون الدال  
 أي مضى روي في فتح الباري  
 ظهر روي في فتح الباري  
 السبل العظم روي في  
 الكبر روي في فتح الباري  
 حال من الضمير في انها روي في  
 الغاب للضمير في انها روي في  
 بدل من الضمير في انها روي في  
 الى الخبر أو الخبة بالامكان  
 روي في فتح الباري  
 بالفتن روي في فتح الباري  
 رهنية روي في فتح الباري

رهن لان فيلا عيجه مفعول يستوى في المذكو والمؤنت وانما كانت موهنة لان الله تعالى  
 جعل تكليف عباده كالدين عليهم ونفوسهم تحت استبداد وقهره موهنة فمن  
 وفي دينه الذي كلف به خالص نفسه من عذاب الله تعالى الذي نزل منزلة علامة الرهن هو  
 اخذه في الدين ومن لم يوف عذبه علم ما تقر ان الاستثناء متصل وهو احد الرايين في  
 الآية والثاني انه منقطع اذا المراد بهم الاطفال لانهم لا اعمال لهم ويحتمل بها والملائكة  
 ام كوني وهذا يقتضي ان الرهن في الدنيا في مدة حياة المحلف لكنه لا يلاقى كلام التلم  
 حيث قال رهن في النار في محسوس في النار لتعذب بما علت في الدنيا وهذا يقتضي  
 في الاستثناء منقطع لان اهل البين لم يحسوا في النار تأمل ر قوله ما خوذ  
 بعلمهم اشارة الى ان ما مصدرية والى ان الكسب عيجه العمل ام شيخنا ر قوله وهم  
 المؤمنون اى الخالصون من الذنوب وقوله فاجون اى هم ناجون وقوله في جنات  
 متعلق بمجد وف كما قد ر هو جز عن هذا المبتدأ المقدر اى هم في جنات وهذه الجمل  
 مستألف في جواب سؤال نشأ من الاستثناء كانه قيل فبأشياءهم وحالهم وقوله ينشاء  
 جز آخر للمبتدأ ومستأنف ام شيخنا وفي السمين قوله في جنات يجوز ان يكون جز مبتدأ  
 مضمرا اى هم في جنات وان يكون حالا من أصحاب البين وان يكون حالا من فاعل ينشاء  
 ذكرهما ابا البقاء ويجوز ان يكون ظرا ليشاء لون وهو اظهر من الحالية من فاعله  
 وينشاء لون يجوز ان يكون على يابه اى يئال بعضهم بعضا وان يكون يحسن يئالون  
 اى يئالون غيرهم ام ر قوله ينشاء لون التفاعل على يابه اى يئال بعضهم  
 بعضا كما اشار له بقوله بينهم وقوله عن الجرمين المراد بهم المحضون وعن حال الجرمين  
 فالجزم على حذف المضاف كما اشار له بقوله وحالهم وهذا التساؤل فيما بينهم قبل ان يروا  
 الجرمين فلما يروا وهم يئالونهم ويقولون في سؤالهم ما سلككم الخ فاسؤال فيما بينهم عن  
 حال الجرمين عن سؤالهم لهم مسأله فقولهم ما سلككم مفعول محذوف قد ر بقوله  
 ويقولون وهذا السؤال في حال كون المؤمنين في الجنة والمجرمين في النار على حد قوله  
 ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار الآية وقوله بعد اخراج الملائكة التقدير لئلا يفسد  
 خاطر هؤلاء الموحد بن لو وقع السؤال وهم في النار فيظنون انهم من جملة المخاطبين  
 شيخنا ر قوله ما سلككم ما استفهامية مبتدأ والاستفهام لتوبيخهم والتعجب  
 من حالهم والا فالؤمنون عالمون بسبب دخولهم النار ام شيخنا ر قوله ولم نك نطعم  
 المسكين اى نعطيه ما يحجب علينا عطاؤه له كنهه وكفارة وزكاة ام خطيب ر قوله  
 وكنا نخون اى نشرع في الباطل مع الخائضين فنقول في القرآن انه سحر شعركهانة  
 وغير ذلك من الاباطيل لا نتورع عن شيء من ذلك ولا نقف مع عقل ولا نرجع الى الصبح  
 نقل عن هذا الجدل الذين يبادرون بالحوالك كل ما يسيان عنه من انواع العلوم غير تثبت  
 ام خطيب ر قوله وكنا نكذب يوم الدين اخره لفظه هذا تخفيفه لان الخوض في الباطل علم تام لا يتبدل  
 يوم الدين وغيره اى وكنا نكذب يوم الدين كونه كذب يوم القيامة والصحيح ان الآية في الكفار اى من اهل الصداة  
 وكنا نكذبهم ولا نصبر منهم هذا الطاعا وانما يتأسفون على فوات ما ينفع وقال القاضي فيه دليل على ان

ما خوذ بعلمهم في النار الا ما  
 الدين وهم المؤمنون فاعل  
 من الجرمين في جنات  
 بنهم عن الجرمين  
 ويظنون لهم على اخراج  
 من النار ما سلككم  
 في سؤالهم عن الخائضين  
 وكنا نكذب يوم الدين  
 وكنا نكذب





والعنه انهم حاقوا النار لما اقترحوها هذه الآية بعد قيام الادلة لانه لما حصلت المعجزات  
 كفت في الدلالة على صحة النبوة فطلب الزيادة انما هو تعنت ام رفق لا يستفاد من  
 معنى الا لا يستفاد من رفق او رد عن انكرها وانكار لان يتذكر ايها قاله القاصي  
 كما لاكتشاف ام كرمي رفق من شاء ذكره من شرطية وشاء شرطها وذكره جوابها  
 ام شيخنا رفق بالياء اي مراعاة لمعنى من رفق وقوله والتقاء على سبيل الالتفات وهما  
 سبعتان ام شيخنا رفق الا ان يتساءل الله قال في الكشف يعني الا ان يقتصر هم  
 على الذكرك قال الامم انه تعالى نفى الذكرك مطلقا واستثنى منه حال المشيئة المطلقة فيلزم انه  
 متى حصلت المشيئة يحصل الذكرك فثبت لم يحصل الذكرك علما انه لم يحصل المشيئة وتخصيص  
 المشيئة بالمشيئة يقتضي ترك لظاهره وقال هو تفرج بان فعل العبد عيشية الله تعالى  
 ام كرمي رفق هو اهل التقوى اي ان يتفقه عبادته ويجزى اغصية بكم ما نصلي  
 قد رتب اليه واهل المعقرة اي حقيق ان يطلب غفرانه للذنوب لاسيما اذا اتفقه المذنب  
 له الجلال والبطون وهو انقاد رولا فذرة لغيره فلا ينفقه شي ولا يصره روي احمد الترمذي  
 والحاكم عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو اهل التقوى اهل  
 المعقرة يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فني ان يشرك في غيري انا اهل ان اتقى الله  
 خطيب والله اعلم رفق باني يتقن اشتار بهذا الى ان التقوى مصدر الفعل المبني  
 للمفعول اي هو حقيق باني يتقني عفايه وقوله باني يعف عن اشراره الى ان المعقرة مصدر الفعل  
 المبني للفاعل اي هو حقيق باني يعف عن اشراره واطاعه ام

(سورة الفاتحة)

رقوله لا زائدة في الموصفين وصياغة الخطيب واختلفت في لافي قوله لا اقتصم على وجه  
 محمدا انها نامة تكلام المشركين المتكبرين للبعث اي ليس الامر بخارج عن اقتدار اقلهم  
 يوم القيامة قال القرطبي ان القرآن جاء بالرد على الذين انكروا البعث والجنة والنار فجاء  
 الاقسام بالرد عليهم كقولك لا افعل فلانة الكلام قد قضى كقولك لا والله ان القيامة لحق  
 كانت اكدت فومار انكروه الثاني انها زائدة مثلها في شلا يعلم اهل الكتاب واعتزوا  
 هذا باعها انما اتزاد في وسط الكلام لافي اوله واجيب بان القرآن في حكم سورة واحدة  
 متصل بعضها ببعض يدل على ذلك انه قد يحكى ذكر الشئ في سورة ويذكر جوابه في سورة  
 اخرى كقوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه انك كرامك المحبون وجوابه في سورة اخرى ما انت  
 بنعمة ربك محبون واذا كان كذلك كان اول هذه السورة جارية على الوسيط ورد هذا بان  
 القرآن في حكم السورة الواحدة في عدم التناقص لافي ان تقرون سورة بآخرها فذلك  
 جاز ان التالف قال المفسر اذ حال لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم  
 والتمار هم وقائدتها انوكيد القسم وقرا ابن كثير بخلاف عن البري يخالف بعد اللام  
 والفتحة مصنوعة والياقون بالالف ويعبر عن قراءة ابن كثير بالقصر عن قراءة الباقيين  
 ولا خلاف في قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة في المد والكلام في هذا كالمقدم وحوى  
 الجلال المحلى على زيادتها في الموصفين ام رفق التي تلم نفسها اي في الدنيا وقوله

كل استنساخ (القرآن) في القرآن  
 رتبة عظيمة فمن شاء ذكره  
 فقرة الفاتحة والاولى في كتابه  
 بالياء والظاهر الا ان يتقوا الله  
 هو اهل التقوى باني يتقني اشراره  
 المعقرة باني يعف عن اشراره  
 سورة الفاتحة في الموصفين  
 رسم الله الرحمن الرحيم  
 لا انكاد في الموصفين  
 يوم القيامة ولا اقول انفس  
 اللوامة التي تلم نفسها وان  
 اجتهاد في الاحكام والادب  
 ونفس محمدا في اي تباعثون  
 عليه

وان اجتردت أى سوا اجتردت فى الاحسان أى الطاعة أو قصرت واذا اجتردت تلوم نفسها  
على عدم الزيادة واذا قصرت تلوم نفسها على التيسير ام شيئا وقد روى انه عليه السلام  
قال ليس من نفس برة ولا فاحرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان عملت خيرا قالت كيف  
لم أزد وان عملت شرا قالت لئن كنت قصرت عن الشرا وضمها الى يوم القيامة فى القسم  
بها لان المقصود من اقامة يوم القيامة مجازة النفوس ام يضاوى فهو من يدعي  
القسم لتناسب الامر بين المقسم عيما حيث افترى يوم البعث وبالمقاس الجزية  
فيه على حقيقة البعث والخير ام زاده (قوله المحسب الانسان الخ) استفهام تنزيه  
وتوبيخ (قوله ان يحجر) تكثير موصولة هنا وليس بين الضرورة واللام نون فى الوسم  
كما ترى ام خطيب وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولن وما فى خبرها فى  
موضع الخبر والفصل هنا حرف النفي وأن المحققة وما فى خبرها سادة مسندة معولى حسب  
أو معوله على الخلاف ام سين أى فى انه ينبغي للمفعولين أو لو واحد ولا يصح أن تكون  
مصدرية لئلا يلزم عليه دخول الناصب على مثله امر (قوله قادرين) حال من فاعل  
الفعل المقدّر المدلول عليه بحرف الجواب كما قدره التنازع بقوله جمعها ام شيئا وفى الخبر  
قوله بلى إيجاب لما بعد النفي للتمسك عليه الاستفهام والعامة على نصيب قادرين وفيه  
قولان أشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدّر المدلول عليه بحرف الجواب  
أى بلى جمعها قادرين والثانى انه منصوب على خبر كان مصترفة أى بلى كذا قادرين وفى الآتى  
وهذا ليس بواضح وقرا ابن أبى عمير قادرين رفعا على خبر ابتداء مصترفا أى بلى بخز قادرين  
ام (قوله بنانه) جمع أو اسر جمع لبنانة قولان ام شيئا وفى المختار البنانة  
واحد البنات وهى أطراف الاصابع ويقال بنان مخضب لان كل جمع ليس ببنه وبين  
واحد الا الهاء فانه يؤنث ويذكر ام (قوله كما كانت) أى فى الدنيا ام (قوله بلى  
يريد الانسان الخ) بدلالة الاضراب الاستقالي من غير عطف اضرب عن الكلام الاول  
وأخذ فى آخر ويصح أن تكون عاطفة قال الزمخشري بل يريد عطف على المحسب فيجوز أن  
يكون مثله استفهاما وأن يكون إيجابا ام سين (قوله ونصيب بان مقدّر) أى المصداق  
المنسبك منه من أن مفعول يريد قوله أى أن تكون أى بالبعت وقوله أمامه منصوب  
على الظرف وأصله اسم مكان فاستيعرها للزمان والضمير للانسان ام سين ونصيب  
الظرفية أى المعنى بل يريد الانسان ليدوم على نجوئها يستفيد من الزمان لا يبرح عن  
هذا النجور ولا يتوب ام الخطيب وفى زاده ومفعول يريد عطف والمفعول بل يريد  
الانسان الثبات على ما هو عليه من عدم التفتيد بفتنة الايمان الطاعة ليدوم على نجوئها  
فيما بقي من عمره وقيل ليجي بقوله ليدوم على نجوئه لانه فى هذه الحال لم يمتسك بالنجور وهو  
ما لا يجوز فى حقه تعالى انه قد ليس بخاره للبعت لا سيما الامر عليه عدم الدليل على عطف البعت بل يريد  
يستمر على نجوئه فى حال كونه سائرا على سبيل الاستمرار اياها يوم القيامة وهذا المعنى وان كان صحيحا لكنه لا يلائم  
صنيع الشاعر فانه يقتضيه ان اقامة تصور لزوم الخافض حيث قسم يوم القيامة وقيل ليجي بيكذ وهو تبيين  
ان عيانا قد تكله الخطيب فقال وقال ابن عباس يكذب بما أمامه من البعث

لأن الجارية (أى الكاف)  
لأن الجارية (أى الكاف)  
والاصابع (أى الكاف)  
وهو الاصابع (أى الكاف)  
كما كانت صغرها (أى الكاف)  
بالبكى (أى الكاف)  
مقدرة (أى الكاف)  
مقدرة (أى الكاف)

قول

والحساب ام **قول** يسأل ايان الحق هذه الجملة مستأنفة وقال ابو القلاء تفسيره ليفي  
 فتكون مفسر مستأنفة او بدلالة الجملة قبلها لان التقدير يكون بالاستئناف وبالبديل ام سمين  
 و ايان خلو مقدم ويوم القيامة مبتدأ مؤخر **قول** فاذا برق البصر قرأ نافع برق يفصح  
 الرولة والياقوت بالكسر قبل هما القتان في التحير والرهشة وقيل برق بالكسر شديد فرعا قال الرهشة  
 واصله من برق الرجل اذا انظر الى اليوق ذهش بصره قال غيره كما يقال اسد ويقر اذا راى  
 اسد او يقر كثيرا فخيرو من ذلك وبرق بالغش من البريق أى لمع من شدة شخوصه ام سمين  
 فقول الشاعر ذهش وغيروا بجم لتقرأ عتيق ام والاؤل من باب طرب والثاني من باب  
 دخل كما في المختار **قول** فظلعا من المغرب قال ابن عباس وابن مسعود قرون بينهما  
 في طلوعها من المغرب اسودين مكورين مظلمين مقرنين كأنهما ثوران عقيوان في النار  
 ام خطيب **قول** وذلك أى المذكور من الامور الثلاثة في يوم القيامة ام شيعنا  
 لكن فيه ان طلوع الشمس والقمر من غيرهما ليس في يوم القيامة بل قبله بآلة وعشرين  
 سنة الا ان يقال المراد بيوم القيامة ما يشمل وقت مقدامة من الامور العظام ام **قول**  
 يقول الانسان جواب اذا **قول** يؤمن أى يوم اذ برق البصر الحق **قول** ايان الحق أى  
 من الله اومن النار لهما ان ام خطيب واين خير المقر مبتدأ **قول** لا ملجأ يخلص  
 به أى من جيل أو حصن أو سلام وخبر لاخذ وفى أى لا وزله ام سمين **قول**  
 الى ربك يومئذ أى يوم اذا كانت هذه الامور المذكورة **قول** المستقر مبتدأ خبره الجار  
 قبله ويجوز ان يكون مصدره يحجز الاستقار وأن يكون مكيال الاستقار ويؤمن منصوب  
 بفعل مقدر ولا ينعصب بمسئق لانه ان كان مصدره لفتقد مدعيه وان كان مكيال فلا عمل له  
 التثنية ام سمين وفى البيضاء أى الى ربك يومئذ المستقر اليه وحده استقار العباد والى حكمه  
 استقار امهم او الى مشيئة موضع فراهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء النار ام  
 ومعنى كون استقارهم اليه انه لا ملجأ غيرهم **قول** ينيأ أى يحجز الانسان يومئذ أى  
 يوم اذا كانت هذه الامور الثلاثة ام خطيب **قول** يا مؤمن عمل الحق عبارة البيضاء بما قبل  
 و آخر أى بما قدم من عمل عله وبما أخر من عمل عله وبما أخر من سيئة عمله  
 بعده وبما قدم من مال تضدق به وبما أخر خلفه وبأول عمله وآخره ام **قول** بل الانسان  
 مبتدأ وبصير خبره **قول** تنطق جوارحه يشهد بهذا الى ان المراد بالانسان الجوارح وهو  
 قول ذكره السمين ونصه **قول** بصيرة يجوز فيها وجهان أحدهما ان يخرج عن الانسان وعلى  
 نفسه متعلق بصيرة والمعنى بل الانسان بصيرة على نفسه وعلى هذا فلاى شئ انت الحق  
 وقد اختلف الخويون فى ذلك فقال بعضهم الهاء فيه للمبالغة وقال الاخر هو كقولك  
 فلان عجرة وحجة وقيل المراد بالانسان الجوارح فكانه قال بل جوارحه بصيرة أى مشاهدة  
 والثانى اى بها مبتدأ وعلى نفسه خبرها والجملة خبر عن الانسان وعلى هذا فيقهر تأويله  
 أحدها ان تكون بصيرة صفة لمحد وفى أى عين بصيرة الثانى اى للمعنى جوارحه مبصرة  
 الثالث اى المعنى ملائكة بصيرة والتاء على هذا للتأنيث وقال الرهشة أى بصيرة  
 حجة بينة وصفت بالبصارة على الجواز كما وصفت الآيات بالابصار فى قوله فلما جاءهم

ريال ايان متى يوم القيامة  
 سؤال استمره وتكذيب افا  
 برق البصر بكسر الهمزة وفتح  
 دهش وغيروا بجم لتقرأ عتيق  
 ببر ونصيف الغنى اظلم وذهب  
 ضوؤه رويح الشمس والشمس  
 فظلعا من المغرب افا هو الضم  
 وذلك فى يوم القيامة يقول الا  
 بوسل ايان القدر العباد اكل  
 رد عن طلب الثواب الى ربك  
 لا ملجأ يخلص به الى ربك  
 المستقر المستقر الانسان يومئذ  
 ويحجزون لربهم ايان يومئذ  
 ما قاموا على افعالهم واولئك  
 الانسان على نفسه بصيرة  
 تعلق جوارحه بعباده والهاء  
 للمبالغة فلاى من جوارحه

أما تباينهم قلت هذا إذا لم يحفل الحجة عبارة عن الإنسان ويجعل دخول التاء للسابقة  
 أما إذا كانت للمباعدة فنسبت الإيصار إليها حقيقة الثالثة من الأوجه السابقة أن يكون  
 الجار والجراد والمجرور بصيغة فاعل به وهو أخرج مما قبله لأن الأصل في الإخبار الإفراد  
 لقوله أيضا بل لا يشأن على نفسه بصيرة لما قال يثبأ الإنسان يومئذ الخ قال بعده بل  
 الإنسان على نفسه بصيرة أي فلا يحتاج إلى أن يخبر بذلك بل هو شاهد على نفسه بذلك يوم  
 نشهد عليهم السننهم وأبديهم وأرجلهم بما كانوا يعاونهم زاده لقوله ولولا لقى معاذ يره  
 الحكمة تحاليل من الفاعل المستكن في بصيرة ولو شرطية قل ذلك قدر الشارح جوابا أم شيئا  
 والمعاذ يرجع معذرة على غير قياس كملا قيم ومذاكرهم لقحة وذكر وللخوبين في مثل هذا  
 قولان أحدهما أنه جمع للمفوض به وهو لقحة والثاني أنه جمع لبعض المفوض به بل مقتضى ما قبله  
 ومن كاد وقال الرهشدي فإن قلت أليس قياس المعذرة أن يجمع على معاذ وبدون الياء لا على شيء  
 قلت المعاذ يريست جمع معذرة بل اسم جمع لها ونحوه المنكير في المنكر قال الشيخ وليس  
 هذا البناء من أبنية أسماء الجوع وإنما هو من أبنية جوع التكبيداه وهو صحيح  
 وقيل معاذ يرجع معذرة وهو السرف فلعله ولو رخصي سنوره والمعاذير السور بلغة اليمن قاله  
 الضحك والسدي وقال الرهشدي فإن صح أن المعاذير السور فلا يمتنع رؤية المحجب بها من  
 المعذرة عقوبة الذين قلت هذا القول منه يحتمل أن يكون بيا فالسبعة الجائز بين كون المعاذير  
 السور والاعتذار أن وإن يكون بيا فالعلاقة المسوقة للنجور أم سمين ر شول أي  
 لوجه يحل معذرة الخ أي تشبه الخ بالعدو بالقاء الدلو في البئر لا استقلاله فيكون فيه  
 تشبيه ذلك بالماء المزبل للطحش أم شهاب لقوله لا تخرك به لسانك عبارة البضاوي  
 لا تخرك به يا محمل به يا نقران لسانك قبل أن ينفذ وجهه لتجمل به لتأخذه على محملها فتأخذ  
 منك أن علينا جوع في صدره وقراءة وأنت في قراءته في لسانك وهو تليل للمنى فاذا قرأه  
 بلسان جبريل عليك فأنتم قرأته فأنتم قرأته وتكرره حتى يرسخ في ذهنك ثم إن علينا بيا نه بيا  
 ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطابة وهذا اعتراض  
 بما يؤكد التوجيه على جملته لا على الجملة إذا كانت من مودة فيما هو أهم الأمور وأصل  
 الدين فكيف بها في غيره أم ر قوله لتجمل به أي بقراءته وحفظه وقوله إن علينا  
 الخ بتليل للمنى عن الجملة أم خطيب ر قوله وقراءة معناه مضاف للسؤال كما أشار  
 الشارح كما يستعمله والاسناد لجازي من قبيل اسناد ما هو المشهور للأمر فيه فريب  
 من قبلهم من قبيل الاسناد إلى السبب وقد بين الشارح حقيقة الاسناد بقوله بقراءة  
 جبريل أم شيئا ر قوله فاستمع قرآنه فسر معناه بقوله فافرا أنت بعد فراغنا من  
 الغزاة وكور قراءتك ليرسخ في ذهنك تأمل ر قوله بالنقهي أي يفهم ما أشكل عليك  
 من معانيه بيا بيا وي ر قوله والمناسبة بين هذه الآية أي قوله لا تخرك الخ والمراد  
 بالآية الجلبي والافالمذكور ثلاث آيات وقوله وما قبلها هو قوله بحسب الإنسان للقول  
 معاذ يره وقوله تضمنت الخ أي لا يخفى في منكري البعث وهو كما فرغ من عن القرآن

روى القائلون في جميع معاني غير  
 تباين أي لو جاز على مقدار ما قبلت  
 من قال قال الشيخ لا ينبغي أن  
 بالقرآن قبل قرآن جبريل  
 (لسانك لتعمل به) فخران تليق  
 منك إن علينا جوع في صدره  
 وقراءة (فاذا قرأه) عليك  
 على سالك (فاذا قرأه) فأنتم  
 بقراءة جبريل فأنتم قرأته  
 استمع قرآنه كان على الله  
 نسمة فقرأه رقرأت عليك  
 بيا أي بالنقهي ما أشكل عليك  
 بين هذا الآية وما قبلها أن تلك  
 لقست الأوامر عن إيان الله  
 وقراءة تضمنت المبادرة إليها  
 من قبل

شيخنا قوله بل يحبون العاجلة الصبور راجع للانسان المذكور في قوله ابحسب  
 الانسان وفي قوله بل يريد الانسان وحجم الصبور لان المراد بالانسان المحسن ثم شيخنا  
 لقوله بالياء والتاء والتاء على سبيل الالتفات والفراءتان سبقتان لقوله وجوه  
 يومئذ ناضرة وجوه مبتدأ وناضرة خبره ويومئذ منصوب بالجزء وسوغ الابتداء بالنكرة  
 هنا العطف عليها وكون الموضع موضع تفصيل لقوله فتوب اليست وتوبا أجزء وناظرة  
 جزئان أو جزئين المندوف والى رها متعلق بناظرة وعبارة السمين قوله وجوه يومئذ  
 ناضرة فيه وسجنان أحدهما أن يكون وجوه مبتدأ وناضرة نعت له ويومئذ منصوب  
 بناظرة ناظرة خبره والى رها متعلق بالجزء والمعنى أن الوجوه المحسنة يوم القيامة ناظرة  
 الى الله تعالى وهذا معنى صحيح ونحن نحسب ان الناضرة من النظرة وهي السعير ومنه غصبت  
 ناضرا لثاني أن يكون وجوه مبتدأ ايضا وناضرة خبره ويومئذ منصوب بالجزء كما تقدم  
 وسوغ الابتداء هنا بالنكرة كون الموضع موضع تفصيل ويكون ناظرة نعتا لوجوه وخبرا  
 ثانيه وجزء المبتدأ المندوف والى رها متعلق بناظرة كما تقدم أم قوله أى في يوم القيامة  
 تقسم المعنى الظرفية وأما ما عوص عن التثنية في اذ لم يبين وقد بينا الخطيب بقوله يوم اذ  
 تقوم القيامة أم قوله فقار الظاهر يفهم القاء كما في القاموس وهو جمع فقارة يفهم القاء  
 وفي المصباح وفقرت الداهية الرجل فقرا من باب قتل نزلت به فهو فقير فعيل بمعنى مفعول  
 وفقارة الظهور بالفتح الحرارة والجمع فقار يجرى في الهاء مثل سحابة وسحاب قال ابن السكيت  
 ولا يقال فقارة بالكسر الفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقرات مثل سدره وسدر  
 وسدرات أم وفي القاموس الفقرا بالكسر الفقرة والفقارة بفتحها ما ينقل من عظام  
 الصلب من لدن الكاهل الى العجاء أم قوله اذ بلغت النفس أى نفس المتضرر مؤمنا  
 كان أو كافرا وإنما أضمرت وان لم يجر لها ذكر لان السباق يدل عليها وقوله التراقي جميع  
 ترقوة وهي العظام المكتشفة لشرة الخريبيات وشملا وكل انسان ترقوتان أم خطيب  
 فقول لشارع عظام الخلق فيه مسامحة ولعله أضافها اليه لفرعها منه أم شيخنا لقوله  
 وقيل من راق هذا الفعل ما بعده من الصغين معطوفة على بلغت أم شيخنا لقوله  
 من راق مبتدأ وجزء هذه الجملة هي القائمة مقام الفاعل وهذا الاستفهام يجوز أن  
 يكون على يابه وأن يكون استبعادا أو انكارا وراق اسم فاعل ما من رقى يرقى بالفتح  
 في الماضي والكسر في المضارع من الرقية وهي كلام معد للاستشفاء يرقى به المريض ليتشفى  
 وفي الحديث وما أدراك عمار رقية يعني الفاحشة وهي من أسماءها وأما من رقى بالكسر  
 في الماضي والفتح في المضارع من الرقى وهو الصعود أى ان الملائكة تقول من يصعد بهذه  
 الروى يقال رقى بالفتح من الرقية وبالكسر من الرقى أم سمين وفي القوطى وعن ابن عباس  
 وأبى الجوزاء انه من رقى يرقى اذ يصعد والمص من يرقى يروح الى السماء ملائكة لوجهه أم  
 ملائكة العذاب وقيل ان ملك الموت يقول من راق أى من يرقى بهذه النفس أى يقول ملائكة  
 الموت يا فلان اصعد بها أم وقوله ملائكة الوجه قيل ان هذا لا يناسب قوله بعد فلا صدف  
 ولا صلى الخ ويدفع أن الصبور للانسان والمراد به المحسن وكذا ما قبله من تقسيم الوجوه الى

ويل يحبون العاجلة الدنيا اليه  
 والتاء في الفعلين رويدا  
 الخثرة فلا يملكون لها وجوه  
 يومئذ أى في يوم القيامة راجع  
 يومئذ أى في يوم القيامة  
 ختم مضمحل الى رها ناظرة  
 وجوه يومئذ راق  
 تدبر العويس راق  
 ان يفعل بها فاقرة راق  
 غطية تكسر فقار ان يفتى النفس  
 يرقى الا اذ بلغت النفس  
 التراقي عظام الخلق وقيل  
 قال من راق من راق يرقى  
 الخليفة

الناصرة والباصرة والاقتضار بعده على احوال بعض الفريقين لا يتافى عموم ما قبله ا هـ  
 شهاب ر قوله ايقن من بلغت نفسه الخ وسمى اليقين طنا لان الانسان ما دامت رحمته  
 منعقبة بدينه فانه يطعم في الحياة لشدة حبه لها ولا ينقطع رجاءه منها وقوله انه اياك  
 ا هـ شيخنا ر قوله التقت الساق أي اختلطت والتفت وفي الفظي والتقت الساق بالساق  
 أي اتصلت شدة آخر الدنيا لشدة أول الآخرة قاله ابن عباس والحسن وعنه ر وقال الشيعي  
 وعنه المصنف التقت ساق الاساق عند الموت من شدة الكرب وقال قتادة ا ما رايته  
 اذا اشرف على الموت يصرخ احدى رجله على الاخرى وقال سعيد بن المسيب والحسن  
 ا رضاهما ساقا الانسان اذا التقتا في الكفن وقال زيد بن اسلم التقت ساق الميت  
 بساق الكفن وقال الحسن ايضا مات رجلاه وبليست ساقاه فلم يحمله ولقد كان عليه ما جولا  
 وقال النحاس القول الاول احسنه روي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس والتفت  
 الساق بالساق قال يوم من الدنيا واول من يوم من الآخرة فلتلق الشدة يا شدة الامن  
 رحم الله أي شدة كرب الموت شدة هو البطم وقال الصمالي وابن زيد اجتمع عليه امرأت  
 شديتان الناسي يجر من حسبه والملائكة يجر من روحه ا هـ ر قوله شدة اقبال الآخرة  
 أي لما فيه من الالهوال ا هـ ر قوله الى ربك يومئذ التويز عوض عن جبل اربع أي اذا  
 بلغت الروح التراقي الخ وقوله المساق أي السوق الى حكمه تعالى فقد انقطع  
 عنه احكام الدنيا فاما ان شوق الملائكة الى سعادة واما الى شقاوة ا هـ خطيب  
 ر قوله وهذا أي قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل في اذا أي الذي هو  
 جوابها وقد بينه بقوله شاق الى حكم رها ا هـ شيخنا ر قوله فلا صدق معطوف على  
 قوله ا يحسب الانسان ان يجمع عظامه وقوله يسأل ايان يوم القيامة أي فصدق من  
 التصديق ثم يثير له الشك أي قد صدق بالفزان ودخلت لاعلى الماضي وهو صحيح عند  
 بعضهم وقوله ولا يصلي الصلاة الشرعية فهو لم يترك الغفلة والقراءة وسما كان علم  
 البصلي يصدق بالتكذيب والسكوت والتكذيب استند له على عمومه وبين ان المراد منه  
 خصوص التكذيب فقال ولكن كذب وتولى ولم يستند له على نفى الصلاة لانه لا يصدق  
 الا بصورة واحدة فلم يحجج بالاستند الى علمه شيخنا وقيل صدق من التصديق والحجج  
 فلا صدق شيء يدخه عند الله تعالى ا هـ فظي ر قوله ا ايضا فلا صدق الانسان يريد  
 ان قائل صدق هو الانسان المذكور في أول السورة عند قوله ا يحسب الانسان ان لن  
 يجمع عظامه يدل على قوله ا يحسب الانسان ان يترك تسب لانه تكري للبعد بعد طول الكلام  
 فعلى هذا الفاء عطفت هذه الجملة على جملة قوله يسأل ايان يوم القيامة بتجيبا مع حال  
 الانسان انما ف يعني يسأل عن يوم القيامة فلا صدق ولا يصلي ولكن كذب وتولى أي يسأل  
 وما استعد له ا كما لا يوجب دماره وهلاكه واما قوله فاد ابرق البصر فاجاب عن السؤال هو  
 لا فخر له لسانك فخلص الى استطراد من احوال البصير الى الله جليلة سلم الحمد الجواب  
 بين المعطوف والمعطوف عليه لشدة الاهتمام والاسناد ر كذا هنا واضحه لانه لا يلزم من نفى  
 التصديق والصلاة التكذيب والتولى لان كثير من المسلمين كذا لك فاستند لك ذلك بازائه

روى عن من بلغت نفسه  
 (زاد الفداق) فواق الدنيا والتفت  
 الساق بالساق ا هـ ر  
 ساقية اخرى عند الموت  
 او التقت شدة فواق الدنيا  
 اقبال الآخرة الى ربك  
 يومئذ المساق ا هـ ر  
 وهذا يدل على العامل في اذا  
 المعنى اذا التقى النفسين  
 شاق الى حكم رها فاق  
 الانسان ا هـ ر  
 يصدق ولا يصلي ولكن  
 كذب بالقرآن وتولى  
 عن الايمان



التكسب والتولى ولهذا يضعف أن يحل في الصدق على نفي صدق النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم لا يلزم التكرار فتعم كبر بين متوافقين وهو لا يجوز أن كسحى ر قوله ثم ذهب وقال الامام  
 هذا ذكر لما يتعلق به ما يتعلق بدينه وقر للاستعداد لأن من صدر عنه مثل ذلك  
 ينبغي أن يخاف من حلول غضب الله به فيمضي خائفا متطائلا في حاشية قوله ثم ذهب  
 (ر قوله تخطي) جملة حال من فاعله ذهب وقد يجوز أن يكون بمعنى شرم في التخطي وتخطي  
 قولان أحدهما أنه من المطا والمطا الظاهر ومعناه يتخذه أي يبتعد مطاه وليلويه يتخذه  
 في مشيئة والثاني أن فاعله يتط من غطط أي غطد ومعناه أنه يتقيد في مشيئة يتخذ  
 ومن لازم التخيير ذلك فهو يقرب من معنى الأول ويقارقه في مادة إذا مادة المطا م ط  
 و مادة الثاني م ط ط وإنما أبدلت الطاء الثانية ياء كراهة اجتماع الالمثال  
 والمطيطا التخيير ومد اليد في المشي والمطيط الماء الخائن أسفل المحض لأنه يتميط أي يتد  
 يدها سمين (ر قوله) والكلمة اسم فعل أي مبيت على السكون لا محل لها من الإعراب  
 والفاعل ضمير مستزيع وعلى أي فهم من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل في الدعاء  
 بالمكروه وقوله للتبيين أي يبين المفعول وهي في المعنى زائدة على هذا سقيا لك وقولك أي لك  
 بيان للمفعول الذي سمي ودن عليه بأولى لك والكا في مفعول به وقوله ما تكره بيان للفاعل الذي  
 هو ضمير مستزيع وعلى أي تقدم وقوله فهو أولى بك أي فالكلمة الثانية فعل بتفصيل فذلت  
 الأولى على الدعاء عليه تقرب المكروه منه وذلت الثانية على الدعاء عليه بأن يكون أقرب  
 إليه من غيره هذا ما سلكه الشارح في تقرير هذا المقام والفراد به من غيره من المفترسات  
 وهو حسن جدا شيعنا وتقدم في سورة القتال عن السمين كلام مبسوط فراجعه  
 (ر قوله أي وليك) أي قرب منك ذكره أي المكروه وقوله من غيرك في نسخة من غيره  
 أمه وقال في السنة وفي معنى أنك أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به وقيل هو فعل  
 من الولى وهو التقرب قال الأصمعي معناه قاربه ما يحلته قال ثعلب لم يقل أحد في أولى أحسن  
 وأصح مما قاله الأصمعي وكوده من أن يقول فأولى ثم فأولى ما يغني في التهديد والوعيد  
 فهو تهديد بعد تهديد ووعيد بعد وعيد كما أشار إليه بقوله تأنيده وقال في غوة التزييل  
 اللفظة مشتقة من ولى إلى إذا قرب من قرب مجاور فكأنه قيل أهلك قريب منك قرب  
 مجاور لك بل هو أولى وأقرب وأما تكرير اللفظ فالأول يراد به الهداك في الدنيا والثاني  
 في الآخرة أم كسحى (ر قوله تأنيده) أي الكلمة الأولى من هاتين تأكيداً أي هذالك بكلام  
 ولا يجازي وهو ينفع في تكرير إنذاره المحذر والدلالة عليه من حيث أن الحكمة تقتضي الأمر  
 بالمحاسن والنهي عن المنكر والتخفيف لا يتحقق إلا بالمجازاة وهي قد لا تكون في الدنيا  
 فتكون في الآخرة هيضاً وى (ر قوله سدى) حال من فاعل يترك ومعناه هملاً  
 يقال ابن سدى أي هملة وأسديت حاجته فحيتتها ومعناه أسدى  
 إليه معروفاً أنه جعله يترك الصنائع عند المسدى إليه لا يذكره  
 ولا يعيق به عليه أم سمين وفي المصباح والسدا وزان المحصى من الثوب  
 خلاف اللحمة وهو ما يمد طولاً في النسيج وأسديت الثوب أقممت

لقد صدق الله تعالى  
 في مشيئة الخلق وأولى ذلك  
 القاتل من الغضب والكلمة  
 فعل واللام للابن أي  
 ما ذكره في الأولى أي هو الذي  
 يكسحى من غير أن يكون  
 فأولى من غيره  
 هذالك بكلام



فلولا تذكري اني فها لا تدرون فتعلمون ان من انشاء شيئا ليعان لم يكن قادر على اعادته  
 بعد موته وعلمه ام فقد جعلوا الاستفهام التقريبي لا للاستفهام المحض وهذا هو الذي  
 يجب ان يكون لان الاستفهام لا يرد من الله تعالى الا على هذا النحو وما اشتهر والاشارة  
 انها بمعنى قدام قوله حين من الدهر اي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغابر  
 المجد ودام ايضا وي وقال الشهاب قوله اي طائفة محدودة هو تفسير للحين وهو شامل  
 للكثير والقليل لانها امامة الحول ان اريد النطقة او هي مادة آدم المحنة طينا على  
 الخلاف فيها هل هي اربعون سنة او مائة وعشرون كما في الاقار ان اريد العتصر وقوله  
 الزمان الممتد الغابر المحدودة تفسيرا للدهر فانه عند الجمهور يقسم على مدة العالم جميعا وعلى  
 كل زمان طويل غير حين ام وقوله اربعون سنة اي قرنت عليه قبل ان تنفخ فيه الروح  
 وهو ملحق بين مكة والطائف وعن ابن عباس في رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام  
 اربعين سنة ثم من حماسون فاقام اربعين سنة ثم من صلصال فاقام اربعين سنة ثم خلقه  
 بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وحكي لما ورد عن ابن عباس ان النبي المذكور  
 هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل الاشياء  
 ما يرى وما لا يرى من دواب البحر والبر في الايام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات  
 والارض واخر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا فان قيل  
 ان الطين والصلصال والحماسون قبل نفخ الروح فيه لم يكن انسانا والاية تقتضي  
 انه مضى على الانسان حال كونه انسانا حين من الدهر مع انه في ذلك الحين لم يكن شيئا  
 مذكورا يجب بان الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان وكان يحكم ما عليه  
 بانه شئنفخ فيه الروح وبصر انسانا صحيح سقيمة يانه انسان روي الضحاك عن ابن عباس  
 في قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا في السماء ولا في الارض بل كان حبيدا مصورا انرا با  
 وطيا لا يدرك ولا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به ثم نفخ فيه الروح فصار مذكورا  
 قال ابن سلام لم يكن شيئا لانه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق بعده حيوانا خطيب  
 لقوله لم يكن في هذه الجملة وجهان أحدهما انها في موضع نصب على الحال من  
 الانسان اي هل اتى عليه حين في هذه الحالة والثاني انها في موضع رفع فتعالج حين  
 وعلى هذا قال العائذ محدوف تقديره حين لم يكن فيه شيئا مذكورا والاول اظهر  
 لفظا ومعنى ام سعين وصنيع السارس يشير للثاني حيث قد راينا انك بقوله فيه اي في ذلك  
 الحين ام وقوله لا يدرك اي بالاسانته ر قوله انا خلقنا الانسان اي بعد خلق  
 آدم من نطقة اي مادة هي شئ ليس جديا من الرجل والمرأة وكل ما قبل في عالم فهو نطقة  
 ام خطيب وفي المصباح نطف الملاء ينطف من ياب قتل سالك قال ابو زيد نطقت القرية  
 تنطف وتنطف يعنى من ياب ضرب نطقا ناطا اقطر حمى هي والنطقة ماء الرجل  
 والمرأة وجمعها نطف ونطاف مثل بومة وبرم وبرام والنطقة ايضا الماء الصافي قل أو كثر  
 ولا فعل للنطقة اي لا يستعمل لها فعل من لفظها ام وقوله استباح نغت نطقة ووقع  
 الحجم صفة لمفعول لانه في معنى الحجم او جعل كل جزء من النطقة نطقة فاعتبر ذلك فوصف

رحمن من الدهر اي اربعون سنة  
 لم يكن في الدنيا قد كور كان  
 في مصورا من طين لا يدرك  
 او المذكور الانسان الانسان  
 مدة الجلال ان خلقنا الانسان  
 الحين اي من نطقة استباح  
 اخلاط اي من ماء الرجل فانه  
 المرأة الخططين المذكور

والامتناع الاخلاط واحداً منهن فيحتجبان او مشتم كدال او مشتم كشر يف  
 واشراف ام سمين وفي المختار مشتم بينهما خلط وبأية ضرب والنفخ مشتم والجحم امتناع  
 كينيم وأيتام ويقال نطفة امتناع لماء الرجل فيخلط بماء المرأة ودعها أم وفي القوطي  
 والنفخ من نطفة قد امتزج فيها الماءان وكل منهما مختلف الآخر لم يتباين الاوصاف في الرقة  
 والنفخ والقوام والخواص يجتمع من الاخلاط وهي العناصر لا اذ لماء الرجل غليظ أبيض  
 وماء المرأة رقيق أصفر قائمها صلاب كان التثنية له وعن ابن عباس قال يخلط ماء الرجل  
 وهو أبيض غليظ بماء المرأة وهو رقيق أصفر فيخلق منهما الولد فما كان من عصب عظم  
 وقوة فمن نطفة الرجل ما كان من لحم ودم وشعر ومن ماء المرأة امر رقيقاً بنبته يجوز  
 في هذه الجملة وجان أحدهما انها سال من فاعل خلقنا أي خلقناه حال كونها مستلزم له  
 والثاني انها حال من الانسان وحده ذلك لان في الجملة صير في كل منهما بعد صلى على الحال  
 ثم هذه الحال يجوز أن تكون مقارنة ان كان المعنى بنبته ينصرف في بطن أم نطفة ثم خلقه  
 كما قاله ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان المعنى بنبته يختبره بالانكشاف لانه وقت خلقه غير  
 مكلف وفيه يختبره وجان أحدهما قال الكلبي يختبره بالخير والشر والثاني قال الحسن  
 يختبره في الشراء والصراء وصبره في الفقر وقيل بنبته يخلق بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل  
 وقيل يكون ما موراً بالطاعة ومنتهياً عن المدايح ام خطيب ر قوله أي مريد  
 ابتداءه جواب عن سؤال تقديره ان الابتداء بمعنى الاختيار بالانكشاف انما يكون بعد جيل  
 سمياً يصير لا قبله فكيف يتزني عليه فيخلطنا سمياً يصير فأجاب بان حال مقدرة مؤله  
 بقوله مريد ابتداءه ام شهاب ر قوله فيخلطنا بسبب ذلك أي بسبب ابتداءه  
 حين تأكله سمياً يصير ليتكلم من مشاهدته لللائل واستماع الآيات وفي كلامه إشارة الى جواب  
 عن سؤال كيف عطف على بنبته ما بعده بالفاء مع ان الابتداء معناه أخر عنه ولعمري الجواب  
 ان المعطوف عليه هو ارادة الابتداء وفيه رد على من قال ان في الآية تقديماً وأجاب ان تقديره  
 فيخلطنا سمياً يصير بنبته وجه الرد انه لا حاجة الى عوى التقدير والتأخير من جهة المعنى  
 بدونه ام كرمي نحو الخطيب فيخلطنا سمياً يصير أي عظيم السمع والبصر البصيرة ليتكلم  
 من مشاهدته لللائل بصره وسماع الآيات لسمعه ومعرفته الحق ببصيرته فيخلقها  
 وابتداءه وقدم السمع لانه يقع في المحاطات ولان الآيات المشموعة آيات من الآيات  
 المرئية وخصها بالذكور لانها أفق الحواس لان البصر فهم البصيرة وهي تضمن الجسم  
 وقال بعضهم في الكلام تقديره وتأخير الاصل انما جعلنا سمياً يصير بنبته أي جعلنا له  
 ذلك لابتداءه وقيل المراد بالسميع المطيع كقوله سمعاً وطاعة وبالبصر العالم يقال فلان  
 في هذا الكلام أي علمه ر قوله انما هيته السبيل فيقبل بقوله بنبته ام شيخنا ر قوله  
 انما شكروا او انما كفؤا لما كان الشكر قبل من ينصف به قال شكروا او لما كان الكفر كثر  
 من ينصف به ويكثر وقوعه من الانسان بخلاف الشكر قال كفؤا ر بصيغته المبالغة  
 ام من الشكر او هو مرعاة لؤوس الآية ام ر قوله حال من المفعول وهو الهاء  
 في هديته ر قوله انما عندنا لكما فزين الحرف وقوله ان ابراهيم الخليل وشتر مشوش ام

رنبليه نخبه بالتكليف والجملة  
 شافه حال من تأكله فيخلطنا  
 ابتداءه حال من سمياً يصير  
 سمياً يصير لك ر سمياً يصير  
 هديته السبيل  
 المدي بعنا السبيل  
 شكروا أي مؤنثاً واهل كفؤا  
 حالات من المفعول أي بنبته  
 في حال شكروا أو كفؤا  
 واهل التفصيل القول رانا  
 عندنا هياتنا لكما فزين

تهاب **قول** سلاسل يعنى الصرف كساجد وبالصرف المناسبة واغلا لا فهماء تان  
 سبعينان وقول يسبحون بها أى بعد عقد ها فى العلل ام شيخنا **قول** واغلا لا فى اعناقهم  
 أى فجمعهم أى اعناقهم ولما أوجز فى جزاء الكافرين انتد جزاء الشاكرين وأطلب  
 تأكيد الترغيب فقال ان الابرار هم خطيب **قول** جمع تبرع ومعناه المتوسع فى الطاعة  
 فهو كرب وارباب وقوله ارباب بوزن شاهد واشهاد وقوله وهم المطيعون أى المؤمنون  
 الصادقون فى ايمانهم المطيعون لربهم ام شيخنا وفى الخطيب وهم الصادقون فى ايمانهم  
 المطيعون لربهم الذين سمت همتهم عن الفحرات فظهرت فى قلوبهم ينابيع الحكيم  
 وروى عن عمران بن الهيثم صلى الله عليه وسلم قال اناسا هم الله تعالى الا برأيتهم بربوا الاكباء  
 والابناء كما ان بوالديك عليك حق كذلك بولدك عليك حق وقال الحسن البصري لا يؤذى  
 الذم قال قتادة الا برار الذين يؤدون حق الله ويوفون بالنذر وفى الحديث الا برار الذين  
 لا يؤدون أحدا **قول** ومعنى فيج فان لم تكن فيه فهو تاء وقوله والمراد من حمر ولعل  
 الحامل على ذلك قوله كان من لرجلها كورا اذا الكافور لا يخرج بالكأس وانما يخرج بما فيه من الحمر  
 امراده فان قلت الكافور فى بيانه وطيب ريحه وبرودته لان الكافور لا يشرب وقال ابن  
 عباس هو اسم عين فى الجنة والمخاض ان ذلك الشراب يمازجه شراب ماء هذه العين التى شفى  
 كافورا ولا يكون فى ذلك ضرر لان أهل الجنة لا يعمهم ضرر فيما ياكلون ويشربون وقيل  
 هو كافور لذي طيب الطعم ليس فيه مضرة وليس ككافور الدنيا ولكن الله سعى ما عذبه  
 بما عذركم من المآلوفات لكم ترغيبا لكم فى تحصيل أسباب مثل تلك العطيات امره ان  
**قول** بدله من كافورا أى على حذف مضاف أى ماء عين لان العين التى هى منبع الماء  
 لا تبدل من نفس الماء الا يتقدر مضاف امراده وفى السمين قوله هينا فى نصيبها وجه  
 أحدها انها بدل من كافورا لان ماءها فى بياض الكافور وفى راحة وبرودة التالى انها  
 بدل من محل من كأس قاله مكى ولم يقدح فى مضاف وقد رتب الحشرى على هذا الوجه  
 حذف مضاف قال كانه قيل يشربون حمر اخر عين وأما أبو البقاء فجعل المضاف مقدرا على  
 وجه البدل من كافورا فقال والثانى بدل من كافورا أى ماء عين آخر عين وهو معنى حسن  
 الثالث انها مفعول يشربون أى يشربون عينا من كأس الواعى ان يتصب على انخفاض  
 الخامس انه منصوب بيشربون مقدرا يقصر ما بعده قاله أبو البقاء وفيه نظر لان الظاهر  
 انه صفة لعين فلا يصح ان يقصر الساد سؤله منصوب باضمار يعطون السابغ على الحال  
 من الضمير فى فراجه انا مكى والمزاج ما يخرج به أى يخالط يقال فرجه بمنزلة فرجها أى  
 خلطه يخالطه خلطا والمزاج كالمزاج اسم لما يقيم به الشئ والكافور طيب معروف  
 وكأن اشتقاقه من الكفر وهو المستر لانه يغطى الاشياء براحة وكافور  
 أيضا كحام الشجر التى تغطي ثمرتها ومفعول يشربون اما محل وف أى يشربون  
 ماء أو حمر من كأس واما من كور وهو عين كما تقدم واما من  
 كأس ومن مزيدة منه وقال الزمخشري فان قلت لم وصل فعل الشراب  
 بحرف الابتداء ولا وبحرف الالصاق آخر قلت لان الكأس مبتدأ شربا

سلاسل يسبحون بها فى التار  
 اغلا لا فى اعناقهم تثبت بها  
 السلاسل وسعوا بها فى الاعناق  
 أى حقيقة بعد بون بها فى الاعناق  
 من حمر شفى العين كان من لرجلها  
 ومن للتبعض كان من لرجلها  
 ما تخرج به كافورا عينا بدل  
 من كافورا فى الجنة

وأول ما بينه وأما العين فيها يجوز شراهم فكان المعنى يشرب عباد الله بها الخمر كما نقل  
 شرب المله بالعسل أم ر قوله يشرب بها عباد الله في الباء وجه أحدها أنها من مودة  
 ترى يشرب بها ويدل له قراءة ابن أبي عمير يشرب بها معدى إلى الضمير بنفسه الثاني أنها بمعنى  
 من الثالث أنها ما بينه أي من وجته بها الرابع أنها متعلقة بيشرب والضمير يعود على  
 الكأس أي يشربون العين بذلك الكأس والباء للإصاق كما تقدم في قول الرهشمي  
 الخامس أنه على تبيين يشربون معنى يلتذون بها شاربين السادس أنه على تقييده معنى  
 يرتون أي يرتوي بها عباد الله ويحتمل أن تكون بمعنى وأجله من قوله يشرب بها في محل  
 نصب صفة لعينا أن سجلنا الضمير في بها عباد الله على عينا ولم نجد مفسرا للتأصيل قاله  
 أبو اليقلاء وقرأ عبد الله قافورا بالياء فيدل الحاف وهذا من التقاف بين الحرفين أم سين  
 ر قوله منها أشار إلى أن الباء بمعنى ومن هذه الباء الباء لأن الشرب مبتدأ منها أي  
 مبتدأ من العين يدون كأس أم ركيا ر قوله أولياؤه وقيل الملامد بعباد الله المؤمنين  
 فكل عباد الله يشربون منها والكفار لا يشربون منها بالالتقاء فدل على أن لفظ عباد الله  
 مختص بأهل الأيمان أم كرخي ر قوله يفقدونها أي مضي سهرته لا تمنع عليهم أم كرخي  
 وعبارته انظر طي يجر ونها تقييد فيقال أن الرجل منهم عيش في بيوتة ويصعد إلى قصورة  
 ويده قضيب يشرب به إلى الماء فيجر معه حيثما دار في منازل على مستوى الأرض فعين  
 أحذ ودو يمتعه حيثما صعد إلى أعلى قصوره وذلك قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفقدونها  
 تقييد يفقدونها حيث شاءوا وتتبعهم حيثما كانوا ما لت معهم أم ر قوله يوفون بالند  
 جملة مستأنفة استئنافا بيانا كما أنه قيل لم استحقوا هذا النعيم وقد قدره القراء على  
 اضمار كان أي كانوا يوفون بالند في الدنيا أم كرخي وفي الخازن لما وصف الله تعالى  
 ثواب الأبرار في الآخرة وصف أعمالهم في الدنيا حتى استوجبوا هذا الثواب فقال يوفون  
 بالند الخ أم ر قوله في طاعة الله أي من الصلاة والحج وغيرها وفيه ما لغت  
 في وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى  
 كان بما أوجب الله عليه وفي أم كرخي وفي الخطيب والوفاء بالند ربما لغت في وصفهم بالتوفيق  
 على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بما أوجبه  
 الله تعالى عليه وفي وقال الكلبي يوفون بالند رأى يقيمون العهود لقوله تعالى وأوفوا  
 بعهد الله وقولنا وفوا بالعقود أم ر أيا لوفاء بهما لأنهم عقدوها على أنفسهم باعتماد  
 الأيمان قال القرطبي والند حقيقة ما أوجبه المكلف على نفسه من شيء يفعل وإن شئت  
 قلت في محل هو إيجاب المكلف على نفسه من الطاعات ما لم يوجبه له يلزمه وروى أنه صلى  
 الله عليه وسلم قال من نذر أن يطعم الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ر قوله  
 ويخافون يوما الخ فيه إشارة لحسن عقيدتهم واحتسابهم المعاصي أم كرخي ر قوله  
 كان شره أي شدته مستطيرا أي فلما غشمت ظلاله في الانتشار من استطار الخ الرقي  
 والهج وهو أبلغ من طار قال قتادة كان شره فاشيا في السموات فاستقوت وتناوت  
 الكواكب وكوزت الشمس القمر وقرعت الملائكة وسنفت الجبال وغارت المياه وتكسرت

قوله من العاقبة الخ وكتب  
 قوله فاما البشير فلا تتركها  
 نص  
 ر يشرب بها عباد الله  
 أولياؤه الخ  
 يوفون بالند الخ  
 ر وفي فون يوفون بالند  
 مستطيرا





فقال اني رايت اليارحة عجبارايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض لوجهه فجاوزه  
 لوالديه فرم عنه ورايت رجلا من امتي قد سبط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه  
 من ذلك ورايت رجلا من امتي قد اخو شنة الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينهم  
 ورايت رجلا من امتي قد اخو شنة ملائكة العذاب فجاءته صلاة فاستنقذه من ايديهم  
 ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منهم فجله صياحه فستفاه واذا به  
 ورايت رجلا من امتي والنبيون فغود حلقا حلقا طرادا الحلقه طرادا فجاءه اعتساله من  
 الجنابة فاخذ بيده واقلعه الى جني ورايت رجلا من امتي يدين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة  
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو ميت في النار فاجازه  
 فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه  
 فجاءته صلة الهم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه  
 ورايت رجلا من امتي يتفقه في النور وشرها بيده عن وجهه فجاءته صدقة فصار  
 على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزانية من كل مكان فجاءه  
 امر بالمعروف ونهى عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخله مع ملائكة الرحمة ورايت  
 رجلا من امتي حيا ثيا على ركبتيه بين يدي الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاحل سبيله واخذه  
 على الله ورايت رجلا من امتي قد اهلوت بحبيفة من قبل ثمنها فجاوزه خوفه من الله فاحل  
 بحبيفته فجلها في بيته ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته افراطه فثقل ميزان  
 ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى  
 ورايت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي كان بكائها من خشية الله في الدنيا  
 فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط بعد ما اترعد السفينة في بحر  
 عاصف فجاءه حسن الظن بالله تعالى فسكن رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي على  
 الصراط يزحف احيا نا ويحبوا احيا نا ويتعلق احيا نا فجاءته صلاة على فاخذت بيده  
 واقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انثنى الى ابواب الجنة فاضلقت  
 الابواب دونه فجاءته شهادة أن لا اله الا الله ففتحت لك ابواب كلها وادخلته الجنة فقلت  
 هذا حديث عظيم ذكره في عمارة خاصة لنبي من اهل الوفاة والله اعلم وروى الطبراني  
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطم اظفاره لقتل  
 حلوة صرف الله عنه مائة الف سنة يوم القيامة وفي التنزيل تحقيق هذا الباب وجامعاه  
 قوله تعالى يوفون بالنذر الى قوله فواقهم الله ثم ذلك اليوم مع قوله انا لا نضيع احوالنا  
 احسن علام مع قوله في غير موضع بعد ذكر الاعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 ام يحزنون قوله نصرة أي بدل العيوس وسر رأى فحيا في قلوبهم بدل الخوف  
 ام يشيخنا قوله بصيرهم عن المصيبة اشارة الى ان ما مصيبة وخيبة مفقود تاركي  
 حزنهم خيبة بصيرهم ام كرمي قوله خيبة أي يستأنايا يكون منه فهو اشارة الى انه  
 ليس المراد بالجنة ما يقابل النار وهي دار الكرامة حتى يقال أي حاجته الى ذكر الحسني بعباده  
 ذكر الجنة مع اعمال مشتملة عليه في جملة ما أعد في المؤمنين بل المراد بها مستان المأكولات

لنظره حسنا واضلعه في  
 وجهه وروى ابو جهم بابا  
 صفة من يدين يديه  
 ادخلوها ووجها

فقد استنقذه من النار  
 في الجنة

اهم بضادى وزاده **ر قوله** حال من مفعول ادخلوها عبارة السمين متكئين حال من مفعول  
 خراهم وقوا على رضى الله عنه وجازاهم وجوز ابو البقاء ان يكون متكئين صفة لجنه  
 وهذا لا يجوز عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها لجرىات  
 الصفة على غير من هي له وقد منع مكي ان يكون متكئين صفة لجنه لما ذكرته من عدم بروز  
 الضمير ومن ذهب الى كون متكئين صفة لجنه الرهشري فانه قال يجوز ان يكون متكئين  
 ولا يرون ودائنه كلها صفات لجنه وهو مخرج ودعا ذكرته ولا يجوز ان يكون متكئين حال  
 من فاعل صيرم الان الصبر كان في الدنيا ادنكا وهم انما هو في الآخرة قال عنه ملك وقائل  
 ان يقول ان لم يكن المانع الا هذا فاجعلها لامقدرة لان ما لهم بسبب صيرهم الى هذه  
 الحال وله نظائر **ر قوله** فيها أى الجنة **ر قوله** في الحال واحده حجة بفتح  
 وهي بيت يزين بالثياب والاسرعة والستور **ر قوله** حال ثابته أى من  
 المقدور المذكور ومن المفعول هي حال مقدرة ام شيئا وفي السبع قوله لا يرون الخ وفيه  
 اوجه احدها انها حال ثابته من مفعول جزاءهم الثاني انها حال من الضمير المرفوع المستكن  
 في متكئين فتكون حال متداخلة الثالث ان تكون صفة لجنه كمتكئين عند من يروي ذلك  
 وقد تقدم انه قول الرهشري **ر قوله** شمسا ولا زهري را فيه ذكر الملزوم واردة  
 الان بما اشار له الشارح لان المقصود توصيف الجنة باعتدال هوائها ام زاده **ر قوله**  
 وقيل الزهري القنبر أى لاجل المقابلة وقوله من غير شمس ولا قمر أى بل بنور العرش  
 وهو اقوى من نور الشمس والقمر **ر قوله** شيئا وفي المختار الزهري يشبه البرد قلت وقال القنبر  
 الزهري ايضا القنبر في الغنطى وبه فسر قوله شيئا لا يرون فيها شمسا ولا زهري را أى فيها  
 من الصنبل والنور ما لا يحتاجون معه الى شمس ولا قمر **ر قوله** ودائنه عليهم ظلالها  
 فان قيل كيف يوصف ظلها أى ظل ما فيها من الاشجار مع ان الظل انما يوجد حيث توجد  
 الشمس والشمس في الجنة حتى يظل أهلها ما فيها من الاشجار فالجواب ان المراد ان  
 اشجار الجنة تكون بحيث لو كانت هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا منهم **ر**  
 كبحر **ر قوله** عطف على عمل لا يرون عبارة السمان ودائنه العامة على بعضها وفيها  
 اوجه احدها انها عطف على عمل لا يرون الثاني انها معطوفة على متكئين فيكون فيها  
 ما فيها ودخلت الواو لانه على ان الامرين يجتمعان لهم مكانة قيل جزاهم ختة جامعين  
 فيها بين السلافة من الحر والبرد ودنو الظلال عليهم الثالث انها صفة لمحذوف أى الجنة  
 دائنه قاله ابو البقاء الرباع انها صفة لجنه الملقوظ بها قاله الزجاج **ر قوله** منهم  
 الى ان على معنى من نقول قربت من كذا وانما لم يقل منهم لان الظلال عاليتهم **ر قوله** كبحر  
**ر قوله** ظلالها أى الجنة وهو على حذف مضاف أى ظلال شجرها كبحر **ر قوله**  
 الخازن وتخلص الشارح من هذا اجل الظلال على الاشجار نفسها **ر قوله** وذلك  
 معطوف على اية فهو منصوب على الحال أى مد الله وجلت مغلبة للاشارة الى التظليل  
 محمد اتم لا يزول لانها لا شمس فيها بخلاف التذليل فانه أمر متجدد ام شهاب وقوله فظوظها  
 جمع قطف بالكسر وهو العنقود وهو اسم للثمار المقطوفة أى المجبنة ام خطيب **ر قوله**

متكئين حال من مفعول ادخلوها  
 المقدور فيها على الا ان السور في  
 الحال لا يرون ولا يجلون  
 حال ثابته فيها تنمسا والاشجار  
 أى لا حذر او لا يرد او قائل  
 القنبر في مضيقه من غير شمس  
 والافتراد واثباته قريته  
 عطف على عمل لا يرون أى  
 راعين عليهم منهم ظلالها  
 شجرها في السقط فها تذا

أدبنت ثمارها عبارة الخطيب أي سهل تناولها استهيدا عظيما لكل أحد على أي حال كانت من الشكاء وغيرة فان كانوا قعودا ومضطحيين نذلت اليهم وان كانوا قياما وكانت على الارض ارتفعت اليهم **ام** **ر** قوله ويطاف عليهم لما وصف تعالى طعامهم ولباسهم ومسكنهم وصف شراهم بقوله ويطاف عليهم أي يدور على هؤلاء الأبرار اذا أرادوا الشرب الخدم بآية الخ **ام** خطيب وقال هنا يطاف بالبناء للمفعول وقال فيما بعد ويطوف بالبناء للفاعل لان المقصود في الاول ما يطاف به لا الطائفة بقرينة قوله بآية من فضة والمقصود في الثاني الطائفة فذكر في كل منهما ما يناسب كما أشار اليه في التفسير **ام** كرخي **ر** قوله بآية هذا هو القائم مقام الفاعل لانه هو المفعول به في المعنى ويجوز ان يكون عليهم والآية جزم اناء والاصل آية يجهن تين الاولى فريدة للجمع والثانية فاء الكلمة فقلت الثانية ألفا وجوبا وهذا نظير كساء وكسيت وعطاء وغطيت ونظيره في الصحيح اللام جار مجزأة **ام** سمين **ر** قوله من فضة بيان للآية وقوله وكواب من عطف الخاص على العام وقوله أقلح بالاعرى أي فيسهل الشرب منه من كل موضع فلا يحتاج عند تناول الى ادارة قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء اذ الذي في الجنة أشرف وأعلى ولم تنف الآية آية الذهب بل المعنى يستفون في الادنى الفضة وقد يستفون في الادنى الذهب كما قال سرييل نقيكم الحجر أي والبرد منه بذكر أحد هما على الآخر **ام** خطيب **ر** قوله كانت قوارير معناه تكونت لانهما كانت مثل قوارير من قوله تعالى كن فيكون فتكون الله سبحانه نقيما لتلك الحلقة الجعنة الشأن الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين وكذا كان مزاجها كما فورا **ام** كرخي وقوله قوارير جزم قارورة وهي ما قر فيه الشرب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج ولما كان رأس آية وكان التغيير بالقوارير عارضا لهم أنهما من الزجاج وكان في الزجاج من النقص سرقة الانكسار لافراط الصلابة قال تعالى معيد للفظ أول الآية الثانية للاندفاع بالصلح من أوصاف الزجاج وبينا النوعها قوارير من فضة أي جمعت صفتي الجوهرين المتباينين صفاء الزجاج وشفوفته وبريقه وبياض الفضة وشرقتها وليتها **ام** خطيب واختلف الفراء في هذا بن الحرفين بالنسبة الى التنوين وعدمه وفي الوقف بالالف عدتها كما تقدم في سلاسل واعلم ان الفراء فيها على جنس من أتت احداهما تنوينها معا والوقف عليها بالالف لنافع والكسائي وأبي بكر الثانية مقابلة هذه وهي عدم تنوينها وعدم الوقف عليها بالالف للحزرة وحده الثالثة عدم تنوينها والوقف عليها بالالف لهشام وحده الرابعة تنوين الاول دون الثاني والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها **ام** لاين كثير وحده الخامسة عدم تنوينها معا والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني **ام** لاين عم وابن ذكوان حصصا ثمانا ثمانية في تنوين سلاسل انما صيغت من تنوين الجمع على فاعل لاداء على مقاصيد الوقف بالالف التي هي بدلين التنوين وفيه موافقة المصاحف المذكورة فانهم جوز فيها بالالف على ما نقل ابو عبيد قوما عدم تنوينها وعدم الوقف بالالف فظاهرها جدا وأما من يؤن الاول ونه الثاني فانه ناسب بين الاول وبين رفس الإي ولما سب بين الثاني وبين الاول والوجه

مذنبين ما هانفتها القائم  
واقاعد المصطفى ويطايعهم  
فيها كاتمين نضرة كرم  
افلاح يدعى ركات قوارير  
من نضرة عي النجاس نضير  
باطن من ظاهرها كالجوار

في وقت على الأول بالالف وعلى الثاني بعين ألف ظاهر وقد روى أبو عبيد أنه كذا في مصاحف أهل البصرة وأما من لم يتوهمها ووقف على الأول بالالف وعلى الثاني بـ زحاً فلا الأول رأس آية فناسب بينه وبين رؤس الآي في الوقف بالالف ووقف بينه وبين الثاني لأنه ليس برأس آية وأما من لم يتوهمها ووقف عليها بالالف فلا نه تناسب بين الأول وبين رؤس الآي وناسب بين الثاني وبين الأول وحصلهما تقدم في سلاسل وفي هذين الحرفين أن القراء منهم من وافق مصنفه ومنهم من خالفه لا يتابع إلا وقد تقدم الكلام على تواريف في سورة العنق وقال الزمخشري وهذا التنوين يدل من حرف الإطلاق لأنه فاصلة وفي الثاني لا يتابع الأول يعني أنهم ياقون بالتنوين بدلا من حرف الإطلاق الذي للترتيل وفي انتصاب قوارير وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه جرح كان والثاني أنها حال وكان تأمة أي توتت فكانت قال أبو البقاء وحسن التكرير لما اضطرر من بيان أصلهما ولو لا التكرير لم يحسن أن يكون الأول رأس آية لشدته الضال الصفة بالموصوف ونور الأعمش قوارير بالرفع على أصحار مبند أي هي قوارير ومن فضة صفة قوارير أم سين ر قوله على قد ررى الشاربي (أي أي شهورهم اذ لا عطش في الجنة والوئى بكسر الواو فتحها أم شيخنا وفي المختار وروى من الماء بالكسر وى بوزن رضى وربا أيضا بكسر الراء وفتحها وارتوى وتزوى كله بمعنى أم ر قوله وذلك أن الشراب أي كونه على مقدار الحبة لا يفصل عنه ولا يجزى وعن ابن عباس قد ررها على مك الكف حتى لا تؤذيهم تنقل أو أنواط صغر أم خطيب ر قوله وبينفون أي سيفيهم من أبادوه من خدمه الذين لا يحصون كثرة فيها أي في الجنة أو الأكواف أم خطيب قوله يعني أن ماءها كالزنجبيل (أي وليس كزنجبيل الدنيا يلذع الحلق فتصعب أساعته والسلسبيل مكان فيه غاية السلاسة من الشراب زبدت فيه الباء زيادة في المبالغة في هذا المعنى وقال مقاتل وابن جابر سميت سلسبيل لأنها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم تليهم من أصل العرش من جنة عدن إلى أهل الجنان قال البغوي وشراب الجنة في برد الحافور وطعم الزنجبيل وريح المسك من عجز لزع وقال مقاتل يشربها المفلحون صفا وتمرح لساوا أهل الجنة أم خطيب قال ابن عباس كلما ذكر الله في القرآن مما في الجنة وسماه ليس له في الدنيا شبيه إلا في الاسم وذلك لأن زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل الدنيا إلا في اسم أم خازن وكذلك سائر ما في الجنان من الأشجار والقصور والما كور المشروب والمبوس الثمار لا يشبه ما في الدنيا إلا في مجرد الاسم لكن الله سبحانه وتعالى يرغب الناس بطعمهم بأن يذكر لهم أحسن شئ وألذ وأطيب مما يعرفون في الدنيا لاجل أن يرغبوا وسيعوا فيما يوصلهم إلى هذا النعم المقيم أم ر قوله انتهى أي تلك العين لسهولة أساغتها ولذة طعمها وسمو وصفها أم خطيب ر قوله سلسبيل السلسبيل ما يسير السحره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل سلسال وسلسبيل وقد زبدت الدنيا في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الأعرابي اسم السلسبيل في القرآن وقال على هو اسم أجمعي نكرة فلذلك صرف ووزن سلسبيل

قد ررها أي الطائفة من زنجبيل  
عقود ررى الشاربي (أي أي شهورهم اذ لا عطش في الجنة والوئى بكسر الواو فتحها أم شيخنا وفي المختار وروى من الماء بالكسر وى بوزن رضى وربا أيضا بكسر الراء وفتحها وارتوى وتزوى كله بمعنى أم ر قوله وذلك أن الشراب أي كونه على مقدار الحبة لا يفصل عنه ولا يجزى وعن ابن عباس قد ررها على مك الكف حتى لا تؤذيهم تنقل أو أنواط صغر أم خطيب ر قوله وبينفون أي سيفيهم من أبادوه من خدمه الذين لا يحصون كثرة فيها أي في الجنة أو الأكواف أم خطيب قوله يعني أن ماءها كالزنجبيل (أي وليس كزنجبيل الدنيا يلذع الحلق فتصعب أساعته والسلسبيل مكان فيه غاية السلاسة من الشراب زبدت فيه الباء زيادة في المبالغة في هذا المعنى وقال مقاتل وابن جابر سميت سلسبيل لأنها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم تليهم من أصل العرش من جنة عدن إلى أهل الجنان قال البغوي وشراب الجنة في برد الحافور وطعم الزنجبيل وريح المسك من عجز لزع وقال مقاتل يشربها المفلحون صفا وتمرح لساوا أهل الجنة أم خطيب قال ابن عباس كلما ذكر الله في القرآن مما في الجنة وسماه ليس له في الدنيا شبيه إلا في الاسم وذلك لأن زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل الدنيا إلا في اسم أم خازن وكذلك سائر ما في الجنان من الأشجار والقصور والما كور المشروب والمبوس الثمار لا يشبه ما في الدنيا إلا في مجرد الاسم لكن الله سبحانه وتعالى يرغب الناس بطعمهم بأن يذكر لهم أحسن شئ وألذ وأطيب مما يعرفون في الدنيا لاجل أن يرغبوا وسيعوا فيما يوصلهم إلى هذا النعم المقيم أم ر قوله انتهى أي تلك العين لسهولة أساغتها ولذة طعمها وسمو وصفها أم خطيب ر قوله سلسبيل السلسبيل ما يسير السحره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل سلسال وسلسبيل وقد زبدت الدنيا في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الأعرابي اسم السلسبيل في القرآن وقال على هو اسم أجمعي نكرة فلذلك صرف ووزن سلسبيل









اذا التواضع ما يقرب منه لا يسمى أصيلاً أم ر قوله من الليل من تنبؤيته أي في مسجد  
أي صل له بعض الليل ويا فيه تستريح فيه بالنوم أم وقوله فاستجد للقاء الله تعالى مع  
المشرطين والتقدير مهابين من تنبؤ فصل من الليل وهو بعيد أيضاً بتأكيد الاعتقاد  
التمام أم شهاب ر قوله وصحبه بيلاطيل في ذلك على عدم ما قاله بعض أهل علم  
التجاء والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرج الكلمة عن فصاحتها وجعلوا من ذلك  
قوله

كريم حتى أمجد أمجد والبري لا يسمي وإذا ما لمسته وحدي  
ابيت لا في تمام ويمكن أنه يفريق بين ما استشهد به وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو  
المخرج له عن الفصاحة بخلاف الآية فإنه لا تكرر فيها أم سين ر قوله لا هؤلاء أي  
أهل مكة يحبون العاجلة هذا تعبد لما قبله من النبي والأصفي قوله ولا تقطع اليها فحانه  
قال لا تقطعهم اشتغل بالهم من العبادة لأن هؤلاء كانوا الأخوة للنبيا فاتوا أنت الذي ما  
وأهلها للأخرة فالأول صفة للنبي عن طاعة الآخرة والكفور والثاني علة للأمر بالطاعة أم  
شهاب ر قوله يوم ما تفتل مغفول يذرون الأظرف وصفه بالثقل على الحجاز لأنه من  
صفات الأعيان لا المعاني ووراء هنا بمعنى قدام وهو حال من المفعول مقدم عليه قال مكي  
وسمي وراء لتواريه صلت فظا لهذا أنه حقيقة والصحيح أنه استغفر لقدام وقيل بل هو باق  
على بابه أي وراء ظهورهم لا يبعثون به وفيه مخوفهم من ر قوله فوبنا أسهمهم تشييد  
به إلى أنه لا ينافي قوله في النساء وخلق الإنسان ضيق القول ابن عباس وغيره المراد بغيره  
عن الصبر عن النساء فلذلك أباح الله له تحاسن الامة وايضا حارة معنى قوله وشددنا  
أسهمهم ربطاً أوصالهم بعضها إلى بعض بالعرف والاعصاب والمراد بالأسهم حجب الذنب  
لأنه لا يفتت في الغزاهم كرسى وفي القاموس الاسر الشدة والغضب وشدة الخلق والخلق  
وشددنا أسهمهم أي مفاصلهم أم وفي المختار أسهم من باب ضرب أي شدة بالاسار بوزن  
الازار وهو القدر بالكسر وهو سريقتن جلدي من مد يوع ومنه سمي الاسير وكانوا يشتدونه  
بالقدس حتى كل مأخوذ أسير وان لم يشتد به وأسره الله خلقه وبابه ضرب منه وشددنا  
أسهمهم أي خلقهم والأسر بالضم احتباس البول كالخصر في القائط وأمره أن جعل رهط  
لأنه يتقوى بهم أم ر قوله أمثالهم مفعول أول وأنتأخذ وفي بينه بقوله بل لا منهم  
وقوله بأن غلظهم تفسير ليلنا أم شهاب ر قوله ووقت إذا الخ ر قوله الرخشي  
وحقه أن ثوبي بان لا ياذك قوله أن تولوا يستبدل قوماً غيركم إن يشاء يهلكهم أم خطيب  
وحصل الرد أن إذا استعمل في الحق وأن تستعمل في المحمل ومثلية الله الشئ بل لما لم تقع  
كانت غير محقة فكان المقام لأن فقوله لأنه تعالى لم يثبت ذلك أي لم يقع فكان غير محقق  
هذا تمام العبارة تأمل أم ر قوله غلظ الخلق أي لأن في تصفيتها شيماته للعاقلة  
وفي تكديها وتذكرها فوائد حجة للمطالعين السالكين من ألقى سورة أحضر قلبه كأنه  
مقدم على ما ألقى إليه سمعه أم خطيب ر قوله فمن شاعرا فخذ الخ أي لا نأبينا الأمور  
غاية البيان وكشفنا اللبس أن لنا جميع موانع الفهم فلم يبق من استطواق الطوق عين

ومن الليل (أي في مسجد)  
والغناء (أي في مسجد)  
القطر (أي في مسجد)  
لنفسه (أي في مسجد)  
العاجلة (أي في مسجد)  
يوما تفتل (أي في مسجد)  
ويكون (أي في مسجد)  
قونا (أي في مسجد)  
وإذا شئت (أي في مسجد)  
في الخلق (أي في مسجد)  
أن يذوق (أي في مسجد)  
لنفسه (أي في مسجد)  
السورة (أي في مسجد)  
فمن شاعرا (أي في مسجد)  
طوقا بالطاعة (أي في مسجد)

مُسَيِّئَةُ الْحَدَامِ خَطِيبُ رَقُولِهِ بِالْبَاءِ أَيُّ الْقَتْلَانِ عَنِ الْغَيْبَةِ فِي عِلْقَتَانِهِ إِلَى الْخُطَابِ فِي  
 تَشَاوُنٍ وَقَوْلُهُ بِالْبَاءِ أَيُّ لِمَنَاسِنَةٍ قَوْلُهُ خَلَقْنَا هُمُ امْسِينُ رَقُولُهُ الْأَلْفُ يَنْشَاءُ اللَّهُ (مُصَوَّبٌ  
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَصْلُ الْأَوْتِ مَسِيئَةُ اللَّهِ امْسِينُ أَيُّ تَشَاوُنٍ الطَّاعَةِ وَالْمَقْتَرِبِ مَهَاوَتًا مِنْ  
 الْأَوْتِ وَالْأَوْتِ أَنْ يَنْشَاءَ اللَّهُ الْخُطَابَ السَّبِيلَ لَمْ يَزِدْهُ رَقُولُهُ أَيُّ أَوْعَدٍ وَهَذَا الْمَقْتَرِبُ يَلَاقِي  
 الْمَذْكُورَ فِي الْمَعْنَى فَهُوَ عَلَى حَذَرٍ زَيْدٍ أَمَرَتْ بِهِ أُمَّ شَيْخِنَا

(سورة المرحلات)

وَفِي سُورَةِ الْمَرْحَلَاتِ قَالَ ابْنُ مَسْرُودٍ نَزَلَتْ وَالْمَرْحَلَاتُ عَرَفًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَيْلَةُ الْجَنِّ وَخَنَ مَعَهُ سَيُورُ حَتَّى أَوْيَا إِلَى الْفَارِغِيِّ فَذَلَّتْ جَبِيئًا لَحْنٌ تَتَلَقَّاهَا مِنْهُ وَأَنَّ فَاهُ رَطَبٌ  
 بِمَا أَذْ وَثَبَتْ جِنَّةٌ فَوَثَّقَتْهَا عَلَيْهِمَا لَقَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ هَبْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِيئَةٌ  
 نَزَلَتْهَا وَفَتِيَتْ شَرَّكُمْ أَمَ وَالْفَارِغِي الْمَذْكُورُ مَشْهُورٌ فِي مَتْنِي سِيَرِ الْفَارِغِيِّ وَالْمَرْحَلَاتُ وَعَنْ كَرِيمٍ مَوْلَى  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُرَأَتْ سُورَةُ الْمَرْحَلَاتِ عَرَفًا مِنْهُ عَنِ قُرْآنِ الْفَصْلِ امْرَأَةُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّتْ  
 وَقَالَتْ وَاللَّهِ يَا بَنِي لَقَدْ أَذْكَرْتُكَ بِفَرْغَتِكَ هَذِهِ السُّورَةُ أَعْمَالُهَا مَسْمُوعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرُغُهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَمَ خَطِيبُ رَقُولُهُ وَالْمَرْحَلَاتُ عَرَفًا لَمْ يَزِدْهُ رَقُولُهُ أَيُّ قَسَمْتَ تَمَسَّ  
 بِصِفَاتِ خَمْسَةِ مَوْصُوفٍ فَهَذَا لَمْ يَزِدْهُ رَقُولُهُ وَالْمَرْحَلَاتُ عَرَفًا لَمْ يَزِدْهُ رَقُولُهُ وَالْمَرْحَلَاتُ عَرَفًا لَمْ يَزِدْهُ رَقُولُهُ  
 وَبَعْضُهُمْ غَايِرٌ فَجَعَلَ تَارَةَ الرِّيَاحِ وَتَارَةَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى الْوَجْهَ الَّذِي يَذْكُرُهُ الشَّارِحُ وَالْوَجْهَ الَّذِي  
 الْأَوَّلُ سَلَكُهُ الشَّارِحُ لَوْ يَسْلُكُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ وَحَاصِلُ عَيْدِهِ أَنَّهُ جَعَلَ الصِّفَاتِ الثَّلَاثِ  
 الْمَوْصُوفِ أَوَّلُ وَهُوَ الرِّيَاحُ وَجَعَلَ الرَّابِعَةَ مَوْصُوفَاتٍ وَهُوَ الْأَيَّانُ وَجَعَلَ الْخَامِسَةَ مَوْصُوفَاتٍ  
 الْثَانِي وَهُوَ الْمَلَائِكَةُ وَعَلَى صَبِيحٍ قَالَتْ الْغَايِرِيُّ الصِّفَاتِ الْأَوَّلِ الثَّلَاثِ مِنْ جِبْتِ أَنَّ الْمَرْحَلَاتُ  
 الْمُرَادُ بِهَا رِيَاحُ الْعَذَابِ لِأَنَّهُ شَامِلٌ لِرَبِّهِ الْعَذَابِ وَأَنَّ الْعَاصِفَاتِ الْمُرَادُ  
 بِهَا الرِّيَاحُ الشَّدِيدَةُ لَمَّا قَالَ وَأَنَّ الشَّارِحَ الْمُرَادُ بِهَا الرِّيَاحُ الَّتِي تَنْشُرُ الْمَطَرُ وَالْمَوْصُوفِ  
 فِي الثَّلَاثَةِ وَأَنَّ كَانَ رِيحًا كَمَا تَقَرَّرَ أَفْرَادًا تَلَمَّحَتْ بِمُخْتَلَفِ صِفَاتِهَا وَبِعِبَارَةِ النَّبِيِّ وَلَمَّا كَانَ  
 لِلْمَقْسَمِ بِمَوْصُوفَاتٍ قَدْ حُذِفَتْ وَأُفْقِيَتْ صِفَاتُهَا مَخْتَلَفًا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي تِلْكَ الْمَوْصُوفَاتِ  
 وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْقِسْمَ بِهِ شَيْئَانِ وَذَلِكَ جَاءَ الْعَطْفُ بِالْأَوْتِ وَالنَّاسِ وَالْعَطْفُ  
 بِالْأَوْتِ لِيُشْعَرَ بِالتَّغْيِيرِ وَأَمَّا الْعَطْفُ بِالْقَاءِ إِذَا كَانَ فِي الصِّفَاتِ فَيَنْدَلِ عَلَى أَهْلِ رَاجِعَةٍ  
 الْمَوْصُوفِ وَاحِدٌ وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَصْبَحَ أَوَّلًا بِالرِّيَاحِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ عَطْفُ الصِّفَةِ بِالْقَاءِ  
 وَالْقِسْمِ الثَّانِي فِيهِ تَرْقُ إِلَى أَشْرَفٍ مِنَ الْقِسْمِ بِهِ الْأَوَّلُ هُمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ خَالِفًا لِقَائِهِ  
 قَالِ الْمَلِيقَاتِ مِنْ صِفَاتِهِمْ وَاتَّقُوا هُمُ الَّذِينَ كُتِبَ لَهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى حُجْمَ اسْتِنَادِهِ إِلَيْهِمْ وَمَا ذَكَرَ  
 مِنْ اخْتِلَافِ الْمُفْسِّرِينَ فِي الْمُرَادِ مِنْهُ الْأَوْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَحْجَلَ عَلَى الْقَيْدِ الْأَعْلَى التَّعْيِينَ  
 وَجَوَابُ الْقِسْمِ عَطْفٌ عَلَيْهِ أَمَّا أَوْعَدُ مَا مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَالْعَالَمُ مَعْدُوقٌ أَيْ  
 أَنَّ الَّذِي تَوْعَدُ وَنَهَى سَمَاءً وَقَوْلُهُ لَوَاقِحُ جَزْأِهَا أَمَ وَبِعِبَارَةِ الْبَيْضَلِيِّ أَمَّ تَقَطُّوا لَطَوَائِفُ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْسَلَهُنَّ اللَّهُ بَأَ وَأَمَرَهُنَّ بِتَنْبِغِهِ وَخَصَّصَ عَصْفَ الرِّيَاحِ فِي امْتِثَالِ أَمْرِكَا  
 وَلَشَرِّ الشَّارِحِ فِي الْأَرْضِ أَوْ شَرِّ الْمَقُوسِ الْمَوْقُوفِ بِالْجَهْلِ بِمَا أَوْعَدَ مِنْ الْعِلْمِ فَفَرَّقَ بَيْنَ  
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ تَأْخِيذًا إِلَى الْإِنْبِيَاءِ ذَكَرَ الْمُحَقِّقِينَ أَوْ نَذَرَ الْعَبِيدَ لِيُنْزِلَ أَوْ بَيَّاتِ الْقُرْآنِ

وَمَا تَشَاوُنُ بَاتَانَا وَبَاتَانَا  
 السَّبِيلُ بِالطَّاعَةِ رَأَى أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ  
 ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى خَلْقِهِ  
 (جَعَلَهَا) فَفَعَلَ لِيَدْخُلَ مِنْ يَدَيْهِ  
 فِي رَحْمَةِ خَلْقِهِ وَهُمْ الْمُتَعَبُونَ  
 وَالطَّالِبِينَ لِيُصْبِحَ خَلْقُهُمْ  
 أَوْعَدَ بِنَفْسِهِ الْكَافِرُونَ  
 مَوْلَاهُمْ الْمَرْحَلَاتُ كَمَا تَقَرَّرَ  
 (لَعَنَ) اللَّهُ الْكُفْرَ مِنَ الْجَهَنَّمَ  
 وَالْمَرْحَلَاتُ عَرَفًا

المسئلة بكل معروف الى محمد صلى الله عليه وسلم فعصفت سائر الكتب والاديان بالفتح ونشرت  
 آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففرق بين الحق والباطل فألقين ذكر الحق فيما بين  
 العالمين أو بالفقوس الصالحة المسئلة الى الابدان لاستكمالها فعصفت ما سوى الحق  
 ونشرت أن ذلك فجميع الاعضاء ففرق بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيرون كل شئ  
 هاكيا الاوجه فألقين ذكر البهيم لا يكون في القلوب والألسنة الا ذكر الله تعالى أو رياح  
 عذاب أرسلت فعصفت ورياح رحمة أرسلت فنشرت السحاب في الجوف ففرق فألقين ذكر  
 أي شئ من ذلك فان العاقل اذا شاهد هبوبها أو آثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفا  
 اما اقتضت انكروا انتضابه على العلة أي أرسلت للاحصان والمعروف أو بمعنى المتناهي  
 من عرف الغرير انتضابه على الحال أم ر قوله أي الرياح العذاب فلا بد من  
 ملاحظة هذا الوصف ليغير هذا القسم قوله فالعاصفات أم ر قوله ونصيح على  
 الحال أي من الضمير المستكن في المرسلات والمعنى على التشبيه حال كونها على أي  
 شبيهة بعرف الغرير من حيث تتابعها وتلاحقها كما انه كذلك وقد أشار لوجه التشبيه بقوله  
 يتلو بعضه بعضا والمراد بالتوالي اتصالهم شيئا وفي القاموس والعرف بانضم شعرون  
 الفرس أو ثم قال في المعرفة كجمل موضع العرش من الفرس أم ر قوله فالعاصفات  
 من العصف بمعنى الشدة وفي المصباح عصفت الريح عصفا من باب ضرب وعصفا أيضا  
 استندت أم ر قوله فنشرت المطر أي تفرقت حيث شاء الله وبابه بضر كما في المختار وقوله تفرقت  
 بين الحق والباطل بابه بضر كما في المختار أيضا أم ر شجرتا ر قوله ذكرنا / مقعول به للمقابلة  
 وقوله عذرا أو نذرا منصوبان على المنعول لاجل ما ذكره التارخ والمعلل بهذا هو  
 الملقبات والمراد بالاعداد ان الله أعز الأعداء على حد قوله رسلا مبشرين ومنذرين  
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل أم ر شجرتا وفي المصباح وحواشية ما انضم  
 والاعداد في المحال لاساءة والانداز التحويق أي لاجل الاعذار والتحقيق ولجل الانذار  
 للباطلين أي لمخوذوب المحققين المعتدلين الى الله بالتوبة وتخفيف المبطلين المصيرين  
 الذنوب أم ر والمخفف الاول أظهر كما لا يخفى أم ر قوله وفي قراءة بضم ذال نذر / أي سبعة  
 على انها اجماعا لعلي بمعنى المعتدلين وذو يرعني الانذار أو بمعنى العاذر والمنذر أم  
 بضاوى وقوله وقرئ أي شاذ يعقوب من العشرة أم ر شجرتا وفي السنين ويجوز في كل  
 من المتقل بضم ثانيه والمخفف بتسكين ان يكون مصدرا وان يكون مجعلا سكنت عينه  
 تخفيفا أم ر قوله اما تؤمدون / ما اسم موصول وانقاعة انها اذا كانت كذلك ترسم  
 مفصولة من ان ورسمت هنا موصولة بها يتا على رسم المصنف الامام (أم ر شجرتا و  
 في الكرخي قوله اما تؤمدون جواب القسم وما يعني الذي وتكتب موصولة بآق ولا تكون  
 ما مصدرية هنا ولا ماقية والعاقل محدوف أي الذي توعدوه وهى اسم أم ر قوله  
 أي كفار مكة أي نذائية فينصب ما بعدها واما التفسيرية للواء فيرفع ما بعدها أم ر قارى  
 ر قوله فاذا اليوم طمست / اليوم من تفتة بفعل مضارع ما بعده عند البصر بين  
 غير الاضطر وبالابن اعد عند الكوفيين والاضطر وفي جواب اذا قولان أحدهما أنه

أي الرياح تفتت بفتح الف  
 تلو بعضه بعضا ونصيح على الحال  
 فالعاصفات عصفا الرياح  
 الشديدة واما شارات نشر  
 الرياح تنشر المطر والظواهر  
 فترقا أي آيات العرش تفرق  
 بين الحق والباطل والعداوات  
 فالملقيات ذوات الاالا تبارك وتعالى  
 تنزل بالوحى الى الامم والاعذار  
 يلقون الوحى الى الامم والاعذار  
 أو نذر / أي لاجل انهم بضم ذال  
 من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال  
 نذر أو قرئ بضم ذال نذر / أي  
 نوطات أي نواقيح أو نواقيح  
 والعذاب لواقع كما في النواقيح  
 زفاذ النجوم طمست / أي  
 زوايا السماء ترجبت / أي





وأنبيائه فليس يكون أن أطلق الكذب عليه وعلى في الموضعين الواحد لأن الولد الأول  
لعذاب الآخرة وهذا لا يهدر في الدنيا مع أن الكذب للتوكيد شأنه في كلام العرب أم قوله  
ألم تعلموا أنكم كنتم في هذه الأرض من تخوف الكفار وهومن وجهين الأول أنه تعالى ذكرهم  
عظيم الغنا عليهم وكل من كانت نعمته تعالى عليه أكثر كانت عيافته في حقها تعالى أقيم  
ثم فحش الثاني أنه تعالى ذكرهم أنه قادر على الابتلاء والقادر على الابتداء قادر على  
الإنعاده فلما أنكر هذه الذلّة الظاهرة لا يجرم قال تعالى حقهم وبيل يوشد للمكذبين  
وهذه الآية نظير قوله تعالى جعل من سلاله من ماء مهين أم خطيب ر قوله  
صنيف أي نطفة قدرة مستترة ديلة أم قارى ر قوله جري أي يحفظ فيه المني من  
الآفات المفسدة له كالهواء وفي المصباح والحزن المكان الذي يحفظ فيه الشيء والجمع الحزن  
مثل حزن الحزن المتاع جعلته في الحزن ويقال حزن حزين لا يكد كما يقال حصرت  
حصين أم ر قوله إلى قدر معلوم أي إلى مقدار معلوم من الوقت قدره الله تعالى  
للمولادة أم بيضاوى وفي المختار قدر الشيء مبلغه قلت وهو يسكون الدال فخره ذكره  
في التهذيب والمجل وقد ر الله وقدره يحسن وهو في الأصل ضد قال الله تعالى وما قدر  
الله حق قدره أي ما عظموه حق عظمتهم وأقدر بالفتح لا غير ما يقدره الله من القضاء أم  
ر قوله فقدرنا قرأناه وانكسأى بالشد يد من التقدير وهو موافق لقوله نطفة  
خلقته فقدره والياقون بالتخفيف من القدرة ويدل عليه فخر القادرون ويجوز أن يكون  
المعنى على القراءة الأولى فنعلم القادرون على القدرة وإن جعلت القادرون بمعنى المقدرون  
كان جمعاً بين اللفظين ومعناه واحد ومنه قوله تعالى فهل لكافرين أمهلهم رويداً  
سمين وفي القرطبي قرأناه وانكسأى فقدرنا بالشد يد حقت الياقون هاتقان بمعنى  
فقدرنا بالتخفيف معنى قدرنا بالشد يد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الهلال إذا عم  
عليكم فاقدره الذي قدره السير والمنازل ثم وفي المصباح قدرت الشيء قد أمن بالي  
ضرب وقتل وقتله تقديره بمعنى والاسم القدر تهتمين وقوله فقدرنا له أي قدره أعد  
الشهركم لو أشعيا ثلاثين يوماً أم ر قوله على ذلك أي الخلق والصور ر قوله وبيل  
يوشد للمكذبين أي بقدره تعالى ذلك أو على الإعاده أم خطيب ر قوله كفاتا  
منصوب على أنه مفعول ثان فنجعل كفاتا للنبير قوله أحياء ومواتا منصوبان على أنها  
مفعولان به لكفاتا أم سمين ر قوله مصدر كفت فيه نظر لأن كفت من باب ضرب فالحق  
أنه اسم مكان في اختيار كفتضه إليه وبابه ضرب والكفات الموضع الذي يكفت فيه  
شيء أي يضمه ومنه قوله تعالى لو جعل الأرض كفاتا أم وفي القاموس الكفات بالكسر  
الموضع يكفت فيه الشيء أي يضمه ويحيطه والأرض كفات لنا أم وفي السمين الكفات اسم  
للوعاء الذي يكفت فيه أي يحيط به يكفته أي جمع وضه إلى أن قال وقتل كفاتا  
جمع كافت مصباح وقام في جمع صائمه وقاله وقتل به هو مصدر ككنا الحساب أم ر قوله  
أحياء ومواتا يعني ككفته على ظهورها يعني تضمهم في دورهم ومنزلهم وتكفتم أمواتا  
في بطنها في قبورهم ولذلك سمي الأرض أم لا تخافكم الناس كالأم تضم ولها أم خازن

والخطيب من عهدين ضعيف  
وهو الذي جعلناه في أول الكلام  
وهو وقت الولادة فقدرنا  
عند ذلك فقدرنا كفاتا  
روى يوشد للمكذبين  
الارض كفاتا ضامه الجمل  
على ظهورها ومواتا في بطنها

**قول** جبال من هفتات) عبارة الحظيبي رواسي أي جبال لا ولا هاما دون أهلها شامخا  
 أي هفتات جمع شامخ وهو المرفع جدا ومنه سمى بألفه إذا تكبر جمل كناية عن ذلك كثرة العطف  
 وتصغير الجبل كما قال غسان الأبيد ولا تصغر هذا للناس وأسفتكم أي ما لنا من العظمة  
 ماء أي من الأنهار والعيون والغدران والأبار غير ذلك قرأنا أي عذابا يشربون منه أنف  
 و دواكم وتستقون منه زرعكم وهذه الأمور أعجب من البعث روى أن في الأرض من الجنة  
 سبحان وحيان والقوات والسبل كلها من أنهار الجنة **أمر** **قول** ويل يؤمن للسكن بين  
 أي يا متال هذه النعم **أمر** حظيب **قول** من العذاب بيان لما **قول** المظفوا  
 أي ظل هو توكيد لا تظفوا الأول **قول** لا ظليل صفة لظل ولا متوسطه بين الصفة  
 والموصوف لا فائدة النقي وجب بالصفة الأولى أسما وبالثانية فعلا دلالة على أن يتبين هذه  
 الصفة ونفي البتة دلالة على أن لا يغناء عن الذهب **أمر** **قول** ذي ثلاث شعيب  
 أي فرق شعبة فوق الكافرو شعبة عن يمينه وشعبة عن يساره **أمر** بضاوي في الخطيب  
 ذي ثلاث شعيب هذا شأن الرخاء العظيم إذا ارتفع بصير ثلاث شعيب وقيل يحترق الشامن  
 النار فيحيط بالكنار كالسرايق وليت شعيب من خائنها ثلاث شعيب فتظلم حتى يفرغ حسابهم  
 والمؤمنون في ظل العرش وقيل إن الشعب الثلاث هي الصريم والزقوم والغسلين لأنها  
 أوصاف النار **أمر** **قول** لا ظليل هذا حكمهم ورد لما أوصيه لفظ الظل **أمر** بضاوي  
 أي لأن الظل لا يكون الا ظليلا فنيه عنه للدلالة على أنه جعله ظلا تكسبهم ولاه ربها  
 يتوهم أن فيه راحة لهم فتفي هذا الاحتمال بقوله لا ظليل كما مر في قوله وظل من يحوم  
 لا بارادوا كرههم **أمر** **قول** كين أي ساتر **قول** انها أي أن جحمت لان السياق  
 كله لأجلها وقرأ العامة بشر ربيع الشين وعدم ألف بين الرايين وورش يرفق الواو الأولى  
 لكسر الهمزة بعد ما وقرأ ابن عباس ابن مقسم بكسر الشين وألف بين الرايين وعلى ذلك  
 إلا أنه فتح الشين فقرأه ابن عباس يجوز أن تكون جمعا لشرة وفعلته يحجم على فعال نحو  
 رقية ورقاب ورهنة ورحاب وأن تكون جمعا لشرا لإيراد ما فعل التفصيل يقال رجل  
 شتر ورجال شار ورجل خير ورجال خيار ويؤنثان فيقال امرأة شتر وأمرأة خيرة فأن  
 يريد بهما التفصيل امتنع ذلك فيها واختصا بأحكام مذكورة في كتب النحويين أي قرأ بشر  
 من العذاب أو بشر من الخلق وإنما قرأه عيسى فني جمع شرة بالالف وهي لغة قسيلة  
 والشرة والشرة ما نطاير من النار منقرقا **أمر** **قول** كانه أي الشر وهو تشبيه  
 ثاب شبيهة ولا بالقصر في عظمه وكبره وثانيا بالجمال في الهيئة واللون والكثرة و  
 المتابع وسرعة الحركة **أمر** من البيضاء **قول** وفي قراءة أي سبعة جملة وعبارة  
 السمين قرأ الأخوان وحض جملة والباقيون جمالات فالجملة فيها وجهان أحدهما جميع  
 صريح والثاء لتأنيث الجمع يقال حمل وجمال وجمالة بخود كزاد كارة وحجر وحجار وجمارة  
 والثاني أنه اسم جملة كالدكارة والمجارة قاله أبو البقاء والأول قول النحاة وأما جمالات  
 فيجوز أن يكون جمعا لجمالة هذه وأن يكون جمعا لجمال فيكون جمع الجمع ويجوز أن  
 يكون جمعا لجمال المفرد كقوله رجالات **أمر** **قول** في هينها ولو بها بيان لوجه

روى جلال الدين في شفاها  
 جبال هفتات رؤا سفتكم ماء  
 فراه غدا ويل يؤمن  
 للكنين وقال الملك بن أبي  
 القاسم لا تظفوا إلى كنهم  
 من العذاب وتكون ثلاث شعيب  
 إلى ظل ذي ثلاث شعيب  
 دحان جمع إذا ارتفع  
 فرق عطفه لا ظليل  
 يظلم من خذل العباد  
 يظلم من خذل من الملك  
 بدو عن شيبا من النار  
 رنهار أي النار ترى شيبا  
 هو ما تظايرها من القاصد  
 البناء في عظمه وارتقاص  
 كما في جمالات جميعا له جمع  
 وفي قراءة جملة رصفي في  
 هينها ولو بها وفي الحديث  
 شرا الناس سوء كالقبر





عليه السلام فكيف في جميعا ثم لا ينظر ان امر قوله بل يومئذ يكون ذلك بين أي بالاعت  
 ر قوله المتقين الخ لما ذكر في سورة هل في على الانسان احوال الكفار في الآخرة  
 على سبيل الاختصار وأطرب في احوال المؤمنين فيها ذكر في هذه السورة احوال الكفار  
 على سبيل الاقصاب و احوال المؤمنين على سبيل الايجازة وقم بذلك التقابل بين السورتين  
 ام من البحر قوله أي تكاثف اشجار من اضافة الصفة للموصوف أي أشجار متكاثفة  
 ام شيخنا وعجالة الكازروني في ظلال أي تحت أشجارهم وفي المختار التكاثف الغلظ  
 ام ر قوله وعبود أي من ماء وعسل ولين حضرا كما قال تعالى فيها أنهار من ماء غير  
 اسن الخ ام خطيب ر قوله بما يشتهون راجع للعبود وانفوا كما أشار له بقوله  
 فيه اعلام بات الماكل الخ ر قوله بحسب شهواتهم أي حتى اشتبهوا بالقهوة وحذوها  
 حاضرة فليست بالقهوة الجنة معقدة بوقت دون وقت كما في أنواع فاكهة الدنيا وتولده  
 اعلام أي في تقليل الاثر بشهواتهم ومحبتهم اعلام وقوله فيحسب الجدل الناس في الاعتد  
 أي فان الناس في الدنيا انما يشتهون الموجود المعلوم في الغلب ومن غير الغالب  
 قد يشتهي الانسان كما لم يرض السقي المعلوم ومحصل هذه الكلام ان فاكهة الجنة سائر  
 انواعها موحدة دائما وأيدا واقفا فاكهة الدنيا توجد في بعض الاوقات دون بعض ام  
 ر قوله ويقال لهم أي من قبل الله أو القائل لهم الملائكة اكرامهم ام شيخنا يفتي  
 ان جلة كلوا واشربوا الخ في موضع نصب على غامض القول مضمر منصوب على انه حال  
 من المنوي في قوله في ظلال أي هم مستقرون في ظلال حال كونهم مفكرا لهم ذلك ام  
 زاده وسين وقال ابو جيان في البحر هو خطاب للمؤمنين في الآخرة ويدل عليه قوله عاكفتم  
 تعلمون والبناء سيبويه وما موصولة ام ر قوله أي كما جزينا المتقين أي بالظلال والعلو  
 والفواكه وفيه انه لا معاينة بين المتقين والمحسين وعلى تقدير ان أحدهما أخص فلا  
 يلائم التشبيه مع ان جزينا بصيغة الماضي غير ظاهر فالصواب أي مثل ذلك الخجاء  
 نجح المحسين أي في العقيدة واكثر ان يكون باعتبار الوصفين واستعارا بآيات الاحسان  
 في مقابلة الاحسان ام قاري ر قوله بل يومئذ يكون بين أي يكون هذا المعجزة  
 للمؤمنين المحسين ام خطيب ر قوله خطاب للكفار في الدنيا فهو راجع الى ما قبل قوله  
 ان المتقين ام قاري ر قوله من الزمان أي تقليدا منصوبا على الطولية وقوله وغايبته  
 الى الموت أي وهو زمان قليل لانه اذا نزل مع قصر مدته في مقابلة مدة الآخرة قال بعض العلماء  
 التمتع بالدنيا من أفعال الكافرين والسعي لها من أفعال الظالمين والاطمئنان الى الآخرة  
 أفعال الصالحين والسكون فيها على حد الاذن والرضا منها على قدر الحاجة من أفعال  
 عوام المؤمنين والاعراض عنها من أفعال الزاهدين وأهل الحقيقة أسس خطرا من أذيو  
 فيهم حب الدنيا ونقضها وجميع ما تركها ام خطيب ر قوله بل يومئذ يكون بين أي  
 حيث عرضوا أنفسهم للعدا بالذات بالتمتع القليل ام خطيب ر قوله واذ قيل لهم أي  
 نهوكم الخ ما بين أي قائل كان ام خطيب وهذا انما يقبل بقوله للمؤمنين انهم قبل  
 وبالله الذين كنوا الذين لا اقبل لهم اذ كانوا الخ ويقولون انكم لمجربون على الالتفات كانه

(بل يومئذ يكون بين المؤمنين  
 في ظلال) أي تكاثف اشجار  
 شمس نيل من خصال المؤمنين  
 نابع من الماء الذي لا يفنى في  
 فيلعل من الماكل فليس في  
 الجنة بحسب شهواتهم خارج الدنيا  
 فيحسب الجدل الناس في الاعتد  
 وقالهم وقيل لهم  
 حال أي من قبل الله  
 من القائل ان الله ذلك الخ  
 من القائل ان الله ذلك الخ  
 المؤمنين الخ الحسب في الخطاب  
 للمؤمنين المحسين  
 بل يومئذ يكون بين المؤمنين  
 للكفار في الدنيا وقيل  
 الزمان وغايبته الى الموت وقيل  
 عند سائرهم ر قوله واذ قيل  
 يومئذ يكون بين المؤمنين  
 لهم اذ كانوا

قيل لهم أحق وأبان، يقال لهم كلوا وامتنعوا ثم علله بكونهم مجرمين وكونهم إذا قيل لهم صلا لا يصلون كذا في الكشف نقلا عن الكواشي اه شهاب وفي هذه الآية دليل على أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اه خطيب (قوله صلوا) أي فسميت الصلاة باسم جزئها وهو الزكوة وخص هذا الجزء لأنه يقال على الخضوع والطاعة ولا نخاص بصلا المسلمين اه خطيب (قوله ويل يومئذ للمكذبين) أي بما أمر وأبى ونهى عنه اه خطيب (قوله فيأتى حديث) متعلق بيؤمنون أي أن لم يؤمنوا بالقرآن فيؤمنوا بأى شيء اه شيخنا قال الرازي انه لما بالغ في زجر الكفار من أول هذه السورة إلى آخرها بهذه الوجوه العشرة المذكورة وحشا على التمسك بالنظرو الاستدلال بالانقياد للدين الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار وبين أنهم إذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل القطعية مجملة ووضوحها لا يؤمنون بغيرها اه خطيب (قوله لا تشتمله على الإعجاز الخ) ومن جملة وجوه إعجازه اشتماله على الجمع الواضحة والمعاني الشريفة اه بيضاوى وهذه التعليل لا يتقبح ما ادعاه من عدم الالام كان اذ يجوز أن يؤمنوا بغيره مع عدم الإعجاز ويكونوا بقرآن المعجز فلو قال شارح في التعليل لأن القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لها وأصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لأن ما في غيره موجود فيه فلا يمكن إلا ما بغيره مع تكذيبه كان أولى

### سورة التكاثر

وتسمى سورة النبأ العظيم كما في بعض النسخ وفي الحازن وفيه أيضا وتسمى سورة عجم وفي الخطيب وتسمى سورة عجم يتساءلون اه (قوله عجم) قد تقدم أن البزى يدخل هاء السكت عوضا من ألف ما الاستفهامية في الوقف ونقل عن ابن كثير انه يقرأ عجم بالهمزة وصل أو يوصل مجرى الوقف وقرأ عبد الله وأبى وعكرمة وعيسى عما بثبات الألف قد تقدم أن يجوز ضم ورة أو في قليل من الكلام اه سمين والظاهر أن عجم متعلق يتساءلون وعجم الكلام عند قوله يتساءلون وعن النبأ بيان لذلك الشيء فليس صلاة ليتساءلون لأن عجم صلت بلى هو صلة المحذوف مستأنف للبيان وهذا الاستفهام لا يمكن حمله حقيقة لأن المطلوب به لا بد أن يكون مجهولا عند الطالب فلذا جعل مجازا عن الغفامة لانه ورد على طريق مخاطبات العرب بالاستفهام بالنسبة إلى الناس اه شهاب روى انه عليه الصلاة والسلام لما بعث جعل للمشركين يتساءلون بينهم فيقولون ما الذي أتى به نبينا فبعث به فتركت هذه السورة ومناسبة لما قبلها ظاهرة لما ذكر في قوله فيأى حديث بعده أي بعد هذا الحديث وهو القرآن وكانوا يتجادلون فيه ويتساءلون عنه فقال عجم يتساءلون والاستفهام عن هذا فيه تعظيم ونهويل وتقدير وتجب اه نفس (قوله بيان لذلك الشيء) أي المعبر عنه بالاستفهامية والظاهر أن هذه بالبيان عطف البيان الفوى ولا مانع منه عقلا ولا مناعته وحمل الشهاب له على البيان الاستفهام في أى هو جملة واقعة في جواب سؤال مفترى بعيد مناعته اذ لا يظهر تقدير سؤال يكون هذا جوابه لأن السؤال مصرح به وهو عجم يتساءلون فكيف يقدر مع وجوده اه شيخنا

صلوا لا يصلون  
ويل يومئذ للمكذبين فيأى  
حديث بعده أى لا يمكن  
يؤمنون أى لا يمكن  
أيانهم بغيره من شتم الله  
عن تكذيبهم لا تشتمله  
على الإعجاز الذي لا يشتمل  
عليه غاية  
سورة النبأ مكية إحدى  
وأربعون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
عن أى شيء رويها عن  
يعطى قرشي بغضار عن  
النبأ العظيم بيان ذلك

وفي آي السجود عن النبي العظيم جواب عن السؤال العظم على نهج قوله تعالى لمن الملائكة  
اليوم لله الواحد القهار وقيل قيل عن الثانية استفهام مضمر كما في قوله تعالى من يبتاع يومئذ  
النبي العظيم **ام** **قوله** والاستفهام لتفقيده عبارة الخطيب ومعنى هذا الاستفهام  
تفقيده الشأن كأنه قال عن أي شيء يبتاع لون ونحوه كقوله زيد ما زيد جعلته لا نقلاً  
فربنا وعدم نظيره كأنه شيء خفي عليك فأنت تسأل عن جفنه وتفحص عن وجهه كما تقول  
ما الغول وما العنقاء تريد أي شيء هو من الأشياء هذا أصله ثم جرد العبارة عن التفقيص حتى  
وقع في كلام من لا تخفى عليه خافية انتهت **قوله** الذي صفة للنبا وهم مستدا  
ويختلفون خبره وفيه متعلق بخلفون والجملة صلة الذي أم سمين وقد حمل الشارح  
الواو في يبتاع لون على قرين والضمير الذي هو هم على الأعم من المؤمنين والكافرين وعلى  
صنيعه يكون في الكلام نوع فلاة من حيث أن الظاهر تساوى الواو وهم ما صدقا  
وعلى صنيعه ليسا منسوبا وبين كما علمت أم شيخنا وما سلمه تليق بين قولين وفي الخطيب  
وقيل الضمير للمسلمين والكافرين جميعا وكانوا جميعا يبتاعون عند ما المسلم فلزاد خشية  
وأما الجاف فليزاد استهزاء **ام** **قوله** مختلفي أي في ثبوتها وإثباتها كما أشار له المفسر  
**ام** **قوله** مرجع أي فيه معنى الوعيد والتهديد يدل على قول بان الوعيد الثاني أشد من  
الأول وعبارة الشهاب **قوله** مرجع أي عن السؤال فالمرجع بكلا الوعدين من سيعلمون **وقوله**  
ما يحل بهم مفعول به يعلمون أي ليحل بهم عند النزاع وفي القيامة لأنه يكشف لهم الغطاء  
حينئذ انتهت وفي المصباح وحل العذاب يحل ويحل بالكسر الضم هذه وحدها الوجهين  
**ام** **قوله** على الكارهم لآي القرآن **ام** **قوله** ثابث أي لفظي كما زعم ابن مالك  
ولا يصح توسط حرف العطف والنحويون يابون هذا ولا يسمونه الاعطفا وإن أفاد  
التأكيد أم سمين وقيل لأول عند النزاع والتشكي في القيامة وقيل الأول للبعث  
والتشكي للجزاء **ام** **قوله** يضاوى **قوله** للأيان بان الوعيد الثاني أشد من الأول  
وهذا الاعتبار صار كما أنه مغاير لما قبله وإن أعطف عليه بضم أم شهاب وقال  
زاده ثم موضوع للتواخي الزماني وقد تستعمل في التراخي الترتي كما هنا تيسر بعد الترتيب  
يتبعه الزمان **ام** **قوله** ثم أو ما تعالى أي أشار إلى القدرة على البعث أي إلى  
الدالة الدالة عليها وذكرها استغناء ووجه الدلالة أن يقال أنه تعالى حيث كان قادرا على  
هذه الأشياء فهو قادر على البعث أم شيخنا وفي الكرخي قوله ثم أو ما تعالى الخ أنشأ  
بعد أو بما قد مر من قوله السابق من القرآن المشتمل على البعث الخ جواب كيف المضل  
وارتبط قوله ألم يحل الأرض لها ما قبله وأيضاحه أنه لما كان النبلاء العظيم  
الذي يبتاعون عنه والبعث والمنشور وكانوا يكرهونه قيل لهم ألم يخلق من يضاوى  
إليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغاية فهمه وإن جميع الأشياء  
طوعا وأداته ووفق مشيئة فما وجه إظهار قدرته على البعث لأنه قد تقرر من الأقسام  
منسوبة الأقدام في قبول الصفات والأعراض وهذا المجعل بمعنى الانشاء والابداع  
كما يخلق خلا أنه مختص بالانشاء التكويني وفيه معنى التقدير والتشوية وهذا عام له

والتفقيص وهو الاستفهام  
صل الله على النبي وآله  
المستعمل على البعث وغيره  
يفتخرون فالتوسل  
والجافون يكبرون على  
سيعلمون  
رسم كل سيعلمون  
منه بلفظ الأياد بان الوعيد  
الثاني أشد من الأول  
نحو الجافون على البعث



الى جسدها لان فيه تقابل الادوار ام شيخنا ر قولة فتاتون اى الى موضعه  
 العرش ا فواجا اعيانهم اسم كل امة امامهم وقيل زمر اوجامات الواحد فخرج وروى من  
 حديث معاذ بن جبل قلت يا رسول الله ارايت قول الله تعالى يوم ينظر في الصور فتاتون  
 ا فواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل لقد سألت عن امر عظيم ثم ارسل  
 عيينه يا كيا نقر قال بخير عشرة اصناف من امة ائمتنا اقدمهم الله تعالى من جماعات  
 المسلمين وبقدر صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم  
 منكسرون ارجلهم فوق وجوههم ووجوههم ليسحبوا عليها وبعضهم على متردون وبعضهم  
 صم بكمهم فم لا يسمعون وبعضهم عيضون ائمتهم فم لا يدركون على صدورهم ويسيل  
 القمير من افواههم لعايا يتقذروهم اهل الجحيم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم  
 مصلبون على جذوع من النار وبعضهم اشد ثمتا من الجيف وبعضهم يلبسون جلابيب  
 سابقة من قطران لاصقة يحلوهدهم فاما الذين على صورة القردة فالفتات من الناس لغز  
 التام واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام والمكسي واما المنكسرون  
 رؤسهم ووجوههم فأكلة الربا واما العمى فهم من يجوز في الحكم واما الصم البكم فهم  
 الذين يعجبون باعمالهم واما الذين عيضون ائمتهم فالعلماء والفضاض الذين يخالفون  
 قواعدهم فاهلهم واما المقطعة ايديهم وارجلهم فالذين يؤذون الحرام واما المصليون على  
 جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد ثمتا من الجيف فالذين  
 يمتنعون بالشهوات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون الجلابيب فاهل  
 الكبر والفخر والجلالة ام ترقى ر قولة فتات السما عطف على فتاتون وايتار اما صنف لفتق  
 الوغوة احوال اى فتاتون والحال انها فتحت ام قارى وقوله يا تشديد والتخفيف  
 سبعين ر قولة شققت لنزول الملائكة اى لانهم يموتون بالتفتت الاولى ويحيون  
 بين التفتتين وينزلون جميعا المحيطون باطراف الارض وجميعا يسوقون الناس الى  
 التحش ام شيخنا و ائتار ائتار بهذا الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح الابواب  
 وهو موافق لقوله اذا السماء انشقت اذا السماء انفتحت فان القرآن يفسر بعضها بعضا  
 وعبر عن التفتين بالفتح اشارة الى كمال قدرته حتى كان تشقيق هذا الجرم العظيم كفتح  
 الباب سهوة وسرعة ام شهاب وقوله فكانت اى صارت من كثرة الشقوق ابوابا ام  
 ر قولة وسيرت الجبال اى فى الهواء كالجماء الذى هو الجار اى رفعت من مكانها اوت  
 قنيتها ام ر قولة فكانت سرايا تفسير السرايا بالجماء الذى سلكه الشتاء ليس له  
 مستند فى اناقة فالاولى ابقاؤه على ظاهرة على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل السرايا  
 من حيث ان المولى خلاف الواقع كما يرى السرايا كانه ماء فكلت لى الجبال كانهما  
 جبال وليست كذلك فى نفس الامر وفى البضا وى سيرت الجبال اى فى الهواء كالجماء فكانت  
 سرايا اى مثل سرايا اذ ترى على صورة الجبال والى نبي على حقيقة التفتت اخرا ايتار ايتار  
 ام ر قولة اى مثله فى تخسيرها عبارة الخطيب فكانت سرايا اى كاشفة عما ان السرايا  
 كذلك يظلم الواى ماء وليس ماء قال الرازى ان الله تعالى ذكره هو

فتاتون من قوله الى موضعه  
 ر قولة فتاتون اى الى موضعه  
 بالفتاتين والتفتتين  
 شققت لنزول الملائكة  
 ر قولة فتاتون اى الى موضعه  
 ر قولة فتاتون اى الى موضعه  
 ر قولة فتاتون اى الى موضعه

الجبال يوم يوم مختلفة ويمكن الجمع بينهما بأن تقول أول هو لها الالذ كالك وهو قوله تعالى  
 وحملت الارض والجبال فذكر كذا ذكة واحدة والحالة الثانية أن تقيس كالعهن المنقوش  
 والحالة الثالثة أن تقيس كالحياه وهو قوله تعالى ويستطيع الجبال بسافات حيثاء منبتا الحالة  
 الرابعة أن تنسب رذخامه هو لها التقفد قارة في مواضعها فترسل فيها الرياح فتسحقها  
 رلى سقا الحالة الخامسة أن تقيس حيثاء أى كاشق كحارى السراب من بعد انتهت ر قوله  
 أن جحيم كانت مصاد لما فرغ من الاحوال العامة للقيام كقوله ان يوم الفصل الح  
 شرع يصرف هو الجحيم وأحوالها فقال ان جحيم الح هو رازى ر قوله راصدة أو صر  
 أشار الى ان مصاد من رصدت الشئ ر صده اذ اتوقية من راصدة للكفا مرفقة  
 لهم أو موهبة بمعنى لهم يقال ر صدت له أعدت له والمرصاد الطريق والممر  
 فالومث يرم عليها ليدخل الحكة والسكا فويلد لها أم كرجى ر قوله للطايعين متعلق  
 بمصاد ر قوله حال مقدرة أى من الضيهر المستتر فى الطاعين أم سمين و قوله  
 أحقا با طرف لا يبين أم ر قوله لانهاية لها أى لمجموعها وان كان كل منها مبتاهيا  
 وانما قال لانهاية لها ليوافق قوله تعالى يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين  
 منها أم شخخار قوله جمع حطب يضم أوله أى وسكون تانية وعيارة الحازن أحقا با  
 جمع حطب ونحوه من ستة كل ستة اثنا عشرة شهر كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف ستة  
 بروى ذلك عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقيل الحطب الواحد سبعة عشر ألف ستة  
 فان قلت الاحقاب ان طالقت فى منتهية وعذاب انكفار فى جهنم غي منتهى فما معنى  
 قوله أحقا با قلت ذكر و افيه وجوها أحدها ما روى عن الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل  
 لاهل النار مدة بل قال لا يبين فيها أحقا با فوالله ما هو الا انه اذا مضى حطب حطب  
 الى الايد وليس للاحقاب عدة الا الخلود و روى عن عبد الله بن مسعود قال لو علم اهل النار  
 انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لغرقوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون عدد حصى  
 الدنيا لحزنوا الواحدا ان لفظ الاحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد منتهى والمعنى  
 انهم يلبثون فيها أحقا با لا يذوقون فيها برذا و لا شرايا الا حضا وعساقا فهذا وقت  
 لا نوع العذاب الذى يبدلونه لا توقيت للبتهم فيها الوجه الثالث ان الآية منسوخة بقوله  
 فلن نريدكم الا عذابا ليغنى عن العدد قدر رنقم والخلود قد حصل لهم ر قوله لا يذوقون  
 فيه وجه آخر انه مستألف أخبر عنهم بذلك الثانى انه حال من الضيهر فى لا يبين أى  
 لا يبين غير ذلك فى حال متد اجلة الثالث انه صفة لاحقا با ام سمين ر قوله نوما  
 سمي النوم برد الا انه يبرد صاحبه الا ترى ان اعطشتان اذا نام سمين  
 عطشته ام زاده واطلاق البرد على النوم لغة هذيل وسلى يدل  
 لانه يقطع سورة العطش ام سمين وفى القريض لا يذوقون فيها اثنى  
 الاحقاب بردا و لا شرايا البرد النوم فى قول أى عيب وعيوبه والعرب  
 تقول منع البرد البرد يعنى اذهب البرد النوم قلت وقد جاء فى الحديث انه عليه الصلاة  
 والسلام شغل فى الجنة نوم فقال لا النوم الخ الموت والجنة لا موت فيها وكذلك النار

وحمل الارض والجبال  
 ان جحيم كانت مصاد  
 لما فرغ من الاحوال العامة  
 للقيام كقوله ان يوم الفصل  
 الح شرع يصرف هو الجحيم  
 وأشار الى ان مصاد من رصدت  
 الشئ ر صده اذ اتوقية من راصدة  
 للكفا مرفقة لهم أو موهبة  
 بمعنى لهم يقال ر صدت له  
 أعدت له والمرصاد الطريق  
 والممر فالومث يرم عليها  
 ليدخل الحكة والسكا فويلد  
 لها أم كرجى ر قوله للطايعين  
 متعلق بمصاد ر قوله حال  
 مقدرة أى من الضيهر المستتر  
 فى الطاعين أم سمين و قوله  
 أحقا با طرف لا يبين أم ر قوله  
 لانهاية لها أى لمجموعها وان  
 كان كل منها مبتاهيا وانما قال  
 لانهاية لها ليوافق قوله تعالى  
 يريدون أن يخرجوا من النار وما  
 هم بخارجين منها أم شخخار  
 قوله جمع حطب يضم أوله  
 أى وسكون تانية وعيارة الحازن  
 أحقا با جمع حطب ونحوه من ستة  
 كل ستة اثنا عشرة شهر كل شهر  
 ثلاثون يوما كل يوم ألف ستة  
 بروى ذلك عن علي بن أبي طالب  
 رضى الله عنه وقيل الحطب الواحد  
 سبعة عشر ألف ستة فان قلت  
 الاحقاب ان طالقت فى منتهية  
 وعذاب انكفار فى جهنم غي منتهى  
 فما معنى قوله أحقا با قلت  
 ذكر و افيه وجوها أحدها ما  
 روى عن الحسن قال ان الله تعالى  
 لم يجعل لاهل النار مدة بل قال  
 لا يبين فيها أحقا با فوالله ما  
 هو الا انه اذا مضى حطب حطب  
 الى الايد وليس للاحقاب عدة  
 الا الخلود و روى عن عبد الله  
 بن مسعود قال لو علم اهل النار  
 انهم يلبثون فى النار عدد حصى  
 الدنيا لغرقوا ولو علم اهل الجنة  
 انهم يلبثون عدد حصى الدنيا  
 لحزنوا الواحدا ان لفظ الاحقاب  
 لا يدل على نهاية والحقب الواحد  
 منتهى والمعنى انهم يلبثون فيها  
 أحقا با لا يذوقون فيها برذا و  
 لا شرايا الا حضا وعساقا فهذا  
 وقت لا نوع العذاب الذى يبدلونه  
 لا توقيت للبتهم فيها الوجه  
 الثالث ان الآية منسوخة بقوله  
 فلن نريدكم الا عذابا ليغنى عن  
 العدد قدر رنقم والخلود قد حصل  
 لهم ر قوله لا يذوقون فيه وجه  
 آخر انه مستألف أخبر عنهم  
 بذلك الثانى انه حال من الضيهر  
 فى لا يبين أى لا يبين غير ذلك  
 فى حال متد اجلة الثالث انه صفة  
 لاحقا با ام سمين ر قوله نوما  
 سمي النوم برد الا انه يبرد  
 صاحبه الا ترى ان اعطشتان اذا  
 نام سمين عطشته ام زاده واطلاق  
 البرد على النوم لغة هذيل وسلى  
 يدل لانه يقطع سورة العطش  
 ام سمين وفى القريض لا يذوقون  
 فيها اثنى الاحقاب بردا و لا  
 شرايا البرد النوم فى قول أى  
 عيب وعيوبه والعرب تقول منع  
 البرد البرد يعنى اذهب البرد  
 النوم قلت وقد جاء فى الحديث  
 انه عليه الصلاة والسلام شغل فى  
 الجنة نوم فقال لا النوم الخ الموت  
 والجنة لا موت فيها وكذلك النار





أن يفوز بالفوز بالأميرين جميعاً لأنهم فازوا ببعضهم من العذاب وفازوا بما حصل لهم من  
 النعيم المقيم ثم فسر فقال حدائق الحرام وفي الغنار الفوز بالجنة والظفر بالخير وهو الهدى  
 أيضاً وبإيهما قال أم وعلى هذا فإطلاق المقارنة على الغلبة الحالية من الماء حقيقة لأنها  
 هيمنة ومن معاني الفوز الهدى كما رأيت وفي القاموس الفوز بالجنة والظفر بالخير والهدى  
 ضد فاز مات وبه ظفر ومنه نجاءهم **قول** يدل من مفاز أي يدل بعضه الرباط مقدر رأى  
 حدائق هي حالته فيدهم سبيل **قول** عطف على مفاز وذكر تدبير الحدائق تنويعاً أعظم  
 تشاهاً والأدنى من جملة الحدائق قال القاري وهذا بعيد جداً والظاهر عطفه على حدائق  
 وكذا كواكب وكاساً أم وفي أي السعد حدائق وعنا بأى سياطين فيها أنواع الأشجار  
 المثمرة وكرها يدل من مفاز **قول** تكعبت تدبيره أي استدرت مع ارتفاع  
 يسير مضارت كالكعب وهو يكون في سن البلوغ وتدبيره بضم المثلية وكسر الدال  
 المهملة وتشديد الياء التخيبة جمع تدبيره شيعنا وفي المختار وكعبت الحارثية من باب  
 دخل يد تدبيرها لله وفي كعب بالفتح كعباب وكعب والجمع كواعب **قول** خسر  
 مائة صاعاً ضل كاس بالجمع الدهاق بالمائة ويؤلفى الكاس على ظاهرها ومنه الدهاق  
 بالمستقلة كان أولى وفي المختار دهاق الكاس مائة كاس دهاق أى مئة كاس  
 وفي القاموس دهاق الكاس يجعل مائة كاساً ورائعاً فنهراً غاشقاً شديداً صنداً كاد دهاقها  
 ودهاق لي دهاقة من المال أعطاني منه صدر أو الشيء كسر وقطعه وغمره شديداً وفلانا  
 ضرب به وكاس دهاق ككتاب مئة أو متتابعة وماء دهاق كثير أم وفيه أيضاً والكاس  
 الأناء يشرب منه أو مادام الشرب فيه مؤثثة مهيوزة والشرب والجمع أكؤس وكؤوس وكاسات  
 وكاس **قول** لا يسمعون حال من المتقين **قول** وغيره هكذا في بعض النسخ  
 والضمير عايش على الشرب وكان تأنيثه لاكتساب الشرب التأنيث من المضاف إليه وهو  
 الخمر فأنها تدرك وتؤثت وفي بعض النسخ وغيره وهو ظاهر وفي التحطيط لا يسمعون  
 فيها أى الخبة في وقت ما عند شرب الخمر وغيره من الأحوال **قول** بالتحطيف  
 يوزن كتاب مصدر كذب المحقق ككتب كتاباً وقوله وبالتشديد مصدر كذب  
 المشدد وإنما انفق السبعة على القراءة بالتشديد في قوله وكذبوا بآياتنا كذا  
 للنصيح يفعل المشدد المقصود لعدم التحقير في كذا أو أياها فقرأ السبعة بالتحقير  
 والتشديد لعدم النصيح يفعل أم من الرازي **قول** جراء من ركب أى بمقتضى  
 وصلة وقوله عطاء أى تقضاه منه إذا لا يجب عليه شيء أم يضاوى وقوله عبقى وعده  
 جواب عما يقال أنه تعالى جعل ما وعدة للتقين جراء وعطاء وهو كل جمع بين المتباينين لأن  
 كونه جراء يستدعي ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء يستدعي عدم ثبوته  
 ونقروا الجواب أن ركب تفضل وأعطى في نفس الأمر جراء مبق على الاستحقاق من حيث  
 أنه تعالى وعده لأهل الطاعة أم زاده **قول** يدل من جراء أى يدل كل من كل وفي  
 يدل له منه نكتة لطيفة وهي الدلالة على بيان كونه عطاء وتفضله منه هو المقصود  
 كونه جراء وسيلة له أم زاده **قول** حساباً صفة لعطاء والمعنى كما ينفاه مصدر قيم

الحدائق بياناً من مفاز  
 أم ويانك واما بياناً عطف على  
 مفازاً وكواعب كواكب على  
 تدبيره جمع كواعب كواكب على  
 سن واحد جمع تدبيره كواكب  
 وسكون الواو وكاساً دهاقاً  
 خمر مائة صاعاً  
 وفيه من خمر لا يسمعون فيها  
 أى الخبة عند شرب الخمر وغيره  
 من الأحوال **قول** بالتحطيف  
 أم كذا وبالتشديد كذا  
 من أحد غير كذا  
 الدباء عند شرب الخمر  
 من ركب أم جراء من ركب  
 خراء أم عطاء يدل من جراء  
 حساباً أى كذا من قوام  
 أعطاني فاستحقى كذا



ر قوله فمن شاء التحن الخديه مابا الفاء ضمية تفصح عن شرط المحذوف ومفعول المشككة  
 محذوف وقوله الى ربه أي الى ثوابه وهو متعلق بما بآياته فيل ان اذ كان الامر كما ذكر من تحقق  
 اليوم المذكور لا محالة فمن شاء أن يتجه مرجا الى ثواب ربه الذي ذكر شأنه العظيم  
 فعل ذلك بالايمان والطاعة وتعلق الجارية لما فيه من معنى الافضاء والايصال ا م  
 السعود وفي الخازن ما بأى سبيلا يرجع اليه وهو طاعة الله وما يتقرب به اليه ا م  
 ر قوله كل امرئ اى مسلما كان أو كافرا وهذا العموم اخذ من آل الاستعواقة  
 ا م والنظر بمعنى الرؤية أي يرى كل ما قدمه شيئا في صحيفة خ ل كان أو شرا ر قوله يا ليتني  
 كنت توابا عبارة البيضاء أي في الدنيا فلم اخلق ولم اكن في هذا اليوم فلم اكن  
 وقيل تحشر سائر الحيوانات للاقتصاص ثم تود تزايا فينود الكافر حالها ا م ر قوله  
 عند ما يقول الله لعلها ا م الخ أي وأما الجن فقالوا لو اناد يعودون تزايا ايضا قال عمر  
 عبد العزيز وعجابه وغيرهما ممن هو الجن حول الجنة في رضى ورحاب ليسوا فيها والذي  
 عليه اكثر من انهم سلكون مشابون ومعايقون فالؤمن يدخل الجنة والكافر يدخل النار  
 كنى آدم ا م خطيب الله أعلم

سورة والنازعات

وفي بعض الشيخ سورة النازعات بجزء أو لفظه و تنازعات الخ صفة الموصوف  
محدوف كما أشار له الشناخ بقوله الملائكة وانما جاءت هذه الأقسام بلفظ التنازعات والكل  
وصف للملائكة مع أنهم ليسوا أنا و ذلك لأن المتعبد طوبى من الملائكة فكانه قيل  
وطوبى للملائكة النازعات الخ والطوبى جميع طائفة وهي مؤنثة وبعبارة الخازن  
اختلفت عبارات المحسرين في هذه الكلمات هل هي صفات لشئ واحد أم لأشياء مختلفة  
على أوجه وانفقوا على أن المراد بقوله فالمدبرات أمراً وصف لشئ واحد وهم الملائكة  
الوجه الأول في قوله تعالى ونازعات عز فليغيب الملائكة تنزع أرواح الكفار من أقاصي  
أجسامهم كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد والغرق من الأغواق أي ونازعات  
اغراقا وقال ابن مسعود ان ملك الموت وأمره أن يزعمون روح الكافر ثم ينفخ فيه نسف  
الكثير الشعب من الصوف المبتل فتحترق نفس الكافر كالغريق في الماء ونازعات  
تنشط الملائكة تنشط نفس المؤمن أي عملها حلالا رقيقا فتنشطها كما ينشط العقل مزيد  
أبعير أو ما يخص الترح نفس الكافر والشط ينفس المؤمن لأن ينفخ في قاف الترح جذب  
بشدّة والشط جبل بوق واسبابها سما يعطي الملائكة يقبضون أرواح  
المؤمنين ليسلموها سدا رقيقا ثم يدعونها حتى تستريح ثم يستريحونها كالسالم في الماء  
ينزل فيه برفق وطفافة وقبلهم الملائكة ينزلون من السموات صرير كالقوس الجواد إذا  
أسرع في جوبه يقال سالم كالسابقات سبقا في الملائكة سبقت لأن آدم بالخبر والعمل  
الصالح وقيل هو الملائكة فسبق يار وأسم المؤمنين إلى الجنة الوجه الثاني في قوله  
ونازعات عز فليغيب النفوس صرير تنزع من الجسد تنفرك في الصلوات يخرج والناسط  
تنسطا قال ابن عباس هي نفوس المؤمنين تنسط للخروج من الموت لما ترى من الكرامة

[illegible]

ذلك لا يعرف من عليه مقعدة من الجنة قبل ان يموت وقال علي بن ابي طالب هي ارواح الكفا  
 تشتط بين الجبل والاطفا حتى يخرج من افواههم بالكرب والغم والساجات سبحا يعلى  
 ارواح المؤمنين حين تسبح في الملكوت فالسابقات سبقتا يعني استبقا قها الى الحضرة  
 المقدسة الوجه الثالث في قوله تعالى والنازعات عرقا يعني النجوم تنزع من فوق الى افاق  
 ثم لطم ثم تعقيب والناشطات تشتط يعني النجوم تشتط من فوق الى افاق اي تنهب والساجات  
 سبحا يعني النجوم والشمس والقمر يسبحون في الفلك فالسابقات سبقتا يعني النجوم يسبقون  
 بعضها بعضا في السيرة الوجه الرابع في قوله تعالى والنازعات عرقا يعني جيل الغزاة تنزع من  
 اعينها وتقوف في عرقها وهي الناشطات تشتط لانها تخرج بسرعة الى ميدانها وهي الساجات  
 في جريها وهي السابقات سبقتا لانها تهاجم الى الغاية الوجه الخامس في قوله تعالى والنازعات  
 يعني الغزاة حين تنزع في قبيلها في المرمى فتبطل غاية المرمى وهو قوله تعالى والناشطات  
 تشتط اي السهام في المرمى والساجات سبحا فالسابقات سبقتا يعني الحيت والابل حين يخرجها  
 اصحابها الى القرا والوجه السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيئا واحدا فقولوا والنازعات  
 يعني ملك الموت يفرغ النفوس عز قلعة يبلغ بها الغاية والناشطات تشتط يعني النفس  
 تشتط من القدرين بمعنى الجذب والساجات سبحا يعني السفى والسابقات سبقتا  
 يعني سابقة نفوس المؤمنين الى الجزرات والطاعات اما قوله تعالى المذبرات هم افرأجعوا  
 على انهم الملائكة قال ابن عباس هم الملائكة وكلوا يا مومنينهم الله عز وجل العمل بها  
 وقال عبد الرحمن بن سابط يدبر الامر في الدنيا اربعة جبريل واسرافيل وميكائيل وملك  
 الموت واسمه عزرائيل فاما جبريل فهو موكل بالوحي والجنود واماميكائيل فهو موكل بالقطر  
 والنبات وامام ملك الموت فهو موكل بالنفوس وامام اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر من  
 الله تعالى وليس في الملائكة اقرب منه بينه وبين العرش خمسة اشياء عام اقيم الله عينه  
 الاشياء لشرفها والله ان يقسم بما يشاء من خلقه ويكون التقدير ورب هذه الاشياء  
 وجواب القسم عند وف تقديره لتبعث ولتحاسن ويقل جوابه ان في ذلك لعلوة مجتبر  
 ومثل هو قوله قلوب يومئذ واجفة ام ر قوله عز ق لا يجوز فيه ان يكون مصدر على وزن  
 الزواجر بمعنى اغرقا وانضابه بما قبله ملاقاته في المعنى وما على الحال اي ذوات اغراق  
 يقال اغراق في الشيء يغرق فيه اذا غل وبلغ أقصى غاية ومنه اغراق النازع في القوس  
 اي يبلغ غاية المذاهم سمي وفي القوسى وغرقا بمعنى اغرقا واغراق النازع في القوس  
 ان يبلغ غاية المذاهم حتى ينتهي النصل يقال اغراق في القوس اي استوفى مداهم وذلك بان  
 ينتهي الى العقب الذي عند النصل المنقوف عليه والاستغراق الاستيعاب ام ر قوله  
 والناشطات تشتط تشتط وسبحا وسبقا كلها مصادر والنشط الربط والانشط الحبل  
 يقال تشتط البعير ربطا ونشطه حمله ومنه كاعا تشتط من عقال فالهزة للسلب والنشط  
 ذهب لبرقة ومنه قيل ليقر الوختى نواشط واستط الحبل استنطه استنطه عقلة  
 والنشطة مددته والنشط كالتشط وقال الزمخشري تشتط الارواح اي تخرجها من نشط  
 الدلو من البحر اذا اخرجها اهر سمين ر قوله تشتط ارواح المؤمنين فجاء اوله وكثر ثلثه

عزائم زمانه تشتط والناشطات  
 تشتط الملائكة تشتط ارواح  
 المؤمنين اي تخرجها من نشط

من باب ضرب اذا كان متعلّكاً بها وفي القاموس ونشط الدلو من باب ضرب نزعها  
بلا توكيد هم واما اذا كان لازماً فهو من باب تعب وفي المصباح تنشط في عمل ينشط  
من باب تعب خف وأسرع نشاطاً وهو نشيط ونشطت نشاطاً من باب ضرب عتقه بالتشوط  
والانشوط بضم الهزنة وربطة دون العتقة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت وانشطت  
الانشوط بالالف حلتها واستطت العقال حللته وانشطت البعير من عقاله اطلقت  
والشفقة كنشطة العقال تشليم لها بذلك في سرعة بطلانها بالتأخير ام وقوله اى  
نشلها برقم من باب رد **قول** والساجات سجا في المختار السباحة بالكسر العوم  
وقد سجد يسجد بالسج والسجد الفراغ والسجد ايضا القصر في المعاش وبابه قطع وقتل  
ام **قول** تنبهر من السماء بامر اى بما امر به ام شيخنا **قول** فالسباقات  
سباق صفة للنزاعات والنشاطات فيكون قول الشارح تنبهر بارواح المؤمنين  
الى الجنة اكتفاء اى وبأرواح الكفار الى النار وقوله فالمدبرات صفة للساجات ام  
شيخنا **قول** فالسباقات سباقاً فالمدبرات امل انقاء فيها للالة على ترتيبهما  
بغير محلة وهو من عطفت المقتم به والمعطوف بالواو من عطفت الصفات بعضها  
على بعض والعطف مع التباديل اكل بتزليل التغاير العوا الى منزلة التغاير الذي هو اللزوم  
بات كل واحدة من الاوصاف المعروضة من معطيات الامور تحقيق بان يكون على حال  
مناط الاستحقاق موصوفه للاجلال والاعظام بالانقسام من غير انضمام الاوصاف  
الاخر اليه ام كرخي **قول** فالمدبرات امل فستدب يد اليها فجار كما اشار له بقوله  
اى تنزل بتدبيره الخ واهم امفعول بالمدبرات ام **قول** يوم تصف في المختار الرفعة  
الزولية وقد رجفت الارض من باب نصر ام **قول** فوصفت بالحيث منها اشار به  
الى ان الاسناد اليها مما زى لها سبباً والتجوز في الطرف يجعل سبب الرجف راجعاً  
فيل ولو فسرت الرفعة بالهجرة جاز وكان حقيقة لان رجف يكون بعينه حركه وتحرك  
ام شهاب وفي القوطي وأصل الرفعة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست  
الرفعة هاهنا من الحركة فقط بل من قوتهم رجف الرعد يرجف رجفاً ورجيفا اى اظهر  
الصوت والحركة ومنه سميت الامراجيف الاضطراب الاصوات بها وافاضت الناس بها ام  
**قول** تنبهرها المرافقة في القاموس وردف كسمعة بضمة بفتح كارد فام **قول** فاليد قام  
للتفخيز الخ جواب عن ايراد وفي السمين قال الترمذى فان قلت كيف جعل يوم ترجف  
ظرفاً للمضم الذي هو لتبعثن ولا يبعثون عند النفخة الاولى قلت المعنى لتبعثن في الوقت  
الواسع الذي يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة  
الاولى على ذلك ان **قول** تنبهرها المرافقة جعل كلاماً من الرفعة ام **قول** فصح ظرفيته اى كونه ظرفاً  
للمعنى اى المقدر جواباً للقسم علماً في الظرف **قول** قلوب مبتدأ ويوشن منصوب بـ لجة وواحدة  
تقريباً هو المسوخ لا يتلوه بالكتابة وأبصارها مبتدأ ثان خاشعة جرح وهو جرح في الاول وفي الكلام  
مضاف تقريظة أبصاراً صحاباً لقلوبهم سبين وفي المختار وجفا الشيء يحجب بالكسر جيفا اضطر وتلب  
واجف ام **قول** أبصارها اى أبصار القلوب والمراد أبصاراً أصحاً بها فهو من

والسجاج سجا  
من السجاج سجا  
سباق المدركه تنبهر بارواح  
المؤمنين الى الجنة والمدبرات  
المدركه تنبهر بارواح المؤمنين  
نزل يدبره بارواح المؤمنين  
وهو عاقل في يوم واحد الرفعة  
النفخة الاول بها يبعث كل يوم  
تنزل فوصفت ما يحدث  
منها تنبهرها المرافقة  
الثانية وينبهرها المرافقة  
والجمله حال من الواجبة فاليد  
واسع للتفخيز وغيرها  
ظرفية للبعث الواسع عقب  
الثانية قلوب يوشن الخ  
خاشعة لطفه راصاً حاجتها  
فليته يهول ما ترى

الاستغناء من رقبته يقولون) خيلت بدأ محذوف وهو كناية حالهم في الدين  
 والمخضهم يقولون الخ وقوله الشالم ودون في الحافرة استبعاد ثم زاد وفي الاستبعاد يقولهم  
 ثم كن اعظما من حرة أم قارى رقبته إذا حال كلف بينهما أي وتترك الادخال فاعتراف  
 أم رقبته في كل من الموصفين أم شيخنا رقبته في الحافرة الحافرة الطريق التي يرجع  
 الانسان فيها من حيث جاء يقال رجع في حافرة وعلى حافرة ثم يعبر بها عن الرجوع  
 في الاموال من آخر الامر الى أوله وأصله ان الانسان إذا رجع في طريقه ثم توت قدماء فيها  
 حفرا وقال الراغب وقوله في الحافرة مثل لمن يود من حيث جاء أي أورد الى الحياة بعد أن  
 فوت وقيل الحافرة الارض التي يتوارى فيها ومعناه الشالم ودون ونحن في الحافرة أي في  
 البقود وقوله في الحافرة على هذا في موضع الحال وقيل رجع فلان الحافرة ورجع الشيخ  
 الى حافرة أي هزم كقوله تقا ومكرو من يود الى أزدل العزم والحافرة قتل فاعلة بمعنى  
 مفعولة وقيل على السبب أي ذات حصر للمراد الارض والمخض الشالم ودون في بقورنا  
 أحياء وقيل الحافرة جمع حافرة القدم أي لم تفتي أحياء على أي قد امننا ونطأ بها الارض  
 وقيل هي أدل الامر وقوله في الحافرة يجوز تعلقه بمرح ودون أي ويخبر على أنه حال كائنهم  
 أم سمين رقبته الى الحياة) أشار الى أن في بعض أوقات الحافرة بمعنى الحياة رقبته أن  
 كما الحرف تأكيد لا تجر الرجة ونقبة بنية الحالة متبينة له والعامل في إذا منهم يدل  
 عليهم مرودون أي أن كن اعظما ما بالية نرد ونعت مع كوننا بعد شيء عن الحياة  
 أم أبو السعد رقبته من شجرة العظم فهو مخز وبأخر وهو البالي الا جوف الذي  
 تمز به الريح فيسم له مخز أم أبو السعد وفي المصباح شجرة العظم مخز من باب تعجب  
 على وقتت فهو مخز وتأخر أم رقبته قالوا تلك الحرة كناية لكفر آخر متفرع على كفرهم  
 السابق وعل قوسيط قالوا بينهما للايدان بأن صدورهم الكفر عنهم ليس بطريق لا ظراد  
 والاستمرار مثل كفرهم السابق المستمرد منه المالك تذكروه من الود في الحافرة  
 مشيع بغاية بعد ما من الوفاء أم أبو السعد وتلك مبتدأ مشا رجا الى الرجعة والرد في الحافرة  
 وكوة جزها وخاسرة صفة أي ذات خسرة أو أسند اليها الخسار والمعاد أصحها أي ما زال  
 ان كان رجوعنا الى القيامة حقا فلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا افادته اذا فاعلها هو محاب  
 وجاز عند الجمهور وقيل قد لا يكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة أم سعاد  
 قوله اذا أي اذا رددنا الى الحافرة أي ان رددنا وجه ذلك أي قالوا ذلك تتكذب بههم  
 بالبعث أم من البحر رقبته فاعلها هي معمول لغت مصنف فذكر المفسر بقوله قال تعالى  
 وعبرة الخطيب فان قيل لا يتعلق فاعلها رجة واحدة أحياء متعلق بمحذوف معناه  
 لا تستصعبوها فاعلها رجة واحدة يعني لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة على الله تعالى فاعلها  
 هي سهلة هينة في قدرته تعالى انتهت رقبته ففخيز الذي في اللغة ان الرجة المنة والنبي  
 وسميت هذه النجدة رجة لأنه يفهم منها النوع من الخلف والمنع منه وفي الخطيب فاعلها هي  
 الودعة التي يتبعها البعث رجة أي صفة بانها تتضمن الامر بالقيام والسوق الى المحشر  
 والمنع من الخلف وعبر بالرجة لأنها مثل من البنى لا تخصه لا تختلف عنها البنى

يقولون أم قارى رقبته  
 استغناء من رقبته  
 ففخيز الذي في اللغة  
 وادخل الفاعل في الحافرة  
 الموصفين رجع ودون في الحافرة  
 أي أورد الى الحياة بعد أن  
 فوت وقيل الحافرة الارض التي  
 يتوارى فيها ومعناه الشالم  
 ودون ونحن في الحافرة أي في  
 البقود وقوله في الحافرة على  
 هذا في موضع الحال وقيل رجع  
 فلان الحافرة ورجع الشيخ  
 الى حافرة أي هزم كقوله تقا  
 ومكرو من يود الى أزدل العزم  
 والحافرة قتل فاعلة بمعنى  
 مفعولة وقيل على السبب أي  
 ذات حصر للمراد الارض  
 والمخض الشالم ودون في  
 بقورنا أحياء وقيل الحافرة  
 جمع حافرة القدم أي لم تفتي  
 أحياء على أي قد امننا ونطأ  
 بها الارض وقيل هي أدل الامر  
 وقوله في الحافرة يجوز تعلقه  
 بمرح ودون أي ويخبر على أنه  
 حال كائنهم أم سمين رقبته  
 الى الحياة) أشار الى أن في  
 بعض أوقات الحافرة بمعنى  
 الحياة رقبته أن كما الحرف  
 تأكيد لا تجر الرجة ونقبة  
 بنية الحالة متبينة له  
 والعامل في إذا منهم يدل  
 عليهم مرودون أي أن كن  
 اعظما ما بالية نرد ونعت  
 مع كوننا بعد شيء عن  
 الحياة أم أبو السعد رقبته  
 من شجرة العظم فهو مخز  
 وبأخر وهو البالي الا جوف  
 الذي تمز به الريح فيسم له  
 مخز أم أبو السعد وفي  
 المصباح شجرة العظم مخز  
 من باب تعجب على وقتت  
 فهو مخز وتأخر أم رقبته  
 قالوا تلك الحرة كناية  
 لكفر آخر متفرع على كفرهم  
 السابق وعل قوسيط قالوا  
 بينهما للايدان بأن صدورهم  
 الكفر عنهم ليس بطريق  
 لا ظراد والاستمرار مثل  
 كفرهم السابق المستمرد  
 منه المالك تذكروه من الود  
 في الحافرة مشيع بغاية  
 بعد ما من الوفاء أم أبو  
 السعد وتلك مبتدأ مشا  
 رجا الى الرجعة والرد في  
 الحافرة وكوة جزها  
 وخاسرة صفة أي ذات  
 خسرة أو أسند اليها  
 الخسار والمعاد أصحها  
 أي ما زال ان كان رجوعنا  
 الى القيامة حقا فلك  
 الرجعة رجعة خاسرة  
 وهذا افادته اذا فاعلها  
 هو محاب وجاز عند  
 الجمهور وقيل قد لا يكون  
 جوابا وعن الحسن ان  
 خاسرة بمعنى كاذبة  
 أم سعاد قوله اذا  
 أي اذا رددنا الى  
 الحافرة أي ان  
 رددنا وجه ذلك  
 أي قالوا ذلك  
 تتكذب بههم  
 بالبعث أم من  
 البحر رقبته  
 فاعلها هي  
 معمول لغت  
 مصنف فذكر  
 المفسر بقوله  
 قال تعالى  
 وعبرة  
 الخطيب فان  
 قيل لا  
 يتعلق  
 فاعلها  
 رجة  
 واحدة  
 أحياء  
 متعلق  
 بمحذوف  
 معناه  
 لا  
 تستصعبوها  
 فاعلها  
 رجة  
 واحدة  
 يعني  
 لا  
 تحسبوا  
 تلك  
 الكثرة  
 صعبة  
 على  
 الله  
 تعالى  
 فاعلها  
 هي  
 سهلة  
 هينة  
 في  
 قدرته  
 تعالى  
 انتهت  
 رقبته  
 ففخيز  
 الذي  
 في  
 اللغة  
 ان  
 الرجة  
 المنة  
 والنبي  
 وسميت  
 هذه  
 النجدة  
 رجة  
 لأنه  
 يفهم  
 منها  
 النوع  
 من  
 الخلف  
 والمنع  
 منه  
 وفي  
 الخطيب  
 فاعلها  
 هي  
 الودعة  
 التي  
 يتبعها  
 البعث  
 رجة  
 أي  
 صفة  
 بانها  
 تتضمن  
 الامر  
 بالقيام  
 والسوق  
 الى  
 المحشر  
 والمنع  
 من  
 الخلف  
 وعبر  
 بالرجة  
 لأنها  
 مثل  
 من  
 البنى  
 لا  
 تخصه  
 لا  
 تختلف  
 عنها  
 البنى



أصلهم ر قوله فلا هم بالساهرة جواب شرط محذوف كما قد ر وفي الخطيب  
 قادهم أي عبيد عن تلك النسخة وهي الثانية أن كل الخلاق يصيرون بالساهرة فغلبها  
 أي على وجه الأرض هذان كانوا في جوفها والعرب يسمي القلاة ووجه الأرض ساهرة لأن  
 سالكها لا ينام من أجل الخوف ر قوله بوجه الأرض قال الساهرة هي وجه الأرض  
 والقلاة وصفت بما يقع فيها وهو المسكن لاجل الخوف وقيل أرض من فضة يخلفها الله  
 تعالى وقيل جبل بالشام يمد الله تعالى يوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل أرض قرينة  
 من بيت المقدس وقيل أرض مكة وقيل لجهنم لأنه لا نوم فيها وقيل الأرض الساهرة تأتي  
 بها الله ليحاسب عليها الخلاق أم يحيى ر قوله أحياء خبر عن هم أي هم أحياء ر قوله  
 بالساهرة متعلق بأحياء ولوقدم قوله أحياء كان أظهر وعيار الكازرون قادهم أحياء  
 بالساهرة أم ويصح أن يكون حالاً وبالساهرة هو الحجر ر قوله هل أهلك كلام مستأنف  
 وارد لتسليته رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أليس قد أتاك حديث موسى فيسلبك على  
 تكذيب قومك ويحددهم عليه بأن يصيبهم مثل ما أصاب من هو أعظم منهم وهو فو عوف أنه  
 كان أقوى أهل الأرض بما كان له من كثرة الجنود فلما أصر على التكذيب ولم يرجع  
 ولا أفاده التاديب أغرقناه وقوم ولم تنق منهم أحداً وقد كانوا لا يحصون عدد فقر قيل  
 أن طليعة كانت على عدو بني إسرائيل ستائة ألف فكيف يقومك الضعاف أهم من الخطيب  
 وهل يخفى قد كما في القرطبي ونصه أي قد جاءك وبذلك حديث موسى الحام وهذا المعنى  
 مبني على أن يكون قد أتاه ذلك الحديث فتل هذا الاستفهام وما إذا لم يكن أتاه  
 قيل ذلك فيشتد يكون الاستفهام تحمل الخطاب على طي الكخار إذا لا وجه له على  
 الأقوال حيث أم زاده ر قوله عامل في إذا نراه أي فاذممول لحديث الأتال  
 الاختلاف وقتهما ر قوله المقدس أي المظهر غاية المظهر يتشريف الله تعالى بانزال  
 النبوة فيه المفيض للبركات أم خطيب ر قوله اسم الوادي وسمى طوى لأنه طوى فيه  
 الشرا عن بني إسرائيل ومن أراد الله من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع أهل  
 الأرض المسلم بسلام عيسى برفق عزاب الاستسبال عنه فأت العلاء قالوا أن عذاب  
 الاستسبال أن تقع حين أنزل التوراة وهو لاد بالطوليين أيلة ومصر أم خطيب  
 وفي القرطبي في سورة طه وذكر المهدى عن ابن عباس أنه قيل لطي لأن موسى طواه  
 بالليل أذمر به فارتفع إلى على الوادي أم ر قوله بالسون وتركه سبعينان وفي القرطبي  
 في سورة طه قال الجوهري وطوى اسم موضع بالشام تكسر طاء وكذا نضمر ويصرف  
 ولا يصرف فمن صرفه جعله سموداً ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة  
 وبفقه وجعله معرفة أم ر قوله أذهب أفروع ممول بقول مضمون كما أشار له المفسر  
 ويحتمل أن يكون تفسير السمان وفي السمين قوله أذهب يجوز أن يكون تفسير السمان  
 أن يكون على أصناف القول قيل هو على حذف أن أي أن أذهب ويدل له قراءة عبد الله  
 أن أذهب وأن هذه الظاهرة أو المقدرة محتملة أن تكون نفسانية وأن تكون معنوية أم  
 ناداه بكذا أم ر قوله أفروع كان طوله أربعة أشبار أم خطيب وقيل أن فيضته

فلا يفتن ناداهم  
 الخلاق بالساهرة  
 ثلثاء عيسى كما  
 هل أتاك يا محمد  
 عامل في إذا نراه  
 بالسون وذكره فقال  
 الوادي

لحجة كانت أطول منه وبانت خضره وأنه أول من اتخذ القيثارة يعني فيه خوقا من أن يمشی  
 على حيتام شيطان **قوله** أنه طعن تغليل للأمر ولو جوب امتناله أمه أبو السعد  
 قال الرازي ولهم بين أنه طعن في آفة شئ فقيل تكبر على الله وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبد  
 أم خطيب **قوله** فقل هل لك أي هل لك سبيل ورغبة الخ أمر عليه السلام أن يخاطبه  
 بالاستفهام الذي معناه العرض ليستدعيه بالتلطف ويستزله بالمداغة من غنوه وهذا  
 نوع تفصيل لقوله تعالى فقل لا إله إلا الله ليتذكر أو يخشى أمه أبو السعد رأى لأن  
 دعوته في صورة العزم والمستورة كقولك للمضيف هل لك أن تنزل عندنا أم شراب  
**قوله** أدعوك أراد به تفسير قوله هل لك أي فلفظ هل لك معناه أدعوك فصار إتيان  
 بالي وهذا لا يفيد حل الأعراب وتغليك التركيب وذلك قال غيره أن هل لك جزم مبتدأ محذوف  
 والي أن تركي متعلق بذلك المبتدأ أو التقدير هل لك سبيل أو ميل إلى التركية وفي السمين  
 قوله هل لك جزم مبتدأ مضمم الي أن تركي متعلق بذلك المبتدأ وهو حذف سائغ والتقدير  
 هل لك سبيل إلى التركية ومثله هل لك في الخير يريدون هل لك رغبة في الخير وقال  
 أبو البقاء لما كان المعنى أدعوك جاء بالي وهذا لا يفيد شيئا في الأعراب أمه وفي أبي  
 السعد هل لك رغبة وتوجه الي أن تركي **قوله** وفي قراءة بتشد يد الرازي أي سبعية  
 وقوله بادغام التاء الثانية أي على التشديد وأما على التحفيف فتحذف إحدى التاءين أمه  
 كرخي **قوله** أدلك على معرفته بالبرهان أشار به إلى تقدير مضاف فيه لأن الهداية إلى  
 معرفة هديته له وقوله فتشني الفاء تغليل لتقدير المضاف وهو المعرفة أمه شيعنا و  
 في أبي السعد فتشني جعل الخشية غاية للهداية لأنها مكان الأمر فادخلت الإنسان رية  
 أي من كل جزاء هو روى السلي عن ابن عطية الخشية ثم من الخوف لأنها صفت العلماء لقوله  
 تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء به وعن البوسطاني وأكل العلم الخشية ثم  
 الإجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفناء وعن بعضهم من تحقق بالخوف أكل الخوف عن كل  
 مفر حبه والزمه الكلداني أن يظهر له الامن من خوف وهذا كما لتفصيل لقوله فقل لا إله إلا الله  
 ليتنا نبدأ بخاطبة بالاستفهام الذي معناه العرض وأردف الكلام الرفيق ليستدعيه  
 بالتلطف في القول ويستزله بالمداغة من غنوه أمه كرخي **قوله** فأداته الآية الكبرى الفاء  
 عاطفة على محذوف يعني فذهب فأراه أمه خطيب والضيم المستتر في فأراه عائذ على موسى  
 والبارز عائذ على فرعون وهو المفعول الأول والمفعول الثاني الآية الكبرى وقوله من آياتنا  
 القسم من للتبيين أمه شيعنا **قوله** أ والعصا هو الأولى لأنه ليس في اليد إلا القلابة  
 لونها وهذا حاصل في العصا لأنها لما أثقلت حية لا بد وأن يتغير لونها فإذا أكل ما في  
 اليد فهو حاصل في العصا أو موارث وهي الحياة في الجرم الجهادي وتزايد أو جوارحه  
 وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وانتلاعها أشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة  
 وذهاب تلك الأجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بها  
 حية وكل واحد من هذه الوجوه كان محجرا مستقلا في نفسه أمه خطيب ولا مسأغ لمحلى  
 الآية على مجموع محجراته فان ما عداها آيتين الآيتين من الآيات البسملة إنما ظهر على يد عليه

أدعوك أي أدعوك إلى  
 قول هل لك أي أدعوك إلى  
 وفي قراءة بتشد يد الرازي بادغام  
 التاء الثانية في الأصل فيها  
 تنطهر من الشدة كأن تشهد  
 أن لا إله إلا الله وأحد يك  
 إلى رايك أدلت على معرفته  
 بالبرهان (فتشني) فتقافه  
 في آية الآية الكبرى من آيات  
 التاسع وهي البيا والعصا

السلام بعد ما غلب السحرة على أهل في نحو من عشرين سنة كما في سورة الاعراف ولا ريب في أن  
 هذا مظم القصة وأما السحرة فمترتب بعد إمام أبو السعود وفي الكرخي قوله اليد والعصا  
 الكثر من على أنه أراهم له فاطلق عليها الآية الكبرى لا تتأدهما معاً وأراد بالكبرى  
 العصا وحدها لأنهما كانت مقدمة على الأخرى ولا ينافي هذا قوله في الآية الأخرى  
 ولقد أريناه آياتنا كلها وكل آية كبرى لاقت الأختارها عما أراد له أدل ملاقاته إياه  
 وهو العصا واليد ثم أرف ذلك برؤية الكل إمام ر قوله فكن بفرعون موسى أي في كون  
 هذه الآية من عند الله إمام خازن وقوله وعصى الله أي بعد ما رأى الآيات وظهرت  
 له وقوله ثم أدي إلى وأعرض عن الإيمان وأتى بقوله لا يبطال الإيمان ونقصه  
 يقتضي زماناً طويلاً ثم شهاب وقوله يسعي حال من الضيق في أدبرهم ر قوله لجسم السحرة  
 أي لما رضعه وقوله وجندة أي لفتال إمام خطيب وكان السحرة اثنين وسبعين  
 اثنين من القبط والسبعون من بني إسرائيل وهذا أقوال ما قيل في عندهم وكانت علة بني  
 إسرائيل ستاً ألفاً وسبعين ألفاً وعلّة حيث فرعون ألفاً ألفاً وستمائة ألفاً إمام شيخنا  
 ر قوله فنادى أي في نفسه بنفسه وعباده وقوله فقال أنا ربكم الأعلى أي قال هذه  
 المقالة بعد ما قال لموسى ربني أرسلني إليك لأنك آمنت بربك تكون أربناً سنة في التعميم  
 والسحر ثم غوت قتل محل الجنة فقال حتى استنشرها ما ن فاستنشارة فقال قصير عبد بعد  
 ما كنت رباً لعدد ذلك جميع السحرة والجند فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريرة فقال أنا  
 ربكم الأعلى إمام خطيب ر قوله نكال الآخرة والآولى أي العقوبة على حاتين الكلمتين  
 فالآخرة والآولى صفتان لكلمتي فرعون وإضافة النكال من إضافة المسبب إلى سبب  
 فأن كل واحدة من الكلمتين سبب لما أضيف إليه من النكال إمام زاده وحذوف  
 الموصوف للعلم به وضال منصوب على أنه مصدر لأخذ والتجوزاً في الفعل أي نكل بالآخذ  
 نكال الآخرة والآولى وأما في المصدر أي أخذة أخذ نكال ويجوز أن يكون مفعولاً لرأي  
 لأجل نكاله إمام سمين وفي أبي السعود النكال يعني التكيل كما أسلام بمعنى التسليم وهو  
 العذاب الذي يشكل من رآه وسبقه ويعتبر من شاعلي ما يقص إليه ويحده النصب على أنه  
 مصدر مؤنث كوعد الله وصيغة الله إمام وفي المصباح ونكل به شيك من باب تقتل تحلة  
 فتبين أصداء بنازلة ونكل به بالتشديد مبالغة والاسم النكال إمام وفي الخطيب فاجده الله  
 نكال الآخرة الخ (معنى أهد الله في الآولى ثم أخذ في الآخرة فعذب به بالكلمتين إمام  
 ر قوله أي هذه الكلمة وهي قوله أنا ربكم الأعلى إمام خطيب ر قوله أن في ذلك المذكور  
 أي ما فعل فرعون من الكذب والعصيان والإدبار والخشوع والنداء وقوله أنا ربكم  
 الأعلى وما فعل به من أخذ الله له وأهلكه بالأعراق إمام شيخنا ر قوله لمن يحشي أي  
 لمن كان من شأنه الحشية وفسر بذلك لأن من كان في حشية وخوف لا يجتاز للاعتبار  
 وقيل أنه بقصر التعميم ليشتمل من يحشي بالفعل ومن كان من شأنه ذلك لم شهاب ر قوله  
 ألتهم استنفرهم تعزيم وتوبيخ وعجالة الخطيب ثم خاطبهم بكري البعث فقال ثم نفخ  
 أي أيها الأحياء هم كنتم خلقاً ضعيفاً أشد خلقاً أي أخلقكم بعد الموت أشد في تقديرهم

أقنن بفرعون موسى وعصى  
 الله تعالى ثم أدي إلى  
 (يسعي) جمع السحرة وعباده  
 ر قنادى فقال أنا ربكم الأعلى  
 لاوب فوقى وأخذ بالله  
 أهلك بالفرعون نكال  
 حقوبة (والأولى) أي قوله  
 الكلمة (والأولى) أي قوله  
 قبلها ما علمت لكم من اله  
 غيري وكان بينهما أربعين  
 سنة (أن في ذلك المذكور)  
 (لجنة لمن يحشي) الله تعالى  
 (الملك)

واعتقادكم سأم السماء أي فمن قدر على خلق السماء مع عظمها من السعة والكبر والجلو  
 والمنافع بقدر على إعادة والمقصود من الآية الاستدلال على شكري البعث أم ر قوله  
 بتعقبن الخبرين أي مع الادخال تركها تان فواء تان فحمله القراءات في هذه الكلمة  
 خمسة وكلها سبغة وقوله وايدل الثانية لقأى هذه مالا زما وقوله والآخرى هي  
 الاولى المحققة أم شيخنا ر قوله أشتد خلقا أي أصعب خلقا بالنسبة لاعتقاد الخلق  
 أم شهاب ر قوله أم السماء عطفت على أي تنقذ الوقف على السماء والاشتداد بما بعدها  
 ولظيره ما مر في الخبر أألهتكم خبركم هو أم سمين وقوله أشتد خلقا استأثر به إلى قيام  
 السماء من عند آخره عهد وفي كما ذكره العادي وسقى الآية كما قال الحازن أخلفكم بعد  
 الموت أشتد أم خلق السماء عندكم وفي تقديره كما قال الأرض بين بالشتة لقدة الله تعالى  
 واحد لا خلق الإنسان على ضعفه وصغره إذا ضيف إلى خلق السماء مع عظمها وعظم  
 أمها كما كان يسير فين الله تعالى خلق السماء أعظم وإذا كان كذلك كان خلقكم بعد  
 الموت سأمهون على الله تعالى فكيف تنكرون ذلك مع علمكم بأن خلق السموات والأرض  
 ولا تنكرون ذلك أم ر قوله رفع سمكها السمك خلق السماء وهو الارتفاع الذي بين  
 سطح السفلى والأسفل الذي يليها وسمكها الأعلى الذي يلي ما فوقها أم ابن جرير فهو بمعنى  
 الثقل وفي البضاوي رفع سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحتها في العلو  
 وفيه مائة خمسة أضعاف أم ر قوله أي جعل سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها في سمك  
 العلو مسافة خمسة أضعاف أم قاري وكأنه أراد بالسمك السمك والارتفاع سمك السمك  
 المذكورة في اللغة لأننا سمعنا قلنا مل ر قوله وقيل سمكها سقفاها فرفع ر سمكها  
 على هذا على سقفاها وعلى الأول بمعنى جعل كما أشار إلى العادي أم شيخنا ولنظروا المراد  
 بسقفاها يمكن أن يقال سقفا كل سماء هو السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقفا  
 للأرض تل ر قوله يجعلها مسنوية أي يجعلها ملساء مسنوية ليس فيها ارتفاع  
 ولا انخفاض أم شيخ ر قوله وأعطش أي ظلم بخلقهم فإما يقال عطش الليل وأعطش  
 الله وليل أعطش وليله عطشاء قال الواعب وأصله من الارتفاع هو الذي في عيبه عطش  
 والارتفاع النفاذ أم ويقال أعطش الليل فأمر أشكأ ظلم فافعل فيه منع ولزم أم  
 سمين وفي القاموس عطش الليل عطش من ياب ضرب أظلم كأعطش وأعطشه الله أم  
 ر قوله أظلم أي جعله مظلما عييب شمها فأخفف ضوءها بامتداد ظل الأرض على كل  
 مكان الشمس ظهرت عليه فصار لا يجندى معه إلى مكان في حال الضياء أم خطيب  
 ر قوله أبرز نور شمها فسر الصفي بالنور وأشار لتقدير مضاف كما ذكره وأضيف إليها  
 لاد في ملائسته ومراده بنور الشمس النهار كوقوعه في مقابلة الليل فكأن النور على النهار  
 أم شهاب وإنما عر عن النهار بالضحى لأن الضحى أكمل أجزاء النهار بالنور والضوء مخطيب  
 ر قوله لانه ظلمها أي لأنه أول ما يظهر عند الغروب من أفق السماء وقوله أظلم أي  
 الشمس سر اجها أي السماء أم كبر خي وعبرة إلى السعد والمضافة الليل والضحى إلى  
 السماء لدران حد ونها على تركها ويجوز أن تكون إضافة الضحى إليها بواسطة الشمس

تتحقق الخبرين وابتداء الثانية  
 أم قاري وشهاب وشرح  
 المسألة والأرض على خلقها  
 شكر والنفث ر أشتد خلقا  
 أسما ر أشتد خلقا  
 بيان لكيفية خلقها أي جعل  
 تفسير بكيفية البناء أي جعل  
 سقفا في حقه العلو وارتفاعه  
 سمكها سقفاها فرفع ر سمكها  
 جعلها مسنوية لا عيب فيها  
 ليها ر أظلم أي جعلها  
 أبرز نور شمها وأضيف إليها  
 الليل لانه ظلمها



الراعي أي تغلو عليها فوق كبر الطاعات أي الذي هي فوق أعظم من كل عظيم وحديث والوصف  
 بالكبري تأسيس لا تأييد في أكبر من داهية فزعون وهي قوله أن ناركم إلا على أم شهاد وهذا  
 شرح في بيان أحوال معادهم الأرباب أحوال معاشهم الذي بينه بقوله متاع لكم ولا فاعلمكم  
 والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها كما ينبغي عند لفظ المتاع أم أبو السعد  
 وفي الكبري وخص ما هنا بالطاعة موافقة لما قبله من داهية فزعون وهي قوله أن ناركم  
 الأعلى ولذلك وصفت بالطاعة الكبري موافقة لقوله تعالى فأراه الآية الكبري بخلاف ما  
 في عيسى فإنه لم يتقدم في ذلك فخصت بالصراحة وإن شاركت الطاعة في أنها  
 النخلة الثانية لأنها الصوت الشديد والصوت يكون بعد الطم تناسب جعل الطم للسان  
 والصخر للاصقاع وفي المختار حامس سيل عظم الركبة أي دفنها وسماها وكل شيء  
 حتى علا وذب فقد طم من باب رذ يقال فوق كل طامة طامة ومنه سميت القبلة طامة  
 والطعم بالكسر البحر يقال جاء بالطم والرم أي بالماء الكثير وهو في المصباح والركبة البئر  
 ولجمع ركبا يامتن عطينة وعطايها هو قوله يدل من إذا أي بدل كل وبعض وإذا كان  
 بدل بعض كان العائد محذوفاً نقدر كونه يتد كونه وما وافقه على الجمع لذا بينه بقوله من حيا  
 وشرا وما مصه نداء وموصولة أم شهاب وعلى كونها موصولة والعائد محذوف أي ما سعا  
 أي ما كسبه أم ر قوله وبزت عطف على جاءت والعامدة على بناء للمفعول مشددا ولمن  
 يرى بياء الضم وزيد بن علي عايشة وعكرمة مبيد للفاعل محققا وترى بناء من فوق  
 فيجوز وفي تاء ترى أن تكون للتأنيث وفي قى ضمير المحجيم كقوله إذا را هم من مكان  
 بعيد وإن تكون للخطاب أي ترى أنت يا محمد وقراء عبد الله رأى فعلا ما ضيا أم سمين  
 وقوله أظهرت أي أظهارا بينا مكتوبا أم خطيب ر قوله لمن يرى يريد لمن كان له بصرو هو  
 مثل في الأمر المتكثف الذي لا يخفى على أحد لكن التامحي لا يصرف بصرك إليها فلا يزالها كما قال  
 لا يسمعون حبسها أم خطيب ر قوله لكل راع أي من كل من له عين وبصر من المؤمنين  
 والكفار إلا أن المحجيم مكان الكفار وماؤهم والمؤمنون يبرون عليها وهذا التقدير  
 مؤيد بقوله وإن منكم إلا وادها إلى قوله ثم تلي الذين اتقوا وراينا فيه قوله في الشعراء  
 وبزت المحجيم للغاوين لاغا بزت للغاوين بالمتكثف منها والمؤمنين يبرونهم عليها  
 أم رازي وقال زاده هذا العموم مستقفا من لفظ من لأنها من ألفاظ العموم ويرى منزل  
 منزلة اللازم وهذا العموم لا ينافيه قوله وبزت المحجيم للغاوين لأن أظهارها إنما هو  
 الغاوين خاصة بكونها مشاهاهم أم ر قوله وجواب إذا قاما من طعن الخ على حد قوله  
 إذا جاء بنوعهم أما العاصي فاحنة وأما الطائع فأكرام شيخنا وفي هذا نوع لتساهل  
 لأن قوله فأما من طعن الخ بيان لحال الناس في الدنيا وقوله فإذا جاءت الطامة بيان لحالهم  
 في الآخرة فالأولى ما سلكه غيره من أن الجواب محذوف يدل عليه التفصيل المذكور  
 فقد ر بعضهم دخل أهل النار وأهل الجنة الجنة وقد ر بعضهم بقوله كان من عظام  
 الشؤن ما لم يشاهده العيون أم ر قوله باتباع الشؤن أي الخ مآت ر قوله  
 ما واه أي قال عوض عن الضير العائد على من طعن هذا رأى الكوفيين وأما البصريين

يعلم أن كل الإنسان يدين  
 راسي والدنيا من مشروقات  
 وبزت أظهرت لمن يرى  
 النار المحجيم لمن يرى  
 راء وجواب إذا واما من  
 طعن كذا والحق في الدنيا  
 باتباع الشهوات فإن المحجيم  
 هي ما واه





عبد العزيز وأبو جعفر طلحة وابن جعيص بالتزوين قالوا (الخشي) وهو الأصل والاضافة تخفيف وكلاهما يصلح للماء الاستقبال أم سمين ر قوله يخافها أي يخاف هو لها وتخفيف من يخشاها بالذكولانه المنتقم بالانذار أم بيضاوي وأشار له لجلال بقوله أعاننيهم انذارك أم ر قوله كانهم أي كفار قريش يوم يرونها لهم لما بين كونه سبعوتها لجموع الانذار بالساعة وستداند لها بين أن شدتها بحيث أنهم يوم يعاينونها ليستقصمهم فبهم في قبورهم أو في الدنيا يزعمون أنهم لم يلبثوا الا آخر يوم أو أوله يوم ظرف لما في كمال من لعمري النشبه أم زاده ر قوله (الاعتشيت) هي من الزوال إلى غروب الشمس قوله أو ضحاها أي ضحى عثيت من العثايا وهو الكبرة إلى الزوال والعثيت من بعد ذلك والمراد ساعة من نهار من أوله وآخره لم يستكملوا نهارا تاما ولم يحجوا بين طريقيه أم خطيب ر قوله أيضا الاعتشيت بالنصب والتزوين عوض عن المضاني اليه وهو يوم وقوله أو ضحاها أي ضحى العثيت فأضاف الظرف إلى ضمير الظرف الآخر مجوزا لما بينتهما من الملازمة أم سمين ولما ورد أن يقال ما وجه اضافة الضحى إلى ضمير العثيت والعثيت لا ضحى لها وإنما الضحى لليوم أشار المفسر إلى جوابه بقوله أي عثيت يوم فهو الاعتشيت فبهم فكان المتناسب أن يقدمه على قوله أو ضحاها ففعل البيضاوي بوضع قوله أو ضحاها أي ضحى ذلك اليوم الذي أضيفت اليه العثيت الا أن الضحى والعثيت لما كانتا من يوم واحد كان بينهما ملازمة مصححة لاضافة احدهما إلى الاخرى أم زاده ر قوله وقوع الكلمة قاصلة أي من القواصل أي رؤس الآتي أم قاري

(سورة عيس)

ونهي سورة السفرة أم خطيب وسورة الاعشى كما في الحازن ر قوله عيس قولى (الح) حى في هذه المواضع بضماء الغائب اجلا لا عليه الصلاة والسلام ولطفا به لما في المشافهة تاء الخطاب بما لا يخفى أم من البحر ر قوله كلم وجهه في المختار الكلام فكس في عبور وبابه خضم أم ر قوله أن جاءه الاعشى في محل المفعول لاجل كما أشار له انتشاره وناصبه اما قولى وهو قول البصريين واما عيس وهو قول الكوفيين والمختار مذهب البصريين لعدم الاضمار في الثاني أم سمين ر قوله عبد الله بن أم مكتوم أي ابن شريح بن مالك بن ربيعة القهري من بني عامر بن لؤى وأم مكتوم أم أبيه واسمها حاتكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة صدقة بنت خويلد أسلم قد ياءه أم خطيب ويض أبو السعد أو يضا على أم مكتوم أم أبيه ولينظر لماذا نسب لها ر قوله فقطعه عما هو مشغول به ما واقعة على القوم وانتقد بديل بيضاوي بقوله من ربحوا اسلامه من بيانية والتقديروهم فوق ربحي اسلامه وبين ذلك البيان بقوله من أشرف قريش على ما في العبارة اطلاق لما على العاقل وهو مذهب سيدييه وان كان المشبه خلافة الذي مذهب الجمهور وعليه يلتمس لاطلاقها على العاقل هذا وجه مزب من يجوز لكونهم بمنزلة يعنى العاقل لعدم ايمانهم وعبارة الخطيب ذلك انه جاءه وعنده ضاد بديل في قوله وشيئة ان ربيعة وأبو جهل بن هشام والعياشي بن عبد المطلب أمية بن خلف والوليد بن

يخافها وانهم يوم يلقونها بالنبذة  
في ترويض الاغشية وقها  
أي عثيت يوم ر حكي في  
الضم إلى العثيت لما بينهما من  
الملازمة وطرفا النهار ومن  
الاضافة وقوع الكلمة قاصلة  
سورة عيس بكسر التاء وفتح  
رسم الله الرحمن الرحيم  
عيس الذي ظهر ودون  
أعزل لاهل الزجوة (الح)  
عبد الله بن أم مكتوم فقطعه  
هو مشغول به من ربحوا اسلامه  
من أشرف قريش  
انك في النور على سبيل النور  
مكتوم ر جعفر بن عبد الله بن  
مكتوم ر جعفر بن عبد الله بن  
وارث في البخاري في كتابه  
انفراد بغيره في تفسيره  
الاضلاع في تفسيره  
الاعلان في تفسيره  
وهو رسم أمية بن خلف

الميزة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشرف الذين كان يحاط بهم في تلك  
الاسلام ويسلم يا سلامم ابتاعهم ففعلوا كلمة الله تعالى فقال يا رسول الله قولي وعلوهم  
علمت الله تعالى وتوذلك وهو لا يعلم تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم قطع كلامه  
وصبر واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما انتبه العجول  
والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واهتمل على القوم الذين يكلمهم  
فانزل الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل ان ابن ام مكتوم قد استحق التاديب  
والجلاز وان كان لا يرى القوم لكنه لشدة سخطه كان يسمع محاطة الرسول عنهم يعرف  
بذلك شدة اهتمامه بشأنهم فيكون اقدامه على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
له وهو معصيته وايضا الاهم مقدم على المهم لان اسلامهم سيكسر اسلام جبر عظيم وكان  
الاشتغال بهم وتقدير الكمال لهم اهم فكيف عانت الله تعالى رسوله على التولي عشر  
أجيب بأن ما فعله يومهم ظاهرة تقديم الاغنياء على الفقراء وقلة المبالاة بالنكسات لقلوب  
الفقراء وليس ذكوه بلفظ الاعمال مقتضيا لغيره بل لبيان عذره في الاقدام على قطع كلام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة على انه اخفى باثما فذوالقوة زاده ر قوله الذي  
هو حو ليص على اسلامهم لغت الاشرف قولي وكان الظاهر التغير بالدين فكانه جاء  
على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وحضرة كالذي خاضوا اثم على  
ر قوله فناداه أي وكرد ذلك وقوله ما علمت الله وهو القرآن والاسلام ر قوله يبسط  
رداع أي ويقول له هل لك من حاجة واستخففة على المدينة ثلاث عشرة مرة في عزوانه  
وكان من المهاجرين الاولين وقيل قتل شهيدا بالقادسية قال الثوري ما لك فواته يوم  
القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء ام من الحازن ر قوله وما يدريك فيك  
الثقات من الغيبة الى الخطاب والالفاظ وما يدريه وما استغفاه منتهى وجملة يدريك  
جمع والحا ففعل أول جملة الترجي سادة مسئ للمفعول الثاني وفي البحر لعلة يركي لعلة  
الاعمال فالصبر في لعلة عائد عليه والظاهر ان جملة الترجي في محل نصب ليدري والمعنى  
لا تدري ما هو مرضي مني ترك أو تذكروا محله الترجي هي سادة مسئ للمفعول الثاني  
والترجي راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق ام  
سمين وفي الشهاب وفي الدال المصون ان الترجي مجرى مجرى الاستفهام في كونه بلفظ  
فعلق به فعل الدلالة ففعله لعلة يركي سادة مسئ للمفعول الثاني ففعله لعلة يركي ما هو مرضي مني  
من الترجي والتمسك ففعله لعلة يركي سادة مسئ للمفعول الثاني ففعله لعلة يركي ما هو مرضي مني  
وقوله لعلة يركي ابتداء كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا وقوله لعلة يركي ما هو مرضي مني  
راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق وفيما اشار  
الى أن محمدا رجاء مثله كما في امتناع الاعراض العيوس ام ر قوله أي ينظرون  
الغروب أي وكان من الشرك لانه أسلم قد عاينك كما تقدم بخلاف قوله وما عليك الا تركي  
فالمراد به ان لا تنظر من الشرك فانه كان مشغولا وجرها على ايمانهم فقال لم الله تعالى  
وما عليك أي لا يركي أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك الا البلاء ام

والذي هو حو ليص على اسلامهم ويسلم يا سلامم ابتاعهم ففعلوا كلمة الله تعالى فقال يا رسول الله قولي وعلوهم علمت الله تعالى وتوذلك وهو لا يعلم تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم قطع كلامه وصبر واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما انتبه العجول والعيبد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واهتمل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل ان ابن ام مكتوم قد استحق التاديب والجلاز وان كان لا يرى القوم لكنه لشدة سخطه كان يسمع محاطة الرسول عنهم يعرف بذلك شدة اهتمامه بشأنهم فيكون اقدامه على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم له وهو معصيته وايضا الاهم مقدم على المهم لان اسلامهم سيكسر اسلام جبر عظيم وكان الاشتغال بهم وتقدير الكمال لهم اهم فكيف عانت الله تعالى رسوله على التولي عشر أجيب بأن ما فعله يومهم ظاهرة تقديم الاغنياء على الفقراء وقلة المبالاة بالنكسات لقلوب الفقراء وليس ذكوه بلفظ الاعمال مقتضيا لغيره بل لبيان عذره في الاقدام على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة على انه اخفى باثما فذوالقوة زاده ر قوله الذي هو حو ليص على اسلامهم لغت الاشرف قولي وكان الظاهر التغير بالدين فكانه جاء على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وحضرة كالذي خاضوا اثم على ر قوله فناداه أي وكرد ذلك وقوله ما علمت الله وهو القرآن والاسلام ر قوله يبسط رداع أي ويقول له هل لك من حاجة واستخففة على المدينة ثلاث عشرة مرة في عزوانه وكان من المهاجرين الاولين وقيل قتل شهيدا بالقادسية قال الثوري ما لك فواته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء ام من الحازن ر قوله وما يدريك فيك الثقات من الغيبة الى الخطاب والالفاظ وما يدريه وما استغفاه منتهى وجملة يدريك جمع والحا ففعل أول جملة الترجي سادة مسئ للمفعول الثاني وفي البحر لعلة يركي لعلة الاعمال فالصبر في لعلة عائد عليه والظاهر ان جملة الترجي في محل نصب ليدري والمعنى لا تدري ما هو مرضي مني ترك أو تذكروا محله الترجي هي سادة مسئ للمفعول الثاني والترجي راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق ام سمين وفي الشهاب وفي الدال المصون ان الترجي مجرى مجرى الاستفهام في كونه بلفظ فعلق به فعل الدلالة ففعله لعلة يركي سادة مسئ للمفعول الثاني ففعله لعلة يركي ما هو مرضي مني من الترجي والتمسك ففعله لعلة يركي سادة مسئ للمفعول الثاني ففعله لعلة يركي ما هو مرضي مني وقوله لعلة يركي ابتداء كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا وقوله لعلة يركي ما هو مرضي مني راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق وفيما اشار الى أن محمدا رجاء مثله كما في امتناع الاعراض العيوس ام ر قوله أي ينظرون الغروب أي وكان من الشرك لانه أسلم قد عاينك كما تقدم بخلاف قوله وما عليك الا تركي فالمراد به ان لا تنظر من الشرك فانه كان مشغولا وجرها على ايمانهم فقال لم الله تعالى وما عليك أي لا يركي أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك الا البلاء ام

والذي هو حو ليص على اسلامهم ويسلم يا سلامم ابتاعهم ففعلوا كلمة الله تعالى فقال يا رسول الله قولي وعلوهم علمت الله تعالى وتوذلك وهو لا يعلم تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم قطع كلامه وصبر واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما انتبه العجول والعيبد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واهتمل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل ان ابن ام مكتوم قد استحق التاديب والجلاز وان كان لا يرى القوم لكنه لشدة سخطه كان يسمع محاطة الرسول عنهم يعرف بذلك شدة اهتمامه بشأنهم فيكون اقدامه على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم له وهو معصيته وايضا الاهم مقدم على المهم لان اسلامهم سيكسر اسلام جبر عظيم وكان الاشتغال بهم وتقدير الكمال لهم اهم فكيف عانت الله تعالى رسوله على التولي عشر أجيب بأن ما فعله يومهم ظاهرة تقديم الاغنياء على الفقراء وقلة المبالاة بالنكسات لقلوب الفقراء وليس ذكوه بلفظ الاعمال مقتضيا لغيره بل لبيان عذره في الاقدام على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة على انه اخفى باثما فذوالقوة زاده ر قوله الذي هو حو ليص على اسلامهم لغت الاشرف قولي وكان الظاهر التغير بالدين فكانه جاء على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وحضرة كالذي خاضوا اثم على ر قوله فناداه أي وكرد ذلك وقوله ما علمت الله وهو القرآن والاسلام ر قوله يبسط رداع أي ويقول له هل لك من حاجة واستخففة على المدينة ثلاث عشرة مرة في عزوانه وكان من المهاجرين الاولين وقيل قتل شهيدا بالقادسية قال الثوري ما لك فواته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء ام من الحازن ر قوله وما يدريك فيك الثقات من الغيبة الى الخطاب والالفاظ وما يدريه وما استغفاه منتهى وجملة يدريك جمع والحا ففعل أول جملة الترجي سادة مسئ للمفعول الثاني وفي البحر لعلة يركي لعلة الاعمال فالصبر في لعلة عائد عليه والظاهر ان جملة الترجي في محل نصب ليدري والمعنى لا تدري ما هو مرضي مني ترك أو تذكروا محله الترجي هي سادة مسئ للمفعول الثاني والترجي راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق ام سمين وفي الشهاب وفي الدال المصون ان الترجي مجرى مجرى الاستفهام في كونه بلفظ فعلق به فعل الدلالة ففعله لعلة يركي سادة مسئ للمفعول الثاني ففعله لعلة يركي ما هو مرضي مني من الترجي والتمسك ففعله لعلة يركي سادة مسئ للمفعول الثاني ففعله لعلة يركي ما هو مرضي مني وقوله لعلة يركي ابتداء كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا وقوله لعلة يركي ما هو مرضي مني راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق وفيما اشار الى أن محمدا رجاء مثله كما في امتناع الاعراض العيوس ام ر قوله أي ينظرون الغروب أي وكان من الشرك لانه أسلم قد عاينك كما تقدم بخلاف قوله وما عليك الا تركي فالمراد به ان لا تنظر من الشرك فانه كان مشغولا وجرها على ايمانهم فقال لم الله تعالى وما عليك أي لا يركي أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك الا البلاء ام

**قوله** أو يدرك عطف على يركي وقوله فتقف بالرفع عطف على أو يدرك أم شيخنا ر قوله  
 وفي قوله أي سبعينه بنصب تنقعه وقوله جواب الترجي حال أي حال كونه جواب الترجي **قوله**  
 إلهنا استغنى أي عن الله والإيمان وقال أبو السعد أي عن الإيمان وعما عندك من العلوم  
 والمعارف التي ينطوي عليها القرآن **أمر** **قوله** فأتت له بضدي (الحجار والمجمر متعلق  
 بضدي وقدم عليه رعاية للفاصلة أم شيخنا بضدي فيه قرأتان التسهيل والتخفيف  
 ومعناه تتعرض يقال تعرض أي تعرض يقال بضدي أي تعرض وأصده بضدي من الصدد  
 وهما استقبالك وصار قبالتك فأبى ل أحد الأمثال حرف علة - مخزنقضي البازي وقيل هو  
 من الصدي وهو الصوت المسموع في الأماكن الخالية والأجرام الصلبة وقيل من الصدي  
 وهو العطنى والمعنى على التعرض أم سين **قوله** تقبل أي بالاستعانة إلى كلامه وقوله  
 وتعرض أي له بالأقبال عليه **أمر** **قوله** (اليزكي) مبتدأ خبره عليك أي ليس عليك  
 في كونه لا يظلم ولا يتطهر من دنس الكفر فما استغفها مئة للأجرام وناقضة للجدل حال من  
 الضهير في بضدي **أمر** **قوله** وأما من جاءك يسعى أي يسرع ويمشي في طلب الخير والمعا  
**أمر** **قوله** جان فاعل يسعى أي ضي متداخلة وقوله وهو الاعنى تفسير لمن **قوله**  
 أي تتشغل أي بدعاء صناديد قريش إلى الإسلام أم شيخنا وهذا تفسير للتشغى لانه  
 من لم يترك أي لم يترك أي تتشغل به وليس هو من اللهو في شغى ولم يجعل من اللهو لانه مستند  
 إلى ضمير البقي ولا يليق بمصدا الكبر أن ينسب إليه الفعل من اللهو بخلاف الاشتغال فانه  
 يجوز أن يصدر منه في بعض الأحيان ولا ينبغي أن يقتضيه غير هذا أم سين وفي القاموس  
 لها لهما لعب كالتي والهاء ذلك وهي بكسر هاء أعج وعنده سلا وحفل وترك ذكره ولها كرها  
 لها ولها ناه تلى **أمر** **قوله** لا تفعل مثل ذلك أي تلهيك عن جاءك يسعى وتضديك  
 لمن استغنى روى أنه عليه الصلاة والسلام ما عسى بعد ذلك في وجه فقير قط ولا  
 تضدي لغنى أم أبو السعد **قوله** ذكره أي التذكرة وذكر الضهير لأن التذكرة  
 بحسن التذكير وعظم **أمر** **قوله** (في صحف) أي مثبت في صحف فمتعلقة بخاصرة  
 اصحف أما الصحف المثبتة على الأنبياء والتي مع الملائكة منقولة من اللوح المحفوظ  
 وأما كونها عبارة عن اللوح نفسه فغير ظاهر وكذا كونها صحف المسلمين على أنه اخبار  
 بالغيث فإن القرآن عجلة لم يكن في صحف ومتدحيتا لنقل **أمر** شراب وقوله أو التي  
 مع الملائكة الخ قد ذكر المفسرون في قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله  
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح  
 المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ومعنى هذا الانزال أن جبريل أملاكه  
 من اللوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كل في ليلة القدر وبقيت  
 تلك الصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية والبيان  
 على النبي صلى الله عليه وسلم **أمر** **قوله** استنصك كسمل انزال القرآن في  
 ثلاث وعشرين سنة أم فيمكن حمل الصحف في الآيات على الصحف التي يدي الملائكة  
 وفي القاموس ومثل ان القرآن أثبت للملائكة في صحف يقرأونها في مكرمة

أو يدرك عطف على يركي  
 وفي قوله أي سبعينه بنصب تنقعه  
 إلهنا استغنى أي عن الله والإيمان  
 وقال أبو السعد أي عن الإيمان  
 وعما عندك من العلوم والمعارف  
 التي ينطوي عليها القرآن  
 أمر قوله فأتت له بضدي  
 (الحجار والمجمر متعلق بضدي)  
 وقدم عليه رعاية للفاصلة  
 أم شيخنا بضدي فيه قرأتان  
 التسهيل والتخفيف ومعناه  
 تتعرض يقال تعرض أي تعرض  
 يقال بضدي أي تعرض  
 وأصده بضدي من الصدد  
 وهما استقبالك وصار قبالتك  
 فأبى ل أحد الأمثال حرف علة  
 - مخزنقضي البازي وقيل هو من  
 الصدي وهو الصوت المسموع في  
 الأماكن الخالية والأجرام  
 الصلبة وقيل من الصدي وهو  
 العطنى والمعنى على التعرض  
 أم سين قوله تقبل أي  
 بالاستعانة إلى كلامه  
 وقوله وتعرض أي له  
 بالأقبال عليه أمر قوله  
 (اليزكي) مبتدأ خبره عليك  
 أي ليس عليك في كونه لا  
 يظلم ولا يتطهر من دنس  
 الكفر فما استغفها مئة  
 للأجرام وناقضة للجدل  
 حال من الضهير في بضدي  
 أمر قوله وأما من جاءك  
 يسعى أي يسرع ويمشي في  
 طلب الخير والمعا أمر  
 قوله جان فاعل يسعى  
 أي ضي متداخلة وقوله  
 وهو الاعنى تفسير لمن  
 أي تتشغل أي بدعاء  
 صناديد قريش إلى الإسلام  
 أم شيخنا وهذا تفسير  
 للتشغى لانه من لم يترك  
 أي لم يترك أي تتشغل به  
 وليس هو من اللهو في شغى  
 ولم يجعل من اللهو لانه  
 مستند إلى ضمير البقي  
 ولا يليق بمصدا الكبر أن  
 ينسب إليه الفعل من اللهو  
 بخلاف الاشتغال فانه  
 يجوز أن يصدر منه في  
 بعض الأحيان ولا ينبغي  
 أن يقتضيه غير هذا  
 أم سين وفي القاموس  
 لها لهما لعب كالتي  
 والهاء ذلك وهي بكسر  
 هاء أعج وعنده سلا  
 وحفل وترك ذكره ولها  
 كرها لها ولها ناه تلى  
 أمر قوله لا تفعل مثل  
 ذلك أي تلهيك عن جاءك  
 يسعى وتضديك لمن  
 استغنى روى أنه عليه  
 الصلاة والسلام ما عسى  
 بعد ذلك في وجه فقير  
 قط ولا تضدي لغنى  
 أم أبو السعد قوله  
 ذكره أي التذكرة وذكر  
 الضهير لأن التذكرة  
 بحسن التذكير وعظم  
 أمر قوله (في صحف)  
 أي مثبت في صحف  
 فمتعلقة بخاصرة  
 اصحف أما الصحف  
 المثبتة على الأنبياء  
 والتي مع الملائكة  
 منقولة من اللوح  
 المحفوظ وأما كونها  
 عبارة عن اللوح  
 نفسه فغير ظاهر  
 وكذا كونها صحف  
 المسلمين على أنه  
 اخبار بالغيث فإن  
 القرآن عجلة لم  
 يكن في صحف  
 ومتدحيتا لنقل  
 أمر شراب وقوله  
 أو التي مع  
 الملائكة الخ  
 قد ذكر المفسرون  
 في قوله تعالى  
 أنا أنزلناه في  
 ليلة القدر وفي  
 قوله شهر  
 رمضان الذي  
 أنزل فيه القرآن  
 أن القرآن أنزل  
 جملة واحدة من  
 اللوح المحفوظ  
 إلى السماء الدنيا  
 في ليلة القدر  
 ومعنى هذا  
 الانزال أن  
 جبريل أملاكه من  
 اللوح المحفوظ  
 على ملائكة  
 السماء الدنيا  
 فكتبوه كل في  
 ليلة القدر  
 وبقيت تلك  
 الصحف عندهم  
 في السماء الدنيا  
 فصار جبريل  
 ينزل منها بالآية  
 والبيان على  
 النبي صلى الله  
 عليه وسلم أمر  
 قوله استنصك  
 كسمل انزال  
 القرآن في ثلاث  
 وعشرين سنة  
 أم فيمكن حمل  
 الصحف في الآيات  
 على الصحف التي  
 يدي الملائكة  
 وفي القاموس  
 ومثل ان القرآن  
 أثبت للملائكة  
 في صحف يقرأونها  
 في مكرمة

صروغته مطهرة **ام** **قول** وما قبله اعتراض **أي** بين الخويين **قول** عن مس  
 الشياطين رأى من أيدي الشياطين **ام** وفيه أن الصفحات بأيدي الملائكة في السماء  
 والشياطين لا يصلون إلى السماء فلا يظهر مدخ الصفح بتطهيرها عن صمهم فليتنازل **قول**  
 كنهش **أي** من الملائكة يستحق الصفح من الموح المحفوظ على أنه جمع سافر منه **السر** وهو  
 الكيت **ام** أبو السعود وفي السمين بأيدي سفره جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب  
 وكتبته وسفرت بين القوم أسفر سفارة أصلحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت نقابها **ام**  
 وفي المختار وسفر الكتاب كنهش وبأية ضرب **ام** **قول** كرام **أي** مكرمين معضدين  
 عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير **ام** شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر  
 وسحرة وفاجر وفجرة يقال بر وبأر إذا كان أهلاً للصدق ومنه بر فلان في عينة أي صدق  
 وفلان ببر خالقه وينبذ **أي** يطعه فتعني برزة مطيعين لله صادقين لله في أعمالهم **ام**  
**قول** قتل الإنسان ما أكفره دعا عليه بأشنع الدعوات وتعجب من إفراطه في الكفارات  
 وجرمه فصره يدل على سخط عظيم ودم بدينه **ام** يضأوي وفي الكرخي قوله لعن الكافر  
 ليشأبه **أي** أنه دعا عليه بأشنع الدعوات فان قتل الدعة على الإنسان إنما يليق بالعاجز  
 والناقد على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب أيضاً إنما يليق بالجاهل بسبب الشئ والعالم  
 يليق به ذلك فالجواب أن ذلك ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحفاق لا عظم  
 العذاب حيث أتى عظم العقاب كقولهم إذا تعجبوا من شئ قالوا الله ما أخبثه  
 أخزاه الله ما أظلمه **ام** وفي القرطبي قتل الإنسان ما أكفره قتل أي لعن وقيل عذب  
 والآن أن الشافري وأبو صلمة عن ابن عباس ما أكفره أي شئ أكفره وقيل ما  
 تعجب وعادة العرب إذا تعجبوا من شئ قالوا الله ما أخبثه وأخزاه الله ما أظلمه  
 تعجبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل أكفره بالله وجرمه معرفته بكثرة  
 إحسانه إليه على التعجب أيضاً قال ابن جرير **أي** أكفره وقيل ما استنفها **أي** أي  
 شئ دعاه إلى الكفر وهو استنفها ثم توبخه **قول** استنفها ثم توبخه الظاهر أنه تعجب  
 من إفراط الكفر والتعجب بالنسبة للمخلقين إذ هو مستغفل في حق الله تعالى **أي** ومن بقا **أي**  
 ما أكفره **ام** من البحر **قول** **أي** ما حمل على الكفر **أي** أي شئ دعا وحمله على الكفر **قول**  
 من أي شئ خلقته شروع في بيان ما أنعم به عليه بعد المبالغة في وصفه بكفران نعم  
 خالقه **ام** شهاب **قول** استنفها ثم توبخه **أي** أو تحقيره والاول أظهر لأن  
 الاستنفها ذكره من معانيه التقرير لكن التحقير أخصر بالمقام بل جمع بينهما بعض مشايخنا  
 فقال في تفسيره هنا الاستنفها ثم توبخه التحقير فمن ذكر التقرير أراد المعنى ومن ذكر التحقير  
 أراد التقرير بما ينزل عليه خصوص المقام لأن التقرير يتناول المخاطب على حاله وحم هذا  
 التحقير وتبريقه بقدرة حين تكبره كرخي وذكر الجواب لا يقتضي أنه حقيق كما توهم لأن  
 المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لأنه بدل من قوله من أي شئ خلقته وتوحيث أنه للتقرير  
 والتحقير مستفاد من شئ المنكر كان له وجه **ام** شهاب **قول** فقد **أي** فقد راد الطوار  
**ام** يضأوي ولهذا قال الشارح علقته الخ وهذا تفصيل لما أجمل في قوله

وما قبله اعتراض أي بين الخويين قول عن مس  
 الصفحات بأيدي الملائكة في السماء  
 الشياطين لا يصلون إلى السماء فلا يظهر مدخ الصفح بتطهيرها عن صمهم فليتنازل قول  
 كنهش أي من الملائكة يستحق الصفح من الموح المحفوظ على أنه جمع سافر منه السر وهو  
 الكيت ام أبو السعود وفي السمين بأيدي سفره جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب  
 وكتبته وسفرت بين القوم أسفر سفارة أصلحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت نقابها ام  
 وفي المختار وسفر الكتاب كنهش وبأية ضرب ام قول كرام أي مكرمين معضدين  
 عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير ام شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر  
 وسحرة وفاجر وفجرة يقال بر وبأر إذا كان أهلاً للصدق ومنه بر فلان في عينة أي صدق  
 وفلان ببر خالقه وينبذ أي يطعه فتعني برزة مطيعين لله صادقين لله في أعمالهم ام  
 قول قتل الإنسان ما أكفره دعا عليه بأشنع الدعوات وتعجب من إفراطه في الكفارات  
 وجرمه فصره يدل على سخط عظيم ودم بدينه ام يضأوي وفي الكرخي قوله لعن الكافر  
 ليشأبه أي أنه دعا عليه بأشنع الدعوات فان قتل الدعة على الإنسان إنما يليق بالعاجز  
 والناقد على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب أيضاً إنما يليق بالجاهل بسبب الشئ والعالم  
 يليق به ذلك فالجواب أن ذلك ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحفاق لا عظم  
 العذاب حيث أتى عظم العقاب كقولهم إذا تعجبوا من شئ قالوا الله ما أخبثه  
 أخزاه الله ما أظلمه ام وفي القرطبي قتل الإنسان ما أكفره قتل أي لعن وقيل عذب  
 والآن أن الشافري وأبو صلمة عن ابن عباس ما أكفره أي شئ أكفره وقيل ما  
 تعجب وعادة العرب إذا تعجبوا من شئ قالوا الله ما أخبثه وأخزاه الله ما أظلمه  
 تعجبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل أكفره بالله وجرمه معرفته بكثرة  
 إحسانه إليه على التعجب أيضاً قال ابن جرير أي أكفره وقيل ما استنفها أي  
 شئ دعاه إلى الكفر وهو استنفها ثم توبخه قول استنفها ثم توبخه الظاهر أنه تعجب  
 من إفراط الكفر والتعجب بالنسبة للمخلقين إذ هو مستغفل في حق الله تعالى أي ومن بقا أي  
 ما أكفره ام من البحر قول أي ما حمل على الكفر أي أي شئ دعا وحمله على الكفر قول  
 من أي شئ خلقته شروع في بيان ما أنعم به عليه بعد المبالغة في وصفه بكفران نعم  
 خالقه ام شهاب قول استنفها ثم توبخه أي أو تحقيره والاول أظهر لأن  
 الاستنفها ذكره من معانيه التقرير لكن التحقير أخصر بالمقام بل جمع بينهما بعض مشايخنا  
 فقال في تفسيره هنا الاستنفها ثم توبخه التحقير فمن ذكر التقرير أراد المعنى ومن ذكر التحقير  
 أراد التقرير بما ينزل عليه خصوص المقام لأن التقرير يتناول المخاطب على حاله وحم هذا  
 التحقير وتبريقه بقدرة حين تكبره كرخي وذكر الجواب لا يقتضي أنه حقيق كما توهم لأن  
 المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لأنه بدل من قوله من أي شئ خلقته وتوحيث أنه للتقرير  
 والتحقير مستفاد من شئ المنكر كان له وجه ام شهاب قول فقد أي فقد راد الطوار  
 ام يضأوي ولهذا قال الشارح علقته الخ وهذا تفصيل لما أجمل في قوله



لحياته والمخنة الى تلوته وكيفية حدوثه وهو موضع الاعتبار اذ من الواضح قال  
 اهو السعد وهذا شروء في تقدير النعم المتعلقة ببقائه بعد تفصيل النعم المتعلقة بحدوثه  
 اهو ر قوله انا صيبت الماء صيا) قوا الكوفيلون انا بالفتح على اليد لمن طعمه فيكون في محل  
 جود لا شتمال بمعنى ان صيب الماء سبب في اخراج الطعام فهو مشتمل عليه وبمعنى ان  
 الاشياء مشتملة على الطعام لان معنى قوله الى طعامه الى حد من طعامه فلا شتمال على هذا  
 من باب اشتغال الثاني على الاول لان الاعتبار انما هو في الاشياء التي تكون منها الطعام  
 لا في الطعام نفسه واما القراءة بكسر الحفرة فعلى الاشتغال بالمين بكيفية احداث الطعام  
 اهو سمين وقوله ثم شققنا الحمر استدل الشق الى نفسه تعا استاد الفعل الى السلب ايضا  
 وقوله الى السبب يتم الرخصى وقد رده في الانتصاف بأنه تعالى موحدا لاشياء فلا است  
 اليه تعالى حقيقة وانما ذكره الرخصى اعتزلا الاقاة افعال العباد مخلوقة لهم عند رده  
 المدقوق في الكشف بأنه ليس مبيها على ما ذكره بل لان الفعل افا ليس حقيقة لمن قام به لكن  
 اوحده لا الاعتراض عليه ناشئ من قللة التبراهم شهاب ر قوله من السحاب اى بعد  
 نزوله من السحاب اهو شيقنا ر قوله ثم شققنا الارض اى بالنبات الذي هو في غاية  
 الضعف عن شق اضعف الاشياء فكيف بالارض اليابسة اهو خطيب ر قوله عينا  
 عطفت على جبار ر قوله هو اوقت الربط اى علف الدواب الربط وسمى فضلا لانه  
 يفضى اى يفضى مرة بعد اخرى اهو ر قوله غلبا اجمع اغلغ غلباء اجمع في اجمع وجر اجمع  
 يقال جدتة غلباء اى غلبت الشئ منه فلهذا يقال ذات اشجار غلباء وهو عا زميل  
 كما لم ينفع الغلبط مطلقا وفيه نحو في الاستاد ايضا لان الحدائق نفسها ليست غليظة  
 بل الغليظ اشجارها اهو شهاب ر قوله وفاكهة عطفت عام فبدخل فيها رطب وعب  
 ورماني وانزع وتمر وزيب وجر ذلك اهو خطيب ر قوله ايا لظنر لعطفه على عينا واما اذ عطفت  
 على حدائق كما هو المتبادر فهو عطفت خاص على عام كما لا يخفى اهو ر قوله واما يا  
 مأخوذ من ايه اذا امة اى قصده لانه يوم وينعم له اومن آب لكنا اذا اغينا لانه مني  
 بل رعى اهو السعد وفي المصباح الربيع المسمى الذي لم يزرعه الناس مما تاكله الدواب  
 والانعام اهو ر قوله ما ترعاه البهاة اى سواها كان رطبا او يابساف هو اجمع من الغضب  
 وقوله وقيل التبن وعلة والمغارة ببيت وبين الغضب ظاهرة اهو ر قوله متاعا منصوبا  
 يابست لانه مصدر مؤنول لعماله لان ايبانه الاشياء اتمام جميع الحيوانات اهو شيقنا لكن  
 هذه لا يلاقى قولنا شتمال كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم انه مفعول من اجله  
 اهو مطلق والعامل فيه محذوف تقديره فعل ذلك متاعا لكم ومتنعكم بذلك عتقا و  
 الامر متقارب ر قوله تقدم فيها اى تقدم تفسير لا نعم بالها جمع ثم دعى الابل و  
 البقر والغنم ر قوله فاذا جاءك الصلابة شروء في بيان احوال معاد انريان ميد ا  
 خلقهم ومعاشهم والقاء لندلا على ترتيبا بعد ما على ما قبلها من فنون النعم والصلابة  
 الداهية التي تقطعها الخلائق اى يصيبون لها من صبح لحد نبه اذ اصالح له واستمع وصفه  
 الشفة الثانية لان التامس يصحون لها اهو السعد وقوله وصفت بها اى جبار ايبانه

اذا صيبت الماء من السحاب جبار  
 ثم شققنا الارض بالنباتات التي  
 فانقياها اى كالمخيط و  
 اشعب الرب وروى في الخلا  
 اقلت الرب سائين شجرة  
 وحدايق علما سائين شجرة  
 او شجار ولفظة وراى  
 البهاة وقيل التبن ر متاعا  
 شققنا وعتقا كما تقدم في السورة  
 قبلها اى كما ولا انا لكم تقدم  
 فيها ايضا فاذا جاءك الصلابة  
 الشفة الثانية





وفي المختار وفيه فسق وفيه ثوب وبأيهما دخل أصله المثل والمثل المثل

### سورة التکوین

مناسبة لما قبلها من ما ذكر بعض أهوال القيامة فيما قبلها أرد في بعض أهوالها الآخر ما كاد روي  
وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرك ثن ينض الى يوم  
القيامة فليقر اذا الشمس كورت واذا السماء قطرت واذا السماء انشقت قال هذا  
حديث حسن ام قرطبي ر قوله (اذا الشمس كورت) اذا اطرفت في هذه الموضع  
الاثنى عشر وجوابها علمت نفس كما سيد كوك الشارح والشمس فاعل بفعل لحدوف  
تقد بزه اذا كورت الشمس كورت ولا يجوز الوقف قبل علمت نفس ما أحضرت احتيال  
ام شيخنا وفي الكرخي أعرب الزمخشري الشمس فاعلا بفعل مقدريين عليه تورت  
وسمع أن يرتفع بالاستاء لان اذا اطلب الفعل لما فيها من معنى الشرط وامنع من وقوع  
المبتدأ بعد ما أجازة الاخفش والكوفيون واجازوا اذا زيد اكس ملك قأكروم ولكن  
الاولى ما ذكره وارتقاء الجحوم وما بعد ها كما تقدم في الشمس ام ر قوله لفقت الاطر  
لقت ام قارى أى لف بعضها ببعض ويرى بها في البحر وأصل التكوير جميع بعض  
الشيء الى بعض فنعناه ان الشمس بجميع بعضها الى بعض ثم لف فاذا فعل بها ذلك ثم  
ضوءها بعد ربه في البحر يرسل الله عليها ريحا بورا فتضربها فتضرب نارها فهاذا وفي  
المصباح كالأرجل العذبة كورامن باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور لتحميه  
بالمصدر والجمع كورامثل ثوب وفأثواب وكورها بالشيء يد مبالغة منه يقال كورت الشيء  
اذا لففته على وجه الاستدارة وقوله نقل اذا الشمس كورت المراد به طويت كطي  
السجل ام ر قوله بنورها أى ضوءها ر قوله وتناسفت كما قال تعالى واذا النوا  
استثرت والاصل في الانكدار الانصباب ام خطيب ر قوله سيوت أى في الهواء  
أى رفعت من مكانها بعد تقبيتها وقوله وضارت هباء أى بعد صبره وتهاجاله هبن  
أى الصوف المسدوف فضبر ورتها كما لعهن مسبوقة بتقبيتها كالأرجل الشلل ام شيخنا  
ر قوله واذا العشار جم عشراء كالتفاس جمع نفساء وهي التي آتى على حملها عشرة أشهر  
ثم هو اسمها الى أن تقسم لها تمام السنة وهي أنفس ما يكون عند أهلها وروى ان صلى الله  
عليه وسلم مرقى أصحابه بعشار من النوق فغض بصره فقيل له هذه أنفس أمواتنا فلم  
تنظر اليها فقال قد غافى الله عن ذلك ثم تلا ولا تمدن عينيك الى الآلة ام خطيب فو تزك  
بلدراعى أى تزكت لهمة بلدراعى لها وهو اما بعد البعث أو قبيل قيام القيامة حتى لا يفت  
أحد الى مكان عندك ام شهاب وقال بعضهم ان هذا على وجه المثل لان في القيامة  
لا تكون ناقة عشرة والحمة ان يوم القيامة بحالة لو كان للرجل ناقة عشرة لم يملكها  
واشتغل بنفسه ام قاله القرطبي ر قوله أو يدحلب في المختار الحلب بفتح الدال المحسن  
تقول منه حلب يحلب بالضم حلبا ام ويقال أيضا يسكون اللام من باب قتل كما في  
المصباح ام ر قوله واذا الوحوش أى دواب البر وقوله جمعت بعد البعث لم أى من  
كل ناحية قال قتادة يحشر كل شيء حتى الدباب للقصاص فاذا اقتصر منها رقت ترابا فلا

سورة التکوین  
رسم الله الرحمن الرحيم  
الشمس تورت  
بنورها  
انفقت  
رواد الجبال  
عن وحدا الارض  
منابر  
عطالت  
حسب لما دهاها  
تزين بالبر  
الوجه  
العت  
في

يقضي منها الامانة سر ربي آدم وانما يصورة كالطائوس نحو ام ابوا السعدون قوله  
 او قدت قصارت ناراً هذا احد اقوال ذكرها الخضر طي وضمه واذا البحار سمحت اى ملئت  
 من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئاً واحداً وهو معنى قول الحسن وقيل  
 ارسل عليها على الحما وما لها على هذا بحق امتلاّت وعن الضحاك ومجاهد فخرجت  
 قصارت بحراً واحداً قال القيسري وذلك بان يرفع الله الحما جز الذي ذكره في قوله بينهما  
 برزخا لربيعان فاذا رفع ذلك البرزخ تفيض مياه البحار فغضت الارض كلها وصارت البحار  
 بحراً واحداً وعن الحسن ايضا سمعت يبيست فلا يبع من ماء قطرة وتسير الى حيث يشاء  
 وتفيض الى الجبال والارضين طبقاتاً واحداً بان يملأ مكان البحار سراب الجبال قال النحاس  
 وقد تكون الاقوال متفقة فيسأل البحار من الماء بعد ان يفيض بعضها الى بعض ثم يقلب  
 ناراً وقال ابن زيد وعطية وسفيان ووهب ابي علي بن ابي طالب ابن عباس في رواية  
 الضحاك عنه او قدت قصارت ناراً قال ابن عباس يكون الله الشمس والقمر والنجوم في النور  
 ثم يبعث عليها ريحاً دبوراً فتتفج حق يصير ناراً وكذلك في بعض الاحاديث يا امر الله حل  
 ثناؤه الشمس والقمر والنجوم فيتنثر في البحر ثم يبعث الله حلثناؤه الدبور فتفيضها ناراً  
 فقلت ناراً لله اكبرى التي يعذب بها الكفار قال القيسري يقل في تفسيره قول ابن عباس سمعت  
 او قدت فتمتلأ ان تكون جهنم في قعر من البحار في الاذن غير مسجورة لقوام الدنيا فاذا  
 انقضت الدنيا سمحت قصارت كلها ناراً يدخلها الله اهلها ويحتمل ان يكون تحت البحار  
 ثقباً يوقد الله فيه كد قيصير ناراً في البحر ناراً في نار وقال معاوية بن سعد بن الروم وسط  
 الارض اسفلها ابار مطبقة بنحاس يسخى يوم القيامة وقد تكون الشمس في البحر فيكون البحر  
 ناراً البحر الشمس ثم جميع ما في هذه الآيات الله لا يجوز ان يكون يوم القيامة وما بعد  
 هذه الآيات يكون في يوم القيامة روى عن عبد الله بن عمر لا تنفصوا عما جاء البحر لانه طبق  
 جهنم وقال ابي بن كعب سمعت آيات من قتل يوم القيامة بينا الناس في اسواقهم ذهب  
 صوع الشمس ويدت البحر فيجى واودعوا فيبيناهم كذا الت اذ وقعت الجبال على وجه  
 الارض فخركت واضطربت واخرقت قصارت هباء منتورا فخرت الاسن الى البحر والجن  
 الى الاسن واخطلطت الدواب والوحوش والهوام والطير وماج بعضها في بعض فذكر قوله  
 تناروا اذ الوحوش حشرت ثم قالت الجن للاسن نحن ناتيكم بالبحر فانطلقوا الى البحار  
 فاذا هي نار تنارح فيبيناهم كذا الت انضعت الارض صدرة واحدة الى الارض السابقة  
 السفلى والى السماء السابقة العليا فيبيناهم كذا الت اذ جاءهم ريح فاماتهم وقيل معنى  
 سمحت هي حمرة ماؤها حتى يصير كالدم ما هوذ من قولهم عين سمراء اى حمراء ام ر قوله قرنت  
 باجسادها اى ردت الارواح الى اجسادها وهذا على ان التزيين يجمع جمل النور  
 روحا والنفس على هذا يجمع الارواح ام سمين وروى ان عمر بن الخطاب عن هذه الآية فقال  
 يقرن الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقرّن بين الرجل السوء مع الرجل السوء  
 في النار وقال قتادة يقرن كل امرئ بشيئته فيلحق به يقرن باليهود والمصارى تفرق  
 بالمصارى وقال عطية روت نفس المؤمنين بالحوالعين وقرنت نفوس الكفار بالشيياطين

رواها البخاري عن الحسن في التحقيق والتشليل  
 او قدت قصارت ناراً واد النور  
 روي عن

أهم خطيب في القري في عن ابن عباس قال تزجت نفوس المؤمنين بالمحور الحبر وقرنت  
 الكفار بالنبياطين وكذلك المنافقون وعنه أيضاً قرن كل شكل بشكليه من أهل الجنة  
 النار فيضم المبالغ في الطاعة إلى مثله والمتوسط إلى مثله وأهل المعصية إلى مثله والنار  
 أن يقرن السليح إلى مثله والمعنى وإذا النفوس قرنت إلى أشكالها في الجنة والنار وقيل يفهم  
 كل رجل إلى من كان يلزمه من ملك وسلطان كما قال الحشر والذين ظلموا وازواجهم قال  
 عبد الرحمن بن زيد جعلوا أزواجاً على حسب عالمهم فأصحاب اليمين زوج وأصحاب الشمال  
 زوج والسائقون زوج وقد قال جل ثناؤه احشروا الذين ظلموا وازواجهم أي شاعلم  
 وقال عكرمة وإذا النفوس تزجت قرنت إلى الأرواح بالأجساد أي ردت إليها وقال الحسن  
 الحق كل امرئ يتبعه اليهود باليهود والنصارى بالنصارى والمجوس بالمجوس وكل من كان  
 بعيد شيئاً من دون الله يلحق بعضهم بعضاً المنافقون بالمنافقين والمؤمنون بالمؤمنين  
 وقيل يقرن الغاوي بمن أغواه من شيطان أو إنسان على جهة البغض العداوة ويقرّن للظلم  
 بمن دعا إلى الطاعة من الأنبياء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس بأعمالها فصار كلفها  
 بها كالتزويج أهم ر قوله الحارثية المراد بها مطلق البنت وقوله ولما حجة أي انفردت  
 الرجل في الجاهلية إذا ولد له بنت فأراد أن يسميها ألبسها حجة من خوف أو شعور به  
 الأبل والغمر في البادية وإن أراد قتلها تركها حجة إذا كانت سداسية أي بنت ست  
 يقول كاهن طيها حجة أذهب بها إلى إحائها وقد حفر لها بئر في الصحراء فيذهب بها إلى  
 البئر فيقول لها انظري فيه فأقرب فعلم من خلفها ويحيل عليها التزويج حتى تستوي بالأرض  
 وقال ابن عباس كانت الحامل إذا قرنت وكادتها حفرات حفرة فتخضت على رأس تلك  
 الحفرة فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولداً أبقته أهم خطيب ر قوله  
 تكتينا لقاها أي لم يقرنها في القبر وهي حية وهذا جواب عما يقال من أن المؤدة  
 مع أن الظاهر أن يسأل القائل عن قتلها إياها وتقدير الجواب أن هذه الطريقة اختلج  
 في ظهور جناية القاتل الزام الحجة عليه فإنه إذا قيل للمؤدة أن القتل لا يجوز إلا للرب  
 عظيم فماذا بك وبأبي ذئب قتلت كان جواباً إلى قتلت يعني بئ فيقتصر القائل على  
 جهونا أهم زاده ر قوله وقرئ تكسر التاء أي الثانية على أنها تاء المؤنة المحاطية  
 والفعل مبنى للمفعول بوزن ضربت مبيتا للمفعول وهذه القراءة شاذة وهي مع قراءة  
 المحمور على أن سلت بالبناء للمفعول وقرئ شاذة أسألت بالبناء للمفعول مع قتلت نعم التام  
 للمتكلم ويسكونها على التأنيث فالقرآت الشاذة ثلاث إم شيعتنا ر قوله صيرفت  
 الأعمال أي فاعها نظوى عند الموت ونشر عند الحساب أم بيضاء ر قوله بالخصين  
 والفتنيد سبعتك وقوله فتحت وبسطت أي بصران كانت مطونة ر قوله نزع  
 أم ماكنها أي أزيلت وعمرت بالمرء وفي القريو فالتكشط قلع عن شدة التزاو فالسما  
 لكشط كما يكشط الجعد عن الكبرش وغيره والفتنط لفة فيه وفي قراءة عبد الله وإذا السماء  
 فنشطت وكشطت البعبع كشطاً نزع جلد ولا يقال سلخته لأن العرب لا تقول في الجعد  
 الأكشطنة أو جلده أو أكشط أي ذهب فالسما نزع من مكانها كما ينزع العطاء عن

رواها المؤدة الحارثية تزجت  
 خفي خوف العار والحافر شلت  
 تكتينا لقاها أي لم يقرنها  
 وقرئ تكسر التاء على أنها تاء  
 رواها أن تقول قتلت بلا ذنب  
 رواد الصلح فحذف الإعمال  
 ر شرت بالتخفيف والتثنية  
 ففتحت وبسطت رواها  
 كسطت نزع عن كبرها  
 كما ينزع الجلباب عن الشاة

التي وقيل تطوى كما قال يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب فكان المصنف قلعت  
 فطويت امره قوله بالتصنيف والتشديد سبعينان وقوله أجمعت أي أو قدت للفقار  
 وزيد في إحاثها يقال سمرت النار وأسمرت النار وقال قتادة سمر ما غضب الله وخطايا بنو آدم  
 امره قريظي ر قوله قربت لأهلها وقال الحسن انهم يقرءون منها لا يخافون من موضعها  
 وكان عبد الرحمن بن زيد يقول زينت والرفعي في كلام العرب القزبة قال الله تعالى ولقيت  
 الجنة للنفقين وتولف فلان تقرب امره قوطي ر قوله أول السورة أي الواقعة أول السورة  
 وقوله وما عطف عليها وهو أحد عشر قال الزجاج التقدير إذا كانت هذه الاشياء  
 علمت كل نفس ما أحضرت من خيال وشر تجزي به أي فلا وقف من أولها إلى هنا اختيارا  
 وقال صاحب الكشف هذه اثنتا عشرة خصلة من قوله إذا الشمس كورت إلى قوله وإذا الجنة  
 أزيلت كلها مضافة إلى الجبل لم يقر بها الكلام وإنما أعانها بما عمل فيها من قوله علمت  
 نفس ما أحضرت فهي جملة من فعل وفاعل ثم ابتداء وأقسم فقال فلا أقسم وقامه آخر  
 السورة لأن قوله أنه يقول رسول كرم جواب القسم وإنما هو المذكور في سياقها اثنتا عشرة خصلة  
 ست منها في مبادئ قيام الساعة قبل لقاء الدنيا وهي قوله إذا الشمس كورت إلى قوله  
 وإذا البحار سجرت وست بعده وهي من قوله وإذا النفوس زوجت إلى قوله وإذا الجنة  
 أزيلت لأن المراد زمان منقسم شامل لها ولجأزة النفوس على أعمالها أو كثر في وفي فقرطي  
 وقال الحسن إذا الشمس كورت إلى قوله وإذا الجنة أزيلت اثنتا عشرة خصلة ست  
 الدنيا وست في الأخوة وقد بينا الستة الأولى في قول أبي بن كعب امره قوله علمت  
 نفس ما أحضرت أي من خيل وشر قال الرازي ومعلوم أن العمل لا يمكن إحضاره فالمراد  
 حينئذ ما أحضرته في محاسنها أو ما أحضرت عند المحاسبة وعند الميزان من آثار تلك الأعمال  
 امره خطيب وفي أبي السعود علمت نفس ما أحضرت جواب إذا على أن المراد بما أي  
 بأد زمان واحد يمتد يسع ما في سياقها وسياق ما عطف عليها من الخصال مبين  
 أي الزمن الواحد للفتحة الأولى ومنها فضل القضاء بين الخلاق لكن لا يعضها نعلم  
 في كل جزء من أجزاء ذلك الوقت المديد أو عند وقوع كل أهية من تلك الدواعي بل عند  
 نشر الصحف إلا أنه لما كان بعض تلك الدواعي من مبادئ بعضها من رزاقه فثبت علمها  
 بذلك إلى زمان وقوع كلها أعني بل الخطيب ونفطيعا الحال والمراد بما أحضرت أعمالها من  
 الخير والشر وبحضورها إما حضورها كما يجب عنه نشرها أو ما حضوره أنشأ على قالوا  
 من أن الأعمال الظاهرة في هذه الفتحة تصور عرضية تبرز في الشكاة الأخيرة بصور  
 جوهرية مناسبة لها في الحسن والقيم على كينيات مخصوصة وهيئات معينة حتى أن  
 الذنوب والمعاصي فتقسم ضالكة وتتصور بصورة النار وعلى ذلك حمل قوله تعالى وانت  
 جهم لم يخط بالكافين وقوله تعالى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إذا يأكلون  
 في بطونهم نارا وكذا قوله عليه الصلاة والسلام في حق من يشرب من آية الذهب والفضة  
 إنما يجرج في بطنه نارا جهم ولا يبعد في ذلك ألا يرى أن العلم يظهر في عالم المثال على صورة  
 الدين كالحق وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه يكون بالأصمال الصالحة على

رواد الجحيم النار سمر  
 بالتصنيف والتشديد  
 رواه الجنة أزيلت  
 قرائت لأهلها بنفلها  
 وجواب إذا أول السورة  
 وما عطف عليها علمت



فَقِيلَ تَتَفَنَّسُ الصَّبِيحَ الثَّانِي أَنَّهُ شَبَّهِ السَّيْلَ الْمَظْلَمَ بِالْمَكْرُوبِ الْمَحْرُومِ الَّذِي جَبَسَتْ كَلِمَاتُهُ  
 فَادَّانَفَسْنِي جَدْرًا خَةً وَهَاهُنَا مَا طَلَعَ الصَّبِيحُ فَكَانَ تَخْلُصُ مِنْ ذَلِكَ الْحَرِّ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالتَّفَنُّسِ  
 أَوْ خَطِيبٍ أَوْ قَوْلِهِ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ أَيْ فِكْرُهُ صِفَةٌ تَقْتَضِي نَفْيَ الْمَذَامِ كُلِّهَا وَاتِّبَاتِ  
 صِفَاتِ الْمَحَمْدِ الدَّلَالَةِ تَبَهُ وَقَوْلُهُ آمِينَ أَيْ مَقْبُولُ الْقَوْلِ بِصِدْقِهِ مَا يَقُولُ فَيُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ بِرَسُولِهِ  
 مِنَ الْوَجْهِ أَوْ مِنَ الْيَمْرِ أَوْ قَوْلُهُ دِي قُوَّةٍ كَانَ مِنْ قُوَّةٍ أَنَّهُ اقْتَلَعَ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ مِنَ الْمَلَأِ  
 الْأَسْوَدِ وَجَمَلَهَا عَلَى جَنَاحِهِ فَوَفَّعَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَزَلَّ قَلْبُهَا وَأَنَّهُ أَبْصَلَ بِبَيْسَرٍ لِحِجْلِهِ عَيْسَى عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ عِقَابِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَتَفَحَّجَ بِجَنَاحِهِ نَفْخَةَ الْقَاءِ إِلَى أَقْصَى جِلِّ خَلْقِ  
 الْهِنْدِ وَأَنَّهُ صَاحِبُ صِيحَةٍ يَتَمَوَّدُ فَاصْبِحُوا جَائِعِينَ وَأَنَّهُ عَجَبَ طَمَنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَزَيَّعَهَا  
 فِي أَسْرَعٍ مِنْ رَدِّ الطَّرْفِ أَوْ خَازَنَ أَوْ قَوْلُهُ دِي مَكَانَةٍ أَيْ مَكَانَةً أَكْرَامًا وَلَشَرِيفًا  
 لَا مَكَانَةَ مُجَنَّةً أَوْ خَطِيبٍ أَوْ قَوْلِهِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ عِنْدَهُ أَيْ فَهُوَ حَالٌ مِنْ مَكِينٍ وَأَصْلُهُ الْوَصْفُ  
 فَلَمَّا قَدَّمَ نَفْسَهُ لَا وَقَوْلُهُ ثُمَّ ظَرَفَ مَكَانَ لِلْبُعِيدِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَطْلَعُ أَهْلِ سَمِينٍ قَالَ الْحَسَنُ  
 الْبَصْرِيُّ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ طَاعَةَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا قَرَضَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ  
 طَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ خَطِيبٍ مِنْ طَاعَةِ الْمَلَائِكَةِ لَجِبْرِيلَ أَيْ فَنَحَرَ الدُّبَابُ  
 السَّمَاءَ لَيْلَةَ الْعَرَاءِ وَفَتَحَ خَزَنَةَ الْجَنَّةِ أَبْوَابَهَا أَوْ خَازَنَ أَوْ قَوْلُهُ أَيْ تَطِيعَةُ الْمَلَائِكَةِ نَفْسُهُ  
 لِقَوْلِهِ مَطْلَعُ وَقَوْلُهُ فِي السَّمَوَاتِ تَقْبِيرُ لِقَوْلِهِ تَرَاهُمْ أَوْ قَوْلُهُ عَطَفَ عَلَى أَنَّهُ أَيْ أَنَّهُ لِقَوْلِهِ  
 رَسُولُ كَرِيمٍ يَعْنِي سَيَقِفُ الْآيَاتُ لِبَيَانِ تَشَانِ الْكِتَابِ حَيْثُ جَعَلَ أَنَّهُ لِقَوْلِهِ رَسُولُ كَرِيمٍ  
 مَقْسَمًا عَلَيْهِ بِالْإِقْسَامِ السَّابِقَةِ فَذَكَرَ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامَهُ عَلَيْهِ وَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَابِعَ لَذِكْرِهِ وَقَالَ الْأَمْرُ مَا مَعْنَاهُ كَمَا أَنَّهُ سَيَحْيَاهُ وَتَعَاثُرَ عَلَى جِبْرِيلَ هَذِهِ الصِّفَاتِ هَاهُنَا  
 تُجْرَى عَلَى بَيْتِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِفَاتُ فِي قَوْلِهِ تَقَالِي بِأَيْهَا النَّبِيُّ أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا  
 وَمِيشَرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ يَأْذَنُ وَسَرَّاجًا مِيدَرًا فَافْرَادَ أَحَدَ الشَّخْصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَاجْمَعَهُ  
 صِفَاتَهُ عَلَيْهِ لَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ تِلْكَ الصِّفَاتِ عَنِ الْآخِرِ وَقَالَ الْقَاضِي وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى هَذَا  
 جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ عَدَّ فَضْلًا كُلَّ جِبْرِيلَ وَاقْتَصَرَ عَلَى نَفْيِ الْحَيُولِ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَعِيفٌ إِذَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا جَعَلَهُ بَشَرًا فَتَرَى  
 اللَّهُ كَذِبًا أَمْ بِهِ خُبْرَةٌ لَا لِعِزَادِ فَضْلِهِمَا وَالْمَوَازِنَةُ بَيْنَهُمَا أَمْ تَرَاهُ كَذِبًا إِذَا مَعْنَى النَّظَرِ قَفَسَ  
 عَلَى أَنَّ أَجْوَاءَ تِلْكَ الصِّفَاتِ عَلَى جِبْرِيلَ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَدْمَحَ لَتَعْظِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ يُلْغَى مِنَ الْمَكَانَةِ تَزَعْلُوهُ الْمَرْئِيَّةُ عِنْدَ دِي الْعَرْشِ بِأَنَّ جَعَلَ السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا  
 الْمَلِكِ الْمُقَرَّبِ الْمَطَّاعِ الْأَمِينِ فَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ بِالْبَيْتَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ رَفْعَةً مَرَّةً لَمْ يَكُنْ الْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ دِي الْعَرْشِ بِالْبَيْتَةِ إِلَى رَفْعَةٍ مَرَّةً لَتَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كَمَا سَبَقَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْ كَرِخِي أَوْ قَوْلُهُ وَلَقَدْ رَأَاهُ مُعْظُوفٌ أَيْ بَصِيرًا عَلَى قَوْلِهِ أَنَّهُ لِقَوْلِهِ رَسُولُ  
 كَرِيمٍ فَهُوَ مِنْ جِلَّةِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ مَا زَادَهُ وَهَذِهِ الرَّوْيَةُ هِيَ الرَّوْيَةُ الْوَاقِعَةُ فِي غَارِ حَارِثِ بْنِ  
 رَاحَةَ عَلَى كَرِخِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَمِثْلُ هِيَ الرَّوْيَةُ أَيْ رَأَاهُ  
 عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى وَقَوْلُهُ يَنْبَاقِيَةُ الْمَشْرِقِ أَيْ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ جِبِ نَظْمٍ حَسَنٍ  
 شَيْخَانَا وَبَيَارَةُ الْمُقْسَمِ فِي سُورَةِ الْبَنَمِ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الرَّاعِي أَيْ فَوْقَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَضَلِّهَا

رَأَاهُ أَيْ الْقَوْلُ لِقَوْلِهِ  
 عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَهُوَ جِبْرِيلُ أَصْلُهُ  
 لِقَوْلِهِ دِي قُوَّةٍ أَيْ شَدِيدًا  
 الْقَوْلُ عِنْدَ دِي الْعَرْشِ أَيْ إِلَى اللَّهِ  
 تَقَالِي مَكِينٍ أَيْ مَكَانَةً مُتَعَلِّقَةً  
 عِنْدَ الْمَطَّاعِ أَيْ مَكَانَةً مُتَعَلِّقَةً  
 الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَوَاتِ أَيْ مَكَانَةً  
 الْوَجْهِ أَوْ مَصَالِحِهِمْ أَيْ إِلَى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَطَفَ عَلَى أَنَّهُ  
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 زَوْقُ دَارٍ أَيْ مَكَانَةً مُتَعَلِّقَةً  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صُورَتِهِ أَيْ  
 خَلَقَ عَلَيْهَا بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ  
 لِبَيْنٍ وَهُوَ الْأَعْلَى بِنَاقِيَةِ  
 الْمَشْرِقِ





بقوله واذا القبور بعثت ثم ان قوله ما قدمت وأخرت يقتضي تعللا وتزكيا فان كان قد قدم  
الكبار وأخر العمل الصالح فداواه النار وان كان قد قدم العمل الصالح وأخر الكبار فداواه  
الحية فيحصل العلم الإجمالي في أول زمان الحشر لان المطيع يرى آثار السعادة والعاصي  
يرى آثار الشقاوة في أول الامر واما العلم التفصيل فلا يحصل الا بعد قراءة الكتب والحجرات  
ام من الارزاق فله الشققت أي لنزول الملائكة ويوم تشقن السماء بالخصام ونزل الملائكة  
تزيلا ام أبو السعود ر قوله انقضت وشتا قطعت ولا تتنا واستعارة لالامة الكواكب  
حيث شبهت بجواهر قطم سلكها وهي مصرحة أو مكنته ام شهاب ر قوله فخرت العامة  
على بناءه للمفعول متفلا وترأى حامدا مبيلا للفاعل محققا من الجور نظر الى قوله بينهما برزخ  
لا يبعينان فلما زال البرزخ بعباد قرأ حامدا أيضا والرسم من خبيره والزمهرلي والثوري  
مبيلا للمفعول محققا ام سين ر قوله فتح بعضنا أي من أطرافها أو من أسفله وفي بعض  
الى عبارة أبي السعود وفيه بعضنا الى بعض فاختلط العذاب بالأجاسم والاعينها من البرزخ  
الحاجز وصارت الجوارح والحدود والارض تشقق من متلاذ الجوارح فتصير  
مستوية وهو معنى التخيير عند الحسوس قيل ان مياه الجوارح الآن راكدة مجمدة فاذا فخرت  
لنقرقت وذهبت انتهت ر قوله قلت تراها أي الذي أهمل على الوقت وقت الذوق يعني  
أزبل الغراب الذي ملئت به وكان حتى على موتها فانفجرت خرج من دفن فيها وهذا معنى  
البعثرة وحيثها شديد المزاج تحوكة وهو انما يكون لإخراج شيء محقة فقد ذكره راد  
معناه ورازمه معا وقد تجاوز به عن البعث والإخراج كما يأتي في العاديات حيث فسق  
بالبعث والفرار بينهما أنه أسند هنا للقبور فكان على حقيقة واستدل ثملها فيها فكان  
فحاراً عما ذكر ومن يقيق على مراد المصنف زعم انه مشرود بين البش والإخراج ام  
شهاب وفي المختار محوكة أي يتركه فتيده وقال القراء يحشر متاعه وبعثه أي فخره وقد  
بعضه على بعض وقال أبو الجراح يحشر الشيء وبعثه أي أخرجه وكشفه ام وفي السهول  
قوله بعثت أي قلبت يقال بعثوه وبعثوه بالعين والماء قال الزنجشري وهما ربان من  
البعث والبعث مصبوما اليهما رايمضيه انهما هما اتفق معناه لا لأن الراء من يده فيها أو  
من حرف الزيادة ام ر قوله وقت هذه المذكورات أي الاربعة وقوله وهو يوم  
القيامة وعليها بين لك عند نشر الصحف لان المراد يوم واحد فقط منتم مبداه المفتحة  
الاولى ومنتهاه الفصل بين الخلاق لأزمنة متقدمة بحسب تقداد وانما كثر ربت  
اذ التوبيل ما في حيزها من الدوامي ومعنى علم النفس بما قدمت وأخرت العلم التفصيل  
كما تقدم في سورة التكوير ام أبو السعود وفي الخطيب فان قيل أي وقت من القيامة  
يحصل هذا العلم قال الوازي اما العلما جالا فيحصل في أول زمن الحشر لان المطيع يرى  
آثار السعادة والعاصي يرى آثار الشقاوة في أول الامر وبما العلم التفصيل فاما يحصل  
بعد قراءة الكتب والحجرات ام ر قوله يا ايها الانسان الحشر احمد الله ما أخرجني في الآيات  
الاولى عن وقوع الحشر والنشر ذكر في هذه الآيات ما يدل عقلا على قوصه ام وقوله  
السكا فله أحد تفسيرين والأخر ان المراد به ما يشمل الكافرو المؤمنين العاملي ما

من الشققت واذا القبور بعثت  
انقضت وشتا قطعت فاذا  
الحجرات فخرت رفته بعضها في  
عبد فخرها بها من الجوارح  
ما خلت العاديات بالكم واد  
القبور بعثت فخرتها  
وبعثت موتها وحوادثها  
عطف عليها علمه بنفسه  
أي كل نفس وقت هذه  
المذكورات وصدورهم  
وما قدمت من الاعمال  
وما أخرت منها فله  
تعبه راها الانساق  
السكا ف

الشهاب والثاني أرحم كما في الكشف وغيره أم ر قوله ما غرتك العامة على غرتك ثلثي  
وما استغفها ميتة في فحل رفع بالابتداء وقرأ ابن جبير والاعشى ما غرتك فاحتمل أن تكون  
استغفها ميتة وأن تكون تجميعية ومضة أم غرة أدخله في الغرة أو جعله غاراً أم سهر  
وفي (البعضاوى) ما غرتك بربك الكريم أى شئ غرتك وجرتك على عصبانته وذكركم  
للبيالة في المنع عن الاعتذار فان لمحض لكم لا يقتضى اهل الظالم ونبوية الموانى  
والمعادى والمطيع والعاصى فكيف اذا النعم اليه منة القهر والانتقام والاشعار بآياته  
غيره الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب أحدا ولا يعامل بالعقوبة  
والدلالة على ان كثرة كرمه تستند على الجدل في طاعة لا الانتماء في عصبانته اعتذار اكبره  
ام وفي الخطيب فان قيل كرمه لا يقتضى ان يغتار الانسان بكرمه لانه جواد مطلق  
والجواد الكريم يستوى عنده طاعة المطيع وعصيان المذنب وهذا الوجوب الاعتذار  
كما يروى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه صاح بغلام له ثلاث قرات فلم يديه فظما  
فاذا هو باب فقل لا تخيبي فقال لتقضى بحمدك وأسمى عقوبتك فاستحسن جوابه و  
اعتقوه وقالوا ايضا من كرم ساء فب علمانه واذا ثبت ان كرمه يقتضى الاعتذار به فكيف جعله  
ها هنا مانعا من الاعتذار بحبيب بان حق الانسان أن لا يغتار بتكريم الله تعالى عليه حيث  
خلقه حيا وتفضل عليه فهو من كرمه لا يعامل بالعقوبة بسطاً في ملأه التوبة وتجاوز الجرائم  
الى ان يجمع الناس للخفاء والحاصل ان تأخيرا العقوبة لاجل الكرم وذلك لا يقتضى  
الاعتذار بهذا التفضل فانه منكر خارج عن حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما تلاها غره حمله وقال عمر غره حمقه وحمله وقال الحسن غره والله انه  
الحديث أى زين له المعاصى وقال له افعل ما شئت فربك الكريم الذى تفضل عليك بما تفضل  
به ولا وهو تفضل عليك آخر حتى ورطه وقيل للفضيل بن عياض ان أقامك الله يوم القيامة  
وقال لك ما غرتك بربك الكريم ماذا تقول له قال أقول غرتى ستورتك المرحاة وهذا على  
سبيل الاعتذار بالخطاء والاعتذار بالستر وليس باعتذار كما يظن الظاهر وبظن به فخاص  
الحشوية ويروون عن أم عثم وأما قال بربك الكريم دون سائر صفاته ليلحق عبدة الجواب  
حتى يقول غرتى كرم الكريم وقال مقاتل غره عفو الله حيث لم يعاقبه أول مرة وقال السدس  
غره رفق الله تعالى وقال قتادة سبب غرور ابن آدم تسويل الشيطان وقال ابن مسعود  
ما منكم من أحد الا سيخول الله تعالى به يوم القيامة فيقول له ما غرتك يا ابن آدم ماذا عملت  
فما علمت يا ابن آدم ماذا أحببت المرسلين ام ر قوله حتى عصيت أى بالكفر  
وحجب المرسل وانكار الحشر والافتراء رازى ر قوله الذى خلقت أى أم وحدك وهذا  
صفة ثانية مقررة للربوبية مبنية تكريم الله مبنية على ان من قدر على ذلك بل قدر عليه  
ام أبو السعود ر قوله فتواتر عبارة البعض اوى للتبوية جعل الاعضاء سلمة متواترة  
هبة لمنافعا والمقد بل جعل البينة معتدلة متناسبة الاعضاء ام فالجاء ان التوبة  
ترجمه الى عدم النقصان فى الاعضاء والتعديل يرجع الى عدم التخالف فيها ر قوله فقد لك  
قرأ المكونون عد لك محققا واليا قون مثقلا فالمثقل بعينه جعلت متناسبا

ما غرتك بربك الكريم  
والاعشى ما غرتك فاحتمل أن تكون  
فتواتر جعلت متناسبا  
بالنقصان والتبوية جعل الاعضاء  
مقد بل جعل البينة معتدلة متناسبة  
الاعضاء ام فالجاء ان التوبة  
ترجمه الى عدم النقصان فى الاعضاء  
والتعديل يرجع الى عدم التخالف فيها  
ر قوله فقد لك

الاعضاء فلم يجعل احدى يديك او وجعلك أطول ولا احدى جيبك اوسع فهو التقدير  
 وقراءة التخصيف محتمل من اى عدل بعض أعضائك ببعض ويحتمل أن يكون من العدول  
 الى صفة الى ما شاء من الهيئات والاشكال والاشباه اهرمين ر قوله في اى صورة  
 يجوز فيه وجه احدها ان يتعلق بركبك وما مزيدة على هذا وشاء صفة لصورة ولم يعطف  
 ركبك على ما قبله بالفاء كما عطف ما قبله بها لانه بيان لقوله بعد لك والتقدير فعد لك  
 ركبك في اى صورة من الصور العجيبة لكسنة التي شاءها والمعنى وصنعك في صورة  
 اقتضتها مشيئة من حسن فهم وطول وقصر ذكورة والنوتر الثاني أن يتعلق بمجدوف  
 على انه حال اى ركبك حال كونك حاصلا في بعض الصور الثالث أن يتعلق بعد لك بقدر  
 الشئ عن بعض المتأولين ولو يغرض عليه وهو مغرض بان في اى معنى الاستفهام فلو  
 صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدم لها ام سمين ر قوله بل تكذبون بالدين اضر الى  
 انتقال الى بيان ما هو السلب الاصل في اعتذارهم وقالوا لعن بل هنا لتقصيهم  
 الثاني وبطل الاول كما نه قيل ليس هنا ما يقتضى أن يغرضهم به تعالى كمن تكذبون هو  
 الذي حملهم على ما انكبهوا من كسبي وعبارة الى السعد اضر اي عن جملة مقدرة كيناف  
 اليها الكلام كما نه قيل بعد الرد بطريق الاعتراض وانتم لا تؤمنون عن ذلك بل بحسب  
 على اعظم من ذلك حيث تكذبون بالمعاد والعت راسا ودين الاسلام اللذين هما من  
 أحكامه فلا يقدرون سواك ولا جابا ولا قوابا ولا عقابا وقيل كما نه قيل انكم لا تستقيمون  
 على توحيدى عليكم وارشادكم لكم بل تكذبون الحق وقال القفال ليس الامر كما تقولون  
 من انه لا يعت ولا شئورتم قيل لنقل لا يتبينون هذا البيان بل تكذبون بيوم الدين  
 ر قوله اى كفاركم اى ذابئة او تفسيرية ر قوله وان عليكم لحاقطين اى على  
 اعمالكم بحيث لا يخفى عليهم منها حليل ولا حقير كراما على الله كاتين لهذه الاعمال  
 في الصف كما تكذب الشهود منكم المرود ليفهم الخراء على غاية التقرير (تبيين) هذا الخطاب  
 وان كان خطاب مشافهة الا ان الامة اجمعت على عموم هذا الخطاب في حق المكلفين  
 وقوله تعالى حافظين جميع محتمل أن يكونوا حافظين لجميع لى آدم من غير أن يختص  
 واحد من الملائكة بواحدة من بني آدم ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم غير الموكل  
 بالآخر ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم جميعا من الملائكة كما قيل لثان بالليل واشتد  
 بالنهار او كما قيل انهم خمسة واختلفوا في الكفلاء عليهم حفظه فقيل لان امرهم ظاهر  
 وعلمهم واحد قال تعالى يعرف الجرمون بيباهم وقيل عليهم حفظه وهو ظاهر قوله تعالى  
 بل تكذبون بالدين وان عليكم لحاقطين وقوله تعالى وانما من اولى تيماله وقوله تعالى  
 وانما من اولى كتابه وراء ظهره فاجزأت لهم كتابا وان عليهم حفظه فان قيل ما شئ تكذب  
 الذى عن يمينه ولا حسنة له اجيب بان الذى عن شماله يكذب باذن صاحب اليمين ويكون  
 شاهدا على ذلك وان لم يكن وفي هذه الآية دلالة على ان الشاهد لا يشهد الا بوجوه العلم  
 لوصف الملائكة تكونهم كراما كما اتين يعلمون اى على الخيرة والاستمرار ما تفعلون قدل على  
 انهم يكونون عالمين بها حق انهم يكتبونها فاذا كتبوها يكونون عالمين عند اداء الشهادة

ر قوله اى صورة ما ترضى  
 ركبك على رضى عن القدر انهم  
 الله تعالى بل تكذبون اى كفار  
 مكره بالدين بالخارج الى احوال  
 روات عليه حافظين من  
 الملائكة واما الموكل كراما  
 على الله

ام خطيب ر قوله ايضاً وتعليكم لحاظين) حلة حالية مفردة للاظهار كما نعتل انكم  
 تكن بون بالجزاء والكتبة يكتون كل ما يهدر عنكم حتى التكديب في حال من الواو في  
 تكن بون أي تكن بون والحالة هذه ويحور أن تكون مستأنفة أخرهم بذلك لينتجروا ام  
 شهاب مع زيادة من الميم وتعليق الكتبة يكون كراما عند الله لتعليق الشهاب لأن تعظيمهم  
 يدل على تعظيم شغلهم وهو ضبط الاعمال فيدل على تعظيم خراجها اذ لو لم يكن ما يوزن على  
 الاعمال اعظم لم يكن ضبطها وكتبتها عظيماً ام كرخي ر قوله ان الاربار في نعيم شروء  
 في بيان ما يكتون لاجله في حلة مستأنفة في جواب سؤال مقدّر تفديرة لم يكتون  
 ذلك فكانه فيل يجازي الاربار بالنعيم والنجار بالحجيم ام شهاب ر قوله وان النجار في  
 حجيم هذا الله عز وجل على الكافرين المكنين بيوم الدين الذين تقدم ذكرهم وليس  
 شاملاً للعصاة المؤمنين لان الاسم ان موكب الكثير من المؤمنين فاجر على الاطلاق قال  
 في النجار للعهد الذي يدل قوله بل تكن بون بالدين ام شيخنا ر قوله يصولها يجوز  
 ان يكون جالاً من الصير في الجار بوقوعه جزاً وان يكون مستأنفاً ام سمين ر قوله  
 الجزاء أي الذي كانوا يكدون به ام ابو السعور ر قوله وما أدراك أي يا محمد أي  
 لم يقل من تلقاء نفسك بل نحن اعلمنا لك ام شيخنا وما اسم استفهام مبتدأ وحلها ر الجرح  
 وانكاف مفعول أول ما يوم الدين ما اسم استفهام مبتدأ ويوم الدين جرحه والحلة سادة  
 مسند المفعول الثاني والاستفهام الأول للاظهار والثاني للتعظيم التوبيخ والمخعة وأي  
 شيء ادراك عظم يوم الدين وسدّه هو له أي أنت لا تعلم ذلك في هذه الدار على سبيل الفصل  
 وان كنت تعلم فيها ايضاً لا تعلم تفصيلاً اقبل يحصل في تلك الدار تأمل قال ابن عباس كل  
 ما في القرآن من قوله ما أدراك هذا ادراء وكل ما قيل من قوله وما يدريك فقد طوي عن  
 ابو السعور ر قوله يوم بالرفع أي وبالضبط مفعول لا يفعل محذوف تفديرة اذ كرس  
 فزاد ان سبعين ام شيخنا وفي الميم قرأ ابن كثير وابوعمر وبوضع يوم على اية جرحه مبتدأ  
 مصم أي هو يوم وجوز التفسير أن يكون بدلاً عما قبله يعني قوله يوم الدين وقرا ابو عمرو  
 في رواية يوم من فوعات متواترة على قطع عن الاضافة وجعل الحلة تفتا لله والعائد محذوف أي  
 لا تملك فيه وقرأ الباقر يوم بالفتح تفيد هي فتحة عرابه نصيب باضار أعني اوباد ذكر  
 فيكون مفعولاً به وعلى رأى الكوفيين يكون جرح المبتدأ مصم انما هي الاضافة للفعل و  
 ان كان معرباً لقوله هذا يوم يقع المبدأ في ام سمين ر قوله لا تملك نفس الحة أي ملك  
 الشفاعة لبعض الناس اذ ذلك انما هو باذن الله من الذي يشفع عنده الا باذنه ام  
 شيخنا ر قوله شيئاً من المنفعة فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك مع ان التفسير  
 المفعولة الشفاعة تملك لمن شفعته فيه شيء هو الشفاعة وايضاً احسان المنفعة بتوف الملك  
 بالسلطنة والاستقلال الشفاعة ليست بطريق السلطنة فذلك محل في الفتي ويؤيد قوله  
 والا وهو يومئذ لله ام كرخي

(كانت في الحة علياً ما تفعلون)  
 (جميع ان الاربار في نعيم شروء)  
 (احاد في في ايام ر في حة)  
 (وان النجار في الجرح)  
 (فارس قد ر صولها)  
 (وقاسون في حة)  
 (الجزء وما هم ضاراً)  
 (غير جرح وما أدراك)  
 (وما يوم الدين فما أدراك)  
 (يوم الدين تعظيم شانه يوم)  
 (بالرفع أي هو يوم)  
 (نفس نفس شانه يوم)  
 (رواها يومئذ لله)  
 (يقع فيها لمن آمن)  
 (النسوة في خلاف الدنيا)  
 (سورة التطهيف)

رسورة التطهيف

ه سفي سورة المطهفين وما سبته هذه السورة لما قبلها انه تعالى لما ذكر حال السعوراء





وقيل ان كلا كلمة ردع وتنبه أي ليس الامر على ما هم عليه من تحس الكيل والميزان فعلى حد القول ثم الكلام بها أم شيخنا وفي إلى السعود كذا ردع عما نوا عليه من التظنفة الغفل عن البعث والحساب أم ر قوله ان يكتب الفجار اظهر في موضع الاصطلاح تقسيما وتعليقا للحكم بالوصف أم خطيب ر قوله فيل هو كتاب أي علم كتاب وعبارة إلى السعود وسبحان علم على كتاب جامع وهو ديوان الشريعة في هذه اعمال الشياطين واعمال الكفرة والفسقة من الثقلين منقول من وصف كناية واصلة فعيل من السبحان هو الحسب والتضييق لانه سبب الحسب والتضييق في جملة اوله مطروح كما قيل تحت الاثر السابقة في مكان مظلم محض وهو سكن ابليس ذرية فالمرعى ان كتاب الفجار الذين من جملتهم للطفقون أي ما يكتب من اعمالهم أو كناية اعمالهم بقوله ان كتاب الذين فيه قبح اعمال المذكورين انتهت وقال ان كتاب الفجار يحسب المكتوب أم ومصنوع بمعية الكناية وفيه مضاف فقد رأى مكتوب علمهم أو كناية علمهم وهذا قد علمنا يتوهم كون الكتاب ظرفا للكناية كانه حينئذ ظرف للكناية وللعمل المكتوب فيه مع ان الامام قال لا يستبعد ان يوضع أصلها في الآخر حقيقة أو ينقل ما في أحدهما للآخر أو يكون من ظرفية الكل للجزء أم وقد أشار الشارح إلى التأويل الثاني حيث فسّر الكتاب بكتبت الذي هو مصدر وسبحان منصرف لانه ليس فيه الاسمي احد وهو التقرير أم خطيب وانقلعوا في نون سحان فيقول هي أصلية واشتقاق من السبحان وهو الحسب وهو بناء على مبالغة فيجيب من السبحان كسكين من السكن وفيل هي بدل من اللام والأصل يسجل مشتق من السجل وهو الكتاب أم سحان وفي الكرخي قوله هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة ايضا قول الكشف فان قلت قد أجاز الله تعالى عن كتاب الفجار يانه في سحان وفسر سحينا بكتاب مرقوم فحاشا قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فما معناه قلت سحان كتاب جامع هو ديوان الشريعة في هذه اعمال الشياطين والكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مبسوط بين الكناية أو معلم يعلم من يراه انه لا يخرج فيه فليكن ان ما كتبت من اعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان سمي سحينا فصيلا من السبحان وهو الحسب والتضييق لانه سبب الحسب والتضييق في جملة أم وهذا لا ينافي كونه اسما للشيء مجعلا أو للاستفهام سحان أم مكان أو فاح المكافح لحوار الأشرار في الاسم من فسر به يجعل كتاب بيان الكتاب المذكور أم ر قوله وقيل هو أي سحان مكان الخ أي فليس اسم كتاب بل اسم موضع وعلى هذا القول يكون قوله الاقواما أدراك ما سحان على حذف مضاف تقديره ما كتاب سحان كما ذكره الشارح والاضافة ملغية وحديث فلا أسكال وأما على القول الأول وهو ان سحينا اسم كتاب فلا تقديره من السحان قال في الجمع والظاهر ان سحينا اسم كتاب ولذا لم تبدل منه كتاب مرقوم أم ر قوله وهو محل ابليس فيه أو راجع المكافاة خطيب ر قوله وما أدراك ما استنفوا انخاري ميتا وأدراك خبر وما سحان ميتا أو خبر وما استنفوا ميتا أيضا الجملة سابقة مسند المفعول الثاني والأول لا تكاد والثاني للتحذير والتعظيم والمعنى ما علمك يا محمد عظم سحان وظلالته وأنت

ان كتاب الفجار أي كتاب  
الكفرة والفسقة من الجن والانس  
جامع لأعمال الشياطين والكفرة  
وقيل هو مكان اسفل  
الارض السابقة وهو محل  
ابليس وخبوه وما أدراك  
ما سحان ما كتاب سحان





ر قوله ثم انهم لصا لوال الجحيم ثم لما اتمى الوتة فان صلى الجليل اشد من الامانة والحرمان من الرحمة  
 والكرامة اهل ابوا السعد اى انهم بعد كونهم محجوبين عن ربهم لداخون النار اهل ر قوله ثم يقال  
 لهم اى من طرف الجنة اهل خطيب وقال ابوا السعد ثم يقال لهم تويجا وتقريرا من جهة  
 الزبانية اهل ر قوله كتم بكنذون اى فى الدنيا اهل ابوا السعد ر قوله كلات كتاب  
 الابوار الخ لما ذكرنا كتاب الفجار عقيدته كرضه لبيان الفرق بين اهل كتابين اهل  
 من البحر وقال ابوا السعد هو استئناف مسوق لبيان محل كتاب الابوار بعد بيان يسوع  
 حال الفجار امضلا لبيان سوء حال كتابهم وفيه تأكيد للدعوة وجوب الارتداد اهل ر قوله فحقا  
 وقيل ردع وزجوع التكذيب اهل فتلخص ان فى كل واحدة من الاربعة الواجبة فى هذه  
 السورة قولين ر قوله لى عليين جمع على من العلوا وهو مفرد على صيغة الجمع  
 لا واحدة من لفظ اهل خازن ر قوله فيل هو كتاب جامع الخ عبارة الخطيب وحبوب  
 علم لدوان الخير الذى دون فيه كل ما عمل صلحاء الثقلين منقول من جمع على فعمل من العلوا  
 كجبر من السبعين سى بذلك اما لانه سبب الارتقاء الى اعلى الدرجات فى الجنة واما لانه  
 صا فوع فى السماء السابقة حيث يسكن الكبر ويون تكريما لخطيئة وروى ان الملائكة  
 لبعضهم جعل اهل قيسته قبلوه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله من سلطنة اوحى اليهم اتم  
 الحفظه على عبدى وانا الوتة على ما فى قلبه وانه يخلص الى عمل فاجعلوه فى عليين وقصرت  
 له واهل التصديق اهل قنركه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله اوحى اليهم اتم الحفظه وانا الوتة  
 على قلبه وانه لم يخلص الى عمل فاجعلوه فى سجين وعن البراء من فوع عليين فى السماء السابقة  
 تحت العرش وقل بن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش اعملهم مكتوبة  
 فيه وقال كعب وقتادة هو قائمة العرش اليمى وقال عطلة عن ابن عباس هو الجنة وقال  
 الضحاك السدغى المنتقى وقال بعض اهل الكتاب علو بعد علو شرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء  
 والنون قال الفراء هو اسم موضع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وتلا غير  
 اهل ر قوله ما كتاب عليين اى ما الكتاب الكائن فى عليين فالاحاطة على معنى فى وهذا  
 التفسير اتم اهو على الاحتمال الثاني فى تفسير عليين واما ما فى الاول فلا حاجة اليه لما تقدم  
 اهل شيعتنا ر قوله كتاب مرقوم اى مكتوب فيه ان فلانا آمن من النار فثابته من رجم  
 ما اياه واجلد اهل خطيب ر قوله لشهده المقربون اى يحضرون ويحفظونه او يشهدون  
 بما فيه يوم القيامة ليعظم وهو صفة اخرى لكتاب اهل كرى وقال الشهاب اذا ايمان عجلت  
 يحضرون فهو من الشهداء بمعنى الحضور ويحفظونه انتشارا الى ان الحضور عت كناية  
 عن حفظه فى الخارج لا فى العلم والذهن كما توهم وقوله وشهد لمن بما فيه اى يكون  
 من الشهادة اهل شيعتنا ر قوله انا الابار لى نعيم شروع فى بيان محاسن آخرهم  
 ان بيان حال كتابهم على طريقة ما مر فى شأن الفجار اهل ابوا السعد ر قوله الله فى الجحيم  
 جمع جملة بالقرينات واحدا حال العزم من هويت مؤمن بالثبات الاشارة بمرعى فى الشاهد الجملة ليعلم ان  
 بيت مرعى من الثبات بالثبات يوحى على التبريد لى فى معنى الناس باننا مومنين ر قوله ينظرون حال  
 من الضلال المستكن فى جنات او مستأنف وعلى الارائك متعلق وينظرون اهل ما بين ر قوله

(ثم انهم لصا لوال الجحيم)  
 انما والى الجنة ثم يقال لهم  
 ر قوله اى القاب الذى  
 كتاب الصلوات فى كتاب  
 المومنين الصلوات فى كتاب  
 ر لى عليين فى كتاب  
 جامع لاهل الثقلين فى كتاب  
 مومنين فى السماء السابقة  
 مكان فى السماء السابقة  
 تحت العرش وما ذكرنا  
 جعلت على كل من رجم  
 عليين هو كتاب مرقوم  
 من الملائكة ان الارائك  
 لى نعيم فى الجحيم  
 اسرى فى الجحيم  
 ما أعطوا من العلم  
 فى جوعهم ونقص العلم  
 بحجة القوم وحسنه

تعرف في وجوههم الخ الخطاب لكل واحد من الخطابات ثلاثان بحالهم من اتيار النعمة  
واحكام لهم الجنة بحيث لا يختص بوجه راء دون راء ام ابو السعد يعني انك اذا رايتهم  
تعرف انهم اهل الجنة لما ترى على وجوههم من النور والحسن والبياض وقيل المنفعة في الوجه  
والسرور في القلب ام حازن وفي السمين وقرأ العامة تعرف على استناد الفعل الى الخطاب  
أي تعرف أنت يا محمد أو كل من سمع منه المعروفة وقرأ ابن جعفر وابن أبي اسحق وشيبة وطائفة  
ويعقوب ولا تعرف اني تعرف مبيها للمفعول ضرورة بالرفع على قائلها مقام الفاعل وعلى ابن  
زبيد كذلك الا انه بابناء أسفل لأن التانيث مجازي ام ر قوله خالصة من الناس أي  
قبي ببناء وقال الفراء هي الجنة الموصوفة في قوله لا ينهايها قول ام خطيب قوله مختوم على  
انها هي يعني مختوم ذلك الشراب ومنع من أن تمس الايدي الى أن يترك ختم الابواب فان  
قلت قد قال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانها من خمر واليه لا يجتمع عليه فكيف طريق  
المجمع بين الآيتين قلت يجمل أن يكون المذكور في هذه الآية أو اني مختوم ما عديها لشرها  
ونقاسها وهي غير تلك الخ الخ في الاشارة ام حازن ر قوله ختامه مسك صفة تامة للرجين  
وقرأ الكسائي خاتمة بفتح التاء بعد الالف والياقوت بتقديمها على الالف ووجه قراءة  
الكسائي أنه جعل اسما لما يجتمع به الكأس بابل قوله مختوم ثم بين الخاتمة ما هو وروى  
عن الكسائي أيضا كسر التاء فيكون كقولهم خاتمة النبيين والمختوم خاتمة راحة مسك وجم  
قراءة الحاجة ان الختام هو الطين الذي يجتمع به الشئ فجعل به المسك وفيه خلطة من الجنة  
وقيل خاتمة أي مقطعة شربه يجد فيه الاسنان راحة المسك ام سين ر قوله يفهم منه راحة  
المسك يعني ان راحة المسك تظهر في الانتهاء اذا انتظم الشرب والافلاحة والتخصيص  
لام شهاب ر قوله وفي ذلك الخ اشارة الى الرجيف وهو الاشيب بما جده أو الى ما ذكره المصنف  
وما فيه من معنى البعد للاشعار بعلو مرتبة وعين قوله أو تكون في الجنة وفي ذلك خاتمة  
دون غيره ام ابو السعد وفي ذلك متعلق بقوله فليتناضض وقم للحصر أي في ذلك لا  
في خور الدنيا وللاهتمام لكنه استشكل ذلك العاطف حيث أن ادلا بغيره فليتفاض فليأمله  
يتفق والقول أي ويقولون لشدة الشدة في ذلك فليتناضض في الخ في الختام ونفس الشئ  
من يابظوف صار مرغوبا فيه ونافس في الشئ منافسة ونقاسا بالكسر ذاعب فيه على وجه  
المباراة في الكرم وتتفاضوا فيه أي رغبوا ام ر قوله المتناضض أي الذين من شأنهم  
المنافسة وهي أن يطلب كل منهم أن يكون ذلك المتناضض فيه لنفسه خاصة دون غيره لأنه  
نقيس جدا والنقيس هو الذي يحرص عليه نفوس الناس وتتخالف فيه والمنافسة في مثل هذا  
بكثرة الاعمال الصالحة والنيات الخالصة وقال الجاهل فليعمل انما عنون نظيره فونه يعني  
لمثل هذا فليعمل العاملون قائما لابن سيرين فيسارع المتسارعون قال طاء فليتناضض في الخ  
فليترقب المترقبون الخ وفي الجميع أحد أصل من النقيس الذي يحرص عليه نفوس من يريد من أحد نفسه فيحرص  
غيره أي يضيق بهم خطيب ر قوله من تسليم هو علم بعين بعينها سميت بالتسليم لئلا يهمل  
مصدره اذا رفعه لانها تأنيثهم من فوق على ما روى اهل الجري في الهمزة مسكت فتنصب  
في أو اني أم الخ الخ على مقتضى الحاجة فاذا امتلأت أمسكت فامضون يشربونها صرفا

يسفون من جنس خالصه  
من الدليل المختوم على راحة  
لا يترك ختم الامم راحة  
مسك أي ختم راحة  
راحة المسك وفي ذلك  
فليتناضض من المتناضضين  
المبادرة الى طاعة الله  
فناضض أي ما ينافسه  
فناضض أي ما ينافسه  
فناضض أي ما ينافسه



ويقرن ما يعتقد ويحقا هم شيخنا **قوله** فاليوم مصوب يصفون ولا يضر تقدير  
 على المبتدأ لأنه لو تقدم العامل لما جاز أن لا ليس بخلاف زيد قام في الدار لا يجوز  
 في الدار زيد قام هم خطيب هو تفرع لك لانه على أنه خراء سخن بينهم في الدنيا هم  
 تنهاب وينظرون حال من الضيق في يصفون أي يصفون حال كونهم قاطرين اليهم وقال  
 لعل كاهل الجنة تولى ينظرون منها إلى هل النار قيل حصن شقاق بينهم يرون منه  
 حالهم وقوله من الكفار متعلق بصفون قدّم عليه لفادة الحصر من الجمع في سلب  
 هذا الصفات وجوه منها أن الكفار كانوا يصفون على المؤمنين في الدنيا بسبب ما هم فيه  
 من الضر والبؤس وفي الآخرة يصفون المؤمنون على الكفار بسبب ما هم فيه من الصغار  
 والخوان بعد العز والكبر من ألوان العذاب بعد النعيم والترفع ومنها أنهم علموا أنهم كانوا  
 في الدنيا على غير شيء وأنهم باعوا ألبا في بائقاني ومنها أنهم يرون أنفسهم قد فازوا بالنعيم  
 المقيم ومنها أنه يقال لأهل النار وهم فيها اخرجا وتقيم لهم أبوابا فإذا رأوها وقد فخت  
 أبوابها قتلوا إليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم فإذا انتموا إلى أبوابها  
 لم يخلقت دونهم يفعل ذلك بهم من أرا قد لك سبب الصفات ومنها أنهم إذا دخلوا الجنة  
 وأجلسوا على الأرائك ينظرون إلى الكفار كيف يعذبون في النار ويرفعون أصواتهم  
 بالويل واليتور ويلعن بعضهم بعضا هم خطيب **قوله** هل ثوب الكفار يجوز أن  
 تكون الجنة الاستغفار منه معلقة للنظر فيلها فتكون في محل نصيب بعد إسقاط الحافض  
 ويجوز أن تكون على أضرار القول أي يقولون هل ثوبهم سمين وفي القرطبي ومعنى هل  
 ثوب الكفار أي جواز على سخن بينهم في الدنيا — بالمؤمنين إذا فعل بهم ذلك فليل  
 ينظرون أي ينظرون هل جوز الكفار فيكون موضع هل ومن دخلها نصيبا ينظرون  
 وقيل هو استئناف لا موضع له وقيل هو على أضرار القول والمعنى يقول بعض المؤمنين  
 لبعض هل ثوب الكفار أي أتيتوا وجوزوا وهو من ثاب أي رجع فالثواب يرجع على  
 العبد في مقابلة عمله وسينعمل في الجنة والشراهم

(سورة الانشقاق)

**قوله** إذا السماء انشقت) فيه حذف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت لا إذا  
 الشريعة ينقض دخولها بالحمل للقليلة وما جاء من هذا ونحوه مؤول لها فطية على قاعة  
 الاختصاص فالسما فاعل بفعل محذوف أم كرخي **قوله** انشقت) أي انضجحت  
 وتقطرت بانهاض والقيام مثل السحاب الأبيض وهو البياض المخضر في السماء من جانيها  
 وقال على تشقق من الحجرة والحجرة بوزن المقرة باب السماع وأهل الهيئة يقولون أنها نجوم  
 صفراء غلظت غير ممتدة في الحسن أم من القرطبي والخطيب تنهاب وفي زاده الطحطاوي  
 السماء تنصدع بتمام يخرج منها قيل يكون في ذلك النعام ملائكة العذاب وكان ذلك أشد  
 وأجل من حيث أنه جاء العذاب من موضع الخير فلهذا يكون انشقاق السماء للزوال  
 الملائكة **قوله** وأذنت لربها أي انشادت وأذنت لتأنيده قلعة الله تعالى حين  
 تعلقته عند ربه يا مستغلقا انشاد أنما مور المطواع إذا ورده عليه أم كأم للمطاع والفرع

قوله من الكفار يصفون حال كونهم قاطرين اليهم  
 قوله ينظرون منها إلى هل النار قيل حصن شقاق بينهم يرون منه  
 قوله من الكفار يصفون حال كونهم قاطرين اليهم  
 قوله ينظرون منها إلى هل النار قيل حصن شقاق بينهم يرون منه  
 قوله من الكفار يصفون حال كونهم قاطرين اليهم  
 قوله ينظرون منها إلى هل النار قيل حصن شقاق بينهم يرون منه

لعنوان الربوبية مع الاضافة اليها للاشعار بعلية الحكم وهذه الجملة وتظهر فيها الاشياء بمنزلة قوله قالتا يا ليتنا طائعين في الانشاء على كون ما نسب الى السماء والارض من الاشياء قواف والمدة وغيرهما لاجاريا على مقتضى الحكمة ام ابو السعور قوله سمعت واظلمت في الاشفاق فشبهت حال الماء في اقتيادها لتأثير قدرة الله تعالى حيث اراد انشقاقها بانقياد المسحمة المطوام للاحمر فاستغير لاقتيادها لفظ الاذن والاستماع المستعمل في غاية اهرزادة وفي السمعين قوله واذنت عطفت على انشقت ومعنى اذنت أى سمعت اهرزادة يقال اذنت لك أى سمعت كلامك وفي الحديث ما اذن الله لشئ اذنه لئلا يتغنى بالقرآن وقال الشاعر

صلو اذا سمعوا خيرا ذكوت به وان ذكرت بسوء عتلتهم اذ نرا  
وقال الحارث بن حكيم اذنت لكم لما سمعت من يركب في المختار واذن له اسقم وبابه طرد ومنه قوله تعالى واذنت لوجها وحقت ام ر قوله وحقت الفاعل في الاصل هو الله تعالى أى حق الله عليها ذلك أى سمعه وطاعته يقال هو حقيق بكن او تحقق به والمفعول هو حق لما ان تفعل ام سمين فاعلم منه ان الفاعل محذوف وهو الله تعالى وان المفعول هو ساعها وطاعها وهو غير محذوف بل الاستناد في الآية انما هو السماء بقسمها فيقتدر الى تقدير والتقدير اس سمعت وحقت هى أى حق سمعها وطاعها أى حقا لله تعالى عليها أى اوجبه عليها ومنها ما اقتضت حكمته وجوده منها واشار الشارح الى التقدير بقوله أى حق لها أن تسمع فهذا من قبيل تقدير المضاف في الضمير المستكن في الفعل وأصله وحقت هى وبعد تقدير المضاف صار المفعول حق ساعها وطاعها وكلام البيضاوى يقتضى ان نائبه الفاعل هو ضمير السماء المستكن في الفعل من غير تقدير ونصه وحقت أى جعلت حقيقة بالاستماع والافتقاد ام ر قوله واذا الارض مدت أى بسطت بان تزل الجبالها وانما ساعها ام خازن وفي القرطبي واذا الارض مدت أى بسطت ودكت جبالها قال النبي صلى الله عليه وسلم تمدت الارض يوم لان الاديوم اذا مدت نال كل انشاء فيه وانتد واستوى وقال ابن مسعود وابن عباس ويزداد في سعتها كذا وكذا الوقوف الخلاق عليها العساكر حتى لا يكون لارض من البشر الاموضع قدم معنى لكثرة الخلائق فيها وقدم معنى في سورة ابراهيم ان الارض تتدلى بأرض اخرى وهى الساهرة في قول ابن عباس على ما تقدم عظام ر قوله وانفتحت باطنها وتخلت اخرجت امواتها وتخلت منهم وقال ابن جبير وانفتحت ما فى بطنها من الموتى وتخلت عما على ظهرها من الاجساد وقيل انفتحت ما فى بطنها من كنوزها ومعادنها وتخلت منها أى خلا جوفها فليس فى بطنها شئ وذلك يؤذن بعظم الارض بما تاقى الحاصل ما فى بطنها عند الشدة وقيل تخلت عما على ظهرها من جبالها وجارها وقيل انفتحت ما استودعت وتخلت مما استخفظته لان الله تعالى استودعها عبادا واحياء وامواتا واستخفظها بلاه من ارضه واقواما ام قرطبي ووصفت الارض بذلك أى الالقاء والتحليل توسعا والا فالحقيق ان المخرج انما هو الاشياء هو الله تعالى ام خطيب ر قوله واذنت لوجها وحقت) ليس تكرارا لان الاول فى السماء وهذا فى الارض ام خطيب

سمعت واظلمت في الاشفاق  
لوجها وحقت  
وتطعم واذا الارض مدت  
في سعتها كما على الاديوم  
عليها ببلد وجعل روافد  
فينا من الموتى الى ظاهرها  
وتخلت عن روافد

ر قوله وأطاعت في ذلك أي الالتقاء والصلح وتكرياد الاستقلال بكل من الجملة تزيين  
 من القدرة اه كخى ر قوله دل عليه ما بعده وهو قوله فلا فتية ر قوله تقديره لقي الانسان  
 علي وقدره المقتضى علمت نفس هو أحسن فقد وقع ذلك في سور في التكوين والا فطرا  
 م مذكور وهو أيها الانسان بتقدير يقال أو هو فلا فتية أي ثانت ملاقة أو هو فاما من أو في  
 كتابه الخ والعامل فيها بكل تقدير وجوابها وان جعلت غير شرطية ففي منصوبه يا ذكر مقدر را  
 أو مفعولة مبتدأ خبره اذا الثانية بزيادة الواو أي وقت اشتقاق السماء وقت امتداد  
 الارض اه كخى ر قوله أيها الانسان انك كادح المراد بالانسان المجنس أي يا ابن  
 آدم وكذا الروى سعيد عن قتادة يا ابن آدم انك كدحك لصعيف فمن استطاع أن يكون  
 كدحه في طاعة الله فليفعل ولا قوة الا بالله وقيل هو معين فقال مقاتل يعني الاسود بن  
 عبد الاسد ويقال يعني أبي بن خلف ويقال جميع الكفار يعني يا أيها المخاف انك كادح والكلم  
 في كلام العرب العمل والكسب اه قرطبي وفي المختار الكدح العمل السعي والكد والكسب  
 وهو الخدش أيضا وباب الكل قطع وقوله تقا انك كادح الى ربك أي ساع وبوجهه  
 كدح أي خدوش وهو بكسر الجيم وبكسر الهمزة ويكتب أي يكتب اه وقوله الى ربك الى حرف  
 عناية أي عناية كدحك في الخير أو الشر تنه بلفظ ربك وهو الموت  
 اه ر قوله فلا فتية يجوز أن يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وأن يكون خبر  
 مبتدأ مضمرة أي كانت ملاقة فعلى الأول يكون من باب عطفت المفرد على المفرد وعلى الثاني  
 يكون من باب عطفت الجمل وقيل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب أي ملا في حكمه لا مفر  
 لك منه واما للكدر الان الكدر على وهو لا يبقى فلا فاته غتفتة فالمراد جزاء كدحك من خير  
 أو شر وخير قد أشار الشارح لجواب ذلك بقوله أي ملاق عملك الخ وفيه إشارة الى أن ضمير  
 ملاقة للكدر الذي هو معنى العمل لان العمل لكونه عرضا لا يبقى عتنت ملاقة فلا بد من تقدير  
 مضاف أي ملاق حسابه وجزاء اه زاده وقال الشهاب فلا فتية أي ملاق كدحه بنفسه  
 من غير تقدير بوجوده في محفه وعلى هذا فتابعه لتفصيل له وقوله تلك المذكورة  
 أي الذي كدحت واجتهدت فيها ر قوله هو عرض عمل علي يعني ان الحساب اليسير  
 هو العرضي بان تعرض أعماله ويعرف ان الطاعة متها هذه وان المعصية هذه اه ثاب  
 على الطاعة وينتجأ وزعن المعصية فهذه هو الحساب اليسير لانه لا شقة فيه على صاحبه  
 ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا يطالب بالعدل ولا بالحجة عليه فانه في طولب بذلك  
 لم يجد على الا حجة فيقتضيه كما قال عليه الصلاة والسلام من توفش الحساب فقد هلك ام  
 زاده فتناقض الحساب أن يطالب بالحجة أو بالعدل وان يقال له لم فعلت كذا وانما حساب  
 القليل والكثير بحيث لا يتجاوز عن شيء من ميثاة اه شيخنا ر قوله وينقلب أي يرجع  
 بنفسه من غير عزم ر غنة ويقول الى هله أي الذين أهل بهم في الجنة من الحور العين والادما  
 والذريات اذ كانوا مؤمنين اه خليب وقوله مسر وراحال من فاعل ينقلب ر قوله  
 كما قتر في حديثنا الصريح اه أي عن ابن أبي مليكة عن عاصشة رضي الله عنها انها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب جلد قالت عائشة فقالت

سمعت وأطاعت في ذلك ر  
 وقتت ذلك كما يكون  
 القياصة وجواب اذا وعطف  
 عليها محذوف دل على ما قبل  
 تقديره تعالى وادنان علمه  
 (يا أيها الانسان انك كادح)  
 جاهل في علمك (الى) لقاء  
 ربك وهو الموت ر  
 زلا فتية أي ملاقة فتية  
 المذكورين خليا بشرع  
 القياصة ان فاما من أو في  
 كتاب علمه لونه  
 ر فسوف يحاسب حسابا  
 هو عرض عمل عليه كذا  
 في حديث الصالحين وفيه  
 من توفش الحساب هلك  
 وبعد العرضين  
 ر وينقلب الى هله  
 الجنة (س) بذلك





أم والتشفق شفقان الشفق الأحمر والشفق الأبيض والشفق والشفق اسمان للاشفاق أم  
 سائق ر قوله وما وسق يجوز أن تكون ما موصولة اسمية ويجوز أن تكون نكرة موصوفة  
 وأن تكون مصدرية وعلى كونها موصولة أو نكرة فاعل أو مفعول أو الصفة لعد وف أي جمع  
 أم شيخنا **ر قوله** لجمع ما دخل عليه أي منهم ما كان منتشرا بالهنا من الخلق والذاب  
 والحوام وذلك أن الليل إذا قبل وفي كل شيء إلى ما رواه أم خازن ر قوله من الذاب  
 وغيرها كالحيال البحار والشيخ إذا جمع ذلك ينضم ويسكن في ظلمة الليل أم من الخ  
 ر قوله إذا انشق أي امتلا قال الفراء وهو متلاوه واستواؤه ليالي البدر وهو  
 انشغل من الوسق وهو انهم والجمع كما تقدم وأمر فلان مشتق من جمع على أمير أم سمين  
**ر قوله** لتزكبن هذا جواب القسم وقول الإخوان وابن سيرين في الباء على خطاب  
 الواحد والباقون يمتها على خطاب الجمع وتقدم نظير مثلها لقراءة الأولى وعلى منها  
 أما خطاب الإنسان المتقدم المذكور في قوله أيها الناس وأما خطأ غيره وفيل هو خطأ  
 لم رسول أي لتزكبن مع الكفار وجهادهم وفيل التاء للثابت والفعل من يمتها  
 أي لتزكبن السماء حال البعد حال تكون كالمهل والدرهان وتنقطر وتنشق وهذا قول ابن  
 مسعود والقراءة الثانية روى فيها معنى الأشخاص إذا مراد به الجسد طيفا مفعول ر  
 أو حال وعن معنى بعد روى واقفة صفة لطبق أي طبقا لها وز الطبق وعلى كون طبقا  
 مفعولا به يكون على حذف مضاف أي ثلث كين سنن أو طريقة طبق بعد طبق والطبق  
 الآخر من الناس على كونه مفعولا به وعلى كونه حالا فهو بمعنى الرتبة أم سمين ر قوله  
 حالا بعد حال أي كل واحدة مطابقة لآخرها في الشدة والوهل أم شيخنا عبارة الخطيب  
 قال عكرمة رضع ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وعن ابن عباس الموت فوالبعث ثم المم  
 وعن عطلة مرة فقيرا وقره غنيا وقال أبو عبيدة لتزكبن سنة من كان فيكم وأحوالهم كما  
 روى له صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شيئا نورا وذراعا ذراعا  
 لو دخلوا حيا صلبا تبعوهم ر قوله وهو الموت أي ما ذكر من الطباق والمراتب أم **ر قوله**  
 فما لهم البقاء لتزكبن ما بعد ما من النجار والتعجب على ما قبلها من أحوال يسوق  
 القيامة وهو الحياة الموجبة للإيمان والسيود أي إذا كان حالهم يوم القيامة كما ذكر  
 قائل شيء ثبت لهم حال كونهم غير مؤمنين أي شيء يمتنع من الإيمان مع تقاصده  
 موجباته أم أبو السعود وفي الشهاب قال الإمام وهو استغفار النجار ومثله يذكر بعد  
 ظهور الحجة وهذا قد ظرت الحجة لأن ما أقسم به من التغيرات العلوية والسفلية يدل على  
 خالق عظيم القدرة فيبعد عن عقل غلام الإيمان والاعتقاد له وقاله أده أقسم بالحوادث  
 المتغيرة الطارئة على الأملاك والناصر على الناس يليقون بعد البعث طبقا بعد طبق  
 فإن الشفق حالة مغايرة لما قبلها وهو ضوء النهار وما بعد ما وهو ظلمة الليل كذا الليل حاله  
 بعد انبساط ضوء النهار وتغير أحوال الحيوانات من التفرق إلى الاجتماع ومن اليقظة إلى  
 النوم وكذا التباين الفتر وكونه بدلا من حاله حادثة بعد كونه ناقضا فاقسم تعالى أنهم  
 يركبون المستحيل فلا أقسام بهذه المذكورات يدل على ثبوت هذه الدعوة وهي قوله فما لهم

ر والليل ما وسق وهو دخل  
 على من الدار أي من  
 إذا انشق انهم وهم  
 وذلك في السيل إلى انطباع  
 لتزكبن أي التباين صله  
 تذبذب فقلت نون الرفع  
 نون الانشال والواو لا تقام  
 نون الانشال على  
 اسكتن طبقا على طبق  
 ما لا يعبر حال وهو الموت  
 نون الحياة وما بعد ما  
 النفاية ر قوله



والشمس لولا الاسفل المشتري ولولا القوس والحوت وزحل والجدى والدلو انتهت بقوله اليوم  
الموعود أي الموعود به كما ذكره بعد بقية الحذف والإيصال بقوله وشاهد ومشهود تكوينا  
دون بقية ما أقسم به لا خصاصهما من بين الايام بضميمة ليست لغيرهما فلم يسم بينهما  
دوين بقية بلهم المجلس وهذا جواب أيضا عما يقال لم خصصهما بالذكر دون بقية الايام  
وانما لم يعرف بلهم المجلس لان التثنية ادل على التثنية والتعظيم يدل على قوله تعالى والحكم  
الواحد كرمي بقوله كن اضرت الثلاثة في الحديث عبارة الخطيب وقوله تعالى  
واليوم الموعود قسم آخر وهو يوم القيامة قال ابن عباس وعد أهل السماء والارض أن  
يجمعوا فيه واختلفوا في قوله تعالى وشاهد ومشهود فقال أبو هريرة وابن عباس الشاهد  
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم  
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة خرجه الترمذي في جامعه قال القنيري فيوم  
الجمعة يشهد على عامله بما عمل فيه قال القرطبي وكذا اسائر الايام واليالي لما روى  
أبو نعيم الحافظ عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم يأتي على العبد  
الاياتى فيه يا ابن آدم انا خلق جليلد وانا فيما تعمل عليك شهيد فاعمل في تحيد  
أشهد لك بعد ذلك انا اذا مضيت لم ترفى أبدا ويقول الليل مثل ذلك حديث غريب  
وحكى القنيري عن عمران الشاهد يوم الاحد وقال ابن المسيب الشاهد يوم التروية وا  
المشهود يوم عرفة وروى عن علي الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم النحر وقال مقاتل  
أعضاء الانسان هي الشاهد لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقال الحسين بن  
الفصل الشاهد هذه الومة والمشهود سائر الاسم لقوله تعالى وكذالك جعلنا كلمة وسطا  
للآخرة في الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وقيل آدم وقيل  
الحفظة الشاهد والمشهود أولاد آدم وقيل غير ذلك كقول الصحيح ام بقوله جواب  
القسم محمد والنحر قضيت كلاما له الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذي  
ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان يطش ريك لتدبير ومن ثم قال  
القاضي والظاهر انه دليل الجواب المحذوف وكما انه قيل انهم ملعونون بعبء كفاركة كل  
لعن أصحاب الاحد ودقات السورة وردت لتثبت المؤمنين على ايديهم وتذكيرهم بما جرى  
من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر في الجواب ام كرمي بقوله محذوف  
صدارة النحر وانما اجتمع لهذا الحذف لان المشهور عند النحاة ان الماضي المثبت المتعريف  
الذي لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسمة تلزم اللام وقد ولا يجوز الاقتصار  
على احدهما الا عند طول الكلام كما في قوله والشمس سخما الى قوله قد علم من ركاها  
أو في ضرورة ام شهاب وزاده ر قوله تقديرة لقد قتل النحر أي فحذفت اللام وقد  
وعلى هذا فقول قتل خير لا دعاء ام سمين فالجملتين والاصل فيها اتحاد عاينة دانه على  
كانه قيل أقسم بهذه الاشياء على انهم أي كفاركة ملعونون كما لعن أصحاب الاخذ ام  
أما لسعود لروى عن مقاتل كانت الافاء بد ثلاثة واجدة بجران باليمن وأخرى بانها  
وأخرى بفارس حرق أصحابها بالنار كما التي بالشقم والحق بما ليس فلم يزل الله فيها قرأما

والبراهين الموعود يوم القيامة  
شاهد يوم الجمعة  
عرفة كذا افترت الثلاثة والمشهود  
قال اول موعود يوم عرفة  
شاهد بالعدل في ثلاث  
شاهد الناس والملائكة  
وجواب القسم محذوف صدر  
تقدير بقوله قل لعن



يقوله الذي له ملك السموات الخ ام خطيب ر قوله والله على كل شئ شهيد فيه وعيد  
 اصحاب الاحدود وعيد لمعذبيهم فان علمه على جميع الاشياء التي من جملتها اعمال  
 البشريين ليستدعى توقير خلائق منها حقها ام ابو السعود ر قوله ان الذين فتنوا  
 المؤمنين والمؤمنات في حق قوتهم بالنار يقال فتنوا انتنوا اذا حوكتهم والعرب تقول فتنوا  
 فلان الدرهم والدينار اذا دخله الكور لينظن حردته ونظيره يوم هم على النار يقنون  
 قال الرازي ويحتمل ان يكون المراد كل من فعل ذلك قال هذا اولى لان اللفظ عام  
 والحكم بالتخصيص نزول الظاهر من غير دليل ولما كانت التوبة مقبولة قبل الغزوة وطلوع  
 الزمان غير سببها باداة التزاحي فقال تعالى ثم لم يتوبوا أي عن كفرهم وعما فعلوا فاجابهم  
 عذاب جهنم أي بكفرهم ولهم عذاب الحريق أي عذاب احراقهم المؤمنين في الاخرة كما  
 وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقتم ثم اتقدم ومنهوم الآية انهم لو تابوا لخرجوا  
 من هذا الوعيد ام خطيب تقدم ان الذين حقوا كانوا اسبقه وسبغين وفي المختار الفتنة  
 الاختيار والامتحان تقول فتن الذهب بفتنه بالكسر فتنة ومقنونا ايضا اذا دخل النار  
 لينظر حردته ودينار مقنون قال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات في حق قوتهم  
 وسبي الفصائع انتنوا وكذا الشيطان قال الخليل الفتن الحراق قال الله تعالى يوم هم  
 على النار يقنون ام وفي القاموس ان فتن بهذا المعنى من باب كبت وفي هذا يكون الياء  
 ر قوله ثم لم يتوبوا أي لم يرجعوا عما هم عليه من الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا  
 وآمنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا الوعيد وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان التوبة  
 انما تل مقبولة وانهم لو لم يتوبوا لهم العذاب المذكور ام خازن ر قوله فاجابهم عذاب  
 جهنم هو حرق الذين فتنوا ودخلت القاء لما تضمنه المبتدأ من الشرط وارتقاء عذاب  
 على القاعلية بل جار فتنه وقوعه جزا وهو احسن من ارتقاعه بالابتداء ام كسبي ر قوله  
 عذاب الحريق أي العذاب بسبب الحريق ر قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد  
 المحرمين ابتغى ذلك كوما بعد للمؤمنين ام خطيب ر قوله فخرى من تحتها الاقمار  
 أي تحت أسرها وعرفها وجميع ما كثر ما تليد دون يبردها في نظير ذلك الحرق الذي جبر عليه  
 في الدنيا ويذل عنهم برؤية ذلك مع خصرة الجنان جميع المنصار والاختزان ام خطيب  
 ر قوله ذلك الفوز اكبر الاشارة الى كون ما ذكر لهم من جواز تم الجنان فان  
 مستلزم لجواز تم لها قطعاً الى الجنات الموصوفة وتلك كبر اسم الاشارة فحينئذ لتأويله  
 بالمذكور وايما كان فها فيه من معنى السعد للادان بعلو درجة في الفضل والشراف  
 فالفوز على الاول مصدر رباق على مصدره ايته وان جعل اشارة الى الجنات فالفوز مصدر  
 أطلق على المفعول مبالغة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المقنون وغيرهم قوله  
 أي بسبب ما ذكر من الايمان والعمل الصالحات فخرى من تحتها الخ ان أريد بالجنات  
 الاستيعار فخرى بالاقمار من تحتها طاهر وان أريد بها الارض المستقلة على الاستيعار فخرى  
 باعتبار حرقها طاهر ايضا فان اشجارها ساقرة لارضها ام ابو السعود ر قوله ان بطش  
 ربك لشديد استشفاف خطيبه النبي صلى الله عليه وسلم ايد ان ابا ن كقار قوله نصيبا

والله على كل شئ شهيد  
 ما أتتكم آياتنا على التوابع  
 الا اياهم ان الذين فتنوا المؤمنين  
 والمؤمنات بالاحراق فاقولوا  
 فاجابهم عذاب جهنم  
 عذاب الحريق أي عذاب  
 المؤمنين في الآخرة وقيل في  
 الدنيا بان خرجت النار فاحرقهم  
 كما تقدم ان الذين حقوا  
 وعملوا الصالحات فخرى من تحتها  
 الفوز اكبر ان بطش ربك  
 بالافكار لتسديد

موفوراً من مضمونه كما ينبغي عند التعرض لحوان الروبوتة مع الإضافة لغيره صلى الله عليه وسلم  
وانبطش الاخذ بعنف وحيث وصف بالشدّة فقد تضاعف وتضاعف وهو بطش بالحياء  
والظلمة وأخذة إياهم بالعزّاب والانتقام أم أبو السعود وفي الخطيب أن بطش ربك لشديدين  
جواب القسم والبطش هو الاخذ بعنف فاذا وصف بالشدّة فقد تضاعف وتضاعف هذا البطش  
لا يتأتى إلا من كامل القدرة دل على كمال قدرته واختصاصه بذلك بقوله مؤكداً لما لم يأت من الأفعال  
أنه هو بيد الخ وفي المختار البطش أسطورة والاخذ بعنف وقد بطش به من باب ضرب ونصر  
وباطش مباطشة أم ر قول بحسب ارادته أشار به إلى الرد على الفلاسفة القائلين بأن  
موجب بالذات وقد نطق القرآن بأنه فعل لما يريد أم كوني ر قوله أنه هو بيدى ويعيد  
أى ومن كان قادراً على الإيجاد والإعادة إذا بطش كان بطشه في غاية الشدّة وبهذا  
ظهر التقليل بهذه الجملة لما سبق من شدّة البطش أم شهاب ر قوله وهو العفون لم يأت  
ذكر شدّة بطش ذكر كونه عفوراً سائر الذنوب عباداً ودود الطيفاً بهم محسناً اليهم ومهات  
صفة فعل والظاهر أن الود ومبالغة في الواداة من البحر وقالت المعتزلة عفون لمن قال  
وقال أصحابنا عفون مطلقاً لمن تاب ومن لم يقب لآل الآتي مذكورة في معرض التمثيل والقسم  
بكونه عفوراً مطلقاً أنت فالجمل عليه أولى ولاق العفون صيغة مبالغة فالمناسب أن يحل  
على الإطلاق أم زاده ر قوله المتوة دلى أوبياؤه بالكرامة وفي البيضاوى الود ود المحب  
لمن أطاع وقيل هو معنى المفعول أى بوجه عبادته وتقدم لهذا من يربط في آخر الأسرار  
أم ر قوله المجيد بالرفع أى وبالجر أيضاً وفي الخصب قرأ حشرة والكساء أى  
محو الدال على أنه نعت للعرش أى وربك فى قوله أن بطش ربك لشديدين قال على وتبيل  
لا يجوز أن يكون نعتاً للعرش لأنه من صفات الله تعالى أم وهذا صنوع لائق بحج العرش  
علوه وعظمه بما قاله المفسري وقد وصف العرش بالكرام في آخر المؤمنين وقرأ ألبا قول  
برفع الدال على أنه خبر عن خبر وقيل هو مختار له واستدل بعضهم على تعدد الخبر  
بجدة الآية من منه قال وهذا حق خبر واحد أى جامع بين هذه الأوصاف السابقة وأصل  
منها خبر مبتدأ أصغر المجده سنهاية في الكرم والفضل والله سبحانه موصوفه بذلك وتقدم  
وصف عرشه بذلك أم خطيب ر قوله فقال لما يريد أى فى صيغة معال للكرامة وختم  
به الأوصاف لأنه كالنتيجة للأوصاف السابقة وتكرره لضرب من التعليل يتلشى عند  
الأوصاف والعقول أم كرخى قال فقال أى يفعل ما يريد على ما يراه لا يعرض عليه  
أحد ولا يغلبه غائب فيدخل أولياءه المحنة لا يمنع ما نعو ويدخل أعداءه المآل  
لا يضرهم متناصرون ويحل العصاة إلى أيشاء إلى أن يجازمهم ويحل بعضهم بالعقوبة  
إذا شاء فهو فعل ما يريد وهذه الآية دل على أن أفعال جميع العباد مخلوقة لله تعالى قال  
بعضهم ودلت على أنه لا يجب عليه شيء لأنها دالة على أن فعله بحسب ارادته أم خطيب  
ر قوله هل قال الخ هل معنى قد وهذا استئناف مقرر لشدّة بطشه تعالى بالظلمة والعدا  
والكفر والفتاة وكونه فعلاً لما يريد متضمن للتسليم صلى الله عليه وسلم حيثما شعر بأنه  
يصب قوه مما أصاب الجحود أم أبو السعود ر قوله يدل من الجحود أى كل من ضا

الراية را هو يدي الخ  
روعيد (نلاحي) ما يريد  
هو العفون للذين تاب القليل  
هو الود المتوة إلى أوبياؤه  
الودود المتوة إلى أوبياؤه  
بالكرامة والكرامة  
والكرامة الخ  
تدل صفات العرش فقال  
بذلك لا يجوز أن يكون  
نعتاً للعرش لأنه من صفات  
الله تعالى أم كرخى  
قال فقال أى يفعل ما يريد  
على ما يراه لا يعرض عليه  
أحد ولا يغلبه غائب فيدخل  
أولياءه المحنة لا يمنع ما نعو  
ويدخل أعداءه المآل لا يضرهم  
متناصرون ويحل العصاة إلى  
أيشاء إلى أن يجازمهم ويحل  
بعضهم بالعقوبة إذا شاء  
فهو فعل ما يريد وهذه الآية  
دل على أن أفعال جميع العباد  
مخلوقة لله تعالى قال  
بعضهم ودلت على أنه لا يجب  
عليه شيء لأنها دالة على أن  
فعله بحسب ارادته أم خطيب  
ر قوله هل قال الخ هل معنى قد  
وهذا استئناف مقرر لشدّة  
بطشه تعالى بالظلمة والعدا  
والكفر والفتاة وكونه فعلاً  
لما يريد متضمن للتسليم صلى  
الله عليه وسلم حيثما شعر بأنه  
يصب قوه مما أصاب الجحود أم  
أبو السعود ر قوله يدل من  
الجحود أى كل من ضا



بدل ولما لم يطابق البدل المبدل منه في الجمعية لانه بدل كل من كل قيل هو على حذف مضاف  
 أي جنود فرعون وميت المراد بقرون هو وقومه والتقى بدل كره عنهم لانهم ابتاعواهم شهاب  
 واتخلص فرعون وعتود لان عتود في بلاد العرب وقصتم عنهم مشهور وان كانوا من  
 المتفدين وامر فرعون كان مشهورا عند اهل الكتاب وغيرهم وكان من المتأخرين  
 في الهلاك فدل بما على امتثالها امر كبحي ر قوله وحديثهم انهم الخ عبارة الى السعد والرحمة  
 محمد بنهم ما صدر عنهم من التحدى في الكفر والضلال وما حل بهم من العذاب والنجار  
 والمعنى قد اتاك حديثهم معرفت ما فعلوا وما فعل بهم فذكر قومك شئون الله وانذهم  
 ان يصيبهم مثل اصاب امثالهم ام ر قوله بل الذين كفروا أي من قومك وهذا الاضراب انتقام  
 للاشد كان قيل ليس حال هؤلاء عايج من حال قومك فانهم مع علم بما حل بهم لم ينزعروا  
 والاستفهام في هل اتاك للتعجب وقوله والله من ورائهم الحقية تعريض توبيخ للكفار  
 بانهم يندوا الله ورائهم ظهورهم وقوله في تكذيب أي تكذيب شديد فانهم سمعوا  
 وقصتهم ورائهم اتاها هلاكهم وكن بواشد من تكذيبهم فقه عدول عن يكذبون الى  
 جعلهم في التكذيب وانه لشدة احاطتهم احاطة الظرف بمظرفه ا واحاطة البحر  
 بالفرق فيه ماني بتكرره من الدلالة على تعظيمه وتحويله فقه استقارة تبعته في كلمة  
 في ام شهاب ر قوله في تكذيب عما ذكر أي النبي والقرآن ام خازن ر قوله والله من  
 ورائهم محيط في وجه أحداه ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم في قصته وحركه  
 كالحايط اذا احيط به من ورائه يفسد عليه مسلكه فلا يجد لهم بايقول الله تعالى فهم كذا  
 في قبضتي وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا تجزع من تكذيبهم  
 اياك فليسوا يفتنون اذا اردت الانتقام منهم لانيها ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب  
 اهلاكهم كقولهم شهاب وذنوا انهم قد احيط بهم فهو عبارة عن مشارقتهم الهلاك ثالثها  
 انه تعالى محيط باعمالهم أي عالم بها فيجازيهم عليها ام خطيب ر قوله بل هو قرآن مجيد  
 اضراب عن شدة تكذيبهم وعلم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكره للاشارة الى انه  
 لا ريب فيه ولا يضرة تكذيب هؤلاء ام شهاب وقال زاده معنى الاضراب فيه ان ما كذبوا  
 به ليس مثل ما كذب به الجنود بل هو أي الذي كذبوا به قرآن معجز ينظمه قييد شريف  
 على الطبقة من بين الكذبات ام أي بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف ومجيد في  
 النظم والمعنى امر يضادوى وهو رد تكفيرهم وابطال نكتكبيهم وتحقيق الحق أي  
 ليس الامر كما قالوا ام ر قوله فوق السماء السابعة أي معلق بالعرش ام قوطي ر قوله  
 بالبحر أي وبالرفق أيضا ام وفي السجين قرأ نافع بالرفق نعتا للقرآن والياقون بالبحر  
 نعتا للوح والعامه على قسم الامم وقرا ابن السميعة وابن يعربهما قال الرخشى والوح  
 بالنصم الفضاء الذي فوق السماء السابعة فيه اللوح بالفتح ام ر قوله طوله ما يلين  
 السماء الخ وهو عن بين العرش مكتوب في صدره لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد  
 عبده ورسوله فمن آمن بالله وصدق بوعده واتبع رسوله ادخل الجنة وقوله وهو من درة  
 بيضه أي وعاقته الدرة الياقوت ودفتاه ياقوتة حراره وقلبه التوروتات نور معقود بالعرش

وهذا انهم اهلكوا كقوله  
 وهذا انهم اهلكوا كقوله  
 على سلمه الاقوال لتعظيمه  
 الذي ينفذ في كذبهم  
 والله من ورائهم محيط  
 لا ريب فيهم من رايهم  
 صدي اعظم  
 معلق الهول فوق السماء والية  
 رجعوا على البحر من اتساع طين  
 ومن تعديت منه طولها بين  
 السماء والارض وعرضه بين  
 المشرق والمغرب وهو من  
 درة بيضاء والى عاصم  
 رضى الله عنها





الصحيح واللاشك بمعنى الآية يدل ما بعدهم من الخازن ر قوله علم ان القادر على ذلك  
 أي خلقه من ماعد افق ام ر قوله ضاثر القلوب الخ عبارة الخطيب يوم تنلى السرا  
 أي تختبر وتكشف السراثر أي ما سر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما تخفى  
 من الاعمال وذلك يوم القيامة وبلاؤها فقر فيها ونقصها والتمييز بين ما طاب منها وما خبت  
 وقال عطاء بن رباح السراثر فافض الاعمال كالصلاة والصوم والوضوء والغسل من الجنابة  
 فانها سراثر بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لقال صمت ولم يصم وصليت ولم يصل و  
 اغتسلت من الجنابة ولم يغتسل فيختبر حتى يظهر من أذاها عن صحتها وقال ابن عمر يبدى  
 الله تعالى كل سر فيكون زينا في وجهه وشدة في وجهه يعني فمن أذاها كان وجهه مشرقا  
 ومن لم يؤدها كان وجهه غيوما وفي المختار والسر الذي يكفره وجميعه أسرار والسريرة  
 مثله والجمع سراثره ر قوله فماله من قوة أي منقذ في نفسه عيتم بها ولا ناصر يصريح  
 من عذاب الله فيدفع عنه ام خطيب ر قوله السماء ذات الوجع أي التي ترجع بالحرارة  
 إلى الموضع الذي تنحدر عنه فلترجم الأحوال التي كانت ونصبت من الليل والنهار و  
 الشمس والقمر والكواكب والفضول من الشتاء وما فيه من برد ومطر والصيف وما  
 فيه من حر وصفاء وسكون وغير ذلك وقيل ذات النعم وقيل ذات الملائكة لرجوعهم فيها  
 بأعمال العباد وقيل ذات المطر لعوده كل حين أو لها قيل من أن السحاب يحمل الماء من  
 البحار ثم ترجع إلى الأرض على هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب وبالأرض ذات الصدم  
 أي مصدر عن النبات والشجر والثمار والانهيار والعبور نظيره قوله تعالى شققنا الأرض  
 شققا والصمم يعني الشق لأنه يصدع الأرض فتصدع به فكانت تعالى قال والأرض ذات  
 النبات وقال مجاهد ذات الطريق التي تضدعها المشاة وقيل ذات الحرث لأنها يصدعها  
 وقيل ذات الاموات لاصداهم للشتور قال الرازي واعلم انه تعالى جعل كيفية خلقه  
 الحيوان دليلا على معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقه النبات فقوله تعالى  
 والسماء ذات الوجع كالأب وقوله والأرض ذات الصدم كالأم وكلها من النعم العظام  
 لأن نعم الله بها موقوفة على ما ينزل من السماء مكوها على ما ينبت من الأرض كذلك  
 خطيب ر قوله المطر فالوجع من اسمائه كما في المختار ر قوله انه لقول فصل جواب  
 القسم الثاني والفصل الحكم الذي يفتصل بالحق من الباطل ومنه فصل الخصومات وهو  
 قطعها بالحكم الحازم ويقال هذا قول فصل أي فاطمة للشر والزرع ام قرطبي ر قوله  
 وما هو أي القرآن بالحق لعل وجهه كل فيجب أن يكون هديا في الصدد ومعظما  
 في القلوب يتروعه به قارئه وسامعه عن أن يلم بهزل أو يتفكك بزجره وأن يلقى دهنه إلى جبار  
 السموات والأرضين يخاطبه فيأمره وينهاه ويعدده ويوعده حتى أن لم يستفزه الفرع  
 والخوف ولم يتباليه فيه الحثينة فأدنى أمره أن يكون جادا غير هازل فقد تلقى الله تعالى عن  
 المشركين في قوله وتصلون ولا تكونون وأنتم سامدون ام خطيب ر قوله انهم يكيدون  
 كيدا اختلف في ذلك الكيد فقيل انقاء الشبهات كقولهم ان هي الاحياء الدنياين  
 يحيج انعام وهي ربيهم جعل الآفة لها واحدا وما أشبه ذلك وقيل قصدتهم قتله كقوله

تقارن فاذا اختبر صدق  
 القادر على ذلك قادر على غيره يوم  
 تنلى القلوب وتكشف السراثر  
 ر قوله لكنا القلوب والسماء ذات الوجع  
 عيتم بها عن الغلاب ذات الوجع  
 بين فمعدن والسماء ذات الوجع  
 المطر لعوده كل حين والارض  
 ذات الصدم عن النبات  
 ر انه أي القرآن لقول فصل  
 فصل بين الحق والباطل  
 هو الخطر بالباطل  
 ر انهم أي القفار يكيدون  
 كيدا يكون الحق كيدا  
 صل الله عليه وسلم ورايد  
 كيدا استدرجهم من حيث  
 لا يعلمون



ر قوله واسم زائلي الظاهر انه ليس بزائد فان التثنية يقع على الاسم أي نزه الاسم عن أن  
يسمى به صم أو وثق فيقال له رب أو له وأد كان أمر تثنية اللفظ فتثنى به إذا تأت أو وثق  
معناه نزه اسم الله أي لا تذكره إلا واثق حاشم أم من اليق وقال المشايخ عمالا يدين بلفظه  
ومعناه بأن تذكره على وجه التعظيم فلا تذكره في محل لا يليق به كالحلوة وعائلة النغوظ  
وكان يعتقد انه عالم من غير علم وهكذا أو تقول معنى كونه رجما أن له قبا رقيقا أم ر قوله  
الاعلى من العلو الذي هو الغهر والغلبة لا العلو في المختار أم عماد  
ر قوله صفة لربك فهو بالجر بكسرة مقدرة على الالف ويجوز أن يكون صفة لاسم فهو  
منسوب بصفة مقدرة على الالف الأت جعله صفة للاسم عمن جعل قوله الذي خلق الخ صفة  
لربك بل يتعين حينئذ تعد نقلا للاسم أو نقضا مقلوبا على الأصل يلزم الفصل بين الموضوع و  
بصفة غيره إذ يصير التركيب مثل قوله جاءني غلام هذا العاقل الحسنة وهو فتنم أم سمين  
ر قوله الذي خلق فسوى وجاءني سؤال أشار له الخطيب بقوله ولما أمر تعالى +  
بالتبسم فكان سائلا قال الاشتغال بالتبسم إنما يكون بعين معرفة الرب فما الدليل على  
وجوده تعالى فقال الذي خلق الخ ومفعول خلق محذوف أي كل شيء أم وقال الرازي  
يجعل أن يريد الإنسان خاصته ويجعل أن يريد الحيوان ويجعل أن يريد كل شيء خلقه الله  
تعالى فمن جعل على الإنسان ذكر للنسوية وجوها أخرى اعتدال قامة وحسن خلقه كما قال  
تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم واثق على نفسه لسبب خلقه ياه بقوله تعالى  
فتبارك الله أحسن الخالقين ثانياً كل حيوان مستعمل نوع واحد من الاعمال فقط وأما  
الإنسان فإنه خلق بحيت يمكن أن يأتي بجميع الاعمال بواسطة الألات ثالثاً أنه تعالى  
هيأه للتكليف والقيام بأدائها لعبادات وقال بعضهم خلق في أصله الأمان وسوى في آخر  
الآفات ومن عمله على جميع المخلوقات كان المراد من النسوية هو أنه تعالى قادر على كل الحكمة  
على جميع المخلوقات ما أراد على وفق إرادته موصوفاً بالاحكام والآفات مبرأ  
من النقائص والاضطرابات ر قوله والذي قدر أي أوقع تقديره في أجناس الأشياء  
وأثوابها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وأحوالها وعجز ذلك من أحوالها  
يجعل البطش للبدن المشق للرجل والسم للذئب البصر للعين ونحو ذلك وقوله فقدر أي  
هدى الإنسان ودله لسبيل الخير والشر السعادة والشفقة وصداق الله لهم أم وقيل  
المعنى قدر أوقانهم وأزاقهم وهذا هو المعنى ثم إن كانوا أسا ولم أعلمهم أن كانوا وحوشاً  
ومن ذلك هدايات الإنسان إلى مصالحيهم من أغذية وادوية وموردية وديته  
والهامات البهائم والطيور وهوأم الارض إلى معاشها ومصالحها أم خطيب ر قوله  
والذي أخرجهم المرعى لما ذكر ما يخص الناس ابتغيا لخص بالحيوان أم خطيب  
ر قوله غلغله في القاموس الغلغلة كغراب ونزنا القماش والزبد والها لك البالي من رزق  
الشرى وفيه أيضا القمش جميع القماش وهو ما على وجه الارض من ثياب الاشياء حتى  
يقال لردالة الناس قماش وما أعطى الا قماشاً أي رداء ما وجده أم وعبارة المختار  
القمش جميع القماش من هنا وهذا باب ضرب وذلك الشئ قماش وقماش البيت أي منها

في قوله ربك على الالف  
زائد الالف في قوله ربك  
الذي خلق فسوى  
جاءني سؤال  
الذي خلق فسوى  
جاءني سؤال  
الذي خلق فسوى  
جاءني سؤال  
الذي خلق فسوى  
جاءني سؤال









معنى هذا الكلام في تلك الصحف ثم بين تلك الصحف وهي التي لا قبل القراء بقولها  
 صصف ابراهيم وموسى ام وفي الخازن ان هذا أي ذكر من قوله قد أفلمن تزكى الى هنا  
 وهذا ريع آيات في الصحف الاولى أي الكنت المتقدمة التي تزل قبل القرآن ذكر في تلك  
 الصحف فلا هم من تزكى المصلحة وابتار الدين وانا القوة خير وأبقى ثم بين ذلك فقال صصف  
 ابراهيم وموسى يعنيان هذا القدر المذكور في صصف ابراهيم وموسى وقيل انه مذكور  
 في صصف جميع الانبياء التي منها صصف ابراهيم وموسى لأن هذا القدر المذكور في هذه  
 الآيات لا يختلف في شريق بل جميع الشرائع متفقة عليه من أي ذكر قال في حاشية المصباح  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للسجدة حجة فقلت وما حجتك يا رسول الله فقال  
 تزكيتها قلت يا رسول الله هل أنزل الله عليك شيئا أحب اليك من صصف ابراهيم وموسى قال  
 يا أبا ذر أفردت من تزكى وذكر اسم ربه فصليل تزكون الحياة الدنيا والآخرة خير  
 وأبقى ان هذا في الصحف الاولى صصف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله فبما كانت صصف  
 موسى قال كانت عبر كلها عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن أيقن بالشار  
 كيف يصون عجبت لمن رأى الدنيا وتقلها بأهلها كيف يطمئن اليها عجبت لمن أيقن بالقدر  
 فقر يغضب عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل ثم أخرج هذا الحديث رزين في كتابه وذكره  
 الاثير في كتابه جامع الاصول ولم يعلم عليه شيئا ام وفي القزطبي وروى الاثرى من  
 حديث أبي ذر قال قلت يا رسول الله فبما كانت صصف ابراهيم قال كانت أمثالها كلها أمثالها  
 الملك المسلم المينى المعزور الى أمثالها فقلت لئلا يتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن يمان  
 لترد عن دعوة المظلوم فاني لأأردها ولو كانت من فم سما فوكان فيها أمثالها على هذا  
 أن يكون له ساعة ينادي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل ساعة يجلي فيها الخلق  
 من المطعم المشرب وعلى العاقل أن لا يكون طامعا الا في ثلاث تزود لمعاد ومرة لمعانق ولذ  
 في غيرهم وعبداني قد كمله الا فيما بعثه قال قلت فبما كانت صصف موسى الخ ام وقوله  
 ومرة لمعانق أي اصلاحه وفي القاموس لغة بركة بالضم وبرقة بالكسر وما ومرة  
 أصلاحه

سورة الغاشية مكتوبة في نسخة من كتاب  
 تفسير القرآن الكريم  
 (هذا) قدر ان لا يجل انفا تبت  
 القناعة لا تفتنى الخلو في  
 أهوالها

(سورة الغاشية)

ر قوله مكتوب أي بالاجماع ر قوله هل أتاك جعلها الشارح مع قوله المعجزة  
 أنا له الآن حديث الغاشية وليس هذا الماصي اخبارا عن أمرو سبق بل هو اخبار عاوفة  
 له في الحال فاق قوله وجهه يومئذ الحريان لحدتها وهو قد أتاك في ذلك الوقت لا بعد  
 هذا وفي الشهاب الظاهرات هذا الاستفهام أي ريد به التعجب  
 والتشويق الى استماع حديثها المذكور بقوله وجهه يومئذ الحرو  
 ام ر قوله حديث الغاشية في المختار العنقشة وجعل على بصره غشا  
 بغم العين وضمها وكسرهما أي عطاء ام وفي المصاحح وقال ان العشي تعطل  
 العلوى الحرة والاوردة الحساسة لصنع القلبين بجم شديدا وبردا وجوع فوط  
 وقيل العشاء هو الاغماء وقيل الاغماء متلاء بطون الداع من بطنه يارد غيثه وقيل

له ان يكون يجل انفا تبت  
 القناعة لا تفتنى الخلو في  
 أهوالها

سره يخلق الانسان مع فنور الاعضاء لعله وغشيتة أعشاه من باب تعيب أبقية و الاسم  
العشيان بالكسرام وفي البيضاوى الغاشية الداهية التي تغشى الناس يشدائد حاييه  
يوم القيامة ام ر قوله وجوه يومئذ الى قوله ميتة استئناف وقع جوابا عن السؤال  
فتنا من الاستفهام التثويثي كانه قيل من جهة عليه السلام ما أتاني حديثها وما حديثها  
فقتل وجوه يومئذ أى يوم اذ غشيت قال ابن عباس لم يكن أتاها حديثها فأخبره الله تعالى  
فقال وجوه الحـ فوجه ميتة ولا بأس بنكيرها لأنها في موضع التنوين وخاشعة  
جزء وعاملة ناصبة خبران آخران لوجه ونضلى نارا جزاء لوجه ام أبو السعود وفي السمان  
وجه ميتة وخاشعة عاملة ناصبة صفات للجنة الذى هو وجه ونضلى هو الوجه ام  
ر قوله يومئذ أى يوم اذ غشيت والتنوين عوض عن الجملة ولم تقدم جملة نصلم  
أن يكون التنوين عوضا عنها لكن تقدم ما يدل عليها وهو لفظ الغاشية وأل موصول  
باسم الفاعل فقتل للوق غشيت أى للداهية التي غشيت والتنوين عوض عن هذه الجملة التي  
اشمل لفظ الغاشية اليها والآية نزلت في التفسيرين وعباد الاوثان في كل مجتهد في الكفر  
ام بحر ر قوله غير عما عن الذوات أى تغير بالجزء عن الكل وخص الوجه لانه أشرف  
أعضاء الانسان ام خازن والذات الذى يظهر عليه ورادون غيره ام ر قوله بالسلسل  
والاعلال أى بسبب جزئ السلسل وحل الاعلال وكل منهما متعلق بكل من علة وناصب  
وعبرة إلى السعد عاملة ناصبة أى تعلل أعمالا تشاقت تعيب فيها وهي جو السلسل والاضلا  
والخوض في النار عوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلال النار ووهاها  
انتهت وعبارة الخطيب علة ناصبة أى ذات نصيب وتعيب قال السعيد بن جبير عن قتادة  
كثرت في الدنيا عن طاعة الله فأعلمها الله تعالى ونصيبها في النار يحكي السلسل الثقيل  
وحل الاضلال والوقوف حفاة عراة في الحرصات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة  
وقال ابن مسعود تنحوض في النار كما تنحوض الابل في الوحل وقال الحسن لم نعمل لله  
في الدنيا ولم نصيب له فأعلمها وأنصبا في جهنم وقال ابن عباس هم الذين أفضوا أنفسهم  
في الدنيا على معصية الله تعالى وعلى الكفر مثل عيدة الروتان والرهبان وغيرهم لا يقبل  
الله تعالى إلا ما كان خالصا عن على اسم الحواشي الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال تحمرون صلاتكم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يرقون الدين  
كما يرق السهم من الرمية الحديث ام ر قوله يضم النار وفهمنا قراءة تان سبعينان الضيد  
على تلك القراءتين للوجه والخض تدخل ام حبيب ر قوله نار احامية أى قد أجمعت  
وأ وقد عليها مائة طويلة قال صلى الله عليه وسلم أحمى عليها ألف سنة حتى أحرمت نظر  
أوفى عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوفى عليها ألف سنة حتى سودت حتى سودت ثم أوفى عليها  
ذكرهم كما ذكرهم فقال يتقى الحر فالصبر في سقى للوجه ولما ذكر شرابهم أجمع بدو  
طعامه فقال ليس لهم طعام الا من صبر الحر ام خطيب ر قوله أنتى صفة لعين  
ام سمين وفي البيضاوى أنتى أى بلغت نالها في الحرارة ام وفي القاموس وفى الحميم  
انتق حرة فهو أن وبلغ هذا أناه ويكسر أى غاية ام ر قوله هو نوع من الشوك الحر

رواه عنه في وجهه ومضى على وجهه  
في الوجهين اذ غشيت  
ناصبه اذ غشيت  
والاضلال اذ غشيت  
وفهمنا اذ غشيت  
أنتى شدة الحرارة  
كل من لا يراه  
الشوك لا يراه

عبارة الخليل قال لها هونك وشوك لا طيب بالارض تسميه قرش الشوق فاذا ج سرة  
 الضريع وشوق اخيت طعام واشنع قال الثعلب لا تقربه دابة اذ ليس وقال ابن زيد ما لي  
 اني نيا قال الضريع الشوك اليابس الذي ليس له ورق وهو في الآخرة شوك من نار وجاء  
 في الحديث عن ابن عباس يرفع الضريع شجر في النار بين الشوك امر من الصبر وانك  
 من الجنة واشتجاره من النار قال ابو الدرداء ان الله ينزل على اهل النار الجوع  
 حتى يبعث الله من ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقالون يا صبر وهو ذو وجهين  
 فيتمون به فيجوزون انهم كانوا ينجون ان الغصن في الدنيا بالماء فيستغيثون به  
 انهم يستغيثون به من عذاب الله ولا ريب في ذلك انه من وجوههم على جلودهم  
 وشعرهم واذا وصلوا الجوع قطعهم اذ كقولهم تعالى وسقاهم ماء حميا فقطع امعاءهم قال  
 بعض المشركين اذ اينما استمر في الضريع وكذا بواقي ذلك فان الابل اذا اوعاها ما دام رطباً  
 ولا يبي شرباً فاذا ايبس لا يأكله شيء وعلى يقين ان اكل الصبر في الدنيا ينجي من عذاب  
 ليس من جلد صبر بل من صبر غير من ولا يقين ان جوعه فان قيل كيف قال ليس لهم  
 طعام الا ان صبرهم في الجنة ولا طعام الا من غسيلين ابيس ان العذاب اوان والمعلولون  
 طلبة اذ منهم اكل الشوق وسقاهم اكل الغسيلين ومنهم اكل الضريع لكل باب منهم جوع  
 مقسوم في القاموس الشوق كنز رطب الضريع واحسنه شوق وهو في اكل  
 السعد لا يمين ولا يغني من جوعه ليس من شاة الاسار ولا الاضمار كما هو ثابته  
 طعام اكل الدنيا اذا هو شئ يضطرون الى اكله من غير ان يكون فيه دقة من جوعهم  
 لكن لا على الله منهم استغناء اذ الشيعر والسمن الا ان لا يعينهم شيئاً بل على الله الاستغناء  
 من جوعهم والافادة من جوعهم وحقائق ذلك ان جوعهم وغسلهم ليس من قسمة  
 ما هو اعطوا من ارضه انما هي حاله فارضة للاسنان على استغناء الله الطيف في  
 استطوعم والشوق بحيث يلتزم به اكل الاكل والشوق يوجب ما عن يدهما عند  
 استقرارهما في المعدة ويستفيد منها قوة وسما من الجوعه ما بين جوعهم عبارة عن  
 اضطرابهم عند اكل النار في احتشاشه أي ادخال شئ يثقل بها وما يخرج ما فيها من  
 الدبيب وانما ان يكون لهم شوق الى مطعة ومسا أو التذابة عند الاكل واستغناء عن الجوع  
 أو استغناء قوة قهرها وكذا عطشهم عبارة عن اضطرابهم عند اكل الضريع والتمتابة  
 في بطونهم التي ساءت بارده يطفئ من غير ان يكون لهم التذابة بشرية أو استغناء قوة به  
 في التذابة وهو المعنى بآري انه لا ينشط عليهم الجوع بحيث يضطرون الى اكل الضريع  
 فاذا اكلوا ساء الله عليهم العطش فيضطرون الى شرب السمن فيشربون وجوعهم ويقطع  
 امعاءهم وتكثر الجوع للفقير أي لا يقين من جوع ما امره قوله لا يمين ولا يقين من جوع  
 من انما صفة للضريع لانهم مثله في غنة الاسنان والاغناء من الجوع فهما في محل  
 جوع ليس في محل رقة صفة لطعام لعدم صحة المعنى كما لا يخفى فتأمل ام سمين  
 وفي الشهاب قوله لا يمين أي لا يحصل السمن الا كره ولا يغني من جوع أي لا يبدى من جوعه  
 ذائقة ومضغ اذ كريد على انه لا فائدة فيه لا تقم الماء كقول دقة انه الجوع وشبين

بنو لا يقين من جوع

البرهان في ذلك علم انه شئ مكره منور عنده ررقوله ناعمة حسنة أي ذات  
بجته وحسن وقيل منقحة ام خطيب وعبارة الفزطي ناعمة أي ذات بنية وهي وجوه  
المؤمنين نعمت بما عاينته من عاقبة أمرها وعلمها الصلح ام شق قال وفيه واو مضمر في  
الطمع ووجه لتفصل بينهما وبين الوجوه المتقدمة ام وفي أي السعد واما لم تعطف عليها  
فبذنا بكما لتباين مضمونيهما ام ررقوله ليعبر بالاضنيح اللام بمعنى الياء متعلقة براضية  
الوافقة خارجا ثانيا أي بوجه راضية ليعبر أي بعلمها حين رقت ثوابه كما أشار إليه  
البيضاوي في قوله حسا ومعنى أمحسا فهو علوق المكان لأن الجنة درجات بعضها  
أعلى من بعض مابين الدرجتين مثل ما بين السماء والارض والعلو المعنوي هو الشرف اه  
لأرى ررقوله لا يسمع بالياء والتاء فعلى قراءة الياء الفعل مبنى للمفعول لا غير وعلى  
قراءة التاء الموقوفة الفعل مبنى للفاعل أي لا تسمع أنت يا مخاطب أو لا تسمع الوجوه و  
بالياء للمفعول أيضا فالقراءات الثلاثة كما في البيضاوي وفي السمين قوله لا يسمع قرآن كثير  
أم بوجه بالياء من حيث مضمومة على لم يسمع فاعله لا غنية رقا لقيام مقام الفاعل قرآن فاعله  
الآلة بالثناء من فوق والذكر والذكر والتأنيث والاضحان لأن التأنيث مجازي وقرآن الباقون يسمون  
الثناء من فوق ونسب لا غنية فيكون أن تكون التاء لمخاطب أي لا تسمع أنت وأن تكون  
للتأنيث أي لا تسمع الوجوه وقرأ القفال في المحذور لا يسمع بياء الغنية مفتوحة لا غنية  
تصبا أي لا يسمع فيها أحد ولا غنية يحوز أن يكون صفة للكلمة على معنى التأنيث أن تكون  
استاد اللغويها فجازا وأن تكون صفة لجماعة أي جماعة لا غنية وأن تكون مصدرا كالعاقبة  
والعاقبة كلمة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأنيها ررقوله في ما عني جازية أي على وجه  
الارض من غير أخذ ود لا يظنهم حرجا أبدا ام خازن ررقوله تشرهه ررقوله قال ابن  
عباس أولها من ذهب سكتة بالبرص والبرص البياضات مرققة في السماء قال المصنف  
أصلها فإذا أراد أن يمس عليها صاحبها أو أصبت حتى يجلس عليها ته ترتفع إلى موضعها  
خازن ررقوله وأكواب جمعة كواب يضم الحوق وتسكون الزائدة مثل قفل وأقفال الكواب  
قفل لا عرولة لا شحطوم وقوله مرسومة فيه وجوه أحدها الخامسة لاهلها كالرجل  
ينقش من الرجل شيئا فيقول هو منها موضوع عضة ثانيا موضوع على حافات  
العين الجارية كلما أراد الشرب وجدها ملوأة استلذذ ثانيا موضوع بين أيديهم  
لا يستحسنهم إياها بسبب كونها من ذهب أو فضة أو جواهر ولذلك هم بالشراب فيها  
راجعا أن يكون المراد موضوع عن مد الكبر أي أو ساطع بين الكبر والصغر كقوله  
قد ررها فتن براهم خطيبا ررقوله سوارق جمع مرققة يضم النون والراء وكس هـ  
لغتان أشهرهما الأولى وهي وسادة صغيرة ام خطيب وقوله مصفوفة قال الواحدي  
فوق الطائفة ام وقوله يستند إليها أي ويتكأ عليها ام حرج ررقوله ودرج  
درجته بتبليط الراي ام شقنا وفي القاموس الزراني التارق والبسط أو كس هـ  
وتكأ عليها أو أكل زرني بالكسر يضم ام فقوله ميثونة قال قتادة ميسوطة وقال  
عكرمة بعضها فوق بعض وقال الفراء كثرة وقال القتيبي مفرقة في المجالس قال الفراء

وهو قوله ناعمة حسنة  
في الدنيا انما هو راضية  
الآخرة لذات قوايد راضية  
عالية حسنة لاليع  
بالياء والتاء راضية  
أي نفس ذات لغز على  
من الكلام راضية  
بالياء والتاء راضية  
موضوعة راضية  
أو كواب على حافات  
على موضوعات  
العيون معلقة للشراب  
فما رقا وستند مصفوفة  
بعضها تحت بعض  
البهار والرائحة البسط

وهذا هو كثره متفرقة ومعه قوله تعالى وبنا من كل دابة امة خطيب ر قوله  
 طنائم جمع طنفه تثليث الطاء والقاف وفيه تسم لغات وهو صفة لبطام شجيرة  
 وهي المسماة الآن بالسيادة فنتج سجاد وطفنته وزربته ر قوله اقلنا ينظر و  
 الابل كيف خلقت استخاف مسوق لتقرير ما مضى من حديث العائشة وما هو مبني  
 عليه من البعث الذي هم فيه مختلفون للاستشهاد عليه بما لا يستطيعون النجاة والهمزة  
 للانحرار والتوين والقاف للعطف على مقد ر يقتضيه المقام تقديره ان يكون البعث فلا  
 ينظرون وكيف منصوبة بما بعد كما ملقة لفعل النظر والجملة في محل الجزم على انما يدل استمال  
 من الابل اي ان يكون ما ذكر من البعث وغوه ويستبعد وقوعه من قدرة الله فلا  
 ينظرون الى الابل التي هي نصيبا عنهم يستعملونها كل حين الى انما كيف خلقت خلقا  
 يدعيها مد ولا ين من صنع خلق سائر انواع الحيوانات اتم بوا السعور ويد بالابل لكثرة  
 منافعها لكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها النقل عليها الى ابلاد البعيدة وعيشها اى نبات  
 اكله كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام فاكش وطو اعينها لكل من قاذها  
 ولو صبيبا صغيرا ومنوها وهي باركة للاحوال الثقتية وثاؤها بالصوت الحسن مع غلظ  
 كبادها ولا تشي من الحيوانات جميع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب  
 جعلوها دية القتل وانما لم يذكر القيل مع انه اعظم منها لانه غير معروف عندهم ولا لانه  
 لا يؤكل لحم ولا يجلب ضرره ولا يركب ظهره والابل اسم جمع لا واحد لمن لفظه وانما  
 واحده بعير وناق وحمل امة زادة فان قيل كيف حسن ذكر الابل مع السماء والارض  
 والجبال ولا مناسبة يجب بان بينها مناسبة من وجهين احدهما ان القرآن نزل على  
 العرب وكانوا ايسا فزون كثيرا في اؤ وبيتهم ووارثهم متوحشين ومنفردين عن الناس  
 والاسنان اذ انفردوا قبل على التفكير في الاشياء لانه ليس مع من يجادته وليس هناك من  
 يشغل به سمعه ويصرع فلا يدل من ان يجعل دابة التفكير فاذا تفكر في تلك الحال فاول ما يقع به  
 على البعير الذي هو اكرم فيهم ينظر بعينيه وان نظرا في فوق لم يرع السماء وان نظر جيلنا  
 وشمالا لم يرع الجبال وان نظرت لم يرع الارض فكانت تعالى امره بالنظر وقت الخلوة  
 والانفراد حتى لا يتجمل دأ عينه الكبر الحسد على تولد النظر الوجه الثاني ان جميع  
 المخلوقات دالة على البصائر جللت قدرته الانما اقتسمان منها ما للشهوة فيه حظا الوجه  
 الحسن واليسا تين للزهد والذاهب الغنى فهذه مع ذلك لها على الصانع قد عمت استغناء  
 عن كمال النظر ومنها ما لاحظ فيه للشهوة كهذه الاشياء وامر بالنظر فيها اذ لا مانع من كمال  
 النظر فيها امة خطيب ر قوله كيف خلقت كيف منصوبة للخلقت على الجمال والجملة  
 بدل من الابل فتكون بدل استمال في محل جزم ينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى تقدير  
 الى كيف خلقت على سبيل التعليل وقد تبدل الجملة وفيها الاستغناء من الاسم الدال عليها  
 وان لم يكن فيه استغناء على خلاف في ذلك كقولهم عرفت زيدا او من هو والعرب ينظرون  
 الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سؤال عن حال والعامل فيها  
 خلقت واذا خلقت العامل بما فيه الاستغناء لم يبق الاستغناء على حقيقته امة

طنائم جمع طنفه تثليث الطاء والقاف وفيه تسم لغات وهو صفة لبطام شجيرة وهي المسماة الآن بالسيادة فنتج سجاد وطفنته وزربته ر قوله اقلنا ينظر و الابل كيف خلقت استخاف مسوق لتقرير ما مضى من حديث العائشة وما هو مبني عليه من البعث الذي هم فيه مختلفون للاستشهاد عليه بما لا يستطيعون النجاة والهمزة للانحرار والتوين والقاف للعطف على مقد ر يقتضيه المقام تقديره ان يكون البعث فلا ينظرون وكيف منصوبة بما بعد كما ملقة لفعل النظر والجملة في محل الجزم على انما يدل استمال من الابل اي ان يكون ما ذكر من البعث وغوه ويستبعد وقوعه من قدرة الله فلا ينظرون الى الابل التي هي نصيبا عنهم يستعملونها كل حين الى انما كيف خلقت خلقا يدعيها مد ولا ين من صنع خلق سائر انواع الحيوانات اتم بوا السعور ويد بالابل لكثرة منافعها لكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها النقل عليها الى ابلاد البعيدة وعيشها اى نبات اكله كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام فاكش وطو اعينها لكل من قاذها ولو صبيبا صغيرا ومنوها وهي باركة للاحوال الثقتية وثاؤها بالصوت الحسن مع غلظ كبادها ولا تشي من الحيوانات جميع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب جعلوها دية القتل وانما لم يذكر القيل مع انه اعظم منها لانه غير معروف عندهم ولا لانه لا يؤكل لحم ولا يجلب ضرره ولا يركب ظهره والابل اسم جمع لا واحد لمن لفظه وانما واحده بعير وناق وحمل امة زادة فان قيل كيف حسن ذكر الابل مع السماء والارض والجبال ولا مناسبة يجب بان بينها مناسبة من وجهين احدهما ان القرآن نزل على العرب وكانوا ايسا فزون كثيرا في اؤ وبيتهم ووارثهم متوحشين ومنفردين عن الناس والاسنان اذ انفردوا قبل على التفكير في الاشياء لانه ليس مع من يجادته وليس هناك من يشغل به سمعه ويصرع فلا يدل من ان يجعل دابة التفكير فاذا تفكر في تلك الحال فاول ما يقع به على البعير الذي هو اكرم فيهم ينظر بعينيه وان نظرا في فوق لم يرع السماء وان نظر جيلنا وشمالا لم يرع الجبال وان نظرت لم يرع الارض فكانت تعالى امره بالنظر وقت الخلوة والانفراد حتى لا يتجمل دأ عينه الكبر الحسد على تولد النظر الوجه الثاني ان جميع المخلوقات دالة على البصائر جللت قدرته الانما اقتسمان منها ما للشهوة فيه حظا الوجه الحسن واليسا تين للزهد والذاهب الغنى فهذه مع ذلك لها على الصانع قد عمت استغناء عن كمال النظر ومنها ما لاحظ فيه للشهوة كهذه الاشياء وامر بالنظر فيها اذ لا مانع من كمال النظر فيها امة خطيب ر قوله كيف خلقت كيف منصوبة للخلقت على الجمال والجملة بدل من الابل فتكون بدل استمال في محل جزم ينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى تقدير الى كيف خلقت على سبيل التعليل وقد تبدل الجملة وفيها الاستغناء من الاسم الدال عليها وان لم يكن فيه استغناء على خلاف في ذلك كقولهم عرفت زيدا او من هو والعرب ينظرون الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سؤال عن حال والعامل فيها خلقت واذا خلقت العامل بما فيه الاستغناء لم يبق الاستغناء على حقيقته امة





لو تستقل بمحض الفضيلة التي في التكبير ففكرت من بين ما أقيم به للفضيلة التي ليست لغيرها  
وعن ابن عباس في العشر الاواخر من رمضان وعنه أيضا انها العشر الاوّل من المحرم ام  
قرطبي ر قوله الروح النجس وقال مجاهد وسرق الشفع الخلق كله قال الله تعا ومن كل  
شئ خلقنا زوجين الكفر والايان والهدى والضلال والسعادة والشقاوة والليل  
والنهار والسما والارض والبر والبحر الشمس والقمر الجن والانس والوتر هو الله تعا  
قل هو الله أحد وقال قتادة هما الصلوات مناشفع ومنكروا روى ذلك عن عمران حصين وروى  
مرفوعا عن ابن عباس الشفع صلوة العداة والوتر صلاة المغرب وقال الحسين بن الفضل  
الشفع درجات الجنة لاها ثمان درجات والوتر درجات النار لاها سبع درجات  
وسئل ابو بكر الوراق عن الشفع والوتر فقال الشفع نقض ادوصاف المخلوقين من العز والذل  
والقدرة والنجى والقوة والضعف والعظم والجمل والبصر والعجم والوتر انقضاد صفات الله  
تعا عز وجل و قدرة بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن عقبة  
الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واختاره النحاس وقال هو الذي صح عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في يوم عرفة وترا لا تاسع ويوم النحر شفيع لانه عاشق قال ابن الزبير الشفع الحادي  
عشر والثاني عشر من ايام منى والوتر الثالث عشر وقال الصنف الشفع عشرون ليلة  
والوتر ايام منى الثلاثة وقيل الشفع والوتر ايام عيد السلام كان وتر الشفع نورا  
مكاه القشيري عن ابن عباس خطيب ر قوله افتر الواو وكسها فقرا الاخوان  
بكسر الواو والباقون بفتحها وهما لغتان كالحبر والخبر والفتح لغة قرطبي ومن والها  
والكسر لغة تميم ام سمين ر قوله والليل فتم خامس بعد ما أقيم بالليالي العشر على  
المخصوص فتم بالليل على العموم وقيل الليل لها هوليّة المزدلفة خاصة لاخصامها  
باختتام الناس فيها لطاعة الله تعالى وقيل ليلة القدر ليس بان الرحمة فيها وانقصا  
بزيادة الثواب ام قرطبي وقوله اذ ليس اذ معمول لحدوف هو فعل التقيم أى اقيم  
بالليل وقت سراه وحذف نافع وابوعمرى عيسر وقفاوا ثبتها وصلوا أثبتها ابن  
كثير في الحالين وحذفها في الحالين الباؤون لسقوطها في حفظ المصحف اكرم وانشأها  
هو الاصل لانها لام فعل مضارع مرفوع وحذفها موافقة المصحف موافقة من روى  
ونبت السرى الى الليل طراز والمراد يسرى فيه ام سمين أى فهو حجازى ان مناد لا مناد  
ما للشيء الزمان كما يسند للمكان والظاهر انه حجازى مرسل اذ استغارة امر شهاب ويسرى  
ماخوذ من السرى وهو خاص بدير الليل في المصباح سريته الليل وسريته به سرى والاسم  
السريّة اذا قطعت بالسير وأسريت بالالف لغة حجازية ويستعملان متعددين بالباء  
الى المفعول فيقال سريت بزيد وأسريت به والسريّة بضم السين وفتحها أخص يقال سريّا  
سريّة من الليل وسريّة والجسم السرى مثل مديّة ومدى قال ابو زيد ويكون السرى أقلم  
الليل وأوسطه آخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبها بالاجسام حجاز  
وانشأها قال الله تعا والليل اذ يسرى المعنى اذا يمضى وقال البغوي اذا سار وذهب  
وقال الفارابي تسرى فيه السم والحنى ونحوهما وقال السريسطى سرى عروق الشجر

الشفع الزجر والوتر  
الواو وكسها لغتان الغدد  
والليل دليبي مقبلا ومديا

الإنسان وزاد ابن القطام على ذلك وسرى عليه لهم أن آتاه ليلا وسرى هبه ذهب واستناد  
 الفعل إلى المعاني كثيرة في كلامهم نحو ظاف الخيال وذهب لهم وأخذوا الكس والانشاء  
 وقول الفقهاء سرى البحر إلى النفس معناه دام إلى ما حتى حدث منه الموت وقطم لغة فسرى  
 إلى ساعده أي تقدي الزجر وسرى التريم وسرى العنق بمعنى المقدية وهذه الالفاظ  
 جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر في الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم  
 أم وفي المختار وسرى ليسى بالنكسر سرى بالضم وسرى بالفتحة وأسرى أيضا أي صار  
 ليلا أم ر قوله هل في ذلك الخ تحقيق وتقدير لبقاة شتان الامور المقسم بها وكونها  
 أمورا خلقية حقيقية بالأعظام والاحبال عند أرباب العقول وتبسيه على أن  
 الاقسام بها أمر معتد به خليق بأن تولد به الاجزاء على طريقة قوله وأنه لقسم لو تعلمون  
 عظيم وذلك أشارة إلى الامور المقسم بها والتذكير بنا ويل ما ذكر أو إلى الاقسام بها  
 وأيا ما كان ضايقا من معنى البعد لا بد أن يعالج رتبة المشار إليه وبعد منزلة في الفصل  
 والشرف أي هل فيما ذكر من الاشياء قسم أي مقسم به لذي حجر يراه حقيقيا بأن يقسم به  
 اجلا لا وتطيما والمراد تحقيق من الكل كذلك وانما أثرت هذه الطريقة ايدنا بطه  
 الامور هل في اقسام تلك الاشياء اقسام لذي حجر مقبول عنده يعتد به ويفعل مثله  
 ويكون المقسم عليه أم أبو السعود قال ذكرنا الاستفهام للتقديرا أم فان قلت ما في البرة  
 قوله هل في ذلك قسم لذي حجر بعد أن أقسم بالاشياء المذكورة قلنا هو زيادة التأني  
 والتحقيق للمقسم عليه كمن ذكر حجة بآخرة ثم قال أيضا ذكره حجة أخرى زاده وفي القرطبي  
 وقال مقاتل هل هنا في موضع ات تقديرا أن في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع  
 جواب القسم وقيل هو على ما جاء من الاستفهام الذي معناه التقدير فكذلك أم أم ع  
 اذ كنت قد أمنت وقيل المراد بذلك التأكيد لما أقسم به وأقسم عليه والمضرب في ذلك قسم  
 لذي حجر والجواب على هذا أن ربك ليا لمصادف ومضمم محذوف أم ر قوله القسم  
 أي الحلف أي حسن القسم وهو حتمه وكذا قوله جواب القسم الخ أم متيضا (قوله لذي حجر)  
 سمي البعض بذلك لأنه يحكي صاحبه عما لا يحيل له ولا ينبغي كما سمي عقلا لأنه يعقل صاحبه  
 عن القبح وبها أنه لا ينبغي عما لا يحيل ولا ينبغي وأصل الحجر المنع ولا يقال لذي حجر  
 الامن هو قاهر لنفسه ضابط لها عما لا ينبغي كان حجر على نفسه ومنعها ما تريد أم فزار  
 ر قوله جواب القسم محذوف والخ وبيز هو مذكور وهو قوله ات ربك ليا لمصادف قال ابن  
 الانباري ومنع محذوف لدلالة المنع عليه والخارج كل أحد بما عمل بدليل تقدير ما فعل  
 بالقرآن الخالية وقدرية الرخصي ليعذب قال ويدل عليه التوكيد إلى قوله فصلى عليهم  
 وقد مر الشيخ ما دللت خاتمة السورة قبله أي لا يبارهم الينا وحسابهم علينا وقال قتادة  
 هنا في موضع ات تقديرا أن في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع جواب القسم أم  
 وهذا قول باطل لأنه لا يصح أن يكون مقسما عليه على تقدير تسليم أن التركيب هكذا وانما  
 ذكرته للتبني على سقوطه أم سمي ر قوله ألم تر أني رأيت عليه وانما أطلق لفظ الرؤية على  
 العلم لان اجزاء عاد وعثود وفرعون كانت معلومة عندهم والخطاب في توبيخهم صلى الله

هل في ذلك القسم قسم لذي حجر  
 جواب مقول جواب القسم  
 أم في التقدير أي بالفاو كذا التقدير  
 تعلم بالحق

عليه سلم ولكنه عام لكل أحد ثم خازن والمطعم ألم تعلم علم يقيناً كيف عذب ربك عاد و  
 نظائرهم فتسبب عذاب هؤلاء أيضاً لا شتر ألقم فيما يوجد من الكفر والمعاصي أم أبو السعود  
 وهذا شراؤه في بيان أحوال الأمم الماضية وذكر من عاد قوم هود وبنو قوم صالح  
 وفرعون أم شيخنا ر قوله ارم) هو في الأصل اسم جد عاد وهو عاد بن عوص بن آدم بن  
 سام بن نوح عليه السلام ثم جعل لفظ عاد اسماً للقبيلة كما يقال لبنى هاشم هاشم ولبنى عتيم  
 عتيم تفرقت للأولاد من عاد الأولى وعاد ارم بنتمية لهم باسم جد هم ولبنى جد عاد  
 الأجددة أم خطيب عاش عاد المذكور في القصة وورث من صلته أربعة آلاف ولب  
 ونزوح ألف امرأة ومات كافراً ثم جرى ر قوله عطف بيان) أي فهو مجرور بالفتحة  
 المنع من الصرف للعلمية والتأنيث ر قوله ذات العاد أي الطول) يقال رجل معمد  
 إذا كان طويلاً وعنه ابن عباس مجاهد وعن قتادة أيضاً كانوا عاد القوم  
 يقال فلان عاد القوم وعمودهم أي سيدهم وعنه أيضاً قيل لهم ذلك لأنهم كانوا ينتقلون  
 بأبياتهم للانتماع وكانوا أهل بنام وأعمدة ينجحون العنوت ويطلبون الكلاء ثم رجوع  
 إلى منازلهم وقيل ذات العاد أي ذات الابنية المرفوعة على العمد وكانوا ينصبون الأعمدة  
 فينبون عليها القصور قال ابن زيد ذات العاد يعني أحكام البيتان بالعمد وفي الصحاح  
 والعاد الابنية المرفوعة تذكرونت والواحدة عمادة وفلان طويل العاد إذا كان منزلة  
 معلوماً لزاوية وقال الفتح ذات العاد ذات القوة والشدّة مأخوذة من قوة الأعمدة دليله  
 قوله تعالى وقالوا من أشد منا قوة وروى عوف عن خالد الربيعي أن عاد ذات العاد هود مشقة  
 وهو قول عكرمة وسعيد المقرئ وقال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية أم قرظي  
 وفي المصباح العاد ما يستند به والحجج على بصفتين والعاد الابنية الرفيعة الواحدة  
 عمادة اسم ر قوله كان طول الطويل الخ) الذي في الجازرو في طول الطويل منهم ستمائة  
 ذراعاً والقصير ثلثمائة ذراعاً يد راع نفسه أم قال العرب وهو باطل لأن في الصحيح  
 أن الله خلق آدم طوله ستون ذراعاً في الهواء فلم ينزل الخلق يفتقون إلى الآن وزعم قتادة  
 أن طول الرجل منهم اثنا عشر ذراعاً أم قرظي ر قوله التي لم تخلق مثلها في السلاسل) يعني  
 لم تخلق مثل تلك القبيلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من أشد منا قوة وقيل سموا  
 ذات العاد لبناء بيوتهم بعضهم فشتن عمره ورفع بناءه وقيل كان لعاد ايتان شتاد وشتد قيل  
 بعده وقهر البلاد والعباد ثبات شتيد وخلص الملك لشتاد فملك الدنيا وادانت له ملوكها  
 وكان يجب قراءة الكنية العذيمة فصعق بكرا الحنزة وصفتها فنعته بنفسه إلى مثلها عذيمة  
 على الله ونجى أخو روى وهب بن عبد الله بن قلابة أن خرج في طلب بل شتم فقيماً  
 يسير في صحارى عدن إذا وقع على مدينة في تلك الغلوات عليها حصن وحول الحصن  
 كيشة فلما دنا منها ظن أن فيها أحد أيسا له عن ابنه فلم ير خارباً ولا داحلاً فتر لعمري دانية  
 ر عقلها ومسل سيفه ودخل من باب المدينة فإذا امرؤ بهابين عظيم وهما صعبا لياقوت  
 الأحمر فلما رأى ذلك دهش ففتح الباب ودخل فإذا هو عديته لم ير أحداً مثلاً وإذا بها قصور  
 في كل مظهرها عرق وفوق العرق غرف مبنية بالذهب الفضضة وأحجار اللؤلؤ وألباقوت

كيف فعل ربك عاد ارم  
 عاد الأولى بنام عطف بيان و  
 بدل ومع الصرف للعلمية  
 والتأنيث ذات العاد  
 أي الطول كان طويلاً  
 منهم اربعة ذراعاً التي  
 علمة مثلها في البلاد

واذا ابواب تلك القصور مثل صاري باب المدينة يقال بعضها بعضاً وهي مفروسة كلها  
بالؤلؤ وبنادق المسالك والزعفران فلما عين ذلك ولم ير أحد أهلك ذلك ثم نظر إلى الأربعة فإذا  
في تلك الأربعة أربعة أشجار وتحت تلك الأشجار بحري ماؤها في قنوات من فضة فقال  
الرجل في نفسه هذه الجنة وحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق مسكها وزعفرانها ورجع إلى أهله  
وأظهر ما كان معه وصفت عاراً فبلغ ذلك معاوية فأرسل إليه فقدم عليه فسأله عن ذلك  
فقص عليه ما رأى فأرسل معاوية إلى كعب الأبحار فدلأ أنه قال له يا أبا اسحاق هل في الدنيا  
مدينة من ذهب وفضة قال نعم هي أرم ذات النعام بناها شنداد بن عاد قال فحدثني حديثاً  
فقال لها أريد أن أدرك عاد علمها أقر عليها مائة فخرمان مع كل فخرمان ألف من  
الاعوان وكنت إلى ملوك الأرض أن يمدوهم بما في بلادهم من الجواهر فخرجت الفخارمة  
يسير في الأرض ليحد وأصنامها وافقة فوقفوا على صحرة بقيت من التلال وإذا بها عيون  
ماء ومروج فقالوا هذه الأرض التي أمر الملك أن يبني فيها فوضعوا أساسها من الجرج العجمي  
وأقاموا في بنائها ثلثمائة سنة وكان عمر شنداد بن عاد تسعة مائة سنة فلما أوفى وقيل  
فرغوا منها قال انطلقوا فاجعلوا حصن لي سوراً واجعلوا حوله ألف قصر وعمل كل قصر  
ألف علم ليكون في كل قصر وزير من وزراءي فقطلوا وأمر الملك وزراءه وهم ألف وزير أن  
يحميوا اللقطة إلى أرم ذات النعام وكان الملك وأهل في حجازهم عشر سنين فوساروا إليها  
فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم ولبية بعث الله عليه وعلى من كان معه صحيفة من السماء  
قأهلكم جميعاً ولم يبق منهم أحد قال كعب سيد خلفها رجل من المسلمين في زمانك أحمى  
أشقى قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم ألفت فأبصر عيدا لله  
ابن ثلاثة فقال هذا والله ذلك الرجل خازن رقول التي لم يخلق مثلها في البلاد  
يخوز أن يكون نايها وأن يكون مقطوعاً رفقاً ونصاً والعامة على يخلق مينا للنفوس  
ومثلها مروج على المرسم قاعه وعن ابن الزبير لم يخلق مينا للفاع مثلها منصوب به وعنه  
أيضا لم يخلق بنون العظيمة أم سمين ر قوله في بطنتهم متعلق بمثلها أو الصيبر في بطنتهم  
يعود لتلك القبيلة والتذكير باعتبار كونها ناسا كثيرين أم ر قوله الذين جاؤوا الصخر  
صفة لعمود وبالواو متعلق بجاؤوا والباء في بالواد بمعنى وعمود عطف على عاد وسه  
قبيلة مشهورة أم شيخنا وفي المختار جاب خرق وقطع وبابه قال ومنه قوله تعالى وثقل  
جاؤوا الصخر بالواد وجبت البلاد يضم الجيد من باب قال وبأن حميتها أي قطعها أم ر قوله  
واخذن وهابنات قتل أول من تحت الجبال والصخور والرخام عمود وروى أنهم بنوا  
ألفاً وسبع مائة مدينة كلها من الحجارة وقيل سبعة آلاف مدينة كلها من الحجارة أم خطيب  
ر قوله بالواد بالباء نظراً لرسالة لها من بآت الزوائد أم شيخنا وقوله وادى  
الفرى هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام وقيل الوادي بين جبال وكانوا يفتقون  
في تلك الجبال بيوتاً ودورا وأوصافاً وكل منفرد بين جبال أو تلال يكون مسكاً للسيل  
ومنقذاً فهو واد أم قرطبي ر قوله كان أربعة أوتاد أي يدل قها للمعذب ولشنداد  
بها مسطوح على الأرض ثم يعذب بها ويريد من ضرب وأحراق وعينها أم شهاب وقيل

في بطنتهم وقوم ر قوله الذين  
جاؤوا قطعوا الصخر  
والخذوها بيوتاً والواد  
القوى ر قوله ذي الأوتاد  
كان نبذة الرعاء وأراد لنبيل  
البرابدي وجعل من عينا

المرد بالاولاد الجود والعساكو والجوش والجموع التي تشاء ملكه قال ابن عباس ام قرطبي  
 وفي المصباح الوتن بكسر التاء في لغة الحجاز وهي القصي وجمعه أوتاد وفتح التاء لغته  
 واهل الجبل يسكنون التاء فيدون بعد القلب فيبقى وود وتدت التوتة وتدل من باب  
 وعن أئمة نحاسط أو بالأرض أو تئدة بالالف لغة ام ر قوله الذين طغوا أمما جرة على أنه  
 صفة للذكورين أو منصوب أو مرفوع على الذم أي طغى كل طائفة منهم في بلادهم أم  
 أم السعد وفي الكرخي قوله الذين طغوا صفة لغزوع وابتاعه واستغى مذكرة عن ذكرهم أم قوله  
 فأجاز أي أجاز عليهم ريك سوط عذاب يعذب نوعا من العذاب صبه عليهم وقال أهل المعاني  
 هذا على الاستعارة لأن السوط عندهم غاية العذاب وقال القراء هي كلمة تقو لها العرب كل  
 نوع من أنواع العذاب وأصل ذلك أن السوط هو عنابهم الذي يعدون به حجر لكل عذاب  
 إذا كان فيه غاية العذاب أم خطيب (قوله نوع عذاب) فأهلكتم أم بالريح وعود بالصيغة  
 وفزعون بالفرق فكلا أخذنا منه أم شجنا ر قوله إن ريك لبالمصا (تقليل  
 لما قبله أي أبا ن كقار قومه عليه السلام سيصيم مثل ما أصاب لعد كورين من العذاب  
 كما ينبغي عنه النقص العنوان الربويته مع الاضافة الى ضايرة عليه السلام أم أبو السعد  
 ر قوله يرصد أعمال العباد الخ) أي فيقته استغارة قتيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال  
 العباد من أفعالها وعجزا على تقديرها وقطعها بحيث لا ينفو منه أحد مجال من قعد  
 على الطريق من قصد المن يسلكها لياخذ فيوقع به ما يريد ثم أطلق لفظا حذرها  
 على الآخر أم شراب وفي المصباح قعد فلان بالمصد وزان جعفر والمصا بالكمس و  
 بالمقصد أيضا أي بطريق الارتقاء والانتظار وريك لك بالمصا أي مراقبتك فلا  
 يخف عيه شيء من أفعالك ولا يفوته أم وفي المختار صمد من باب قتل أم ر قوله فاما  
 الانسان مبتدأ جرحه فيقول والظرف وهو إذا منصوب بالخبر لأن الظرف في تية التأخير  
 ولا تختم الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما في أم من معنى الشرط  
 والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في تية التأخير كما تال فاما الانسان فقال الرب  
 أم كرمي وقت لا يتلوه واما الفاء الاولى من فاما الانسان فهي متصلة بقولان ريك لبالمصا  
 قيل إن الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التي تنفعه في الآخرة فاما الانسان فلا يريد  
 الا الدنيا العاجلة واما هنا جرحه التأكيد لا التفصيل لمجمل مع التأكيد وفي القولي إذا ما  
 ابتلاه ربه أي امتحنه واختبره بالفتنة وما زائله حصة فأرسله بالمال وبغنى بما أوسع عليه  
 أم وقابل قوله وبغنى بقوله فقد ر عليه رقة ولم يقابل فأكرمه بلفظ فأهانه لأنه ليس من  
 صديق عليه الرزق كان ذلك أهانه له ألا ترى الى تاس كثيرين من أهل الصلاح مصيقاتهم  
 المزيق أم من الجرح زيادة من أي السعد وفي السنين قال الزهري فان قلت بم اتصل  
 قوله فاما الانسان قلت بقوله إن ريك لبالمصا فكانه قيل إن الله لا يريد من الانسان  
 الا الطاعة فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يجه الا العاجلة أم بيضا يتعلق من حيث الحق  
 وكيف عطفت عليه هذه الجملة التفصيلية على ما قبلها مترقة عليه والخطيب فان قلت

الذين طغوا في بلادهم  
 قال ابن عباس ريك سوط  
 رفس عليهم ريك سوط  
 رعباب ان ريك سوط  
 رعمال العباد فلا يفوته من شئ  
 ريجازهم عليها فاما الانسان  
 الجاف

كف سمي كل من الإبري من نسط الرهق وتفتيرة ابتلاء أجيب بأن كل منة اختصار للعبد  
 فأذا سبط له فقد اختار حاله أي شكر أم يكفر وإذا اقتصر عليه فقد اختار حاله أي صبر أم يفرغ  
 فيها واحدة فإن قيل هلا قال لها أنه وقد ربه رزقه كما قال قال كرمه ونعمه أجيب بأنه البسط  
 أكرام من الله لعبد به بانعامه عليه متفضلا وأما التقدير فليس باهانة له لأن الاحلال التفضل  
 لا يكون اهانة ولكن يكون تركا للكرامة وقد يكون المنعم مكرما وهينا وغير مكرم ولا هين  
 وإذا أهدى لك زينة هدية قلت أكرمني بالهدية وهذا هو عيد اليك لا تقول اهانتني ولا أكرمني  
 أهـ ر قوله اختيار أي عامله معاملة المختار ر قوله بالمال وعينه كالحاء والوهد ر قوله  
 ونعمه أي جعل مثله ذا متزايا نعم الله به عليه أم خطيب ر قوله فيقول رجب  
 أكرمني أي قضيتني وأكرمني وأهانتني قرأهنا نافع بايات ياتيهما وصلا وحذ فهما وقفا  
 من غير خلاف عنه والبري عن ابن كثير يشتم في الحالين وأبو عمرو اختلف عنه في الوصل  
 فخرى عنه فيه الايات والحذف والباقون يحذفونها في الحالين وعلى الحذف قوله إذا  
 ما أنشئت له أنكون يريد أنكرني أم سمين ر قوله فقد ربه رزقه بالتعريف والتنزيل  
 قرأه تان سبعينان وهما بغيره سمين ر قوله رجع أي عن الشقين بدليل تفسيره  
 وفي الخطيب ثم رد الله على من ظن أن سعة الرهق أكرام وأن الفقراء اهانة بقوله كلا أي  
 ليس الأكرام الخ (قوله وكفاركة الخ) دخول على قوله بل لا يكرمون البيت وقوله  
 لذلك أي تكون الأكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصي وكثير من المؤمنين يظن  
 أنه إذا أعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربا يقول يحمله لو لم يستحق هذا  
 ما أعطاه الله لي وكذا إذا اقتصر عليه يظن أن ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء في هذا  
 الموضع كلا بغير له يمكن يبينني للبعد أن يكون هكذا ولكن يحمده الله عز وجل على الغنى  
 والفقير فليمن الغنى لقضه ولا الفقير لهوانه وإنما الفقير من تقديري وقضاءي وفي الحديث  
 يقول الله عز وجل كل الذي لا أكرم من أكرمت بكثرة الدنيا ولا أهاب من أهابت بقلتها إنما  
 أكرم من أكرمت بطاعتي وأهاب من أهابت بمعصيتي أم قرطبي ر قوله بل لا يكرمون البيت  
 أي بل فعلهم أسوأ من قولهم فهو أضراب من قبيح أي أقر للترقي في ذمهم أم شهاب  
 ر قوله ولا يحضون أي يحضون أنفسهم ولا غيرهم أشار به إلى أن مفعول يحضون  
 محذوف وقوله على طعام متعلق يحضون أم شيخنا ر قوله أي اطعام قال طعام مصدرا  
 يحضه الاطعام ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي على يذل أو على إعطاه وفي الحاشية  
 إليه إشارة إلى أنه شريك للفقير في ماله بقدر الزكاة أم خطيب ر قوله ويأكلون التواتر  
 التاء في التواتر بدل من الواو لأنه من الوراثة أم خطيب فاصد الوراثة من ورث فأبدوا  
 الواو كما قالوا في تجاه وتحتة وتلادة وتالله ونحو ذلك أم قرطبي ر قوله كلا لسان  
 أي جمعا من قولهم لممت المال إذا جمعته أم شيخنا وفي المختار كلا لما فعله من يذيق  
 له الله شعبة أي أصله وجمع ما تفرق من أمره أم وفي القرطبي أصل اللم في كلام العرب  
 الجمع يقال لمت الشيء جمعته ومنه يقال لم الله شعبة أي جبر ما تفرق من أموره أم ر قوله  
 أي شديدا أي جمعا شديدا شديدا صفة لموصوف محذوف كما في الخطيب ر قوله اللم للجمع

لأنما التارة اختياره ر قوله  
 بالمال وغذوه ر قوله فقول رجب  
 أكرمني وأما إذا ما أتاه فقلا  
 ضيق لعبد ر قوله فقول رجب  
 كلا ر قوله أي ليس الأكرام بالغير  
 والاهانة بالفقير وأما هو بالطاعة  
 والمعصية وكفاركة الخ  
 ذلك ر قوله لا يكرمون البيت  
 لا يحضون البعير غنائه ولا  
 يعطونه حق من الميزان ر قوله  
 يحضون ر قوله أي اطعمهم  
 ر قوله على طعام متعلق  
 ويأكلون التواتر ايلا ر قوله  
 لا يكرمون البيت





ملائكة السماء السابعة فيجدون من وراءهم حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين مرة  
ثم تزل ملائكة السماء السادسة فيجدون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة  
ثم تزل ملائكة السماء السابعة فيجدون من وراء الكل فيكونون حلقة واحدة وهم مثلهم  
سبعون مرة والمخلوق تتداخل وتندمج حتى يعطوا القدم ألف قدم لشدة الرحام ويخوض  
الناس في العرق على أنواع مختلفة إلى الأذقان وإلى الصدور وإلى الحقون وإلى الركبتين  
ومنهم من يصيب الرشح اليسير كالقاع في الحمام ومنهم من تضيق اليه اليكس الموحدة  
وتشرب اللام كالعاطش إذا شرب الماء وكيف لا يكون القلق والعرق والاررق قد  
قربت الشمس من رؤسهم حتى لو مل أحدهم يده لثاها وتضاعف حرها سبعين مرة وقال  
بعض السلف وطلعت الشمس على الأرض كهيئة يوم القنافة لا حترقت الأرض وذاب البحر  
وتشتت الأنهار فبينما الخلائق يبرجون في تلك الأرض في اليضياء التي ذكرها الله حيث  
يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض أم ر قوله وحجى يومئذ يجذف يومئذ منسوب  
بحجى ويحذف قائله مقام الفاعل أم سين ر قوله كل زمان بأيدى سبعين ألف ملك أي  
يقودونها ويخرجونها حتى تقف عن يسار العرش وقال أبو سعيد الخدري لما نزلت وحجى  
يومئذ يجذف تغير لون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه  
ثم قال أقرأني جبريل كلا إذا كنت الأرض دكا وكما الآية وحجى يومئذ يجذف قال علي رضي  
الله عنه قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال لوقى بها نقاد سبعين ألف زمان فيجد كل عام  
سبعون ألف ملك فتنزله شدة لو تركت لأحرقته أهل الجحيم ثم تعرض لي جحيم فيقول ما لي  
ولك يا محمد إن الله قد حرّم لحماً على ملائكتي أحد إلا قال لا فتى فتسبى إلا محمد صلى الله عليه  
وسلم فإنه يقول يا رب أمتي أمتي لم تفرط ر قوله لها زفر أي صوت شديده قوله تعبط  
أي غلبان كالغصيان إذا غلب صدره من الغضب لم جلال من سورة الفرقان ر قوله  
يدل من ادأ أي والعامل فيها يتدن كرا الذي هو جوابها وهذا على مذهب يسويوه وهو أن  
العامل في المبدل منه هو العامل في المبدل مذهب غيره أن المبدل على نية تكرار العامل أم  
سين ر قوله وألى له الذكوى أي منقته بها أشار إلى الشارح وأنى خبر مقدم والذكوى  
مبتدأ مؤخر وله متعلق بما يتعلق به الطرف أم خطيب ر قوله للتنبيه أي والغرض قوله  
ليتنبى قدمت أي في الدنيا وفي أي السعد قوله تعالى يا ليتني قدمت حياتي بدل  
استعمل من تبدل أو استضاف وقم جواب عن سؤال تشا منه كأنه قيل ماذا يقول  
عند تذكره فيقول يا ليتني علمت لأجل حياتي هذه أو وقت حياتي في الدنيا أعم  
صالحه انتقم منها اليوم أم ر قوله بكسر الذال وقوله بكسر التاء أي وأحد فاعل فيها  
وقوله وفي قراءة أي سبعة واحداث الفاعل فيها الذي هو الله تعالى والزبانية المتولون  
العذاب بأمر الله تعالى وقوله مثل فقد يبعض من مضائق القول وهو الكاف وقوله عذاب  
وفاق في الآية وفاقان موقع تعذيب وإيثاق فليحتمل لا يعذب أحد تعذيباً مثل تعذيب الله  
هذا الكافر ولا يوق أحد مثلاً يخلق الله إياه بالسلاسل والأغلال فالتوافق في الآية  
بعض الإيثاق كما عطف تبعه الإعطاء أم سعين وفي الفرط يومئذ لا يعذب أحد أحد أي

وحجى يومئذ يجذف  
ألف زمان بأيدى سبعين  
ألف ملك لها زفر تعبط  
رومئذ بدان من ذاب البحر  
تبدل الأرض غير الأرض  
ما طر فيه وألف الذكوى  
استعمل من تبدل أو  
نقطة نكرة في القول  
منزلة كونه في الدنيا  
قد تمت الخبر والأمر  
الطبيعية في الأخرى أو وقت  
حياتي في الدنيا وقول  
لا يعذب بكسر الذال و  
رعد أي الله واحد

لا يعذب عذاب الله أحد ولا يوق كؤفاً أحد ولكن تأتيه ترجع إلى الله تعالى وهو قول ابن عباس  
والحسن وثقوك تساعى لا يعذب ولا يوقن بفتح الذال وانشاء أى لا يعذب أحد في الدنيا  
عذاب الله الكافر يومئذ ولا يوق كما يوق الكافر من قوله لا يملك أى لا يقوض الله  
إلى غيره أى رايام غيره مباشرة وكان المراد بالغير بعض المعذبين بفتح الذال فلا ينافي أنه تعالى  
يملك إلى غيره الذى جعله تلك العذاب لأنهم مباشرة به بآذن الله تعالى وأمرهم به فتأمل ر قوله  
ولا يوق وثاق الخ أى لا يشد ولا يربط بالسلاسل والأغلال وثاق أى ربط و  
شدته وفي المختار وأدق في الوثاق شدته وفي المصلم وثق الشئ بالضم وثاقه قوى  
ونبت فهو وثيق ثابت وأدق حبلته وثيقا والوثاق بفتح الواو وكسرها القيد والحبل  
وعنود والجسم رقيق مثل رباط وربطاهم ر قوله يا أيها النفس المطمئنة لما ذكر حال  
من كانت همة الديناء كحال من أطاعت نفسه إلى الله تعالى فسلم لأمره وأكمل عليه أم قرطبي  
وقوله الأمتة أى التي لا يستقرها خوف ولا حزن أم يضاهى وفي القرطبي والمطمئنة شوا  
الله وعنه أيضاً المطمئنة المؤمنة وقال الحسن المؤمنة الموقنة وعن مجاهد أيضاً  
الراضية بقضاء الله التي علمت أن ما أخطأها لم يكن ليصيرها وأن ما أصابها  
لم يكن ليخضرها وقال مقاتل الأمتة من عذاب الله وفي حوف أى بن كعب يا أيها  
النفس المطمئنة وقيل التي علمت على يقين بأ وعد الله في كتابه وقال ابن كيسان المطمئنة  
هنا المخلصه وقال ابن عطاء العارفة التي لا تضل عن طريقه عين وقيل المطمئنة يذكر الله  
الذين آمنوا وقطعت قلوبهم بذكر الله وقيل المطمئنة بالآيمان المصدقة بالبعث والتواب  
قال ابن زبير المطمئنة لأنها بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم المحرم ر قوله  
ارجى الوديع قال القفال هذا وان كان أمراً في الظاهر فهو خبر في الغيب والتقدير انت  
النفس اذا كانت مطمئنة جعت في القيامة إلى الله بسبب هذا الإمام خطيب ر قوله  
يقال لها ذلك أى ما ذكر من قوله يا أيها النفس التي قال عبد الله بن عمر اذا توفى العبد  
المؤمن أرسل الله له ملكين وأرسل إليه بحفة من الجنة فيقول اخرجي بيتها النفس  
المطمئنة اخرجي إلى روض وريحان وركبت راض فخرج كاطيب يمسك وجوه أحد  
في الجنة والملائكة على أرجاء السماء يقولون قد جاء من الأرض روح طيبة وسنة طيبة فلا  
ترجيباب الا فتحيها ولا يملك الأرضى عليها فتروى بها إلى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال  
ليجلى اذهب بهذه النفس فاجعلها مع أنفس المؤمنين تقرؤم فيوسع عليه  
فترة سبعين ذراعاً عرضة وسبعون ذراعاً طولاً فان كان معه شيء من القرآن  
كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا في قبوره مثل الشمس ويكون مثله  
— مثل العروس ينام فلا يوقظ الا أحب أهله اليه  
واذا توفى الكافر أرسل الله له ملكين وأرسل منها قطعة من كساء من خز من  
من كل خش يقال أيها النفس الخبيثة اخرجي إلى جهنم وعذاب ألم يلهم وركبت عليك غضبان  
ام خازن ر قوله فادخل في جنة عبادى والمراد بعباد الله الذين آمنوا ويجوز ان  
يكون عباد الله كما أشار إليه يضاهى ام شجوا وفي المتن قوله فادخل عبادى

أى لا يملك إلى غيره  
ولا يوقن بفتح الذال  
أى لا يعذب أحد في الدنيا  
عذاب الله الكافر يومئذ  
ولا يوق كما يوق الكافر  
من قوله لا يملك أى لا يقوض  
الله إلى غيره أى رايام غيره  
مباشرة وكان المراد بالغير  
بعض المعذبين بفتح الذال  
فلا ينافي أنه تعالى يملك  
إلى غيره الذى جعله تلك  
العذاب لأنهم مباشرة به  
بآذن الله تعالى وأمرهم به  
فتأمل ر قوله ولا يوق  
وثاق الخ أى لا يشد ولا  
يربط بالسلاسل والأغلال  
وثاق أى ربط وشدته وفي  
المختار وأدق في الوثاق  
شدته وفي المصلم وثق  
الشئ بالضم وثاقه قوى  
ونبت فهو وثيق ثابت  
وأدق حبلته وثيقا والوثاق  
بفتح الواو وكسرها القيد  
والحبل وعنود والجسم  
رقيق مثل رباط وربطاهم  
ر قوله يا أيها النفس  
المطمئنة لما ذكر حال من  
كانت همة الديناء كحال  
من أطاعت نفسه إلى الله  
تعالى فسلم لأمره وأكمل  
عليه أم قرطبي وقوله  
الأمتة أى التي لا يستقرها  
خوف ولا حزن أم يضاهى  
وفي القرطبي والمطمئنة  
شوا الله وعنه أيضاً  
المطمئنة المؤمنة وقال  
الحسن المؤمنة الموقنة  
وعن مجاهد أيضاً  
الراضية بقضاء الله التي  
علمت أن ما أخطأها لم يكن  
ليصيرها وأن ما أصابها  
لم يكن ليخضرها وقال  
مقاتل الأمتة من عذاب  
الله وفي حوف أى بن  
كعب يا أيها النفس  
المطمئنة وقيل التي علمت  
على يقين بأ وعد الله  
في كتابه وقال ابن  
كيسان المطمئنة هنا  
المخلصه وقال ابن  
عطاء العارفة التي لا  
تضل عن طريقه عين  
وقيل المطمئنة يذكر  
الله الذين آمنوا  
وقطعت قلوبهم بذكر  
الله وقيل المطمئنة  
بالآيمان المصدقة  
بالبعث والتواب  
قال ابن زبير  
المطمئنة لأنها بشرت  
بالجنة عند الموت  
وعند البعث ويوم  
المحرم ر قوله ارجى  
الوديع قال القفال  
هذا وان كان أمراً  
في الظاهر فهو خبر  
في الغيب والتقدير  
انت النفس اذا كانت  
مطمئنة جعت في  
القيامة إلى الله  
بسبب هذا الإمام  
خطيب ر قوله  
يقال لها ذلك  
أى ما ذكر من  
قوله يا أيها  
النفس التي  
قال عبد الله  
بن عمر اذا  
توفى العبد  
المؤمن أرسل  
الله له ملكين  
وأرسل إليه  
بحفة من الجنة  
فيقول اخرجي  
بيتها النفس  
المطمئنة اخرجي  
إلى روض وريحان  
وركت راض  
فخرج كاطيب  
يمسك وجوه  
أحد في الجنة  
والملائكة على  
أرجاء السماء  
يقولون قد جاء  
من الأرض روح  
طيبة وسنة  
طيبة فلا  
ترجيباب الا  
فتحيها ولا يملك  
الأرضى عليها  
فتروى بها إلى  
الرحمن جل  
جلاله فتسجد  
له ثم يقال  
ليجلى اذهب  
بهذه النفس  
فاجعلها مع  
أنفس المؤمنين  
تقرؤم فيوسع  
عليه فترة  
سبعين ذراعاً  
عرضة وسبعون  
ذراعاً طولاً  
فان كان معه  
شيء من القرآن  
كفاه نوره  
وان لم يكن  
جعل له نورا  
في قبوره  
مثل الشمس  
ويكون مثله  
— مثل العروس  
ينام فلا  
يوقظ الا  
أحب أهله  
اليه واذا  
توفى الكافر  
أرسل الله له  
ملكين وأرسل  
منها قطعة  
من كساء من  
خز من كل خش  
يقال أيها  
النفس الخبيثة  
اخرجي إلى  
جهنم وعذاب  
ألم يلهم  
وركبت عليك  
غضبان ام  
خازن ر قوله  
فادخل في جنة  
عبادى والمراد  
بعباد الله  
الذين آمنوا  
ويجوز ان يكون  
عباد الله  
كما أشار إليه  
يضاهى ام  
شجوا وفي  
المتن قوله  
فادخل عبادى

السنة وثقوك أثبت أن الله بها المست وثقوك أثبت أن الله بها المست وثقوك أثبت أن الله بها المست

يجوز أن يكون في جسد عبادي ويجوز أن يكون المعنى في زمرة عبادي وقول ابن عباس وعكرمة  
وساجدة في عبادي والمراد الجنس ونقدى الفعل الأول يعني لأن الظن ليس بحقيق محو  
دخلت في غمار الناس ونقدى الثاني بنفسه لأن الظرفية فيه متحققة كما قيل وهذا ما  
يتأتى على أحد الوجهين وهو أن المراد بالنفس بعض المؤمنين وأنه أمر بالداخل في زمرة  
عباده وأما إذا كان المراد بالنفس الروح وانها مأشورة بدخولها في الاجساد فالظرفية  
فيه أيضا متحققة أم وعبرة الكبري قوته في جملة عبادي الصالحين أي انتظي في سلوكهم  
أم ومع عبادي أم وفي زمرة المقربين فتستضيئ بنورهم فان الجواهر القدسية كاللؤلؤ  
المتقابلة أو ادخل في أجساد عبادي التي فارقتها أو ادخل في دار ثوابي التي مدت لاهل  
وهذا يؤيد كون الخطاب عند البعث وأق بالفاء فيأمر بالزخ عن الموت وبالوفا بما  
يتراخي عنه قال ابن الخطيب ولما كانت الجنة الروحانية غير متراخية عن الموت في حق  
السعداء لاجرم قال تعالى فادخل في عبادي بقاء العقيب ولما كانت الجنة الجسمانية لا  
يحصل الكون فيها الا بعد قيام القيامة اكبرى لاجرم قال تعالى وادخل جنتي بالواد والله تعالى  
أعلم ام ر قوته الصالحين أخذ من الاضافة ام وفي القرطبي ومعنى في عبادي  
أي في الصالحين من عبادي كما قال تعالى ولندخلهم في الصالحين وقال الاخفش  
في عبادي أي في جن جن والمعنى واحد أي انتظي في سلوكهم وادخل جن جن معهم ام

(سورة البلد)

ل قوله مكية أي بالاسم ام قوطي ر قوله بهذا البلد أي مكة كما قال الشافعي فالاشارة  
راجعة لمكة فان الله تعالى جعل حرماتنا ومثابة للناس وجعل سجدة قبله لاهل المشرق  
والمغرب وشرافه بمقام ابراهيم وحرم فيه الصدد وجعل البيت المعمور بأمراته ودحيت  
الارض من تحت هذه الفضائل وغيرها لما اجتمعت في مكة دون غيرها فاجتمعت بها  
ام رازي وفي الحازن وأقم الله تعالى بمكة نشرها وحرمتها ديام والانباء والصالحين  
من ذرية لان الكافر وان كان من ذرية لاهل مكة حتى يقسم به ام وفي الكبري أقسم  
الله تعالى بالبلد الحرام على انه خلق الانسان في كيد واضرض يهيم بان وعده فهو مكة مكيما  
لستيلة لقوله وانت حل أي به في المستقل نصم فيه ما تريد من القتل والاسس  
ونظيره في معنى الاستقبال قوته تعالى انك ميت وانهم ميتون وتلك دليل قاطع على انه  
للاستقبال وان تفسيره بالحال حال ان السورة بالاتفاق مكية وكر من الهجرة من وقت  
نزولها فما بال الفتح وقد أخرجني الله لذلك فقد ما نزع المغفر عن روم الفتح جاء رجل فقال  
يا رسول الله ابن خطين متعلق باستعار الكعبة فقال اقتلوه فقتله الزبير فلما نزلت ان  
ذكر استحلال البلد لظهور شأنه ثم انك الحجة بقوله انت حل بهذا البلد أي أنت  
على الخصوص لتتحل دون عنرك لجلالة شأنك كما جاء لم تحل لأحد حتى ولا تحل لأحد  
بعبدي أنت على هذا من باب القدوم الاخصاص بالواحد ان الله تعالى لما ذكر انهم عليه حل ذلك على عظم  
قدحهم كونه احراما فعد بيقضلة الله وسلام عليه نيلها له بقايتها وان يفتحها على يد يكون  
حلالا ر قوله فالجثة اعتراض المحرم وقبلها حالية ولانا فيته أي لا أقسم بهذا البلد وانت حال

الصالحين وادخل جن جن معهم  
(سورة البلد مكية)  
عشر من آية  
رسم الله الرحمن الرحيم  
لا إله الا الله  
مكة وانك  
حلال لجنه البلد  
لك تقابل فيه وقد  
الله له هذا الوعد يوم القيامة  
فالجثة اعتراض بين المشركين  
وماعطى عليه

معلومه لعظم قدرته أي لا أتم شيئا وأنت أعني بالانقسام بك منه وقيل المعنى لا قسم به  
 وأنت تستعمل فيه أممستعمل إذ ذلك أمم سمين وفي المصباح البليد كوكوبت والحكمة  
 بلدان والبلدة البلد وجميعها بلد ومثلي كلمة وكلاب أم ر قوله ووالد وما ولد  
 أقسم الله بهم لا تم أعجب خلق الله على وجه الأرض لما فيه من البيان والنطق والتدبير  
 واستخراج العلوم وفيه الأنبياء والإغاثة إلى الله والانقسام لادنيه وكل ما في الأرض مخلوق  
 لأجلهم وأمر الملكة بالسجود لآدم وعلمه الاسماء كلها فيكون قد أقسم بجميع الأدميين  
 صالحهم وطالحهم وقيل هو قسم بآدم والصلح بين من ذريته وأما الطالحون فكانهم  
 ليسوا من أولاده كما أنهم بهائم وفائدة التنكير في والد النعج والملاح أم رازي  
 ر قوله لقد خلقنا الإنسان هذا هو المقسم عليه وقوله في كيد هذا يدل على أن الكيد  
 قد أحاط به إحاطة الظرف بالمظروف أم راده وفي المصباح والكيد مفتحتان المشتقتان  
 من المكيدة للشيء وهو تخيل المشاق في فعله وفي السمين قال الزمخشري وأصله من  
 كيد الرجل كيد من يابطوب فهو أكيد إذا وجع كيدوه واشتقت فاشتق فيه حتى استعمل  
 في كل بق ومشفقة ومنه اشتقت المكيدة كما قيل كتبت الله بجمع أهلكه وأصله  
 كيد أي أصاب كيدهم وهم وقال ابن عباس كيد أي في شدة من حمله ولادته ورضاعته  
 وثبت أسنانه وغير ذلك من أم حواله وروى عكرمة عنه قال منتصبا في بطن أمه  
 وأكيد الاستواء والاستقامة فهذا امتنان عليه في الخلقة ولم يخلق الله جل ثناؤه دانه  
 في بطن أمها إلا منكبة على وجهها إلا ابن آدم فإنه منتصب استقبا وأتوه قول المتحجج لمجاهد  
 وغيرهما وقال ابن كيسان منتصبا رأسه في بطن أمه فإذا أذن الله أن يخرج من  
 بطن أمه قلبك أسه إلى رحلى أمه وقال الحسن بكيد مصائب الدنيا وشدة أكلها  
 وعنه أيضا بكيد الشكوى على السراء وبكيد الصبر على الضراء لأنه لا يخلو من أحد هما  
 ورمه الوعر وقال اليماني لم يخلق الله خلقا بكيدا بكيد آدم وهو مع ذلك أضعف الخلق  
 قاله لما ونا أول بكيد فظم سرتة ثم إذا اضطفتها طاشت عليه بكيد الضيق والتعب بكيد  
 الأرقاء ولو فانه لصاع ثم بكيد ثقت أسنانه وعمر يك لسانه ثم بكيد أقطام الذي هو  
 أمش من اللطم ثم بكيد الحثان والأوجاع والأخران ثم بكيد المعلم وصولته والمؤدب  
 وسياسته والاستناد وهيبته ثم بكيد شغل التزويج والتعجيل فيه والتزويج ثم بكيد  
 شغل الأولاد والحكم والإجاء ثم بكيد شغل الدور وبنا الفضور ثم أكرم لهم وضعه  
 الركبة والقدم ومصائب يكسر لها دها وتوابط بطول بولها من صداع الرأس وأوجع  
 الأضراس ورماد العينين وعمر الدين ووجع السن وألم الإذن وبكيد محنا في المال النفس  
 مثل الضرب والحس ولا يمضي عليه يوم إلا يقاسى فيه شدة وبكيد مشقة ثم الموت بعد  
 ذلك كله ثم سؤال الملك وضغطة القبر وظلمة ثم البعث والرض على الله تعالى أن يستقر  
 الغزاة أما في الجنة وأما في نار قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في كيد فلو كان الأمر  
 لنا أن نأمرهم فقلبي ر قوله وهو أبو الأشعث فيتم الهرة وضم الثين المحبة وتشدد الدال المحملة  
 فالأشد هكذا أبلا فراد في كثير من نسخ هذا الشرح وكثير من عبارات المفسرين

رواها في أم آدم ووالده  
 في كيد الإنسان أي الخبيث  
 خلقنا الإنسان أي الخبيث  
 في كيد الإنسان أي الخبيث  
 مصائب الدنيا وشدة أكلها  
 في بطن أمه وهو أضعف الخلق  
 قوي وثيق وهو أضعف الخلق  
 الاستدراك كله



المسلب والضمائم وروى عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهما كما لطريقين لحياة الدنيا  
ورزقة فالجند العلوي وجميع مخلوقاته سميت بجند الارزاق فمن انخفاض قامة فالجند ان  
الصريقان العاليان اهر ر قوله بينا له طرايق الخير والشر في بينا وونحن له ان سلوك  
الاول بخي وان سلوك الثاني يردى وان سلوك الاول مدح وان سلوك الثاني مذوم وهكذا  
اهر ر قوله فهلا أشار الى ان فلا يخفى هلا للتخصيص أي الذي أنفق ماله في عبادة  
البنى صلى الله عليه وسلم هلا أنفق لا فتمام العقبة فإما من وهذا قول أبي زيد  
وجاعة وقال الفراء والزجاج لا النفي أي لم يشكر تلك النعم الجليلة بالأعمال الصالحة وقد كون لا  
منع واحدة والعرب لا تنها دنفز بها مع انماضي بل تعيدها كقولهم تنفزا فلا صدق ولا صلي  
كلها أخرجت لدلالة آخر الكلام على تكرارها أي فلا افتحم العقبة ولا آمن يدل عليه ثم كان  
من الذين آمنوا وقال النحشي هي مكررة في المعنى لان معنى فلا افتحم فلا فك رتبة ولا أطمع  
مسيكيتا الا ترى انه فسر فتمام العقبة بذلك يريد ان المفسر والمفسر واحد فان قوله وما  
درأنا ما العقبة حين تلك العقبة لان المعروف باللام اذا أريد كان المشاغلين الاول  
فتكون الجملة معترضة مفتحة لبيان العقبة مقورة لمعنى الاغرام والتفسير فان فلا  
افتحم العقبة مفسر بقوله فك رتبة أو اطعم والمفسر مخفي والمفسر كذلك لا شأنا هذا  
في الاعتبار كانه قيل فلا فك رتبة ولا أضحم مسكيتا والافتحام الدخول في الامر الشديد  
قال يحيى المشته ذكر المعقنة ها هنا مثل ضرب الله لها هدة النفس والهوى والشيئات  
في أعمال البر فجعله كالذي يتكلم صعود العقبة وأريد أشار المصنف في التقرير قال صاحب  
الفوائد هذا بتبيين على ان النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله البتة فلا بد من  
التكليف وتحمل المشقة والذي توافق النفس هو الا فتحام والمراء فكماته تنفذ كوهن  
المثل بازاء ما قال أهلك ما لا لبدا والمراد الاتفاق الميحد وان ذلك الاتفاق مضمر اهر  
وفي التمثيل بالعقبة بعد ذكر الجدين ترشيح تم التفرع عليه بالافتحام قرينة لتلك المبالغة  
اهر كرخي وفي الفرطى وقيل العقبة خلاصته من هذا المعنى وقال قتادة وكعب هي تاسر  
دون الجسر وقال الحسين هي والله عقبة شديدة لها هدة بنفسه وهواه وعداوة الشيطان  
اهر ر قوله ايضا فلا افتحم العقبة العقبة في الاصل الطريق الصعب في الجمل افتحها  
عما وزنها وليس هذا المعنى مرادها بل المراد بها هنا مجاهدة النفس في فعل اطاعت  
وترك المحرمات والمراد بافتحامها فعلها وتخليصها والتلبس بها فقول المفسر جازها  
تفسير لا فتمام العقبة بحبسها وصلها وقد عرفت انه ليس مرادها هنا فلو قال اهر  
واكتسها ودخلها وتلبس بها كان أوضح تأمل وفي الفرطى والافتحام الرمي بالنفس  
في الشيء من غير رية ومحم الفرس فارسا يهجم على وجهه اذا رامه ويقيم النفس  
في الشيء ادخالها فيه من غير رية والفحمة بالضم الهلكة والشتا لشدة يده يقال اصابته  
الاعراب الفحمة اذا اصابهم فخط فدخلوا الريف والقم صواب الطرق اهر ر قوله  
وبين سلب جازها أي غيا وزنها قوله بان اعتقها أي مبالغة أو سلبا كثيرا  
القريب اهر شحنا ر قوله دى مسجته مسجته ومقوته ومزته مفعولات أحسن

قوله فلهذا افتحم العقبة  
جاءوا وما أدراك علك  
ما العقبة التي تفتحمها  
لشأنا والجند اعترض  
وبين سلب جازها بقوله  
رفك زفتي من الزق بان  
اعتقها أو اطعم في يوم  
دى مسجته مجاعة



واحد منها مصدر محكي على وزن مفعول من سغب يسغب سغباً من باب فرح جاء وقت  
 الاطعام كونه في يوم جاء فيه الناس للمحظ لا اق اخراج المال في ذلك الوقت ائتم على  
 النفس وأوجب للاجر وقت الميتم بان يكون بينه وبينه قرابة لانه يحتم خيشن في الاطعام  
 جهة الصلة والصلة في امر زاده وفي القاموس سغب كفرح ونصر سغباء سبوا وسبابة  
 وسغبوا به مسغبة جاء فهو ساعف وسغبان وسغب وهي سغبى وجمعها سغاب والسغب  
 العطش ليس يستعمل ام ر قوله ذامقوتية في المختار ونوب الشئ ع اصابه الزراب وبابه  
 طرب ومنه ترب الرجل أى ائتم كانه نصق بالتراب وترب يداه دعا عليه أى لا اصاب  
 خبوا وتربا من ترب أى لطخه بالتراب قتلطخ وترجه جعل عليه الزراب وفي الحديث اترى  
 الكتاب فانه انجح للحاجة وتراب الرجل استغنى كانه صاد منه المال يقدر المتراب والمترية  
 المسكنة والفاقة ومسكين ذو مترية أى لاصق بالتراب اهر ر قوله وفي قوافه ٢٢ سبعية  
 ر قوله مضاف الاول لوقت أى اضافة المصدر لمفعول اهر ر قوله فيقدر قبل العقبة  
 أى ويكون فلت واطعام مصدرين مر فوعن خير مبتدأ المحذوف أى هو فلت واطعام  
 فالتقدير وما ادر لك ما اتمام العقبة هو فلت رتبة اوطعام الحج وانما اجنبك الى تقدير  
 هذا المضاف ليتطابق المصدر والمفعول لا ترى ان المصدر بكسر السين مصدر والمصدر  
 بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر المضاف لكان المصدر هو فلت مفسر للمعين  
 وحى العقبة وأما على القراءة الاولى فيكون الفعل يد لا من قوله فقم المنف بلا كانه قيل  
 فلا فلت رتبة ولا اطعم الحج اهر سمين فلا مكررة في المعنى فانه فم ما قيل ان لا لا تدخل على  
 الماصى الا مكررة اهر شليخنا وتقدم بسط الاشكال والجواب في عبارة الكرخي ر قوله  
 فركان من الذين آمنوا فتر الخا ايمان ومناعده في الوية والفضيلة عن العتق والصلوة  
 لا في الوقت لان الايمان هو السابق ولا يصح عمل الالية قال الزمخشري وقيل المصدر  
 فركان عامة اهر من الذين وافوا الموت على الايمان لانه الحافاة عليه شرط في الاستماع بالطاعات  
 وقيل الخا في الذكر اهر سمين ر قوله بالصدر على الطاقة الخج أى وعلى ما اصابه من المحن  
 والشدة اهر فطوى ر قوله أو ثلث مبتدأ وقوله اصحاب الميعة خير وقوله الذين  
 كفروا مبتدأ وقوله هم اصحاب الخج خير وذكر المؤمنين باسم الاشارة تكريماً لهم بانهم  
 حاضرون عنده تعالى في مقام كرامته وذكرهم بما يشرب له للبعد تعظيماً لهم بالاشارة الى  
 علو درجهم وارتفاعها وذكر الكافرين بصير الصية اشارة الى اهر غيب عن مقام كرامته و  
 وشراً للظهور عنده اهر زاده ر قوله اصحاب الميعة أى الذين يؤتون كتبهم بايمانهم  
 اولان منزلة من الذين اهر كرخي وقوله هم اصحاب المشاة أى الذين يأخذون  
 كتبهم بشهادتهم اولان منزلة من الشمال اهر كرخي وتقدم لهذا اهر يد لسيط في سورة  
 الواقعة ر قوله عليهم نار اخبر بان أو مستأنف أو عليهم وحده هو الحار ونار  
 فاعل به وهو الاحسن اهر سمين ر قوله بالهين والواو الخج أى قوا اهر وعم وحفص  
 وسفرة بالهين والباقون بغير هين أى نوا وسكنت وهما لغتان يقال آصدت اليلب  
 وأوصدته اذا اُغلقت وأطبقته وقيل معنى المهوز الصبة ومعنى غير المهوز المغلقة

التي اذ انقضى قوله ر  
 سبوا فاعندى بهى اصفوف  
 بالزواب فاعندى بهى اصفوف  
 الفاعلان فاعندى بهى اصفوف  
 مضاف الاول لوقت وقيل  
 فيقدر قبل العقبة فاعندى بهى اصفوف  
 المذكور في قوله لا يفتق  
 عطفت على فقم فاعندى بهى اصفوف  
 الذكر في المعنى كان وقت الاقام  
 من الذين آمنوا ر قوله  
 وعلى بعضهم بعضا المعصية  
 على الطاعة وعلى المعصية  
 ر قوله واما المخرج الخجة  
 على الخلق ر قوله واما  
 هذه الصفات اهر كرخي  
 الميعة اهر كرخي  
 كفروا باننا هم اصحاب  
 المشاة الخال اهر كرخي  
 مؤصدة بالهين والواو الخج

اه خطيب وفي السمين والظاهر ان القراءتين من ماذين الاولى من اصد وصد كرم بكم  
والثانية من اوصد توصل كاوصل بوصل ام ر قوله مطبقة اي عليهم لا يخرجون منها ايد  
ام كرمي وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يدخلها روم ولا يخرج منها غم ام والله  
اعلم

\* (سورة الشمس) \*

قال الرازي المفسر من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي وقد قسم  
نحالي بأنواع مخلوقة المشتعلة على المنافع العظيمة ليتأمل المكلف فيها ويتذكر عليها  
لا أن ما أقسم الله به يحصل منه وقع في القلب وأقسم الله في هذه السورة بسبعة أشياء  
قوله قد أقسم بالشمس وضحاها كثره مضاعفاتها أن أهل العالم كانوا أكلاموات  
في الليل فلما ظهر أن الصبح صار الاموات أجباء وتكاملت الحياة وقت الضحوة وهذا  
الحالة تشبه احوال القيامة وقت الضحى تشبه استقراء أهل الجنة فيها ام ر قوله وضحاها  
أي وضوحها إذا أشرفت أي ارتفعت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك  
والضحا بالفتح والمد إذا امتد النهار وكاد ينصرف ام بصداى وفي القرطبي والضحى  
مؤنثة يقال ارتفعت الضحى فوق الضحى وقد تكرر في بيت ذهب الى انها  
جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل نحو صرد ونغز ام ر قوله  
ضحاها هو أحد أقوال ثلاثة وثلاثها هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس  
ام رازي ر قوله طالوا عند غروبها أي الشمس ذلك انما يكون في النصف الأول  
من الشهر إذ غربت الشمس فان الغروب يتغير في الاضواء ام رازي فالمراد بطلوه ظهور  
ضوئه بعد غروبها وان كان طلوعه من الافق قد سبق غروبها بكثير كالليلة الخامسة مثلاً  
الشهر ام والمراد طالوا عند غروبها ليلة الليل فالمراد بطلوه على هذا كونه يعقبه في الظهور  
من غروبها من غير تراخي في الزمان والاوّل أن يفسر تلوها لها يكون ضوؤه مختلفها  
بحسب بعد معيها سواء كان ذلك من غير تراخي وهو في النصف الأول من الشهر وبطلوه  
وقيل في النصف الثاني من الشهر فان الغروب إذا طلعت في نصف الليل يقال نه تلوها أو طلوع  
الضوء أي خلفها فيه ولو لم يخل من ظلمة فليتنامل ر قوله والنهار إذا جلاها الفاعل  
صنير النهار وقيل عائد على الله تعالى والصنير المنصور أو الشمس أما للظلمة وأما لليل وأما  
للأرض ام سمين وفي الرازي إذا جلاها أي أظهرها وكشفها وصنير جلاها يعود على  
الشمس وذلك أن النهار عبارة عن نور الشمس فكلمة كان النور أحلى ظهوراً كانت الشمس  
أحلى ظهوراً فكان النهار يبرز الشمس ويظهرها ام ر قوله الليل إذا بعثتها حمى  
به مضارعادون ما قبله ما بعده مراعاة للفواصل ولو أتى به ما صنياحان التركيب  
بمشتها ففوت المناسبة للفظتين بين الفواصل والمقاطع ام خطيب ر قوله يغطيها  
بظلمتها أي ينزل ضوءها فالنهار يجليها ويظهرها والليل يغطيها وينزل ضوءها فالضوء  
في الفواصل من أول السورة الى هنا للشمس هذه الاقسام الثلاثة ليست إلا بالشمس في  
الحقيقة لكن بحسب رتبة أو صاف أو طالع الضوء الحاصل منها عند ارتفاع النهار وذلك

خطبة  
سورة الشمس  
خمس عشر آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
ضحاهها ضوؤها أو انوارها  
والنهار إذا جلاها بالارتفاع  
والليل إذا بعثتها بغطائها  
نظائره

سوال وقت الذي يجل فيه انتشار الحيوان وحركة الانسان للمعاش من هنا القسم  
 الشمس اخذوا الضوء عنها ومنها تحصل طلوعها وبروزها بحجج النهار ومنها وجود خلا  
 ذلك في الليل ومن تأمل قليلا في عظيمة الشمس انتقل منها الى عظيمة خالقها فسبحانه  
 ما اعظم شأنه ام رازي ر قوله بحجج الطرفية أي للطرف المحيطة عن الشرط ام ر قوله  
 والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل  
 في اذ الاحتمال للاستقبال الا لزم اختلاف العامل والمفعول في الزمان وهو محال ومجيب  
 بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم في المستقبل فالقسم في الحال والطلوع في المستقبل  
 ويجوز ان يقسم بالشيء المستقبل كما تقول اقيم بالله اذ اطلعت الشمس في القسم محتو عند  
 طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم الحال اذ المراد معلقا على شرط لم يشرخ وقوله ومجيب  
 الخ هذا الجواب لا يلاق الاشكال لان الاقسام الآن بطلوع النجم في المستقبل لامنا فاقا  
 فيه لان كلا من القسم والمقسم به لوقت مخصوص فلا تنافي بينهما بخلاف ما في الآية  
 وان وقت الاقسام هو وقت القسم بزمان وقت الاقسام حال وحيث جعل وقت المقسم  
 به ظرفا لم يقضى انه واقف فيه مع انه واقف في الحال فالامنا فاقا ظاهرة والاشكال اقوى من  
 الجواب فليتأمل ر قوله بسطها أي على الماء ام رازي وفي المختار طحا سبطه مثل  
 دحاه وبابه عد ام وفي القاموس طحا كسع سبط وانيسطواضطجهم وذهب في الارض  
 وطحا به قلبه ذهب به في كل شيء وطحا يطحي لجد وحلك والحق انما ناعا على وجهه والحق انيسط  
 من الارض ام ر قوله يجمع نفوس أي شاربها الى ان تتكبر فتنش دون بقية ما قدمت  
 للتكثير ولانه لا يسيل الى الام الحلقى المدخله لنفس غير الانسان مع انها ليست  
 مرادة لقوله فأنهم ما تجورها وتقواها ولا الى لام العهد اذ المراد ليس بنفسا واحدا  
 معبودة ويتقرب انه اريد بها آدم فالتكبير ادل على التخيير والتعظيم كما مر في سورة  
 الفجر وغيرها ام كرخي ر قوله وما سواها في الخلق أي حيث جعل الاعضاء متناسنة  
 وفي الخطيب وما سواها أي عدلها على هذا القانون الاحكم في اعضائها وما فيها من الجواهر  
 والاعراض والمعاني وغيرها ذلك ام ر قوله وما في الثلاثة مصدريه والتقدير وبناء  
 السماء الخ وهذا مبني على انها مفضضة بغير العقل واعتراض على هذا القول بانه يلزم ان  
 يقسم بنفس المصادريناء السماء وطوا الارض وتنويع النفس وليس المقصود ان القسم  
 بفعل هذه الاشياء وهو الرب تبارك وتعالى واجب بان الكلام على حذف مضاف  
 أي ورب او وبالي بناء السماء ونحوه واجب ايضا بانه لا ضرر في الاقسام بهذه الاشياء  
 كما قسم تعالى بالصبر ونحوه ام سمين وقوله ويجمع من أي ومن بناءها الخ وله قال أبو  
 البقاء واستشهد به من يجوز وقوعها على احاد أو على العلم لان المراد به الله تعالى ام كرخي  
 ر قوله فأنهم ما تجورها مضى الالهام انما شيء في القلب بطريق اليقين ينشهر له  
 الصمد وبطلان فاطلاقه على الجور نساه وقد دفع هذا الشارح بقوله يد حيث  
 حمل الالهام على مطلق البيان ام شفقنا ر قوله طريق الجين والشر لفت ونشر مشوش  
 ر قوله حذف من اللام لطول الكلام أي والاصل لقد قاله الزجاجة ونفع

واذا في انشاء فعل القسم والبناء  
 وما بناها والارض من طحا  
 بسطها والارض من طحا  
 ر وما سواها في الخلق  
 انشاء مصدريه  
 زواها تجورها وتقواها  
 بني لها طريق الجين والشر  
 التقوى اعانة لربها  
 وهو القسم قد انكسر  
 من اللام بطول الكلام



قصدهم لها لا ذى وقوله أى لقود أى لما عرف منهم أنهم قد عزموا على عقرها ناقة الله أى  
 الدالة على توحيد ديني من حيث ما فيها من الامور الغريبة الخالفة لاوصاف جنبها  
 فاحذر ان تنقضوا لها يسوء وقوله أى ذروها أشار به الى ان ناقة الله منصوب على  
 التقدير وهو على حذف مضاف أى ذروا عقرها واحذروا اسقيهاها ام من الراى واحذر  
 ان تصيب هنا واحب مكان العطش أى وجوده لان العامل في التقدير يصح وجوباً في ثلاث  
 مواضع احدها ان يكون المحذره نفس اياك وبابه الثاني ان يكون هناك عطش الثالث  
 ان يكون هناك تكرار كقولك الاسد الاسدام من السمين بقصر ف ر قوله ناقة الله  
 الاضافة للتشريف كليت الله ام خطيب ر قوله وشرباً أى مشربها في المختار شرب الماء  
 وغيره بالكسر يشرب يا بضم الشين وفترها وكسرها وقرئ شرباً ليم يالوجه الثلاثة قال  
 ابو صبيدة الشرب يافتح مصدره بالضم وانكسر اسمان والشربة من الماء ما يشرب مرة  
 وهي المرة من الشرب أيضاً والشرب ياكسر انهم من الماء والشرب يافتح جمع شارب  
 فصاحب وصحب والمشرية بكسر الميم اناه يشرب فيه ام ر قوله ولهم يوم أى ولهم في  
 لواشيهم يوم ر قوله فكنزوه أى استمر على تكذيبه أى لم يعتنوا عن تكذيب صالح  
 وعقر الناقة يسبب العذاب الذي انذرهم به وهو الصيحة فقال لهم صالح يا ايكم لعذاب  
 بعين ثلاثة أيام قانوا وما العلامة على ذلك العذاب قال يصحون في اليوم الاول وكان من  
 الاربعاء وجوهكم مضفرة وفي اليوم الثاني وهو الخميس وجوهكم حمرة وفي الثالث وهو  
 الجمعة وجوهكم مسوفة وفي الرابع وهو السبت ياتيكم العذاب صيحة ام شيخنا ر قوله  
 في قوله ذلك أى قوله احذر ناقة الله ولما اورد عليه ان هذا النشاء لانه امر والتكذيب  
 من عوارض الاجراء اجاب عنه بقوله عن الله تعالى أى انما انقضت هذا القول بالكدب  
 من حيث ان صلحنا به لله فكانه قال الله يقول لكم احذر ناقة الله واسناد القول لله  
 اخبار وقوله المرتب عليه نعت لاسم الاشارة أى فكنزوه في هذا القول الذي رتب عليه  
 نزول العذاب بهم ان خالفوه فكانه قال لهم فان خالفتموني في هذا القول جاءكم العذاب  
 وعبرة الى السعود فكنزوه في وصيده بقوله تعالى ولا تغسوها يسوء فياخذكم عذاب  
 ام ليم ام ر قوله فعقرها أى عقرها فذاري رجلها فافترها فذبحوها واقتنجدوا  
 لحما ام شيخنا ر قوله ماء شرباً أى الماء الذي تشربه والشرب مثلث مصدر شرب  
 الماء وغيره كما تقتضيه من المختار ام ر قوله فدمهم عليهم رهم أى اهلكهم واطبق عليهم  
 العذاب بذنبهم الذي هو الكفر والتكذيب والعقر وروى الضحاك عن ابن عباس قال دمهم  
 عليهم قال فدمهم عليهم رهم بذنبهم أى يجرى دمهم وقال الفراء دمهم أى ارحف وحقيقة الدم  
 تصعيف العذاب وتزديده ويقال دممت على الشيء اطيعت عليه ودم عليه القبر  
 أى اطيعه والدم فلان لاله بالستصال قاله المورخ وفي الصحاح دممت الشيء اذا ارفقته  
 بالارض ودمم الله عليهم أى اهلكهم ويقال دممت على الميت العذاب أى سويته عليهم  
 فقوله فدمهم عليهم رهم أى اهلكهم فجعلهم تحت التراب فسواها أى سوى عليهم الارض  
 وعلى الاول فسواها أى فسوى الدمة والاهلاك عليهم وذلك ان الصيحة اهلكتهم فانت

ناقة الله أى ذى وقود  
 سقاها وشربها في المختار  
 يعيدونهم يوم  
 فاك من الله ان  
 العذاب بهم ان خالفوه  
 قتلوا السليم لهم ماء شرباً  
 رقدتم اطبق عليهم رهم  
 العذاب بذنبهم فسواها أى  
 الدمة عليهم



وَأَمَّا فِي تَكُونِ أَلَى فِي الذِّكْرِ وَالْإِنْفِ لِلْفَهْدِ وَقَوْلُهُ وَكُلُّ ذِكْرٍ وَاقِعٍ شَامِلٌ لِحَيْمٍ فَيَدْرُجُ  
وَهُوَ أَشْرَفُ الْخُلُوقِ فَكُلُّ مَا كَلَّمَ اللَّهُ لَاسْتِعْرَاقٌ أَوْ رَازِيٌّ مَعَ زِيَادَةِ مَنِ الشَّهَابِ وَقِيلَ كُلُّ ذِكْرٍ  
وَاقِعٍ مِنَ الْإِلَهِ مَيَّانٍ فَقَطْرٌ لِحَيْمٍ صَاحِبِهِمْ بِوَلَايَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ أَمْ خَطِيبٍ فَتَكُونُ أَلَى  
جَنَسِيَّتُهُمْ وَاسْتِعْرَاقِيَّةُ اسْتِعْرَاقِهِمْ أَوْ عَرَفُوا أَمْرَهُمْ قَوْلُهُ الْخُتْبِيُّ الْمَشْكُلُ الْحَرْفُ مَبْنِيٌّ أَوْ قَوْلُهُ  
ذِكْرٌ وَاقِعٌ الْحَرْفُ عِبَارَةٌ لِحَيْمٍ الْخُتْبِيُّ وَاسْتِكْمَالُ أَمْرِهِ عِنْدَنَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَنِ الْمَشْكُلِ  
مَعْلُومٌ بِالذِّكْرِ وَهُوَ الْإِلَهِ تَعَالَى وَفِي الْكُتُبِ قَوْلُهُ فَتَحْتِ بِكَلِمَةِ الْحَرْفِ أَلَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
يَخْلُقُ مِنْ ذَوَى الْأَرْوَاحِ مَنْ لَيْسَ ذِكْرًا وَلَا أَتَى وَلِخُتْبِيِّ أَعْلَى مَوْضِعِهِ بِاللَّسْتِ الْيَاسِ خِلَافًا  
لِأَلَى الْفَضْلِ الْهَدَانِي فِيمَا حَكَاهُ وَجَاهًا لَمْ يَنْوُتْ ثَلَاثَ وَيَدْفَعُ قَوْلُهُ عَيْبٌ لِمَنْ يَشَاءُ أَنَا تَاهُ وَيُهِبُ  
لِمَنْ يَشَاءُ الذِّكْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ الْأَسْنَوِيُّ أَمْرٌ قَوْلُهُ أَنْ سَمِعْتُمْ لَشَقٍّ جَوَابُ الْقَسَمِ  
فَأَقْسَمُ بِحَيْثُ مَا هُوَ عَلَى أَنْ أَعْمَلَ عِبَادَةً لَشَقٍّ جَمْعُ شَيْئَةٍ كَمِنْ بَعْضٍ وَمَعْصِيَةٍ وَأَمَّا قَبْلُ  
لِلْمُخْتَلَفِ شَيْءٌ لِيَتَأَنَّ مَا بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضِهِ وَالشَّتَاتِ هُوَ الْإِفْرَاقُ فَكَانَ قَبْلُ أَنْ يَكْلَمَكُمْ لَمَّا  
بَعْضُ مَنْ بَعْضٌ لَا تَقْبَضُ ضَلَالٌ يُوْجِبُ الْبَيِّنَانَ وَبَعْضُهُ هَدًى يُوْجِبُ الْجَنَانَ أَمْ مِنَ الْبَحْرِ  
وَسَمِعْتُمْ مَصْدَرٌ مَضَافٌ فِيهِ الْعُومُ فَهُوَ جَمْعٌ مَعْنَى وَأَنْ كَانَ مَفْرَدًا فِي الْفِعْلِ وَلِذَا جُمِعَ  
بِالْجَمْعِ وَهُوَ شَيْءٌ فَهُوَ بِمَعْنَى مَسَاعِيكُمْ أَمْ شَهَابٌ وَفِي الْمَصْبُوحِ شَتَّ شَتْنَا مِنْ يَأْصُرُ أَنْ تَفْرُقَ  
وَالْأَسْمَ الشَّتَاتِ وَنَشِيتُ وَزَانَ تَوْجُمٍ مَشْتَتٍ مَفْتَرَقٍ وَقَوْمٌ شَتَّى عَلَى مَطَى مَفْرُقُونَ جَاءُوا  
اِسْتِثْنَاءً كَذَلِكَ وَشَتَانٌ وَمَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعْدَهُمْ رَقُولُهُ مُخْتَلَفٌ أَيْ مُتَبَاغِدًا لِأَبْغَضِ أَيْ أَنْ  
عَلِمْتُمْ لَمَّا تَعَدُّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ لَا تَقْبَضُ هَدًى أَيْ قَسَمْتُكُمْ مَوْجُودٌ وَمَا فَرَّقَ وَفَاجِرٌ وَمَطْبَعٌ  
وَعَاصٍ وَقِيلَ لَشَقٍّ أَيْ لِمُخْتَلَفِ الْحِزَاءِ فَتَكُونُ مَثَابَ الْجَنَّةِ وَمَعَاظٍ بِالنَّارِ وَقِيلَ مُخْتَلَفٌ  
الْإِفْرَاقُ فَتَكُونُ رَاحِمٌ وَقَاسِرٌ حَلِيمٌ وَطَاشٌ جَوَادٌ وَجَبِلٌ أَمْ خَطِيبٌ رَقُولُهُ قَالَمُ مَنْ  
أَعْطَى الْحَرْفَ بَيَانٌ وَتَفْصِيلٌ لِمَا لَمْ يَكُنْ الْمَسَامَحَةُ وَتَبَيَّنَ لِحَاكِمِهَا وَأَعْطَى بَيَانًا  
أَعْطَاهُ حَقُوقُ الْمَالِ أَعْطَاهُ حَقُوقُ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَهُ فَلَنْ أَعْطَى الطَّاعَةَ  
وَأَعْطَى الْبَيْعَ وَقِيلَ مَعْقُودٌ أَعْطَاهُ إِنْ تَقَالَ الْمَالُ فِي جَمِيعِ وَجْهِ الْبَحْرِ مِنْ عَيْنِ الرُّقَابِ فَكَانَ  
الْأَسَارِيُّ وَتَفْزُوتُهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى هَدًى وَهَيْبَةٍ مِنْ رَازِيٍّ وَكَلَامُ الشَّارِحِ لَا يَأْتِي ذَلِكَ رَقُولُهُ  
خَفِيَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَاتَّقَى اللَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنْ الْمَفْعُولِينَ حَذَرَ فَلَا أَنْ الْمَقْصُورَ يَنْبُتُ الْأَعْطَاءُ مِنْ  
حَيْثُ هُوَ أَعْطَاهُ وَتَنْبُتُ الْأَتَقْلَهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ اتَّقَاهُ لِيَكُونَ أَلْبَغُ وَأَعْمَلَانِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبُتَ  
الْحَقِيقَةُ عَلَى الْعُومِ فَتَقْبِيطُهَا يَنْبُتُ مَا تَحْكُمُ مَا هُوَ مَقْدُورٌ فِي الْمَقَامِ كَرِجِي رَقُولُهُ  
وَاتَّقَى اللَّهُ أَيْ أُخْتِيتُ فَحَارَمَهُ أَمْ رَقُولُهُ أَيْ بَلَا أَلَهُ أَلَا اللَّهُ أَيْ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ  
وَالْمَعْنَى وَصَدَّقَ بِالْتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوتِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَالْإِقْلَامِ  
أَمْ رَازِيٍّ وَفِي الْخُتْبِيِّ وَخُتْلَفٌ فِي الْحَسَنِ فَقَالَ ابْنُ عِيَّاسٍ بَلَا أَلَهُ أَلَا اللَّهُ وَقَالَ لِحَاكِمِهَا  
بِالْحِزَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى قَالُوا لِيَذِينَ أَسْمُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعِلْمِ أَمْ  
رَقُولُهُ مَنِيَسِرٌ لِلْيَسْرِ السَّيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ لِلتَّوْبَةِ هُوَ مِنَ اللَّهِ لِحَقِّقِ تَعَالَى بَيْتٍ  
فِي هَامِشٍ الْعُسْطَلَانِي مَانِصِرٌ قَالَهُ ذَكَرُوا أَنَّ السَّيْنَ فِي مُتَبَسَّرَةٍ لِلتَّطْبِيقِ قَالَهُ  
الشَّارِيفُ الصَّفْوِيُّ مَرَادُهُمْ بِالْمُطْبِيقِ تَرْفِيقِ الْكَلَامِ مَعْنَى أَنْ لَا يَكُونَ مَضَاهِي الْمَقْصُودِ

وَالْخُتْبِيُّ الْمَشْكُلُ خُتْبِيٌّ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ تَجَلُّبٍ  
خِلَافَ الْإِكْلَامِ ذَكَرُوا فِيهِ  
رَأَى سَعْدَكُمْ خُتْبِيٌّ  
فَقَالَ الْخُتْبِيُّ بِالطَّاعَةِ عَامِلٌ  
لِلْمَالِ بِالْخُتْبِيِّ وَفِيهِ  
فِي اللَّهِ وَاتَّقَى اللَّهُ وَفِيهِ  
بِالْحَسَنِ أَيْ بَلَا أَلَهُ أَلَا اللَّهُ  
فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَسْمُ الصَّلَاةِ  
الْحِزَةِ وَامَّا مَنْ عَجَلَ  
رَوَّاسْتَعْفَى عَنْ تَوَابِهِ



يكون محتملا لغير المقصود فهو الشق الذي يمكن تقييده ويسهل ويقابل الكشف  
 بمعنى أن يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره وتبدله فهو الشق المكشوف الذي يمكن  
 فيه ذلك فالمقصود هاهنا أن التيسير حاصل في الحال لكن آت بالسبب الدالة على الاستقبال  
 والتأخير لتطبيق الكلام وتزويقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصل في الحال للحكاية  
 لتتضح ذلك والله أعلم أم ر قوله أيضا فستيسر أي عيشة اليسرى أي لاسباب الخير  
 والصلاح حتى يسر عليه فعلها وقال يزيد بن أسلم في الحجة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما من نفس منقوسة الا كتب الله مكانها من الجنة أو النار فقال انقوم  
 يا رسول الله فلا تتكل على كتابنا فقال صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر لما خلق له  
 انما من كان أهل السعادة فانه يسر له السعادة وانما من كان من أهل الشقاوة فانه يسر  
 له من أهل الشقاوة ثم قرأ فانما من اعطى وانق وصدق بالحسنى فستيسر اليسرى ام  
 خطيب ر قوله فستيسر اليسرى انما من باب المقابلة لقوله فستيسر اليسرى وامالات  
 يسرهم عيشة عيشة القبيح تكون في اليسر اليسر اه سمين وفي القزطي قال القزطي لقائل  
 أن يقول كيف قال فستيسر اليسرى وهل في اليسرى تيسيرا ام وايضا من الجواب  
 عن هذا ما اشار له الشارح بقوله عيشة أي تجزى على يديه عملا يوصله للنار وفي الحديث  
 قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له انما من كان من أهل السعادة  
 فيصير له السعادة وانما من كان من أهل الشقاوة فيصير له الشقاوة ثم قرأ  
 فانما من اعطى وانق الآيتين أي عيكم بشان السعدية وما خلفته لاجله أمهم به وكملا  
 أمور الربوبية الغيبية الى صاحبها فلا صليكم شيئا عما تفكروا في الرزق المفقوم مع الامر باللبس  
 والاحل المضروب في العزم المعالجة بالطب فانك تجد المغيث فيها عمة موجبة والظاهر  
 البادي سببا محتملا وقد اصطلم الناس خاصتهم وصامتهم على ان الظاهر فيها لا يبرهن  
 بسبب الباطن ام كرمي ر قوله وما يعني عن ماله متعلق بالشق الثاني ام شيءنا  
 ونقرير الآية انا اذا اسرناه للصرى النار تزدى وسقط في جهنم فماذا ينفع ماله الذي  
 جعل به وكثره لو اسره ولم يصعب منه الى آخرة القى في موضع فقره وحاجته شيئا ام رازي  
 ر قوله نافيت) ويجوز أن تكون للاستفهام الاتحاري أي متى شيء يعني عن ماله خطيب  
 ر قوله اذا تزدى أي سفل ر قوله ان علينا الهدي) ليعلم من سبحانه ان سعيكم  
 لشق وبين المستبين من اليسرى وما للمستبين من اليسرى اخبرهم بأن عليه عفتن  
 حكيمه بيان الهدى من الضلال بقوله ان علينا الخ ام خطيب ر قوله للهدي أي اليك  
 ر قوله لتبين طريق الهدي الخ) اشار به الى أنه لا حاجة الى قول الكواشي وغيره  
 انه على حذق الضلال وما جرى صيا الشئ المصنف يتم فيه الرجاء وهو استئناف  
 مقرر أي علينا بموجب قضائنا المبني على الحكم الباقية حيث خلقنا الخلق للعبادة أن  
 تبين لهم طريق الهدى من طريق الضلال قد فعلنا ذلك بالامر به عليه حيث بينا حال  
 سلك كلا الطريقين تزعيانا وتزهيبا ام كرمي (قوله طريق الهدى) أي الوصول  
 ر قوله من طلبنا من غيرنا فقد اخطأ) عبارة القزطي هذه الآية كقوله تعالى من كان

وذلك بالجنس فستيسر  
 عيشة اليسرى النار ر  
 نافيت ر في غمالة اذا تزدى  
 في النار ان صليكم شيئا  
 لتبين طريق الهدى من طريق  
 الضلال بيقين ام كرمي  
 الاول ونحوه عن الاول  
 ر ان لنا الاخرة والاولى  
 في الدنيا فمن طلبها من  
 غيرنا فقد اخطأ

برين ثواب الدنيا فقد الله فواب الدنيا والآخرة فمن طلبها من غير ما لكها فقد أخطأ الطريق  
 أم ر قوله تلظي فعل مضارع من فوع تضة مقطرة على الألف منع من ظهورها التقدير  
 وهو صفة لنا رام شيخنا ر قوله وقرئ يثبوتها أي شاذ ر قوله لا يصلها أي  
 يدخلها دخول مؤيد إلا الاشتق كما سياتي وفي المختار صلى فلا ين النار تكسر اللام صلى  
 صليا واصطلى بالنار وتصلى بها أي دخلها وفلان لا يصل بناه إذا كان شجاعا  
 لا يطاق أم ر قوله وهذا الخبر مؤول أي مصر وق عن ظاهره فلا يرد الها سق  
 لأنه إما أن لا يدخلها ان عني عنه أو يدخلها ويخلص منها فالجزة لا يدخلها دخول مؤيد  
 إلا الكافر الذي هو شقي لأنه كذب بالحق أم ر أي وغرض المشرح بعد التأويل الرجوع على  
 المرتبة الذين تمسكوا بهذه الآية في أن عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك  
 حصل الصلي أي الدخول أي قصره على الاشتق أي الكافر فيفهم منه أن المؤمن لا يدخلها  
 ولو فعل الكفار ووجه الرجوع أن الآية محمولة على الصلي الدخول على وجه التأييد والخلود  
 فلا ينافي أن عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وإذا  
 تأملت هذا ظهر لك أن كلام المشرح لا يلاقي كلام المرتبة الذي قصدته فكان عليك  
 يقول مؤول بجمل الصلي على التأييد والخلود وأما قوله بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا  
 مدخل له في رد التمسك المذكور كما لا يخفى تأمل الآن يقال أنه مدخلية من حيث مفهومه  
 اذ مفهوم قوله لمن يشاء من لم يشأ الغفران لم يغفر له بل يصليبه ويدخله النار أم ر قوله  
 الذي يؤتى ماله يتركه قال البغوي يريد به أيا بكر الصديق رضي الله عنه في قول الجميع  
 وسيد كره المشرح ر قوله يترك بدل من يؤتى أو حال من فاعله فعلى الأول لا دخل له  
 من الاعراب لأنه داخل في حكم الصلة والصلة لا أهل لها وعلى الثاني محله نصب أم خطيب  
 والشافعية جوى على أنه حال حيث قال متركيا به عند الله أم ر قوله وهذا نزل في الصدقة  
 الإشارة بقوله سبحانه الاتقي الذي يؤتى ماله يتركه وقوله فقال الكفار لم كان الأولى  
 أن يقول ولما قل الكفار إنما فعل ذلك لم نزل قوله تعالى وما لأحد أن يأخذ ر قوله لما اشترى  
 بالمال أي من سيده وهو أمية بن خلف فاشتراه منه أبو بكر بطل من ذهب وأعتقه  
 فقال المشركون إنما فعل أبو بكر ذلك ليد كان بطل عنده أم شهاب وقال الزبير  
 كان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له أبو أي بني لو كنت تبتاع  
 من يبيع ظهرك فقال مع ظهري أريد فأمر الله تعالى وبيعتها الاتقي إلى آخر السورة وذكر  
 محمد بن اسحق قال كان بطل لبعض بني جهم وهو بلال بن رباح واسم أمية حسامة وكان  
 صادق الاسلام طاهر القلب كان أمية بن خلف يخرجها إذا حمت الشمس فيظهره على ظهره  
 بطيء مكة ثم يأمر الصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت  
 أو تكفر فمحمول فيقول وهو في ذلك أحد أحد فمحمول النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحد ينجح  
 يبعث الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يكر أن يلا لا يعذب في الله فمحمول أبو بكر الذي  
 يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصف إلى منزله فأخذ طلام من ذهب ومضى إلى أمية  
 ابن خلف فقال له الاتقي الله تعالى في هذا المسكين قال له أنت فأنصفته فأنصفته فأنصفته قال

فإن تكرر في قوله ما لكها فقد أخطأ الطريق  
 فإن تكرر في قوله ما لكها فقد أخطأ الطريق  
 من الأصل فمحمول في قوله ما لكها فقد أخطأ الطريق  
 لا يصلها أي يدخلها دخول مؤيد إلا الكافر الذي هو شقي لأنه كذب بالحق  
 عن الاشتق الذي كذب بالحق  
 ر قوله عن الاشتق الذي كذب بالحق  
 مؤول بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا مدخل له في رد التمسك المذكور  
 ذلك لما يشاء من لم يشأ الغفران لم يغفر له بل يصليبه ويدخله النار  
 الأصل المؤيد أو سكتها  
 بعد عن الاشتق الذي كذب بالحق  
 الذي يؤتى ماله يتركه  
 بطل من ذهب وأعتقه  
 ثم لا بد من قوله  
 تأمينا عند الله وهذا نزل  
 في الصدقة رضي الله عنه  
 اشترى بطل الكفار على إيمانه  
 واعتقه

أبو بكر أفعلى عدى غلام أسود أمجد منه وأقوى هو على دينك أعطيك قال قد صلت  
 فأعطاه أبو بكر غلاماً وأخذته فأعتقه وكان قد مضى ست رقاب على الإسلام قبل أن يحاج  
 وبلال سابعهم وهم عامر بن فهيرة شهيد بن راء وأحمد وقتل يوم يرمعون شهيداً وأعتقهم  
 عيسى فأصيب بصرها حين أعتقها فقالت قرنيش ما أذهب بصرها إلا باللات والعزى  
 فقالت كذبوا وبیت الله ما تنزل اللات والعزى وما ينفعان فرد الله تعالى عليها بصرها  
 وأعتق الفهرية وابنتها وكانتا لامرأة لبني عبد الله الرضيماء وقد بعثتا أسيرتهما لخطيبان  
 لها وهى تقول لهما والله لا أعتقكما أبداً فقال أبو بكر كلا يا أم فلان فقالت كلا أنت  
 أفضل منهما فأعتقهما قال فيكم قالت تكذب كذا قال قد أخذت ما وهبتموا حترتان قرعاً بية  
 من بني المرسيل وهى تغربا فابنا عنها فأعتقها أم من الخطيب (قوله إنما فعل) أى  
 أبو بكر ذلك أى من شراء بلال واعتاقه وقوله ليدى نعمة كانت له بلال عنده أى  
 عند أبي بكر أى كان بلال أصنع مع أبي بكر معروفاً فاجب أبو بكر مكافأة بما فعله معه وقد  
 كذبوا فى ذلك كما قال تعالى وما لأحد منكم من نعمة فتزكى يذكركم بل لكفاراً هم وقوله وما  
 لأحد عنده أى عند أبي بكر فلم يكن للبني ولا لغيره عنده نعمة دينية بل أبو بكر هو الذى  
 كان يفتق على رسول الله وإنما كان للبني عليه نعمة الهداية والارشاد إلى الدين الأصيل  
 نعمة لا يخفى لقوله وما أسألكم منكم من شيء إنما أريد أن أذكركم الله بغير مطلق النعمة بل نعمة  
 تجزى أم رازى (قوله تجزى) صفة لمنجز أى يجزى الإنسان بها وإنما جىء به  
 مضارعاً مبنيّاً للمفعول لأجل انقضاء أصل إذا أصل يجزى بها إياه ويجزى به إياها أم سمين  
 وفى أبي السعد تجزى أى من شأنها أن تجازى ونحوها فأم ر قوله لكن فغل ذلك الخ  
 أشار به إلى الاستثناء منقطع لأن ابتغاه وجهه له ليس من جنس النعمة أى ما لا حصل  
 عنده نعمة إلا ابتغاه وجهه له كقولك ما فى الدار أصل الجار أم شيجنا وقوله إلا ابتغاه  
 الخ إما أن يكون استثناء منقطعاً من قوله من نعمة وإما أن يكون مفعولاً له كذا  
 السمين وعبارة قوله إلا ابتغاه وجهه له الأعلى فى نفسه وجهان أحدهما أنه مفعول له  
 قال أن تجزى ويجوز أن يكون مفعولاً له على المعنى لأن المعنى لا يؤتى ماله إلا ابتغاه وجهه  
 ربه كما قال نعمة وهذا أخذه من قول الفراء ونصب على تأويل ما أعطيتك استغناء  
 جزألك بل ابتغاه وجهه الله وأثبت أنه منصوب على الاستثناء المنقطع إذ لم يندرج تحت  
 جنس من نعمة وهذه قراءة العامة أعنى النصيب المد وقرأ بجى برفعه ومد على البدل  
 من محل من نعمة لأن محلها الرفع أما على الفاعلية وأما على الابتداء ومن فريضة فى الجوز  
 والبدل نعمة مخبر لا هم يجوزون المنقطع فى غير الإيجاب مجزى المنفصل وقال على وأجاز الفراء  
 الرفع فى ابتغاه على البدل من موضع من نعمة وهو بعيد قلت كان له لم يطعم عديها فزادته  
 واستغاده هو البعيد فاحتالته فاشبهه وقرا ابن على حيلة ابتغاه بالفتحة تفتت وقد أشار  
 الشبانح للوجه الأول بقوله لكن فعل ذلك الخ فأشار إلى أنه مفعول من أجله باق عامله  
 عند وف أم ر قوله ولسوف يرضى جواب قسم مضمرة وبالله لسوف يرضى وهو  
 وعد من التكرير تعالى لا يكرهين جيم ما يبتغين على أصل الوجه وأجلها أذ به يخفي

قال اعتبار إنما فعل ذلك  
 ليد كان ابتغاه فغل  
 لو صد عنده من نعمة تجزى  
 لكن فعل ذلك ابتغاه وجهه  
 رداً على أى طلب من  
 رلسوف يرضى بما على من  
 التواب فى الجنة والآية  
 فعل مثل فعله رضى الله عنه  
 فيجعل عن النار وثياب

الرضى أم أبو السعدود العاقبة علي رضي مينا للفاعل وقرى ببناء للمفعول من الرضا ه  
الله وهو قرىب من قوله تعالى أخوطة لعلك ترضى أم سمين

رسورة و الضحى

قوله عن التكبير آخرها) أي أخذ من صلاة صلى الله عليه وسلم ومن أمره ففعل صلى  
الله عليه وسلم وأما أثبت التكبير آخرها فقط وأما التكبير في آخرها بعد ما من السوريل  
وفي آخرها أيضا فثبت بأمره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال روى الأمر له لم يؤخذ من  
عبارة المصنف المذكورة نسيت التكبير آخر البديل ولا في أول الفاتحة وسيأتي الكلام عليه  
في التكبير يسبق بعد هذه السور سواء قرأ القاري في الصلاة أو في خارجها وعبارة الشيخ  
سلطان المرحوم فيها روى بعضهم التكبير من أول الضمى فإذا كان التكبير آخر الضمى كان  
لاخر كل سورة بعدها وإذا كان لا أول الضمى على القول الثاني كان لا أول كل سورة بعدها  
فعلى هذا القول يكبر في أول الناس ولا يكبر في آخرها وعلى أنه لا آخر الضمى يكبر آخر الناس  
ثم اعلم أنه يتأق على القولين المذكورين حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه يفتت منها  
وصل آخر السورة بالتكبير وبالبسملة مع الوقف عليها لا يتوهم أن البسملة لا آخر السورة  
والسبغة الباقية جائزة اثنتان منها على تقدير أن يكون التكبير لا آخر السورة والاثنتان على  
تقدير أن يكون لا أولها وثلاثة محتملة لتقديرين فالوجهان اللذان على تقدير أن يكون  
لا آخر السورة أحدهما اثنتان منها على تقدير أن يكون لا آخر السورة أحدهما وصل التكبير  
بآخر السورة والوقف عليهم وصل البسملة بأول السورة التي بعدها وثانيهما وصل بالآخر  
السورة والوقف عليه وعلى البسملة فيقف على كل منهما وفاقا مستقلا والوجهان اللذان  
على تقدير أن يكون لا أول السورة أحدهما قطع عن آخر السورة ووصل بالبسملة مع الوقف  
عليها ثم الاندفاع بأول السورة وثانيهما قطع عن آخر السورة ووصل بالبسملة مع وصلها  
بأول السورة والثلاثة الجائزة على التقديرين أحدهما وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة  
وبأول السورة التي بعدها ثانيا فاطعه عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة  
بأول السورة فالثما فاطعه عن آخر السورة وعن البسملة وقهم البسملة عن أول السورة  
قال ابن الجوزي وكل من الأوجه السبغة جائزة فقرأت وقد علم من أن ابتدأ  
التكبرا ما من أول الضمى أو آخرها ومن أن آخر التكبير ما من أول الناس أو من آخرها أن  
الوجه الثاني آخر البديل وأول الضمى خمسة الوجهان اللذان لا أول الناس والثلاثة المحتملة  
وأن الأوجه السبغة جائزة بين كل سورتين غير ما ذكرنا وأعلم أنك إذا وصلت آخر السورة  
بالتكبير كسرت آخرها ساكنًا كان أو متوًا فان كان محركات تركت  
على حاله وحذفت هجره الوصل لملاقاة الساكن نحو الحكيك الله أكبر وحسب الله أكبر  
وإن كان صلة حذفتها نحو ذاك من حشر ربه الله أكبر وإذا وصلت بالهذيم  
أبقيته على حاله وإن كان متوًا ادغمته في اللام نحو حاميه لا اله الا الله  
وتوابعه لا اله الا الله ومعلوم أن صيغة مع التحميد لا اله الا الله والله  
أكبر والله لا يفصل بعضها من بعض ولا يتقدم بعضها على بعض بل تقرأ دفعة

سورة الواقعة  
ولما نزلت  
فمنى  
خاتمها  
وهو الله أكبر

واحدة كما وردت به الرواية فتعني عبارة الشيخ سلطان المراسي في رسالة له في التكميل سماها  
 الدرر المصون في جمع الاوجه من الضحى الى قوله **تكميل** وأوكلت هم المفلحون قال القاري وكان  
 تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة جبريل وأول قراءة هو صلى الله عليه وسلم فمن هنا  
 تشعب الخلاف ثم قال الشيخ سلطان في رسالة المذكورة ثم ندعو بما أردت ديناً وديناً  
 وأولاه المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم أرحنا بالقرآن العظيم واجعله لنا  
 اماماً ونوراً وهدي ورحمة اللهم ذكرنا منه ما سئنا وعلما منه ما جهلنا وارزقنا ثلوه ونه أننا  
 الليل وطريق المنار واجعله لنا الحجة يارب العالمين اللهم اغفر لنا من خشيتك ما نخو اليك  
 بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تنقضنا به خلتك ومن اليقين ما تخون به علينا مضيق  
 الدين وسقنا بأسماعنا وأبصارنا وتوتنا أيدينا ما أحبيتنا واجعله الوارث منا واجعله ثارنا على  
 من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا  
 لامرنا علينا ولا تسلط علينا بدونا من لا يرحمنا ويفتح ذلك الدعاء بحمد الله والصلوة  
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختتم بذلك يكون أرحم الراحمين صلى الله عليه  
 من لا ينبي بعده سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ثم **قوله** ولا اله الا الله  
 هذه النسخة هي الصحيحة في بعض النسخ ولا اله الا الله بالواو وكتب عليها القاري الواو محذوف  
 وأمر **قوله الضحى الح** قدم هذا الضحى على الليل وفي السورة قبلها فقدم الليل لأن الحى منها  
 ثم ثواب صلاح العالم والليل فضيلة السبق وللنهار فضيلة النور فقدم هذا آتاة وهذا  
 آخرى أو أنه قدم الليل في سورة أي بكر لأن أبابكر سبق له كفر وقدم الضحى في سورة محمد  
 صلى الله عليه وسلم لأنه نور محض ولم يتقدمه شيء ولم يفصل بين السورتين إشارة إلى أنه  
 لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فان قيل ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة  
 وذكر الليل يجعلنا أحجب بأن في ذلك إشارة إلى أن ساعة من النهار توارى جميع  
 الليل كما أن محمد صلى الله عليه وسلم لم يوارى جميع الانبياء وأيضاً الضحى وقت السرور في  
 الليل وقت الوحشة فمينة إشارة إلى أن سرور الدنيا قد من شر رهات أن هموم الدنيا  
 آدم من سرورها فان الضحى ساعة الليل ساعات الخطيب وفي القاموس والضحى والضحوة  
 والضحنة كعنت ارتقاء النهار والضحى فويقه والضياء بالمد إذا قرب انتصاف النهار  
 وبالضم والقصر يطلق على الشمس أيضاً ثم **قوله** أو كمل وعلى هذا القول يكون  
 في الكلام مجاز من اطلاق اسم الكرمه وإرادة الكل قرينة عقابته بالليل كما قاله البغوي  
 ثم **قوله** إذا سجد إذا سجد لم يحرم الظوفية والعامل فيها فعل القسم المفتر مثل نقم  
 ويرد عليه الأشكال انتقم في سورة الشمس **قوله** عطي بظلامه أي كل شيء وقوله  
 أو سكن أي سكن فهد فهو مجاز عطف حيث أسند السكون لليل ويقال ليلت  
 ساجدة أي ساكنة البر وسجى البر سكنت مواجده من الخطيب في المختار وقد  
 سجد النبي من باب سما سجد ودام وقوله تعالى والليل إذا سجد أي دام وسكن ومنه البحر  
 الساجي وطرف ساج أي ساكن وسجى الميت لتيجته أي مد عليه ثوبا ثم **قوله** ما ودعك  
 ريتك العامة على تشبه بالدار من التوديع وعروة بن الزبير وابنه هشام وابن أبي حبة

قوله لا اله الا الله والله أكبر  
 الحق الحق والصلوة  
 النهار وكله والليل والضحى  
 على بظلامه وسكن ما ودعك

(قوله عطي بظلامه)

تخفيفها من قولهم ودعه أي تركه أم سمين وفي المصباح ودعه أذعه تركه وقد قرأ  
 فيها هد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير يزيد النحوي ما ودعك ربك بالتحقيق وفي الحديث  
 ليتهن قوم عن ودعهم الجماعات أي عن تركهم لها أو ليحقق الله على قلوبهم ثم ليكون من  
 الغافلين ر قوله تركك يا محمد أشار به إلى أن التوديع مستعار استخارة بتبعته للترك  
 فإن الوداع إنما يكون بين الأحياء من غير مفارقة وهذه الحقيقة لا تنصهر هنا إله شهاب  
 ر قوله ما قل أي ما أبغضك يقال قلاه يقيه بكسر العين في المضارع وطي يقولون قلاه  
 بالغين أم سمين وفي المصباح قليت قلا وقلاؤه قلاؤه من باب ضرب وقلاؤه الانضاج في المقل  
 وهي فعلى بالكسر وقد يقال مقلاؤه بالهاء واللحم وغيره مقل من اليباء ومقلو من الواو  
 والمفاعل قلاء بالشد يد لأنه صنعتها لعطارد النجار وقليت الرجل أقلته من باب رعى  
 قل بالكسر القصر وقد عيذ إذا أبغضته ومن باب نعب لغتاه ر قوله نزل هذا لما قال  
 الكفار الخ عبارة الخطيب (رتيبه) اختلفوا في سبب نزول هذه الآية على أربعة أقوال  
 أحدها ما روى البخاري عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليلتين أو ثلاثا فأتته أم جميل امرأة أبي لهب فقالت يا عمل الخ لا رجوع أن يكون شيطانك  
 قد تركك ثم أراه قريبتك منذ ليلتين أو ثلاثا فنزلت ثانيا ما روى أبو عمر أن الجوفى قال أبطأ  
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى شق عليه نجاءه وهو واضع جبهته على الكعبة  
 يدعوا فنزل الله عليه الآية ثانيا ما روى أن خولة كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت إن جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فبات فبكى النبي صلى الله عليه وسلم  
 أياما لا ينزل عليه الوحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خولة ما حدث في بيتي إن جبريل عليه  
 السلام لا يأتيه قالت خولة فكنت فأهويت بالكلية تحت السرير فإذا ميت فاخذته  
 فألقيته خلف الحيار فجاءني الله صلى الله عليه وسلم ثم عد لي جياه وكان إذا نزل عليه الوحي  
 استقبلته الرعدة فقال يا خولة دتريني فأنزل الله تعالى هذه السورة ولما نزل جبريل  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التأخر فقال ما علمت أن لا تدخل بيتا فيه كلب لصورة  
 رأيها ما روى أن اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وذى القندين  
 وأصعب الكهف فقال صلى الله عليه وسلم سأنجزكم هذا ولم يقل إن شاء الله فاحتسب عنه  
 الوحي إلى أن نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى ولا تقولن لنشيئ إلى فاعل ذلك غذا إلا أن  
 يشاء الله فأجره بما سأل عنه وفي هذه القصة نزلت ما ودعك واختلفوا في هذه القصة  
 الوحي عنه فقال ابن جرير أو ثمان عشر يوما وقال ابن عباس خمسة عشر يوما وقال مقاتل  
 أربعون يوما قالوا وقال المشركون إن محمدا ودعه ربه وقلاه ثم نزل الله تعالى هذه السورة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ملجئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام  
 إلى كنت إليك أشد شوقا ولكني عبد مأمور وأتول عليه ما أنت نزل الأيام ربك أم ر قوله  
 وللآخر في اللام لا ينداء مؤكدة لمضمون الجملة اه نهر ر قوله خير لك إنما قد  
 تعالى بقوله لك لأنها ليست خير لك بل أحد قال البقاعي إن الناس على أربعة أقسام منهم  
 من لا خير في الدارين وهم أهل الطاعة الاغتيا ومنهم من له شر فيها وهم الكفرة الفجرة

تركك يا محمد ربك وما قل  
 أبغضك نزل هذا لما قال الكفار  
 عند تأخر الوحي خمسة عشر  
 يوما أو ثمانية عشر يوما  
 ر لاخرة خير لك لما بين  
 الكلمات لك من الأولى  
 الدنيا

ومتهم من له صورة خير في الدنيا وشرف في الآخرة وهم الكفرة الاغنياء ومنهم من له صورة  
 شرف في الدنيا وخير في الآخرة وهم الفقراء المؤمنون ام خطيب ر قوله ولسوف  
 يعطيك) هذا وعد شامل لما أعطاه لمن كمال النفس وظهور الامر احلاء الدين ولما  
 ادخله مما لا يعرف كتمه سواء اهو بضاوى واللام لام الابتداء مؤكدة لمصطفى الجملة  
 الميند المحذوف تفكيكه ولا انت سوف يعطيك وليست لام القسم لانها لا تدخل على  
 المضارع الامع نون التوكيد فتعين ان تكون لام الابتداء وهي لا تدخل الا على المجلد من  
 المبتدأ والمختار فلا بد من تقدير مبتدأ ومجزو ان يكون فصلة ولان شئ يعطيك فان قيل  
 ما مضى للمحذوفين حر في التاكيد والتأخير اوجب بان معناه ان العطاكاتش لانهالة وان تأخر  
 لما في التأخير من المصلحة ام خطيب ر قوله يعطيك اي بوعده خلف فيه وان تأخر  
 وقته ام خطيب وقال الرازي ولسوف يعطيك اي الشفاعة في الآخرة وثبوته قوله  
 لا ارضى الخ وقيل يعطيك الف قصر من يؤف اي يرضى تراها المسك ويزا ما يلق بها لكن  
 تقسيمه بالشفاعة أولى يدل قوله واستغفر لذنبتك ولبق مبين والمؤمنات فلا يرضى الود  
 وانما يرضى بالاجابة والاولى حمل الآية على خيرات الدنيا والآخرة فمقتيد الشارح يقول  
 في الآخرة فيه قصورهم ر قوله يمتتين اي مؤكدين وهما كون الآخرة خيرا من الدنيا  
 وان سوف يعطيه ما يرضيه بعد متعينهما تؤديعه وقلاه ام سمين ر قوله ألم يحل  
 الخ قد آمن الله عليه ثلاثه اشياء والقصد من فعل هذه النعم تقوية قلبه صلى الله عليه  
 وسلم بخلاف قوله تعالى ألم يريك قينا وليدا لانه في معرض الذم ثم لم بعد ذلك في ذكر  
 بغيره كانه قال له فالطريق في حقتك ان تفعل مع عبيدي مثل ما فعلت في حقتك كنت يمتا  
 فاونيك فافعل في حق الايتام ذلك وكنت ضالا فهديتك فافعل في حق عبيد ذلك كنت  
 عائلا فاعيتك فافعل في حق عبيدي ذلك فكن ايدا اذ اكره هذه النعم والالطاف ام اري  
 قوله استغفهم تقري اي تقري بما بعد التقى والوجود في الايتام العلم ولبنا مفعول الشا  
 واحل مفعول الاول ولطعم ألم يعطيك الله يمتا ام ر اري او يعطى المصادقة ويميتا  
 حال من مفعول ام ابو السعد ر قوله ينفذ ايتك مصدر مضاف لمفعوله وقوله قتل  
 ولادتك اي بعد حمله بشهرين وقيل قبل ولادته بشهرين وقوله او بعدها اي بشهرين وقيل  
 بسبعة اشهر قديمه اشهر وقيل ثمانية وعشرين شهرا والواحد المشهور الاول وكانت  
 وفاة ابيه عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التابعة وقيل دفن بالابواء قرية من عمل  
 القوم وتوفيت امه وهو ابن اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع  
 وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهر عشرين ايام وكانت وفاتها  
 بالابواء وقيل بالحجج ام من المواهب شهرهم ومات حقه ورسول الله صلى الله عليه  
 ابن ثمان وبن عبد المطلب وصي ابا طالب له الاقرب عبد الله وابطا ليكا ناصي ام واحدة  
 فكان ابا طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حمله الى ان بعث الله  
 ام ر اري ر قوله فاوى) النعمة على اوى بالف بعد الهجرة ر باعيا من آواه بوء وحبة  
 و ابو الاشهب فاوى ثلثا ام سمين واوى بالمدن صلة اوى فخر بنين قلبنا الثانية الا

ولسوف يعطيك ربك في الآخرة  
 من الخيرات عظم خيرا من الآخرة  
 به فقال صلى الله عليه وسلم  
 لا ارضى واحدا من الخيرات  
 الى هذا قوله ام سمين  
 بعد متعين الخ ام سمين  
 الاستغفهم تقري اي تقري  
 ببعثه بغيره كانه قال له  
 او بعد ما ر اوى كان ذلك  
 الى علمك الى طالب



وهو وزن أكثر من مصدره الواء كما كرام ويستعمل متغديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل  
 لازما أيضا ويقال أوى بالفقر كرمي ومصدره أواء يؤزن كتاب وأوى يؤزن فقال بالصم  
 وأوى يؤزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومتغديا باتفاق وفي المصباح أوى إلى منزله وأوى  
 من ياب ضرب أوى أواء ورعا عدى بنفسه فقتل أوى خنرله والمأوى نفع الواو لكل حيوان  
 مسكنه وأوى زيدا بالماء في المتعدى ومنهم من يجعله هما يستعمل لازما ومتغديا فيقال  
 أوىته وزان صرته ومنهم من يستعمل الرباعي لازما أيضا م ورده جملة أم قول  
 ووجدت ضالا أعانت علمي من الشريعة أي وجدته خاليا من الشريعة فهذا  
 بانزالها اليك قال المحدثون كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا  
 كقولهم تعالمت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعيار الخطيب واختلفوا  
 في قوله تعال ووجدت ضالا فهذا في أكثر المفسرين أنه كان ضالا عما هو عليه الآن من  
 الشريعة فهذا الله تعال إليها وقيل الضلال بمعنى العقدة كقوله تعالى لا ينزل رجا ولا  
 يلستى أي لا يقبل وقال تعال في حق نبي صلى الله عليه وسلم وإن كنت من قبله لمن  
 الغافلين وقال الضمات المعنى لم تكن تدرى القرآن وشرائع الإسلام فهذا إلى القرآن  
 وشرائع الإسلام وقال السدي ووجدت ضالا أي في قوم ضلال فهذا هم الله تعال يا  
 أوفهدك إلى ارشادهم وقيل ووجدت ضالا عن الهجرة فهذا إلى إليها وقيل تاسيا شائكا  
 الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذو القرنين والروح فذكرت كقولهم تعال  
 تنزل أحداها وقيل ووجدت ضالا للفقلة فهذا إلى أيها كقوله تعال قد نرى ثقلي جهات  
 في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لأن الضال طالب وقيل ووجدت ضالعا  
 في قومك فهذا إليهم ويكون الضلال بمعنى المجتة كما قال تعال قالوا اتل الله أنك لنفي ضلال  
 القديم أي في محبتك وروى الضمات عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضل  
 في شعاب مكة وهو صبي صغير فرآه أبو جهل منصرفا من اغنامه فرده إلى عبد المطلب قال  
 سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب فافقه ميسرة عبد  
 حنيفة فبينما هم راكب ذات ليلة مظلمة فافقه فجاء إبليس فأخذ بزمام الناقة ففقد بها عن  
 الطريق فحاجهم رجل عليه السلام ففهم إبليس نفقة وقع منها إلى أرض الحنشة ورده إلى  
 الناقة فشن الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجدت ضالا بنفسك لأنك ترى من أنت ففقدت  
 نفسك وذلك وقال كعب أن حليمة لما قصت حق الرضا جاء رسول الله صلى الله عليه  
 لزمه على عبد المطلب فسمعت عند باب مكة هيتا لك يا طعام مكة اليوم يرد الله إليك الثوب  
 وإلهامه والحمال قالت فوضعه لأصله تشاى فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم أدره فقلت  
 يا معشر الناس أين الصبي فقالوا لم تر شيئا فضعته فجاءه فاد استم فان يوكاء على عصاه  
 فقال ذهبي إلى الصنم إلا عظم فان شاء أن يرد الله إليك فقل ثم طاف الشيخ بالصنم وقيل له قال  
 رب لم تر شيئا على قرينتي والسعدية تزعم أن ابنها قد ضل فودته أن شئت فكتب على حجر  
 ونسأ فظت الأصنام وقالت إليك عما إبراهيم الشيخ فهذا كتنا على ابن محمد فالتقى الشيخ عصاه  
 وارتحل وقال لا ينالك ربا لا يصيبه فأطلبه على محل فاعششت قرينتي إلى عبد المطلب

روى حديث ضالا



وهو يوزن أكرم ومصدره ابواء كرام ويستعمل متغديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل  
 لازما أيضا ويقال أوى بالعصر كرمي ومصدره اواء يوزن كتاب وأوى يوزن فعول بالضم  
 وأوى يوزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومتغديا باتفاق وفي المصباح أوى إلى منزله وأوى  
 من ياب ضرب أويا أقام ورعا عدى بنفسه فقتل وأوى منزله والمأوى نفق الواو والحل جوازا  
 مسكنة وأوىت زيدا بالماء في المتغدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومتغديا فيقال  
 أوىته وراى ضربته ومنهم من يستعمل الرباعي لازما أيضا أم وردة جماعة أم قول  
 ووجد كذا الإعراب غا أنت عليه من الشريعة أى وجد كذا حاليا من الشريعة فهذا  
 بانزالها الياء فالمراد بصلها كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا  
 كقولهم نعم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعبارة الخطيب واختلافوا  
 في قوله تعالى ووجد كذا ضالا فهى قال أكثر المفسرين أنه كان ضالا عما هو عليه الآن من  
 الشريعة فهذا أنه تعالى إليها وقيل الضلال بمعنى العقدة كقوله تعالى لا يفعل ربك ولا  
 يلينى أى لا يفقد وقال تعالى فى حق نبيه صلى الله عليه وسلم وإن كنت من قبل لمن  
 الغافلين وقال الضحاك المعنى لم تكن تدري القرآن وشراعه الاسلام فهذا كذا القرآن  
 وشراعه الاسلام وقال السدى ووجد كذا ضالا أى فى قوم ضلالا فهذا هم الله تعالى بالحق  
 أو فهذا كذا إلى ارشادهم وقيل ووجد كذا ضالا عن الهجرة فهذا كذا إليها وقيل ناسيا نشاء  
 الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح قد كوك بكقولهم تعالى  
 نضل أحلامها وقيل ووجد كذا طالبا للقبلة فهذا كذا إليها كقوله تعالى قد نرى تقلد وجهك  
 فى السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلب لأن الصائ طالبا وقيل ووجد كذا ضالعا  
 فى قومك فهذا كذا إليهم ويكون الضلال بمعنى المحنة كما قال تعالى قالوا لله أنك لطفى ضلالا  
 القديم أى فى محنتك وروى الضحاك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضل  
 فى شعاب مكة وهو صبي صغير فرآه أبو جهل منصرفا من أغنامه فرده إلى عبد المطلب قال  
 سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمي طائفة فافقه ميسرة عبد  
 حديجة فبينما هم راكب ذات ليلة مظلمة ناقض فجاء إبليس فأخذ بزمام الناقة فعدله بها عن  
 الطريق فجاء جبريل عليه السلام فنفخ إبليس نفخة وقع منها إلى أرض الحبشة ورده إلى  
 الناقة فبين الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجد كذا ضالا بنفسك لا تدرى من أنت ففرك  
 نفسك وذلك وقال كعب أن حليمة لما قصت حق الرضا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لئزده على عبد المطلب فسمعت عندي أب مكة هيبا لك يا طهماء مكة اليوم يرد الله اليك  
 والمهاجر والحمال قالت فوضعت لاصم ثناني فسمعت هذه شديدة فالتفت فلما رة فقلت  
 يا معشر الناس ابنى الصبي فقالوا لم نوثقنا فضعت الحمل فاذ استمعت فاني نوكاء على عاصم  
 فقال أذهبى إلى الصم الأعظم فان شاء أن يردك إليك ففعل ثم طافا بالشيخ بالضم وقيل لا والله يا  
 رب لم تزلت على قريش والسعد بن زعيم أن ابنا قد ضل فرداه فاني شئت أنكتب على وجهي  
 وثنافقت الاصنام وقالت إليك عنا إبراهيم الشيخ فهذا كذا على يد محمد فالتقى الشيخ عصابه  
 وارتعد وقال لا إله الا انت ربنا لا يضيعة فأطلبه على محل فاحشرتا فريش إلى عبد المطلب

روى حديث ضالا

ومطلبه في جميع مكة فلم يجد فيه قطاف عبد المطلب بالعبث سبعا ونضرم الى الله تعالى ان يوده  
 فيه من اناذ يا نادى من السماء معاشر الناس لا تصيحوا افان تحمدا لا يجد له ولا يضيعكم  
 وان يحل بوادى قنمة عند شجرة السم من عبد المطلب هو وورقته في نوقل فاذا النبي صلى  
 الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يلعب بالاعصان وبالأوراق وفي رواية ما زال عبد المطلب يردد  
 البيت حتى آتاه أبو جحل على ناقته وحمز صلى الله عليه وسلم يتي يديه وهو يقول ألا ندرى  
 ماذا جرى من ابنك فقال عبد المطلب ولم فقال اني انا تحت الناقته وأركبت خلف فابت الناقته  
 أن تقوم فلما أركبت أماني قامت الناقته قال ابن عباس مره الله تعالى الى حدة بيد عدوة  
 بها فحل موسى عليه السلام حين حفظ عن فرعون وقيل حين ضل ليله المعراج حين  
 انصرف عنك جبريل أنت لا تعرف الطريق فهذا الى سابق العرض وقال بعض المتكلمين  
 اذا وجدت العرب شجرة منفردة من الارض لا شجرة معها سموها ضالة فيهدى بها الطريق  
 الطريق فقال الله تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم وحده ضالا لاى لأحد على دينك بل انت  
 وحيد ليس معك أحد فهديتك الى الحق وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره  
 فقوله تعالى وحده ضالا فهدى أى وحده قومك ضالا فهداهم بك وقيل عزرك قال  
 الزمخشري ومن قال كان على امر قوم أربعين سنة فان أراد انه كان على خلوه من العالم  
 السبعة فقم وان أراد انه كان على كفرهم ودينهم فعاد الله والاتباع يجب أن يكونوا معصومين  
 قبل النبوة وبعدها من الكيا والصفاء فباي الكفر والحمل بالصانع ما كان لنا أن نشرك  
 بالله من شيء وكفى بالنبي نقيصة عند الكفار أن يسبق له كفرهم وقوله عما أنت عليه من  
 من الشريعة أى فان ضلال مستعاض من ضل في طريقه اذا سلك طريقا غير موصل  
 لمقصده لعدم ما يوصل للعلوم النافعة وهي ما ذكر من الوحي وغيره ام من الشهاب ر قوله  
 عائله أى فقيرا وهذا قراءة العامة يقال عال زيد من باب سار أى افتقر وعال كقوت  
 عياله وفرأيتما عيدا بكسر لياء المشتدة كسيد ام سين ر قوله بما فعلت به أى بما  
 رضاك به وفي القاموس وقع تعينا رضاه والمرأة ألبسها القناع اه وقوله من الغينة  
 أى وان كانت لم تحصل الا بعد نزول هذه السورة لكن لما كان الجهاد معلوم الوقوع كان  
 كما لواقع اه رازى وتفسيره بالغينة قاصر وجازة الخطيب قال مقاتل فركضت بما أعطاك من  
 الرزق واختاره الفراء وقال لم يكن غناه عن كثرة المال ولكن الله تعالى رضاه بما أعطاه  
 وذلك حقيقة الغنى وقال صلى الله عليه وسلم لم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى عن  
 النفس وقال صلى الله عليه وسلم قد فخر من أسلم ورزق كفا وفتقر الله عما آتاه فيل  
 اغناك بما لا يحد يحته وتزينة أى طالب وما يختل ذلك أغناه بما لا يحد يحته  
 ذلك أمرهم بالجهاد وأغناه بالغنائم روى الزمخشري انه صلى الله عليه وسلم قال جعل من عرف  
 تحت ظل سيفي ورعى ام قوله وغيرهما كما لا يخفى وما لا يحد يحته الا بصار  
 حين الهجرة ر قوله عن كثرة العرض بفتح العين والراء أى المال ام خازن ر قوله  
 فأما المذموم منصوب بتقهرهم به استدلال ابن مالك على انه لا يلزم من تقديم المعمول التقهر  
 العامل ألا ترى ان اليقين منصوب بالحق وم قد تقدم على الجازم ولو قدمت تقهر على لا

عائدت عليا من نسيه  
 وفقدت أى هباتها  
 ووجدت ما لا تغيره  
 أعانت بما فعلت  
 وغناها في الصلاة ليس  
 عن كثرة العرض ولكن  
 تقوى النفس زكاه اليقين  
 فخر ما له

لا تفتقر لان المحرم لا يتقدم على جازمه كالجرح ولا يتقدم على جازمه وتقدم ذلك في سورة  
هو عند قوله تعالى اليوم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم اعداء فاعلم انهم اذ سمعوا من الله تعالى انهم قد  
كنت يتيما وقال القراء لا تقهره على ما قد ذهب بحقه لضعفه كما كانت العرب تفعل في  
اموال اليتامى تأخذ اموالهم وتظلمهم حقوقهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال حين  
بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وتربيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه قال  
يا صبيعي انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشرب يا صبيعي ام خطيب ر قوله ا وغير  
ذلك كاذلا له ام رازي ر قوله واما السائل منسوب بتهن يقال تهناه وامره اذا  
زجره واغلق عليه القول ام خطيب وفي الخازن فلا تهناه فاما ان نظمه واما ان تودعه  
جيدا لينا بوق وقيل السائل هو طالب العلم فيجب اكرامه وانصافه بمطلوبه ولا يعبس  
في وجهه ولا ينهر ولا يتلف بكبره ام ر قوله نفقه لعل الاولى ان يكون السائل معة  
من ان يسأل المال او العلم فيكون التفصيل مطابقا للتفصيلين ام ر قوله واما ان  
ربك الجار والمجور متعلق بحدث وان شاء غير ما تقدم من ذلك لانها كانت اشارة والتمت  
نشرها بالتمسك والثناء عليه تعالى وفي كلامه استعار بان قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر مقابل لقوله  
ام لم يجد له بيتا فاوى وقوله واما السائل المحرم مقابل لقوله ووجدك عائلا فأغنى واما  
قوله واما ان يغتدر بك فحدث فحج به على العموم وفي حكمة تأخير حق الله تعالى عن حق اليتيم  
والسائل وجوه احدها ان الله غنى وهما محتاجان وتقدم المحتاج اولى وثانيها انه  
وضع في حفظهما الفعل ورضي لنفسه بالقول وثالثها ان المقصود من حبيب الطاعة  
استغراق القلب في ذكر الله فحقت به او وثرت حدثت على محرم ليكون عنده حديث لا يشك  
اخرى وعبارة الخطيب واما ان يغتدر بك فحدث فحج بها فان الحديث بها شكرها وانما يجوز  
لغيره صلى الله عليه وسلم مثل هذا اذا قصد به التسلط وان يقتدى به غيره وامن على نفسه  
الفقته والسائل افضل ولو لم يكن في الذكر الا التشبيه بأهل الرباء والسمعة تكفي والمغنى انك  
كنت يتيما وضالا وعائلا فاواك الله وهذا التواضع انما يكون من شئ فلا تنس نعمتي  
الله عليك في هذه الثلاثة واقدر بالله قطعك على اليتيم واوه فقد دقت اليتيم وهوانه و  
كيف فعل الله بك ونزج على السائل وتفقده وعرفك ولا تزوجه عن بابك كما ركبك ربك  
فأغناك بعد انفق وحدثت بنعمة الله كلها ويدخل تحت هذه اية الفضل وتعليم الشرائع  
والقرآن مقتديا بالله تعالى في ان هذه هي الفضل وقال في اهد تلك النعمة هي القرآن  
والحديث واليخدين بها ان يقرأ ويقرئ غيره وعنه تلك النعمة هي النبوة أي بلغ ما نزل  
اليك من ربك وقيل تلك النعمة هي ان وفقت الله سبحانه وتعالى فراعيت حق اليتيم والسائل  
فحدث بها يقتدى بك غيرك وعن الحسن بن علي قال اعلت خيرا فحدثت به اخوانك  
ليقتدوا بك الا ان هذا لا يحسن الا اذا لم ينضم رياء او ظن ان غيره يقتدى به كما علم  
وروى ان شخص كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه رث الثياب فقال له صلى الله  
عليه وسلم السائل قال نعم فقال له صلى الله عليه وسلم اذ اتاك الله مالاً فليؤثره عليك  
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثر النعمة على عبده

وغير ذلك واما السائل فانه  
تدبره ليقدر او ما تقدم من ذلك  
صديق بالنبوة وخطيب في  
اخر وحاشا صبيح من لا يحسن  
وسل في بعض الاوقات

انتهت بقوله في بعض الافعال) وهو قأوى فهدى فاعنى ام كرخى

(سورة الم نشر)

ر قوله ألم نشرح لك صدرك أي ألم تفسر حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان  
 غايًا عنهم برحمته حاضرهم بجسده الشريف وألم تفسر بما أوعدنا فيه من الحكم  
 وأزلنا عنه ضيق الحمل أو ما يسرها لك من تلقى الوحى بعد ما كان لشيئ عليك أم بيضاوى  
 قال الرابع أصل الشرح بسط اللحم ونحوه يقال شرح اللحم وشرخته ومنه شرح الصدر  
 وهو بسطه بنور الحى وسكينة من جهة الله وروح مشام كرى ر قوله أي شرحنا أنتاد  
 إلى أن الاستفهام التقريزى إذا دخل على منقضى قرره فصار معناه ما ذكره ولذلك  
 عطف عليه الماصى اعتيادا بالمعنى أم كرى فلا يقال يلزم عطف الخبر على الاستفهام  
 فيما لا محل له من الإعراب هو مرج ودأ وضعيف وأما عطف المثبت على المنقضى فإنه جائز  
 باتفاق أم شهاب وفي السمين قوله ألم نشرح الاستفهام إذا دخل على المنقضى قرره فصار  
 المعنى قد شرحنا ولذلك عطف عليه الماصى ومثله ألم تريك قننا وليدا ولينت أم ولما ذكر  
 بعض النغم عليه بقوله ما ودعت ريك الحرا أتبعه بما هو كالنقطة له وهو شرح الصدر أم كادرو  
 ر قوله بالنيوة وغيرها روى التجربيل عليه الصلاة والسلام أتاه وهو عندهم ضبعته  
 حليلة وهواين ثلاث سنين أو أربع فشق صدره وأخرج قلبه غسله ونقاها ثم ملاه علما  
 وأما آثاره في صدره وهذا وإن كان في صدره فهو من باب الأرهاض وهو جأث عينا  
 فسقط ما قبل هنا وشق أيضا عند بلوغه عشرين سنين وعند البلوغ وبيدة الأمر فذكرت  
 أربع على الصحيح وذكر الصدر من القلب لأن الصدر محل الوسوسة كما قال يوسوس  
 في صدور الناس فآل ذلك الوسوسة وأيد الهايد وأعى الجهرى الشرح والقلب محل العقل  
 والمعروفة وهو الذى يقصره الشيطان فيجئ أولا إلى الصدر الذى هو حصن القلب فإذا وجد  
 مسلما نزل فيه هو وجدته ويت فيه الغنوم والهوى والحصى فيضيق القلب حيث  
 ولا يجيد للطاعة لذة ولا للاسلام حلاوة وإذا لم يجد مسلما وطرح حصل الأمر الشرح  
 الصدر فيسرا لقيام ياء العبودية وقال ألم نشرح لك ولو قبل ألم نشرح صدره تنبها  
 على أن ما وقع الرسالة تعالى عليه صلى الله عليه سلم لأنه يقول إنما شرحنا صدره لا فطنت  
 كالأجلى وقال نشرح دون شرح فان كانت النون للتعظيم دلت على عظمة الشرح على عظمة  
 المعنى وإن كانت النون للجمع فالمعنى كأنه تعالى يقول ألم نشرح وحدى بل أعلنت فيه  
 ملائكتى فكنت ترى الملائكة حولك وبين يديك حتى يقوى قلبك فأديت الرسالة وأنت تقوى  
 القلب أم رآى ر قوله ووضعنا عنك وزرك معطوف على ما أشير إليه من مدلول  
 الجملة السابقة كأنه قيل قد شرحنا صدره ووضعنا الحز وعلك متعلق بوصفنا وتقرير  
 المفعول الصريح مع أن حقه التأخر عنه لتجمل المسرة والتشويق إلى المؤخر ولما أتت  
 في وصفه نوعا طول فتأخير الجار والمجرر عنه مجل يتجاوز إلى أطراف النظم أكرر ليعلم  
 أبو السعود ر قوله ثقل ظهورك قال انقضى الحجل الظاهر أنقل وزنا ومعنى أم لم يصبر  
 وفي الخبر وأصل الانقاض صوت مثل الفزام وفي القرطبي أهل اللغة يقولون انقضى

موقوفه الخیریه مکتبہ خان بابا  
 (جسٹس ایچ بی ایچ بی)  
 (پیشو سر) (استاذ عالم)  
 (ای ای شیخ زارنگ) (بابا جی)  
 (رصدہ) (بالنبوہ وغیرہا)  
 (وصفنا) (خطوطا) (غل)  
 (وزارت) (الذی) (تقض)  
 (نقل) (ظہور)





المسكن والالف واللام في العصر الاول لتقريب الجحش وفي الثاني للعهد ولذا كنت روى عن  
ابن عباس بن يغلة عسر سريين والسبب فيه ان العرب اذا أتت باسم نقرأ عاد ندمع الالف  
واللام كان هو الاول نحو جاء رجل فأكثرت الرجل وكقولك تعال كما أرسلنا الى فرعون  
رسولا فغصى فرعون الرهول ولو أعادته بغير ألف ولأم كان غير الاول فقوله ان هم العصر  
يسر الماء أعاد العصر الثاني أعاده بال لمكان اليسر الثاني غير الاول لم يعده بال وقال  
الزهري فان قلت ما معنى قول ابن عباس المتقدم قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على  
قوة الرجاء وان موعد الله لا يحجل الا على او في ما يجمله اللفظ وبلغ والفقول في ذات الجمل  
ان تكون الجملة الثانية تكرير للاولى كما كرر قوله ويل يومئذ للمكذبين لتقريب معناها  
في السقوس وعكبتها في القلوب وبما يكره المفرد في قوله جاء من زيد وان يكون الاول  
بان العصر مردف ليسر لحوالة والثانية عدة مستأنفة بان العصر يتوعد بيسر فهما ليسر  
على تقدير الاستئناف وانما كان العصر احدا لانه لا يحلوا ما ان يكون تقريفة للعهد هو  
العصر الذي كانوا فيه فهو لان حكمه حكم زيد في قولك انتم زيد ما لا وما ان يكون  
للمجلس الذي يعلم كل واحد فهو ايضا واما اليسر فمكره متناول لبعض المجلس  
واذا كان الكلام التثنية مستأنفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعضة وول بغير التكرار  
وقال ابو البقاء العسقي المصنفين واحد لان الالف واللام توجب تكرير الاول واما اليسر  
في الموضعين فالتثنية لان التكرار اريد تكريرها سجي بغيرها أو بالالف واللام من هنا  
فيل لن يغلب عسر سريين وقال الزهري ايضا فان قلت انتم مع الصحة فلهذا اضطررنا  
اليسر العسر قلت اراد ان الله يصيهم بيسر بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب وقرب  
اليسر المتكرر حتى جعله كانه كالمقارن للعسر زيادة في التسلية وتقوية للقلوب قال ايضا  
فان قلت ما معنى هذا التثنية قلت التثنية كانه قيل انتم العسر يسرا عظيما واما اليسر فهو في ضعف  
ابن مسعود مرة واحدة فان قلت فاذا ثبت في قراءة غير مكررة فم قال صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لو كان العسر في حجر نطيه اليسر حتى يدخل عليه لن يغلب عسر سريين قلت  
كانه قصد باليسر ما في قوله ليسر من معنى التثنية فتننا وليسر الدارين وذلك ليسر ان  
في الحقيقة ام ر قوله فاذا فرغت فاضرب وجر تعلق هذا بما قبله انه تقالما عدد عليه  
تعدد السالفة ووعده بالنعم الاية بعثت على الشكر والاجتهاد في العبادة فقال فاذا  
فرغت من الصلاة المكتوبة فاضرب اربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة تعطيك فائدة  
التعب في الدعاء انه يتفع في الدنيا والآخرة وقيل اذا فرغت من دنياك فصل وقيل  
اذا فرغت من القرى فاجتهد في العبادة وبالجملة فالمراد ان يواصل بين بعض العبادة  
وان لا يخلو وقتا من اجازة فاذا فرغ من عبادة اتبعها بأخرى انه رأى وما تقصير  
فاذا فرغت من الغرض فتهنئ لان السورة مكتوبة والامر بالعبادة وانما كان بعد الجمرة فلهذا  
رضي ابن عباس الزاهب الى ان السورة مدنية تأمل وفي الخطيب فاذا فرغت قال ابن  
عباس فرغت من صلاة تلك المكتوبة فاضرب اي اضرب في الدعاء وقال ابن مسعود فاذا  
فرغت من امر اضرب فاضرب في قيام الليل قال الشعبي اذا فرغت من الشهد فادع لربك

لو فاد فرغت من الصلاة  
فانضرب

وأخبرت وقال الحسن وزيد بن أسلم إذا فرغت من جهاد عدوك فأنصت في مادة ريك وصل  
 وقال أبو جابر عن الحجل إذا فرغت من تبليغ الرسالة فأنصت استغفر لذنبك وللمؤمنين  
 قال عمر بن الخطاب أتى أكره أن أرى أحداً فارقاً لافي على الدنيا ولا في عمل الآخرة والى  
 ريك الحسن إليك بفضل النعم — خصوصاً بما ذكر في هاتين السورتين فارتع على كل  
 رغبتك بالخصوص ولا تشال إلا فضله منوكل عليه قبل نصرتك إليه راعياً في الجنة هارياً  
 من النار أم وفي المختار فرغ من الشغل من باب دخل ووافاً أيضاً أم وفيه أيضاً وضرب  
 نعب وبابه طرب أم وفيه أيضاً رغب فيه راده وبابه طرب ورغبة أيضاً وارغب فيه مثله  
 ورغب عنه لم يردده ويقال رغبة فيه ترغيباً وأرغبة فيه أيضاً أم (قوله انغب في الدعاء)  
 أي قبل السلام وبعدة أم عادي

(سورة التين)

مبتدأ في قول الأكثرين وقوله أو مدني في قول ابن عباس وقتادة أم قرطبي  
 ر قوله والتين والزيتون أقيم الله بها لما فيها من المنافع الحليمة أما التين فقالوا أنه  
 غداء وفالته ودواء ما كونه غذاء لاطباء زعموا أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يكت  
 في المعدة يلبس الطبع ويخرج بطريق الرشيق ونقل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل ما في المثانة  
 من الزم يمين البدن ويفتح مسام الكبد والطحال وهو خير الفواكه وروى أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال كلوا التين فإنه يقطع البواسير وعن بعضهم التين يزيل نكهة الفم ويطول  
 الشئ وهو آمن من القالم وأما كونه دواء فلا بد سبب في إخراج فضلات البدن وهو  
 ما كونه الظاهر والباطن دون غيره كالخبي والتمر والتين في النعم يصل غير جبار ومن نالها  
 في المنام نال ما لا ومن أكلها ما رزقه الله أولاداً أو شتر آدم بورق التين حين فارق  
 الجنة وأما الزيتون فهو فاكهة من وجده دواء من وجده يستصحب به من رأى ورق الزيتون  
 في المنام استمسك بالعمرة أو تقي أم رزى قال الشهاب وصل المثانة بفتح الزاء وسكون الميم  
 والمثانة مقعر البول وملها من يستولى عليها ينحز البول عن الخرج بأخره دقيق كما لم  
 يعصرها البول ويتأذى به الإنسان فان زاد صار حصاة أم وفي القسط لا في على البخاري  
 في تفسير سورة التين ما نصه والتين فاكهة طيبة لا فضل لمو غداً لطيف سريع الهضم  
 وفيه دواء كثير النفع لأنه يلبس الطبع ويحل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل ما في المثانة  
 ويفتح سد الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع البواسير وينفع من القز من يشته فوالله  
 الجنة لأنه بلا عجم ولا يكت في المعدة ويخرج بطريق الرشيق أم (قوله أي الماكولين الخ)  
 وعن ابن عباس أيضاً التين مسجد نوح عليه السلام الذي بنى على الجودي الزيتون مسجد  
 بيت المقدس وقال أيضاً التين المسجد الحرام والزيتون المسجد الأقصى وقال ابن زيد البئر  
 مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس وقال قتادة أيضاً وعروة وابن زيد التين دمشق والنق  
 بيت المقدس وهذا المختار الطبري وقال الفراء سمعت رجلاً من أهل الشام يقول التين

انغب في الدعاء والى ريك  
 فارغب في نصرة  
 سورة التين فليكن في  
 ثمان آيات  
 ر قوله أو مدني  
 ر قوله أو مدني  
 ر قوله أو مدني  
 أي الماكولين الخ  
 بالتشام بيتان الماكولين

جبال ما بين حلوان الى همدان والزيتون جبال الشام وقيل همدان بالشام يقال لهما  
طور يزعم وطور سيناء بالسريانية سميا بذلك لانما ينتان بهما اه فرطى ر قوله الجبل  
الذي كلم الله عليه موسى الخ موسى سينين الحسن وتكونه مباركا وكل جبل فيه اشجار  
ثمرة يسمى سينين وسيناء اه خازن ر قوله ومعنى سينين ابيار الخ أى فنى من اضافة  
الموصوف الى الصفة ويجوز ان يعربا عراب جمع المذكر السالم بالواو رفعوا وبالياء جراً  
وتصيا ويجوز ان تلزمه الالباء فى الاحوال كلها ونحو ذلك النون مجركات الاعراب اه ابن  
جنى ولم يضره سينين كما لا ينصرف سيناء لانه جعل اسما للبقعة أو الارض فهو علم المجسم  
ولو جعل اسما للمكان أو المنزل أو اسما لمن كولا يضره لانك سميت به مذكرا اه خطيب ر ق  
العامة سينين بكسر السين وابن ابي اسحاق وعمر بن ميمون وأبو ارجاء يفسرها وهى لغة بكر  
وعلمه وقولهم من الخطاب وعبد الله والحسن وطلحة سيناء بالكسر المدد وعمر أيضا وزيد  
على يفسرها والمد وقدر ذكرى سورة المؤمنون وهذه لغات اختلفت فى هذا الاسم السريانية  
على عادة العرب فى تلاحمها بالاسماء الالعجية وقال الاقنوش سينين شجر الواحدة سينينة  
وهو غريب جدا عر مصر ف عند أهل التصريف ام سين ر قوله لقد خلقنا الانسان  
هذاهو المقسم عليه وقوله الجحش أى الماهية من حيث هى المتعاملة للؤمن والكافر ر قوله  
فى احسن تقويم أى لانه تعالى خلق كل ذى روح متكاملا على حجة الانسان فانه مد يد  
القائه يتناول ما كوله بيده فربى بالعلم والفهم والعقل واليقين والتطق والادب  
فهو احسن محسب لظاهر والباطن اه خازن واحسن صفة لمخوف أى فى تقويم  
احسن تقويم والمجاد والمجود فى موضع الحال من الانسان وأراد بالتقويم الفهم اه  
لان التقويم فعل اليا رى تعالى وهو من أفضا الخالق لا المخلوق ويجوز ان تكون  
فى زائدة ومعنى خلقنا قومنا أى قومناه احسن تقويم ام سين ر قوله فى بعض أفراد  
أى بالبنية لبعض أفرادهم على حد منكم من يرد الى أنزل القم وحمل على هذا التفسير المراد  
بما ذكره من الحرم والضعف لانه ليس فى جميع أفراد الانسان بل فى بعضها وقيل الضعيف  
عائد على الانسان مراد به الجحش أيضا وفى القزطى وقيل لما وصفه بتلك الصفات التى ركب  
عليها الانسان طمى وعلا حتى قال انار كبره الا على فحين علموا الله من عبده ردة أسفل  
ساقطين بأن جعل ملوء افقرا مشهورا بجماسة واخرجها على ظاهره أخرجها منكوا على وجه  
الاختيار تارة وعلى وجه القلعة أخرى حتى اذا شهد ذلك من أمره رجع الى قدره اه ر قوله  
أسفل ساقطين ر يجوز فيه وجان أحدهما انه حال من المفعول والثانى انه صفة  
للمكان عند وف أى مكانا أسفل ساقطين وقرا عبد الله أسفل الساقطين مع قرأه ساق  
والساقطون هم الصغار والرهق والاطفال فالشيم اكبر أسفل من هؤلاء جميعا لانه  
لا يثبت عليه حيلة ولا يعتد سببلا لضعفه بدنه وسهوه وبصره وعقداه خازن ر قوله كناية  
عن الهرم والضعف وعليه فليعتد بضعفه صغيقا وقوله ويكون لأجود أى أجور من  
النسب اب وأجرا لى الذى كان بجدة من النساب وقوله لقولنا تعجيل لقوله ويكون لأجود  
وهصل كلامه انه جعل المشتق بيا تا المعنى المشتق منه وعلى هذا التقدير يؤيد

(وَلَوْ رُسُلُنَا لَجِئُوا بِكَ كَلِمَ اللَّهِ  
 فَتَلَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ لِيُظَاهَرُوا بِرُءُوسِهِمْ  
 لِقَوْمٍ يُفْسِدُونَ) (الأنعام: ١١٣)  
 (وَلَوْ رُسُلُنَا لَجِئُوا بِكَ كَلِمَ اللَّهِ  
 فَتَلَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ لِيُظَاهَرُوا بِرُءُوسِهِمْ  
 لِقَوْمٍ يُفْسِدُونَ) (الأنعام: ١١٣)

المعنى الى اتحاد المستثنى والمستثنى منه وعدم التقاير بينهما ويلزمه ان لا يكون متصلا  
ولا منقطعا وهذا لا يصح ثورايت في البيضاء ويما نضه وقيل هو اى أسفل السافلين اذ  
العلم فيكون قوله الا الذين الحز منقطعا ام وفي الجلال في سورة النحل في قوله تعالى ومنكم  
من يرد الى ارض العلم ما نضه اى احسنه من اهلهم والحرف ام وفي البيضاء اى هناك اذ  
العلم حى وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون ام ثم رايت في الشهاب على البيضاء  
هنا ما نضه قوله منقطعا اى لانه لم يقصد اخراجهم من الحكم وهو مدار الانصال والالفاظ  
بما صرح به في الاصول كالحرف والادخل كما توهم فلا يرد عليه انه كيف يكون منقطعا مع  
انهم مردودون ايضا فهو للاستدلال لانه قد فر ما يترجم من ان التناوى في ارض العلم  
يفتضى التناوى في غيره ويكون الذين حيث يتبد مبتدا والقاء اخله في جزمه للتفريع  
كما في الانصال ام قال زاده والمعنى ولكن الصالحين من اهلهم اى احوالهم  
وفي السمين قوله الا الذين آمنوا فيه وجهان أحدهما انه متصل على المعنى رد دناه أسفل  
عن سفل خلقا وتركيبا يعنى اقيم عن قيم خلقه واشبهه صوة وهم اهل النار فالانصال  
على هذا واضح والثاني انه منقطع على ان المعنى تفرح دناه بعد ذلك التقدير والتفسير  
أسفل عن سفل في احسن الصورة والشكل حيث تكسناه في خلقه نفوس طهره وضعف  
بصره وسمعه والمعنى ولكن الذين كانوا صالحين من اهلهم فاهم ثواب الله قاله الزمخشري  
ملخصا ام وفي القزطى وقيل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يخرجون من اهلهم  
عقلى لهم ام وعليه فيكون الاستثناء متصلا حيث اخرجوا من الرد الى أسفل سافلين يعنى  
الرد الى ارض العلم فليتأمل قوله غير ممنون فسر الشارح بانه غير مقطوع وبفسره  
ايضا بانه لا يمين به عليهم فهو غير مقطوع وغير منقطع بالمنة ام قوله من الكبر تغليظة  
وما مضى به وهى بمعنى زمان والمعنى اذا بلغ المؤمن سبيل الكبر زمانا يخرج فيه عن العمل  
فما شامه من وف وقوله ما كان بعد اى في زمن السباب وفي بعض النسخ ما يخرج به وعليه  
فيكون من الكبر بيا فالما مقد ما عليه والمعنى اذا بلغ المؤمن كبرا يخرج به عن العمل الحز تأمل  
قوله فما يكن بك ما اسم استفهام على معنى الإنكار في محل رفعه بالانفداء والحز الفعل  
يعنها اى فما الذى جعلك اياها الانسان على التمكن بيب بالبعث الحز اياها في التقدير وعليه  
ينبغي ان يذهب الى الالتفات من الغيبة الى الخطاب لما سبق من قوله وقد خلقنا الانسانا  
وعليه جرى في الاكتشاف وقدم القاضى عليه كونه خطا بالرسول صلى الله عليه وسلم ونضه  
فما يكن بك اى فائى شئ يكد بك يا محمد دلالة ونظما بعد بالدين بالخراء بعد ظهور الدلائل  
وقيل معنى من ام والعنى من يكد بك اى الرسول الصادق المصطفى مما حجت به من  
الدين والحق اى بسبب الدين بعد ظهور هذه الدلائل الى الله على نبوتك اى الله بأحكامه  
الحاكمين يحكم بينك وبين اهل التكنيب وعلى قوته الشيعه المصنف يكون في الكلام  
تحييتا تحييتا ذلك انه تعالى لما قرأه خلق الانسان في احسن تقويم ثم رده ارض العلم  
دل على كمال قدرته على الاستلاء والامادة فسأل بعد ذلك عن كذب الانسان بالخراء  
ما يتبع من عييف سببه وهذا كما ترى ظاهر جلى واليه اشار الشيعه المصنف في التقدير بقوله

الكل اى الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
الصلوات عليهم اجمعين من مقطوع  
فما يكن بك اى فائى شئ يكد بك يا محمد  
ما يعنى من اهلهم اى احوالهم  
رد دناه اى من خلق الانسان  
فى احسن صورة تفرح دناه اى ارض العلم  
العمل على الصالحين من اهلهم  
بالدين اى ما جعلت لك يا  
ذلك وكما جمل

أى ما يجعلك مكد بالحرى فباسبب نكد بك أى ما الإنسان بالحى بعد هذا الدليل القاطع  
فقوله أى ما يجعلك مكد أى شئ يجعلك مكد بأى أى سبب يحثك على التكدى وقوله  
ولا جاعل له إشارة إلى أن الاستفهام للاستفهام ولا جاعل لك كجاءك أى وحرم  
وعلى هذا فنقول أى ليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكفار وأنه يحكم فيهم بما هم أهله أى  
كما ترى قوله أى هو أفضى القاضين أى شار هذا إلى أن الاستفهام للتقريب ومعنى أفضى  
القاضين أحصم وأفضلهم قضاء أى حكما أى أن قضاءه فى خلقنا قد ولا يبدل بخلاف فضله  
غيره من القضاة فكثير ما يخطئ أو يرد ولا يقين وفى القرطبي أى أنفق الحاكمين متعاقبا  
ما خلق وقيل بأحكم الحاكمين قضاء بالحى وعد لا بين المخلق أى قوله وحكمه بالجزاء  
متدا وقوله من ذلك أى من جملة قضاة يحزر قوله قليل بل الحى أى سواء كان  
فى الصلاة أو خارجها

## (سورة الفرقان)

وفى نسخة سورة العلق وفى بعضها سورة الفم فأما هاتان اثنتان هما ومناسبتها لما قبلها أنه لما  
ذكر خلق الإنسان فى أحسن تقوى لم يذكره هنا منها على شئ من أطواره وذكره هنا على شئ  
ذكر طغيانه بعد ذلك وما يؤول حاله إليه فى الآخرة أى يحى فأنتهى ذكر السبب على  
فى اتقانه لأن أول سورة آخر مشتغل على نظرها ما اشتملت على الفاتحة من براعة الاستغلال  
لكونه أول ما نزل من القرآن فأن فيها الأمر بالقراءة وفيها البداية باسم الله وفيها الإشارة  
إلى علم الأحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل  
وفى هذا الإشارة إلى أصول الدين وفيها ما يتعلق بالإيجاد من قوله علم الإنسان لم يذكره بقاى القرآن  
جديرة أن تسمى عنون القرآن لأن عنوان الكتاب يحجم مقاصده بعبارة وجيزة فى أوله أى  
ابن لقيته على البيضاء أى قوله أول ما نزل من القرآن أى ثم بعد ذلك نون والفلم نون  
المرتل ثم المد ثم إلى آخر ما ذكره الخازن فى أول تفسيره فإنه استوفى الكلام على ترتيب  
السور من جهة النزول على ما بالمدنية وتقدم نقل عبارته فى أول هذا الموضع وفى القرطبي  
فى أول تفسيره ما نصه قال ابن الطيب إن قال قائل قد اختلف السلف فى ترتيب سور  
القرآن فمنهم من كتب فى أول مصحف الحمد لله ومنهم من جعل فى أوله اقرا باسم ربك  
ربك وهذا أول مصحف على حق الله عنه وأما مصحف ابن مسعود فأن أوله مالك يوم الدين  
ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفى مصحف أى كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران  
ثم الأعراف ثم البقرة ثم آل عمران ثم آل عمران ثم آل عمران ثم آل عمران ثم آل عمران  
فالجواب المختل أن يكون ترتيب السور على ما هو عليه اليوم فى المصحف كان على وجه  
الاختلاف من الصحابة وذكر ذلك مكى رحمه الله فى تفسيره سورة براءة وذكر أن ترتيب الآيات  
ووضع السلسلة فى الأوائل هو من النبى صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمر بذلك فى أول سورة  
براءة تركت بلا بسطة هذا أصح ما قيل فى ذلك وذكر ابن وهب فى جامع قال سمعت سليمان  
ابن بلال يقول سمعت ربيعة يسأل لم قدمت البقرة قال عمران وقد نزل قبلها يضعه ثم نزل  
سورة وانما نزلت بالمدنية فقال ربيعة قد قدمنا وألف القرآن على علم من ألفه وقد يصح

هذا الذى عليه الحكم الكلى  
هو أفضى القاضين وأحكم الحاكمين  
من ذلك وفى الحديث من قرأ  
بالبقرة إلى آخرها قبلت منى  
على ذلك من المشاهدين  
سورة الفرقان  
صلى الله عليه وسلم

على العمل بذلك فهذا العمل متعلق ولا يثبت عنه وقال قوم من أهل العلم أن تأليف سور القرآن  
 على ما هو عليه في مصحفنا كان عن توقف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما ما روى  
 من اختلاف مصحف أبي وعلى عبد الله فاما كان قيل عن القرآن على جبريل في المراتبة  
 الأخيرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له تأليف السورة بعد أن لم يكن يفعل ذلك  
 وقد روى يونس عن ابن وهب قال سمعت ما كان يقول أنما ألّف القرآن على ما نزل السبعون  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبو بكر بن الأبنباري في كتاب الرد أن الله تعالى نزل  
 القرآن جملة إلى السماء الدنيا ثم رفته على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وكانت السورة  
 تنزل في أمر محدث والآية تنزل جوابا للمستحيين بسبب ما يوقف جبريل النبي صلى الله عليه  
 وسلم على موضع السورة فاتخذ الدينين عليهم الصلوة والسلام عن رب العالمين فنزلت السورة  
 مفصلة أو قلتم أخرى وخوة كن أقسم لنظم الآيات وعجز الحروف والكلمات ولا حجة على أهل الحق  
 في تقديم البقرة على الانعام والانعام نزل قبل البقرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ عن  
 هذا الترتيب وهو كان يقول صلوا هذه السورة موضع كذا وكذا من القرآن وكان جبريل  
 عليه السلام يوقفه على مكان الآيات ثم رفته على ذلك أي نزل هذا المقدار وهو  
 خمس آيات رفته اقرأ باسم ربك ظاهرة أن هذه الجملة ليست من القرآن لأن الأمر  
 بتخصيل الشيء غير ذلك الشيء ولكن قام الإجماع على أنها من جملة القرآن خصوصا مع  
 اتفاقنا في المصاحف بخطها سلفا وخلفا من غير تكلف من أنها من جملة القرآن تأمل رفته  
 مبتدئا باسم ربك أي مبتدئا بفتح الهمزة على الهمزة أي اقرأ مفتتحا باسم ربك أي قل  
 بسم الله ثم اقرأ بخطيب وفي أبي السعوى اقرأ ما يوحى إليك فإن الأمر بالقراءة يقتضي  
 المقطوع قطعاً وحث لم يعين وجب أن يكون ذلك ما يفيض بالأمهات ما سئل عن كانت السورة  
 أو لم تنزل أو لا وقوله باسم ربك متعلق بمضمون ما من صهيح الفاعل أي اقرأ أمليتها  
 باسم ربك أي مبتدئا به ليتحقق مقارنته لجميع أخواله المقروء وقال من علق ولم يقل من  
 نطقه من عادة الفقهاء قال أبو السعوى والتعرض لعنوان الرواية المبتدئة عن الترتيب  
 والتبليغ إلى الكمال اللائق شيئا فشيئا مع الإضافة إلى صدره صلى الله عليه وسلم للاستعانة  
 بتبليغه صلى الله عليه وسلم إلى الغاية الفاضلة من الكمال البشري ووصف الرب  
 بقوله الذي خلقك كذا أول النعم الفاضلة عليه تعالى والتبليغ على أن من قدر على  
 خلق الإنسان على ما هو عليه من الحياة وما يتبعها من الكمال قادر على تعليم القراءة له  
 وفي السمين قوله باسم ربك يجوز فيه وجه أحدها أن تكون الياء للهمزة أي اقرأ مفتتحا  
 باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ قاله الزمخشري المشكوك  
 أن الياء مزيدة والتقدير اقرأ باسم ربك والثالث أن الياء للاستعانة  
 والمفعول محذوف تقديره اقرأ ما يوحى إليك مستعينا باسم ربك  
 الرابع أنها مع على أي اقرأ على اسم ربك كما في قوله وقال الزمخشري بسم الله  
 محذوها أمر فائدة بسم الله تكثير من غير ألف استعانة بها بياء الإصاق في اللفظ  
 كثرة الاستعمال بخلاف قوله تعالى اقرأ باسم ربك فأنها لم تزد فيه لفظة الاستعمال

وذلك بما جازاه الفخاري  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 وحاشا لقلوب من ينشأ باسم ربك

كل نظام الآيات والآيات في خلقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم





كان سببا للعتنة لانها قد تكتب لمن تهوى والكتابة عين العيون بها يبصر الشاهد الغائب  
والخطا اشارة اليد وفيها تغيب عن الضمير لا ينطق به اللسان فيعلم من اللسان واجب  
صل الله عليه وسلم ان يقطع عن المرأة أسباب الفتنة تخصيها لها ام خطيب في ذلك  
علمه بالعلم علمه بنصيب مفعولين وهما عند فان هذا والتقدير علم الانسان الخط بانعلم والتشاع  
قد رثاني وسكت عن تقدير الاول والامر في ذلك سهل ر قوله ادريين وقيل آدم ام  
خطيب ر قوله علم الانسان المفعول اول وقوله لم يعلم مفعول ثان وقوله قبل  
تعليمه متعلق بالفتح أي الذي التقى عليه به قبل ان يعلمه قوله من الهدى أي المرشد والصواب  
في القول والفعل ام ر قوله حقا انما قالوا الحق ولم يقبلوا لعدم ما ينوجه اليه الردع ام  
تخيلا وعبارة الكرخي قوله كذا حقا هو مذهب الكساعي ومن تبعه لانه ليس فيه ولا بعده  
شئ يكون كلا رد الحكماء قالوا في كلا والفتن فانهم قالوا معناه أي والفتن ومذهب أي  
حيات انها بمنزلة الاستفاحتية وضوءه ابن هشام بكسر هـ ان بعد ها أي لكونه مظنة  
حكمة كما يعرف التبيين نحو الامم هم المفسدون ولو كانت بمنزلة حقا لما استرحت ان  
بعد ها لكونها مظنة مفرد وفي الكواشي يجوز في كلاً ان تكون تبيينها فيقف على ما قبلها  
ورد عايقف عليها ام ر قوله أي نفسه اشارة الى ان في رأى ضمير عائدا على الانسان  
هو مفعول صير المفعول الذي هو الهاء عائدا عليه ايضا رأى هنا من رؤية القلب يجوز ان  
يفهم فيها الضمير ان مقبلين فنقول رأيتني وظننتني وحسبتي ام بحر ر قوله استغنى  
بالمال أي عن ربه قال في السورة يدل على مدح العلم واخوها يدل على ذم المال وتوفي بذلك  
مرغب في الدين والعلم ومفرغ عن الدنيا والمال ام رازي ر قوله تزل في أي جهنم أي تزل  
قوله كلاً ان الانسان يطغى الى آخر السورة بعد مدة طويلة قام النبي صلى الله عليه وسلم بضم ذلك  
الى أول السورة لان ضم الآيات بعضها الى بعض انما كان بأمر الله له ثم كذا هذا الرجوع  
بقوله ان الى ربك الرجعي ولما ذكر في مقدمة السورة دلائل ظاهرة على التوحيد القدر  
والحكمة اتبعها بما هو السبب الاصل في العقلة عنها وهو حب الدنيا والمال والحياة  
ام رازي ر قوله وان رآه مفعول أي والهامة مفعول أول لرأى واستغنى هو  
المفعول الثاني كما قال الشيخ المصنف ام كرخي وان رآه أصيله لأن رآه أي لو زيد منه  
مستغنيا ام زاده ر قوله مفعول أي لا حيلة ر قوله الى ربك في التفات من الغيبة  
الى الخطاب تهديد له أي الانسان وتحد ير امن عاقبة الطغيان فان الله بسوده  
ويوجهه الى التقضيان والفقر والموت كما رده من التقضيان الى الكمال حيث نقل من  
الحجادية الى الحيوانية ومن الفقر الى التقى ومن الذل الى العزة فها هذا التعزز والقوة ام  
رازي ر قوله الرجعي ائمة للتأنيث ام بحر ر قوله رأيت الذي يعني الخ نزلت في أي  
جهنم ذلك انه نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة روى مسلم عن أبي هريرة قال  
قال ابو جهل من يعجز محمد وجهه بين أظهركم فيفضل نعم فقال اللات والعزى لئن رأته  
يفعل ذلك لا مكان على رقبته ولا عجزن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يصلي ليظن على رقبته قال فما حجبهم منه الا وهو يكسر على عقبيه يتقرب مني فيقبل

وأول خطيب ادريين على السلام  
وعلم الانسان الغنى والعلم  
فان قالوا ليس الهدى والكتابة  
والصناعة وعلمها كمال  
ان الانسان ليطغى ان رآه  
م في فسر استغنى  
في الجاهل وراى عليه  
مفعول ثان وان رآه مفعول  
راى الى ربك يا انسان راجع  
راى اليوم تغويف له فيما روى  
الطائى بالاستغنى من رايته  
في مواضع الثلاثة

لما قلت قال ان يني وبينه حذف قامن نار وهو لا وا حجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا من  
 لا حنطه الملائكة عضوا عضوا ام حازن رقول النجيب اي النجيب اي انقام الخطاب  
 وحده على النجيب قال الولي والصير المتصل رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو الخطاب في  
 المواضع الثلاثة وقال يني عبد ولم يقل يني انما لثبته من الله ام وقبل الخطاب لا  
 مخاطب كان ام ابو السوء واعلم ان اريت اذا كانت عبيد اجز في كاهنا فانها تتقرب  
 الى معولين ثابها بجملة استفهامية وقد تقدم هذا غير مرة وهذا قد ذكرت ثلاث مرات  
 وقد مر بعد الثالثة منها بجملة استفهامية فتكون في موضع المفعول الثاني لها ومفعولها  
 الاول محمد وفي وهو صلي يوحى على الذي يني عبد الواقع مفعولا اول لا اريت الا  
 مفعول الاول الذي والثاني محذوف وهو جملة استفهامية كالجملة الواقعة بعد اريت  
 الثالثة واما اريت الثانية فلم يرد كرها مفعول لا اول ولا ثان محذوف الاول لدلالة  
 المفعول الاول من اريت الاولى عليه وحذف الثاني لدلالة مفعول اريت الثالثة  
 عليه قد حذف الثاني من اريت الاولى والاول من الثالثة والاثنان من الثانية ليس  
 ذلك من باب التنازع لانه ليست على اضرار والجل لا يقتصر انما يقتصر المنفردات واما ذلك  
 من باب الحذف للدلالة ام سمين واما جواب الشرط الذي في حيز الثانية والثالثة فحذف  
 يدل عليه الجملة الاستفهامية والتقيد بان كان على الهدى او امره بالتقوى لم يعلم  
 ذلك التامحي بان الله يرى وتقديره في الثالثة ان كذب وتولي لم يعلم بان الله  
 يرى كما يؤخذ من صديق السمين في سورة الانعام ونقل هذا عن ابن جرير عن محمد بن  
 ان اريت الاولى مفعول الاول الموصول ان الثانية زائدة لتوكيد الاولى واما المفعول  
 الثاني للاول وهو جملة الشرط الذي في حيز الثانية مع جواب المحذوف الذي يفهم جملة  
 استفهامية وهي التي صرح بها في حيز الثالثة واما مفعول الثالثة الاول محذوف تقديره  
 او استعملته الشرط الذي بعد ما وجابه وهو جملة الاستفهام المصرح بها سادة مسد  
 المفعول الثاني وقال في تقديره ان الاعراب فان قلت كيف صح ان يكون لم يعلم جوابا  
 للشرط قلت كما صح في قولك ان اكرمك انتك في وان احسن اليك زيد هل يحسن اليك  
 رقول اريت اي كان على الهدى جواب الشرط محذوف دل عليه لم يعلم فهو اعلى  
 تقديره الفاعل اي لم يعلم بان الله يني ام يحرم قال ايضا وي في تقديره فما اعجب هذا  
 قال الشهاب اي يجواب الشرط مقدرا كما اشار اليه بقوله فما اعجب من هذا بقرينة قوله اي  
 فانه بقية النجيب ام رقول للتقسيم الاول ان يقول ام من غير الواو كما يدل عليه قوله  
 ومن حيث ان المنى على الهدى امره بالتقوى فليتأمل رقول لم يعلم الاستفهام  
 لتقريب وقوله اي يعلم تفسيره ليقول ليرى رقول ردعه اي لا يجهل اي من غير جملة  
 عن عبادة الله وامر بعبادة اللات والعزى وقوله لتسفعوا انصين فيه عائد على الله تعالى  
 وملائكته او على الله وحده اي يقول الله يا محمد انا الذي اوتوني امانتكم والسفح الفصح  
 الشهي وحذبه بشدة ام رأتى وكنت ترون تسفحوا بالانف باعنا الوفاق على ما بالها انك  
 ابرح في اسبين قوله لتسفعوا الوقت على هذه النون باللام تشبها لها بالتقوى وتلك

النجيب الذي يني هو محمد  
 (قوله) هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 راد على اريت ان كان  
 انني على هذا ان كان  
 راد على اريت ان كان  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني  
 اي انما هو الذي يني

تخاف بعد الضمة والكسرة وقفا وتكتب هنا ألفا اتاعا للوقف وروى عن أبي عمر وتسمع  
 بالنون الثقليلة والسقم الاحد والفتحة على الشق وجذبه بشدة ام وفي المختار سقم بياصيته  
 ثم اخذ ومنه قوله تنج السقم بياصيته وسقعت النار والسموم اذ الفتحة لهما يسيرا  
 فيمن لون البشرة وياهما قطع ام قوله بالناسية عبر بالناسية عن جميع الشفص  
 والفتحة بتعريف العهد عن الاضافة لانه صلتها ناصية الناحية وقوله ناصيته بدل نكرة  
 من معرفة قال امره فشرى لانها وصفت فاستقلت بقائده وليس وصفا بشرط عند  
 البصرين في بدل النكرة من المعرفة ام يحى والناسية شعر مقدم الرأس ام خازن  
 وتطلق على مقدم الرأس وان لم يكن فيه شعر قوله الى النار وقيل في الدنيا يوم بدر فقد  
 جره المسلمون الى القتل فقتلوا بن مسعود ووطوئهم بين الجرحى وبه رمق وهو يخوف وخاف  
 ان يكون به قوة فيؤديه فوضع الرمح على مخزيه من بعيد فظن انه لم يقدر ان مسعود  
 على الرمي على صدره لضعفه وقصر فارتقى اليه بحياة فذراة ابو جهم قال ياربى الغنم لقد  
 رقت مراقي عاليا فقال ابن مسعود الاسلام يعيدو ولا يعلى عليه ثم قال لابن مسعود اقطع  
 رأسى بسيفى هذا لانه احد واقطع فذا قطع رأسه لم يقدر على حمله فقتل اذ نه حول فيه  
 جثا وجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح بين يديه فبصحت ام رازى قوله كاذبة  
 أى في قولها خاطئة أى في فعلها كما روى في المصباح والخطا هو ان يفتخروا  
 ضد الصواب وهذا اسم من الخطا فهو خطي قال أبو عبيدة خطي خطأ من باب علم واخطأ  
 يخضع واحد لمن يذبح على غير عمد وقال غيره خطي في الدين واخطأ في كل شئ عامدا كان أو  
 غير عامد وقيل خطي اذا تقدم ما نعى عنه وهو خاطي واخطأ اذا اراد الصواب فصار الى  
 غيره فان اراد غير الصواب وفعله قتل فصدقه ونعجه والخطأ الذب سميته بالمصنعا  
 ام قوله أى أهل ناديه أشار به الى انه على حذف مضاف لان النادى هو المجلس الذى  
 ينتدى فيه القوم ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه هذه المنة فليدع عشيرته فليست نصرا  
 بهم ام خطيب قوله ينتدى أى يتخذ للتحديث ام سين وفي القارى ينتدى أى  
 ينادى بعضهم بعضا فيه وقوله يتخذ فيه التحقير وبدا له وفي المصباح نداء القوم نداء  
 من باب غزا اجتمعوا منه استنق النادى وهو مجلس القوم للتحديث ام وفي القارى نادى بالمنة  
 فى النادى وتنادوا وانجا السوا فى النادى والنرى على فصيل مجلس القوم ومختلثم وكذا  
 الندوة والنادى والمندى فان لفرق القوم عنه فليس يندى منه سميت دار الندوة  
 التى بناها قصى بمكة لانهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للندوة ام قوله لما انتد  
 أى استنهل النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهم وقوله حيث ناهى أى منى ابو جهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعبارة الخازن قال ابن عباس لما منى ابو جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الصلاة انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهم انتهى فى قوله والله  
 هذا النوادى والتم وفي البضاوى روى ان ابا جهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يصلى فقال انا لم اكن قد غلظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهم انا في يومنا  
 اكثر أهل النوادى ناديا فقلت ام قوله لقد علمت ما جاعل أى فيها أى في مكة

فتحة ناصية الى النار ناصية  
 بدل نكرة من معرفة كاذبة  
 خالفت وسفها بدل كاذبة  
 والمراد صاحب رقيب  
 أى أهل ناديه وهو المجلس  
 ينتدى فيه القوم وكان قال  
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى حيث  
 نهاه عن الصلاة لعل علمت  
 ما جاعل أكثر ناديا حتى ان شئت  
 عليك هذا النوادى ان شئت

(قوله لا يجدوا) في القاموس فرساً جز قصيرا الشعر بفتح جيمه واداء الساق  
 ام وقوله من أي شبابا وفي المصباح مرد الغلام مرد من باب تعيب اذا أخطأ يات وجه  
 وقيل اذا الموتى بحيث فهو مرد ام وفي القاموس المرد الشاب طر شارب ولم تنبت  
 لحية ام وفي المختار وطرا نبت من باب رد نبت ومنه طر شارب الغلام فهو طرا  
 ام (قوله سنده الزبانية) واحدها زبانية بكسر او لا يكون ثابته وكسر الله وخفيف  
 الياء من الزين وهو اللفظ وزني على التسبب واصله زباني ينشد يد ألياء قالماء عوض عن  
 الياء ام يضاهي وفي المختار واحدا الزبانية زيان أو زيان ام (قوله الغلاظ المتداد)  
 وهم خزنة جهنم أرجلهم في الارض ورؤسهم في السماء سوا زبانية لانهم يزبون الكفار  
 أي يرفعونهم في جهنم والسبي في سنده ليست للشك فانه من الله وأجابه ينتقم لرسوله  
 من عدوه ام بحر قوله صلى الله عليه وسلم على الصلاة وعمر عن الصلاة يا سيحود لان  
 افضل ركائنها بعد القيام ولانه يكون العبد فيه اقرب الى الله ام بحر قوله واقترب  
 من أي من الله وفي الخطيب قوله واسجد يحتمل ان يكون يحضر السجود في الصلاة وان  
 يكون سجود التلاوة في هذه السورة ويدل لهذا ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة انه قال  
 سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وفي قوله يا سيحود ركبتم  
 صغارا في ان المراد سجود التلاوة ويدل للاول قوله تعالى رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى  
 الى قوله كذالك تطوّر السجود أي على سجودك قال الزمخشري يريد الصلاة لانه لا يرى سجود  
 التلاوة في المفصل والحديث يرد عليه اقترب أي وتقرب الى ربه بطاعته وبالذعاء  
 قال صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاحترقوا في الدعاء فيه  
 فمحق أي محقق ان يستجاب لكره وكان صلى الله عليه وسلم يكثر في سجوده من البكاء  
 والنفض حتى قالت عائشة قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما هذا البكاء  
 في السجود وما هذا الجهد الشديد قال فلا يكون عبد أشكورا ام

سورة القدر

(قوله انزلت) وهو الاصح وقول الأكثرين وقيل انها أو انزل الى المدينة ام خازن  
 (قوله أو ست آيات) لم يذكر هذا القول أحد من المفسرين فيما بيننا بل اقتضوا على كونهما  
 خمسا وهل تأمل هذا القول يعني نزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم انه مستقلة ثم رأيت  
 في السمين ما يشير اليه فيما سياتي ونظرة قبل من كل أمر ليس متعلقا بنزل اما هو متعلق بما  
 بعده أي على سلام من كل أمر مخوف ام (قوله جملة واحدة من اليوم المحفوظ الحرام) أي يتم  
 نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما متفرقة في مائة عشرين سنة فكان  
 ينزل بحسب الوقاتر والجملة اليه أتم انزل الى السماء الدنيا أو لا تشويقا اليه كن يسبح  
 الخبز معي والمدة فانه يري تشويقا الى مشاهدته لان السماء الدنيا كما مشتركة بيننا وبين الملائكة  
 فهي لهم سكن وكناسقف وزينة كما قالتنا وجعلنا السماء سقفا محفوظا لهم ضمن القرآن  
 وان لم يقدم ذكر الاستناد انزال اليه تعالى دون غيره وجاء بصيغة دون اسم الظاهر زيادة  
 بالشرف والالاستقلال على القصر بحسب اسم الشبهة والنون في انا للتعظيم لاق الله احد

خلاصه وجود وطلاء اسنة  
 الزبانية الملائكة الغلاظ  
 المتداد لاهل كبر في الحيات  
 لودعانا دبر الاخنة الزبانية  
 صبا انكلا ردع له لاظم  
 يا محمد في ترك الصلاة  
 رواه احمد  
 خلاصة  
 سورة القدر مكتبة اول مدينة  
 اوستا  
 يسبح الله انزل اليه  
 رانا انزلناه أي القدر  
 جملة واحدة من النعم  
 المحفوظ



ر قوله فالعمل الصالح فيها أي من صلاة وتسليم وغيرها من العلوم أن الطاعة في ألف  
 شهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعقل استوائها فضلا عن جزئية التي في ليلة  
 على الحق في ألف شهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحمل على قدر رضىك واجيب  
 بأن الفعل الواحد قد يختلف حاله في الفضل ألا ترى أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة  
 الفرد بسبع وعشرين درجة مع أن صلاة الجماعة قد تنقص عن صلاة الفرد فإن المسوق  
 قد ينقص عنه بعض الأركان بخلاف صلاة الفرد فيحتمل أن لا يسعد أن تكون الطائفة  
 القليلة في الصلوة أكثر ثوابا من الطائفة الأكثره أم رازي ر قوله تنزل الملائكة الخ  
 أنه إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة وهم سحابة المنى وجبريل عليه السلام ومعه  
 أرواح لوية فينصب لواء على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس ولواء  
 على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء ولواء على ظهر بيت المقدس ولا مؤمنة إلا دخله  
 وسلم عليه يقول يا مؤمن يا مؤمنة الإسلام يقر بكم الإسلام إلا على من حرم وأقطع  
 رحم وأكمل خلتيز وعين ابن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إذا كان ليلة القدر  
 جبريل في كنيته من الملائكة يصلون ويسلمون على من عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى  
 وهذا يدل على أن الملائكة كلهم لا ينزلون وظاهر الآية نزول الجميع جميع بين ذلك ما  
 أنهم ينزلون فوجا فوجا وأنهم ينزلون الكعبة فوجا فوجا وأن كانت لاستهم  
 دفعة واحدة كما أن الأرض لا تستمر إلا مئة دفعة واحدة ولذلك لا يلفظ نزل إلا في  
 تيقضي المرأة بعد المرأة أي ينزل فوجا بعد فوجا والله تعالى أعلم بذلك عن البحر أن  
 الملائكة في تلك الليلة أكثر من عدد الحصى قال بعضهم الرمح ملك تحت العرش وحمله  
 في شقوق الأرض السابعة ولد ألف رأس كل رأس من أعظم من الدنيا وفي كل رأس ألف وجه في كل  
 وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان ألف نوع من التسبيح الخليل  
 والتعبد وكل لسان لغت لا تشته لغة إلا خزا فاذ افتح أفواه التسبيح خرت ملائكة  
 السموات السبع سجدا فمما قد أن شجرهم نور فواحه ألفا يسبح الله تعالى عذرة وعشرة  
 فينزل في ليلة القدر ر لشر فيها وعلو شأنها فيستغفر للصائمين والصائمات من أن قد نزل  
 الله عليه سلم بذلك الأفواه كلها إلى طلوع الفجر أم خطيب ر قوله والروح فيها يجوز أن  
 يرتفع الروح بالابتداء والجار بعد الجرح وأن يرتفع بالافعال على الملائكة وفهم متعلق  
 بتنزل وقوله بأذن ربهم يجوز أن يتعلق بتنزل وأن يتعلق بمجده وعلى أنها من المرفوع  
 تنزل أي متطهين بأذن ربهم أم سبيل ر قوله من كل أمر يجوز في من وجهها  
 أم حدها أنها بمعنى اللام وتعلق بتنزل أي تنزل من أجل كل أمر قضى إلى العام القابل  
 بواللاني الخ لا يعني الباء أي تنزل بكل أمر قضى للتعدية قاله بوحامه وقيل من كل أمر ليس  
 متعلقا بتنزل وإنما هو متعلق بما بعد كأي معنى سلام من كل أمر مخوف وهذا لا يقع على  
 ظاهره لأن سلام مصدر لا يتقدم عليه معول وإنما المراد أنه متعلق بمجده ويدل عليه هذا  
 المصدر أم سبيل ر قوله أيضا من كل أمر قضاه الله فيها أي راد قضاءه فيها أي  
 أراد أن يهلكها أم لا مكنة هذا هو المراد بالقضاء أي لا القضاء إلا في قوله تلك السنة أي

فالعمل الصالح فيها ختم في ألف  
 شهر ليست فيها تنزل الملائكة  
 فيختلف احدى النظم من الاصل  
 او الروح من جبريل ربي  
 في الليلة تارادى ربه  
 روى كل امر قضاه الله  
 فيها تلك السنة التي يابون  
 سبيل







نفرق الذين أوتوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة وهذا يقتضي ان كفرهم قد راى عند  
 هوى الرسول فحيث كان يحصل بين الآية الاولى والثانية مناقضة في الظاهر والحوادث عن  
 التناقض ان الكفار من البريقين اهل الكتاب عيدة الاوثان كانوا يفتنون قبل بعث  
 محمد صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يحسنون دينهم حتى يبعث النبي لحسن الله ما كانوا  
 يقولون ثم قال تعالى وما نقرق الذين أوتوا الكتاب يعني انهم كانوا يعبدون باقتناعهم على  
 الحق اذ جاءهم الرسول ثم ما فرغتم عن الحق ولا اقرنتم على الكفر الا محض محمد الرسول الام  
 وفي آي السجود قوله متفكرين أي عاكفوا على ما وعدوا بالحق والايان بالرسول  
 المبعوث في آخر الزمان والعزم على الجازة وهذا الوعد من اهل الكتاب لما لا ريب فيه حتى  
 انهم كانوا يستفتون ويقولون اللهم افتر بيننا وبينهم وانظرنا بالحق المبعوث في آخر الزمان يقولون  
 وعدا من المؤمنين المشركين قد اظلم زمان بني نجران يتصدق ما قلناه فنفقتكم معه قتل  
 عاد وارام واما من المشركين فلعلة قد فرغتم من شنائهم بعد ما ناع ذلك من اهل الكتاب  
 واعتقدوا الحق بما شاهدوا من نصرته على اسلافهم كما يشهد بها انهم كانوا يباينوا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو المذكور في كتابهم وكانوا يعرفونهم بتغيير بعتهم عليه  
 السلام وانفكوا الشئ من الشئ ان يزيد بعد النجاة كما تعظم اذا انفك من مفصله وفيه  
 اشارة الى حال وكادة وعدهم أي لم يكونوا مفارقين للوعد المذكور بل كانوا يجمعون عليه  
 عازمين على الجازة حتى تأتيتهم البينة التي قد كانوا جعلوا اعتبارها ميقاتا لاجزاء الكلمات  
 والاتفاق على الحق فيجعله ميقانا للانفكاك والاقتران واجلاف الوعد والتغيير بآيات  
 بصنعة المضارع باعتبار حال المحلى لا باعتبار حال الحكاية كما في قوله تعالى وانبعوا ما تنزلوا  
 الشياطين أي نزلت ام تقتلهم من كلامه وما اقتدات في الآية تفسيرين الاول حملها على  
 عليه قبل نهي النبي عن شرهم في حق اهل الكتاب على عيادة الاصنام في حق المشركين والحق  
 لم يكن الفرقان متفكرين عن هذا الذي كانوا عليه أي لم يبقار قوة الاوقات حتى تفهموا  
 وهذا المعنى ليس فيه توبيخ ولا ذم لهم والتفسير الثاني ان المراد بما كانوا عليه هو انهم لم يجدوا  
 اذا ظهر ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا وتؤيده أيضا  
 ان نبينهم ورسولهم وهو موسى عيسى قد اخل عليهم الميثاق والعهد ان يؤمنوا بمحمد  
 اذا ظهر في آخر الزمان كما في الآية الاخرى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الحق والمعنى على هذا  
 لم يكونوا متفكرين عن العزم على ايمان محمد اذا ظهر أي لم يبقار قوا هذا العزم وهذا الوعد  
 ولم يتركوه الا بعد مجيئهم صلى الله عليه وسلم وفي هذا توبيخ لهم ظاهر اذ كيف يؤمنوا  
 به في الغيب قبل مجيئه ويكفروا به لما جاءوا واقتلوا ومخبرانه ما قلنا من قوله بدل من  
 البينة أي بدل امتثالاً وبدل لكل من كل على سبيل المبالغة جعل الرسول نفس البينة ومن الله  
 متعلق برسولاً ومحمد وف على انه صفة لرسول ويجوز ان يكون حالاً من محققا والتقدير  
 متلو صحفا مطهرة منزلة من الله يعني كانت في الاصل صفة لمنكرة فلما تقدمت على انصب  
 حالاً وقوله من كانت في الجملة نعت لصحفا أو حالاً من صفة مطهرة ويجوز ان يكون النعت  
 أو الحال الجاز والخبر فقط وكنت فاعل به وهو الحسن ام مبنى بقوله وهو النبي محمد

وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 رابع من الله بدلت البينة

وقيل جبريل ام بضاوى (قوله مطهرة) أى مطهرة ما فيها وهو القرآن قوله  
 (أحكام مكتوبة) أى تظهرها الصحف كناية عن كونها ليس فيها باطل على الاستقاررة  
 المصرحة والمكتوبة المكتوبة بمعنى المكتوبات فى القراطيس فالقرآن مجمع ثمرة كتب الله  
 المقدسة عليه والرسول وان كان أميا لكنه لما لا ضل ولا فى الصحف كان كالتالى لها أفصح  
 نسبتة لتلوة الصحف له وهو أى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب انما يقرأ بالوصى عن ظهر قلب  
 هم من الشهاب قوله أى يتلو مضمون ذلك أى مضمون المكتوب فى الصحف وهو  
 القرآن لأنفس المكتوب لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن عن ظهر قلب ولم يكن  
 يقرأ من كتاب لئلا كان يتلو مضمون المكتوب فى الصحف صار كأنه يقرأ من الكتاب  
 وفيما قرأه إشارة الى جواب ما يقال الفرق بين الصحف والكتب حيث جمع بينهما فى الآية  
 وحلت الكتب فى الصحف ايضا الجواب أن المراد بالصحف القراطيس التى يكتب فيها  
 القرآن وأن المراد بالكتب الأحكام المكتوبة فيها التى هى مدلول القرآن المكتوب لفظه  
 ونقشها من الكرخى قوله فمهم من آمن الخ أى علمنا أنهم السنة فمهم من آمن الخ  
 اختيار قوله وما فرق الذين أو نوال الكتب الخ هذا يقهرهم مما أفادته الغاية قبله  
 وإفراد أهل الكتاب بالذكر بعد الجمع بينهم وبين المشركين للذلة على تشاغل حالهم أنهم لم  
 يقرأوا مع علمهم كان غيرهم بذلك أولى أم بضاوى وقوله على تشاغل حالهم أى حال من  
 لم يؤمن منهم لأنهم علموا الحق المصرح به فى كتبهم وانكارهم له استغنى عن الحال من لم يعلم  
 فاقصر عليهم لأنهم استغنى بها إذا لم يعلم حال غيرهم بالطريق الأولى فهو من يترك كقائه  
 أم شهاب فابغى وما فرق الذين أو نوال الكتب ولا المشركين إلا من بعد الخ قوله  
 وقبل يحسب صلى الله عليه وسلم الخ هذا يقهرهم قوله سابقا لو يكن الذين كفر والخ قوله  
 وما أمرهم أى أمرهم بالإلحاد أن يعبدوا وقوله وزيدت اللام الأولى أن تكون بمعنى  
 البلاء أى الألبان يعبدوا الله والعبادة هى التذلل من رظم أنها الطاعة فقد خطأ لأن  
 جماعة عبيد والمسيح والملائكة والأصنام وما أطاعوهم لكنها فى الشرع صارت أسما لكل  
 طاعة لله أدت له على وجدها التذلل النهائية فى التعظيم أم من أى السجود وفعل صليان  
 منصوب على الحال من صير يعبدوا ولا خلاص أن لا يطلع على عملات الإله ولا تظلمت  
 نواياهم كمن يخى وقال التهرب الإخلاص عدم الشرك وأنه ليس بمعنى الإخلاص المتعارف  
 أم قوله حشاكم حال ثانية أو حال من الحال قتلها أى من الضمى المستكره فيها التميز  
 وفى الحظ حشاكم أى آمن عن الأديان كلها الى دين الإسلام فأحصل الحقيقة التى لم  
 وخصه الفرق بالميل الى الخير وسعوا الميل الى الشر المحاد أو الخفيف المطلق  
 هو الذى ركبوا متبرعا عن أصول الملل الخمسة اليهود والنصارى  
 والصابئين والمجوس والمشركين وعن فرعون من جسم الملل الى  
 الاعتقادات وعن توابعها من الخطاء والبيات الى العمل الصالح وهو  
 مقام التقوى عن الملوك الى السجحات وهو المقام الأول من الورع وعن الفضول  
 شفقة على خلق الله وهو ما لا يعنى الى ما يعنى وهو المقام الثانى من الورع وعنايتهم الى

تلاوا صحفها مطهرة من الأبطال  
 (فما كتب) أحكام مكتوبة فى القراطيس  
 مستقاة أى يتلو مضمون ذلك أى  
 وهو القرآن فمهم من آمن الخ  
 ونحو من آمن الخ  
 أو أو نوال الكتب الخ  
 الله عليه وسلم الخ  
 الذى يشاء أى موسى الخ  
 أو القرآن أى موسى الخ  
 حشاكم صلى الله عليه وسلم  
 جميعهم على الإلحاد أى  
 فمهم من كفر التوراة  
 أو فى كتابهم الله  
 المجلد أى يعبدوا الله  
 أى أن يعبدوا الله  
 أى اللام والصلوات  
 وزيدت اللام  
 من شره رضى  
 على دين إبراهيم ودينه  
 طاعة مكتوبة لقرآن

الفضول وهو مقام الزهد فالآية هامة لمقامي الاخلاص الناظر احدها الى الحق  
والثاني الى الخلق اهم وفي الرازي واعلم ان الجمال في كل شيء انما يحصل اذا حصل الاصل  
والفرع معا فقوم بالعباد في الاعمال التي هي الفروع ولم يحكموا الاصول وهم اليهود  
والنصارى والمجوس وقوم حصلوا الاصول دون الفروع وهم المرجئة الذين قالوا لا يقدر  
الذنب مع الايمان والله خطأ الفريقين في هذه الآية وبين انه لا بد من الاخلاص في قوله  
مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة امر قوله ويقوموا الصلاة  
معطوف على يعبدوا الله المقيد بالاخلاص وخصهما بالذكور وسائر اعياد ان كثر فيها  
ام كثر في قوله وذلك أي الذي أمر به من العبادات واقامة الصلاة واتباع الزكاة  
وانما أضاف الدين الى القيمة وهي بغية لاختلاف اللفظين وانت القيمة ردا الى الملة وقيل  
الهاء في القيمة للمساواة كعلاقة امر خازن وفي الذكر في قوله الملة آفة أشد الى القيمة  
عنقة قامت مقام الموصوف وهي معنى المستقيمة وهو ما قاله الزجاج قال صاحب الكشف  
ولا بد من هذا التقدير لانه اذا لم يحل على هذا كان من اضافات الشيء الى الصفة وهي غير  
إضافة الشيء الى نفسه وقال القراء أضاف الدين الى القيمة وهي بغية لاختلاف اللفظين  
أو هو من باب إضافة الشيء الى نفسه ودخلت الهاء للمجر والمبالغة وما في الإشارة من معنى  
البعد للاشعار بعلو رتبة وعز من لته ام قوله ان الذين كفروا والحق شر وع في بيوت  
مفرا لا يستقيم وجزاء السعداء وحكم على الكفار من الفريقين بأمر من الخلود في النار  
وكونهم شر البرية ويدل بأهل الكتاب انهم كانوا يطعنون في نبوته فحاشيتهم اعظم لانهم  
كانهم مع العلم به وشر البرية ظاهر اليوم وقيل شر البرية الذين عاصروا الرسول اذا لا  
يبعد ان يكون في كفار الامم من هو شر من هؤلاء كفري عيون وعافرة ناقة صالح عليه السلام  
ام من البحر قوله في نار جهنم جزاء أي مستحقون في نار جهنم أي في جنس  
العذاب لا في نوع وهذا جواب عن سؤال تقديره ان كفارا لم يشركوا بغيره التوحيد  
والرسالة والكتاب والبعث وما يترتب عليهم وأهل الكتاب يؤمنون بأكثر هذا  
كما قرأهم بالبعث ومقتضى الحكمة أن يزداد في عذاب من زاد كفره على ما روي في قوله  
سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر مشهاب وزاده ر قوله خالدين فيها حال  
من الصبر المستكن في الجحيم وإنما لم يقل خالدين فيها أثر الحكيم قال بعد في صفة أهل النار  
لان رحمة آية من غضبه فلم ينطق الخلود ان في الآية وقوله شر البرية مع ما قيل فيهم  
يخفون من كتاب الله صفة محمد وأسر من ظلم الطريق لانهم قتلوا النبي صلى الله عليه وآله  
الخلق وأسر من الجمال لان الكفر مع العلم يكون عداوا وهذا فيه ينبغي على أن وعيد علماء  
السوء اعظم من وعيد كل أحد ام را زير قوله أي مفترين الخلود هم من آمن الله تعالى  
الظن من الله تعالى متعلق بخلودهم أي نحن نقدر أن لا نعتقد ان الله تعالى يخلد لهم فيها فالتدبير  
من الخلود ان فقد من الله تأمل ر قوله البرية قرا نافع وانى ذكر ان البرية بالمشرك في  
المؤمنين والباقيون سواء مشندة فقتل المؤمن هو الاصل من بر الله الخلق ابنه  
واختارهم من بر الله فصيلته مع مفعولة وقتل البرية بلا هي مشتقة من البرى وهو التراب

ورفعوا الصلاة وكونوا الزكاة  
وذلك من الملة ر القيمة  
المستقيمة التي هي الفروع  
من هذا الدين فيها حال  
محكمة خالدين فيها حال  
مقدرة على مقادير الخلود  
فما من الله تعالى أولئك  
من شر البرية الذين عاصروا  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
أولئك هم خبيث البرية



أي زلزلة زلزالها كاله واذ اشراط وجوا بها يتحدث وهو الناصب لها على كبره وقيل العامل فيها  
 مقتدر رأى يحشرون وقيل اذ كروا حينئذ يخرج عن الظوفية وعن الشرط من  
 العامة كسر الزاى والمحدث وعيسى يفتحها فتقبلها مصدران بمعنى وقيل التفسير  
 مصدر المفتوح اسم قال اللمحشى وليس في الآية فعلا لا يفتح الا في المصاعف قلت  
 وقد جعل بعضهم المفتوح بمعنى اسم الفاعل نحو صلصال بمعنى مصلصل وقد تقدم ذلك  
 وقوله وليس في الآية فعلا يعنى غالبا والافق قد ردتا فخر عالاهم سين وفي القاموس  
 وزلزلة زلزلة وزلزلة لا مثلثة حركه والزلازل البلياء هم قوله واخرجت الارض أثقالها  
 اظهرت الارض في موضع الاضمار لزيادة التقدير اذ اخراج الارض الاثقال حال بعض اخرجها  
 اخرجوا السعد وفوزت اثقالها جمع ثقل بالكسر كحل واحمالا من المختار قوله كنوزها  
 وموتاهل لو عريبا وكان أوضح فان في المسألة قولين قيل المراد اخراج الاموات وقيل  
 المراد اخراج الكنوز والاول بعكس النسخة الثانية والثاني في زمن عيسى وما بعده  
 وعبارة الخطيب قال ابن عباس في اثقالها امواتها يخرجهم في النسخة الثانية وقيل  
 اثقالها كنوزها يعطيها الله قوة اخراج ذلك كله كما كان يعطيها قوة ان تخرج الميت  
 الصبيغ المليف الطوى الذى هو نفع من الحبر اخرج قوله الكافر بالبعث قد يه لانه  
 الجاهل هو اقل لك سأل عنها بخلاف المؤمنين فانه يخرجها فلا يسأل عنها فيقول هذا ما وعد  
 الرحمن وصدق المرسلون اخرج قوله انكار انتك الحالت فيه نظران الكافرا  
 عند قيام من غيره ورؤيت تلك الالهوال والاهوال لا يسع انكارها فالاول في التفسيرية  
 بهذا ذلك استنفها ما وسوا الاعز هذه الحالة لانه كان يجهلها في الدنيا لانها لم تبعث  
 وفي البحر والاستنفها للتعجب من مثلك الالهوال وعبارة الخازن وقال الانسان ما لها  
 أى ما لها زلزلة هذه الزلزلة العظيمة ونفقت ما في بطنها وفي الانسان قولان أحدهما  
 اسم جئت بعن المؤمنين والكافر وهذا يدل على قوله من جعل الزلزلة من اشراط الساعة  
 والمبعث افعالين تقم لم يعلم الكل انها من اشراط الساعة فيسأل بعضهم بعضها عن ذلك  
 والثاني انه انكار خاصة وهذا يدل على قوله من جعلها زلزلة القيامة لان المؤمن عارف  
 بها فلا يسأل عنها والكافر جاهل بها فاذا وقعت سئل عنها ام وفي القاموس ومعنى ما لها أى  
 ما لها زلزلة وقيل ما لها اخرجت اثقالها وهي كلمة تعجب أى لاى شئ زلزلة اخرجت  
 بل من اذاع والعامل فيه هو العامل في المبدل منه وقيل اخر مكر على الخلاف في العامل  
 في المبدل ويومئذ أى يوم اذ زلزلة واخرجت وقال الانسان ما لها ام بحر قوله  
 يتحدث اخبارها الظاهر انه يتحدث وكلام حقيقى بان يخلق الله فيها حياة وادراكا  
 فتشهد بعمل عليها من صالحة وطالح وقيل التعديت هي از عن أحداث الله فيها من  
 الاحوال ما يقوم مقام التعديت باللسان وحديث يتعدى الى مفعولين الاول معد وف  
 تنقبره الناس والثاني اخبارها ويتعدى للتاني تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف البحر  
 تقول حدثت كذا وحدثت كذا وقوله ان ربك متعلق يتحدث والباء سببته أى سبب  
 ايجاء الله لها وعدى الاربعة باللام لا يالى المراجعة الفواصل والوحى اليها انما بالهمز او بالواو

وتخرجت الارض اثقالها  
 كنوزها وموتاهل اثقالها  
 بالبعث افعالها  
 الحالة لومئذ  
 وجوا بها اخرجت اثقالها  
 تعجب بعمل عليها من خير











شدة حرمتهم (قوله فوسطن) الفآت المدكوك للذلالة على توت ما بعد كل منها على ما فيه فان توسط الجمع فترتب على الاثارة المترتبة على الاغارة المترتبة على الفعل واه  
أبو السعود وفي المصباح يقال وسط القوم والمكان أسط وسطا من يات عددا  
توسط بين ذلك والفعل واسطه سمي البلد المشهور بالعراق لانه توسط الاقلية وفي  
المختار نقول اجلس وسط القوم بالتسكين رنة ظرف وجلست وسط الدار بالفتح ياك  
لانه اسم لما يكتنف غيره من جهة وكل موضع صل فيه بين فهو وسط بالسكون وان  
فيه بين وهو وسط بالفتح ياك وربما يسكن وليس بالوجه ام (قوله بالنقع) أي فالضمين  
في به للنقع والباء للتعنية وفي السمين وفي الهاء من به واجبة آخرها الهاء للصبي كما نقلت  
والثاني انها للنقع أي وسطن النقع الجمع أي جعلنا العنار وسط الجمع فالباء للتعنية و  
الاولى ظرفية الثالث ان الباء للحالية أي فتوسطن ملتبسات بالنقع أي بالعنار وجعنا  
من جموع الاعلاء وفيل الباء فريدة نقله أبو الفاء وجمعا على هذه الواجهة معقول به ام  
لكن هذا لا يناسب حمل الشارح والمناسبات حمل الباء للملابسة وعبارة البيضاء في فتوسطن  
بذلك الوقت أو بالعد أو بالنقع أي ملتبسات بجمع من جموع الاعلاء روى انه  
عبد الصلاة والسلام بحث خيلا فضتي شهر الحياتة عنهم جرت فتزلت ام (قوله أي صمرت  
وسط) أي وسط الجمع (قوله على الاسم) أي على كل من الاسماء الثلاثة بدليل قوله  
أي واللاق عدن الخ قوله لانه في تأويل الفعل أي لوقوع صفة لألا سمين (قوله  
ان الانسان الخ) هذا هو جواب النعم وقوله توبه متعلق بقوله لكن الخ الذي هو الجنب وقدم  
عليه لوجاهة الفاصلة ام سمين والجماع على جن فمضاف اليها شارح بقوله يحجل  
بغمتة تقا وعبارة الرازي لما ذكر المقسم به وثلاثة أمور ذكر المقسم عليه وهو سور  
أو دها قوله ان الانسان لم يه لكنود وتأينها قوله انه على ذلك لشهيد وتالها قوله وانه  
لحيا الجنب لتدري وقوله أفلا يعلم الخ شروع في تخويف الانسان بغير تعدي فباعه أقواله عليه  
فأضمر ثلاثة على ثلاثة ام (قوله أيضا ان الانسان الخ) حمل الشارح على الكافر  
وهو أحد وجهين وفي زاده ان الانسان المراد به الحيض المعنى ان طبع الانسان محجل على  
ذلك الا اذا عصم الله تعالى من ذلك وقيل المراد به الكافر ام (قوله لكنود) أي لكنود  
من كند النعته كنودا أو بعاص بلفظة كندة أو ليعجل بلفظة بني مالت ام بيضاوى  
وفي المختار كند كفر النعته وباه دخل فهو كنود وامرأة كنود أيضا ام وفي القرطبي وروى  
أبو أمامة الباهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنود الذي يأكل وحده ويمسح  
رأسه أي عطائه ويضرب عبدا وقاله والنون المصري الهلوع والكنود هو الذي اذا  
مسح الشرج خرج واذا مسه الجرح منوع وقيل هو الحقود الحسود وقيل هو الجمل لفدرة وفي  
الحكمة من جمل قدره هلك ستره ام (قوله وانه على ذلك) الضمير للانسان كما يقتضيه  
كلام الشارح يشهد على نفسه والمراد شهادة في الدنيا وانها بالقوة لان آثار حاله  
وعمله تدل على مودته وكفره فالمراد بالشهادة الدلالة وهذا أحد احتمالين والاخر ان  
الضمير لله وعبارة البيضاء أي وانه على ذلك أي ان الانسان على مودته لشهيد يشهد على

من  
العدل في صلبه واسمه  
الفعل على الاسم (انه في صلبه)  
الفعل في الاسم  
فأول من فاعله  
الكان في الاسم  
يجعل نفسه  
في كونه (المرسيد)  
على نفسه

نفسه يظهر أثره عليه أو أن الله على كونه لشهد فيكون وعيد أم ر قوله يصنع أي يصنع  
وعمل الباء سببية أي ليشهد على كونه بسبب أعماله والمراد أن أعماله تدل على حاله فلا له  
هي المراتبة من شهادة كونه تأمل ر قوله لحب الخيل متعلق بشديد واللام  
للتقوية والمعنى وأنه لقوى مطيق لحب الخيل يقال هو شديد خذل الأمر أي مطيق له وقيل  
اللام للتعليل أي وأنه لاجل حب المال لشديد أي ليجعل أم سين وقد أشار الحل  
لثاني قال في البحر لشديد قوى وجه وقيل ليجعل بالمال إذ يقال ليجعل شديد قال الفرع  
ونظم الآية أن يقال وأنه لشديد الحب الخيل قلما تقدم الحب قال لشديد وحذف من  
آخيه ذكر الحب لاجل رؤس الآتي قال غيره ليس أحد ذلك التركيب بل اللام في الحب  
لام العلة أي وأنه لاجل حب المال ليجعل أو أنه لحب المال قوى مطيق ولحب نفسه  
وشكرها ضعيف أم ر قوله أفلا يعلم الهمة للأنهار والفلد للعطف على مقدر حقيقة  
المقام أي يفعل ما يفعل من القناعة فلا يعلم إذا بعث ما في القنور وهذا تقدير وعيد أم  
أبو السعود وقال زاده إذا في إذا بعث لا يجوز أن تكون ظرفاً ليعلم لأن الإنسان لا يواد ولا  
يقصر منه العلم في ذلك الوقت وإنما يراد منه وهو في الدنيا لا يجوز أن تكون ظرفاً للبعث لأن  
المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا نقول حين لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها فحين أن يكون  
العامل فيها ماد دل عليه قوله أن يوم يوم مشد الخيل أي أفلا يعلم الإنسان في الدنيا أنه تعالى  
يجازيه إذا بعث ومعنى علم الله تعالى بهم يوم القيامة لجازاته لهم أم وقد أشار الشاعر لحزن  
الاعراب بقوله أي أنا يجازيه وقت ما ذكرنا أشار إلى أن إذا بعث الوقت وأنها معونة للعلم  
الحذف تأمل وعلم بعث عرف فتقوى للمفعول وأصل أم ر قوله إذا بعث ما في القنور  
البعث بالعين والبعث بالحاء استخرج الشيء واستكشافه كما تقدم في سورة الانفاطار  
عن المتقار فان قيل لم قال ما في القنور ولم يقل من في القنور رثم قال بعد ذلك أن  
أهم بهم أجيب عن الأول بأن ما في الأرض غير المكلفين أكثر ما خرج الكلام على الأغلب  
أو أنهم حال ما يبعثون لا يكونون أصحاء عقلا بل يصيرون كذلك بعد البعث فذلك كانت  
ولضمير الأول ضمير غير العقلاء والضمير الثاني ضمير العقلاء ر قوله وحصل ما في الصدور  
أي أخرج وحجم بغاية السهولة ما في الصدور ومن جرحه شراً مما يظن مصمماً أنه لا يعمل أحد  
أصلاً وظهور مكتوب في صحائف الأعمال وهذا يدل على أن الإنسان في أسبب بها كما يجاسب  
على ما يظهر من آثارها مظهر يخص أعمال القلوب بالذكور وترك ذكر أعمال الجوارح لأنها  
تابعة لأعمال القلوب فانه لو تحقق البواعث والأمرادات في القلوب لما حصلت أفعال  
الجوارح أم زاده ر قوله نفل المعنى الإنسان أي لأنه اسم جليل ر قوله دلت على  
مفعول ليعلم أي المحذوف الذي هو عامل في إذا بعث مستأنفة دالة على المفعول  
المحذوف وبهم وبوم مشد متعلقان بجعل قد ما لاجل الفاصلة والتنوين في يوم مشد  
عوض عن جملتين والنقد ير يوم إذا بعث ما في القنور وحصل ما في الصدور وهو يوم القيامة  
أم سين مع زيادة من أي السعود ر قوله وقت ما ذكر أي وقت البعثة والتفصيل وإذا  
ظرافة بعثه وقت الإشراف فلا جواب لها كما في ابن جزي ر قوله وتعلق خير يوم مشد الخ

يصنع أي يصنع  
لشديد أي ليشهد على كونه بسبب أعماله  
أفلا يعلم الهمة للأنهار والفلد للعطف على مقدر حقيقة  
المقام أي يفعل ما يفعل من القناعة فلا يعلم إذا بعث ما في القنور وهذا تقدير وعيد أم  
أبو السعود وقال زاده إذا في إذا بعث لا يجوز أن تكون ظرفاً ليعلم لأن الإنسان لا يواد ولا  
يقصر منه العلم في ذلك الوقت وإنما يراد منه وهو في الدنيا لا يجوز أن تكون ظرفاً للبعث لأن  
المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا نقول حين لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها فحين أن يكون  
العامل فيها ماد دل عليه قوله أن يوم يوم مشد الخيل أي أفلا يعلم الإنسان في الدنيا أنه تعالى  
يجازيه إذا بعث ومعنى علم الله تعالى بهم يوم القيامة لجازاته لهم أم وقد أشار الشاعر لحزن  
الاعراب بقوله أي أنا يجازيه وقت ما ذكرنا أشار إلى أن إذا بعث الوقت وأنها معونة للعلم  
الحذف تأمل وعلم بعث عرف فتقوى للمفعول وأصل أم ر قوله إذا بعث ما في القنور  
البعث بالعين والبعث بالحاء استخرج الشيء واستكشافه كما تقدم في سورة الانفاطار  
عن المتقار فان قيل لم قال ما في القنور ولم يقل من في القنور رثم قال بعد ذلك أن  
أهم بهم أجيب عن الأول بأن ما في الأرض غير المكلفين أكثر ما خرج الكلام على الأغلب  
أو أنهم حال ما يبعثون لا يكونون أصحاء عقلا بل يصيرون كذلك بعد البعث فذلك كانت  
ولضمير الأول ضمير غير العقلاء والضمير الثاني ضمير العقلاء ر قوله وحصل ما في الصدور  
أي أخرج وحجم بغاية السهولة ما في الصدور ومن جرحه شراً مما يظن مصمماً أنه لا يعمل أحد  
أصلاً وظهور مكتوب في صحائف الأعمال وهذا يدل على أن الإنسان في أسبب بها كما يجاسب  
على ما يظهر من آثارها مظهر يخص أعمال القلوب بالذكور وترك ذكر أعمال الجوارح لأنها  
تابعة لأعمال القلوب فانه لو تحقق البواعث والأمرادات في القلوب لما حصلت أفعال  
الجوارح أم زاده ر قوله نفل المعنى الإنسان أي لأنه اسم جليل ر قوله دلت على  
مفعول ليعلم أي المحذوف الذي هو عامل في إذا بعث مستأنفة دالة على المفعول  
المحذوف وبهم وبوم مشد متعلقان بجعل قد ما لاجل الفاصلة والتنوين في يوم مشد  
عوض عن جملتين والنقد ير يوم إذا بعث ما في القنور وحصل ما في الصدور وهو يوم القيامة  
أم سين مع زيادة من أي السعود ر قوله وقت ما ذكر أي وقت البعثة والتفصيل وإذا  
ظرافة بعثه وقت الإشراف فلا جواب لها كما في ابن جزي ر قوله وتعلق خير يوم مشد الخ

جواب كيف قال ذلك مع انه تعالى أخبرهم في كل زمان وأفضل له ان معناه ان ربه تعالى  
فما زهم يومئذ على اعمالهم فيحق زباله عن المجازاة كما في قوله تعالى ولئن لم يعلم  
الله ما في قلوبهم أي بجازهم على ما فيها والجزاء انما تقع في ذلك اليوم قال الامام قلت  
الآية على انه تعالى عالم بالخزائيات والزمانيات وغيرها لانه تعالى على كونه عالما بليقنية علمهم  
في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكروه كما قرأهم كسخر قوله لانه يوم المجازاة أي المرادة  
من كونه جيرا فينفع قوله لجبرانه بجازهم في ذلك اليوم ام

سورة القارعة

مناسبة لما قبلها انه لما ذكر وقت بعثته انقضى ما هو الالقيامة وبيان وقتها هم من  
الجبر وقال الرازي لما ختم السورة المتقدمة بقوله ان ربهم يومئذ يجزيهم فكانه قيل وما ذلك  
اليوم فيقول هو القارعة والقرع الضرب بشدة ومنه المقرعة وانفق على ان القارعة اسم من  
اسماء القيامة وسلب التسميات القارعة هي الصيحة التي يموت منها الخلاق وهي الصيحة  
الاولى غوت منها الخلائق سوى اسرائيل ثم عيبت الله تعالى ثم يحية فينفخ في الصور النفخة  
الثانية فينفخون وقيل القارعة هي التي تنفخ الخلاق بالارهاق والاقرع أي تؤثر فيهم  
على وجوه ثنتي وذلك في السموات بالاشتقاق وفي الشمس والقمر بالتكوير وفي الكواكب  
بالانثار وفي الجبال بالذلا والسف في الارض بالطحى والتبديل وهو قول الكلبي  
وقيل انما تخوف أعداء الله بالعذاب الخزي وهو قول مقاتل قال بعض المحققين وهذا  
أولى من قول الكلبي لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون هم ر قوله ثمان آيات وفي  
القرطبي والبيضاوي عشر آيات وفي الخطيب احدى عشرة آية ر قوله أي القيامة المأجها  
النفخة الثانية التي تفرع القلوب أي تفرعها وكذلك تفرع الاجرام العظيمة أي توش  
فيها كما يدل عليه عبارة الشرح وفي المختار وقرعهم باب قطع والقارعة الشديدة من مثل  
الدهر وهي الداهية هم وفي المصباح قرعت الباب قرعا مجعنة طرقة ونقرت عليه ام  
قوله فحول لتأخرا أي وتأكيد لظواهرها وفضاها ببيان خزيها عن دثرة علوم الخلق  
يجت لا تكاد تتأله دراية أصح حتى يدريكها وفي كلامه إشارة الى ان ما الاستهانة  
فيها معنى العظيمة والتعجب كما صر أول الحاقة وكن اما بعده من الاعراب والشيخ المصنف  
مع شغفه بالاختصار يعيد الكلام على الآية المتشابهة ام كسخر ر قوله وهذا مبتدا  
وجز المبتدأ اما الاستفهامية والخبر القارعة وهذا الاستفهام للتعظيم و  
التعجب ام شيخنا ر قوله زيادة تحويل لها يعنى ان الاستفهام الثاني وهو ما  
القارعة للتشبيه والتهويل وأما الأول وهو وما أدراك فهو للاستفهام المعنى  
أنت لا تعلم هول القارعة وشدة وفظاعة يعنى على سبيل التفصيل لان العلم على هذا  
الوجه انما يكون في القيامة وقت المعايين وما في الدنيا فقلت انما هو على سبيل الاجمال  
تأمل أو المتع أنت لا تعلم من غير وجه الملكية أي لا تعلم الا بالوحى ام ر قوله في محل  
المفعول الثاني أي والصاحف مفعول أول ر قوله دل عليه القارعة ولا يجوز ان يكون  
العامل لفظ القارعة الأول للفصل بينها بالجز ولا يجوز ان يكون العامل لفظ

الربيع المجازاة  
سورة القارعة  
رسم الله الرحمن الرحيم  
أي القيامة التي تقع في يوم  
يومها ما اتاه من  
تأخرا ومما مثلها  
جاء القارعة زيادة  
أهلك ما اتاه من  
فحول لها وما في محل المفعول  
وما الثانية روي ناصب  
الثاني لا يرى أي تقوم  
دل عليها القارعة أي تقوم



في ذلك اليوم والمراد بالوازن الموزون في أي أعمال التي توزن وفي الشهاب في موازينه  
يحمل أنه جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطره عند الله أو جمع ميزان وثقلها يحملها  
أم وقوله وأما من خفت موازينه أي حسنة سيئة يقل سيئة ويثقل قسمة ثالث غير  
مذكور في الآية وهو من استوت حسنة وسيئة وفي المناوي فمن رجت حسنة  
سبب زيادتها على السيئات فهو في الجنة يعني حسنة من استوت حسنة وسيئة لم  
يحق حسابها بسرا ومن رجت سيئة على حسنة أي سيئة يادها فيشفق فيه ويعتد  
وتقدم لهذا الجنة من بسط في سورة الاعراف قوله فهو في عيشة أي حياة  
طيبة وفسرها بالجنة تفسير بالآدم وعبارة الخطيب فهو في عيشة راضية أي في حياة  
تتقلب فيها قال القاسمي ولعل الحكيم بالهاء الدالة على الوحدة والمراد العيش ليفهم أنها  
على حالة واحدة في الصفاء واللذة وليست ذات أو أن حياة الدنيا لا أن أم أي  
جنة عالمهم وفي المختار العيش الحياة وقد عاشت بعينين من بار بار عيشة وعيشة ومعاشا  
بالفرد وعيشة أوزن مبنية على عيشة راضية والمعيشة جمعها معايش بلا همز إذا  
جمعها على الأصل أصلها معيشة وقد رها مقعلة والياء من تركه أصيلة فلا تقلب في الجمع  
همزة وإن جمعها على الفرع هزنت وشبهت مقعلة بغيره كما هزنت المصائب لأن الياء  
سائلة ومن النجوين من يرى الجنة كمنزلة العيش تكلف أسرار العيش وعاشية هي سورة  
ولا تقل عيشة أم قوله أي أي على السبب لأن وقام فلذا فسر ها بقوله  
أي مرضية لأن المرضية ذات رضى في نسخة ومرضيتها فهو إشارة إلى أنه استناد محاذي  
أو استعارة مكينة وتخييلية وهي بمعنى المفعول على التجوز في الكلام نفسها أم شهاب  
قوله بأن رجت سيئة على حسنة قلنا كيف قال وأما من خفت موازينه  
قوله هاويه مع أن أكثر المؤمنين سيئاتهم راجحة على حسناتهم قلنا قوله قامة هاويه لا يدل  
على خلوده فيها فيمكن المؤمن فيها بقدر ذنوبه ثم يخرج منها إلى الجنة وقيل المراد بخفت  
الموازين خلوها من الحسنات بالكلمة وتلك الموازين الثقلان أم كرمي وسعي المستكر  
أما لأن الأصل في السكون الألفان أم حازن قال أبو السعود وعرض المأوى بالأم لأن  
أهلها يأوون إليها كما يؤولون إلى الأم وسميت هاوية لغاية عمقها وبعد صهوها روى أن  
أهل النار يهبطون فيها سبعين خريفاً فيسكنون أي فتاواه فهو من قبيل زيد أسد شمت  
النار للعصاة بالأم لكونها تنهى بهم قسصهم إلى نفسها كما تقم الأم الأولاد إليها أم زاده  
وفر البضاوى الهاوية بالنار والهاويه بامبار والهاوية من اسمها أم شيخنا وعبارة الخطيب  
قامة هاويه أي نارنا زلة سافلة جد فهو بحيث لا يزال يهوى فيها نازلا فهو عيشة ساخنة  
فالآية من الاحتمال ذكر العيشة أو لا دليلا على هذا فها تانيا وذكر الأم تانيا دليلا على هذا فها  
أولاً والهاوية اسم من أسماء جهنم وهي المهواة لا يدل رلة قمرها وقال قتادة هي كلمة  
عربية كان أهلها إذا وقع في أمر شديد يقال هوت أمه وقتل أمه راد أم رأسه يعني أنهم  
يهبون في النار على ثم سيم وإلى هذا التأويل ذهب قتادة وأبو صليح أم والهاوية هي  
آخر الطبقات السبع أم (قوله ما هي) مبنية وجز سادات من المفعول الثاني لا درأت

وهو في غيبة الراضية في الجنة  
أي ذلك رضاها بصلها  
من خفت سيئاتها على حسنة  
قال رجت سيئاتها على حسنة  
قامة فسكرت هاوية وما  
أدراك ما هي أي هاوية  
هي زاجات شديدة  
الحارة وهاويه بسكت  
تثبت وصلها ووقفا









بقيت في الجنة أبداً لا يباد فعلت من أشرف الاشياء حياتك في تلك اللحظة فكان الدهس والزمان  
من جملة أصول النعم ولان الزمان أشرف من المكان فأقسم به لكونه نعمة خالصة لا يصيب  
فيه انما الخاسر المعيب الانسان وقوله وما بعد الزوال الى الغريب فأقسم في حق الخاسر بالخير  
كما أقسم في حق الراتب بالصحة فكانه يفيق لبعض النهار باق فيجنة على التدارك في البقية  
بالتوبة وقوله وأصلاة العصر رأى فيكون قد أقسم بصلاة العصر لفضيلتها للصلاة  
الوسطى ولانه يحصل بها ختم طاعات النهار وقيل العصر الزمان المحض به وباقية أي العصر  
الذي أنت فيه فأقسم مكانه صلى الله عليه وسلم في قوله لا أقسم بهذا البلد وأقسم بعمره  
في قوله لعمر الله أنهم لن يسيروا معي وأقسم بعصره هنا **فك** انه قال لعصر  
وبلدك وعمره فأقسم بهذه الظروف الثلاثة قاذو جب تعظيم الظروف محال  
المظروف من باب أولى ام من الرازي لقوله ان الانسان لن يسيروا معي أي لن يسيروا معي  
فقل أراد بالانسان جنس الانسان وذلك لان الانسان لا ينفك عن جنسك لالت  
الحسن هو تضييع عمره وذلك لان كل ساعة تمر من عمر الانسان أمّا أن تكون تلك الساعة  
في طاعة أو معصية فان كانت في معصية فهو الحسن البين الظاهر وان كانت  
في طاعة فعمل غيرها أفضل وهو قادر على الايمان به فكان فعل غير الافضل تضييعاً وخسراً  
فبان بذلك انه لا ينفك أحد من حسن وقيل ان سعادة الانسان في طلب الآخرة وجهها  
والفرح من الدنيا فزاد الأسباب الداعية الى حب الآخرة حقيقة والاسباب الداعية  
الى حب الدنيا ظاهرة فلهذا السبب كان أكثر الناس مشتغلين بحب الدنيا مستغفرون  
في طلبها فكانوا في خسار ولو ارادوا هلكوا أنفسهم بتضييع أعمارهم وقيل أراد بالانسان  
الكا فبدليل انه استثنى المؤمنين وقيل أراد بالانسان اذا عمر في الدنيا وهم لن يفي نقص  
وتراجع الا الذين آمنوا فان تكلف أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها  
في دنياهم وصحمتهم متى مثل قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ام خازن والالف واللام في الانسان  
لجنس فيشمل المؤمن والكا فبدليل الاستثناء والخير بمعنى الحسن ومعناه التقصير  
وذهاب رأس المال والتشكيك في الخير يعني التعظيم أي أن الانسان لن يسيروا معي  
كأنه لا والله فحصل الانسان معقول في الخير للمبالغة وأنه أحاط به من كل جانب لان  
كل ساعة تمر بالانسان فان كانت مصروفة الى المعصية فلا شك في الحسن وان كانت مشغولة  
بالمباحات والحسن أيضاً حاصل وان كانت مشغولة بالطاعات متى غير متناهية وترت  
الاعلى والاقتضار على الادنى نوع حسن والبناء فيه قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن  
تقويم لان الكلام ثمر في أحوال البدن وهنا في أحوال النفس ام رازي لقوله لن يسيروا  
أي لن يسيروا معي هلكة وقال القراء لن يعقوبه وانه قوله تعالى وكان عاقبت  
أمرها خسراناً قال زيد بن علي لن يسيروا معي تقص والحسن متعارف ام قرطبي وفي المصنف  
حسن في تجارتها خسراناً بالفقه وحسن وحسننا ونعدي بالهجرة فيقال أحسن نه  
وحسن خسراناً وحسن انا أيضاً هلكة ام رازي وعملوا الصالحات

ان الانسان الحسن  
خسرك في تجارتها خسراناً  
وعملوا الصالحات فليس في خسران











وأبو هذيل لقب لكل من فيه ياقن وكان يقرأ بيا وقوله ملك اليمن بدل من أبو هذيل لأنه ملك  
اليمن وكان من قبل النجاشي ملك الحبشة وكان جيش أبو هذيل ستين ألفا كما في شرح الموهب  
أم شيطان قوله بني بصغاء كنيته الحارثي شرا وع في بيان قصة أصحاب الفيل وعبارة الخازن  
وكانت قصة أصحاب الفيل على ما ذكره محمد بن اسحاق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير  
وعروة عن ابن عباس وذكره الواقدي أن النجاشي ملك الحبشة وهو أميحيص بن النجاشي  
الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كان بعث أبو هذيل أميراً على اليمن فأقام به واستقامت  
له الكوفة هناك ثم أتته رعى الناس يجرعون أيام الموسم إلى مكة للحج بدت الله عز وجل  
فحسد العرب على ذلك فحرق كنيته بصغاء وكتب إلى النجاشي إلى قد بنيت لك بصغاء  
كنيته لم يدين لملك مثلها ولست خنتها حتى أخرجني إليها جرح العرب فسمع به مالك بن  
كنانة فخرج منها فيلادخل إليها فقتل فيها وأطلق بالعدوة قبلتها فقتل ذلك أبو هذيل فقال  
أخيراً على قتيل له صنع ذلك رجل من العرب من أهل ذلك البيت قد سمع بالذي قلت فحلف  
أبو هذيل صدق ذلك ليسير إلى الكوفة فخرج بها فكتب إلى النجاشي بخبره بذلك وسأله أن يعث  
إليه بفعله وكان فيلادخل له محج وكان فيلادخل يرمله عظيماً وجسماً وقوة فبعث به إليه فخرج  
أبو هذيل في الحبشة سائراً إلى مكة وخرج معه بالفيل فسمعته العرب بذلك فغضبوه وروا  
فجاءه حقا عليهم خرج ملك من ملوك اليمن يقال له وفقر عن أطلع من قومه فقال له  
فخرمه أبو هذيل وأخذوا نفع فقال له أبو هذيل يا أيها الملك استبقني فإن نفعي خير لك من قتلي  
فامسحوا وأوثق وكان أبو هذيل جليلاً ثم سار حتى إذا دنا من بلاد خثعم خرج إليه بقيل بن  
جذيل الخثعمي في خثعم ومن اجتمع من قبائل اليمن فهاهمهم وأخذ فيلادخل فقال له بقيل  
أيها الملك إلى دبليل بأرض العرب واستبقاه وخرج معه يدين حتى إذا قرب إلى طائف خرج إليه  
مسعود بن معيت في رجال من ثقيف فقال أيها الملك عن عبيدك ليس عندنا خلاف لك إلا  
تريد البيت الذي بمكة نحن تبعك معك من يد ذلك عليه فبعثوا معه يا رجال مولى لهم فخرج  
حتى إذا كان بالمغس مات أبو هذيل وهو الذي يرمي قبره وبعث أبو هذيل رجلاً من الحبشة  
يقال له الأسود بن مسعود مفكره وحيله وأمره بالغاثة على نعم الناس فجمع الأسود إليه  
أموال أصحاب الحرم وأصاب لعبد المطلب ما بقي يعرض ثم إن أبو هذيل أرسل جناتة الجهمي إلى  
أهل مكة وقال له سل عن شريفيها ثم بلغها ما أرسلت به إليه اجزه إلى لمات لقتال المناجيت  
لأهم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكة فلقى عبد المطلب فقال لاق الملك أرسله إليك  
لأخبرك أنه لو رأيت لقتال إلا أن تقا تلوه وأما جليهم هذا البيت ثم الانصراف عنكم فقال  
عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لنا يد أن ندفعه عما جاءه فان هذا بيت الله الحرام  
وبنت إبراهيم خليله عليه الصلاة والسلام فان عيبه فهو بيته وحرمة أن يجلب إليه وبين ذلك  
فوالله ما لنا يد فقه قوة قال فانطلق معي إلى الملك فزعم بعض العلماء أنه أمره في على بقله  
كان عليها وركب معه بعض بني خثعم قدم العسكر وكان ذو نفعاً لعدو المطلب فأثاه فقال  
يا ذا الفحل عندك من غنله فيما نزل بنا قال أنا رجل أسير لا أمن أن أقتل بكرة أو عتية ولكن  
سأبعث إلى أبي نيس سائس الفيل فانه لي صديق فأسأله أن يصنع لك عند الملك استطاع من

بني بصغاء كنيته

جبر ويعظم حظوتك وضرتك عنده قال فإرسل إلى نبيس فأتاه فقال أن هذا سيد قريش  
 وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحش في رؤس الجبال فأتا صاحب الملك  
 لما أتى بغيره أن استنطعت أن تنفذ عنده فاتفق فأتى صديق إلى أخيه وصل إليه من الخبر  
 فدخل نبيس على أروه فقال أيتها الملك هذا سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يطعم  
 الناس في السهل والوحش في رؤس الجبال يستأذن عليك وأنا أحب أن تأذن لي في ذلك  
 ففعل جلاء غير ناصب لك ولا تخالف عليك فأذن له وكان عبد المطلب رجلا مجسما  
 وبسما فلما رآه أروه عظمه وأكرمته عن أن يجلسه تحتة وكره أن تراه الجنيته يجلسه على  
 سريره فجلس على نسياطه وأجلس عبد المطلب بجانبه ثم قال لترجانه قل له ما خلقتك إلى  
 الملك فقال له الترجمان ذلك فقال له عبد المطلب صاحبي إلى الملك أن يرد علي ما أتني به  
 أصابها فقال أروه لترجانه قل له لقد كنت أعجبني حين رأيتك ولقد زهدت الآن فيك  
 قال له قال حيث إلى بيت هودينك ودين أباك وهوشركم وعصمتكم لا تذهبكم تكلم فيه  
 وتكلم في ما أتني به حيث نالك قال عبد المطلب أيا رب هذه الأبل لهذا البيت وبسيف  
 منك قال له كان ليمنعني قال فأتته وذلك قاهر باليد فزنت عليه فلما ردت الأبل على عبد  
 المطلب خرج فأخبر قريش الخبر وأمرهم أن ينفقوا في المنعاج يخرجون في رؤس الجبال  
 خوفا عليهم من غيرة الجنيش ففعلوا وأصبح أروه بالمعشوق في بيته للدخول وهيأ حيلته  
 وهيأ بيته وكان ميلادهم برمتك في العظم والقوة ويقال كانت الأفيال التي عشرين فاقبل فيل  
 إلى الفيل الأعظم ثم أخذ بأذنه وقال له أيا ربك محمود أو أيا ربك رشيد فأنت يبيد الله الحرام  
 فإرسله فيبعثوه فضر به بالمعول في رأسه فأدخلوا الحمار تحت مرقه ومرفقه ففزع عوة  
 ليقيم قال في فوجوه راجعا إلى اليمن فقام بهم إلى وجهه إلى فذاه ففعل مثل ذلك ووجهه  
 إلى المشرق ففعل مثل ذلك فضره إلى الحرم فإرسله وأبى أن يقيم وخرج فيل لثنت  
 حتى صعد الجبل وأرسل الله عز وجل طيرا من البحر إلى آخر ما في القصة فأما الحج فقبل  
 الخياشي فريض ولم يشجع على الحرم فجاؤا أما الفيلة الأخر فشجعوا فخصبوا أي رموا  
 بالخصباء وكان عكة يومئذ أبو مسعود والتقي وكان مكثوف البصر يصيف بالطائف وشق  
 مكة وكان رجلا بينا نبلا يستقيم الأمور بؤانه وكان خليدا لعبد المطلب فقال لعبد المطلب  
 ماذا تصنع من أراي فهذا يوم الاستغفر فينزع رأيت فقال أبو مسعود أصعدنا إلى آخر  
 قصص الجبل فقال أبو مسعود لعبد المطلب عد إلى ما أت من الأبل فقل لها غلا وأبعها لله  
 نرا ثمنها في الحرم ففعل بعض السودان يعقر منها شيئا فيغضب ربهذا البيت فيأخذهم  
 ففعل ذلك عبد المطلب فغرم القوم إلى تلك الأبل فحلو أعلمها وعقرها بعضها وجعل عبد  
 المطلب يدعوق فقال أبو مسعود إن هذا البيت ربا يمنعه فقد نزلت مع ملائكة هذا البيت  
 وأرادهم فبسط الله واستلاه وأظلم عليه ثلاثة أيام فلما رأى تبع ذلك كساء الفياطي  
 البصر عظمه فخر لجزر وأتاهن نحو البحر منتظر عبد المطلب فقال أراي طيرا ببيضاء  
 نشأت من شاطئ البحر فقال أرمفها ببيضاء أين قرارها قال وأها قد ارت على رؤسنا  
 ثم قال هل ترضيها قال الله ما أعرفها ما هو بجدية ولا بترامية ولا عينية ولا شامية قال

ما قدرها قال أشباه البعاسيب في منافذها وهي كالحصى الحذف قد قيلت كالليل  
 ليس بعضها بعضاً أم كل من فنة طير يفودها أشم المنيقار أسود الرأس طويل العنق نحاس  
 حتى إذا حاذت عسكر القوم ركبت فوق رؤسهم فلما توافقت أرباعهم أهالت الطير  
 ما في مناقيرها على من تحزها فتراها رجعت من حيث جاءت (قوله أيضاً في الصنعاء كنيسة)  
 وكان قد بناها بالرخام الأبيض الأحمر الأصفر والأسود وحملها بالذهب والفضة والونام  
 الجواهر وأدلى أهل اليمن في بناها ونقل لها الرخام الأخضر والحجارة المنقوشة بالذهب  
 والفضة من قصر بليس وكان على فريش من موضعيها ونصب فيها صلباً من ذهب فضة  
 ومنا من عاج وأينوس وغير ذلك وكان يشرف منها على عدن لا ارتفاع لها وعلوها ولها  
 القليس لأن الناظر إليها استقطقت سوتة عن رأسه عند نظره إليها لا ارتفاعها أم من شرح  
 المواهب (قوله ليصرف إليها الحليم) وقد مرهم بالفعل وأمرهم بحجها فحجها سنين  
 وتعلمهم كانوا يحجوا البيت أيضاً في هذه السنين أم من شرح المواهب (قوله وأحدث  
 رجل أي من العرب فاستغفل الحجاج في غفوة وهرب فغضب أبو ربه وعزم على تحريب  
 الكعبة على تقدم وقوله بالعدنة وزان كلمة الحزم ولا يعرف تخفيفها وأجمع عندها أم  
 مصباح (قوله أرسل الله عليهم الخ) أي فرجوا هاردين يتساقطون بكل طريق وكان  
 هداهم قرب عوفة قبل دخول الحرم على الأصم وقال جماعة نوادي محسرين مر دلفنت  
 ومنى أم ابن حجر وأصيب أبو ربه في حبه فتساقطت أنامله وأصابه وأعضاءه وسأل  
 منه الصديق والفيح والدم وعامات حتى انشقق قلبه وكانت أصابته بداء عن الحجارة أم من  
 الحازن (قوله لم يجعل كيدهم أي كرمهم وسعيهم واحتياهم قال الشهاب وإنما  
 ساء كيداً مع أن الكيد مضاد المصلحة فحذره وهو مظهر لقصد تحريه لأن سبيج جسد سكان  
 الحرم وقصد صرف شرهم له وهو مخفي معنى كيداً لذلك قد برام وقوله أي جعل أشراره  
 إلى أن انصاع بعض المصالح للحجامة الحال الماضية (قوله وأرسل عليهم) عطفت على لم  
 يجعل لأن الاستفهام فيه للتقريب فكان المعنى قد جعل ذلك وأرسل أم زاده وقوله  
 طيرا الطير اسم جنس يذكر ويؤنث وقوله ترميم بالتاء وقرئ يرميم بالياء أم سين  
 (قوله طيرا أبايل) قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السماء لم يرق لها ولا بعد لها  
 شلها وروى جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 يقول لها طير بين السماء والأرض تعشش وتفرخ وعن ابن عباس كان لها خراطيم  
 تحت أطبق الطير وأكف كأكف الكلاب وقيل عكرة كانت طيرا مختصراً خرجت من البحر لها  
 رؤوس كرويس السباع ولم توفيل ذلك ولا يعرفه وقالت عائشة رضي الله عنها هي  
 أشبهتني بالمخطا طيف وقيل بل كانت أشباه الوطايط حمراء سوداء وقيل لها العنقاء  
 المغرب التي تصرب بها الامثال أم قرطبي وثمة ملاكمهم رجعت الطير من حيث جاءت  
 أم حازن (قوله أبايل) نعت لطير الاله اسم جمع وقوله ترميم صفة أخرى لطير أو من  
 سيجبل صفة سجارة وكعصف مغفولان جعل معني صير المغفول الأول الهاء آخر سمايت  
 قال الشهاب شبهت تقطع وأصلهم بالنعصف الماكول وأصلهم بالحجارة لأنهم أرادوا هدم

ليصرف إليها الحليم من كيد الكيد  
 يعني من كيد الكيد في قوله طير  
 بالعدنة استغفل الحجاج بها فغضب  
 ليس من كيد كيد كيد كيد  
 على أقبال مقدم لها صوف خاين  
 ترميم ما قضيه في قوله لم يجعل  
 أي جعل كيدهم في قوله لم يجعل  
 في قوله طير أبايل

الكنية ثم ر قولا جماعا جميعا عن الخ (عبارة انقرطو يا بيل اي جمعة وقيل متتالفة بعضها  
 في ان بعض قال ابن عباس وجاهد وقيل مختلفة متفرقة حتى من كل ناحية هاهنا وهاهنا  
 قال ابن مسعود وابن زيد والاضحش وقال النحاس وهذه الاقوال متفقة وحقيقة  
 المعنى انها جماعات عظام يقال فلان يؤبل على فلان اي يعظم عليه ويكثر وهو مشتق  
 من الابل ر قوله فكل واحد الى اي من لفظه فيكون المبرج ر قوله فكل  
 لغة في العمل وهو ولد اليفرة كما في المختار والسموع من تقزير المشتاح انه يضم كل من اوله  
 وقائمه المشتد بوزن عصفوا لكن لم يرد في كتب اللغة التصريح بضمه ثم رأيت في شرح  
 المواهب ما مضى وقيل واحد بول كسر الحارة وفتح الموحدة المشتددة وسكون التواو كسوة  
 كما في ر قوله طين مطبوخ اي فحرق كالاجود كان طينته بنا رجف وهو من الحجارة  
 التي ارسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحجر اذا وقع على اصلهم لفظ جلده  
 وكان ذلك اقول الحجرى ولم يكن الحجرى ما موجودا قبل ذلك اليوم ام قرطى وعن  
 ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند امها خوقيز فخططة بحجرة كالجرع الظفاري  
 ام خطيب ر قوله لعصف مآول العصف جمع واحدة عصفه وعصاة وعصفه ام قرطى  
 وقوله وداسه صوابه ورأته اي ألفتها روثا ثم يسر تفتت وعبارة القرطوى  
 بكلمة الرباب فمشتة أسفل ام عبارة الخازن يعكس ر وتبين أكلته الدواب ثم رأته  
 فيس تفتت أخرى وه ام ولم يقل فجعلهم كروث لما في لفظ الروث من الهجنة والشناعة  
 ام شهاب ر قوله مكتوب عليه اسم يتأمل هذه الكتابة وهل كان الطائر  
 الذي يجعله يد رت ويقوم ان هذه الفلان بخصوص حتى لا يرميه الا فوقه واذا كانت  
 كذلك فقول كان ادراكه لهذا المعنى من الكتابة المذكورة ويجرد الهم بجر ر قوله فخر  
 البيضة اي بيضة الحديدي التي على رأس الرجل والجرق الرجل بان يتدل من دماغه  
 ويجرح من دبره ويجرق الفيل الذي هو رآبه ام ولذلك هلك جميع الفيلة التي كانت  
 معه الا كسر ها وهو عود فانه يجرى لما وقع منه من الفعل الجبل ام من شرح المواهب  
 ر قوله قام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما ام قرطى وهذا هو القول الاصح  
 فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا مولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى  
 الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلاث وعشرين سنة ام خازن وغيره ذلك

(سورة قريش)

ر قوله مكية اي في قول الجهور وقوله ومدنية اي في قول الضحالك والكلم ام قرطى  
 والا اول اصحاب خازن ر قوله لثلاث قريش في متعلق هذه الآية اوجه اوجه  
 انه ما في السورة قبلها من قوله يحطهم لعصف مآول قال الزحشرى وهذا يميزه القضاة  
 في الشعر وهو ان يتعلق بغير البيت بالذي قبله بقل لا يصير الاله وما في مصحف آتي سورة  
 واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأها في الركعة الثانية من المغرب  
 وقرأ في الاولى بسورة والتمين ام والسلة هذا ذهب  
 ام ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي قال ورد هذا القول جملته

لجاءت جماعات فكل واحد الى اي من لفظه فيكون المبرج ر قوله فكل لغة في العمل وهو ولد اليفرة كما في المختار والسموع من تقزير المشتاح انه يضم كل من اوله وقائمه المشتد بوزن عصفوا لكن لم يرد في كتب اللغة التصريح بضمه ثم رأيت في شرح المواهب ما مضى وقيل واحد بول كسر الحارة وفتح الموحدة المشتددة وسكون التواو كسوة كما في ر قوله طين مطبوخ اي فحرق كالاجود كان طينته بنا رجف وهو من الحجارة التي ارسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحجر اذا وقع على اصلهم لفظ جلده وكان ذلك اقول الحجرى ولم يكن الحجرى ما موجودا قبل ذلك اليوم ام قرطى وعن ابن عباس انه رأى من تلك الحجارة عند امها خوقيز فخططة بحجرة كالجرع الظفاري ام خطيب ر قوله لعصف مآول العصف جمع واحدة عصفه وعصاة وعصفه ام قرطى وقوله وداسه صوابه ورأته اي ألفتها روثا ثم يسر تفتت وعبارة القرطوى بكلمة الرباب فمشتة أسفل ام عبارة الخازن يعكس ر وتبين أكلته الدواب ثم رأته فيس تفتت أخرى وه ام ولم يقل فجعلهم كروث لما في لفظ الروث من الهجنة والشناعة ام شهاب ر قوله مكتوب عليه اسم يتأمل هذه الكتابة وهل كان الطائر الذي يجعله يد رت ويقوم ان هذه الفلان بخصوص حتى لا يرميه الا فوقه واذا كانت كذلك فقول كان ادراكه لهذا المعنى من الكتابة المذكورة ويجرد الهم بجر ر قوله فخر البيضة اي بيضة الحديدي التي على رأس الرجل والجرق الرجل بان يتدل من دماغه ويجرح من دبره ويجرق الفيل الذي هو رآبه ام ولذلك هلك جميع الفيلة التي كانت معه الا كسر ها وهو عود فانه يجرى لما وقع منه من الفعل الجبل ام من شرح المواهب ر قوله قام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما ام قرطى وهذا هو القول الاصح فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا مولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلاث وعشرين سنة ام خازن وغيره ذلك

بأنه وكان كذلك كان لثلاث بعض سورة المزمل في اجمع الحديث على الفضل بينهما فابدل  
على عدم ذلك الثاني انه صمق قد يره فعلنا ذلك في اهل ذلك اصحاب الفضل لثلاث قرش  
وقيل قد يره اعجبوا لثلاث قرش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة ربه في البيت  
الثالث انه قوله فليعبه او اغما دخلت الغاء لما في الكلام من معنى الشرط أي فان لم يعبه  
لساثر بغيره فليعبه لثلاثهم فانه أظهر نعم عليهم قاله الخشعي وهو قول الخليل قبله  
وقرأ ابن عامر لثلاث قرش دون ياء قبل اللام الثانية والباقي لا يلاف يباء قبلها  
وأجمع الكل على اثبات الياء في الثاني وهو ايلادهم ومن غريب ما اتفق في هذا الحرفين  
انما القراء اختلفو في سقوط الياء وثبوتهما في الأولى مع اتفاق المصنف على اثباتها خطأ  
واتفقوا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصنف على سقوطها من خطا فهو في ذلك ثيل  
على ان القراء متبعون الاثر والرواية لا يخرج الخط فاما قراءة ابن عامر فيها وجان أحدهما  
انما مصدر لثلاث ثلثا يقال لثلاثة نحو كنبته كتابا ويقال لثلاثة الف والافا وقد جمع  
الشاعر بينهما في قوله

زعمت ان اخوتكم قرش لثلاثهم الف وليس لكم الاف

والثاني انه مصدر لثلاث رابعا بوزن كرم يقال لثلاثة ايلادافا وقرأ عامر في رواية  
الافهم بغيرتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة وهي شاذة لانه يجب في مثله ابدل الى الثانية  
حرفا فاجنسا جاعلان وروى عنه ايضا بغيرتين مكسورتين بغيرهما ياء ساكنة وخرجت  
على انه أشبه بكسرة الهجزة الثانية فتولد منها ياء مكسورة أشد من الأولى ونقل ابو القلاء  
أشدهن منها فقال بغيرته مكسورة بغيرها ياء ساكنة بغيرها هجزة مكسورة وهو يعيد  
ووجهها انه أشبه بالكسرة فتشأت الياء وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالالف في  
الأنهم وهم وقرأ ابو حفص لالف قرش بوزن حمل وقد تقدم انه مصدر لالف كقوله  
لهم الف وليس لكم الاف وغيره ايضا وعن ابن كثير القام وغيره ايضا وعن ابن عامر الالهم  
مثل كتابهم وغيره ايضا للاف يباء ساكنة بعد اللام وذلك لما أبدل الثاني  
حذف الأولى على غير قياس فقرأ مكسورة لثلاث قرش فعلا مضارعا وعنه لثالث على  
اللام مكسورة وعنه ففهمها مع الامر هي لغية وقرش اسم لقبيلة ام سمين ر قوله  
ثلاثين أي لفظي ولذلك الفصل بينهما ما أضيف اليه الأول وقيل هو بدل لانه أطلق  
المبدل منه وقتما أبدل بالمفعول وهو رحلة ام سمين قال شهاب لما فيه من الالهام  
في المبدل منه لثلاثين في البدل لثلاثه قوله رحلة المشتك معقول به بالمصدر المصداق  
مضاف لثلاثة أي لان الفوا رحلة والاصل رحلتى الشتاء والصيف ولكنه أفسد  
لأمن التفسير فيل رحلة اسم جليز كانت لهم أربع رحلات وجعل بعضهم غلطا وليس  
كذلك ولا مشتاء التي هي الهجزة واولقوا لثلاثين لثلاثين ام سمين وأولقوا لثلاثين  
الرحلة هاشم بن عبد مناف وكانوا يقسمونهم بين الهجزة والقبيلة حتى كان فليلهم  
كعظيم وانبه هاشم على ذلك اخوته فكان هاشم يؤلف الى الشام وعبد شمس الى الحبشة  
والمطلب الى اليمن ونزل الى فارس كانت تجار قرش يتخلفون الى هذه الامم

ثالث هو مصدر لالف بالمد  
رحلة الشتاء الى اليمن  
رحلة الصيف الى الشام  
فكل عام يستغيثونهم  
للجاءة على المقام كمن يفتق  
البيت الذي هو خمرهم

بما هو لاء الاخوة أي بعهدهم التي أخذوها بالامان لهم من ملك كل ناحية من  
 النواحي ام خطيب والرجلة بالكليل اسم مصل من ارتحل بمعنى الارتحال أي الانتقال  
 وكما بالضم فهو الشقي الذي يدرج في الملة تقول دنت رحلتنا بالكسر انت بطنتنا بالضم اهر  
 ر قوله وهم ولد النضر بن كنانة فكل من ولد النضر فهو قرشي وولد النضر  
 وان ولده كنانة وهو كنانة وولد فز بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يولد  
 بقرشي وان ولده النضر فوقع الوفاق على ان بني فهر قرشيون وعلى ان بني كنانة الذين  
 لم يولد لهم النضر ليسوا بقرشيين ووقع الخلاف في بني النضر بني مالك ففهر هو الجد  
 الحادي عشر من اجداده صلى الله عليه وسلم والنضر هو الثالث عشر ويسمى فهر قرشياً أيضاً  
 وذلك لانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسم فهرش بن مالك بن النضر بن كنانة  
 الى آخر النسب الشريف من المواهب اختلف في اشتقاقهم على اوجه اختلفوا من  
 القريش وهو الجحيم سمو بذلك لاجتماعهم بعد اقامته اقام قال شاعرهم  
 لم يبقا قرشيتا كان يدعى جميعاً بجمع الله القتا كل من فز  
 والثاني انه من القرش وهو الكسب وكانت قرشيتا يجازا يقال قرش بن فهرش أي الكسب  
 والثالث انه من القريش يقال قرش بن فهرش أي قريش وكانت قرشيتا يفتشوا على  
 الجملات ليسل احظهم قال الشاعر  
 أيها الثامنت المقرش عنا وعندهم فقل له ابقاء  
 وقد سأل معاوية بن عمار لم سميت قرشيتا فقال سميت به اية في البحر يقال لها  
 القرش تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تغل فقرشيتا أما أن يكون مصغراً من ثلاث نحو القرش  
 ويجمعوا على حرف هاء فاداب الحى ولو اريد به القبيصة لامتنع من الصرف قال عبيد  
 في معد وثقف وقرش وكنانة هذه للاجاءة كثر وان جعلتها اسماً للقبائل فهو جائز  
 حسن اهر سمين ر قوله يعلق به لثلاف الخ وانما دخلت القلة في الكلام من معنى الشرط  
 أي فان لم يعد له لسابو نعم فليبعه كذا ومن فاعها أظهر بغير عليهم ام سمين والمعنى  
 لتأليف الله لهم أي ليجيب لهم الرجلين أي يجلبهم الفين وعين هاء مستتر فيون  
 لتيسر هاء عليهم اهر ر قوله والقلة زائدة ولهذا جاء تقديم معبول ما بعدها عليها  
 اهر شهاب وفي دعوى الزيادة نظر لما عرفت من عبارة السنين انها في جواب شرط مقدّم  
 ر قوله أي من اجله أي الجوع أي من تعليلة أي انهم عليهم واظهرهم لازالة الجوع  
 عنهم الحاصلة بالرجلتين أي بالتمارة فيها وازالة الخوف عنهم فقل التعليل بقدر فيه مضاد  
 وقيل هي بدلية وهذا بركة دعوة التحليل عليه الصلاة والسلام اهر شهاب وقيل ان من بمعنى  
 بعد وعبارة الخازن ومعنى الذي اطعمهم من جوع أي من جوع جعل لديهم من البلاد  
 في البر والبحر وقيل في معنى الآية انهم لما ادوا عمل الله عليهم لم دعا عليهم فقال  
 اللهم اجعلها سنيماً لشيئ يوسف واشتد عليهم الحفظ واصابهم الجهد والجوع فقالوا  
 يا محمد ادع الله لنا فاننا مؤمنون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخصب البلاد

فما جاءه هؤلاء الكفار في  
 الكوفة والظفر والظفر  
 انما هو من يدرك ذلك في  
 انما هو من يدرك ذلك في  
 صوبته في اشتقاقه فالنضر  
 الهوري

وهو ولد النضر بن كنانة  
 فلق به لثلاف والقلة زائدة  
 هذا البيت الذي اطعمهم  
 أي من اجله واسمهم من  
 أي من اجله واسمهم من  
 الجوع بعد النور وكذا



واخصيب اهل مكة بعين الخط والجهد فذلك قول تعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اي بالحرم وكونهم من اهل مكة حتى لم يتفرق عنهم احد في رحلتهم وقيل امنهم من خوف الجذام فلا يصيبهم بيدهم الجذام وقيل امنهم محمد صلى الله عليه وسلم وبالا سلام ام ر قوله ولما فوجئ جيش الفيل وهذا هو وجه مناسبتهم هذه السورة لما قيلها

(سورة المائدة)

وتسمى سورة الدين اتم خطيب ومناسبتهم لما قيلها انه لما عرّضت لهم تعالى على قريش وكانوا الايونون بالعتق والحرث اتم امتنانهم عليهم بتهذيبهم بالحجاء وتحق يقربهم بالاعراب اتم محب ر قوله ونضيقها ونضيقها اي نضيقها الاول لكي ونضيقها الثاني مدني وعياره الحازن وقيل نضيقها الاول مكة في العاصرين وامل ونضيقها الثاني بالمدينة في عبد الله ابن ابي سلول لما فاق ام ر قوله اي هل عرفتكم فسر به اراءيت فجعله بمعنى عرف فيضرب مفتولا واحدا وهو الموصول ونضيقها بالسعدو صلى الله عليه وسلم والاحتمال وابدى فيه السمان احتما لين آخرين ونضيق وفي اراءيت هذه وجهان احدها انها بصرية فتعدي لواحد وهو الموصول كانه قال انبصرت المكذب والثاني انضيق بمعنى اضر في فتعدي لاثنتين فتدفع الحق في ليس مستحقا للعراب وقدرة الههشترى من هو ويدل على ذلك تواضع عبد الله اراءيتك تكاف الخطاب والحق لا تلحق البصرية اتم ر قوله ان لم يعرفكم قدّر السمين المحذوف بقوله ان طليت عليه قد لك الخ وهو اوضح ر قوله بعد يروى بعد الغلام وهذا التقدير ليس بلازم بل يجوز جعل اسم الاسارة مبتدا والموصوف خبره وعلى كل في الجملة اسمية فلما اقترنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدّر كما قدرة الشارع ر قوله الذي يبيع البيت كالي جربل كان وصيا على يتيم فجاءه عريا نائبا له من مال نفسه قد دفعه اوا في سفيان مخزور اقسالة بيتهم كما فقهم بعصاة ا والوليد بن المغيرة ا ووافق بجبل اهر يضاروي ويحجر الحق على الميراث فقد تقدم في سورة النساء اتم كانوا الاول النساء ولا الصبيان ويقولون انما يجوز المال من يطعن بالسنان ويضرب بالحسام اهر قريشي ودع من باب رد كما في المختار ر قوله نزلت في العاصيين وائل الخ وقيل ذلك في ابي جهل وقيل عمر بن عائذ المخزومي وقيل في رجل من المنافقين وقيل في ابي سفيان اهر حازن ر قوله فويل للمصلين ويل مبتدا وللمصلين خبره والفاء للسببية اي ان الداء عليهم بالويل يشب عن هذه الصفات الذميمة اي اذا علمت انه متصف بهذا الصفات فويل الخ ووضه الظاهر وهو المصلين موضع ضم ضميرهم لانهم كانوا مع الكذابين وما اضيف اليه ساجدين عن الصلاة مرثين غير مرتكبين اموالهم وجعل المصلين قائما مقام ضمير الذي يكذب وهو وان كان مقدر افاقا معناه ليجم لا في المراد به الحش ولا شك ان الظاهر من الكلام ان السورة كلها في وصف قوم جمعوا بين هذه الاوصاف كلها من الكذابين بالدين ودع ائيتهم وعدم الحش على طعام المسكين والسرو عن الصلاة المراد ومنع الخمر اهر سمين ر قوله الذين هم يجوز ان يكون مر فوج الفصل وان يكون سفوية وان يكون محجورة تابها نقلا ويبدأنا وكذلك الموصول الثاني الا انه محتمل

فما فوجئ جيش الفيل  
سورة المائدة  
و نضيقها ونضيقها  
اي نضيقها الاول لكي  
ونضيقها الثاني مدني  
وعياره الحازن  
وقيل نضيقها الاول مكة  
في العاصرين وامل  
ونضيقها الثاني بالمدينة  
في عبد الله ابن ابي  
سلول لما فاق ام ر قوله  
اي هل عرفتكم فسر به  
ا راءيت فجعله بمعنى  
عرف فيضرب مفتولا  
واحدا وهو الموصول  
ونضيقها بالسعدو  
صلى الله عليه وسلم  
والاحتمال وابدى فيه  
السمان احتما لين  
آخرين ونضيق وفي  
ا راءيت هذه وجهان  
احدها انها بصرية  
فتعدي لواحد وهو  
الموصول كانه قال  
ان بصرتك المكذب  
والثاني انضيق  
بمعنى اضر في  
فتعدي لاثنتين  
فتدفع الحق في  
ليس مستحقا  
للعراب وقدرة  
الههشترى من  
هو ويدل على  
ذلك تواضع  
عبد الله اراءيتك  
تكاف الخطاب  
والحق لا تلحق  
البصرية اتم  
ر قوله ان لم  
يعرفكم قدّر  
السمين المحذوف  
بقوله ان طليت  
عليه قد لك الخ  
وهو اوضح  
ر قوله بعد  
يروى بعد  
الغلام وهذا  
التقدير ليس  
بلازم بل يجوز  
جعل اسم  
الاسارة  
مبتدا والموصوف  
خبره وعلى كل  
في الجملة  
اسمية فلما  
اقترنت بها  
الفاء الواقعة  
في جواب  
الشرط  
المقدّر كما  
قدرة  
الشارع  
ر قوله  
الذي يبيع  
البيت كالي  
جربل كان  
وصيا على  
يتيم فجاءه  
عريا نائبا  
له من مال  
نفسه قد  
دفعه اوا في  
سفيان مخزور  
اقسالة بيتهم  
كما فقهم  
بعصاة ا  
والوليد بن  
المغيرة ا  
ووافق  
بجبل اهر  
يضاروي  
ويحجر الحق  
على الميراث  
فقد تقدم  
في سورة  
النساء اتم  
كانوا الاول  
النساء ولا  
الصبيان  
ويقولون  
انما يجوز  
المال من  
يطعن  
بالسنان  
ويضرب  
بالحسام  
اهر قريشي  
ودع من  
باب رد كما  
في المختار  
ر قوله  
نزلت في  
العاصيين  
واائل الخ  
وقيل ذلك  
في ابي  
جهل وقيل  
عمر بن  
عائذ  
المخزومي  
وقيل في  
رجل من  
المنافقين  
وقيل في  
ابي  
سفيان  
اهر حازن  
ر قوله  
فويل  
للمصلين  
ويل مبتدا  
وللمصلين  
خبره  
والفاء  
للسببية  
اي ان  
الداء  
عليهم  
بالويل  
يشب عن  
هذه  
الصفات  
الذميمة  
اي اذا  
علمت  
انه  
متصف  
بهذا  
الصفات  
فويل  
الخ ووضه  
الظاهر  
وهو  
المصلين  
موضع  
ضم  
ضميرهم  
لانهم  
كانوا  
مع  
الكذابين  
وما  
اضيف  
اليه  
ساجدين  
عن  
الصلاة  
مرثين  
غير  
مرتكبين  
ا  
موالهم  
وجعل  
المصلين  
قائما  
مقام  
ضمير  
الذي  
يكذب  
وهو  
وان  
كان  
مقدّر  
افاقا  
معناه  
ليجم  
لا في  
المراد  
به  
الحش  
ولا  
شك  
ان  
الظاهر  
من  
الكلام  
ان  
السورة  
كلها  
في  
وصف  
قوم  
جمعوا  
بين  
هذه  
الاوصاف  
كلها  
من  
الكذابين  
بالدين  
ودع  
ائيتهم  
وعدم  
الحش  
على  
طعام  
المسكين  
والسرو  
عن  
الصلاة  
المراد  
ومنع  
الخمر  
اهر  
سمين  
ر قوله  
الذين  
هم  
يجوز  
ان  
يكون  
مر  
فوج  
الفصل  
وان  
يكون  
سفوية  
وان  
يكون  
محجورة

أن يكون تابعاً للمصليين وأن يكون تابعاً للموصول وقوله يراءون أصله يراءون كيقابلون وقد  
 ضاع المرأة أن المراءى يرى الناس عدوهم يرونه التثنية عليه فالمفاعلة فيها واضحة وقد  
 نفقتم تحقيق ذلك أمسين وقوله عن صلاتهم أماعبرين دون في لأن صلاة المؤمن  
 لا تخلو عن سهو ليل وقوله لا ينبغي ولا أن المراد السهر عن الصلاة بتكثيرها عن وقتها  
 لا السهر فيها أمسيحتار قوله يؤخر ونها عن وقتها أي تؤخر يفعلونها بعد ذلك فالمراد  
 أنه إذا قامت مع الناس تركوها بالمرّة وفي الشتراب على اليساوى فإن قلت فحصل  
 تفسيرهم أنهم تاركون لها كما في الكشف فكيف قيل للمصليين قلت المراد المستهين لسته  
 أهل الصلاة أو أن المصلي في وقت صلاة لا ينافي أن ينزلت غيرها وعيارة الخطيبين هم  
 عن صلاتهم أي التي هي جديرة بأن تضاف إليهم لوجوبها عليهم وإيجابها لأجل صلواتهم  
 وما دفعهم بالتزكية وغيرها أم وعيارة الخازن روى الألبغوى بسنده عن سعد قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال إذا ضاع الوقت قال إن  
 عباسهم المتأفقون يترون الصلاة إذا أعزأوا عن الناس ويصلونها في العلة التي أحضرها  
 معهم نقول نعم الذين هم يراءون وقال القاضي وصف اثنين فحين وإذا قاموا إلى الصلاة  
 قاموا كسالى يراءون الناس في صلاة عنها لا يصابون ولم يصبر وقيل لا يرجون لها تنولاً  
 أن صلوا ولا يخافون عليها عفاها أن تركوا وقيل غافلون عنها تنولاً ونولها وقيل هم الذين أن  
 صلوا صلواتهم يراءون وأن فاتهم لم يتدبروا عليها وقيل هم الذين لا يصلونها لمواقبتها ولا يمتنون  
 ركوعها أو سجودها وقيل لما قالوا عن صلاتهم ساهون بلفظة عن علم أنها في المتأفكين  
 والمؤمن قد يسهو في صلاة والفرق بين التأفكين أن سهواً المتأفق هو أن لا يتدبروها ويكون  
 فارغاً عنها والمؤمن إذا سها عن صلاة تدركها في الحال وجبرها ليجوز السهو وظهر  
 الفرق بين السهوين وقيل عن الصلوة هو أن يبقى ناسياً لذلك الله في جميع أجزاء الصلاة  
 وهذا لا يصدر إلا من المتأفق الذي يعتقد أنه لا فائدة في الصلاة فأما المؤمن الذي يعتقد  
 فائدة الصلاة وأنها عليه واجبة ويرجو الثواب على فعلها ويخاف العقاب على تركها فحق يحصل  
 له سهو في الصلاة يعني أنه يصير ساهياً في بعض أجزاء الصلاة بسبب وارءه بغيره يستن  
 الشيطان أو حديث النفس وذلك لا يكاد يخلو منه أحد شتمين هب ذلك الوارد عنه  
 فثبت بهذا الفرق أن السهوين الصلاة من أفعال المتأفق والسهو في الصلاة من أفعال  
 المؤمن أم ر قوله الذين هم يراءون يعني يترون الصلاة في السر يصلونها في العلانية  
 والفرق بين المتأفق والمرائي أن المتأفق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان  
 والمرائي يظهر الأعمال زيادة الخشوع ليعتقد فيه من يراه أنه من أهل الدين والصلة  
 أما من يظهر التواضع ليعتقد فيه ويؤمن على نفسه من الوفاء فلا بأس بذلك وليس عرائي  
 أم خازن ر قوله ويمنعون منعوا لمفعولين أو كسراً منع وق أي يمنعون الناس  
 والطالبيين وثانية الماعون مخذف المفعول الأول والعلم به أم شيخنا روى عن علي أنه قال  
 الماعون هو الزكاة وهو قول ابن عمر الحسن وقتادة والصحاح وقال ابن مسعود الماعون  
 القاس والدنو والقدر واشياء ذلك وهي رواية عن ابن عباس ويدل عليه ما روى

يؤخرها عن وقتها الذي هم  
 يراءون في الصلاة وغيرها  
 وينعون الماعون



المعجزة السادسة بتغيير القرات وتغيير الشريعة قال الحسن بن الفضل السلام هو كثرة  
 الاصحاح والآلة والاسلم قاله أبو بكر بن عياش وبان بن ابي التامن انه رفته المذكور حكاية  
 الماوردي التاسعة انه نور في قلبك ذلك على قطعت عامسواي وعنه هو المتفاحة وهو  
 العاشر وقيل معجزات الرب هدى بها أهل الحياة بدعوتك حكاية الثعلبي وهو الحادي  
 عشر الثاني عشر قال جلال بن دينار هو لا اله الا الله محمد رسول الله وقتل الفقيه الدين  
 وقيل الصلوات الخمس هي الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحاق هو العظيم من  
 الامر وهو الخامس عشر قلت وأصح هذه الاقوال الاول والثاني لانه ثابت عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ايضا في الكون في قوله هو حوض صوابه وهو حوضه لانه قولان مذكوران  
 في التفسير اعرفت (نتيتي) ذهب صاحب الفتوح وغيره الى ان حوض النبي صلى  
 الله عليه وسلم انما هو بعد الصراط والصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم حوض  
 وكلاهما يسمى كون او الكون في كلام العرب الخبير الكثير وقال ابو حامد في كتاب كشتفت  
 علوم الآخرة وحكي عن بعض السلف من أهل التصنيف ان الحوض يوجد بعد الصراط وهو غلط  
 من قائله قلت هو كما قال وروى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 الوقوف بين يدي ربي العليم هل فيه ماء قال اي الذي هنيئدا ان فيه لماء وان اولياء  
 الله يردون حياض الانبياء ويبعث الله تعالى سبعين ألف ملك يأيدون يوم عصي من تار  
 ين ودون الكفار عن حياض الانبياء وهذا الطرد لا يكون بعد الصراط لانه لا يسلم من الصراط  
 الا المؤمنون فلا وجود للكفار هناك حتى يذادوا لانهم قد سقطوا في جهنم ولا يحظر بذلك  
 وينهب وهناك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض  
 المبجلة على مسامحة هذه الاقطار وفي المواضع التي تكون يد الامن هذه المواضع في  
 هذه الارض وهي ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد  
 قط كما تقدم تظهر لزول الجوارح جلاله لفصل القضاء واختلف في الميزان والحوض فيهما  
 قيل الآخر فيقول الميزان قيل الحوض قيل قال ابو الحسن القاسمي والصحاح ان الحوض  
 قيل قلت والمعجزة يقضي ان الناس يخرجون من قلوبهم عطايا كما تقدم فيقول قيل الصراط  
 والميزان والله اعلم ام من تذكرة القرطبي قوله الكون الخبير الكثير انما وضع  
 الظاهر موضع المضمحل لانه عطف ما بعده على حوضه ام شيئا من قوله ونحوها  
 كما حكته وكثرة اتباعه وامته واعلم والاسلام والنصر على الاعداء واظهاره وعلى الاديان  
 وكثرة الفتوحات في زمنه وهذه الى يوم القيامة ام خازن قوله فصل لربك  
 كان الظاهر ان يقول لنا فاشقل الى الاسم المظهر على طريق الالتفات لانه يوجب  
 عظمتهم ومهابة امر رازي قوله صلاة عيد النحر هذا يتناسب كونها مدينة ولا يتناسب  
 كونها ملكية وقيل صل امر بكل صلاة يدخل فيها المكتوبات والنوافل وهذا القيل  
 يتناسب كونها ملكية ام شيئا وفي الخطيب وقال عكرمة وعطاء وقتادة فصل لربك  
 صلاة العيد يوم النحر والنحر نسك واقتصر على هذا الجلال المحلى وقال سعيد بن جبير  
 وعياض فصل الصلاة المفراضة بحجم من لفظة والنحر البدن يعني وعن ابن عباس وضع

هو حوضه عليه من الماء والكون  
 الخبير الكثير من النبوة والقدرة  
 والشفاعة ونحوها فصل في  
 صلاة عيد النحر

اليمن على الشمال في الصلاة عند الحج وعن علي أن معناه أن يرفع يديه في التكبير إلى حمزة  
وقال الكلبي استقبل القبلة بخرات وعن عطاء أنه أن يستنوي بين السجدة بين حال السجدة  
بيد وغره أم (قوله والحج) أم من الحج وهو في الأبد بمنزلة الذي في البقر والعنف  
أم سمين (قوله أن شئت) أي مفضلت في المصباح شئت كسمعة منعة شئت مثل  
فلس وشئت أنا بفتح النون وسكونها أعظمه والفاعل ثانی في المذكور وشئت في الموت  
وشئت باللام عترت به أم (قوله هو الابن) يجوز أن يكون هو مبتدأ والابن  
جزء والمجمل جزاء وأن يكون فضلاً وقال أبو البقاء وتوكيد أو هو غلط منه لأن المظهر  
لا يؤيد بالمصنوع والابن هو الذي لا عقب له وهو في الأصل الشيء المقطوع من تركة أبيه  
وجاء بتركه لا ذنب له ورجل أباً ترجمه لهرم أي قاطع رحمه وتره هو الكسر انقطع ذنبه أم سمين  
(قوله) أو المنقطع العقب أي النسل وفي المصباح العقب بكسر القاف وسكونها  
للتخفيف الولد ولد الولد وليس لعقب أي ليس له نسل أم (قوله سمي النبي صلى الله  
عليه وسلم ابن) فقال بترجمه فليس له من يقوم بأمره من بعده أم قرطبي فلما قال هذه المقالة  
نزل قول تعالى أنا أعطيناك الکوثر عوضاً عن مصيبتك بالقاسم أم من شرم المواهب  
وفي المختار بتره قطع قبل التمام وبابه نصر الانتار الانقطاع والابن المقطوع  
الذنب وبابه طرب والابن أيضاً الذي لا عقب له وكل أمر انقطع من الجزاء تره فهو بتر أم  
(قوله عند موت ابنه القاسم) وهو أول مولود ولد لصلى الله عليه وسلم قبل النبوة ثم  
كان يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقيل عاش سبعة عشر شهراً قال ابن فارس  
بلغ ركوب الدابة وعمر عن هذا القول بعضهم بانه بلغ سن التيمم ومات قبل المبعث وقيل توفي  
في الاسلام وهو أول من مات من ولد صلى الله عليه وسلم أم مواهب وقوله أول مولود  
الحج يعني على أحد القولين والآخر أن الأول هو ربيب بليل قوله فيما بعد وأما زينة هي أكبر  
بأنه للاخلاف وإنما الخلاف فيما وفي القاسم بيهما ولد أو لا وعند أبي إسحاق أنها ولدت  
سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم ثم دركت الاسلام وهاجرت وماتت سنة  
ثمان من الهجرة أم وقوله بيهما ولد أو لا فقال الزيدون بكاء في طائفة ولد القاسم  
مقر زينة ثم عبد الله وقال ابن الكلبي ولدت زينة ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم  
رقية ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهرة وهذا هو الصحيح وغيره تحيلط أم  
شاه

رواه الكلبي  
من فضلت  
عن كل جزاء  
نزلت في المواهب  
صل الله عليه وسلم  
ابن القاسم  
سورة الكافرون

## سورة الكافرون

وتسمى أيضاً سورة المعابدة والاحلاص لأنها في اخلاص العباد والدين كما أن قول هو  
أحد في اخلاص التوحيد ولجتماع اتفاق بينهما محال لمن اعتقدهما وعمل بهما ويقال لها  
ولسورة الاخلاص المقتضيتان أي الميرتان من اتفاقهما خطيئة في التزمين  
حد يثمن أنما تعد لثقت القرآن وفي كتاب الميرتين لابن كالباري عن ابن أبي عمير قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أيها الكفرون تعدل ربع القرآن وروي نوفل الكاشح  
أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا وصني فقال اقرأ هذه منامك قل يا أيها الكفرون

فأما إني أعني من الشرائع خير ما يكون الأبرار ويغزو وقال ابن عباس ليس في القرآن أشد  
 غيرة الأبرار منها إلا ما توحيد وبراءة من الشرك أم قوطي وفي الحجاز ووجه كون هذا النوع  
 قد روي القرآن أن القرآن مشتمل على الأبرار والمهي وكل واحد منها ينقسم إلى ما يتعلق  
 بعمل القلوب وإلى ما يتعلق بعمل الجوارح فحصل من ذلك أربعة أقسام وهذه السورة  
 مشتملة على النبي من عبادة الله تعالى وهي من الاعتقاد وذلك من أفعال القلوب  
 فثبتت هذه السورة روي القرآن على هذا التفسير أم قوله مكتبة أي في قول ابن  
 مسعود والحسن وعروة وقوله ومن ينشأ في أهل قولي ابن عباس وقادة وأ  
 الضم إليه أم خطيب روي قوله لما قال رهط من المشركين لعنوا الفطري  
 ذكر ابن السجاق وغيره عن ابن عباس أن سدي زعموا أن الوليد بن المغيرة والعاصي بن  
 والإسود بن عبد المطلب وأمية بن خلف لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد  
 فالتعبد ما فعل وبعد ما فعلنا ونشركك نحن وأنت في أمنا كل ما كان الذي حيث جئنا  
 فما لك بنا أنت وأنت شركناك فيه وأخذنا ما عظمنا فيه وإن كان الذي أريدنا خير مما يبد لك  
 قد شئت كتماننا في أمرنا وأخذت بحظك منه فأنزل الله عز وجل قل يا أيها الكافرون انتم  
 وفي المصباح رهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء أخص من  
 فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل رهط من سبقه إلى عشرة ومادون السبق إلى  
 الثلاثة نفر وقال أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال قال زهير أيضا الرهط  
 والنفر والقوم والعشرة معانهم الجهم لا واحد لهم من لفظهم وهو الرجال دون  
 النساء وقال ابن السكيت الرهط ما فوق العشرة إلى الأربعين قاله الأصمعي وقد انفر  
 أيضا ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون أم قوله الكافرون هم جماعة من الكفار  
 مخصوصون قد علم الله تعالى أنه لا يتأق منهم إلا ما بوا السعد روي قوله لا أعبد  
 ما تعبدون ما في هذه السورة يجوز فيها وجها أحدهما أنها بمعنى الذي فإن كان المراد بها  
 الأصنام كما في الأولى والثالثة فالأمر واضح لأنهم غير عقلاء وما أصلها أن تكون  
 بغير العقلاء وإذا روي بها البارى تعالى كما في الثانية والثالثة فاستدل به من جوز وقوعها  
 على أولى العلم ومن منع جعلها مصدرة والتقدير ولا أعبد عابدين عبادي أي مثل  
 عبادتي وقال أبو مسلم ما في الأولى بمعنى الذي المقصود المعبود وما في الأخيرة  
 مصدرة أي لا أعبد عباد تكلم المبنية على التشك وتترك التطوع لأنهم تعبدون مثل عباد  
 المبنية على اليقين فحصل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال أحدها معنى الذي أم مصدرة  
 أم والأوليان بمعنى الذي والأخريان مصدريتان وقائل أن يقول لو قيل بأن الأولى  
 والثالثة بمعنى الذي والثانية والرابعة مصدرة كان حسنا خيرا يلزم وقوع ما على أولى  
 العلم وهو مقتضى قول من يمتنع وقوعها على أولى العلم كما تقدم واختلف الناس هل التكرار  
 في هذه السورة للتأكيد أم لا وإذا لم يكن التأكيد في أي طريق حصلت للتأكيد حتى انتفى  
 التأكيد والبر من إيراد قولهم في ذلك فقال جماعة هو لثباته فقوله ولا أنا عابد  
 ما عبدتم تأكيد لقوله لا أعبد ما تعبدون وقوله ولا أنا عابدون ما أعبد تأكيد لقوله

مكتبة أم خطيب  
 قال رهط من المشركين لعنوا الفطري  
 الله عليه وسلم  
 ويعبد ما فعلنا  
 ونشركك نحن  
 وأنت في أمنا  
 كل ما كان الذي  
 حيث جئنا  
 فما لك بنا أنت  
 وأنت شركناك فيه  
 وأخذنا ما عظمنا فيه  
 وإن كان الذي  
 أريدنا خير مما يبد لك  
 قد شئت كتماننا في أمرنا  
 وأخذت بحظك منه  
 فأنزل الله عز وجل  
 قل يا أيها الكافرون  
 انتم في المصباح  
 رهط ما دون العشرة  
 من الرجال ليس فيهم  
 امرأة وسكون الهاء  
 أخص من فتحها  
 وهو جمع لا واحد له  
 من لفظه وقيل  
 رهط من سبقه إلى  
 عشرة ومادون السبق  
 إلى الثلاثة نفر  
 وقال أبو زيد  
 الرهط والنفر ما  
 دون العشرة من  
 الرجال قال زهير  
 أيضا الرهط والنفر  
 معانهم الجهم لا  
 واحد لهم من لفظهم  
 وهو الرجال دون  
 النساء وقال ابن  
 السكيت الرهط ما  
 فوق العشرة إلى  
 الأربعين قاله الأصمعي  
 وقد انفر أيضا  
 ورهط الرجل قومه  
 وقبيلته الأقربون  
 أم قوله الكافرون  
 هم جماعة من الكفار  
 مخصوصون قد علم  
 الله تعالى أنه لا  
 يتأق منهم إلا ما  
 بوا السعد روي  
 قوله لا أعبد ما  
 تعبدون ما في هذه  
 السورة يجوز فيها  
 وجها أحدهما أنها  
 بمعنى الذي فإن كان  
 المراد بها الأصنام  
 كما في الأولى والثالثة  
 فالأمر واضح لأنهم  
 غير عقلاء وما أصلها  
 أن تكون بغير العقلاء  
 وإذا روي بها البارى  
 تعالى كما في الثانية  
 والثالثة فاستدل به  
 من جوز وقوعها  
 على أولى العلم ومن  
 منع جعلها مصدرة  
 والتقدير ولا أعبد  
 عابدين عبادي أي  
 مثل عبادتي وقال  
 أبو مسلم ما في  
 الأولى بمعنى الذي  
 المقصود المعبود  
 وما في الأخيرة  
 مصدرة أي لا أعبد  
 عباد تكلم المبنية  
 على التشك وتترك  
 التطوع لأنهم  
 تعبدون مثل عباد  
 المبنية على اليقين  
 فحصل من مجموع  
 ذلك ثلاثة أقوال  
 أحدها معنى الذي  
 أم مصدرة أم  
 والأوليان بمعنى  
 الذي والأخريان  
 مصدريتان وقائل  
 أن يقول لو قيل  
 بأن الأولى والثالثة  
 بمعنى الذي والثانية  
 والرابعة مصدرة  
 كان حسنا خيرا  
 يلزم وقوع ما على  
 أولى العلم وهو  
 مقتضى قول من  
 يمتنع وقوعها على  
 أولى العلم كما  
 تقدم واختلف الناس  
 هل التكرار في هذه  
 السورة للتأكيد  
 أم لا وإذا لم يكن  
 التأكيد في أي  
 طريق حصلت  
 للتأكيد حتى  
 انتفى التأكيد  
 والبر من إيراد  
 قولهم في ذلك  
 فقال جماعة هو  
 لثباته فقوله  
 ولا أنا عابد  
 ما عبدتم تأكيد  
 لقوله لا أعبد  
 ما تعبدون وقوله  
 ولا أنا عابدون  
 ما أعبد تأكيد  
 لقوله

ولا أنتم عابدون ما أعبد ومثل ما في الأمر كما تكذبون وويل يومئذ للمكذبين في سورتيهما وكلا  
سوف نعلمون ثم كلا سوف نعلمون وكلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفي الحديث فلا آذن نقرأ  
آذن أتما فاطمة بضعة مني وقائكة التائيه هنا فاطمة اطاع الكفار ومحققين الاخبار بما قامت  
انكفروا بهم لا يسلمون أبدا وقال جماعة ليس للتوكيد وقال الاخفش لا أعبد الساعة  
ما نصبرون ولا أنتم عابدون الساعة ما أعبد إلا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم ولا أنتم  
عابدون في المستقبل ما أعبد فوال توكيد وحصل التأنيس حيث نقدرت كل جملة بزمان  
غير الزمان الاحرام وفيه توكيد يقيده رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادة تليها عبادون  
بزمان هذا مما لا يصح وفي الاسباب انهم سألوه أن يعبد الهتهم سنة ويعبدون الههم  
سنة فتركت فكيف يستقيم هذا وجعل أبو مسلم التقاير ما قدمه عنه وهو كون ما التزم في  
الاولين بمعنى الذي التزم في الاخرين مصدقة وفيه نظر أيضا من حيث ان التكرار انما  
هو من حيث المعنى وهذا موجود كيف قد رت ما قال ابن عطية لما كان قوله لا أعبد محتملا أن يرد  
به الآن ويبقى المستقبل منتظرا ما يكون فيه حله الميان بقوله ولا أنا عابد ما عبدتم أي أيديكم  
جاء قوله ولا أنتم عابدون ما أعبد الثاني ختم عليهم انهم لا يؤمنون أبدا فذهب اصح الترددين  
في هذه السورة وهو بارج الفصاحة وليس بمرار فقط بل فيه ما ذكرته وقال الرافعي لا أعبد  
أريد به العبادة فيما يستقبل لان الا لا تدخل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما تكرر  
الاعلى مضارع بمعنى الحال والمعنى لا أفعل في المستقبل ما اظلم من من  
عبادة آلهتهم ولا أنتم فاعلمون فيه ما اطلبه منكم من عبادة الهي ولا أنا  
عابد ما عبدتم أي وما كنت فظا عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه يعني ما عبد مني فقط عبادة ختم  
في الحقيقة فكيف يوحى مني في الاسرار ولا أنتم عابدون ما أعبد أي وما عبدتم في وقت ما أنا  
على عبادة قال الشيرازي الذي اختاره في هذه الجملة انه تقي عبادة في المستقبل لان الغالب  
في الا ان تقي المستقبل ثم عطف عليه ولا أنتم عابدون ما أعبد نفي المستقبل على سبيل  
المقابلة ثم قال ولا أنا ما عابدتم نفي الحال لان اسم الفاعل العامل الحقيقة في  
دلالة على الحال ثم عطف عليه ولا أنتم عابدون ما أعبد نفي الحال على سبيل المقابلة فانظم  
المعنى انه عليه الصلاة والسلام لا يعبد ما يعبدون حاله ولا مستقبله وهم كذلك اذ ختم الله  
موافاتهم على الكفر ولما قال لا أعبد ما تعبدون وأطلق على الاصنام ما قاله الكلام بما في قوله  
ما أعبد وان كان المراد بها الآلهة تعالى لا المقابلة ليسوع فيها ما لا يسوغ في الا انفراد وهذا  
على مذهبه من يقول ان ما لا تقم على ما لا يكون العلم اما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه  
فلا يحتاج الى الاعتذار بالتقارب بين المعصا وفي القرطبي وقيل هذا أي التكرار مطابقة  
لقولهم تعبد الهتنا وتعبد الهات ثم تعبد الهتنا وتعبد الهات فخرى على هذا أي استندت سنة  
فاسيدوا عن كل ما قالوه بضد أي ان هذا لا يكون أي او قال ابن عباس قال المت  
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم نحن نعطيك من المال ما يكون به أغني رجل بمكة وتروا جلد  
من ثننت ونظا عفتك أي غشي خلقك وتكف عن شتم الهتنا فان لم تقبل فخر نقرض  
عليك خصمه واحدة هي لنا ولك صلاح تعبد الهتنا اللات والعزى سنة ونحن نعبد





عنه وسكنها اليافقان وحذف باء الاضافه من دين وقفا وصدلا السبقه وحموا القواء  
واثنتها في الحالين سلام ويعقوب وامها واضم ما نقلت من امهين ر قوله وهذا قتل  
ان يوم الحرب ( الاشارة للآية الأخيرة وفي القراطي وكان هذا قبل الامم بالقتال فاشتم  
بآية السيف وقيل السورة كلها منسوخة وقيل ما نسخ منها شيء لا الهنا من معنى لكم دينكم  
أي جزاء دينكم ولي جزاء دين وسى دينهم ديننا لانهم اعتقدوا وتولوه وقيل لكم جزاؤكم  
ولي جزاء أي لان الدين الجزاء أم وفي الكرخي قوله وهذا قبل أن يؤمر بالحرب أي من منسوخة  
بآية السيف وقالا القاصي ولي دين الذي أعاب عليه لا أرضه فليس فيه اذن في الكهنة  
ولا منع عن الجهاد فلا يكون منسوخا بآية القتال وقد فسره الذين بالحساب والجزاء وال  
البراء والعبادة أم ر قوله وقفا وصدلا أي لا الهنا من يأت الزوائد في أعى فيه انما  
رسم المصحف وهي غير ثابتة فيه اكفاء بالكسرة أم كرخي

(سورة المضر)

قوله مدنية أي بالاجاء وتسمى سورة التوديع وهي آخر سورة نزلت جميعا قاله ابن  
عباس لم قرطبي وانما سميت سورة التوديع لما فيها من الدلالة على توديع الدنيا ثم زاده  
ر قوله اذا جاء نصر الله أي حصل وانما عبر عن الحصول بالحج تجوز الاستعارة بان  
المقدرات متوجهة من الازل الى وقتها المعينة لها فتقرب منها شيئا فشيئا وقد ضرب  
المضر من وقته فكان من قبل اوردده مستغلة الشكره أم بضاوى وقوله وانما عبر الخ يعنى  
انه مستعار لان المقدر متوجه من الازل لوقته فكانه سائر نحوه فتشبه حصول المقدرات  
وقوعها عند حضوره وقا فيها عجبا اليها فاطلق اسم الحج على ذلك الحصول ثم استقر منه  
لفظ جاء فيكون استعارة بتعبه لكن قول الراغب الحج الحصول يكون في المتأخر والاعيان  
يقضي خلافا ثم زاده وشهاب وفي الخطيب معنى جله استغنى وثبت في المستقبحى وقت  
المضروب في الازل أم واذا مضى نوبه بسم الذي هو جواها ونصرا لله مصدر مضاف  
لفاعله ومفعوله محذوف أي نصر الله يالك والمؤمنين وأل في الفتح عوض عن المضاف  
المعنى الكوفيين أي وفقه أو العابد المحذوف عند البصريين أي والفقه منه ويدخلون  
في محل نصب على الحال ان كانت رأى بصرية أو مفعولان ان كانت رأى عينية وقوا  
حال من فاعل يدخلون وهو جمع فوج يسكون الواو ام سين ر قوله فليكن منكم هذا  
ظاهرا كانت السورة نزلت قبل الفقه فان كان الترويع الفقه فالظاهرات اذا عرفت  
متعلقة بمقدار على هذا أي على الله الام وانما الفقه على لسانهم شهاب ر قوله  
فبسم محمد ريك أي فتبج لي بسم الله مالم يخطر بال أحد حامدا له على نعمه وفصل له  
حامدا له على نعمه وقدره تعاظم كانت الظلمة يقولون حامدا له على أن صدق وعدة لم يضاؤ  
وقوله فتعجب الخ أي فالتعجب عما عن التعجب فان من رأى شيئا عجيبا يقول سبحان  
الله أي قل سبحان الله والحمد لله تعجبا مما أراثة الله من عجيب انعامه عليك أم  
من الشهاب وزاده ر قوله واستغفر أي سله العفوان وأم ر بدلة على قد ر نصيب من  
باب حسنات الابرار شيئا للمقربين ويزداد في رتبة المراقبة والتواضع وأطهار الاقتدار

وهذا قبل أن يؤمر بالحرب فحذف  
الاضافة المستغلة وقفا وصدلا  
واثنتها يعقوب في الحالين (سورة  
المضر) فثبتت في الآيات  
رسم الله الرحمن الرحيم  
إذا جاء نصر الله والفتح  
وساعد على عباده والفتح  
مكة لو نزلت انما سيدخلون  
فوجدوا الله على كل شيء  
حكما عادلا بعد ذلك بعد  
واحدة من اقطار الارض  
طائفة من قسوم عبد ربك  
ملتصا محبة ر واستغفره

ليكون ختام عمله التوبة والاستغفار وفيه تشريع لآفته انه اذا طعن الشخص في السن  
 قالوا قرب اجله فكثير من ذلك ليخلف عمله انه كثر حتى (قوله انه كان توابا) كان للذلة  
 على ثبوت خبرها لاسمها وضعه كونه توابا انه يكثّر منه قبول التوبة فكثير من التائبين فلا يورد  
 مايقال ان كان تدلى على ذلك الثبوت في الماضي واذا كان كذلك فكيف يكون علت  
 للاستغفار في الحال او في المستقبل ام زاده (قوله وعلم بها انه قد اقترب اجله)  
 قاله قاتل لما نزلت قراها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وفيهم ابو بكر وعمر وسعد بن  
 ابى وقاص والعباس ففرحوا واستبشروا وبكى العباس فقال يا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما يبكيك يا عم قال نبيعت اليك نفسك قال انه كما قلت فعاث بعد هاستين يوما ما روى فيها  
 ضاحكا مستبشرا وقيل نزلت في منى بعد ايام التشريق في حجة الوداع فبكى عمرو العباس  
 فقبل لهما هذا يوم فرح فقال الابل فيه نبي النبي صلى الله عليه وسلم اى اخبار بموته وعن ابن  
 عمر نزلت هذه السورة عني في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وانميت حكمكم  
 نعمتي فعاث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثمانين يوما ثم نزلت آية الحلالة فعاث بعد  
 خمسين يوما ثم نزلوا اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاث بعد واحد وعشرين يوما وقيل  
 سبعة ايام وقيل عشرين يوما وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة نزلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها انه عرفوا ذلك لما خطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما  
 نزلت هذه السورة ان عبد الله تعالى بين الدنيا وبين لقاءه فاختار لقاء الله تعالى فقال  
 ابو بكر فديناك بافئتنا ومالنا وابائنا اولادنا ثانيا انها لما ذكر حصول النصر والفتح  
 ودخول الناس في الدين فواجاد ذلك على حصول اكمل التمام وذلك يعقده الزوال  
 والنقصان كما قيل

(ان كان توابا وكان عليه  
 عجز وافضل من ذلك  
 قول الله تعالى وعلم بها انه قد  
 اقترب اجله وكان فخره في  
 ارضاء شتمه ولو فاضل الله  
 عليه وسلم في ربيع الاول سنة  
 عشر

اذا نرا من يداق قصه + توفع زوالا اذا قيل تم  
 ثابته انه تعالى امر بالتسليم والحمد والاستغفار مطلقا واشتغال به بذلك يمنعه من اشتغاله  
 بامر الله فكان هذا كما تنبأ على ان امر بالتسليم قد تم وكمل ذلك يقتضيه انقضاء الاجل  
 اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كما لمعه من الرسالة وذلك غير جائز لم خطب  
 ر قوله ايضا وعلم به انه قد اقترب اجله (جواب عما يقال ان المناسب للحج الفقه والنصر في  
 الحج والشكر وما وجه زيادة الاستغفار والتوبة وايضا في قول الحسن اعلم النبي صلى  
 عليه وسلم انه قد اقترب اجله فامر بالتسليم والاستغفار للحكمة له في عمره بالزيادة في العمل  
 الصالح فكان يكثّر من قوله سبحانك اللهم اغفر لي انك انت التوابين ويستدل به ما أخرجه  
 (رواه) احمد والطيحاى والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله دعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قاطم رضي الله تعالى عنه فقال نبي الله الى نفسي وتقدم التسليم ثم  
 الحمد على الاستغفار على طريفة القول ومن الخالق الى الخلق ام كثر حتى (قوله وتوفي  
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر) ناقض فيه بعض المتأخرين بان سنة عشر  
 فيها توفي فيها ولد ابراهيم فانصوب سنة احدى عشرة وليحييان المراد على تمام عشر

من هجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كما قال ابن اسحاق وضيعة كانت لا تقي عشر خلعت من شهر ربيع  
الاول وكانت وقادة لا تقي عشر خلعت من شهر ربيع الاول ام كرمي فكانت وفاته صلى الله  
عليه وسلم على رأس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وشي  
مضت من الحادية عشر اذا اعين التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فلما هاجر  
صلى الله عليه وسلم لا تقي عشر من ربيع الاول حسبوا اليها في من هذه السنة سنة مع  
تافضة شهرين واتى عشر يوما فلما كانت وفاته لا تقي عشر من ربيع الاول كان الماصي  
من هذه السنة وهو شهرين واتى عشر يوما فكملا ومتمما لما نقصته السنة الاولى فصح  
قولهم انه توفي في العاشرة أي على رأسها وحين تم لها بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة  
وبين ان يقال توفي في الحادية عشر بالنظر لجعل التاريخ من اول السنة الشرعية  
بما مل

(سورة نزلت)

ولتى سورة الى ليهيكم في النبي (قوله لما دعى النبي) أي نادى وقوله قوله أي المؤمنين  
والنصارى وقوله بين يدي أي قبل حصول عذاب شديد أي في الاخرة فان عصيتوا في وقوله  
ألهذا أي القول الذي قلته وهو قولك اني بركم وقوله دعوتنا أي ناديتنا وجمعنا من  
بيوتنا حيث ناديت على الصفا وقلت يا بني فلان حتى استوعبت جميع قبائل قريش عياركم  
الفرط وفي الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتاك  
الاقرين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فخطب يا صباياه فقالوا من هذا الذي  
يحدث قالوا الحمد فاجمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد المطلب  
فاجمعوا اليه فقال رأيتم ان تخبركم ان رجلا يخرج بسيفه هذا ليحيدكم كنهتم مصدق  
قالوا ما جئنا عليك كذا قال فاني بركم بين يدي عذاب شديد فقال يا ليهيكم نبالك  
ما جمعنا الا لهذا ثم قام فزلت هذه السورة زاد الحديث وغيره فلما سمعت امرأته ما نزل  
في زوجها وفيها من الفرق انك انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة  
ومعه أبو بكر رضي الله عنهما وفي يدهما فهران من حجارة فلما وقعت عليه أخذ الله بصرها  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل ابكر فقالت يا أبا بكر انك صاحبك قد بلغك  
انه يجي لي والله لو وجدته لضررت بهذا الفهر فاه والله اني دفعتك مدعا عتيبا وافر  
أيما ودينه فلما انضررت فقال أبو بكر يا رسول الله اما ترها انك قتلنا ما نزلت لقتل  
أخذ الله بصرها عني وكانت قريش اقسى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ثم يسبون  
وكان يقول لا تعجبون لما صرى الله عني من اذى قريش يسبون ويجهلون مدعا واما محمد  
وقيل ان سبب نزولها ما حكاه عبد الرحمن بن زيد ان ابا الهيثم النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ماذا اعطى ان آمنت بك يا محمد فقال يعطى المسلمون قال مالي عليهم فضل قال ولم يثنى  
تتبعي قال تنالها من دين ان اكن انا وهو لا سواء فانزل الله تعالى نبت يدا ابي لهب ونبت  
اهم وقوله نبت يدا ابي لهب فقرأ العامة بقوله الهاء وابن كثير باسماها فقتل لعتان مع  
كالهذه والهذه الشعر والنفر والنفر والصبر والصبر قال الرعشي هو من تغيب

سورة نزلت في النبي  
ربيع الاول  
لما دعى الله عليه وسلم  
وقال في ذلك يوم  
فانزل فندب فقال  
نزالك الهاء  
وتتبع خبره  
أي حمله وعبرها باليد  
عجازا لان ثم اتى الافعال



الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت كالحطبة مصيرها الى النار ام قوله بالوضع على  
انه لغت لا مخرجة وجاز ذلك لان الاضمار حقيقة اذ المراد المصطفى وعلى انه عطف بيان  
وعلى انه بدو الاشتغال لا تحاشية لحدود المحض الاضمار وقيل على انها جزئية من ام  
هي جملة وقوله عاصم جملة بالنصب فيقتل على الشتم وقيل على الحال من امرائه اذ جعلناها  
من فوعة بالعطف على الصيغ لانه ورد في التفسير انها تحمل يوم القيامة حزمة من حطب  
النار كما كانت تحمل الحطب في الدنيا ام سين قوله والسعدان في القاموس  
السعدان نبت من اطيبه رعى الابل وله شوك تشبهه حملتا لثدي ام وفي المختار  
السعدان يفتح السين بوزن سرحان ام قوله تليق اي بالسبيل لقصد آية النبي صلى  
الله عليه وسلم قوله في جيبها حبل من مسد قال الضحاك وغيره هذا في الدنيا كانت  
تجر النبي صلى الله عليه وسلم بالحق وهي تحتطب في جبل فجعل في جيبها من ليف فخففها الله  
عن رجل به فاهلكها ام قرطبي وفي الحازن فيمنها هي ذات يوم حامله للحرقه اعيت  
فقدت على حجر لتسويج اذ اناها مملك فجذبها من خلفها والحبل في عنقها فاهلكها خنقا  
بجملها وقيل هو حبل من شجر بنيت باليمن يقال له المسد وقيل قلادة من ودع وقيل كانت  
حزانت في عنقها وقيل كانت قلادة فاخرة من جوهر فقالت لا تنقها في عداوة محمد صلى الله  
عليه وسلم وقيل هذا في الاخرة فقد قال ابن عباس هو سلسلة من حديد درعها سبعون  
ذراعا تنخل من فيها وتخرج من دربها ويكون ساؤها في عنقها قتلت من حديد قلادة حكما  
ام ويكون المراد بالمسد الحديد فانه يطلق عليه كما يؤخذ من القاموس وقوله وهذه  
الجملة اي المراكبة من الميند الذي هو حبل ومن الجوا الذي هو في جيبها ففي جيبها كبر  
مقدم وحبل ميند مؤخر ومن مسد صفة لجبل والمسد ليف المقل وقيل هو مطلق الليف ام  
سين والمقل شجر الدوم كما في المصباح والمختار ام وفي الخطيب والمسد القتل يقال مسد  
حبز عيسد محسد ام باب نصر اي اجاد قتله ام وفي القاموس المسد يسكون السنين  
مصدره يمسد القتل ويفتحها الحبل من الحديد وحبل من ليف او كل حبل يحكم القتل والجمع  
مساد واما ساد ام

(سورة الاخلاص)

ولها ثمانية كثيرة وزيادة الاسماء تدل على شرفها اسمها احدها سورة التزويل ثانيا سورة  
الجزيل ثالثا سورة التوحيد رابعا سورة الاخلاص خامسا سورة النجاة سادسا سورة  
الولاية سابعا سورة النينة لفقهم السنين اربك تامنها سورة المعروفة ثامنا سورة  
سورة الجا عاشرها سورة المفتشقة حادي عشرها المعودة ثاني عشرها سورة الصها  
ثالث عشرها سورة الاساس قال الاسست البقوا السبع والارضون السبع على قل هو الله  
أحد رابع عشرها المانعة لانها تمنع فتننا الفتن والفتن النار خامس عشرها سورة المحتضر  
لان الملائكة تحضر الاستماع اذ قرئت سادس عشرها المنقرة لان الشياطين تنفر عند  
قراءتها سابع عشرها سورة البراءة لانها براءة من الشرك ثامن عشرها المذكرة لانها تذكر  
العبد حاله التوحيد تاسع عشرها النور لانها تنور القلب عشرونها سورة الانسان ام

سورة الاخلاص مكتبة  
مقدار  
الذي هو لغت لا مخرجة  
وهذه الجملة حال من جيبها  
العصا الله عليه وسلم  
القول السعدان تشبهه حملتا لثدي  
سورة الاخلاص مكتبة

خطيب وقد ورد في فضلها أحاديث قد روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال من اراد ان ينال على فراشه فنام على عينية فقرأ قل هو الله أحسن قراءة فاد كان يوم القيامة  
يقول له الرب عز وجل يا محمد ادخل بميتك الجنة قال هذا حديث غريب من حديث ثابت بن  
عن انس وفي مسند أبي نعيم الدار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة عرفت له ذنوب خمسين سنة قال حدثنا عبد الله بن  
يونس بن ميمون عن أبيه قال اخبرني ابن عقيل انه سمع سعد بن المسلب يقول ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له قصر في الجنة وقرأها عشرين مرة  
بني له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة قاله عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنه يارسول الله اذن تكثرت قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله اوسع من ذلك وذكر أبو يعقوب الحافظ من حديث أبي العلاء ربه عبد الله بن السنيدي  
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت  
فيه لم يفتن في قبره وأمن من مضطرة القبر وحلته الملائكة يوم القيامة بألفها حتى يشجره من  
الضراط الى الجنة قال هذا حديث غريب من حديث يزيد وقال أبو عمر مولى جرير أبي حنبل الله  
المجلى عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل  
منه له نفت القبر عن أهل ذلك المنزل عن الجراح ومن انس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه من قرأها مائة مرة بورك عليه وعلى أهل  
وعلى قرأها ثلاث مرات بورك عليه على جميع جهانه ومن قرأها ثلث عشرة مرة بني الله له  
ألفي عشر قصر في الجنة فان قرأها مائة مرة كقر الله عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الدماء  
والدمول فان قرأها مائة مرة كقر الله عنه ذنوب مائة سنة فان قرأها ألف مرة لم يغت حتى يرى  
مكاه من الجنة أو يرى له وعن سهل بن سعد الساعدي قال شكى رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الفقر وصيق المعيشة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت  
البيت فسلم ان كان فيه أحد فان لم يكن فيه أحد فسلم على أقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة  
ففعّل الرجل ذلك فادار الله عليه الرزق حتى أقاض على جيرانه ثم قرطبي ومناسيته هذه  
السورة لما قبلها انه لما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة أقرب الناس اليه وهو عمه أبو لهب  
وما كان يقاض من عياد الاصنام الذين اتخذوا مع الله الهة جاءت هذه السورة مصححة  
بالتوحيد لاداة على عباد الاوثان والفاكين بالتوبة والتشيتام بحرق قوله سئل  
صلى الله عليه وسلم الخ والسائل له قريش وأحيان اليهود والنصارى والمشركون  
حيث قالوا ان الهتنا ثلثة وستون ولم نقض حوائجهم فقلت يا محمد وسورة السوء الى  
ما صفة ربك هل هو من نحاس أو من ذهب أو زبرجد أو كيف هو قولان في صورة السؤال  
ام شيئاً وعن ابن عباس ان اليهود قالوا يا محمد صف لنا ربك وانيس فزلت ام سحر  
(قوله قل هو الله أحد) الضمير للثان كقولك هو زيد مطلق وارفعاعه بالابتداء وخبره  
الجملة والاصح الى الثالث لانها هي هو والضمير لما سئل عنه أي الذي سألتني عنه هو الله  
أحد اذ روى ان قريشاً قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فزلت كأحد على هذا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بذل أو جرتان يدل على تمام صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال إذ الواحد  
الحقيق ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب النقطة وما يستلزم أحدهما كالجسمية والخيال  
والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة القائمة الحقيقية  
لأنه هبة أم يضاهي ثم قال ولا تشمل هذه السورة مع قصورها على جميع المعارف الاطنية والروحية  
على من ألحد فيها جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن فان مقاصدها محصورة في بيان  
العقائد والأحكام والقصص ومن عدلها بكل اعتبار المقصود بالذات هذه الرواية  
أنها تعدل نصف وما في الكشف من أنها تعدل القرآن كذا قال الدواني لوراءه في شيء  
من كتب التفسير الحديث ثم أورد هنا أشكالا وموافقات الأحاديث دالة على أنه يكتب  
تقارير القرآن بكل حرف عشرين حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن ثلثه أصغا فامضاعة  
بالنسبة لثواب هذه السورة وأجاب بأن للقاري ثوابين تفضيلا بحسب قراءة الحروف  
والعمل آخر إجماليا بسبب ختمه القراءة فثواب قل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الحتم  
الإجمالي لا يبركه ونظيره إذا عين أحد من بني له دار في كل يوم وناظر وعين له إذا أنه  
جائزه أخرى وفي شرح البخاري لا كما في ثواب ثلث المشتقة في قراءة الثلث أكثر منها في قراءتها  
فكيف يكون حكمها حكم قل يكون ثواب قوله الثلث بعشر وثواب قوله ثواب بقدر ثواب  
الجملة منها أي من تلك العشرة لأن التشبيه في الأصل دون الزوائد والتسعة منها في مقابلة زيادة  
المشتقة أم شهاب فتوابعها ككتاب الثلث في أصل القراءة وإن كان الثلث  
يزيد بتسعة أعشار في مقابلة المشتقة التي يزيد بها عليها وغير بعضهم عن هذا المصنف بأن قال  
أنها تعدل ثلث القرآن غير مضطرب يعني أنها تنصفها فتعدل ثواب الثلث بعشر مضاعف وإن كان  
يزيد عليها بالمضاعفة فأكمل (قوله أحد) أي فرد في ذاته وصفاته لا يتجزأ أم شيئا  
(قوله فأن الله خير الخ) عبارة المصنفين في هو وحجها من أحدهما أنه صير عائد على ما يفهم من  
السياق لأنه يروى في الأسباب أنهم قالوا له صف لنا ربك والسنبه وقيل قالوا له أمن  
نحاش هو أم من حديد وتزلت وحيث يجوز أن يكون الله مبتداً بأجل جبره والحكمة  
جزء الأول ويجوز أن يكون أحد جزئ مبتدأ المحذوف أي هو والله أن ضلوا الشأن لأنه  
موضع تعظيم والحكمة بعد جزمه مفسر له وهبة أحد بدل من واولا من الواحد  
وأي أن المقصود من الولوج المقنونة قليل تقدم الفرق بين أحدهما أو أحدهما المراد به العموم  
فإن همة ذلك أصل بنفسها المحل المراد به العموم والمعروف الأول وقال في أن أحد  
أصل واحد فبذلك الواحد همة فاجتمع ألفان لأن الهمزة تشبه الألف فحذف أحدهما  
تخفيفاً وقولاً عبد الله وأبي هو الله أحد دون قل فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الله أحد دون  
قل هو وقولاً لا عش قل هو الله الواحد وقولاً العاة بكتون أحد هو الأصل وقولاً زيد بن  
علي وآبان بن عثمان وابن أبي اسحاق والحسن أبو السائد وأبو عمر في رواية في عدة كتب  
محذوف التنوين لا لتقاء الساكنين أم فإن قلت كيف ذكر أحد في الإثبات مع أن  
المشهور أنه يستعمل بعد النفي كما أن الواحد لا يستعمل إلا بعد الإثبات يقال في الداء واحد  
وما في الداء أحد من ذلك قوله والحكم له واحد وقوله لله الواحد للقرآن وقوله تعالى

والله خير

ولا تصح على أحد منهم وقوله لا فرق بين محمد من رسله والجواب قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 أنه لا فرق بينهما في المصلحة واختاره أبو عبيدة ويؤيده قوله تعالى فاعترفوا أحدكم بوزركم  
 وعليه فلا يختص أحدهما بمحرم دون آخر وإن اشتبه استعمال أحدهما في التقى والآ  
 في الآثار ويجوز أن يكون العدول عن المشهور هنا رعاية للقاعدة بعد قتل بقوله  
 الله على جميع صفات الكمال وبالأحد على صفات الجلال أو كبح في الشهاب وللفظ  
 الله يدل على استجماع صفات الكمال وهي الثبوتية كالعلم والقدرة والإرادة ولفظ  
 يدل على صفات الجلال وهي الصفات السلبية كالقدم والبقاء أم ر قوله واحد يدل  
 أي يدل بكثرة من معترف وهو جازم أم شيخنا ر قوله الله الصمد أي المصود ففعل بجعل  
 مفعول كالقبض والمقتضى هو السيد الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد ولا يقصد  
 في قضائها الآخر وقيل الصمد هو الذي لا خوف له وقال ابن كعب تفسير ما بعده من قوله  
 لم يبد ولم يولد هذا يشبه ما قالوه في تغيير العلوم والافئ من هذه الجملة أن تكون مستقلة  
 بفائدة هذا الخبر ويجوز أن يكون الصمد صفة والخبر في الجملة بعد كذا قيل هو ضعيف  
 حيث السياق فإن السياق يقتضي الاستقلال بالخبر كجملة أم سين ر قوله أي المقصود  
 في الجواب أي فعل بجعل مفعول وهو الموصوف به على الإطلاق وكل ما عداه محتاج  
 إليه في جميع حالاته وتقريره لعلمهم بصمدية محراب أحدية وتكوير لفظ الله  
 للاشتغال بأن من لم يتصف به لم يستحق الوهبة وإنما خلت هذه الجملة من العاطفة لها  
 كالنبي في تلاوي أو الدليل عليها أم يضاوي وقوله على الدوام أشار به إلى أن قول الإمام  
 الصمد الدائم الباقي هو وفي القاموس الصمد بالفتح بك السيد لأنه يقصد والدائم هو  
 وأما الصمد بالسكون فنصده في المختار وصلته من باب نصر قصده أم ر قوله لم يلد  
 ولم يولد قال ابن كبريل كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وعزير وهو رد على الصادق  
 وعلى من قال عزير ابن الله أم قرطبي وأهل الوصل بين هذه الجمل الثلاث وهي لم يلد  
 ولم يولد ويمكن له كفا أحد بالعاطفة دون أعضائها من هذه السورة لأنها أسبقت لمعنى  
 وغرض واحد وهو نفى المماثلة والمناسبة عنه تعالى بوجوه الوجوه وهذه أعضائها  
 لأن المماثل أما ولداً ووالداً ونظير فلتعاقب الأقسام واجتماعها في المقسم ثم العطف بها بالواو  
 كما هو مقتضى قواعد المعاني وتولد العطف في الله الصمد لأنه لا تحقق ومقرر لما قبله وكذا اترا  
 العطف في لم يلد لأنه لا شك للصمدية لأن النفي عن كل شيء الخارج إليه كل ما سواه لا يكون  
 والد أول مولود أم شهاب فهذه الجمل الثلاث في معنى جملة واحدة دليل لصمدية أم  
 ر قوله لا تتقاء عجائبه أي لا يجزى عنه نفي عنه الولد لأن الولد من جنس أبيه الله تعالى  
 لا يجازى عنه أحد لأنه واجب غيره ممكن ولأن الولد يطلب أم الإعانة والدة أو لتلفه بعد والله  
 تعالى لا ينفى ويخرج محتاج إلى التقى منها أم شهاب ر قوله لا تتقاء المحذوف عنه أي لأن  
 كل مولود جسيم ومحدث والله تعالى قديم وليس بمحدث أم شيخنا ر قوله وما ثلث  
 عطف تفسير ر قوله وقدم عليه الخ أي وكان الأصل أن يؤخر الظرف لأنه صلة لكن لما كانت  
 المقصود نفى المحافاة عن ذاته تعالى قدم تقديماً للاهم أم خطيب ر قوله لأنه لم يحط

وأحد من صفات الجلال  
 الصمد على الدوام  
 في الجواب على الدوام  
 لا تتقاء عجائبه  
 لا تتقاء الصفات  
 يمكن له كفا  
 وما لا فلا يتقافى  
 عليه ولا يحط  
 وأما أحد هو اسم  
 خبرها رعاية للقاعدة

القصود التي يصلح أن الخزن الذي سيقف له الآلة في الحفاة والمساواة عن ذات الله  
فكان تقدم الحفاة المقصودة بأن تسلب عنه أولى ثم ما قدمت لتسلب كرمها الظرف  
يبين الذات المقدسة بسلب الحفاة والمخضد أن مراعاة المعنى الذي يقتضيه المقام الجرمي  
واختار من مراعاة اللفظ والفواصل أهم كرمي

سورة القلق

فما سببها لما قبلها انه لما شرح امر الا لوهيته في السورة قبلها شرح ما يستفاد منه بالله  
السر الذي في العالم ومن ههنا يتصل قوله ام يحرق قوله ملكية أي في قول الحسن  
وعطاء وعكرمة وقوله أو مدنية أي في قول ابن عباس وقتادة وجماعة قتل وهو  
الصحيح ام يحرق ويؤيده سبب النزول فانه كان بالمدينة ولهذا قال المفسر نزلت هذه  
السورة والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي لم يغير ليليا الحيتية وهو صريح في ان النزول  
من أهل الصحراء اسرها كان بالمدينة ولم يظهر القول بالعامكية وجه ثامن وفي القرطبي  
وزعم ابن مسعود ان هاتين السورتين دعاء يتعوذ به وليستنا من القزاة وقد  
خالف الاجماع من الصحابة وأهل البيت وقال ابن قتيبة لم يكتب عبد الله بن مسعود  
في مصحفه المعوذتين لانه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين  
رضي الله عنهما بما فقد راى من امته له أعيد كما يكلمات الله التامة لمن كل شيطان هافق  
كلام رب العالمين المعجز لجميع الخلقين وأعيد كما يكلمات الله التامة من كلام البشر  
وكلام الخلق الذي هو آية محمد صلى الله عليه وسلم وحجة له باقية على جماعة الكافرين  
لا يتيسر كلام الآدميين فضلا عن مثل عبد الله بن مسعود الفصيح اللسان العالم باللغة  
الغارية بأجناس الكلام وأفانين القول قال بعض الناس لم يكتب عبد الله المعوذتين  
لانه آمن عليهما من الشياطين وأسقطهما وهو يحفظهما كما أسقط فاتحة الكتاب من مصحفه  
ام ر قوله سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم أي بأمر اليهود له بذلك وعبارته  
المواهب وقد بين الواقدى السنة التي وقع فيها السحر كما أخرجه عنه ابن سعد بسند إلى عمر  
ابن الحكم مرسل قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة وحمل  
الحرم ستة سبع وفرغ من وقعة خيبر جاء رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم وكان حليفه  
في بني زريق وكان ساحرا فاقبلوا أمته أسحرا أي أعلنوا السحر وقد سحر بها أهلهم يؤثرون فيه  
سحرا شيئا ونحن نعمل لك سجلا على أن تسحر لنا سحرًا يؤثرون فيه فجعلوا له ثلاثة دناسيرام وفي  
المخطيب قال ابن عباس عايشة كان غلام من اليهود يحذم النبي صلى الله عليه وسلم  
فأنت إليه اليهود فلم يزلوا به حتى أخذ مشاطرة رسول النبي صلى الله عليه وسلم وعدة أسنان  
من مشطه وأعطاه لليهود سحرهم كغيرها وتولى ذلك لبيد بن الأعصم  
رجل من اليهود ام وفي المواهب أيضا عن فتح المباري وكان من مجلسه  
السحر صورة من شمع على سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم  
وقد جعلوا في تلك الصورة ابرامعروزة وبها احدى عشرة ووترفيه احدى  
عشرة عقدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ آية اخلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد

مَوْفِقُ الْفَلَكِ كَيْدُ أَوْفَقِهِ نَحْمِلُ يَاتِ  
تَوَلَّى لَهَا يَسُودُ الْبُيُوتِ عَلَى الْبَابِ عَلِيمٌ  
وَسَلَّمَ

ص ۱۰۰

لما في يدنه ثم يجلبه بعد هار لته لم قال اكانت هذه سمع صل الله عليه وسلم اربعين يوماً وقيل  
 ستة أشهر وقيل عاماً قال الحافظ ابن حجر وهو المعتداهم قال الراغب تأشير السحر في النبي  
 صل الله عليه وسلم لم يكن من حيث انه نبي وانما كان في بدنه من حيث اننا انسان  
 أو بشر كما كان يأكل ويتغوط ويغضب وليشتهى ويبرهن متأثره فيه من حيث هو بشري لا من  
 حيث هو نبي وانما يكون ذلك قادحاً في النبوة لو وجد للسحر تأثير في أمر يرجع للنبوة كما ان  
 حره وكسرت يمينه يوم اُحلام يقدر فيما ضمن الله له من عصمته في قوله والله يصحط من  
 الناس وكما لا اعتداد بما يقع في الاسلام من غلبة بعض المشركين على بعض النواحي فيما  
 ذكر من كمال الاسلام في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضي ولا يوجب ذلك  
 صدق الكفرة في انه صلى الله عليه وآله لم يرادوا به انه لم يجنون بواسطة السحر ام كرمي وفي  
 المواهب ما مضى قال المازري انكر بعض المتأخرين حديث السحر وزعموا انه يخط منسوب  
 النبوة أي شرفها ورفضها ويشكك فيها قالوا وكل ما أدى الى ذلك فهو باطل وزعموا  
 ان تجويز هذا أي سحر الانبياء يعم الشك بما شاعره من انشراح الخيال على هذا ان يجنب  
 اليه انه يرى جبريل بكلمة وليس هو وانه يوحى اليه شيء قال المازري وهذا كله مرد ودلان  
 الدليل قد تم على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما ينطق عنه الله وعلى عصمته في التبليغ  
 والمعجزات شاهداً يتصدقه فتجوز ما قام الدليل على خلافه باطل وأما ما يتعلق ببعض  
 أمور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من اجلها فهو في ذلك عرضة  
 لما يعرض للبشر كالامراض تغير بعيد ان يجنب اليه في أمور الدين اما ما لا يحق  
 له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين ام وقال غيره لا يلزم من انه كان يظن  
 انه فعل الشيء ولم يكن فعله انه يحرم بفعله ذلك وانما يكون ذلك من جنس الخاطر يخط  
 ولا يثبت فلا ينبغي لهذا المحدث حجة وقال القاضي عياض محتمل ان يكون المراد بالتحجيل المذكور  
 انه يظهر له من نشاطه ومن سابق عاداته الاقتدار على الوطء فاذا دنا من المرأة فزعم  
 ذلك كما هو شأن المعقود ويكون قوله في الرواية الاخرى حتى كادنيك يصرع أي صار  
 كالذي ينكر يصرع حيث انه اذا رأى الشيء يحيل اليه انه على غير صفة فاذا تأمله عرف  
 حقيقته وبويع جميع ما تقدم انه لم ينقل عنه في جز من الاخبار انه قال قولاً فكان بخلاف  
 ما أخرجه ام وفي شرح مسلم وقد ظهر له ما هو ارجح على ما قيل عن المطاع المحدثه مفسر  
 الحديث ففي بعض طرقه سحر يهودي حتى كادنيك يصرع وفي بعضها حبس عن عائشة سنة  
 وعذابي حتى عن ابن عباس مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبس عن النساء  
 والطعام والشراب فدللت هذه الطرق على ان السحر انما تسلط على ظاهر جسمه لا على عقله  
 فيحتمل ان يكون المراد بالتحجيل المذكور أي في قوله يحيل اليه أي في أهله ولا يأتى انت  
 يظهر له من نشاطه أي طيفيه للعمل كما في الاساس ومن سابق عاداته أي قبل السحر لاقتدار  
 بالرفع فاعل يظهر أي قدرته على الوطء فاذا دنا أي قرب من المرأة فزعمه ففوقية أي  
 ضعف عن ذلك فلم يصر كما هو شأن المعقود أي المنوع عن الجماع بالسحر ونسب  
 العاقبة بالمر بوط وهذا جواب عن سؤال هو اذا قلت ان السحر لم يؤثر الا في ظاهر بدن يتر

عليك ان تحيل ما لم يقع واقعا يقتضي خللا في الزمن والادراك وحاصل الجواب انه لا يقتضي كما تقدم من الشارح فانك قد قال الدعي في شرح الحيات من المنهاج والسبح في اللغة من الشيء عن وجهه يقال ما سحر كذا عن كذا أي ما مررت ومنها هل السنة انه حق وله حقيقة ويكون القول والفعل ويؤلم ويمرض ويقتل ويفرق بين الزوجين وقالت المعتزلة وبوجع من الشافعية وأبو بكر الرازي من الخنفية ان السحر لا حقيقة له انما هو تخيل وبه قال البغوي واسند لولس بقوله تعالى يحيل اليمن سحرهم انها تسع وذهب قوم الى ان السحر قد يقلب بسحره الاعيان ويجعل الانسان حمارا بحسب قوة السحر وهذا واضح البطلان لانه لو قدر على هذا لكان يود نفسه الى الشباب بعد الهرم وان يمنع نفسه من الموت ومن جملة انواعه السيميا ولم يصل احد في السحر الى الغاية التي وصل اليها الفتن ايام دلو كما ملكه مصر بعد فرعون فانهم وضعوا السحر على البراني وصوروا فيه ما صور عساكر الدنيا فأي عسكر قصدهم انما الى ذلك العسكر المصور فما فعلوه به من قلع الاعيان وقطع الاعضاء انفق نظيره للعسكر القاصد لهم فتحاهم العساكر واقاموا ستامة سنة والنساء هن الملوك والامراء عصر بعد غرق فرعون وجنوده حكاية القران وضوكة وقال الامام في الدين لا يظهر اثر السحر الا على بين فاسق ام وفي المواهب ما نصه قال القرطبي السحر حيل صناعتية يتوصل اليها بالاكتماب غير انها لا تقهر الا بتوصل اليها الا احاد الناس وما دة أي السحر الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجه تركيبها وأوقاتها وأكثرها تخيلات غير حقائق وانما مات بغير ثبوت فيعظم عند من لا يعرف ذلك كما قال تعا من سحره فرعون وجاء السحر عظيم مع ان جبالهم وعصيم لم يخرجهم عن كونها حبالا وعصيا الى ان قال في القرطبي والحق ان بعض اصناف السحر تأثر في القلوب كالحب والبغض والقلل والخير والشر في الابدان بالآله والسقم وانما المتكران يقلب الحجاد حيوانا وعكس السحر المسماه **قوله** ايضا لما سحر لبيد أي مع بناءه فقد كان مشاركا له في سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في قوله كينات لبيد المذكور وعبارة الخازن وقيل المراد بالمفاتيح نبات لبيد بن الاعصم اللاقي بسحر النبي صلى الله عليه وسلم ام وفي شرح المواهب ما نصه وفي طبقات ابن سعد ان متولى السحر اخوات لبيد وكن أسحى منه وهو الذي دقنه **قوله** في وتره بفتحين أي وقر القوس ام فختار **قوله** فاحضر بين يدي أي احضره على بارساصلى الله عليه وسلم وروى انه كان يحيل اليه انه يأتي النساء ولا ياتيهم فينما هو تأثر ذات يوم انه كان فقرا جدا عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه ما بال الرجل فقال الذي عند رجليه طيبك سحر قال سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال وبسم طبه قال بمشط ومشاطة قال وأين هو قال في جفأ طلعت تحت راعوفة في بئر دروان والراعوفة حجر أسفل ابي يقيم عليها الساج فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر عليا والزبير وعسار بن ياسر فخرجوا اما وقلك البشر كما ترون فكانت الحيلة ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الحنف فاذا به مشاطة رأسه استان مشطه وأد

قوله على البر صوابه البراني حسنة  
بول على وزن موعى قوله ستامة  
سنة الذي في الخط المقتضية  
أرجاء سنداهم قال بعض السحر

في قوله بعد سحره عقدة فاعلمه  
الله بذلك وحله فاحضر بين يديه  
على الله وحده من السحر  
السورتين كان كل واحد منهن  
انما كانت عقدة ومضطحة  
حقا انما كانت العقدة كما هي

والسحر لعل الناس  
دون في أسفل السجالات



أم يضاي و زادته وفي القوطي اختلف في العاسق فيقتل هو الليل والعسق هو أول ظلمة الليل  
يقال منه عسق الليل يعسق أي اظلم ووقب على هذا التفسير اظلم قال ابن عباس وقال  
الضحالك دخل وقال قتادة ذهب وقال ايمان بن رباب سكن وقيل انزل يقال وقيل الغراب  
على الصا فربن أي نزل وقال الزهراج قيل الليل عاسق لأنه أبود من النهار والعاسق اليارد  
والعسق البرد ولأنه في الليل يخرج السباع من أجاها وأهوام من أماتها ويقوى  
أهل البئر على الغزو والفساد وقيل العاسق النزيا وذلك أنها إذا سقطت كثرت الأقسام  
والطوايعين وإذا طلعت ازفعم ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقيل هو الشمس إذا غربت قاله  
ابن شهاب وفيه هو القم قال العيني إذا وقبل القمر إذا دخل في ساهوره وهو كالغلاف  
إذا احسق به وكل شيء أسود وهو عاسق وقال قتادة إذا وقبل إذا غاب هو الحمل لأن في  
الترمذي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيني  
يا الله من شر هذا فإنه هذا هو العاسق إذا وقبل قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال  
أحمد بن يحيى بن ثعلب عن ابن الأعرابي في تأويل هذا الحديث وذلك أن أهل الربيع  
والشعر يرتجبون ويخلفون وقيل العاسق الحجة إذا دخلت وكان العاسق نايها لأن اسم  
يعسق منه أي يسيل ووقف نايها إذا دخل في اللدنيمة وقيل العاسق كل هاجم يضرك كما  
ما كان من قولهم غسقت الفرجة إذا سال صديقها أم ر قوله أسوا ح أي النساء  
السوا ح فهو صفة لمصروف محذوف وقوله تنفت في العقد من بابي ضرب بضم معناه  
تنفخ وفي المختار المنفت يشبه النفخ وهو أقل من الثقل وقد نفت الرائي من بابي ضرب بضم  
والمفتات في العقد أسوا ح أم ر قوله التي تنفتها في الحيط في المصباح عقدت  
الحبل عقد من باب ضرب فانفتق والعقدة ما يمسكه ويوثقه ومنه قيل عقدت البيع ونحوه  
وعقدت اليمين وعقدتها بالمشديد نو كيدا أم ر قوله شيء أي مع شيء أي قول تقول  
وقوله من غير ربي متعلق بتنفي وفي القوطي روى النسائي عن أبي هريرة قال قال رسول  
صل الله عليه وسلم من عقد عقدة يرقفت فيها فقل سحر ومن سحر فقد أضرته ومن غفل شيء  
وكل إليه واختلف في المنفت عند الرقية فتعفه قوم وأجازه آخرون قال عكرمة لا ينبغي  
للراقي أن ينفث ولا يسم ولا يعضد قالوا هم كانوا يكرهون النفث في الرقية وقال بعضهم  
دخلت على الضحاك وهو وجه فقلت ألا أعوذ بك يا أبا محمد فقال لي ولكن لا تنفث فعوذت  
بالمعوذتين وقال ابن جرير قلت لعطاء القرآن يفر فيه أو ينفث قال لا شيء من ذلك ولكن  
تقرؤه هكذا ثم قال يعمل النفث أن شئت وسئل محمد بن سيرين عن الرقية ينفث فيها فقال لا أعلم  
بها بأسا وإذا اختلفوا فلما حكم بينهم السنة فقد روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
ينفث في الرقية رواه الأئمة وعن محمد بن حاطب أن يده أحرقت قالت به أم النبي صلى الله  
عليه وسلم فجعل ينفث عليها ويكلمه بكلام رعا أنه لم يحفظه وقال محمد بن الأشعث ذهب إلى عائشة  
رضي الله عنها وفي عيني سوء فرفقتي ونفثت وأما ما روى عن عكرمة من قوله لا ينبغي للراقي  
أن ينفث فكان ذهب فيه إلى أن الله تعالى جعل النفث في العقد مما يستعاض منه فلا  
يكون هو بنفسه عوذة وليس هذا بالقوى لأن النفث في العقد إذا كان مذموما

ومن شر النفاثات السوا ح  
في العقد التي تنفتها في  
المخطوطات  
وفي وقال الزهراج في مع كينيات  
ليس المذكور



لم يجب أن يكون النفث بلا عقد من موما ولان النفث في العقد في الآلة انما يريد به السحر  
 المغتر بالارواح واما اذا كان النفث لاستصلاح الابدان فانه لا بأس به كما رواه عكرمة  
 المسخ بخلاف السنة قال علي رضي الله عنه اشتكتك ففعل علي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانا اقول اللهم ان كان احلى قد حضر فارضى وان كان متأخر فاشفق وعافق وان كان  
 فيضري فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت قلت لا فيسجود بيده ثم قال اللهم اشف ذاك  
 الوجه بعد ام ر قوله من شهادته الحسد ان يمتن زوال نعمة الحسود عنه وبابه دخول  
 وقال الاخش وبعضهم يقول يحسد بالكسر حسد بفتحين وحيادة بالفتح ام تختار  
 وفي المصباح حدة على النعمة وحسدة النعمة حسد بفتح السين اكثر من سكونها  
 يتعدى الى الشئ بنفسه وبكفر اذا كرهتها عنده ووقعيت زوالها عنه ام ر قوله  
 أظهر حسد حمل الحسد على اظهاره لانه اذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به الا الحاسد حده  
 لا عتامة بنوع غير ام ر قوله في القرطبي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وانه عتي زوال  
 نعمة الحسود وان لم يصر الحاسد مثلها والمنافسة هي متى مثلها وان لم تزل فالحسد  
 شرموم والمنافسة ميلة وهي الغبطة وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن  
 يغبط المنافق يحسد في الصبيحين الحسد الا في الاثنينين يريد لا غبطة وقد مضى  
 في سورة النساء والحمد لله قال العلما الحاسد لا يضر الا اذا أظهر حسده بفعل او قول  
 وذلك بان يحمل الحسد على ايقاع الشر بالحسود فيفتح مساويه ويطلب عثرته قال صلى الله  
 عليه وسلم اذا حسدت فلا تتبع الحدين وقد تقدم الحسد اول ذنب عصم الله به في السماء  
 واول ذنب عصم به في الارض فحسد ابليس آدم وحسد قابيل هابيل الحاسد محموت  
 مبغوض ومطر دم ملعون قال بعض الحكماء ياد الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها انه  
 اغضب كل نعم ظهرت على غيره وثانيها انه ساخط لفتنة ربه كانه يقول لم وضعت هذه الفتنة  
 وتاليتها ان يعاند فعل الله تعالى ان فضل الله يؤتية من يشاء وهو يضل بفصل الله  
 وراعيه انه حذل اولياء الله او يريد خذلهم وزوال النعمة عنهم وخامسها انه اعان عدوه  
 ابليس وقيل الحاسد لا ينال في الدنيا الا في الآخرة الاخرنا واحترقا ودينار من الله  
 ولا ينال في الخلوة الاخر عاصم ولا ينال في الآخرة الاخرنا واحترقا ودينار من الله  
 الا بعد او مقتنا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجي بها دعا وهم  
 اكل لحرام ومكسر لعينة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين ام وفي الجامع الصريح  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلاثة الطيرة والظفر الحسد فخرج من الطيرة ان لا يجرم  
 أي عن سفره مثلاً ومخرج من الظن ان لا يحق من الحسد ان لا يجرى ربه اليه في  
 في شعب الايمان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال احدهم ر قوله  
 بعده أي بعد ما خلق وهو متعلق بذكر أي ان ذكرها من قليل عطف الخاص  
 على العام كما تقدم ام

(سورة الناس)

ر قوله أو مدنيته وهو الاصح لما تقدم من سبب النزول ر قوله لخصوا بالذن والحق عبارة

ومن شهادته الحسد ان يمتن زوال نعمة الحسود عنه وبابه دخول  
 من اليقين الحاسد لا ينال في الدنيا الا في الآخرة الاخرنا واحترقا ودينار من الله  
 عنه سحر وذو الثلاثة لا تشملها  
 لها ما خلق بعد خلق آدم  
 سورة الناس كتيبت اولها  
 آيات  
 ر رسم الله يوم النجوم  
 قال عود برب الناس  
 واللهم حسودا لا تنفعهم  
 نشر فيهم

لخطيب خصم بالذکر وان كان ربي جميع المحذات لاهرين أحدهما ان الناس يعطوننا فاعلم  
 بذكرهم انه ربيهم وان عظم الثانی اننا للاستعاذة من شرهم فاعلم من كرمهم انه هو الذي  
 يعينهم فان بعضهم والرب من له ملك الرق وجلب الخيرات من السماء والارض وانفاذها  
 ودفع الشرور ورفعها والنقل من انقص الى الكمال والتدبير العام العائد بالحقظ والتتبع  
 على المربوب وقد اشتملت هذه الاضافات الثلاث على جميع قواعد الايمان وتضمنت معارف  
 اسماء الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى عجزك صان توقف الاصلاح والرحمة والقدره الذي  
 هو بمعنى الربوبية عليه من أوصاف الجلال والملك هو الأمر التام المعز المذل الى غير ذلك  
 من الاسماء العائدة الى العظمة والجلال وأما الآله فهو الجامع لجميع صفات الكمال  
 ونعوت الجلال فيدخل فيه جميع الاسماء الحسنى وتضمن جميع معاني الاسماء  
 كان المستعين حديراً بان يعاد وقد وقع ترتيبها على الوجه الأكمل الدال على الأوليّة لان  
 من رأى ما عليه من النعم الظاهرة والباطنة علم ان له صبيها فاذا درج في العروج  
 في درج معارف سبحانه علم انه غنى عن الكل والكل راجع اليه وعن أمره لم يجر  
 أمرهم فيعلم انهم لا يملكون ان يعلموا بغيرهم بعد ان علم انهم المستحق للالهية بل لا  
 مشاركت لحيث انتهت رقبته وما سبقت للاستعاذة من شر الموسوس فكأنه قيل  
 أعوذ من شر الموسوس الى الناس يهيم الذي يملك أمرهم امسين رقبته ملك الناس  
 قد أجمع جميع اقوال في هذه السورة على استقاط الالف من ملكته للاف الفاتحة فاختلجوا  
 فيها كما مضى ام خطيب رقبته زيادة للبيان لانه قد يقال لغيره رب الناس كقول النضر  
 أحبارهم وورعهم أرباباً من دون الله وقد يقال ملك الناس وأما اله الناس فخاص  
 لا شريك فيه فجعل غاية البيان وفي ذلك الترقى من الأدنى الى الأعلى وبه بالصفات  
 المذكورة على مراتب معرفته فانه يستدل بالنعم على ربه بترتيبه الى ان يتحقق اجتماع الكل  
 اليه فيعلم انه الملك ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة قال في الكشف فان قلت فهلا  
 التقي باظهار المضاف اليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار  
 دون الاضمار اكرخي رقبته من شر الموسوس من غلق باعود رقبته سمي بالحدث أي  
 المصداق وقوله لكثرة ملائسته له أي فحانه وسوسته في نفسه لا عما صنعتته وشغلته  
 الذي هو عاكف عليه وأريد ذوالوسواس قال في الكشف اكرخي وفي السمين الوسواس  
 قال الرافعي اكرخي اسم بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فوسواس بالكتس كالزوال  
 والمراد به الشيطان سمي بالمصداق كانه وسوسة في نفسه لا عما صنعتته وشغلته وأريد  
 ذوالوسواس اكرخي وقيل المكتسور مصدر المفتوح اسم مصدر الخناس صيغة مبالغية  
 والخوز الذي ذكره الشاعر غير لازم فان الوسواس بالفتح كما يستعمل اسم مصدر بمعنى  
 الحدث يطلق على نفس الشيطان الموسوس كما في القاموس مثله المختار وفسد الوسوسة  
 حديث انقص يقال وسوست اليه ففسد وسوسة وسواسا بالكتس الوسواس بالفتح الاسم  
 مثل الزوال والزوال قوله تعالى فوسوس لها الشيطان بين يديها ويقال لصوت الحمار  
 وسواس والوسواس اسم الشيطان اكرخي في المصباح انه يطلق أيضا على الحمار

وفاسنة للاستعاذة من شر  
 الموسوس في هذا هو الملك  
 الناس الذي انما هو  
 أوصفان أو عطف بيان  
 وأظهر المضاف اليه فيها  
 زيادة للبيان من شر الموسوس  
 أي الشيطان سمي بالحدث  
 كثرة ملائسته له







الاول والثاني في ايات النعید وایات التستیع والتشريع كلها في الصراط المستقيم والانبياء  
وعزهم في الذين اخبت عليهم وذكر طوائف الكفار في غير المغضوب عليهم ولا الضالين ١٥  
ل قوله مكية ائمتي نزل الاكثر وقال مجاهد مدينة وقيل نزلت مرتين مرة بمكة  
حين فرضت الصلوة ومرة بالمدينة حين حوت القبلة ولذلك سميت مثاني قال  
البغوي والاول اصح وقال البيضاوي وقد صححها مكية بقوله ولقد اثبتناك سبعاً من  
المثاني وهو ملكي بالنضام واداب النضام السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس وقول  
الصحابي في القرآن خصوصاً في النزول له حكم المرفوع اذ خطيب وقوله حين فرضت  
الصلوة فيه شيء انه يقتضي ان الصلوة التي صلاحها قبل فرض الخمس كانت من غير فاتحة  
ويؤيده ما قاله بعض المحققين انه لم يعهد في الاسلام صلاة بدون الفاتحة فالحق انما نزلت  
قبل فرض الخمس فمنى من أوكل ما نزل بمكة تأمل وفي القزطي واختلف العلماء في الفاتحة هل  
هي مكية أو مدنية فقال ابن عباس وقاتدة وأبو العالية الرياحي واسم ربيع وعزهم هي مكية  
وقال أبو هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار والزهري وعزهم مدنية ويقال نزل نصفها بمكة  
ونصفها بالمدينة بحجاء ابواليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي في تفسيره والاول اصح  
لقوله تعالى ولقد اثبتناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والحج مكية باجماع واخلاف  
ان فرض الصلوة كان بمكة ولم يثبت انه وقع في الاسلام صلاة بغير الحمد لله رب العالمين  
بدل على هذا قوله عليه الصلوة والسلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وهذا جرح الحكم  
لا عن الانباء والله أعلم وقد ذكر العاصمي ابن الطيب اختلاف الناس في أول ما نزل  
من القرآن فضيل المدثر وقيل قرأه قبل الفاتحة وذكر البهقي في دلائل النبوة عن أبي  
ميسرة عمر بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد يحث خلوت وحدي فسمعت  
نداء وقد خشيت والله ان يكون هذا امر قالت معاذة الله ما كان الله ليفعل بك فوالله  
انك لتوعدى الامانة وتفضل الرحم وتصدق بالحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هناك ذكرت حديثاً حديثاً لقرأت قالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة  
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال اطلق بنا الى ورقة فقال ومن  
أجرك قال حديثاً فاطلقنا اليه فصاعداً الخبر فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي  
يا محمد يا محمد فاطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا أتاك ثابت حتى تسمع ما يقول ثم  
أتيت فاجز في تمام خلافاً به بالحمد في سبيل الله الحمد لله رب العالمين حتى يعلم  
ولا الضالين قل لا اله الا الله تعالى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة انبشراً ثم انبشراً  
الذي ينشأ بينهم وانك على مثل ما موسى وموسى وانك بنى مرسل وانك سوف تؤمر بالحج  
بعد يومك هذا وان يدركك ذلك لا جاهدت معك فلما توفى ورقة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لقد رأيت النفس في الجنة عليه ثياب الحرير لا تتر  
أمن لي وصلى على يعقوب ورقة قال الديق وحسد الله هذا منقطع يعني عند الجن  
فان كل من حفظها فخطأ ان يكون جراً عن نزلها بعد انزل عليه أو اسماً ربك واما المذاهم مجزئة قوله  
كانت منها هذا التعبير بوجه ان لم تكن منها طيبست سبعاً مع اني خالف قوله وان لو تكن منها

مكية سبعاً باليسلمان كانت  
منها والسابعة صراط الدين  
الى غيرها

الحمل فلو قال سميع آيات والسابق صراط الذين الى اخرها الى كانت البسلة منها وان لم تكن منها  
قال سبعة عن المصنوب عليهم الى اخرها كان وفيه وفي الصافي ياب عن المصنوب عليهم  
والضالين الحرف قال سارحة المصنوب لو انما جعل لها ترجة لآنها آية مستقلة عند من قال  
ان البسلة ليست من الفلحة وبعض جعل البسلة منها وجعل غير المصنوب عليهم الحرف فثبت  
وبعض جعلها ست آيات والبسلة ليست منها امر قوله فالسابقة غير المصنوب الى اخرها  
تغيب الفخر الرازي هذا القول بان لفظ غير انما تكون صفة لما قبلها واستثناء والصفة  
مع الموصوف كالشيء الواحد وكذا الاستثناء مع المستثنى منه امر ولا يقال يرد مثل هذا  
على قوله الرحمن الرحيم مال يوم الدين حيث امر بابتغين لله وذلك لان لفظ غيب  
استدل اقتدارا الى ما قبله من غيره لانه لا ينفك معناه الا بما يفكده فقول اقتداره اليه فكان  
مع كاشي الواحد واما الرحمن الرحيم ونحوه اذ اعرب تحتها ليس بجدة المثابة بل ليس  
القراءة الشاذة برفعها او نصبها فانما يخرجها عن ارتباطها بما قبلها فلم يبقوا فقالوا  
الى ما قبلها وان اعربا صفتين امر وفي الجيب ما نضر وبسم الله الرحمن الرحيم  
آية من الفاتحة وعليه قراءة مكية وكوفة وفقهائهما وابن الميارية والشافعي وميل ليست  
منها وعليه قراءة المدينة والبصرة والشافعي وفقهائهما والاوزاعي ومالك ويحيى بن وايعاد  
انه صلى الله عليه وسلم على الفاتحة سبع آيات وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية منها  
رواه البخاري في تاريخه وروى الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
قال اذا قرأتم الحمد لله فاتعوا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع  
المتاني وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد احدى آياتها وزوى ابن خزيمة باسناد صحيح عن أم سلمة  
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عدلهم الله الرحمن الرحيم آية والحمد لله رب العالمين  
الى اخرها ست آيات وهي آية من كل سورة الاربعة الاربعة الصبابة على آياتها في المصنف  
يحطها أوائل السور سوى براءة مع المباشرة في مجزئ القرآن عن الاعشار وتراجم  
السور والتوقيحي لم يكتب آمين فلوله تكن قرأنا لما أحياز وأذلك لانه جعل على  
اعتقاد ما ليس بقرآن وأنا أيضا هي آية من القرآن في سورة النمل قطعنا قرآننا لها مودة  
يحط القرآن فوجب أن تكون منه كما انما رأينا قوله في آية الأعدى كما نكذب بان وقول  
يوسف للمكذابين مكررا في القرآن يحط واحد وسورة واحدة قلنا ان الحكم في القرآن  
فيل لعلها ثبتت للفصل أجيب بانه يلزم عليها عقدا ما ليس بقرآن قرأنا وان ثبتت في  
أول براءة ولا تثبت في أول الفاتحة فان قيل القرآن انما ثبت بالتواتر أجيب بان محله فيما  
ثبت قرأنا قطعنا ما ثبت قرأنا حكمه فيكون فيه الظاهر كما يتبين فيه في كل طرف حدثا للقاص  
ألى بكر الماقلوني وأيضا اثباتها في المصنف يحط من غير تلك في معنى التواتر وأيضا قد  
ثبتت القرآنة عند قوم دون آخرين فان قلت لو كانت قرأنا لكفرها حدها أجيب بانها  
لو لم تكن قرأنا لكفر مثلها وأيضا التكفير لا يكون بالظنيات وقد أوضحت ذلك مع زياد  
في شرحي التنبيه والمناهج أما براءة فليست البسلة آية منها بالاجماع رفاقا لثبوتها  
في المصنف الآن من اسماء السور والاعشار شيء ابتدعه الحجاج في زمنه امر محمدا

وان لم تكن منها فالسابقة غير  
المصنوب الى اخرها



وقوله والاعشار جمع عشر بضم العين ثققل واقتال بأن يكتب عند كل عشر من أعشار  
 القرآن بأزائه في هامش المصحف عشر أي هذا الحقل آخر العشر أو أول العشر كما يكتب حزب  
 أو ربع حزب أو نصف حزب أو سبع فقد كانت مصاحف الصحابة تحمزة عن هذا كل ثم ات  
 الحجاز بالجهتاده رأى أن يكتب هذا في المصاحف فهو يدعة حسنة والصحابة لم يثبتوا  
 هذه المذكورات خوفا أن تكتب في القرآن فتعقد قرائتها فلما رأى الحجاز أن القرآن قد  
 وعي ضبط وصار لا يكتسب بما سواه رأى اتباعا في المصاحف لم يدنو من القرآن وتفرده  
 كامل وقوله ويقدر في أوّلها أي في أوّل الفاتحة يعني قبل البسملة على القول بأنّها  
 منها أو بعد ها وقبل الحمد لله على القول بأنها ليست منها وقوله ليكون ما قبلها لا يتغير هو  
 قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله إلى آخر الآيات الأربع على القول بأنها منها أو هو قوله  
 الحمد لله رب العالمين إلى آخر الآيات الثلاث على القول بأنها ليست منها وقوله مناسباً أي  
 لا يالك بعيد وقوله يكونها الباء بمعنى في أي في كونها أي الفاتحة كلها من مقول العباد  
 وفي نسخة يكونه وهي أوصية والضمير عام على ما قبلها وأصل هذا أن يالك بعيد لما كان  
 من مقول العباد اجتمعهم إلى تقدروا فيما قبله ليكون ما قبله من مقول العباد أيضاً فتكون  
 الفاتحة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لاحتل أن قوله الحمد لله رب العالمين  
 إلى آخرها شأن من الله على نفسه فيكون من مقوله هو كما في فاتحة الانعام وفاتحة الكهف  
 وغيرهما فيكون بعضها الأول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد وهو صحيح  
 في حد ذاته لكن سلوك التقدير يؤدي إلى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق  
 يبلغ من التحالف وفي الخطيب والبسملة وما بعد ها إلى آخر السورة من قول على ألسنة العباد  
 بلغوا كيف يتبرأ باسمه من أجل على نعمه ويثاب من فضله ويقدر في أول الفاتحة قولوا تحمدا  
 قاله الجلال الصلي ليكون ما قبلها لا يتغير مناسباً في كونه من مقول العباد أمه وقوله  
 بسم الله الرحمن الرحيم لم يكمل عليها الجلال المحل ولا السيوطى وكانها اعتمد  
 على شجرة الكلام فيها لكن لن كوجهة مما يتعلّق بها على سبيل التبرؤ وإحسان ما رأينا منه  
 فيما يتعلّق بها عبارة القرطبي فيها البسملة وفيها مسائل الأولى قال العلماء بسم الله الرحمن  
 الرحيم قسم من ربنا أنزل عندك من كل سورة يقسم به لعباده أن هذا الذي وصفت لكم  
 يا عبادي في هذه السورة حق فاني أوفى لكم جميع ما تضمنته هذه السورة من وعدى لطف  
 وتوى وبسم الله الرحمن الرحيم مما أنزل الله تعالى في كتابنا وعلى هذه الآية وخصوصاً بعد  
 سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء أن بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرح  
 لأنها تدل على الذات وعلى الصفات وهذا صحيح المتأينة قال سعيد بن أبي سكينه بلغني أن  
 علي بن أبي طالب رضى الله عنه نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها  
 فإن رجلاً جودها مغفر له قال سعيد بلغني أن رجلاً نظر إلى قرطاس فيه بسم الله الرحمن  
 الرحيم فقتله ووضع على عينيه فغفر له ومن هذا المعنى قصة بشر الحافي فانه لما رقى الرقعة  
 التي فيها بسم الله الرحمن الرحيم وطبها طبيباً سمه ذكره القشيري وروى النسائي عن علي بن أبي  
 عن رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عذرت

ويفيد في ما قبلها لا يكون  
 ما قبلها لا يتغير مناسباً أي  
 من مقول العباد بسم الله  
 الرحمن الرحيم

بات اللذة فلا تقل نفس الشيطان فإنه يتعاطى حتى يصير مثل البيت ويقول يقول في صرعة  
ولكن قل بسم الله فإنه يتضاءر حتى يصير مثل الذباب وقال علي بن الحسن في تفسير قوله تعالى  
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آدابهم بقوا إذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم  
وروى وكيع عن الأعمش عن أبي وأثر عن عبد الله بن مسعود قال من أراد أن يجيب الله  
من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحجل الله تعالى لكل حرف منها جنة  
من كل واحد بالسمة تسعة عشر حرفاً على عهد ملائكة أهل النار الذين قال الله فيهم عليها  
تسعة عشر وهم يقولون في كل أفعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هذا لك قوتهم وبسم  
الله استعملوا النار التي تروى الشعبي والأعمش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب  
باسمك اللهم حتى أمر أن يكتب بسم الله فكتبها فلما نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن  
كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت انتم سيدهم وأنه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وفي مصنف  
أبي داود قال الشعبي وأبو مالك وقناة وثابت بن عازرة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى تزل سورة الفل الرابعة التفتت الآية على جوار كتبه في  
أوأثر كتب العلم والرسائل فإن كان الكتاب ديوان شعر فزى محمد بن عبد الله عن الشعبي قال سمعت  
أن لا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وذهب إلى رسم التسمية في أول كتب  
الشعر سعيد بن جبير وتابعه على ذلك كثير من المتأخرين قاله أبو بكر الخطيب وهو الذي  
يختاره ويستحب الخامسة نذب الشعر إلى ذكر السمة في أول كل فعل كالأكمل والشرب  
والخمر والحجاء والطهارة وركوب البحر إلى غير ذلك من الأفعال قال الله تعالى فكلوا مما  
ذكر اسم الله عليه وقال أركبوا فيها بسم الله حمها ومرسها وقال صلى الله عليه وسلم  
أغلق الباب واذكروا اسم الله وأعطى غصن حبات واذكروا اسم الله وخم ناءك واذكروا اسم الله  
وأولك سقاءك واذكروا اسم الله وقال لوائك أحدكم إذا أراد أن يأكل أهله قال اسم الله اللهم  
مجنبا الشيطان وجنبا الشيطان ما رزقنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضر الشيطان  
أبداً وقال نعم بن أبي سمية بأعلام اسم الله وكل يمينك وكل يمينك وقال إن الشيطان  
يستعمل الطعام الآن بين كرام الله عليه وشكى إليه عثمان بن أبي العاص وجعا بجوده  
في حصة من أسيا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضم يدك على الذي يأكل من حصيدك  
وقل بسم الله ثلاثاً أو قل سبع مرات أو بدخلة الله وقد رآه من شها أحد وأحاذر قد أكله  
ثابت في الصحيح روى ابن ماجه والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ست ما بين الحنق  
وعورات بني آدم إذا حصل الكيف أن يقول بسم الله وروى الدارقطني عن عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس طهوره سمي الله تعالى ثم يفرغ الماء على يديه  
السادسة قال عطاء بن أوفى وغيره على القدرة وغيرهم من يقول أن أفعالهم مقدورة لهم  
وموضع الاحتياج عليهم من ذلك أن الله سبحانه أمر بأعداء أهل فعل التسمية  
كما ذكرنا يعني بسم الله أي بالله ومعنى بالله أي بخلقه وينبغي له بوصف الوابوس باليه  
وقال بعضهم معنى بسم الله يعني بربك يعون الله وتوفيقه وتركته وهذا التحريم من الله  
عباده ليلذكروا اسمه عند اقتباس القراءة وغيره فيكون الاقتباس بركة اسم الله عليه

الساكنة بسم الله تكلمت بغير ألف استغناء عنها بباء الا لصاق في اللفظ والخط بكثرة الاستعمال  
 بخلاف قوله اقرأ باسم ربك فانها لا تحذف لفظة الاستعمال واختلفا أيضا في حذفها مع الرحمن  
 والقاهر فقال الكسائي وسعيد الاجتش تحذف الالف وقال يحيى بن وثاب لا تحذف  
 الالف بسم الله فقط لان الاستعمال انما اكثر فيه الثامنة روى عن علي بن أبي طالب كرم  
 الله وجهه انه قال في قوله تعالى بسم الله انه شفاء من كل داء وعون على كل داء وأما الرحمن  
 فهو عون لكل من آمن به وهو اسم لمريم به غيره وأما الرحيم فهو لمن تهاب وآمن وعمل  
 صالحا وقد فسر بعضهم على الخوف فروى عن كعب الاحبار انه قال الياء بها شدة والسين  
 سناوثة فلا شيء أعلى منه واليم ملكه وهو على كل شيء قدير فلا شيء يتأدركه وقد قيل ان كل  
 حرف هو اقتباس اسم من أسماء قبايل مقتباس اسم يصر والسين مقتباس اسم سمير واليم  
 مقتباس اسم ميلات والالف مقتباس اسم الله واللام مقتباس اسم الله والواو مقتباس اسم  
 الهلوه مقتباس اسم هادي والياء مقتباس اسم هاروق والهاء مقتباس اسم هلم والنون مقتباس اسم  
 نافع ونور ومعنى هذا اكلد عنه الله تعالى عند اقتباس كل شيء التاسعة قال الماوردي ويقال  
 لمن قال بسم الله مبسمل وهي لغة مولدة وقد جاءت في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة  
 لقد بسملت لبلى غداة ليعتنها قبا حيد اذا لك الحبيب المبسمل

قلت المشهور عن أهل اللغة بسمل قال يعقوب بن السكيت والمطرز والشاذلي وغيرهم من  
 أهل اللغة بسمل الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسلة أي من قول بسم الله و  
 مثله قول الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وهيل اذا قال لا اله الا الله وسجل اذا قال  
 سبحان الله وحمد الله اذا قال الحمد لله وجعل اذا قال حمي على الفلاح ولم يكن المطر الا حيلة  
 اذا قال حمي على الصلوة وجعل اذا قال جعلت فداك وطلق اذا قال اطل الله يقال حمي  
 اذا قال ادام الله عزك ام وفي الميم رفا تذكرا البسلة مصدر لبسمل أي قال بسم الله  
 نحو قول وهيل وحمل أي قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله والحمد  
 لله وهذا شبيه بياض الخفت في النسب أي أنهم يأخذون اسمين فيختون منها لفظا واحدا  
 فينسبون اليه كقولهم حضري وعقبتي وعشيتي نسبت الى حضرموت وعبد القيس وعبد  
 شمس وقال بعضهم في بسمل وهيل انها لغة مولدة قال الماوردي يقال لمن قال بسم الله  
 مبسمل هو لغة مولدة وغيره من أهل اللغة نقلها ولم يقل انها مولدة ام ر قوله بسملت  
 أي مركبة من مبتدأ وخبر فوله خبرية أي لفظا وانتشائية بمعنى الحصول الحمد بالتمكلم بها مع  
 الاذعان لمذلولها كما قال قصديها انتشاء أي قصد بها انتشاء الله تعالى كقوله  
 من انه تعالى الخ بيان لمضمون وانتشائية الى ان اللام في الله للملكة او للاستحقاق واولى  
 منها كونها للاختصاص وال في الحمد الخمس ام كقوله وفي صنيع التناثر ستم لان قوله  
 من انه مالك الخ مذكور في الجملة المذكورة وأما مضمونها فهو المصير الماء يؤخذ من الخ بها  
 المضاعف للبسلة وهو هنا بثوت الحمد لله كما قرر في محله تأمل ر قوله والله علم المعبود  
 بحق وهو الذات المستجيب لجميع صفات الكمال عني من مخل جامل أي غير مشتق وهو  
 الصميم وعنه الخ فشرى انه اسم جنس صار علما بالغلبة فمن العجبة تخير والاله هو المعبود

الحمد لله  
 التشاء على الله  
 خلق ما لك جبر  
 أو مستحق لان جوده والله  
 علم على العبد بحق

سواء عبد محب أم باطل نرغب في عرف المعبود بحق وهو الذي الواجب الوجود اه  
 كرخي وفي المناوي على الجامع الصغير ما نصه وهو مشتق من آل كعب وزنا ومعنى أو من الـ  
 بجعة فرع وسكن أو من وله أي محبته ودهش أو طرب أو من لاه احتجب أو ارتفع أو استبان  
 أو غير ذلك والحاصل أن الهاجعة مالوه أي معبود أو مالوه فيه أي محبته فيه وقس البيا  
 وهو جمع الاقويل هو المعبود للمحاض والعوام المقتصر ومع اليه في الامور لعظام المر تفجع  
 عن الاوهام المحيطة عن الافهم الظاهر بصفة الفحام الذي سكنت الى عبادته الاصنام  
 وولعت به نفوس الانام وطربنا اليه قلوب الكرام وحذف الف لحن يبطل الصلوة  
 لا تتقاء لكفر بالتقاء بعض اللفظ الموضوع ولا ينفقد به اليقين مطلقا لا يتقاسم  
 على وجود الاسم ولم يوجد والبلذ انما هي الرطوبة وما أفهمه كلام القاصي من كونه كناية  
 وجه صحيح محمدي مذهب النور في خلافه وفي القرضي اختلف العلماء عما افضل قوله  
 العبد الحمد لله رب العالمين أو قوله لا اله الا الله فقالت طائفة قول الحمد لله رب العالمين  
 افضل لان فيه التوحيد الذي هو لا اله الا الله في قوله الحمد لله توحيد ومحمد وفي  
 قول لا اله الا الله توحيد فقط وقالت طائفة لا اله الا الله افضل لانها تدفع الكفر  
 والاشراك وعليها نقول الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقابل الناس حتى  
 يقولوا لا اله الا الله واختار هذا القول ابن عطية قال للحاكمين ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 افضل ما قلت أنا واليهي من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال شقيق بن ابراهيم  
 في تفسير الحمد لله هو على ثلاثة أوجه أولها إذا أعطاك شيئا تفرق من أعطاك والثاني أن  
 ترضى بما أعطاك والثالث ما امتن قوة في حصيلك ان لا تقصير فهدى شراط المحي وقد  
 اثبت الله سبحانه بالحج على نفسه ولم ياذن في ذلك لغيره بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى  
 لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فقال فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم عن اتقي فمجد الحمد لله رب  
 العالمين سبق أي سبق الحمد مني لنفسي قبل أن يمجدي أحد من العالمين وحملني نفسي  
 لنفسي في الازل لم يكن بعلد وحمل الخلق مشوب بالعلل وميل لما علم الله سبحانه بحججه  
 عن حمد حمد نفسه بنفسه في نفسه في الامرل فاستفراغ طرق عبادته هو عمل الجح من حمده الازلي  
 سيد المرسلين كيف أظهر العجز بقوله لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك  
 وقيل حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عبادته وعجزهم عن القيام بواجب حمده  
 فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة أهدي اليهم حيث أسقط عنهم ثقل المنعم ر قوله رب العالمين  
 الرب لغة البسند والمالك والثابت والمعبود والمصلح والمظاهر أنه هنا بمعنى المالك  
 امسين وجميع العالمين جمع قلة — مع أن المقام مستند للانسان بجمع الكثرة تنبها على انهم  
 وان كثر واكثر قليلون في جانب عظمتهم وكبريائهم فان قلت الحمد يقتضي اتفاق الافراد  
 في الحقيقة وهي هنا مختلفة قلنا بل هي متفقة من حيث ان كلامها علامة يعلم بها الخالق  
 والاختلاف انما عرض بواسطة اسمائها كرخي ر قوله يقال عالم الانس والجن الاضافة  
 ببيان أي عالم هو الانس أي مخلوق هو الانس قال عالم هو المخلوقات مطلقا وبقيتها  
 بعضها عن بعض بهذه الاضافة البينة ام ر قوله أو لو العلم أي لشر فهم

رب العالمين أي الذي  
 الخلق من الانس والجن والملائكة  
 والبر والبر والبر والبر  
 على غير ذلك فقلت في جميع  
 بالياء والنون أو لو العلم  
 على غيرهم وهوت العلة لان  
 علامة على وجوده

وتولده وهو أي العالم وهو ما سوى الله علاقه على موجدته أي لانه حادث وكل حادث يحتاج  
 الى محلات وموجد له حال حادثه وفيه شبه على ان قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل  
 على وجود الله القلبي ام كرمي وقوله وهو من العلاقه الحياتية البضاوي والعالم  
 اسم لما تعلم به كالحق والقال عليك بما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر  
 والاعراض فانها لا مكانها وانفكاها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه  
 ليشتمل ما تحته من الاعراض المختلفة وشمل لبقلاعه من جميعه بالياء والنون كسائر  
 اوصافهم وفيل اسم وصنع لذوق العلم من الملائكة والمقتلين وتناول ليعرهم على سبيل  
 الاستنباط وقيل على به الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على قضاير  
 ما في العالم اكثير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما أبدعه في العالم ولذلك  
 سوى بين المظهر فيها وقال تعاوي في نفسك اقل انصرفون ام ر قوله أي ذي الرحمة  
 أشار الى ان الرحمن الرحيم بينا للبالغ من رحم أي ذي الرحمة اكثيره والرحمة في الاصل  
 رقة في القلب تقضي السقطة والخير هي بهذا الاعتبار استخيل في حقه تعاوي فختل على  
 غايته كما قال وهي ارادة الحرك لا هذا المؤمنين كمنظ النعمان الصفات وذكر الرحمن الرحيم  
 أو لا لتسكين ههنا اسم الله ذابنا لترجمة الخوف من يوم الدين ام كرمي وفي القرطبي  
 وصف نفسه تعاوي رب العالمين يا ذا الرحمن الرحيم انما كانت في الصفات يورده العالمين  
 توهيب قرنه يا الرحمن الرحيم لما تضمنه من الترفع بغيره في صفاته بين الوهنة منه والوهنة  
 الذي فكيف يكون على طاعته وأمن من معاصيه كما قال في عبادي اني انما العفو الرحيم  
 وان عذابي هو العذاب الاليم وقال عاوي الذب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول  
 وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن من عند الله  
 من العقوبة ما أطعم في الجنة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من العزة ما قطع من الجنة أحد  
 وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني - - فلا يخفى لا عادة ام ر قوله فلك يوم  
 الدين اقرا أهل الحرم من المشرعين ملك من الملوك بالضم الذي هو عبارة عن السلطات  
 انفاهم الاستيلاء باليهن الغلبة التامة والقدرة على التصرف الكلي في امر الامة بالاصا  
 - النبي وهو الانبياء عليهم السلام الى يوم الدين كما في قوله تعاوي الملك اليوم لله الواحد  
 الفقهار ام ابو السعود وفي البضاوي ملك يوم الدين يا ثبات كلف قراءة عامم الكسيلة  
 ويعقوب في بعضها قوله تعاوي ملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله وقرا ابا قورن  
 مالك يحذف الالف وهي قراءة أهل الحرم ويعضدها قوله تعاوي الملك اليوم لله الواحد  
 الفقهار والملك بالالف هو المنصف بالامر النبي في المأمورين من الملوك بالضم اليوم ام  
 ر قوله أي الجرائم أي بالتوب للمؤمنين والعقاب للكفار ر قوله لا ملك ظاهريه  
 لاحد وأما في الدنيا فيها الملك ظاهر لكثير من الناس كسلطانين وأما في نفس لا امر فلا  
 ملك لغيره تعاوي الدنيا ولا في الآخرة فحينئذ بالظاهر كانه هو الذي يفتقر فيه الحال بين  
 الدنيا والآخرة تأمل ر قوله لمن الملك اليوم الملك مبتدأ مؤخر ولمن خبر مقدم واليوم  
 ظرف للمبتدأ وقوله لله جوابه تعاوي السؤل ان قد سأل نفسه وأجاب نفسه ا هم

الرحمن الرحيم  
 ارادة الجبار والظاهر ملك يوم الدين  
 أو الجبار وهو يوم القيامة  
 بالذات لانه لا ملك ظاهري  
 لا محال الله تعالى لمن الملك  
 اليوم لله

شيخنا رقول ومن فاعل ما لك أي بالالف كسطح اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر هو  
 الكسائي وعاصم في سبعين وثوابها أكثر من زيادة عشر حسناً بالالف وكلتا القراءتين  
 منوثة فلا يخرج بينهما أم كرخي وفي الفرطى اختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو مالكة  
 القراءتان مرة يتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كرها الترهذي فيقتل ملك  
 أعم وأبلغ من مالت اذ كل ملك مالت وليس كل مالت ملكا ولا أن الملك نافذ على  
 الممالك في ملكه حتى لا يتصرف الممالك إلا عن تدبير الملك قاله أبو عبيدة وأما  
 أبلغ لأنه يكون مالكا للناس وغيرهم فالمالك أبلغ قضا وأعظم إذا ألبسوا قوا نبيين  
 الشرع فترعده زيادة التملك أم رقول أي هو موصوف بذلك أي يكون مالكا بالالف  
 وهذا جوابا ليقال إضافة اسم الفاعل إضافة غير حقيقة فلا تكون محكية بمعنى التعريف  
 فكيف ساء وقوعه وصفا للمعرفة وأيضا لصحة في الكشف أنها انما كانت  
 غير حقيقة إذا أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال فكانت إضافة في تقدير الانقضاء  
 كقولك مالت الساعة أو غدا فأما إذا قصد معنى الماضي كقوله هو مالت عينة أمس  
 أو زمان مستمر كقولك زيد مالت العبيد كانت الإضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال  
 وهذا هو المعنى في مالت يوم الدين أي أنه غير مفيد ثمان كعاقرا للذئب فان المراد به التعموم  
 والحاصل أنه من باب إضافة لفظ اسم الفاعل إلى زمان فعله كما تقول أمام المحلة الخطيب  
 أي الأمام في ذلك اليوم فالإضافة محضة لتقيد التعريف بضم وقوعه صفة للمعرفة قاله  
 السعد التفتازاني فإن قيل قد ذكر في الكشف في قوله تعالى جاعل الليل سحرا أنه إذا  
 باسم الفاعل زمان مستمر كانت الإضافة لفظية قلنا الاستمرار يحتوي على الأزمنة الماضية  
 والآتية والحال قارة باعتبار جانب الماضي فتجعل الإضافة حقيقية وتارة جانب الآتي  
 والحال فتجعل لفظية والقول على القرائن والمقامات أم كرخي وفي الفرطى ما نصب  
 أن قال قائل كيف قال مالت يوم الدين لم يوجد بعد فكيف وصف نفسه بملك ما لم  
 يوجد قيل لما علم أن ما كان اسم فاعل من ملك بملك واسم الفاعل في كلام العرب قيل  
 يضاق إلى ما بعده وهو بمعنى الفعل المستقبل ويكون ذلك عندهم كلاما سديا معقولا  
 صحيحا كقولك هذا ضرب زيد غدا أي سيضرب زيدا وكذلك هذا حاج بيت الله في العام  
 المستقبل تاويله سبحانه في العام المستقبل أفلا تزيق الفعل قد ينسب إليه وهو لم يفعل بعد  
 وأما أريد به الاستقبالية فكانت قوله عز وجل لك يوم الدين على تأويل الاستقبالية  
 سيملك يوم الدين أو في يوم الدين إذا حضر وجه ثان أن يكون تأويل الملك ترجعا إلى  
 القدرة أي أنه قادر في يوم الدين أو على يوم الدين واحداً لثلاث الممالك للشيء هو المنقصر  
 في الشيء القادر عليه والله عز وجل مالك الأشياء كلها ومصرها على فق ارادته لا يمنع  
 عليه منها شيء والوجه الأول أمس بالعربية وأفق في طريقها قاله أبو القاسم الزجاجي  
 ووجه ثالث يقال لم يخص يوم الدين وهو مالت يوم الدين وعينه قيل للمالك في الدنيا  
 من أرباب في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما في ذلك اليوم لا يزارع أحد في ملكه وكلهم  
 خضعوا له كما قال تعالى لن الملك اليوم فأجاب جميع الخلق بقوله لله الواحد القهار فلذلك

ومن قولك فاعل ما لك  
 في يوم القيامة أي هو موصوف  
 بذلك أما العاقرة الذئب  
 وقوعه صفة للمعرفة

ربنا العبد

قال مالك أي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا حازن له سبحانه وتعالى لا اله الا هو ام جرحه ثم قال ان وصف الله سبحانه وتعالى بانه ملك كان ذلك من صفات ذات لا يبرحم لغز رقة على النصف على حسيما يريد وان وصف بانه ملك كان ذلك من صفات فخره لوجوه النصف في الكائنات بالفعل ام وفي الخطيب ما نصه رتبته اجوده هذه الاوهما على الله تعالى من كونه ربا للعالمين موحد لهم منفعا عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها على عملها واظهارها كما لا مورهم يوم الثواب والعقاب للذلة على انه تعالى الحقيقة المحمدية لا أحد أخفى به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء فان توفيت الحكم على الوصف يستحق بعينه له ام رفته اياك بعد واياك نستعين لما ذكر الحقيقة المحمدية وصفه بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وخطب بآياتك تعبد والمعنى يا من هذا شأنه تفضل بالعبادة والاستعانة ليكون أدل على الانخفاض والترقي من البرهان الى البيان والانتقال من الغيبة الى الشهود وكان المعلوم صار محمدا والمفعول مشاهدا والغيبة حضورا فبني أول الكلام على ما هو مبادئ حال العارف من ان ذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر في آياته والاستدلال بصفاته على عظيم شأنه وباهر سلطانه ثم رقى بما هو متبني امره وهو انه خيوس ليجت الوصول ويصير من أهل المشاهدة فيواه عيانا وبيا جبه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين الى العين دون السامعين للآثر ومن عادة العرب التقن في الكلام والعدا من اسلوب الى آخر نظرية له وتنشيط السامع فيعدل من لفظ الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس تقول له تعالى حتى اذا كنت في الفلك وحزين بهم وقوله والله الذي ارسل اليا سر قشربا منقناه ام بياضوى وعبارة التخييص مع شربها للسعد وقد تختص موافق الالتفات بلطائف ونجات كما في سورة القاشعة فان العبد اذا ذكر الحقيقة بالحمد وهو الله تعالى عن قلب حاضر بعيد ذلك العبد من نفسه محركا للقبال عليه أي على ذلك الحقيقة المحمدية وكلما أحرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى أن يقول ذلك الأمر الى خاتمة تلك الصفات يعني مالك يوم الدين المغيث انه أي ذلك الحقيقة المحمدية مالك للامر كله في يوم الجزاء لانه أصيغ مالك الى يوم الدين على طريق الاستساع والمعنى على الطوفية أي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التخييص مع الاختصار فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتساهية في القوة الاقبال عليه أي اقبال العبد على ذلك الحقيقة المحمدية والخطاب بتخصيصه غاية الخضوع والاستعانة في المهمات فالبناء في تخصيصه متعلقة بالخطاب يقال خاطبت باللاء اذا دعوتها جهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول وهو اياك فاللطفية المختص بها موقع هذا الالتفات هي انية تنبها على ان العبد اذا أخذ في القراءة يجب ان تكون قراوة على وجه يجد فيها من نفسه ذات المحرمة ام واياك مفعول محذوف على تعبد فقدم للاختصاص وهو واجب الاستدلال به استلزاما فانه هو من قبيل الاسماء الظاهرة أو المنصورة فالجرح على انه مضمرا قال المرحوم هو اسم ظاهر وترجمته الحق بلين المذكور في كتب النحو والقانون بانه صفة

أخضعوا



اختلفوا فيه على اربعة اقوال اُحدها انه كل ضمير التاني ان ايا واحدة ضمير وما بعد  
اسم مضاف اليه يقسم ما يراد منه من تكلم وقيسة وخطاب الثالث ان ايا واحدة ضمير وما  
بعد حروف نقس ما يراد منه الواجب ان ايا واحدة وما بعده هو الضمير فانه لما فصل عن العوامل  
نقلوا النطق به مفقود اقصم اليه ايا ليستنقل بالنطق والعبادة غاية التذلل ولا يستقيم  
الامن له غاية الافصال وهو الباري تعالى في بلد من العبودية لان العبودية اظهر  
التذلل ويقال طريق معبد أي تذلل يا لوطء ومنه العبد لذلة ويعبر معبد أي تذلل وقيل  
العبادة التجرّد ويقال عبيد الله بالتخفيف فقط وعبدات المرحل بالتشديد فقط أي في اللذة  
أي التخلّة عبيد وقوي مستعين بكسر الميم لغة وهي لغة مطبوعة في حروف المضارعة وذلك  
لشرط أن لا يكون ما بعد حرف المضارعة مضموماً فان ضم كلفهم لم يكسر حرف المضارعة  
لثقل الانتقال من الكسر الى الضم وشرط أن يكون المضارع من ما ضم مكسور العين نحو يعلم  
من علم أو في أوله هجزة وصل نحو تستعين من استعان أو ناء مطاوعة نحو تتعلم من تعلم فلا  
يجوز في يضرّب ويقتل كسرحف المضارعة لعدم الشرط المذكور والاستغانة طلب العون  
وهو المظاهر والنصرة وقدم العبادة على الاستغانة لاحتياجها وصلت لطلب الحاجة وأطلق  
كل من فعل العبادة والاستغانة فلم يذكروا لهما متعلقا لتناول كل عبودية وكل

مستعان عليه أو يكون المراد وقوع الفعل من غير نظر الى متعلق مخصوص نحو كلوا واشربوا  
أي أو قوا هذين الفعليين اهرسين والضمير المستكن في عبيد و مستعين للتقاري ومن مع  
من الحفظة وحاضري صدر الجماعة أو له ولسائر الموحدين أدرج عبادة في قضاء عياف  
عبادتهم وخط حاجتهم بحاجاتهم لعل عبادة تقبل ببركة عباداتهم وحاجتهم  
يجاب اليها ببركة حاجاتهم ولهذا اشترعت الجماعة في الصلوات اهر خطيب  
ر قوله وإياك تستعين تكوي الضمير للتخصيص على تخصيصه تعالى بكل واحد  
من العبادة والاستغانة ولا يرازالا لتدأ بالمتابعة والخطاب اهر أبو السعد وأصل  
لستعين لستعون مثل تستخرج في الصحيح لانه من العون فاستنقلت الكسرة على الواو فقلت  
الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد النقل والكسر ما قبلها فقلت باء وهذه قاعدة مطروقة  
تخمينان ومينقات وهما من الوزن والوقت اهر تسمين واستيعان به قاعانة وقد يفتقر  
بنفسه فيقال استعانة والاسم المعونة والمأنة بالفتح اهر قوله من توحيد أي اعتقاد  
وحدانيتي تعالى وهذا إشارة الى العبادات الاصلية أي الاعتقادية وقوله وغيره  
إشارة الى العبادات العلية أي المتعلقة بالاعضاء والجوارح ر قوله ويطلب المعونة  
بالباء عطفا على العبادة ولا يجوز أن يكون بالنون عطفا على تخضع كحرفه عن إقامة  
التخصيص اهر قوله اهدنا الصراط المستقيم أي زدنا هداية اليه أو اهدنا  
مهديين اليه الا فحق مهديون بحمد الله تعالى وفي السمين وأصل هدى أن يتعدى الى الأول  
بنفسه والى الثاني بحرف الجر وهو اهدنا الى الدام كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط  
مستقيم يهدي للذي هي قوم نرفذ بئس فيه فيتحذف الحرف فيتعدى للمنافق بنفسه  
كجاءنا فاصل اهدنا الصراط اهدنا الصراط أو الى الصراط ثم حذف الحرف وصل الفعل

وإياك تستعين أي تخضع  
من توحيد وغيره ويطلب المعونة  
على العبادة وغيرها اهدنا  
الصراط المستقيم أي تذلنا

الى المقول بنفسه ووزن اهدافه حدقت لاه وهي الياء حملا للام على المحن وم والمحن وم  
 لنحذف لاه اذا كانت حرف علة والهداية الارشاد والدلالة واليتيم نحو وأما عشق د  
 فهدنياهم أى بينا لهم والالهام نحو الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى أى خلقه لمصالحه  
 والدعاء بقوله تعالى ولكل قوم هاد أى داه وقال لزاعب الهداية دلالة بلطف ومنه  
 الهدية لانها تال من مالك الى مالك والصراط الطريق المستشهر وبعضهم لا يفتد  
 بالمستشهر والمراد منه هداية الاسلام وأصله السبيل وقراء بها قيل حيث خرج وانما  
 أبدلت صاد الاجل حرف الاستعلاء وقد شتم الصادق الصراط زايابا وية قرأ خلف وقوى التواء  
 المحضنة ولم يرسم فى المصحف الا بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كما تقدم والصراط يدين  
 ويؤتى فالتذكير لغة قيم والتأيت لغا الحجاز والمستقيم اسم فاعل من استقام ومعه  
 استوى من غير اعوجاج وأصله مستقوم ثم أعل كاعلال مستعين ام وفى الى السوء  
 والصراط جمعه صراط ككتاب، وكتب وهو كالطريق والسبيل فى التذكير والتأيت  
 والمستقيم المستوى المراد به طريق الحق وهي الملة الخفية السمية المتوسطة بين الاقراء  
 والنقيضين وعبرة السبقاوى وهداية الله تنوع نواها لا يحصرها عدد كنهها تنحصر  
 فى أخماس متوترة الاول افاضة القوى التى بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه  
 كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثانى نصب الدلائل الفارقة بين  
 الحق والباطل والصلاح والفساد واليه أشار حيث قال هدىنا للهدى وقال وأما محمود  
 فهدنياهم فاستجوبوا العى على الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب  
 واباهاعنى بقوله وجعلناهم أمية يهدون يأمرنا وقوله ان هذا القرآن يهدى للذى هو فى قيام  
 والوايع أن يكشف لقلوبهم الاسرار ويبرهم الاشياء كما هى ياوحى أو الهام أو المنامات  
 الصادقة وهذا قسم يخص بنبيه الانبياء والاويلياء وايه عنى بقوله أولئك الذين هدى الله  
 فيهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبيلا فالمطلوب ما زيادة ما منح  
 من الهدى أو الثبات عليه وحصول مراتب المتزينة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به  
 أرشدنا طريق السير فيك لتتبعنا ظلمات أحوالنا ونميط به عنا غشاوى أبداننا المستنطق  
 بنور قدسك فنزالت بنورك ام **قول سيدنا** أى يدل كل من كل وهو فى حكم  
 تكريه العامل من حيث انه المقصود بالثبته وفائدة التوكيد والتضييع على ان صراط  
 المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على كذا وجه وأبلغه ونعم الله وان كانت لا تخص  
 كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر فى حبس دينوى وآخرى والاوّل قيمان  
 موهب وكسبى والموهب قيمان روحانى كفى الرحم فيه واشراقه بالعقل وما يتبع من النعم  
 كالنعم والفكر والنطق وحيا مالى كخلق البدن والقوى الحاملة فيه والهيئات العالمة  
 له من الحكمة وكمال الاعضاء والكسبى تزكية النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق  
 السنية والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول  
 الحياه والمال والثانى أن يغفر قراطنه ويؤنه على علبان مع الملائكة المقربين  
 الأبدى والمراد هو القسم الجبر وما يكون وصلة الى بيته من القسم الآخر فان ما عد

وبدأ منه

ذلك شتر في المؤمن والكافر ام يضاهى ر قوله الذين انعمت عليهم وهم  
 المذكورون في سورة النساء بقوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين فهم اربعة ام شيئا وعبارة القرطبي وانحلت الناس في المنعم  
 عليهم فقال الجمهور من المفسرين انه اراد صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وقيل الذين انعمت عليهم هم الانبياء خاصة صلوات الله وسلامه عليهم وقيل المراد بهم  
 اصحاب موسى وعيسى قبل الحزيف والشيخ ام واثار الشارح الى قول رابع وهو ان  
 المراد بهم مطلق المؤمنين حيث قال بالهداية يعني الى الايمان ام والا نعم ايصال الاحسان  
 الى الغير ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه الاحسان من العقلاء فلا يقال انعم فلان  
 على فرسه ولا على جاره ام سمين ر قوله عليهم لفظ عليهم الاولى في محل نصب  
 على المفعول وعليةم الثانية في محل رفع نائب فاعل بالمغضوب ام شيئا وفي القرطبي  
 وفي عليهم عشرة لغات قرى يعاثر عليهم بطم الهاء واسكان الميم وعليةم بكسر الهاء واسكان  
 الميم وعليةم بكسر الهاء والميم والحاق باء بعد الكسرة وعليةم بكسر الهاء وضم الميم  
 وزيادة واو بعد الضمة وعليةم بكسر الهاء والميم وزيادة واو بعد الميم وعليةم بكسر الهاء والميم  
 من غير زيادة واو وهذه الاربعة الستة ماثورة عن الائمة القراء ووجه اربعة منقولة عن  
 العرب غير حكينة عن القراء وعليةم بكسر الهاء وكسر الميم وادخال باء بعد الميم حكاها  
 الاخفش البصري عن العرب وعليةم بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة باء وعليةم بكسر الهاء وضم  
 الميم من غير الحاق واو وعليةم بكسر الهاء والميم ولا باء بعد الميم وكلها صواب قاله  
 ابن الانباري ام ر قوله ويبدل من الذي يوصلته الخ اي بدل كل من كل وعبارة السمين  
 وغير بدل من اللاب يدل نكرة من معرفة وقيل نعت للذين وهو مشكل لان غير نكرة والذين  
 معرفة واحباو اعنه نحو اباين احدهما ان غير انما تكون نكرة اذا لم تقع بين صديقين فاما  
 اذا وقعت بين صديقين فقد انقضت العينية فتعريف جيبش بالاضافة تقول عليك  
 بالحكم كغير السكون والاية من هذا القبيل والثاني ان الموصول اسمية النكرات في الكلام  
 الذي فيه فعول معاملة التكرات واعلم ان لفظ غير مخرج من كرايد الا انه ان اريد  
 مؤنث جاز تأنيث فاعله المستند اليه تقول قامت غير هند وانت تعني امرأة وهي في الاصل  
 صفة بمعنى اسم الفاعل وهو مغاير ولذلك لا تعترف بالاضافة وكلا الخواتم اعني نحو مثل  
 وشبهه طحان وقد يستثنى بها جملا على الاصح يوصف بالاحكام عليها وهي من الاقفاط  
 الملازمة للاضافة لفظا او قد يرا فادخال الالف واللام عليها خطأ ام وفي القرطبي نحو  
 بن الخطاب اي بن كعب بن المغضوب عليهم وغير الضالين وروى عنه في الرواء قلنصب  
 والحفص في الحرفين والحفص على البدل من الذين ومن الهاء والميم في عليهم و  
 النصيب في الرواء على وجهين على الحال من الذين ومن الهاء والميم في عليهم كانت قلت  
 انعمت عليهم لا مغضوب با عليهم او على الاستثناء كانت قلت الا المغضوب عليهم ويجوز النصيب  
 باعني وحكي عن التحليل ام ر قوله وهم اليهودي عبارة الخطيب غير المغضوب عليهم وهم  
 اليهود لقوله تعالى من لعنة الله و غضيب ولا الضالين وهم النصارى لقوله فيهم

صراط الذي انعمت عليهم  
 بالهداية ويبدل من الذي يوصلته  
 رغب المغضوب عليهم والميم

قد ضلوا من قبل فاضلوا كثيرا الآية وقال صلى الله عليه وسلم ان المعصوب عليهم اليهود وان  
 الضالين الضالين رواه ابن حبان صحيحا واما سمي كل من المذبح والضالين بما ذكره من ان  
 معصوب عليه ضال لا خضاص كل من اصاب عليه انتنت والغضب ثوران دم القلب  
 لا رادة الا انتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتفق الغضب فانه حرم تنوقد في قلبه ان آدم  
 الم تروا الى انتقامه او داحه حرم عينيه واذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الانتقام او رادة  
 الانتقام فهو صفة فعل او صفة ذات والاضلال الخفاء والغيبه وقيل للضلال من الاول فلو  
 ضل الماء في اللبن ومن الثا قوله تعالى انك اضللتني الى ارض من وقيل الضلال العدول عن  
 الطريق المستقيم وقد يعبر به عن الشيطان كقوله تعالى ان فضل احدا ما يدل قوله فتدلى  
 احداها الاخرى ام سمين وفي الفرط الغضب في اللغة الشدة ويصل غضوب شديد  
 الخلق والغضوب الحجة الخبيثة لشدة بها والغضبة الدرة من حديد البعير يطوى بعضها على  
 بعض سميت بذلك لشدة تعاضد الضلال في كلام العرب والذبا عن سنن الفضل مطر في الحق  
 ومنه ضل اللبن في الماء اي قارب منه كذا اضللتني في الارض اي غيبنا بالموت وصرتا تروا يا  
 والاضفلة حجر ملس يردده الماء في الوادي وكذلك الغضبة صخرة في الجبل تحالفت لونه ام  
 والعدول عن استناه الغضب اليه تعالى كالانعام جرى على منهاج الآداب التنزيلية في لينة  
 النعم والجزات اليه وجعل من اضدادها كما في قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي  
 هو يطعني ويسقين واذا امرت فهو يشقين وقوله تعالى انا الانذرى ان شر امرئ يبني  
 في الارض امر ارادهم بهم رشدا ام ابواسعود ر قوله وغير الضالين ان تاربه الى ان  
 لا يبع غير حتى صفة ظهرا عرواها على ما بعدها الاصله تالكيد النقي المقاد من غير وفي  
 السمين لانكدة لتأكيد معنى النقي المفهوم من غير تالكيد توهم عطف الضالين على الذين  
 انصت عليهم وقال الكوفيين لا يبع غير من هذا قريب من كونها زائدة فانه لو صرح بغير  
 كانت للتأكيد ايضا ام وفي الفرط لا في ولا الضالين اختلف فيها فقتل هي زائدة قاله الظاهر  
 ومنه قوله تعالى ما صنعت ان لا تسبح قيل هي تالكيد دخلت لتكذيب توهم ان الضالين معطوف  
 على الذين انصت عليهم حكاية مكي والحدوي وقال الكوفيين لا يبع غير هي فزادة عمومي  
 وقد تقدم والاصل في الضالين الضالين تزدعت اللام في اللام فاجتمع ساكنات  
 علة الالف واللام المدرجة ام وفي الخطيب وفي ولا الضالين مدان قد لازم ومن عارض  
 قال لازم هو الذي على الالف بعد الصاد وقيل اللام المشددة والعارض هو الذي على الباء  
 قيل النون ام ر قوله افادة ان المهترئين اي المذكورين بقوله الذين انصت عليهم فقصرت  
 الذين انصت عليهم هو مصدق غير المعصوب عليهم ومصدوق ولا الضالين فضل في  
 العبارات الثلاث هم المؤمنون لكن هذا فيه شيء من حيث ان الذين انصت عليهم تقدم  
 فيفسرهم بالمرقية المذكورين في آية النساء فلا يشعل بقيقة المؤمنين ومن حيث ان غير  
 اليهود والنصارى يصدق بسياطوطا ان الكفار من المشركين وغيرهم فقصرت هذه الالهام  
 داخلون في المهترئين لانهم ليسوا يهودا ولا نصارى وليست مثل فعل هذا كان ينبغي ان يفسر  
 المهترئين بمطابق المؤمنين كما اشار اليه الشارح بقوله بالهلاية وبعد ذلك ينبغي في الكلام

(رواه وغير الضالين) ومع  
 النصاري وتلك التي افادة  
 ان المهترئين ليسوا يهودا  
 ولا نصارى

تدافع في طوائف الكفار غير اليهود والنصارى فالمبدل منه يخرجهم والبديل يدخلهم في  
المبدل منه ثم رأيت في القوطي قولاً آخر في تفسير المغضوب عليهم والضالين يتطابق به في  
الكلام ويلتزم ونصه وقيل المغضوب عليهم باتباع البدع والضالين عن سنن الهدى قلت  
وهذا حسن أم وكل من هذين الوصفين يشتمل سأثر طوائف الكفار فتيقن ما يغفر يخرج لسائر  
أم نواع الكفار عن المبدل منه وفي الخطيب قول أوضح من هذا وهو أن المغضوب عليهم  
مطلق الكفار والضالين هم المنافقون أم فعلى هذا يشمل الذين انتمت عليهم جميع  
المؤمنين أم ر قوله أيضاً فائدة أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى (أي فائدة  
مدحهم بهذا المعنى وهو أنهم ليسوا يهوداً ولا نصارى لكن مدحهم بهذا المعنى فيه قصور ليس فيه  
كبير فحججهم إذ من المعلوم أن المؤمنين غير اليهود والنصارى فليتنا مثل ثم رأيت في  
الخطيب ما نصده فان قيل ما فائدة غير المغضوب عليهم الخ بعد ذكر انتمت عليهم أحيب بأن  
الآيمان أنما يكمل بالرجاء والخوف كما قال عليه الصلاة والسلام نوون خوف المؤمن و  
رجاءه لا عند لا فقول صراط الذين انتمت عليهم بوجوب الرجاء الكامل وقوله غير المغضوب  
عليهم الخ بوجوب الخوف الكامل وجيشل ينقضي الآيمان بركنيه طرفيه وينتهي إلى حد  
الكمال أم (تبيين) آخر القاطحة لا الضالين وأما لفظ آمين فليس بها وامن القرآن  
مطلقاً بل هو سنة ليس لقارئ القاطحة في الصلاة وغيرها أن يجهر بها وهو اسم فعل مجزئ  
استجود فقتلها الله أي تقتل هذا الدعاء وهو قوله أهدنا الصراط المستقيم إلى آخرها  
وهذا الاسم منبج على الفخ ويجوز فيه من الهنرة وقصرها في السمين القول في آمين ليس  
من القرآن إجماعاً ومعناها استجيب فني اسم فعل مبني على الفخ وقيل ليست اسم فعل مبني  
أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وضعفه أبو الفداء لوجهين أحدهما أنه لو كان كذلك لكان ينبغي  
أن يبق على الضم لأنه متنادى مفرد معرفة الثاني أن أسماء الله تعالى توقيفية ووجه القارسي  
قول من جعله اسماً لله تعالى على معنى أن فيه ضمير يعود على الله تعالى كانه اسم فعل وهو توجيه  
حسن نقله صاحب المعرب وفي آمين لغتان المدة والقصر وقيل الممدود اسم أعجمي  
لا فبونه قابيل وهاميل وهل يجوز تشديد الميم المشهور أنه خطأ نقله الجوهري  
وكنته روى عن الحسن ويعقوب الضاد التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من أم  
إذا قصد أي مخنقاً قصد ونحوه بآله الله ومنه ولا آمين البيت أم وفي الخطيب البيت  
للقارئ أن يقول فراغه من القاطحة آمين مقصوداً عن الضالين بسكتة ليمتن  
بها ما هو فزان على ليس بقرآن وهو اسم الفعل الذي هو استجوب وعن ابن عباس رضي الله  
عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال ربي صلى الله عليه وسلم كان لا يتقن  
السالكين ويجوز مد ألفه وقصرها وليس آمين من القرآن اتفاقاً بدليل أنه لم يثبت  
في المصاحف كما قرئت الإشارة إليه ولكن يسبق ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمني  
جبريل آمين عند فراغ من قراءة القاطحة كما رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم  
إنه كالختم على الكتاب كما رواه أبو داود في سننه وقال علي رضي الله عنه آمين خاتم رب  
العالمين ختمه به دعاء عباده في الصلاة وغيره لكن بسند ضعيف فليس ختم الرجاء

بأمين سواء كان هو الدعاء الذي في الفاتحة أو غيرها وفي الطريق في الجزآن من كان يطالع  
الذي يطبع به على الكتاب قال الطبري قال أبو بكر معناه أنه يطالع الله مع عباده لأنه يدفع  
الآفات والملايا فكان تحتها الكتاب الذي يصونه ويغنيهم من فسادهم وأظهار ما فيه  
وفي حديث آخر آمين دعوة في الجنة قال أبو بكر معناه أنه حرف يكتب به فائده ورحمة  
في الجنة وقال وهب بن منبه آمين أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم  
اعف عن كل من قال آمين أم وكلمة آمين لم تكن قبلنا إلا موسى هارون عليهما السلام ذكر  
الترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم أعطى أمي ثلاثا لم تعط أحدا قبلهم السلام وهو تحت أهل الجنة وصفوف  
الملائكة وآمين إلا مكان من موسى هارون قال أبو بكر معناه أنه موسى وعما على  
فرعون وأنس هارون فقال الله تبارك وتعالى عند ما دعاه موسى في تنزيهه قد أحببت  
دعوتكما ولم يذكر معناه هارون وقال موسى ربنا فكان من هارون التامين فتماه داعيا  
في تنزيهه إذ صير ذلك منه دعوة وقد قيل أن آمين خاص بهذه الأمة لما روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال لحسن بن بكر اليهود على سبي ما حدثكم عن الإسلام والتامين أخرج ابن  
ماجة من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عنان الأشتي وأخرج أيضا من  
حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسن بن بكر اليهود على سبي ما حدثكم  
عن التامين فأكثروا آمين قول آمين قال عبد الله بن داود معناه أنه أهل الكتاب  
أولها حد الله وثناء عليه ثم خضوع له واستكانة ثم دعاء تبارك وتعالى إلى الصراط المستقيم  
ثم الدعاء عليهم مع قولنا آمين أم ر قوله والله أعلم بالصواب كما أن هذه العبارة من وضع  
نصفه المحلى أو من وضع السيوطي قصد بها ختم نفس المحلى والاشارة إلى فوائده  
انقضاءه ويبعد عنها أنها من كلام المحلى لما عرفت سابقا أنه كان قد شرع في تفسير النصف  
الأول وأنه استأذنا بالفاختصانه أخترته المينة بعد الفراغ منها وقبل الشروع في البقية  
والمبطلها وإذا كان كذلك فيبعد عنه أن يأتي بعبارة تشعير كنهائه والاختتام واقعة  
في انتهاء تفسير النصف كما قلنا فاقول أخوه العبارة هو قوله والمآب كما في خط الإمام  
أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن أخت البلقيني فعفا الله به كما ذكره في نسخة التي رثها بيده  
ونصف منها بعد قوله والمآب ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم على يد الفقير أحمد بن محمد بن علي بن أخت البلقيني عفا الله عنه  
آمين تبارك يوم الاثنين عاشوراء صفر الحرام من سنة اثنين وثلاثين وستمائة أم فعلى  
هذا يكون فاتحة هذه النسخة من قوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم  
كثيرا دائما أبدا إلى أخيه ليس من نسخة المحلى وإنما هو من وضع بعض الناس ويدل عليه  
بقوته في بعض النسخ قوله والمآب عطف مرادف في المختار أب رحم وبأنه قال المآب  
المرحم أم ر قوله وحسبنا الله أي كافينا وقوله ونعم الوكيل أي المفضون إليه الأمر أم ر  
قوله الرجلة أي الذي يرثني لاخذ العلم عنه هو بضم الراء كما في المصاحف والقاموس  
ومضى الأول للرجلة بالكسر والضم لغة اسم من الأشراف قال أبو زيد الرجلة بالكسر اسم

والله أعلم بالصواب والله على  
الغيب شامخ وصلى الله على سيدنا  
وآله وسلم تسليم كثيرا دأبا  
وصحبه وسلم ونعم الوكيل وهو  
وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
يقول الفقير نظر المحلى قد  
تطلبنا النسخة التي كتبها  
عليها فاما من الرواية فلم نطرقها  
معرفة ما يدينه من غير  
الطبع فقل هو القدر  
من تبارك بالخالق من فضل  
تدبيره بالخالق على ما مشى

من الارغمال بالضم الشيء الذي يدخل اليه يقال قريت رحلتنا بالكمس وانت رحلتنا  
بالضم أي المقصد الذي نقصد ام ونص الثاني وان دخل المقام عن المكان اتقلوعه  
فمن حملوا الاسم الرحلة بالضم والكمس وبالكسر لا يقال وبالضم الوجه الذي نقصد ام  
قوله تعجله الله لرحمته أي جعلها له كالنخل للسيف في الاطاحة والشمول في المحتار وعجل  
السيف من ياد ضرب ونضر جعله في عمله فهو محمود وأعجله أي أيسر فهمه وعجل وهما لغتان  
فصحى نان وتعجله الله لرحمته عمره بها ام قوله وحشرنا في زمرة أي جماعة الذين يحشر  
هو معهم وقوله يحل الباء تشبيه باء القسم ويقال لها باء التوسل أي توسلين في قبول هذا  
المدعاء الخ والاحاطة قال القرطبي في مقدمة تفسيره

و (يا أيها الذين آمنوا) قال القرطبي وحامل من تعظيم القرآن واحترامه و

قال النوردي الحكيم في نوادر الاصول فمن حرمته انه لا يمس الاطاهر من حرمته ان  
يقراه وهو على طهارة ومن حرمته ان يتكلم ويحلم فيطبخ فيه اذ هو طهرته قال يزيد  
ابن ابي مالك ان اهل كل طريق من طرق القرآن فهموها ونطقوها ما استطاعوا ومن  
حرمته ان يستوى لقاعا ان كان في غير صلاة ولا يكون متكئا ومن حرمته ان يلبس  
ثياب الخجل كما يلبس للدخول على الامير لانه ما يحى ربه ومن حرمته ان يستقبل القيلت  
لقراءته وكان اواله العالة اذا قرأ اعترض وليس وارثه واستقبل القيلة ومن حرمته ان  
يقصص من كلامه ثم يروي مسبعة عن أبي حمزة عن ابن عباس انه كان يكون بين يديه  
ماء اذا نطق من قصص ثم أخذ في الذكر وكان كلما نطق من قصص من حرمته ان اذا تناوب  
ان يمسك عن القراءة لانه اذا قرأ فهو مخاطب به ومناجى له والتناوب بين الشيطان قال  
عنه اذا تناوبت وانت تقرأ القرآن فاصك عن القرآن بغضه حتى يذهب تشاؤك وقاله  
عنه يوردان في ذلك الفعل احلالا للقرآن ومن حرمته ان يستعين بالله عند قراءة  
للقراءة من الشيطان الخ ومن حرمته ان يقرأ باسم الله او من الخ من ان كان استدعاء قراءة من اول  
السورة او من حيث بلغ ومن حرمته ان اذا اخذ في سورة لم يشغل بشيء حتى يفرغ منها  
الا لصخرة ومن حرمته ان اذا اخذ في القراءة لم يقطعها ساعة فصاعة بكلام الا دمين  
من غير ضرورة ومن حرمته ان يخلو بقرائه حتى لا يقطع عليه كلام فيخاطبه بحوائج  
لانه اذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعاذة التي أتى بها في البدء ومن حرمته ان  
يقراه على نومة وترتيل ومن حرمته ان يستعمل فيه دهنه وشمعه حتى يعطى بها طيبه ومن  
حرمته ان يقف على آية الوعد فيرغب الله تعالى ويسأله من فضله وان يقف على آية  
الوعيد فيستحيي بالله منه ومن حرمته ان يؤدى كل حرف حق من الاداء حتى يبرئ  
الكلام باللفظ تماما فان لم يكل حرف عشر حسنة ومن حرمته ان انتهت قراءة ثم  
يصعد في ربه ويشهد بالذلة لرسوله صلى الله عليه وسلم ويشهد على ذلك انه حق فيقول  
ربنا وبلغت رسلك ونحن على ذلك من الشاهد اللهم اجعلنا من شهداء الحق للآخرة  
بالنطق ثم يرد عود عوات ومن حرمته ان اذا قرأه ان لا يقطع الآيات من كل سورة فقرأها  
فانه يري لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأه في كل سورة شيئا



قائمة أن يقرأ على ترتيب السور أو كما قال ومن حرمة إذا وضع المصنفان لا يتركها منشورة  
 وأن لا يضع فوقه شيئاً من الكتب حتى يكون أبداً عالياً لساكن الكتب علمائهم أو غيره  
 ومن حرمة أن يضعه في حجره إذا قرأه أو على شيء بين يديه ولا يضعه بالأرض ومن حرمة  
 أن لا يمحوه من اللوح بالزرق ولكنه يغسله بالماء ومن حرمة إذا غسله بالماء أن يتوفى  
 النجاسات من الواضع والمواضع التي توطأ فان لتلك العنساء تحرقه وكان من قبلنا من  
 السلف منهم من يستشف بعنامله ومن حرمة أن لا يتجن المصنف إذا طابت ودرست وقايت  
 للكتب قائم ذلك حفظاً عظيماً ولكن يعمها بالماء ومن حرمة أن لا يغلي يوماً من أيامه من  
 المنظر في المصحف مرة وكان أبو موسى يقول اني لا استحي أن لا أنظر كل يوم في وجهي لمصاحفة  
 ومن حرمة أن يعطى صبيته حقها منه فان العين تؤدي إلى النفس وبين النفس والصبر تحجابه  
 والقرآن في الصدر فإذا قرأه عن ظهر قلب فاعلم انهم اذ فتوا أدى إلى النفس  
 فإذا انظر في الخطاكات العين والاذن قد اشتركتا في الاداء وذلك هو ولداده وكان قد قرأه  
 العين حفظها بالاذن روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اعطوا أعينكم حظاً من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة  
 قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبه وروى مكحول عن عبادة بن  
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عبادة أتق فراءة القرآن نظراً  
 ومن حرمة أن لا يتأول عند ما يعرض له من أمر الدين حديثاً ثم يعرض له من أمر الدنيا  
 هشيم بن بشير عن المغيرة عن ابراهيم قال كان يكره أن يتأول شيء من القرآن عند ما  
 يعرض للمقاريئ من أمر الدنيا والتأويل مثل قولك للرجل اذ اجلس له فحدثني على قد ياتوه  
 ومن قوله كلاً أو أشراً أو هيناً ما أسلف في الأيام التالية عند حضور الطعام وأشباه هذا  
 ومن حرمة أن لا يقال سورة كذا كذا سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن  
 يقال السورة التي بين كذا فيها البقرة مثلاً قلت هذا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم  
 الأتيان من آخر سورة البقرة من قوله ما في ليلة كفتاه خرجه البخاري ومسلم من حديث  
 عبد الله بن مسعود ومن حرمة أن لا يتلى منكوساً كفعل معلم الصبيان يلقنهم أحدهم  
 بذلك أن يرى المصدق من نفسه والمهارة فان ذلك عدم مبالاة وعدم تعظيم  
 ومن حرمة أن لا يقرأه بالحناء كحقوق أهل العشق ولا ينجس النصارى ولا  
 نوح الوهابية فان ذلك كله زيغ وقد تقدم ومن حرمة أن يحرق في حفظه إذا كتبت  
 وعن أبي حنيفة أنه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على رجل من الله عنه فنظ إلى كتابه  
 فقال له أجل قلمك فأخذت القلم فقططت من طرفه قطراً كتبت وعلى قلمه ينظر إلى كتابي  
 فقال هذا نوره كما نوره عن رجل من حرمة أن لا يبارى ولا يجادل فيه في القراءات ولا  
 يقول لصاحبه ليس هكذا ولعله أن تكون تلك القراءة صحيحة جائرة من القراءات  
 تكون من حجب كتاب الله ومن حرمة أن لا يقرأ في الأسواق ولا في مواطن اللغو واللغو  
 وصحبه المسفهاة لأن الله تعالى ذكر عباده الرحمن وأتق عليهم بأنهم إذا مروا باللوغ ما أكراما  
 عدا لمرارة بنفسه فكيف إذا مر بالقرآن الكريم فلا بد أن يظهر إلى أهل اللغو وعجم

السقهاء ومن حرمته أن لا يتوسد المصحف ولا يعتدل عليه ولا يرمى بالي صاحبه إذا أراد أن يناله  
 ومن حرمته أن لا يصغر المصحف روى الأعمش عن إبراهيم عن علي رضي الله عنه قال لا يصغر  
 المصحف قلت وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى مصحفا صغيرا فغيره حتى جعله  
 من كتبه قال أنا فضربه بالدرة وقال عظموا القرآن وروى عن الحق صلى الله عليه وسلم أنه نهى  
 أن يقال سيحيد ومصحف ومن حرمته أن لا يخلط فيه ما ليس منه ومن حرمته أن لا يجلى الذهب  
 ولا يكتب بالذهب فيخلط به زينة الدنيا وروى معوية عن إبراهيم أنه كان يكره أن يكتب  
 المصحف أو يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤس الآتي أو يصغر وروى أبو الدرداء قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زخر فخر مساجدكم وحليتكم مصاحفكم قالوا وما عليكم  
 وقال ابن عباس وروى مصحفا قد زين بفضة تغرون به السارق وزينة في جوفه ومن  
 حرمته أن لا يكتب على الأرض وكل ما يعلو كما يفعل عبدة المساجد المحدثون حديثنا على  
 الشنقيطي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن الزبير قال سمعت  
 عمر بن عبد العزيز يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أمم أرض فقال  
 لتساب من هذيل ما هذا قال من كتاب الله كتيبه يهودى فقال لعن الله من فعل هذا لا تصنعوا  
 كتاب الله الاموضع قال محمد بن الزبير عن عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب القرآن على  
 حائط فضر به ومن حرمته انه اذا اغتسل بكتابه مستشيقا من سقمه ان لا يصبه على كئنا من  
 ولا في موضع نجاسة وعلى موضع يوطأ ولكن تلخيه من الأرض في بقعة لا يطأها الناس  
 ويجفف جفيرة في موضع طاهر حتى يصب من جسده في تلك الجفيرة ثم يكسرها أو في  
 كبير فيخلط في ماء فيفري ومن حرمته أن يقتحم كتابه حتى لا يكون كهيئة المصحف وكذلك  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا احتلم القرآن يقرأ من أول القرآن -----  
 قدر خمس آيات لئلا يكون في هيئة المحرم وروى ابن عباس قال جاء رجل فقال يا  
 رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك بالحال المريح قال والحال المريح قال صاحب  
 القرآن يضرب من أو حتى يبلغ أخوه ثم يضرب في أوله كلما حل ارتحل قلت ويسجد اذا ختم  
 القرآن أن يجتمع أهله ذكره أبو بكر بن الأبارى أجبرنا أدريس أجبرنا خلف أجبرنا وكيم عن مسعر  
 عن قتادة أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جميع أهله ودعا أخوته أدريس  
 أجبرنا خلف أجبرنا كبري عن منصور عن الحكم قال كان عمارة عبدة بن أبي ليابة  
 وقوم يعرضون المصاحف فإذا أرادوا أن يجتمعوا ذهبوا اليها أحضرنا فان الرحمة تنزل عنهم  
 القرآن وأجبرنا أدريس أجبرنا خلف أجبرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال ختم  
 القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه أول الليل صلت عليه الملائكة  
 حتى يصبح قال فماذا يستحب أن يحفظ أول الليل وأول النهار ومن حرمته أن لا تكتب  
 المتناويد منه ثم يدخل بها في الخلاء إلا أن يكون في غلاف من آدم أو فضة أو غيرها  
 فيكون كأنه في صدره ومن حرمته إذا كتبه وشربه على كل نفس وعظم النبوة  
 فيه فإن الله يؤتية على قدر رتبته روى يونس عن عمارة قال قال الأبا من أن تكتب القرآن  
 ثم تسقيه المريض وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه قساوة فليصنع كتابا ليس



المستعان بكر ملك ثبتنا على صراطك صراط الذين انعمت عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين ووقفنا لما نوافقهم به في دار كرامتك في جنات  
التعظيم وجنينا بشمول رافتك عما نوافق به الزايعين صابكهم الدين وسلم الميقين  
آمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدنا وافي نعمه ويكافئ مريدك والصلوة  
والسلام الاتقان الاحسان على سيدنا محمد وعلى له وصحبه اجمعين وحسبنا الله  
نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد انتهت ما من  
الله تعالى به من المعافاة المحررة والالفاظ المحررة في الرابع والعشرين  
من شهر جمادى الثاني من شهر ربيع الثاني سنة الف ومائة  
وتمانين وتسعين على يد جاسم الفقيه الفقير الى الله تعالى  
سليمان الجمل خادم الفقراء غفر الله له  
ولو الله به ولن اعانها عليها  
والجميع المحبين  
واخوانه  
المسلمين  
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من الفقير محمد حسين صابنا الله عن الشين

تاج

س

الحمد لله الملك القدوس الذي بعث في الاميين رسولا وانزل عليه الكتب  
ولم يجعل له عوجا ثم يضل عن سبيلهم لئلا ونقار على من اصطفاه الله على سائر  
الانبياء بالدين القويم الذي هو افضل الاديان شرعة ومنهاجا وعلى له الذين  
اوقدوا المسالك مسلك ملت البضاء سريحا واصحابه الذين بذلوا احمدهم  
في بضع دينه اموالا ومهجيا وتعمل فيقول العبد المستكين المقتدر الى رب العالمين  
القاصي بن مامين اعطاه الله كتابه بيمين الذي لم يعط عين البصيرة  
ادخر من العبد ذخيرة انزلت في الباطل وصره الاوقات بلا طائل  
معراج قدرة صف تعالى التجار كحل بصره عن طريق الاروار عفى الله عما هو مستحق  
بالليل وسأرب بالهزار يلام كانت سريال المجرمين من فظان وتغشى وجوههم  
النار اللهم اني عصيت عمدا وخطا واسرار واعلانا وجنيت في السواد

نأما و حفظنا ان الى ذنونا الاعلى اسواله + وقد مت حوبا لطبعه فيه الرجال + ان  
 عافيتني فانت اهل وان اخذتني فاننا اهل + لكن العفو عن العصاة عند رحمتك  
 العمة سهل + **شعر** الربى لئن جلت وجهت خطيئتي + فعفوك عن ذنبي  
 اجل واوسع + احي لئن عذبتني الف حجة + تحيل رجائي منك لا يقطع + فيا  
 رحيم كل صرخ اعف لي خطيئاتي + وكفر عني سيئاتي + وتقبل حسناتي +  
 جرى القلم بمناجات الرحمن + نزعنا الى نعمة البيان + فيقول ان علم  
 التفسير علوم رفيعة الشأن + جلي البرهان + منبع الاسكان + فائق علوم الاسكان  
 والامان + صنف العلماء فيه تضاميف حميدة + والقوات اليقات انيقة  
 مفيدة + من صغير وكبير + وطويل وقصير + وذا نوافيه كتابات متينة  
 واضحو اعداء بالحج والبيئة + ترى القوم في لقائه وطيله من المشتاقين +  
 وفي الشغف على ذكره وفكره كالعاشقين + ولما لم ينزل كتاب اجل  
 فائدة من القرآن + فباحري ان يكون علم يقن العلوم بالفيضان لا يتقار  
 عليه بناء الاسلام والامان + ومن المدونات فيه التفسير المسمى **بالجلالين**  
 الذي بحلالة قدرة فائق القهرين + ويلمه الانام جلهم بالشقيين + ونصف الرجال  
 على الراس العين + فهو وان كان من حيث اللفظ او جز المقاسير لكنه بحسب  
 المعنى في علوم رجا وكثرة النورة والفقر المنذر + حاربت العقول في اذرات  
 معانيه + وكلت الافهام في تحقيق منايته + ولم يفكر احد من العلماء بتوضيحه  
 ولم يشتر احد منهم دبل الجهد على تشريحه + لكن العالم الاجل + والحج  
 الاجل الاكمل + فرجع ارباب التدقيق في دهره + وخافه اهل التحقيق  
 في عصره + العلامة العامل + والقمامة الكامل + من جميع  
 بن فضلته العلم والعمل + الشيخ **سليمان المعروف بالجمل**  
 نعمة الله تعالى برحمته + واسكنه جنة خلدته + الف الكتاب المستطاب  
 عذب المنهل للواردين من الطلاب + المسمى **بالفتوحات الربية**  
**توضيح تفسير الجلالين للذائق الحفتم** + فلقد جتم  
 رحمه الله في هذا الكتاب فادعى + حتى فاق بمفرده من التفسير جميعا +  
 فلم ي ان تلك الخواشي + فربله الخواشي + في رياض كتب التفسير جنة عالية  
 قطوفها دائية + لا تسمع فيها الرغنية + فيها من التحقيق + وموضات العونيات  
 عين جارية + كمر لضممت من فائدة + بالنفع على من مالها عائدة + يرتاح بها اليه +  
 ويسكن اليها قلبه + وينشرح في رياض تراكيبها + صدرك + ويشرح في روضتها  
 اساليبها فكمرة + وتقرب بارها منقولها عينه + ويتوقد بانوار معقولها ذهبا  
 لعمري انه حري ان يكتن باقلام الذهب على صفائح الزرجد + لايل على الوار  
 الزهر + لايل على خلدود الحور + باقلام النور + وحديد ان تكون خطوط ط  
 السعاع خطوط المسطر + ويصرف في ملأه ماء السيليل والكثرة + لكنه في

هذا العصر لم يوجد الا من طبع مصر + ان جاء به احد من العرب + الى الهند  
من الحجاج لم يظفر طالب العلم به وان يحتاج + فلا يتحقق بغية + ولا ينال  
مئنة + لان الطالب الفقير المسكين لا يستطيع ابتاعه + وان طال في العلم  
والفضل باعس + ولهذا توجه عنان العناية يتسرا لتكافؤ العلماء في امر طبعها  
مهدد ههنا امن والاحسان + على قبائل الانسان + وفتح ابواب الاياد  
والنعم + على ارباب العلوم والحكم + بانه مناخ مطايا الاكمال + جنبه مال صفا  
النكال + الامير الاعظم + مالت رقائب الامم + ناصر كل من الله العلي + المشرق  
على الدرجات العلم + العظوف على الرعايا + الرؤف بين البرايا + المنصور  
بالتأييدات النازلة من السماء + المظفر بورود الجنود الغيبية على الاعداء  
واسط طلوع انوار الامن والامان + وسيلة وغور آثار العدل والاحسان  
عمدة الخواين + حارث تغور الملك والدين + باسط اجنحة الامان + على كافة  
اهل الايمان + ملاذ عاة العباد + معاذ كافة اهل البلاد + **الاشعار**

امير يقيم الضر تحت لوائه	ويفيض في الايام بحر عطاء	شمس فلك الامارة اشرفت
وبنوره ظلم الشدا تدخرت	كل المكارم عنده موجود	ونظيره بين الوري مفقود
بالائه بحر العلم متلاطم	ومن كفته موج التكم	امير الوري هف الا عظم بالبد
مويد ارباب المال بالعدل	امير هو بحر حبس الحشا	وذلك فضل الله عز وجل
امير شيل الدين والمال ناظم	وفي مسند الاجلال المحكم	الاميرين الاميرين الامير

الحامى لدين محمد **كل عبيتي انهما مراد ام الله**

دولته واقباله ما حوى نجم ساطع + وهوى كوكب طالع + فشممت الذيل  
بطبعها + امتثال الامر + فما احتل في اهتمام انظما + هذا الكتاب من المنشا  
لا يوصف بلسان التقدير ولا يسبح بطون الاوراق + كان الانها لك فيه جميع  
الازمان والاحوال + الى ان لم يكن يقين الغد وعن الاصال + فجاء بحمد الله كما  
يرضى به الوالدين + كلالة لا جدى من تقاريق العصا + لا يرجي مثل فباد  
اليها ايها المشتاقون + لعلمكم بعد ايام لا يتجدون + ولا ادعى الصواب + في  
باب + اذ ليس من نصبي الا الخذوع + وما ابرء نفسي ان النفس لا مارا قبل السوء  
لا يبعد السهو والخطا من الانسان + فارجوا ان غماض عن من اخوان الزمان

جعل الله الخلق متفعا به انه قريب مجيب + وما توفي رحمتك  
 توكلت واليه انيب + اللهم اغفر لمن ضعف ولمن امن ذنبي  
 طبع وصحح لسائر الناظرين + برحمتك يا ارحم الراحمين + وينا  
 الله تعالى الرسول خير خلقه فحمد وال واصحابه اجمعين + ناتي  
 امير المؤمنين +

قطعة تاريخ الطبع من الفقيه محمد حسين غفر له

هذا كتاب دين قد جاءنا العري + النا مثل هذا في الطبع

تاريخ ختمه في القلب المحي + جاء بشير خول المتقين قالوا +

ايضا مادة التاريخ

١٣

٨٥

ير الكتب اطيب + +

جلد انج

در الكمال المطابع واقع دهلي باهما سيد في الدين



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)